1ère Année No. 2

عدد ٢ السنة الاولى

الأجيال

Caire, le 1897

القاهرة في سنة ١٨٩٧

Edited Page

الجامع الازهر

لحضرة الاديب يوسف افندى احمد رسام لجنة حفظ الآثار العربية

هو اول مسجد أسس بالقاهرة . انشأه القائد جوهر الكاتب الصقلى المكنى بابى الحسن ولى الامام ابى تميم معد الخليفة امير المؤمنين المعز لدين الله المهدى العلوى صاحب افريقيا والمغرب رابع الخلفاء الفاطميين لما اختط القاهرة . وكان قد ارسل بشر الخليفة المذكور بفتح مصر فامره بعمل قصر ليسكن فيه عند مجيئه من المغرب وجامع يخطب فيه بعد حضوره الى مصر . فشرع القائد ببناء القصر وجعله شاملا لمحلات السكن والمخازن والخزائن وما يلزم لذلك ليكون الخليفة واصحابه واجناده بمعزل عن العامة

ثم عمد الى انشاء هذا الجامع من الجهة القبلية للقصر وجعل بينه وبين القصر الاصطبل المسمى باصطبل الطارمة وكانت فيه الخيل الخاصة للخليفة وكان مفصولا عن الجامع برحبة وجعل امام الجامع من الجهة الغربية رحبة متسعة . وفى محل الاصطبل يوجد اليوم شارع الشنوانى وما عليه من الابنية . وكان الشروع فى بناء الجامع يوم السبت لست بقين من جمادى الاولى سنة ٣٥٩ هـ . (٩٧٠ س . م .) وتم بناؤه فى يوم الاحد لتسع خلون من شهر رمضان سنة ٣٦١ هـ (٩٧٢ س . م .) فعلى ذلك تكون مدة العمارة سنتين وثلاثة أشهر وخمسة عشر

يوما وافيمت
المذكور

وقد كتب بالخط الكوفى
الاول وهى على عتبة المحراب (
مما امر ببنائه عبد الله وو
لدين الله امير المؤمنين
وابنائه الاكرمين .
وذلك فى سنة ٣٦٠ هـ (٩٧١ س م

ولما وفد المعز لدين الله الى
خلون من شهر رمضان سنة ٣٦٢ هـ (٩٧٣
جميع اولاده واخوته وسائر اولاد
المهدى وتوابيت فيها جثث آبائه ندخل القصر
بناه له القائد جوهر واستقر فيه باولاده
خطب وصلى فى الجامع المذكور

وكان قد امر جوهر بان يزاد عقب خطبة الجمعة
صل على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى و
البتول وعلى الحسن والحسين سبطى الرسول
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم
على الائمة الطاهرين آباء المؤمنين) وامر
بحى على خير العمل . وكان ذلك قبل

وكان الاذان اولا بمصر
الله أكبر الله أكبر وباقيه
جوهر بجيوش المعز الدين
الجمعة ٨ جمادى الاولى

دائرة مصلحة التليفون مدة دقيقة ظنتها دهرا فلما احيت الملك مستخدم مكتب البوستة بشارع لاميني وبعد دقائق من الزمن سمعت صوتا يقول لها

من انت ياسيدي وماذا تريد

فامسكت خفقان قلبها مااستطاعت وقالت بصوت مرتجف انى عقيلة من كريمات القوم قصدتك لغرض يتعلق به شرف شرف زوجي فهل تمدني بفضائه حالا بكرمك وجودك

فسمعت صوتا يقول لها

تكلم ياسيدي بصوت جهير لانى لم افهم شيئا من كلامك

فقوت عزمها ورفعت صوتها قائلة

قالت انى عقيلة من قوم كرام اقصدك لحاجة فيها صيانة شرفي بل حفظ حياتي . فهل ثبلك من المروءة والكرم مايحملك على قضائها

فاجابها الصوت ان ياسيدتي تكلمين مستخدما لاتسمح كثرة اشغاله بحديث المزاح وعهدي ان اليوم ليس باول ابريل (نيسان) حتى تستبيحي الهزل فهل لك حاجة جدية تتعلق بمصلحتي فأقضيها لك والا فدعيني وشأني

قالت استحلفك بمن هو عزيز عندك ان تصدقني وتجيب طلبي فاني لا اكلمك الا الجد وليس مقامي لديك مقام هزل اعلم انى انا المرأة الشقراء الطويلة القامة التي كانت تأتيك تطلب منك رسالات معنونة ا ر . ر قم ١٢ اتذكر ذلك

اي نعم [illegible]

— فاحبرك الآن واثا [illegible] منك حيث ان تلك الرسالات كانت تأتيني من حبيب لي ولا اعلم كيف سقطت مني رسالة منها اليوم امام باب حجرتي فعثر عليها زوجي ورابه امرها وقد ذهب الى مكتبك منذ نصف ساعة ليطلب الرسالات الموجودة عندك بهذا العنوان ولعله وصل اليك واخذها فيكون قد قضي الامر وصرت انحس النساء

فجاءها الصوت بطمأنينة قوله لم يأت الى الآن احد

قالت بشرك الله بالخير ياسيدي ونجاك ونجى من غدرات الزمان . فالتمس من مروءتك ان تقول لزوجي اذا حضر اليك انه لا يمكنك ان تعطيه تلك الرسالات لامرأة ربعة القامة متجعدة الشعر سوداء العينين اسمها ... وهو اسم خادمة حجرتي افهمت ماأقوله لك

— نعم فهمته . وفهمت مقصودك منه . فكوني في اطمئنان البال ياسيدتي فانا قائم بطلبك وقاض لك غرضك وستربن زوجك عائدا اليك يخفي حنين يبغي ملاطفتك ويطلب منك السماح عن اساءة ظنه بك والسلام

فقالت انك جملتني غريبة افضالك قدرني الله تعالى على مكافأتك وميعاد ذلك قريب ان شاء الله

ثم ذهبت لتبدأ الي حجرتها وقد قوى قلبها وزال بلبالها فغسلت وجهها وتبرجت وتبهرجت وجلست تنتظر زوجها اليها لتعاتبه على ماجرى منه وتأخذ بثارها مما به

وبعد مضي نحو ساعة من الزمن عاد اميل فدخل على زوجته وسيماء الندامة تلوح على وجهه فلما دنا منها القى بنفسه على قدميها واخذ يستعطفها ويتلطف بها الى ان رضيت عليه وعفت عنه واخذت منه وعدا وثيقا بان لا يعود في المستقبل الى رميها بسوء الظن . ولم يعلم المغشوش ان الذي حفظ شرف اسمه وخلص عائلته من العار آلة التليفون التي في حجرتها

— ٥١ . . —

العلامة نانسن

لما رأى الاورويون نجاح رحلة العلامة نانسن الذي هو آخر من توغل في القطب الشمالي وعرف بجغرافيته وحوادثه . وقد امل العلماء منه فوائد جمة للعلم . واليوم يتجهز رحالات في بلجيكا وانكلترا للتوسع في الاكتشاف وهم يظنون ان ...

…الجرائد التي تنشر يومنا هذا في القطر المصري مع ذكر
… ظهورها ومواعيد صدورها وموضوعها والخطة
التي تتبعها في مباحثها وآرائها والبلد الذي تطبع فيه
واسماء أصحابها

ولفهم كلمات «محافظ» و«عصري» و«معتدل» التي اعتمدنا عليها للدلالة على الخطة التي تطردها هذه المجلات والجرائد نقول ان الناس يتبعون طرقا ثلاثة في مايذهبون اليه من الآراء والمذاهب ويتمسكون به من العقائد والحقائق

فمنهم «المحافظ» الذي ينظر الى القديم بارتياح النفس واطمئنان البال ويظن كل حديث بدعة وخطاء وهذا من الذين يذكرون ما فات فيضنون به ويحافظون عليه ويندبون انقلاب الايام وتسلط الاوهام ويودون لو رأوا الالفة البشرية تعود الى ما كانت عليه من التشبث بالعقائد الدينية أو المذاهب العلمية او الآراء الس…

ومنهم العص[redacted]ي يرى لكل حديث طلاوة [redacted] وبطل زيه . وهذا من الذين يقولون ان لكل مقام مقالا ولكل دولة رجالا ولكل عهد نظاما ولكل وقت احكاما . ويستشهدون بالاحوال التي حالت والاوهام التي زالت والممالك التي انقرضت والشرائع التي انقضت ويرون ان القديم اذا بلى نسج الحديث والموروث اذا مات بقى لوريث

ومنهم المعتدل الذي هو بين بين وهذا من الذين ينبذون من القديم ماخلق ورث ويكرهون من الحديث ماشط وشذ ويجمعون من هذا وذاك ما يظنونه موافقا لمقتضيات الاجيال وظروف الاحوال

فاذا اعتبرنا تاريخ القرون السالفة رأينا ما… اليوم من اختلاف الناس في عقائدهم المادية وآر… السياسية ومذاهبهم العلمية

وقد انقسم أئمة الدين ورجال العلم منذ قديم الايام الى محافظين يرون الماضي… من الحاضر وعصريين يدعون ان الانسان ابن يو… لا ابن أمسه ومعتدلين بين اولئك وهؤلاء ينادون ان من… خير الامور اوسطها

ولما كان تناقض الاراء والمذاهب ناتجا عن تباين قوة الادراك بين البشر وتنوع الاذواق والاميال واختلاف الاخلاق والاطوار وتفاوت التربية والتهذيب كان من المحال ان يتفق كل الناس على قول فاصل في المسائل العمومية المختصة بالدين والعلم او السياسة

ومن ثم كانت فضيلة التساهل المتبادل من الفروض التي تقتضيها روابط الالفة اذ انها هي أساس الاتفاق والتعاضد ومحور الحضارة والعمران

بهذه الطريقة حرمة الجوار

لم يكتف هذا الامير بتعمير هذا الجامع بل وجه عنايته بنظر فى شؤونه ورد له ما كان مغتصبا من الحقوق وتبرع له بشيء جزيل من المال واطلق له مالا طائلا من السلطان ايضا وقد شيد الواهي من اركانه واعلى سقفه ذراعا بعد ان كان قليل الارتفاع وأصلح ما كان تالفا منه وأوجد فيه كثيرا من الآثار المهمة واسس فيه الامير بيالك الخازندار مقصورة كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه على مذهب الامام الشافعى ومحدثا يسمع الحديث النبوى ووقف على ذلك الاوقاف الدارة وانتدب فيه سبعة لقراءة القرآن ومدرسا معهم

وفي نفس هذه السنة لما تم تجديده وتعميره اقيمت أول صلاة للجمعة فيه في يوم ١٨ ربيع الاول من السنة المذكورة فهرع اليه في ذلك اليوم جمهور الامراء والكبراء ولفيف العلماء والعظماء فكان يوما عظيما ومشهودا ومن ثم ابتدأ الناس يجتمعون فيه لصلاة الجمعة فى كل أسبوع لانه كان قريبا من مساكنهم فوجدوا في ذلك كل الراحة والفائدة

وفى سنة ٧٠٢ هـ تولى الامير سلار عمارة الجامع الازهر لانه كان قد سقط وتقوضت دعائمه مع جملة جوامع اخرى بسبب زلزلة حدثت فى مصر وكان ذلك في مدة السلطنة الثانية للمالك الناصر محمد بن قلاون العاشر من دولة المماليك

وفي (سنة ٧٢٥) جدد هذا الجامع القاضى نجم الدين محمد بن حسين بن على الاسعردى محتسب القاهرة في عهد السلطنة الثالثة للملك الناصر محمد بن قلاون

وفي سنة ٧٦١ هـ اعتنى بعمارته الامير الطواشى سعد الدين بشير الجامدار الناصرى فى أيام سلطنة الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاون لما كان ساكنا فى دار امير فخر الدين ابان الزاهدى الصالحي النجمي المجاورة للجامع فاحب ان يترك له فيه أثرا صالحا وقد استأذن الامير السلطان فى أدخال بعض الاصلاحات في هذا الجامع فصرح له بذلك فنزع منه جملة مقاصر كانت سببا فى ضيق نطاقه ومنع الناس من المرور فيه ورتب له مصحفا وقارئاً وأنشأ على وجعل فوقه مكتبا لتعليم ايتام المسلمين ورتب لفقراء المجاورين فيه طعاما يطبخ لهم كل يوم ويوزع عليهم وأوقف على كل ذلك أوقافا عديدة مهمة ولذا كان الفقهاء يدعون عقب كل صلاة جمعة للسلطان فى هذا الجامع

وفي سنة ٧٨٤ هـ نظر الامير بهادر الطواشى فى امر هذا الجامع فى عهد الملك الظاهر سيف الدين ابى سعيد برقوق بن انس الاول من ملوك الجراكسة بالديار المصرية وفى ذلك العهد اصدر السلطان الظاهر امرا سنيا مؤداه ان كل من مات من مجاورى الجامع الازهر عن غير وارث يعطى ماله لباقى المجاورين فى الجامع وقد نقش هذا الامر على حجر عند باب الجامع الكبير البحرى

وفي سنة ٨٠٠ هـ هدمت منارة الجامع الواقعة على الباب البحرى وكانت قصيرة فشيدت منارة اخرى اطول واعلى منها وقدر المال اللازم لذلك بمبلغ ١٥ الف درهم انفقت من جيب السلطان الخاص وكان فى ذلك فى شهر ربيع الآخر من تلك السنة ومن ثم صارت القناديل تعلق في المنارة المذكورة

(وفى شهر شوال سنة ٨١٧ هـ) ظهر بعض الميل والانحناء فى منارة الجامع وبابه فشيدهما الامير تاج الدين الشوبكي والى القاهرة ومحتسبها

ستأتى البقية

فكتوريا

ملكة انكلترا وامبرطورة الهند

لقد كان يوم الثلاثاء الماضى من الايام المشهودة في مصر حيث احتفل فيه باحياء يوبيل جلالة الملكة فيكتوريا الستيني وقد كان لهذا العيد ضجة عظيمة

[illegible] من ارجاء العالم واقاصى المسكونة لان املاك هذه المملكة العظيمة قد امتدت واتسع نطاقها في عهد جلالتها حتى اصبحت الشمس لا تغرب عليها ولذا ترى الانكليز يجلون مقامها ويتفاءلون بوجودها خيرا لما نالوه على يدها من المجد والسؤدد ولما تحصلوا عليه فى عهدها من العظمة والابهة

اما الاحتفال بيوبيل الملكة فى لندن عاصمة المملكة الانكليزية فقد كان بالغا حد النهاية فى حسن اتقانه وانتظامه وقد استعرض فى ذلك اليوم الديوك اوف كنوت نجل جلالة الملكة جميع الجنود التى وفدت الى لندن للاشتراك فى احياء هذا العيد الستينى فكان لذلك وقع عظيم في نفوس الحاضرين لانهم رأوا باعينهم مشهدا عظيما ومنظرا عجيبا هيهات ان يجود الزمان بمثله فى مستقبل الايام . لان هؤلاء الجنود الذين استعرضهم الديوك اوف كنوت كلهم يختلفون عن بعضهم فى اللون والزى والجنس وقد اتوا من مشارق الارض ومغاربها فاجتمعوا تحت راية واحدة وخضعوا لرئيس واحد وهذا امر يعتبر ولا شك من اغرب حوادث هذا الزمان كما اعترف به جميع الوزراء والامراء والسفراء والنواب الذين اسعدهم الحظ بحضور ذلك الاحتفال

واما فى مصر فقد استعرضت الجنود الانكليزية فى الساعة التاسعة من صباح ذلك اليوم بساحة عابدين الكبرى فرفعت الراية الانكليزية فى تلك الساحة الفسيحة ووقف تحت ظلها جناب اللورد كرومر يحفه جمهور غفير من كبراء نزلاء الانكليز واعيانهم وهناك اصطفت الجنود من مشاة وفرسان تتقدمها الموسيقى العسكرية ومن ثم ابتدأ الاستعراض فمر الجنود صفوفا امام الراية الانكليزية وكانوا يحيونها التحية العسكرية بكل اجلال واحترام وعلى اثر ذلك صدحت الموسيقى بالسلام الملكى فرفع الجنود قبعاتهم على أسنة السيوف والبنادق وهتفوا ثلاثا بالدعاء لجلالة الملكة ثم ختم الاستعراض بكل هدو وسكينة

وفى مساء ذلك اليوم اقيمت حفلة باهرة وزينة بديعة في حديقة الجيزة فامها الجم الغفير والسواد الاعظم من سكان العاصمة حتى بلغ عدد الحاضرين زهاء العشرة آلاف نسمة وهناك ابتدأ الانكليز مهرجانهم بالالعاب الرياضية فتسابق العساكر افراداً وا[illegible] تسر خواطر وتضحك الحاضرين

وقد نصبت السرادقات الفخيمه فى جوانب الحديقة فولجها جمهور المحتفلين وكان بعضها معدا الشاى والبعض الآخر لسماع الموسيقى او تناول [illegible]ت وفى ختام هذا السباق دخل جناب اللورد [illegible]ر الى السرادق المعدله فى الحديقة وتبعه عدد

عظيم من كبار اعيان الانكليز وفضلائهم وغيرهم من افاضل المصريين ووجهائهم ورؤسائهم الروحيين وهناك وزع جناب اللورد الجوائز على الذين حازوا قصب السبق في هذا المضمار

ثم نهض جناب السير بالمر المستشار المالى فالقى بين يدى جناب اللورد كرومر بصفة كونه نائباً عن جلالة الملكة خطبة نفيسة ضمنها الدعاء لجلالة الملكة بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن جميع اخوانه النزلاء من الانكليز فاجابه عليها جناب اللورد بعبارات مملوءة من الرقة واللطف وعلى أثر ذلك هتف الحاضرون ثلاثاً بالدعاء لجلالة الملكة وانصرفوا جميعاً وهم يدعون لجلالتها بدوام العز وطول البقاء

وقد افاضت الجرائد اليومية في شرح هذا الاحتفال وما دار فيه من الخطب الرسمية التي المعنا عنها الماعاً يغنينا على افاضة الشرح في هذا الصدد

ولمناسبة ذكر هذا الاحتفال آثرنا وضع صورتى جلالة الملكة فيكتوريا وجناب اللورد كرومر وكيلها السياسي في هذا القطر مع ملخص ترجمتيهما

الانتقام

حب الانتقام غريزة في الانسان تحمل من ينقاد الى وساوسها ويطلق لها العنان على اضطراب البال وهياج البلبال فيصبح ويمسى قلقاً متململا لا يطيب له الا الاضرار بعدوه ولا يسكن له جأش الا متى ظفر به واستظهر عليه واشتفى غليله منه . وقد اشتهر اهالي جزيرة قورسقا بهذه الشائنة حتى صار يضرب



ثم اطلق بندقيته فسمع لها دوى ارتعدت منه فرائصه

المثل بحبهم لاخذ الثار . ومن النوادر التى تنقل عنهم من هذا القبيل القصة الآتية التى حدثت من عهد قريب فى احدى قرى تلك الجزيرة :

كان طومازو كداجيونى من قطاع الطرق الذين طار صيتهم فى الآفاق لما ارتكبوه من فظائع النهب والسلب . وكان يقصد الطرق الموصلة من قرية الى قرية في الليالى المظلمة فيكمن لابناء السبيل عند مرورهم ويسلبهم اموالهم ثم يطلق سبيلهم فيعودون الى بيوتهم بخفى حنين ويشكون الى الحكومة ما نالهم منه . فلما تمادى هذا اللص فى غيه وتعددت سرقاته وعلا ضجيج الاهالى متظلمين من تعدياته عزمت الحكومة على تأثره والقبض عليه فبثت جماعات من الشرط يتعقبونه في الغابات التى كان يأوى اليها ليلا ووعدت من يأتيها به حياً او ميتاً بمكافأة عظيمة . وكان بين اولئك الشرط رجلان اسم الواحد بيليكانو واسم الآخر بصانو فاتفقا على ان ينفردا بتتبع اللص لينالا المكافأة دون غيرهما واخذا يتجسسان خبره حتى علما انه يسير ليلا بطريق معهود ليأوى الى غابة مشهورة في تلك

النواحي . فتسلحا وخرجا في ظلام الليل يقفان له بالمرصاد ولما وصلا الى طريق يتشعب شعبين يوصل لواحد الى اجمة كثيفة الاشجار وينتهي الآخر الى تل قريب يشرف على الاجمة قال بيليكانو لرفيقه :

لا بد من مرور كداجيوني بهذا الطريق ومسيره في احد هذين الشعبين . فاتبع انت هذا الشعب واكمن له في لحف التل وانا اسير الى اول هذه الاجمة وارصد قدومه هنالك . وعلينا ان لا نرميه بالرصاص الا اذا يئسنا من القبض عليه حياً لانه لافخر لنا اذا نكلنا به ثم ذهبنا به قتيلا نطلب المكافأة الموعودة

قال بصانو : صدقت . فخير الصيد ماجئ به حياً . ثم سار بصانو في الشعب وهو يقدم رجلا ويؤخر اخرى كالحائر المتردد وكان كلما اخطا خطوة نظر الى الوراء ليستطلع امر رفيقه وهو يهز برأسه ويحملق بعينيه . ولما رأى شبح بيليكانو يبتعد في ظلام الليل قاصدا الاجمة وقف بغتة وقال محدثاً نفسه :

مالي اتأثر لصا لم يسلبني شيئا وهوذا بالقرب مني لص اختلس مني حبيبة قلبي وسلبني لذة حياتي . فسحقاً لك يابيليكانو لانك انت علة شقائي ومصدر نكدي المتدر لك جعلتني اتعس الناس يوم تزوجت انجلينا مهجة فؤادي و حشاشة كبدي . فهل ابقيت لي بعد ذلك الا اليأس نصيباً والشقاء حظاً فها قد مضى علي اربع سنين طويلة وانا اقاسي من تباريح العشق والم الهيام مانكد عيشي وجعلني افضل سكينة الموت على عذاب الحياة . فكيف اؤمل راحة في هذه الدنيا وذكر انجلينا يلازمني في النهار فيشغل بالي ويعيقني عن اشغالي وخيال طيفها يتأثرني في الليل فيحرمني لذة الرقاد . اواه لقد سئمت الحياة وكادت نفسي تفيض مما اعانيه من العذاب الاليم

وبعد ان سار بعض خطوات وهو يتمتم فاجأه فكر خبيث ارتجفت له اعضاؤه فوقف هنيهة ثم التفت الى حيث كان بيليكانو فلمحه عن بعد وقد جلس في ظلام الليل الدامس تحت شجرة تقطب وجهه وابرقت عيناه فمد يده الى بندقية كان يحملها على ظهره فأخذ يقلبها ثم وضعها بين رجليه وكان ينظر اليها تارة والى مكان جلوس رفيقه اخرى وطالت به هذه الحالة مدة دقيقتين وهو حائر في امره ثم حرك رأسه كمن يطرد عنه فكراً سيئاً يوسوس في صدره فوضع البندقية على ظهره وقال :

لا . لا يحسن بي ان اتمتع بحسن انجلينا وجمالها بعد قتل زوجها فشبح القتيل سيحل لا محالة بيني وبينها فينكد عيشنا ويذيقني غصة الندامة ووساوس الاسف فعلي ان اصبر هذه الليلة . لعل اللص كداجيوني يغنيني عن ارتكاب هذه الجريمة ويريحني من غريمي . فقد بلغني عنه انه شجاع قوي البنية شديد البأس كثير التيقظ لا يسير الا مسلحاً ولا يخطئ مرمى . فاذا هاجمه بيليكانو طامعاً بان يلقي القبض عليه ويمسكه حياً فيكون كالباحث عن حتفه بظلفه

ولما وطد النفس على هذه الاماني الذميمة سار بعض خطوات ثم رقى الى رابية في لحف التل فنزع عنه سلاحه واضطجع على الاديم يتوقع حوادث الليل بقلب خافق

وكان بصانو قد عاق بحب انجلينا فعزم على التزوج بها واخذ يسكن لواعج العشق وتباريح الهيام واعدا نفسه بقرب الوصال ونوال المنى متى زفت اليه وحلت له غير ان الرياح تجري بما لا تشتهي السفن فقد دعاه داعي السفر الى التغرب عن الوطن مدة سنة لقضاء مهمة عهدت اليه . فغادر بلده منقبض الصدر متشائماً بالسوء ولما عاد الفى حبيبة قلبه متزوجة ببيليكانو فاظلمت الدنيا في عينيه وانقطعت حبال آماله من هناء عيشه ولذة الحياة وحقد في قلبه على بيليكانو ولما اتفق معه في تلك الليلة على اللص لم يخطر على باله خاطر سوء في بادئ الامر . غير ان انفرادهما في الظلام من غير رقيب وهدو الليل هاج في قلبه سورة الانتقام فوسوس اليه الخناس ان يقتل زوج انجلينا ليخلو له الجو فيحظى بها مطمئناً . ثم عدل عن فكره واخذ يترقب ملاقاة خصمه قاطع الطريق مؤملا ان يتغلب عليه هذا اللص فيطعنه بخنجره او يرميه برصاص بندقيته

ونوى الحيادة وان لايأتى بحركة حتى تنجلى الواقعـة عن قتل زوج انجلينا وترمل معشوقته

وكان فى اثناء انتظاره قلقـاً مضطرباً يداوم النظر الى الجهة التى كان فيها بيليكانو يصغى الى هبوب الريح وحفيف الاشجار واضعاً يده على قلبه ليهدأ خفقانه . وكان كلـما اهتز غصن التفت يمنة ويسرة وعلل النفس بدنو أجـل رفيقه . وطال انتظاره ساعة ثم ساعتين فثلاثاً وهو يتقلب تقلب الافعى ضجراً متململا يقوم ويقعد ويضطجع ثم يجلس واخيرا ضاق صدره وعيل صبره فنزل من الراية مستظهرا بندقيتـه وزحف على وجه الارض زحف العدو المفاجئ فى الليل الداجى وهو يحاول الدنو من محل بيليكانو من غير ان يجعله يدرى به . ولما اقترب منه مسافة رمية رصاص استقر بمكانه وترقب ساعة اخرى . فلم يظهر لقـاطع الطريق اثر . فأيس بصانو من مجئ اللص وايقاعه برفيقه وزاد قلقه . وكان فى هذا الاثناء قد لاح نور الفجر فلمح عن بعد بيليكانو قاعداً القرفصاء مسنداً وجهه الى يده فاحيا هذا المنظر غضبه واثار غيظه وخاف ان تفوته هذه الفرصة غير المعهودة التى تمكنه من قتل زوج انجلينا بدون ان تلحق به شبهة فتناول بندقيته بيد مرتجفة وصوبها نحو بيليكانو وهو يحدث نفسه قائلا

تثبت يابصانو فهذه دقيقة تتوقف عليها سعادتك او شقاؤك . هى القاضية اما لك واما عليك فان اصبت مرماك فقدت عدوك وحظيت بانجلينا والا فما نصيبك الا الموت شنقاً واتبع هذه الكلمات بطعنة فى صدره فخر بصانو على الارض صريعا

ثم اطلق بندقيته فسمع لها دوى ارتعدت منه فرائصه وعلا صوت صراخ مستغيث فولى بصانو مدبراً ولم يجسر على النظر الى الوراء ليحقق نتيجة اثمه الفظيع . وفى مساء هذا النهار نقلت جثة بيليكانو الى القرية التى كان يسكنها مع زوجته فاحتشد الناس فى الطرق وعلى وجوههم علامات الاسـف لموت زوج انجلينا والغضب على قاطع الطريق وكان البعض منهم يلومون الشرطى على ما ارتكبه من تهور فى تأثره وحده هذا اللص الذى اشتهر بالبأس والشجاعة ولم يشتبه احد من اهل القرية فى ان كداجيونى كان بريئاً من دم القتيل

اما بصانو فكان قد اخبر رئيس الشرط بانه ذهب ليلا مع بيليكانو لتأثر كداجيونى فلما بلغا طريقا تتفرع شعبتين سار كل منهما فى شعب . فدخل رفيقه فى غابة كثيفة الاشجار وسار هو بين الاودية فقضى ليله يغور وينجد الى ان طلع النهار ولم يعثر على اثر كداجيونى وتاه عن رفيقه . فعاد وحده لما تبين له عدم الفائدة من تأثر اللص فى النهار

ولما جيء بجثة بيليكانو الى التربة علا نحيب اقاربه واصدقائه وهم يندبون فقده ويترحمون عليه . وكانت انجلينا واقفة بين النساء تعول عويل الثكلى فترة تلطم خدها واخرى تقطع شعرها . وبعد ان واروه التراب مأسوفا عليه عادت انجلينا الى بيتها ارملة حزينة فكفكفت عنها دمعها وانفردت فى حجرتهـا تضرب اخماسا لاسداس سعياً وراء الانتقام من قاتل زوجها

وبعد مضى مدة من الزمن شرع بصانو يتردد الى انجلينا فكان يؤاسيها ويعزيها ويتظاهر بتوجعـه لوجعها ومشاطرته حزنها . غير انه كلـما اراد بث لواعج حبه القديم لحبيبته وقف بينه وبينها شبح بيليكانو فتلعثم لسانه وكمـد لونه وارتجفت اطرافه فقام للحال وانصرف عنها معتذرا

ولبث بصانو على هذه الحال سنة طويلة قاسى فيهـا من الاهوال مانغص عليه عيشه وكدر حياته . وكانت تباريح الشوق تسوقه الى مجالسة عشيقته ومناخس الضمير تقصيه عنها . وقد طالما اجهد النفس فى نزع ذكر بيليكانو من باله ونسيان ذلك الصباح المهول الذى شاهد خيانته فلم يقدر

وبينما كان ذات يوم فى حجرته غارقا فى بحر الهـواجس والوسـاوس اذ دخل عليه رسول من قبل انجلينا فقال له :

ان ارملة بيليكانو تنتظرك فى منزلها لقضاء مهمة قصدتك من اجلها

فهلع قلبه وطارت نفسـه شعاعاً مع انه لم يكن فى ماقاله له الرسول مايخيفه . فقام للحال كاتمـا عن الرسول ماشعر به

وسار الى منزل انجلينا فقابلته بوجه باش وقالت :

انى اعرف مقدار حبك لي وولعك بشخصي . واليوم اريد ان اكافئك على ذلك . فهلم نذهب الى قبر زوجي وهناك ابوح بما اريده منك

ثم أخذت بيده وذهبت به الى التربة فوقفت امام قبر زوجها وقالت :

اقسم لى امام هذا القبر انك ستأخذ بثار زوجي وانا اعدك بأن اكون زوجتك

فاضطرب بصانو واعتقل لسانه وحار فى امره . فنظرت اليه انجلينا نظرة المحتقر النافر وقالت :

لقد خدعتني يابصانو وعار عليك ان تخدع ارملة وثقت بحبك وكادت توليك امر نفسها . فاذهب فى حال سبيلك . فاما انك رجل مكار تظاهرت بالحب وانت لاتحبنى واما انك جبان تخاف نزال قاطع الطريق الذى قتل زوجي وعلى كلتا الحالتين لايجوز لى ان ابقى معك فى هذا المكان

ثم اعرضت عنه وحاولت الانصراف وحدها فتبعها بصانو وامسك بطرف ذيلها ثم رمى بنفسه امامها فقال

انك مهجة قلبي وحياة روحى وانا عبدك المطيع افديك بنفسى فامريني بما تشائين

قالت الثار من قاتل زوجي

قال : لبيك

قالت : اقسم اليمين

فمد يده المرتجفة واقسم يمين النفاق . فلاحت على وجه انجلينا علامة الارتياح فقالت

مابال يدك ترتعش

قال من فرط الغرام وشدة الشوق

فمالت اليه وانهضته من الارض وأذنت له فى أن يختم صك العهد بينهما باثم فمها فضمها اليه ولصق فه بفمها وقبلته قبلة كادت تفيض لها روحه

وبعد مضى شهر احتفل كهن القرية بتزويج بصانو انجلينا

وفى مساء ليلة زواجهما دعيا الاقارب والاصدقاء الى وليمة حافلة فغص منزلهما بكثرة الضيوف . وبينما كان القوم لاهين بالاكل والشرب يدعون للعروسين بطول العمر وهناء العيش اذ دخل خادم فقال لبصانو

في حديقة الدار رجل متنكر يريد مقابلتك

قال دعه ينتظر

قال بل الرجل يريد مواجهتك حالا فى أمر مهم فقالت انجلينا لزوجها اذهب اليه فاذا كان احد معارفك فادعه الى تناول العشاء معنا

فخرج بصانو من غرفة الاكل وقد فاجأه فكر مشؤوم انه ربما لايعود . فارتعدت فرائصه بهذا الفكر ثم ضحك منه وقصد الحديقة فى طلب الرجل . فلما دخلها وجد شخصاً عليه كساء طويل قد اشتمل الصماء وتلثم بقبعته وهو واقف تحت شجرة فقال له

من انت وماغرضك

قال أما أنا فستعرفنى عما قليل وأما غرضى فحضور هذه الوليمة

قال اهلا بك ومرحباً بشرط ان تذكر اسمك

قال انا طوماز كاجيونى قاطع الطريق

فبهت بصانو والتفت الى الوراء ليستغيث فتقدم اليه اللص باسرع من لمح البصر وأخرج من تحت كسائه خنجرا وقال

لاتنفعك الاستغاثة فان اول حركة تبديها تكون اشارة الى طعنك بهذا الخنجر واعلم انه ثقل على حمل وزرك وامهامي بقتل بيليكانو الذى تقصد الليلة الدخول على زوجته وكان قصدى حضور هذه الوليمة لاخبر انجلينا بما شاهدته بعيني فى ذلك الصباح وأنا متوار عنكما الاحظ حركاتكما وأنتما لاتدريان والظاهر ان قصدى هذا لايروق لى فانا أعدل عنه واطلب اليك الآن ان تجثو هنا امامي لاتقم لانجلينا منك فحرام عليك يا أيها الخائن ان تدنس فراش من عهده وفتكت به . فقد آن وقت أخذ ثار وأطر

انجلينا من صميم فوأدها . فت اذا بالعين واتبع هذا الكلمات بطعنه في صدره فخر بصا نوالى الارض صريعاً وأسرع قاطع الطريق الى الخروج من الحديقة وهو يقول

انى سأموت قتلا لامحالة وقلبي يحدثني بأن انجلينا هي التي ستقتلني فقد انتقمت بيدى من قاتل زوجها الاول وهي ستنتقم بيدها من قاتل زوجها الثاني



واتبع هذه الكلمات بطعنة في صدره فخر بصا نو اعلى الارض صريعاً

ازياء النساء

عصابة العنق (المباغ) مقلوب

جملت بنات حواء دأبهن في كل آن ومكان التفنن في أساليب الملبوس وضروب الازياء تقيداً لميلهن الغريزي في تعزيز محاسنهن الطبيعية بالوسائل الصناعية قصد استلفات نظر الرجال الى جمالهن . ولا بأس في



ذلك عليهن لو كانت قواعد الذوق السليم مرعية الجانب في ماتخترنه من الملابس المستحسنة . ومن الازياء المكروهة التي أخذها بعض آنسات هذا القطر وعقيلاته عن نساء المغرب في هذه الايام الاخيرة (المباغ) المقلوب أي العصابة التي يزين بها نقرتهن من أسفل شعر الرأس لغاية ابتداء الكتف وهذه الربطة تقارب بالشكل (المباغ) الذي يضعه الرجال من الامام بين رأس القميص والزيق اي القبة غير انها تفوقه بالحجم . ولا ندرى ما الذي حبب اليهن هذه الزينة الغريبة التي تجعلهن كأنهن مقلوبات الوجوه ولو عن لاحد شباننا ان يضع العصابة تحت اذنه اليمنى اواليسرى مثلا فهل يستطيع المرور في الشوارع من غير ان يعرض نفسه لاستهزاء الناظرين واستخفافهم بعقله فما بال ربات الجمال بيننا لا يحسبن هذا الحساب

عدد ٣ السنة الاولى
1ère Année No 3

الأجيال

القاهرة في ٣ يوليو (حزيران) سنة ١٨٩٧
Caire, le 3 Juillet 1897

كيف تتقدم الامم وترتقى الشعوب

واذا نظرت الى البلاد رأيتها
تشقى كما تشقى العباد وتسعد

الامة مجموع افراد تضمهم وحدة اللغة وجامعة الجنس فما يطلق على الفرد من الاوصاف والنعوت فى جميع اطواره وشؤونه الخصوصية يصح ايضاً اطلاقه على الامة بأسرها

ولا يخفى ان الافراد تختلف منزلتهم في مقام العلوم والآداب والتربية والتهذيب فمنهم العالم والجاهل والغبي والعاقل والصالح والطالح وهكذا تختلف الامم والشعوب ايضاً من هذا القبيل اختلافاً بيناً . فمنها الامم التى بلغت الدرجة القصوى والشأو العظيم في عالم الحضارة والمدنية ومنها الامم التى لم تخط بعد الاخطوة واحدة في هذا السبيل ومنها من لم تزل فى حالة الهمجية والوحشية سنة الله في خلقه وهيهات ان تجد لسنة الله تبديلا

ولا توصف الامة بالتقدم والنجاح الا اذا كان افرادها قد نبغوا فى العلوم والمعارف وبرعوا فى الفنون والصنائع واحرزوا قصب السبق في مضمارها وتحصلوا على جانب عظيم منها . ووصلوا الي درجة سامية ومكانة عالية فى الادب والتهذيب الصحيح . وبعكس ذلك تنسب الى التأخر والانحطاط اذا كان افرادها لايدركون حقائق الامور وماهيتها ولا يستطيعون الوقوف على دقائق الاشياء وكنهها ولم

تتوفر فيهم قوة الاستنباط والتفنن والاختراع وبالجملة لايعرفون مالهم من الحقوق وما عليهم من الواجبات او بمعنى اوضح واصح ان الحكم على الامة بأسرها هو الحكم على افرادها وابنائها سواء كانوا من عامتها او خاصتها. فلا يقال مثلا عن الامة الانكليزية او الفرنساوية انها ارقى واسمى من الامة المصرية الا لان الحوذي والفلاح والبائع والنجار والحداد وكل ذى مهنة حقيرة وصناعة دنيئة فيها يعرف واجباته ويدرك حقائق الاشياء ويهتم بامور السياسة ويسأل عن الاخبار ويستطلع ماجريات الامور مثلما يفعل افراد الخاصة بمصر

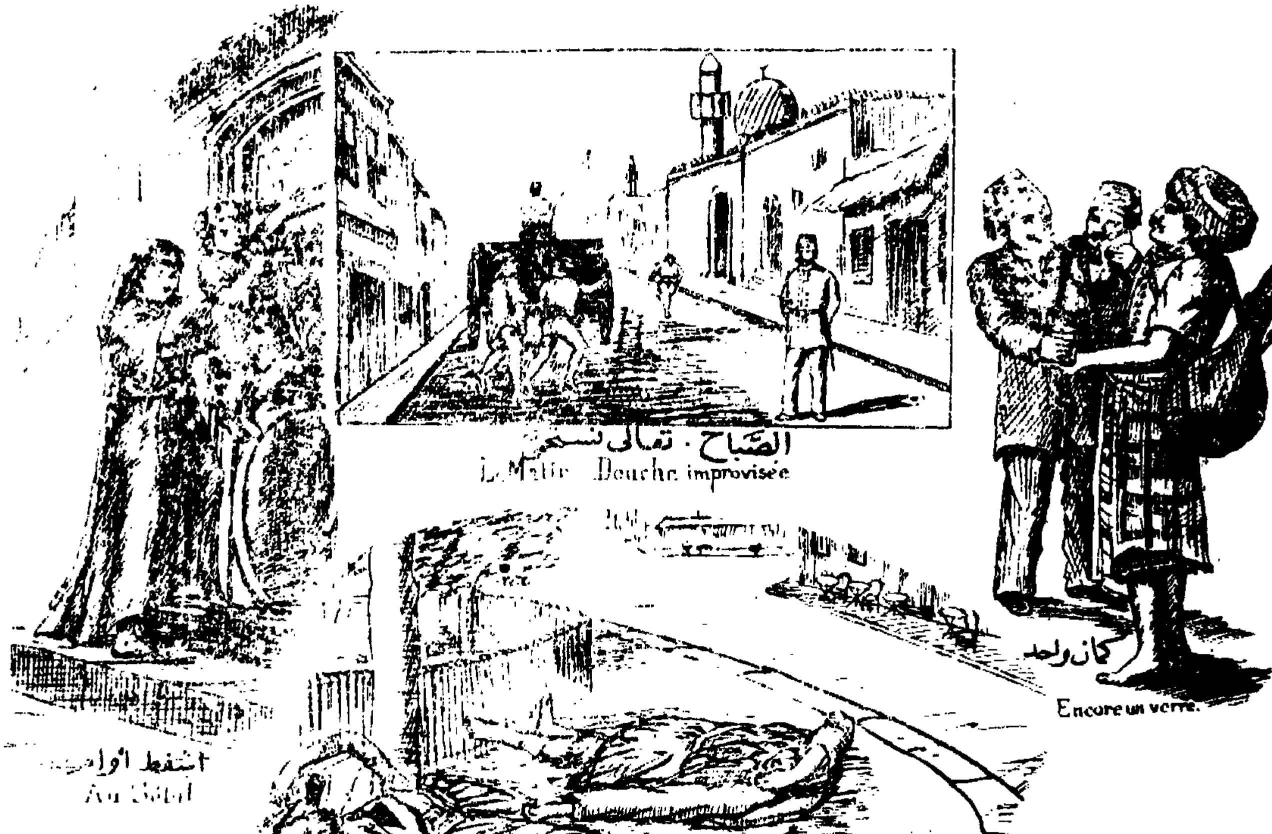
فترى الحوذى مثلا في هاتيك الديار بينما هو جالس على مقعده يقبض باليد الواحدة على لجام الخيل وباليد الاخرى على الجرائد العلمية او السياسية او الفكاهية ويندر ان ترى بين هؤلاء القوم من لا يحسن القراءة والكتابة أو يجهل العلوم الابتدائية والمسائل العمومية والشؤون الاهلية

اما قطرنا هذا السعيد فهو وان كان متأخرا عن البلاد الغربية فى درجة الحضارة والعلم ولكنه فى الحقيقة افضل من غيره من البلاد الاخرى التى لم تزل فى الجهل والتوحش مثل بلاد الحبشة والسودان وأواسط افريقيا وغيرها من الاقطار التى لم تنتشر فيها بعد انوار التمدن والعمران . ولا بزغت فى ربوعها شموس التقدم والعرفان

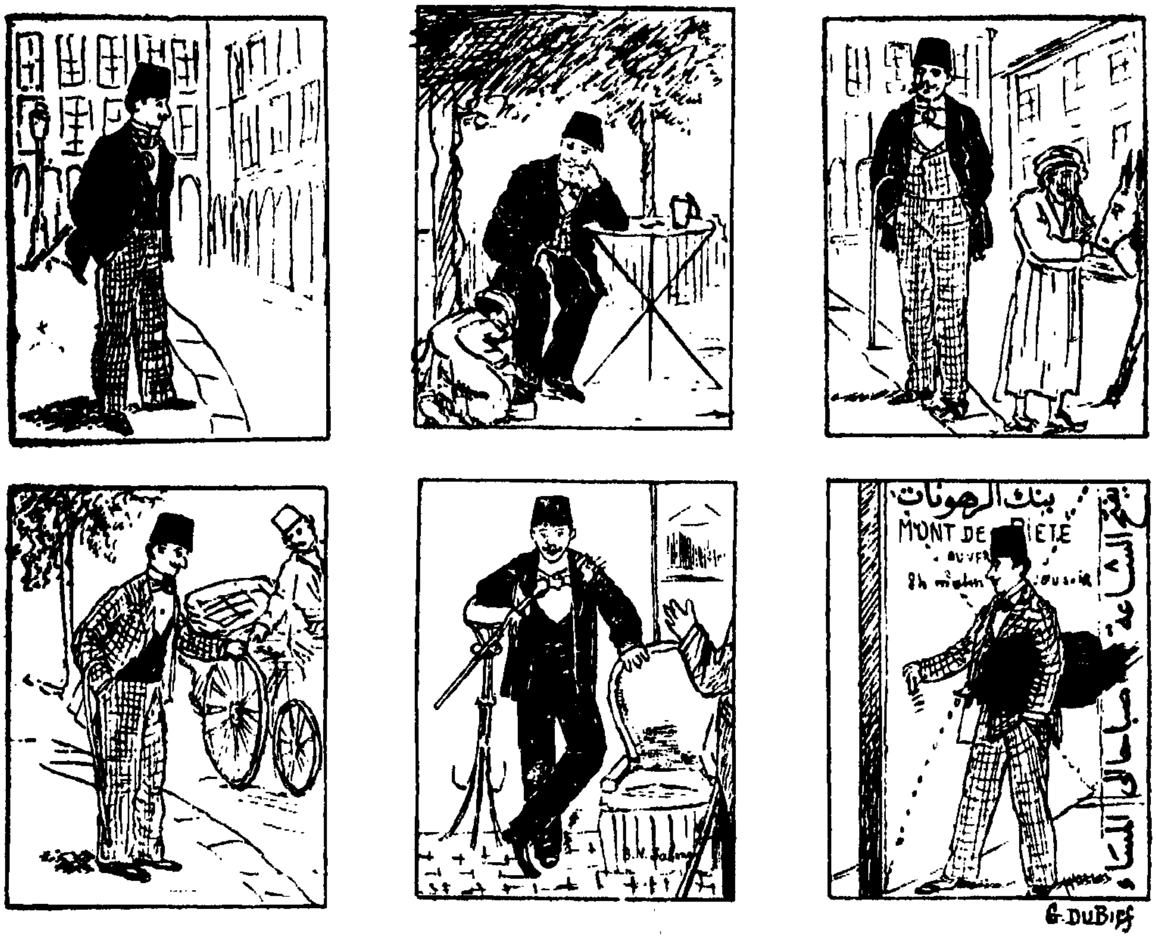
وقد قال علماء الاخلاق الذين درسوا احوال البشر ووقفوا على دقائق شؤونهم وماجريات امورهم ان لاحياة للامم ولا قوام لها الا بانتشار العلم وبث اروح الفضائل والآداب واصلاح العادات وتقويم الاخلاق ونشر المبادئ الشريفة والاميال الحرة بين افراد البلاد

وقد قرر هؤلاء العلماء انه لا يمكن الوصول الى هذه الدرجة او الحصول على تلك البغية الا بأربعة اشياء اساسية لاغنى للبلاد والعباد عنها وهى فتح المدارس ونشر الجرائد وتأسيس الجمعيات العلمية والادبية . وانشاء المراسح التشخيصية

هذا ولما كان الغرض الشريف والمبدأ السامى الذى طمحت اليه انظار كل مجلة علمية ادبية هو تعميم وسائل التقدم بين اهالى البلاد وكانت هذه الدعائم الاربع هى الموصلة اليه فعلا لم نر بداً من افاضة الكلام عليها فى اعدادنا الآتية وابداء ما يعن لنا من الآراء والملاحظات بصددها وسنبتدئ اولا بمدارسنا الشرقية فى العدد القادم فنظهر ما هي عليه حالتها الان وماذا ينقصها من وسائل الاصلاح والتنظيم



جال . صور مجلتنا الباريسي فى شوارع العاصمة وازقتها في ايام الصيف فرأى من تأثير الحرارة على سكانها ماحدا به الى وضع هذه الصورة التخيلية التى تمثل حالة مصر فى ايام الحر سواء فى الصباح حيث يتهافت الناس على الاستحمام او في الظهر حيث يضطجعون ويملأ النوم اجفانهم او فى المساء حيث يهرعون الى القهاوى ومحلات البيرة فيتناولون المشروبات والمرطبات



التقليد الاعمى

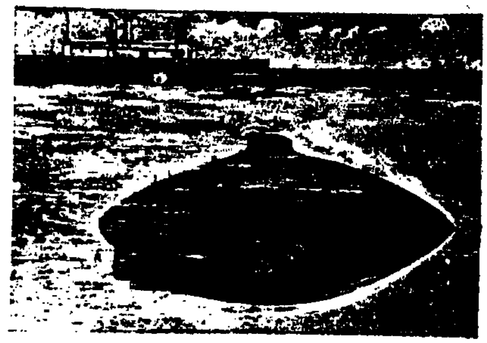
التقليد الاعمى آفة منتشرة في مصر كثيرا وخصوصا بين شبان هذا العصر الذين يتوهمون ان التمدن الحقيق قاصر على تقليد الاجانب فى كل حركاتهم وسكناتهم والتشبه بهم في جميع مظاهرهم الخارجية وعاداتهم الاهلية وترك كل عادة وطنية قديمة أو نظام اهلى مألوف سعيا وراء (المودة الجديدة) أو (التفريج الحديث)

على ان هذا التقليد الاعمى أو التفريج الحديث كثير مايوقع صاحبه في مهاوى الذل والفاقة ويجعله هدفا لسهام الاهانة والازدراء لان تظاهر المرء بما ليس فيه من صفات العظمة والابهة يحدوبه طبعا الى انفاق المال على غير جدوى وطرق ابواب الاستدانة والاندفاع فى تيار الجهل والغرور وليس نتيجة ذلك الا الوبال والضرر وافتضاح حقيقة الحال في آخر الامر

هذا وقد مثلنا هنا صورة تهكمية على انواع هذا التفريج الاعمى والادعاء الكاذب حتى تكون عظة وعبرة لقوم جعلوا دأبهم وديدنهم اتباع هذا المنهج الوبيل وهى كما يرى القراء الكرام صورة رجل من عشاق (المودة الجديدة) ليس لديه غير بذلتين مختلفتين عن بعضهما وهو يريد ان يموه على الناس بان لديه من الملابس ازياء مختلفة واشكالا متنوعة فكل يوم

يغير منها زياً ويقلب لها وضعاً ليوهم الناظر اليه بانه من ذوى السعة واليسار حتى يفضى به الامر اخيرا الى وضع احداها فى مصرف الرهونات اذا ضاق به الحال واصابه مرض الجيب وهذه نتيجة كل من لا يتبصر فى عاقبة امره ويندفع في تيار جهله وغروره كما قال الشاعر العربى الحكيم

كل من يدعي بما ليس فيه   كذبته شواهد الامتحان



سفينة تحت الماء

اخترع المسيو بيكار سفينة جديدة يسهل العبور بها تحت الماء على عمق ٣٣ مترا وقد جربت على سواحل البحار الاميريكانية فنجحت وافادت اماشكل هذه السفينة فهو بيضوى كما تقدم فى هذا الرسم . وهى مصنوعة من خشب السنديان المشهور بمتانته وصلابته حتى تستطيع ان تتحمل قوة المياه المندفعة حولها . وهذه السفينة تتركب من رفاسين كالمرموز لهما بحرف (s) في هذه الصورة موضوعين على كل من جانبيها ومن دفة كالمرموز لها بحرف (r) فى مؤخرتها فاذا كانت السفينة موجودة على سطح الماء يرى الانسان في وسطها مدخنة وآلة بخارية متصلة بالرفاسين المار ذكرهما ولكن حينما تهبط السفينة الى قاع البحر بامتلاء احواضها من الماء تطفأ نيران (القزان) وتستعمل لتحريكها عوضا عنها قوة كهربائية تتولد من بطريات كهربائية تبلغ بسرعتها نحو ١٠ اميال فى الساعة الواحدة ويضاء داخلها بالانوار الكهربائية ويمكن ان تقل جملة من الركاب ويكفى لادارة هذه السفينة رجلين فقط

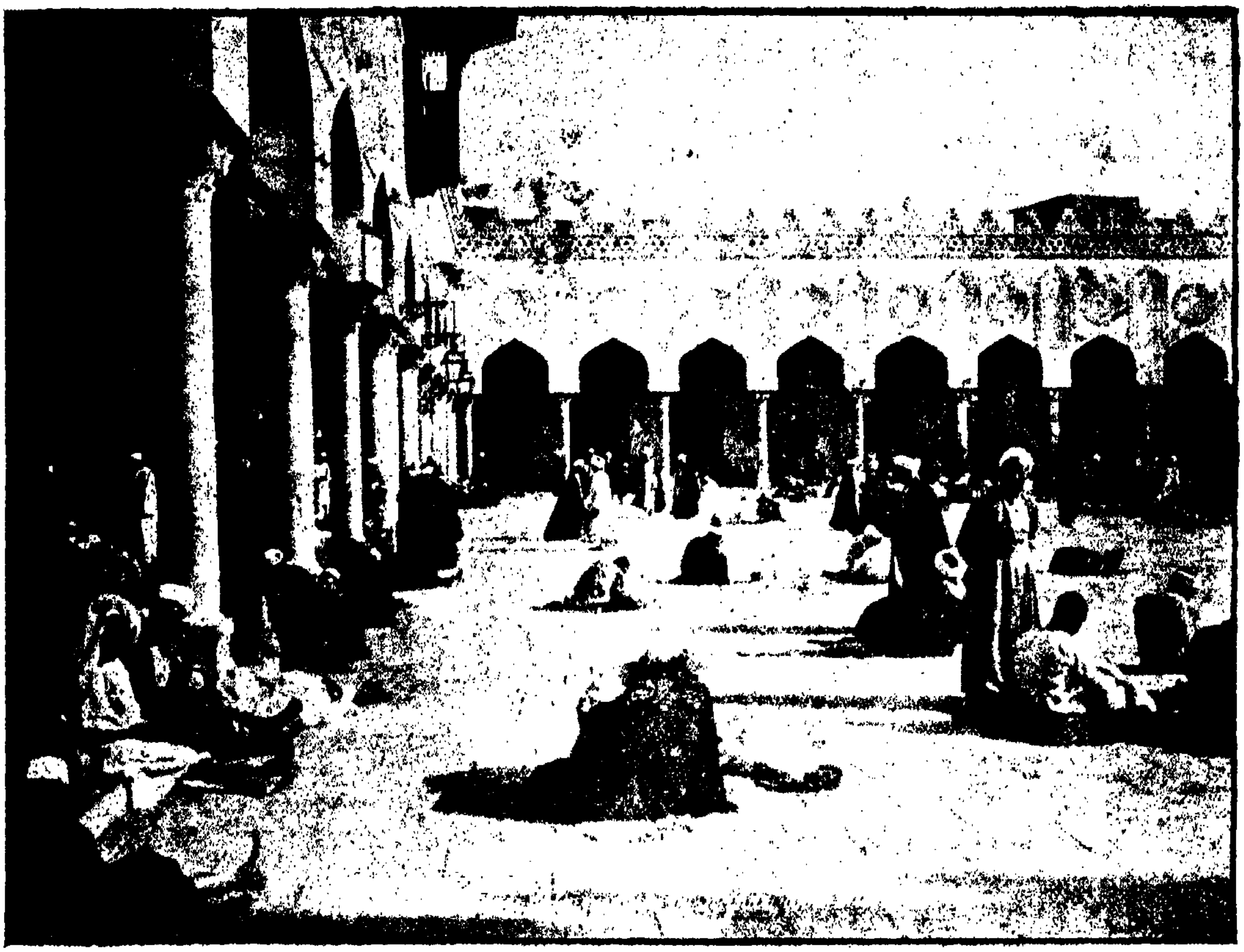
وفى قاع السفينة الذى يبلغ طوله ١٣ مترا توجد كمية من الهواء لاستنشاق الركاب مدة ثلاثة ساعات

شريعة غريبة

توجد في بروسيا مدينة اسمها (ستارجار) لها شريعة غريبة فى بابها (وهى انه لايسوغ لاحد المارة ان يدخن فى الطريق بناء على امر صدر في سنة ١٨٤٠) ومن تجاسر على مخالفة هذه الشريعة يقبض عليه رجال البوليس فيغرم شيئاً من المال او يحبس بقدر تلك الغرامة وقد حكم على بعض المارة فى هذا الحين باحكام متنوعة من هذا القبيل

عدد الجيش الانكليزى

يبلغ عدد جيش انكلترا كله نحو ١٦٣ الفا من الانكليز و ١٦ الفا من سكان اسكتلندا و ٢٦ الفا من الايرلنديين فيكون المجموع اكثر من ٢٠٠ الف جندى



الجامع الازهر

لحضرة الاديب يوسف افندى احمد رسام لجنة حفظ الآثار العربية

﴿ تابع ماقبله ﴾

وفي شهر صفر سنة ٨٢٧ ﻫ ظهر بها ميل حتى كادت تسقط فهدمت واعيدت . وفي شهر شوال من السنة المذكورة ابتدئ بعمل صهريج بصحن الجامع فوجدت هناك آثار فسقية ماء ورمم اموات وتم فى ربيع الاول ٨٢٨ وعمل فى اعلاه مكان مرتفع له قبة يسيل فيها الماء وغرس فى صحنه اربع شجرات ولكنها لم تلبث ان يبست وكانت تلك العمارة فى ايام الملك الاشرف أبى النصر برسباى الدقاقى الظاهرى الثامن من ملوك الجراكسة الذى تولى سنة ٨٢٥ ﻫ وقد اندثر هذا المكان ولم يبق له اثر بالكلية و يكن لهذا الجامع فى مبدأ الامر ميضأة ثم عملت في محل المدرسة الاقبغاوية واما الميضأة الموجودة الآن فقد بناه

الامير بدر الدين جنكل ابن البابا ثم زيد فيها بعد سنة ٨١٠ ميضأة المدرسة الاقبغاوية

وفي سنة ٨١٨ هـ تولى الاهتمام بشؤون الجامع الامير سودوب القاضي حاجب الحجاب فجرت في ايامه حوادث لم يتفق مثلها وذلك انه لم يزل في هذا الجامع منذ بنى عدة من الفقراء ملازمين الاقامة فيه مابين عجم وزيالعة ومغاربة ومن سكان الارياف في مصر ولكل طائفة رواق يعرف بها فلا يزال الجامع عامرا بالتلاوة والاشتغال بالعلوم الشرعية واللغوية فيجد الانسان اذا دخله من الانس بالله والارتياح ما لايجده في غيره وصار ارباب الاموال يقصدونه بانواع البر اعانة للمجاورين فيه على عبادة الله فامر في جمادى الاولى باخراجهم ومنعهم من الاقامة فيه واخرج متاعهم فحل بالفقراء بلاء كبير وتشتت شملهم وفقد من الجامع اكثر ماكان فيه من التلاوة والدراسة ولم يكفه ذلك حتى زاد في التعدي واشاع ان اناسا يبيتون فيه ويفعلون المنكر والحال ان الذين كانوا تعودوا المبيت فيه منهم من يقصد البركة ومنهم من لايجد مكانا يأويه ومنهم من يستروح بميته هناك خصوصا ليالي الصيف وليالي رمضان فطرقه ليلا في جمادى الاخرى وقبض علي جماعة به وكان معه اعوانه فحل بمن كان فيه البلاء ووقع النهب واخذت فرشهم وعمائمهم وفتشت اوساطهم

وقد عمل ثوبا اسود للمنبر وعلمين بمبلغ ١٥ الف درهم

وفي سنة ٨٧٣ اجرى فيه عمارة جليلة السلطان الملك الاشرف ابو النصر قايتباى وانشأ به ميضأة وفسقية وسبيلا وأنشأ مكتبا على باب الجامع والبوابة المشهورة باسمه والمنارة التى باعلاها المثمنة الاضلع البديعة الشكل الحسنة المنظر تحتوى على ٣ ادوار الدور الاوسط به سلمان خلف بعض اذا صعد اثنان عليهما لاينظران بعضهما الا في الانتهاء وهذا من اغرب مايوجد في الصناعة ويدل على مهارة العامل وتفننه . (انظر المنارة العالية الموجودة بالرسم نمرة ١)

وقد كتب على مكسلتي البوابة المذكورة بالخط الثلث كتابة هذا نصها بعد البسملة (امر بانشاء هذه البوابة الشريفة المقام الشريف مولانا السلطان الملك الاشرف ابو النصر قايتباى عز نصره بتاريخ شهر رجب الفرد سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة) وبها كتابة أخرى قرآنية بالخط الكوفى من سورة الزمر وآيات أخرى بالثلث

وفي سنة ٩٠٠ جدد به عمارة الخواجا مصطفى بن محمود الرومى بامر من السلطان المذكور قبله كما جاء في الكتابة الموجودة على لوح خشب بمتحف الآثار العربية وهو متخلف من الجامع المذكور هذا نصها (أمر بتجديد هذا الجامع سيدنا ومولانا السلطان الملك الاشرف قايتباى على يد الخواجا مصطفى بن الخواجا محمود بن الخواجا رستم البرصاوى غفر الله لهم (وصرف الخواجا مصطفى المذكور عليه من ماله نحو من ١٥ الف دينار)

وفي ٩٢٠ هـ رتب بالجامع خيرات كثيرة وجدد به عمارة السلطان الملك الاشرف قانصوه الغورى وأنشأ المنارة باسمه وهى شاهقة ومرتفعة اكبر علوا من المنارات الموجودة بالجامع وهى تحتوى علي ٣ ادوار ايضا ودورتها الوسطى كسابقتها والدور العلوى لها منقسم الى قسمين مربعين كل منهما بدورة مخصوصة وخوذة اعلاها

وقد كتب على هذه المنارة كتابة بالثلث هذا نصها بعد البسملة (أمر بانشاء هذه المئذنة المباركة سيدنا ومولانا السلطان الملك الاشرف قانصوه الغورى عز نصره بمحمد وآله . وكان الفراغ من عمل هذا المكان المبارك في شهر شوال المكرم سنة عشرين وتسعمائة من تاريخ النبى صلى الله عليه وسلم) وقد ظهر بالدورة العلوية لهذه المنارة ميل خفيف في هذه الايام ولجنة الآثار العربية تبحث الآن عن ذلك

ولخمس بقين من شهر ذى الحجة سنة ٩٢٣ هـ اتى

السلطان سليم شاه ودخل الجامع الأزهر وصلى هناك صلاة الجمعة وتصدق بمبلغ عظيم

وفي سنة ١٠٠٤ هـ عمره الشريف محمد باشا ايام ولايته على مصر وجدد ماتخرب منه ورتب به مقدارا من العدس يطبخ كل يوم للفقراء فتسامع الناس به فاتوا اليه من سائر القرى

وفي سنة ١٠١٤ عمر به الوزير حسن باشا والى مصر مقام السادة الحنفية أحسن عمارة

وقد جدد سقف الجامع المذكور وكان قد آل الى السقوط الامير اسماعيل بك ابن ايواظ المتوفي سنة ١١٣٦ هـ

وفي سنة ١١٦٧ هـ جدد عمارته الامير عبد الرحمن كتخدا ابن حسن جاويش القازدغلي وانشأ فيه الايوان الشرقي المعروف الآن باسمه ورفع سقفه عن سقف الجامع ٢٠٢٥ تقريبا وجعل به شبابيك مطلة على سطح الجامع لتجديد النور وتخلل الهواء وانشأ له بابين وجعل لكل باب منارة بدورة واحدة . أما الباب الاول فهو بالجهة القبلية وهو مشهور بباب الصعايدة والثانى بالجهة الشرقية ومشهور بباب الشوربة وبنى رواقا للصعايدة وصهريجا وساقية وعمل لنفسه مدفناً بجانب الرواق المذكور وجعل عليها قبة مرتفعة

(ستأتي البقية)

﴿ ضعف النسل فى فرنسا وقلته ﴾

لايخفى ان الحكومة الفرنساوية لما رأت ان النسل عندها آخذ فى القلة والضعف سنت لائحة مؤداها ان يعطى لكل من يقدم على الزواج مكافأة وتفرض ضريبة على كل من لم يكن متزوجا حتى يقل ميل الاهالى الى اتيان المسكرات وارتكاب المحرمات من جهة ويزيد عدد المواليد من جهة اخرى . ولعل السبب في ذلك ما اتضح فى هذه الاحصاءات الاخيرة التى دلت على ان عدد المواليد فى البلاد الالمانية زاد خمسة اضعاف المواليد بفرنسا فى خلال الخمس سنوات الاخيرة فاضطرت الحكومة الفرنساوية الى ان توجه التفاتها الى هذا الامر الخطير



السكك الحديدية للدراجات

اقترح المسيو بريار وضع مشروع جديد لعمل سكك حديدية خاصة للدراجات تكون متوفرة فيها كل الشروط اللازمة للركاب والواقية لهم من السقوط في الحفر أو المنزلات التى تصادفهم فى طريقهم وهذا المشروع وان كان فى حد ذاته يكلف شيأ كثيرا من المال لاجل تميمه الا ان فائدته مضمونة ونجاحه مؤكد

وتتركب هذه السكك الحديدية المحكي عنها من شريط واحد يمتد على جملة اوتاد يبلغ علو كل وتد واحد منها نحو متر فى الارتفاع وهذه الاوتاد مرتبطة مع بعضها بواسطة عوارض خشبية بشرط ان هذا الارتباط يكون متينا ويضمن عدم تزعزعها او حدوث خلل فيها من وقت الى آخر ثم ينشأ خط حديدى آخر بهذه الصورة على جملة أوتاد اخرى يشبه الاول تماما في كيفية وضعه وتركيبه وهذان الخطان يكون احدهما للذهاب والآخر للاياب على ان الدراجات

التي تجتاز هذه السكة الحديدية يجب أن تختلف بعض الاختلاف عن الدراجات العادية في متانتها ومقاومتها للطريق بمعنى انها تكون من التي ليست هي سريعة السقوط وتتركب من عجلتين وهما العجلة الموجودة في المقدمة وهي الاكبر حجما والمتحركة ايضا . والعجلة الورائية وهي صغر حجما من الاولى

وعلى ذلك توضع الدراجة على الشريط بطريقة انها لاتخرج منه ويعمل لهذا الشريط اطار ممتد على جوانبه لزيادة الاحتراس و بين العارضين الخشبيين المار ذكرهما يوضع المقعد وامامه اليدان اللتان يقبض عليهما الراكب وهاتان اليدان لاتستعملان طبعا لتمشية الدراجة بل لمجرد حفظ الموازنة وخوفا من السقوط اما الحركة في المسير فتنتقل الى العجلة الكبيرة المتقدمة بواسطة آلة مدورة وسلسلة حديدية مثل التي توجد عادة في كل الدراجات المعروفة هذا وقد جربت هذه السكك الحديدية في أميركا فنجحت واتت بالغاية المقصودة والصورة التي يراها القارى مرسومة امامه في هذا العدد تمثل احدى هذه السكك الحديدية الموجودة في اميركا وكيفية السير عليها

ماتملكه انكلترا في البحر

ان قيمة ماتمتلكه انكلترا في البحار من اساطيل وسفن حربية وغيرها تقدر بنحو ١٥٠ مليونا من الجنيهات

انعم الجناب العالي على حضرة الاديب اسكندر بك الياس حكيم المترجم في لجنة الآثار العربية بالرتبة الثالثة مكافأة له على حسن خدمته فنهنئ حضرته ونتمنى له دوام التقدم والارتقاء



ترجمة

حضرة الامير الخطير سمو البرنس محمد على باشا

هو النجل الثاني لمحمد توفيق الاول الخديوى السابق رحمة الله تعالى عليه والشقيق الوحيد للجناب العالي سمو الخديوى عباس باشا حلمي الثاني اعزه الله

ولد بمصر في اليوم الحادي عشر من شهر شوال سنة ١٢٩٢ هجرية فلما بدت نجابته القيت عليه الدروس في مدرسة عابدين الكبرى ولما توسم فيه والده الذكاء وحسن الاجتهاد في العلم ارسله سنة ١٨٨٤ الى مدرسة هكسوس المالية بسويسرة فاحسن اتقان العلوم العسكرية والفنون الحربية . ثم انتقل منها الى مدرسة ترزيانوم الشهيرة فبرع في المعارف

والفنون • وفى غضون ذلك زار مع حضرة شقيقه الجناب العالى كثيرين من ملوك اوربا وامرائها الاجلاء فا كرموا مثواه واجلوا مقامه الرفيع واهدوا لحضرته اعظم اوسامات وقد اعجبوا بحصافته وفراسته على حداثة سنه

وقد وصف حضرته بالشهامة وعلو الهمة ومكارم الاخلاق ومحاسن الصفات واصالة الرأي وسرعة الخاطر

وقد انتدبه الجناب العالى لينوب عن حضرته فى لندن لحضور الاحتفال بيوبيل جلالة الملكة فيكتوريا ملكة الانكليز وامبراطورة الهند فى ٢٢ الجارى

عتقت مصلحة الرقيق فى خلال شهر مايو الماضى ٨١ رقيقاً من السودانيين في مديريات القطر المصرى

لقد وردتنا رسائل التقاريظ والتهانئ بظهور هذه المجلة من حضرات الشعراء والادباء الافاضل فنرطب الالسنة برفع جميل شكرنا وثنائنا اليهم اعرابا منا عن ابتهاجنا بما جادت به قرائحهم علينا وافصاحا عن سرورنا بما انعم به حضرات زصفائنا الكرام من حسن التنويه بمجلتنا مما جعلنا نفيض فى شكرهم ونسألهم ان يتعهدوها بما جبلوا عليه من واسع الحلم ومكارم الاخلاق

اطلعنا على العدد الاول من جريدة النشأة الوطنية وهي سياسية اسبوعية عصرية لجناب مديرها احمد افندى فؤاد تصدر فى عاصمة البلاد المصرية وقيمة الاشتراك فيها ستون غرشاً اميريا فنتمنى لها رواجاً ونسأل لصاحبها نجاحا وفلاحا



فكنت تارة أقطف وردة بدا نورها

(وليمة صديقى الطبيب ريكو

قال المصور كيشه الذى اشهر فى باريس ببراعة رسمه الزهور والاشجار

كنت مساء يوم من أيام الصيف الحارة أجول في طرق

باريس المجاورة محطة سان لازار وانا أقصد الفسحة والتنزه انظر تارة الى البيوت الشامخة الممتدة على جانبي الشوارع وطورا اتأمل في جمال النساء اللواتي كن يمشين الهوينا على الارصفة فيثنين كقضبان البان أو يخطرن خطرات الغزلان واذا بيد أمسكت بذيل ردائي وصوت يقول

انعم الله مساءك ياعزيزي كيشه

فالتفت لارى من المسلم واذا به صديقي ريكو طبيب أحد مستشفيات المجاذيب في ضواحي باريس فطارحته السلام وقلت لقاء من غير ميعاد

قال · ونعم اللقاء لانه ذكرني وعدا وعدتني به في ليلة انس جمعتنا منذ ثلاثة اشهر في منزل صديقنا ريبو فهل قت به

قلت · فطر الانسان على النسيان فهل لك ياعزيزي ان تذكرني بوعدي

قال رسم باقة الورد

فلطمت جبهتي لطمة من يتذكر امرا منسياً بعد جهد وعناء · وكان صديقي الطبيب قد طلب الي في تلك الليلة ان أرسم له باقة ورد فظننت طلبه غير جدي لانه وجه الي في ساعة طرب وحظ بين ضرب آلات الموسيقى والرقص ثم انى كنت اعهد ماكان عليه صديقي مع غزارة علومه من تقلب الرأي وذهول الفكر والسهو · فلم أعبأ بطلبه حتى برح من بالي فقلت له

هل ماطلبته مني كان من باب الجد

قال نعم · وبرهان ذلك انني ذكرتك به الآن

قلت · ولكن قد فات الوقت فان الورد يذبل في الفصل الذي نحن فيه · ولعلني لا استطيع جمع باقة منه لرسمه بالوانه الطبيعية · فعليك ان تنتظر الى العام القادم

قال لا · فاني أود الحصول على الرسم في هذا العام فاذا كان الذي يعيقك عن عدم وجود ورد طبيعي تقل عنه لونه ونضارته فانا اجده لك واجعلك تقطفه بيديك وتختار مايروق لك منه

قلت لبيك · فدلني على المحل

قال · حديقة المستشفى

فاستغربت كلامه وقلت في نفسي هل يوجد اليوم ورد نضير في مستشفى انم للمجاذيب وقد ذبل في أكثر الحدائق الفيحاء التي تفتخر بها باريس · وكان صديقي قد فطن الى باطن فكري فقال

انك تستغرب كلامي لامحالة · ولا حرج عليك لانك تجهل انني من الذين يعتنون بالزهور · وقد غرست في حديقة المستشفى انواعا بهية مها ستزيدك استغرابا اذا رأيتها · فاضرب لي ميعادا تزورني فيه الغد فاريك الحديقة لتقطف مايروق لك من وردها

قلت الساعة التاسعة صباحا

قال · اذا سأمر عليك بعربتي لان لي شغلا في جوار منزلك الساعة الثامنة · فنذهب سوية الى المستشفى وتتناول الغداء معي

قلت · هذه فرصة انس يجب علي اغتنامها · ثم ودعني وذهب في حال سبيله · ولما آنت الساعة التاسعة من صباح الغد مر علي الطبيب بعربته فركبت معه وفي اقل من ساعة وصلنا الى المستشفى فوجدته بناية عالية الاسوار كئيبة المنظر اشبه شيء بسجن · فشعرت بانقباض لما دخلت بابا كبيرا ملوناً باللون الاسود غير ان انقباضي زال عني حين شاهدت داخل المستشفى حديقة زاهرة جمع فيها صديقي ما يروق للنظر من جميع اصناف الزهور البديعة الالوان فوقفت مدهوشاً اقلب الطرف يمنا و شمالا وانا اشعر بما يشعر به كل مصور من اللذة والانشراح عند ما يتأمل في محاسن الزهور وجمال أشكالها والوانها فقلت لصديقي اود لو كنت احد المجاذيب لاتمتع بمشاهدة هذه الحديقة الانيقة في كل يوم

فضحك مني وقال · لو كنت مجذوبا لما شعرت بشيء من لذة هذا المنظر الحسن ولكن صه · فهذه ساعة المستشفى تنذر بحلول الساعة العاشرة · وهي ميعاد عيادتي للمرضى من المجاذيب فاقطف ماطاب لك من الورد الذي امامك وسأعود اليك قبل الظهر بنصف ساعة لتناول الغداء · ثم نادى ناظر

الحديقة واسمه الاب رويكه فقال له دع صديقي هذا يجول في الحديقة حيثما شاء ويقطف ماراق له من الزهور.

وكان الاب رويكه رجلاً مربوع القامة عريض الكتفين قوي البنية فنظر الي نظر المتأسف ثم هز براسه ورمز الى صديقي بعينه كأنه يقول له. اني افهم بالاشارة ولا حاجة الى اطالة الكلام فانا اعرف وظيفتي

فرابني منه رمز عينيه وحدثتني نفسي بانه ربما ظنني مجذوباً أدخلت المستشفى للمعالجة. غير اني ضحكت من هذا الفكر وأخذت اجول في الحديقة فكنت تارة اقطف وردة بدا نورها واخرى برعما (زروردة) فاجمع الورد المقطوف باقات مختلفة الاشكال وأقلبها من كل جهة. ثم اضعها على الارض واقطف غيرها فافعل بها مافعلت بالاولى

وقد لبثت على هذه الحال ساعة او اكثر والاب رويكه يراقب حركاتي وسكناتي ويسير ورائي سير الخائف المتحذر وكنت كلما ابتعدت قليلا عن الحديقة لانظر الى ألوان الورد عن بعد واحكم باللون الموافق تمثيله في الرسم المطلوب تأثرني محملقاً. ثم وقف متردداً كمن يراوح بين امرين لا يعرف ايهما الافضل فيعمل به فلات من تتبعه خطواتي وصرت اوجس منه شرا وحرت في امري وامره فهش بي لما رآني على هذه الحالة ثم عمد الى رشاشة فملأها ماء وتناول باقة من باقات الورد التي كنت وضعتها على الارض فسار بها الى حجرة مبنية في جانب الحديقة. وبعد هنيهة عاد الي وقال لي

اني رايت الورد الذي عنيت بقطفه قد ذبل من حرارة الشمس. فاجمع ما استطعت منه واتبعني الى تلك الحجرة لتحييه بماء الرشاشة

فاستصوبت رأيه وجمعت ما امكنني من الورد ثم تبعته الى الحجرة فدخلتها ووضعت الورد على الارض. ولما اردت الخروج منها لآتي ببقية الورد المقطوف رايت الاب رويكه قد اقفل الباب ووقف وراءه وسده امامي بكتفيه العريضين فقلت في نفسي دليل المرء قلبه. فانا كنت اوجس شرا من



فدخل للحال خفيران وامسكا بيدي ونزعا عني ردائي رغما

هذا الرجل وكان من الراي ان لا اتبعه الى هذه الحجرة مطمئناً. فماذا ياترى يريد مني. ثم هدأت جاشي وقلت له. لماذا اقفلت الباب. وماذا تريد مني

قال. اريد منك ان تحافظ على الهدو والسكينة الى ان ياتي الطبيب فيعودك ويعين لك الحجرة الموافقة

قلت. دع عنك المزاح يارجل وافتح لي الباب. فانا ضيف الطبيب رويكه وقد دعاني الى هنا لاتناول الغذاء معه

فقهقه الاب رويكه وقال. ان الطبيب يتناول الان الغذاء وحده. وهو الذي امرني بان آتي بك الى هذه الحجرة

فازعجني ضحكه وقلت له. ومتى امرك الطبيب بان تحبسني في هذه الحجرة

قال. لما اشار الي بان ادعك تقطف ماروق لك من الورد

فاستغربت كلامه وقلت له. انك لا شك تقصد المزح والا فكيف تدعي بان الطبيب امرك بحبسي هنا وقد قال لك على

ماذكرت ان تدعني اجول في الحديقة واقطف ما يروق لي من الورد

قال ذلك من اصطلاحات المستشفى . وليس من واجباتي ان اعطي حسابا عن اعمالي لاحد المجاذيب

فهاج في الغضب لاهانته هذه وهددته بقبضة يدي قائلا اتحسبني احد المجاذيب الذين يبيتون في هذه الدار

قال ان لم تكن منهم فلما آل بك الامر الى حبسك في هذه الحجرة

فزاد غضبي احتداماً وكدت اميز من الغيظ فتناولت السكين التي كنت اقطع بها الورد واشرت الى الرجل بان يفتح الباب والا طعنته بها . فما كان منه الا انه ضغط زر جرس كهربائي فدخل المحال خفيران في عنفوان الشباب والقوة وامسكا يدي ونزعا عني ردائي اغتصابا والبساني قميصاً طويلا ازرق هو لباس المجاذيب وبعد ذلك خرجا وخرج وراءهما الاب روبيكه وهو يقول . كنت اظنك مجنونا بسيطاً تقتصر على اتلاف الزهور وبعزقة الورد غير اني وجدتك الان مجنونا شرسا تستحق ان تقيد بالسلاسل والاغلال . فاشير عليك بان تسكن روعك وتهدئ غضبك الى ان يفحص مرضك الطبيب ويقدر درجة جنونك لتعالج بما يعيد عليك عقلك ان شاء الله . ثم قفل علي الباب وانصرف مدمدما

فلما وجدت نفسي في هذه الحالة خيل لي في بادئ الامر اني ارى حلما وان الخفيرين اللذين اغتصبا ثيابي والبساني ثوب المجانين هما شبحان ظهرا لي في الحلم ليخوفاني غير اني لما لما نظرت الى ما حولي وتأملت في الحجرة الخالية التي انا فيها والقميص الذي انا لابسه تأكدت ان ما جرى كان في اليقظة لا في المنام . واني كيشه المصور المعروف بدماثة الاخلاق ولين العريكة قد حسبت من المجانين الشرسين فحبست في حجرة مستشفى والبست قميص المجاذيب . فلما طال تأملي في ما آل اليه امري هاج الدم في عروقي وزاد خفقان قلبي . فاخذت أسير في الحجرة اقيسها في الطول والعرض وصرت انادي باعلى صوتي لعل صديقي الطبيب يسمع ندائي فيبادر الى انقاذي من السجن الذي انا فيه . غير ان الحجرة كانت خاوية لا نافذة لها سوى كوة صغيرة في السقف يدخل منها الضوء فبددت الجدران ندائي ولم تسمع صوتي نفساً حية فأيست من النجاة . وقلت في نفسي الصبر مفتاح الفرج فعلي ان اصبر الى المنتهى . ومن ثم افرجت عن روعي وسري عني ماوقع في من القلق والاضطراب ورأيت ان امضي مدة سجني بعمل يشغل بالي وينسيني حالي . فصرت اتأمل في الورد الذي كان قد نقله الاب روبيكه الى الحجرة ورشه بالماء على اتصور شكلا موافقا لعمل باقة منه استحسن نقل رسمها متى اطلق سبيلي من تلك الحجرة المشؤومة وبينما انا اقلب في ذهني اشكالا متنوعة انظر مرة الى الورد واغمض اخرى عيني قصد التروي وجمع الفكر اذ سمعت الطبيب في الحديقة ينادي الاب روبيكه باعلى صوته . وبعد قليل من الزمن فتح باب الحجرة فرايت صديقي يهرول الي فاتحا ذراعيه محني الظهر بادي علامات الاسف فاخذ يقبلني ويجاملني بقوله . العفو العفو . يا عزيزي فانك كريم والعفو من شيم الكرام

قلت . أعفو عنك بشرط أن تخبرني بسر ما جرى لي

قال . ان الحديقة التي قطفت منها الورد لم تغرس لزينة المحل فقط بل لصيد المجانين فان هذا المستشفى يحوي كثيرين من اولاد الاغنياء والاشراف الذين اصيبوا بالجنون وهؤلاء يدخلون هذه الدار بحيلة تسهل على اهاليهم امر التخلص منهم . وذلك بان اقارب المجنون متى ارادوا ادخاله هنا اتوا به كانهم قاصدين التنزه في حديقة عمومية فيجلسون معه في ظل الاشجار او يسيرون بين الزهور حتى يتمكنوا من الحصول على فرصة تأذن لهم بالانصراف عنه من غير ان يدري و ينقذ بعدهم الخفراء فيحتالون عليه الى ان يقودوه الى الحجرة التي انت فيها فالان . باما سر حادثتك فالظاهر ان الاب روبيكه لما اشرت اليه ان يدعك تقطف ما طاب لك من الزهر ظنك مصابا يقصد ادخاله الى المستشفى والذي جعله يتثبت بهذا الظن الطريقة الغريبة التي اتخذتها في قطف الورد وجمعه اكواماً على الارض فاحتال عليك حتى ساقك الى هذه الحجرة

قلت · اذا لا لوم عليه ولا عتاب انما اللوم عليك ياصديق لانك دعوتني الى تناول الغذاء معك ثم نسيتني واكلت الغذاء وحدك

قال · احدى غفلاتي التي تعهدها

قلت · وهل عندك بقية تؤكل · لان الجوع اضناني

قال · بيت الاسد لا يخلو من عظام · ثم ذهب بي الى غرفة الاكل واحضر لي من المشروب والمأكول ما انساني شر هذ النهار

معمى

لحضرة الشاعر الاديب محمد فاضل افندي كاتب مخزن عموم الاوقاف بمصر

ومنعم غض الشباب مهفهف
افرى فؤادي بالقوام المرهف
افديه من رشأ سلافة ريقه
اشهى ورودا من سلافة قرقف
الب النفار طبيعة لامطمع
بسوى تلذذ باسمه المستظرف
تصحيفه في فيه بان وخده
وبقلبي المضنى الكسير المدنف

يوبيل الملكة

قدر عدد الذين حضروا يوبيل جلالة ملكة الانكليز وسلطانة الهند بنحو اربعة ملايين فغصت بهم شوارع لندن. وقد استعدت فنادقها لضيافة مليونين من هؤلاء المحتشدين وأرسل نحو ١١ من المندوبين من المستعمرات الانكليزية لحضور هذا اليوبيل

وانتهز الحاضرون من اولئك النواب هذه الفرصة الثمينة للبحث في جملة مسائل خطيرة تتعلق بمصلحة الدولة الانكليزية ومستعمراتها البريطانية . ونخص بالذكر من هذه المباحث وضع قاعدة لخطة الدفاع التي تجرى عليها تلك المستعمرات اذا مست الحاجة او دعا الامر الى ذلك وسن لائحة للاتحاد التجاري ولائحة للمهاجرة وتعديل القانون المختص بانتخاب نواب الامة

اختراع جديد

اخترع احد علماء الفرنساويين آلة جديدة تتحرك من تلقاء نفسها لحبس الهواء وحصره في داخلها وهذه الآلة تعلق في مؤخر المنطاد وهي تستحضر الهواء من اعلى طبقات الجو التي يمكن ان يصل المنطاد اليها

وقد حلل احد العلماء الفرنسويين الهواء الذي أوتي به من علو ٥١ الف قدم فوق سطح الماء فوجده يشبه الهواء الذي نستنشه كل يوم على سطح الارض تماما في تركيبه وعناصره الا انه اقل منه كثافة

رأس مال الدراجات

بلغ رأس المال الذي وضع لعمل الدراجات في

معامل اوربا الشهيرة نحو ٢٢ مليوناً من الجنيهات لغاية شهر سبتمبر الماضي وقد بلغ الى الآن نحو ٣٠ مليوناً.

وقد يصرف من هذا المبلغ العظيم نحو ٧٠٠الف جنيه اسبوعيا للعملة الذين يشتغلون في تلك المعامل

عدد العميان في العالم

بلغ عدد العميان في العالم نحو مليون من الانفس اي نسبة واحد الى ١٥٠٠ واكثر عدد العميان في البلاد الروسية لان فيها وحدها ٢٠٠ منهم وكذا في البلاد المصرية ايضا

اما سبب ذلك فهو ان ليس في البلاد الروسية اطباء على جانب عظيم من المهارة في معالجة امراض العيون واما في مصر فالسبب في ذلك انتشار مرض الرمد الصديدى الذى يتولد في الغالب من ثوران الغبار وهبوب الرياح والله اعلم

اطول الخطوط التليفونية

ان اطول الخطوط التليفونية هي

اولا الخط الممتد بين شيكاغو ونيويورك وهو ٩٥٠ ميلا

ثانيا الخط الممتد بين فينا وبرلين على مسافة ٤١٠

ثالثا الخط الممتد ما بين لندن وباريس على بعد ٣٠٠ ميل

رابعا الخط الممتدمابين لندن وابرودين على بعد ٥٤٠ ميلا

ولا يمكن ان يمتد الصوت في الاسلاك التليفونية أكثر من ٩٥٠ ميلا على ماحققه العلماء

مراهنات غريبة

تراهن احد الاميريكيين في تشينيناتي اسمه هسام مع أحد رفاقه على اثر جدال دار بينهما (وموضوعه هل يمكن لكل انسان توفرت فيه شروط الصحة والاجتهاد ان يتحصل على رزقه في البلاد الاميريكية بالطرق الحلالة الشريفة ام لا)

وكانت كيفية هذه المراهنة ان يسافر هسام المذكور من بلدته وفي جيبه أربعة سنتيمات اميريكية فيقطع عشرة اميال في مدة ٤٥٠ يوما وهو يسوق عربة ذات عجلة واحدة ثم بعد مضى هذه المدة يعود الى بلدته معه اما ثلاثة آلاف دولار او زوجة بشرط انه يحصل على هذا المال بدون ان يسرق اويتسول اويستدين

وفي خلال تلك المدة لا يجب ان ينزل الافي الفنادق العظيمة ولا يصرف اقل من دولارين كل يوم فاذا فعل ذلك يكون له الحق ان يأخذ من مراهنه نحو عشرة آلاف دولار والا دفع له خمسة آلاف قيمة الرهن

وقد سافر هسام فعلا بناء على هذا الاتفاق وعاد بالمال والزوجة في آن واحد . فكسب الرهن

وتراهن حلاق مع آخر على ان يزين ثمانين شخصا في الساعة الواحدة وهو مغطى العينين بدون ان يجرحهم . وتراهن حلاق آخر على تزيين ٢٥ شخصا في اثناء سفرهما بالسكة الحديدية من ستيان الى نيوستاد في المجر اي في خلال ٣٩ دقيقة بدون ان يجرح احدا منهم وقد ربح الحلاقان في هذا الرهان فعلا . ففاز الاول بمبلغ مائتي جنيه ونال الثاني ١٠٠ فلورين

وتراهن احد الطلبة أيضا على أكل خمس (كرافتات) عصائب من الحرير وقد مزقها وتبلها بالملح والبهار والخل ثم أكلها وكسب الرهن فعلا ثم تناول بعد ذلك بعض كؤوس من البيرة

زوجة نشيطة

بينما كان أحد القسوس الانجيليين يخطب يوماً لاحدى احدى الكنائس الشهيرة بامريكا اعتراه ضعف في صوته وتلعثم في لسانه عاقه عن اتمام الخطبة فاعتذر الى الحاضرين ونزل من المنبر فما كان من زوجته الا انها صعدت واستمرت في اتمام موعظة زوجها حتى أتت على آخرها بلا توقف ولا تردد فسر الحاضرون من براعتها وتعجبوا من سرعة خاطرها فهكذا تكون الزوجات النافعات والا فلا

الوقت ثمين

اشتهر الانكليز بانهم احرص الناس على الوقت وقد تظهر هذه المزية عندهم ظهوراً جلياً في جميع أعمالهم واخيراً فانهم حتى ضرب بهم المثل ان الوقت ثمين يعادل الذهب وقد حملهم هذا الحرص على وضع آلة مخصوصة تدعى (انيماتوغراف) **Animatographe** ازاء ستائر مراسحهم التشخيصية وهذه الآلة معدة لرسم الكتابة على تلك الستائر بحروف حية فعند ختام كل فصل من فصول الرواية وتنزيل الستائر يرى الحاضرون عليها اشهر الحوادث اليومية التي جرت في بلادهم مكتوبة بحروف واضحة وبهذه الطريقة لا يضيعون الوقت سدى في خلال فصول كل رواية من الروايات فلله درهم

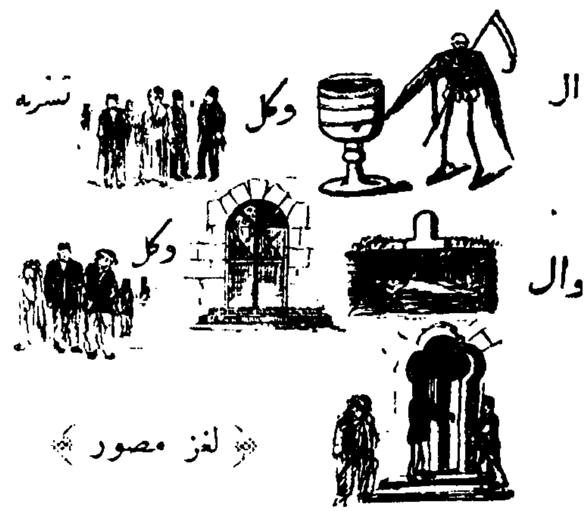
﴿ ليلتا طرب ﴾

اتصل بنا من اخبار حلب ان اربعة من افاضل وجهائها وادبائها وهم حضرات جورجي افندي خياط وقسطاكي افندي حمصي وباسيل افندي حجار ويوسف افندي انطون اسود دعتهم الحمية ومكارم الاخلاق الى احياء ليلتي طرب حضرهما حضرة ذي الدولة المفضال رائف باشا الافخم والي ولاية حلب الجليلة وحضرات امراء الجند واركان الولاية والاعيان والوجهاء فكانت الموسيقى تصدح صدحا يأخذ بمجامع القلوب ولله در باسيل افندي حجار امين صندوق بلدية حلب فانه في هاتين الليلتين استرق القلوب بتطريبه . وما نفني الا تبرعا منه ذلك لان الليلتين اعدتا لاعانة جرحى الجنود العثمانية الظافرة والبائسين من مسلمي كريت فجمع زهاء ألف ريال مجيدي من المسيحيين في هاتين الليلتين اللتين كانتا غاية في البهجة والانتظام فخرج الناس وهم يرفعون ثناءهم وشكرهم الى حضرة ذي الدولة المشار اليه الذي اشتهر بالعدالة والانصاف وتأليف القلوب والتسوية بين الرعايا على اختلاف مذاهبهم وتباين آرائهم

العدد ٤ السنة الاولى
1ère Année. N° 4.

الأجيال

القاهرة في ١٠ يوليو سنة ١٨٩٧
Le Caire, le 10 Juillet 1897



لغز مصور

الالغاز المصوره

الالغاز المصورة لها شأن عظيم عند الامم الغربية المتمدنة واصحاب المجلات المصوّرة بينهم يختبرون بواسطتها درجة ذكاء القراء وسمو ادراكهم

وقد احببنا نحن ان ندخل هذا الفن الجميل في مجلتنا فابتدأنا بنشر هذا اللغز المصوّر وهو عبارة عن بعض كلمات متفرقة تتخللها صور تدل كل صورة منها على كلمة من بيت شعر عربي شهير واذا جمعت هذه الالفاظ يتألف منها ذلك البيت ونحن نطلب من حضرات قرائنا الكرام ان يتفضلوا علينا بحله في خلال هذا الاسبوع قبل صدور العدد الاتى

وسنأتي في عددنا القادم على زيادة الايضاح في هذا الباب مع ذكر كيفية وضع هذه الالغاز وحلها ان شاء الله تعالى

حل المعمى المدرج بالعدد الماضي

لمعمى اذ دعوني * كي احل اليوم رمزه
قلت عنه اعجميـاً * اسألوا تلقوه (همزه)

عبد الله فريج

معمى آخر

اهواه بدراً سافراً * حلو المعاني والقوام
سلبته ألفاً لذا * علي بين الناس لام

عبد الله فريج

اعلان

قد عولت ادارة المجلة على اعادة طبع الثلاثة اعداد الاولى في هـذا الحجم الجـديد وتقديمها الى حضرات المشتركين الكرام هدية مجانية بلا مقابل قبل انتهاء سنة المجلة حتى يتسنى تجليد اعدادها كلها في حجم واحد والله الموفق

كل من قبل هذا العدد عد مشتركا

طبعت بمطبعة هنديه بغيط النوبي بدرب الجنينه

الحشيش

العادة السيئة في الامة مثل العاهة في الجسم اذا اهمل شأنها وتركت على حالها تأصلت في الهيئة الاجتماعية ومدت فروعها الخبيثة في الخاصة والعامة فحالت دون نموّ قواهم العقلية وافضت بهم الى البوار والدمار .

ومن العادات المضرة التي اشتدت وطأتها في هذا القطر وتفاقم شرها تهافت العامة على تناول الحشيش الى درجة يخشى منها رجوع الامة الى حالة الهمجية وتهورها في دركات الجهل والتوحش

ولسنا نروم اليوم ان نبحث عن اضرار الحشيش من الوجهة العلمية ونقيم الادلة والبراهين الطبية على شدة تأثيره وفتكه بالجسم والعقل فان هذا موضوع طالما خاض في عبابه رجال الاقلام وفطاحل الكتاب في جرائدهم وصحفهم ونادى به الخطباء من اعلى منابرهم .

على انا نريد هنا ان نمثل امام عيني الناظر مشهداً مؤثراً ومنظراً فظيعاً تظهر من خلاله سوء حالة تلك الفئة التي ابى الجهل الا ان يوقعها في وهدة هذه الرزيلة الشنيعة والآفة المهلكة ويؤدي بها الى السقوط في مهاوي الذل والدمار .

فكل من قاده سوء الطالع الى المرور بأحد الازقة والشوارع المأهولة بجمهور العامة في منتصف الليل او في رابعة النهار ايضاً يرى هذه الآفة قد تجسمت امام عينيه في اقبح الصور وافظع الاشكال فهناك يرى جملة من الحانات الصغيرة قد خيم في داخلها الظلام وانبعثت منها الروائح الكريهة تعمي العيون وتسد الانوف وتنقبض منها الصدور وحول هذه الحانات قد نصبت بعض المقاعد الخشبية التي انتشرت عليها الاوساخ والاقذار طبقات فوق طبقات وعلى هذه المقاعد يجلس جماعة من العامة ظهرت عليهم سمات الفاقة والمسكنة ودلت رثاثتهم على شدة فقرهم وسوء حالتهم فانظر اليهم رعاك الله بعين الدقة والامعان فلا ترى بينهم الا من غارت عيناه واكمد لونه وتشنجت اعصابه وارتخت مفاصله واصبح كالخيال من شدة النحول والهزال

ولا علة لهذه المصائب كلها الا (الحشيش) فقاتل الله شاربيه فانهم يجنون على انفسهم ويبحثون عن حتفهم بظلفهم وهم لا يدرون ولا يشعرون .

على ان هذا المنظر مع شدة فظاعته وشناعته ليس في حد ذاته شيئاً مذكوراً في جانب ما ستراه بعينيك وتسمعه باذنيك الآن فها انك ترى على بعد امرأة مقبلة الى حانة الحشيش ومعها فتاة صغيرة صفراء اللون ناحلة الجسم قد اضناها الجوع وانهكها التعب فدنت من احد الجالسين على تلك المقاعد الخشبية وجثت على ركبتيها بين يديه واستسلمت لعوامل البكاء والنحيب حتى بلت قدميه بدموعها وامها المسكينة تصرخ وتنادي معها ولكن ليس من يسمع لندائها او يجيب شكواها

فهذه المرأة التي تراها الان هي زوجة ذلك (الحشاش المسكين) قد فتشت جعبتها فلم تجد قوت ليلة فجاءت تستغيث وتستجير بهذا الزوج القاسي فكان مثلها معه كما قال الشاعر العربي

والمستجير بعمرو عند كربته
كالمستجير من الرمضاء بالنار

فالرجل لا يحرك ساكناً ولا يعبأ بامرها ولا يكترث لها



﴿ احدى قهاوي الحشيش في العاصمة ﴾

انظر تفسير هذه الصورة في المقالة المعنونة (بالحشيش)

ولا غرو فقد ضاع رشده وفقد كل عاطفة شريفة ولا تسل عما يحدث بعد ذلك من الاضرار والاخطار التي تنصب على هامة هذه الزوجة المسكينة وابنها فان كانتا من ذوى الحياء صبرتا على بلواهما الى ان يقضي الله امراً كان مفعولا والا اندفعتا مع تيار الفسق والفجور وعاشتا معيشة الخنا والدناءة وهذه هي الطامة العظمى والداهية الدهما .

هذا منظر من مناظر الحشاشين اوردناه في هذا العدد ورسمنا صورته امام الناظرين عسى ان يكون في ذلك عبرة وتبصرة لقوم يعقلون

اننا نشكر الحكومة لانها تشدد النكير وتبذل كل ما في وسعها لمنع دخول الحشيش وانتشاره ولكنها مع ذلك لم تتوفق الى الآن الى قطع جرثومته واستئصال شأفته وهذا دليل واضح على ان ضبط الحشيش ومنع تهريبه لا يكفي وحده لمنع اضراره ومصائبه فياليت الحكومة تبث العيون والارصاد في كل الازقة والشوارع التي يكثر فيها وجود (القهاوي البلدية) ليضبطوا من يتجارى على حرق الحشيش وبيعه فان هذا اجدر بالحكومة واحرى رحمة بحالة عامتها الجهلاء ورعاياها المساكين والله الهادي الى طريق الصواب

تنبيه

بناء على طلب الكثيرين من قراء مجلتنا الكرام ومشتركيها الافاضل قد جعلناها في هذا الشكل الجديد حرصاً على أعدادها من آفة الطي والاتلاف لاننا نعلم ان مثل هذه المجلات تزين بمجلداتها المكاتب وديار العلم في آخر كل عام ولا يسهل على المشترك تجليد المجلة او حفظها الا اذا كانت على هذه الصورة

ولسنا نخال حضرات القراء الكرام يجهلون ما نتجشمه من الاتعاب وما نتكبده من المصاريف في سبيل احيا هذه الخدمة الوطنية الشريفة التي نفتخر بانه لم يسبقنا اليها أحد من الشرقيين على الاطلاق فان كل صورة كبيرة ننشرها في أعداد المجلة تكلفنا اكثر من ثلاث ليرات فيقتنيها المشترك بابخس الاثمان ويحفظها لديه تذكارا جميلاً وأثرا ادبياً جليلاً

واذا ضارعنا هذه المجلة بغيرها من المجلات العلمية الخطيرة نرى أنها والحمد لله اغزر منها مادة واوسع نطاقاً وأقل ثمناً . فان اكبر مجلة علمية ظهرت في عالم الصحافة الى الآن لا تزيد عدد صفحاتها عن ٨٠ صحيفة في الشهر ونحن لو جمعنا اعداد مجلتنا الاسبوعية وجعلناها مجلداً شهرياً في حجم تلك المجلات العلمية الشهرية لحوت اكثر من ١٢٨ صحيفة فتكون اذن أكبر مجلة علمية ظهرت الى الآن في أقطار الشرق كلها .

وزد على ذلك أيضاً ان كل مشترك في مجلتنا يمكنه ان يقتني في آخر كل ستة أشهر مجلداً كبيرا يشتمل على ٤٠٠ صحيفة كبيرة او مجلداً سنوياً يشتمل على ٨٠٠ صحيفة تحتوي على نحو ٥٠٠ رسم في مواضيع مختلفة وأشكال متنوعة ما بين صور مشاهير الرجال في مصر وأوربا وسوريا وصور الاختراعات والاكتشافات العصرية الى غير ذلك من المزايا المهمة التي لا يمكن الحصول عليها في أية مجلة أخرى مهما كانت اهميتها وفائدتها هذا فضلاً عن حصول المشترك أيضاً على اكثر من ٥٢ رواية مصورة جزيلة الفائدة وجليلة الموضوع . كل ذلك في مقابل مبلغ

دنيء لا يكاد ان يذكر في جانب هذه الفوائد العظيمة والمنافع الجليلة

وبناء عليه فلا نخال احد القراء الكرام يتوهم أننا يمكننا تخفيض قيمة الاشتراك في هذه المجلة اكثر من ذلك لاننا وأيم الحق لا نبغي الكسب او الربح من وراء هذا المشروع الجليل بل يكفينا ان تكون ايرادات الجريدة بقدر مصروفاتها في سنتها الاولى ولنا وطيد الامل بان مواطنينا الكرام واخواننا الافاضل يقدرون هذه الخدمة الشريفة حق قدرها فيقبلون عليها ويأخذون بناصرها حتى لا يقال ان الشرقي أقل اهتماما من غيره بمثل هذه المشروعات الجليلة . والاعمال العظيمة والسلام

﴿ الارامل في البرو ﴾

في البرو من اعمال اميركا الجنوبية عادة غريبة تفرض على الارملة ان تلبس بعد مضي سنة من موت زوجها حلة الزفاف وفوقها ثوب الحداد فيجتمع اليها اقاربها واصدقاؤها ويأخذون بالرقص فيرقصون رقصة حزينة على صوت الآلات وكلما دنت الساعة التي مات فيها زوجها تزداد نغمة الالات شجاً وحزناً وثقل الارجل اضطراباً وقلقاً وبعد فوات هذه الساعة يتقدم احد الاقارب الى الارملة فينزع عنها ثوب الحداد ثم يقبل عليها بقية الاقارب فيبادرون الى ضفر شعرها وتزيينه بالزهور حتى تصبح الارملة كأنها واقفة موقف الزفاف تنتظر قدوم العريس . وبعد ذلك تبتدي الموسيقه بعزف نغمة مطربة ويعود الحاضرون الى الرقص ثم يخرجون بالارملة الى الشوارع فيطوفون بها الى منتهى الليل بموكب حافل

﴿ العلم في بلاد الهند ﴾

قدر عدد الذين يرسلون الى المدارس من اولاد الهنود بنسبة خمسة في المائة من الذكور واثنين في المئة من الاناث .



البرنس عمر باشا طوسون

﴿ كلمة في اللغة ﴾

لسنا نريد اليوم ان نبحث في ماهية اللغة التي هي عبارة عن آلة او وسيلة نعبر بها عن اغراضنا ومقاصدنا ونسجل بواسطتها علومنا ومعارفنا او ان نظهر ما فيها من العيوب والشوائب فان هذه كلها مباحث طويلة ومواضيع متشعبة يضيق المقام دون استيفائها فضلا عن كونها ليست من خصائص مجلتنا التي أنما انشئت للاشتغال بما هو اهم والزم لهذه البلاد من مثل تثقيف العقول وتنوير الاذهان واصلاح العوائد وتقويم الاخلاق الى غير ذلك من الامور الحاجية التي نحن الآن في جل الافتقار اليها لنجاري غيرنا من الامم المتمدنة في مضمار الحضارة والعمران . وانما جل غرضنا الآن ان نقول كلمة عما وصلت اليه حالة لغتنا الشريفة في هذا العصر الحاضر وما يلزمها من التقويم

والاصلاح على وجه الاجمال والاختصار

قلنا ان اللغة آلة او وسيلة للتعبير عن الافكار والمقاصد وهذه حقيقة ثابتة لا محل لدحضها اوانكارها على الاطلاق ولكن يسؤنا ان الكثير من المشتغلين بها يظنونها من الامور الحاجية او الغايات الجليلة التي يجب ان تصرف في سبيل احرازها واقتنائها الاوقات الثمينة والسنون الطوال . حتى يتمكن الطالب من الوقوف على اسرارها وغوامضها والتضلع في اصولها وفروعها وهو خطأ فاضح وشطط عظيم يجب الاقلاع عنه اتباعا لمقتضيات الاحوال وروح العصر لانه اذا كان علماؤنا يريدون ان يقضوا نفيس العمر وثمين الوقت في الحصول على الوسيلة او الآلة التي توصلهم الى درس العلوم العصرية والمعارف الضرورية فمن اين يكون لهم الوقت الكافي لدرس هذه العلوم والمعارف نفسها

ولا يفهم من كلامنا اننا نحث ابناء لغتنا على امتهانها وعدم الاكتراث باصولها وفروعها . بل اننا نرى ان يكون لهم نصيب من ضوابطها وقواعدها يكفي لسد حاجتهم حتى يتفرغوا بعد ذلك الى درس شيء من العلوم والمعارف التي لا غنى لهم عنها . ولاجل الوصول الى هذا الغرض يقتضي ان تكون كتب اللغة سهلة المأخذ سلسلة العبارة خالية من شوائب اللبس والتعقيد خلافا لما هو مشهور عنها الى الآن

ولعل السبب في انكباب السواد الاعظم من طلاب العلم في هذه البلاد على درس هذه اللغة العربية وصرف الوقت الطويل في سبيل الحصول على هذا الغرض هو ما اشتهرت به هذه اللغة نفسها من غزارة الالفاظ وكثرة المترادفات والاشتقاقات التي يتوهم بعضهم أنها دليل على غنى اللغة واتساعها فيعمدون الى حفظ كل لفظة منها وكيفية وضعها واستعمالها فيضيع الوقت منهم سدى ويعيقهم هذا الاشتغال عن التفرغ لامور أخرى هم احوج اليها من غيرها

على ان هؤلاء القوم لو ادركوا ان غنى اللغة الحقيقي لا يقوم بكثرة المترادفات والالفاظ فيها بل بكثرة المعاني التي يعبر عنها باللفظ الواحد اوبمعنى اوضح واصرح ان اللغة تقوم بدقة معانيها لا برقة الفاظها ومبانيها لكفوا انفسهم مؤونة هذا التعب والنصب واقلعوا عن هذا الخطأ العظيم .

وقد كان الاجدر بهؤلاء الذين يغارون على اللغة العربية ويحرصون على قواعدها وآدابها ان يهتموا باحياء الالفاظ العربية البحتة التي تقوم مقام الكلمات الاجنبية الدخيلة التي فشت في هذه اللغة العربية الشريفة الى درجة تفوق حد التصور . والا فهل ليس من العار ان تفتقر لغة العرب الغنية الى باقي اللغات الاعجمية في التعبير عن اغلب الاسماء والعبارات التي يضيق المقام دون حصرها واستقصائها هنا .

نعم ان اجدادنا العرب في الزمن القديم لم يكونوا في حاجة الى ايجاد هذه الالفاظ والكلمات العصرية لانهم كانوا يعيشون في حالة البداوة والجاهلية فلم تكن ثمة حاجة الى هذا الامر ولكن اي عذر لنا نحن الذين وجدنا في هـذا العصر الذي اتسع فيه نطاق الاكتشافات العلميـة والاختراعات الطبيعية وانتشر روح الحضارة والتمدن الحديث مع ازيائه الكثيرة ومعداته المتنوعة بيننا .

أفليس الاشتغال باصلاح هذه اللغة من تلك الوجهة أولى من اضاعة الزمن الطويل في درس مترادفاتها واشتقاقاتها والافتخار بغنائها واتساعها في حين انها قاصرة

عن تأدية اهم العبارات التي نحتاج الى استعمالها فى تبادل افكارنا واظهار مقاصدنا

ولا ننكر ان اللغة تساعدنا اذا شئنا على استبدال كلمات اعجمية كثيرة بالفاظ عربية بحتة وان اللوم ليس هو على اللغة نفسها بل على المشتغلين بها ولذا فنحن لم نلق تبعة هذا التقصير الا عليهم دون سواهم ويتذكر القراء الكرام انه كان قد أنشئ فى مصر منذ مدة ليست بطويلة مجتمع لغوي اشتغل بتقويم هذا الاعوجاج واصلاح ذلك الخلل ولكنه لم يلبث أن اصبح في خبر كان قبل ان يأتى عملا يذكر من هذه الوجهة . ونحن لا نقول مثل غيرنا ان السبب في ذلك عدم كفاءة رجاله او ما اشتهر به المصريون من الكسل والخمول او ما شاكل ذلك من العلل والاسباب التى لا يصح الاعتماد عليها والوثوق بها . بل نحن نرى ان السبب في انحلال هذا المجمع وسقوطه هو لانه لم يكن تحت رعاية الهيئة الحاكمة التى هي مسؤولة دون سواها عن تعضيد هذه المشروعات الخطيرة وبذل كل مافي وسعها لتقدمها ونجاحها كما هو الحال في كل بلاد متمدنة يشتغل اهلها مثلنا باحياء لغاتهم وجعلها مطابقة لمقتضيات العصر وظروف الاحوال لان افراد الامة مهما كانت كفاءتهم وجدارتهم فلا يمكنهم الوصول الى هذا الغرض الخطير منفردين فانه عمل الحكومات لا عمل الافراد .

هذا ولما كانت مصر هي الآن محط رحال الفضل والعرفان ومركز علماء الشرق وانصار اللغة العربية وكانت حكومتها أفضل الحكومات العربية المنتظمة فلذا نحن نؤمل ان تقوم فيها الامة والحكومة معاً باحياء مثل هذا المجمع اللغوي الذي لا غنى للناطقين بالضاد عن وجوده بشرط أن يكون مكفولا بنظر الهيئة الحاكمة وصحاب الحل والعقد حتى تخلد البلاد المصرية لها في سجلات التاريخ وبطون الاوراق أجمل ذكر وأجل أثر لا تمحوه مرور الايام وكرور الاعوام والسلام

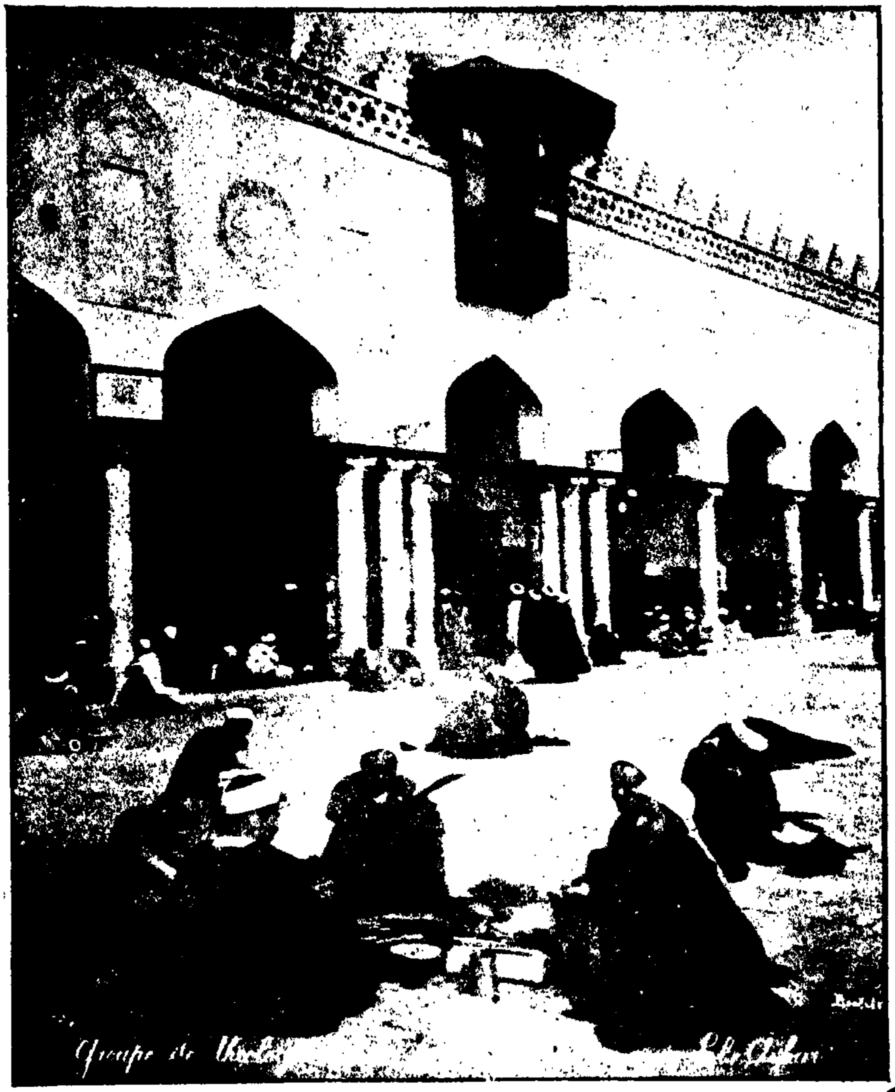
﴿ اوهام العامة فى فرنسا ﴾

قد كنا نظن ان العامة في الشرق هم الذين يعتقدون وحدهم بوجود الجن والعفاريت فاذا هذه الافة منتشرة فى الغرب ايضاً فقد روت بعض الجرائد الاوربية الخطيرة ان سكان فرانسا يعتقدون ايضاً بصحة هذه الخرافات وقد روى بعضهم ان سكان احدي القرى الكائنة على مقربة من مدينة مرسيليا كانوا يسمعون كل يوم بعد منتصف الليل اصواتاً مزعجة ودمدمة هائلة فتوهموا في مبدأ الامر انه ربما كان يسكن في تلك الناحية بعض الحيوانات المفترسة . وان هذه الاصوات هي زئير الاسود اوعواء الذئاب وكان انتشار هذه الاصوات يقاق راحة السكان ويزعجهم كثيراً واخيراً اراد احد الاطباء ان يعرف سر هذا الامر ويكشف عنه الحجاب فتأثر تلك الاصوات ليرفع الوهم من عقول هؤلاء العامة الذين اعتقد اكثرهم في آخر الامر بوجود الجن والعفاريت . ولكن بعد التحري والاختبار اتضح للطبيب ان هذه الاصوات كانت تخرج من بيت منفرد سكنه احد المغنيين المشهورين برخامة صوتهم في باريس وقد كان هذا المغني يترك نوافذ البيت كلها مفتوحة عند ما ينام فيسمع له شخير هائل يختلف في الانخفاض والارتفاع كاختلاف اصوات المغنيين عند غنائهم وقد كان السكان يسمعون هذا الشخير علي بعد ٣٠٠ يارده فعندما ادركوا حقيقة هذا الامر زال خوفهم ورعبهم وافتخروا بان بينهم من هو اقوى صوتاً من جميع الناس

﴿ الارامل فى بلاد الهند ﴾

يوجد في بلاد الهند نحو ٢٠ مليوناً من الارامل وهذا خمس عدد النساء في الهند ويقال ان ربع هؤلاء النساء لا يتجاوز عمرهن ١٢ سنة

اما عدد الارامل من الرجال فهو بمعدل واحد في العشرين



الجامع الازهر

لحضرة الاديب يوسف افندي احمد رسام لجنة حفظ الآثار العربية

(تابع ما قبله)

وتركيبة من رخام بديعة الصنعة منقوش فيها اسماء العشرة البررة وأوصاف النبي صلى الله عليه وسلم وبيتان من شعر وهما .

بروض نعيم فاز كهف مكرم
وحاز بفضل الخير جنات رضوان

هنيئاً له فالحور في الخلد ارخت
لقد فاز في الفردوس عبد لرحمن

سنة ١١٩٠

وعليها أيضاً اسماء اهل الكهف وكتابات اخرى ثم انه جدد المدرسة الطيبرسية المنشأة سنة ٧٠٩ ﻫ وانشأ الباب الكبير المشهور بباب المزينين لانه كان يقعد بدركته المزينون لحلق رؤوس الطلبة وهو عبارة عن بابين عظيمين كل باب بمصراعين وجعل على يمينهما منارة وقد هدمت منذ سنة هي والميضأة والدرج الذي يصعد منه الى المنارة

المذكورة ورواق البغداديين والهنود وذلك لاجل انشاء الرواق العباسي كما سيأتي الكلام عليه . وقد كتب على الباب من خارج فى محوري البائسين ﴿ الصلاة عماد الدين مرتين ﴾ ﴿ وعجلوا بالصلاة فى اوقاتها مرتين ﴾ وتاريخ عليه اربعة ابيات اولها

ان للعلم ازهرا يتسامى * كسماء ما طاولتها سماء

وآخرها

مذ تناهى ارخت باب علوم * ونخار به يجاب الدعاء

سنة ١١٦٧

ثم ان الامير المذكور جدد رواقاً للمكاويين والتكروريين وزاد فى مرتبات الجامع واخبازه

ولما مات خرجوا بجنازته فى مشهد حافل حضره الجم الغفير من العلماء والاعيان والمؤذنين واولاد المكاتب وصلوا عليه بالجامع الازهر ودفن بمدفنه الذي اعده لنفسه قبل موته بالجامع المذكور

وقد أجريت فيه بعد ذلك عمارات خفيفة كاصلاح بلاط صحنه واخليته وبعض ابوابه

وانشأ المرحوم الحاج محمد علي باشا جد العائلة الكريمة الخديوية صاحب مصر المتولي سنة ١٢٢٠ هجرية عمارة جليلة منها رواق السنارية . ولما تولى الخديوي الاسبق المرحوم اسماعيل باشا جد مولانا الجناب الخديوي الحالي عباس حلمى باشا الثاني الديار المصرية سنة ١٢٧٩ هجرية أمر بهدم باب الصعايدة الذي انشأه عبد الرحمن كتخدا لخلل كان به واعاده مع ما فوقه من المكتب باحسن مما كان وذلك بمباشرة ناظر الاوقاف المرحوم أدهم باشا وكتب على افريز بالواجهة المذكورة بالخط السلس المذهب ابيات اولها

باليمن اقبل باب سعد الازهر
وسمت محاسنه باعجب منظر

وآخرها

في دولة اسماعيل داور مصرنا
يمن يسر كمال باب الازهر

وفي سنة ١٣٠٦ هـ جدّد الخديوي السابق محمد توفيق باشا رحمة الله تعالى عليه اغلب المقصورة وجميع الليوان الشرقي المعروف بليوان عبد الرحمن كتخدا ورواق الصعايدة ورواق الحرمين والصحن وفي سنة ١٣٠٨ هـ ظهر ميل بقدر ٢٠ سنتيمترا بصف الاكتاف الواقعة خلف حبل الطارات المحيطة بالصحن فهدمت بعد اخذ الزخارف والكتابة الكوفية التي بالجبس الابيض الموجودة في الحصورات بداخل الطارات المذكورة ثم أعيدت كما كانت عليه وقد جددت الكتابة المفقودة يومئذ بمعرفتي مع تصليح ما تشوه منها

وكانت قد وقعت بالقبة الصغيرة التي بوسط الحائط الشرقية للصحن شقوق وخرجت عن موازينها الاصلية فنكست ثم اعيدت الكتابة المفقودة منها أيضاً وهذه العمارة السالفة الذكر كانت بملاحظة حضرتي المهندسين الاولين لعموم الاوقاف والآثار

ولما تولى الجناب الخديوي الافخم افندينا عباس حلمي الثاني الاعظم الديار المصرية وجلس على الاريكة الخديوية سنة ١٣٠٩ هـ زار الجامع الازهر في شهر جمادى اولى سنة ١٣١٠ وصلى هنالك الجمعة وكان عمال العمارة التي بالصحن يومئذ موجودين من مبيضين ونجارين

ومرخمين ونحاتين كل منهم يشتغل في الشغل الخاص به وكنت ضمن الموجودين اسطر كتابة كوفية على قطعة مستطيلة من الجبس الابيض وبعد الصلاة سار سموه يمشي الهوينا بين هولاء العمال ويشاهد صنع كل واحد منهم على حدته

وكانت هذه العمارة في حيطان الصحن الاربعة وفي عمل الزخارف الجبس الابيض التي بالدوائر اعلى الطارات والشبابيك الجبس المتشابهة التي بين العقود والافريز الحجرى المفرغ الذى باسفل الشرفات الحجر البديعة الزي المدقوقة بالحفر والتفريغ

ثم امر سموه بتجديد الحواجز الخشبية (الدربزينات) التي بدائر الونة الصحن جميعها على اصلها المصنوع من مدة السلطان الملك الاشرف ابي النصر قايتباى السابق انشاؤها بالجامع المذكور

وقد كتب على اعتاب الابواب التي بالحواجز ما يأتي (جددت هذه الدربزينات على اصلها في عصر خديوى مصر عباس حلمى الثاني ادام الله ايامه سنة ١٣١٠ هـ) اما الكتابة الموجودة قديما على هذه الحواجز فهي (عز لمولانا السلطان الملك الاشرف ابو النصر قايتباى خلد الله ملكه)

ثم اصدر امره الكريم ايضاً بانشاء مكتبة عمومية بالجامع المذكور بمدرسة الآقبغاوية لتجمع الكتب المشتتة الموجودة بالاروقة حفظا وصوناً لها من الضياع وتسهيلا للانتفاع فعملت وبلغت النفقة عليها ١٦٠٠ جنيه الفاً وستمائة جنيه مصرى من شراء كتب وعمل دواليب وعمارة بقية المدرسة المذكورة وسيأتي ذكرها

ثم وجد حفظه الله ان الواجهة الغربية للجامع الازهر قد تشوهت وضاع رونقها الاصلي باختفائها بما استحدث امامها من الحوانيت والمنازل وان الشارع الذى بين الجامع المذكور وجامع محمد بك ابي الذهب قد ضاق بسببها فاقتضت ارادته السنية ان تشترى هذه الاماكن لتنظيم وجهة الجامع وجعلها على استقامة واحدة مسامتة للمدرسة الاقبغاوية وبنائها على شكل مباني الجوامع الاثرية وان تترك الارض الزائدة من خط التنظيم توسعة للشارع المذكور فاشتريت الاماكن وعدتها ٥٨ بمبلغ ٢٨٠٠ جنيه الفين وثمانمائة جنيه مصرى وبلغ مسطح ارضها ٩٨٫٠٥٠ مترا مسطحاً ترك لتوسعة الشارع المذكور ٢٤١٫٥٠ مترا وبقى ٦٦٧٫ مترا لينشأ فيها رواق ارضي يسمى بالرواق العباسي وبجواره محل لادارة الجامع وآخر يجلس فيه شيخ الجامع لادارة شؤونه وان تبتني فوق ذلك مساكن لطلبة العلم

فابتدأ في العمل جناب العالم النحرير صابر صبري بك المهندس الاول لديوان عموم الاوقاف بالرسم اللازم لانشاء الرواق المذكور وعملت مقايسة عن ذلك بمبلغ ٧٠٠٠ سبعة آلاف جنيه مصري ولكن هذا الرسم قضى بهدم منارة عبد الرحمن كتخدا فعرض على لجنة حفظ الآثار العربية كي تنظر في امر هدم هذه المنارة فاتضح للجنة القومسيون الثانية بعد المعاينة انه لا مانع من هدمها حيث انها متوسطة الصناعة وغير قديمة العهد وان المنارة التي هي من انشاء الامير المذكور الموجودة بهذا الجامع تكفي لحفظ آثار ذلك الزمن الذي بنيت فيه ولكنه قبل الشروع

في الهدم أخذ رسمها بالتصوير الشمسي لحفظه في لجنة الآثار .

وفي يوم الخميس ١٢ شوال سنة ١٣١٣ هجرية سنة ١٨٩٦ ميلادية أحتفل بوضع الاساس المبارك بهذه العمارة المبرورة وكان يوما مشهودا شرفه الجناب الخديوي العالي وحضره الجم الغفير من العلماء والامراء والاعيان وغيرهم فقام الاستاذ الفاضل والعالم الكامل الشيخ سليمان العبد احد اكابر علماء هذا الجامع وتلي محضراً ضمنه مختصر تاريخ هذا الجامع من عهد بنائه الى الآن . فوقع عليه الجناب الخديوي الاعظم وصاحب الدولة الغازي احمد مختار باشا المعتمد العثماني العالي . وحضرات النظار الكرام واصحاب السماحة والفضيلة قاضي افندي القطر المصري وشيخ الجامع الازهر ونقيب الاشراف وشيخ مشايخ الطرق والسادات وغيرهم من اكابر الذوات والاعيان . ثم نهض الجناب العالي حفظه الله الى مكان البناء ووضع بيده الكريمة الحجر الاول فيه . الذي هو عبارة عن حوض وضع بداخله المحضر المذكور وعدد واحد من كل جريدة عربية علمية او سياسية تطبع في القطر المصري ثم انواع النقود المصرية ذهبية وفضية من كل نوع منها قطعتان . وكسيت بقماش من الحرير ثم وضعت في وعاء من البلور جعل في صندوق من الزنك وغطي الحوض بحجر آخر سد بلحام من الرصاص

﴿ الفوتوغرافيا المائية ﴾

اخترعت آلة فوتوغرافية جديدة لاخذ الصور تحت الماء وقد استعملت في نقل رسم النباتات والحشائش التى تنمو في قاع البحر فوجد بعد التحري ان هذه الحشائش والنباتات التى تنقل بواسطة الفوتوغرافيه المائية تختلف كثيراً في اشكالها والوانها عن التى يؤخذ رسمها بعد استخراجها من البحر



(ولكنه كلما حاول تفهيمها نظرت اليه بعين الامتهان والاحتقار)

علم الميكروب في القرن المقبل او المعلم بيكرمان

(مقدمة)

ان تهافت الادباء على مطالعة الروايات واقتنائها اكثر من غيرها من الكتب الفلسفية والمؤلفات العلمية جعل لها الشأن الاول والمركز الاعلى في عالم المطبوعات فعول الكثير من الكتاب في هذا العصر على وضع كتبهم العلمية او التاريخية في قالب رواية قصصية لا يمل القارئ من مطالعتها ولا يتركها الا اذا اتى على آخرها برمتها .

وقد اغتنت لغتنا العربية والحمد لله بكثير من الروايات التاريخية التي هي من هذا القبيل وحازت رضى جميع القراء والمطالعين ولكن هناك نوعاً آخر من الروايات لم يلج بابه ولم يشق عبابه احد من كتاب العربية بعد وهو الروايات العلمية البحتة التي تلخص المواضيع الفلسفية او المواد الطبيعية والكيماوية فى خلال قصة ادبية تزيد المطالع لذة وفكاهة وتحبب اليه درسها ومطالعتها . فعولنا نحن على

فتح هذا الباب وابتدأنا فيه بهذه الرواية العلمية التي تتضمن آراء اشهر العلماء عن مصير الاكتشافات العلمية والمباحث الطبيعية فى الجيل المقبل ونحن نسأل الله ان ينفع بها قاريها حتى تكون فاتحة الشروع فى وضع روايات كثيرة من هذا النوع

كان المعلم بيكرمان في اواخر شهر ديسمبر سنة ١٩٣٥ متوجهاً الى داره في مدينة (برينويلد) من اعمال المانيا وسمات البشر والسرور تلوح على محياه وهو يفرك يديه بلهفة علامة على ارتياحه من الوصول الى غرض كانت تطمح اليه انظاره لان المعلم بيكرمان المذكور كان من اساتذة العلوم الطبيعية باحدى مدارس المانيا العالية وقد مضت عليه مدة ليست بقصيرة وهو يسعى جهده في ايجاد نوع جديد من الميكروب يكون اعظم فتكا واشد وطأة على بني الانسان ٠

ويتذكر القراء ان الاشتغال بعلم الميكروب دخل في دور جديد منذ نصف قرن من الزمان ونجح المشتغلون به نجاحاً عظيما في تجاربهم ونظرياتهم العلمية ٠

وقد كان اول من اماط النقاب ورفع الحجاب عن هذا العلم في اواسط ذلك القرن العالم الفرنساوي الشهير المسيو باستير الذي نادى بوجود هوام سامة تدخل جسم الانسان والحيوان فتفتك بهما فتكا ذريعاً وقد سماها بعض علماء هذا العصر (بالاعداء الخفية) وهي معروفة فى كتبنا الطبيعية باسم الميكروبات

ولم يكتف هذا العالم الطبيعي بنشر اكتشافه مجرداً عن كل دليل وبرهان بل انه ارشد الباحثين الى الطرق والوسائل التى تمكنهم من معرفة هذه الميكروبات وجمعها في مكان معين والاشتغال بتربيتها وانمائها ومن ثم ابتدأ علماء الطب فى اوربا واميريكا واوستراليا وافريقيا ينقبون ويدققون في اثبات هذه الحقيقة العلمية حتى توصلوا اخيراً الى كشف غوامضها واسرارها وتأكدوا ان مصدر العلل والامراض التى تحيق ببني البشر كلها ناشئة عن وجود هذه الميكروبات وتوفقوا الى درس طبيعة كل واحدة منها ومعرفة خواصها وهيئتها وكل ما يتعلق بها . وادراك كيفية تولدها فى الارض او الماء او الهواء ٠

وقد حازت البلاد الالمانية في ذلك العصر شأواً عظيما [illegible] التقدم في العلوم والمعارف فانشئت فيها المدارس العلية العالي[illegible] وهرع اليها العلماء على اختلاف طبقاتهم ومعارفهم وغصت با[illegible] الفضل والاطلاع وذاع صيتها في جميع الاصقاع والبقاع و[illegible] في جملة هذه المدارس العلية العالية مدرسة (برينويلد) ا[illegible] جمعت كثيراً من فطاحل العلماء وافاضلهم واشتهرت بـ[illegible] اساتذتها ومهارتهم

على ان اعظم هؤلاء الاساتذة واكثرهم خبرة وتضلعاً الم[illegible] بيكرمان الذي هو بطل هذه الرواية ٠

اما المسيو بيكرمان فقد كان مولعاً منذ نعومة اظفاره بدر[illegible] العلوم الطبيعية واستطلاع حقائقها واستكشاف غوامضها وقد كان مبدأ الامر من طلبة تلك المدرسة العالية التى اشرنا اليها و[illegible] لم يلبث أن اتم دروسه واحرز قصب السبق في مضمار التقدم[illegible] درجة الدكتورية وانتدب استاذاً للعلوم الطبيعية في مدر[illegible] (برينويلد)

على ان المسيو بيكرمان لم يكن مكتفيا بما لديه فى دار العلم[illegible] المعدات العلية والادوات الكيماوية التى تساعده على موالاة البح[illegible] والاكتشاف بل انشأ ايضاً في داره معملاً كيماوياً كبيراً جمع كلما يحتاج اليه عالم مثله من تلك الادوات والمعدات. فكان [illegible] كل اللذة والارتياح فيالجلوس بين زجاجات معمله وقتل اوقا[illegible] الفراغ في مداعبة حشراته وميكروباته ٠ ولكنه اتخذ كل الوسا[illegible] الفعالة لوقاية نفسه من سمومها القتالة واخطارها العظيمة ٠

وقد انشأ المسيو بيكرمان ايضاً بقرب معمله غرفة مخصو[illegible] تابعة له دعاها من باب التهكم والتنكيت (الغرفة الجهنمية) فك[illegible] يحظر الدخول فيها على كل احد سواه لانه خصصها لتربية الميكروب[illegible] القتالة وانمائها فان هذا كان منتهى غرامه وتوامه ٠

اما هذه الغرفة فقد كانت دائما مدفأة بدرجة معلومة [illegible] الحرارة ومضاءة بالانوار الكهربائية ولم يكن يدخل اليها المس[illegible] بيكرمان الا بكل دقة واحتراس ولا يخرج منها الا بعد تطه[illegible] نفسه بكل الوسائل الطبية المعهودة ٠

قلنا في فاتحة هذه الرواية ان المسيو بيكرمان دخل الى منزله في مساء احد الايام فرحا مسرورا لانه ظفر بتنفيذ بغية طمحت اليها انظاره . اما البغية المحكى عنها فهي ان هذا العالم الطبيعى لما رأى ان المشتغلين بصناعة الطب يحاولون تغيير بعض الميكروبات القتالة وتحويلها عن طبيعتها حتى تصبح غير مضرة او مؤذية على الاطلاق وقد نجحوا في عملهم هذا أو كادوا أراد هو ان يتبع المثل المشهور (خالف تعرف) فعمد الى تحويل الميكروبات الغير مؤذية الى ميكروبات مهلكة قتالة حتى يعلم الملا ان يد العلم لا تعجز عن اتيان العجائب والغرائب .

وقد قرر العلماء ان اقوى الميكروبات الفتاكة لا تستطيع قتل الانسان الا بعد مضي يوم كامل او نصف يوم على الاقل واما الميكروبات التى كان يحاول تربيتها المسيو بيكرمان فهى لا تلبث اكثر من ساعة واحدة حتى تتم عملها بنجاح عجيب ولا تقوى وسائل الطب او تغيير الطقس على اهلاكها او اضعاف قوتها . وقد تمكن عالمنا الطبيعي من الوصول الى هذه النتيجة المهمة .

اما الطريقة التى عول عليها المسيو بيكرمان في اتمام هذا الاكتشاف فهو انه علم اولاً ان طبيعة هذه الميكروبات لا تختلف عن طبيعة باقي الحيوانات والبشر في شئ على الاطلاق فهى تنمو وتتقوى اذا بذل لها الطعام الجيد والغذاء السليم والعكس بالعكس وعلى هذه القاعدة الطبيعية شرع المسيو بيكرمان في اتمام اكتشافه العجيب فطفق يستحضر ما امكنه من المواد الكثيرة الغذاء والسهلة الهضم فيناولها الى تلك الميكروبات ويجدد فيها عوامل القوة والحياة بطريقة كهربائيــة سرية حتى نمت ونقوت وتحولت كل واحدة منها الى حشرات سامة مهلكة بعــد ان كانت ضعيفة وعديمة الاذى وهكذا اصبحت بعض نقط مفعمة بهــذه الميكروبات كافية لقتل كلب كبير في مدة ساعتين من الزمان واهلاك آلاف من الارانب في اقصر من هذه المدة ايضاً .

على ان الكمال لله وحده وكل شئ في هذا العالم لا بد وان يعتوره العيب والنقصان . فانه بقدر اجتهاد هذا العالم الفاضــل واهتمامه بدرس الحقائق العلمية والمواد الطبيعية كانت امرأته بعكس ذلك تمقت العــ وتبغض كل مشتغل به ولذا كانت معيشتهــا مع زوجها في حالة من الاختلاف والنزاع لا يقدر القلم على وصفها وكان زوجها التعيس يبذل كل ما في وسعه لاقناعها بحقيقة خطائها وتثقيف عقلها ولكنه كلما حاول تفهيمها نظرت اليه بعين الامتهان والاحتقار واوسعته لوماً وتنديداً وازدادت جهلاً وتهوراً .

وكانت دائمــا تصرخ في وجه زوجها وتعنفه على اقتناء هــذه الميكروبات زاعمة انها تفسد كل ما في البيت من الماكل والمشرب وتملأ الهواء فساداً وسماً قتالاً وتلح عليه بان يعــدل عن هذه الاكتشافات الخرافيــة التى تحط من كرامته وتجعله هدفاً لسهام الهزء والازدراء وان الواجب عليه عوضاً عن ان يسجن نفســه بارادته واختياره في هذه الغرف الضيقة الملآنة بالجراثيم المهلكة يأخذها الى محلات النزهة لترويح النفس واكتساب الصحة والعافية

وقصارى القول ان هذه المرأة كانت تختلف عن زوجها في ميله ومشربه كل الاختلاف ولذا كان المسيو بيكرمان ينتهز فرصة فراغه من اشــغاله ليبادر مسرعاً الى احــدى محلات البيرة فيملأ منها رأسه تخلصاً من سماع تعنيف زوجته وغلاظة عباراتها الجارحة ففي مساء ذلك اليوم المعهود كان المسيو بيكرمان قد توجه الى محل البيرة بعد مزاولة شغل متعب وعمل شاق ولكنه مع ذلك كان فرحاً مسروراً لان اكتشافه نجح نجاحاً عظيما وبينما هو يتناول الاقداح كان غارقا في بحار التخيلات والاوهام يقــدح زناد فكرته في استنباط اسم جديد لهذه الميكروبات التى اكتشفها ورباها بمعرفته حتى يخلد له في سجلات العلم والاكتشاف احسن ذكر واجمــل أثر . وبعــد برهة من الزمان نهض على قدميه متهللاً وقال (قدوجدته قدوجدته) وكان يقصد بذلك انه وجد ذلك الاسم الذي يلقب به هذه الميكروبات وهو (صاعقة الموت) ثم هرول مسرعاً الى داره وقلبه طافح بالفرح والارتياح حتى اذا دخل الدار بادرته زوجته بالشتم والتعنيف كما هي عادتها وقالت له بلهجة التهكم والازدراء ألم تاق نظرك على الساعة التى فى جيبك حتى تعلم في اى وقت تريد الدخول الى دارك اني وحقك كنت اظنك عزمت على عدم الرجوع الي فحبذا لو فعلت ذلك فتنقضي حين ذاك ايام تعاستي وشقائي . فاجابها المسيو بيكرمان

ـ هدئ روعك يا عزيزتي فسأنبئك الآن بخبر سار يملأ قلبك بهجة وانشراحا فصاحت المرأة سمعا لزوجها وهي تظن ان كل الصيد في جوف الفرا

وعند ذلك اندفع المسيو بيكرمان في الكلام وطفق يشرح لامرأته نتيجة اكتشافه عجيب وكيف انه توصل الى ايجاد ذلك الميكروب الذى يقتل الالاف من الارانب في خلال ساعة واحدة فهزت السيدة بيكرمان كتفيها علامة الهزء والازدراء وقاطعته في كلامه قائلة دع هذه الوساوس والاوهام لئلا يقول الناس عنك انك اصبت بنوبة من الجنون فما هكذا يكون شأن العاقلين فتركها المسيو بيكرمان تهرف بما لا تعرف وابتدا في تناول العشاء بلهفة شديدة بدون ان يبدى حراكاً او يفوه ببنت شفة ولكنها كلما آنست منه الضعف والسكوت ازدادت تهوراً واندفاعا واحتدمت حنقاً وغيظاً وفي نهاية الحديث انذرته بانه اذا تغيب عن الدار مرة ثانية دخلت الى معمله فخربته وابادت كل ما فيه من المعدات والميكروبات حتى يرجع الى عقله ويعود اليه رشده وصوابه ولا سيما لانها تعلم انه خباء فى هذا المعمل بعض المكاتيب والرسائل الغرامية التى يتبادلها مع عشيقته أليس

اما هذه العشيقة فهي ابنة مسكينة كانت فى خدمة المسيو بيكرمان فاوقعت عليها زوجته الشبهة وادعت انه اتخذها خليلة له فطردتها من منزلها ولكنها مع ذلك كانت تتوهم ان زوجها يتردد عليها ويقضي اغلب اوقاته عندها . ولذا انذرته هذا الانذار الرهيب حتى يرعوي عن غيه وينهج سبيل الحكمة والاعتدال ، فاخذ المسيو بيكرمان يسكن غضبها ويطيب قلبها ويحول فكرها عن هذه الاوهام الفاسـدة والمزاعم الباطلة وهي لا تزداد الا تهيجاً وحمقاً فقالت له لقد انبأتني احدى صديقاتي ان أليس اللعينة موجودة في هذه المدينة وانها تلبس حلة من الحرير وفى آذانها حلق من اللؤلؤ فمن اين يكون لها ذلك اذا لم تكن انت الذى تجود عليها بهذه التحف الفاخرة والهدايا النفيسة فلا عجب اذا كنت اراك لا تعود الى منزلك الا فى الساعة العاشرة من كل مساء

اما المسيو بيكرمان فقد كان يسمع هذا التهديد والوعيد وهو لا يعي شيئاً منه ولا يفقه له معنى لان افكاره شردت عن موضو[ع] الحديث وتجهت الى ما هو اهم واعظم لديه بكثير وهو ذ[لك] الاكتشاف الطبيعي العجيب. فكان يردد على لسانه اسم هذا الميكرو[ب] ويمعن النظر فيه لبتأكد اذا كان هذا الاسم يطابق المسمى ام لا وبعد ذلك وجه الحديث الى زوجته ليسألها عن رأيها في هـ[ذه] التسمية اما هي فكانت لا تصغي اليه ولا تعيره جانب الالتفات [و]استمرت فى تهديدها قائلة نعم انك لم تزل تكاتب تلك المر[أة] العديمة الشرف والمفسودة الاخلاق وتواصلها بمراسلات[ك] ومكاتيبك فلا بد لي من تخريب هذا المعمل الموهوم واستخر[اج] تلك الرسائل والمكاتيب التى تخفيها فيه وعند ذلك تبيض وجـ[وه] وتسود وجوه فحذرها المسيو بيكرمان من عاقبة هذا الاند[فاع] وانبأها من هذا المعمل الكيماوى وخصوصاً تلك الغرفة الجهنـ[مية] لا يستطيع احد الدخول فيها او الدنو منها بغير ان يعرض نفـ[سه] لسمومها ولا يجو من خطر الموت ومع ذلك فلم يكن يعتقد [في] باطنه أن امرأته تجرأ على هذا الامر لانه اعرف الناس بجبـ[نها] ومحافظتها على نفسها وقد تكررت هذه المنازعات والمشاحنات بينهـ[ما] فاصبحت شيئاً عادياً ومألوفاً لديهما (البقية تأتي)

﴿ اطول خط تلغرافى ﴾

ذكرنا في احد اعداد جريدتنا الماضية اطول الخطو[ط] التليفونية في العالم ونقول اليوم ان اطول الخطوط التلغرافية الخط المراد انشاؤه في الصيف المقبل وطوله نحو ٣٤٥٠ مـ[يلاً] بحرياً وثقله ١١ الف طن وستستخدم اربع سفن كبيرة لتركيبه [في] قاع المحيط وهو يمتد بين برست ونيويورك

﴿ اكبر النظارات المعظمة ﴾

ان اكبر النظارات المعظمة قد انتهى صنعها فى هذا الحـ[ين] بشيكاغو والمنتظر انها تميط لنا النقاب عن كواكب ونجوم لم تـ[كن] تحت نظرنا بعد

وقطر هذه النظارة ٤١ بوصة وثقلها ٥١٠ رطلاً و[قد] استغرق العمال نحو خمس سنوات في صنعها



عجائب المخلوقات

التوأمتان الملتحمتان ببعضهما

كثيراً ما سمع الناس عن فلتات الطبيعة وخوارق العادة ولكن الذي نعتقده ان ليس اعجب واغرب من هذه الحادثة التي روتها الجرائد الافرنكية واستمرت موضوع البحث والنظر بين علما الطبيعة مدة ليست بقصيرة وما ذلك الا لشدة غرابتها واهميتها وهي انه وجد في بلاد الهند منذ اكثر من ثمانية اعوام فتاتين ولدتا ملتحمتين ببعضهما التحاماً عجيباً وهذا الرسم الذي يراه القارئ امامه في هذا العدد هو صورة هاتين الفتاتين منقولة عن اصل فوتوغرافي . وكان عمر الفتاتين عند تصويرهما لا يتجاوز الثلاث سنوات وهما عائشتان في تمام الصحة وكمال العافية الى الان وملامحهما لا تخلو من الرشاقة والجمال . واسم احداهما (راديكا) والاخرى (دوديكا) وقد التحمتا ببعضهما من الصدر برباط عظمي متحرك ويوجد تحته رباط آخر لحمي مجوف ولهما سرة واحدة

ومن غريب ما يقال عن هاتين الفتياتين ان الواحدة منهما اذا تناولت طعاماً شبعت منه الاخرى لان دورة الدم فيهما مشتركة وعملية الهضم تتم عندهما في آن واحد . والاغرب من ذلك انه اذا كانت احداهما مريضة ولكن لا تريد ان تشرب الدوا فتتناوله الاخرى بدلاً عنها ينتقل تأثيره ويتم فعله في المريضة بلا شبهة وان تكن سرعة التأثير ليست كما لو تناولت المريضة نفسها هذا الدواء . ومن المستغربات والمدهشات انه اذا نطقت احدى الفتاتين بجملة ولم تتمها اتت الثانية على آخرها كأنها تستمد منها الفكر وتعلم مكنونات صدرها

اما كيفية نوم الابنتين فهو ان احداهما تضطجع على ظهرها والاخرى تنام على جنبها ومن ذلك حكم الناس بان هذا الرباط الذي يلحمهما ببعضهما هو متحرك كما قلنا وقد كانتا في مبدأ امرهما تعيشان في حالة الاختلاف والنزاع وتعاند احداهما الاخرى دائما ولكنهما ادركا اخيرا ان حالتهما الطبيعية وراحتهما في المعيشة تلزمهما بالاتحاد والائتلاف فعدلتا عن نزاعهما واختلافهما

وقد عرض كثير من اصحاب المراسح الاوربية هاتين الفتاتين على جمهور المتفرجين فتعجبوا من حالتهما كثيراً فسبحان الخلاق العظيم والمبدع الحكيم



(آلة لاستخراج الذهب من البحر)

آلة لاستخراج الذهب

بينما نرى العامة فى مصر يشتغلون بفتح الكنوز ويوهمون البسطاء بانهم قادرون على اخراج الذهب من باطن الارض بقوة السحر وتسخير الجن نرى علماء الطبيعة فى اوربا يبذلون جهدهم فى استنباط الآلات الدقيقة التي توصل الى معرفة ما فى باطن الارض من المعادن قبل ان يتعب الانسان فى حفرها وقلبها

ولم يكتف المخترعون بالتوصل الى اختراع تلك الآلة لاجل استعمالها فى البر فقط بل تمكنوا ايضاً من استخدام آلة اخرى من هذا القبيل لمعرفة ما في قاع البحر من المواد المعدنية على اختلاف أنواعها واشكالها

اما هذه الآلة التي تستخدم فى معرفة ما فى قاع البحر فهي كما يرى القارئ فى الرسم المنشور بهذا العدد عبارة عن صندوق كهربائي يخرج منه سلكان كهربائيان احدهما يتصل بالاذن وفيه سماعة مثل التي توجد عادة فى التليفون والآخر متصل ببروازين من المعدن مركبين دا· بعضهما على شكل الزوايا فيدليهما الرجل الى قاع البحر · سقطا على نقطة فيها شيء من المعدن سمع من الالة صو رنان يصل الى الاذن فينبه حامل الالة الى وجود الذه في قاع البحر



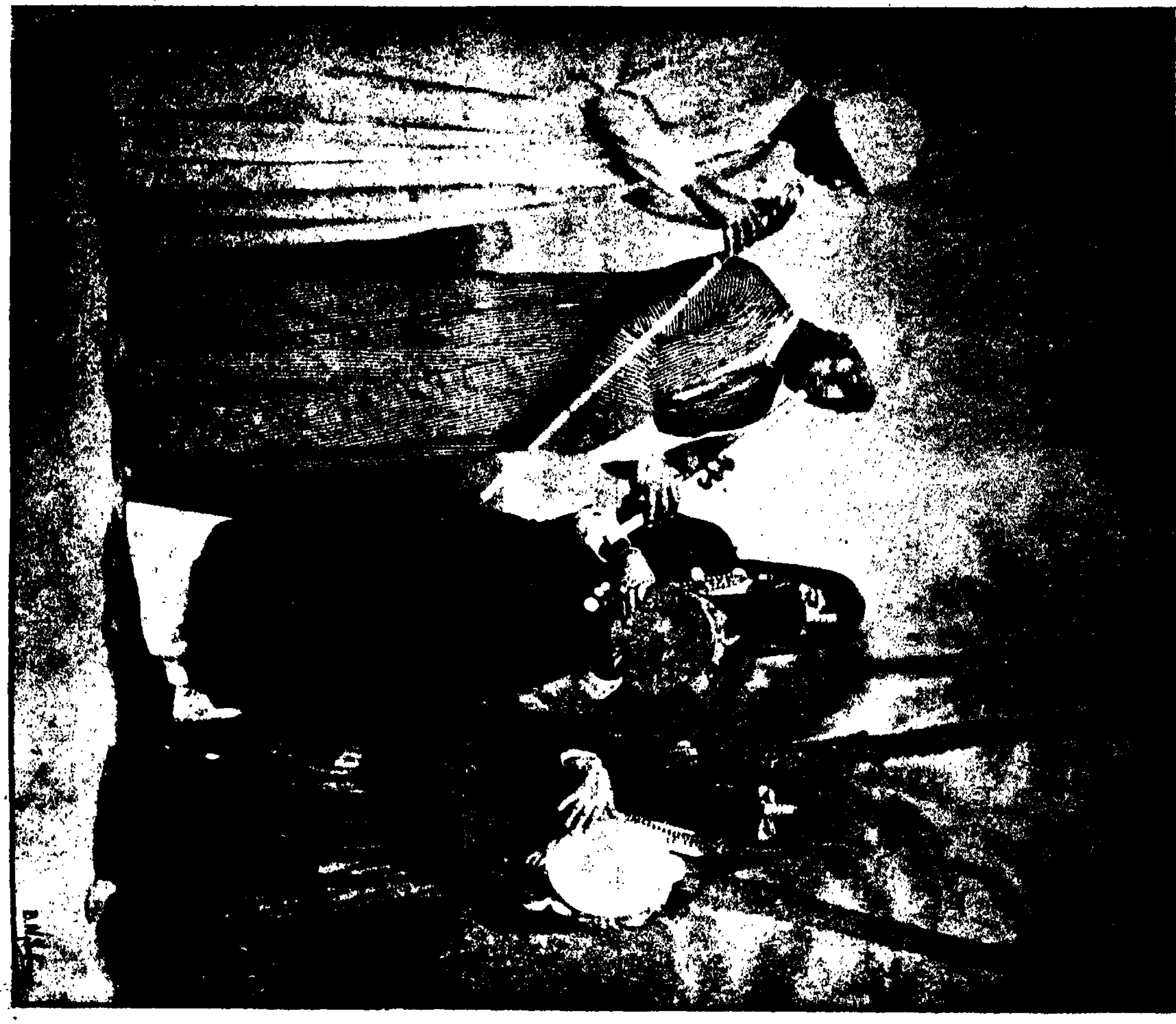
(آلة لاستخراج الذهب من الارض)

اما الآلة التي تستخدم في معرفة ما في باء الارض فهي كما يرى القارئ في الرسم الثاني عبارة عن اسطوانة من الصلب وفي داخلها قضيب معدني متصل ومواز لها في الطول من الداخل وهذان القضيبان المعد متصلان باسلاك خارجة من صندوق كهربائي سهل ا ويوجد في اعلى هذا الصندوق جرس صغير فيشرع الباح عن الذهب في تحريك هذا القضيب بالارض واذا و. فيها شيء من المعدن ينتقل صوت الآلة من الارض الصندوق الكهربائي فيدق الجرس الموجود به وهذه العلا التي يستدل بها على وجود المعدن في باطن الارض

العدد ٥ السنة الاولى
1ère Année .N° 5.

الأجيال

القاهرة في ١٧ يوليو (تموز) سنة ١٨٩٧
Le Caire, le 17 Juillet 1897



أحد مناظر المغنين في شوارع العاصمة

﴿ آفة مصرية قديمة ﴾

ما كفى الامة المصرية الاسيفة انها على جانب عظيم من ضعف المالية ونفاد الثروة الاهلية فضلا عما اتصف به بعض افرادها من التبذير والاسراف الذي افضى بهم الى السقوط في وهدة الفاقة والشقاء . حتى ابى الدهر الا ان يفتح امامهم كل يوم بابا جديدا لاستنزاف المال وتبديده على غير جدوى . حتى لقد صار يصح ان يقال ان اغلب سكان هذه البلاد يبحثون عن حتفهم بظلفهم ويعملون بايديهم على تعجيل خرابهم وجلب الشقاء على انفسهم

ولانخال احدا يرمينا بوصمة الغلو والمبالغة اذا تدبر حقيقة فكرنا وصحة دعوانا من هذا القبيل

فما قولك يا رعاك الله في وجود جماعة بمصر يريدون قلب الحقائق واحداث العجائب وعمل المعجزات من مثل تحويل النحاس الى فضة وذهب وهم يبذلون في سبيل الوصول الى هذه البغية . والحصول على تلك الامنية . كل ما لديهم من المال والحطام متوهمين ان ذلك ميسور لديهم . فهل لا يقال عن مثل هؤلاء المولعين بهذه الصناعة الكيماوية والخرافات الصبيانية انهم هم مصدر شقائهم وتعاستهم وعلة خراب بيوتهم وضياع ثروتهم وشقاء اولادهم من بعدهم . مع انهم يعلمون ان تلك الاماني الفارغة والآمال الباطلة هي ولا شك من رابع المستحيلات والا لما عجز عن الوصول اليها اولئك الغربيون الذين ابتدعوا من عجيب الاختراعات وغريب الاكتشافات ما لم يكن في الحسبان ولم يخطر على قلب انسان

فاذا كانت معامل اوربا الكيماوية ووسائلها العلمية والفلسفية قد عجزت عن تحويل المعادن الى غير جنسها وطبيعتها فكيف يحاول اولئك المغررون من عامة قومنا فتح هذا الباب الضيق طلبا للمال وتوصلا الى الثروة . فان راموا احراز الغنى والثروة فليدخلوا البيوت من ابوابها وليفعلوا كما يفعل غيرهم من نصراء التقدم وابطال العمران ولينفقوا مالهم في انشاء المعامل والمحلات التجارية وتأسيس الشركات الوطنية ومجاراة الاجانب والنزلاء في جميع اعمالهم ومشروعاتهم فان في مثل هذا فليجد المجدون وليتنافس المتنافسون

بل ما قولك في اولئك الذين يكيلون المال جزافا لجماعة الدجالين والنصابين والمشعوذين والعرافين وفاتحي الكنوز وكاشفي الغيوب وهم يعتقدون (هداهم الله) ان هؤلاء قد خصهم الله بقوة تفوق قوة البشر وادراك الناس وانهم قادرون على اتيان العجائب والمعجزات واظهار مخبآت السرائر ومكنونات الضمائر وما علموا انه لو صح معتقدهم لما كان هؤلاء الدجالون والمشعوذون في حالة الرثاثة والفاقة التي نشاهدها فيهم بل كانوا اصحاب السيادة والسلطة القابضين على زمام الاحكام ومهام الامور الراقين في اشرف المنازل واعلى المراتب

على ان الذي نعلمه ان اولئك المشعوذين هم افقر عباد الله واتعسهم حظاً فلو كانت حكمتهم السامية وفلسفتهم الباهرة مؤسسة على قواعد صحيحة واصول ثابتة لكانوا ينتفعون بهذه الكنوز الذهبية والغنائم العظيمة قبل ان ينفعوا غيرهم بها لانهم احوج الناس اليها

واذا قيل ان هذه المهنة الشريفة ..... (التي هي في اعتبار اصحابها من المهن السماوية) تحرم على ذويها الطمع والتهافت على جمع المال والحطام الفاني . قلنا . فما دامت



سوداني يضرب الرمل



مبين نهين



مغربية تنظر البخت



مغربي يضرب الرمل

﴿ هيئة الدجالين والمشعوزين وضاربي الرمل في مصر من مغاربة ومصريين وسودانيين ﴾

(انظر تفسير هذه الصورة في المقالة المعنونة بآفة مصرية قديمة)

هذه درجة زهدهم وتعبدهم فلماذا نراهم يبذلون قصارى جهدهم ويفرغون جعبة احتيالهم في استنزاف المال من الناس قبل فتح تلك الكنوز من اولئك الذين اوقعتهم تعاسة الحظ في قبضة يدهم من السذج وذوي الافكار السخيفة والعقول الضعيفة

هذه امور نشاهدها باعيننا ونراها بانفسنا كل يوم وليس من يعبأ بامرها او يهتم باصلاحها حتى تفاقم داؤها وعز دواؤها

على انه ليس من الغريب ان تتسلط مثل هذه الاضاليل والاباطيل على عقول العامة والبسطاء منا . لان جهلهم حقائق الامور مما يجعلهم عرضة لايهام هؤلاء الدجالين . ولكن ما يحملنا على الاستغراب ان العقلاء بيننا الذين تربوا في المدارس وتغذوا بلبان المعارف منذ نعومة اظفارهم يجنحون الى الاعتقاد بصحة هذه الخرافات والخذعبلات ولعل هذا من اكبر اسباب انتشارها وتفشيها واقبال العامة عليها . اذ لو وجد هؤلاء المحتالون والدجالون امتهان بضاعتهم وكسادها بين خاصة القوم لعادوا من حيث اتوا بصفقة المغبون واشتغلوا عنها بما هو اصلح لهم منها

ولا حاجة لنا اليوم ان نبين مقدار الاضرار العظيمة والخسائر الجسيمة . التي تنجم عن التعلق باهداب هاتيك الترهات والتمويهات فان ذلك بالطبع اشهر من ان يذكر اذ كم من بيوت خربت وديار دمرت واموال سلبت . وارواح زهقت بسبب تصديق اولئك المشعوذين والاعتماد عليهم في اي حال من الاحوال

ولا يخفى ان جماعة الدجالين معتبرون امام القانون المصري في عداد المتشردين ومرتكبي الجرائم لان هذه المهنة الدنية ليست الا من انواع النصب والاحتيال فاذا كان هذا اعتبارهم امام القانون والنظام فما بالنا نراهم قد اطلق لهم العنان حتى ملأوا الازقة والشوارع وانتشروا فيها انتشار الجراد ولماذا لا يساقون الى جهات الاختصاص كما يساق جميع المحتالين واللصوص والمجرمين فياحبذا لو ان اولياء الامر وجهوا عنايتهم الى تلافي هذه المصائب وقطع دابرها قبل استفحالها ولا سيما لاننا اصبحنا الآن في عصر بزغت فيه انوار العلوم والمعارف فبددت غياهب الاراجيف والاوهام فعار علينا ان نبقى نحن معاشر الشرقيين مضغة في افواه الناس واضحوكة بين العالمين



﴿ غبطة بطريرك الاقباط الاورثذكس الحالي ﴾

انواع العملة

يوجد في العالم كله من انواع العملة نحو ٧١٦ مليوناً و٢٥٦ الفاً من النقود الذهبية و ٨٠٧ ملايين و ٥٤٠ الفاً من الفضية و ٣٢١ مليوناً من النحاسية .

كيف تتقدم الامم وترتقي الشعوب

﴿ مدارسنا الشرقية ﴾

(المدارس الاميرية)

المدارس هي الدعامة الاولى من دعائم التقدم والعمران . والركن الاول من اركان الحضارة والتمدن في كل زمان ومكان

وانا نحمد الله تعالى لان بلادنا الشرقية نهضت في هذه الايام الاخيرة وقد غصت المدارس على اختلاف طبقاتها بالطلبة الذين يتهافتون عليها ويهرعون اليها وعددهم يزداد كل يوم ولا شك ان هذا اكبر دليل على حسن مستقبل البلاد وارتقائها في معارج العمران

وليس غرضنا الآن ان نظهر ما للمدارس من الفوائد الجمة والمزايا المهمة وما يترتب على وجودها من النفع والتقدم فان الكلام في هذا الصدد ليس هو في الحقيقة الا من باب تحصيل الحاصل اذ ان جميع الناس يعترفون بما للمدارس من الفضل العميم على الهيئة الاجتماعية

ولكن الغرض من عجالتنا هذه ان نذكر ما يعن لنا من الانتقادات والملاحظات على حالة مدارسنا ونظاماتها حتى اذا عرفنا اوجه الخلل والفساد فيها بادرنا الى تداركها واصلاحها كما يفعل غيرنا من سكان البلاد المتمدنة لاننا نعتقد ان الانتقاد خير ذريعة للاصلاح والتقدم فنقول :

ان المدارس في كل البلاد المتمدنة تنقسم الى قسمين مدارس اميرية ومدارس اهلية

اما المدارس الاميرية عندنا فقد دخلت في دور جديد من الاصلاح والارتقاء بفضل نظاماتها الجديدة وهمة نظارها ومديريها الذين هم من خيرة الاساتذة ونوابغ العلماء . ولا ينقصها الآن الا بعض اصلاحات مفيدة لا بد من ادخالها فيها وهي :

اولا انشاء قسم خاص لتعليم الآداب ودرس الاخلاق ويدخل تحت هذا القسم تعليم الشبان تاريخ منشأ بلادهم والتقلبات التي طرأت عليها توصلا الى معرفة مالهم وما عليهم من الواجبات نحو الوطن اذ ان في ذلك كل الفائدة والنفع

ولا شك ان من يمعن النظر في حالة شبان مصر الحاضرة يراهم اقل الناس اهتماما بالمسائل العمومية والشؤون الوطنية . ولا يهم الواحد منهم في الغالب الا النظر في اموره الخصوصية ومصالحه الشخصية واذا سألت عن سبب ذلك لا تجد له علة غير اهمال هذا القسم التهذيبي في مدارسنا وهذا يخالف ما نراه في البلاد الاوربية المتمدنة التي طالما حاولنا تقليد نظاماتها ومشروعاتها في جميع اعمالنا وشؤوننا فان الكتب المدرسية الافرنكية تحوي فصولا ضافية عن حقيقة الوطنية والجنسية وما هو مسؤول عنه كل فرد من الاهالي امام حكومته وامته وبلاده وسرد الحكايات الحماسية والوقائع الشهيرة التي فعلها مواطنوه وأبناء جلدته وما فقدته اوطانه من الاملاك والمستعمرات وما شاكل ذلك من المسائل المهمة التي تولد في قلب الطالب شدة الميل الى خدمة امته ورفع شأن وطنه وبذل النفس والنفيس في سبيل المصلحة العمومية والخدمة الوطنية

وقد لا يكتفي الحال بذكر هذه الحوادث والوقائع

عندهم فقط بل كثيراً ما تضاف اليها الصور والرسوم التي تزيدها جلاء ووضوحاً وتجعلها ان ترسخ في عقول الطلبة وتتمكن من نفوسهم . وهذا كله لا نرى له أثراً في كتبنا المدرسية ومؤلفاتنا العربية . ولا شك ان ذلك نقص فاضح لا يصح السكوت عنه هكذا الى ما شاء الله

ثانياً — ان بلادنا الشرقية ينقصها أيضاً انشاء انواع أخرى من المدارس مثل المدارس الصناعية والفنية والتجارية التي تشتغل بترقية الفنون والصنائع في البلاد حتى تفتح امام الاهالي ابواب كثيرة للتعيش والاسترزاق فلا يضطرون الى طرق ابواب الحكومة من وقت الى آخر لطلب الاستخدام والانتظام في سلك الوظائف الاميرية . الامر الذي اصبح آفة من آفات مصر الكثيرة

نعم انا لا ننكر ان الحكومة انشأت في مصر مدرسة او مدرستين لتعليم الصناعة ولكن ذلك لا يكفي لاحياء صناعتنا وترقيتها بل يجب انشاء مدارس كثيرة من هذا النوع في كل مدينة او مديرية شهيرة حتى يتسنى لجميع الاهالي ان ينتفعوا بها ويرتشفوا من مناهل فوائدها . لاننا لم ننهض تلك النهضة العلمية الاخيرة الا بفضل تأسيس المدارس العلمية في جميع ارجاء البلاد واصقاعها وهكذا لا يمكن ان تنهض الصناعة في بلادنا هذه النهضة بعينها الا اذا أنشيء العدد الكافي من تلك المدارس الصناعية . وفضلا عن هذا وذاك فان مدارسنا الاميرية ينقصها ايضاً انشاء اقسام لتعليم الفنون الجميلة من نحو فن الموسيقى والرسم والتصوير وغيرها من الفنون المفيدة التي كثيراً ما تهتم بها الامم الغربية المتمدنة . وكذلك انشاء مدارس اخرى لتعليم الالعاب الرياضية والسباحة والملاحة وما شاكل ذلك من الامور الضرورية التي لها شأن واعتبار عظيمان في كل البلاد المتمدنة التي نقتدي بها في احياء معالم الحضارة بيننا فما ضرنا لو اقتفينا اثر غيرنا من نصراء التمدن والحضارة وجاريناهم في ايجاد هذه الاصلاحات الضرورية والمشروعات المفيدة

ولا يظن احد ان الحكومة غير مسؤولة عن هذه الامور وان الاهالي هم المسؤولون عن الاهتمام باحياء تلك المدارس بينهم وانشائها في بلادهم فاننا وان كنا اول من يحث الاهالي على الاعتماد على أنفسهم وعدم الاتكال على اولياء الامور في ترويج صوالحهم الخصوصية والعمومية الا اننا مع ذلك لا يسعنا الا الاعتراف بان الحكومة هي القدوة الصالحة للامة في نشر لواء الاصلاح ورفع منار التقدم .

ونحن نعلم علم اليقين ان نظارة المعارف العمومية في كل البلاد المتمدنة تكون مصروفاتها في الغالب اكثر من ايراداتها بكثير . وميزانيتها التي تنشرها في كل عام اعدل شاهد على صحة هذا القول . وما ذلك الا لان الحكومة في تلك البلاد لا تضن عليها بانفاق المال الطائل في سبيل احياء العلوم والصنائع وتوسيع نطاقها لعلمها ان ما يصرف من المال في هذا السبيل مهما كان كثيراً ووافراً في حد ذاته فهو مع ذلك قليل في جانب ما تجنيه الامة والبلاد من الفوائد العظيمة والمنافع المهمة . فما ضر نظارة المعارف عندنا لو بذلت المال بسخاء مثل غيرها لادخال هذه الاصلاحات الضرورية في مدارسها ونحن احوج الناس الى

نشر المعارف والصنائع ورفع منار الآداب وبث روح التهذيب الصحيح .

هذا ما نقوله الآن على سبيل الاجمال والاختصار عن حالة مدارسنا الاميرية ونحن نوجه اليه انظار أولي الشأن حتى يبادروا الى اصلاح الخلل وسد النقص . لان ذلك من واجباتهم المفروضة عليهم ولا يصلح شأن الامة الا متى كانت الهيئة الحاكمة قدوة صالحة في القيام بما عليها من الواجبات نحو الهيئة المحكومة والسلام

﴿ كفاح الاسماك ﴾

ان احسن الالعاب التى يسر بها سكان سيام هي كفاح الاسماك حتى ان اهم الضرائب التى ينتفع بها ملك سيام الان هي التي تؤخذ على التصريح للاهالي بحفظ هذه الاسماك المقاتلة وهذا النوع من السمك نحيف جداً ولا يبلغ طوله اكثر من اصبع ولكنه يشبه في شراسته اكثر الحيوانات الضارية

اما طريقة النزال والكفاح بين هذه الاسماك فهي ان تجمع وتلقى في احواض ملآنة من الماء ويتراهن اصحابها على كفاحها وكل من غلبت اسماكه نال الجائزة كما يفعل عامة المصريين في كفاح الديوك تماماً

من يملك البحر

ان البحار من الاملاك الشائعة التى لا يستأثر احد بامتلاكها ولكن هناك قانون دولي عام يصرح لكل دولة بان تمتلك من البحر ما يبعد عن شطوطها بنحو ثلاثة اميال وما يتجاوز ذلك الحد يكون ملكاً مشاعاً لكل انسان

وردت الينا مقالات ادبية كثيرة من بعض افاضل الكتاب ولكن ضاق نطاق المجلة دون نشرها في هذا العدد وموعدنا في نشر كل هذه المواد الاعداد الآتية ان شاء الله تعالى وكل آت قريب

﴿ قوة الدفاع ﴾

انتدب احد المحاميين للدفاع عن رجل اتهم بالقتل وكانت اوجه الاثبات متوفرة ولم يجد المحامي امامه باباً واحداً للدفاع فبعد ان فكر طويلاً في هذا الامر على غير طائل توجه الى المحكمة وهو لا يدري ماذا يقول

فلما انعقدت الجلسة وطلبت هذه القضية قام المحامي للدفاع عن المتهم فعوضاً عن ان يتكلم في الموضوع ابتدأ يمثل امام اعين القضاة هيئة عائلة مؤلفة من اب وام واولاد صغار وان الاب خرج من البيت منذ الصباح ولم يعد اليه لغاية المساء وان الام والاولاد كلهم ينتظرون بفروغ صبر رجوعه اليهم وقد مدوا مائدة العشاء ولكنهم لا يريدون ان يذوقوا طعاماً الا اذا جاء رب البيت وهكذا اخذ المحامي يتغالى في وصف هذه الحالة بعبارات مؤثرة في القلوب فلما رأى كلامه اثر على القضاة وهيج عواطفهم نادى باعلى صوته مشيراً الى المتهم (هذا هو اب تلك العائلة المسكينة) التي تنتظر رجوعه اليها) فاستمال اليه قلوب القضاة وحرك فيهم عوامل الشفقة والحنان فحكموا حالا ببراءة ساحة هذا المتهم وقالوا كلهم بلسان واحد« دعه يرجع الى اولاده»

فلما انتهت القضية جاء المتهم الى المحامي ليشكره على حسن جميله معه فقال له اني اعجب ببراعتك واقتدارك ولكن اعجابي بكذبك وتمويهك اكبر واعظم فقال له المحامي ولماذا قال لانك ادعيت في المرافعة ان لي امرأة واولاد والحال اني أعزب ولم اتزوج بعد فضحك المحامي من بساطته وانصرف الرجل شاكراً

اختراع يفيد سكان القبور

اخترع احد الروسيين آلة جديدة يتمكن بواسطتها الذين يقبرون احياء من مواصلة العالم الخارجي وهم في داخل قبورهم وهي عبارة عن زر يوضع على صدر الميت وهو متصل بسلك كهربائي ينتهي الى جرس يوضع في حجرة (خفير القبور) فاول حركة يبديها الميت من علامات الحياة من مثل تمدد الصدر بسبب خفقان القلب تضغط الزر فيدق الجرس فينتبه الى ذلك الموكول بحراسة الموتى

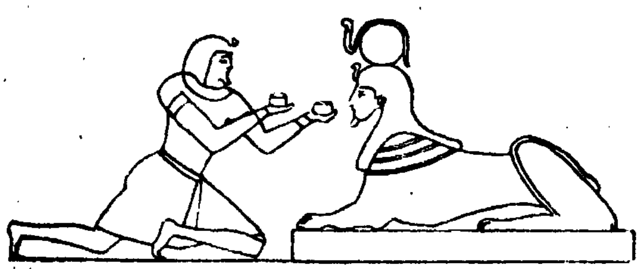


ابو الهول

هو صنم في جسم اسد ورأس انسان اشارة الى اجتماع القوة بالعقل . وهو من أحاسن الآثار المصرية ومن اقدم ما صنعته يد الانسان له تماثيل كثيرة اعظمها كائن في الجهة القبلية من هرم خوفو بالجيزة وقد صنع قبل الهرم اي في اول تاريخ مصر ولم يعلم اسم صانعه الى الآن

اما كيفية عمله فهو ان العمال عمدوا الى صخرة فنحتوها وجوفوها وفرغوها كما هي عادتهم في عمل المسلات والنواويس ونحوها . ثم بدأوا بتصوير الرأس فالجسد فالبدن الى آخره . اما الاظافر ونحوها فقد بنيت من حجارة

ويبلغ طول هذا التمثال العظيم نحو ٣٩ متراً وارتفاعه ١٩ متراً و٩٧ سنتيمتراً . واذنه وحدها متراً و ٨٠ سنتيمتراً وانفه متر و ٧٩ سنتي وفمه متران و ٣٩ واكبر عرض في وجهه ٤ امتار و١٥ سنتي وارتفاعه من رأسه الى فمه ١٧ متراً



وهو اكبر اصنام المصريين وبقية تماثيله كثيرة منها

كبيرة كالسباع وصغيرة مثل الخرز وكانوا يزينون بالكبيرة مداخل المعابد والهياكل وهو رمز الى الشمس الشارقة المسماة { حور مخي } ذلك بأنهم كانوا يعبدونها وقت شروقها وزوالها . فابدعوا لها هذا التمثال . دلالة على وقت الشروق ليتقربوا بعبادته الى الههم

وكانت الرمال قد علته فلما أزيلت عنه ظهر في صدره حجر كبير من الصوّان الاحمر ارتفاعه ١٤ قدماً ولجهة اليمين من فاتحته صورة الملك تحوتمس الرابع يتعبد لابي الهول وعلى يساره رسم الشمس وتليه نقوش مؤرخة في اليوم التاسع عشر من هاتور للسنة الاولى من حكم هذا الملك مفادها انه لم يدخر شيئاً في تحسين مدينتي منف وآن شمس وفي اجراء الجوائز الى المعابد لانشاء الهياكل وصناعة التماثيل للمعبودات وفيها وصفه بالقوّة والشوكة بين الدول . وفي الآخر خطاب للملك عن لسان ابي الهول معناه (اكلمك بنفسي كما يكلم الاب ابنه فانظرني يا تحوتمس يا ولدي انا ابوك (حورمخي توم) اعدك بان تملك الارض في طولها وعرضها وبأن يطول عمرك سنين مديدة } . ويوجد الآن حول هذا التمثال سلم عريض بني مع الصور في عصر اليونان او الرومان لمنع انهيال الرمال . ويوجد امامه مذبح للقرابين من الصوان . ومن الجهة القبلية الى الشرق معبد مبني من نحت الصوان روي انه بني بعد ابي الهول . ولما كشفت الرمال المتراكمة امام المعبد ظهرت بينه وبين الهرم الثاني سكة مبلطة . وقد كانوا يصورون ابا الهول على رؤوس بعض المسال كمسلة نيويورك باميركا المنقولة في مدينة آن شمس فترى الملك تحوتمس الثالث امام ابي الهول متقربا اليه بكأس نبيذ كما ترى في هذا الرسم

ورد الينا التقريظ الآتي من حضرة الشاعر الاديب عبدالله افندي فريج فنشرناه اجابة لطلبه وحرصاً على فوائده قال:

السحر الحلال في تقريظ الاجيال

لله اجيال زهت بصفاء * في ظل عباس اخي العلياء
فتنافسوا يا آل فضل في الورى * بصحيفة كالروضة الغناء
الفاظها در يشنف مسمعا * ورسومها تهديه بالايماء
فيها صفا للعلم اعذب منهل * سلساله يحلو الى الندماء
حازت من السحر الحلال بدائعاً * رقت معانيها عن الاهواء
تلك المعاني في البيان تلاعبت * بعقولنا كتلاعب الصهباء
ودنت لنا فيها قطوف بلاغة * تحتار فيها فكرة البلغاء
درر تجلى حسنها فكأنها * تلك الدراري رصعت بسماء
كم دونت فيها لنا من حكمة * لا بدع ان عزت على الحكماء
بتشوق تصبو النفوس لها كما * يصبو اخو ظمأ لورد الماء
بالحق تصدع لا تخاف ملامة * عن رغم كل معاند ومرائي
لا بدع ان اضحت لباهي حسنها * ترنو الشموس باعين الحرباء
يصغي لها سمع الملوك وتقتذي * بالرأى منها فطنة العقلاء
اوكيف لا واليوم ناسج بردها * قوم بدوا من افضل الفضلاء
قوم لهم بين الانام مآثر * ومفاخر جلت عن الاحصاء
اهدوا العباد بتحفة عربية * ما مثلها في عالم الانشاء
بكر على عرش الجمال قد استوت * وتبرقعت من حسنها ببهاء
يبدي لنا التحذير فرط دلالها * وغرامها يزداد في الاغراء
عمت فوائدها العباد وافعمت * كل البلاد وسائر الانحاء
والآن اذ طلعت بدور تمامها * تجلو بانوار دجى الظلماء
نادى لها العبد الشكور مهنئاً * ببديع تاريخين للقراء
اجيال حظ جاءكم فيها الصفا * فاطرب بحان رسومها الغراء
١٣١٥ ١٨٩٧



﴿ وابتدأ يفحص المريضة بكل دقة وامعان ﴾

علم الميكروب في القرن المقبل

او المعلم بيكرمان

تابع ما قبله

هكذا كان الحال مع المسيو بيكرمان وزوجته كل يوم حتى ضاق معها ذرعاً واعيته الحيلة في ارداعها عن غيها فتركها أخيراً وشأنها ولم يعد يعبأ بتهديدها ووعيدها

وفي مساء احد الايام بعد ان تناولت السيدة بيكرمان العشاء دخلت الى غرفتها فانطرحت على سريرها وقد اعياها التعب وانهكها النصب بسبب صراخها وصياحها مع زوجها فملأ النوم اجفانها . وعند ذلك قال المسيو بيكرمان في نفسه ان هذه احسن فرصة يمكنني انتهازها فعليّ ان اغتنم ساعة نومها لاذهب الى البيرة عساني اجد بها صديقي (سيزار) فانبئه بنتيجة اكتشافي العجيب لعله يوافقني على انتقاء هذا الاسم الذي سميّتها به . قال ذلك ثم نهض على قدميه ومشي على اطراف اصابعه بكل دقة واحتراس خوفا من ان ينبه زوجته فتستيقظ من رقادها وهناك يكون البلاء الأكبر والموت الاحمر . حتى اذا صار خارج الدار تنفس الصعداء واستنشق نسيم الراحة ثم بادر مسرعاً الى البيرة فلما وصل اليها التفت حوله يمنة ويسرة فوقع نظره على صديقه المعهود ومعه اثنان آخران من زملائه فلما دنا منهم بادروه بالتحية والسلام ثم قدم له صديقه سيزار كرسيا فجلس معهم وعندئذ فتح المسيو سيزار الحديث مع المعلم بيكرمان فقال :

— لا بد ان يكون لديك يا صديقي اخبار جديدة لان سمات البشر تلوح على محياك .

— نعم اني منشرح الصدر كثيرا لان اكتشافي نجح نجاحاً عظيماً

— وما عساه ان يكون ذلك الاكتشاف

— اني تمكنت بقوة العلم والاختراع من تحويل الميكروبات الغير مؤذية الى جراثيم قتالة مهلكة تبيد الالوف من البشر في اقل من وميض البرق او لمح البصر .

— بارك الله لك في هذا الاكتشاف المشؤوم فهل لم يخطر على بالك غير هذا الفكر الخبيث وهل اردت باكتشافك هذا ان تخالف جميع علماء عصرنا الذين يبذلون كل ما في وسعهم لمنع هذه الاخطار العظيمة والاضرار الجسيمة عن العالم .

— العلم بحر واسع وكل انسان يمكنه ان يغوص فيه فينتقي مايروق في عينيه من لآلئه وانا حر فيما افعله فلا لوم عليّ ولا جناح

— وهل جربت هذا الاكتشاف في بعض الحيوانات او البشر حتى تأكدت لديك حقيقة تأثيره

— اما في الحيوانات فقد جربته كثيرا واما في البشر فلم اجربه بعد ولن اجربه مطلقا لان هذه جريمة عظمى وجناية لا تغتفر .

— اني اشير عليك يا عزيزي بان تبتدي في تجربة هذا الاكتشاف في زوجتك السيدة بيكرمان لاني واثق بان جسمها لا تؤثر فيه قوة الميكروبات ولا تقوى على الفتك به .

— دعنا يا عزيزي من هذا الحديث فانا لم احضر الى هذا

المكان الا تخلصاً من سيرة هذه الزوجة الشقية وهيا بنا نطلب دوراً من البيرة لئلا يفوتنا الوقت ونضيع الزمن على غير جدوى

وعند ذلك ملئت الاقداح وابتداء الحاضرون يشربون على صحة هذه الميكروبات الجديدة ويهنئون صاحبها على هذا النجاح والتوفيق حتى اذا انتصف الليل شربوا القدح الاخير وتوجه كل منهم الى حال سبيله

اما صاحبنا المسيو بيكرمان فقد اعتراه دوار شديد لانه شرب كثيرا على خلاف عادته فبادر مسرعا الى داره وقلبه يخفق من شدة الخوف لئلا تكون زوجته قد انتبهت من نومها فلم تجده فلا تسمح له بالدخول الى الدار مرة ثانية كما اقسمت .

ولكنه اطمأن لما وصل الى الدار فوجدها قد اطفأت انوار غرفتها واضطجعت على سريرها بكل هدو وسكينة فدخل هو ايضاً الى حجرته وانطرح على سريره بدون ان يخلع ثيابه وغرق في بحار التخيلات والاوهام حتى ملأ النوم اجفانه ولم يعد يعي على شيء مما حوله .

* * *

وفي الساعة السادسة من صباح اليوم التالي سمع المسيو بيكرمان صوتاً يناديه وشعر بيد تهزه لينهض من فراشه ولكن سورة البيرة كانت لم تزل متسلطة على رأسه والنوم لذيذاً في عينيه فلم يعر هذا الصوت الا اذناً صماء وكان يتظاهر بانه نائم لايسمع شيئاً من هذا النداء على الاطلاق .

اما تلك اليد التي كانت تهز المسيو بيكرمان وتنبهه من نومه فهي يد زوجته التعيسة التي كانت تشعر بالم شديد ومغص زائدوقد ارتخت مفاصلها وتشنجت اعصابها وهي تستغيث بزوجها حتى يبادر الى تشخيص دأيها واستحضار الطبيب لمعالجتهاعلى ان عالمنا الطبيعي كان في واد آخر لا يعلم شيئاً من كل ماجرى ولكنه اخيراً لما اعيته الحيلة ووجد ان لا مناص له من النهوض جلس على سريره ونظر حوله فاذا زوجته واقفة امامه وقد اكمد لونها وعلا وجهها الاصفرار وظهرت عليها علامات الضعف والهزال فدهش المعلم بيكرمان من هذا المنظر المريع وتعجب كيف ان حالة زوجته وصحتها تغيرتا هكذا فجأة في مدة ليلة واحدة فدق الجرس بلهفة شديدة وعندئذ حضر لديه الخادم فامره بان يسرع الى دار الطبيب ليدعوه حالا وان يمر على احدى الصيدليات القريبة فيستحضر منها كمية معلومة من المورفين والكينين اما السيدة بيكرمان فقد كانت في كل دقيقة تزداد ضعفاً واضطراباً فانتشرت البرودة في جسمها وانكمش جلدها وتقطبت جبهتها ثم سقطت على الارض من شدة ألمها واخذت تصرخ وتستغيث

فانزعج المسيو بيكرمان من هذه الحالة المريعة وبادر اليها مهرولاً وناداها باسمها مستطلعاً حقيقة امرها ٠ وعلة مرضها اماهي فاجابته بصوت مملوء من الرقة واللطف (على خلاف عادتها معه)

— سامحني يا عزيزي عن كل ما صدر مني في حقك فاني أشعر الآن بدنو اجلي ٠ فاجابها المسيو بيكرمان دعي عنك ياحبيبتي هذه الاوهام وانبئيني ماذا جرى لك وما سبب هذا التشنج والاضطراب ٠ قالت هل تعرف الغرفة الجهنمية فهي مصدر هذه البلايا والمصائب كلها فأواه من هذه الغرفة الجهنمية أواه ٠ ٠ ٠ ٠

فعند ذكر هذا الاسم ارتعدت فرائص المسيو بيكرمان ولكنه تجلد على قدر استطاعته وقال لزوجته تكلمي قولي ما ذا جرى لك في تلك الغرفة المشؤمة ٠

اما هي فازداد ضعفها واضطرابها اكثر فاكثر ولم تستطع ان تفوه ببنت شفة فوضعت رأسها بين يديها واستسلمت لعوامل اليأس والقنوط وبينما كان المسيو بيكرمان حائراً في أمره فتح الباب فدخل الطبيب مهرولا ودنا من فراش السيدة بيكرمان وابتدأ يفحص المريضة بكل دقة وامعان ٠

ثم هز رأسه علامة اليأس وقطع الرجاء .

فعندئذ انقضت صواعق الغضب والغيظ على هامة المعلم بيكرمان وسأل الطبيب بلهفة قائلا — ما اسم هذا المرض الخبيث وما هي عوارضه اجاب الطبيب ان هذا المرض هو الوباء الخبيث الذي يكون منشأوه في الغالب بلاد (الداهومي) وانتشاره في اوروبا نادر جداً ولا أدري كيف وصل الى دارك هذا الوباء القتال . وهذا المغص والتشنج والاضطراب كلها علامات واعراض ظاهرة تدل على حقيقة وجود هذا الوباء المهلك وبينما كان الطبيب يوضح لهذا الزوج المسكين حالة المرض العضال الذي

الم بزوجته افاقت السيدة بيكرمان من غشيتها فانقطع الحديث وتوقف الطبيب عن الكلام . ثم قفل راجعاً من حيث أتى .

وفي أقل من ساعة من الزمان ذاع هذا الخبر في كل المدينة وضواحيها لان الخادم الذي ذهب لاستحضار الدواء من الصيدلية قص الحادثة على بعض الموجودين فيها ومن ثم انتشر الخوف بين الاهالي لان مثل هذا الوباء (الداهومي) سريع العدوى وشديد الفتك ببني الانسان . ولكن خوف الناس جميعاً لم يكن شيئاً في جانب انزعاج المسيو بيكرمان لانه هو الذي يحمل تبعة هذه المصيبة الكبرى والطامة العظمى التي لا بد وان تلحق بكثير من سكان مدينته وربما امتدت الى جميع اطراف المسكونة بسببه أيضاً فكان ضميره يوبخه ويؤنبه على سوء تصرفه لانه فهم حالاً ان زوجته لم تذكر اسم الغرفة الجهنمية عبثاً في شدة المها واضطرابها بل لا بد وان يكون لتلك الغرفة دخل عظيم في كل ماجرى وقد تأكدت وساوس المسيو بيكرمان ومخاوفه عند ما دخل الى تلك الغرفة فوجد كل اوعيتها وزجاجاتها مبعثرة في جميع جوانبها والانابيب الملآنه بالميكروبات مفتوحة كلها وما فيها من الجراثيم القتالة تتصاعد في الهواء فتملأه سماً وفساداً وحينئذ علم المسيو بيكرمان يقيناً ان الغيرة النسائية لعبت بقلب زوجته فظنت انه يخفي في هذه الغرفة الجهنمية بعض الرسائل والمكاتيب الغرامية فارادت ان تقف على مافي الزوايا من الخبايا فحدث ما حدث من المصائب والاهوال . ولم يكن المسيو بيكرمان يخشى من انتشار ميكروباته في داره على ضياع حياته لانه ابو هذه الميكروبات ومربيها وهو اقدر على اضعاف قوتها واهلاكها اذا نمت له الاساءة والاذى ولكنه كان شديد الخوف على جيرانه وسكان قريته بل على سكان العالم كله لانه أعرف الناس بقوة ميكروباته وسرعة انتشارها وشدة تأثيرها . وقد ابتدأت ميكروباته فعلاً في اتمام عملها بقوة عجيبة فاول من أصيب بعوارضها خادمه المسكين الذي لم يلبث ان لازم الفراش وبعد مضي ساعات قضى نحبه واعقبته السيدة بيكرمان ومات أيضاً الطبيب الذى عادها فانتقلت اليه العدوى منها ولم يأت مساء ذلك اليوم المشؤوم حتى أحصي عدد الذين ماتوا فريسة هذا الوباء فبلغ نحو عشرة اشخاص وفي صباح اليوم التالي نشرت جرائد المانيا الخطيرة الخبر الآتي بحروفه :

« يسوءنا ان ننقل الى قرائنا الكرام خبرا محزنا ونبأ مفجعاً
« يملأ القلب أسفا وحزناً وهو ان وباء خبيثاً انتشر في البلاد
« الالمانية في هذه الاثناء واخذ يفتك باهلها فتكا ذريعا وقد بلغ
« عدد الوفيات اليوم في عاصمة البلاد الالمانية نحو ٢٠ نفسا .
« ويقول الاطباء ان منشأ هذا الوباء في الشرق وهذه هي
« المرة الاولى التى وفد فيهاالى هذه البلاد . واول ظهوره كان
« في مدينة (برينوليد) فى دار احد المشتغلين بالعلوم الطبيعية
« وقد انبأنا مكاتبونا في الجهات بان الاهالي في انزعاج شديد
« بسبب انتشار هذا الخبر ولكن املنا وطيد بان اولياء الامر
« يتخذون الطرق الفعالة للخلاص من هذا الخطب المدلهم اه

(البقية تاتي)

تمارض الحيوانات

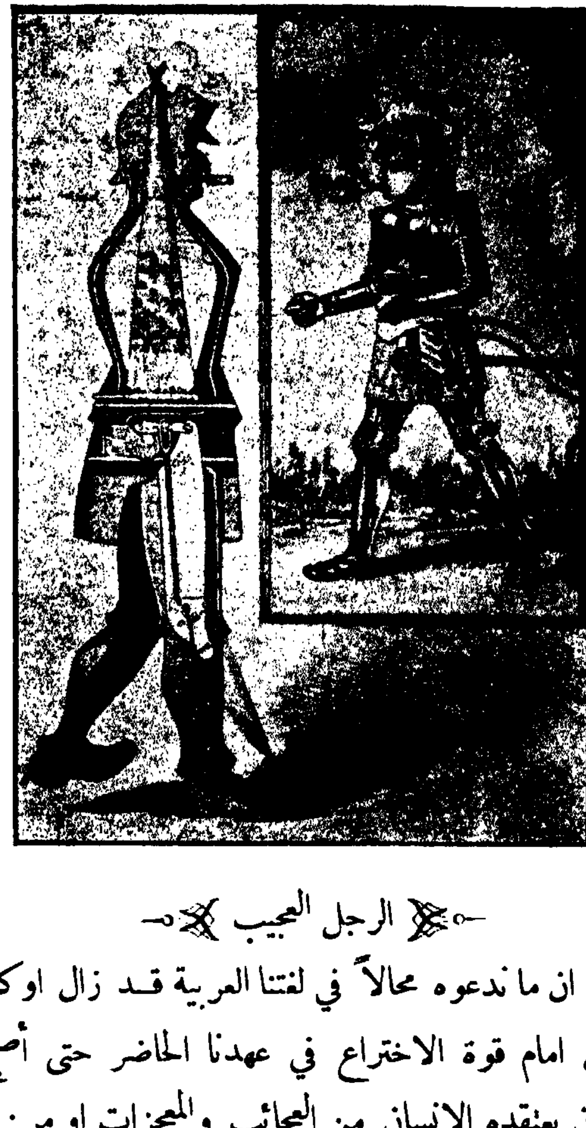
اشتهرت بعض الحيوانات بالدهاء والمكر الى درجة لم يعهد لها مثيل ومن ذلك ان بعض القرود تمارض وتتظاهر بالضعف ليشفق عليها اصحابها فيقدمون لها الغذاء الجيد والطعام اللذيذ .

ومن غريب ما روي من هذا القبيل ان احد القرود مرض فاعطاه اصحابه شيئاً من الباسكويت والحلوى وبعد مضي بضعة ايام حصل على الشفاء فقطعت عنه ولكنه لم يلبث ان تذكر حلاوة الباسكويت وجودة طعمه بعد ان حرم منه فتمارض واخذ يتظاهر بالسعال حتى يوهم من حوله بانه مريض فعلاً وقد خفيت هذه الحيلة على اصحابه فظنوه مريضا وابتدأوا يظهرون له العناية والالتفات .

ويقال ان بعض الخيول ايضاً اذا شعرت بانها ستساق الى ميدان الحرب تظاهرت بالعرج تخلصاً من القيام بهذه الخدمة الوطنية .... فيا للجبن ....

درجة سرعة النور

يصل النور المنبعث من الشمس الى عالمنا في مدة ثماني دقائق و ١٨ ثانية ومن ثم فنحن لا ننظر الشمس في مركزها الحقيقي بل في المركز الذى وجدت فيه قبل مضي هذه المدة المحكي عنها .



الرجل العجيب

ان ما ندعوه محالاً في لغتنا العربية قد زال اوكاد يزول امام قوة الاختراع في عهدنا الحاضر حتى أصبح ماكان يعتقده الانسان من العجائب والمعجزات او من افعال الجن والعفاريت شيئاً طبيعياً معقولاً وخاضعاً لنواميس مقررة وقواعد ثابتة

ومن اغرب ما اخترعه المخترعون في هذا العصر ايجاد رجال من حديد يدبون على الارض ويمشون في طول البلاد وعرضها بقوة النار والبخار كما يمشي ابناء آدم تماماً حتى اذا عثر الانسان على احدهم في الطرق والازقة ظنه انساناً آدمياً لا جماداً اصم

وقد اتينا على رسم صورة احد هؤلاء الرجال في هذا العدد حتى يعلم قراؤنا الكرام الى اية حالة وصلت درجة العلم بالاختراع في بلاد الغرب عسى ان يكون لنا في ذلك عبرة وتبصرة فتدب فينا روح الغيرة والنشاط لنقتدي بهؤلاء القوم ونجاريهم في ميدان التقدم والارتقاء

اما صورة هذا الرجل الحديدي او بالحري (البخاري) فهي وان كانت مرسومة على نوعين كما يرى القارئ الا انها مع ذلك صورة رجل واحد لا اثنين وانما وضعت على هذين الشكلين لزيادة الشرح والايضاح فان احد هذين الرسمين يمثل الرجل في شكله الطبيعي وهيئته الظاهرية وهو يتخطر في الطرق والازقة وفي فمه سيجارة يتصاعد منها دخان كثيف وعلى رأسه قبعة أحد القواد العظام وقد خرج يمشي الهوينا كمن يريد النزهة وترويح النفس من عناء الاشغال واما الرسم الثاني فهو يمثل الصورة الداخلية لجسم ذلك الرجل (البخاري)وكيفية انبعاث قوة الحياة الصناعية في جسمه الحديدي .

وكيفية تركيب هذا الرجل العجيب ان القزان (المرجل) الذي ينبعث منه البخار موجود في صدره وهذا القزان ملآن من الماء وتحته وعاء ملآن بغاز البترول لتسخين الماء وتنبعث من هذا الوعاء القوة الكافية من الحرارة لغليان الماء بواسطة انابيب كثيرة توصل الحرارة الى القزان واما الدخان المتولد من غاز البترول فيخرج من مدخنة موجودة في وسط قبعة ذلك الرجل ومن القزان ينبعث البخار بواسطة انبوبة مخصوصة الى الآلة المحركة للرجل وهي موجودة في اسفل القزان اما هذه الآلة المحركة فهي وان كانت في حد ذاتها صغيرة الا ان قوتها عظيمة فتأتي بثلثمائة دورة في الدقيقة وهي تعادل قوة نصف حصان بخاري وهذه الآلة تستمر دورانها بواسطة عجلة صغيرة على شكل

ترس عادي وبعد ان يدور البخار الآلة المذكورة يصعد في انبوبة اخرى واصلة الى انف الرجل فيخرج منه حتى يتخيل الناظر اليه انه دخان السيجارة الموضوعة في فمه .

ومن هذه الآلة تنتقل الحركة الى باقي اعضاء الرجل فتمدها او تقبضها كما تفعل اعضاء الجسم في الانسان عند المشي . والمهمازان الموجودان في كعبي الرجلين تسندانه وتسعفانه في التقدم الى الامام

وهذا الرجل الحديدي قادر على دفع قوة رجلين يعترضانه في طريقه ومكتشفه يبذل الآن كل ما في وسعه لوضع آلة جديدة بهيئة رجل تجر عربة تحمل ثمانية ركاب وهو يؤمل الوصول الى هذه النتيجة .



الانسان النسناس
(او الحلقة المفقودة)

ذهب العلماء الطبيعيون في القرن الحاضر انقياداً لرأى داروين الى ان الموجودات عبارة عن سلسلة صاعدة ادنى حلقاتها الجماد واعلاها الحيوان وبذلك خالفوا مذهب الفلاسفة النظريين الذين قسموا الموجودات الى ثلاثة اقسام سموها الممالك الثلاث وهي مملكة الجماد ومملكة النبات ومملكة الحيوان وقالوا ان بين هذه الممالك حدوداً فاصلة تميزها بعضها عن بعض . اما علماء الطبيعية فابطلوا هذه الحدود وادعوا ان الجماد يتحول الى نبات في مدة معلومة من السنين وكذلك النبات يتحول الى حيوان واذا سألهم العلما النظريون عن الحلقات الواصلة بين حلقات الجماد والنبات والواصلة بين حلقات النبات والحيوان يقولون ان هذه الحلقات فقدت على ممر الايام حتى انفصلت حلقات الجماد عن حلقات النبات وهذه الاخيرة عن حلقات الحيوان فصارت سلسلة الموجودات منقطعة تحتاج الى هذه الحلقات المفقودة ليتيسر وصلها وجعلها سلسلة واحدة

وقد جعل هؤلاء العلماء الطبيعيون جل دأبهم تأثر هذه الحلقات المفقودة وبذلوا قصارى البحث والعناء في ايجادها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا لغاية يومنا هذا .

غير اننا عثرنا في احدى الجرائد الغربية على صورة رسمها احد المصورين البارعين تمثل احدى هذه الحلقات المفقودة سماها الانسان النسناس وهي الحلقة الواصلة بين الانسان وبني البشر ولا نعلم اذا كانت هذه الصورة تمثل وهما او حقيقة وقد آثرنا وضعها في مجلتنا من باب العلم بالشيء وهذه الصورة تمثل هيئة هذا (الانسان النسناس) جالساً على كرسي امام مائدة عليها صندوق فيه انواع من النقود القديمة وهو يفحصها بنظارة معظمة ليطلع على حقيقة تاريخها والظاهر ان جدنا هذا يجهل هو ايضاً اصل نسبه ويبحث عن الحلقة المفقودة الواصلة بين نوعه وانواع القردة الاخرى المنحطة عنه في الدرجة .

احتفل النزلاء الفرنساويون في مصر باحياء عيد ١٤ يوليو كجاري عادتهم المألوفة في كل عام وقد زينت حديقة الازبكية في ذلك اليوم ابهى زينة وغصت بجمهور المحتفلين على اختلاف طبقاتهم وقد ارسلت ادارة المجلة من قبلها فوتوغرافياً بارعا فنقل اهم رسوم هذه الزينة الباهرة وسننشرها في العدد الآتي ان شاء الله تعالى

﴿ الالغاز المصورة ﴾

نشرنا في العدد الماضي لغزاً مصوراً اقتداء بالصحف الافرنجية التي جعلت لهذا الفن الجميل باباً خاصاً بين اعمدتها .

وقد قلنا يومئذ ان هذه الالغاز المصورة يختبر بها اصحاب تلك الصحف درجة ذكاء قرائها وسمو ادراكهم . ووعدنا مشتركينا الافاضل بان نوافيهم في هذا العدد بالايضاح الكافي عن كيفية وضع هذه الالغاز وحلها

على اننا نحمد الله تعالى لان ذكاء قرائنا الكرام كفانا مؤونة هذا التعب وقد سررنا كثيراً لما رأينا السواد الاعظم قد فهموا هذا اللغز وبادروا الى حله بلا تردد قبل أن نأتي على ذلك الايضاح والتفسير الذي وعدنا به ولا غرو في ذلك ولا عجب فقد قيل ان كل لبيب بالاشارة يفهم .

اما هذه الالغاز فهي كما ذكرنا في العدد الماضي عبارة عن بعض كلمات تتخللها صور تدل كل صورة منها على كلمة من بيت شعر عربي شهير واذا جمعت هذه الالفاظ يتألف منها ذلك البيت مثال ذلك

اننا رسمنا في العدد الماضي صورة تمثل هيئة الموت وبقربها كأس ثم تلي ذلك لفظة (كل) وبجانبها صورة جماعة من الناس بين كبار وصغار ورجال ونساء ولفظة (تشربه) فمجموع ذلك كله يؤدي معنى الشطر الاول من البيت العربي المعروف وهو:

(الموت كأس وكل الناس تشربه) —

وتلي ذلك صورة قبر وبجانبه باب امامه جماعة من الناس ايضاً وبين الباب والناس لفظة(كل) . ويرى الناظر الى الصورة أن بعض هؤلاء الناس يدخلون هذا الباب واحداً بعد واحد فيكون معنى ذلك الشطر الثاني من هذا البيت :

(والقبر باب وكل الناس تدخله) —

فيكون البيت كله

الموت كأس وكل الناس تشربه
والقبر باب وكل الناس تدخله

وقد ورد الينا حله على هذه الصورة من حضرات الافاضل الآتية اسماؤهم فننشرناها حسب تاريخ ورودها وهي

حضرة الآنسة نزهة عبد الله خوزى بمصر
« الاديب سليم افندى عطا الله بادارة البريد بالاسكندريه
« الاديب الخواجه ادوارد قرالي في مصر
« « « سليم توما « «
« « « كامل كلداني « «
« « « حبيب كرامه « «
« « « فرنسيس ميخائيل « «
« « « يوسف رباط « طنطا
« « « رزق منقريوس « المنصوره
« « « سليم حكيم « طنطا
« « محمد افندى حمدى « الاسكندرية
« « بطرس افندى جاويش « ببوستة مصر
« « محمد افندى فاضل كاتب عموم مخزن الاوقاف بمصر
« « محمد افندى عزت محامي في الاستئناف بالاسكندرية
« « ابراهيم افندى زيدان صاحب مكتبة الهلال بمصر
« « عبد القادر افندى سدى فى الاسكندرية
« « نصري حبيب افندى في بني سويف

وسنأتي على نشر هذه الالغاز المصورة تباعاً فى الاعداد الآتية ان شاء الله تعالى

قوة الميكروب

اراد احد الاطباء الاميريكيين ان يتأكد مقدار قوة الميكروب في الثلج وهل درجة البرودة فيه كافية لاعدامه املا فأولم في منزله وليمة دعا اليها نحو ١٥ نفساً من اصدقائه ومعارفه وبعد تناول الطعام قدم لهم شيئاً من (الداندرما) وداخلها بعض الميكروبات القتالة فماتوا جميعاً على الاثر

وبعد التحري والتحقيق اتضح ان اسباب الوفاة هي تناول هذه (الداندرما) فقبض على الرجل لمعاقبته بما يستحق حتى لايعود ثانياً الى تجربة نظرياته العلمية على هذه الصورة

﴿ تنبيه ﴾

لحضرات المشتركين الافاضل

اقتداء بالمجلات الاوربية الخطيرة تدعو ادارة المجلة كل من رام من مشتركيها الافاضل الى وضع الروايات المختصرة المعروفة عند كتاب الافرنج باسم (النوڤل) وهي تتعهد بنشر كل ما يرد اليها من هذه الروايات بين اعمدة المجلة بعد تزيينها بالصور والرسوم اللازمة على نفقة الادارة ولكن يراعى في ذلك ان تكون تلك الروايات قد توفرت فيها الشروط الآتية وهي

اولا — ان تكون الرواية خالية من عبارات الخلاعة والمجون وقاصرة على البحث في العلوم والمعارف او الاخلاق والآداب

ثانياً — ان تكون لغتها سلسلة مفهومة مع مراعاة قواعد اللغة ومتانة الانشاء.

ثالثاً — تفضل الروايات العلمية او التاريخية على سواها في النشر .

رابعاً — لا تكون الادارة مسؤولة عن عدم نشر هـذه الروايات اذا لم ترق لديها ووجدت انه لم تتوفر فيها تلك الشروط .

وقد عولت الادارة على طبع كل رواية ترد اليها من هذا القبيل (وتدرج في المجلة) في كراسة على حدتها وتقديم مئة نسخة منها بصفة هدية مجانية لمؤلفها

ونحن لا نقصد بهـذه الخدمة الادبية الشريفة غير استنهاض همم شباننا وادبائنا الى الاشتغال بما يفيد الامة وينفع البلاد من جهة ويعود عليهم بالمنفعة الشخصية من جهة اخرى والله الموفق

قرد يشتغل بالعلم

في مدرسة هارفر الكلية باميركا يوجد قرد انتظم في سلك الطلبة ليكون له نصيب من التعليم مثلهم

وقد حاول اساتذة هذه المدرسة ان يعلموه الكتابة فلم يتوصلوا الى ذلك للآن وغاية ما امكن هذا القرد النشيط ان يفعله هو انه اخذ يخط على القرطاس بعض كتابات لا معنى لها تكاد ان تشبه في شكلها الخطوط الهيروغليفية القديمة ولكن لما عرضت تلك الخطوط على معلم اللغات الشرقية في تلك المدرسة قال انها ليست معروفة عنده وانها لا تشبه لغة من اللغات القديمة او الحديثة واجتهدوا في ان يعلموا هذا القرد ايضاً فن الموسيقى ولكنه لم يفلح لان الاصوات الموسيقية التي كان يخرجها لم تطرب احدا سواه على ان هذا الطالب وان كان غير سعيد الحظ كثيراً في اقتناء العلوم والمعارف الا ان سلوكه كان حسناً ومستقيماً وجميع معلميه كانوا يعجبون بحسن ادبه وخضوعه ومواظبته على العمل — فلله دره —

﴿تنبيه﴾

لقد وضعنا بين اسماء الافاضل الذين حلوا اللغز المصور اسمي الاديبين الخواجا بشير اوضه باشي بالمنصوره والخواجا ميخائيل عجيمي بالاسكندرية فسهت المطبعة عن طبعهما فنلتمس من حضرتهما عذرا

اهديت الينا نسخة من تشطير البرده الشهيرة لحضرة الفاضل الشيخ عبد الرحيم السيوطي المالكي وهي تطلب من مطبعة هندية بمصر وثمنها خمسة مليمات فقط فنثني على حضرة مؤلفها الفاضل ونتمنى لكتابه كل رواج وانتشار

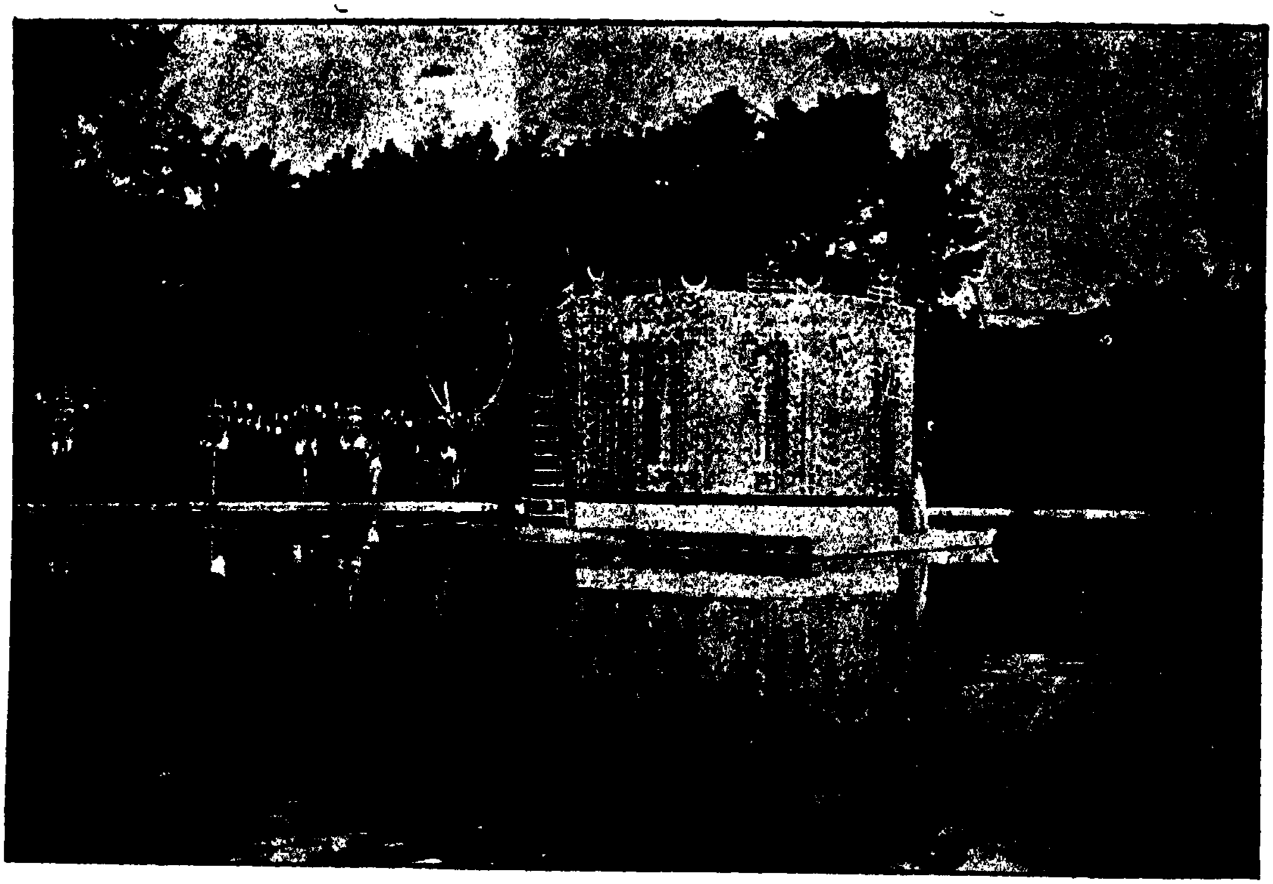
(اصحاب المجلة) ﴿ سميان اخوان ﴾

﴿ طبع بمطبعة هندية بدرب النوبي ﴾

1ère Année .No 6. — العدد ٦ السنة الأولى

الأجيال

Le Caire, le 24 Juillet 1897 — القاهرة في ٢٤ يوليو (تموز) سنة ١٨٩٧



﴿ صورة زينة البركة بحديقة الازبكية في يوم ١٤ يوليو ﴾

كيف تتقدم الامم وترتقي الشعوب

مدارسنا الشرقية
(المدارس الاهلية)

تنقسم المدارس الاهلية في الشرق الى قسمين القسم الاول المدارس الاجنبية وهي التي ينشئها النزلاء والاجانب من سكان هذه البلاد بين ظهرانينا

والقسم الثاني المدارس الوطنية وهي التي يؤسسها جماعة من ابناء الوطن سعياً وراء التعيش والاسترزاق

ونحن نريد اليوم ان نبدي ما يعن لنا من الافكار والملاحظات عن هذين القسمين على وجه الاختصار والاجمال فنقول :

اما المدارس الاهلية الاجنبية فليس ينكر عاقل انها اضرت البلاد ضرراً بليغاً ولم تجن منها الامة الى الآن غير الخسارة وضياع مستقبل شبان الوطن الذين يعوّل عليهم دون سواهم في اعلاء مناره ورفع شأنه

اما اوجه الضرر الذي ينجم من وجود هذه المدارس في البلاد الشرقية فكثيرة لا تدخل تحت عد او حصر ولا نخال احداً من العقلاء يجهلها او ينكرها لانها اوضح من الصبح لذي عينين واشهر من نار على علم

ذلك لان هذه المدارس الاجنبية انما تأسست في الشرق لتبث في ابنائه روح العوائد الافرنجية والمبادي الغريبة والعقائد المذهبية حتى اذا خرج منها الشاب بعد نهاية مدته المدرسية لا يعرف من تاريخ بلاده او عوائدها او آدابها شيئاً ولا يعتد بامر جنسيته او لغته او وطنيته بل لا يعرف شيئاً من واجباته نحو امته وبلاده لانه قضى احسن ايام الشبيبة تحت جو غريب يبعده عن كل هذه العواطف الوطنية والاحساسات الحرة التي عليها وحدها يتوقف مستقبل الوطن ونوال الاستقلال الصحيح والحرية الحقة

فكم رأينا بأعيننا وشاهدنا بأنفسنا كثيرا من هؤلاء الشبان الذين تخرجوا في تلك المدارس الاجنبية يعرفون من تاريخ الامة الفرنساوية او الانكليزية او الاميريكية واحوالها العمومية وشؤونها الداخلية ومن موقعها الجغرافي وايراداتها ومحصولاتها شيئاً كثيرا ولكنهم ويا للاسف اذا سئلوا عن شيء يتعلق بحالة بلادهم من هذا القبيل لازموا الصمت ولم يدروا كيف يكون الجواب

بل ان الادهى من ذلك كله ان بعض هؤلاء الشبان اذا ذكر امامهم اسم الشرقيين اظهروا الاشمئزاز والاستنكاف وتظاهروا بالهزء والازدراء حتى يخال الناظر اليهم انهم ليسوا من الشرقيين وليس الشرق مسقط رأسهم ومنبت شعبتهم فياللخجل ويا لخيبة الامل

فهذه هي حالة الشبان الذين يتعلمون في تلك المدارس الاجنبية فهم عوضاً عن ان يكونوا في مستقبل الايام مصدر حياة البلاد وسبب انتعاشها يضربون ضربة قاضية على ما بقي في صدور اهلها من آثار الانفة وحب الاستقلال وقصارى القول ان هذه المدارس التي يؤسسها النزلاء والاجانب في بلادنا وان كان غرضها نشر العلم والتهذيب ولكن مآلها الحقيقي اجتذاب شباننا الى التعلق بعوائدهم واخلاقهم ولغاتهم وبالجملة نسيان وطنهم وتغيير جنسهم ومعتقدهم وهذه هي الطامة العظمى والداهية الدهما

يتضح من ذلك اذن ان تلك المدارس انما تسعى في ترويج مصلحتها وانتشار مبادئها ونشر لغاتها وآدابها وسواء



﴿ احدى الكتاتيب المصرية الاهلية ﴾

عليها بعد ذلك ان وافقت هذه المبادئ مصلحتنا اولم توافقها ونجحت بلادنا اولم تنجح لان جل غايتها ومنتهى آمالها خدمة امتها وترويج مصلحتها .

ولسنا نلوم الذين ينشؤن هذه المدارس في بلادنا من النزلاء والاجانب لانهم احرار فيما يفعلون ولان قانون البلاد لا يمنعهم عن انشاء تلك المدارس في طول البلاد وعرضها فلالوم عليهم اذن ولا تثريب وانما اللوم كل اللوم علينا نحن معاشر الشرقيين الذين نغتر دائما بظواهر الامور ونعتقد غالباً اننا عاجزين عن القيام بكل مهامنا وشؤوننا واننا في حاجة شديدة الى الاجانب لمساعدتنا في جميع اعمالنا ومشروعاتنا الامر الذي ترتب عليه رواج كل عمل اجنبي عندنا وانحطاط كل مشروع وطني ينشأ في بلادنا . ولعل هذا اهم اسباب تأخر الشرقيين وعجزهم عن مجاراة الغربيين في سبيل التقدم والارتقاء .

ولاريب ان اخواننا الشرقيين بسيرهم هذا يحكمون على انفسهم بانهم لم يزالوا في حالة القصور والتقصير وان مثلهم مثل القصر الذين لم يحسنوا التصرف ولذا يجب ان يكونوا دائماً تحت ملاحظة الاوصياء والرقباء وهذا لا شك منتهى العار والخجل .

والا فليقل لنا اخواننا المصريون هل ليس بينهم من الاغنياء وذوي السعة واليسار من يقدرون على تأسيس المدارس الاهلية المهمة التي تغنينا عن طرق ابواب الاجانب والانتفاع بما يجودون علينا به من فضلات اعمالهم ومشروعاتهم فضلاً عما فيها من الخسارة والضرر على مستقبل بلادنا . وانحطاط شأننا . وكيف لا يكون بيننا من هولاء الاغنياء من يستطيعون القيام بهذه الاعمال العظيمة مع ان المال الذي ننفقه على تعليم اولادنا في تلك المدارس الاجنبية اذا جمع سنوياً يكفي لتأسيس مدارس عظيمة تقوم بسد هذا النقص واصلاح ذلك الخلل

فان عدد الذين يرسلون من ابناء الشرقيين الى احدى المدارس الاجنبية مثل مدرسة الاباء اليسوعيين مثلاً لا يقل عن ٤٠٠ شخص وهؤلاء يدفعون لتلك المدرسة نحو خمسة آلاف جنيه سنوياً وهذا المبلغ اذا اضيف اليه مبلغ خمسة الاف جنيه أخرى يكفي لانشاء مدرسة كلية تفوق تلك المدرسة الاجنبية في حسن نظامها وترتيبها وبراعة اساتذتها فضلاً عن كونها تكون دليلاً محسوساً وعلامة ظاهرة على اقتدار الشرقيين واستغنائهم عن كل مساعدة أجنبية لا يقصد بها الا استنزاف ثروتهم ومد السيطرة الاجنبية والنفوذ الادبي على بلادهم واوطانهم

نعم اننا لا ننكر ان الشرقيين مهما كان حالهم يحتاجون الى مساعدة الاجانب اذا انشأوا مثل هذه المدارس الكلية العالية بانفسهم سواء كان ذلك لتلقين العلوم العالية او ادارة نظام تلك المدارس ولكن لا يسهى عن فكر العقلاء منا انه شتان بين وجود مدارس ينفق عليها من مال المصريين ونقوم بخدمتهم وتكون تحت ملاحظتهم ومراقبتهم وبين مدارس ينشئها الاجانب لمجرد فائدتهم وترويج مصلحتهم فان الفرق بين هذا وذاك ظاهر للعيان ولا يحتاج الى اقامة دليل او برهان هذا فيما يتعلق بالقسم الاول من المدارس الاهلية

واما القسم الثاني وهي المدارس الاهلية الوطنية

فهي الآن في حالة التأخر والانحطاط لان الذين قاموا بانشائها انما هم قوم ضاقت في وجههم سبل التعيش والاسترزاق ففتحوا تلك الكتاتيب الحقيرة حتى تكفيهم مؤونة التسول وبذل ماء الوجه وهؤلاء بالطبع ليس لديهم الشهادات العلمية او المعارف الكافية التي تخول لهم حق التصدي لفتح المدارس والاشتغال بالتعليم

نعم اننا لا نجهل ان في مصر بعض المدارس الاهلية الوطنية التي لا تخلو من آثار الاهمية والفائدة وهي المدارس التي تؤسسها الجمعيات الخيرية او الطوائف المختلفة ولكنها في حد ذاتها قليلة وغير وافية بالغرض المطلوب

ولذا نحن نشير على نظارة معارفنا الجليلة بانها اما أن تجعل هذه المدارس الاهلية الوطنية تحت رعايتها فتدخل اليها النظام الذي يكفل لها النجاح والتقدم واما أن تأمر بالغائها حتى لا تكون وصمة عار تدل على انحطاط الشرقيين وعدم اقتدارهم . ولا تخول لاحد من الاهالي بان يقوم بانشاء مدرسة او تأسيس مكتب الا اذا كان على جانب عظيم من المعارف والآداب اوكان حاصلاً على بعض الشهادات العلمية فلا يتطفل على هذه المائدة من لم يكن كفوءاً لها في مستقبل الايام

هذا وقد رسمنا في هذا العدد صورة احدى هذه المكاتب الاهلية الحقيرة عسى ان يكون ذلك داعياً لاصلاح حالها وتنظيم شؤونها والله الموفق

(الوالد الذي هو امرأة بذقن)

المعلم لتلميذ دخل المدرسة حديثاً : ما اسم ابيك وما حرفته؟

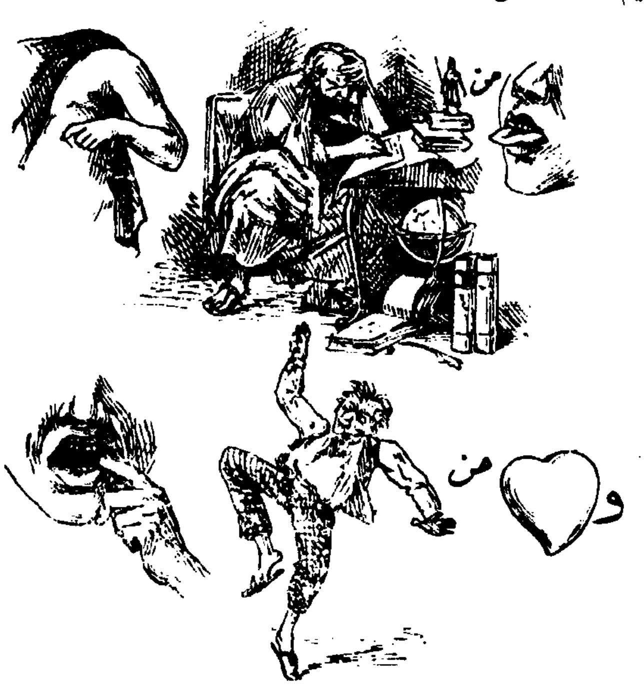
التلميذ : لا يمكني ان اطلعك على اسمه وحرفته .

المعلم بعنف : وإنا اومرك ان تطلعني على ذلك .

التلميذ بعد كبير تردد : ان والدي هو الامرأة التي تظهر على مرسح الالعاب بذقن .

جنون الخيل

اتضح اخيراً للذين يربون خيل السباق انها يعتريها الجنون مثل بني آدم لا سيما اذا اجهز عليها بسوقها الى مضمار الرهان وقد ازدحم حولها الناس وكثر اللغط والجلبة . والظاهر ان ما يحصل لها من الهياج والحماسة اثناء السباق يؤثر في الجهاز العصبي ويسبب خللا في الدماغ . وقد اعترى الجنون خمسة من الخيل التي سيقت الى سباق حافل طال ستة ايام في الولايات المتحدة في اميركا وذلك في اليوم الثالث من ذلك السباق . ذكرنا هذا الامر نقلاً عن جريدة انكليزية . وجنون الخيل امر معلوم عند العرب منذ قديم الايام . وكثيراً ما يشاهد فيها ايام الغزو وشن الغارات



لغز مصوّر

الصف الاول من الصور والالفاظ يدل على اول شطر من شعر عربي مشهور والصف الثاني يدل على الشطر الثاني منه



ترجمة الطيب الذكر المرحوم

﴿ غريغوريوس يوسف بطريرك طائفة الروم الكاثوليك ﴾

ولد هذا الفقيد العظيم في أواخر اوكطوبر (تشرين ألاول) سنة ١٨٢٣ بمدينة رشيد من عائلة دمشقية عريقة في المجد والحسب وقد كان اسمه في مبدإ الامر ﴿يوحنا﴾

ولما بلغ السنة الاولى من عمره انتقل به ابواه الى الثغر الاسكندري وقد كان صاحب الترجمة ميالاً منذ نعومة اظفاره لتحصيل المعارف والاشتغال بالعلم ولما بلغ رشده عين كاتباً في احدى مصالح الحكومة ولكنه لم يلبث بها برهة من الزمن حتى مالت نفسه الى الرهبنة وخدمة الدين فرحل سنة ١٨٤٠ الى دير المخلص في لبنان وانتظم في سلك رهبنته ومن ثم دُعي غريغوريوس وانتدب كاتباً لرئيس الدير وكاتماً لاسراره وما زال كذلك حتى حدثت الفتنة اللبنانية فعاد الى

الاسكندرية وبعد حسم هذه النازلة عاد الى لبنان ودخل مدرسة اليسوعيين في غزير سنة ١٨٤٧ ومنها أرسل الى رومة لدرس اللاهوت والفلسفة واللغات اليونانية واللاتينية والايطالية والتاريخ والرياضة فاحرز قصب السبق في مضمار هذه المعارف كلها ونال احسن الشهادات العالية وبعدئذٍ انتخب في سنة ١٨٥٢ مطراناً لعكا .

ولما استقال الطيب الذكر البطريرك اكليمنضوس بحوث من البطريركية اجتمع الاساقفة لانتخاب بطريرك آخر فوقع اختيارهم على صاحب الترجمة فوجهت اليه هذه الوظيفة السامية . وكان ذلك في سنة ١٨٦٤ ومن هنا ابتدأ تاريخ هذا الرجل العظيم فاظهر من ضروب الهمة واساليب الاقتدار ما أدهش العقول وحير الافكار

وقد كان رحمه الله غيوراً على طائفته شديد الميل اليها عاملاً على اصلاح شؤونها وترقية احوالها قدوة لجميع أفرادها في الورع والتقوى ومكارم الاخلاق ومحاسن الصفات وكان جل اشتغال غبطته في ترقية العلم ونشر المعارف فانشأ جملة مدارس شهيرة في مصر وسوريا تخرج منها كثير من نوابغ الشبان ونخبة القوم وقد سافر الى الاستانة فقابل جلالة السلطان عبد العزيز فنال من لدن جلالته كل رعاية واجلال واهداه الوسام المجيدي الاول وقد خدم طائفته في ذلك الحين اجل خدمة يذكرها له التاريخ ويشكره عليها الخلف .

وفي سنة ١٨٦٧ سافر صاحب الترجمة الى رومة بناء على طلب قداسة البابا مع اربعة من اساقفته وقد انتهز غبطته هذه الفرصة فزار مرسيليا وباريس وقابل الامبراطور نابليون الثالث ثم توجه الى البلجيك وحظي بمواجهة ملكها ايضاً ومنها توجه الى ڤينا فقابل امبراطورها وكان في كل هذه الزيارات موضوع الاجلال والاكرام من ملوك اوربا وسلاطينها العظام .

وقد نال غبطة الفقيد رحمه الله تعالى شيئاً كثيراً من الوسامات والنياشين ووصل الى درجة سامية ومكانة عالية من المجد والاعتبار ولكنه مع ذلك كان كثير التواضع ميالاً الى نصرة الضعفاء والاخذ بناصر البائسين .

وقد نعت لنا اخبار سوريا وفاته في الاسبوع الماضي فأسف الناس على فقد هذا الراعي النبيل والحبر الجليل لانه كان وحيد دهره ونابغة عصره في العلم والفضل وقد خسرت طائفته بفقده احسن راع لها وافضل رجل يغار على مصلحتها فنسأل الله ان يسكن هذا الفقيد العظيم فسيح جناته جزاء له على جميل مآثره وحسناته ويلهم الامة الكاثوليكية على فقده الصبر الجميل والعزاء الجزيل

وردت الينا قصيدة عامرة الابيات من حضرة الفاضل الاديب الشيخ عبد الباقي على حسن الاشرفي الازهري يقرظ بها مجلتنا الاجيال قال في مطلعها :

قدشرفت مصر الحصينة في الورى ✽ .!! بها الاجيال [illegible] اسفرا

الى ان قال

فاستقبلوا اهل البلاد صحيفة ✽ [illegible] حازت الث

اختارت العلم الشريف رياضة ✽ فا[illegible] نمت

قل للجرائد لا تحلى موضعاً ✽ [illegible]

وكلها درر وغرر تشهد لناظمها بالبرا

اهدانا حضرة الشاب الاديب م[illegible]

الوطن الغراء نسخة من رواي[illegible]

وثمنها غرش صاغ واحد

المصرية الشهيرة فنثني



﴿ كلب الماء ﴾

كلب الماء حيوان معروف يداه اطول من رجليه وهو يعيش في الماء دائماً وله شعر كالمعز ويقال ان لحمه يؤكل كباقي الاطعمة واللحوم المستعملة في الغذاء ولكن الشريعة الاسلامية تحذر من استعماله لانه لم يرد فيها نص صريح يبيح ذلك

ويروى ان هذا الحيوان مع بلادة طبعه كثير الدهاء والمكر والدليل على ذلك انه يلطخ بدنه بالطين

فيحسبه التمساح طيناً في قاع البحر فيلتهمه حتى اذا استقر في بطنه قطع امعاءه واكلها ثم مزق بطنه وخرج منها

ويقول العامة ان لهذا الحيوان خواص عجيبة وهي انه اذا تحصل احد على شيء من شحمه أمن من غائلة التمساح ولكن هذا الاعتقاد فاسد في اعتبارنا ولا يمكن التعويل عليه وهو من ضمن خرافات العامة وترهاتهم التي لا يسوغ الوثوق بها

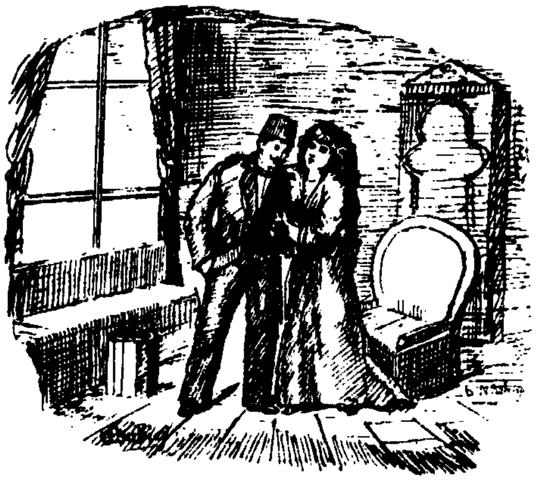
ويقال ان دم كلب الماء اذا خلط بماء الكمون الكرماني وشرب في الحمام ينفع في معالجة تقطير البول وعسره ومرارته تصلح لان تكون من انواع السموم القتالة

ومن غريب ما علمناه ان هذا الحيوان مع شدة بلادته وعدم توفر قوة الادراك عنده قد تمكن بعض المشتغلين بتربية الحيوانات من تعليمه جملة اشغال يدوية من مثل ضرب العود واطلاق العيارات النارية والتدخين على الطريقة الانكليزية كما يرى القاري في الصورة التي رسمناها في هذا العدد وقد عرضت هذه الالعاب الغريبة على جمهور المتفرجين في احدى مراسح باريس فدهشوا كثيراً فلله در هؤلاء القوم فانهم قد تمكنوا بفضل اجتهادهم وثباتهم من تحويل الاجسام الاعجمية الى درجة من الادراك والبراعة تكاد ان تشبه اقتدار الآدميين

حل المعمى المدرج في عدد المجلة الرابع

ايا مولي همام لوذعيا * له شهدت جهابذة النظام
بدى يختال في حلل المعمى * (غلام) من بني العرب الكرام
بقد فاتك في زيّ رع * فيالله من فتك القوام
نخذه سيدي حلاً منيرا * كوجه البدر في ليل التمام

(محمد فاضل)



(فدنا سليم من زوجته منقبضاً لانقباضها)

غنج عقيلة ومكر طبيب

كانت بهجة وهي عروس سنة عصبية المزاج كثيرة الدلال مضطجعة على كرسي ممدود . تشكو من الم انحل جسمها واكمد له لونها . يخفق قلبها وجلا وارتعاشاً والدمع يسيل من عينيها البراقتين توجعاً وتحسراً . كيف لا وقد اصيبت في رأس خنصرها بدمل لايزيد حجمه عن حبة خردل . وقد افقدها هذا الدمل الخبيث لذة النوم وشهية الطعام . وحكم الطبيب بلزوم معالجته بعملية جراحية قاصرة على شقه بمشرط .

فدنا سليم من زوجته منقبضاً لانقباضها متلهفاً لتلهفها فقالت له

— الا ان العملية ستؤلمني ياسليم :

— لا لا يابهجة . فانها عملية بسيطة تقضى باسرع من لمح البصر وهي اقل الماً من قرصة برغوث ؛

— هــذا يقوله من كان مثلك شجاعا قوى القلب اما انا ففرائصي ترتعد منذ الآن ياسليم لما اتصور ذلك الموقف المهول موقف الطبيب حين يخرج المشرط و ....

— ابعدى عنك هذا الوهم ياحبيبتى وقوي قلبك

— كيف تريد ان اقوي قلبي ياسليم والطبيب آت ليقبض على خنصرى بيده الظالمة ويسيل دمي بمشرطه اللعين . اواه لا يمكنني تصور تلك الساعة المخيفة . فارغب اليك ياعزيزى ان تدع الطبيب ينجى لئلا اشعر بالعذاب الاليم

— كيف تذكرين البنج يابهجة في مثل هذه العملية التي يتحملها الطفل الرضيع بدون توجع ·

— اراك تقاومني في كل ماطلبه منك · وكأنك تسر لرؤياك زوجتك تتألم بمرأى عينيك ·

— ما هذا الكلام القاسي · وكيف تتوهمين ان وجعك يسرني وانا افديك بروحي وافضل الف مرة قطع اصابعي الخمس على شق رأس اصبعك بمشرط الطبيب لو كان في ذلك شفاء لك ·

— فلماذا لاتريد اذن ان ابنج وقت العملية

— لان في ذلك محذورات ربما لاتقدرينها ·

— وما هي هذه المحذورات ·

— قيل لي ان كثيرين من الذين بنجوا ناموا نومة لم ينتبهوا منها حتى الآن

— ماذا تقول ·

— اقول ان مفعول البنج قتال · وقد يذهب بمن يتناوله الى الآخرة



(فنظر اليها سليم مدهوشاً . وتبسم الطبيب تبسم الدهاء والمكر)

— لا اصدق كلامك هذا · واظنك تقصد تهويلي لا منعي عن البنج فانا اريد ان ابنج على كل حال · ولا خوف عليّ لانك ستكون قريباً مني · واذا طال رقادي فعليك ان تنبهني ·

— وما عساه يلحق بي واسفاه لو ايقظتك وقد قضي الامر ·

— لا تخف يا سليم · فالبنج لابد عنه · وعليك ان تتدارك المحذور في الوقت المناسب · فنظر سليم الى زوجته نظر المتحسر ثم اطرق برهة وقال بصوت منخفض ليكن سافعل ماتريدين ·

وحينئذ دخل الطبيب وهو كهل لعب بعارضيه الشيب واحناه الدهر · الا ان سيماء النجابة والخبث تلوح على وجهه · فاحنى رأسه الى الزوجين ثم تقدم الى بهجة قائلاً ·

— كيف حالك يا عليلتي العزيزة ·

— كما تراني يا سيدي موجوعة أؤمل شفائي على يدك وموهومة اخاف من مشرطك · فهلا تريحني من الوجع والوهم بتبنيجي وقت العملية ·

— اذا كنت ترغبين ذلك فلا بأس من اجابة طلبك ·

— وهل في ذلك خطر ·

— كلا فلو كان في ذلك خطر لما وعدتك باجابة طلبك ·

— فنظرت بهجة الى سليم مطمئنة وقالت للطبيب · ان زوجي هذا خوفني من البنج كأنه سم قتال ·

فالتفت سليم الى الطبيب وقال اني قلت لها ان بعض الذين بنجوا غابوا عن الحواس ولم يرجعوا اليها ·

— قد يحدث ذلك اذا كان الطبيب المنبج يجهل مزاج المريض · اما انا فاعرف مزاج زوجتك منذ نعومة اظفارها · وقد مرضتها وهي طفلة وفتاة وعروسة · فلا خوف عليها اذا بنجتها · (واخرج قطعة اسفنج وشيئاً من البنج وناول قطعة الاسفنج لسليم وقال:) اي نعم لاخوف عليها· وقد بنجت البارحة ارملة عجوزاً مشهورة بين قومها بالعفة والتقوى تكاد لا تسمع كلمة ذات معنيين الاّ وسدت اذنيها باصابعها ونادت · يا للعار وقلة الادب · فلما فعل بها البنج واستغرقت في النوم شرعت تتكلم ولكن اي كلام !!

— بهجة · يا للعجب هل يتكلم المبنجون · وماذا قالت الارملة العجوز ياترى ·

— ذلك من اسرار حرفتنا لا استطيع ان ابيحه لك · وما يمكني ان اقوله هو انك لو سمعت كلامها لغلب عليك الضحك اولاً ثم الحياء ·

— الضحك ثم الحياء · انني لا افهم معنى كلامك ·

— الاحسن الاّ تفهميه · ولكن ما علينا من الارملة فدعيني يا سيدتي ابادر الى تبنيجك لتخلصي من العذاب وقت العملية ·

— لا لا اريد ان ابنج قبل ان تقص عليّ حديث الارملة ·

— اذاكان هذا مرادك فلا بدّ من قضائه · فاعلم يا سيدتي ان الارملة لما استغرقت في النوم على اثر فعل البنج اخذت تحدث نفسها متحققة · ثم رفعت صوتها وصارت تنادي حبيباً لها باعذب الالفاظ وتقول هلم يا عزيزي يا قرة العين يا مهجة الفؤاد ·

— احليلها كانت تنادي بهذه الالفاظ ·

— لا · بل على ظني خليلاً كانت عشقته في زمن صباها · لانها بعد ان بثت لواعج غرامها بكلام يحن له الحجر الاصم هامست حبيبها بقولها له · ليتني لم ازوج بزوجي هذا اللئيم الذى نكد عيشي وحرمني لذة الحب · فهلم يا عزيزي نهرب من هذا القطر ونضرب في البلاد البعيدة حيث لا احد يعرفنا لنقضي فيها العمر بالهناء والصفاء · ونذوق طعم الحب الذى لم اذقه منذ تزوجت بهذا اللئيم ال · · · ·

— كفى كفى يا سيدى · وقل لي بالله عليك هل كل من بنج تذكر ما جرى له في سابق عمره وايامه ·

— ذلك متوقف على مزاج المبنج وما جرى له في ماضي عمره من الحوادث المؤثرة التي تشغل افكاره وتحبس في صدره نهاراً وليلا

فتقدم سليم وقتئذ وناول الطبيب قطعة الاسفنج وقال لزوجته كفي عن سؤالاتك هذه يابهجة · ودعي حضرة الطبيب يبنجك فحملقت بهجة مذعورة وقالت لزوجها :

— كيف تشير عليّ بالتبنج وقد ذكرت لي ان كثيرين من الذين بنجوا ناموا نومة لم ينتبهوا منها حتى الآن ·

— (ألا انني سأكون قريباً منك · واذا طال رقادك فانبهك)

— ان قربك هو الذى يخيفني الان · فانا لا اريد التبنج · وهذه اصبعي فاعمل عمليتك ياسيدى الطيب · ومدت له يدها بشجاعة · فنظر اليها سليم مدهوشاً · وتبسم الطبيب تبسم الدهاء والمكر

(ي · ش)

الاجيال — هذه هي الرواية الاولى التي وردت الى الادارة بعد نشر الاعلان في العدد الماضي فقبلتها وشرعت في طبعها على حدتها حسب وعدها



﴿ واول من تقدم للمعالجة صديقه الحميم المسيو (سيزار) ﴾

﴿ علم الميكروب في القرن المقبل ﴾

﴿ او المعلم بيكرمان ﴾

(تابع ما قبله)

بعد ان ذاع خبر هذا الوباء (الداهومي) وملأ الاسماع في جميع اصقاع اوربا وبقاعها اهتزت له هذه القارة باسرها وهاج سكانها وماجوا لان ميكروباته القتالة لم تبق منحصرة في البلاد الالمانية وحدها بل انتقلت الى سواها من الممالك الاوربية والبلاد الغربية حتى تفاقم بلاؤها وذهبت النفوس الغالية والارواح الثمينة فريسة فتكها ولم تجد الاحتياطات الصحية والوسائل الطبية نفعاً ولم تفد شيئاً امام قوة هذه الميكروبات المهلكة وقد اجمع رأى الاطباء عموماً في اوربا على ان هذا الوباء انتقل الى البلاد الاوربية من الشرق لا محالة وحكموا بان يد الطب عاجزة عن

قطع جرثومته واستئصال شأفتــه لان هذه هي المرة الاولى التي ظهر فيها هذا الداء الخبيث في تلك الديار .

ولا تسل عما اعترى الاهالي من الانزعاج والاضـطراب بسبب هذا التصريح المخيف فابتــدأ الناس يهـاجرون بلادهم تخلصاً من هذا البلاء العظيم والخطب الجسـيم ولكن الى اين يذهبون وفي اى البــلاد يلتجئون وقد مد الوباء اطنابه في كل مدينــة من مدن اوربا وقراها . وكل دولة من الدول قامت تحجر على الغرباء وتمنعهـم من الدخول في بلادها والدنو من املاكها.

وقصارى القول ان هذا الوبا. لم يغادر داراً الا واقام فيها منعاة ولم يترك بلداً الا واصبح غراب البين والخراب ينعق على جوانبها

كان يسمع المسـيو بيكرمان كل هذه الحوادث ويطالعها في الصحف والجرائد فترتعد فرائصه ويقشعر بدنه لانه كان هو وحده سبب هذا الخراب والدمار . وكانت سريرته توبخه على ارتكاب هذه الجناية الفظيعة لانه وان لم يكن هو في الحقيقــة مرتكبها وفاعلها الاصلي ولكنه مهد السبيل الى ارتكابها وفتح بيده البرئية بابها . فهو اذن شريك لفاعلها في تحمل التبعة والمسؤولية

وقد مات الفاعل الاصلي (وهو زوجته) فاستحقت عقابهـا ونالت جزاءها أما هو فتطالبه الذمة والانسانية الآن بهذه الارواح الغالية والنفوس العزيزة التي ذهبت فريسة اشتغاله بعلم الميكروب واجراء تجاربه الطبيعية ونظرياته العلمية في دار لا يأمن فيها شر العثرات ولا يعلم ما تضمره له فيها الاقدار

فكلما تذكر هذه الامور وتمثلت امام عينيه تلك الحالة المزعجة ازداد قلقه واضطرابه وضاقت في وجهــه سعة الفضاء وابتداء يناجي نفسه بما يجب عليه ان يفعله تلقاً هذا الموقف الحرج وهل يعترف امام العالم بجريمته الشنعاء فيريح بذلك ضميره ويخفف عنه آلام هذا التذكار المريع او يكتم هذا الخبر الى ان يقضى الله امراً كان مفعولا ولكن ماذا ينفع هذا الاعــتراف والتصريح فهو لا يقدم ولا يؤخر ولا يمنع وقوع الضرر بعــد ان سبق السيف العذل وغاية ما في الامر ان الرجل يعرض نفسه بسبب هــذا الاعتراف للاهانة والفضيحة فيسخط عليه العالم كله ويهيج عواطف الناس ضــده ولا يجني من وراء ذلك غير استفحال الشر وتفاقم الخطب .

هذه كانت هواجس المسيو بيكرمان ومخاوفه التي كادت تقصر ما بقي من ايام حياته وتقضي عليــه ولكنه في آخر الامر صمم على الاعتراف بكل ما جرى لاحد زملائه من معلمي الطبيعة الذين كانوا واياه على طرفي نقيض فى الرأى والفكر عسى ان يستمد منه شيئاً من النصح والارشاد او يشير عليه بما ينقذه من هذه الورطة التي سقط فيها او تكون النتيجة ان يشيع الخبر على لسان ذلك الصديق فينال جزاء ما جنت يداه وقد عزم المعلم بيكرمان فعلاً على التوجه الى دار صديقه ولكنــه عند ما فتح الباب وهمّ بالخروج اندهش اندهاشاً عظيما اذ رأى امامه ذلك الصديق المعهود جاء يطلبه ويسأل عنه على غير انتظار منه .

ولكن هذا الزائر الكريم لما وقع نظره على المسيو بيكرمان لم يكد يصدق انه هو بعينه لما كان ظاهراً على وجهه من آثار الضعف والهزال بعد وقوع هذه الحادثة المشؤمة التي غيرت سحنته واضاعت شيئاً كثيراً من ملامحه . فعند ذلك تقدم اليه وسأله بلطف قائلاً هل من اشاهده هو حضرة صديقي المسيو بيكرمان او شخص آخر سواه

ــ هو انا يا عزيزى وقــد فجعت بوفاة زوجتي امس فبت كما ترانى فى حالة الغم والحزن

ــ نعم بلغني ان زوجتك المرحومة كانت اول من فتك به الوباء (الداهومي) المشؤوم

ــ اى وباء تعني بهذا الاسم فانا لا اعتقد كما يعتقد زملاؤك الاطباء بان هذا وباء داهومي وفد الينا من الشرق واعجب كيف ان العالم كله يخطئ في معرفة مرض كهذا ولا يستطيع احد تشخيصه

ــ اذن ما رأيك انت يا علامة الدهر ونابغة العصر فى هذا الداء العضال .

ــ ان هذا الداء في اعتقادى ليس هو الا باشلس الميكروب الجديد المعروف باسم (صاعقة الموت) فهل فهمت ما اقول ؟

— وما عساني ان افهمه منك الان وانت تهذى بكلام لا افقه له معنى فهل يوجد في غير مخيلتك ميكروب يسمى بهذا الأسم

— ان الذى اقوله لك صحيح ومعقول سواء فهمت او لم تفهم فثق بان الوباء الداهومي المزعوم لا أثر له فى الحقيقة وان هـذا الداء كما انبأتك منشاؤه ميكروبات (صاعقة الموت) الجديدة . والا فهل تظن ان الوباء الداهومي الموهوم يستطيع ان يقتل رجلا قوى البنية جيد الصحة فى خلال ثلاث ساعات فقط وهل تعقل بان قوة الكينين والحمام البارد لاتكفى لقتل جراثيمه وميكروباته ووسائل الطب كلها تعجز عن معالجته فمن من العقلاء او المجانين يصدق هذا الكلام فاسمع ما اقوله لك ولا تعارضني فى كلامي فاني اعرف منك بحقيقة هذا الوباء فزوجتي لم تمت الا من ميكروب (صاعقة الموت) واذا نزلت الآن ملائكة السماء فقالت لك غير مااقوله فلا تصدقها لان ليس الخبر كالعيان .

فعند ذلك تبسم صديق المعلم بيكرمان واجابه برقته المعهودة

— قل ماشئت ياصديقي فانت حر فيما تفكر او تقول ولكني انا ايضاً حر فى عدم تصديق هذه الاوهام والترهات

— وكيف تكون هذه الاقوال ياهذا من الترهات وقد خلقت انا هذه الميكروبات بنفسي وربيتها فى بيتى واطعمتها بيدى حتى اذا نمت وتقوت قتلت زوجتي وطبيبها وخادمها وفتكت بخمسمائة نفس من ألاحياء فهل بعد ذلك كله تقولون ان هذه اوهـام وترهات فتبصر ياعزيزى فيما تقول قبل ان تفوه بنت شفة .

— اذن لماذا لاتبادر الى تدارك هذا الخطب مادمت انت الذى خلقت هذه الميكروبات وربيتها ؟

— هذا ما افكر فيه الآن وارجو ان تمدني بفكرك السامي ورأيك السديد فان الامر جلل والمصاب عظيم

قال ذلك ثم غرق في بحـار الافكار والتخيلات وشردت أفكاره الى غير هذا الموضوع ولم يعد يلتفت الى صديقه او يوجه اليه خطاباً وبعد مضي هنيهة من الزمان نهض على قدميه وصرخ بصوت مسموع قائلاً : (قد وجدته قد وجدته) ثم ترك زميله في داره يضرب اخماساً لاسداس وبادر مسرعاً الى خارج الدار وهو عاري الرأس حافي القدمين ولكنه لا يشعر ولا يدرى .

اما الزائر الكريم فلما رأى ماحدث حكم لدى اول وهلة بان المسيو بيكرمان اصيب بالجنون بعد وفاة زوجته فتأسف عليه ورثى لحالته لان العلم قد خسر بجنونه خسارة لا تعوض ثم قفل راجعاً من حيث اتى .

*
* *

وفي منتصف تلك الليلة كان الناس يشاهدون في مدينـة برنويلد رجلاً عارى الرأس حافي القـدمين يهرول في الطريق مسرعاً وهو يناجى نفسه ويحرك يديه حركات غريبة كمن اصابته نوبة الجنون وهو لا يبالي بهطول الامطار وتراكم الثلوج التي كانت تعترضه في طريقه فهذا الرجل هو بطل روايتنا المعهود (المعلم بيكرمان) وقد كاد ان يطير عقله من شدة الفرح والسرور لانه تمكن من اكتشاف طريقة جديدة لابادة هذه الميكروبات المنتشرة في القارة الاوربية وايقافهـا عند حدها وتخليص العالم من شر اهوالها وغوائلها .

اما هذه الطريقة فهي ان المسيو بيكرمان تذكر انه كان يربي ميكروباته في (غرفته الجهنمية) بقوة الكهربائية السلبية فاذا عكس الموضوع وسلط عليها تياراً كهربائياً ايجابياً اهلكها واماتها في الحال .

هذه هي الفكرة التي خطرت على بال المسـيو بيكرمان فانتشلته من وهدة غمه وكدره وامّل ان يخدم بهـا الانسانيـة أجل خدمة وينقذ بواسطتها العالم من هذا الوباء ويحيى له في سجلات العلم اثراً حميداً وذكراً خالداً ولنترك الآن المسيو بيكرمان يفكر في هذا الاكتشاف العجيب ولنلق نظرنا على حالة البلاد الاوربية بعد ان لبث بها هذا الوباء كل تلك المدة وما احدثه فيها من الخراب والتدمير

اما حالة تلك البـلاد في ذلك الوقت فلا يقدر القـلم على وصفها ولا يستطيع اللسان التعبير عنها .

وغاية ما يمكن ان يقوله الكاتب انه لم يبق فى كل مدينة من مدن اوربا وقراها الكثيرة بيت واحد لا يخلو من المرضي وكل مريض كان في حالة اليأس الشـديد والقنوط التام ينتظر ساعة الموت بفروغ الصبر . والناس جميعاً قد حبسوا انفسهم في منازلهم

بارادتهم واختيارهم فلا يستطيعون الخروج لانهم كانوا يظنون ان ملاك الموت واقف على الابواب ليقبض ارواحهم وينقلهم من عالم الفناء الى عالم البقاء ورجال الصحة لم يجدوا لديهم من وسائل الوقاية والعلاج غير رش الازقة والطرق بحمض الفنيك واصدار الاوامر المشددة بتطهير المنازل والبيوت

وفي يوم ٢٣ ديسمبر بلغ عدد الوفيات في المانيا والروسيا وفرانسا الوفاً عديدة في اليوم الواحد وكاد الناس يعتقدون ان يوم الدينونة قد دنا وانه لا بد من خراب العالم كله في مدة قصيرة من الزمان بسبب هذا الوباء الفتاك

اما المسيو بيكرمان فكانت قد زالت مخاوفه وتشدد كما علمنا وتأكد ان عمار الكون وارواح العباد اصبحت في قبضة يديه وعلم ان رجوع الهدو والسلام الى العالم متوقف على كلمة واحدة تخرج من بين شفتيه فبات طول ليلته يفكر في اتمام هذا العمل العظيم ولم تدق اجفانه في تلك الليلة لذة الكرى

وفي صباح اليوم التالي رأى الناس اعلاناً كبيراً منتشراً في جميع أزقة مدينة (برينوبلد) وضواحيها وقد كتبت فيه بحروف كبيرة هذه الجملة الآتية

(المعلم بيكرمان يعالج المصابوز بالوباء الداهومي بواسطة القوة الكهربائية في الحال فمن رام المعالجة على هذه الصورة فليشرفه كل يوم من الساعة الثامنة صباحا الى السادسة مساء)

اما استعمال كلمة (الوباء الداهومي) في الاعلان الذى نشره المعلم بيكرمان فلم يكن يقصد بها غير مجاراة الاهالي على افكارهم في تسمية هذا الوباء ولو انه يعتقد بعدم صحة هذه التسمية .

وما انتشر خبر هذه المعالجة الغريبة في البلاد الالمانية حتى اهتزت لها جوانبها وهرع اليه الناس افواجاً يسألون منه العلاج ويطلبون الشفاء ولو كلفهم ذلك فوق ما يطيقون . واول من تقدم للمعالجة صديقه الحميم المسيو (سيزار) الذى كان يوسعه لوماً وتنديداً على اشتغاله بتلك الاكتشافات العقيمة (على زعمه)

اما كيفية تركيب هذه الآلة الكهربائية فهي عبارة عن قرص معدني مسطح ذو مساحة كبيرة يسع أكثر من ثمانية اشخاص يقفون فوقه وفى هذا القرص يمتد تيار كهربائي باسلاك متصلة بالعمود الكهربائي

اما الكهربائية السلبية التى تزيد قوة الميكروبات وتنعشها فكانت تندفع قوتها الى الارض وتمر فيها رأساً ولكن القوة الايجابية المعدة لاهلاك الميكروبات كانت متسلطة على ذلك القرص الكهربائي فكل من جلس عليه او قبض على العمودين الممتدين منه لا تبقى لهذه الميكروبات سلطة على جسمه او تأثير فى صحته على الاطلاق . قلنا ان اول من عالجه المسيو بيكرمان بهذه الطريقة الغريبة المسيو سيزار الذى قاسى من الالم فوق ما كان يتصور ولكن بعد بضع دقائق تغيرت هيئته وظهرت عليه علامات الشفاء باجلى وضوح فزال من وجهه اصفرار الموت وعاد اليه الانتعاش وجرى دم الحياة في عروقه وبالجملة بعث من عالم الفناء حياً حتى كاد لا يصدق انه فى اليقظة وظن ان ما جرى له كان فى المنام

ومن ثم ذاع خبر هذه المعجزة فى جميع المدن والقرى المجاورة ثم نقلها البرق الى جميع اصقاع أوربا وارجائها وشرع الناس فى تقليد المسيو بيكرمان فى استعمال هذه المعالجة الكهربائية وابتداء عدد الوفيات يتناقص شيئاً فشيئاً حتى وصل متوسطها فى كل مدينة من ٣٠٥ شخصاً فى اليوم الى ثمانية اشخاص فقط . وقد حدث هذا الانقلاب العظيم كله في خلال ٢٤ ساعة

ولا تسل عما صادفه بعد ذلك المعلم بيكرمان فى وطنه من الاجلال والاكرام فقد اشتهر امره بين مواطنيه فتوافدوا اليه يهنئونه على هذا الاكتشاف العجيب وتقدمت له رسائل التهنئة من جميع ملوك اوروبا العظام وقلد اعظم الوسامات والنياشين اجلالا له وتعظيما لقدره واعترافا بفضله وجمعت له الاكتتابات والمكافآت المالية من جميع اطراف العالم واقيمت له التماثيل فى جملة جهات مختلفة . فكان المسيو بيكرمان كلما تصور ماوصل اليه من المجد والشرف وتبصر فى الوسائل والصدف التى مهدت له سبيل الوصول الى هذه الدرجة السامية والشأن الرفيع حمد الله على هذه المنة العظمى وشكره على فضله واحسانه شكراً جزيلا وكان يتمنى لو ان زوجته تبعث حية وتعود اليه ثانية

لتشاركه في هذه الابهة والعظمة فلا تعود تهزأ به وتلومه على الاشتغال باعمال كانت هي مصدر سعادته ومجده ولكن ماكل ما يتمنى المرء يدركه * تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن

(تمت) (توفيق عزوز)

مصاب عظيم

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر

فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

تباً لهذا الدهر الغدار فما اعظم نكباته وما اشد ويلاته فانه لم يترك عيناً الا وافاض ماؤها ولم يغادر قلباً الا واشعل فيه نيران الاحزان والاشجان فانا لله وانا اليه راجعون

وليست كل المصائب مثل المصيبة التي داهمتنا في هذا الحين فرشقت قلوبنا بسهام من الحزن واي سهام . وغادرتنا نتقلب على مضض الاكدار والاشجان.

اجل فقد وافانا البرق منذ ستة ايام بخبر تصطك له الآذان وتشيب من هوله الولدان الا وهو وفاة حضرة الوجيه المرحوم المأسوف عليه الخواجا (نيقولا كي سميان) احد اصحاب هذه المجلة وكبير عائلة (سميان اخوان) الكريمة

قضى الفقيد رحمه الله نحبه في الثغر الاسكندري بداء عياء لم تنجح فيه حيل الاطباء وهو في مقتبل العمر وريعان الشباب لا يتجاوز الرابعة والثلاثين من سنه .

وقد كان رحمه الله شاباً نبيهاً مقداماً اشتهر بدماثة الاخلاق ولين العريكة وشرف النفس والصدق والاخلاص وكل خلق كريم وطبع شريف وهو من عائلة حلبية عريقة في المجد والحسب يشار اليها باطراف البنان في كل صقع وناد .

وقد احتفل بدفن هذا الفقيد المحبوب في يوم ١٩ يوليو فشيع من منزله الكائن بالمنشية الصغرى بملك الخشاب الى الكنيسة المارونية باحتفال عظيم يليق بمقام الفقيد العزيز وعائلته الكريمة مشى فيه كبراء الثغر وافاضل القوم حيث واروه بعد ذلك التراب وعادوا يندبون هذا الغصن الرطيب . ويعددون مآثره الغراء ومناقبه الحسناء

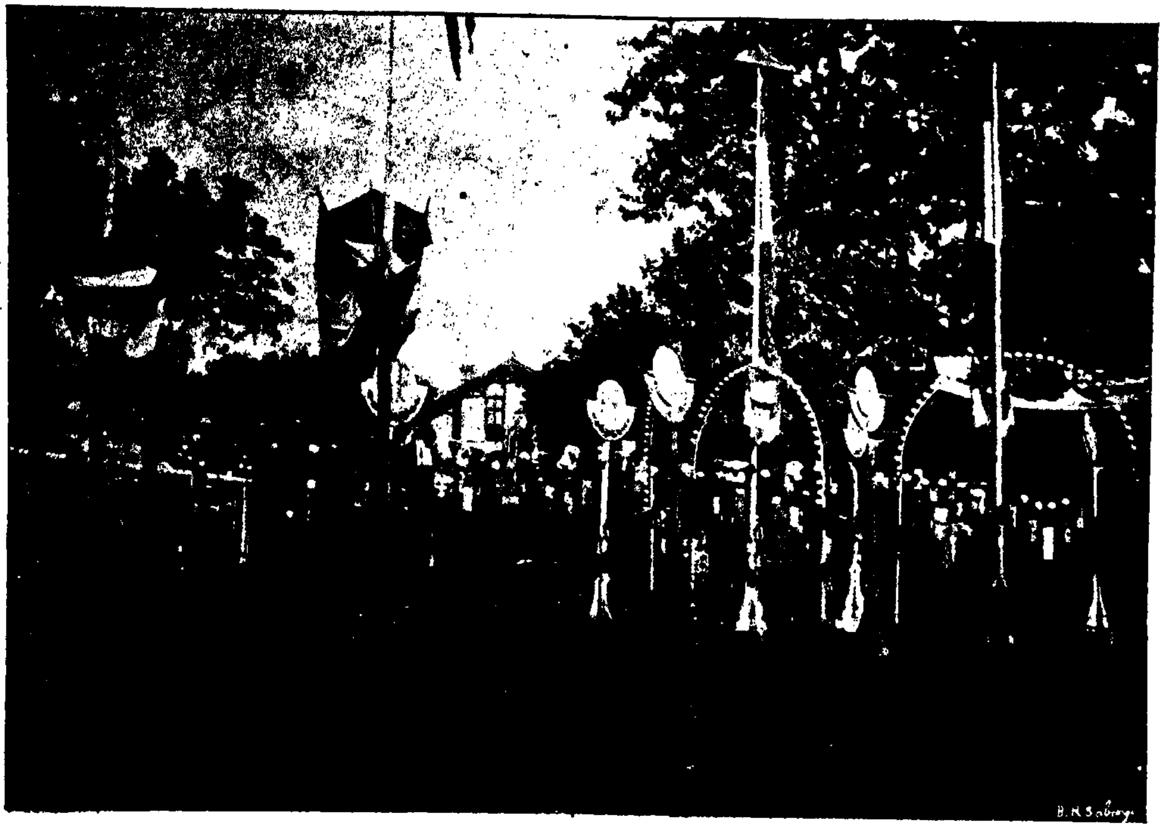
ونحن نتقدم الى حضرات الوجهاء الافاضل آل سميان الكرام برفع عبارات العزاء على حلول هذا المصاب العظيم والخطب الجسيم ونسأل للفقيد المأسوف عليه الرحمة والرضوان ولجميع اعضاء عائلته الكريمة وذوي قرباه جميل الصبر وجزيل العزاء والسلوان

صيانة الخشب من الحريق

اكتشف احد علماء اميركا طريقة تصون الخشب من آفات الحريق وذلك بانه اخرج من خلايا الخشب الماء والغازات الموجودة فيه ثم اشبعه باجزاء كيماوية تقاوم النار

وقد جرب هذا الاكتشاف في مدينة لوندن بحضور البرنس اوف ويلس ومحافظ لوندن وسفير الولايات المتحدة وكثيرين من الاعيان والذوات فاقيم في فسحة سجن ميلبانك بيتان احدهما من الخشب العادى والثاني من الخشب المجهز حسب الطريقة الاميركية ثم احيط البيتان باكوام من حطب صبت عليه مواد سريعة الالتهاب فلما اضرمت النار في هذه الاكوام لعب لهيبها في البيتين فاستحال البيت الواحد الى رماد باقل من عشرين دقيقة اما البيت الثاني فلم يلحقه الا ضرر جزئي في اجزائه السطحية التي لامسها لهيب النار .

ويهتم اليوم الاميركان في بناء بيوت من هذا الخشب وعولت الحكومة الاميركية على عمل كل مدرعاتها منه .



عيد ١٤ يوليو الوطني

يحتفل النزلاء الفرنساويون عندنا في كل عام باحياء هذا العيد في مثل ذلك اليوم فتقام فيه الزينات ويتبادل كبراء الامة الفرنساوية الزيارات

ولا غرو في ذلك ولا عجب فقد جرت في فرانسا في ذلك اليوم حوادث خطيرة ووقائع عظيمة كان لها شأن عظيم في مستقبل الامة الفرنساوية فني مثل هذا اليوم من عام ١٧٨٩ قام الشعب الباريسي فاتحد كله قلباً وقالباً ونهض نهضة واحدة ورفع لواء الحرية والمساواة لا بقوة الكلام وكثرة الصياح والنداء بل بقوة المدافع والرصاص وامتشاق الحسام . فهجم الباريسيون على دار العجزة (مستودع الاسلحة) فاخذوا ٢٨ الف بندقية و٢٠ مدفعاً واندفعوا في الشوارع والازقة رافعين راية العصيان والثورة حتى وصلوا الى سجن الباستيل وهناك خلصوا نحو سبعة اشخاص من الذين قضت ارادة الملك بحبسهم في هذا السجن وقتلوا محافظ المدينة والاثنين وثلاثين خفيراً ولم يتركوا في هذا السجن حجراً على حجر

ومن ثم انقلب نظام الحكومة الفرنساوية واصبح الشعب صاحب الرأي الاعلى والكلمة النافذة ولذا يجل الفرنساويون هذا اليوم ويعتبرونه عيدا عمومياً يشترك فيه كل فرد دبت في عروقه روح الغيرة الفرنساوية والحمية الوطنية لانه تاريخ اعظم حوادث فرانسا واشهرها في عصر التمدن والحرية

وقد نقلنا في هذا العدد صورتين تمثلان اهم مناظر هذه الزينة احدهما صورة الزينة التي اقيمت في بركة الحديقة والثانية صورة احدى اركان الحديقة المزينة

الأجيال

القاهرة في ٣١ يوليو (تموز) سنة ١٨٩٧
Le Caire, le 31 Juillet 1897

كيف تتقدم الامم وترتقي الشعوب

جرائدنا المصرية

الجرائد هي الدعامة الثانية من دعائم التقدم والركن الثاني من اركان التمدن والعمران . وقد عول عليها ابناء الغرب وجعلوها من اعظم وسائل التهذيب ونشر مبادئ الفضيلة والآداب واعتبروها كمدرسة عمومية يشترك في الاستفادة منها جميع افراد الاهالي على اختلاف درجاتهم واحوالهم .

وكل امة كثر ظهور الجرائد والجمعيات في بلادها وانتشرت في جميع اصقاعها وربوعها كان ذلك اكبر دليل على تقدمها وانتعاشها . وتمتعها بقوة الاحساس والشعور وعلامات الحياة الادبية

وقد ظهرت الجرائد في الشرق منذ عهد ليس ببعيد فتهافت عليها الاهالي تهافت الجياع على القصاع وحاموا حولها يلتقطون من درر فوائدها وآدابها شأن غيرهم من الامم والشعوب التي ذاقت لذة الحضارة والمدنية وخطت خطوة مهمة في سبيل التقدم والارتقاء

ونحن نتمنى ان تدوم هذه النهضة الادبية الشريفة لان عليها وحدها يتوقف استقلال الشرقيين وخلاصهم من كل سيطرة اجنبية . فان اوربا لم تقهر الشرق وتطأه تحت اقدامها الا لانه دونها في العلم والتنور ولم تتوفر لديه كل اسباب الحضارة والتمدن الصحيح

وليس من ينكر ان مصر الآن هي عروس الشرق ومصدر حياته الادبية لانها هي التي جمعت اعظم نوابغ الشرق وخيرة رجاله الذين يعول عليهم ويركن اليهم في اعلاء شأنه ورفع مناره وهي التي ظهرت فيها آثار الحضارة والتمدن العصري باجلى وضوح وانتشرت في ربوعها الجرائد على اختلاف انواعها الى درجة لم يعهد لها مثيل في سالف الايام

ومن البديهي ان وجود الجرائد العديدة في غير مصر من اقطار الشرق يكاد يكون وهمياً لانها لم تصل الى الدرجة التي وصلت اليها جرائد مصر سواء كان من جهة تمتعها بمزايا الحرية او تهافت الاهالي عليها واجلالهم لها ولذا فنحن نروم اليوم ان نجعل

الكلام قاصراً على الجرائد في مصر دون غيرها من اقطار الشرق بناء على هذا السبب فنقول:

تنقسم الجرائد في مصر الى ثلاثة اقسام هي الجرائد السياسية والمجلات العلمية والنشرات الدينية وكلها ترمي الى غرض واحد وغاية واحدة هي رفع شأن الوطن وخدمة الامة والبلاد

على اننا اذا نظرنا الى كل قسم من هذه الاقسام على حدته بعين الناقد البصير رأينا ان اعظمها فائدة واكثرها نفعاً للامة والبلاد هي الجرائد العلمية والمجلات الادبية لا محالة

اما الجرائد السياسية او النشرات الدينية (في مصر) فهي لا تكاد تذكر في جانب تلك المجلات الادبية من حيث النفع والفائدة . بل ربما كانت اضرار تلك الجرائد السياسية والدينية اكثر من منافعها لانها تثير في الغالب عوامل التعصب وروح البغضاء والشحناء بين افراد الوطن الواحد وتولد بينهم الاحزاب وتوغر صدورهم وتملأوها من الضغائن والاحقاد وبالجملة ترجع بالامة الى الوراء وتعطل سير التقدم وتوقف حركة الارتقاء ولا تجني منها البلاد في الغالب الا الخسارة والضرر ولا يتوهمنّ احد اننا نقول ذلك تنديداً على بعض زملائنا من اصحاب تلك الجرائد او سخطاً عليهم او حطا من كرامتهم فان ذلك ليس من شأننا لاننا نجل هؤلاء القوم ونقدرهم حق قدرهم ولكن هي الحقيقة نذكرها على علاتها غير خاشين في ذلك لومة لائم

ولكل معترض علينا منة ان كان يدحضه بقول محكم

ولكي لا يظن احد اننا نكيل القول جزافاً او نتجاوز جادة الانصاف والاعتدال نقيم الآن الادلة الساطعة والبراهين المحسوسة على صدق قولنا وصحة دعوانا حتى لا يبقى هناك محل للشك والارتياب على الاطلاق

قلنا ان الجرائد السياسية لا تفيد مصر ولا تنفع اهلها ولا تجني منها الامة غير الخسارة والضرر وذلك لاسباب كثيرة اهمها واعظمها ما يأتي:

اولاً — لان مصر ليست بلاد سياسية ولا هي دولة قوية بل لم تخرج عن كونها امارة قيادها ليس بيدها ولا صوت لها في عالم السياسة ودوائرها العالية ومن كانت هذه حالتها فمن العبث ان يشتغل اهلها بالسياسة ويهتموا بامرها لان نداءهم وصياحهم وآمالهم تذهب كلها ادراج الرياح ولا يعود اليهم الا صداها

ثانياً — لان الذين يشتغلون بالسياسة في مصر ليس لهم من كبار المكاتبين في عواصم اوربا ودوائرها السياسية من يمكن التعويل على صدق روايتهم وصحة آرائهم ولاهم من الذين يواجهون الملوك والسلاطين حتى يطلعوا على افكارهم ومقاصدهم ولو فرض ان لديهم هؤلاء المكاتبين فعلاً فانهم لا يأتونهم الا بالاخبار الخارجية والحوادث الاجنبية وهذه لا تفيد البلاد ولا تنفع الامة في شيء لان العاقل من درس احواله الخصوصية وشؤونه الداخلية قبل ان يهتم بمعرفة احوال غيره من الامم والشعوب

ثالثاً — لان مصر ليست بلاد يسوغ لافرادها



﴿ قضاة محكمة الاستئناف الاهلية ومستشاروها وباشكتابها ﴾

ان يلزموا حكومتهم باطاعة امرهم والسير بموجب رغبتهم وارادتهم او بمعنى اوضح واصرح ان حرية الانتخابات في مصر معدومة ومجالس النواب فيها خاضعة للحكومة وليست الحكومة خاضعة لها ومن ثم فليس للاهالي رأي او فكر في المسائل السياسية ما داموا قد حرموا هذه المزية

رابعاً — ان مصر مديونة للاجانب وسيطرتهم عليها عظيمة جداً ولا يستطيعون ان يفعلوا شيئاً بمجرد رغبتهم وارادتهم الا اذا تخلصوا من هذه السيطرة وهذا لا يتسنى لهم في الوقت الحاضر فاذن ليس من الحكمة والصواب ان يعللوا انفسهم بنيل المحال او ان يشتغلوا بما هو فوق طاقتهم

فيتضح اذن من كل ما تقدم ان وجود الجرائد السياسية في مصر عديمة الفائدة وعقيمة النفع وان الذي يريد ان يخدم مصر خدمة صادقة وينفعها نفعا حقيقياً يجب عليه ان يشتغل بنشر الآداب والمعارف وتنوير الاذهان وتثقيف العقول حتى اذا وصلت الامة الى درجة من القوة والسطوة تضارع حالة غيرها من الامم العظيمة والممالك المهمة وعرف كل فرد من افرادها ماله وما عليه من الحقوق والواجبات وردت الى مصر كل حقوقها المسلوبة وزالت منها السيطرة الاجنبية وامتنعت المراقبة الدولية فحينذاك ساغ لابنائها ان يشتغلوا بالسياسة مثل غيرهم من الامم والشعوب التي وصلت الى هذه الدرجة

هذه كلمة نقولها اليوم تنبيهاً للافكار واستنهاضاً للهمم والعواطف ونحن لا نقصد بها الا تمحيض النصح ومجرد الفائدة والنفع والله العليم بذات الصدور



دولتلو افندم الغازي مختار باشا

﴿ المعتمد العثماني العالي بمصر ﴾

هدية مليون فرنك

استأذنت احدى السيدات الباريسيات فيليكس المسيو فور بالدخول عليه لغرض قصدته به وكانت طاعنة في السن فلما مثلت بين يديه اخذت تثني على حسن سياسته وعلو همته وقالت له انني لا ارى لي بدا من اظهار ما اشعر به من التعلق بك والاستحسان لحزمك ودرايتك بهدية جزئية اقدمها لك فجد علي بقبولها ثم قدمت له ورقة ذكرت فيها انها تهدي من مالها مبلغ مليون فرنك لرئيس جمهورية فرنسا . فرفض الرئيس قبول هذه الهدية شاكراً سخاءها فالحت عليه ولم تخرج من عنده حتى رضي بالهدية .

ورد الينا ايضاً حل اللغز الاول المصور من حضرة الاديب فيكتور افندي خياط بحلب



﴿ مدخل المتحف العربي ﴾

﴿ متحف الآثار العربية ﴾

(في جامع الحاكم بباب الفتوح)

﴿ لحضرة الفاضل صاحب الامضا ﴾

المتحف محل توضع فيه الآثار الصناعية والتاريخية على اختلاف انواعها ووجود المتاحف في البلاد امر لابد عنه لانها تذكر الخلف بما كان عليه السلف من التقدم في العلوم والمعارف وما احرزه من النجاح والسبق فيقتفي أثره ويقتدي باعماله وفي ذلك من الفائدة والنفع ما لا يخفى على كل بصير خبير ·

وقد مضى على البلاد المصرية حين من الدهر وهي لا تعبأ بامر هذه المتاحف ولا تعتد بها حتى جاء الاجانب الى هذه البلاد وابتدأوا يعتنون بآثارها ويبذلون كل ما في وسعهم لاقتنائها ولو كلفهم ذلك المصاريف الباهظة والمبالغ الطائلة ثم بعد ذلك يرسلونها الى بلادهم فيزينون بها متاحفهم ويفتخرون بما وصل اليه نشاطهم واجتهادهم ولكن تنبه المصريون اخيراً الى هذا الامر الخطير وشرعوا يلمون شعث آثارهم ويحافظون عليها حتى لا تتطاول الايدي الاجنبية الى اختطافها ومن ثم تأسست المتاحف المصرية وعينت الحكومة لها

العمال والموظفين اللازمين لادارتها وتنظيمها ·

والمتحف الذي جعلناه اليوم موضوع كلامنا (متحف الآثار العربية) تأسس منذ ١٥ سنة ·

ولا يخفى ان انتشار التمدن العربي كان في القرن الخامس من التاريخ المسيحي وهو الزمن الذي كانت فيه اوربا غارقة في بحار التوحش والهمجية . ولكن مع ذلك مرت الايام وكرت الاعوام وابناء العرب لا يهتمون باحياء آثار آبائهم واجدادهم التي يعجب الاجانب بها ويتنافسون في جمعها .

وقد كان اول من خطر على باله تأسيس هذا المتحف العربي المرحوم اسماعيل باشا خديو مصر الاسبق في سنة ١٨٧٩ بناء على طلب الباشمهندس المسيو ساليزمان وقد انتدب سعادة فرانس باشا رئيس قلم هندسة ديوان الاوقاف سابقاً لانشاء عمارة جديدة لاجل هذا الغرض ولكن لسوء الحظ لم يتم هذا المشروع وطرح بعد ذلك في زوايا النسيان الى ان تولى على الاريكة الخديوية ساكن الجنان المرحوم توفيق باشا الخديوى السابق فاوعز ثانياً الى فرانس باشا المومأ اليه بان يقوم بهذه المهمة الخطيرة . فشمر فرانس باشا عن ساعد الجد وابتدأ يجمع ما يمكن جمعه من تلك الآثار والتحف من الجوامع القديمة وغيرها · وانتخب اولاً لهذا المتحف البواكي التي كانت بصفة ليوان شرقي لجامع الحاكم · ولكن هذا المتحف لم يظهر في حالته الجديدة وشكله المعهود وينتظم حاله تمام الانتظام الا في سنة ١٨٨١ حينما تشكلت لجنة حفظ الآثار العربية بموجب امر عال اصدره سمو الخديوي المعظم لسعادة ناظر الاوقاف في ١٨ ديسمبر سنة ١٨٨١ ومن ذلك الحين اخذ هذا المتحف يتدرج في معارج التقدم والارتقاء . واعتنت هذه اللجنة باصلاح شؤونه وتنظيم احواله حتى اصبح في حالة تقر العيون وتسر الخواطر ·

وقد كان في مقدمة الذين اخذوا بناصر سعادة فرانس باشا في اقامة هذا الاثر الجليل سعادة يعقوب باشا ارتين والمرحوم روجرس بك وسعادة جران باشا والمسيو بودرى فهؤلاء الافاضل هم الذين رتبوا الآثار العربية في مواضعها بهذا المتحف واعتنوا بجمعها ولم شعثها .

وبعد ان اتسع نطاق هذا المتحف وكبرت دائرته طلبت لجنة الآثار من مصلحة الاوقاف بان تنتقي لها محلا مناسباً لوضع هذه الآثار فيه فاجابت مصلحة الاوقاف هذا الطلب وشرعت في نقل المتحف في بناية مخصوصة انتهت سنة ١٨٨٣ في فناء جامع الحاكم المذكور ·

على ان هذا المحل الجديد نفسه اصبح يضيق الآن ايضاً عن احتواء هذه الآثار الثمينة لانها كل يوم في ازدياد كلي ويوجد كثير من تلك الآثار الغالية القيمة خارج هذا المتحف وقد تكلم عن ذلك سعادة تيجران باشا في احدى جلسات اللجنة

وعلى أثر ذلك اخذت اللجنة تفكر في انشاء محل مناسب لنقل هذا المتحف اليه فخطر على بالها فكران هما ان ينقل المتحف الى محل الكتبخانة الخديوية القديم الكائن بدرب الجماميز او الى ضريح السلطان الغوري · اما الفكر الاول فقد عدلت اللجنة عنه لان نظارة المعارف اتخذت محل الكتبخانة القديم لنفسها واما المحل الثاني فلم تعول اللجنة على اختياره نهائياً لانه غير واف بالغرض المطلوب من جهة ويخشى فيه من حدوث الحريق من جهة اخرى · وفضلاً عن هذا وذاك فان الايرادات المخصصة للجنة قليلة جدا ولا تسمح بسد هذا العوز واما مصلحة الاوقاف فلا يمكن الاعتماد عليها بهذا الصدد لانه لا يسوغ مطالبتها بنفقات هي في الحقيقة خارجة عن دائرة اختصاصها ولديها من النفقات ما لا يسمح لها بتحمل مصاريف أخرى من هذا القبيل لانها مكلفة باقامة الشعائر الدينية وصرف الرواتب للقائمين بها ولا يمكنها مطلقاً توجيه هذه النفقات في غير الباب الذي اشترط الواقفون صرفها فيه ·

وبناء عليه فقد قال سعادة تيجران باشا ان الواجب على اللجنة ان تطلب من الحكومة رأساً الاهتمام بأمر هذا المتحف العربي وايجاد محل خاص له مثل اهتمامها بالكتبخانة الخديوية والانتيكخانة الجيزة مثلاً لان وجود هذا المتحف الذي نحن بصدده يهم جميع المصريين عموماً لانه يتعلق باظهار اعظم زمن من تاريخهم ومجدهم القديم ويهم الاجانب والعلماء أيضاً والمشتغلين بالصنائع الدقيقة لان التأمل في الارابيك والاشكال المتنوعة

المتحف يفيد ارباب الصناعة ويولد عندهم الذوق في اتقانها وتحسينها فكأن هذا المتحف أيضاً يعتبر كمدرسة صناعية مهمة في البلاد. وفضلاً عن هذا وذاك فان من وراء وجود هذا المتحف فائدة عظمى للتعيش والاسترزاق وفتح ابواب الكسب في اوجه كثير من الاهالي لانه كلما راجت الصنائع والفنون في البلاد كثر بالطبع عدد العمال والصناع ·

وقد رأت لجنة الآثار ان ما قاله سعادة تيجران باشا في جانب الصحة والاصابة فشكرته على ذلك وعرضت هذه المسألة على عطوفة رئيس مجلس النظار فورد عليها الجواب بانه تقرر انشاء محل خاص للمتحف العربي والمكتبة الخديوية في آن واحد وقد جرت المخابرة مع نظارة الاشغال بهذا الصدد. وقد صرح وقتئذ سعادة الرئيس بصفته مديراً لعموم الاوقاف بانه مهما كان المكان الذي ينقل اليه المتحف فكل ما يوجد فيه من الآثار الآن او بعد الآن يكون ملكاً للاوقاف ·

وفي سنة ١٨٨٧ استقال سعادة فرانس باشا من خدمته في ديوان الاوقاف فبقي المتحف العربي بلا رئيس وحينئذ وردت الشكاوى تترى الى لجنة الآثار العربية لهذا السبب فعقدت هذه اللجنة جلسة خصوصية في يوم ٢٠ ابريل سنة ١٨٩٢ وتقرر فيها تعيين حضرة المسيو هرتس بك للنظر في لوازم المتحف واصلاح شؤونه وقد كان هذا الرئيس الجديد على جانب عظيم من الهمة واصالة الرأي فشرع في ترتيب المتحف وضبط اشغاله على غاية ما يرام من الدقة والانتظام · وعمل دفتراً خاصا للجرد باللغة العربية وتميز كل صنف من اصناف الآثار بنمرة متسلسلة وموضحة في الدفتر وقد لصقت هذه النمر على كل قطعة من الآثار وذلك تسهيلا لمعرفة الاصناف المودعة في المتحف بلا عناء ومعرفة محل ورودها واصل منشأها كل منها على حدته . ونمر أخرى لكل غرفة من غرف المتحف وقد الف حضرة البيك الموما اليه (برنامجا) باللغة الفرنساوية موضحا بالصور والرسوم التي قام بها حضرة الفتوغرافي البارع الخواجا ليكيجيان وشركاه وقد اعتمد حضرته في وضع هذا المؤلف النفيس على دفتر الجرد الذي انشأه سعادة فرانس باشا ومساعدة حضرة الفاضل يوسف افندي احمد رسام وخطاط قلم لجنة الآثار العربية . وقد ترجم هذا الكتاب حضرة المسيو ليه بول ونقل ايضاً الى اللغة الانكليزيه وهو معد للبيع ويمكن لكل انسان الحصول عليه

(مواعيد زيارة المتحف)

هذا فيما يختص بتاريخ هذا المتحف وما طرأ عليه من التغيرات والادوار المختلفة ·

اما مواعيد افتتاح المتحف ودخول الزائرين فيه فهي كما ياتي :

اولا — يفتح المتحف للزائرين يومياً ماعدا يوم الجمعة وايام المواسم والاعياد

ثانيا — يعطي لكل زائر يريد الدخول الى المتحف تذكرة ثمنها غرشان صاغ وهي تباع في المحلات الآتية : (في نفس جامع الحاكم محل المتحف) وفي البوستة المصرية وبدكان الخواجا ديمر بعمارة شبرد اوتيل وفي كل اللوكندات المصرية والثلاثة اقسام التابعة لديوان عموم الاوقاف

ثالثاً — يكون الدخول في هذا المتحف مباحاً لكل من شاء مجاناً من ابتداء ١٦ ابريل الى ١٥ اكتوبر من كل عام

(تتمة)

قد قدم كثير من الافاضل هدايا ثمينة وتحف نفيسة لهذه الانتيكخانة وفي مقدمتهم حضرة روستيفنش بك الذي اهداها مصباحاً من زجاج عليه بعض النقوشات الجميلة والكتابات الاثرية والاشكال المختلفة الالوان · وهذه الكتابات هي الجملة الآتية (برسم المقر الاشرف العالي المولوي المخدومي السيفي شيخو الناصري) وهو موجود الآن في الغرفة نمرة ٣ داخل دولاب من زجاج مكتوب عليه اسم حضرة مهديه ·

وقد كان سعادة ارتين باشا قال في جلسة اللجنة المنعقدة في ١١ دلسمبر سنة ١٨٨٦ انه رأي في أثناء سياحته الاخيرة في باريس بمعرض الفنون قناديل من الزجاج الملون يعرضها احد الصناع المسمى المسيو (بروكار) وهي في غاية الجمال والاتقان وتشبه القناديل المصرية القديمة تماماً في هيئتها وتركيبها حتى لا يكاد الانسان يستطيع تميزها منها ويشتبه في معرفتها وهذه

القناديل كانت وجدت في مصر في القرن الثالث عشر والرابع عشر . ويرى سعادته ان الواجب على اللجنة ان تبعث الى المسيو بروكار تطلب منه ارسال بعض هذه القناديل بثمنها

وقد قدم أيضاً حضرة الدكتور فوكيه للجنة هدية ثمينة وهي عبارة عن قطع فخار عربي أصلي ولؤلؤومينات ومجموعات زجاج وقوارير وقطع من زجاج بيضاوية الشكل وعليها رسم اثينا يندر وجود مثلها في كل الاشكال البيضاوية ومن الذين لهم اليد الطولى في تقديم مثل هذه الهدايا أيضاً حضرات المسيو هرتس بك والمسيو بول فيليب والمسيو بوجيولي والمسيو شونفورت فجزى الله نصراء المعارف والآداب خيراً

عبد الله صائغ

امين المتحف العربي

﴿ الاجبار على الزواج ﴾

ازداد ضعف النسل وقلته في جمهورية ارجنتين الى درجة نبهت افكار اولياء الامر في تلك البلاد الى هذه الحالة السيئة

وبعد ان تباحثوا ملياً في هذا الصدد قرّ رأيهم على اصدار قانون يقضي بتغريم كل من كان عزبا ويرفض الزواج بلا علة شرعية . ويسري هذا القانون على كل من بلغ من العمر من ٢٠ الى ٨٠ سنة

وفي هذا القانون مادة تقضي بدفع غرامة شهرية على كل اعزب من سن ٢٠ الى ٨٠

﴿ حب الزوجة لزوجها ﴾

صديقة لصديقتها :

— هل اتخذت الاحتياطات الضرورية ضد الوباء

— نعم

— وما هي

— اقنعت زوجي بكتابة وصيته

﴿ الامرأة الوحيدة الماسونية ﴾

لا يوجد بالمحافل الماسونية في العالم كله من الجنس اللطيف غير امرأة واحدة

وكان سبب دخولها وانتظامها في سلك البنائين الاحرار هو ان اخاها كان رئيس محفل وكانت تعقد جلساته في منزله فتغلب روح الفضول والتطفل على اخته وارادت ان تقف على ما يجري في تلك الجلسة من الحديث بين الاخوة وتطلع على اسرارهم فاختفت وراء احد الابواب لكي تسمع وترى مايقال من غير ان يشعر بها احد وقد تمكنت من معرفة كل ماجرى وما قيل ولكنها في آخر الامر احست بعظم خطائها وادركت مقدار ذنبها فوقعت على الارض مغشياً عليها فرآها احد حراس المحفل فبادر الى استدعاء أخيها وشاع حينئذ الخبر بين الاخوة وعلموا انها وقفت على اهم اسرار الماسونيين فبعد المفاوضة والمداولة في هذا الامر ملياً قر رأيهم على ادخالها في زمرتهم واعتبارها من اعضاء المحافل الماسونية وقد تم ذلك فعلا وهذه هي المرأة الوحيدة التى تمكنت من الدخول في زمرة البنائين الاحرار وهي ارلندية الجنس

قدر عدد الذين يموتون من الاطفال بنحو ٣٠٠ في الالف من الذين يرضعون من امهاتهم و٥٠٠ في الالف من الذين يتركون للمربيات والمرضعات فعسى ان يكون في ذلك عبرة للامهات اللواتى يتركن اولادهن تحت رحمة المرضعات والمربيات

الاجسام الحية في العالم

قال احد العلماء الانكليز انه ثبت لديه ان الاجسام الحية موجودة على الارض منذ ثلاثين مليونا من السنين .

اختراع مات بموت صاحبه

كان يوجد في اوستراليا ثعبان هائل على هيئة نمر اذا لدغ احداً مات في الحال وقد اخترع احد الناس طريقة للخلاص من اهواله والوقاية من اخطاره وقبل ان يجرب الاختراع مات في حالة سكره بلدغة من هذا الثعبان فمات معه اختراعه ايضاً



﴿ فقد شرفتني على ما أؤمل لايفاء ما عليك ﴾

﴿ المرابي صمويل وزبونه الجديد ﴾

كان القائد « موريس باركر » احد ضباط الحرس الملكي جالساً في غرفة من غرف منزل السيد صمويل المرابي الشهير ينتظر مقابلة رب الدار وهو مشغول البال مضطرب الخاطر . كيف لا وغرضه من مقابلة هذا الشيخ البخيل طلب التأجيل في دفع سفتجة (كمبيالة) عليه له آن ميعاد استحقاقها . وكان القائد أثناء انتظاره يضرب اخماساً لاسداس في ايجاد برهان مقنع يجعل دائنه يرضى بالتأجيل . وقبل ان يتيسر له تصور بينة شافية يعتذر بها عن طلب المماطلة في ايفاء ما عليه دخل السيد صمويل وهو متدثر بثوب طويل فوقف امامه وقال له :

— مرحباً بك ياسيدي القائد فقد شرفتني على ما أؤمل لايفاء ما عليك

قال : لا . بل قصدتك في تأجيل الدفع وتجديد السفتجة

فتكدر المرابي لهذا الكلام وقال : لا . لا . فانك تطلب المحال . وانت تعلم انه لا يمكني تلبية طلبك . قال : انني لا اعلم شيئاً من ذلك بل الذى اعلمه هو ان مبلغ السفتجة ستمائة ليرة مع اني لم اقبض منك سوى اربعمائة وخمسين وهذا ما يجعلني استغرب كلامك وتمنعك عن قبول طلبي .

— اني اخاطب السيد صموبل على ما أظن قال : نعم ياسيدي الكونت وهو خادمك المطيع ينتظر اوامرك لامتثالها .

فدخل به الشاب غرف المنزل وكانت خاوية خالية فاجلسه في غرفة منفردة وهناك اتفق معه على قرض الف ليرة بفائدة تعادل ثلاثين في المائة وكتب له سفتجة تستحق بعد مضي ستة اشهر وقال له :

— ارغب اليك ان ترسل كتاباتك لي في المستقبل الى فندق جمعية السلطنة الحديثة معنونة باسم صديق لي يدعى « ماكسول » واذا رغبت في مواجهتي فاياك ان تقصدني في الفندق لانه لا يليق بمقامي ان ارى هناك بصحبة احد المرابين وعليك ان تطلب مقابلتي كتابة فاضرب لك ميعاداً اما في منزلي هنا واما في محل آخر . قال : سمعاً وطاعة . ثم ودعه وخرج فرحاً مسروراً . ولما وصل الى الشارع وقف مدة امام منزل اللورد فاخذ يتأمل في حسن بنائه وجمال زخرفه وقال في نفسه

عليك بالصبر يا صموبل فعما قليل تكون هذه الدار العامرة وما فيها من الاثاث الثمين والفرش الفاخر ملكا لك ولذريتك .

* * *

ولبث السيد صموبل مدة اشهر يعلل النفس بهذه الاماني الخيبة الى ان اتاه كتاب من الكونت « ليذرهد » يقول له فيه انه يريد مقابلته في منزل ابيه اليوم القادم الساعة الثالثة بعد الظهر لامر مهم . فقام للحال وخرج من منزله قاصداً فندق جمعية السلطنة الحديثة وهو يكلم نفسه قائلا :

— لايمكني مقابلة الكونت نهار الغد لان لي شغلاً يستدعي مغادرتي هذه المدينة فالاحسن ان اذهب الى الفندق لاقابله فيه واري ما ذا يريد مني .

وقد نسي المرابي نهي الكونت عن مواجهته في ذلك الفندق فلما وصل اليه سأل احد البوابين عن الكونت فقال له انه لم يحضر بعد . وفي هذه الاثناء لمح شخصاً لابساً ثوباً اسود وقبعة مكبية تشبه قبعات خادمي الفنادق فاشتبه به انه الكونت فدخل الفندق مهرولاً واذا بالكونت وقف امامه وقال له بغضب

— الم انهك عن مقابلتي في هذا الفندق

قال اعذرني ياسيدي فانك ضربت لي ميعاداً لا استطيع مقابلتك فيه لاني مسافر نهار الغد لقضاء مهمة خارج المدينة .

فسار به الكونت الى غرفة في جانب مدخل الفندق فدخلها واقفل الباب ثم قال :

— اني ارغب اليك الا تأتي هذا الفندق مرة أخرى لمقابلتي فيه لان ذلك مما يحط بكرامتي ويستهدفني لسوء ظن اصدقائي

قال : امرك ياسيدي . انما نيتي في مواجهتك هنا كانت حسنة . لاني وجدت هذا الفندق اقرب طريق للقيام بخدمتك

فتظاهر الكونت بالارتياح الى كلامه . ثم اتفق معه على استدانة مبلغ قدره ٧٠٠٠ ليرة وكتب له سفتجة بمبلغ ١٢٠٠٠ ليرة تدفع له بعد مضي سنتين . فتناول المرابي السفتجة بيد مرتجفة وخرج من الفندق وهو يتهلل سروراً ويهتز طرباً فقد حصلت يداه على ماكان يتمناه من صميم الفؤاد ووطد امله بانه سيلزم الكونت باستدانة مبالغ طائلة الى ان يتعسر عليه دفعها فيجبره عند وفاة والده على التنازل عن املاكه لايفاء دينه .

ولم يمض على ذلك شهران او اكثر حتى اتاه كتاب هذا فحواه :

سيدي المغبون

اراك نسيت شخصاً يقال له (الجيوتون هد) كان فاتحاً دكان عطار في شارع « اكسفورد » فانا هو ذاك الشخص التعيس وقد ابتحت مالي واستنزفت دمي حتى افضى بي الامر الى الافلاس والفقر ذلك لانك كنت تدينني مئات فتأخذها ألوفا . فاعلم ايها الظالم اني التزمت ان ادخل فندق جمعية السلطنة الحديثة بصفة خادم لاتخلص من آفات الفاقة والجوع وكنت انت السبب الوحيد لذلك . غير ان حسن حظي وفقني في ذلك الفندق باني سمعت ذكر اسمك اثناء حديث صديقين وفهمت انك تحاول ايقاع الكونت (ليذرهد) في شرك مكرك ودهائك فحسبت ذلك فرصة لا يجمل بي فواتها لانها تمكنني من ترجيع ما سلبته مني وتخليص الكونت من حبائل

طمعك . فنجح عملي والحمد لله وخاب مسعاك . وانا اليوم مسافر الى بلاد اميركا لا تاجر بمالي الذي (استرجعته بحيلة ستنجلي لك (فتقضي لها العجب لا محالة فادع لي بالتوفيق كما اني ادعو لك بالفقر وقصر العمر والسلام خادمك

الجرتون ردهد

(صح) فاني ان اقول لك اني اطلعت كتاباً (اللورد (دنترتون) وابنه الكونت (ليذرهد) (على قصتي معك . واذكرك هنا على سبيل المفاكهة بالحديث الذي دار بيننا يوم زرتني في فندق جمعية السلطنة الحديثة فاني كلما تخطر على بالي زيارتك تلك غير المعهودة يغلب عليّ الضحك من سلامة قلبك وسذاجة (طويتك واود لو عني احد الكتاب بتأليف رواية مضحكة يمثلني واياك في ذلك الفندق اتناول انا منك التحويل بسبعة آلاف ليرة وتأخذ انت مني السفتجة باثني عشر الف ليرة . وهنا اوصيك ان تبل تلك السفتجة وتشرب ماءها لعل هذا الشراب (يشفيك مما انت مصاب به من (داء الطمع الفاحش الذي يحملك على الاضرار بابناء جنسك وسلبهم اموالهم

ا . ر .

فلما انتهى السيد صمويل من قراءة هذا الكتاب كاد يتميز من الغيظ والغضب فاقبل على وجهه يلطمه واخذ ينتف لحيته ثم اسرع الى ادارة الشرط يخبر المدير بما جرى له . فاتضح من بعد التحقيق ان اللورد (دنترتون) كان مسافراً مع ابنه الكونت وقد ابقى في منزله عمة (الجرتون ردهد) التي كانت خادمة حجرة زوجته لتحافظ على المنزل والاثاث اثناء غيابه . وقد تمكن (الجرتون ردهد) بواسطة عمته من مقابلة السيد صمويل وايهامه انه هو الكونت . فتيسرت له بهذه الحيلة استدانة المال الطائل منه باسم الكونت ولم يدر المرابي المغبون بالفخ الذي وقع فيه وكان قد اعده للكونت .

وقد بعث السيد صمويل ببعض الجواسيس الى اميركا ليتأثروا (الجرتون ردهد) ويقفوا على خبره فطافوا البلاد طولاً وعرضاً على غير جدوى ثم عادوا بخفي حنين .



﴿ منزل النافذة من الوراء ﴾

التحايل على الكسب
في يوبيل الملكة

يعلم حضرات القراء الكرام ما كان من احتفال الانكليز بيوبيل جلالة الملكة وما ابدوه من المظاهرات العظيمة الامر الذي لاحاجة الى اعادة الكلام فيه الآن .

على اننا نريد اليوم ان نبين ما وصلت اليه درجة التحايل على الكسب التي اظهرها بعض الناس في ذلك الاحتفال حتى تمكنوا من جمع المال الطائل والمبالغ العظيمة بلا تعب ولا عناء فيعلم اخواننا الشرقيون ان عقل البشر لا يعجز عن استنباط طرق غريبة لاستنزاف المال واقتناء الثروة وان قوة الادراك والاختراع هي في الحقيقة (رأس مال حي) اذا تاجر بها صاحبها فتحت امامه كنوز الغنى والثروة

ولا يخفى انه في يوبيل الملكة تهافت الناس افواجاً للتفرج على مرور جلالتها في موكبها الحافل حتى ان كل النوافذ التي تطل على هذا الاحتفال وقت مروره أجرت بمبالغ باهظة وقد أتى احد اهالي لندن المدعو (اسحق) حيلة غريبة حتى تمكن من احراز مبلغ عظيم في ذلك اليوم فانه عوضاً عن ان يؤجر كل نافذة من نوافذه لخمسة او ستة اشخاص فقط كما هو الحال في مثل هذا الاحتفال (اذ لا تسع كل نافذة في الغالب اكثر من هذا

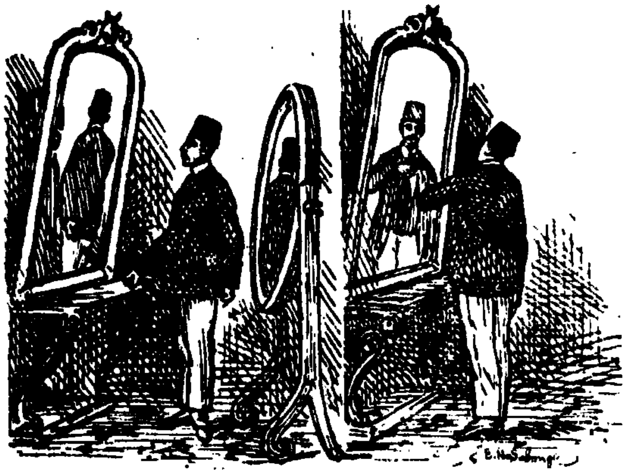
العدد) ما كان منه الا ان اخترع طريقة لطيفة ربح من ورائها ربحاً عظيما ذلك أنه انشأ في كل نافذة صندوقاً خشبياً ممتداً من اعلاها الى اسفلها وقسم هذا الصندوق الى ١٠ قسما ثم استحضر سلما ووضعه وراء هذا الصندوق وطفق يصعد عليه كل متفرج حتى اذ وصل الى القسم المعد له في هذا الصندوق ولجه زاحفاً على بطنه حتى تتدلى رأسه منه وبهذه الطريقة تسنى له تأجير كل نافذة لخمسة عشر شخصاً عوضاً عن خمسة او ستة مثل غيره



﴿ منظر النافذة من الامام ﴾

وهاتان الصورتان اللتان رسمناها في هذا العدد احداها تمثل الخواجا اسحق وهو يصعد زبوناته الى هذا الصندوق العجيب والثانية تمثل هذا الصندوق ممتلئاً بخمسة عشر شخصاً من المتفرجين يطلون من هذه النوافذ فلله در هذا المكار الخبيث

ومما يروى من هذا القبيل أيضاً أن احد الاهالي كان يؤجر الاحجار البارزة من جدران البوابات العاليه للمتفرجين وقد استحضر سلماً يصعدهم عليه حتى أذا تمت الفرجة انزلهم ثانياً . وكان كل متفرج يدفع له في مقابل ذلك (شلناً) فلما انتهت الفرجة ماكان من هذا المكار الا انه رفع السلم ونادى زبوناته قائلا : (ان الصعود الى الاعلى بشلن واحد واما النزول فلا يتم الا بدفع شلنين .) فاضطر المتفرجون الى دفع هذه القيمة الباهظة رغماً عنهم تخلصاً من هذه الحيلة الغريبة



﴿ لغز مصور ﴾

الصورة الاولى من هذا اللغز تدل على صدر بيت عربي مشهور والثانية تدل على عجزه

واما حل اللغز المدرج في العدد الماضي فهو

لسان من يعقل في قلبه ٭ وقلب من يجهل في فيه

وقد ورد الينا حله على هذه الصورة من حضرات عبد الله افندي فريج بمصر وتوفيق افندي كلداني بنظارة الاشغال العمومية وسليم افندي عطا الله بادارة البريد بسكندريه ويوسف افندي احمد رسام لجنة الآثار العربية بمصر ومحمد افندي فاضل كاتب مخزن عموم الاوقاف بمصر وزكي افندي عبده بمصر ومحمد بك كامل بسكرتارية نظارة المالية ونجيب افندي محفوظ بالمنصورة

اهديت الينا نسخة من كتاب القول المنتخب . في التربية والادب وهو تعريب الكتاب التهذيبي المشهور الذي وضعه جناب الفاضل بلتيه بك ناظر المدرسة التوفيقية لافادة طلاب المدارس وتهذيب اخلاقهم وقد نقله الى اللغة العربية الشريفة كل من حضرتي الاديبين البارعين احمد افندي حسن ناظر مدرسة عباس وحضرة اسكندر افندي جاسبارولي مترجم المدرسة التوفيقية وقد عولت نظارة المعارف على تدريسه في كل مدارسها بالقطر المصري فاحسنت صنعاً لانه احسن كتاب في هذا الباب جمع من الفوائد والحكم اهمها واعظمها وثمن كل نسخة منه ستة غروش صاغ وهو يطلب من ادارة هذه المجلة فنثني على حضرتي معربيه ونحث جمهور الادباء على اقتنائه

وصية غريبة

توفي خياط في احدى بلاد انكلتره وترك ميراثا لا يقل عن ١٢ الف ليرة . وكان وريثه الوحيد شاب من اقاربه ولكنه كان يبغضه كثيراً فاشترط في وصيته ان لا يعطى الميراث لذلك الوريث الا اذا قطع احد ساقيه واذا لم يرضَ بهذا الشرط حرم من الميراث

فتردد الوارث بادئ ذي بدء في اجابة هذا الطلب والخضوع لوصية المتوفي ولكنه اخيراً دعاه حب المال الى تنفيذ وصية المورث وقطع رجله اليمنى فعلاً ثم وضع بدلاً عنها رجلاً صناعية من الخشب دقيقة الصنع الى درجة ان العروق الرفيعة تظهر فيها ظهوراً تاماً وبعد ذلك هاجر تلك البلاد وعاش بعيداً عن مواطنيه واهل عشيرته فلم يستطع احد ان يميز رجله الصناعية عن الارجل الطبيعية

*
* *

مهارة ودهاء

بلغ احد الاميركيين من العمر عتياً فاراد ان يوصي بماله قبل وفاته لمن يلعب معه دوراً مهما ينشرح له صدره وتعجبه نتيجته من اولاد وبنات شقيقه الذين هم ورثاؤه الحقيقيون واشترط ان من فاق بين اخوانه في هذا الصدد واتى عملا مهماً يستحق الفخر والاعجاب ينال هو الميراث وحده دون الباقين

فابتدأ الاولاد يبذلون كل ما في وسعهم لمرضاة عمهم وكل منهم يرجو ان يكون هو الوريث فكان بعضهم يتحفه بالهدايا الثمينة والتحف النفيسة والبعض الآخر يتظاهر بالاستقامة وحسن السلوك ولكن كل ذلك لم يقنع عمهم بانتقاء احدهم لنوال هذا الارث

واخيراً تنبه احد هؤلاء الشبان الى امر مهد له سبيل الوصول الى هذه البغية وكان سبباً في فوزه على اخوانه فعلاً وذلك انه علم ان عمه شديد الميل لشرب الخمر ومعاقرتها فما كان منه الا ان دعاه الى بيت منفرد في الخلاء ولما استقر به المقام هناك احضر اليه طبيباً واخذ يقنعه بان شرب الخمر مضر بالصحة ومقصر للعمر ويوبخه على استعماله وتناوله فتكدر العم من هذا التوبيخ واستاء كثيراً من ابن اخيه فهمّ بالخروج ولكنه منعه عن ذلك بالقوة وتركه جملة ايام على هذه الحالة وهو يزداد ميلاً الى تناول كأس واحد من الخمر . وبعد ان ضاق ذرعاً واعيته الحيلة لم يشعر الا وقد اتاه ابن اخيه ذات يوم بزجاجة معتقة من الخمر فلما ابتدأ ان يتناول منها شيئاً رأي في ذلك من اللذة مالم يره طول ايام حياته فادرك الحيلة وعلم ان ابن اخيه لم يحرمه من تناول الخمر طول هذه المدة عبثاً فكتب له وصيته وجعله هو وريثه الوحيد

*
* *

مراهنة غريبة

تراهن احد الناس مع بعض رفاقه وكان شيخاً على ان يتزوج فتاة قبل وفاته وقد قرب دنو اجله قبل ان يقوم بوفاء وعده . فمرض مرضاً شديداً واصبح في حالة النزاع وعند ذلك تذكر المراهنة التي جرت بينه وبين صديقه فاستحضر كاهناً وانبأوه بحقيقة الحال وطلب اليه ان يستحضر الفتاة ويتم بينهما عقد الزواج قبل ان ينتقل من عالم الاحياء وقد اتم

ذلك فعلاً فجيء بالفتاة التي رضيت ان تكون زوجة له ولو بضع ساعات على شرط ان يجعلها وريثة له فرضي بذلك وتم اقترانهما وبهذه الكيفية كسب الرجل الرهن وقام بوفاء وعده ونالت الفتاة ذلك الميراث العظيم بلا تعب ولا عناء

﴿ الصحف في بلاد الانكليز ﴾

يوجد في نيويورك شاب لا يتجاوز السنة الثانية عشر من عمره وهو يصدر مجلة علمية اسمها (ساعات الصحو) وهو يطبع منها نحو ٢٠ الف نسخة توزّع على طلاب العلم واطفال المكاتب وقد اشتركت جلالة ملكة الانكليز نفسها في هذه الجريدة تنشيطاً لهذا الشاب المقدام

وهذا المحرر النبيه يدعى (جلتو دابري) وفضلاً عن اشتغاله بتحرير جريدته يهتم ايضاً باشغال الطباعة ويلاحظها بنفسه فيا لله من هذا الذكاء الغريب

ونحن نقول والشيء بالشيء يذكر انه يوجد في انكلتره نحو ٥٠٠ مجلة يطبعها اولاد وبنات المدارس ويصدرونها بمعرفتهم .

فياليت اخواننا الشرقيين يتخذون هؤلاء القوم قدوة لهم في التهافت على صحف العلم ومجلات الآداب حتى تظهر نجاحاتها وتعم فوائدها بين ظهرانينا كما ظهرت باجلى وضوح في تلك البلاد المتمدنة

احتفل في يوم ٢٧ الجاري باقامة جناز حافل عن نفس فقيدنا المرحوم المأسوف عليه الشاب الوجيه الخواجا نيقولا كي سميان في الكنيسة المارونية بالثغر الاسكندري وقد حضره جمهور غفير من الاصدقاء والاخوان وبعد اتمامه خرجوا يرددون عبارات العزاء لحضرات اعضاء عائلة آل سميان الكرام ونحن نشاركهم في ذلك ونسأل للفقيد الرحمة والرضوان ولحضراتهم جميل الصبر والسلوان

هذا وان حضرات اخوان سميان يشكرون على لسان هذه المجلة جميع الذين وازروهم في هذا المصاب وارسلوا لهم رسائل التعزية البرقية والبريدية او حضروا بانفسهم شخصياً ويسألون الله تعالى ان لا يريهم مكروهاً او يصيبهم بسوء

استشارة قضائية

يشكو الاهالي عندنا وخصوصاً العامة منهم كثيراً من تلاعب بعض سماسرة المحامين امام المحاكم المختلطة بقضاياهم وهضم حقوقهم وعندنا ان هذه الشكوى في محلها والواجب على الحكومة ان تعيرها جانب الالتفات رحمة بهؤلاء الفلاحين المساكين الذين يسوقهم جهلهم وعدم معرفتهم بالقوانين من جهة وحرمانهم من تعلم اللغات الاجنبية من جهة اخرى (وهي اللغة الرسمية لتلك المحاكم) الى السقوط في مهاوي الغبن والخسران وهم لا يدرون ولا يشعرون

ويا حبذا لو ان الحكومة المصرية انشأت استشارة قضائية مخصوصة على نفقة نظارة الحقانية لارشاد العامة الى الطرق القانونية التي يمكنهم اتخاذها عند ماتكون لهم مشاكل او دعاو في المحاكم المختلطة او غيرها .

فانه توجد في البلاد الفرنساوية محلات مخصوصة تسمى (الاستشارات القضائية) وهي منبثة في كل مدينة او قرية لترشد العامة وتشير عليهم بما يسوغ لهم ان يفعلوه لرد حقوقهم المسلوبة واسترجاع ماهضمه منهم اخصامهم. وقد انتفع الاهالي من وجود هذه الاستشارات كثيراً وردت الحقوق المهضومة الى ألوف من الضعفاء والعامة بسبب وجودها

ولا شك ان الذي يعلم حالة العامة في مصر وسوء تصرف بعض سماسرة المحامين وتلاعبهم بقضاياهم يحكم لدى اول وهلة بان هذه البلاد احوج من غيرها بكثير الى وجود هذه الاستشارات فياليت الحكومة لاتغفل عن هذا الامر وتبادر الى تنفيذه

العدد ٨ السنة الاولى

1ère Année .N° 8.

الأجيال

القاهرة في ٧ اغسطس (تموز) سنة ١٨٩٧

Le Caire, le 7 Août 1898



اضرار الحرب وخسائرها

قاتل الله الحرب ما اعظم نكباتها وما اشد و يلاتها على العالم فهي مصدر الخراب والدمار وعلة كل البلايا والرزايا التي تحيق ببني البشر في كل زمان ومكان فكم دمرت من بلاد وكم ازهقت من ارواح واراقت من دماء ويتمت من اطفال وثكلت من نساء ورجال واحدثت في الكون من التغيرات والانقلابات ما لا يستطيع القلم وصفه ولا يقوى اللسان على تعبيره .

والظاهر ان الحرب آفة ملازمة للبشر ولا يمكن ان يمحي اثرها او ينقطع دابرها ما دامت الارض ارضاً والسماء سماء اذ طالما حاربها الفلاسفة والعقلاء بسلاح التمدن والانسانية والسلام فكانت النتيجة انهم رجعوا بخفي حنين وعادوا بصفقة المغبون . وقد حاول انصار الانسانية ان يمنعوا اسباب الحرب ويحسموا المشاكل العظيمة بطريقة التحكيم ولكنهم لم ينجحوا امطلقاً في تعميم هذا المبدأ الشريف فقد تظهر المنافسة بين امتين ثم تتفاقم وتتعاظم رغماً عن كل الطرق والوسائل التي تستعمل لحسمها واخمادها واخيراً تكون النتيجة ان تعمد كل امة الى امتشاق الحسام فتنال الواحدة بالقوة والعنف مالم تنله باللين والرفق وتئن الثانية تحت نير الخسارة والضرر سنة الله في خلقه وهيهات ان تجد لسنة الله تبديلا

على انه كلما قل ميل بعض الامم الى الحرب وحافظت على مبدأ السلم والمجاملة وضنت بسفك دماء رجالها وابطالها وانفاق قناطيرها المقنطرة واموالها الطائلة في هذا السبيل المحفوف بالمكاره كان تقدمها سريعاً ومحسوساً والعكس بالعكس . وحسبنا على ذلك دليلاً البلاد الاميركانية فانها لما كانت اكثر من غيرها من الدول كرها للحرب وابتعاداً عنها خطت خطوة مهمة في سبيل التقدم والارتقاء وسارت شوطاً بعيداً في طريق الحضارة والتمدن حتى اصبحت هي البلاد التي يشار اليها بالبنان وتعقد عليها الخناصر في كل مكان .

فلا تسمع عن اختراع جديد او اكتشاف عجيب الا وتكون تلك البلاد الاميركانية مصدر وجوده ومحط رحاله

ونحن نعجب كيف ان دول اوربا المتمدنة ترضى بالبقاء على هذه الحالة السيئة من الميل الى الحرب والتأهب لها وانفاق الجزء الاعظم من ماليتها وايراداتها في سبيل تجهيز المعدات العسكرية والادوات الحربية .

بل ان الادهى من ذلك انه يوجد الآن في اوربا نحو ١٠ ملايين من الانفس تحت السلاح وهؤلاء كلهم فضلاً عن كونهم لا يقومون بعمل يفيد اوطانهم وبلادهم ويحرمون من استخدام قواهم الطبيعية في رفع شأنها واعلاء منارها فانهم من الجهة الاخرى يستنزفون مال الامة لينفق عليهم جزافاً على غير جدوى .

وقصارى القول ان اضرار الحرب عظيمة وخسائرها جسيمة والفائز فيها مغلوب وان ظفر

وليس غرضنا الآن ان نطيل الشرح في هذا الباب فان ما نعهده في حضرات قرائنا الكرام من سمو المدارك وسعة الاطلاع يكفينا مؤونة هذا التعب .

ولكننا نريد اليوم ان نذكر تاريخ الحرب اليونانية العثمانية الاخيرة لاننا نعتبرها من ضمن حوادث العالم التاريخية العظيمة التي لا يسوغ اغفالها فنقول :



(١) السير كري سفير انجلترة — (٢) البارون سور ماجلتش سفير المانيا — (٤) البارون ديكاليس سفير اوستريا — (٦) المسيو كمبون سفير فرانسا

(٥) الكوماندور بانزا سفير ايطاليا — (٣) المسيو نليدوف سفير روسيا

ابتدأ هذا العام وجو السياسة بين الدولة العلية واليونانيـة مكفهراً ومتلبداً بالغيوم الكثيفة . والسبب في ذلك ان الامة اليونانية كانت تطمح انظارها الى ضم جزيرة كريت التي هي من املاك الدولة العلية وولاياتها المحروسة اليها فكانت الدولة تحبط مساعيها من هذا القبيل وتقف حجر عثرة في سبيلها فعمدت الدولة اليونانيـة الى تحريك خواطر سكان هذه الجزيرة ليرفعوا راية العصيان ويشقوا عصا الطاعة في وجه الدولة العلية وقد تم ذلك فعلا ونادى سكان هذه الجزيرة باعلى صوتهم يطلبون الاستقلال فارسلت اليونان عساكرها بدعوى اخماد هذه الفتنة فاقامت الدولة العلية الحجة على هذا التداخل ومن ثم اشتد الخصام والعداء بين الدولتين فتداخلت دول اوربا بينهما

الاصلاح ذات البين ولكنها لم تفلح لان الدولة اليونانية اظهرت العناد وصممت على الحرب .

فما كان من الدول الا انها اصدرت امراً تقول فيه ان الدولتين المتحاربتين لا يسوغ لهما الانتفاع او التمتع بنتائج هذه الحرب وفوائدها ما دامت اوربا لم ترض بها وفي خلال ذلك ارسل اليونان بعض عصابات مسلحة منهم الى الحدود التركية فاوغروا صدر العثمانيين وهيجوا خواطرهم وحينئذ اشهرت الحرب رسمياً بين الدولتين .

وبعد مضي بضعة ايام انجلت الحرب عن انتصار الدولة العلية وفوزها فطلبت من دول اوربا ثلاثة امور ولها ضم تساليا (اليونانية) الى املاكها وثانيها دفع غرامة حربية وثالثها الغاء الامتيازات القنصلية اليونانية فاجابتها الدول بالتصديق على فرض الغرامة ولكنها رفضت الطلبين الآخرين مع حفظ الحق للدولة العلية في تحويرهما وطلبت بعض الدول الاوربية ايضاً وضع مالية اليونان تحت المراقبة الدولية ولكن اليونان رفضت ذلك رفضاً باتاً ولم يزل سفراء الدول يتخابرون الآن في التوفيق بين مطالب هاتين الدولتين وحل هذه المشكلة بما يضمن لكل ذي حق حقه . وقد اتينا في هذا العدد على صورة هؤلاء السفراء

هذا ملخص تاريخ الحرب اليونانية العثمانية اوردناه هنا مجرداً عن كل ملاحظة او ابداء رأي لان ذلك لا يهمنا ولا يعنينا وليس مثلنا امام هذه الحوادث الا مثل المؤرخ النزيه الذي يروي الحوادث على علاتها بلا تحيز او تشيع لفريق دون آخر .

هذا وقد نشرنا في هذا العدد صورة مشاهير ابطال العثمانيين الذين كانت لهم اليد الطولى في هذه الحرب لاننا لم نخرج عن كوننا من المخلصين للدولة ويسوغ لنا ان نفتخر ببسالة قوادنا وابطالنا

ونحن لا يسعنا في هذا المجال الا ان نسأل الله تعالى ان يلهم الجميع ويوفقهم الى ما فيه الخير والنجاح حتى تعود مياه الراحة والصفاء الى مجاريها فنلتفت الى اصلاح احوالنا وتنظيم شؤوننا والسلام

﴿ كيف تتقدم الامم وترتقي الشعوب ﴾

{ جمعياتنا المصرية }

ان ما يقال عن الجرائد وفائدتها وشدة لزومها وتأثيرها في حالة الامم والشعوب من حيث التقدم والارتقاء يقال ايضاً عن الجمعيات لانها معتبرة من اعظم دعائم التمدن واكبر اركان الحضارة والعمران

وكما ان الجرائد تختلف باختلاف غاياتها ونزعاتها هكذا الجمعيات تخضع ايضاً لهذا الناموس وتسير على هذه القاعدة المطردة وبناء عليه يمكننا ان نقسم الجمعيات الى ثلاثة اقسام كبرى وهي الجمعيات العلمية والجمعيات التجارية . وكلها لازمة ومهمة لما تجتنيه منها البلاد من المنافع وتكسبه من الاهمية وحيث ان الشرق يستمد اشعة التمدن العصري من سماء الغرب فعلى الشرقيين اذاً ان يقتدوا باولئك الغربيين في انشاء الجمعيات على اختلاف انواعها ويتهافتوا على تعضيدها والاخذ بناصرها لان وجودها بين ظهرانيهم دليل ظاهر وبرهان محسوس على تقدمهم وارتقائهم في مدارج الحضارة الحديثة وقد ادرك الغربيون شدة لزوم الجمعيات وفائدتها وعلموا ان الفرد الواحد مهما كانت حالته ومقدرته فلا يستطيع ان يقوم بكل

الاعمال العظيمة والمشروعات المهمة الا اذا كان انضم اليه الكثير من اهل وطنه وابناء جلدته وتعاونوا جميعاً على القيام بتلك الاعمال والمشروعات ولذا ترى الجمعيات في تلك البلاد لا تكاد تدخل تحت عد او حصر وكل واحدة منها تزاول عملاً مخصوصاً وتقوم بخدمة خطيرة تعود فوائدها على الامة والبلاد التي أنشئت هي فيها

قلنا ان الجمعيات تنقسم الى ثلاثة اقسام ونحن نروم الآن ان نتكلم عن كل قسم منها على حدته ونبدي ما يعن لنا من الافكار والملاحظات عنه ونذكر ما نشير به على اخواننا الشرقيين من الاصلاحات الضررية الواجب علينا ادخالها في بعض جمعياتنا وانديتنا حتى تصبح في حالة يرجى معها الوصول الى النفع الحقيق المقصود بالذات من انشائها والاستفادة من نفحات فوائدها الجمة ومزاياها المهمة

اما القسم الاول وهو الجمعيات العلمية فهي حديثة النشأة في بلادنا ويسوءنا ان نقول انها قصيرة العمر ايضاً ولا شك ان هذا امر يستوجب الاسف والحزن ويحط من كرامة الشرقيين امام العالم المتمدن لاننا عرفنا نحن معاشر الشرقيين بالاحجام وعدم الثبات ويصعب علينا ان نبرىء انفسنا من هذه التهمة الا اذا ثبتنا في مشروعاتنا واتخذنا المثابرة والمواظبة شعاراً لنا في جميع اعمالنا

فكم سمعنا بتأسيس جمعيات علمية في مصر منذ عشر سنوات فزرناها ووقفنا على اعمالها وسررنا بوجودها وهنأنا بعضنا على هذه النهضة الادبية الشريفة ولكننا لم نلبث بعد ذلك ان سمعنا ان هذه الجمعيات قد أفل نجمها وغاب كوكبها واصبحت في خبر كان . ويمكننا ان نعدد اسماء كثير من هذه الجمعيات ونشير الى تاريخ تأسيسها ووقت سقوطها غير ان ذلك من شأنه ان يزيد اسفنا ويضاعف حزننا من غير ان يأتينا بفائدة تذكر

ولا ننكر انه يوجد الآن مع ذلك في مصر بعض الجمعيات العلمية والادبية ولكننا نقول بملء الاسف ان عدد اعضائها قليل وميل الناس اليها ضعيف وهذا بالطبع مما يقلل من فائدتها لانها انما وجدت لتكون اشبه شيء بمدرسة عمومية لتهذيب العامة وتثقيف عقول الاهالي وتنوير اذهانهم فاذا لم يكن قصادها كثيرين ضاعت الفائدة المنتظرة وعاد اصحابها ومؤسسوها بصفقة المغبون فالواجب على الامة ان لا تتأخر عن الاهتمام بامر هذه الجمعيات العلمية والادبية وتمد اليها يد المساعدة على قدر استطاعتها لان في وجودها فخر الامة وتقدم البلاد

ونحن نشير على اخواننا الذين يؤسسون الجمعيات العلمية والمنتديات الادبية ان يوجهوا انظارهم دائماً الى المصلحة العامة وليس الى حب الفخر والظهور وان ينتقوا من المواضيع والمناظرات ما كان متعلقاً بالبحث عن اصلاح العوائد وتقويم الاخلاق وما شاكل ذلك من المباحث الجليلة والمواضيع المفيدة بحيث لا يجعلون همهم تنميق العبارات او يجهدون فكرهم في الاتيان بالمترادفات اللفظية او السجعات الكثيرة لان ذلك كله لا يفيد ولا يجدي نفعاً ونحن الآن في عصر لا تقاس فيه العقول الا بقوة البرهان وسداد الرأي وحسن

الاقناع

اما القسم الثاني وهو الجمعيات الخيرية فهذه فائدتها لا تنكر ومزاياها اشهر من ان تذكر لانها تقوم بتأسيس المشروعات المفيدة والاعمال النافعة وتوقف نفسها لخدمة الانسانية وتخفيف متاعب الحياة عن بني الانسان ولا بد لكل بلاد متمدنة عرفت مالها وما عليها من الحقوق والواجبات نحو الهيئة الاجتماعية من وجود هذه الجمعيات الخيرية وانتشارها في كل مدينة او قرية

ونحن نحمد الله على ان الشرقيين ادركوا فائدة هذه الجمعيات فبادروا الى تأسيسها فى طول البلاد وعرضها وقد جنى الناس منها ثمار الفائدة والنفع وعلموا ان كل الصيد في جوف الفرا .

ونقول بملء السرور والارتياح ان في مصر الآن عدداً كافياً من هذه الجمعيات الخيرية وهى متمتعة بمزايا الحياة والانتعاش وقائمة بما يجب عليها نحو الامة المصرية والهيئة الاجتماعية خير قيام .

ونفتخر ان نزين اعمدة مجلتنا بذكر اسماء بعض هذه الجمعيات الخيرية والتنويه عن اعمالها تنشيطاً لها واعترافاً بفضلها فمنها الجمعية الخيرية الاسلامية وهى تضم تحت لوائها كثيراً من وجهاء الامة المصرية واعظم اعيانها وقد ظهرت لها نفحات كثيرة في انحاء القطر المصري من مثل تأسيس المدارس واعالة الفقراء وغير ذلك من الاعمال الشريفة والمقاصد النبيلة ومنها جمعية التوفيق القبطية وهى افضل جمعية تفتخر بها هذه الامة وتتباهى بما وصلت اليه من التقدم والنجاح واما اعمالها المهمة ومشروعاتها الاصلاحية العظيمة فهى اشهر من ان تذكر واكثر من ان تحصر لان لها اليد الطولى في تأسيس جملة مدارس وانشاء مطبعة مهمة ومكتبة شهيرة ومجلة تهذيبية تحت اسم (التوفيق) قاصرة على البحث في ما يفيد الامة القبطية ويعود عليها بالاصلاح والنجاح وهى تسعى الآن جهدها في انشاء مستشفى عظيم للامة القبطية في القطر المصري .

ومن ضمن هذه الجمعيات الخيرية أيضاً جمعية المساعى الخيرية المارونية ولعلها اقدم جمعية خيرية تأسست في هذه البلاد وقد ضمت في ساحتها اكبر وجهاء هذه الطائفة الكريمة وافضل فضلائها اما اشتغالها بعمل الخير وتأسيس ديار العلم واغاثة ذوي الفاقة فاشهر من نار على علم وهى تحتفل كل سنة احتفالاً عظيماً تبين فيه ما أتته من الاعمال والنفحات وتنشر تقريرا سنوياً تضمنه مالها من الايرادات والمصروفات ولها طبيب خاص لمعالجة فقرائها مجاناً ومحام بارع للدفاع عن قضايا ابنائها بلا مقابل .

ومنها جمعية السريان الكاثوليك وهى تهتم أيضاً بعمل الخير وبذل الاحسان وخدمة بني الانسان ورجالها قوم اشتهروا بعلو الهمة والاقدام وهى حديثة النشأة وللروم الكاثوليك والروم الاورثذكس من السوريين في مصر جمعيتان خيرتان اشتهرتا بعمل الخير وافادتا فقراء هاتين الطائفتين كثيراً هذا فضلا عن قيامهما ايضا باشرف المشروعات واقدس الاعمال من مثل تربية الاولاد الايتام وتأسيس المدارس والكنائس وما شاكل ذلك من الخيرات والمبرات وكذا للطوائف الانجيلية في الشرق جمعيات خيرية كثيرة من هذا القبيل كلها حية ونامية بهمة حضرات رجالها الافاضل الذين يديرون حركتها ويقومون بشؤونها

اما القسم الثالث وهو الجمعيات التجارية فهذه

ادرة الوجود في بلاد الشرق مع انها عظيمة النفع كثيرة اللزوم ولا غنى للبلاد عنها على الاطلاق لاننا ذا نظرنا الى البلاد الاجنبية نرى ان تلك الجمعيات ا الشأن العظيم والمنزلة العليا فيها

فتلك الجمعيات التجارية (او الشركات الاهلية) ي التي تقوم بانشاء السكك الحديدية وحفر الترع تسيير العربات في الطرق والازقة وبالجملة القيام بكل شروع يفيد البلاد ويمهد امام الاهالي سبيل الراحة تسهيل الاعمال نعم انه ربما وجد في مصر بعض شركات الاهلية او الجمعيات التجارية ولكنها لسوء الحظ كما قلنا نادرة جداً ولا تفي بالغرض المطلوب مطلقاً لعل السبب في ذلك ماجبل عليه الشرقيون من الاعتماد على حكوماتهم في كل امر جليل وعدم اكتراثهم بالمصالح العامة

على انه قد آن لنا ان ننفض عنا غبار هذا العار نجاري غيرنا في ميدان الحضارة ومضمار التقدم الاصلاح والا كنا الجانين على انفسنا ولا عجب اذا قينا بعد ذلك في مؤخرة غيرنا من الامم والشعوب

فياحبذا لو بادر اخواننا الشرقيون الى اصلاح ذا الخلل ورتق ذلك الفتق وقاموا بتأسيس الشركات لاهلية والجمعيات التجارية حتى لا نكون هدفاً لمطامع لاجانب الذين يأتون الينا من اقاصي البلاد فيؤسسون ي بلادنا الشركات والجمعيات ويستنزفون مالنا ودمنا نحن نيام لا نشعر ولا ندري

معمى

حسن خمار شغفت بحبه * يفديه كل الناس بالارواح
ا من مدامته سكرت وانما * من فيه ساق وار بالاقداح

احجية

يا ايها الحبر الذي * منه المعاني تجتنى
ما مثل قولك للسحا * جي ذي الذكا عاير انا

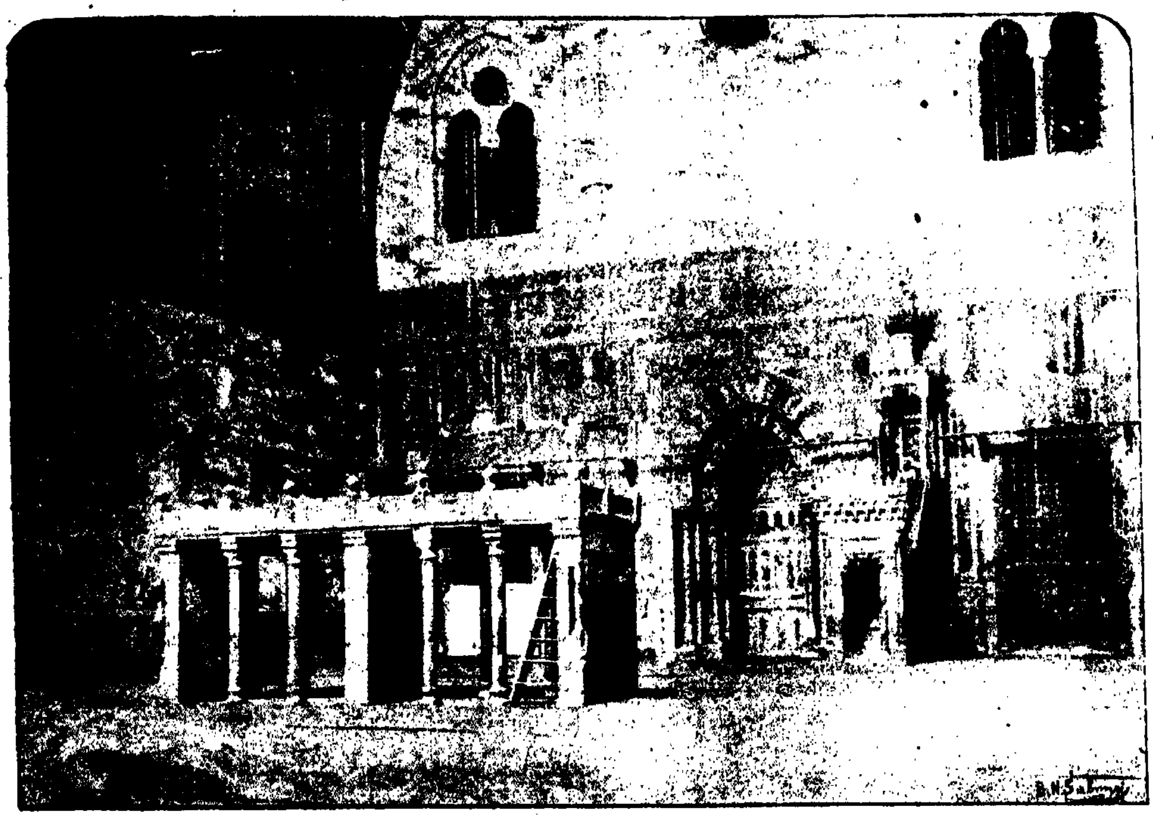
محمد فاضل



مصارعة الحيوانات

ان المصارعة مع الحيوانات معروفة من قديم الزمان ولكن اعظم ما رآه الانسان من هذا النوع المصارعة التي عرضت على بعض المراسح الاورية بين احد مربي الحيوانات ونوع من الحيوانات يربى في بلاد اوستراليا اسمه الكانجيرو وهي كما يراها القاري في هذه الصورة على هيئة منتظمة حتى يخيل الناظر الى هذين المتصارعين انهما رجلان لا محالة وليس انسان مع حيوان ومن الغريب أنه اذا تعب الرجل المصارع من المصارعة اوعز الى الحيوان باشارة خفية فحينئذاك يذعن لاشارته ويكف عن المصارعة حالاً متظاهراً بالانفة والافتخار بفوزه

وبعد تمام المصارعة ترى الرجل قد بلله العرق من شدة التعب ولكن الحيوان لاتظهر عليه ادنى علامة من علامات الملل او الضعف



﴿ جامع السلطان حسن ﴾

لحضرة الاديب صاحب الامضاء

هذا اعظم جامع في القطر المصري واحسن اثر من المباني الاسلامية التي انشئت من سنة ٧٥٧ الى سنة ٧٦٠ هجرية . وموقعه في الجهة البحرية الغربية من القلعة في المحل المعروف باسم الرميلة . ويبلغ طوله نحو ١٥٠ مترا وعرضه ٧٠ مترا ومساحة الارض التي بنى فيها تبلغ ٨٥٢٥ مترا و ١٨ سنتيترا.

اما خطوط رسمه الخارجية فليست منتظمة وكثيرة الاضلاع ولكن داخله موضوع على السيمترية بالنسبة للوجهة الموجهة الى مكة (اعني في الجهة القبلية الشرقية) ولجامع السلطان حسن باب دقيق الصنع في الناحية البحرية وهو يوصل الى دركة تحت بوائك كبيرة وقبة جميلة وهذه الدركة تشبه في وضعها ومقدار حجمها مسجداً صغيراً على حدته واذا سار الانسان من الجهة القبلية الشرقية وانثنى بعد ذلك الى صحن الجامع يرى امامه ايواناً كبيراً فيه قبلة الصلاة والدكة والمنبر ونجد على يمينه ويساره وخلفه الثلاثة اواوين الاخرى وقد كان فيه حنفية على الطرز القديم وهى الآن بصفة ميضأة للجامع .

وفي خلف جدران القبلة يوجد ضريح السلطان حسن مؤسس هذا الجامع تحت قبة بديعة وهذا الضريح يكاد يكون منفصلاً عن الجامع نفسه وهو مربع الشكل ويبلغ كل ضلع من اضلاعه نحو ٢١ متراً .

ويرى الناظر في كل ناحية بين الايوانات مكاتب ومدارس كثيرة لكل واحدة منها مسجد مخصوص وجملة غرف وقاعات لسكن الطلبة وخدمة الجامع وهذه المدارس تتعدد على حسب المذاهب الاسلامية الاربعة وفي داخل هذا الجامع جملة زخارف بديعة تدل على دقه الصنع وجودة البناء وبراعة العمال واكثرها في باب الدخول العمومي والواجهة القبلية والمآذن وغيرها

(تاريخ هذا الجامع)

يقول المقريزي المؤرخ المصري الشهير في خططه المعروفة انه لم يبن جامع في القطر المصري في هذا الحجم. وانه قد استغرق

عمارته بنحو ثلاث سنوات متوالية بلا انقطاع وكانت المصاريف اليومية التي تنفق على هذه العمارة لاتقل عن ٧٢٠٠ جنيهاً مصرياً .

وقال الطواشي مقبل السوري انه سمع السلطان حسن يقول انه انفق على القالب الذي بني عليه الايوان الكبير مئة الف درهم مرة واحدة ولكنه هدم بعد ذلك وقد صرح السلطان حسن بانه عزم على العدول عن تشييد هذا الجامع لما استنزفه من المال لولا انه خشي العار اذا قيل ان ملك مصر عجز عن اقامة أثر فيها .

وقد شرع السلطان في بناء اربع منارات في هذا الجامع فلما انتهت المنارة الثالثة اوكادت سقطت فجأة فقتلت نحو ٣٠٠ نفس من الايتام الموجودين في المكتب المجاور لهذا الجامع وحينئذ عدل السلطان عن عزمه واكتفى ببناء المنارتين الاولين . وقد لهج العامة بمصر في ذلك الحين بقرب زوال الدولة وانقراض الملك بناء على وقوع هذه الحادثة فنظم الشيخ بهاء الدين قصيدة بديعة يسكن بها هياج الاهالي من هذا القيل ويفند مزاعم المذيعين لهذا الفكر الفاسد ولكن لم يجد ذلك نفعاً فقام الشغب والاضطراب وافضى الامر اخيراً الى قتل السلطان وكان ذلك بعد سقوط المنارة المحكي عنها بنحو ٣٣ يوماً فقط وكانت قتلته قبل اتمام رخام الجامع فاتى بعده الطواشي بشير الجدار واتمه .

وقد كان السلطان حسن اوقف لهذا الجامع مالاً طائلاً ولكن الامراء والكبراء في مصر لم يلبثوا ان استحوذوا على هذه الاوقاف واستأثروا بها .

وبعد مضي مدة قصيرة حدثت في هذا الجامع جملة عاهات كان منشأها الانقلابات والاضطرابات التي حدثت بمصر في ذلك العصر . فتحول هذا الجامع من محل للعبادة الى قلعة ثانية ونصبت في اعلاه المدافع لاطلاقها على القلعة الموجودة امامه

ولما تولى السلطان برقوق على مصر هدم السلم الموجود امام الباب والموصل الى المنارتين لئلا يستعمل هذا الجامع كقلعة لاطلاق القنابل مرة ثانية ثم سد الباب الكبير وفتح في المسجد نافذة جديدة تجاه القلعة

وفي سنة ٨١٩ هـ انشأ السلطان المؤيد جامعه المعروف بهذا الاسم فاشترى باب جامع السلطان حسن ونجفته النحاسية بمبلغ ٥٠٠ دينار ونقلها الى جامعه المذكور ولم يتجدد بناء السلم في جامع السلطان حسن بعد هدمه الا في سنة ٨٢٥ هـ

﴿ حالة الجامع الراهنة ﴾

لم تؤثر تقلبات الايام وعاديات الزمان في هذا الجامع العظيم بل بقي حافظاً لشكله الاصلي الا النوافذ وغيرها فان بعضها تهدمت وبعضها تشوهت هيئتها وقد حدث ذلك خصوصاً في الجهات التي كانت مغطاة بالعمارات والدكاكين القديمة مدة قرون ولم يرفع عنها الردم الا منذ ٢٥ سنة فقط . وقد استجد في هذا الجامع ايضاً بعض العمارات وفيه الآن المنارة القبلية التي أسسها السلطان حسن نفسه .

وداخل الجامع الآن مشوه الهيئة وخاله كثير . واغلب آثاره القديمة تهشمت . وقد زالت قبته الاصلية التي بنيت في عهد السلطان حسن فأنشأ ساكن الجنان المرحوم ابراهيم باشا قبة جديدة بدلا عنها .

وقد تمكنت لجنة الآثار العربية من اكتشاف دورة المياه بهذا الجامع الموجودة في الدور الاسفل منه بالجهة البحرية الغربية .

وحالة هذا الجامع تحتاج الى انتباه الحكومة وسعيها في اصلاحه لانه من آثار مصر العظيمة وفيه تاريخ الصناعة العربية القديمة وذلك لا يتم الا بهدم العشش الموجودة حوله فان ذلك مما يشوه منظره ويضيع بهاء رونقه .

الى هنا تم تاريخ هذا الجامع و اما تاريخ مؤسسه السلطان حسن فهو ابن محمد بن قلاوون والابن السابع للسلطان محمد الناصر الشهير .

وقد جلس على سرير الملك وهو في السنة الثالثة عشر من عمره وحكم على البلاد المصرية ١١ سنة وكانت أيامه كلها اضطرابات وانقلابات واعتصب عليه كثير من اعدائه ومنازعيه في اغتصاب سرير الملك فهرب من وجههم وهاجر البلاد ثم عاد اليها ثانياً بعد ان قاسى المتاعب العظيمة .

ويقول المقريزي ان هذا السلطان افضل ملك حكم مصر وكان غيوراً على مصلحتها وتنظيم احوالها وقد اشتهر بالحزم والعزم واصالة الرأي وهو اشقر اللون قوي البنية ولكن الامة المصرية لم تقدره حق قدره بل مات مقتولاً كما مرّ الكلام فرثاه التاريخ احسن رثاء وقام بايفاء شكره ونشر مآثره اعظم قيام

(عبد الله صائغ)

﴿ النبات الكهربائي ﴾

يوجد في بلاد الهند نوع من النبات الكهربائي يدعى باللغة اللاتينية (فيلوناسيا الكتريكا) فاذا اراد الانسان ان يقطع ورقة من هذا النبات الكهربائي يشعر حالا باهتزاز عظيم وارتجاف زائد في يده وتحس الابرة الكهربائية بهذا التأثير من بعد ٦ ياردات

وتختلف قوة الكهربائية الكامنة في هذا النبات العجيب باختلاف ساعات النهار وتكون في منتهى شدتها في الساعة الثانية بعد الظهر

وقد تبطل هذه القوة الكهربائية وتزول تماماً في أثناء الليل وفي فصل الشتاء

ومن الغريب ان كل الحشرات والطيور لا تدنو من هذا النبات مطلقاً كأنها تعرف بحكم السليقة ماهو مخبوء فيه

اصلاح خطاء

ذكرنا سهواً في العدد الماضي ان الذى ترجم كتاب الآثار العربية هو حضرة لية بول والحال ان اسمه الحقيقي (لين بول) ونحن نقول والشيء بالشيء يذكر ان في جملة الذين اهدوا الى المتحف العربي بعض الهدايا والتحف حضرة الفاضل ناظر وقف سليمان صارى عثمان الكائن بشارع المشهد الحسيني بالجمالية فقد قدم له سقف سبيل الوقف المذكور وثلاثة معابر مدهونة بالالوان الجميلة وكلها دقيقة الصنع وقديمة العهد



(فدنا من الامير الايطالي واخذه تحت ذراعه)

﴿ الزواج الاجباري ﴾

كان المسيو بوشار القائد الايطالي الهمام جالساً في مكتبته يطالع كتاباً في تاريخ الحروب الايطالية واعمال قوادها وابطالها وما حازته ايطاليا في سالف الايام من المجد والسؤدد لانه كان يجد في مطالعة هذه الاخبار والآثار لذة لا توصف .

وقد كان المسيو بوشار على جانب عظيم من الانفة وحب الذات وهو اكثر الناس تعصباً لابناء جلدته واهل وطنه شأن من كان مثله من رجال الحرب ونصراء الهيجاء

وبينما هو غائص في بحار التخيلات والافكار ينظر تارة الى الكتاب الذي في يده وطوراً يحملق الى غرفته يمنة ويسرة سمع صوت طارق على باب مكتبته فانتبه من غفلته وقال بصوت جهير :

— من يقرع الباب

فاجابه صوت من الخارج

— هو انا يا سيدي خادمك الامين جئت لغرض يتعلق بمولاي القائد

فعند ذلك صرح له المسيو بوشار بالدخول وسأله عن قصده من الحضور في هذا الوقت فانبأه ان شاباً فرنساوياً عليه سمات الوجاهة والشرف يريد مقابلته وقد اعطاه بطاقة الزيارة ليقدمها الى القائد فاظهر المسيو بوشار الاستنكاف والاشمئزاز عند ذكر اسم الشاب الفرنساوي لانه كما قلنا كان شديد التعصب لاهل جنسه ولا

يميل الى احد سواهم ثم قال للخادم :

— دعه يدخل

وحينذاك فتح الباب فهرول اليه ذلك الشاب المعهود وامارات البشر والسرور تلوح على محياه وهو متدثر باحسن الملابس ومخائل الفطنة والذكاء تظهر بين عينيه والناظر اليه يحكم لدى اول وهلة بانه لا يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره وهو طويل القامة جميل المنظر جذاب الملامح بشوش الوجه طلق اللسان .

فدنا من المسيو بوشار وحياه بكل وقار واحترام ثم جلس على مقربة منه وبعد بضع توان فتح معه الحديث بكل رقة ولطف فقال :

— جئت ياسيدي للتشرف بمعرفتك اولا ثم اطلاعك على بعض مسائل خطيرة تتعلق بمصلحتي ومصلحتكم فاندهش المسيو بوشار من هذا الحديث لانه لم يكن بينه وبين ذلك الرجل سابق ود او معرفة فكيف يصح ان يكون مرتبطاً معه في النفع او المصلحة فاجابه متعجباً

— وما عساها ان تكون تلك المسائل الخطيرة التي جئت لتنبئني بها

اجاب الشاب :

— يعني اولاً يا سيدي أن اعرفكم بشخصي ومركزي لان لذلك علاقة كبرى بموضوع الحديث قال قل ما شئت ولكن اوجز ما استطعت في المقال لاني لا احب الاطناب والاسهاب ولأن وقت تناول الطعام اصبح قريباً .

قال اعلم يا سيدي ان اسمي (جاسبار) وصناعتي التصوير والنقش ...

— حسناً ولكل مهنة عمال فمنهم من هم من اهل الذكاء والبراعة ومنهم من هم من البلداء والكسالى ولست اخالك الا من الصنف الاول على ما اظن .

— قد احرزت يا سيدي في العام الماضي قصب السبق في مضمار المهارة والبراعة فقلدت وساماً من الطبقة الثانية وقد علمت في هذه السنة اني سأفوز أيضاً بالوسام الاول من الدرجة الاولى

— هنيئاً لكم اذن يا معاشر المصورين فان تقدمكم اعظم مما كنا نتصور فقد مضى عليّ الآن في خدمة الجندية أكثر من عشر سنوات فلم انل الا وسامين صغيرين

— ولكن ربما كان هذان الوسامان افضل من عشرة وسامات أخرى

— هذا ما تقوله من باب السلوى والتعزية ولكن مالنا ولهذا الحديث فقل لي ما الفائدة من هذه المقدمة الطويلة العريضة

— قلت لك يا سيدي اني من زمرة المصورين وازيدك الآن معرفة بحقيقة حالي وهو اني املك فوق ذلك مالاً لايقل ايراده عن ٣٠ الف فرنك في السنة

— حسناً . فأنت اذا من مصاف الاغنياء والمتمولين ولكن ماذا يهمني انا من ذلك كله ألعلك تريد ان تشتري مني هذه الدار التي اسكنها

— لا يا سيدي وانما جئت لاطلب التشرف بمصاهرتكم والاقتران بكريمتكم .

فعند ذلك وضع المسيو بوشار الكتاب الذي كان في يده على المائدة ونظر الى الشاب محدقاً ثم سأله بلهفة

— ومن اين لك التعرف بابنتي فلا بد ان تكون قد نظرتها وكلمتها قبل الان

لا ياسيدي وانما كنت اراها كل يوم وهي ذاهبة الى جمعية التصوير لتلقي هذا الفن فعجبت برقتها وادبها وجئت اطلب الاقتران بها

— ألعلك تجاسرت اذن على فتح هذا الحديث معها

— كلا وحاشا ولكني كلما كنت انظر اليها لا اجد منها نفوراً او اشمئزازا فعللت نفسي بنيل الامل وارسلت اليها رسالة اصرح لها فيها بحقيقة ميلي

فلما سمع القائد هذا الكلام هاجت فيه عوامل الغضب فقام وقعد وارغى وازبد وطفق يقذف بعبارات الشتائم واللعنات ثم نهض واقفاً على قدميه واخذ يجول في وسط تلك الغرفة ذهاباً واياباً ثم تقدم الى الباب ففتحه بعنف ونادى ابنته بصوت مملوء من الغضب والحنق .

فحينئذ سمع صوت رخيم من الغرفة المجاورة ينادي قائلاً

في هذه الورطة والحر من قبل النصيحة والسلام

وعلى أثر ذلك انفصل الاثنان عن بعضهما وعاد كل منهما الى قاعة الرقص واستغرق المدعوون في اتمام افراحهم

*
* *

بعد ان تمت هذه الحفلة على خير وسلام وتوجه كل من المدعوين الى حال سبيله لم يشعر القائد بوشار الا وقد وردت اليه رسالة في صباح اليوم التالي ففض ختمها وابتدأ بقراءتها فاذا هي كما يأتي

سيدي القائد

استودعك الله لاني عزمت على الرحيل الى البلاد الاميركية لدواع اضطرارية واسباب ضرورية ويسوءني ان انبئك انى عدلت عن فكرى في ما يختص بمصاهرتك لان هناك اعذاراً شرعية تمنعني عن ذلك وقد ارسلت لك هذا الخطاب لتحلني من قيود عهودنا وارجو ان تقبل مني في الختام وافر الشكر وفائق الاحترام

الامضاء

ادوار

فلما قرأ القائد بوشار هذا الجواب تعجب غاية العجب ولم يدر سر هذا الانقلاب الفجائي لان الذى كان يعلمه ان الامير ادوار شديد الشغف بمادلين وقد كان ينتظر اتمام الزفاف بفروغ الصبر فكيف تغيرت افكاره هكذا مرة واحدة واصبح يطلب الهجر والبعد عن طيب خاطر وقد حاول ان يكشف هذه الاسرار العميقة ولكنه لم يستطع الى ذلك سبيلا فقطع الامل من الوصول الى اغراضه وترك الامور تجرى في اعنتها ·

*
* *

وبعد مضي ثلاثة اشهر من تاريخ هذه الحوادث كان القائد بوشار جالساً في مكتبه حسب عادته وبيده كتاب يقرأه فدخل عليه الخادم وحمل اليه بطاقة للزيارة باسم (جاسبار ليونار المصور) فامر الخادم بادخاله ولما دنا جاسبار من القائد حياه بكل وقار واجلال وجلس بجانبه وبعد برهة من الزمان فاتحه في امر الزواج بابنته واخذ يظهر له سوء نية الامير وكيف انه تجاسر على نكث العهود واهانة والد مادلين على هذه الصورة الفظيعة وكيف انه هو لم يزل محافظاً على وده الخالص وحبه القديم حتى تمكن بدهائه ومكره من اقناع القائد بصدق مقاله وساعده على ذلك ما جبل عليه القائد من البساطة وطيب القلب فلم يخرج جاسبار من عنده الا وقد تم كل شي على غاية ما يرام ورضي المسيو بوشار ان يكون له صهراً · ولم تمض بضعة اسابيع حتى زفت مادلين الى خطيبها جاسبار وفاز العروسان بما كان يبغيان ·

فاختلت مادلين بزوجها بعد زواجها ببضعة ايام وطلبت اليه ان يخبرها كيف توصل الى اقناع والدها بالزواج وما هو السبب في عدول الامير عن الاقتران بها بعد ان كان شديد الميل اليها فاخبرها جاسبار بكل ما جرى وكيف انه تزيا بزيها في تلك الليلة الراقصة وفعل ما فعل فتعجبت مادلين من حسن دهائه واجابته قائلة

« حقاً انك يا عزيزي نطقت بلساني وعبرت عما في ضميري فانه ليس في الزواج سعادة او هناء الا اذا كان الزوجان على وفاق تام في المبدأ والمشرب وهذه هي الضمانة العظمى لتمتعنا بلذة العيش والصفاء في مستقبل الايام » (توفيق عزوز)

﴿ بلاد بلا سجون ﴾

ليس في جزيرة ايزلاندة كلها سجن واحد لحبس المجرمين لانه ليس فيها من يرتكب الجرائم ايضاً

ومن غريب ما يقال عن هذه المقاطعة ان سكانها يتركون ابواب بيوتهم مفتوحة ليلاً ونهاراً فلا يتعرض احد لسرقتها او الدخول اليها

ويقال انه من منذ ١٠٠٠ سنة لم تحدث في هذه الجزيرة سوى سرقتين احداهما تجاري احد الاهالي على سرقة بعض الاغنام وبعد التحقيق اتضح ان الرجل لم يقدم على ارتكاب هذه الجريمة الا لانه كان رب عائلة واولاد صغار ولم يجد لديه قوت ليلة فسولت له نفسه الاقدام على هذه السرقة تخلصاً من الفاقة والجوع فاوجد له

مواطنوه صناعة يتعيش منها ولم يعد يرتكب تلك الجناية مرة اخرى

والثانية ان احد الغرباء من الجرمانيين سرق بعض المواشي ولما تحرى الاهالي عن حقيقة هذا السارق علموا انه من اصحاب السعة واليسار فضغطوا عليه كثيراً والزموه بان يترك كل املاكه ويهاجر هذه البلاد حالاً فكان هذا اعظم قصاص له جزاء على سوء فعله

ويقال ايضاً انه في جزيرة بناريا لا يوجد سجون ولا محامين لان ليس فيها احد من مرتكبي الجرائم فهنيئاً لبلاد يكون هذا حالها



اقصر الناس قامة

ان الصورة التي يراها القاري امامه الان تمثل هيئة اقصر الناس قامه في العالم كله . وهما ابنة تسمى فاطمة وأخوها سيمون. وقد ولدا في بلاد الهند مصدر العجائب والغرائب اما فاطمة التي هي متكئة على زجاجة تكاد توازيها في الطول فعمرها نحو ١٧ سنة وتبلغ قامتها ٦٥ سنتيمتراً فقط وثقلها ٤ كيلو غرام وهذا الثقل يضارع ثقل طفل صغير ولد في الحال .

ولما اخوها سيمون الواقف بجانبها فيبلغ عمره سنتين وطوله ٠ سنتيمترات ووزنه ٢٧٠٠ غراماً .

وقد عرض هذان الشخصان في بعض المراسح ببرلين فاعجب الناس بهما اعجاباً عظيماً وباركوا الخلاق العظيم على هذا الابداع العجيب



لغز مصور

الصف الاول من الصور يدل على صدر بيت عربي مشهور والصف الثاني على عجزه

واما حل اللغز المصور المدرج في العدد الماضي فهو كما يأتي :

للمرء مرآة تريه وجهه
ويرى قفاه بجمع مرآتين

وقد ورد الينا حله على هذه الصورة من حضرة الانسة زهرة عبد الله الخوري والشيخ عبد الرحيم العقاد ويوسف افندى حافظ امين مخازن الاوقاف والمتحف العربي ويوسف افندى احمد رسام لجنة حفظ الآثار بمصر وعبد الله افندى صائغ مساعد المتحف العربي بمصر

والخواجا بشير اوضه باشي بالمنصورة وتوفيق افندى كلداني بنظارة الاشغال ومحمد افندى رشيد تلميذ بمدرسة اسكندرية وعلي افندى محسن بسكندرية ومحمد افندى علي الحلواني بمنيا القمح



احتفل يوم الخميس الماضي برجوع المحمل الشريف من الحج وقد كان وصوله الى العباسية في يوم الثلاثاء ثم جرى الاحتفال به رسمياً في يوم الخميس المذكور

وقد حضر هذا الاحتفال جمهور غفير من الكبراء والاعيان في مصر يتقدم الجميع حضرات النظار الكرام وفضيلة قاضي الاسلام وكثير من العلماء الاعلام . وجرت الرسوم السنوية لجارى العادة في كل عام ثم انصرف الجميع وهم يبتهلون الى الله بان يعيد هذا العيد السعيد على الامة الاسلامية بالخير والاسعاد وقد اتينا على صورة هذا المحمل في هذا العدد كما ترى في الرسم

﴿ جواب لطيف ﴾

دخلت احدى السيدات فى احدى عربات السكة الحديد ومعها ولدان وارادت ان تدفع نصف تذكرة عن الاثنين فسألها الكمسري عن سن كل منهما فاجابت انهما يبلغان السنة الثامنة من عمرهما قال وهل هما توأمان قالت نعم قال وفي اي بلد ولدا قالت ان احدهما ولد في لندن والثاني في ليفربول فضحك الكمسري من كلامها واعجبه جوابها

عزمنا على فتح باب للرياضيات في جريدتنا وخصصناه بنشر المسائل الرياضية والهندسية وكيفية حلها وكل ما يلزم من الرسوم والاشكال ستقوم به ادارة المجلة .

وقد وعدنا حضرة الاديب فوزي افندى حنا قندقلي مدرس العلوم الرياضية بمدرسة الاباء اليسوعيين في مصر ان يوافينا بما يعن له من المواضيع في هذا الصدد نتشكره على ذلك ونوجه انظار المشتغلين بهذا العلم الى ما سننشره في هذا الباب فى الاعداد الآتية

نعلن حضرات المشتركين الافاضل ان دفع قيم الاشتراكات تكون بموجب وصولات مطبوعة وممضاة من مدير المجلة

العدد ٩ السنة الاولى
1ère Année N° 9.

الأجيال

القاهرة فى ١٤ اغسطس (آب) سنة ١٨٩٧
Le Caire le 14 AOUT 1897

الحملة السودانية

ذكرنا فى العدد الماضى ماخص تاريخ الحرب اليونانية العثمانية واتينا على نشر صور الابطال البواسل والقواد العظام الذين اشتهروا فيها .وسفراء الدول الذين لم يزالوا يتخابرون في وضع شروط الصلح .

وقد قلنا يومئذ اننا لم نقدم على ذلك الا لاننا اعتبرنا هذه المسألة من اعظم حوادث العالم التاريخية .ونحن اليوم نريد أن نذكر تاريخ الحملة السودانية لانها لاتقل عن الحرب اليونانية فى الخطارة والاهمية ان لم نقل أنها تهم اخواننا المصريين اكثر من غيرها من الحوادث والوقائع الشهيرة .

اجل ان فتح البلاد السودانية وضمها الى املاك الحكومة المصرية هو افضل عمل تفتخر به مصر وتجني من ورائه النفع العظيم والخير العميم فى مستقبل الايام .

اما كونها تفتخر بهذا العمل فلأنها انقذت الامة السودانية من ظلم حكامها واستبدادهم ونقلتهم من الظلمة الى النور واذاقتهم طعم الحرية والاستقلال والرفاهية

واما كون هذا العمل يعود على مصر بالخير والنجاح ويفيدها من كل الوجوه فهذا امر بديهي لايختلف فيه اثنان ولايحتاج الى اقامة دليل او برهان

لان فتح السودان المصرى من شأنه ان يفتح امام الاهالى بابا واسعاً للتعيش والاسترزاق ويمهد لهم سبيل الغنى والثروة. اذ يتسع نطاق التجارة وتمتد موارد الكسب والربح ويزداد عدد العمال والموظفين في دوائر الحكومة المصرية وكل ذلك عائد بالنفع على الاهالى والحكومة معاً.

فيتضح من ذلك اذن ان فتح السودان المصرى أجل مأثرة نالتها مصر فى عهد مولانا العباس خديوي مصر الحالى اما هذا الفتح العظيم فقد تم فى اوائل سنة ١٨٩٦ الماضية حيث شعرت الامة المصرية في ذلك الحين بأنها بلغت من المنعة والتقدم مايتيح لها فتح البلاد السودانية ورفع لواء الحضارة والمدنية فى جميع

ربوعها واصقاعها الان تلك الارجاء المتوحشة كانت فى مبدأ الامر من املاكها ولها الحق المطلق فى التسلط عليها ولكنها تركتها لدواع ضرورية واسباب اضطرارية الى اجل مسمى ·

اما الآن وقد زالت تلك العلل والاسباب فقامت تسترجع حقوقها وتسترد املاكها ففي مثل هذا الفصل من العام الماضي سيرت الحكومة المصرية حملتها المذكورة الى تلك البلاد تحت قيادة سعادة كتشنر باشا سردار الجيش المصرى الهمام ولم تلبث بضعة اسابيع حتى وافتنا بشائر الفوز العظيم والنصر المبين حيث نكل جنود مصر البواسل بأولئك الدراويش وحكموا سيوفهم في رقابهم ففتكوا بهم فتكا ذريعاً وبددوا شملهم ايدى سبا ·

ومازالوا يتقدمون الى الامام والنصر حليفهم والفوز رائدهم حتى وصلوا الى مديرية دنقلة التي كانت منتهى قصدهم كل ذلك وعساكرنا لم تخسر فى كل هذه الوقائع شيئاً يذكر ألا ما ذهب فريسة الحر ورداءة الطقس ·

ثم عادت هذه الحملة بعد ذلك تجر مطارف الظفر والفخر فرحب بها المصريون واحتفلوا برجالها احتفالا عظيما ·

وقد كانت الحكومة المصرية تريد اولا ان تقترض من صندوق الدين مبلغ ٥٠٠ الف جنيه لتنفقها على هذه الحملة فاعترض على ذلك بعض اعضاء صندوق الدين باسم دولهم ودخلت هذه المسألة في دور التقاضى امام المحاكم المختلطة ولكن ذلك كله لم يؤخر سير الحملة ولم يوقفها عند حدها بل كانت هذه القضية فى معرض الفحص والتحقيق والحملة مع ذلك تتقدم كل يوم الى الامام بلا تردد ولا مبالاة ثم عزمت الحكومة المصرية على استئناف الفتح حتى تصل الجنود الى ماوراء بربر والخرطوم فزحفت الجنود المصرية فى هذا الحين تحت قيادة هنتر باشا الى جهة (ابو حمد) وهنالك تقابلوا مع الدراويش فجرت بينهم موقعة استمرت نحو ساعة من الزمان وانجلت عن قتل اثنين من الضباط الانكليز وبعض العساكر المصرية وهزم الاعداء شر هزيمة

وقد وافتنا البشائر بهذا النصر المبين فى يوم الثلاثاء الماضي فابتهجت لها القلوب وسرت بها الخواطر

على اننا قد علمنا فى هذه الايام الاخيرة ان الحكومة المصرية احتكرت تجارة السودان على أثر هذا الفتح وخولت لنفسها الحق فى الانتفاع بها دون سواها وهذا ماهيج سخط بعض الجرائد وأثار عليها حرباً عواناً من رجال الاقلام فى مصر ·

اما نحن فنرى انه لابد ان يكون الحجر وقتيا ولا لوم على الحكومة فى ذلك اذا كان قصدها أن تسترجع بعض ما خسرته فى هذه الحرب

وقد نشرنا فى هذا العدد صورة مشاهير ابطال هذه الحملة الذين كانت لهم اليد الطولى فيها والذين يستأنفون الفتح فى هذا الفصل كما نوهنا اعترافاً بفضلهم وتخليداً لذكرهم وسنوالى نشر صور باقى القواد والابطال فى الاعداد الآتية ان شاء الله تعالى



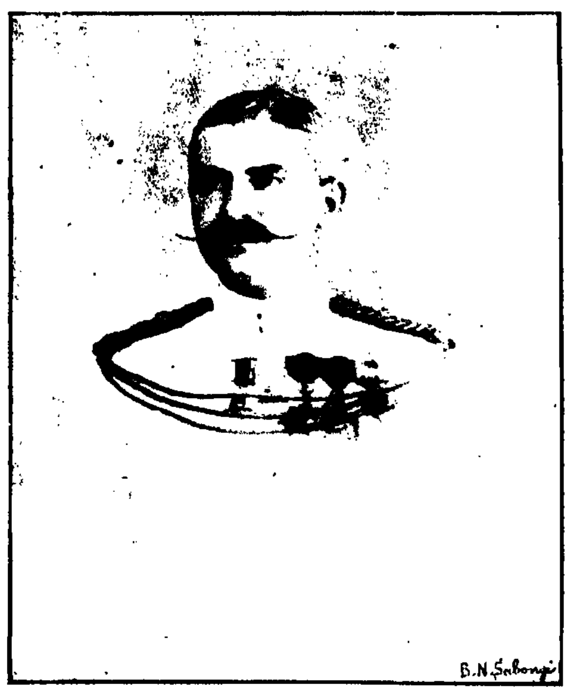
حضرة ذي السعادة كتشنر باشا الافخم

سردار الجيش المصري



حضرة ذي السعادة امير اللواء رندل باشا الافخم

نائب السردار



حضرة ذي السعادة الاميرالاي ونجت بك الافخم

مدير قلم المخابرات بنظارة الحربية



حضرة ذي السعادة سلاتين باشا الافخم

نائب مدير قلم المخابرات

هذه الصور منقولة عن صور فوتوغرافية من محل الخواجات ليكيجيان بمصر

كيف تتقدم الامم وترتقي الشعوب

مراسحنا التشخيصية

يظن الكثير من اخواننا الشرقيين ان المراسح التشخيصية انما تنشأ فى البلاد لتكون من ضمن معدات اللهو ودواعى الانس والانشراح فلا يهرع الناس اليها الا لقتل الوقت فيما يلذ الاسماع ويسر الخواطر ويقر العيون.

هذا هو اعتبار مراسح التشخيص عندنا ودرجة اهميتها ولزومها فى بلادنا لذا لاعجب اذا رأيتها لم تزل في حالة التأخر والانحطاط لانه اذا لم يتقدعامتنا وخاصتنا ان لمراسح التمثيل فائدة اعظم واسمى ومكانة ارفع واعلى فهيهات ان تقوم لها قائمة او تجني البلاد منها ثمار النفع والفائدة. انظر رعاك الله الى مراسح التمثيل فى البلاد المتمدنة ترها لا تقل عندهم فى الاهمية والاعتبار عن المدارس والجرائد والجمعيات فهى الركن الاكبر من اركان الحضارة والتمدن وعليها وحدها يتوقف اصلاح احوال العامة وتقويم اخلاقهم وتثقيف عقولهم وتنوير اذهانهم

ونحن لا نروم اليوم ان نبين فوائد المراسح التمثيلية وشدة لزومها واهميتها وان نقيم الادلة والبراهين على وجوب تأسيسها وانشائها فان هذا كله من المسائل البديهية التى لا يختلف فيها اثنان ولا تحتاج الى اقامة دليل او برهان.

ولاشك ان من يجيل نظره فى تاريخ التمدن الغربى الحديث يعلم العلم اليقين ان المراسح التشخيصية قد لعبت فيه دوراً مهماً وكانت من اعظم عوامله واكبر اركانه كما هو معروف ومشهور اذا بينما كانت مدارس فرانسا وجرائدها وجمعياتها تشتغل بنشر العلم واحياء المعارف والآداب واذاعة المبادئ الشريفة والاميال الحرة بين جمهور الاهالى بكل بطء كنت ترى من الجهة الاخرى مراسح (موليير) بطل التمثيل الشهير تفعل العجائب والغرائب فتصلح العوائد وتبث المعارف وتملأ الصدور نخوة وحمية وتجدد فى الامة عواطف الغيرة والنشاط وكانت تأتى بكل هذه الآيات والمعجزات فى وقت اقصر واسرع وبنجاح اعجب واعظم حتى ادركت الحكومات فى تلك البلاد شدة لزومها واهميتها فبذلت لها المال بسخاء وشجعت رجالها بالمساعدات المادية والمكافاءات المالية فانبعثت فى صدورهم عوامل النشاط والانتعاش واندفعوا فى سبيل التقدم والنجاح اندفاعاً عظيما. وحينذاك جنت البلاد من عظيم نفحاتها وجليل فوائدها ما لا يدخل تحت عد او حصر. واصبح كل فرد من المتمدنين الآن يعتقد ان الممثل فى بلاد العرب لا يقل فى درجة الاعتبار عن معلم المدرسة او محرر الجريدة او رئيس الجمعية العلمية لان هؤلاء كلهم يقومون بخدمة واحدة ويسعون وراء غرض واحد فهم وان اختلفوا فى الوجهة والمسلك فانهم متحدون فى الغاية والمقصد.

اذا علمنا ذلك كله وجب علينا الآن ان نبحث عما ينقص مراسحنا التمثيلية من معدات التقدم ووسائل الاصلاح حتى تصبح مفيدة للامة ونافعة للبلاد وتبلغ ما بلغته غيرها من المراسح المنتظمة فى ديار الحضارة والمدنية.

اما اصلاح مراسحنا فيتوقف على سعي ثلاث هيئات كبرى او بالحرى ثلاث طبقات من الافراد لا بد لهم من توجيه

انظارهم الى هذا الاصلاح لانهم هم المسئولون عنه والقادرون على القيام به دون سواهم وهم اولاً مؤلفو الروايات التشخيصية ثانيا ممثلو المراسح التشخيصية ثالثا افراد الامة او بالحرى اهالي البلاد.

اما مؤلفو الروايات التمثيلية فعليهم ان يوجهوا انظارهم الى انتقاء المواضيع المهمة والمباحث الخطيرة حتى تكون رواياتهم صالحة للتمثيل ومفيدة للخاصة والعامة وهذه المزية مفقودة عندنا على ما نظن لان اغلب رواياتنا التمثيلية عوضاً عن ان تكون قاصرة على البحث عن عوائد البلاد واصلاح الشؤون الداخلية نراها في الغالب بعكس ذلك اما مترجمة عن اللغات الاجنبية وهذه تكون قليلة النفع وعقيمة الفائدة لان الاجانب الذين ننقل رواياتهم الى لغتنا العربية بالطبع يخالفوننا في المشرب والمبدأ وظروف احوالهم ومعيشتهم وعوائدهم تعاكس احوالنا وعوائدنا على خط مستقيم واما ان تكون هذه الروايات مبتكرة لا منقولة عن صل اعجمي ولكنها في الغالب لسوء الحظ خالية في الوقت نفسه من نكتة ادبية او فائدة اصلاحية لان مؤلفها يكون قد وجه فكره لى تنميق العبارات وانسجام الالفاظ ليظهر قوة بلاغته وفصاحته فيترك الجوهر ويتمسك بالعرض وهذه آفة انتشرت بين اغلب كتابنا نسأل الله ان يرشدهم الى الاقلاع عنها لاننا كما قلنا اكثر من مرة في زمن لا تقاس فيه عقول الكتاب والمحررين الا بقدر استطاعتهم على قوة الاقناع والتأثير في الاذهان لا بتنميق العبارات وانسجام الالفاظ مع خلوها من المعاني.

فاذا لم يراع كتابنا هذه الامور في وضع رواياتهم التمثيلية ولم يجعلوها قاصرة على انتقاد العوائد واصلاح الشؤون الداخلية بقيت مراسحنا التمثيلية على ما نراه فيها من التأخر والانحطاط.

اما اصحاب المراسح التمثيلية انفسهم فيجب ان يكونوا من اصحاب الذوق السليم والفكر السديد حتى يمكنهم ان ينتقوا اصلح هذه الروايات التمثيلية وافيدها وعليهم ان ينتدبوا من الممثلين من كانوا على جانب عظيم من حسن الذوق والاستعداد لان ليس كل انسان يصلح ان يكون ممثلا. وعليهم ايضاً ان يعطوا كل ممثل ما يصلح له من الادوار فان هذا له تأثير عظيم في اتقان الفن واصلاح حاله اما الملابس والمناظر التمثيلية فيجب ان يكون الاهتمام بامرها عظيما لئلا يصبح اصحاب المراسح هدفاً لهزء الناس وازدرائهم فلا يسوغ مثلا ان يلبس الممثلون الملابس الشرقية وهم يمثلون حوادث غربية ولا يصح مطلقاً ان يتزيوا بالزي الافرنجي حينما يمثلون وقائع عربية محضة.

وعلى اصحاب تلك المراسح التمثيلية أيضا ان يرفضوا تمثيل اية رواية مضرة بالصالح العام مهما كانت ارباحهم منها عظيمة ومهما كان مركز صاحبها مهماً في الهيئة الاجتماعية لئلا تكون مراسحهم ضربة على الامة عوضاً عن ان تكون مفيدة ونافعة لها. ولو احسن اصحاب مراسحنا العربية لابطلوا تمثيل رواية (محاسن الصدف) ورواية (هارون الرشيد مع خليفة الصياد) وغيرها من الروايات المملوءة بحوادث الجن والعفاريت والسحر والمعجزات لان ذلك من شأنه ان يفسد عقول العامة ويجعلهم ان يعتقدوا بصحة هذه الخرافات والترهات مع اننا في شدة الحاجة الى نزعها من اذهانهم وعقولهم.

هذا يسير من كثير مما يجب على اصحاب المراسح التمثيلية ان يوجهوا انظارهم اليه

واما الطبقة الثالثة وهم افراد البلاد فعليهم ان يجلوا شأن هذه المراسح التمثيلية ويعتقدوا انها انما انشئت للنفع والفائدة لا لمجرد اللهو والزهو وان يمدوا اليها يد المساعدة والتعضيد مادياً وادبياً حتى تقوى ويشتد ساعدها فتفيد بلادهم وتحيي معالم المعارف والآداب.

فعلى اغنيائنا مثلاً ان يبذلوا لها المال بسخاء تعضيداً لها وتنشيطاً للقائمين بشؤونها.

وعلى كتابنا ان يمدوها بسديد آرائهم وثاقب افكارهم ويقدموا لها ما تجود به قرائحهم من الروايات المفيدة والمواضيع السامية لان صاحب المرسح ومؤلف الرواية متفقان في المقصد والغاية كما قلنا.

واذا كنا نعلم ان الهيئة الحاكمة لم تخرج عن كونها جزءاً من افراد البلاد فيسوغ لنا اذن ان نطلب اليها تعضيد هذه المراسح وتنشيطها لانه ليس من الحكمة والصواب ان تجود الحكومة المصرية بنحو خمسة آلاف جنيه على المراسح الافرنجية وتحرم المراسح العربية من مثل هذه المساعدات المالية فان قوانين العدل والانصاف لا تقضي بذلك

هذا ما نقوله الآن على سبيل الاجمال والاختصار عن مراسحنا التشخيصية ولا نريد اطالة الشرح اكثر من ذلك اعتماداً على ذكاء قرائنا الكرام وسمو مداركهم ونحن نؤمل ان تصادف هذه الملاحظات اذناً صاغية وقلوباً واعية لاننا لا نبغي الا محض الخير والفائدة لهذه البلاد السعيدة التي اوقفنا النفس لخدمتها والبحث عن كل ما يعود عليها بالنفع والنجاح.

وقد كنا نريد ان نزين صفحات المجلة في هذا العدد بنشر صورة احدى مناظر مراسحنا التشخيصية كما تفعل المجلات الاجنبية، لكن عذرنا في ذلك ظاهر للعيان لان في فصل الصيف لا تفتح ابواب تلك المراسح كما لا يخفى.

فاذا اقبل فصل الشتاء (الذي اصبح الآن على الابواب) فلا نتأخر عن تأدية هذا الواجب والله ولي الهداية والرشاد

لقد كنا نعتقد قبل صدور مجلتنا ان البوسطة المصرية بلغت من حسن الانتظام مكاناً علياً اما الآن فقد علمنا ونحن آسفون اننا كنا غير مصيبين باعتقادنا ذلك بان الشكايات تتوالى علينا من حضرات مشتركينا الكرام تترى الواحدة بعد الاخرى فمنهم من لا تصلهم المجلة ومنهم من تصلهم بعد حين وكنا نعرب عن هذا كله لحضرات مأموري البوسطة فكانوا يجاملوننا ويحاسنوننا من غير ان يتم لنا ما نرجوه وقد طلب الينا مراراً ادراج شيء من ذلك في مجلتنا فرأينا التصبر اولى اما الآن وقد وصلنا الى حالة لا يحمد معها الصبر بادرنا الى نشر شكايتنا هذا آملين ان لا نضطر بعد الآن الى العود وبهذا القدر كفاية لقوم يعقلون

لغز

سلوا قده الفتان كم اسكن الرمسا * وكم ميت احيا لمى الشفة اللعسا
وكم من سهام فوقتها جفونه * تصيب فتدمي ثم تختطف النفسا
فتنت به لما تجلى بوجهه * وشمت سنا لا لألائه يفضح الشمسا
وزال اصطباري مذ تسعر خده * لهيباً وهاج الشوق من مقلة نعسا
غزال اذا ما اختال يهتز قده * كما اهتز غصن البان في روضة ميسا
فثاني اسمه عشر لاخره كما * بدا عد اوله لثالثه خمسا
ومجموعه خمسون ضعفها لمثلها * لاربع خمسات فست تقي اللبسا

(محمد فاضل)



حضرة ذي السعادة محمد فضلي باشا الافخم

رئيس مجلس القرعة في نظارة الحربية

الزيجة على الاشجار

في جزائر الفيليبين عادة غريبة تقضي على الخطيبين ان يذهبا باقاربهما واصدقائهما الى اقرب غابة للاحتفال بزواجهما هناك وعندما يبلغان اليها يصعد كل منهما على شجرة فيتبعهما كبار القوم ويأخذون بامالة اغصان الشجرتين الواقف عليهما الخطيبان الى ان يتصلا ببعضهما ويأتي وجه الخطيب بوجه خطيبته فيتم حينئذ عقد الزواج ويبادر الاقارب والاصدقاء الى الرقص على هيئة غريبة حول الشجرتين ثم ينزل الزوجان من اعلى الشجرتين ويعودان الى منزلهما.

الزيجة على الخيل

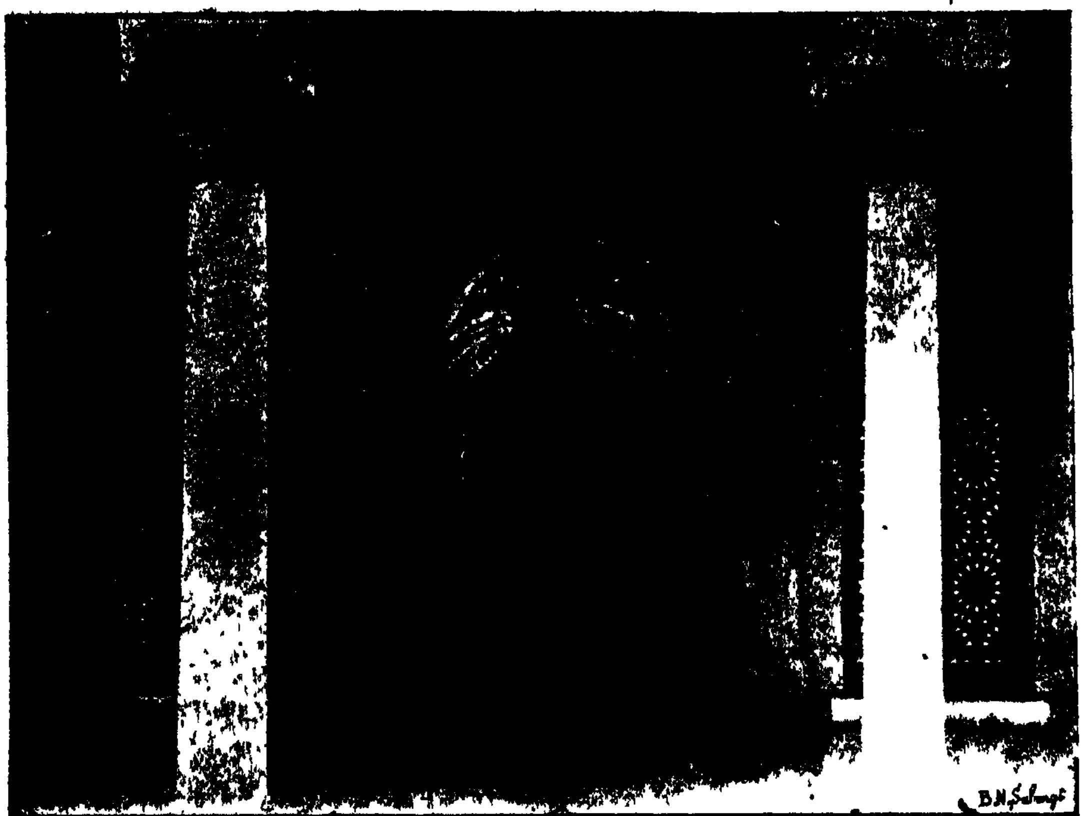
اذا كثر عدد طلاب ابنة من بنات هنود اميركا يضرب لهم اهلها ميعاداً يجتمعون فيه وهم راكبون الخيل وعند اجتماعهم تركب الابنة جواداً كريماً فيصطف وراءها الطلاب ثم يوعز الى الابنة ان تطلق لجوادها العنان فيلحق بها الطلاب والسعيد منهم من ادركها وتمكن من خطفها ووضعها امامه لانها تصبح حليلة له فيتزوجها على الاثر

عمّ اديسون
المخترع الكهربائي الشهير

لا تجود الطبيعة بمواهبها على افراد بني البشر الا بقدر معين فاذا انعمت على احدهم بالفصاحة حرمته براعة الانشاء ومن تخصه بقوة الاختراع تبخل عليه بقوة التمثيل.

وقد اشتهر السيد اديسون الاميركي باختراعاته الكهربائية العديدة حتى طار صيته في الآفاق وتعجب الناس من سعة علومه وغزارة مادته في المعارف الطبيعية غير ان عمه في الخطابة اشتهر مثل اشتهاره في قوة الاختراع. ومما روي عنه من هذا القبيل انه وعد يوما ان يخطب في مدرسة من مدارس اميركا عن الكهربائية فاحضر اليها آلة من اختراعه ووكل السيد ادام احد اصحابه ان يدور الآلة اثناء الخطاب ليسهل على التلامذة ادراك معاني خطبته عندما يشاهدون حركتها. فلما اجتمع التلامذة في الساعة المعينة واستقر بهم المقام حاول السيد اديسون ان يقوم بينهم خطيباً حسب وعده فاصيب بحصره المعهود ولم يستطع الكلام ولما اعيته الحيلة عمد الى الآلة الكهربائية فمسك بها وقال للتلامذة: سادتي. ان صديقي السيد ادام سيخطب عليكم وانا اريكم حركة هذه الآلة لتفقهوا معنى كلامه!

بعث الينا حضرة الكاتب الفاضل رشيد بك شميل نسخة من اعلان نشره حديثاً يقول فيه انه عزم على اصدار جريدة سياسية تجارية ادبية يومية في الاسكندرية تحت اسم (البصير) وقد انتدب لها من خيرة الكتاب وافاضل المحررين من ذاع صيتهم في الآفاق وامتلأت بنفثات يراعهم الصحف والاوراق. وقد تعهد حضرته انه سيجعلها قاصرة على خدمة الحقيقة وتنوير الاذهان. ونحن نعهد في جنابه الصدق والاستقامة ولذا نرجو ان يكون «للبصير» من افراد البلاد قبول واقبال عظيمين ونسأل لصاحبه النجاح والتوفيق



(كنيسة المعلقة القبطية)

(بمصر القديمة)

(لحضرة الاديب صاحب الامضاء)

العبادة فرض واجب على المخلوق نحو خالقه لانه هو الذي اوجده من العدم وميزه بالعقل والنطق دون غيره من باقي المخلوقات واودع فيه قوة مدركة ونفسا حية لينهج سبيل الحكمة والصواب.

وللعبادة محلات مخصوصة وامكنة معروفة وكل امة من الامم اصطلحت على تسمية محلات العبادة عندها باسماء معينة فالمسلمون يدعون محل العبادة عندهم «المسجد» والمسيحيون يدعونها «الكنيسة» والاسرائيليون «الكنيس». وهي كلها وان اختلفت في التسمية لم تخرج عن كونها للعبادة وتأدية الفرائض الدينية .

اما لفظة (كنيسة) التي اصطلح عليها المسيحيون في تسمية محلات العبادة عندهم فهي مشتقة من اللغة الآرامية وتلفظ في تلك اللغة (كنيش تاه) اي بيت الاجتماع ويشتق منها فعل (كنيش) ومعناه (جمع)

واسمها في اللغة العبرانية (كنيسيت) وهو اقرب الى اللفظة العربية ايضاً.

وفي القطر المصري للامة القبطية وباقي الطوائف

المسيحية كنائس كثيرة فى جهات متفرقة ولكن اقدمها واهمها كنيسة المعلقة التى نحن بصددها الموجودة بمصر القديمة فى الجهة المعروفة باسم (قصر الشمع) وقد سميت بهذا الاسم لاجل ارتفاعها وعلو بنائها.

وقد انبأ التاريخ ان اول من اعتنى بهذا الأثر القديم البطالسة وكان ذلك فى سنة ٣٠٠ قبل الميلاد ولكن الظاهر ان هذه الكنيسة كانت موجودة قبل حكم البطالسة أيضا وانما نسبت اليهم دون سواهم لانهم هم الذين اهتموا بامرها واقاموا فيها بعض الاصلاحات والترميمات وقد جرت العادة ان كل من حكم مصر من الامم الاجنبية اما ان يزيد فى تحسين آثارها وتشييدها وترميمها واما ان يبيدها ويقوض اركانها وهذا هو السبب الحقيق فى اندثار اغلب الآثار المصرية القديمة لان الامم التى حكمت مصر مؤخراً ابادت الجزء الاعظم منها.

وقد كنت توجهت الى كنيسة المعلقة قبل انشاء العمارات الجديدة فيها للوقوف على هذا الأثر المصرى العظيم فرأيت هناك فى الجهة الجنوبية بقمة عظيمة وفوقها بوابة كبيرة منقوش عليها بعض الكتابات الهيروغليفية ولكن بعضها قد تهدم بسبب تلاعب ايدى الفعلة فيها. غير انى علمت مع ذلك ان هذا الأثر يتصل تاريخ تأسيسه الى زمن الفراعنة ثم احدث فيه البطالسة بعض الاصلاح كما ذكرنا

وقد كان الغرض من تأسيس هذا المحل قبل التاريخ المسيحى ان يكون هيكلا عظيما لعبادة الاوثان ولكن لما انتشرت الديانة المسيحية فى عهد القيصر تيودسيوس بالديار المصرية تحول هذا الهيكل الوثنى الى كنيسة مسيحية وكان ذلك من سنة ٣٠٠ الى ٤٠٠ بعد المسيح ولما تولى العرب على مصر سنة ٨٠٠ بعد المسيح اخذ قوم من ذوى الغيرة والنخوة من ابناء الامة القبطية يرممون هذه الكنيسة ويصلحون ما اختل من اركانها كاولاد العسال والابح وغيرهم من نوابغ الاقباط وخيرة رجالهم وما زال هذا الأثر تتناوبه ايدى المصلحين والمرممين الى وقتنا هذا حيث قام حضرة الغيور الفاضل نخله بك الباراتى فاخذ يشيد اركانه ويعتنى به اعتناء عظيما.

وقد انفق فى سبيل ذلك المال الطائل والنفقات الباهظة من جيبه الخاص كرماً وتبرعاً منه فنشكر اله على هذه الخدمة الشريفة

وبسبب هذا الأثر قد تأسست لجنة آثار قبطية مخصوصة .

وتحرير الخبر ان احد السواحين من الانكليز كان ماراً ذات يوم فى مصر القديمة فرأى الفعلة يشتغلون فى تلك الكنيسة فظن ان حضرة الفاضل نخله بك الباراتى يقصد هدمها (لا ترميمها) فما كان منه الا ان بعث الى الحكومة جواباً يقيم فيه الحجة على حضرة البك المومأ اليه لهذا السبب ويلوم الحكومة على عدم اعتنائها بمثل هذه الآثار ولكن بعد التحرى والتحقيق علم ان سعادة نخله بك الباراتى يقصد الاصلاح والترميم لا الهدم والتقويض وعلى أثر هذه الحادثة تشكلت لجنة مخصوصة لحفظ الآثار القبطية مثل لجنة الآثار العربية . وهى منة نشكر الحكومة عليها بكل شفة ولسان والسلام.

اقلاديوس لبيب

العلوم الرياضية

لحضرة صاحب الامضاء

لما وجدت العلوم الرياضية من ابهى ما يتحلى به الانسان· جعلتها نصيبي مدى الازمان· لانها عند العقلاء اجل صناعة· ينجح سعي من اتخذها بضاعة· اذ بها تزداد القوى العاقلة · وتقوى على المناظرة والمناخلة · وبها تنجح الاعمال وتدور على محور الكمال · كيف لا وهي مصدر الاختراعات· وروح الفنون والصناعات · ولذا أحببت ان اتحف اخواني قراء (الاجيال) بنشر فصول ضافية ومسائل متفرقة في هذا العلم الجليل اتماما للفائدة وتعميماً للنفع والله ولي الهداية والارشاد

هذا وقد قسمت في هذا العلم البحث الى ثلاثة اقسام ابتدائي وتجهيزي وعالي

فالقسم الابتدائي يشتمل على مسائل حسابية وهندسية نافعة لطلاب العلم والتجهيزي يشتمل على مسائل حسابية وهندسية وجبرية تفيد طلاب العلوم الثانوية·

والقسم العالي يشتمل على مسائل حسابية وهندسية وجبرية ومساحية تفيد كل مشتغل بهذا العلم من الاساتذة وطلاب المدارس العليا والله الموفق·

القسم الابتدائي

مسألة حسابية

ما مقدار ما يتكلفه وابور طحين في السنة من الفحم الحجري اذا كان يحرق في اليوم ٦ كيلوغرامات وكان ثمن الاقه ٣٥ سنتيما

(مسألة هندسية)

ما مساحة كل من المسدس المنتظم الذي يساوي محيطه ٤٨ متراً والدائرة المرسومة خارجة الذي محيطها يساوي ١٣٢٨و٢٥ متراً وما محيط الدائرة المرسومة داخله التي مساحتها تساوي ٢٦٥٦ر٥٠ متراً

القسم التجهيزي

وضع رجل ¼ ماله في بنك بقصد ان يربح ربحاً مركباً بسعر ٦ ٪ لمدة ٧ سنين و ⅔ المبلغ الباقي في بنك آخر بسعر ٥ ٪ لمدة ثلاث سنوات والباقي في بنك آخر بسعر ٨ ٪ لمدة ستتين وتحصل على ارباح قدرها ٨٧٠٠٠ فرنك فما مقدار اصل المال·

مسألة هندسية

ما مقدار مساحة المثلث المعلوم طول اضلاعه الثلاثة وهي ١٥ متراً و٢٨ متراً و١٩ متراً

مسئلة جبرية

سئل رجل عن مقدار ما معه فقال ان خمسة امثال ما معي يساوي ضعف ما معك وان مقدار ما معنا ٧٠٠ جنيه فما مقدار ما كان مع كل منهما

القسم العالي

مسئله حسابية

اشترى رجل برميلا فيه ٦٠ اقة نبيذ وكان كل يوم يشرب اقة ويضع بدلا عنها ماء فبعد مضى كم يوم لا يوجد في البرميل الا خمس اقات فقط من النبيذ

البقيه تاتي فوزي حنا فندقلي

أطلعنا على العدد الاول والثاني من جريدة « الاستقامة » الغراء وهي سياسية اسبوعية (محافظة) لحضرة مديرها الفاضل امين افندي امام ومحررها الاديب عزتلو محمد ولي الدين بك يكن · وهي غزيرة المادة منسجمة العبارة بديعة الاسلوب فنرجو لها انتشاراً ورواجا ونسال لصاحبيها الفاضلين نجاحا وفلاحا·



(فدنا منها السائح فمدت اليه يدها)

الوحش الضاري او الزوج القاسي

روى انه حدث في البحيرة التي تفصل ناحية سان مالو عن سان سيرفان بفرانسا فيضان عظيم منذ بضع سنين فغمرت الطريق الموصل بين هاتين الناحيتين حتى اضطر الاهالي الى استعمال الصنادل والمراكب الصغيرة للمرور بها في الطرق العمومية عوضاً عن العربات والعجلات

في مساء احد الايام بينما كان الطقس معتدلا والنسيم معتلا وقد اختالت الطبيعة في مطارف البهاء والجمال خرج الناس زرافات ووحداناً لترويح النفس من عناء الاشغال

وكان في جملة هولاء المتنزهين رجل يبلغ الخامسة والثلاثين من عمره وكان يمشي الهوينا قاصداً تلك البقعة الملائى بالصنادل والمراكب حتى اذا دنا منها ركب صندلاً صغيراً وطلب من صاحبه ان يسرع الخطى الى ناحية سان سيرفان فلم يمض بضع دقائق حتى وصل الى ذلك المكان فهم بالنزول بعد ان انقد المراكبي أجرته وسار نوا قاصدا تلك البقعة الجبلية الملائى بالصخور والرمال وقبل ان يتقدم بضع خطوات لاحت منه التفاتة فرأى في احد جوانب هذا الخلاء الفسيح امرأة متكئة على احدى الصخور في هذا المكان المقفر وسمات الكآبة والحزن تلوح على وجهها

فسأل السائح المراكبي قائلا

— من تكون هذه الامرأة

اجاب الرجل

— يقال يا سيدى ان هذه امرأة اعتراها داء الجنون وهي تهيم على وجهها في هذه الفيافي والقفار. قال ولماذا تركوها وشأنها هكذا بلا معالجة وهل تعرف اسمها

— تدعى مادلين يا سيدى وهي تجلس كل مساء في هذا المكان بعينه تستول ولا تظهر في غير ذلك الوقت لانها كثيرة الحياء على ما يقال فلا تستعطى الا تحت جنح الظلام

وعند ذلك انقطع الحديث وترك السائح صاحب المركب ثم سار

متقدما الى الامام. فدنت منه تلك الامرأة المسكينة ومدت اليه يدها تطلب الصدقة على حسب عادتها فامعن فيها نظره فاخذته الشفقة عليها وحدثته نفسه بان يقف على سبب جنونهـا واختيارهـا لهذه العزلة والانفراد.

فحينذاك قبض على يدها النحيفة بلطف واوعز اليها ان تتبعه الى احد جوانب هذه البقعة فلم تظهر ادنى معارضة في ذلك واقتفت اثره بلا ممانعة حتى وصلا الى صخرة عالية في وسط هذا الخلاء فجلسا عليها ومن ثم نظر السائح الى تلك المرأة الغريبة الزى ليستطلع اخبارها فرآها تنظر حولها يمنة ويسرة ثم تحدق بامواج البحر التي كانت تزداد تلاطمـاً واصطداماً فتهيج فيها عوامل الحزن وتزداد قلقاً واضطراباً كأن هذه المنـاظر الطبيعية كانت تثير في قلبهـا تلك العوامل الخفيـة وتذكرها بحوادث فظيعة جرت لها في سالف ايامها. فيظهر على وجهها ذلك التهيج والانقبـاض فاقترب منها السائح وسألها عن سبب حزنها واكتئابها فنظرت اليه محملقة واجابته قائلة :

تسألني ماذا اعتراني كأنك لا تعرف حقيقة حالي فانظر الى هذا البحر المتلاطم الامواج فهو ينبئك بما جرى لي فهنا ماتا بل هنا قتلهما تلك اليد الظالمة ....

اجاب السائح

— ومن هذان اللذان تقولين انهما قتلا هنا

— عجبـاً وهل تجهل مـا جرى لولديّ العزيزين في هـذه الصحراء المقفرة امام هذه الامواج المتلاطمة فهنا هنا قد جرت تلك المذبحة الهائلة والفظائع الوحشية المنكرة فأواه يا سيدي لمـاذا اتيت بي الى هذا المكان حتى تثير في قلبي هـذا التذكار المؤلم فهل لا كفاني ما اقاسيه من الشقاء والعذاب حتى جئت تزيدني هماً وحزناً فماذا فعلت يا مولاي حتى استحق كل هذا العقاب ولماذا تنـاصبني العداء كأنك من الد اعدائي فواعجباً كيف يريد العـالم كله ان يكون ضـد امرأة مسكينة عاكسها الدهر وخانتها صروف الايام فقد كنت اظن ان لي عدواً واحداً وهو ذلك الظالم القاسي القلب الذي هد عزائمي واوهن قواي وغادرني اتقلب على مضض التعاسة والشقاء ولكن اين هو ذلك العدو آلان فلا اخاله يستطيع الرجوع اليّ بعد ان تخلصت من مظالمه الفظيعة واعماله الوحشيه وقتلته بيدي شر قتلة.

قالت ذلك ثم استسلمت لعوامل اليأس والقنوط وعلى اثر ذلك ساد الهدو والسكون في هذا المكان ولم يعد يسمع الانسان غير خرير الماء وحفيف الاشجار فاحدق السائح نظره بهذه المرأة ليتبين هيئتهـا فاذاً هي لم تزل في شرخ الشباب وريعان الصبا ولو ان ما قاسته من تباريح الوجد والحزن كان قد اثر في ملامحها تأثيرا ظاهرا وافقدها ما جادت به عليها الطبيعة من آثار الحسن والجمال

وبعد ان مضت على هذه الحال برهة من الزمان رفعت المرأة رأسهـا ونظرت الى السائح نظرة العجب والاندهاش ونادت بصوت خافت ورشاقة غريبة

— ولكن من تكون انت يا سيدي ومـاذا تريد مني آلان أجاب الرجل

— تقولين من انا يا مادلين

— اذن انت تعرف اسمي

— نعم فانت مادلين دي راعول على ما اظن

— لا يا سيدي فانا ادعى مادلين فقط فلا تذكرني بذلك اللقب اللعين ولا تذكر لي اسم (راعول) لئلا ترتعد فرائصي ويقشعر بدني فان هذا الاسم ليس هو الاعنوان الشقاء ورمز التعاسة والبلاء فـلا يذكر الا مردفاً بعبارات الشتائم واللعنات فانا ادعى مادلين نعم ادعى مادلين فقط لان هذا هو الاسم المحبوب الذي دعاني به جـدي وكان يدعوني به أيضاً جميع سكان قريتي وهو الذي كان يدعوني به أيضاً رفيق حياتي وحبيب قلبي (موريس) فآه يا حبيبي موريس اين انت الآن لترى ماتقاسيه اختك مادلين من انواع الذل والعذاب . ولكن من اين لك ان تعرفها الآن وقد غير الحزن هيئتها واذهبت يد الزمان ملامح جمالهـا

قال السائح

— يظهر انك تجشمت اهوالاً كثيرة يامادلين

— حياة الانسان كلها ياسيدي مصائب واتعاب ولكني لا اظن ان انساناً خانه الزمان ولعبت به صروف الايام وجرعته كؤوس الرزايا والاحزان فذاق منها صنوفاً والواناً بقدر ماذقت انا الشقية المسكينة التي تراهـا امامك الآن.

— ربما كنت يامادلين اكثر من غيرك ميلا الى الشر فاراد الله ان يعاقبك على سوء تصرفك

ربما صح هذا الفكر يامولاى ولكن كم من الخطاة يمرحون فى بحبوحة العز والهناء ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون.

***

جرى كل هذا الحديث بين ذلك السائح المجهول وتلك المرأة المتسولة عند غروب الشمس فلما انتهى بهما الكلام الى هـذا الحد كان الليل وقتئذ قد ارخى سدوله وازدادت الطبيعة هدواً وسكوناً. فتقدمت المرأة الى السائح واقتربت منه بلطف واستأنفت الكلام ثانياً فقالت :

— اسمع ياسيدى ما اقصه عليك الآن لتعلم كيف انه يوجد في العالم من الغرائب والعبر مايفوق حد التصور ثم احكم بعد ذلك اما لى واما على لانى توسمت فيك الصدق والنزاهة. فانا التعيسة الشقية لم أحرم فى اول حياتى من لذة العيش والهناء واذا صح مايقوله الحكماء من ان تذكر ايام السعادة ينسى المرء ما يصادفه من التعاسة ومتاعب الحياة فانا اريد الآن ان أذكر شيئاً من سابق ايامى وماضي حياتى لانى ارى في ذلك بعض التعزية والسلوى فلقد ولدت ياسيدى في قرية فوجيروكان ابى يتاجر في الاصواف وهو رجل نشيط وشديد العزم ولكنه أصيب بزواج امرأة كان لايحبها ولا يميل اليها وقد فعل ذلك مضطراً لامختاراً لانه كانت توجد هناك روابط عائلية واسباب مالية حدت به الى التزوج بهذه المرأة القاسية المستبدة التى نغصت عيشه وحرمته لذة الراحة والهناء فلم يلبث ان شعر بخطائه لانه لم يذعن الى نداء احساساته وعواطفه فالقى بنفسه بين يدى امرأة تخالفه في المبدأ والمشرب على خط مستقيم ولعل هذه اعظم بلية يصادفها الانسان فى حياته فمادلين التعيسة الشقية ياسيدى كانت ثمرة هـذا الزواج الاجبارى والارتباط المشؤوم.

فلما ولدت وترعرعت كنت ارى من والدى الحب والحنان ومن والدتى الضغط والارهاب فرأيت نفسى مضطرة الى مجاراة هـذين التيارين المتعاكسين فاذا زجرتنى والدتى بادرت مسرعة الى والدى فالقيت بنفسى بين ذراعيه فيقبلنى قبلة الحنو والشفقة فعند ذلك انسى معاملة والدتى وصعوبة مراسها وشدة استبدادها وبعد مضى خمسة سنوات من تاريخ ولادتى توفي احد العمال المشتغلين مع والدى في تجارته وكان رجلا غيوراً على مصلحته ومتهالكا في خدمته وامينا في كل اعماله وتصرفاته وترك المتوفى بعده ابناً لايزيد سنه عن غير سنة واحدة وهو شاب جميل الصورة حسن الخلق ورث من والده كل صفاته ومكارم اخلاقه فرأى والدى ان من الواجب عليه ان يعول هذا الابن المسكين ويعتنى بامره ولاسيما لان والدته كانت قد انتقلت أيضاً من عالم الاحياء فاصبح وحيداً فريداً.

(البقية تأتى) (توفيق عزوز)

(اخلاق العرب)

روى ان احد امراء العرب كان جالساً ذات يوم فى صيوان ومعه بعض الامراء والمشائخ فدخل عليه اعرابي مهرولا ثم دنا من الامير فانكب عليه يعرض له مهمة سرية همساً فى اذنه وكان الامير في ذلك الحين يقلب سيفاً مجرداً فى يده وبعد ان أتم الاعرابى حكايته والامير يصغى اليه بكل انتباه دعا الامير احد الخدم فاسر اليه كلاماً ثم خرج الخادم وتبعه الاعرابى وعند ذلك امر الامير خادماً آخر ان يأتيه بطست ولما احضره اليه فتح قبضة يده عن شفار السيف الذى كان قابضاً عليه فاندفق منها الدم بكثرة حتى ملأ الطست.

ولما سأله الحاضرون عن سبب ذلك اجابهم أن الاعرابى لما اقبل عليه يحدثه كان السيف فى قبضة يده فاتكأ الاعرابى عليه وهو لم ير من باب الذوق واللياقة والادب أن يقطع عليه الحديث ويوعز اليه بالابتعاد عنه لئلا يكسر خاطره ويورثه الخجل والوجل فاحتمل هذا الضغط وترك الدم يسيل من يده حتى انتهى الرجل من قصته وبعد ذلك علم الحاضرون ان المهمة التى قصده الاعرابى فيها هي انه كان مديونا لاحد العرب بمبلغ من المال وقد اشترط

عليه المداين انه اذا لم يسدد ماعليه في اجل معين ساغ له ان يأخذ ابنته في مقابل هذا الدين فرضي بهذا الشرط .

ولما حان ميعاد التسديد لم يتيسر له وفاء دينه فجاء يستغيث بذلك الامير حتى يهبه مايقضي به هذا الغرض فاكرم الامير مثواه وامر الخادم باعطائه ماطلبه منه كما مر الكلام

فيالله من هذه الاخلاق الكريمة والنفوس العالية والمبادئ الشريفة التي لم يعهد لها مثيل

حلب ٢٩ تموز سنة ٩٧ جورجي قسطون

اعضاء مجالس النواب في البلاد الاوربية والاميركية

لا يخفى ان وجود مجالس نواب في البلاد له اهمية كبرى وفائدة عظيمة .

ذاك لان هذه المجالس النيابية تمثل هيئة النظام والدستور والشورى في البلاد التي توجد فيها وتضمن للهيئة المحكومة حقوقها امام الهيئة الحاكمة .

وبقدر اهمية هذه المجالس وشدة لزومها يكون اعتبار اعضائها واجلالهم .

هذا ولا يخفى ان مجالس الشورى في مصر تأسس لتأييد هذه المبادىء الشريفة بعينها والقيام بهذه الخدمة الخطيرة نفسها ولكن يسؤنا ان اعضاءه محرومون من كثير من الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها غيرهم من اعضاء مجالس النواب في البلاد المتمدنة .

ونحن نورد هنا الآن بعض هذه الحقوق والامتيازات التي ينالها اعضاء مجالس النواب في اوربا واميركا عسى ان يكون ذلك داعياً لاصلاح حال مجالسنا الشورى وتخويل اعضائه تلك الحقوق والامتيازات حتى تنتفع الامة من وجوده ويأتي بالفائدة المقصودة بالذات من تأسيسه

فاعضاء مجالس النواب في البلاد الاميركية ينالون اعظم الرواتب اذ يبلغ راتب كل واحد منهم في السنة الف جنيه هذا فضلاً عن بدلية السفر التي تبلغ فرنكا واحدا عن كل ميل ويعطى كل عضو منهم فوق كل ذلك ٢٥ جنيهاً عن كل جلسة يحضرها وهذا المبلغ يصرف الاعضاء لاجل اللوازم الضرورية من مثل تجهيز الورق وطوابع البوسطة وورق الرسائل والجرائد اليومية وما شاكل ذلك .

ويقال ان السبب في تخويل هذه الحقوق كلها لاعضاء مجالس النواب في اميركا هو نظراً لبعد المسافات وعدم وجود رجال كثيرين من المتمولين الذين يمكنهم ان يقوموا بمثل هذه الخدم بلا مقابل ويعول على افكارهم وارائهم

وفي بلاد الدانيمرك يعطى لكل عضو ٣٣ غرشاً عن كل يوم تنعقد فيه الجلسات وتصرف له قيمة تذاكر الانتقال والركوب ولكل عضو منهم الحق في ان يدخل التياترات والمحلات العمومية بلا مقابل وفي سويسرا ينال كل عضو ٨٠ غرشا في الجلسة والذي لا يحضر بدون عذر شرعي لا ينال شيئاً

وفي البلجيك يعطى كل عضو ١٧ جنيهاً في الشهر والذي يغيب منهم بدون عذر ضروري يدفع غرامة قدرها من ٢٠ الى ٢٥ جنيهاً

وفي اسوج ونروج يعطى للعضو ٦٦ جنيه عن كل جلسة وكل من يتأخر يدفع غرامة قدرها ٥٥ غرشا

وفي بلاد المجر يدفع ٢٠٠ جنيهاً لكل عضو في السنة و٦٦ جنيهاً سنويا اجرة بيوت وسفريات

واما في اسبانيا وانجلترا فلا يعطى اعضاء المجالس شيئا من الرواتب

ومن امتيازات اعضاء النواب في مجالس اوربا واميركا ان لا تقام عليهم دعوى الا بتصريح رسمي من المجالس

لم نتمكن في العدد الماضي من نشر كل اسماء الذين تكرموا علينا بحل اللغز المصور المدرج في العدد السابع من المجلة

وقد كان في جملة من حله ايضاً حضرات الافاضل محمد افندي فاضل وميخائل افندي عبد الملك وحبيب افندي كرامة بمصر ومحمود افندي مهيب بالفيوم

نادرة لطيفة

روت احدى الجرائد الباريسية ان رجلاً دخل ذات يوم احد مكاتب التليفون في باريس وسمات البشر والسرور تلوح على محياه فسأل احد الموظفين عما اذا كان يمكنه ان يتكلم في الخط الموصل الى مدينة مرسيليا فانبأه ان الخط سالك والكلام فيه مباح وميسور وعند ذلك ولج الرجل غرفة التليفون وهو يقول انه يريد التحدث مع زوجته . وبعد مضي خمس دقائق خرج مهرولا وعلامات الفرح بادية على وجهه ولما رآه موظفو التليفون على هذا الحال تعجبوا من امره فعندئذ اخبرهم انه بارح بلدته منذ اسبوعين وكانت امرأته حاملا وعلى وشك الولادة وكان كل يوم ينتظر بفروغ صبر ورود نبأ سار اليه من زوجته حتى وافته في صباح هذا اليوم اشارة برقية تنبئه ان زوجته وضعت ولداً فاراد ان يتحقق صدق هذا المقال بنفسه ليزداد سروره وفرحه فجاء الى محل التليفون للوقوف على هذا الامر وتمكن من الكلام مع آل منزله بهذا الصدد ثم الح على (الداية) بان تأتي بالطفل المولود فتضعه بقرب آلة التليفون وتجعله يضحك او يبكي حتى يسمع والده صوته ويتأكد بانه ولدي لا بنت وقد ظفر بغرضه فعلا لانه سمع صراخ ولده وبكاءه على بعد ٢٠٠ ميل

يعلن حضرتا الخواجات عزيز وجورج دبوس المهندسان المشهوران في الثغر الاسكندري انهما قد وسعا نطاق اشغالهما وهما الان مستعدان للقيام كل ما يطلب منهما من سائر انواع المقاولات بما عهد فيهما من الصدق والاستقامة فنحث الجمهور على الاقبال عليهما وتنشيطهما

نعزي حضرة الفاضل يوسف افندي سري النقاش على وفاة المرحومة قرينته عن ٣٥ سنة قضتها في الفضيلة والتقوى ومحاسن الاعمال ونسأل لها الرحمة والرضوان ولحضرة قرينها الفاضل جميل الصبر والسلوان

أهديت الينا نسخة من رواية «الانتصار» وهي ادبية فكاهية لحضرة مؤلفها الاديب انطون افندي غوش ويسرنا ان نقول انها مبتكرة وقد تعب مؤلفها في وضع وقائعها وجملها كلها مصرية محضة فنشكره على هذه الخدمة الادبية ونرجو لروايته رواجاً واقبالاً



(لغز مصور)

الصف الاول يشتمل على صدر بيت عربي والثاني على عجزه

واما حل اللغز المدرج في العدد الماضي فهو:

تروم العز ثم تنام ليلا   يغوص البحر من طلب اللآلي

وقد ورد الينا حله على هذه الصورة من حضرة محمد افندي فاضل ويوسف افندي احمد ومحمد افندي زكي وعبدالله افندي صائغ ورجب بك شكيب بمصر وبشير افندي اونه باشي بالمنصوره

وقد ورد الينا حل اللغز المصور المدرج في العدد السادس من حضرة الاديب جورجي افندي قسطلون

اطلعنا على رواية انباء الزمان في حرب الدولة مع اليونان لحضرة مؤلفيها الفاضلين الشيخ محمد توفيق الازهري ومحمود افندي فهمي وهي ادبية تاريخيه نرجو لها الاقبال والرواج



(فيل يلعب الالعاب البهلوانية)

(مهارة الفيل)

للحيوانات طبائع غريبة واطوار عجيبة يحار العاقل في ادراك كنهها ولم تزل موضوع بحث العلماء الى الآن .

واغلب افعال الحيوانات الصادرة عن الادراك والتمييز كلها تعزى الى السليقة وهي القوة الغريزية التي خص الله بها هذه الحيوانات لتستطيع ان تميز بين الصالح والضار ولا تلقي بنفسها الى التهلكة .

وقد قال علماء التاريخ الطبيعي ان من الحيوانات من وهبها الله قوة جسمية تكافح بها ما يعترضها من الغوائل والعراقيل ومنها من خصها الله بقوة الادراك والتمييز .

اما الفيل فقد جمع بين هاتين المزيتين فهو من الجهة الواحدة قوي البنية شديد المراس ومن الجهة الاخرى كثير الذكاء والدهاء حتى لقد قال احد العلماء انه لولا ضخامة هذا الحيوان وكبر جسمه لاستخدمه الناس في قضاء مهماتهم مثل الكلب تماماً لانه لا يقل عنه في الفطنة والنباهة .

وقد سمع القارئ كثيراً عن مهارة الفيل وتمرينه على كثير من الالعاب التي يتقنها ويبرع فيها كثيراً .

ولكن لانخال احدا سمع عن الالعاب التي يقوم بها الفيل اعجب من التي ظهرت على مرأى ومسمع من جمهور غفير من المتفرجين في احد المراسح الافرنجية في هذا الحين وقد نشرنا هنا صورتين من هذه الالعاب احداهما (وهي الاولى) تمثل فيلاً يلعب الالعاب (البهلوانية) وقد وضع رأسه على الارض ومد ساقيه الورائيين الى الاعلى وقد استمر على هذه الحالة بضع دقائق بدون ان يسقط وابصار الحاضرين شاخصة اليه وبجانبه معلمه يراقب حركاته وسكناته ويشير اليه بما يجب عليه ان يفعله وعلى جانبه احد (المضحكين) يحاول تقليده بهيئة مضحكة .



(فيل يضرب الآلة الموسيقية)

والصورة الثانية تمثل احد هذه الافيال وقد قبض (بزلومه) على آلة موسيقية وهو يديرها ويضرب عليها بعض الادوار بكل دقة وانتظام

وقد اعجب الناس كثيرا بهذه الالعاب الغريبة واثنوا على صاحب هذه الحيوانات الذي اجهد نفسه كثيرا حتى توصل الى تعليمها تلك الالعاب الغريبة فنجح هذا النجاح العظيم

اصحاب المجلة (سمعان اخوان)

العدد ١٠ السنة الاولى

1ère Année N°10.

الأجيال

القاهرة في ٢١ اغسطس (آب) سنة ١٨٩٧

Le Caire le 21 AOUT 1897



هيئة النساء السودانيات

الحملة السودانية

كتبنا فى العدد الماضى تحت هـذا العنوان مقالة عن تاريخ الحملة السودانية من مبدأ تسييرها الى الان وذكرنا ماكان من فتح (أبى حمد) فى هذا الحين الى غير ذلك من المسائل التاريخية التى لايسوغ لمجلة أدبية مثل مجلتنا هذه ان تتغافل عن تتبعها ونشرها فى حينها

وقد أحببنا اليوم ان نوافي حضرات القراء الكرام بتفصيل هـذا الفتـح الجـديد مـع نشر الصـور والرسوم التى تزيده جـلاء ووضوحا ارضاء لحضرات مشتركينا الكرام وقياما بواجب الخدمة الادبية التي اوقفنا مجلتنا لهـا

ففى يوم ٢٩ يوليـو وتموز الماضى سار سعـادة هنتر باشا باورطة من المشـاة المصريين وثـلاث اورط من المشاة السودانيين وهى التاسـعة والعاشرة والحادية عشر وبالبطارية الثانيـة من بطاريات الميـدان وكوكبة من الفرسـان وما زال هـذا الجيش الظـافر يتقدم الى الامام على ضفة النيل اليسرى حتي قـطع بعد مضى تسعة ايام نحو ١٤٠ ميـلا ووصل الى جهـة (ابى حمد) فى يوم ٧ اغطـس الحالى

ولمـا اشرقت شمس ذلك اليوم هجمت عساكرنا المظفرة على جهة (ابى حمـد) فتقابلوا مـع الدراويش الذين كانوا قد التجأوا الي الحصون والطوابى فانقضوا عليهم مثل انقضاض الصواعق والتحم القتال بين الطرفين ولكن لم تلبث هذه المعركة اكثر من ساعة حتى انجلت عن انكسار الدراويش الذين ولوا الادبار وركنوا الي الفرار وتركوا حصونهم وخنادقهم فاحتل الجيش المصرى عـلى اثر ذلك جهة (ابى حمـد) المذكورة ورفـع عليها الراية المصرية فاصبحت من امـلاك مصر وكسب اهلها من الاراضى الواقعة على جانبي النيل نحو ١٤٠ ميلا

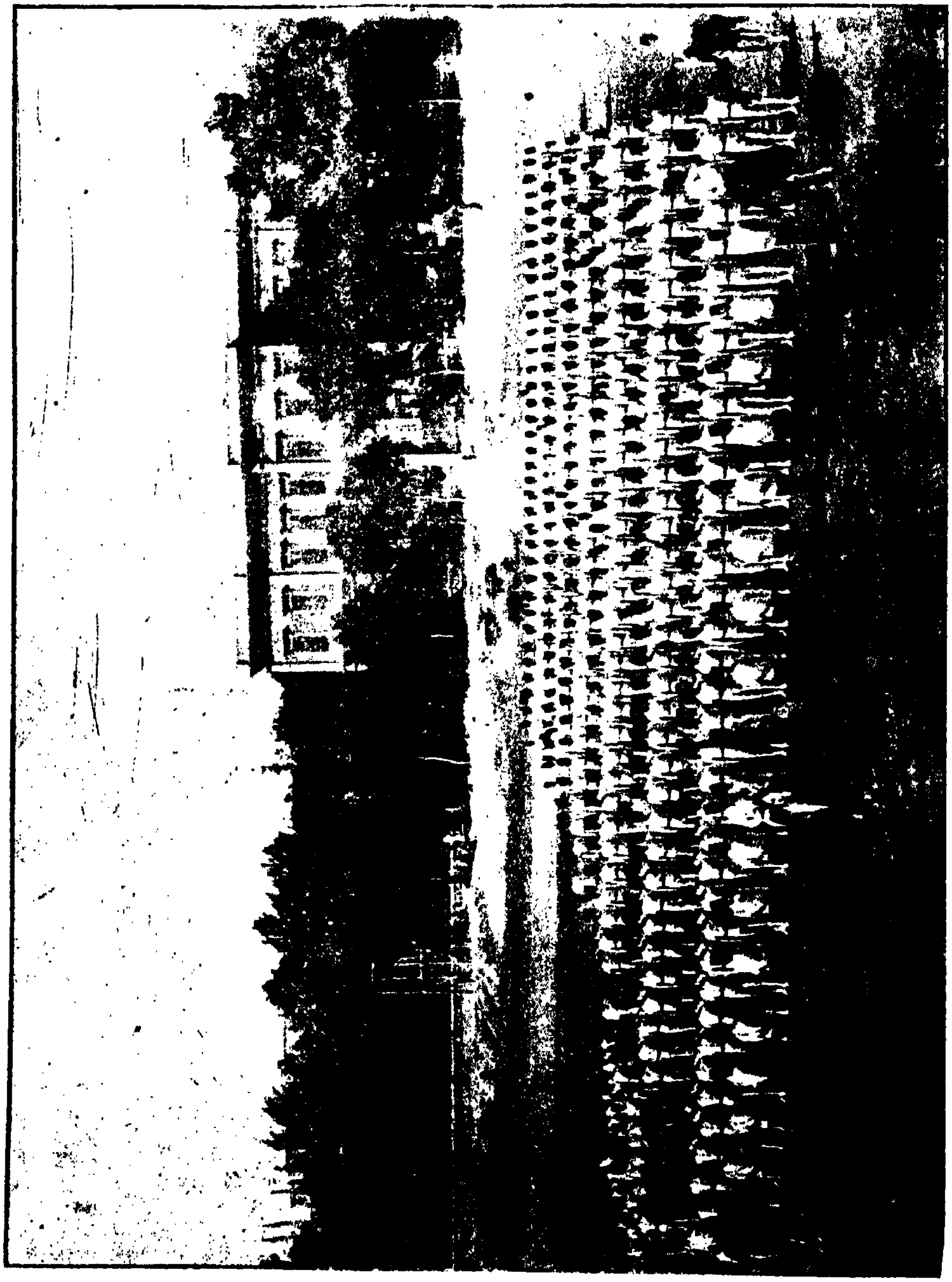
ولم يقتل فى هذه المعركة غير ضابطين انكليزيين احدهما القائمقام سـدنى قومندان الاورطـة العاشرة والآخر البكباشى فتز كلارنس

هذا هو تفصيل فتح جهة (ابي حمد) التي نوهنا عنها فى العدد الماضى ذكرناه هنا ليكون تاريخا مسجلا في بطون هذه المجلة لانه من ضمن حوادث مصر العظيمة كما قلنا

وقد نشرنا فى هذا العدد صورة بعض الاورط التى كانت لهـا اليد الطولى فى هذا الفتح الاخير تخليـدا لذكرها واعترافا بفضلها ووضعنا صورة بعض سـكان تلك البلاد السودانية بزيهم الطبيعى نقـلا عن صور فوتوغرافية حقيقية اتمـاما للفائدة وتعميما للنفع والله الموفق

قبلة فى غير محلها

عزمت احدى عقيلات لندن على السفر الى باريس فلما بلغت محطـة السكة الحديدية بصحبة شقيقها رأت القطار على وشك المسير فاستعجلت الحمال ان يلقى بمتاعها فى نافذة احدى العربات وبعـد ان همت بالدخول الى العربة وقفت بغتة ثم التفتت فقبلت الحمال واعطت شقيقها غرشا وهى تظن فى عجلتها انهـا تقبل شقيقها وتعطى الحمال اجرته .



الاورطة المصرية التي اشتركت في فتح ابي حمد

كيف تتقدم الامم وترتقي الشعوب

(التغرب)

ذكرنا في أعداد مجلتنا الماضية اهم أركان التقدم وأعظم دعائمه وعددنا مايلزم لكل دعامة منها من وسائل الاصلاح والتنظيم حتى لم تبق حاجة في نفس يعقوب ولم يشك أحد في صحة ماقلناه أو يعترض عليه لانه كله حقائق ثابتة وأقوال صريحة واضحة

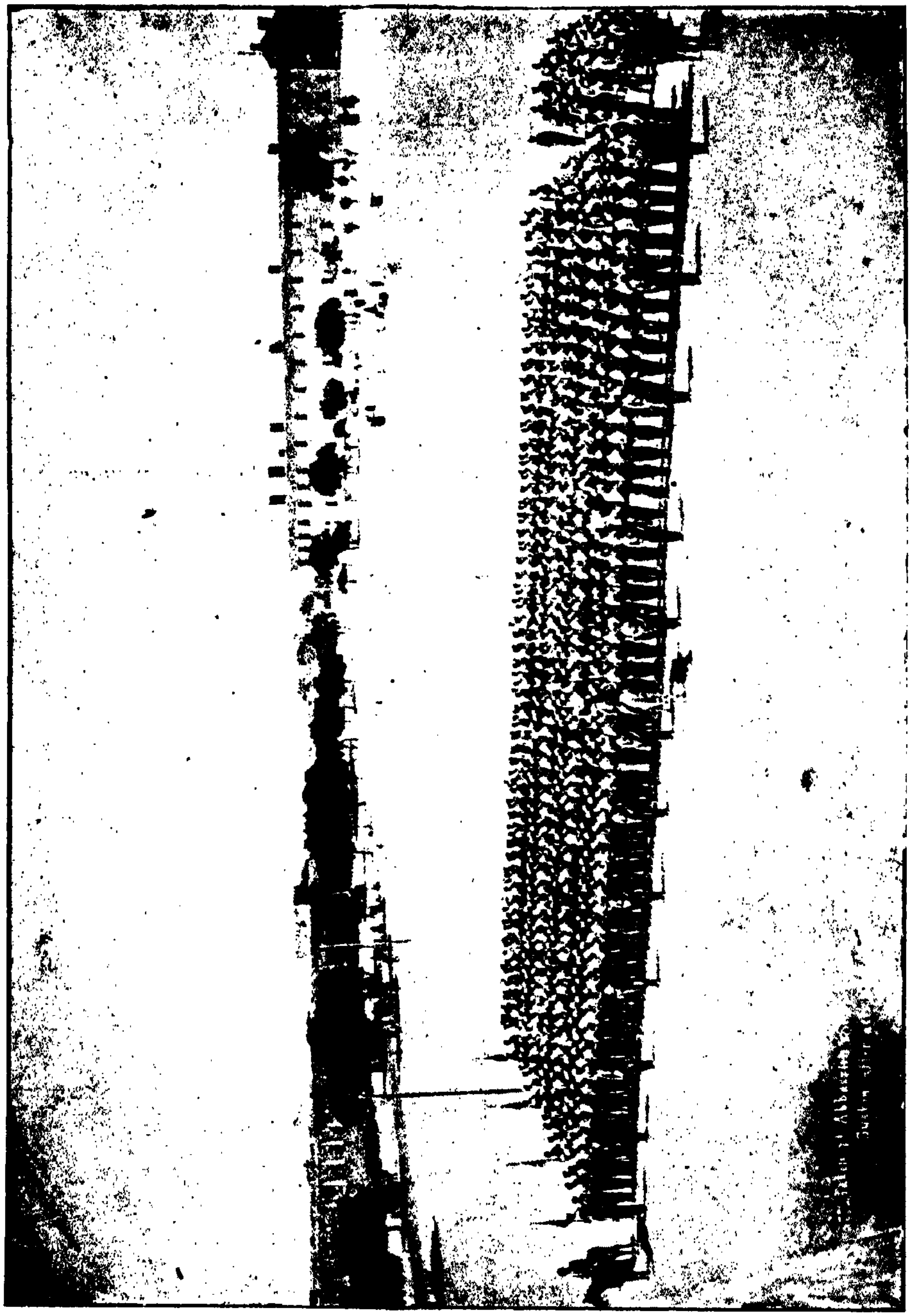
أما اليوم فنريد ان نوجه انظار القراء الكرام الى أمر خطير يتوقف عليه تقدم الامة ونجاح البلاد وقد عول عليه غيرنا من الامم والشعوب فنالوا من المجد والسؤدد أكبر حظ وأوفر نصيب

أجل ان (التغرب) أمر ضروري لافراد البلاد لانه فيه كل الفائدة والنفع لهم ولاوطانهم

فلا يكفي الامة ان تؤسس المدارس وتنشيء الجرائد وتفتح الجمعيات وتقيم المراسح التشخيصية ثم ضطجع افرادها بعدذلك على سرير التقاعد والاهمال فان ذلك ليس شأن أبطال التقدم ونصراء الاصلاح الذين يجب عليهم ان يقتفوا اثر غيرهم ممن تقدمهم من ابطال القوم وافاضل المصلحين اولئك الذين طافوا مشارق الارض ومغاربها سعيا وراء الحصول على فائدة علمية اوصناعة عالية حتى اذا اتيح لهم احرازها وتوفقوا الى الحصول عليها عادوا الى بلادهم فنشروها فيها واذاعوا منافعها العظيمة وفوائدها الجمة بين اخوانهم

كانت بلاد الروس منذ سنين قليلة على جانب عظيم من التأخر والانحطاط وكانت اوروبا المتمدنة تنظر الى الامة الروسية نظرة الاحتقار والامتهان وتعتبرها من الامم المتوحشة لانها دونها في التقدم العلمي والارتقاء الادبي. فقام ذلك البطل الهمام والمصلح العظيم القيصر بطرس الاكبر لينفض عن امته غبار هذا العار ويحيي بين قومه معالم التمدن والاصلاح فترك التاج والصولجان وخلع ثياب الابهة والملك وخرج من وطنه ومسقط راسه في زي عامة القوم واصاغرهم ثم طفق يطوف الممالك ويجول في طول البلاد وعرضها فلا يغادر صناعة الا تعلمها ولا يجد فائدة علمية الا جدّ في تحصيلها

فكان يدخل الورش والمعامل الصناعية فيستخدم فيها بوظيفة عامل حقير حتى اذا درس مافيها من الفنون والصنائع غادرها وانتقل الى غيرها ومازال يجد ويجتهد ويخطو كل يوم في سبيل التقدم خطوة جديدة حتى اذا شعر بانه قد فاز بما كان يتمناه وادرك منتهى قصده وظفر ببغيته عاد الى بلاده يجر مطارف الشرف والافتخار وهناك اذاع بين رعيته نفحات علومه ومعارفه فنهضت الامة الروسية في ذلك الحين نهضة عظيمة ثم اصبحت ومت من الدول العظمى والامم القوية بين سكان القارة الاوربية وهي لم تزل الى الآن مرعية الجانب نافذة الكلمة بين دول اوربا العظام



﴿الاورطة الحادية عشر السودانية التي اشتركت في فتح أبي حمد﴾

البلاد وراى ماكانت عليه فى ذلك الوقت من التأخر والتقهقر ارسل الوفود العلمية والارساليات المصرية الى البلاد الاروبية فدرس شبان مصر علوم اروبا ووقفوا على اسرارها ودقائقها ثم عادوا الى بلادهم فرفعوا فيها راية العلم والعرفان ونهضوا بها نهضة عظيمة فى سبيل التقدم والاصلاح ونبغ حينذاك من ابناء مصر من كبار العلماء وافاضل القوم من يشار اليهم بالبنان وتعقد عليهم الخناصر فى كل زمان ومكان

يتضح من ذلك كله اذن ان حياة الامم في التغرب وان هذا الامر ضرورى لكل امة تريد التقدم وتبغى الاصلاح كما قدمنا . لان الله سبحانه وتعالى لم يحصر نعمه وخيراته فى بقعة واحدة بل هو قد خص كل بلاد بمزايا ربما لاتوجد فى غيرها فالواجب على العاقل ان يكون مثله مثل النحلة التى تنتقل من شجرة الى اخرى فتمتص من كل واحدة منها اطيب الازهار وانفعها حتى اذا عادت الى خليتها ملأتها باقراص الشهد والعسل

ولا شك ان الذي ينظر الى البلاد المصرية يرى اهلها اكثر الناس اهمالا لهذا الامر والكثيرون من اخواننا المصريين يظنون ان محبة الوطن تقضى عليهم بملازمته وعدم الخروج من حضنه على ان هذا الفكر ليس هو على شئ من الحكمة والصواب اذ ان محبة الوطن الحقيقية تقضى على افراده بالسعى في خدمته ورفع شأنه واعلاء مناره وهذا كله لايتم الا بالتغرب كما قلنا

ويسرنا ان السواد الاعظم من الشبان السوريين قد أدركوا هذه الحقيقة فعولوا على مهاجرة بلادهم وطافوا فى مشارق الارض ومغاربها سعيا وراء الحصول على العلم وطرق أبواب التعيش والرزق وقد نجحوا في ذلك نجاحا عظيما فاسسوا في بعض الجهات المدن والمستعمرات الكثيرة السكان مثل أمريكا والبرازيل وغيرها

فالواجب اذن على شبان مصر وكرام رجالها ان يقتدوا باخوانهم السوريين فى مثل هذه الامور لان السوريين لم يخرجوا عن كونهم أمة شرقية ضعيفة مثلهم ولكنها ظفرت بهذه الامنية بفضل جدها واجتهادها ليس الا ولايتوهمن أحد أن الضغط والتضييق وحده هو الذي يحدو بالافراد الى المهاجرة والتغرب بل ان طلب المعالى وحب المجد يقضيان بذلك أيضا

على انه قد اتصل بنا فى هذين اليومين ان شابا مصريا من افراد الامة القبطية ومن موظفى مصلحة السكة الحديدية يدعى (جرانت افندي عصفور) قد سافر في فى هذا الاسبوع الي البلاد الحبشية ليستطلع احوالها ويقف على داخليتها حتى اذا راى البقاء فيها متيسرا له بعث الى مصلحته يقدم استعفاءه ويلبث بتلك البلاد ليكون اول من شرع فى تأسيس مستعمرة مصرية

فيهافشكرا لهذا الشاب النبيه على هذه المبادئ الشريفة والاميال الحرة

ونحن نرجوان تكون هذه مقدمة الخير وعنوان النجاح لهذه الامة المصرية المحبوبة حتى يقوم افراد كثيرون من بين رجالها فيقتدون بهذا الشاب الاديب



توحش فى زى تمدن

او المبارزة فى شريعة المتمدنين

علم القراء ماكان من امر المبارزة التى جرت فى هذين اليومين بين جناب البرنس دورليان والكونت دى تورين وكيف انها انجلت عن جرح البرنس فى كتفه وبطنه واختتمها المتبارزان بالمصافحة كما هى عادتهم فى مثل هذه الاحوال

ولا يخفى ان سبب هذه المبارزة هو ان البرنس دورليان لما كان فى البلاد الحبشية كتب مقالة ضافية فى احدى الجرائد الفرنساوية الخطيرة يطعن فيها على نظام العساكر الايطالية وينتقد على حركات ضباطهم وقوادهم . فاعتبرت الدوائر العسكرية ان فى هذه المقالة كل الاهانة لهم ولذا طلب بعضهم مبارزة البرنس دورليان وكانت النتيجة كما ذكرنا

على اننا نريد ان نعرف الآن اذا كانت هذه المبارزة افادت المتبارزين حقيقة وردت الى المهان شرفه الضائع ام لا

امانحن فنرى ان المبارزة التى ظن قواد ايطاليا انها تعيد اليهم شرفهم وكرامتهم لم تفد شيئا ولم تجد نفعا لانه اذا كان ما كتبه البرنس دورليان عن عساكرهم وضباطهم صادقا فهو لم يزل راسخا فى العقول الى الآن ولم تكن هذه المبارزة لتنزعه من الاذهان . واما اذا كان ماقاله عنهم هذا الامير غير صحيح فلاحاجة الى المبارزة لان الناس جميعا مقتنعون بفساده وبطلانه

فالمبارزة ليست فى حد ذاتها كما اجمع كل العقلاء مفيدة على الاطلاق لانها لا ترد شرفا ولا تمحو عارا وليست هى الا عملا وحشيا يخالف ناموس التمدن الصحيح ويقوض اعظم دعائم الفضيلة والانسانية وقد تصلح المبارزة للامم المتوحشة التى تجهل مبادئ القوانين والشرائع وليست فيها الهيئات الحاكمة والمراكز القضائية فيضطر كل فرد من افرادها الى امتشاق الحسام والاخذ بثاره اذا دعت الحاجة الى ذلك ولكن من الغريب اننا نجد هذه الآفة لسوء الحظ منتشرة فى اعظم الممالك

تمدنا واكثرها حضارة واشدها تمسكا بحرمة القانون والشوري مع اننا نعلم ان المبارزة تمثل امام عيني الناظر هيئة الفوضى الحقيقية والاستبداد الكلي . اذ كيف يسوغ ياقوم ان يسترد كل فرد حقه من خصمه بلا رجوع الي سلطة عالية اوشريعة مرعية في بلاد هي بلاد الدستور والقانون فالمراكز القضائية انما وجدت فى البلاد ليلجأ اليها الاهالى فى مثل هذه الظروف والاحوال والا فما هى الحكمة من وجودها اذن على ان المبارزة نفسها مع نظامها المعروف مناقضة لمبادئ العدل لاننا نرى المهين والمهان يتساويان فى الدفاع ويخضعان لشريعة واحدة اذ ان ما يعطى للمهان من حق اختيار السلاح شئ وهمى لانه ربما كان المهين يحسن استعمال السلاح أكثر من المهان

وعندنا ان المهان الذى يدعو المهين الى المبارزة ليسترجع شرفه منه ثم يسلم له سلاحا مثل السلاح الذى يختاره لنفسه هو أشبه شئ بمجنون يعطى عدوه سلاحا ليقتله به وقد يزعم الذين يدافعون عن شريعة المبارزة الموهومة انها هي الواسطة الوحيدة لتعويض الشرف ولكن نقول انها بعكس ذلك تزيد الطين بلة لان المعتدى عليه قد يصاب او يقتل ظلما وعدوانا ويرجع المعتدى سالما غانما وهذا ليس من العدالة فى شئ

ومن البديهي ان المعتدى او المعتدى عليه مهما كانت حالتهما لا يعتبران الا فى مقام القاتل الذى يهجم على عدوه فى جنح الظلام فيقتله . ولا يصح ان يقال ان احدهما يدافع عن نفسه لان حق الدفاع لا يثبت الا اذا اخذ الانسان بغتة والمباغتة لاوجود لها بين الفريقين فى المبارزة لان المتبارزين يقابلان بعضهم وجها لوجه بعد ضرب ميعاد محدد امام شهود عدول

فيتضح من ذلك كله اذن ان المبارزة عمل شاذ وخارج عن دائرة العقل والقانون والنظام من كل الوجوه

وقد أدركت بعض الامم الاوربية المتمدنة هذه الحقيقة فبادرت الى تدارك هذه الافة وملافاتها بالتى هى احسن

واكثر الامم المتمدنة كرها لهذه الافة وابتعادا عنها الامة الانكليزية التى تحرم المبارزة وتعتبرها مخالفة للقانون والنظام ونحن نتمنى ان ينتشر هذا المبدأ الشريف بين باقي الامم المتمدنة فتسعى فى ابطال هذه العادة الذميمة التي هى ليست فى الحقيقة الا من آثار التوحش االقديم ويعار علي اوربا المتمدنة ان تنتصر لمبادئ التوحش والهمجية فى اواخر القرن التاسع عشر هذا وقد نشرنا فى هذا العدد صورة تهكمية عن المبارزة تمثل شخصا يقدم يده الى الطبيب ليفحصها على اثر مبارزة ويسأله ان ينظر اليها بنظارته المعظمة ليؤكد له اذا كانت قد سالت نقطة دم واحدة منها ام لا حتى يطمئن بانه قد استرجع شرفه الضائع فيالله من هذا الجهل والغرور



جامع عمرو
في مصر العتيقة

كان يسمي هذا الجامع فى مبدأ الامر بتاج الجوامع ولعل السبب فى ذلك هو لانه اقدم واشهر المساجد التي تأسست بمصر في اول دخول الاسلام اليها . وكان يدعى ايضا الجامع العتيق والذى اسسه عمرو بن العاص

ويقال ان المكان الذى بنى فيه هذا المسجد اعظيم كان قبل تأسيسه عبارة عن اراض فسيحة تزرع فيها الاشجار ولما كان العرب يحاصرون مصر نزل فى هذه الاراضى قيسبة بن كلثوم التيجيبي فحازها لنفسه ولكنه تنازل عنها بعد ذلك للمسلمين فبنى فيها هذا الجامع الذى نحن بصدده وكان ذلك فى سنة ٢١ ﻫ

وكانت مساحة هذا المسجد فى اول تأسيسه تبلغ نحو ٥٠ ذراعا فى ٣٠ ولكنه لم يلبث ان تخرب بعد ذلك ولكن الامراء الذين تولوا على مصر كانوا يعتنون به ويرممون ما تهدم من اركانه وآخر من عمره من هؤلاء الامراء الامير مراد بك محمد الذى دفن في مدينة سوهاج وقد صليت فيه جمعة آخر رمضان لاول مرة فى سنة ١٢١٢ ﻫ

ويوجد الآن في الجهة الشرقية منها خمسة صفوف من الاعمدة لها سقف وهي التي يصلي الجناب العالي فيها مع باقي وزراء مصر وكبرائها في آخر كل جمعة من شهر رمضان كل عام وفي ذلك اليوم تمام بالجامع حفلة عظيمة يحضرها جميع ذوات مصر واعيانها بملابسهم الرسمية وترسل الموسيقى العسكرية لاستقبال الجناب العالي هناك

وبالجملة فان هذا الجامع اول واعظم مسجد تأسس في مصر على اثر دخول الاسلام



المسيو انطون كانوفاس دلكاستيليو رئيس وزراء اسبانيا الذي قتل يوم ١٨ الجاري

توجه المسيو كانوفاس في يوم ٨ الجاري (الاحد) الى الكنيسة لحضور الصلاة بقرية سنتانم تناول الغذاء وجلس مع زوجته لمطالعة الرسائل الواردة له فتقدم اليه شاب ايطالي لايتجاوز السادسة والعشرين من عمره واخرج من جيبه مسدسا فاطلقه على المسيو كانوفاس فخر على الارض صريعا وقضى نحبه في الحال فقبض رجال البوليس على هذا الفوضوي المدعو (غولي) وبعد التحقيق حكم عليه بالاعدام

مبارزة السيد «بولينه»

قال احد التجار الانكليز القاطنين بمدينة ديجون في فرنسا:

جمعتني فرصة من الدهر بصديقي السيد فيليكس «ديبايل» معلم فن الموسيقى في هذه المدينة ودار بيننا الحديث عن المبارزة وعواقبها الوخيمة فقال لي:

انكم انتم معشر الانكليز تضحكون منا نحن الفرنساويين لا تساندعو من يتطاول علينا بالاهانة والشتيمة الى المبارزة اعتقادا منا بان الشرف لايسلم من الاذى الا اذا اريق على جوانبه الدم ولا فرق عندنا اذا آلت المبارزة الى قتل المهين او المهان اوجرح احدهما على انكم تعاملون من يهينكم باللكم والضرب وتأنفون من منازلته في ميدان المسارعة وحسناً تفعلون . و لي قصة اقصها عليك عن مبارزة غريبة حدثت منذ ثلاثين عاماً في هذه المدينة بين لورد من ابناء جنسك واحد الاشقياء الفرنساويين يقال له «بولينه» فهل لك ان تسمعها

قلت بطيبة خاطر

قال : جاء هذه المدينة رجل شريف اسمه السر افلين بوث بارونت وقد اعتاد الاهالي هنا ان يسموه «ميلور» وكان شاباً غنياً يحب الطواف في مدن فرنسا قلما يستمر اكثر من يومين او ثلاثة في مدينة واحدة وكان يصحبه في اسفاره رجل فرنساوي اسمه «بواتون» وهو قائم لديه مقام امين سره وترجمانه لان (ميلور) كان يكره التكلم بلغتنا مع انه كان على المام تام باصولها وفروعها . وكان (ميلور) طويل القامة قوي البنية عريض الكتفين ينظر الى اهالي هذه المدينة كمن ينظر الى اناس منحطين عنه في درجة المدنية والحضارة غير انه كان يصرف الدينار بسخاء ومن ثم كان اصحاب المخازن والقهاوي يحبون معاملته لكرمه ويغضون الطرف عن شموخ انفه وكبريائه.

وكان في تلك الايام رجل اسمه (بولينه) قد اشتهر بالباس والشجاعة والبطش بمن كان يعارضه في ارائه اويقاوم اغراضه

حتى هابه سكان هذه المدينة وعظموا قــدره . وكان (بولينه) يبغض الانكليز من صميم قلبه ويدعوهم كلاب البحر فلما سمع عن (ميلور)وما كان يظهر منــه من احتقار الامة الفرنساوية واستصغار شأن الفرنساويين نقم عليه واخــذ يقول لاصحابه : لابد لي من التعرض لكلاب البحر هذا الذي مل الاقامة في جزيرته الجدباء فجاء قطرنا هذا الشريف ليدنسه بانفاسه الكريهة فهاموا بي يا اصدقائي نذهب الى القهوة التي يجلس فيهــا وهناك اوسعه من الشتم ما يجعله يطلب المبارزة . وانتم تعلمون مهارتي في ضرب السلاح فيكون طلبه المبارزة الامر القاضي عليــه باذن الله . ثم ذهب بولينه باصحابه الى قهوة يقال لهــا قهوة ليزبون فدخلها وجلس مع اصحابه الى مائدة بالقرب من المائدة التي كان جالساً اليها ميلور مع امين سره . فنادى خادم القهوة وقال له بصوت جهير : هات لنا شــيئاً من الخمرة ولا تبطء فانني اشم رائحة كلب بحري في قهوتك ولذلك لا اريد اطالة الاقامة بها.

فنظر اليه الخادم داهشاً ولم يفهم معــنى كلامه . فقال له بولينه ألعلك مصاب بزكام البغال حتى غدت رائحة جارنا هذا الانكليزي لا تؤثر في حاسة الشم التي في انفك فضحك اصحاب بولينه من هذا القول الركيك واخذوا ينظرون الى ميلور وامــين سره بعين الاستهزاء وكان ميلور يســمع كلام بولينه وهو لا يظهر شيئاً من الدهشة لهــذا التعــدي كأن هــذه الاهانة لم توجه اليه . اما الخادم فوقف باهتاً مــترددًا في امره فزجره بولينه وقال له : اذهب الى سيدك صاحب هــذه القهوة وقل له ان بولينه عدو الانكلــيز الالد يريد محادثته عن امر ذي شأن . فذهب الخادم وبعد قليل جاء صاحب القهوة فوقف امام بولينه وقال له باحترام .ماذا يؤمر ســيدي بولينه . قال: اومرك ان تخرج حالاً من قهوتك هذا الانكليزي المتكبر الذي قصد بلادنا ليحتقرنا فيهــا . فاحتار صاحب القهوة في امره وقال لبولينه: ان ميلور من اشراف الانكليز وهو لم يعتد قط على احدنا وفضلاً عن ذلك فانه زبون كريم انتفع منه .فغضب بولينه لهذا الكلام وقال : انك فرنساوي خائن لبلادك لانك تأوي في قهوتك رجلا لئيما ينظر الينا بعين الاحتقار .فعليك ان تطرده حالا والا حلفنا يميناً انا واصدقائي ان لا ندخل قهوتك مرة ثانية . وفي هــذه الاثنــاء كان « بوانتون» امين سر ميلور قد قام من محله فتقدم الى صاحب القهوة وقال له :ماهذه الضوضاء المزعجة . اليس عندكم قانون يحاكم به من يكدر الراحة العمومية ويقاق خاطر الناس بضجيجه الفارغ ؟ ثم وجه كلامه الى بولينه واصحابه فقال: ان سيدي ميلور قد انزعج من حديثكم وجلبتكم وهو يطلب اليكم اما ان تخفضوا اصواتكم واما ان تخرجوا من هذه القهوة . فاستشاط بولينه غضباً واخــذ يضرب المائده كمن يتخبطه الشيطان ثم هجم على ميلور فنزع قبعته من رأسه ورماها خارج القهوة وهو يقول : اتبع قبعتك ايهــا اللعين واخرج من هذه المدينة الــتي دنستها بوجودك والا جعلتك عبرة لبني جلدتك الاوغاد الذين يطأون هذه الارض الشريفة بارجلهم النجســة . فنظر اليه ميلور كانه لم يفهم كلامه وقال لامين سره : اسأل هذا الرجل عما اذا كان من (المهرجين) الذين يشخصون الادوار المضحكة في مراســح اللهو او اذا كان من الادنياء الذين يتطاولون على من هم اعلى منهم قــدراً واشرف مقاماً . قال بولينه : فهم سيدك هذا انني اعتبره اقل مقاماً من قردة البراو كلاب البحر وانه ان لم يعد الى جزيرته باسرع مدة ساحمله على طلب المبارزة فاجعــله مرمى لرصاص بندقيتي اوهدفاً لضرب سلاحي .

قال بوانتون : بمــا انك ذكرت المبارزة والظاهر ان هذا منتهى بغيتك فانا اقبل دعوتك باسم ســيدي وبمــا انك انت البادي في الاهانة وسيدي المهان فله اختيار السلاح على ما تقتضيه اصول المبــارزة عندكم .

قال صدقت فدع سيدك يختار ما يوافقه من الســلاح لانه مقتول لامحــالة سواء اختار رمي الرصاص اوضرب السيف. فالتفت بوانتون الى سيده وحدثه باللغة الانكليزية ثم قال لبولينه واصحابه : ان وراء هذه القهوة حجرة كبيرة تصلح للمبارزة فهلموا بنــا ندخلها ونتفق على الشروط . وكان ميلور قــد

سبقهم الى الحجرة وامر خادم القهوة ان يحضر قليلا من الماء وقطعة اسفنج فلما دخلها بولينه واصحابه اقفل الباب وراءهم ووقف امامه فصده بكتفيه العريضتين فقال بواتون لبولينه : قلت لك ان سيدي ميلور هو المدعو للمبارزة ومن ثم له حق اختيار السلاح فعين شاهدك لاتفق معه على الشروط قال بولينه انى اوكل صديقي جورج بذلك. غير انى اراك تجهل اصول المبارزة حتى دعوتنى واصحابي الى الحضور الى هنا مع ان القاعدة المرعية ان يتفق الشهود على شروط المبارزة في غياب الغريمين.

قال بواتون ربما كانت القاعدة ماتقول غير ان لي شأنا في ما فعلت. فاعلم ان سيدي ميلور يختار للمبارزة السلاح الطبيعي وهو قبضة يديه فاستعد للملاكمة على الاثر.

فغضب بولينه لهذا الكلام وقال مستهزئاً ايظن سيدك اننا في جزيرته اللعينة حيث لا يعرف الشرف حتى يعرض عليّ المصارعة باللكم كما يصنع اسافل الناس فقال له ان يختار السلاح على ما تقتضيه اصول المبارزة.

قال : الم اقل لك انه اختار قبضة يديه وهي سلاحه المعهود

فاخذ اصحاب بولينه يرغون ويزبدون مبرطمين وقالوا بصوت واحد ان طلب ميلور الملاكمة والوكز بجمع الكف مما يحط من شرف المبارزة الاصولية

فقال بواتون. ان سيدي هو المتعدى عليه وهو يطلب اخذ ثاره بضرب الايدي فاذا رضي بذلك صاحبكم هذا المتعدى اعطاه ميلور مهلة خمس دقائق للتأهب والا جندله على الارض كما تجندل الكلاب النابحة.

فضج الفرنساويون وهاجوا وماجوا ثم هموا بالخروج من الحجرة وهم يهددون ميلور بنشر الحادثة في الجرائد ليعلم الناس دناءته ويذيع في الخافقين خبر عاره. فوقف امامهم ميلور ثم اخرج الساعة ونظر اليها وبعد مضي خمس دقائق نزع عنه رداءه ثم تقدم الى بولينه ولطمه لطمة على وجهه اسالت منه الدم وقال له باللغة الفرنساوية لقد ضاق صدري وعيل صبري من تطاولك عليّ بدون موجب فانزع رداءك وخض معي في ميدان الملاكمة لارى اذا كانت يدك طويلة مثل لسانك.

فهاج الغضب في قلب بولينه وابرقت عيناه ثم نزع عنه رداءه وهاجم ميلور هجوم من لا يعرف باصول الملاكمة فانتظره الانكليزي بقدم ثابت واخذ يدافع عن نفسه ويرد عن وجهه وصدره لكمات الفرنساوي بما عهد به الانكليز من المهارة في فن المصارعة باللكز والنكز وما زال الفريقان في دفاع وهجوم وضرب ولكم الى ان تمكن ميلور من عدوه فوكزه بجمع كفه على ارنبة انفه وكرة ذهبت ببصره وافقدته رشده فخرّ على الارض صريعاً فاقبل عليه بواتون يمسح صدغيه بقطعة الاسفنج وقد بلها بالماء وقال: مهلة خمس دقائق ريثما يصحى من اغمائه . ولما افاق بولينه تقدم اليه ميلور وقال له. عاود الكرة ايها النذل الثرثار فقد آن أجلك. واردف قوله هذا بلكمات متواترة جاءت على بولينه المسكين تضنت على ابالة وبينما هو يحاول رد ضربات غريمه وقد ضعفت عزيمته وخارت قواه اذ عاجله ميلور بلكمة على فكه الايمن انت لها جدران الحجرة فغاب عن الصواب وسقط على الارض لا يبدي حراكا فعلا ضجيج اصحابه يندبون سوء حظه ويندون بقساوة قلب ميلور ويهددونه باشهار الامر على رؤوس الاشهاد فاوعز ميلور الى امين سره ان يهتم بمعالجة بولينه بالماء ثم التفت الى المتذمرين من اصحابه فقال لهم: ان صديقكم هذا هو الجاني على نفسه فهو الذي ابتدأ بالتعدى والبادى اظلم فعليه ان يتحمل تبعة فعله الذميم بغير تظلم

وفي هذه الاثناء كان بواتون وجورج يبلان وجه بولينه بالماء ويفرغان الجهد في انعاشه وايقاظه فلما ردت اليه روحه واستطاع القيام على قدميه قال جورج لميلور : ان شرفك قد سلم ياسيدي وصديقي بولينه يقر لك بالنصر ويطلب منك المعذرة عما فرط منه

قال : لا. لاتكفيني هذه الترضية فقد آليت على نفسي ان لا ادع صديقكم يخرج من هذه الحجرة الا محملا . وبما ان انفاسه قد عادت اليه فليبادر الى الملاكمة المرة الثالثة . ثم وقف

ميلور وقفة المتأهب للمصارعة. فتحقق حينئذ بولينه ان لا نجاة له من الحفرة التى حفرها لعدوه الانكليزى الا اذا قاتله مقاتلة الموئس الذى يلاقى الموت بجـنان ثابت وقلب قـوى فهاجمه مهاجمة من يفضل الموت بالعز على حياة ذليلة وحاول التخلص من عدوه بضربة قاضية على صدغه فصدها ميلور بقبضة يده ثم بادره بلكمة فى اعلى انفه بين عينيه فسال منه الدم مدراراً ووقع على اديم الأرض جثة لا حياة فيها . فاقبل عليه ميلور ووطأه بقدميه فقال متهكماً : كنت اظنك على ما ظهر منك من طول اللسـان والادعاء انك من الشجعان الذين يثبتون القول بالفعل غير انى وجدتك عند الامتحان نذلاً جباناً تدعى بما ليس فيك من القوة والبـاس ولذلك لا اريد انجس يدى بلمس جيفتك الكريهة وكن على يقين انك اذا شفيت مما نابك من اللكم الاليم وعدت الى تجبرك وادعائك الفارغ سادعوك الى المبارزة بحسب الاصول المرعية في بلادك لا جعلك عبرة الى مدى الايام والسلام . ثم عمد ميلور الى ردائه فاكتسى به وخرج من الحجرة غير ملتفت الى اصدقاء بولينه الذين كانوا محدقين به يحاولون ارجاعه الى الحياة . ولما فرغ الراوى من قصته قال لصديقه الانكليزى انكم معشر الانكليز لا تعرفون مزية الشرف ونكتة المبارزة غير انكم اشتهرتم بفن الملاكمة وهى عندكم اقوى سلاح تردون به كيد من يناويكم بنحره

صائغ وزوجته

تزوج صائغ بفتاة فاخذ ذات يوم يغازلها ويثنى على حسنها وجمالها وهو يقول :

— ان عينيك ياعزيزتى تحاكيان ماستين براقتين وشفتيك مثل الياقوت وثغرك يشبه الدر الكريم وشعرك..

فقطعت الزوجة كلامه بقولها :

— كفى كفى ياعزيزي فاننا لسنا فى مخزنك حيث اعتدت فى سلعتك لترويج سوقها.



البرنس هنرى دورليان الذى تبارز فى هذه الاثناء مع الكونت دى تورين بفرنسا

اقدم جريدة فى العالم

اقدم جريدة فى العالم تطبع في عاصمة بلاد الصين واسمها (جريدة باكين) واول صدورها كان منذ ثمانمائة سنة وهى جريدة رسمية لايطبع منها سوى نسخة واحدة . ويقال ان اغلب محرريها في السنين الماضية كانوا ملوك الصين انفسهم

زوجة تعرف ست لغات

قابل سليم صديقه توفيق فقال له :

اخبرك ان صديقنا عزيزاً تزوج بفتاة تعرف ست لغات فلاحت على وجه توفيق علامات التأسف وقال لصديقه :

مسكين عزيز وبئس الزيجة زيجته . فقد تزوجت بامرأة لا تعرف الا لغة واحدة وتأكدت بعد التجربة ان هذه اللغة الواحدة كثيرة عليها



الوحش الضاري او الزوج القاسي

تابع ماقبله

وهذا الابن المسكين يدعى (موريس) وهو وان كان حديث السن الا انه كان كثير الشعور والاحساس ابى النفس عفيفاً وعلى جانب عظيم من اللطف والوداعة فكان بعد وفاة والده لايهنأ له حال ولا يهدأ بال بل يقضى اغلب ساعات النهار فى البكاء والنحيب فكنت انا ووالدى نبذل كل مافى وسعنا لتسكين روعه وتسلية خاطره لانه اصبح من اعضاء عائلتنا واهل بيتنا فيشق علينا ان نراه فى هذه الحالة التعيسة.

اما والدتى القاسية القلب فكانت تظهر التململ والتذمر من وجود هذا الطفل الحزين بيننا وتقول انه جاء ليكون حملا ثقيلا على كاهلنا . فكان والدى يحاول اقناعها بحقيقة خطائها ويظهر لها ان ما فعلناه مع هذا الطفل اليتيم ان هو الا اول واجب تقضى به علينا قواعد الانسانية والمروءة ولكن لاحياة لمن تنادى.

على ان هذا الحال لم يلبث ان تغير بعد مضى مدة من الزمان فان هذا الطفل لما اظهرناه له من دلائل الشفقة والحنان نسى كل احزانه ورأى فى وجوده معنا كل التعزية والسلوى.

ومن ثم ابتدأت عوامل المحبة والالفة تتولد فى قلبينا فكنت انا اشعر بميل شديد وانعطاف زائد الى اخي (موريس) وهو يظهر لى هذا الميل عينه وكلما شبينا شب هذا الحب معنا حتى اصبح ميلاً غريزياً وطبعاً فطريا فينا وكنت ارى ان هذا الاتحاد الطبيعى موضوع سعادتنا ومصدر سرورنا وتعزيتنا واقسم لك ياسيدى انى لم ار فى ايام حياتى كلها اسعد من هذا الوقت الذى توفرت فيه جميع معدات السرور والصفاء. واطلق لنا العنان لنمرح فى بحبوحة العز والهناء.

واية سعادة افضل من ان يرى الانسان نفسه فى مقتبل العمر وريعان الشباب وبجانبه شخص هو موضوع حبه وانعطافه وقد امتلأت رأسه بالآمال والاحلام اللذيذة .

فهذا كان حالي ياسيدي مع حبيبي موريس ذلك الحبيب المخلص الذي ابى الدهر الا أن يفصلني عنه ظلماً وعدواناً. ويجرعني بعد فراقه من الذل والعذاب صنوفاً والواناً.

وماذا عساني اصف لك يامولاي عن حقيقة هذا الحب الطاهر والهوى العذرى وانت تعلم ان فيه لذة يشعر بها القلب ويعجز عن وصفها اللسان.

ففي ايام الربيع الجميلة كنت اضع يدي تحت ذراع حبيبي موريس ونخرج كل مساء لترويح النفس واغتنام فرصة اللهو والسرور فتسير بنا الاقدام ونحن لا نشعر ولا ندرى حتى اذا انتبهنا وجدنا انفسنا في وسط الخلاء الفسيح والرياض الغناء ولا نرى حولنا من الامام والوراء الا الخضرة والماء. وهناك ينطلق اللسان فيبث لواعج الحب. ويعبر عن عواطف القلب. وقصارى القول اني ياسيدي كنت اشعر في ذلك الحين بلذة السعادة الحقيقية والعيشة الهنية واذوق طعم الحب الخالص الحب الذي تشعر به فتاة قد ناهزت السابعة عشر من عمرها وما احلى هذا العمر وما اطيبه فانه زهرة الحياة ونضارتها ومحط رحال الصفاء والهناء اذ فيه تتوفر شروط الصحة والعافية وتمتلئ الرؤوس من الآمال والاحلام. فآه ياسيدي اني كلما تذكرت هذه الامور ضاقت في وجهي سعة الفضاء وتعجبت كيف اني الى الآن لم ازل في عالم الاحياء.

.·.

أحسنت ظنك بالايام اذ حسنت
ولم تخف سوء مايأتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها
وعند صفو الليالي يحدث الكدر
ياأيها الناس من كان الزمان له
مسالماً فليكن من دأبه الحذر

بعد ان اتمت مادلين هذا الكلام ظهرت على وجهها علامات الانقباض واليأس فوضعت رأسها بين يديها وغرقت في بحار التخيلات والاوهام ولم تنتبه الى استئناف حديثها واستطراد قصتها. ودام هذا الصمت اكثر من عشرة دقائق والسائح ينظر اليها بعين الشفقة والحنان وقد أخذ منه الحزن كل مأخذ لانه رأى في حالة هذه المرأة المسكينة مايثير الاشجان ويهيج العواطف

وبعد برهة قصيرة رفعت الارملة رأسها وعادت الى اتمام قصتها بلهجتها المعهودة فقالت:

— وبينما كنت يامولاي أتمتع بلذة هذا العيش الهنى واذوق طعم الراحة والحب ماشعر الا وقد هبت عواصف الانقلاب فابادت كل ما بنيته من الآمال والاحلام. وهدمت دعائم الهناء والسعادة التي كنت اعلل بها النفس في مستقبل الايام ذلك انه بينما كنت انا وموريس ووالدي جالسين ذات ليلة في حديقة القصر بعد تناول العشاء تحت ظل شجرة كثيفة الاغصان وقد ساد السكون والهدو وهبت نسيم الشمال تملأ النفوس انتعاشاً وتفعم القلوب فرحاً وابتهاجاً وحبيبي موريس قد قبض بيديه على يدي وطفق يداعبني بلطفه المعهود وانا انظر تارة اليه وطوراً ارفع رأسي الى السماء فارى الجو صافياً والنجوم تتلألأ في القبة الزرقاء والطيور تملأ بغنائها الفضاء فلم اشعر الا وقد اقبلت علينا والدتي مهرولة وعلى وجهها سمات الحيرة والاندهاش فنظر اليها والدي على بعد نظرة الحزن والانقباض ونهض حبيبي موريس على قدميه لاستقبالها فتبعته انا وسرت مسرعة نحوها. وبعد ان استقر بوالدتي المقام التفتت الى والدي فقالت:

— ألعلك اخبرت مادلين وموريس بما اتفقنا عليه اليوم؟

— اني لم أفاتحهما في هذا الامر بعد لاني لم أشأ ان أكدر صفائهما في هذه الفرصة السعيدة

— اذن فالواجب عليّ انا أن أخبرها بحقيقة الحال لانه لافائدة في الصمت والانتظار

قالت ذلك ثم التفتت الينا ووجهت لنا الحديث قائلة

اسمعي يامادلين ماأقصه عليك الآن لان كلامي لايخلو من الخطارة والاهمية كما تعلمين. فانتما قد بلغتما سن الرشد وعرفتما حلو العيش ومره فيجب عليكما ان لاتضيعا الزمن سدى وتقتلا الوقت فيما لايفيد ولايجدى لان من كان مثلكما

عليه ان يوجه نظره دائما الى مستقبله ويبذل جهده فى تدبير شؤونه وأحواله ليضمن لنفسه الراحة والسعاده في المستقبل وانى أعتذركما على اغفال هذه الواجبات الى الآن لانكما تعتمدان على والديكما وتكفيان نفسكما مؤونة هذا التعب والاشتغال ولذا كان من الواجب علينا نحن ان نذكركم بهذه الامور ونسعى فيما يعود عليكم بالنفع والفائدة

— فلما انتهت والدتى فى كلامها الى هذا الحد خفق فؤادى وأصفر وجه موريس لان قلبنا كان يحدثنا بوقوع خطر قريب .

واستمرت والدتى فى الحديث . فقالت :

— والنتيجة انى يامادلين قد دبرت لكما مايضمن راحتكما وسعادتكما فى المستقبل . وذلك اننا عولنا على ارسال موريس الى جهة (دي جانيربو) بوظيفة كاتب أول فى احدى المحلات التجارية الشهيرة وانى اؤمل انه سوف يصل بجده واجتهاده وحسن تصرفه الي درجة عظيمة من التقدم ان شاء الله وأما انت فقد اتفقنا على تزويجك باحد وجهاء مدينة (لورين) وكبار اغنيائها وقد تم الآن كل شيء من هذا القبيل فلما سمعنا هذا الكلام انقضت على رأسنا صواعق الدهشة والانزعاج وصرخت انا بحزن مستغيثة بوالدى

اما موريس فتقدم الى والدتى فجثا امامها على ركبتيه وناداها بلطف

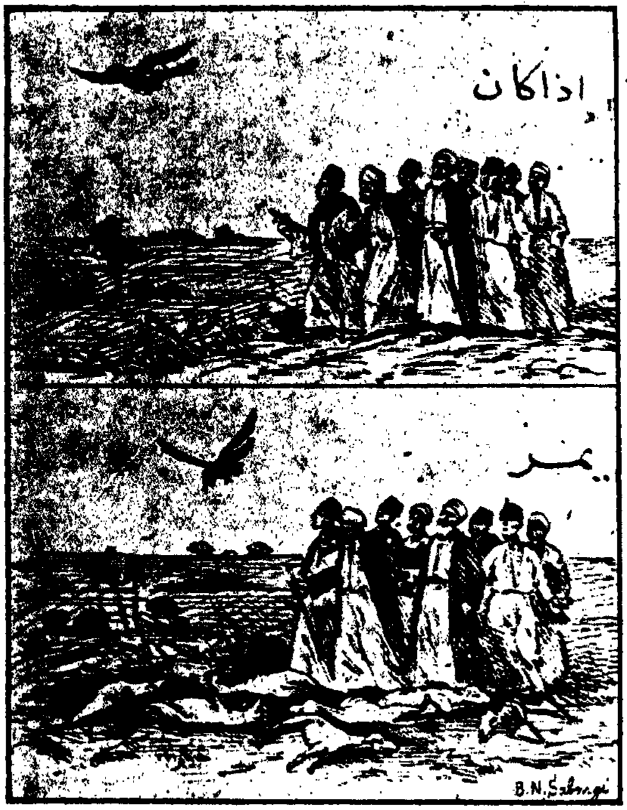
— رحماك ياأماه فانا احب أبنتك مادلين ولا أستطيع فراقها وعندذلك تشددت قواى وانتعشت فى روح الامل فاندفعت امام والدتى وناديتها بصوت جهير

— وانا أحب موريس ياأماه فارحمينا يرحمك الله.

فلم تهتز والدتى لكل هذه الاستغاثة مع ان والدى الشفوق تأثر من هذا المنظر المريع وسالت من عينه العبرات رغما عن كثرة محاولته في اخفائها فالتفتت الينا تلك الام القاسية وصرخت فى وجهنا بصوت مخيف ثم التفتت الى موريس فقالت له بوجه عبوس

— ماهذا الحال ياموريس انى أعلم انكما تحبان بعضكما ولكن ما الفائد من هذا الحب الموهوم

(البقية تاتى) (توفيق عزوز)



(لغز مصور)

الصف الاول من الصور والالفاظ يدل على صدر بيت عربى والثانى على عجزه

اما حل اللغز المدرج فى العدد الماضى فهو :

يهمهم للشعير اذا رآه . ويعبس ان رأى وجه اللجام

وقد ورد الينا حله على هذه الصورة من حضرات الافاضل محمود كامل افندى مراد وعبد الرحيم افندى مصطفى الجمال ومحمد افندى فاضل وحسيب افندى كرامه والخواجا توفيق كلدانى وفوزى افندى حنا فندقلي بمصر واحمد افندى السيد بميت غمر وميخائيل نقولا افندى اوضه باشى بالمنصوره

اما حل المسائل الرياضية فلم نتمكن من نشره فى هذا العدد لضيق المقام وموعدنا الاعداد الآتية ان شاء الله

العدد ١١ السنة الاولى

1ère Année N°11.

الأجيال

القاهرة في ٢٨ اغسطس (آب) سنة ١٨٩٧

Le Caire le 28 AOUT 1897



(جلالة القيصرة)



(جلالة قيصر الروسيا)



جناب المسيو فيلكس فور

رئيس الجمهوريه الفرنساويه



جناب المسيو هانوتو

وزير الخارجية الفرنساوية

افادت الاخبار البرقية في هذه الاثناء ان جناب المسيو فيلكس فور رئيس الجمهورية الفرنساوية بارح فرنسا قاصداً زيارة البلاد الروسية وانه قد وصل اليها الآن فقابله جلالة القيصر كما يليق بمقامه الرفيع من مظاهر الابهة والاجلال ورحب به الشعب الروسي كثيراً لما بين هاتين الدولتين من علائق الود والاتحاد.

ولاجل هذه المناسبة نشرنا في هذا العدد صورة حضرة الرئيس الموما اليه والمسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا وجلالة القيصر والقيصرة ونحن نعد حضرات قرائنا الكرام في هذا المقام باننا لا نتأخر عن تتبع اخبار هذه الزيارة المهمة ونشر حوادثها وموضحة بالصور والرسوم التي تمثل للقراء مناظرها باجلى وضوح لاننا نعتبرها من ضمن حوادث هذا الزمان التاريخية المهمة والله الموفق

(زوجة حريصة على مصلحتها)

مل احد اغنياء باريس من سوء سلوك ابن اخيه واسرافه وكان هذا شاباً تيتم في حداثة سنه فرباه عمه في العز والدلال وصرف في سبيل ذلك المال الطائل فاخذ العم يبحث له عن فتاة ذات ثروة ليزوجه بها ويتخلص من الاهتمام بامره واعالته وكان الشاب يرفض كل فتاة تقدم له بدعوى ان الواحدة طويلة الانف والاخرى صغيرة العينين اوقصيرة القامة او مجعدة الشعر وهلم جراً. فلما اعيت العم الحيلة ذهب الى مكتب احد سماسرة الزواج وطلب اليه ان يريه صور بعض طالبات الزواج فناوله السمسار كتاباً فيه صور عديدة لهن فاخذ العم يقلبه بلهفة الى ان وصل الى صورة عقيلة طاعنة في السن غير انها جميلة المحيا فاحدق بها داهشاً ثم تقطب وجهه وارتعدت فرايصه وكاد الكتاب يقع من يديه المرتجفتين فاقفله وامارات الغضب تلوح عليه وهرول الى بيته فدخل حجرة زوجته بدون استئذان وقال لها :

—اني رأيت صورتك معروضة في كتاب سمسار الزواج كانك عازبة تسعين وراء زوج فمن اين له هذه الصورة فاطرقت الزوجة قليلا ثم نظرت الى زوجها وقالت مستعذرة:

—انا يا عزيزي اعطيته هذه الصورة غير ان ذلك كان في العام الماضي ايام اصابك داء عضال آيس الاطباء من شفائه.

(الجامعة الدينية والوطنيـــة)

طالما سأل الشرقيون بعضهـم بعضا لماذا نحن متأخرون مع اننا نقتدى كل يوم بغيرنا من الامم المتمدنة فى انشاء المدارس ونشر الجرائد وتأسيس الجمعيات والاقدام على كل عمل نافع او مشروع مفيد

فنظن ان الجواب على ذلك بسـيط وهو اننا عرفنا شيئا وغابت عنا أشياء فظننا أن المعارف وحدها تكفي لوصولنا الى أقصى درجات الحضارة والمدنيـة ونسينا ان هناك عوائد كثيرة منتشرة في بلادنا وهي من ضمن العلـل والاسباب التي ترتب ويترتب عليها انحطاطنا وتأخرنا مادمنا معتصمين بعروتها ومتعلقين باهدابها

وأشد هذه العوائد ضررا وأعظمها خطرا ابدال الجامعة الوطنية بالجامعة الدينية وفصم عروة الاتحاد الوطنى بيننـا الامر الذى نجم عنه ضعف الشرقيين وانحطاطهم وهو لم يزل ولن يزال من أكبر أسـباب شقائهم وتداخل الاجنبي في شؤونهم

ففى أقطار الشرق كلها تسود جامعـة الدين على كل جامعة سواها ويعتقد كل فرد من الشرقيين ان من كان على غير دينه أصبح عدوا له يتوقع منه الاذى ولا يؤمل فيه الخير وهو خطأ فاضح وشـطط عظيم لا يرجى معه الارتقاء الى معارج التقـدم والنجاح

نعم اننا نجل الكثير من عقلاء الشرقيين عن سلوك هذه الخطة الويلة ولكننا اذا اعتبرنا كلامنا من باب الاغلبية كانت دعوانا من هذه الوجهة صـادقة وصحيحة

على اننا اذا أردنا ان نقيم الادلة والبراهـين على فساد هذا الاعتقاد ونظهر درجـة تأثـيره فى حالتنا العمومية وشؤوننا الداخلية ضاق بنا المجال ولم نتمكن من استيفاء الشرح فى هذا المقام فيكفينا ان نقول الآن ان كل أمـة نبـذت جامعتها الوطنيـة ظهريا واستعاضت عنها بالجامعة الدينية كانت هى الباحثـة عن حتفها بظلفها واوردت بلادها موارد الشقاء والهوان وهى لاتشعر ولا تدري. خذلك على ذلك شاهـدا ماحدث في جزيرة كريت مثلا فى هذه الاثناء من المشاكل والاهوال التي كانت سببا فى شقاء سكانهـا وتعاسة حظهم وانتشار الفوضى والفساد بينهم كل ذلك لانهم اهملوا أمر الجامعة الوطنية وتمسكوا باذيال الرابطة الدينية فنظر كل فرد منهم الى أخيه فى الوطنيـة نظرة الخصم الماقت أو العدو الشامت ومن ثم انقسموا على بعضهم فضعـف حالهم وتقوضت أركان حريتهـم وترتب على ذلك تداخل الاجانب فى شؤونهـم ولم يجنوا من وراء ذلك الاختلاف الدينى غـير الخسارة والضرر وهـذا شأن كل أمـة حـذت هـذا الحـذو واندفعت في تيار ذلك الجهل والغرور وليست جزيرة كريد وحدها هي التى بليت بهـذه الآفة بل كل قطر من ديار الشرق يشكو من تلك العلة ويئن تحت هذا النير الثقيل

ونحن لانقصد بكلامنا هذا ان يترك الانسان دينه أويهمل في تأدية فرائضه وواجباته نحو خالقه فان ذلك ولا شك منتهى الجهل والضلال لاننا نعتقد انه لاتقوم الفة بلا دين

وكل الاديان فى الحقيقة مؤداها واحد وهو الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ولكن الذي نستلفت اليه الانظار هو أن يكون أمر الدين متعلقا بحرية المتدين وبمجرد أرادته الشخصية بلاضغط ولا اجبار لانه هو المسؤول عن ذلك امام خالقه دون سواه وان لايكون الاختلاف فى الدين والمعتقد باعثاً على وجود الكراهة والبغض بين افراد الوطن الواحد . لان كل مملكة انقسمت على ذاتها خربت وحياة الامم وسر تقدمها ان هو ألا الاتحاد والأئتلاف واستئصال جرثومة العداء والخلاف وبقدر وجود هذا المبدأ الشريف بين افراد البلاد يكون تقدمهم سريعا ونجاحهم مضمونا

انظر رعاك الله الى البلاد المتمدنة ترها قد خولت لجميع افرادها حرية التدين وجعلت امر الدين متعلقا برغبة الاشخاص وبمجرد ارادتهم فكل فرد من سكان فرنسا او انكلترا سواء كان من المسيحيين او الاسرائليين او غيرهم يعتقد انه هو واخوه فى الوطنية سواء امام الحقوق والواجبات وانهم كلهم مسؤولون عن خدمة وطنهم ورفع مناره واعلاء شأنه

بل طالما سمعنا ان الكثيرين من الاسرائليين فى تلك البلاد انتدبوا للقبض على زمام الاحكام وادارة شؤون الامة فلم يعترض احد على هذا الامر ولو ان الاغلبية ليست متوفرة فيهم لان تمتعهم بالوطنية يكفي لتخويلهم هذه الحقوق المقدسة وقس على ذلك كل امة اخري تعيش اليوم تحت سماء الحرية وفى جو الحضارة فاذا اتيح للشرقيين ان يدركوا هذه الحقيقة ويبثوا هذه المبادىء الحرة بين عامتهم ومواطنيهم كان تقدمنا فى هذا العصر اسرع واعظم على مانظن ونحن نؤمل ان تكون البلاد المصرية التى أصبحت محط رحال الشرقيين وكعبة يحج اليها انصار العلم ودعاة الاصلاح هى البادئة بانتهاج هذه الخطة فيقتدى بها باقى الشرقيين ويطهر الشرق من آفة عظيمة كانت ولم تزل علة شقائه وانحطاطه

فعلى كل مصرى عاقل ان يعلم انه مسؤول عن القيام بخدمة ونفع بلاده مهما كان دينه وكيفما كانت حالته وليعلم ان الوطن الذى يعيش تحت سمائه ويتمتع بطيب هوائه وعذب مائه له عليه حقوق مقدسة وواجبات خطيرة لابدله من القيام بادائها والأاعتبر عضوا ميتا فى جسم الامة التي يعيش بينها ويفتخر بالانتماء اليها

ولا يقولن كل فرد ان هناك هيئة حاكمة وهي المسؤولة وحدها عن القيام باصلاح البلاد وترقيتها فان هذا هو الخطأ العظيم والجهل الفاضح لان الهيئة الحاكمة انهى الاجزء من الهيئة المحكومة فاذا لم تكن الامة والحكومة متحدتين قلبا وقالبا فى تأدية تلك

الواجبات كانت النتيجة انحطاط الامة وتأخر البلاد والامة التي تعتمد على حكومتها فى كل امر وفى كل عمل هي ولاشك امـة منحطة ومثلها مثل القصر الذين يحتاجون الى اقامة الاوصياء حتي يبلغوا اشـدهم ويدركوا رشدهم وليست الحكومة الا فسئة انتدبتها الامة للحصول على حاجتها ولاتمام رغائبها وحاشا ان يجهل اخواننا الشرقيون هذه الامور وهم بفضل الله يعيشون الآن فى عصر التمدن والنور ويجنون ثمار الحرية والمساواة

فعسي ان يكون فى ماذكرناه كل الكفاية لاقلاعنا عن حالتنا الحاضرة واقتدائنا بغيرنا من الامم المتمدنة التى أدركت مالها وما عليها من الحقوق والواجبات

شهادة مشبوه فيها

وقف شحاذ يستعطي سيداً مر بسبيله فقال له :

— احسن الىّ ياسيدى بدرهم اسدّ به الرمق فقد ابى الدهر الاّ اذلالي وبذل ماء وجهى فانى كنت رب عائلة عائشة باليسر والسعة وكان لى خدم وحشم ودار مشيدة وفرش ثمين فالتهمت كل ذلك نار آكلة شبت فى منزلي منذ شهرين واحالته الى رماد .

فحن قلب الرجل على الشحاذ وعزم على الاحسان اليه غير انه سأله قبل ذلك عما اذا كانت عنده شهادة تنبئ بصدق قوله فاجابه الشحاذ :

— اعلم ياسيدى انى كنت حصلت على شهادة بذلك وقع عليها مولانا القاضى غير ان النار التي احرقت داري وعائلتى احرقت تلك الشهادة ايضاً !

(ماتعتبره بعض الامم من اعظم)

(الاهانات)

ضرب المائدة فى نوادى الصين

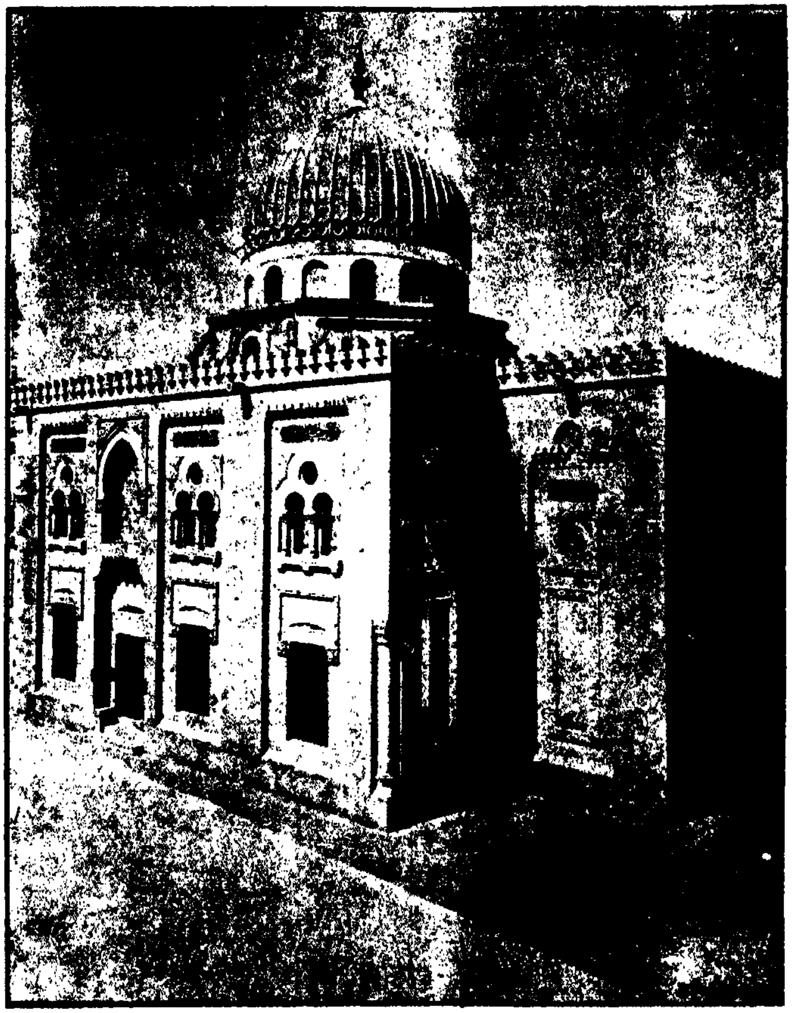
يعتبر اهالى الصين ضرب المائدة فى جمعياتهم من اعظم الاهانات . ومما ينقل عنهم من هذا القبيل انه منذ مدة قريبة ارسلت الخارجية انكلترا شكوى فى حق سفيرها في باكين مآلها ان السفير اساء التصرف الى حكومة الصين واهان وزراءها اهانة لاتغفر . ولدي البحث عن هذه الاهانة اتضح ان السفير كان يوما يحادث بعض حكام الصين فى مسائل ذات شأن قد اختلف رأيهم فيها فحملته الحية اثناء البحث على محاولة تعزيز قوله بضربة على المائدة رن لها المكان فقام الحضور وعلامات النفور والكدر بادية على وجوههم ثم بادروا الى تقديم الشكوى بحقه وطلبوا الى حكومته ان تعزله من منصبه مجازاة له على هذا الاثم الفظيع

طمع طبيب واقتصاد زوجة

اصيب رجل بمرض عضال لم ينجع فيه علاج فلما عاده الطبيب المرة الاخيرة وصف له الدواء وناول زوجته التذكرة فقال لها.

اخبرك ياسيدتى بغاية الاسف ان زوجك لا يعيش اكثر من اربع وعشرين ساعة

فنظرت الزوجة الى التذكرة متعجبة وقالت للطبيب ولماذا وضعت له دواء يؤخذ على اربعة ايام ؟



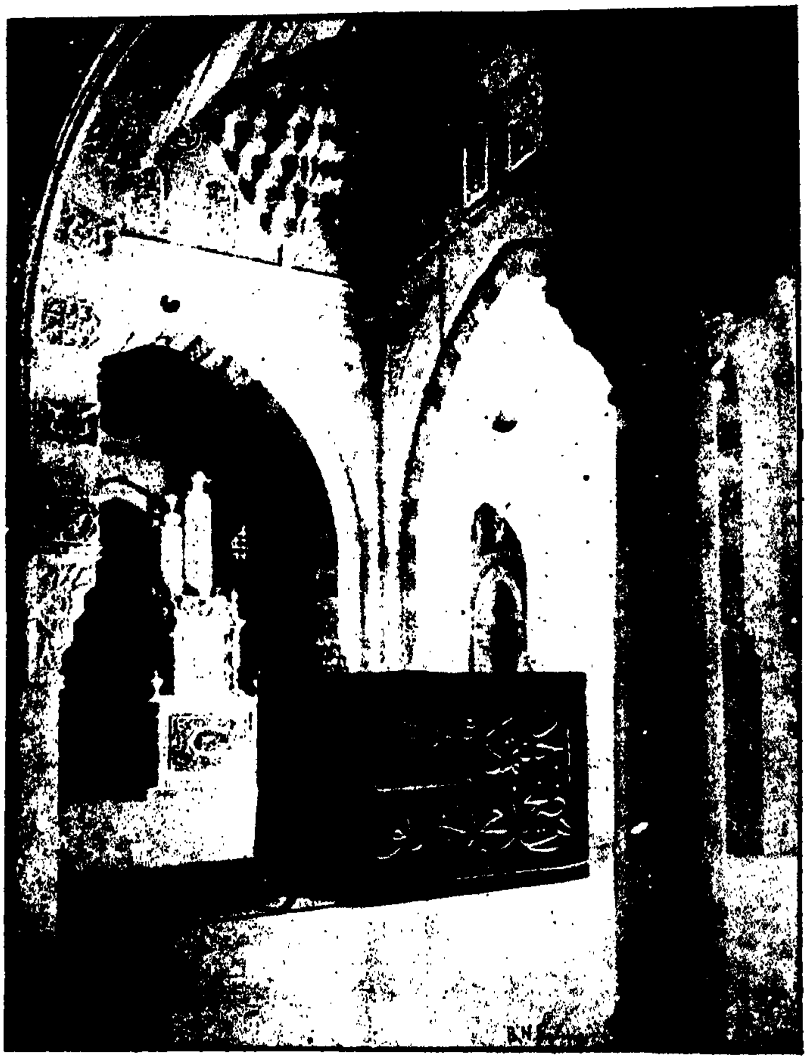
{واجهة الجامع المغيني}

جامع المغيني

هو من جوامع مصر الشهيرة وآثارها المظيمة اشتهر بمتانة البناء واتساع المساحة ودقة الصنع وقد اعتنت ألعائلة الخديوية الفخيمة باصلاحه وترميمه بنوع خاص على أثر وفاة المغفور له ساكن الجنان الخديوى السابق توفيق باشا الاول الذي أقيم له فيه ضريح خاص . واول يوم احتفل فيه بفتح هذا الجامع العظيم (تدشينه) في ٥ يناير سنة ١٨٩٤ وقد حضر هذا الاحتفال سمو الخديوى الحالى وكثير من ذوات مصر وكبار أعيانها

والذى رسم هذا الجامع واشتغل ببنائه هو جناب المسيو (فابريسيس بك) باشمهندس السرايات الخديوية

وقد اوعز سمو الخديوى المعظم وصاحبة العصمة والدته الى جناب الباشمهندس المومأ اليه في ان ينتقى أعظم وأجود المواد البنائية لتشييد هذا الجامع لان



(ضريح سمو الخديوى السابق توفيق باشا)

الغرض الاول من تأسيسه هو ان يكون بمثابة أثر حي يخلد ذكر المرحوم توفيق باشا الخديوى السابق ولذا اعتنى حضرته ببنائه فجاء كما قلنا بديع الصنع متين البناء والناس يتهافتون كثيراً على هذا الجامع للتفرج عليه والاعجاب به وهو معتبر الآن من اهم آثار مصر واعظمها

الزيجة وقوة العادة

اتهم رجل فقير بالتزوج باربع نساء ولما رفع امره الى المحكمة قال له القاضى :

ما الذى حملك على التزوج باربع نساء وانت صعلوك لا تملك عشاء ليلة

فاطرق المتهم حياء ثم قال للقاضي بصوت مرتجف

قوة العادة يامولاى القاضى

تهريب البضائع

أنشئت في كل البلاد المتمدنة مصلحة خاصة اسمها (مصلحة الجمارك) والغرض منها ضبط البضائع والاشياء المهربة



لاخذ العوائد والضرائب المفروضة عليها ومعاقبة مهربيها

ولكن مهما كان عمال هذه المصلحة منتبهين لاعمالهم ومستيقظين فى تأدية واجباتهم فانه كثيراً ماتستنبط الناس الطرق العجيبة والحيل الغريبة ليتمكنوا من تهريب البضائع واعفائهامن دفع تلك الرسوم

وقد يمكن الانسان ان يروي جملة نوادر رآها بعينه او سمع عنها باذنه فى مايختص بتهريب تلك البضائع

فمن ذلك ماسمعناه من ان أحد التجار تراهن مع أحد عمال مصلحة الجمارك على تهريب كمية وافرة من الدخان بدون ان يشعر به أحد من رجال المصلحة أو يضبطه وأعطي هذا الموظف علامة المركب الذى سيشحن فيه البضائع المهربة وميعاد مرورها وفي اليوم المعهود تنبهت انظار رجال الجمرك بنوع خاص وازداد تيقظهم حتى يتمكنوا من ضبط مافي تلك المركب ويكسبوا الرهن ولكن مر المركب ففتشوه جيدا ولم يعثروا فيه على شئ وضبطوا ماأمكنهم ضبطه من الاشياء المشتبه فيهاوبعد مضى بضع ساعات توجه مستخدم الجمرك الى محل هذا التاجر وهو يظن انه كسب منه الرهن وبعد ان سلم عليه وجلس بجانبه فاتحه فى أمر الرهن فاجابه التاجر انه هوالذى كسبه وانه يطالبه الآن بدفعه فتعجب الرجل من هذا الكلام وقال له كيف يكون كلامك صحيحا ونحن قد ضبطنا مافى المركب من البضائع المهربة على اختلاف انواعها واشكالها . فاجابه التاجر حقا انكم عملتم مايجب عليكم ولكنكم عرفتم شيئاً وغابت عنكم أشياء فسأل وكيف ذلك فاجاب انظر الى هذه الاحبال الموضوعة امامك أليست هى التي كانت موجودة فى جوانب المركب قال نعم قال ففتش اذن مافى داخلها فعند ذلك تقدم مستخدم الجمرك ففكها فاذا فى داخل كل حبل منها كمية وافرة من الدخان . والحبال مع ذلك فى هيئتها الخارجية لاتختلف عن الحبال العادية فى شئ فخجل الرجل من نفسه وقال للتاجر حقا لقد صدقت فى ما قلت فانت الذى اكتسب الرهن لامحالة

وسمعنا عن رجل آخر اراد تهريب صنف

الحشيش فما كان منه الا انه اتى بصناديق من الصفيح وقسم كل صفيحة منها الى قسمين وملأ القسم الاعلى سمنا وفى القسم الاسفل كمية معلومة من الحشيش فاذا فتح الانسان اية صفيحة منها لا يشتبه فى انها ملآى من السمن وبهذه الطريقة نجح فى تهريب جانب عظيم من الحشيش

وهكذا يمكننا ان نروى حكايات كثيرة من هذا القبيل وكلها تدل دلالة صريحة على ان مصلحة الجمارك فى كل البلاد المتمدنة عاجزة عن ضبط كل ما يمر امامها من البضائع والاشياء المهربة مهما بذل عمالها من الدقة والعناء

على انه قد حان الوقت الذى فيه يزول هذا العناء فان قوة العلم والاختراع لم تترك شيئاً مستحيلا فى العالم واليك البيان

يعلم القراء انه توجد اشعة مخصوصة تدعى (اشعة رونتجن) فيها خاصية معروفة وهى انها تنير الاجسام المظلمة وتصيرها شفافة حتى يتمكن الانسان من رؤية ماوراءها بكل سهولة

فهذه الاشعة نفسها هى التى ابتدأت تعول عليها الحكومة الفرنساوية فى جماركها لاجل ضبط كل الاشياء المهربة فياتون بالنظارة المعظمة المعروفة باسم (ستيريوسكوب) ويوجهون فيها تلك الاشعة المحكى عنها بطريقة معروفة لديهم ثم يضعون تحت النظارة الصناديق اوالاوانى التى يشتبهون فى وجود البضائع المهربة فيها فتكشف تلك الاشعة ما وراءها وينظرون مافى داخلها بكل اجزائها وبهذه الطريقة لا يحتاج الحال الى كسر الصناديق او فتحها باية طريقة

وهذه الاشعة نفسها هى التى يستخدمها الاطباء الآن فى كشف مافى الجسم فلله در المخترعين والمكتشفين فى هذا العصر فانهم لم يتركوا شاردة او واردة الا احصوها حتى لم تبق حاجة فى نفس يعقوب

وقد رسمنا فى صدر هذه المجالة صورة تمثل كيفية الكشف على البضائع المهربة فى مصلحة الجمرك بالبلاد الفرنساوية وفيها يرى الناظر صورة موظف الجمرك وبيده تلك الآلة وهو يكشف بها ما وراء الصناديق من البضائع فتتمثل امام عينيه كانها وراء لوح من زجاج لاجسم مظلم وامامه موظف آخر يناوله الصناديق والبضائع وحوله جماعة التجار ينتظرون فراغه من الكشف على بضائعهم واصدار امره بنقلها

احجية

ياعارفاً بالاحاجى ... وبارعاً فى البيان

ما ذا مثال مطول ... يأتى مضافاً لثان

محمد فاضل

(الشهامة)

لما كانت الحرب مستمرة بين فرنسا والمانيا فى سنة ١٨٧٠ تجمهر بعض الاشقياء من الفرنساويين والفوا عصابة سموها (جيش المتجندين الاحرار) وكان هذا الجيش يمكث دائماً فى الغابات والاحراش التى يمر الجيش الالمانى على مقربة منها فاذا سارت فئة من هذا الجيش امامهم هجموا على مؤخرتها بدون ان يشعر بهم احد واطلقوا عليها الرصاص وفروا هاربين وكانوا يظنون انهم يخدمون بذلك وطنهم وينفعون بلادهم

فنى احدى الليالى كان احد القواد الالمان ماراً مع فرقة من هذا المكان فسمع صوت اطلاق البنادق بغتة وتلا ذلك سقوط عشرة من رجاله فجأة يتخبطون فى دمائهم فاعتراه الاندهاش والذهول وبعث في الحال بفرقة من الفرسان تتأثر اولئك الاشقياء وتقبض عليهم ولكنها رجعت بخفى حنين وعادت بصفقة المغبون.

ولما كان الجيش الالمانى قد دوخ تلك النواحي واخضعها ارسل القائد فاستدعى شيخ القرية وطلب منه ان يرشده الى هولاء المجرمين وانذره بانه اذا لم يجب طلبه في صباح اليوم الثانى هجم على القرية فاخذ منها عشرة رجال لينفذ عليهم حكم الاعدام عوضاً عن اولئك المجرمين وسيان عنده اذا كانوا ابرياء او مرتكبين

فذهب الشيخ وقص الخبر على الاهالى فابتدأوا يتحرون ويفتشون عن مرتكبي هذه الجريمة ولكن ذهبت كل مساعيهم ادراج الرياح

وفى صباح اليوم التالى حضر القائد ومعه جماعة من الجند وطلب من الشيخ تسليم المجرمين فانطرح الشيخ على اقدامه يطلب منه العفو مؤكداً له ان ليس لاهل القرية ادنى علم بهذه الحادثة ولكن القائد لم يهتز لكل هذه التوسلات ولم يعبأ بها واجاب شيخ القرية بانه لا بد له من معاقبة هولاء المجرمين تأديباً لهم وعبرة لسواهم حتى لا يجسر احد في المستقبل على اقتراف هذه الجناية الفظيعة

اما الشيخ فلما اعيته الحيلة توجه الى اهل قريته فانبأهم بحقيقة الامر واشار عليهم بان يسلموا لهذا القائد الظالم ما يطلبه والا هجم على قريتهم بخيله ورجله عنوة فتكون النتيجة وبالا عليهم وربما افضى الامر الى ما لا تحمد عواقبه . وقال لهم ان الافضل ان نقترع على هولاء العشرة الرجال ومن اصابته القرعة يكون فداءً عن الاخرين . فرضى سكان القرية بذلك وفرزوا هولاء العشرة وساقوهم الى السجن بناء على طلب ذلك القائد الالمانى

وكان فى جملة الذين اصابتهم القرعة شاب يسمى ادولف لا يتجاوز الثلاثين من عمره تلوح على وجهه سمات التعقل والرزانة وحسن الخلق . وكان له ثلاثة اولاد صغار وامرأة جميلة تناهز الثانية والعشرين وهى مثل زوجها على جانب عظيم من الفضيلة والتقوى . وكان هذان الزوجان شديدى التعلق ببعضهما . فلما سيق ادولف الى السجن عظم عليه هذا الخطب واستسلم لعوامل اليأس والقنوط فكان لا يذوق طعاماً ولا يهدأ له بال ولا يصفو حال وكلما تذكر انه برئ من هذه التهمة وانه زج في السجن ظلماً وعدواناً يزداد حزنه وكدره وكلما تصور ساعة القتل وما فيها من العذاب والهول ارتعدت فرائصه واقشعر بدنه وكان يتذكر من الجهة الاخرى ما سيحل بزوجته واولاده الصغار بعده من انواع الذل والهوان فتشتعل فى قلبه نيران الحزن والاسى حتى اعترته بسبب ذلك نوبة من الجنون فاخذ ينتف شعره ويمزق ثيابه ويحطم كل ما وقع تحت نظره . فشاع اذ ذاك خبر هذا الشاب المسكين فى القرية ولهج الناس بحديثه فاتصل الامر بخورى القرية وهو شيخ وقور بلغ من العمر عتياً واشتهر بمحبة رعيته وعمل الخير حتى اجتذب اليه قلوب السكان عموماً واصبح موضوع اجلالهم واعتبارهم فقام هذا الشيخ الجليل من ساعته وتوجه الى السجن وهناك طلب مواجهة ادولف المسكين فلما دخل عليه وجده فى حالة تتفتت لها الاكباد لانه كان يصرخ كمن اصابه الجنون ويناجي نفسه قائلا :

نعم نعم انا قتلت وانا من جملة الاشقياء! نعم انا الذي اطلقت الرصاص!! لالا بل ابني الصغير (اركوست) هو الذي اطلق الرصاص!!!

فتأثر الكاهن من حالة هذا الرجل التعيس واخذ يسكن روعه ولكن على غير جدوى ولما رأى انه عاجز عن ذلك قال في نفسه لم تبق امامي الا وسيلة واحدة انفعه بها فان ظفرت برغبتي انتشلته من عذاباته والا اندب سوء حظي ولا افارقه حتى يوم الاعدام. ثم سار قاصداً محل القائد الالماني فاستأذن في الدخول عليه ولما مثل بين يديه سأله قائلا:

— الست انت الذي امرت ياسيدي شيخ القرية ان يحضر اليك عشرة رجال لاجل اعدامهم

اجابه القائد

— هو ماتقول

— وهل لايمكن احد ان يقدم نفسه بدلا عن احد هؤلاء العشرة

— قد يمكن ذلك.

— اذن اطلب اليك ياسيدي ان تسمح لي بان اقدم نفسي بدلا عن الشاب ادوانف المسكين الذي لابد ان يكون بلغك خبره فهل تقبل ذلك

— لامانع من قبول هذا الطلب

فلما سمع الكاهن هذا الجواب اطمأن خاطره وفرح قلبه كمن وجد شيئاً مفقودا ثم طلب التصريح له بزيارة ادولف في السجن مرة اخرى ولما دخل عنده طفق يقبله بلهفة ثم قال له بحنو ابوي

— اذهب ياولدي حالا الى منزلك فان الحاكم قد رضي بان اكون بدلا عنك

فاندهش هذا الشاب من شهامة ذلك الشيخ الجليل وسكن هياجه واخذ يقبل يديه ثم اجابه بلطف:

اني لا اقبل ياسيدي هذا الطلب مطلقاً لانك كاهن وشيخ كبير فلا تقدر ان تحتمل الاهانة والسجن ثم القتل اما انا فلم ازل شاباً فيمكني ان احتمل كل هذه العذابات والاتعاب.

اجاب الشيخ

— لا ياولدي فاني وصلت الى آخر عمري وقد تمتعت بكل ما ارجوه واشتهيه واما انت فانك لم تزل في مستقبل العمر ولك زوجة واولاد ينتظرون رجوعك اليهم بفروغ الصبر فاذهب الى منزلك سريعاً فان من كان في سنك وحالتك حرام علينا ان ندعه يموت ظلماً وعدواناً.

فاخذ الشاب يحاول اقناعه بالعدول عن هذا الفكر ولكنه لم يرضخ لرأيه فرضي اخيراً بهذا الطلب رغماً عنه وجثا على ركبتيه فقبل يد هذا الشيخ النبيل وبكى بكاء مرا. ثم سار قاصدا منزله وكلما مرّ على احد اصدقائه اخبره بحقيقة المسألة فشاع هذا الخبر في كل تلك القريه وتعجب الناس من شهامة هذا الرجل الفاضل والشهم الهمام.

— ولما دخل ادوانف الى منزله استقبلته امرأته واولاده وبكوا بكاء الفرح والسرور فحكى لهم قصته مع ذلك الكاهن الصالح فصلوا جميعا الى الله بان ينقذه من هذه التهلكة

— ولما اصبح يوم الاعدام قريبا توسل سكان القرية الى القائد بان يعفو عن هؤلاء المجرمين فلم يجب طلبهم وما حان اليوم المعهود حتى قام الناس باكرا وهرعوا الى المكان المعد لاعدام هؤلاء الابرياء المساكين وخرجت العساكر بين مشاة وفرسان وجلس القائد على كرسي في تلك الساحة الفسيحة ثم فتح باب السجن واحضر المحكوم عليهم بالاعدام تحيط بهم الجنود والعساكر من كل جانب وحينئذ علت اصوات النحيب والعويل بين جمهور المحتشدين وكان لذلك المنظر المريع تأثير عظيم على الافئدة والقلوب فكان الناظر لا يرى امامه الا اما تحاول الوصول الى ابنها فتقع مغشيا عليها وامرأة تزاحم الجموع لتقبل زوجها قبلة الوداع الاخيرة فيحول دونها العساكر فترجع فاقدة الشعور واولادا صغارا يبكون ويندبون وليس من يسمع لهم او يرثي لحالهم

وعندئذ ركع العشرة الرجال امام حفرة معدة لطرح جثثهم وكان الكاهن اذ ذاك يشجعهم ويحثهم على تسليم الارادة لله سبحانه وتعالى وبعدان اتموا فرائضهم الدينية صدر الامر

بعصب اعينهم فعصبت وتقدمت فرقة من الجنود لتطلق عليهم الرصاص فصمتت الافواه وساد السكوت واصبح الناس كأن على رؤوسهم الطير وحينذاك نادى القائد الجنود وامرهم بان يطلقوا النار على هؤلاء الرجال فلما هموا بتنفيذ ارادته سمعوا فجأة وقع اقدام وصوت فرسان مقبلة من بعد فتوقف القائد عن اتمام هذا العمل وبعد هنيهة من الزمان وفد جنرال الجيوش الالمانية العام تحيط به كوكبة من الفرسان فتقدم الى القائد وسأله قائلا

— ماذا فعل هؤلاء الرجال

— فقص عليه الحادثة من اولها الى اخرها فالتفت الجنرال الى الكاهن الذى كان راكعا معهم فسأل القائد عن ذنبه فاخبره بقصته فتعجب الجنرال من هذه الشهامة ثم ترجل عن فرسه حتى دنا من الخورى فرفع العصابة عن عينيه وقبل يده ثم قال له بكل خشوع «مولاى انى قد عفوت عنك وعن هؤلاء التسعة الرجال اكراماً لشهامتك ومكارم اخلاقك وانى أؤكد لك انه لو كان كل الفرنساويين مثالك لكنا الآن من المغلوبين لامحالة» وهكذا تقدم الجنود فحلوا العصابات عن اعين الباقين وانهضوهم ثم التفت الجنرال الى شيخ القرية فقال له انى ارغب ان تكون هذه اخر مرة ارى فيها منكم التعدى على جنودى والآن استودعكم الله فضج الجميع ليعش الجنرال وليحي الخورى

(فتح الله قسطون)

وفدت الينا رسالة برقية تنعي وفاة نجل حضرة الوجيه الفاضل رزق الله أفندى منقريوس فنعزى حضرته على هذا المصاب ونسأل للفقيد الرحمة والرضوان ولجميع آله الكرام جميل الصبر وجزيل السلوان

اطلعنا على العدد الاول من جريدة البنانة وهى سياسية أسبوعية (محافظة) منسجمة العبارة بديعة الاسلوب لحضرة مديرها ومحررها الاديب يوسف أفندى سعد فنرحب بهذه الرصيفة الجديدة ونتمنى لصاحبها كل نجاح وفلاح

واهدى الينا العدد الاول من نشرة يومية تحت اسم الكهربائية الغرض منها اظهار مساوى شركة الترامواى وسوء تصرفها فى بعض الاحيان ونشر مايقع منها من المظالم فعسى ان تأتى هذه النشرة بالغرض المقصود من نشرها وتكون سببا فى تيقظ تلك الشركة وانتباهها

يمين أفضى الى ألبكم

حلفت احدى الآنسات الانكليزيات يميناً عام ١٨٤٧ ان تلازم السكوت ولا تفوه ببنت شفة الى ان تتزوج بمن تحبه وكان اذ ذاك عمرها تسع عشرة سنة فلبثت مدة خمسين سنة تنشد ضالتها وهى لاتهتدى اليها فكانت ترفض الزواج بمن كان يطلبها وترفض الزواج بها من كانت تطلبه وهو لايحبها الى ان بلغت السنة التاسعة والستين من العمر فانقطعت آمالها ويئست من ادراك بغيتها وظنت نفسها قد تبرأت طبعاً من اليمين الذى حلفته بعد مضى نصف قرن فدعت اليها كثيرين من اقاربها وأصدقائها لتبشرهم بذلك وتعود الى مجالستهم ومحادثتهم وكان هذا اليوم والساعة اللذان دعتهم فيهما مثل اليوم والساعة اللذين حلفت فيهما اليمين قبل خمسين عاماً فلما قابلت ضيوفها وأرادت الترحب بهم تلعثم لسانها وخانها منطقها ولم تستطع الكلام رغماً عما بذلته من الجهد والعناء فاتضح حين ذاك انها بليت بالبكم . وقد عادها بعض الاطباء لمعالجتها فحكموا بعدم امكان شفائها لان عضلات لسانها عجزت عن النطق من قلة الاستعمال وبطل فعلها

الانباء بالظواهر الجوية
قبل حدوثها على سطح الارض

في الولايات المتحدة الاميركية مصلحة اميرية انيط بها البحث عن الظواهر الجوية من نحو انقلاب الهواء وهبوب الزوابع ووقوع الامطار والبرد والثلج قبل حدوثها تنبيهاً للاهالي من تجار ومزارعين وخلافهم وقد حاولت هذه المصلحة الوقوف على التقلبات الجوية قبل حدوثها بزمن يذكر وذلك بأنها ارسلت فى الجو طيارات ارتفعت عن الارض مسافة ميلين فتمكنت بهذه الواسطة من معرفة احوال الجو والتغيرات الطارئة عليه قبل امكان الانباء بحدوثها بست عشرة ساعة . وقد ثبت لديها ان انقلاب الرياح على ارتفاع ميل من الارض لايصل تأثيره الى سطحها الا بعد مضى مدة الاثنتى عشرة ساعة



(الوحش الضاري اوالزوج القاسي)

(تابع ما قبله)

وأنت تعلم ان لافائدة من هذا الحب مادمت لاتنتظر التزوج بها فانك في حالة من الفاقة والفقر لايرجى معها اتمام هذا الزواج وابنتي ليست غنية بهذا المقدار حتى يسوغ لك ان تطمع في الحصول عليها

أجاب موريس

اني ياسيدتي ساتجشم المصاعب واشق عباب المخاطر والاهوال واركب البحار واشتغل اناء الليل واطراف النهار وادك الجبال اذالزم الحال حتى اصبح في حالة من السعة واليسار تخول لي الاقتران بحبيبتي مادلين

— ان الغنى ياموريس لايأتي دفعة واحدة ولابد من الصبر الطويل حتى تنال ماتريد ولايصح ان تبقى ابنتي رهينه اشارتك طول هذه المدة على غير جدوى

فاجبت والدتي بكل جسارة وحماسة

— اني ياماه لارغبة لي في الزواج على الاطلاق وحينئذ تقدم والدي واراد ان يتداخل في الامر ويحسم هذه النازلة بالتي هي احسن ولكن والدتي القاسية انتهرته وقالت لنا هذا ماعولت عليه ولابد من تنفيذه طوعا اوكرها وعليك ياموريس بان تستعد للسفر من الغد

وفى اليوم الثانى اخذتنى والدتى الى بيت احدى صديقاتها على بعد بضعة اميال من قرية فوجير وبعد ان لبثت هناك يومين كنت في خلالهما لااذوق طعاماً ولا ترى اجفانى لذة الكرى عدت مع والدتى الى دارنا فوجدت ان حبيبي موريس قدغادر تلك الديار وسلمنى والدى جواباً كان قدتركه لى قبل سفره فلما فتحته ووقع نظرى على اسمه اشتعلت في قلبي نيران الوجد والحزن وكانت هذه اول مرة شعرت فيها بمرارة العيش وحلول الشقاء.

وقد كتب الىّ موريس فى هذه الرسالة يقول:

استودعك الله ياحبيبتى مادلين فقد قضت ارادة والدك بان ابارح الدار التى عشنا تحت سقفها وتمتعنا فيها بلذة الحب الخالص والهوى العذرى ولعلنى لااراك مرة اخرى بعد الآن

فهل يرضى الله ياترى ان تعيشى سعيدة قريرة العين وان كنت انا اشعر منذ الآن بانى فقدت لذة الحياة ولم يعدلى مطمع فى البقاء . فاذا منّ الله عليك بهذه السعادة بعد ذلك الشقاء فاذكرى ان لك في العالم حبيباً يفديك بالنفس والنفيس وقد ملأ حبك قلبه وسرى في كل اعضائه ومفاصله وقد أحبك وسيحبك الى آخر نسمة من حياته . فناشدتك هذا الحب الطاهر ان لا تنسى هذا المحب التعيس

موريس

ولا تسألنى ياسيدى عما اذرفته من العبرات واصعدته من الزفرات على اثر قراءة هذه الرسالة حتى اصابنى مرض عضال فلازمت الفراش وكنت اتمنى ان ينقضى اجلى فاتخلص من هذا الشقاء والعذاب ولكن التعساء لسوء الحظ لايموتون.

وقد كنت صممت على رفض الزواج قطعياً مهما كانت الحالة ولكن ارادة والدتى تغلبت علىّ وظهرت فيّ عوامل الضعف النسائى بعد مضى مدة من الزمان فتزوجت رغماً عنى بذلك الشقى الذى انتخبته لي والدتى وهو المسيو راعول الذى كان من زمرة الاغنياء ولكنه اشتهر بفساد السيرة والسريرة وكنت اسمع الناس يقولون انه ملأ الارض بفسقه وفجوره ومفاسده وشروره ولكن والدتى عميت عن كل هذه المساوى لانها قالت (انه رجل غنى والسلام) ولم البث ان بارحت قرية (فوجير) مسقط رأسى ومنبت شبيبتى وفارقت بيت والدى المسكين الذى كان يذرف الدموع السخينة لانفصالى عنه لانى كنت موضوع تعزيته وسلوانه.

اما عن حالة معيشتي مع هذا الزوج الجديد فحدث عنها ولا حرج لان مثل هذا الزواج الاجبارى ليس وراءه في الغالب الا المصائب والاخطار. ان زوجى راعول لم يكن يظهر لى فى مبدأ الامر الا الحب والاخلاص ولكنى لم اكن اجد فى نفسى اقل ميل اليه . فاحتمل منى هذا الجفاء اولاً وثانياً ولكنه اخيراً نزع هو ايضا الى العداء ومن ثم اصبحت معيشتنا مهددة بالخطر وغدونا اشبه شئ بعدوين يطلبان اخذ الثار لازوجين يتعاونان على مصاعب العيش ومتاعب الحياة

وكانت عداوة زوجى راعول ممزوجة بالدناءة وحب الانتقام واما انا فلم اكن اطلب له الاذى ولكنى كنت لا احبه فقط لان مبادئنا ومشاربنا لم تتفق.

وكان راعول يتذكر في ذلك الوقت انه طلب التزوج بى اكثر من مرة فقابلت طلبه بالرفض والاباء لانى كنت احب موريس ولا ارضى بغيره لي حليلاً فحينذاك يزداد غضبه وتشتعل فى قلبه نيران الحنق وحب الانتقام

اما انا فكنت لاارى طريقة لازالة غمى وتفريج كربتى غير الخروج الى الخلاء واستنشاق هواء الصحراء وملازمة العزلة والانفراد.

فخرجت ذات يوم الى الخلاء (وهناك جلست على صخرة عالية) وكنت ارى امامى امواج البحر تتلاطم بشدة فيدوي صدى صوتها فى الافاق وهناك اطلقت لذاكرتى العنان لتجول فى عالم التخيلات والتأملات فتذكرت تلك الايام السعيدة التى قضيتها مع حبيبي موريس وكيف ان الدهر ابى الا حرماننا من التمتع بها والوم نفسى من الجهة الاخرى لانى نكثت عهد محبته ورضيت الاقتران بهذا الزوج اللئيم وفي ذلك الوقت كان يتمثل امامى حبيبى موريس جالساً مثلي على صخرة اخرى يبكى على فراقي ويندب سوء حظه لانه لم يحظ بقربي ويلومنى على هذه الخيانة

الفظيعة فعند ذلك ارتعدت فرائصي واقشعر بدني لاني شعرت بجسامة ذنبي وعظيم خطائي

وبينما انا على هـذا الحال ما اشعر ألا ويد قوية هزت كتفي وناداني صوت مملوء من الغضب والحنق :

— يظهر انك لا تطلبين النزهة ياسيدتي الا في واسع الخلاء

فهـذا الذي كان يكلمني هو زوجي راعول وقدجاء يفتش عليّ ويقتفي أثري

اما انا فنهضت واقفـة على قـدمي ولم افه ببنت شـفة .

فاندفع راعول في تيارغضبه وطفق يوسعني لوماً وتوبيخا وانا لا ازداد الا صمتاً ورضـوخاً ثم التفت اليـه وقلت له بلطف .

— هيابنـا نرجع الى الدار ياراعول

فنظر اليّ شزراً واجابني بلهجة العدو الماقت:

— انك يامادلين تتظاهرين امامي كل يوم بالعداء والجفاء وقد عيل صبري وضاق صدري من سؤ معاملتك فالافضل لك ان تجاهري بكراهتك لي حتى اصبح على بصيرة من حقيقة مستقبلنا فاجبته بجاش قوي وجنان ثابت

— اني لا احبك ياراعول ولكني لاابغضك أبضاً .

— حسناً تقولين ولكن هل تظنين اني اصدق انه يوجد في العالم كله امرأة واحدة يخلو قلبها من الحب فمن تحبين اذن يامادلين ومن هو ذلك الشقي الذي اخذ حبه بمجامع قلبك وجاء يزاحمني على حبك .

— ان من كانت زوجة مثلي ليس لهـا الحق ان تحب او تذوق لذة العشق .

— دعينا من هذه المراوغة يامادلين واعـترفي بالحق لان دموعك وعزلتك يشهدان عليك فمن العبث ان تكتمي عني حقيقة حبك وغرامـك ألم تهبي قلبك لذلك الشريد الطريد الذي كان يأويه والدك في داره ويعيش من فضلات صدقتكم

— إن كنت تعني بهذا الكلام اخي (موريس) فهو اجل من ان يوجه اليه هذا الهجاء لانه رجـل شريف ابي النفس وقلبه مملوء من العواطف الشريفة والاحساسات الحرة وهـذا القلب هو افضل من كنوز العالم كلها .

فلما سـمع راعول مني هذا الكلام صعد الدم في رأسه ولاحت على وجهه عـلامات التهيج والاضطراب وصرخ في وجهي بغضب شديد قائلا:

—كفي يامادلين فانا لاأريد ان احتمل منـك اكثر من ذلك ولا يمكني ان اعيش مع امراة لاهم لهـا الا سـكب العبرات واصعاد الزفرات وتذكر ايام اللهو والصبا

— وانا لااستطيع ان اعيش الا كذلك ياسيدي

— فعند ذلك ازداد تهيجه وغضـبه ودنا مـني رافعاً يده ليضربني فناديته باعلى صوتي

— عار عليك ياراعول ان تهين فتـاة مسكينة مثلي وتتطاول عليها بالضرب فلم يصغ راعول لكلامي ولم اشعر الا وقد انقض عليّ وطفق يوسعني لكماوضرباً ولمـا اردت ان اتناول حجرا من الارض لادافع به عن نفسي قبض على يدي وناداني بصوت منخفض

— اياك ان تقولي كلة اوتبدي حركة والاقتلتـك خنقـا وارحـت نفسي من شر اعمـالك . وفي ذلك الوقت خارت قواي وضعفت عزائمي فنظرت اليه نظرة المستغيث فاذا به قد تقطاب وجهه وانقلبت سـحنته وتطاير الشرر من عينيـه واصبح منظره هائلا ومخيفا فارتعدت حينذاك فرائصي وسقطت على الارض مغشيا عليّ

— ولمـا افقت من غشيتي وجدت نفسي عـلى فراشي في غرفتي وبجانبي الطبيب يمرضني وامامي خادمتي (دانيز) ترمقني بعين الخداع والرياء فجمعت حواسي وتذكرت ماحل بي قبل هذا الاغمـاء وابتدأت افكر في كيفية التخلص من هذا الزوج القاسي او الوحش الضاري لانه تأكد لي ان حياتي معه اصبحت مهددة بالخطر ولاشك . فخطر على بالي ان اهجر هذه الدار التي استحكمت فيها حلقات الشر وارجع الى بيت والدي فاقضي به مابقي من ايام حياتي ولواني اعلم ان نير والدي ثقيل وضغطها

شديد ولكن الحكمة تقضي على العاقل بانه اذا وقع بين شرين يجب عليه ان يختار اخفهما اضرراً ومن ثم عزمت على تنفيذ هذا الفكر وشرعت في التأهب والاستعداد

— ولكن الدهر اذا اخنى على احد وابى الا معاكسته لم يترك امامه باباً للفرج والخلاص فاني بينما كنت افكر في هذا الامر ورد اليّ نبأ مفجع ينعى لي وفاة والدي ووالدتي اللذين ذهبا فريسة النار على اثر حريقة هائلة التهمت دارنا فصيرتها رماداً ولم تبق فيها حجَراً على حجر

البقية تأتي (توفيق عزوز)



لغز مصور

الصف الاول من الصور يدل على صدر بيت عربي مشهور والثاني على عجزه

اما حل اللغز المصور المدرج في العدد الماضي فهو:

اذا كان الغراب دليل قوم

يمر بهم على جيف الكلاب

وقد ورد الينا حله على هذه الصورة من حضرات الافاضل:
يورغاكي افندي عياس والآنسة نزهة عبد الله خوري وحنا افندي فندقلي والخواجا نقولا كي صقال والشيخ عبد الرحيم مصطفى الحباك ومحمد افندي فاضل ويوسف افندي احمد وعبد الله افندي صائغ وعوض افندي واصف واسكندر افندي تادرس ورجب بك شكيب وصليب افندي يوسف يني بمصر · وميشيل افندي عجيمي وعبد الرحمن افندي جيبي وعبد القادر افندي عمر واحمد افندي زكي ومحمد افندي رشدي وعلي افندي محسن ومحمد افندي توفيق صفوت وعبد القادر افندي عمر بالاسكندرية ومحمد افندي عبد الجليل محمد بدمياط · وميخائيل افندي نقولا اوضه باشي ومحمد افندي سلطان المقاول بالمنصوره · ومحمد افندي مهيب بالفيوم

وورد لنا من حضرة الاديب جورجي افندي قسطون حل اللغز الصادر بالعدد الثامن . وحل اللغز الصادر بالعدد السادس من حضرة الاديب عبود افندي غنيمه باورفه والفتى النبيه ادور افندي شماس بانطاكيه

وقد ورد الينا حل اللغز المصور المدرج بالعدد الرابع من جناب الاديب الخواجا جورجي دباب في تكساس.

وحل اللغز المدرج بالعدد التاسع من حضرة جرجس افندي اسحق ياردفي بيروت

حل اللغز المدرج في العدد التاسع

لقد الغزت ياذا الفضل لغزا
حوى معنى كسلسال شهيّ
فقد حاولت كشف غطاه عنه
بدا في (يونس) الشهم النبيّ

يوسف احمد

وقد ورد حله من حضرة الاديب الخواجا حبيب كرامه بمصر ومن حضرة الاديب عبد اللطيف افندي ابو الوفا بالاسكندريه

حل الاحجية المدرجة في العدد الثامن

الا يا فاضلاً من راق شعرا
ويا من في المعارف نلت فخرا
نظمت احاجيا في سلك در
فقسطاساً يراها من تحرى

محمد سالم الغزاني

وقد ورد حله من حضرة الاديب يوسف افندي أحمد بمصر

العدد ١٢ السنة الاولى
1ère Année N°12

الأجيال

القاهرة فى ٤ سبتمبر (ايلول) سنة ١٨٩٧
Le Caire le 4 Septembre 1897



زينة حديقة الازبكية فى حفلة عيد الجلوس المأنوس

هيئة صيوان به رئيس لجنة الاحتفال حسن بك مدكور واعضاؤها

التربية الوالدية

قال الحكماء ان المدارس تنقسم الى ثلاثة أقسام وهي المدرسة الوالدية أو (المنزلية) والمدرسة المكتبية والمدرسة الزمنية فكل فرد من أبناء الامة لا بد له ان يتخرج في هـذه المدراس الثلاث وينتقل من الواحدة الى الثانية حتى يصل الى درجة من العلم والمعرفة تخول له خدمة بلاده ونفع أوطانه فيعيش بين أهله ومواطنيـه كعضو حي في جسم الامة التي ينتمي اليها

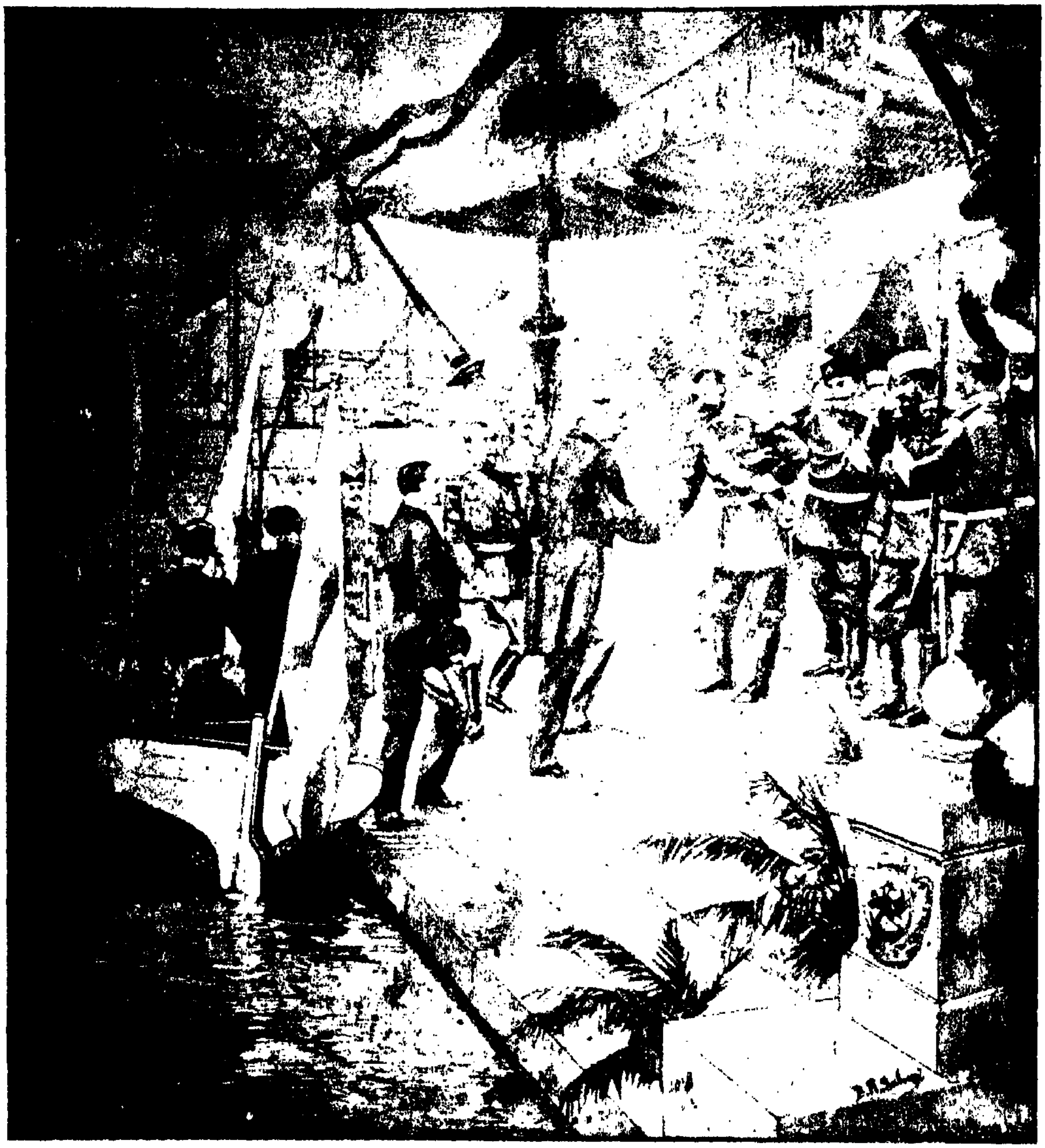
فكل شعب أراد ان يلج ابواب التقدم ويصعد في سلم الارتقاء والعمران يجب عليـه ان يعتـنى بامر هذه المدارس الثلاث ويسعى جهده في اصلاح داخليتها وتنظيم شؤونها حتى يخرج منها في مستقبل الايام من يعول عليهم ويركن اليهم في رفع شأن البلاد واعلاء كلمتها لانه اذا صح أن حيـاة البـلاد بهمـة الافراد فهو لاء الافراد لا يتمكنهم ان يحيوا بلادهم وينهضوا بها الى اوج العلى وذروة المجد والسودد الا اذا توفرت فيهم الصفات الضرورية لذلك وكانوا على جانب عظيم من الاعتبار ... ارة المادة وسعة الاطلاع وشدة الاقتدار المشهور والثاني لله لا يتم لهم بالطبع الا اذا نبغوا في العلم اما حلوا بلبان الآداب والمعارف . والمدارس كما لا يخفى اذا كانت بيوت العلم وديار المعارف والاداب فاذا اصلح شأنها وقد تنظم حالها نبغ منها هؤلاء العلماء الاعلام والمصلحون بورانظام وكانت النتيجة كما قلنا ارتقـاء الامة وتقـدم البلاد . اذن فالاعتناء بامر هذه المدارس الثلاث لازم وضروري من كل الوجوه

ويتذكر حضرات القراء الكرام اننا كتبنا في أعداد مجلتنـا المـاضية مقالات ضافية تحت عنوان (كيف تتقدم الامم وترتقى الشعوب) أظهرنا فيها ما تحتاج اليه مدارسنا الشرقية من وسائل التنظيم والاصلاح ولكنا جعلنا الكلام قاصرا في تلك المقالات على القسم الثاني والثالث من هذه المدارس أي المكتبيـة والزمنية وأما القسم الاول منها وهو المـدارس الوالدية او المنزلية فلم نكتب عنها بعد ولذا أحببنا اليوم ان نجعلها موضـوع بحثنا في هـذا العـدد اتمـاما للفـائدة وتعميما للنفـع فنقول

اذا صح ان البيوت والمنازل هي مدارس حقيقية يتلقن فيها الاطفال مبادئ المعارف والآداب كان من الخطاء الفاضح أن يهمل أمرها الى الدرجة التي نعلمها كلنا الان

فليس فينا من يجهل ان المدة الاولى التي يقضيها الطفل في بيت والديه عند الشرقيين كلها تذهب سدى على غير جـدوى فلا يستفيد فيها علما ولا يجنى فائدة ولا يتلقن من والديه في الغـالب غـير دروس الجبن والخوف والاعتقادات الفاسـدة وما شاكل ذلك من الامور التي يراها الشرقي كل يوم بعينه ويسمع عنهـا بأذنه

على اننا اذا نظرنا الى البلاد المتمدنة التي تعودنا



مقابلة جلالة قيصر الروسيا لجناب المسيو فيلكس فور
رئيس جمهورية فرانسا على اثر وصوله الى (بيتيروف)
ونزوله من القارب

الاقتداء بهـا فى كل حـركاتهـا وسـكناتها رأينا الحال عندهم بعكس ماذكرنا على خط مستقيم

فلايكاد الطفل فى تلك البلاد يبلغ السنة الثانية من عمره حتي تبتدئ والدته بالاعتنـاء بتربية عقله وتهذيب اخلاقه وتقويم اعوجاجه مثـل اعتنائها بتربية جسـمه والمحافظة على صحته لعلمها ان هذه هى المدرسة الاولي التي يتخرج فيها الطفل فليس من الصواب ان يبارحهـا وهو خالى الوفاض لان ذلك مآله الخسـارة والضرر وضياع مستقبل هذا الطفل المسكين

وقد دلت التجـارب وأثبتت الحـوادث ان هـذه المدرسـة المنزلية الاولى هى التى لها التأثـير الاكبر والمفعول الاول فى تهذيب الأطفال وتثقيف عقولهم وانماء العواطف الشريفة والمبادئ الحرة فى نفوسهم وقلوبهم حتي اذا رسخت فى افئدتهم استحال نزعها او استئصالها منهم بعد ذلك لانه قد قيـل (ان العـلم فى الصغر كالنقش على الحجر) وقد قال احـد الحكماء ان عقل الطفل في مقتبل عمره اشبه شئ بسطح من الرمل يتشكل بشكل الجسم الذي يمر فيـه او هو كالماء الذى لاشكل له وانما يتخذ شكل الاناء الذى يوضع فيه .

اذا علمنا ذلك كله فلانعجب ان رأينا انفسنا دون غيرنا فى التقـدم والارتقاء لاننـا اهملنا امرا عظيما يتوقف عليه ولا شك حياة الامم وارتقـاء الشعوب وهو (التربية الوالدية)

والا فليقل لنا اخواننـا الشرقيون هل سمعوا عن سـيدة شرقية عاقلة تفعل كما تفعـل عقيـلات الغرب الفاضلات في ارضاع اطفالهن العلم مع اللبن او هل رأوا باعينهم طفلا خرج من حضن امه وانتقل الى المدرسة الثـانية المكتبيـة وهو على جانب من العلم او الالمام ببعض الامور الاولية

واذا وجد بعض السيدات الشرقيات على هـذه الكيفية فهن في الغالب نادرات والنادر لاحكم له . أذن فلا عجب اذا كنا نرى انفسنا فى مؤخرة غـيرنا لاننـا بنينا تقـدمنا على اساس غـير متين وتركنا الجوهر وتمسكنا بالعرض او بمعنى اوضح واصرح لاننـا اعتنينا بامر المدارس المكتبية والزمنيـة ولكننا لم نعبأ بامر المدارس الوالدية او المنزلية وفاتنـا انهـا هى الـتى عليها المعول . ولهـا التأثير الاول .

أن للوالدين فى بلاد الغرب طرقا غريبـة وحيلا عجيبة فى تربية اولادهم فمن ذلك ان الام تأتى بقطع من الحلوى على شكل الحروف الهجائية فتناول ابنها قطعة منها كلما طلب ذلك وتعلمه فى الوقت نفسه اسم هذا الحرف الذي يتناوله حتى اذا رسخت فى ذهنه اشكال هـذه الحروف شرعت فى تدريبـه وامتحانه فلاتصرح له بتناول قطعـة من هذه الحلوى الا اذا عرف اسـمها ولم يشتبه فى هيئتها وشكلها وبهذه الطريقة يشب الطفل وهو ميال الى التعليم ومتعود عليه فاذا ترك هذه المدرسة المنزلية الاولى وانتقل الى المدرسة المكتبية الثانية لم يكابد الاسـتاذ عناء فى تعليمه وتهذيبه لانه يبنى هذا التعلم

حينذاك على اساس متين فيكون نجاح الطفل مؤكدا ومستقبله مضموناً . فما احرانا نحن معاشر الشرقيين فى التشبه بغيرنا من هذا القبيل ونحن احوج الناس الى بث روح التهذيب ونشر لواء المعارف والآداب بين ظهرانينا ولكن أنّي لنا الوصول الى هذه الدرجة وقد ابى السواد الاعظم منا الا ان يحرم الجنس اللطيف من التعليم بدعوى انه لايفيدهن فى شئ ولا يصلح لهن من كل الوجوه وقدسها عن هؤلاء القوم هداهم الله (ان التى تهز المهد بيمينها قادرة على ان تهز العالم كله بيسارها)

أجل فاذا لم يأت الوقت الذى يدرك فيه الشرقيون هذه الحقيقة فيبادرون الى تهذيب بناتهم ونسائهم وتثقيف عقولهن وتنوير اذهانهن بقينا على ما نحن فيه من التأخر والانحطاط الى ان يقضى الله امرا كان مفعولا .

ولا يفوتنا هنا قبل ان نختم الكلام فى هذا الموضوع ان نوجه الانظار وننبه الافكار الى امر خطير يتعلق بالتربية المنزلية الا وهو الاعتناء بامر صحة الاطفال التي كثيرا ما يهمله اخواننا الشرقيون حتى اذا وقعوا فى مهاوى العلل والامراض تندموا على اهمالهم ولكن فى ذلك الوقت لا ينفع الندم بعد ان ذلت القدم فكما ان الاهتمام بتهذيب الطفل وتثقيف عقله لازم وضرورى كذلك الاعتناء بامر صحته الزم واهم لان العقل السليم لا يسكن الجسم السقيم كما قال الحكماء .

ومن الخطاء الفاضح ان يهمل الوالدان تربية اولادهما اعتمادا على المربيات والمرضعات فقد اثبتت التجارب أن تربية الطفل بواسطة المرضعات لا تخلو من الخطر على مستقبله لان هؤلاء المرضعات لابد وان يكن من الطبقة المنحطة فى الآداب والاخلاق فهن يرضعن الاولاد هذه المبادئ الفاسدة مع اللبن وفضلا عن هذا وذاك فقد اثبت الاحصاء ان عدد الاطفال الذين يموتون فى حضن امهاتهم هو نصف عدد الاطفال الذين يموتون فى حضن المربيات والمرضعات كما ذكرنا ذلك فى احد اعداد مجلتنا الماضية وكفى بذلك عبرة وتبصرة لقوم يعقلون .

على ان هذا الاصلاح لا يتم لنا معاشر الشرقيين الا اذا اعتنينا بتربية بناتنا كما نعتنى بتربية فتياننا تماما لان البنت اذا أصبحت ربة بيت ورئيسة عائلة كان من الواجب عليها ان تكون عالمة بما لها وما عليها من الحقوق والواجبات

ويسرنا ان الكثير من اخواننا الشرقيين قد ادركوا هذه الحقيقة الآن فشرعوا فى الاعتناء بتربية بناتهم وكثر عدد المدارس الشرقية التي تهتم بتهذيب الجنس اللطيف وعندنا ان هذه اعظم خطوة فى سبيل التقدم المصري اذا ثابرنا عليها جنينا من ورائها الخير والنجاح فى مستقبل الايام والله الموفق



حضرة ذي الدولة رائف باشا الافخم
والي ولاية مدينة حلب الجليلة حالاً

ولد هذا الرجل العظيم سنة ١٢٥٣ في كريت (وكان والده ابرهيم ادهم افندي من اكابر سراتها وهو اذ ذاك رئيس مجلسها الكبير وذلك ايام ولاية مصطفى باشا الكريتي الذي كانت اقامته الحكومة المصرية والياً على كريت) فلما ترعرع وأدخل المدرسة العرفانية الشهيرة بالاستانة العلية وبرع فيها خدم في القصر السلطاني وتقلب في جملة مأموريات الى ان تشكلت ولاية الطونة سنة ١٢٨١ فتعين فيها كاتباً اولاً لمجلس اداراتها ثم عين رئيساً لمجلس بلدية روستجق تعييناً فخرياً فابان بها تمكنه من حسن الادارة واظهر اصالة رأيه وحصافته في مسابقة اقرانه وتفوقه عليهم حتى شاع فضله فاقيم معاوناً لوالي ولاية الطونة ثم جعل المعاون الاول للدائرة العدلية من مجلس شورى الدولة بالاستانة ثم نصب معاوناً لوالي بغداد فمديراً للاوراق في الباب العالي فرئيساً لمحكمة بك اوغلي فمتصرفاً لبيروت ورودس فقبرص ثم عين ثانياً متصرفاً لبيروت وبعد هذا ارسله مدحت باشا والي ولاية سوريا الى الاستانة بلائحة في شؤون ادارة هذه الولاية واحوالها العمومية وهناك دخل في مصاف رجال الدولة العظام بمجلس الوكلاء الاعلى وانيطت بعهدته السامية نظارة التجارة والزراعة فالمفتشية العمومية على الاشغال العمومية فنظارة النافعة فلما تغيرت الوزارة في ذلك العهد عين والياً لولاية آطنه فولاية الموصل وبعد ان استقال منها عين واليا لبيروت غير انه قبل مضي حضرته اليها عين ناظراً للرسومات فالتجارة والنافعة مرة ثانية فلما تغيرت الوزارة اذ ذاك وانفصل اعيد الى نظارة الرسومات ثم عين والياً على مدينة حلب الى يومنا هذا

وقد احرز دولته من الرتب رتبة الوزارة السامية وظفر بجملة وسامات منها الوسام العثماني والمجيدي من الدرجة الاولى ووسام الامتياز الذهبي والفضي والمدالية الذهبية الكريتية

اما صفات هذا الوزير العظيم واخلاقه فقد اشتهرت في كل صقع وناد وعلى الخصوص بين رجال دار السعادة ومشاهير اوروبا بانه الرجل المحنك العالي الهمة الواسع الاطلاع العارف باصول السياسة واحوال الرئاسة النقاد للامور حق نقدها الراغب في العمران المعتدل المشرب المنور الفكر فانك اذا تأملت في حضرته وقد بلغ عمره الله الثانية والستين من عمره رأيت فيه نفحة من التهذيب العصري على مسحة بل مسحات من الادب الشرقي الممتزجة بالمناقب الغربية مما يعز وجودها في كثير من افاضل رجال عصرنا فما اقام عند قوم وفارقهم الا واخذ بمجامع قلوبهم وذكروه بالخير بعد حين. ومن مزايا حضرته المذكورة انك ترى الوقار والهيبة حالين على مجلسه مع انه بمكان عظيم من الدعة ودماثة الاخلاق ورقة الجانب وهو كريم

النفس ابيها نزيه بادى الاستقامة في مسلكه لا يفضل النفع الخاص على العام وهو بعيد عن الموالسة والمدالسة يعرض عن المدح والاطراء لانه يحب الحقيقة ويتمسك بالجوهر فلا عجب بعد هذا اذا رأيت الناس من وطنيين واجانب على اختلاف مشاربهم وتباين آرائهم مجمعين على ولائه يرطبون السنتهم بمدحه. هذا قليل من كثير فانا لم نظفر بترجمة مطولة لحضرته نستوفي بها حق مآثره بسطاً وبياناً وهذا القليل نقلناه عن بعض الافاضل الذين لازموا حضرته حيناً من الزمن وهم من الصادقين

وانا لنعتقد انه متى سعى الباب العالي في امر الاصلاح سيكون للشهباء القدح المعلى بهمته واصالة رأى دولته ان شاء الله تعالى

(مبارزة بلادنا)

جلس يوماً احد عمد المزارعين فى قهوة من قهاوى العاصمة بالقرب من رجل فرنساوي واخذ يطارحه الحديث عن المسائل السياسية. فاختلفت اراؤهما فيها وافضى الخلاف الى الاهانة والشتم. فاخرج الفرنساوى بطاقة من بطاقات الزيارة واعطاها للعمدة وقال له: انى ادعوك نهار الغد الى المبارزة ثم ذهبا فى حال سبيلهما. ولما طلع غد ذلك النهار ذهب العمدة الى القهوة وبيده عصا تشبه النبوت بالضخامة والطول فقابله الفرنساوى وقال له: اين شهودك. فبادره العمدة بضربة على ام رأسه وقال له: دونك شهودى وهذه مبارزة بلادنا.

وقاحة شحاذ

دنا احد الشحاذين المحتالين من سيد مر بسبيله فقال له:

احسن اليّ يا مولاي بصدقة يحسن اليك الله فانى مقعد اصبت بشلل فى يديّ فعجزت عن الشغل.

فقال الرجل: انى لم اسمع ما تقول لأنى مصاب بالصمم فدونك قلماً وورقة لتعرض حاجتك كتابة

فتناول الشحاذ الورقة وهو يقول فى نفسه ان صاحبنا هذا لم يسمع شيئاً عن الشلل ثم كتب في الورقة ما يأتى انى فقير وصاحب عيال يتضورون جوعاً فاحسن اليّ بما يسد رمقى ورمقهم.

فتلا الرجل ما كتبه الشحاذ وقال له: فهمت منك انك مصاب بشلل في يديك فكيف صرت صاحب عيال يتضورون جوعاً

فدهش الشحاذ من كلامه وقال. كيف فهمت مني ذلك وقد قلت لي انك اصم.

قال: قلت لك ذلك لاحقق مكرك وكذبك ايها المحتال

فغضب الشحاذ وقال: ان المكار والكذاب فينا انت ياسيدى فقد اوهمتنى انك اصم لتخدع رجلاً صعلوكاً مثلي. ثم ذهب في حال سبيله وهو يدمدم.

جندى ايرلاندى كذب بعد موته

تعاهد جنديان ايرلانديان قبل الخوض في معمعة القتال انه اذا جرح احدهما يسرع الاخر الى حمله على ظهره والذهاب به الى المستشفى النقال. فلما اشتد القتال اصيب احدهما برصاصة في رجله فاستغاث بصاحبه قياماً بالعهد المضروب فدنا منه وحمله على ظهره ثم حاول الذهاب به الى المستشفى بين دوى المدافع وضوضاء المعركة وبينما هو يسير اذا انقضت على الجريح قنبلة ذهبت براسه ولم يدر بذلك صاحبه بل داوم السير مهرولا ولما بلغ الى المستشفى وضع الجريح على الارض فانتبه حينئذ انه كان بلا راس فغضب غضباً شديداً واخذ يوبخ القتيل بقوله له عهدتك تحب الكذب وانت حي ولم اكن لانتظر منك الكذب بعد موتك. فقلت لي انك اصبت برصاصة فى رجلك وها انى اراك اصبت بقنبلة ذهبت برأسك فاف منك ما اكذبك حياً وميتاً! فلو صدقت لما كلفتنى مشقة حملك الى المستشفى



حضرة صاحب السماحة والفضيلة

السيد عبد الخالق السادات

هو السيد ابو الفتوحات احمد عبد الخالق السادات ابن وفا وهو الخليفة الثانى والعشرون على سجادة السادات الوفائية وصاحب الكونية المنيفة المصطفاوية.

ولد حفظه الله فى سنة ١٢٦٣ هـ فى بيت المجد والشرف المشهور فى مصر ببيت السادات بدرب الجماميز

ولما ولد صاحب الترجمة كان الخليفة على سجادتهم جده ابو ابيه السيد احمد ابو الاقبال فنشأ فى عزه وعز ابيه السيد احمد ابى النصر والده ولما ترعرع قرأ القرآن الشريف ودخل المدارس الاميرية تحت نظارة المرحوم رفاعة بك فتعلم فيها مبادئ الفنون وقرأ اللغة العربية والتركية ودرس الحساب والخط ثم دخل الجامع الازهر لتعلم العلم الشريف فحضر على الشيخ ابرهيم السقا وعلى الشيخ مصطفى المبلط وعلى الشيخ محمد الشبيني

على ان مدة اقامته فى هذا الجامع لم تطل حيث سافر مع والده لاداء فريضة الحج الشريف في سنة ١٢٨٠ هـ. وكان والده السيد احمد ابو النصر هو الخليفة يومئذ على السجادة بعد وفاة السيد احمد ابو الاقبال وبعد تأدية هذه الفريضة انتقل والده الى رحمة الله تعالى فى مكة المكرمة في يوم الاربعاء الموافق ١٤ الحجة سنة ١٢٨٠ هـ. ودفن بها في السنة المذكورة ثم عاد صاحب الترجمة الى مصر وتولى خلافة السجادة الوفائية سنة ١٢٨١ وصدر له بذلك الامر العالى من خديوى مصر الاسبق اسماعيل باشا وصدر من سموه امر آخر الى سماحة قاضي مصر بتقريره ناظراً على ما كان بيد ابيه من الاوقاف والوظائف فقررت له المحكمة الشرعية ذلك ووردت اليه على اثر ذلك افادة رسمية من محافظة مصر تدعوه الى تقلد خلعة مشيخة السجادة فذهب اليها بموكب حافل وتقلد هذه الوظيفة الشريفة وقد حضر هذا الاحتفال سماحة قاضي مصر ومفتيها وشيخ الجامع الازهر وجميع ذوات مصر وعلمائها الاعلام وقد قام باعبائها خير قيام وباشر اقامة المولد الوفائى واحياء الليالي المنسوبة اليه فى مولد سيدنا الحسين والسيدة نفيسة

وفي سنة ١٢٨١ تعين عضواً في مجلس الاحكام بمقتضى امر عال وفي هذه الاثناء انعم عليه جلالة السلطان برتبة (باي ادرنة) ووصلت اليه الرتبة المذكورة على يد دولة الوزير الافخم درويش باشا ثم انعم عليه ايضاً بالوسام المجيدي .

وفى سنة ١٣٠٨ توجه الى الاقطار السورية بقصد السياحة وزيارة ما فيها من آثار الانبياء والمرسلين ولما وصل الى مدينة بيروت احتفل به اهلها احتفالاً عظيما وأكرموا مثواه واحسنوا وفادته واقاموا له الولائم والمآدب والضيافات ثم انتقل منها الى دمشق الشام وطرابلس الشام فاحله اهلها محلا رفيعاً

وبعد ذلك زار صاحب الترجمة دار السعادة فاجتمع فيها

باشهر العلماء الاعلام والمشائخ الكرام والذوات العظام· وقد اصدر جلالة السلطان امره باعداد قصر مخصوص لسماحته وما يلزمه من الخدم والحشم والعربات الفخيمة ثم عاد الى مصر مصحوباً بالسلامة فتقلد بالوسام العثماني ورتبة قاضي رودس

وقد اهدي الى صاحب الترجمة وسام رفيع من دولة اسوج ونروج وكان السبب في ذلك ان ولي عهد هذه المملكة وفد الى مصر وزار سماحة السيد احمد عبد الخالق السادات وتعرف به وتبادلت بينهما الزيارات اكثر من مرة فلما عاد الى بلاده ارسل اليه ذلك الوسام اعترافاً بفضله واجلالاً لمقامه

واهدي سماحته ايضاً جلالة شاه العجم وسام الشمس والاسد

وقد انتدب فضيلته ايضاً ليكون عضواً في مجلس الشورى وهو لم يزل في هذا المركز الى الان

وقد اشتهر سماحة السيد الموما اليه بالبر والتقوى والسخاء ومكارم الاخلاق وهو من اكبر عائلات المجد والشرف في مصر ويتصل نسبه بالنبي صلعم

فلا برح سماحته غرة في جبين الدهر وقرة لعين مصر على مدى الايام والسنين

امرأة عاشت في سريرها تسعة وثلاثين عاماً

رأت احدى عقيلات « ديفونشير » من اعمال انكلترا ان احسن محل يعيش فيه الانسان هو السرير الذى ينام عليه فاضطجعت على سريرها وآلت على نفسها ان لا تفارقه الا متى فارقتها الحيوة. فلبثت على هذه الحالة تسع وثلاثين سنة وهي متمتعة بالصحة والراحة الى ان توفاها الله منذ شهرين.

حل المسئلة الحسابية للقسم الابتدائي المدرجة بالعدد ٩

لحل هذه المسئلة يقال حيث ان هذا الوابور يحرق في اليوم ٦ كيلوجرام من الفحم في السنة اي في ٣٦٥ يوماً ٦ × ٣٦٥ = ٢١٩٠ كيلوجرام وحيث ان الاقة تساوى $\frac{٥}{٤}$ الكيلوجرام فيكون عدد الاقق الموجودة في ٢١٩٠ كيلوجرام هي ٢١٩٠ ÷ $\frac{٥}{٤}$ = $\frac{٨٧٦٠}{٥}$ = ١٧٥٢ وحيث ان ثمن الاقة الواحدة هي ٣٥ر٠ فرنك فيكون ثمن ١٧٥٢ × ٣٥ر٠ = ٢٠ر٦١٣ ثمن الاقق التي يحرقها هذا الوابور في السنة وهو المطلوب وصورة العمل هكذا

٣٦٥ عدد الايام الموجودة في السنة

٦ « الكيلوجرام التي يحرقها الوابور في اليوم الواحد

٢١٩٠ عدد الكيلوجرام التي يحرقها الوابور في السنة

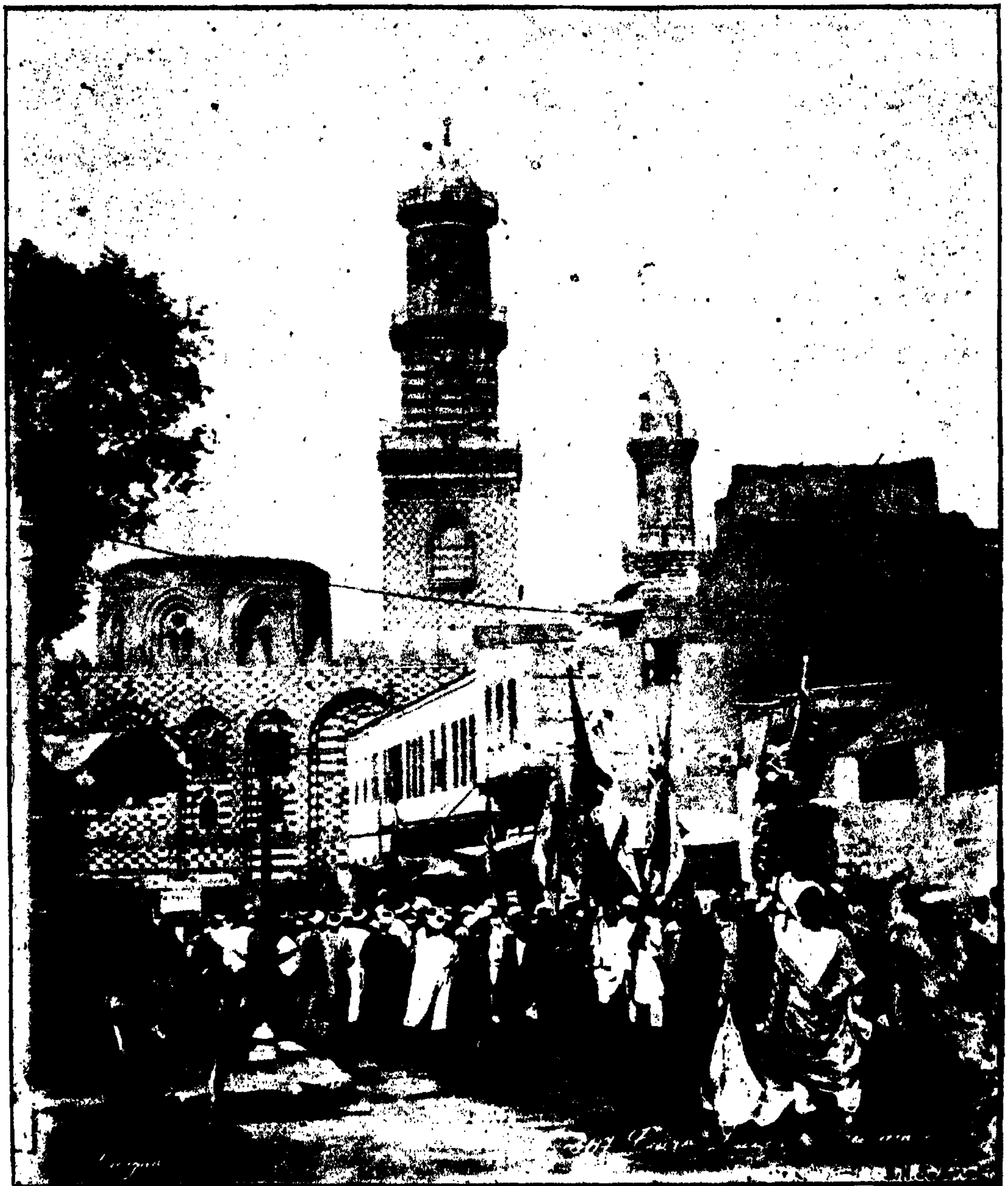
٢١٩٠ ÷ $\frac{٥}{٤}$ = $\frac{٨٧٦٠}{٥}$ = ١٧٥٢ عدد الاقق التي يحرقها الوابور في السنة

١٧٥٢
٣٥ر٠
٨٧٦٠
٥٢٥٦

٢٠ر٦١٣ ثمن الاقق التي يحرقها هذا الوابور في السنة وهو المطلوب

ناصيف جبران
تلميذ بمدرسة التوفيق القبطية بمصر

وقد ورد الينا حلها على هذه الصورة من علي افندي محسن ومحمد افندي رشيدي من طلبة المدرسة الاميرية بالاسكندرية



(جامع طولون)
فى جبل يشكر بجهة السيدة سكينة

(جامع طولون)

يعتبر هذا الجامع من مساجد مصر المشهورة ويقال ان موسى النبي ناجى ربه عليه كما يعتقد بعض الناس ولذا يجاب فيه الدعاء وتقبل التضرعات

والذي شرع في بناء هذا الجامع الامير ابو العباس احمد بن طولون سنة ٢٦٣ ﻫ وفرغ من تشييده سنة ٢٦٦ وبلغ مقدار ما انفق عليه من المال نحو ١٢٠٠٠٠ دينار . وقد جعلت سلالم منارته من الخارج وذلك بخلاف منارات باقي الجوامع

ولكن لم يلبث هذا الجامع ان تحطم على مدى الايام وتخرب اكثره فجدده الملك المنصور لاجين المنصوري وبعدئذ تخرب ثانياً فبنيت فيه بعض المحلات والمساكن لتكون بمثابة مأوى للفقراء والمنقطعين

وهو الآن متهدم الاركان مقوض الدعائم ولكن السواد الاعظم من المسلمين يتبركون به ويقصدونه في بعض الاحيان وما أتينا على صورته هنا الا لانا سمعنا الناس يتحدثون عنه ويعتبرونه من اشرف آثار مصر واحسنها

(سكان النجوم)

من اهم المسائل العلمية الخطيرة التي يشتغل بها علماء هذا العصر هو انه توجد عوالم اخرى غير عالمنا آهلة بالسكان وملأى بانواع الجماد والنبات والحيوان .

وقد تناقش رجال العلم في هذا الموضوع كثيراً وافاضوا فيه الشرح ووضع بعضهم المجلدات الضخمة لاثبات هذه الحقيقة

وليس غرضنا الان ان نخوض عباب البحث ونقيم الادلة والبراهين على صحة هذا الزعم اوفساده فان هذا ليس من مجال مجلتنا ولا يسعنا المقام الآن ان نفي هذا الموضوع حقه من التحري في هذه المجالة المختصرة وانما جل غرضنا ان نذكر هنا رأيا نشره احد العلماء بهذا الصدد في احدى المجلات العلمية الاجنبية وهو لايخلو من الاهمية والفائدة قال:

ان المسألة التي أريد أن ابحث اليوم فيها هي على جانب عظيم من الخطارة لانها موضوع جدال كثير من العلماء والباحثين وهم الى الآن لم يهتدوا الى حلها .

ولست من الذين يذهبون الى ان البحث في مثل هذه الامور عقيم الفائدة ما دام كل ما يقال فيها ان هو الا من باب الظن والتخمين اوالرجم بالغيب لا بل اني ارى انه يسوغ للانسان ان ينشر ما شاء من الاراء ويقيم الادلة على صحة رأيه فاذا كانت براهينه قوية وادلته متينة اقنع الناس بصحة مبدأه والا فالعكس بالعكس .

ذكرت كل هذه المقدمة تمهيداً لابداء رأي في تلك المسألة الخطيرة وهي ﴿ هل يوجد سكان في عالم آخر غير عالمنا ام لا ﴾ وانا اعلم ان ما أذكره ربما لا يروق في اعين

كثير من الباحثين ولذا قلت في مبدأ كلامي ان كل انسان حر في ان يعزز فكره بقوة الدليل والبرهان .

ظهر منذ قرن من الزمان عالمان مشهوران احدهما يدعي (السير هرشل) والثاني المسيو (فرنسوا اراجو) زعما ان الشمس مأهولة بالسكان وهي لم تخرج عن كونها مثل الارض التي نسكنها نحن تماماً . ولكن علماء هذا العصر لم يسعهم ان يصادقوا على هذا القول واعتبروه بعيد الاحتمال لانه اذا صح وجود اناس يعيشون في هذا العالم الشمسي كانت معيشتهم هناك ضرباً من المعجزات وخوارق العادات لان درجة الحرارة وحالة الجو التي يعيشون فيها لا تصلح للاحياء سواء كانوا من نوع الحيوان او النبات وقد قدر العلماء درجة الحرارة والطقس في هذا العالم الشمسي فوجدوها كافية لابادة كل جسم حي فمن ذلك حكموا بالبداهة ان دعوى هذين العالمين باطلة ولا يمكن الوثوق بها من كل الوجوه

على ان هؤلاء العلماء العصريين الذين لم يوافقوا العالمين المذكورين على قولهما من جهة وجود سكان احياء في العالم الشمسي وقعوا في هذا الخطاء نفسه حيث قاموا يزعمون أن في القمر والنجوم سكاناً مثلنا . واستشهدوا على ذلك بأنهم نظروا بواسطة النظارات المعظمة الى هذه النجوم فشاهدوا في داخلها بعض آثار المدن والقرى والطرق والاستحكامات والقلاع والانهر وبناء عليه حكموا بانه لابد ان تكون في تلك النجوم شعوب حية تشتغل بايديها في تشييد هذه الآثار

غير ان الذي اعتقده هو ان هذا البرهان البسيط او غيره من البراهين السطحية لا يصح الاعتماد عليه والوثوق بصحته . لانه يوجد هناك دليل آخر اقوى منه يكفي لتفنيده ودحضه وهو ان العلماء الذين كذبوا ذينك العالمين في عدم وجود الاحياء في العالم الشمسي قالوا ان الطقس وحالة الجو في ذلك العالم الشمسي لا يسمحان بتمتع الحيوان او النبات بقوة الحياة وقد يمكني ان اقول أيضاً ان حالة الجو والطقس في عالم النجوم لا تساعد على تمتع الاحياء بقوة الحياة أيضاً . لان اتجاه الشمس الى القمر على صورتها المعهودة تجعل كل المواد السائلة الموجودة في عالم النجوم تجف وتنضب ولا يعقل ان حيوانا او نباتاً حياً يستغني عن الماء مثلاً لانه من اشد لوازم الحياة الضرورية وما دمنا قد حكمنا باستحالة وجود المواد السائلة (وفي جملتها الماء) في عالم النجوم فلا يمكن لعاقل اذن ان يتصور بعد ذلك انه يوجد سكان احياء في تلك النجوم .

ومن الغريب انه مع اعتقاد السواد الاعظم من علماء هذا العصر بوجود هؤلاء السكان في القمر لم يستطيعوا بواسطة هذه النظارات المعظمة ان يكشفوا شيئاً من هذه الاجسام الحية سواء كان من الحيوان او النبات واعظم هذه النظارات المعظمة المعروفة للآن لم توصل العلماء الى هذا الغرض مع انه اذا صح اكتشاف مدن واستحكامات وابنية في عالم النجوم كان الواجب ان تكشف أيضاً بعض الاشجار او الاشخاص او ما شاكل ذلك من

الاجسام التي ليست اصغر حجماً من غيرها بهذا المقدار حتي يستحيل كشفها .

وفضلا عن هذا وذلك اذا كان للطقس والجو تأثير كما يقولون في نمو الاجسام الحية فحالتها في عالم النجوم كما يشهد هؤلاء العلماء انفسهم لا تساعد على وجود هؤلاء الاحياء فيها فلو صح انه يوجد سكان في النجوم فلماذا لا نصدق انه يوجد سكان آخرون في الشمس نفسها .

هذا بعض ما جاء في تلك المقالة عربناه هنا لانه من ضمن الاراء العلمية الحديثة فلا نحب ان يفوت القراء الكرام العلم بها .

ونحن نعدهم باننا سنوافيهم من الان ببعض نبذ علمية من هذا القبيل لانها لا تخلو على كل حال من الفائدة والفكاهة وقد قيل (العلم بالشيء ولا الجهل به) والله الموفق

حل اللغز المدرج في العدد الثامن

الا يا من رقى رتب المعالي * بدعت لنا معمى كاللآلي
بدا في قاسم مذ دار يسقي * لنا من ثغره صرف الزلال
محمد سالم الفزاني

وقد ورد الينا حل هذا اللغز ايضاً من حضرة الاديب يوسف افندي احمد بمصر

اقتراح

نقترح على حضرات الادباء الافاضل تشطير البيتين الآتيين وهما من نظم احد الشعراء المجيدين

ولي حبيب كأن الله صوره
من يانع الزهر او من ذائب البرد
او انه خالص البلور اودع في
احشائه الورد محمر الطباق ندى

يوسف احمد

اكبر بيت في العالم

في ضواحي فينا عاصمة النمسا بيت هو اكبر البيوت الموجودة في العالم . وعدد حجره الف واربعمائة قسم يشتمل كل قسم على اربع او خمس حجر . ويسكن هذا البيت ٢١١٢ شخصاً يدفعون اجرة قدرها مائة الف فلورين في السنة

ما يعتبره بعض الامم من اكبر الاهانات

وضع القبعة على سرير
في فرنسا

اذا زار احد رجلا فرنساوياً في منزله فوضع قبعته على سريره ارتكب ذنباً كبيرا واهان رب المنزل كأنه تمنى له شرا واذى ذلك لان الفرنساويين يتشاءمون من وضع القبعات على الاسرة

(استعارة فرشة الشعر في انكلترا)
(وبلاد المجر)

اذا دعي احد لتناول الطعام في منزل رجل انكليزي فسأل مضيفه ان يعطيه فرشة الشعر ليصلح بها شعره فلا حرج عليه . اما في بلاد المجر فيعد ذلك من اكبر الاهانات وربما افضى الامر الى طلب المبارزة .



وقـد هالني هذا الخبر المفجع والخطب الجلل فاذرفت الدمع السخين وبكيت بكاء الخنساء ولكن ماذا ينفع هذا العويل والنحيب وقد نفذ القضاء وسبق السيف العذل

ولا حاجة لي الان ياسيدي ان انبئك بما وصلت اليه حالتى من الشقاء والتعاسة بعد حلول هذا المصاب العظيم فقد اصبحت تتنازعني عوامل الحيرة واليأس وعدمت كل مساعد ونصير ولكني كنت كلما شعرت بهذه المصائب علمت انى استحقها انا التى جنيت على نفسى وسلمت لارادة والدىّ ورضيت بهذا الزواج المشؤم فيلزمنى ان اتحمل تبعة خطائى واكفر عن ذنبى

وعلى ذلك رضيت البقاء تحت هذا النير القاسى وحمدت الله على هذه الدرجة التي وصلت اليها . ثم اخذت اعتنى بتربية ولديّ اللذين رزقت بهما بعد مضى ثمانى سنوات من تزوجي راعول وهكذا تركت الامور تجري فى اعنتها . على انى رأيت بعد ذلك في سلوك راعول تغيراً عظيماً وانقلاباً كلياً فبعد ان كان يلازم الدار ولا يغيب عنى طرفة عين اخذ يتغيب كثيراً ويقضى اوقاته خارجاً عنها وربما مضت عليه الايام والليالى الطوال وانا لا ارى وجهه ولا انكر عليك ياسيدى ان هذا ما كنت اتمناه لانفرد بنفسى والازم عزلتي واقتل الوقت بتذكر ايام النعيم والهناء التى مرت علىّ كاضغاث الاحلام لان هذا كان منتهى سلوتى وعزائي

***

قلت لك ياسيدى انى رزقت من زوجى بولدين فسميت احدهما روبير والآخر جيلبير وكان اولهما رقيق الطباع جميل الخلق والخلق كثير الفطنة والذكاء وثانيهما عنيداً مستبداً حاد الطباع شديد العارضة صعب المراس .

وكان راعول يبغض الاول رغماً عن كل هذه المبادى والمزايا لانه على زعمه كان يشبه حبيبى موريس في هيئته وصفاته ويخص الثانى بحبه وانعطافه وهذه طبيعة غريبة لا اخالها موجودة في كل الاباء

ففى احدى الليالى احتفل راعول باقامة ليلة ساهرة في

القصر ولما حان وقت الاجتماع اوعزت الى خادمتي دانيز في ان تأخذ الاولاد الى غرفة النوم ليستريحوا فما كان من راعول الا انه وجه الكلام الى روبير وقال له:

— اذهب انت ياروبير الى غرفة النوم فما كان مني الا ان قلت لاخيه الثاني :

— واذهب انت أيضا ياجيلبير مع اخيك

فاعترضني زوجي على ذلك وامرني بان اترك جيلبير ليكون معنا وحده في تلك الحفلة زاعما ان وجوده يسرنا ويسلينا .

فعندئذ نهضت على قدميّ وحملت روبير بين ذراعي وقبلته قبلة المحبة والحنان واخذته الى غرفة النوم ولكن هذا الطفل كان على جانب عظيم من الانفة وعزة النفس فتأثر من هذه المعاملة القاسية التي اظهرها له والده واستسلم لعوامل البكاء والنحيب فطفقت ألاطفه واسكن روعه ولكن على غير جدوى

ثم انسحبت من الغرفة بعد ان وعدته باني سأحضر له هدية نفيسة

ولما عدت الى قاعة الاجتماع لم ار راعول بين الحاضرين فسألت جيلبير عنه فاجابني انه تذمر من سماع بكاء اخيه روبير وبادر الى غرفته لا سكاته وطلب اليّ جيلبير ان أدخله الى سريره لانه يريد هو أيضاً ان ينام . اما انا فحدثتني نفسي بوقوع مصاب قريب فهرولت مسرعة الى غرفة النوم فاندهشت لما رأيت ابني روبير يخبط في دمائه وقد وضع ابوه يده على فمه لكيّ لا يسمع احد نداءه وقد كاد يموت الطفل المسكين مخنوقاً فتحركت في قلبي عوامل الغيظ ودواعي الشفقة فتقدمت الى راعول ولطمته وناديت باعلى صوتي — يالك من وحش قاس ونذل لئيم كيف سولت لك نفسك الشريرة ان ترتكب هذا الاثم الفظيع وكانت هذه اول مرة تظاهرت فيها امام زوجي بالتمرد والعصيان فما كان من ذلك القاسي القلب الا انه قبض على شعري ودفعني بقدمه الى الامام فوقعت مغشياً عليّ . وحينذاك هرع الحاضرون اليّ وخلصوني منه وعادوا كلهم يندبون سوء حظي لوجودي مع رجل هو من جنس الوحوش الضارية والحيوانات المفترسة وليس فيه شئ من صفات الادميين .

ووردت اليّ على أثر هذه الحادثة الرسائل والمكاتيب تترى من كثير من المعاوف والاصدقاء يطلبون بها مني ان اقيم الحجة امام مواقف القضاء على ما اتاه زوجي من المنكر وهم مستعدون لتقديم انفسهم للشهادة ولكني كظمت غيظي وصبرت على بلواي ولم اذعن لهذه النصائح والارشادات ومن ثم اخذ زوجي يزداد اندفاعاً وتهوراً ويرتكب اعظم الجرائم واكبر الآثام جهرا ويمتطي صهوة الشرور والمفاسد بلاخجل ولاحياء فلم يترك باباً من ابواب الفسق والفجور الاولجه ولم يغادر بيتا من بيوت المقامرة الا ودخله ولم يكن يكدرني من سلوكه بنوع خاص غير تبديده لثروة اولاده المساكين التي صارت على وشك الزوال .

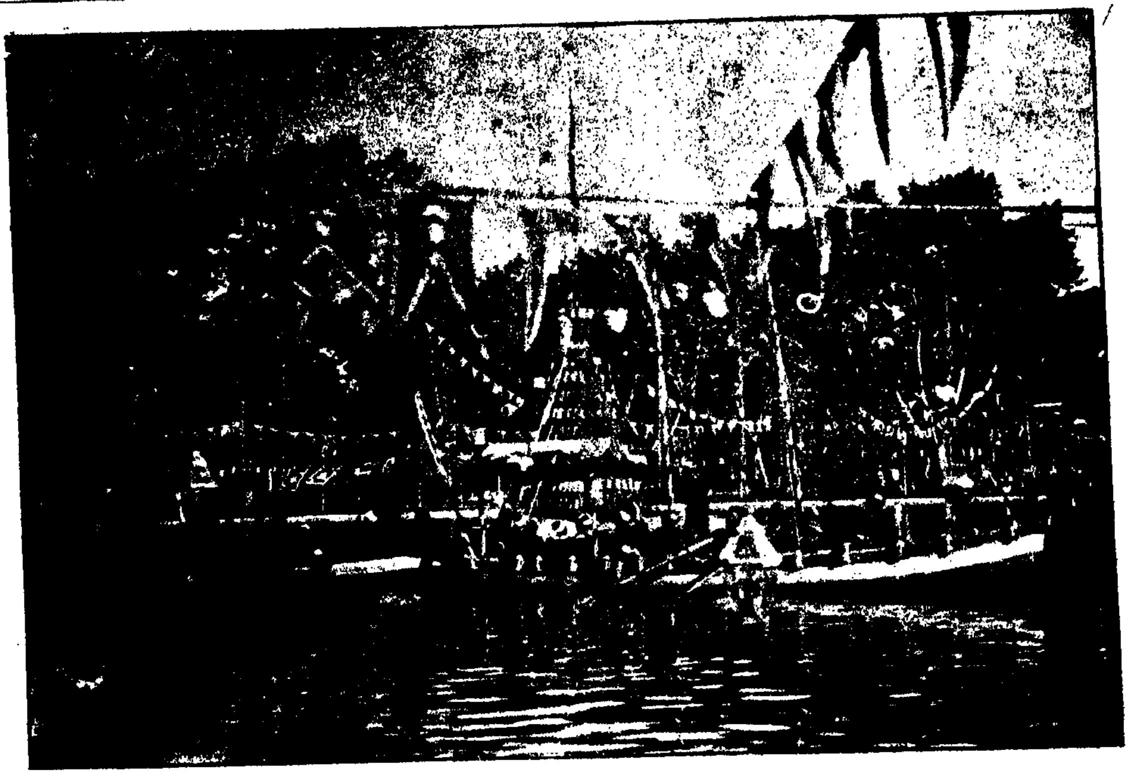
٠٠

وياليت مفاسد زوجي وشروره وصلت الى هذا الحد بل ا قدفعل ماهواعجب واغرب من ذلك كله فاسمع ياسيدي ما اقصه عليك و تعجب كيف تصل الدناءة والسفالة ببعض الناس الي درجة تفوق حد التصور .

دخل عليّ زوجي ذات يوم وهو يتبسم تبسم الدهاء والمكر وقال لي اسمعي ياماداين مااقوله لك فانا قدعزمت على الذهاب آلان وربما لاعود قبل الغد ولكني وعدت صديقي (فوستر) بان يتناول عندي الغذاء في هذا النهار فعليك ان تقابليه بكل لطف وبشاشة وتقومي بكل مايلزم له من مظاهر الاحتفاء والا كرام واني اؤمل انك تجدين فيه من اللطف والدعة مايحبب اليك مجالسته لانه حلو الشمائل جذاب الملامح وقد اوقع كثير من النساء الجميلات في اشراك حبه

فتعجبت من كلام زوجي وقلت له وماذا يهمني يا راعول من امر هذا الرجل حتى تطنب لي في وصف اخلاقه ومحاسنه فانا والحق يقال لا اجد في نفسي ميلاً الى مقابلته ومحادثته

(البقية تأتي) (توفيق عزوز)



(زينة حديقة الازبكية في حفلة عيد الجلوس المأنوس) (هيئة زينة بركة الحديقة وما فيها من القوارب)



لغز مصور

عن بيت شعر عربي مشهور.

ثلاثة تجلو عن القلب الحزن

الماء والخضرة والوجه الحسن

قد ورد الينا حله من ٣٠ شخصاً سنأتي على ذكرهم في العدد الآتي وقد عزمنا على ان لا ننشر غير اسماء المشتركين من الآن فصاعدا

احتفل يوم الثلاثاء الماضي في مصر بعيد الجلوس السلطاني المأنوس فزينت المدينة ابهى زينة وخفقت الرايات والاعلام على كل جوانبها

وفي مساء ذلك اليوم اقيمت في حديقة الازبكية زينة باهرة لم يعهد لها مثيل قبل الان فامها السواد الاعظم من الوطنيين والاجانب حيث شنفوا الاسماع بالالحان الشجية ومتعو الانظار بالمشاهد البهية

وقد اقيمت في هذا اليوم جملة زينات باهرة احتفالاً بهذا العيد وفي جملتها زينة اقامها سعادة الفاضل سليم باشا حوي صاحب جريدة الفلاح الغراء

اما حل اللغز المصور المدرج في العدد الماضي فهو :

عدد ١٣ السنة الاولى

1ère Année N°13

الأجيال

القاهرة فى ١١ سبتمبر (ايلول) سنة ١٨٩٧

Le Caire le 11 Septembre 1897



هذه الصورة تمثل امرأة اشتبه بهـا فى احدى مصالح الجمرك بانها تحمل معها بضاعة مهربة وذلك لما كانت تبديه من الاحتراز والتيقظ في مشيها فاشار اليها احد مستخدمي الجمرك ان تقف على مائدة ثم وجه اليها تلك الاشعة الفاضحة فاذ قد شف تحت ثوبهـا زجاجة فيها بعض مستخرجات عطرية ثمينة قـد حاولت اخفاءها بين رجليها .

(الثورة في الهند)

ان قيام الثورات الاهلية بين الامم والشعوب امر قديم العهد ومن المعلوم ان التاريخ ينبئ بحدوث ثورات جمة في جهات متعددة من ديار الشرق والغرب .

ولا تكون نتائج الثورات مفيدة للثائرين ونافعة لهم الا اذا كانوا يطلبون من ورائها فائدة عمومية او تأييد مبداء شريف والعكس بالعكس

فالثورة الفرنساوية التي قلبت نظام حكومتها جنى منها الفرنسويون النفع والفائدة ولكن كم من ثورات كانت نتيجتها الضرر عوض النفع والخسارة بدل الفائدة ؟

أذن فنتيجة الثورة حميدة كانت اوسيئة انما تتوقف في الغالب على مقصد الثائرين وحقيقة غرضهم .

على انه لا يسعنا مهما تغالينا في البحث الا ان نحكم بان اضرار الثورات اكثر من منافعها

ويكفينا ان نقول انها اصل الخراب والدمار ومصدر اكثر البلايا والرزايا التي تحيق ببني الانسان . اذ تسيل فيها الدماء انهاراً وتذهب النفوس الغالية والارواح الثمينة هباء منثوراً .

ذكرنا هذه المقدمة تمهيدا لما نريد ان ندونه اليوم على صفحات هذه المجلة من حوادث الثورة الجديدة التي اشتعلت نارها وتأجج سعيرها ببلاد الهند في هذه الاثناء .

لقد علم حضرات القراء الكرام انا تعودنا نشر اشهر الحوادث الخطيرة والوقائع العظيمة التي تحدث في العالم فيكون تاريخاً مسجلاً بين اعمدة مجلتنا فيراجعها القارئ وقت الحاجة كأثر تاريخي لا يخلو من العظة والفائدة .

كل من راجع الجرائد السيارة والانباء البرقية يعلم انه حدثت منذ بضعة اسابيع ثورة في بلاد الهند كانت في مبدأ الامر صغيرة ولكنها لم تلبث ان استفحل امرها وتفاقم شرها واصبحت هي اليوم الشغل الشاغل لاهل السياسة وارباب الصحف والجرائد

وقد ابتدأت اولا في جهة شترال غير انها امتدت وانتقلت منها الى جهات اخرى من ضواحي الهند وارجائها الواسعة حتى اضطرت الحكومة الانكليزية الى تقوية حاميتها هنالك بارسال النجدات الحربية والقوات العسكرية الى تلك الديار القاصية .

ومازال لهيب هذه الثورة يمتد الى مايصادفه امامه من البلاد والاقطار الهندية حتى وصل الى جهة (بلوجستان) الواقعة بين بلاد الافغان والعجم والهند ويبلغ عدد سكانها نحو مليونين ونصف والجزء الاكبر منهم متدين بالاسلام وهم يخضعون لزعماء يعرفون عندهم باسم (السردارية) وهؤلاء الزعماء يدفعون الضريبة لامير خلات الملقب بالخان ويقال ان



دخول جناب المسيو فيلكس فور الى الغرفة البيضاء في سراى بتيروف
لتناول الفطور مصحوباً بجلالة القيصرة والقيصر



صورة بلاد بعض افراد قبيلة العفاريد الثائرة في الهند وهي التي استولت على قلعة (علي مسجد)

سكان جهة (مليبار) من المسلمين قد ثاروا على الحكومة الانكليزية أيضاً.

ومليبار هذه بلاد تابعة للدولة الانكليزية وقد حكمتها منذ سنة ١٧٩٠ ويبلغ عدد سكانها نحو مليونين وحكومتها تابعة لحكومة مدراس وموقعها الجغرافي على بحر عمان ويسميها العرب بلاد الفلفل ويروى ان المحل الذي دبرت فيه هذه الثورة اسمه (شراني)

اما سببها فقد اختلفت فيه الافكار وتضاربت الاراء فمن قائل انها نشات عن سوء معاملة بعض عمال الحكومة الانكليزية في بلاد الهند وخصوصاً السير (شمبرلين) الذي لم يحسن التصرف ولم ينهج منهج السياسة والدهاء اذ اراد ان يدخل القبائل الضاربة بين شاور وشترال من امالك تخوم الهند المجاورة لمملكة الافغان تحت السلطة الانكليزية عنوة لان الدولة البريطانية ارادت توسيع نطاقها وضم املاك اخرى جديدة الى اراضيها الواسعة الاكناف المتصلة الى جبال حملايا وتخوم الصين وهي آخر املاكها فثار اهالي شترال على الانكليز لانهم اوجسوا منهم شرا وخافوا ان يمسوا استقلالهم ويمدوا سيطرتهم عليهم

وذهب آخرون الى ان السبب الحقيقي هو انه لما انتشر داء الطاعون في بلاد الهند اساء عمال الصحة



صورة بعض الاسرى من قبيلة وزيرى الثائرة فى الهند

التصرف وتعرضوا لمس كرامة الاهالى فى امور دينهم فهبوا الى الثورة وجرى ماجرى

وقال فريق آخر ان السبب فى اثارتها يد اجنبية ربما كانت روسيا او امير الافغان

وهناك رأى آخر فى سبب شبوبها وهو انه لما ظفرت الدولة العلية في الحرب اليونانية الاخيرة هاجت الحمية الدينية فى صدور كثيرين من سكان الهند المسلمين فثاروا لعدم رضاهم عن الانكليز.

الى غير ذلك من الاراء والافكار التى لا نريد ان نتصدى الآن لدحضها او اثباتها فان ذلك ليس من شأن مجلتنا ونحن في موقف المؤرخ الذى يروى الحوادث على علاتها من غير تحيز ولا تحزب وعلى كل مطالع ان يحكم بعد ذلك بما يتراأى له حتى يثبت التاريخ العلة الحقيقية فى مستقبل الايام

اما نتيجتها فيقول الواقفون على دخائل السياسة وحقائق الامور انه اذا كانت هذه الثورة اهلية محضة وليس لدولة قوية مثل روسيا تداخل فيها فلا بد ان تنجلى عن ظفر انكلترة وقمع هؤلاء الثائرين بل ربما ربحت املاكاً جديدة من ورائها واما اذا صح ان لروسيا دخلا فيها فتكون هناك مشكلة سياسية اخرى لا يمكن الحكم بنتيجتها الآن.

وقيام هذه الثورة وامتدادها كيفما كانت لا تخلو

من الاضرار العظيمة والاخطار الجسيمة سواء كان على الثائرين انفسهم او على الحكومة الانكليزية التي تنفق الآن المال جزافاً وتضحي نفوس كثيرين من رجالها وابطالها على هذا المذبح.

ولذا نؤمل ان لا تدوم الحال على هذا المنوال طويلا وان يتوفق رجال السياسة واولياء الامور الى حسم هذه النازلة بالتي هي احسن فقد كفى ما ذهبت به الحروب الاخيرة والمجاعة من الارواح الغالية والاموال الطائلة على غير جدوى

وقد نشرنا في هذا العدد بعض الصور التي تمثل هيئة هذه القبائل الهندية الثائرة اتماما للفائدة وتعميما للتنفع وهذه الصور مأخوذة عن مجلة الجرافيك الانكليزية

جواب مفحم

اجتمع بعض الشبان بعالم اشتهر بالذهول والسهو فاتفقوا ان يرموه في الحيرة ذلك بانه تقدم اليه احدهم ولم تسبق له معرفة به فطارحه السلام قائلا له :

انعم الله صباحك يا استاذنا الفاضل. كيف حالك ؟

فنظر اليه العالم نظرة الساهي المحتار وقال له

ان حالي حسنة والمنة لله . غير انه لم يسبق لي شرف معرفتك حتى اسألك عن حالك . فتظاهر الشاب باستغراب كلام العالم وقال

كيف ذلك وقد جمعنا الدهر منذ يومين في حديقة الحيوانات

فاجاب العالم. اعذرني يا سيدي فقد رأيت في تلك الحديقة قردة عديدة ويصعب عليَّ ان اذكرها كلها!!

انتحار الزنبور

—

حقق بعض العلماء الطبيعيين ان الزنبور ينتحر مثل الانسان اذا وقع في تهلكة وضاق ذرعه بامر التخلص منها وقد جرب ذلك في زنبور حبسه صاحبه في قدح من زجاج ثم ادخل في القدح قطعة ورق مبتلة بشيء من البنزين فلما اشتم الزنبور رائحته الكريهة ظهرت عليه علامات الاشمئزاز والانزعاج وانقض على قطعة الورق يلسعها لسعاً فزاد غضباً ونفورا حينما راى عدم تاثير لسعه في قطعة الورق واخذ يحوم في القدح محتارا في امره ولما ضاق صدره واعيته الحيلة في امر قطعة الورق ورائحتها استلقى على ظهره ثم رفع ابرته واخذ يلسع بطنه الى ان مات وتخلص من العذاب الاليم. وقد تكررت هذه التجربة في زنابير عديدة فكن يقتدين بهذا الزنبور وينتحرن مثله .

الطيارات

وفيليكس فور

—

بينما الاميركان يبذلون الجد في استخدام الطيارات المعهودة للتوصل بها الى اكتشافات علمية مفيدة كان الروسيون يظهرون ما شملهم من الفرح بزيارة فيليكس فور بلادهم مستعملين هذه الطيارات للاحتفال بضيفهم الكريم وابداء علامات السرور لزيارته وذلك بانهم صنعوا طيارات كبيرة الحجم فرسموا عليها صورة رئيس جمهورية فرنسا وارسلوها في الجو ثم وضعوا في الخيط الحامل للطيارات قطعا مدورة من الورق كتبت عليها عبارات التهاني فكان الهواء يصعد بهذه القطع الى الطيارات كأنها رسالات تلغرافية بعث بها الى رئيس الجمهورية وهو محلق في الجو لتعرب له عن حاسات الشعب الروسي وسروره



حضرة ذي السعادة زبير رحمت باشا الافخم

هو ابن منصور بن علي بن محمد بن سليمان العباسي وقد سكن اهله السودان في اواخر القرن السابع سنة ٦٧٦ وكثر تناسلهم في تلك الديار حتى تشعبت منهم عدة قبائل انتشرت في الجهات المجاورة للخرطوم وقطن احد اجداده المسمى بجميع علي في الجهة الشمالية من الخرطوم على شاطئ النيل وسمي نسله بقبيلة الجميعات وفي سنة ١٢٣٦ زحف على السودان المغفور له اسماعيل باشا نجل المرحوم محمد علي باشا لاخضاع قبائلها وادخالهم تحت طاعة الحكومة المصرية وبعد ان حارب المماليك في دنقلة وامتلك نوبيا وكورتي سار متوجهاً الى الخرطوم فقابله هناك رؤساء قبيلة الجميعات وعاهدوه على مسالمة الحكومة وكان في جملة رجال هذه القبيلة الزبير صاحب الترجمة لانه ولد بالجميعات في ١٧ محرم سنة ١٢٤٦.

ولما ترعرع ادخله والده الى مكتب البلدة فتعلم القراءة والكتابة العربية وحفظ القرآن الشريف على رواية ابي عمر البصري وتفقه وعلى مذهب الامام مالك

ولما بلغ سن الرشد تولع بالتجارة فاسعده الحظ وربح كثيراً وفي سنة ١٢٧٣ سافر مع ابن عمه علي عموري التاجر السوداني المشهور الى بحر الغزال .

وبعد ان لبثوا سائرين نحو ٣٠ يوماً وهم لا يرون امامهم الا السماء والماء وصلوا الى موردة (ريك) فرست مراكبهم بها طلباً للراحة ثم خرجوا الى البر فساروا باراضي (الجانقية) حتى ادركوا بلاد (الجور) التي هي محل تجارة احدهم علي عموري ولبثوا بها يمارسون التجارة .

وفي ذلك الوقت ثار الاهالي على التجار المنتشرين بينهم وارادوا ان يفتكوا بهم وينهبوا اموالهم فجمع صاحب الترجمة رجال علي عموري ووزع عليهم الاسلحة النارية وناهض الثائرين فاستظهر عليهم واكتسب بسبب ذلك شهرة عظيمة وسر منه علي عموري كثيراً فعقد معه شراكة وجعله وكيل محله التجاري وترك له اشغاله ثم عاد الى الخرطوم وبعد مضي ستة اشهر عاد علي فوجده قد وسع نطاق الاشغال والفى المخازن ملأى من سن الفيل وريش النعام وغيرها فزاد حبه للزبير وقويت به ثقته فعرض عليه ان يكون شريكاً له فلم يرغب في ذلك بل استولى على حقه وعاد الى الخرطوم فاشترى ذهبية وجمع عدداً من الرجال وجلب كمية وافرة من الذخيرة والبضائع والاسلحة وسار بقصد المتاجرة في طول تلك البلاد وعرضها وتوجه قاصداً بحر الغزال .

وما زال سائراً حتى وصل بلاد (قولو واندقو) فتقرب من سلطانها كواكي ولما فرغت بضاعته ارسل يطلب غيرها من الخرطوم وبقي هو في تلك البلاد وفي خلال هذه المدة وقف على حالها وعلم بوجود بلاد اخرى تدعى النيام واسعة الارجاء وافرة الخيرات يحكمها سلطان يدعى (تكمة) فسافر اليها وحظي هناك بمواجهته وقدم اليه

الهدايا فاكرم مثواه ومازال يتقرب من هذا الملك ويكتسب ثقته حتى زوجه بابنته المسماة رابنوه ومن ثم قويت شوكته واصبح صاحب النهى والامر فى تلك البلاد وبعد ذلك جمع مالاً طائلا واراد ان يعود الى الخرطوم فاستأذن عمه في ذلك ووعده بالعودة بعد تصريف بضائعه فاجابه الى ذلك

وفى سنه ١٢٨٨ وصل الى بلاد الجور التى يقيم فيها صديقه على عمورى فشاهد فيها نهراً يدعى (البتقوا) منحدراً من جهة الغرب ومارا بجهة الشرق الى ان يتصل بالنيل الابيض ولم يعلم طوله لانه لم يسافر فيه احد فقصد الزبير ان يفتحه تسهيلا للمواصلة التجارية فتشاور مع صديقه على عمورى بذلك واتفقا على السفر معاً فاعدا المؤونة والمراكب اللازمة واصطحبا معهما نحو ١١٤ رجلاً فقضوا نحو ١٣ يوماً يشقون عباب النهر حتى وصلوا الى بحيرة متسعة فتوغلوا فيها ولبثوا سائرين بها على غير هدى نحو ٧٥ يوماً فنفدت منهم المؤونة وهم لا يرون امامهم الا الماء والسماء فاستولى عليهم الجوع وطفقوا يأكلون ماكان معهم من الجلود وكان يموت منهم كل يوم رجل اواثنان جوعاً .

وبينما هم على هذه الحال شاهدوا على بعد دخاناً يتصاعد من جهة الشمال فنزل الزبير فى زورق صغير مع تسعة من رجاله وساروا متوجهين الى مصدر الدخان مغادرين رفاقهم واخذوا يسيرون الهوينا وبعد مسير اربعة ايام لم يهتدوا الى شيء فرجعوا من حيث اتوا وبينماهم على هذه الحال شاهدوا شجرة على تل فى البحيرة يحيط بها الماء من كل جانب وعليها تمساح يبلغ طوله نحو ٤ اذرع فرموه بالرصاص ثم بادروا اليه فاحتملوه واتوا به الى رفاقهم الذين كاد يفنيهم الجوع .

وبعد ان استراحوا قليلاً اعادوا الكرة فى البحث والتنقيب على مصدر هذا الدخان حتى وصلوا الى مقره واذا به جزيرة واسعة الاكناف تسرح فيها الابقار قطعاناً وفيها سكان من قبائل نوير ولما دنوا منها تراكض اليهم سكانها واحتاطوا بهم وتقدم اليهم جماعة منهم فسألوهم عما اذا كانوا قد هبطوا من السماء او جاؤا من الارض فاخبرهم صاحب الترجمة بانه قادم على ظهر مركب وانه يعرف سلطانهم المسمى (بكريم) فاطمأن خاطرهم وهدأ روعهم ومن ثم امنوه على حياته وذبحوا له ولرجاله بقرة اكلوها بتمامها وقد مات بعضهم من كثرة الاكل عقيب ذلك ببضع دقائق

وفى صباح اليوم الثانى اشترى صاحب الترجمة نحو ثمانى ابقار ووزعها على باقى رجاله في المراكب وفى هذه الاثناء حظى بمقابلة (كريم) سلطان الجزيرة فسأله عن حقيقة حاله وكيف وصل الى جزيرته. فانبأه بكل ما جرى

ولكن كبراء الجزيرة وجميع رجال المملكة حسدوا صاحب الترجمة على هذه الحظوى واضمروا له الشر وطلبوا الى السلطان ان يقتله زعماً منهم بانه انما دخل جزيرتهم لالقاء الفتن والدسائس .وقد حاول الملك ان يمنعهم عن هذا القصد السيء ولكن على غير جدوى. فلم يسعه اخيراً الا مجاراتهم على افكارهم واوعز اليهم في ان يقتلوه متى خرج من داره .

ولما علم الزبير بحقيقة الامر استولى عليه الحزن وسأل الله النجاة وحينما اظلم الليل امر رجاله بالرقاد ثم تقلد حسامه وبندقيته ووقف يخفرهم خوفاً من هجوم هؤلاء المتوحشين عليهم وعند الهجيع الاول من الليل بينما كان يستغيث بالله شاهد شبحا هائلا يدنو منه فتوهم بادىء ذى بدء ان الاعداء آتون للفتك به ولكنه لما تفرس جيداً علم انه اسد عظيم يقترب من هذا المكان فصوب نحوه البندقية واطلقها عليه فخر على الارض صريعاً لاحراك به .وانتبه على اثر ذلك السلطان كريم واولاده وهم يتوهمون ان الاهالى فتكوا بضيوفهم وركض كثير من سكان الجزيرة الى محل الواقعة فلما شاهدوا الاسد مقتولا فرحوا فرحاً شديدا وامنوا الزبير ومن معه على حياتهم لان هذا الاسد كان يقلق راحتهم ويفترس كل من صادفه منهم منذ مدة مديدة.

وبعد هذه الحادثة الغريبة اكرم السلطان الزبير كثيراً وزوجه باحدى بناته ولكنه بعد مضى شهر من الزمان احتال على عمه وودعه ثم اقلع هو ورجاله قاصدين السفر وتوغلوا في تلك البحيرة فضلوا مرة اخرى ونفدت منهم المؤونة ومات بسبب

ذلك اكثر الرجال ووجد نجا صاحب الترجمة وصديقه علي عموري وبعد ذلك صادفوا مركباً في طريقهم عليها صاحبها المدعو عبد الرحمن ابوقرون فقدم لهم الغذاء والكساء وارشدهم الى الطريق وما زالوا سائرين حتى وصلوا الى موردة بحر الغزال (المسماة بريك) ومنها وصلوا الى الخرطوم فاخذ منها صاحب الترجمة جملة بضائع وسافر متوجهاً الى عمه السلطان (تكمة) ولما قدم اليه استقبله بمزيد الحفاوة والاكرام وذبح له الذبائح واولم الولائم.

وقد كانت العادة هناك انهم يبيعون اهل الجرائم وارباب الجنايات بيع السلع ويذبحونهم كالابقار ولما شاهد صاحب الترجمة هذه العادة الوحشية اخذ يفتدي هؤلاء المجرمين والجناة بالمال ويجمعهم لديه ويدربهم على حمل السلاح الى ان بلغ عددهم نحو ٤٠٠ نفس فاوجس السلطان تكمة من ذلك خوفاً وظن ان الزبير يريد الاستيلاء على مملكته فعزم على الغدر به فاخبرته زوجته (بنت السلطان) بذلك فرحل عن تلك البلاد

وفي سنه ١٢٨١ وصل صاحب الترجمة الى بلاد السلطان دوشكو الذي كان قد قتل اخا الزبير سنة ١٢٧٨ فحاربه وانتصر على جيوشه وقتله ومن ثم صار ملكاً علي تلك البلاد فبث الامن في ربوعها واصلح احوالها اصلاحاً عجيباً

فلما بلغ عمه سلطان التمام خبر صهره الزبير وسعيه في توسيع ملكه حقد عليه وخاف من تطاوله على بلاده فجاهره بالحرب فانتصر عليه الزبير وامتلك بلاده وضمها الى املاكه أيضا . ومن ثم اشتهر امره وعلت كلمته وامتد نفوذه وقداحبه كل الاهالي وكانوا يأتون من تلقاء انفسهم مقدمين له الطاعة والخضوع لما اتصف به من العدل والانصاف

وفي سنة ١٢٩٠ عصته عربان الزريقات فحاربهم وانتصر عليهم وامتلك بلادهم حتى وصل الى كردوفان.

وفي تلك السنة ارسل كتاباً الي حاكم عموم السودان (اسماعيل باشا ايوب) يقول له فيه « اني من رعايا الحكومة الخديوية المخلصين وقد خرجت من الخرطوم سنة ١٢٧٣ قاصداً بحر الغزال للسياحة والاتجار فامتلكت جملة بلدان حكمت لاهلها بالعدل والقسطاس على انني رغماً عما بلغته من السطوة والنفوذ لم ازل محافظاً على انتمائي للحكومة الخديوية المصرية وبناء عليه ارغب في ضم سائر البلاد التي امتلكتها بسيفي ودرهمي الى املاك الحكومة المصرية فالامل ان تعينوا رجالاً من قبلكم اشتهروا بالدراية والصدق حتى يستلموا زمام الحكم في تلك البلاد ونحن نكتفي بتجارتنا واذا اقتضى الحال لمساعدتنا فيما بعد فلا تتأخروا دمتم

فاجابه سعادة حاكم السودان انه عرض طلبه على الاعتاب الخديوية فحظي بالقبول والاستحسان والحكومة تشكره على ذلك مزيد الشكر ولا تود تعيين شخص آخر خلافه لاستلام زمام الاحكام في تلك البلاد بشرط ان يدفع جزية سنوية يبلغ قدرها ١٠ الفا من الجنيهات فتعهد بدفعها وانعمت عليه الحكومة برتبة قائمقام . ومن ثم اخذ ينظم حالة تلك البلاد ويسن لها الشرائع والقوانين وفي خلال هذه المدة زحفت عليه جيوش جرارة تحت قيادة الوزير احمد شطة كبير وزراء سلطان درفور فهزمهم واستولى على تلك البلاد أيضاً وقع سلطانها بعد مواقع هائلة جرت فيها الدماء انهاراً

وبعد فتح هذه المملكة الجديدة بعث صاحب الترجمة الى حاكم عموم السودان يطلب اليه ان يحضر لاستلام البلاد التي فتحها حديثاً فانعمت عليه الحكومة المصرية برتبة ميرميران الرفيعة. فاراد الحاكم ان يضرب الضرائب على سكان دارفور فلم يوافقه الزبير على ذلك لان البلاد كانت في حالة الضنك على اثر الحرب فوقع النزاع بينه وبين الحاكم وشكاه الى سمو الخديوي فبعث اليه الجناب العالي يطلب منه ان لا يتعرض لاشغال حاكم السودان فشق عليه الامر وطلب مواجهة الحضرة الفخيمة الخديوية فاتى الى عاصمة البلاد المصرية سنة ١٢٩٣ وحظي بمواجهة سموه ومن ثم بقي في مصر ولم يخرج منها بعد ذلك.

وبعد مضي مدة من الزمان شبت الثورة السودانية فانتدبته الحكومة لتأليف جيش من السودانيين يقمع عثمان دجنة

ولكنه لما بلغ السويس استلم هكس باشا منه الجنود وعادهو الى مصر ثانياً

وقد وشى بسادته جماعة من المفسدين في انه توجد بينه وبين المتمهدين مخابرة سرية فقبض عليه الانكليز وحجروه في جبل طارق ولكنهم اطلقوا سراحه بعد ان تأكدت لديهم براءته فعاد الى مصر على باخرة انكليزية مخصوصة وهو لم يزل الى الآن بمصر معززا ومكرماً والحكومة المصرية تدفع له راتبا شهريا قدره ٢٦٠ جنيهاً وقد اشتهر سعادته بدماثة الاخلاق ومحاسن الصفات والشجاعة وعلو الهمة وهو افضل من خدم مصر ورفع شأنها وقد ترك له بين رجال العلم ومؤرخي هذا العصر اعظم أثر واجمل ذكر وانفرد سعادته الآن للصلاة والعبادة

طلب الينا تشطير هذه الابيات حضرة الاديب الفاضل محمد سلطان افندي المقاول بالمنصورة

يا غزالاً افنيت صباً عليلاً * بات يرعى السهى وليلا طويلا
سل سبيلا عن البعاد فاني * لست اسلو رضابك السلسبيلا
واتق الله ما استطعت بقلبي * حيث لم تبق منه الا قليلا
وارحم البائس المتيم ترحم * واهجر العاذلين هجرا جميلا

ثروة قصر الفاتيكان

يقال ان الذهب الموجود في قصر الفاتيكان من نحو آنية ذهبية وتماثيل وايقونات وما اشبه ذلك اذا ضرب نقوداً زادت قيمته عن كمية النقود التي يتبادلها الناس في اوروبا يومنا هذا

عدد الاسرائيليين

يبلغ عدد الاسرائيليين الموجودين في العالم يومنا هذا احد عشر مليوناً ويقال ان الاسرائيليين القاطنين في بلاد روسيا نحو نصف هذا العدد

طول العمر

ذهب بعض الاطباء الى ان المتزوجين والمعتدلين في طرق المعيشة واهل الحضارة وكبيرى القامة هم اطول عمراً من العازبين والمفرطين في الاكل والشرب واهل البادية وقصيري القامة

عدد الموتى

في السنة

يموت سنوياً في اقطار العالم نحو خمسة وثلاثين مليوناً من الناس

ذباب اوقف قطارا

بينما كان احد القطارات مسافرا في اسكوتلندا الى الجهات الشمالية وهو يخترق غابات كثيفة الاشجار اذ وقف بغتة بدون ان يعلم احد سبب ذلك. ولدى التحقيق اتضح ان ربوات من الذباب التي كانت تأوي الى تلك الغابات. قد اعترضت القطار في سيره فسحقتها عجلات العربات وانبعثت عنها مادة لزجة مثل الصابون لصقت بقضبان الخط فاوقفت العجلات عن الدوران وابطلت حركتها . وكان الخط الحديدي منصوباً على نجد من الارض في تلك البقاع فلم يتمكن مستخدمو القطار من تسييره الا بقسم العربات الى قسمين وتسيير كل قسم وحده. وقد تأخر القطار عن ميعاده اربعين دقيقة

حيلة المصورين في روسيا

يحتال المصورون بالفوتوغرافيا في بلاد روسيا على تحصيل قيم الصور اذا تأخر اصحابها عن دفعها لهم بأنهم يعلقون صورة المتأخر عن الدفع امام مخازنهم وهي مقلوبة فيبادر المماطل الى ايفاء ما عليه تخلصا من الفضيحة



هجوم السواري وخيالة الجيش الانكليزي على الثائرين من الهنود في (شاكدرة)



الزوج القاسي او الوحش الضاري

تابع ما قبله

— هذا ماتقوله النساء دائماً عن كل رجل يحبونه وانا يشرك بأن فوستر هو أيضا عاشق متيم ومحب ولهان

— انى أراه فى سن الرشد والكمال فكيف يكون هذا حاله

— ان الانسان لاتنتهى مطامعه اوتقف شهواته عند حد لا يغيرها السن اوتؤثر فيها تقلبات الايام

— ولكن ماذا يهمنى انامن كل ذلك

— اذاكان لايهمك هذا الامر فانا ارى انه يهمنى كثيراً

— انى لا افهم معنى كلامك ياراعول

— وانا اريد ان تفهمى كل شيء الآن قلت لك ان فوستر شقى ولهان والذى يحبه هوانت يامادلين !!

— يظهر ان هذا الرجل فاسد الاخلاق دنيء النفس فانا ابغضه واحتقره منذ هذه الساعة

— ولكن سها عنك يامادلين ان فوستيرهو من اعز اصدقائى وعلى كل حال فانا أطلب اليك أن تحسنى مقابلته وتسعى جهدك فى ارضائه لان لذلك اسبابا سوف تعلمينها.

قال ذلك ثم خرج مهرولاً واقفل وراءه الباب بشدة وبعد برهة اندفع الباب فدخل فوستريس عجبا ويتمايل طرباً وهو رجل يتجاوز الخامسة والثلاثين من العمر تلوح عليه سمات الفطنة والذكاء وحب الملذات والشهوات وهو من اشهر تجار مدينتنا واغناهم فلما دنا منى حيانى بكل لطف ودعة ثم اقترب من المكان الذي كنت جالسة فيه فجلس بجانبي والتصق بى واخذ يداعبنى ويغازلنى بالفاظ لااتذكرها آلان (فابتعدت عنه ونظرت اليه نظرة الغضب والامتهان (١)

فتظاهر بانه لم يفهم قصدي وزاد اقترابه منى ثم اراد ان يمسك بيدى فنزعتها منه بشدة وقلت له

(١) هذا تفسير الصورة المنشورة في العدد (١١)

— ما هذه الحال ياسيدي وماذا تريد مني ؟

أجاب فوستير

— بالله دعي عنك ياماذلين هذا الصد والدلال وارثي لحال حبيب مسكين يرجو رضاك وينتظر نوال السعادة على يدك .

— وما معنى هذا الكلام ياسيدي ؟

— يالله من قلوب النساء فما اشد قساوتها فهل لم تدركي ياسيدتي مرادي ولم تعرفي حقيقة قصدي الى الآن فها اني انبئك بما تجهلين . فانا فوستير التعيس الذي اضناه حبك وتأججت نيران الوجد والهيام بين اضلاعه فجاء يطلب منك الشفاء ويرجو الرضاء فعسى ان تشفقي عليه ولا ترديه خائبا .

— يظهر ياسيدي انك قد ضللت في الطريق فدخلت هذا البيت سهواً وانت تظنه من بيوت الهوى فارجوك ان ترجع من حيث أتيت لان مافعلته يخالف ناموس الشرف والآداب .

وعلى أثر ذلك نهضت على قدميّ بكل حماسة وفتحت امامه الباب معتذرة اليه عن صدور هذه الجسارة مني لاني فعلت ذلك رغماً عن ارادتي .

اما فوستر فلم يعبأ بهذا التصريح الجارح وتظاهر بعدم الفهم ثم بادر اليّ فامسك بيدي واجابني بكل هدو وسكينة .

— لاتخشي ياسيدتي ولا تضطربي فقد صدر الامر بان لا يدخل هذه الغرفة احد سواي وقد خلا لنا الجو ونامت عيون العواذل والرقباء

قلت ومن اصدر هذه الاوامر ؟ قال أن خادمتك دانيز اخبرتني ان زوجك هو الذي امر بذلك

فلما تأكدت ذلك سقط هذا الرجل من عيني وتعجبت كيف ان الدناءة والسفالة تصل ببعض الناس الى هذا الحد ثم التفت الي المسيو (فوستير) الذي كان في ذلك الوقت جاثياً على قدميه امامي يسترضيني ويستعطفني فقلت له انهض يامولاي ودعني اندب سوء حظي لاني اصبحت مثل الانعام التي تباع وتشتري بابخس الاثمان واني اطلب ياسيدي ان لا تزيد في حزني وهمي فاذهب الى حيث تشاء ولا تعد الى مثل هذا الموضوع والآن استودعك الله لانه قد طفح الكيل وبلغ السيل الزبى

قلت ذلك ثم خرجت من امامه غاضبة ودخلت الى غرفتي فانطرحت على سريري وطفقت اذرف الدموع السخينة على ماوصلت اليه حالي من التعاسة والشقاء وكنت في ذلك الوقت اناجي نفسي قائلة

— يالله ماهذا الحال ؟ هل سمع احد ان زوجاً باع عرض زوجته بهذا الثمن البخس فهل لم يكف راعول انه بدد ثروة اولاده على بنات الهوى وربات الغنج والدلال واهان زوجته الى هذا الحد حتى انه باع عرضها لذلك التاجر الغبي بمبلغ لا يزيد عن ٢٠ الف فرنك فواخجلتاه وواوفضيحتاه . . . .

وبينما انا على هذا الحال انوح وابكي لم اشعر الا وقد فتح الباب ودخل جولبير وروبير مهرولين فانطرحا بين ذراعي وسألاني عن سبب حزني وكدري وسمعت صوت طارق على الباب الخارجي فكفكفت الدمع وقلت لهما .

— ليس بي شيء فاذهبا لمقابلة ابيكما المحبوب فاني اسمع وقع اقدامه الآن .

وعلى أثر ذلك دخل راعول الى غرفتي فنظر اليّ نظرة الغضب الممزوج بالحزن ولكنه لم يبد حراكاً ولم يفه ببنت شفة فعلمت أنه أطلع على كل ماجرى بيني وبين صديقة فوستير وبعد مضي يومين انبأني زوجي بان لديه اشغالا ضرورية تضطره الى مبارحة القرية والتوجه الى مدينة (نانت) ولكنه لايعلم متى يرجع من سفره وعلى ذلك اعد مايلزمه لهذا السفر وودع ولديه ثم رمقني بعين الحنو والخداع وسار قاصداً مدينة (نانت)

...

لما سافر راعول الى (نانت) بقيت انا وحدي مع خادمتي (دانيز) وهي فتاة على جانب عظيم من الحسن والجمال استخدمها زوجي في خدمتنا على أثر زواجي ببضعة اشهر. ولكن هذه الخادمة مع ما كانت عليه من جمال الخلق اشتهرت بفساد الاخلاق وسوء النية ودناءة الطبع وقد ظهرت لي منها امور كثيرة

تؤكد عندى هذا الظن وكنت عزمت على فصلها من الخدمة وطردها ولكن ارادة زوجي ابت الا صدي من هذا العزم. واتضح لى اخيراً ان تلك الخادمة كانت عشيقة زوجي وخليلته فكظمت حينذاك غيظي وصبرت على هذه المصيبة العظيمة وكنت اتعجب كيف أن الاندفاع والتهور في الفساد يقود صاحبه الى درجة الجنون والعمى حتى يستحل وضع زوجته الشرعية وخليلته الفاسقة في بيت واحد وتحت سقف واحد!!!

ومع ان دانيز كانت تعلم أنها معتبرة بصفة خادمة حقيرة لكنها كانت تتظاهر لى بالحسد وتناصبني العداء جهراً لانها علمت انى واياها سواء في الحقوق والواجبات امام هذا الزوج الخائن......

ولم تكن هذه الفتاة تميل الى زوجي او تحبه حباً خالصاً غير انها جرت وراءه حباً فى حاله ورغبة في استنزاف ثروته وهذا كل شأن امرأة اباحت عرضها وانتهجت سبيل الغواية والفساد.

قلت لك ياسيدى ان زوجي سافر الى (نانت) لقضاء مهمة كنت اجهلها فبقيت وحدى مع هذه الخادمة او الخليلة .... !

وقد كان في جملة الذين تعودوا زيارتنا وتفقد احوالنا من اقارب زوجي راعول شاب لين العريكة حلو المعاشرة يدعى (اميل) وهو من عائلة عريقة فى الحسب والنسب قد احرزت مالاً طائلا وثروة عظيمة الا ان ذلك كله لم يكن ليجعل (اميل) سعيداً لان السعادة الحقيقية ليست فى كثرة المال واحراز الغنى ورب صعلوك حقير اسعد من غنى كبير

ليس السعيد الذى دنياه تسعده

ان السعيد الذى يخلو من الهم

لقد كان اميل مع ما هو عليه من السعة واليسار لا يميل الى البطالة والكسل ولا يحب الراحة والخمول فتعلم فن التصوير وبرع فيه كثيرا فكان يقضى اغلب اوقاته في مزاولة هذا الفن الجميل وقليلون هم الذين يحذون هذا الحذو من ابناء الاغنياء واصحاب الثروة والجاه

ولكن دوام الحال من المحال ولا بد لكل امرئ ان يذوق فى هذه الحياة الدنيا مرارة العيش ولو مرة واحدة مهما كانت درجته وكيفما كان حاله . وقد قيل

لكل شئ اذا ما تم نقصان
فلا يغر بطيب العيش إنسان
هى الامور كما شاهدتها دول
من سره زمن سأته ازمان
وهذه الدار لا تبقى على احد
ولا يدوم على حال لها شان

فبينما كان اميل يمرح فى بحبوحة العز والرخاء رزئ فجأة بوفاة والديه وهو في عنفوان الصبا وريعان الشباب فاحتمل هذا المصاب الاليم بجاش قوى وجنان ثابت ولكن الدهر لم يقنع بتجريعه هذه الكأس المرة بل ابتدره بعد ذلك بفاجعة ثانية كانت على قلبه اعظم وقعاً واشد وطأة من الاولى

ذلك بان اميل كان يحب فتاة تبادل واياها عبارات الاخلاص والولاء فخانت وعده ونكثت عهد محبته وتزوجت بشاب آخر من ارباب الخلاعة والمجون فشق عليه هذا الامر ومن ثم انقطع عن العمل وهجر الشغل لانه وجد فى نفسه انقباضاً عظيما واضطراباً زائداً والرأس فى الغالب اذا امتلأت بالهموم والاكدار لا تستطاع العمل او التفكير على الاطلاق

وعليه اخذ اميل يجول في طول البلاد وعرضها طلباً للنزهة والرياضة حتى يزيل غصته ويفرج كربته وكان يرى فى زيارتنا من وقت الى آخر بعض التعزية والسلوى

اما انا فلم يكن ميلي الى مجالسته ومحادثته باقل من ميله الى زيارتنا لأنى كنت ارى في مبادئنا ومشاربنا توافقاً تاماً وائتلافا عجيبا ولا غرو في ذلك فقد كابد كل منا من مصاعب الحياة ومتاعب العيش ما من شانه ان يقرب القلوب ويستميل الافئدة ويجتذب العواطف والاميال. فكنت اذا اختليت باميل يقص عليّ تاريخ حياته الماضية وحوادثه السالفة فاجدها كلها مفعمة بالحكم والعبر وارى في نفسي عند سماعها راحة عظمى ولذة لا توصف

وكلما كثر تردد اميل علينا قويت محبتنا وازدادت الفتنا . حتى اصبح يشق عليّ فراقه واود لو ان يكون قريباً مني وجالساً بجانبي طول العمر لان اعظم ما تجده فتاة حزينة مسكينة مثلي من انواع التعزية والسلوان هو ان ترى بجانبها شاباً جيلا لطيف المعاشرة مثل اميل يقاسمها الهموم ويشاطرها في مصائبها واحزانها

ولكني لم اكن اعلم ما خبأته لنا يد الاقدار . من النوائب والاكدار . اذ بينما كنت انا واميل نذوق لذة العزاء . ونتمتع بهذه المعاشرة الخالية من شوائب الغش والدهاء . كانت خادمتي (دانيز) تدبر لنا المكائد والدسائس ونحن لا نشعر ولا ندري لانها هي ايضاً كانت تحب (اميل) وتميل اليه كل الميل وقد حسدتني على حبه لي وانعطافه اليّ وظنت ان وراء هذا الحب الخالص شيئاً من المآرب الدنيئة او الشهوات البهيمية واني اريد مزاحمتها في حب هذا الشاب الجميل فاحتدمت غيظاً واستشاطت غضبا ولا سيما لانها وجدت من اميل كل النفور والهجر . فاخذت تثير عوامل الغيرة في قلب زوجي وتوغر صدره على اميل حتى اوقعت في نفسه الشك والارتياب من جهتنا فاصدر امره حالا بطرد اميل من دارنا وحرمانه من زيارتنا وقد تم ذلك فعلا بلا معارضة ولا نزاع . وجرت هذه الحوادث كلها على اثر زيارة المسيو فوستير المعهودة ببضعة اسابيع وبعد ذلك عزم زوجي على السفر وغادر القرية متوجها الى مدينة (نانت) كما مر الكلام

.·.

بعد مضي يومين على سفر زوجي راءول كنت جالسة في غرفتي نحو الساعة السادسة مساءً امام احدى النوافذ التي تطل على حديقة بيت يجاور دارنا وكانت الشمس وقتئذ على وشك الغروب فتركت آثارها الذهبية على رؤوس الزهور والاشجار وقد هب نسيم المساء العليل يحمل الى النفوس عوامل الانتعاش والسرور اما انا فلم تكن هذه المناظر الجميلة الا لتزيدني حزناً

(البقية تأتي) (توفيق عزوز)



لغز مصور

عن بيت شعر عربي مشهور

اما حل اللغز المدرج في العدد الماضي فهو:

ومن رعى غنما في ارض مسبعة
ونام عنها تولى رعيها الاسد

وقد ورد الينا حله من :

جبرائيل افندي هلال وفوزي افندي فندقلي ومحمد افندي فاضل ونجيب افندي كرامه وحبيب افندي جندي وميشيل افندي عجيمي بمصر . وعبد الرحمن افندي جيبي ومحمد افندي رشدي بالاسكندرية . ومحمد افندي مهيب بالفيوم . واحمد افندي السيد بميت غمر . وتوفيق افندي بورصالي بطنطا . وميخائيل

افندي اوضه باشي بالمنصوره . والياس افندى شدياق بدمياط . وعبد اللطيف افندى حسن بقنا .

وقد حله بيت من نظمه حضرة الشاعر الاديب محمد افنــدى فتحى وهو

اذا ما نام راعى الشاه يوماً

فان الشاء تأكلها السـباع

أمّا اسماء الذين حلوا اللغز المنشور فى العدد ١١ فهى

محمود افنــدى رسمى مفتش عموم مصاحة منع تجارة الرقيق وفوزى افندى فندقلي ويورغاكي افنــدى عياس ونسيم افندى رباري وتوفيق افندى كلداني ومحمد افندى فاضـل ويوسف افندى حافظ والشيخ محمد الفزاني وعبدالله افنـدي صائغ ورجب بك شكيب وتادرس افندي سخيرون وميخائيل افندى عبد الشهيد ومحمود افنـدي كامـل واحمد افنـدى رشدى ومحمد افندى احسان وصليب افندى يوسف بنى بمصر

والخواجا مشيل عجيمى وعبـد الرحمن افنـدي جيمى واحمد افندى عبـد الكريم وعلى افندى محسـن ومحمد توفيق افندى صفوت وعبـد القادر افنـدي عمر ومحمد افندى عزت المحامي وادمير افندى نصرى حكيم بالاسكندرية

والخواجا ميخائيل نقولا اوضه باشى بالمنصوره . والآنسة مارى جرجى شماس والخواجا سليم حكيم والخواجا يعقوب خلفون بطنطا

ومحمد افندى مهيب ومحمد عبد الخالق افنـدي رمزى بالفيـوم . والخواجا الفريد مكاف بالزقازيق .

والياس افندى فتح الله شدياق بدمياط واحمد افندي السيد ببيت غمر

وقــد ورد الينا حل اللغز المصور المدرج بالعدد العاشر من حضرة الاديب زكى افندي صوصه بالجيزه .

وبطرس افندى جاويش بمصر . ومحمد افندى رشدى بالاسكندرية . ومحمد عبد الجليل محمد بدمياط . منيا افندى راغب بالسـويس .

وقد حل اللغز المصور الصادر بالعدد التاسع الفتيان النبيهان فتح الله عبود قسطون وجبرائيـل انطانيوس سعد بحلب واضربنا عن نشر بقية الاسماء لانهم ليسوا من مشتركى الجريدة

وورد لنا حل اللغز التاسع من

ياسيل افندى حجار بحلب

ظهرت مجلة الصفاء الغراء بعد احتجابها مضاً الزمن ترفل فى حلل الفصاحة وتختال بعطار فـحوم لحضرة صاحب امتيازها الفاضل علي افندي نا طلباً ومحررها الاديب امين علي افنـدى ناصير كان يرى تصدر الآ ن فى بعبدا بلبنان وقيمة الاشتراك مجيدان فى لبنان وبيروت وعشرة فرنكات ل من ميله فنرحب بها ونرجو لصاحبيها الفاضلين توافقاً تاماً

واطلعنا على العدد الاول م ل منا من مصاعب سياسية اسبوعية محافظة لحضرة ب القلوب ويستميل افندي محمد ومحررها البارع محمد كنت اذا احتليت باميل هذا العدد الاول منها بصورة ه السالفة فاجدها كلها مفيدة فنتمنى لها القبول والاقبا ند سماعها راحة عظمى

عدد ١٤ السنة الاولى
1ère Année N°14

الأجيال

القاهرة فى ١٨ سبتمبر (ايلول) سنة ١٨٩٧
Le Caire le 18 Septembre 1897



احتفال جمعية التوفيق المركزية بعيد النيروز في مدرستها بالفجالة
نقلاً عن صورة كبيرة من محل الخواجا انطوان مسكوفاتيس

لا
حس
الخال
اريد
واست
والمج
صدر
جهت
زيارتنا و
الحوادث ك
اسابيع وبعد
الى مدينة (نا

بعد مضى يومي
غرفتى نحو الساعة الس
على حديقة بيت يجاوردا
الغروب فتركت آثارها الذ
وقد هب نسيم المساء العليل
والمنزوز اما انا فلم تكن هذه

(البقية تأتى)

كيف تتقدم الامم وترتقى الشعوب

عاداتنا الشرقية

لكل أمة عادات مخصوصة واصطلاحات معروفة تجنح اليها وتألفها ويصعب عليها الاقلاع عنها اذاتبين لهاوجه الضرر من استعمالها

ويقول الدارسون اخلاق الامم والشعوب والواقفون على أحوالهم وشؤونهم ان للعادات تأثيرا كبيرا ومفعولا عظيما فى تقدم الامم وارتقائها أو انحطاطها وتأخرها ولذا أشاروا بوجوب اصلاح ماكان فاسدا ومضرا من تلك العادات مهماكان ذلك صعباً وعسيراً

والذى ينظر بعين الناقد البصير الى حالة البلاد الشرقية الآن يراها محط رحال عادات كثيرة واصطلاحات عديدة لايخلو اكثرها من الضرر والخطر وهى علة المصائب والآفات التى تحيق بكثير من الافراد والهيئات وبناء عليه فلايسوغ لمن أوقف نفسه لخدمة الحقيقة ونشر الاداب الا ان يميط النقاب عن اضرار هذه العادات ويحث على تركها واجتنابها.

ويذكر حضرات القراء الكرام اننا كتبنا عن بعض العادات الشرقية والغربية في أعدادنا الماضية من مثل ملاهى الرقص والمبارزة وغيرها اما الآن فتريد ان نستلفت الانظار الي عادتين ذميمتين كانتا ولا تزالان مصدر الفشل والخراب الذى يحل بكثير من العائلات والبيوتات العامرة هما (الاحتفال بالمآتم والافراح)

فقد جرت العادة عندنا انه اذامات أحد الناس تجتمع الى بيت الفقيد الجماعات العديدة من النساء حتى يضيق بهن المكان ويفسد الهواء فاذا دنا وقت تشييع الميت خرجن وراءه يولولن ويصرخن باصوات تصم منها الاذان وتصطك لها الاسنان وتنقبض النفوس وبعد الدفن يعدن الى الدار فيستحضرن (النادبات والمعددات) ليندبن ويعددن ويهيجن الخواطر مدة أربعين يوما ولاتسل عندئذ عما يفعلنه من مظاهر الخشونه التى تخالف ناموس التمدن والآداب ولهؤلاء النادابات والمعددات فى مصر شأن غريب وحديث يضحك الثكلى فهن يقرعن الطبول قرعاً مزعجا وحولهن النساء يرقصن بشدة على أصوات هذه الطبول فيخيل للسامع أن الدار أصبحت على وشك السقوط من هول هذه الضجة العظيمة واللواتى يؤدين هذه الوظيفة الذميمة يسميهن أهل مصر (النادبات)

وأما المعددات فهن جماعة من النساء يحفظن بعض أدوار غنائيه محزنة فيجلسن بين آل الفقيد ومعارفه ويتلونها بالحان مزعجة تنقبض منها الصدور وترتعد لها الفرائص .ومن الغريب انهن يبكين كل من كان حولهن من غير ان يظهر عليهن أدنى تأثر ولا تلوح على وجوههن علامة من علامات الحزن والغم ولا تسقط



جلالة قيصر الروسيا وجناب المسيو فيلكس فور في الحفلة التي قيمت اجلالا لرئيس الجمهورية وشربت فيها النخب ونطق باسم المحالفة الجديدة

دمعة واحدة من عيونهن كأن قلوبهن قدت من حديد أو أنهن لسن من البشر

وبعد فراغ المعددات أو النادبات من الندب تمد لهن الموائد فيأكلن بنهم عظيم ولهفة شديدة ثم يأخذن مابقي من فضلات الطعام الى بيوتهن هذا فضلا عن الاجرة الباهظة التي يأخذنها عن كل دور يقمن به حتى ان بعضهن احرزن ثروة ليست بقليلة من وراء هذه الصناعة

ولايخفى مافي اتساع هذه العادة من الاضرار والخسائر المادية والأدبية فان ازدحام النساء على هذه الصورة في مكان واحد واستسلامهن لعوامل البكاء والنحيب والندب واللطم لايخلوان من الاضرار الجسيمة وانفاق المال على المعددات والنادابات لاثارة الخواطر وتهييج الاحزان والاشجان هو ضرب من الحمق والجنون وفضلا عن هذا وذاك فان التهافت على اتباع مثل هذه العادات الذميمة من شأنه ان يضحك علينا الاجانب والنزلاء الذين يعيشون بين ظهرانينا ونحن الآن في عصر الحضارة والتمدن فلا يصح ان تبقى هذه الآثار عندنا اليوم على ان العاقل يعلم ان الاكثار من الندب والعويل على المتوفى مخالف لكل شريعة دينية لان فيه معارضة لله سبحانه وتعالى في أحكامه

ولايفوتنا هنا أيضا التنبيه الى عادة اخرى سائدة في المآتم خارجة عن دائرة الذوق الا وهي ركوب العربات وراء الميت علي نفقة اهله مما يزيد في ضررهم كأنه لم يكفهم ما اصابهم الدهر بفقد عزيزهم حتى يتحملوا مثل هذه الخسائر ايضا فيصدق فيهم المثل العامي (موت وخراب ديار) هذا هو تفصيل عادة المآتم عندنا على وجه الاختصار. أما كيفية اصلاحها فهي متوقفة على اهتمام الامة والحكومة في آن واحد.

أما الامة فالواجب عليها ان تسعى جهدها في مقاومة هذه العادات فيمنع الرجال نساءهن عن اتباعها ولا يطاوعن مشورتهن في استحضار النادبات والمعددات مهما اظهرن من الالحاح لان رب العائلة الكلمة النافذة فاذا شاء أصلح داخليته وأما الحكومة فعليها ان تمنع النادبات والمعددات عن هذه المهنة المضرة وتلزمهن باتخاذ وجهة أخرى للاسترزاق فانها المسؤولة عن راحة الاهالي ورفاهيتهم

ونحن نؤمل ان تكون النهضة الحديثة التي انبعثت في صدور كثير من شبان مصر هي الضامن الاول لابطال هذه العادات وازالتها وانقاذ الامة من مصائبها واضرارها والله ولي التوفيق والاصلاح

وسنأتي في العدد الآتي على ذكر عادات الافراح ان شاء الله تعالى

أهدانا حضرة الفاضل الاديب محمد افندي صفا مأمور معارف مرسين نسخة من رواية ألفها وطبعها حديثاً تحت عنوان النصر المبين وهي أدبية تاريخية تشخيصية ذات خمسة فصول وثمنها خمسة غروش خالصة اجرة البريد وتطلب من حضرة مؤلفها بمرسين ومن المطبعة العمومية بمصر



حضرة ذى الدولة نعوم باشا الافخم

متصرف جبل لبنان

هذا البطل الهمام والشهم الكريم المتصرف السادس لجبل لبنان وهو من رجال الدولة المخلصين الامناء الذين اشتهروا بعلو الهمة وشرف النفس ومكارم الاخلاق وقد تقلب في جملة وظائف في الاستانة العلية حتى انتدب رئيساً للاقلام الافرنجية بنظارة الخارجية فاكتسب ثقة حكومته بحسن اجتهاده وامانته ونال الحظوى ايضاً امام جميع سفراء الدول ووكلائها لما اظهره من حسن السياسة

ولما توفى المرحوم واصه باشا متصرف الجبل السابق سنة ١٨٩٢ انتخب صاحب الترجمة لهذا المسند الرفيع بناء على طلب الباب العالي ورضاء جميع سفراء الدول وذلك على حسب نظام لبنان الذي يقضي ان يكون حاكم الجبل مسيحياً من رعايا الحكومة العثمانية

ولما تقلد صاحب الدولة نعوم باشا هذه الوظيفة اجتهد في اصلاح احوال الجبل وتنظيم شؤونه وتغيير الموظفين الذين اشتهروا بفساد السيرة والسريرة واخذ الرشوة حتى اذا انتهت مدة متصرفيته التي هي خمس سنوات اعيد انتخابه مرة ثانية في هذا الشهر لمدة خمس سنوات اخرى

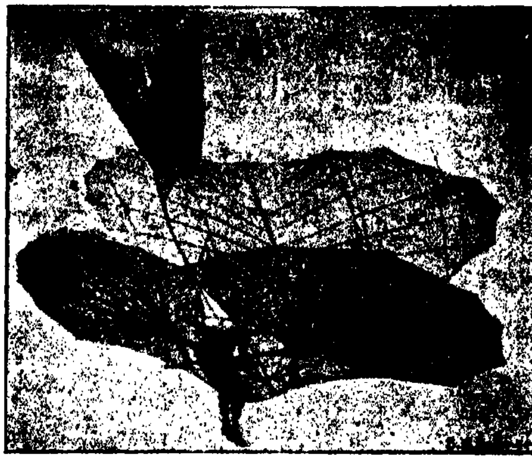
اما صاحب الترجمة فهو حلبي الاصل من عائلة عريقة في الحسب والنسب وقد تزوج دولته بكريمة المرحوم فرانقو باشا المتصرف الثاني لجبل لبنان

وحضرتها عقيلة جليلة عرفت بتوقد الذهن وفرط الذكاء ومن افضل نوابغ السيدات الفاضلات في عالم الشرق وقد اجمعت قلوب الاهالي على حب هذا المتصرف الهمام لما جبل عليه من الرقة والفضيلة ومحبة الفقراء وعمل الخير

تشطير البيتين المنشورين في العدد الماضي

ولى حبيب كأن الله صوره
من طلعة البدر لم ينقص ولم يزد
او من حباب سما فوق السلافة او
من يانع الزهر او من ذائب البرد
او انه خالص البلور اودع في
ه الراح ملتهباً كالنار في الوقد
او انه الجام من ماس تركب في
احشائه الورد محمر الطباق ندى

{ محمد فاضل }



الطيارات في الجو

ازدحمت الشوارع بالمارة فى عواصم أوربا وأميركا حتى غص بهم المكان وضاق الفضاء فأخذ الاهلون يحتفرون أسرابا تحت الارض لتسيير القطارات والعربات ثم رفعوا فوق الشوارع جسورا عالية نصبوا عليها الخطوط الحديدية واستخدموا لدفع المركبات قوتى البخار والكهربائية فتفننوا فى سبل الاختراع وصنع الالات المتنوعة توصلا الى نقل الناس باسرع مدة وتخلصا من الازدحام.

غير ان سعيهم هذا كاد يعجز عن القيام باحتياجاتهم من هذا القبيل ومن مر بشوارع باريس ولندن ونيويورك وعاين ما يحدث صباح مساء من اختلاط الحابل بالنابل وملاكمة الذاهب والايب والصاعد والنازل من أبناء السبيل حقق لاول وهلة انه لابد من عمل الفكرة لاصلاح الحال لئلا تصبح الشوارع حصونا منيعة لاتدخل الا بالهجوم



وهذه عاصمتنا ابتدأت تشعر بشيء من ذلك منذ يوم سارت فى شوارعنا العربات الكهربائية

وقد اشغلت هذه الحالة الحرجة أفكار المخترعين فى أوربا وأميركا فشرعوا يتسابقون في ميدان الاستنباط لعلهم يجدون واسطة لمنع الازدحام فى الشوارع واراحة المارة من الاخطار العديدة التي تهدد حياتهم اثناء تنقلهم من مكان الى آخر في دائرة مدنهم العظيمة

ولما رأوا ان حفر الاسراب تحت الارض وتشييد القناطر فوقها مما لا يقوم بالغرض المطلوب نظروا الي الجو فحسدوا الطيور فى طيرانها وتمنوا لو كان للانسان

جناحان يطير بهما فيأمن آفات الازدحام واخطار الشوارع

ونرى اليوم جماعة منهم تبذل الجد في صنع أجنحة شبيهة باجنحة الطير يتمكن بها الانسان من الصعود في الجو والذهاب فيه الى الجهة التي يقصدها ولا يبعد ان يتوصل اخلافنا من بعدنا الى الطيران في الجو على ارتفاع عشرين أو ثلاثين مترا عن سطح الارض فيزور بعضهم بعضا في غرف تبنى للاستقبال في أعلى الاسطحة ويحلقون في الهواء قصد الفسحة وترويح النفس من ضوضاء الناس وازدحام الشوارع

وقد نشرنا هنا آلتين احداهما لمخترع الماني اسمه اوتوليليانتال والاخر اميركي اسمه رودلف كوش

حالة القيصر مع اعضاء عائلته

برعت القيصرة برسم الصور الهزلية التي يطلق عليها الافرنج اسم Caricature (كاريكاتور) وقد طلب اليها القيصر مرة ان ترسم له صورته باسلوب هزلي فصورت زوجها بهيئة طفل له راس رجل كبير وهو املط الناصية يجلس على كرسي من الكراسي التي تصنع للاطفال مقيد اليدين لابساً ثوباً طويلاً وحوله كبار اعضاء عائلته يحمل كل واحد منهم زجاجة فيها نوع من الغذاء وبيده فويطة فيحاول كل منهم وضع الفويطة على صدر القيصر وارضاعه من زجاجته والقيصر ينظر اليهم محتاراً في امره لا يعرف اي زجاجة يتناول فيستعين بالبكاء تخلصاً من لجاجة اقاربه. وقصدت القيصرة ان ترمز بهذه الصورة الى الحالة التي عليها زوجها مع كبار اعضاء عائلته

يعلن حضرة الاديب الياس افندي راجي بانه عزم على اعادة فتح مدرسة الجامعة بعد عطلتها الوقتية وانه احضر لها كثيراً من الادوات والمعدات وانتدب للتدريس فيها نخبة من افاضل الاساتذة المقتدرين فنحث الادباء على الاخذ بناصره ونتمنى لحضرته زيادة التقدم والنجاح

عذر اقبح من ذنب

ارتكب احد المجرمين الشهيرين جنحة افضت به الى المثول بين يدي القاضي للحكم عليه وكان الشرطي الذي ساقه الى المحكمة قد لاقى منه مقاومة عنيفة فقال له القاضي .

الم اقل لك المرة الاخيرة التي وقفت فيها امامي هذا الموقف انني لا اريد ان ارى وجهك في هذا المحل مرة اخرى

قال : أي نعم يامولاي القاضي قلت لي ذلك وانا قلت للشرطي الذي اتى بي الى هذا المكان ان سعادتك لا تريد ان ترى وجهي غير انه ابى الآن ان يسوقني اليك رغماً عني.

نعت الينا اخبار الاسكندرية وفاة المرحوم المأسوف عليه عمر افندي ابي حلاوة من سكان الثغر الاسكندري وقد شيعت جنازته الساعة الثانية بعد ظهر يوم الاثنين الموافق ٦ سبتمبر بمحفل مشى فيه كثير من الاصدقاء والخلان فنطلب للفقيد الرحمة والرضوان ولآله الكرام جميل الصبر والسلوان



حضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور

رئيس جمعية التوفيق المركزية بمصر

ولد صاحب الترجمة في سنة ١٢٦٨ وهو من عائلة شهيرة تعرف باسم فانوس الكبير ولما بلغ سن الرشد أدخل الى المدرسة الكلية البطريركية لطائفة الاقباط الاورثذكس ثم انتقل منها الى مدرسة الطب ولبث بها الى ان احرز الشهادة الطبية في سنة ١٢٩٥ وتعين طبيباً خاصاً للدار البطريركية القبطية بامر من ناظر الداخلية الذي كان يومئذ المرحوم توفيق باشا خديوي مصر السابق وكان ذلك بناء على طلب غبطة البطريرك نفسه

وفي سنة ١٨٩٢ مسيحية انعم عليه بالرتبة الرابعة

وقد انشأ في خلال هذه المدة قاموساً طبياً باللغتين الانجليزية والعربية كان له شأن عظيم في عالم الطب وله من المؤلفات ايضاً كتاب الطب المنزلي وهو يشتمل على ثلاثة اجزاء طبع منها جزآن في سنة ١٨٩٣ و ٩٤ واما الجزء الثالث فلم يتم طبعه بعد

وهو من افضل رجال الامة القبطية المشتغلين بالاصلاح والمؤسس لجملة جمعيات اصلاحية مهمة

وقد انتدب حضرته في سنة ١٨٩٦ لرئاسة جمعية التوفيق المركزية ولم يزل يدير شؤونها الى الآن وفي مدة رئاسته قامت الجمعية بكثير من المشروعات المهمة من مثل تأسيس مدرسة ومطبعة عظيمة ومجلة وعربات للموتى وغير ذلك من الاعمال المفيدة

وحضرته من الاطباء المقتدرين الذين اشتهروا بالبراعة والمهارة واتصفوا بالفضيلة ومكارم الاخلاق . وهو طبيب لجملة دوائر عظيمة من اعضاء العائلة الخديوية الفخيمة

نشرنا في العدد (١٢) صورة جامع يدعى (بجامع طولون) والحقيقة ان هذه الصورة تمثل جامع آخر يعرف باسم (قلاوون) وكان ذلك سهواً من المصور ولذا لزم التصحيح

نطلب تشطير هذين البيتين من حضرات القراء الافاضل

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة
باب الدواعي والبواعث مغلق
خلت الديار فلا كريم يرتجى
منه النوال ولا مليح يعشق

يوسف حافظ

نطلب تشطير هذين البيتين

وبدر تم سقاني من مراشفه * ريقاً زلالا فخلت الشهد فيه جرى
فالراح مع رقة لم تحك ريقته * والشمس لا ينبغي ان تدرك القمرا

محمد فاضل

نشرنا في هذا العدد صورة تمثل هيئة الحفلة التي أقيمت على الباخرة الفرنساوية في البلاد الروسية قبل سفرها الى فرنسا وقد شرب فيها المحتفلون النخب وفاه في خلال ذلك جلالة القيصر ورئيس الجمهورية باسم المحالفة الثنائية الجديدة.

ولما كانت هذه المسألة من حوادث الدهر العظيمة ولها شأن مهم وتأثير كبير فى احوال السياسة الحاضرة فقد احببنا ان ننشر هنا نص الخطبتين اللتين فاه بهما جناب المسيو فيلكس فور رئيس الجمهورية الفرنساوية وجلالة قيصر الروسيا على علاتهما ليكونا بمثابة أثر تاريخي لهذه المحالفة العظيمة

قال جناب رئيس الجمهورية وهو قابض بيده على الكأس «انى اشكر جلالة القيصر والقيصرة اللذين قبلا التشريف على احدى بواخرنا الفرنساوية ولا شك ان بحارتنا الفرنساوية والروسية يسوغ لهما ان تتباهيا وتفتخرا منذ اليوم الذى أتاحت لهما فيه ماجريات الحوادث ان تؤسسا روابط الاخاء والصداقة المتينة بين الدولة الروسية والفرنساوية وقد مهدا فعلا التقرب بين دولتين متحالفين عظيمتين تجمعهما جامعة الانسانية والتمدن والحقوق المتبادلة

وانى فى هذا المقام ارفع الكأس لاشرب على صحة جلالة القيصر والقيصرة قبل ان ابارح هذه الارض المحبوبة وأؤمل ان تقبلوا ياجلالة القيصر منى ادعيتى الخالصة بدوام العز والمنعة للاسرة القيصرية الكريمة وباسم فرنسا اشرب على اتساع روسيا. فاجابه جلالة القيصر

ان ما ابديته يا جناب الرئيس من العبارات المملوءة بالحب والاخاء قد صادفت فى قلبي محلا رفيعا وكان لها في فؤادي صدى يتردد وهى تعرب عما اشعر به انا وجميع سكان روسيا عموما من المحبة نحو بلادكم وانى اعد نفسي سعيداً لان وجودكم فى بلادنا قد ترتبت عليه زيادة الالفة وتبادل المحبة بين امتين عظيمتين وصديقتين متحالفتين وستبذلان ان شاء الله كل ما في وسعهما لتأييد السلام العام فى جميع انحاء المعمورة فدعنى

ياجناب الرئيس اشكرك على هذه الزيارة السعيدة واشرب هذا الكأس على صحتكم وسعادة بلادكم الفرنساوية

مخزن تباع فيه رؤوس حمير

وقف فلاح امام مخزن تباع فيه اوراق يانصيب واسهم بعض البنوكات فاخذه العجب لانه لم ير فيه سلعة معروضة وسأل المستخدم قائلا : ماذا يبيعون فيه فقال رؤوس حمير

فاجابه الفلاح على الفور : الظاهر ان رؤوس الحمير بضاعة رائجة سوقها عندكم ومرغوبة في بلدكم لانى لم ار في هذا المخزن سوى رأس حمار واحد هو رأسك !

مات في فينا رجل كان يبغض ظلام الليل بغضاً شديداً فاوصى بان ينار قبره بنور كهربائي وان يستمر النور بلا انقطاع مدة من السنين واوقف لذلك مبلغاً كافياً

واوصى احد من الجرمانيين ثلاثة من اصحابه بان يحرقوا جثته بعد وفاته ويذهبوا برمادها الى جبل عال ويذروه فى اربع الجهات ويشربوا نخبه.

يوجد في محل الخواجا انطوان مسكوفانيس الذى نقلنا عنه صورة جمعية التوفيق صور اخرى جميلة تمثل هيئات اخرى من جوانب ذلك الاحتفال وهى تطلب من حضرته برسم البيع

المسألة السودانية

نشرنا في احد اعداد مجلتنا الماضية تحت هذا العنوان مقالة ضافية ذكرنا فيها تاريخ فتح السودان المصرى وتقدم الجيش المظفر الى الامام حتى وصوله الى بربر

وقد وافتنا في هذين اليومين اخبار البشائر بالفتح الجديد وانتقال العساكر المصرية الى ما وراء بربر فاحببنا ان نذكر هذه الاخبار هنا اتماما للفائدة وتذييلا لما كتبناه قبلا

ارسل سعادة رندل باشا من مروى يوم الاثنين الماضي رسالة برقية لنظارة الحربية يقول فيها ان هنتر باشا الذى توجه الى بربر علم ان الامير المدعو (بالزاكى) خرج من هذه النقطة برجاله الدراويش وتقهقروا جميعاً الى الجنوب قاصدين جهة الدامر فالمتمة . فما كان من سعادة هنتر باشا الا ان ارسل وراءه بارجتين من المدفعيات المصرية فاقتفت أثره وادركته هو وقومه الدراويش فى الدامر وهى قرية واقعة على ملتقى نهر الاتبرة والنيل تبعد نحو ٤٥ ميلا عن بربر . وهناك دار اطلاق النار بين الفريقين فانجلت هذه الموقعة عن هزم الدراويش وفرارهم مع رئيسهم الزاكى وتبطنهم البر . وقد غنمت الجنود المصرية منهم اربعة عشر مركباً كبيراً مملؤة من الغلال وعادت الى بربر ظافرة منصورة

وقد عزمنا ان ننشر فى العدد الآتى ان شاء الله تعالى صورة جميلة تمثل قواد الجيش المصرى عموما وهم وقوف على الاقدام فى الصحراء تحيط بهم الابل فنستلفت اليها انظار القراء الكرام سلفاً

لغة النمل

ذهب أحد العلماء الى ان للنمل لغة يتحدثن بها فيعبرن عن اغراضهن وحاجاتهن بصوت خفي لا يبلغ سمع بنى البشر وقد حقق ذلك بانه صادف يوما سربا من النمل يهاجر وطنه فرأى ان النملة اذا قابلت فى طريقها نملة أخرى قربت رأسها من راس رفيقتها كانها تريد محادثتها واستطلاع أمرها . فأخذ نملة وقتلها ثم وضعها فى طريق النمل فما كان من النملة التى شاهدت رفيقتها قتيلة الا انها وقفت بغتة ثم رجعت القهقرى وأخذت تنشر الخبر بين ابناء جنسها فانقسم النمل الى فئتين فسارت الفئة الواحدة عن يمين النملة المقتولة والفئة الاخرى عن يسارها بحيث انهما جعلتا المسافة بينهما وبين المقتولة قدر ستة أقدام من كل جانب فاستدل العالم من ذلك ان للنمل أصواتا خفية ولغة معهودة يتبادلن بها افكارهن

من ضمن الجمعيات الحية جمعية القديس غريغوريوس المنور لطائفة الارمن الكاثوليك بمصر ولها لائحة تشتمل على نحو ٥٥ مادة مؤداها ان هذه الجمعية لادخل لها فى المسائل الدينية أو السياسية ولكنها جمعية خيرية أصلاحية تهتم بخدمة الطائفة واغاثة الملهوفين والمحتاجين فنشكر هذه الجمعية الموقرة على حسن صنيعها وتتمني لحضرات أعضائها الكرام كل نجاح وفلاح

احتفلت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة فى يوم الجمعة الماضى احتفالا شائقا في مركز مدرستها بالفجالة احتفالا لعيد النيروز المجيد . وما حانت الساعة الثالثة بعد ظهر ذلك اليوم حتى أم الحفلة جمهور غفير من اعيان الامة القبطية وكبار

وجهائها يتقدمهم سعادة غالي بك نيروز والد حضرة ذي العطوفة بطرس باشا غالي ناظر الخارجية وذو السعادة مقار بك عبد الشهيد وذو العزة يوسف بك سليمان وغيرهم من الفضلاء والنبلاء وكانت ساحة المدرسة مزينة في ذلك اليوم ابهى زينة والرايات والاعلام تخفق على جوانبها وفي صدرها وضعت صورة الحضرة الفخيمة الخديوية تحف بها الازهار والرياحين

ولما انتظم عقد الاحتفال افتتح جناب ابراهيم افندي منصور رئيس الجمعية الجلسة باسم الحضرة الفخيمة الخديوية ثم دعا حضرة الخطيب المصقع توفيق افندي عزوز فتلا خطابا موضوعه (من نحن وماذا فعلنا وماذا ينقصنا) ثم تلاه حضرة مندوب جمعية التوفيق بالفيوم فالقى خطبة اخري من هذا القبيل ثم رفعت الستارة فمثلت رواية تهذيبية موضوعها (وجوب تعليم النساء) وعلى اثرها شخصت رواية ثانية جزيلة الفوائد عن (اشهر السنة القبطية) كان لها حسن الوقع لدي الحاضرين وفي الختام قام نيافة اسقف النوبة فبارك اعمال الجمعية بالنيابة عن غبطة الاب البطريرك الانبا كيرلس الافخم

ثم انصرف الكل يشكرون هذه الجمعية ويثنون على همة اعضائها الكرام

هذا وقد نشرنا في هذا العدد صورة تمثل هيئة اعضاء لجنة ادارة الجمعية ورئيسهم الفاضل في صدر الحفلة اتماما للفائدة وقياما بواجب خدمتنا العمومية

بينما كان احد امراء العرب جالساً ذات يوم في صيوان له تحف به جلساؤه حسب العادة دخل عليه اعرابي من الباعة فاهداه ثلاث خيارات فاكهة في غير اوانها فشكره عليها وامر له بالجلوس وبعد ان شرب القهوة تناول واحدة منها وقشرها ثم اكلها وهو يتحادث مع جلسائه وبعد بضع دقائق تناول الثانية فاكلها أيضا وبعد برهة التهم الثالثة ثم امر للاعرابي بجائزة فانصرف من لدنه شاكراً . وبعد ذلك التفت الى جمهور الحاضرين فقال لهم:

اظنكم تعجبتم كثيراً من عملي هذا واعتبرتموه خارجاً عن دائرة الذوق والكياسة فاني اكلت الخيارات كلها بدون ان اقدم اليكم منها شيئاً والحقيقة هي اني لما تناولت الخيارة الاولى وجدتها مرة فقلت في نفسي لعل الثانية مثلها ولما ذقتها وجدتها مثل الاولى وهكذا كانت الثالثة أيضاً فرأيت تحمل المرارة وحدي اولى من اخجال الاعرابي المسكين وذهابه بدون جائزة والظاهر ان هذا البائع التعيس الحظ جنى هذا الثمر كله من اصل واحد.

فتعجب الحاضرون من شهامة هذا الامير ومكارم اخلاقه واثنوا على ذكائه وفطنته

جرجي قسطون

تشطير البيتين المنشورين في العدد (١٣)

يا غزالا افنيت صبا عليلا
جد بعطف عليه يشفي الغليلا
يا اخا البدر رحمة لمحب
بات يرعى السهى وليلا طويلا
سل سبيلا عن البعاد فاني
صرت من حرقة البعاد نحيلا
واسقني الراح من لماك فاني
لست اسلو رضابك السلسبيلا
واتق الله ما استطعت بقلبي
فبقلبي امسى هواك نزيلا
وارع يا مالك الفواد فوادا
حيث لم تبق منه الا القليلا
وارحم البائس المتيم ترحم
انه من جفاك اضحي قتيلا
واجتنب منيق حديث اللواحي
واهجر العاذلين هجرا جميلا

محمد فاضل



الزوج القاسي او الوحش الضاري

تابع ما قبله

وانقباضاً لانهـا كانت تذكرني بايام الصباواويقات البشر والهناء فوضعت رأسي بين يدي وغرقت في بحار التخيـلات والاوهام وقد ازورقت عيني الدموع رغماً عن ارادتي لمـاتذكرت ماحل بي مع حبيبي موريس وصـديقي أميل وقلت يالله كيف يعيش العاشقون اذا كان هذا حالهم وكيف ترضى الطبيعة لهم بهـذا الذل والشقاء وتجود على غيرهم بالسرور والهناء .وبينما انا على هذا الحال لم اشعر الاوقد سمعت وقع اقدام تحت النافذة الـتي كنت جالسة بجانبها فانتبهت من احلامي وانتصبت واقفة على قدمي واذا بي ارى امامي رجلا قد تسلق على جدران الدار وصعد اليها على سلم حتى وصل الى نافذة غرفتي(١)

فعند ذلك تقهقرت الى الوراء وناديته بصوت جهير قائلة :

—من تكون انت ياهذا

فاجابني صوت مملوء من الحنو والحب قائلاً :

لاتخافي يامادلـين فانا هو (اميـل) جئت اليك متنكراً تحت جنح الظلام

قال ذلك ثم دنا من النافذة فدخل الي الغرفة وترك وراءه السلم معلقاً على شجرة عالية. اما انا فدهشت من هذه الجسارة الغريبـة ونظرت الى اميـل نظرة الحنق والذهول وقلت له بلهجة شديدة :

—ما هذه الحال يااميل وكيف سولت لك نفسك الاقدام على هـذا العمل الفظيع وقد عهـدتك اكثر ذكاء وتبصراً

قال:وا ياسيدتي فانمـا فعلت ذلك بغير عمد عن ارادتي لاني كنت مدفوعاً بعامل لم استطع مقاومته والحر يعفو اذا قدر ثم انطرح على قدمي وطفق يبكي بحرقة شديدة ولهفة زائدة

(١) تفسير الصورة المنشورة في العدد ١٢

فهاجت في قلبي حينذاك بواعث الشفقة والحنان غير اني تمالكت احساساتي وتغلبت على عواطفي وقلت له بهيئة الغضب ولكن ما معنى هذا التسلق والدخول الى البيوت من غير ابوابها تحت جنح هذا الظلام ؟

— قال آه ياسيدتي لو تعلمين كم انا تعيس ومسكين. فناشدتك المروءة والحنان ان لا تجعلي جزاء اسير حبك وهواك الطرد والابعاد ودعيني امتع النظر واشرح الفؤاد برؤية محياك الجميل ولو دقيقة واحدة فان هذا هو منتهى سعادتي وهنائي .

نظرتك ياسيدتي فاحببتك وحاولت ان اكتم هذا الحب فلم استطع الى ذلك سبيلا واجتهدت ان انساك واسلو هواك ولكن عواطفي ابت الا مقاومتي فظللت يتبعني اينما ذهبت وحيثما توجهت وقد طفت البلاد وجلت في مشارق الارض ومغاربها ارجو النسيان او السلوان فذهبت أتعابي كلها ادراج الرياح اذ كانت صورتك الجميلة تمثل دائما امام عيني في اقصى ارجاء المسكونة ولم تكن هذه السياحة لتحجب شخصك الجميل عن نظري اوتزيل تأثير صوتك الرخيم ورشاقتك العجيبة عن قلبي فانت معي في كل حين وفي كل مكان فكيف اسلوك او انسى حبك وكيف تسأليني بعد ذلك لماذا اتسلق الجدران وادخل البيوت من غير ابوابها !!! فرحماك يامولاتي رحماك فانا عبدك واسير هواك فاما ان تجودي علي بذارة الرضى او تدعيني اموت تحت قدميك فلست اول من مات شهيد الحب وذهب ضحية الاخلاص والوفاء .

قال ذلك ثم قبض على يدي فاخذ يقبلها بحرقة وحرارة وبللها بدموعه السخينة فزاد انعطافي اليه ولم استطع ان املك عواطفي او اتغلب على احساساتي اكثر من ذلك فقلت له والدمع ملء جفوني

اني اسامحك ياأميل على ما صدر منك بشرط ان لا تعود الي بعد الآن لئلا توقع علي وعليك الشبهة فحذار من الوقوع في هذا الخطأ مرة اخرى

قال انك ياسيدتي تريدين اذن ان اموت شهيد الحب والوجد

قلت وما عساني ان افعل يا اميل وانا كما تعلم زوجة ذات بعل ولي اولاد صغار فهل يمكني ان اسمع غير نداء الواجب والضمير

قال واي واجب يقضي عليك يا مادلين ان تعيشي تحت هذا النير الثقيل وتخضعي لهذا الزوج القاسي الذي نغص عيشك وقصر ايام صباك وانهك قواك فهل لا يوجد في العالم من يرثي لحالك ويدافع عنك وينتقم لك من ذلك الوحش الضاري

أليس لك اقارب او اصدقاء يشفقون عليك ويطلبون لك الراحة والسعادة فلماذا اذن ترضين بهذا الذل والشقاء أجل فانا افديك يامادلين بالنفس والنفيس وادافع عنك واخذ بثارك فهيا اتركي هذه الدار التي استحكمت فيها حلقات الشر والعذاب وتعالي نرحل من تلك البلاد ونعيش حيث لا يرانا احد ولا تصل الينا يد انسان

قلت قد مضى هذا الوقت يا اميل وليس هذا زمان الصبا حتى يسوغ لي ان افعل ما اريد واقدم على الهرب والفرار فانا قد ارتبطت برباط لا يمكني حله آلان فدعني اتجرع كأس الذل والعذاب الى ان يقضي الله امراً كان مفعولا

فلما سمع اميل هذا الكلام نهض على قدميه وكفكف الدمع ثم ناجى نفسه بصوت منخفض فقال :

يا لله ما هذا الجنون كيف القي بنفسي بين يدي امرأة لا تميل الي ولا تحبني

ثم تقدم الى النافذة فاراد ان ينزل منها الى الحديقة كما دخل الغرفة وهو يدمدم قائلا :

الوداع يا مادلين الوداع

اما انا فانزعجت من حالة هذا الشاب المسكين ودنوت منه فقبضت على ذراعه بلطف وناديته قائلة

الى اين تريد الذهاب ياأميل

قال ساذهب الى حيث لا ترينني بعد ذلك يامادلين سأذهب من حيث اتيت فلا عدت ترين وجهي بعد الان

قلت ولكن هذه النافذة تعلو عشرة اقدام عن الارض فكيف تستطيع النزول منها الى الحديقة

قال لا تخافي يامادلين فانا لا اموت تحت نوافذ غرفتك بل سأخرج من دارك حيا كما دخلت اليها ولكن بعد ذلك سالاقى الموت الاحمر بعيدا عن تلك الديار فالوداع يامادلين الوداع

ما هـذا الكلام يا اميل فقـد جرحت فؤادى وهيجت عواطفي ولماذا تريد ان تتعمد لنفسك الاذى ؟

لا بد لي ياسيدتي من الخروج بواسطة هذه النـافذة لئلا تراني خادمتك (دانيز) التي جعلهـا زوجك راعول رقيبـة علينـا

ولكن هل لا تظن ان السكان الذين امامنـا لا يرونك وانت تتسلق الجدران فيظنونك لصا اويوقعون عليّ الشبهة

لا تخشي يا سيدتي من هـذه الجهة فقد دبرت كل شيء قبل ان آتي اليك متنكراً لان الدار التي تجاوركم ليس بها احد من السكان وهى مهجورة منذ زمن طويل وصاحبهـا من اصدقائي المخلصين وقد اخذت منه مفتاحهـا بدعوى اني اريد التفرج عليها ونزلت منها الى الحديقة حيث صعدت بعد ذلك الى غرفتك فلم يشعر بي احد على الاطلاق

حسناً فعلت يا اميل وانا اشكرك على هذه العواطف الابية والاحسـاسات الشريفة وارجو ان لا يبرح ذكرى من بالك لاني اسر اذا علمت ان في العالم صديقاً يحبني ويغار على مصالحي وقد عهدتك يا اميل هو ذلك الصديق المخلص.

وفي خلال هذا الحديث طرقت خادمتي دانيز الباب فانتبهنا من حلمنا وسألت من الطـارق فاجابت (دانيز) هل تحتـاج مولاتي الى شيء من الخدمة قلت لا يادانيز فانا قد دخلت الى سريري وحينذاك عادت الخادمة الى غرفتهـا وبقيت انا واميل وحدنا كما كنا

ومن ثم اراد اميل الخروج فمنعته لان دانيز كانت لم تزل مستيقظة وربما نظرته عند خروجه وهناك يكون البلاء الاكبر فانتظر اميل حتى تنام الخادمة ولمـا حانت الساعة الثانية بعد نصف الليل سـاد السكون وهدأت الطبيعة فهم اميل بالخروج وحينئذ نظر اليّ نظرة العاشق الولهان وقال هل لا تسمح لي سيدتي بالرجوع اليها مرة اخرى ؟

فعندئذ تفرست في وجهه فاذا به قـد عـلاه الاصفرار ولاحت عليه سمات الكآبة والانقباض ولكن ملامح الجمـال والرقة لم تزل ظاهرة بين عينيه البراقتين وجبينه الوضاح وقد القى القمر اشعته الجميلة على محياه اللطيف فتمثل امام عيني اجمل مما كنت اظن فلم استطع ان اتغلب على عواطفي واجبت اميل قائلة :

نعم يمكنك ان تراني مرة اخرى يا حبيبي اميل وعلى أثر ذلك صعد الى النافذة وانحدر منها الى الحديقة ثم توارى عن الابصار فاضطجعت على الكرسي الذى كنت جالسة عليه ولم اذق في تلك الليلة لذة الكرى الى ان اشرق صباح اليوم الثاني

..

ومن ثم اخـذ اميل يأتي في مثل هذا الوقت من كل يوم فنقضي بضع ساعات على هذه الحال بين مداعبة ومحادثة وبث لواعج الى ان مضى على ذلك نحو تسعة ايام ولم يقف لنا احد على أثر ولم يعلم عنا خبر

وفي اليوم العاشر خرجت للنزهة وترويح النفس في الصباح ولما عدت الى الدار استلمت من زوجي راعول خطاباً ينبئني فيه بان اشغالاً مهمة تضطره الى التأخر عن الحضور بضعـة اسـابيع فيجب ان اكون مطمئنة من جهته ولا اتضجر من تأخيره

وبعد ان تناولت الغداء دخلت الى غرفتي وجلست اطالع كعادتي كتـابا مفيدا وكنت اشعر في ذلك اليوم بانقبـاض وانزعاج في نفسي لا اعلم له سببا وكلما حاولت ازالته زاد تمكنا ورسوخا وكان ذلك الوقت هو ميعاد حضور اميل فكنت اتمنى ان لا يأتي في هذه الساعة لان قلبي يحدثني بوقوع مصيبة عظيمة في تلك الليلة

وكان الليل وقتئذ مظلماً والغيوم كثيفة واصوات الرعود تملأ الفضاء فيسمع لها مع هدو الليل صوت هائل يزيدني حزنا وانقباضا ويملأ قلبي خوفا وانزعاجا وبينما انا اتقلب على جمر الغضا ومضض الانقباض سمعت صوتا يدنو من نافذة غرفتي واذا به اميل قد وضع السلم وتسلق على جدران الحديقة كما هي عادته في كل مساء

فلما نظرته هاجت في نفسي عوامل الخوف والاضطراب فدنوت وقلت له :

بالله عليك يا اميل لا تدنو مني الان وارجع من حيث اتيت فاني اشعر الليلة بانزعاج شديد واخشى ان يداهمنا خطب عظيم اجل لا تبقى معي في هذا المساء فان الخوف يكاد يقتلني وان شئت فأت غدا او في وقت آخر واما في هذا المساء فاياك والدخول الى غرفتي

قال وما سبب هذا الخوف والانزعاج ومن ذا الذي يهددك يا مادلين

قلت ليس يوجد من يهددني ولكني ارى الخوف مستولياً عليّ ولا اعلم لذلك سبباً

قال دعي عنك يا حبيبتي هذا الوهم الفاسد وتعالي نذوق لذة الحب ونتمتع باحسن ساعات العمر . ثم امسك بيدي واجلسني بجانبه وطفق يرمقني بعين ملؤها الحب والحنان وانا غارقة في بحار المخاوف والاوهام

قلت وماذا تريد الان يا اميل

قال لماذا هذا الالحاح والخوف وقد مضى عليّ اكثر من اسبوع من الزمان وانا احظى برؤيتك واقضي الساعات الطويلة في اجتلاء انوار محياك فلا ارى منك الا الرضى والانعطاف فهل انبأك راعول اليوم انه قادم من سفره

قلت كلا وانما قال لي انه سيتأخر عن الحضور بضعة ايام ايضاً

— ولكنه سيحضر على كل حال فأواه لماذا لا يرضى الله لي بالسعادة والهناء ولماذا تأبين يا مادلين مطاوعتي على الخلاص من هذه الورطة واغتنام اويقات الهناء والسرور فتعالي يا حبيبتي نهجر هذه البلاد ونعيش حيث لا يرانا احد ولا يعرف مقرنا انسان . وهناك نكون احراراً نفعل ما نشاء وعين الله ترعانا اينما حللنا وحيثما توجهنا

هناك يخلو لنا الجو وننسى متاعب الحياة ونذوق طعم السعادة الحقيقية حيث اجلس بجانبك كل مساء في واسع الفضاء بعد عناء الاشغال ولا اخشى عذولا او رقيبا وحينذاك اتمتع برؤيتك واحظى بقربك واناديك باعلى صوتي اني احبك يا مادلين واجاهر بحبك على رؤوس الاشهاد . وانت حنئيذ بماذا تجيبيني يا مادلين

— اني اسمع ما تقول فاتبسم بكل فرح وسرور

— ولكن هل لا تجيبيني بكلمة واحدة يا حبيبة الفؤاد

— وما عساني اقول لك يا اميل

— آه يا قاسية القلب تقولين انك تحبينني ايضاً لاني احب ان اسمع منك هذه الكلمة الرقيقة

— وهل تجهل حقيقة حبي حتى تطلب اليّ ان اجاهر لك به

— اني لا اجهل ذلك يا مادلين ولكني اريد ان اسمع هذه الكلمة من فمك فيمتلئ قلبي فرحا وانتعاشاً

حسنا تقول فانا احبك يااميل وهذه اول مرة جاهرت فيها بحبك احبك اكثر مما تفتكر احبك حباخالصا لانك جمعت بين جمال الخلق والخلق ولانك تألم وتتعذب مثلي . قلت لك احبك وها اني اكرر عليك هذا القول فانا احبك حبا مبرحا فافعل بي ماتشاء فان اردت الهرب فانا طوع امرك ورهينة اشارتك فهيا بنا نرحل من هذه الدار اذا شئت ونسكن الخلاء ونعيش بمعزل عن جميع الناس

(البقية تأتي) (توفيق عزوز)



لغز مصور

عن بيت شعر عربي

اقترحه حضرة الفاضل ميخائيل افندى نقولا اوضه باشى بالمنصوره

واما الذين حلوا اللغز المدرج بالعدد الماضى فهم الخواجا نيقولا كي باسيلي هلال وانطون افندى بسترس ونسيم افندى برباري وميخائيل افندى عبد الملك بمصر وعبد القادر افندى عمر بالاسكندرية وتوفيق افندى بورصلي بطنطا وميخائيل افندى اوضه باشى بالمنصوره والياس افندي شدياق بدمياط واحمد افندى السيد بميت غمر

واما حله فهو

ونار ان نفخت بها اضاءت

ولكن انت تنفخ فى رماد

نمر يانصيب البنك العقارى المصرى

سحبت فى ١٠ الحالى نمر يانصيب البنك العقارى المصرى فربحت نمرة ٣٤٢٥٠٨ ‏ ٥٠ الف فرنك وربحت النمر الآتية الف فرنك وهى ١٠٦٤٤٤ و٩١٦٣٢ و ٢٠٠٢١ و١٠٦٥٧ و١٣٧٧٦٤ و١٢٧٢٧٠ و١٢٥٨٨٥ و١١٦٥٦٤ و١٩٢٩٩٨ و١٥٤٠٥٧ و١٤٧٤٦٤ و١٣٨٩٨٣ و٢٧٨٧٣٩ و٢٦٧٤٦٢ و٢٥١٦٦٠ و٢٣٤٧٠٩ و٢٩٣٥٥٩ و٢٩٠٨٥٢ و٣٨٢٣٩١ و٣٨٢٣١٩ و٣٣٠١٨٥ و٣٢٤٦٢٤ و٣٨٢٧٥٥ و٣١٥٠٢٨ و٣١٠٤٢٩

شاه العجم والسنانير (القطط)

اشتهر جلالة شاه العجم بحب السنانير وقد نقل عن حضرته انه يحوى فى قصره خمسين سنوراً لكل منهن خادم يهتم بامرها وحجرة تأوى اليها.

واذا ساح جلالته في بلاده صحبته سنانيره وهن يركبن الخيل مردفات معهن خدامهن وقد ذكرنا ذلك قصة الاعرابى وما جرى له مع السنور فآثرنا اثباتها هنا لعل بعض قراء مجلتنا لا يعرفونها .

قيل ان اعرابياً اصطاد سنوراً ولم يعرف ماهو فالتقى به رجل في الطريق فقال له ماهذا السنور . ثم لقيه آخر فقال له ما هذا الهر . ثم آخر فقال ماهذا القط . ثم آخر فقال ماهذا الضيون . ثم آخر فقال ماهذا الخيدع . ثم آخر فقال ما هذا الخيطل . ثم آخر فقال ماهذا الدم . ثم آخر فقال ماهذا النمر الاهلي . فعظم في عينه وقال لعل الله يجعله صيداً مباركاً . فبينما هو كذلك التقى برجل فقال له ماهذا الذي تحمله فقال هذا سنور وهر وقط وضيون وخيدع وخيطل ودم ونمر اهلي . فقال ماذا تصنع به . فقال ابيعه . فقال بكم تبيعه . فقال بمائة دينار . فقال من يشتريه بمائة دينار وهو لا يساوي نصف درهم . فرمى به وقال لعنة الله عليه ما اكثر اسماءه واقل ثمنه

فلو دخل صاحبنا الاعرابى قصر حضرة الشاه ورأى احتفاءه بسنانيره لما رمى بسنوره ولا لعنه.

عدد ١٥ السنة الاولى
1ère Année N°15

الأجيال

القاهرة فى ٢٥ سبتمبر (ايلول) سنة ١٨٩٧
Le Caire le 25 Septembre 1897



الملك بهنزين

سلطان الدهومى المنفى



الجنرال دودس

فاتح الدهومى

طبع بمطبعة اندريا كوستجليولا بمصر

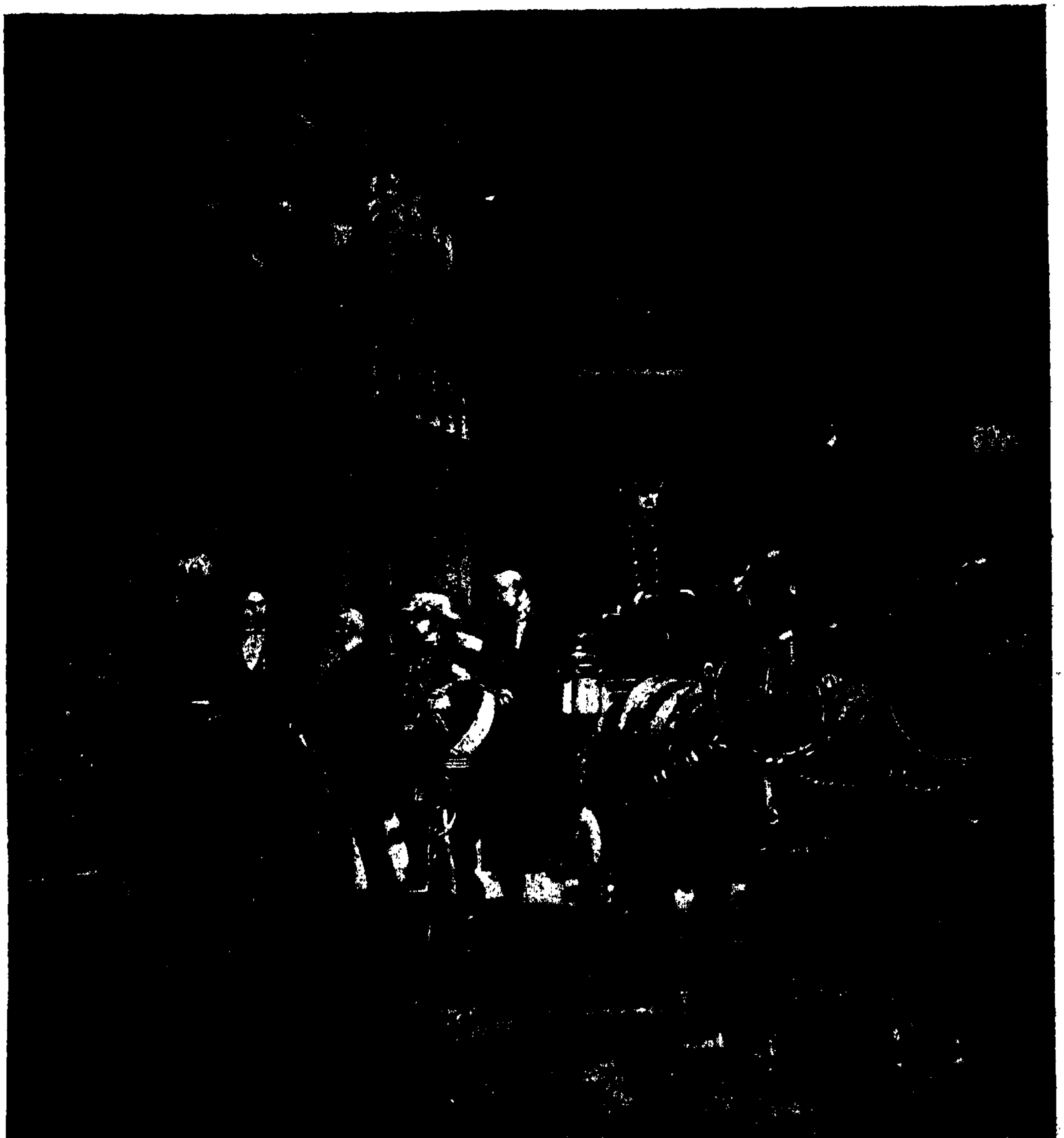
الدهومي

هي مملكة في افريقيا واقعة على الشاطئ الغربي او الاعلى من غينيا . ان اجسام الدهوميين معتدلة في خفة فهم في مشيهم ورقصهم يدرعون . قساة ترتاح قلوبهم الى سفك الدماء غير انهم جبناء . يميلون الى الصخب يعجبون بانفسهم يسكرون وهم بالكذب والخديعة ولعون لاحسن لنسائهم ولا جمال وهن بالنسبة الى جنسهن قويات ضخمات لايقصرن سعياً وراء لوازم البيوت والحقول والعبيد لهن مساعدون اما الرجال فلا يعنون بغير الحرب وصيد الطير والسمك . يلبسون مئزراً وسروالا قصيرا ورداء طوله ١٢ قدما وعرضه من ٤ الى ٦ اقدام والصغيرات من البنات والفقيرات من النساء يلبسن منطقة من الخرز يعلق عليها مئزر فوقه غطاء صغير يلف على الحقوين غير ان الاغنياء يلبسون ايضاً ثوباً طوله ١٢ قدماً يستترون به من تحت الابط الى الكاهل . والذكور والاناث يشمون ايديهم والرجال يزينون اجسادهم بخطوط حمر وبيض .

وللذكر ان يتخذ من الزوجات المقدار الذي يساعده عليه ماله واذا اراد رئيس العائلة بيع زوجاته واولاده فله ذلك الا انهم قلما باعوا . وهم يحاسنون عبيدهم فلا يميزونهم في الا كثر عن عيالهم .

ويعتقدون وجود اله عظيم لا يكترث لامور الخلائق لكونهم لا يزكون بعظمته وسموه فيعبدون معبود الافاعي الذي يزعمون ان له الف زوجة منها . ويعبدون معبودات الاشجار واقدرها شجر الحرير والقطن والسم ولكل منها الف زوجة . ومعبودات البحر الذي يرمون اليه بعضهم كالضحايا فتأكلهم كلابه . ويمثل معبوداته كاهن عظيم القدر والمكانة له خمسمائة زوجة . ويعبدون الرعد فالمصعوق منهم لا يدفن بل يضعونه على دكة فتقطعه النساء ويضعن من لحمه قطعا في افواههن كأنهن ياكلنها . فهذه معبوداتهم العظيمة . وهي تتفاوت عن بعضها بالقدر والعظمة وقد ذكرناها بالترتيب . ولهم معبودات غيرها ادنى منها ومعابدهم قائمة في جميع انحائهم . وكهنتهم من الرجال والنساء يتربون تربية قانونية عندهم ويتعلمون اسرار وظائفهم ولهم لغة لا يفهمها غيرهم . وعدد الكاهنات يبلغ ربع نساء المملكة واهم وظائف الكهنة زيارة عالم الارواح معتقدين ان للانسان في العالم الثاني بعد موته المركز الذي كان له في هذا العالم . اذا احس احدهم بمرض ظن الاموات من ذوي قرابته يدعونه فيخابرهم بواسطة كاهن يستأجره فيتنطلي وينام فيدعي بعد افاقته انه زار العالم الثاني وادى الرسالة .

وهم يضعون امام كل بيت في الا كثر وعاء من طين يملأ في كل صباح ومساء ذرة مطبوخة وزيت نخل طعاما للطير الباز الذي عندهم بمنزلة الافعى ولهم



رجوع المسيو فيلكس فور الى فرانسا

ملكان للبر والمدينة ولكل منهما عرش وبلاط وجيش وضباط وضرائب فالاول يدبر الزراعة والتجارة والثاني يدبر امور المدن والحروب وتجارة الرقيق وهو مسلط على حرية رعاياه وحياتهم وهم يصفونه بصفة معبود وكل منهم يحسب نفسه سعيداً اذا بذلها في سبيل مرضاته. اذا دنوا منه خروا للاذقان يقبلون الارض ويدبون على ايديهم وارجلهم حاثين التراب على اجسادهم فانه بمنزلة نصف معبود عندهم . اذا اكل او شرب حجبوه عن الابصار بالمظلات او الاثواب واطلق الخشم البنادق وقرعوا الاجراس منحنين الى الارض واذا عطس رفع السامعون اصواتهم وقالوا له باركك الله.

تصله المراسلات بطريقة كثيرة المعطفات فيتناقلها بعض صغار الضباط بالتتابع ثم تدنو امرأة من حواشيه تسمى بالديا كرو وهي تدب على يديها ورجليها وتهمس صوتها وتلقي الرسالة في اذنه.

وفي كل سنة تظهر امام الملك البنات اللواتي بلغن سن الزيجة فيختار البعض منهن لحرمه ويجعل البعض حارسات له وربما اختار لبعضهن ازواجاً . اما عدد زوجاته فغير محدود غير انه يتخذ ٣٠٠٠ او ٤٠٠٠ آلاف زوجة وحرسه الخاص من النساء وهن مرتبات فرقاً وعددهن من ١٢٠٠ الى ١٢٥٠ وهن في الغالب اسن من زوجاته ولو انهن حجبن في الحرم ودربن فيه على الفنون الحربية سراء اذا خرجن الى الشوارع قرع امامهن جرس فيعرج الرجال عن طريقهن او يحولون وجوههم عنهن . الثلث منهن متزوجات والباقيات هن غاية في العفاف فمن أمسكت منهن بدعارة قتلت بايدي رفيقاتها . وهن أشد بأسا من الرجال . طويلات قويات البنية لهن اقدام وقساوة شديدة . يسمح لهن لتهييج الحمية فيهن بان يأخذن جلدة رأس قتيل من اعدائهن وبان يعرضنها اوقات عرض الجيش وايام الحفلات العمومية ويربطن ببنادقهن صدفا مخثرا بالدماء وكلما قتلن عدواً زدن الصدف واحدة . يلبسن صدرية ليس لها كمان وهي من القماش الازرق والاحمر تنتهي بطراز يصل الى ماتحت الوسط بقليل ويتفرع منها كساء يصل الى ماتحت الركبة تحته سروال صغير من الكتان . اسلحتهن ضعيفة يحملن القسي والسهام والسيوف والنبابيت وبعضهن يحملن بنادق عادية ومع كل منهن حبل يربطن به الاسرى وهن أشد واقوى المقاتلين في الجيش الدهومي ذلك بان الذكور اضعف من النساء واقل حمية .

ولرئيس الجلادين التقدم على جميع من في البلاط. وتعين الضباط ازواجاً مجتهدا كل منهم في مراقبة رفيقه فيحرز السبق عليه وهم لا يكلمون بعضهم الا في الطريق وللملك جواسيس متفرقون في جميع انحاء المدينة والاملاك فيها له واذا توفي رئيس عائلة ورث الملك لقبه واملاكه فيهبها احياناً لابن المتوفى وفي الاكثر لرجل ليس بذي قرابته بشرط ان يقوم باود العائلة

واذا مات الملك اسرع خليفته واعد نحو ٥٠٠ رجل للذبح في محفل عظيم معتقدين ان المذبوحين يخدمون الملك ويرافقونه في العالم الثاني ولهم احتفالات سنوية يذبحون فيها من ٦٠ الى ٨٠ رجلا هم حملة الاخبار والرسالات الى الاموات فيلقي الملك في اذن كل منهم الرسالة ثم يقتله الجلاد ويحضر هذا الاحتفال كثير من الرجال والنساء وكلهم سكارى يضجون ويشربون دماء المذبوحين ارضاء للملك وخضوعا . وبعد هذا تجر الجثث الى خارج المدينة لتأكلها الذئاب والنسور وينظف الجماجم فيزينون بها ابنيتهم ومحلاتهم العمومية ويضعونها كالاكاليل على جدرانهم ويضعونها ايضاً على الاعمدة ويجعلونها رؤوسا لعمد الرايات ويكومونها احيانا امام الملك ويبنون اكثر الهيا كل منها . وسنة ١٨٥١ هجمت قوة من الاجانب على لاغوس واستولوا عليها ثم عقدت معاهدة اهمها منع تجارة الرقيق ومنع المذابح البشرية والتبشير

ومن ذلك الوقت احتل الانكليز المدينة فاذا كان اليوم الاخير من هذه الاحتفالات أخذ العساكر يطلقون بنادقهم في احد الطرق من العاصمة الى المرفأ

وفي سنة ١٨٩٢ ارسلت الحكومة الفرنساوية حملة الى تلك البلاد الداهومية ففتحتها واستولت عليها تحت قيادة الجنرال دودس

ولكن في سنة ١٨٩٣ عصى الدهوميون على الحكومة الفرنساوية وارادوا الخروج من سلطتها وكان ذلك في عهد الملك الدهومي ا لفرنسا مدة ثانية في الداهومي تحت هذا الملك وعينت ابنه بدلا عنه

وقد نشرنا في هذا العدد صورة ملك الداهومي وصور الجنرال دودس الذي فتح هذه البلاد كما اشرنا

تشطير الابيات المدرجة في الجزء الثالث عشر

—

يا غزالا افنيت صباً عليلاً
مغرماً في هواك امسى جديلا
فاتئد مالكي قليلا فطرفي
بات يرعى السهى وليلا طويلا
سل سبيلا عن البعاد فاني
ذبت وجداً وصار جسمي ضئيلا
يا حبيبي عطفاً عليّ لاني
لست اسلو رضابك السلسبيلا
واتق الله ما استطعت بقلبي
مذكواه الجوى فاضحى نحيلا
ناره اضرمت لهيباً بجسمي
حيث لم تبق منه الا قليلا
وارحم البائس المتيم ترحم
واحيه بالوصال تشف العليلا
وارض عن كل مدنف ذاب وجداً
واهجر العاذلين هجراً جميلا

محمد سالم الفزاني
بالازهر

كيف تتقدم الامم وترتقي الشعوب
(عاداتنا الشرقية)

نشرنا في العدد الماضي مقالة تحت هذا العنوان اظهرنا فيها ما ينجم عن عوائد الاحزان من الاضرار العظيمة والخسائر الجسيمة ووعدنا القراء الكرام بان نوافيهم في هذا العدد ببحث مختصر عن عادات الافراح هنا واتماماً للفائدة وانجازا لهذا الوعد نقول:

اذا اراد الشاب من الشرقيين ان يتزوج اعتمد في انتخاب زوجته وشريكة حياته على والديه او على جماعة من النساء يسميهن اهل مصر (الشباين) او سماسرة الزواج ومن عادة هؤلاء النساء ان يجلن في المنازل ويختلطن بالعائلات في كل حين حتى اذا شعرن بان شاباً يريد الزواج تهافتن عليه وافرغن جعبة مكرهن واحتيالهن في استنزاف ماله والاستخفاف بعقله اللهم اذا كان من اصحاب العقول الضعيفة والمدارك المنحطة. فيحسن له التزوج باحدى الفتيات التي تناسب ذوقهن ويمكنهن ان يستفدن من ورائها وسيان عندهن بعد ذلك ان كانت الخطيبة تليق بالخطيب ويليق لها ام لا لانهن يكن قبضن اجرتهن على كل حال وفزن بالغنيمة البادرة والجعالة المعهودة.

وهؤلاء (الشباين) اذا اختلين باهل العروس يطنبن في محاسن العريس وآدابه ومكارم اخلاقه وحسن اوصافه وهكذا يفعلن مع اهل العريس. ولا تسل بعد ذلك عن حالة المعيشة المكدرة التي يصادفها الزوجان بعد عقد الزواج على هذه الكيفية اذ يلتفت الزوج حوله فيرى امامه فتاة لا يجد في نفسه اقل ميل اليها او انعطاف نحوها لمخالفتها له في كل اطواره ومشاربه وهي ايضا لا تنظر اليه الا بعين السخط والبغض وهناك يكون البلاء الاكبر والمصاب العظيم فيندمان على تهورهما واندفاعهما بغير روية ولا تبصر ولكن ماذا ينفع الندم وقد سبق السيف العذل.

ولا نظن ان اللوم في ذلك على الشباين وسماسرة الزواج لانهن ينظرن الى فائدتهن ويبحثن عن مصلحتهن ولكن اللوم كل اللوم على هؤلاء المتزوجين الذين يسلمون مستقبل حياتهم ويضعون كل ثقتهم في شرذمة من النساء الجاهلات اللواتي لا خلاق لهن . ومن الغريب ان مثل هذه العادات الذميمة لم تزل متبعة في مصر وغيرها من ديار الشرق الى الآن والسواد الاعظم من الشرقيين يعولون عليها في الزواج مع انها تخالف قواعد الحرية والحضارة التي انتشرت في هذه الايام انتشارا عظيما.

ومن العادات المذمومة عندنا ايضا اجبار الوالد ولده على الزواج بمن لا يحبها ولا يميل اليها اما لداعي القرابة او لاسباب مالية واغراض خصوصية وهذه ضربة قاضية على راحة المتزوجين وجناية عظمى يرتكبها الاباء ضد ابنائهم وهي تدل على الحمق والقساوة

ولاريب ان مثل هـذا الزواج الاجبارى ليس وراءه في الغالب الاالمصائب والاضرارووقوع المتزوجين في مهاوى الاحزان والاكدار طول العمرفعلى الوالدين ان يرحمواولادهم ولايتعمدوا لهم الاساءة والاذى بمثل هـذا الاجبار وعلى الفتيان والفتيات ان يقاوموا هذه العادة الذميمة جهد استطاعتهم والاكانو الباحثين عن حتفهم بظلفهم

ومن عادات الافراح المذمومة عندنا اتفاق الاموال الطائلة والمصاريف الباهظة على غيرجدوى فاذا كان المتزوج ليس على شيء من السعة واليسار فيقترض المال بالفائدة الفاحشة لكي يتباهى بين اخوانه ومعارفه بانه احيا ليلة شائقة واقام حفلة نادرة المثال وقد سهاعن هذا المسكين ان سروره واعجابه بهذا الامر لا يوازى ما يلحقه من الاهانة والفضيحة بعد اتمام الافراح حيث يتسابق اليه مداينوه ويلحون عليه في طلب المال وربما افضى الحال الى مطالبتـة بتلك الحقوق امام مواقف القضاء فيصبح مضغة في أفواه النـاس واضحوكة بين العالمين فما ضره لوسلك سبيل الحكمة والرشـد ولم يقتف أثر التبـذير والاسراف منقاداً لعوامل التقليد الاعمى .

هذه كلها عادات تحط من كرامة الشرقيين امام معاصريهم من المتمدنين اوردناها على علاتها على سبيل الاجمال والاختصار لما نعهده في قرائنا الكرام من توقد الذهن وسمو المدارك واللبيب تكفيه الاشارة فلا يحتاج الى اطالة الشرح والايضاح . ونحن نؤمل ان الشرق الى محو هذه العادات واستئصال شأفتها وقطع جرثومتها حتى نرفع عنا غبار العار ونعيش مثـل غيرنا من الامم الحية والشعوب المتمدنة في اواخر هذا القرن التاسع عشر . وليس ذلك علينا بعسـير اذا نحن عزمنا على اصلاح شؤوننا عزما صادقا واتحدنا قلبا وقالبا عـلى السعي في ما يعود علينا بالنفع والفائدة ويعيـد الينا سابق مجدنا وعزنا والله الهـادى الى طريق الصواب

وصايا غريبة في بابها

اوصى احد اشراف الفرنسيس منذ عامين بستة الاف ليرة تصرف في سبيل بناء منزل مشيد لكلبه وتعين نفقة كافية له ولضيوفه من الكلاب. وامر ان يقام عليه خفير ووكيـل خرج يهتمان بأمره وراتب كل واحـد منهـما ١٢٢٥ فرنكا في السـنة وبمقتضى شروط هذه الوصية ان يقام تمثـال للكلب بعد وفاته بمبلغ اربعين ليرة وان توهب متخلفات الكلب لجمعية الرفق بالحيوانات

واوصت ارمـلة في فينا ان يذهب جـوق من الضـاربين بالالات الموسيقية مرة في السنة الى قبرها مثل يوم وفاتها ويطربن التربة بانغام شجية تطول ساعـة من الزمن وان يعطى كل ضارب آلة ليرتين مكافاءة له

وكان احد الالمـانيين الاغنياء يحب الاكل والشرب وقد قضى اكثر سـاعات حياته وهو يجالس بعض اصحابه حـول خوانات الطعام ويولم لهم الولائم الفاخرة فاوصى قبل وفاته بمبلغ ٦٠٠ ليرة لاصحابه يصرفونها في عمل مآدب معينة يجتمعون للاحتفال بها في بعض الفنادق وقد فرض عليهم ان يأتوا هذه المـادب وهم لابسون الثياب السـوداء الرسـمية وفي ايديهم قفازات سوداء تتقدمهم راية حمراء منشورة وجوق يضرب بالالات الموسيقية وان يأكلوا نوعا من الطعام كان يحبه ويشربوا نخبه في منتهى المـادبة



ترجمة المسيو فيلكس فور

رئيس الجمهورية الفرنساوية

يحق اليوم للمسيو فيلكس فور وقد ادرك مسند الرئاسة بجده واجتهاده ووصل الى ذروة المجد والشرف بفضل مهارته ونباهته واصبح رئيس امة عظيمة مثل الامة الفرنساوية بعد ان كان خامل الذكر بائعاً للجلود ان يتمثل بقول شاعرنا العربي

ان الفتى من يقول ها اناذا
ليس الفتى من يقول كان ابي

ومن كان يخطر على باله ان المسيو فيلكس الذي كان بالامس غلاماً يحصل خبزه بعرق الجبين وشق النفس بوظيفة عامل حقير في احد معامل (دبغ الجلود) يصبح الآن رئيس الجمهورية الفرنساوية فيستقبل الامراء والوزراء والملوك والسلاطين ويمثل ابهة الملك وعظمته

ولما كانت زيارته هذا الرجل للبلاد الروسية في هذه الاثناء مع ما احدثته من التأثير المعظم في عالم السياسة من شأنها ان تجعل له شأناً خطيراً احببنا اجابة لطلب الكثير من قرائنا الكرام ان نأتي على ملخص تاريخ هذا الشهم الجليل فنقول :

ان المسيو فيلكس فور يحب ان ينسب كل ما ناله من الشرف الى والدته التي كانت على جانب عظيم من الفضيلة والنباهة. وفي البلاد الفرنساوية كثيرات بين نساء اصحاب الصنائع واهل الطبقات الوسطى من اللواتي يتمكن بحسن تربيتهن وبراعتهن من

تمهيد مستقبل عظيم ومركز جليل لاولادهن . ومع ان ابا المسيو فيلكس فور كان صانعاً فقيراً فعقيلته لم تمتنع عن الاعتناء بتربية ابنها بمعرفتها تربية جيدة فادخلته في احدى المدارس التجارية ثم انتقل منها الي معمل للدباغة في مدينة هافر الواقعة في الجهة الغربية بفرنسا على الاوقيانوس الاتلانتيكي . وقد كان قبل ذلك زار مدينة لندرا واسكوتلندا ليدرس احوال الشعب الانكليزي ويدرك مصدر قوته وسر عظمته وثروته .

وبعد ان عاد الى بلاده اشتغل في محل للدباغة أيضاً بمدينة امبواز ولما برع في هذه الصناعة انشأ محلاً تجارياً صغيراً في مدينة الهافر كان يبيع فيه الجلود والاصواف وكان يبلغ وقتئذ السنة العشرين من عمره. وفي خلال تلك المدة تولع بحب ابنة اخ شيخ بلدة امبواز واراد الاقتران بها نصادفته صعوبات كثيرة وعقبات عديدة في هذ السبيل وكان اهل البنت يرفضون طلابه لاسباب يجهلها . ومازال يعلل النفس بهذه الامنية نحو ثلاث سنوات حتى فاز اخيراً ببغيته . ومن ثم اخذ صاحب الترجمة بحسن علاقاته ومعاملاته مع سكان تلك البلدة حتى اكتسب ثقتهم جميعاً واصبح محبوباً لديهم فراجت اشغاله وانتظمت احواله وكان كل الناس يؤملون انه ينال مركزاً خطيراً ويصبح صاحب اكبر محل تجاري في الهافر .

ولكن لم تلبث الشؤون ان تغيرت في فرنسا وانتشبت الحرب بينها وبين المانيا فوقف دولاب الاشغال التجارية وكسد سوقها وكان صاحب الترجمة وقتئذ وكيل شيخ قرية الهافر فاظهر من ضروب المهارة واساليب الاقتدار في استتباب الامن والراحة ماجعل له منزلة سامية ومكانة عالية في جميع الافئدة والقلوب وقد حارب بنفسه بوظيفة قائد في فرقة الموبيل التي اشتهرت بمقاومة الجيش الالماني كثيراً . ولما حدثت بعض القلاقل والاضطرابات في فرنسا على اثر هذه الحرب طلبت الحكومة الفرنساوية من كل المدن والمقاطعات ان تساعدها على استرجاع النظام واعادة الامن العام فانتخب المسيو فيلكس فور نائباً عن الحكومة في الهافر لاداء هذه المهمة الخطيرة فنهض من ساعته وجمع فرقة من المتطوعين ومعها المعدات والمطافئ وتوجه قاصداً باريس التي كانت النيران وقتئذ تلتهب في كثير من جوانبها لان الثائرين كانوا ارادوا احراقها فاجتهد في اطفائها وتخفيف اضرارها وبعد ان تسنى له ذلك انعمت عليه الحكومة الفرنساوية باعظم وسامات الشرف وهو (صليب اللجيون دونور) جزاء له على ماأظهره من الهمة والاقتدار

وبعد انتهاء هذه الحوادث وجد نفسه مرعى الجانب نافذ الكلمة بين الناس(حتى ان بعضهم نزلوه منزلة بطل من ابطال فرنسا العظام)ورأى ان اشغاله التجارية آخذة في التقدم والرواج فابتدأ يفكر في ان يؤسس له مركزاً سامياً في عالم السياسة ويعلل نفسه بالانتظام في سلك اعضاء البرلمان وقد كانت هذه هي امنيته الوحيدة وضالته المنشودة.

وهو مع كونه حاز كل هذا الشرف والاعتبار لم ينس اصله ولم تأخذه هزة الكبر والخيلاء بل كان يفتخر بانه اشتغل بوظيفة دباغ حقير في احد المعامل وقد علق في محل شغله التجاري بالهافر صورته الفوتوغرافية لما كان صبياً دباغا للجلود وهو متدثر بفوطة من جلد وقميص ازرق ولم تزل هذه الصورة عنده الى الآن وهي موضوعة اليوم في قصر (الاليزه) بمكتبة المسيو فيلكس فور الخاصة لتذكره بايام صباه.

ولما كان مقيما بالهافر اتخذ له قصرا جميل الموقع يطل على مصب نهر السين لانه كان شديد الولع بالسباحة والملاحة ولذا كان يشوقه ويطربه النظر الى البحر وتلاطم امواجه . وقد كان اول من اجتهد كثيراً في تحسين حالة السفن التجارية الفرنساوية لما تعين رئيساً للجمهورية الفرنساوية ويقال ان جنابه من اشهر السباحين ويذكر الفرنساويون من مآثره العظيمة انه انقذ يوماً احد بحارة الانكليز من الغرق لما سقط في البحر من سفينة كانت راسية بميناء الهافر فشكره البرنس اوف ويلس ولي عهد الحكومة الانكليزية على هذه المروءة والاريحية ومن غريب اطواره انه يبغض الفخفخة والابهة .ولايحب العظمة والفخر وقليلون هم الذين يشتهرون بهذه المزية حتى ان الناس تعجبوا لما انتدب لرئاسة الجمهورية كيف انه لم يظهر بمظاهر العظمة ولم يرد ان ينادى امامه في الاسواق مثل غيره من عشاق

الشهرة والفخر حتى انهم كانوا يجهلون امره ولا يعرفون عنه شيئاً لما كان ناظرا للبحرية لانه لم يكن يطلب المجد لنفسه كما قلنا .

وان صح مايقوله العرب من ان صاحب البيت ورب العائلة قدوة لباقي افرادها في القول والعمل وانهم كلهم يقتبسون من آدابه واخلاقه ويتشبهون به في جميع حركاته وسكناته فلا عجب اذا قلنا ان زوجة رئيس الجمهورية الفرنساوية وكريمته الآنسة لوسي من اللواتي يشار اليهن بالبنان وتعقد عليهن الخناصر في محاسن الاخلاق وكمال الاوصاف .ولذا ترى بيت المسيو فيلكس فور في باريس من احسن مجتمعات الحزب الجمهوري واجلها .

وقد اشتهر بلين العريكة ودماثة الاخلاق حتى انه لايكاد يوجد من يتعمد له الاساءة والاذى او يجاهر بعداوته وكراهته فكأنه المقصود بقول شاعرنا العربي

كأنك من كل النفوس مركب
فانت الى كل الانام حبيب

ومن غريب مايروى عن ارتقائه الى مسند الرئاسة الرفيع هوانه لما استعفى سلفه المسيو (كزيمير بريه) كثر القيل والقال عمن يخلفه ولم يكن يخطر على بال احد ان ناظر الحربية (المسيو فور) ينتدب للرئاسة ومع هذا لما اشتهر انتدابه قابله الشعب بمزيد الحفاوة والارتياح ولم يعارض فيه أحد لان مكارم اخلاق هذا الرجل وحسن تصرفه اكسبته كل هذه الثقة.

ومن اعظم العراقيل والعقبات التي يصادفها روساء الجمهوريات الفرنساوية هي مايتكبدونه من المصاريف الباهظة والنفقات الطائلة التي تستدعيها ابهة هذا المركز الخطير مع قلة راتبه . نعم ان الحكومة تقدم لكل رئيس منهم السكن وبعض المعدات واللوازم الضرورية بدون مقابل ولكن ذلك قليل في جانب المصاريف الكثيرة التي ينفقها. وهذا الراتب لايزيد عن ٢٤ الف ليره سنوياً والمسيو فيلكس فور مع انه ليس من اهل السعة واليسار تراه ينفق من ماله الخاص على اعمال الحكومة اذا قضت الحال وقد اشتهر بهذه الصفة وحده دون باقي روساء الجمهورية كلهم ماعدا المارشال مكماهون الذي كان مثله من هذا القبيل والرئيس السالف الذي يعتبر من كبار الاغنياء والمثرين في فرنسا كان يستعمل عربات وخيل قصر الاليزة التي هي ملك الحكومة حالة كون المسيو فور لما تولى رئاسة الجمهورية بادر حالا الى شراء اثني عشر رأساً من جياد الخيل واصلح كل عربات الحكومة ويقال انه انفق من ماله الخاص نحو ٤٠٠٠٠ ليره في سبيل زيارته الاخيرة لفرنسا مع انه كان من الواجب ان يصرف ذلك من مال الحكومة لان تلك الزيارة كانت لقضاء مهمة خصوصية تتعلق بمصلحة فرنسا وسياستها غيران الرجل شديد التعلق بوطنه كثير الشغف برفع شأن امته واعلاء منارها ولذا هان عليه ان يضحي المال سعياً وراء هذا الغرض الشريف والمقصد النبيل

وقد اشتهر جنابه بحب الخير والمبرات وهكذا اشتهرت أيضاً عقيلته واولاده ويقال انه لم يقصده احد في شيء ورجع خائباً وهو قوي البنية صحيح الجسم والدليل على ذلك انه يقوم بكل اشغاله بنفسه مع وفرتها ومن عادته انه ينهض كل يوم في الساعة الثامنة صباحاً فيجلس مع كاتم اسراره لينظر في كل التحارير والاوراق التي تعرض عليه ويجاوب عنها كلها حالا ولا يؤخر شيئاً منها الى اليوم التالي مهما كانت كثيرة وهذه عادة يندر وجودها في السواد الاعظم من الناس اما عن مقابلته لزائريه وضيوفه فحدث عنها ولا حرج فهو كثير اللطف والبشاشة يعتبر نفسه خادماً للشعب الفرنساوي وانه ماوجد في هذه الرئاسة الا لقضاء مصلحة كل فرد والنظر في احتياجاته ومطالبه وحينما ينتهي قبل الظهر من اشغاله يخرج للنزهة مع كريمته لوسي ثم يعود في الساعة ١٢ تماماً للغذاء وكثيراً مايستصحب معه بعض اصدقائه ليتناول معه الطعام

واول عمل قام به جنابه هو انه لما تربع في دست الرئاسة زار كل المعامل الكبيرة تشجيعاً لاصحابها وتنشيطاً لهم ويقال انه شديد الغرام بحضور الجمعيات والمدارس ومحلات اليتامى والمستشفيات وغيرها ومن عادته ايضا الميل الشديد الى ركوب

الخيل والالعاب الرياضية ولعب السيف وشغفه بالسياحة اشد واعظم حتى انه كل يوم يتنقل فى مدن فرنسا وقراها فيقابل اهلها ويخطب فى كل محفل ضمه معهم محرضاً اياهم على الاتحاد ومحبة الوطن وخدمة الصالح العام وهذا ما جعل الاهالي يحبونه كثيراً لانهم يرونه عن قرب وينظرون وجهه ويسمعون صوته ولما لبي دعوة قيصر روسيا في التوجه الى زيارته اندهش الاهالي في اول الامر لان العادة عندهم ان لا يسمحوا لرؤساء الجمهورية بالسفر الى اوربا ومقابلة الملوك والامراء غير انهم نظرا لما بين فرنسا وروسيا من العلاقات الودية والصلات الحبية لم يروا مانعاً من سفره اليها

وقد تكدر لانه لم يتمكن من استصحاب كريمته معه في هذه السياحة لانه يحبها محبة شديدة ولا عجب فانها على جانب عظيم من النباهة والذكاء حتى انها كانت تجاوب كثيراً على المكاتيب الواردة الي ابيها بالنيابة عنه

وكانت اتت مع والدها الى مصر قبل ان ينتدب لرئاسة الجمهورية وزارت اهم آثارها ومدارسها. وقد اعلنت انها لا تتزوج الا بالذي تنتخبه فوافقها والداها على ذلك. وقد اعجبت بها جلالة القيصرة لما كانت في باريس وسرت من براعتها وذكائها وطلبت اليها ان تزورها في بطرسبرج واهالي باريس يحبونها كثيرا وخصوصاً الفقراء منهم لانها تغمرهم دائماً بكرمها واحسانها وتتفقد المدارس والمستشفيات وكل محل للخير وقد رسمنا في هذا العدد صورة تمثل هذه الانسة الفاضلة في احد منازل اليتامى وهي توزع بيدها الالعاب على الاولاد الصغار. وقصارى القول انها آية فى الرقة وحسن الخلق والخلق

هذا ما راينا نشره من تاريخ المسيو فور وعائلته الكريمة تذييلا لما نشرناه في الاعداد الماضية عن زيارته للبلاد الروسية وقد رأينا في الجرائد الاوربية الاخيرة كلاماً عن وصف الاحتفالات المهمة والمظاهرات العظيمة التي اظهرها له الشعب الفرنساوي لدى رجوعه الى فرنسا مما يدل على ان هذا الرجل العظيم قد نال ثقة امته التامة واصبح محبوبا عندها فهكذا يكون شأن الرؤساء العظام والا فلا



اسمن امرأة فى العالم

هى الآنسة لوسى موريس الاميركية ويبلغ وزنها ٢٢٢ اقة و١٦٠ درهما

تشطير البيتين المدرجين بالجزء الرابع عشر

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة
لما غدت ابوابه لا تطرق
قالوا فما الاسباب قلت لانه
باب الدواعى والبواعث مغلق
خلت الديار فلا كريم يرتجى
أبدا ولا قلب يعشق يحرق
ياقوم قد ضن الزمان فلا يرى
منه النوال ولا مليح يعشق

محمد فاضل



غبطة البطريرك اغناطيوس بهنام بني

لقد انقضت علينا من البرق صاعقة كأنا بها غارت في القلوب وانجدت فلم تبق بنا حراكاً ولم تدع في القلوب دماء فنستنزفها ندباً وبكاء وقد جمدت بها القريحة ونضبت الروية فلم نجد تأبيننا ولم نحسن رثاء الا وهي الرسالة البرقية التي نقلت الينا الاربعاء في ١٥ الجارى خبر النازلة العظمى التي نزلت على الطائفة السريانية الكاثوليكية بفقد عميدها وراعي رعاتها النبيل والحبر المفضال الجليل البطريرك اغناطيوس بهنام بني فاكبرنا الخطب واعظمنا المصيبة

وقد كنا نتمنى ان نفيض في الترجمة الماماً بمحاسن معانيها ومبانيها واظهاراً لفضله رحمه الله تعالى غير انه لسوء الطالع لم نجد بين ايدينا ما يبلغنا هذه الامنية فأتينا بهذه العجالة اقتضاباً بما علق بالذهن ودار في الخلد فنقول ونحن بذلك اولى بالعذر من الملام

هو بهنام بن عبد الكريم الموصلي السرياني الكاثوليكي من اكابر بيوتات المسيحيين في مدينة الموصل واكارمها بل من ارفعها نجاراً واعزها جاراً واعلاها عماداً واكثرها رشاداً وسداداً. ولد عام ١٨٣٠ فلما ترعرع أدخل المدرسة الابتدائية فاتقن اللغة العربية والسريانية .وكانت قد بدت عليه سيماء النجابة والحصافة وتوقد الخاطر في زهد وورع فأرسل الى مدرسة انتشار الايمان برومية فدرس الفلسفة واللاهوت وحاز فيهما الشهادة العالية وبرع في الفصاحة والتاريخ وفي غير علوم عالية . وحفظ من اللغات اللاتينية والايطالية والانكليزية والفرنساوية . وقد نقل الينا ثقة انه لما حظي بحضور الحضرة السلطانية المعظمة اعرب عن افكاره باللغة التركية

وفي سنة ١٨٥٦ اقيم قسيساً في رومية ومنها توجه الى مدينة ديار بكر ثم الى الموصل . وبعد مرور زهاء عامين على قسيسيته جعل نائباً بطريركياً فاجهد النفس في سبيل طائفته حتى جدّ في عيون الناس وعظم وعلت منزلته عندهم علوّاً هون عليهم الاجماع على انتخابه مطراناً حالة كونه حديث السن ولذلك أخر الامر الى عام ١٨٦١ فاقامه البطريرك انطونيوس سمحيري الطيب الذكر اسقفاً على الموصل وكان ذلك في مدينة ماردين فحقق امنية الطائفة في اصلاحها وتدبير شؤونها فرفع منارها واعلى كلمتها ونشر راية العلم على ابنائها وجعل للكرسي الاسقفي الموصلي دخلا يذكر من عقارات توفق اليها بحسن سعيه وجده

وفي سنة ١٨٦٩ شهد المجمع الفاتيكاني فخطب على منبره في جملة من خطب من العلماء المتبحرين في العلم .ثم ساح في اوربا وزار الاستانة العلية لامور طائفية خطيرة .وسنة ١٨٨٨ حضر في دير الشرفة من لبنان المجمع اللبناني السرياني فكان له فيه شأن عظيم ومقام عال

وقد كانت مدة اسقفيته محفوفة بالمكاره مما وقع بينه وبين السريان اليعقوبيين من الخلاف فاقدم من لا يثنيه مكروه ولا يهوله هول هائل بما اعطاه الله تعالى من

ثبات الجنان وقوة اللسان على حكمة منه وسداد .
ولما مر على اسقفيته ٢٥ عاماً احتفلت الطائفة له بعيد عظيم

وفي الثامن من كانون الاول عام ١٨٩١ ارسلت اليه النيابة البطريركية وذلك بعد مافجعت الطائفة بفقد راعيها الجليل البطريرك جرجس شلحت الحلبي الطيب الذكر

وفي الثالث عشر من تشرين اول ١٨٩٣ اجمع حضرات الاساقفة في الموصل على اختياره بطريركا وبعد اقامته رحل الى الاستانة العلية ولدى حسن المثول فاز بالوسام العثماني الاول وهو اذ ذاك حامل الوسام المجيدى من هذه الطبقة . ثم ذهب الى فرنسا فرومية وقد حضر مجمع البطارقة الشرقيين ١٨٩٤ ثم قفل الى الموصل بعد مازار ابنا طائفته في جملة جهات وقد عنى عناء عظيما بامورها وتدارك شؤونها فالف بين القلوب بحكمته وخبرته

وكان رحمةالله عليه يحب العلم ويرتاح الى مجالسته العلماء ومؤانستهم وقد انشأ جملة مدارس ومعابد . وله تأليف جليلة . تشهد له بما كان عليه من سعة الاطلاع وغزارة المادة وبعد المدى في ادراك الحقائق . وهو قوى الحجة قويم المحجة في ثبات راى . كريم النفس ابيها نشيط كثير التجول والاسفار عالى الهمة نزيه احبه الموصلون اسلامها ونصاراها محبة عظيمة لدماثة اخلاقه وشهامته في سرعة المبادرة الي قضاء حاجاتهم فانه لم يكن يرد قاصدا . اما كرمه فاعظم من ان يستوفي وصفه واصف خير

كرماً فلو حدثته عن نفسه
بعظيم ماصنعت لظنك كاذباً

وقد ادركته الوفاة بعد ماعانى داء الامعاء مدة شهرين وكان قد اصيب به في العام الماضي

اما الآن فنتقدم نحن آسفون الى حضرات آله الكرام والى الطائفة السريانية المجيدة بتقديم فروض التعزية والله سبحانه وتعالى ولى الصابرين

ثروة بعض الملوك ورواتبهم

يقال ان قيصر روسيا اغنى ملوك العالم له من الحقول والغابات ماقدر دخله السنوى بستين مليون فرنك هذا . عدا مناجم الذهب والفضة التي يملكها في سيبيريا وله راتب سنوى قدره خمسة وعشرون مليون فرنك

ولا مبراطور المانيا املاك وافرة وراتب سنوى قدره عشرون مليون فرنك وراتب امبراطور النمسا خمسة وعشرون مليون فرنك

اما الميكادو ملك اليابان فله راتب سنوى قدره عشرون مليون فرنك . وهذا الراتب وان لم يكن بكبير بالنسبة الى رواتب بعض ملوك اوربا غير انه اذا اعتبرنا رخص الاشياء في اليابان رأينا هذا الراتب يساوى في القيمة مبلغ ثمانين مليون فرنك ويملك شاه العجم ثروة عظيمة تبلغ مائة وخمسين مليون فرنك وياخذ راتبا قدره اثنا عشر مليوناً

وراتب ملكة انكلترا ينيف عن عشرة ملايين فرنك

وملك البورتوغال يأخذ راتبا سنوياً قدره مليون وثلاثمائة الف فرنك ويأخذ ملك اليونان راتباً سنويا قدره مليون فرنك وله اعانة من انكلترا وفرنسا وروسيا قدرها ثلاثمائة الف فرنك في السنة

والراتب السنوى المعين لرئيس جمهورية فرنسا ستمائة الف فرنك ماعدا ثلاثمائة الف فرنك مصاريف انتقال وبدل سفرية

وراتب رئيس جمهورية الولايات المتحدة في اميركا مائتان وخمسون الف فرنك

اما راتب رئيس جمهورية سويسرا فلا يزيد عن اثنى عشر الف وخمسمائة فرنك

الزوج القاسي او الوحش الضاري

تابع ما قبله

— كفى كفى ياحبيبتي فقد كدت اموت من شدة الفرح قال اميل ذلك ثم دنا مني وكدنا نغيب عن الصواب من شدة الفرح

وبينما نحن في هذا الموقف الرهيب ماشعرنا الا وقد فتح باب غرفتي فجأة وسمعت صوت عيار ناري اطلق في وجه حبيبي اميل فخر على الارض صريعاً لايبدي حراكا

وعند ذلك نظرت فاذا زوجي راعول واقف امامي وقد كاد الشرر يتطاير من عينيه وهو قابض بيده على مسدسه فنظر اليّ نظرة الغضب والازدراء وقال لي بصوت جهير

— حسنا تفعلين يامادلين فيظهر ان هذا الفتى يروق في عينيك اكثر من صديقي فوستير

ولكني لم افقه معنى كلامه ولم اع على شيء مما حولي بل سقطت على الارض مغشيا علي

وعلى اثر وقوع هذه الحادثة الفظيعة اعتراني مرض عضال واخذتني نوبة من الحمى فلازمت الفراش وكنت في ذلك الوقت لااعي شيأ ولا اعرف من حولي حتى اولادي انفسهم وبقيت على هذه الحالة نحو شهر كامل وبعد ذلك تنبهت حواسي وعاد اليّ رشدي فتذكرت ماحل بحبيبي موريس وكيف انه ذهب شهيد الحب فازرفت الدموع وبكيت بحرقة على فقد هذا الحبيب المخلص الذي كان خير صديق يواسيني ويشاطرني هموم الحياة

وكنت اتعجب كيف ان زوجي علم بكل ماجري بيني وبين اميل حتى دهمنا في تلك الليلة الدهماء وقتل هذا الشاب البريء ظلما وعدوانا . ولكني اخيرا ادركت الحقيقة وعلمت ماوراء السويداء فلم اوقع الشبهة الا على خادمتي دانيز وقد اقرت هي بعملها واعترفت به امامي جهرا فامرتها بأن تنفصل من خدمتي ولا تريني وجهها بعد ذلك فلم يكن منها الا انها اجابت طلبي ونفذت ارادتي حالا وذلك بخلاف عادتها معي ولذا تعجبت من هذا الانقلاب العظيم والتغير السريع وقلت انه لابد وان يكون وراء ذلك سر خفي لم اقف عليه بعد

وبعد شفائي من هذا المرض ببضعة ايام دخل اليّ زوجي راعول وسألني بلطف عن صحتي فاجبته بغضب

— اني سعيدة مادمت بعيدة عن رؤيتك قال ولكني اريد ان انبئك بخبر خطير فاسمعي ماأقول لاننا اصبحنا الآن في حالة تستوجب الحزم والتروي . فاعلمي يامادلين ان ثروتنا كلها نفدت وهذا البيت الذي نسكنه ليس هو ملكنا اليوم بل انه من حقوق المداينين وسيباع غدا بالمزاد لايفاء ماعلينا من المال ولكن الله كريم رحيم فهو لم يرض بوقوعنا تحت طائلة العقاب مرة واحدة بل قد نظر الينا بعين لطفه وحلمه فاوجدلنا بيتا آخر نأوي اليه وهو في قرية (سان كولومب) وقد ورثته عن شقيقتي التي انتقلت الي رحمة الله تعالي منذ بضعة أيام

وذلك البيت وان كان اقل رونقا وبهاء وأصغر اتساعاً من هذا الا انه يكفي على كل حال لأن يلم شعثنا ويأوينا تحت سقفه . فعليك الآن ان تستعدى للسفر الى قرية (سان كولومب) من الغد أما أنا فاندهشت من هذا الكلام وقلت لراعول بلهجة الغضب والاشمئزاز

— اني لااتبعك ولا اقتفي أثرك منذ اليوم فاذهب انت وحدك اذا شئت

— قال والى اين تذهبين اذن يامادلين

— قلت انا حرة في ماافعل فليس عليّ حرج ولا جناح

— ولكن الا تعلمين ياسيدتي ان الشريعة تلزمك بالخضوع لارادة زوجك رغم انفك

— ان الشريعة لاتأمرني بالاذعان لارادة وحش ضاري وسفاك للدماء مثلك

— كفي يامادلين فانت لابدلك من الرضوخ لامري على كل حال

— ومن ذا الذي يجبرني على ذلك

— اذن فاذهبي حيثما شئت فانا آخذ اولادى وارحل وحدى من هذه المدينة

قال ذلك ثم خرج من الغرفة يهز اكتافه علامة التهكم والازدراء

فهالني هذا الامر وعلمت انه لامناص لى من اتباع مشورة زوجي راعول لان السلاح الذى اتخذه لمحاربتي لايمكنني الوقوف امامه وما على العاجز الضعيف الا التسليم والخضوع وعلى ذلك جهزنا كل مايلزم لهذا السفر وفى صباح اليوم الثاني ابتدأنا في المسير ولم يات المساء الا وقد وصلنا الى سان (كولومب) فدخلت الى دارنا الجديدة واذا بها بيت حقير البناء ضيق النطاق وقد خيمت عليه عناكب الكآبة وارخى فيه الظلام سدوله . وحينذاك تذكرت ايام النعيم والهناء التى مرت امام عيني كمر السحاب . وقلت في نفسي يالله هل لم يكفني ماحل بى من البلايا والرزايا بفقد والدى وفراق حبيبي موريس وقتل صديقي اميل على مراى ومسمع مني حتى يحكم علي بعد ذلك بالنزول من قصور العز والدلال الى اكواخ المذلة والفقر

ولكن ماذا ينفع هذا التأوه والتنهد وقد نزل الخطب وحل البلاء

ان هذا البيت الجديد الذى قضى علينا سوء الطالع بان نسكنه كان ملك اخت زوجي راعول وهى آنسة تناهز الخامسة والثلاثين من عمرها

وقد كانت تهوى شاباً اوقف قلبه لحبها ومالت اليها كل جوارحه ولكن ابت المنون الا ان تفجعها بموته قبل اتمام زفافهما ببضعة ايام فشق عليها هذا المصاب واقسمت بأن لاتعطى يدها ولا تسلم قلبها الى شخص آخر وكانت تملك من حطام الدنيا كلها هذه الدار الحقيرة لان اخاها راعول هضم كل حقوقها في ميراث ابيها واستحل اغتصابها لنفسه اما هى فسامحته على كل ذلك ولم تسخط عليه لانها كانت على جانب عظيم من التقوى ومكارم الاخلاق وطيب العنصر ولطالما وبخت زوجي على هذا الغدر وسوء التصرف فلم يكن يعيرني الا اذناً صماء . حتى اذا دنا اجل زوجته كان هو وقتئذ وريثها الوحيد في هذه الدار

ومن ثم لبثنا في هذه الدار التى ابى الدهر الا ان تكون مأوى الحزاني واهل المصائب والكروب وقلت في نفسي ان الواجب ان أرضى الآن بما قدر به علي واقضي باقي ايام حياتي الحزينة في هذا السجن الجديد كما فعلت اخت زوجي راعول من قبلي

ولكن بعد مضى اسبوعين من الزمان سئمت نفسي من الحياة وضقت ذرعاً فعزمت على الخلاص من هذه الورطة اما بالفرار او الانتحار

وفى صباح احد الايام انتهزت فرصة تغيب زوجي عن الدار فجمعت مايتيسر من اللوازم الضرورية واخذت ماكنت قد ادخرته من فضلات المال في ايام العز والنعيم ثم حملت ولدى الصغيرين على ذراعي وبارحت قرية (سان كولومب) هاربة من وجه هذا الوحش الضارى والزوج القاسى . ولكن النحس لسوء الطالع كان يلازمني ولا ينفك عني طرفة عين فاني لم ادر من الذى اخبر زوجي بحقيقة الامر ففاجأني في الطريق وقبض علي ثم اتى بي الى الدار ثانيا وطفق يوسعني شتما واهانة على ماصدر مني واخيراً ادخلني الى غرفة مظلمة في الدار تكاد تصلح لأن تكون سجناً للمجرمين والاشقياء فزجني فيها وامر بأن لايدنو احد مني الا مرة واحدة في كل مساء لاحضار الطعام : وهنا لاتسألني ياسيدى عما كنت اذوقه من صنوف الذل والعذاب واى ذل وعذاب اعظم من ان ارى نفسي انا التي تربيت في بحبوحة العز والرخاء ولم اتعود الا على معيشة الرفاه والدلال ولم اسكن الا القصور الشائقة التى تكتنفها الفياض الغناء والحدائق الانيقة لم البث ان اصبحت مطروحة في سجن مظلم وقد حرمت من رؤية الشمس والتمتع بجمال الطبيعة مثل غيرى من البشر

...

ولما وصلت حالتي الى هذه الدرجة من التعاسة والذل

لم يمكنى ان احتمل الضيم اكثر من ذلك وعزمت اخيرا على الانتحار والتخلص من هذا الشقاء ولكن من اين لي الوصول الى تنفيذ غرضي وانا مطروحة في ذلك السجن المظلم وليس عندي شيء يسهل عليّ اتمام هذا العزم

وبينما انا افكر في هذا الامر لم اشعر الا وقد فتح باب تلك الغرفة الجهنمية ولاحت في التفاته فرايت ولدي جيلبير مقبلا يحمل اليّ الطعام كعادته ولما وقع نظره عليّ تهلل وجهه فرحا وناداني بلطف

— اسمعي ياماه فقد جئت ابشرك اليوم بخبر سار

قلت وماهو

قال ان والدي عفا عنك و اصدر امره باخراجك من هذه الحجرة المظلمة

فتحركت عندئذ في قلبي عوامل الشفقة والمحبة وانطرحت على جلبير فعانقته وطفقت اقبله بلهفة وخنقتني العبرات وسالت من عيني الدموع اما هو فاستطرد قائلا

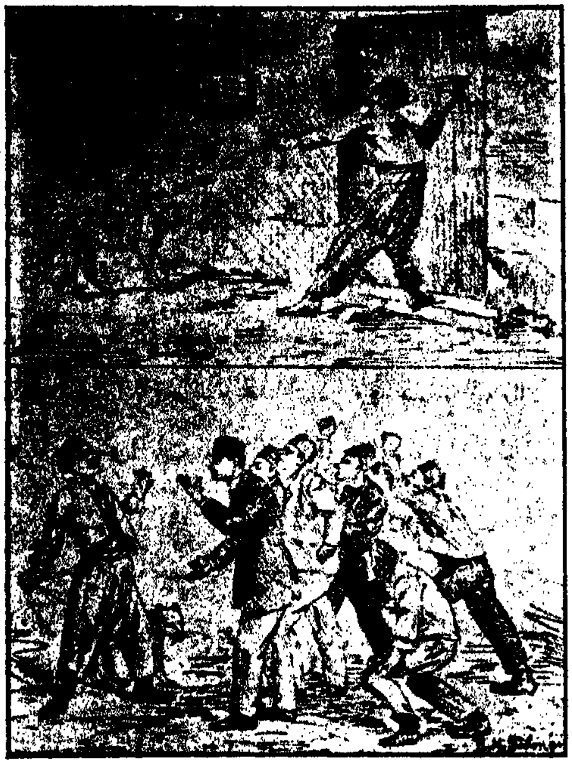
— اليس هذا الخبر مما يسرك ويفرحك ياماه وهل لاترين في رجوعك الينا وبقائك معنا كل اللذة والانشراح كما ارى انا واخي روبير فكفكفي اذن الدمع ولا تعودي الى البكاء والنحيب فلسوف نكون دائما بقربك ونسر برؤيتك ونفرح بوجودك ونخرج واياك كل يوم للنزهة في واسع الخلا فاية سعادة اعظم من هذه ياماه

— قلت وقد حاولت كتمان ما في قلبي حسناً تقول ياجيلبير فانا ارى في وجودكما معي كل السعادة والسلوي ولكن اين اخوك روبير

— قد توجه مع والدي الى (سان مالو) وسيرجعان بعد ظهر اليوم

— اذن اطلب اليك ان تأتيني بقلم وقرطاس لاني اريد ان اكتب كتابا واحضر لي ايضا السكين لانك لم تحضرها مع مائدة الطعام وعند مايعود اخوك ائت به اليّ حالا

البقية تأتي توفيق عزوز



لغز مصور

عن بيت شعر عربي مشهور

اما حل اللغز المدرج في العدد الماضي فهو

المرء في زمن الاقبال كالشجره
والناس من حوله ما دامت الثمره

ورد حل اللغز الوارد بالعدد ١١) من جناب الخواجه سليم صائغ . وحل اللغز المدرج في العدد (١٢) حضرة الماجد جرجي افندي قسطون بحلب

وسنأتي على اسماء حضرات الذين حلوا اللغزين الاخيرين

عاد حضرة الفاضل جرجي افندي زيدان صاحب الهلال الاغر من سوريا بعد ان قضى بها مدة من الزمن لترويح النفس فنهنئ حضرته علي سلامة الوصول ونرحب به

1ère Année N° 16

عدد ١٦ السنة الاولى

الأجيال

Le Caire le 2 Octobre 1897

القاهرة فى ٢ اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٨٩٧



عبد الله التعايشى — محمد احمد المتمهدى

طبع بمطبعة أندريا كوستجليولا بمصر

تأخر الصناعة فى الشرق

لايكفى الامة المتمدنة ان تحرز قصب السبق فى مضمار التقدم العلمى والارتقاء الادبى وان تتوفر لديها معدات التنور العقلي والتهذيب بل لابد لها أيضا من ترقية الصناعة وتعزيز شأنها وتحسين حالها لانها احدى موارد الثروة العظمى والواسطة الاولي للسعادة والرفاهية بين جميع الامم والشعوب.

ولاشك ان الداخل الي بلد لم يكن له به سابق معرفة يمكنه ان يحكم لدى اول وهلة بتقدمه او تأخره حينما يقع نظره على مافيه من المصنوعات من مثل المنسوجات الدقيقة والبنايات الشائقة والآثار الجميلة والمناظر البديعة الى غير ذلك . فالصناعة اذن هى احدى علامات التقدم وعنوان الارتقاء المحسوس فى كل بلاد متمدنة عرف اهلها مالهم وماعليهم من الحقوق والواجبات.

ولانخال احدا من العقلاء يجهل ان الصناعة فى الشرق اصبحت اليوم أثراً بعد عين ووصلت الى درجة من التأخر والانحطاط لم تكن لتخطر على البال من ذى قبل لولا الاعتقاد بان دوام الحال من المحال اجل فقد كانت الصناعة فى الشرق فى السنين الخوالي فى درجة من التقدم والارتقاء يحسدنا عليها الغربيون الذين كانوا وقتئذ يعيشون فى حالة الجاهلية والهمجية والتاريخ اعدل شاهد على مانقول.

هذه مصر كانت فى الزمن الاول مصدر الصناعة ومسقط رأسها ومنبت شعبتها وكان اهلها يفاخرون العالم كله ببراعة صناعهم ودقة مصنوعاتهم وهاهي آثارهم العظيمة ومآثرهم الباهرة لم تزل تنطق بفضلهم الغابر ومجدهم القديم على حد قول الشاعر

ان آثارنا تدل علينا
فانظروا بعدنا الي الاثار

ومن البديهى انه بقدر تقدم الصناعة وتوفرها عند اية أمة من الامم تكون درجة قوتها وثروتها فلاعجب اذا رأينا البلاد الشرقية الان في حالة الضعف والفاقة فذلك انما نشأ عن انحطاط الصناعة عندنا ولا حاجة هنا الى اقامة الادلة والبراهين على اثبات هذه القضية التى لايمكن لاحد ان يشك فى صحتها . فان كل شرقي منا اذا نظر الى ثيابه واثاث منزله وكل لوازمه الضرورية رآها من صنع الاجانب وليس منها شيء واحد يمكننا ان نفتخر بنسبته الينا وفي ذلك من العار والخجل مالايخفى وبهذه الطريقة يستنزف الاجانب ثروتنا ويكون لهم حق السلطة والسيطرة علينا مادمنا دائما فى حاجة شديدة اليهم وفى افتقار كلي الى مايجودون به علينا من فضلات اعمالهم ومشروعاتهم وهذا هو منتهى الاستعباد والاذلال .

ولقد طالما تذمر اخواننا الشرقيون من تسلط الاجانب عليهم وتداخلهم فى شؤونهم ولكنهم قلما بحثوا عن السبب الحقيق فى وصولهم الى هذه الدرجة وهم لو تأملوا قليلا لما وجدوا سبباً حقيقياً وعلة معقولة افضت الى السقوط غير عدم الاهتمام بامر الصناعة الوطنية والتهافت علي اقتناء المصنوعات الاجنبية وهنا يسوغ لنا ان نسأل اخواننا الشرقيين سوألا بسيطاً وهو هذا :

كلنا نعلم ان الجرائد والمطبوعات قد انتشرت بمصر فى هذه الايام الاخيرة انتشارا عظيما واصبحت المجلات والجرائد تعد بالعشرات والمئات فهل فكر بعض اغنياء المصريين فى انشاء معمل للورق يغنينا عن استجلابه من البلاد الاجنبية كما فعل اخوانهم السوريون مثلاً اذا نشكو دائما من تسلط الاجانب علينا واستنزافهم مع اننا نحن الذين سميناوراءذلك بانفسنا

نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا
ونهجو دهرنا من غير ذنب
ولو نطق الزمان بنا هجانا

اما الآن وقد عرفنا اهمية الصناعة وشدة لزومها فلننظر الى الوسائط التي يمكننا التعويل عليها لترقيتها فى بلادنا وارجاعها الى سالف مجدها وابان زهوها.

نقول ان لتأخر الصناعة عندنا اسباباً عديدة اذا زالت زال المسبب عنها ولنورد هنا مايسعه المقام منها على سبيل الاجمال والاختصار :

اولا — عدم وجود مدارس صناعية مهمة تشتغل بترقية الصناعة فيتخرج فيها الصناع ويمهرون بالصناعة فالقطر المصرى كله مثلا ليس فيه من المدارس الصناعية غير مدرسة او مدرستين وهما غير كافتين لاحياء الصناعة فى البلاد فلو ان الحكومة المصرية اعتنت بتكثير المدارس الصناعية وتعميمها وساعدتها الامة فى ذلك أيضاً كان للصناعة شأن عظيم ونهضة تذكر

ثانيا — احتقار الاهالى للصناعة واعتقادهم ان الصناع دون غيرهم فى درجة الاعتبار ولذا ترى كل فرد يستنكف من الانتظام فى سلكهم ويمد الى طرق ابواب الحكومة للتوظف والاستخدام ظاناً ان اشتغاله باية صنعة ينزل درجته فى اعين الناس وهو خطأ فاضح وجهل مركب وليس هذا شأن الصناع فى جميع البلاد المتمدنة والديار الاوربية فانهم يجلون مقامهم ويعتبرونهم مثل غيرهم من كبار الافراد وافاضل القوم لانهم يشتغلون جميعا فى مايفيد الامة وينفع البلاد ولا يمكن ان يرتفع شأن الصناعة فى الشرق مادام هذا اعتقاد السواد الاعظم من ابنائه

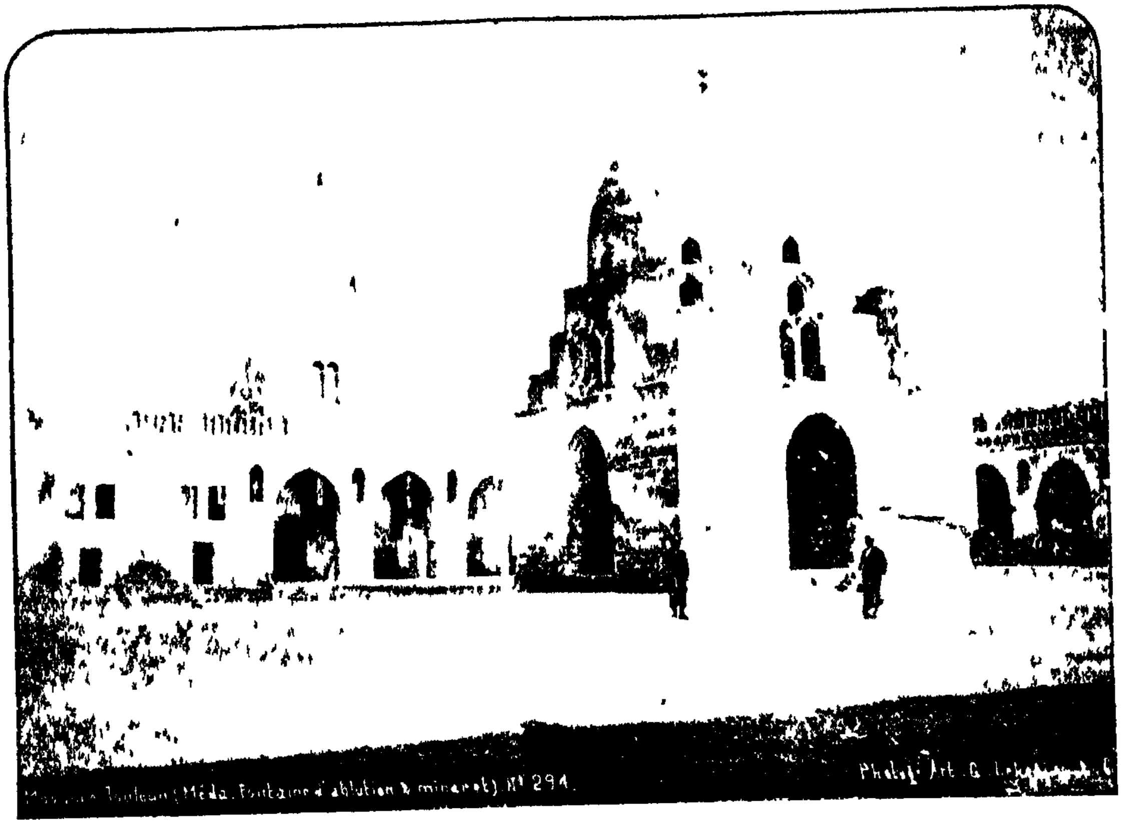
ثالثا — عدم وجود المعارض الصناعية التي من شأنها ان تستفز غيرة الصناع وتدفعهم الى تحسين مصنوعاتهم واتقانها وهذا امر بديهى لا يحتاج الى زيادة ايضاح وافصاح وقد جرب الاوربيون هذه

السيطرة فى بلادهم فنجحت نجاحاً عظيماً واتت بفوائد جمة فما احرانا باقتفاء اثرهم واتباع خطتهم من هذا القبيل .

رابعاً – عدم تعضيد الاهالى لصناع بلادهم والاخذ بناصرهم والاقبال على مصنوعاتهم وتفضيل المصنوعات الاجنبية عليها وهذا من شأنه ان يضعف همة صناعنا ويثبط عزائمهم عن الاجتهاد وبالتالى يترتب عليه تأخر الصناعة وانحطاطها عندنا فانك ترانا دائماً نتهافت على اقتناء المصنوعات الاجنبية ولو كانت أغلى ثمناً واقل متانة ولا يخطر على بالنا ان نتنافس فى اقتناء مصنوعاتنا الوطنية وفى ذلك من الخطاء والجهل مالا يخفى . هذا مع اننا نرى بعض الاروبيين يميلون الى اقتناء كثير من المصنوعات الشرقية ويفضلونها على بعض مصنوعاتهم فى حين اننا نحن ابناء البلاد نحتقر صناعنا ولا نثق بهم فى اى عمل من الاعمال ولاشك ان هذه آفة مهينة ونقيصة مشينة لابد لنا من الاقلاع عنها اذا اردنا ان تحيا الصناعة فى بلادنا وتصل الى الدرجة التى وصلت اليها فى البلاد المتمدنة

خامسا – عدم مراعاة اميال واذواق شباننا فى انتخاب الصنعة التى تروق لديهم لانه من المعلوم ان كل شاب متى ادرك سن الرشد وجد فيه استعداد مخصوص وميل طبيعي الى الاشتغال بعمل يناسب ذوقه ويطابق ميله ولكن كثيراً مايكره الاباء ابناءهم على الاشتغال بمهنة لايجدون في نفسهم ادنى ميل اليها ولذلك ترى الابن لا يستطيع اتقانها اوالتفنن فيها لانها ليست مطابقة لذوقه واستعداده كما قلنا ولعل هذا أيضا من اكبر اسباب تأخر الصناعة فى الشرق . والحال فى باقي البلاد المتمدنة ليست هكذا فقد جرت العادة عندهم انه اذا بلغ الشاب اشده وادرك رشده وظفر بشهادة الدروس الابتدائية التى لابد لكل شاب عندهم من الحصول عليها تركت له الحرية الكاملة في انتخاب الصناعة التى يراها موافقة لميله ومشربه ولذا تراه ينبغ ويتفنن فى اتقانها فياحبذا لو اقتفى الشرقيون اثر هذه الخطة الحميدة فانها احرى بالاتباع واجدر بالاقتداء وقام اغنياءنا بتأسيس المعامل الصناعية والورش الوطنية لترويج الصناعة وترقيتها مع عدم اتكالهم دائما على حكومتهم فى كل امر ونحن على حين اننا نرى الحال في البلاد الاروبية بعكس ذلك لان اعظم المشروعات الخطيرة والاعمال المهمة لا تقوم بها الا الشركات الاهلية والجميات الوطنية ونحن لدينا والحمد لله من كبار الاغنياء والوجهاء من هم قادرون على القيام بذلك ولكنهم لسوء الحظ لا يفعلون

هذه هى بعض الاسباب التى ترتب عليها تأخر الصناعة فى الشرق وهى على ما نرى جلية وظاهرة ظهور الشمس فى رائعة النهار ولا محل لانكارها وادحاضها فعسى ان لا يغفل جميع ابناء الوطن عن الاهتمام بهذا الامر الخطير وان يبادروا الى اصلاح الخلل وتداركه فقد كفي الشرقيين ماخسروه من المال الذى تحول الى الاروبيين بسبب اهمالنا واغفالنا وقد كنا نحن اولى منهم به والله ولى الهداية والرشاد



جامع طولون الذى نشرنا تاريخه في العدد ١٢ خطأ تحت صورة
جامع قلاون فى جبل يشكر بجهة السيدة سكينة

تاريخ جامع قلاون بشارع النحاسين وهو الذى نشرنا صورته فى عدد ١٢ من المجلة

كان يعرف هذا الجامع فى مبدأ الامر باسم المدرسة المنصورية وقد انشأه السلطان قلاون الالفى الصالحى وهو احد المماليك البحرية كان قد اشتراه الامير علاء الدين بصفة مملوك له بمبلغ الف دينار وصار بعد موته الى الملك الصالح نجم الدين ايوب سنة ٦٤٦ﻫ فتنقلت به الاحوال حتى جلس على تخت مصر سنة ٦٧٨ ولقب بالمنصور ومن مآثره في مصر انه ابطل عدة مكوس وضرائب وغزا بلاد النوبة مرتين فانتصر عليها وفتح مدينة طرابلس الغرب عنوة واخرجها من حكم الافرنج ثم هدمها وبني عوضاً عنها مدينة طرابلس الموجودة الآن ثم مات فى سنة ٦٨٩ ﻫ

وقد أنشأ هذا السلطان فى الجامع المذكور القبة المقابلة له والمارستان المشهور ورتب بالمدرسة دروساً لجميع طوائف الفقهاء الاربع ودروساً لاطب . غيره وكانت

المدرسة والقبة داخل باب المارستان . ويقال ان قبة هذا الجامع من اعظم المباني الملوكية النادرة المثال وفيها ضريح السلطان قلاون وابنه الملك الناصر محمد والملك الصالح اسماعيل بن محمد بن قلاون وبها قاعة كانت معدة لاقامة الخصيان اظهاراً لابهة الملك بعد الموت كما كان في الحياة . وكانت العادة ان الملك اذا دعا احد أمراء مصر او الشام ينزل من قلعة الجبل الى هذه القبة ويقسم عند القبر المذكور ثم ينصرف فيستقبله في طول شوارع القاهرة الى القلعة اهل الاغاني يطوفون به في نزوله وصعوده ولكن هذه العادة بطلت منذ انقراض دولة بني قلاون . واما المدرسة التي كانت في هذا الجامع فاحيلت الي مدرسة النحاسين وصارت نفقتها تصرف من ديوان الاوقاف

اما السبب في انشاء المارستان بهذا الجامع فهو ان السلطان قلاون كان قد توجه لغزو بلاد الروم وهو حينذاك احد الامراء في ايام الظاهر بيبرس سنة ٨٧٥ﻫ فاصابه قولنج عظيم وهو في دمشق فعالجه الاطباء بادوية من مارستان نور الدين الشهير فبري من مرضه ولذا نذر على نفسه انه اذا صار ملكا يبني مارستاناً ولما تولى السلطنة وفى بنذره فعلا

وكانت في هذا الموضع الذي بني فيه الجامع دار كبيرة فيها قاعة كانت ملك جدة السلطان قلاون ابنة العزيز كريمة المعز الفاطمي ثم باعتها وامتلكها غيرها ولكن السلطان قلاون استردها منهم بمبلغ طائل من المال ثم شرع في بناء الجامع والمدرسة والقبة والمارستان في تلك البقعة ويقال انه بذل في تشييد هذا الجامع مالاً وافراً وكلفه عناء كبيرا ولكنه اظهر من الهمة مايفوق حد التصور حتى انه لم يستغرق في بنائه اكثر من سنة واحدة وهو الآن من آثار مصر الشهيرة ومبانيها الفخيمة

تشطير البيتين المدرجين في العدد الرابع عشر

وبدر تم سقاني من مراشفه
عذب الرضاب وعني اليوم قد نفرا
فاي ذنب جرى مني ليمنعني
ريقاً لالا فخلت الشهد فيه جرى
فالراح مع رقة لم تحك ريقته
والورد لم يحك يوماخده العطرا
لا تدرك الشمس شيئاً من محاسنه
والشمس لاينبغي ان تدرك القمرا

محمد سالم
القزاني
بالازهر

اقترح على حضرات الشعراء ان يتفضلوا و يضمنوا هذا العجز ببيت وصدر له

وهو

ولي اذن عن الفحشاء صما

يوسف حافظ



—≋ قواد الجيش المصرى فى الحملة السودانية ≋—

النقطة السوداء في حياتنا

لايخلو الناس حتى فضلاؤهم من نقطة سوداء في حياتهم تذكرهم خروجهم عن حدود الصلاح والاستقامة حيناً من عمرهم وركوبهم متن الشطط والغواية . فالسعيد من ساعده حسن الحظ على كتم هذه النقطة السوداء عن اعين الرقباء وحفظها في سر قلبه لايدري بها احد ·

وقد دار الحديث عن هذا الامر في مجتمع قوم من الافاضل فقال احدهم :

انى اعتقد وجود اناس لم يرتكبوا منكراً مدة حياتهم

وقال آخر : انى لا اعتقد وجود مثل هؤلاء الابرار لان الانسان ميال طبعاً الى الشر ولايتسنى له التخلص من التهور في مهاويه ولو مرة واحدة في حياته · واذا اردتم برهاناً على صدق قولى فاذكروا لى شخصاً تعهدون به النزاهة والصلاح وانا اطلعكم حالاً على عجره وبجره · فاتفق القوم على ذكر اسم رجل كان مشهوراً بالورع والتقوى وحسن السيرة والسريرة. فعمد صاحبنا الى التيليفون وحدث هذا الرجل الصالح بقوله له :

— قد افتضح سرك الخفي بين الناس وعلم اصحابك الجريمة التى ارتكبتها منذ مدة فاركن الى الفرار حالا وفز بنفسك.

ولم تمض على ذلك ساعة حتى شاع في المدينة خبر هرب ذلك الرجل الصالح · وقد علم بعد سفره انه حينما سمع حديث التيليفون ارتعدت فرائصه خوفاً واضطراباً فقام للحال واخذ ماتيسر له من النقود ثم ولى هارباً الى وجهة غير معلومة

نشرنا في صدر هذا العدد صورة محمد احمد المتمهدي وخليفته عبد الله التعايشي ونحن نريد ان نأتي الآن على ملخص تاريخ هذين الرجلين اتماما للفائدة فنقول:

(محمد احمد المتمهدي)

هو من قبيلة معروفة بالدناقلة في جزيرة اسمها نبت على مقربة من (دنقلا) وكانت ولادته في سنة ١٨٤٨ وقال بعضهم ان نسبه ينتهي الى الشيخ القرفي صاحب كتاب الفروق واشتهرت عائلته بصنع السفن السودانية ودقة تشييدها وكان صاحب الترجمة لا يميل الى صناعة والديه ويتهافت على تحصيل العلم وقد حفظ القرآن الشريف في احدى المدارس وهو في السنة ١٢ من عمره ثم هاجر بلدته واتى الى الخرطوم وانتظم في سلك طلبة طريقة الفقراء بمدرسة خوجلي والخوجلي هذا مقام شهير يؤمه كل اهل الخرطوم للتبرك به ثم انتقل الى بربر ومنها الى قرية ارداب حيث تلقى العلم على الشيخ نور الدين وكان هذا الرجل على جانب عظيم من الذكاء والنباهة وسرعة الخاطر قوي التأثير على سامعيه اذا خطب وقد كانت فصاحته وبراعته من اول الوسائط التي ساعدته على ادعاء المهدوية ونسبتها الى نفسه . وبيان ذلك ان حالة السودان في عهد صاحب الترجمة كانت مصدر القلاقل والاضطرابات وكان الاهالي يتذمرون ويتشكون من سوء معاملة جباة الاموال وشدة ظلمهم واستبدادهم فانتهز صاحب الترجمة هذه الفرصة وطفق يوهم من حوله بان السبب في هذه القلاقل والمظالم ان هو الا دخول الفساد الى العالم وضلال الناس وان الله سيبعث رجلاً يصلح ما فسد ويملأ الارض نورا وعدلا هو المهدى المنتظر . ومن ثم اعتقدوا صحة كلامه وصاروا يلهجون بذكر المهدى ووقت مجيئه حتى ذاع امر هذه المسألة وشاع وملأ الاسماع في جميع الارجاء السودانية ولما آنس الرجل من الناس ارتياحاً الى اقواله خطر له ان يدعي المهدوية لنفسه ولكنه لم ينطق بذلك حتى سألوه المالك انت المهدى المنتظر فقال اجل انا هو وحينئذ آمن به كثير من القبائل واخذ الناس يجتمعون حوله ويدخلون تحت لوائه ويؤمنون برسالته ودعوته وعلى ذلك حاز صاحب الترجمة شأناً عظيما ونال شهرة واسعة وكان في جملة الذين يجتمعون حوله احد افراد قبائل التعايشة المسمى عبد الله التعايشي وهو رجل كان يشتغل بالتنجيم وكتابة الحجب وله شأن كبير في قبيلته فقال له محمد احمد انت وزير المهدي فقال عبد الله اني في انتظار مجيئه فاذا كنت اياه اظهر وانا ناصرك فقال نعم انا هو فآمن به فاستوزره وكان هو وقبيلته انصاراً له وبهذه الكيفية اصبح عبد الله التعايشي خليفة لمحمد احمد المتمهدى واتفق في هذه الاثناء انه ظهر نجم ذو ذنب فاعتقد اهل السودان ان ذلك النجم انما هو راية المهدي تحملها الملائك . هذا ملخص تاريخ محمد احمد المتمهدى وكيفية ظهور هذه المهدوية واما خليفته عبد الله التعايشي فهو ابن السيد محمد التقي يتصل نسبه بعشيرة البحيرات من قبيلة التعايشة والتعايشة من قبائل البقارة وهو اسم يطلق على القبائل القاطنة غربي النيل الابيض وهم من البدو واكثر اشغالهم رعاية البقر وبيع الرقيق وكان هذا الرجل مشهورا بين قومه بالتقوى والقداسة فاذا مرض منهم احد قصده يطلب الشفاء فيقرأ او يكتب بعض الحجب ولما كان الزبير يحارب في دارفور وقع عبد الله التعايشي اسيرا في يده واراد الزبير قتله ولكن بعض العلماء طلبوا له العفو فعفا عنه ومن ثم ظهر المتمهدي في السودان وتقابل مع عبد الله التعايشي المذكور فجعله وزيره وخليفته من بعده كما مر الكلام

هذا وربما أتينا على باقي ترجمة هذين الرجلين باكثر ايضاح وافصاح في اعداد مجلتنا المقبلة لان تاريخهم فضلاً عن كونه لا يخلو من الفكاهة والفائدة فان له علاقة كبرى بحوادث السودان



حضرة غردون بك الافخم رئيس مهمات الجيش المصري

ثوب من خيوط العنكبوت

روت مجلة «تيت بتس» الانكليزية ان للملكة فيكتوريا ثوباً نسج من خيوط العنكبوت اهدته اياه امبراطورة البرازيل المتوفاة وقد اشتغل فى نسجه عشرون حائكا من امهر حياك الحرير فى بلاد البرازيل

وجود الذهب فى مياه البحر

اتضح للعلماء الكيماويين ان فى مياه البحر كمية من الذهب ممتزجة بمعادن اخرى . وقد قدرت هذه الكمية بانها قمحة في كل طونلاته من الماء وهى وان كانت شيئاً لايذكر غير اننا اذا قدرنا مياه البحار علمنا ان الذهب الموجود فيها يبلغ عشرة مليارات ومائتين وخمسين مليون طونلاته

لقد انسنا وابهجنا من زهاء خمسة ايام بلقاء حضرة الوجيه الماجد الخواجا فيكتور نجل جناب الخواجا نعوم كلداني ثم بلقاء حضرات الماجدين الوجيهين الخواجا سليم



احد اكابر قبيلة غاليلا بالسودان

سالم وعائلته الكريمة والخواجا الياس نجل المرحوم رزق الله اسود كلهم من أعيان تجار مدينة حلب بعدما مضوا فصل الصيف فى اعالي جبل لبنان وهم الآن عائدون من القدس الشريف فنهنئ حضراتهم بالسلامة ونرحب بهم ترحيباً

اهدانا حضرة الفاضل خليل افندى سركيس صاحب جريدة لسان الحال الغراء صورة من التقويم السنوى عن سنة ١٨٩٨ فالفيناها على جانب عظيم من الدقة وحسن الوضع اشتهرت بالضبط وقد اعتنى حضرته بها هذا العام بنوع خاص حتى جاءت فريدة فى بابها جليلة في موضوعها يجمل بكل انسان ان يعول عليها ويرجع اليها فضلا عما تضمنته من الفوائد الجزيلة فنثني علي حضرته اطيب الثناء ونحث الجمهور على اقتنائها



طبيب المهدى الخاص

الف حضرة الاديب الفاضل محمد أفندى شكرى مدرس الرياضة بمدرسة عابدين الاميرية رسالة بهية عن المقاييس المتداولة فى البلاد المصرية وعن القوانين الهندسية وقدطبع حضرته هذه الرسالة بامر نظارة الداخلية الصادر له بتاريخ ١٨ يناير سنة ٩٧ (رقم ٤٢) وهذه الرسالة تهم جميع تلامذة الشهادة الابتدائية والثانوية وهى موضوعة على اجمل اسلوب ووافية بالغرض المطلوب فضلا عن موافقتها (لبروجرام) المدارس الاميرية فنحث طلاب العلم على مطالعتها

الحملة السودانيه

افادت التلغرافات الاخيرة ان الحملة السودانية توقفت فى هذا العام الى الحد التى وصلت اليه وراء بربر ولكن وردت اخبار اخر ساعة تنبئ باستمرار سير الحملة

(تهنئة وتبريك)

لقد علمنا من اخبار حلب ان حضرة الآنسة ذات العفاف والعاتق الطاهرة النفس كريمة المرحوم صالح اغا ايش من اعيان الشهباء الكرام زفت الى جناب الوجيه المهذب على افندى نجل حضرة السرى الهمام عبدالرحمن افندى كتخدا من اكابر الاعيان وسراتهم وان حضرته ادب مأدبة فاخرة كانت الاخونة والسمط فيها ممتدة من كل جانب وعليها من المآكل الشهية والمشارب الشائقة ما تشتهى الانفس وتلذ الاعين . وكان الناس يتسابقون اليها افواجاً ذلك بانها أعدت للكبير والصغير وللرفيع والوضيع ٠ وكان حضرته يستقبل الحاضرين بالبشر والترحيب ويقول لهم كلوا باسم الله تعالى هنيئاً واشربوا مريئاً. وقد احيا ليلة طرب لا كالليالى حضرها كثيرون من حضرات العلماء والاعيان والوجوه والادباء من كل حسيب نسيب وسيد عميد .وكانت قد وفرت اسباب الافراح ومعدات المسرات فان المطربين المشهورين بمحاسن الاصوات كانوا يخلبون العقول بالايقاع ويسلبون القلوب بالقرارات والنبرات ٠ اما حضرته فحدث عنه ولا حرج وقل ماشئت فى وصف طلاقته ورحابة صدره فقد كان يطوف حول المدعوين ويؤانسهم ويلاطفهم بعبارات ترتاح اليها القلوب وتبتهج بها النفوس فخرجوا بعد ذلك وهم يرطبون الالسنة على حضرته بالثناء ٠ ويدعون للعرسين بطول البقاء .فنتقدم بالتهنئة والتبريك الى حضرات الفخام آل كتخدا وايش ونقول لجناب المفخم على افندى بالرفاء والبنين

الثورة الهندية

كتبنا ملخص تاريخ هذه الثورة موضحة بالصور والرسوم فى اعداد مجلتنا الماضية وأتماما للفائدة نقول اليوم ان الانباء البرقية الاخيرة تفيد ان هذه الثورة قد انحسمت بخضوع القبائل الثائرة الى سلطة الحكومة الانكليزية ثانيا وقد عادت العساكر التى كانت تشتغل بحسم هذه الثورة من مواقع القتال

الزوج القاسي او الوحش الضارى

تابع ما قبله

— ولكن الآن تريدين ان تغادرى هذا السجن وتنزلى معي الى حيث ترين شمس الضحي وجمال الطبيعة بعد هذا الحبس الطويل

— سوف افعل ذلك بعد كتابة هذه الرسالة

وعلى ذلك بادر جليبر فاحضر كل ما طلبته منه ثم عاد اليَّ مسرعا فتناولت القلم والقرطاس وكتبت الى زوجي راعول كتابا ضافيا اظهرت له فيه كل ماوقعه علي من الاساءة والاذى واخبرته باني مع كل ذلك اسامحه بذنوبه و آثامه اذا احسن التصرف من الآن فصاعداً واعتنى بتربية ولدى الصغيرين وبذل جهده فى كل مايعود عليهما بالخير والسعادة في المستقبل واما انا فقد كفاني ماذقته من مرارة الذل والتعذيب ولذا عزمت علي ترك هذه الحياة غير آسفة عليها واني اوصيه بأن ينهج سبيل الرشد والهدى ولايلقي بنفسه بعد الان فى مهاوي الردى ثم امضيت الرسالة وطويتها وانتظرت رجوع راعول حتي اسلمها اله

وفى الساعة الثانية بعد ظهر ذلك اليوم فتح الباب ودخل جيلبير ومعه اخوه روبير فهرعت اليهما وطفقت اقبلهما بحنو والدي وشفقة فائقة لانى كنت اريد ان اودعهما وازودهما النظرة الاخيرة . قبل ان انتحر واغادر هذه الحياة المرة

اما جيلبير فانه لما شاهد مني هذا الانقباض العظيم والارتباك الشديد تعجب غاية العجب ودنا اليَّ فانطرح بين ذراعي وسألني بلهفة

— مالك تبكين ياماه ومالي ارى الحزن متسلطا عليك اكثر من العادة فاجبته ليس بى حزن ياولدى ولكنى اشعر بتوعك لااعلم له سببا

قال لقد صدقت ياأماه فان اصفرار وجهك وارتجاف صوتك يدلان علي ذلك وقد تكدرت كثيرا لانك لم تذوقي الطعام الذى أحضرته اليك فأواه كيف تكون حالتنا اذا قدر علينا ان تموتى وتتركينا وحدنا حقاً انى لااستطيع البقاء بعدك وقد فكرت في هذا الامر قبل الآن وعزمت على ان الحق بك الى عالم الاموات اذا اختطفتك يد المنون وأقتل نفسي بيدي اذا لزم الحال لانى لااحب شخصاً فى الدنيا اكثر منك ياأماه قال روبير وانا افعل مثل اخي أيضاً اذا حرمت رؤيتك ياأماه قلت دعاعنكما هذه الاوهام ياولديَّ فانكما الان في مقتبل العمر ولابد لكما ان تعيشا كثيراً وتعمرا طويلاً ومن كان مثلكما يجب ان ينسى كل تلك المصاعب والاتعاب الان

اجاب جيلبير . حقاً ان من كان مثلنا ياأماه يحتاج الى والدة شفوقة مثلك تعتنى بامرنا وتغمرنا بحنانها وحبها

فلما سمعت هذا الكلام خارت عزائمي ووهنت قواى ولم اتمالك عن البكاء ورأيت انى لااعيش لنفسى حتى افعل ما اشاء وان العدل الالهى ينتقم مني اذا تسببت فى قتل نفس بل نفوس حية حرم الله قتلها وعندئذ تناولت الكتاب الذى كتبته لزوجي فمزقته ثم قبضت بيدى على ولدى الصغيرين ونزلت الى الحجرة التى كان جالساً بها ذلك الوحش الضارى فاذا به قد اتكأ مائدة بجانبه وهو يدخن بغليونه وامامه زجاجة خمر كبيرة (١) فلما رآنى مقبلة عليه اجر معاطف الذل والخضوع تبسم تبسم الدهاء والمكر حتى اذا صرت على مقربة منه نظر اليَّ محملقاً وقال متهكماً

— يظهر ياسيدتي ان بقاءك داخل الغرف وتحت سقوف البيوت يضر بصحتك كثيراً لانك تعودت المعيشة في الخلاء واستنشاق هواء الصحراء حتى اني ارى وجهك قد اكمد وعلاه الاصفرار ولكن لاتلومى الا نفسك لانك انت التي جلبت عليها كل هذا الشقاء بسبب عنادك وسوء تصرفك .

قلت ليس يامولاى هذا وقت التوبيخ او العتاب فالذى مضى قد مضى وانقضى ونحن نريد ان ننظر الآن الى ماهو آت .

قال وماذا تبتغين مني الآن .

(١) تفسير الصورة المنشورة فى عدد ١٣

قلت اريد ان اعيش معيشة منفردة مع ولديّ الصغيرين بهدو وسكينة حتى اقضي مابقي من ايام حياتي قال اسمعي يامادلين ماأقوله لك واتركي هذا العناد والجهل فانا لااملك الآن غير ٦٠ فرنكاً فاين لنا المال الذي يكفينا حتى تطلبين الانفراد او العزلة مع ولديك ٠ ويجب ان تعلمي يامادلين ان نصف ما اصابني من البلايا والرزايا كان بسبب عنادك لان الحكماء يقولون ان المرأة العنيدة تعجل في خراب بيتها وشقاء عائلتها. فلا يمكنني بعد العناء الذي تحملته منك ان او افقك في شيء او أجيب لك سؤالاً

قلت انت اذن وحش مفترس تروم تعذيبي واهلاكي

— هو ما تقولين ياسيدتي لانه ليس جزاء مثلك الا الاذلال والانتقام قال ذلك ثم هدأ روعه وسكن غضبه قليلا واستأنف الكلام فقال :

— ومع ذلك فانا الآن اريد ان اتوجه الى مدينة سان مالو واطلب قرضاً فان توفقت الى الحصول على بغيتي نظرت في ما تقوم به راحتنا والا فايست باليد حيلة.

قال ذلك ثم خرج مهرولاً واغلق وراءه الباب

..

فلما خلالي الجو نظرت يمنة ويسرة فلم ار الا ظلاماً وكآبة فقلت في نفسي يالله كيف تستطيع امرأة مثلي ان تتحمل كل هذه الهموم والمصائب التي تدك الجبال وتفتت الصخور فلا بد لي من ان ابادر الى الهرب مرة ثانية واقصد مدينة (سان سرفان) لان لي هناك قريبة محبة وصديقة حميمة لااخالها تضن عليّ بالمساعدة والاسعاف .وفي الحال اخبرت ولديّ بما عزمت عليه فقبلا ذلك بغاية الفرح والسرور ومن ثم جمعنا ما نحتاج اليه من الملابس واللوازم الضرورية وخرجنا نقصد السفر فاخذنا نجد في السير حتى وصلنا الى جهة سان مالو بسلام وقد اعيانا التعب وانهكنا المسير وبعد ان استرحنا قليلا تحت ظل شجرة في الخلاء نهضنا قاصدين جهة (سان سرفان) التي كان الماء يغمرها منذ بضع ساعات واضطر اهاليها الى تسيير الزوارق في طرقها وازقتها العمومية. حتى اذا وصلنا اليها بادرت مسرعة الى دار صديقتي المعهودة ولما طرقت الباب لم يجبني احد فسألت عنها المجاورين لهذه الدار فانبأوني انها غادرت تلك المدينة وهي ساكنة الآن بجهة (موتفور) التي تبعد عن هذا المكان كثيراً .

فتأسفت على ضياع هذا التعب كله سدى ولكني تجلدت وصبرت على بلواي ورأيت من الصواب ان نبيع كل ما كان معنا من الملابس والحلي حتى نجد المال اللازم للسفر الى تلك البلدة. وقد اتممت ذلك فعلا . وفي صباح اليوم التالي نهضت باكرا فتوجهت الى الكنيسة وتضرعت الى الله بحرارة ان يرعانا بعين عنايته ويمهد لنا السبيل في هذا الوقت الحرج ثم اخذت ولدي تحت ذراعي وسرت متكلة على الله سبحانه وتعالى الذي هو وحده ابو الضعفاء ونصير العاجزين ٠

وبينما نحن نسير سيراً حثيثاً ما اشعر الا وقد نظر اليّ جيلبير فجأة نظرة الذهول والاندهاش وقد اصفر لونه وارتجفت اعضاؤه ثم صرخ بصوت مخيف

رويدك ياأماه فقد اصبحنا على وشك الهلاك لأني ارى ابي مقبلا الينا والظاهر انه يجد في طلبنا ويقتفي أثرنا.

فرفعت نظري الى الجهة التي اشار اليها جيلبير فتأكدت ان كلامه صحيحاً ولكني حمدت الله لان راءول كان لم يزل بعيداً عنا كثيراً وقد تأكد عندي انه لم يرنا بعد فحملت ولديّ على ذراعيّ وبادرت مسرعة اطلب الفرار من وجه هذا الوحش المفترس لأني كنت واثقة بانه اذا قبض علينا هذه المرة فلا نعود نستطيع الخلاص من تلك الورطة العميقة ثم عرجت من طريق آخر متجهة نحو قرية (سان سرفان) في بقعة جبلية مهجورة تعلوها الرمال والصخور ولا يسكن فيها احد من بني الانسان ولجأت الى صخرة عاليه فجلسنا تحتها وقد انهكنا التعب وعزمنا على ان نقضي يومنا كله في هذا

ألملجأ الحصين حتى اذا اقبل الليل خرجنا نفتش على مأوى آخر في قرية (سان سرفان)

اما روبير وجيلبير فقد كانا في ذلك الوقت في حالة يلين لها الجماد وتتفتت منها الاكباد من شدة ما قاسياه في هذه السياحة المشؤمة من المشقة والعناء فادخلتهما الى فوهة تلك الصخرة العالية وفرشت لهما شيئاً من الملابس فاضجعا عليها واخذتهما سنة النوم فغرقا في بحر الكرى وبقيت انا احرسهما حتى المساء ثم تركتهما وخرجت الى الخلاء أريد استنشاق الهواء النقي والتدبر في كيفية الوصول الى القرية التي نقصدها في هذه الليلة قبل ان يداهمنا مصاب آخر لم يكن في الحسبان ولكني ما كدت اصل الى الخارج حتى دهشت اندهاشا عظيما ولم اتمالك ان صرخت باعلى صوتي : يا للمصيبة العظمى ويا للداهية الدهياء لقد هلكنا لا محالة فارحمنا يا الله ولا تتخل عنا

وعند ذلك نهض ولداي من نومهما على أثر هذا الصراخ وبادرا اليّ مسرعين وهما يناديان

— ماذا جرى يا اماه هل وصل والدنا الى هنا ويريد القبض علينا ؟

قلت حبذا لو صح ذلك فان هذه مصيبة اعظم وادهى مما تظنان

قلت ان عدواً آخر اكثر بطشا واصعب مراساً من والدكما يتهددنا الان فانظرا امامكما وانتما تعلمان حقيقة الخبر

ذلك ان البحيرة التي كانت على مقربة منا حدث بها فيضان عظيم فجأة وانهالت على ما يجاورها من الآكام والصخور فغطت اغلبها واصبح الماء محاصرا لنا من كل الجهات وقد كاد يغطي الصخرة التي كنا نأوي اليها ايضاً

وهنا لا حاجة لي يا سيدي ان اخبرك كيف كان حالنا وقد احدق بنا الخطر من كل جانب وصرنا ننتظر الهلاك بفروغ الصبر فكيف ننجو والى اين نهرب وقد سدت في وجهنا كل المسالك ولسنا نرى امامنا سفينة او قاربا حتي ننادي اصحابه فيأتوا الى انقاذنا والاخذ بناصرنا وساعة الموت تدنو الينا بسرعة غريبة وقد عدمنا النصير وانقطع عنا كل رجاء اما انا فكاد عقلي يطير من شدة الهلع والجزع ولم اكن اخشى الموت حبا في الحياة لأنها اصبحت لديّ بلا قيمة ولا اعتبار ولكن اي ام ترى بعينها ما سيحل بولديها امام عينها من الهلاك وتعلم انها هي التي جنت على نفسها وعليهما كل هذا البلاء ولا تضيق في وجهها سعة الفضاء فكنا نصرخ باعلى اصواتنا طالبين النجاة والخلاص ولكن صدى صوتنا كان يرجع الينا فارغاً والمياه تزداد انهيالا علينا فاستفزتني عندئذ عوامل الحنان والمحبة الوالدية فحملت ولديّ على ذراعي وطفقت أتسلق على هذه الصخرة العالية لاحميهما من شر هذا الفيضان العظيم ولكني كلما حاولت الصعود زاد الماء ارتفاعاً حتى وصل الى قمة الصخرة وغمر نصف قامتي وكاد يبتلعنا كلنا مرة واحدة

وكنت أجول بنظري في ذلك الوقت يمنة ويسرة فلا ارى انسانا ولا انظر شبحا ولا تقع عيني الا على الجبال المقفرة والآكام العالية تحيط بها القبة الزرقاء التي كانت في ذلك الوقت متلبدة بالغيوم الكثيفة والسحب المظلمة فطفقت اصرخ واستغيث من فؤاد مجروح وقلب مكلوم ولكن صراخي كان ينتشر في الفضاء ويذهب ادراج الرياح وبينما انا في هذا الموقف الحرج والحالة الفظيعة التي لا يستطيع ابلغ كاتب وافصح خطيب ان يقوم بايفاء وصفها لاحت مني التفاتة فرأيت على بعد اشباحا هائلة تدنو الينا عن بعد ولما اقتربت منا علمت انها سفن تجارية فرفعت ذراعي الي السماء واخذت اصرخ واستغيث بصوت عال ولكن من يقدر ان يوصل هذا الأنين الضعيف الي آذان الذين نريد ان تصل اليهم اصواتنا وهم بعيدون عنا كل ذلك والماء يزداد فيضاناً وارتفاعاً حتى وصل الى رؤوسنا بعد ان غطي كل اجسامنا اما انا فاردت ان احمل ولدي وانهض بهما الى صخرة اعلى من هذه يكون الماء بعيدا عنها ولكني حينما حاولت القيام رأيت نفسي عاجزة عنه اذ تشنجت اعصابي وخارت قواي ولم تقو اقدامي على النهوض وبعد بضع ثوان

غمرنا الماء ودفعنا تياره الى قاع البحر وهناك لم ار لولدى اثراً ولم أقف لهما على خبر فغشي عليّ من شدة اليأس والذهول واستسلمت لعوامل القنوط وسلمت نفسي ليد المنون عن طيب خاطر لانه لم يبق لي مطمع في الحياة بعد هذا المصاب العظيم

عند ذلك دنت تلك السفن وقد شاهدتنا على بعد فاتت تريد انقاذنا ولكن بعد ان نزل القضاء وحل البلاء فانزل بعض الملاحين قواربا صغيرة الى الجهة التي غرقنا فيها ونقلوا منها ثلاث جثث لاحراك بها

أقول ياسيدي ثلث جثث لاحراك بها ولكن الحقيقة انهما جثتان مائتتان واما الثالثة فهي جثتي انا التي كنت مت ثم بعثت حية كما تراني

فقد غرق جيلبير وروبير وكنت اظن اني سألحق بهما ولكن ابى الله الا ان يبعد عني الموت ليزيد في شقائي وتعذيبي . ولما افقت من غشيتي وجدت نفسي في وسط احدى السفن وحولي جماعة من الرجال يعتنون بامري وينبهون حواسي لافيق من غشيتي وامامي جثتان هما جثتا ولدي المحبوبين وثمرة احشائي وموضوع رجائي وعزائي . وهنا لاتطلب مني ياسيدي ان اشرح لك مااعتراني من الذهول والجنون فاحتملت هاتين الجثتين العزيزتين وطلبت الى اصحاب السفن ان يسمحوا لي بالنزول الى احد جوانب هذه الجزيرة التي غرقنا فيها يكون الماء بعيداً عنه فاجابوا طلبي بعد الحاح طويل وهناك دفنت ولديّ المحبوبين بيدي وبللت قبرهما بدموعي الغزيرة واقسمت ان لاانتقل من هذه البقعة التي ضم ثراها اعز الناس عندي واحبهم لديّ . ومن ثم اخذت اهيم على وجهي في هذه الصحراء وقد كانت تأخذني نوبة من الجنون حينما اتذكر شيئا من ماضي حياتي التعيسة وها اني كما تراني ياسيدي منفردة في هذا الخلاء لاانيس لي غير آكام البر وصخور البحر ولست اسمع غير قصف الرعود ولا ارى الاهطول الامطار وتراكم الثلوج وتلاطم الامواج اتسول واعيش من فضلات اهل الخير والاحسان انا التي ربيت في مهد العز والدلال. ومن الغريب ان كل هذه المصائب والنوائب انهالت على رأسي ومع ذلك لم ازل حية ارزق الى الآن

قالت ذلك ثم التفتت الى امواج البحر المتلاطمة تحت الصخرة التي كانت مادلين جالسة عليها مع ذلك السائح المجهول وهي تقص عليه تاريخ حياتها وهو ينظر اليها بقلب مفعم بعوامل الحزن والشفقة وعند ذلك تأوهت وظهرت عليها علامات الانقباض والاكتئاب ثم عادت فاستأنفت الحديث وقالت للسائح

— والآن اسمع ياسيدي خاتمة قصتي لتعلم ان المرأة المسكينة التي تراها الآن جالسة معك قدرت مع شدة ضعفها وجبنها ان تنتقم لنفسها وتأخذ بثارها من ذلك الذي نغص عيشها وجلب عليها كل هذا الذل والهوان. اني بينما كنت اجول في اطراف هذه الجزيرة المقفرة لمحت على بعد شخصاً نزل من احدى السفن الراسية على مقربة مني وهو مقبل اليّ يخطر بثيابه الرثة واطماره البالية اما انا فظننته في مبدأ الامر احد السياح الذين تعودوا ان يتخذوا لهم زياً بسيطاً ماداموا في الغربة فبادرت اليه لاسأله الصدقة حسب عادتي ولكني لما تفرست في وجهه اعتراني الانزعاج والاضطراب لاني علمت انه زوجي راعول افضى به الحال الى التجول في المدن والقرى يتسول مثلي

البقية تأتي توفيق عزوز

طلب الينا ان نقترح على حضرات الشعراء الافاضل تشطير هذين البيتين

قضى هذا الزمان عليّ ظلماً
وفرق بين من اهوى وبيني

فقل ياقاتلي ان مت بعداً
غريب الدار راح شهيد بيني

صابون يزيل البقع

وعلاج بعض الاطباء

كان أحد بائعي الصابون يزعم ان صابونه يزيل البقع من الثياب بسرعة غريبة وهو يبيع كل قطعة منه بعشرة سنتيمات ففي ذات يوم ازدحم حوله الناس في أحد شوارع باريس المطروقة واخذوا يتهافتون على شراء هذا الصابون فخطر على باله ان ينتهز هذه الفرصة ليظهر للحاضرين جودة صابونه وسرعة مفعوله فأخذ رداء أحدهم وطفق يدلك قبته حتى زالت منها آثار الوسخ فاراها للحاضرين وقال لهم بافتخار انظروا كيف ان الاوساخ زالت عن هذه القبة القذرة فاجابه احد الظرفاء صدقت في ماقلت ولكن سها عليك ان القبة كلها زالت مع الاقذار وفي الواقع ان صابون هذا الرجل كان يزيل الاقذار ولكنه في الوقت نفسه يحرق القماش فما أشبه هذا الصابون بكثير من الادوية التي يعطيها بعض الاطباء في هذه الايام لمرضاهم فانها تشفي المرض ولكنها تذهب في الوقت نفسه بجسم المريض

احتفلت امس الطائفة السريانية في مصر باقامة قداس حافل عن نفس المرحوم الطيب الذكر غبطة اغناطيوس بهنام بني البطريرك الانطاكي على طائفة السريان الكاثوليك فحضر هذه الحفلة جم غفير من ابناء الطائفة السريانية الكاثوليكية ومن وفود الطوائف المسيحية الاخرى.

وبعد اتمام القداس القى الاب افرام المحترم عظة ضمنها تأبين الفقيد وتعداد مآثره الجليلة وشكر من كان حاضرا من المندوبين وخصوصاً حضرة قنصل فرنسا وجناب مصطفى بك سري مندوب المحافظة ثم قام بعض الادباء فالقوا خطب الرثاء وانشدوا قصائد التأبين وانصرف الحاضرون وكلهم السنة تردد عبارات التعزية والسلوان على فقد هذا الراعي النبيل وتسال له الرحمة والرضوان

السفر بالدراجات

اشتهر السيد لويجي ماسيق من مدينة ميلان بقدرته على السفر بالدراجة الى مسافات بعيدة ومن جملة سفراته سفرة قطع فيها المسافة الشاسعة بين ميلان بايطاليا وشيكاغو باميريكا. وقد سافر في هذه المدة الاخيرة من جبال الالب باوربا قاصدا اهرام مصر فوصل يوم الاثنين الماضي الى الاسكندرية وعما قليل ينتقل منها الى الاهرام

وردنا العدد الاول من جريدة الباشا وهي سياسية ادبية لصاحبها الاديب حسن افندي على المصري . تصدر مرة كل ١٥ يوماً وقيمة الاشتراك فيها اربعون غرشاً صاغاً فنتمنى لصاحبها نجاحاً

منعنا ضيق المقام في هذا العدد عن نشر جملة رسائل ومقالات ادبيه بعث الينا بها بعض الكتاب الادباء ومنعنا هذا السبب نفسه عن نشر تتمة رواية (الوحش الضاري والزوج القاسي) التي كنا عزمنا على نشر مابقي منها في هذا العدد وموعدنا في استيعاب هذه المواد كلها العدد الآتي ان شاء الله تعالى فنلتمس من القراء الكرام عذرا



لغز مصور

قد حل اللغز المدرج بالعدد الثالث عشر حضرة الاديب جورجى افندى قسطون بحلب

اسماء حضرات الادباء الذين حلوا اللغز المدرج فى العدد (١٤) لياس افندى راجى بمصر والآنسة كوكب كلدانى وتوفيق افندى لمدانى وكامل افندى كلدانى والشيخ محمد سام افندى الفزانى ويوسف فندى حافظ ومحمد افندى فاضل بمصر والآنسة مارى جورجى شماس بطنطا

اماحل اللغز الخامس عشر فهو

ومن يربط الكلب العقور ببابه

فعقر جميع الناس من رابط الكلب

وقد حله حضرة الاديبين كامل افندى برسوم ومحمد افندى فاضل بمصر وقد حله ايضا حضرة الاديب الخواجه ميخائيل نقولا اوضه باشى فى المنصورة ببيت من نظمه وهو

من يصحب الكلب العقور فانه

لابد من تهديده وسبابه

بعث الينا احد الظرفاء الخطاب الآتى فنشرناه على علاته اجابة لطلبه لانه لايخلو من الفائدة والفكاهة : قال بعد الديباجة

اشتهرت جريدتكم بمزية مهمة فضلا عن مزاياها العديدة وهى انها خالية من المناظرات السياسية والمشاحنات الشخصية وهى من يوم ظهورها الى الان لم تخط حرفاً ولم تكتب سطرا يشم منه رائحة التعرض للاشخاص او الذم فى الناس فهى اذن اجدر من غيرها بأن تفتخر بهذه المزية ولكنى اطلب اليكم ان تنصحوا باقى الجرائد المصرية التى تفشت فيها هذه الافة الى درجة لاتحتمل لان ذلك من شأنه ان يجعلنا معاشر الشرقيين مضغة فى افواه ابناء الغرب المتمدنين اه

الاجيال — كتبنا مقالة ضافية فى هذا الصدد تحت عنوان (جرائدنا الشرقية) فليراجعها حضرة الكاتب الاديب

اهدانا محل حضرات الافاضل الخواجات لكيجيان اخوان المصورين المشهورين فى مصر صورة جميلة تمثل حضرات امبراطور الحبشة وامبراطورتها وغبطة بطريرك الاقباط الفائق الاحترام فى اجمل هيئة وهى من احسن واتقن الصور الشمسية الحديثة وسننشرها ان شاء الله تعالى بالعدد الآتى مع نشر نبذة مختصرة فى تاريخ البلاد الحبشية التى اصبحت الان فى منزلة عظيمة بين الرجال السياسيين وانا لنشكر الخواجات لكيجان اخوان الموما اليهم

عدد ١٧ السنة الاولى

1ère Année N°17

الأجيال

القاهرة في ٩ اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٨٩٧

Le Caire le 9 Octobre 1897



Menelik Roi d'Abyssinie

جلالة الملك منيليك
امبراطور الحبشة

S.B. le Patriarche
Copte Orthodoxe

غبطة السيد كيرلس بطريرك الاقباط
الارثوذكس الكلي الاحترام

Taton Reine d'Abyssinie

جلالة الملكة تاتو
امبراطورة الحبشة

طبع بمطبعة اندريا كوستجليولا بمصر

داء الازياء

او

(التقليد الاعمى)

يذكر حضرات القراء الكرام انا كنا نشرنا في العدد الثالث من هذه المجلة صورة تهكمية عن (التقليد الاعمى) وعجالة مختصرة تفسر معناها وتوضح مغزاها وهي تمثل شاباً من عشاق الازياء (المودات) ليس لديه غير بذلتين مختلفتين عن بعضهما يريدان يوهمهما على الناس ان لديه من الملابس ازياء مختلفة واشكالاً متنوعة فكل يوم يغير منها زياً ويقلب لها وضعاً ليوهم الناظر اليه انه من ذوي السعة واليسار حتى يفضي به الامر اخيراً الى رهن احداهما اذا ضاق به الحال واصابه مرض الجيب .

وقد قلنا يومئذ ان (التقليد الاعمى) آفة منتشرة في مصر كثيراً وخصوصاً بين شبان هذا العصر الذين يتوهمون ان التمدن الحقيقي قاصر على تقليد الاجانب في كل حركاتهم وسكناتهم والتشبه بهم في جميع مظاهرهم الخارجية وعاداتهم الاهلية والاهتمام بالتأنق في المأكل والملبس وقد سها عليهم قول شاعرنا العربي الحكيم:

يا خادم الجسم كم تشقى لخدمته
اتطلب الربح مما فيه خسران
اقبل على النفس واستكمل فضائلها
فانت بالنفس لا بالجسم انسان

على ان آفة (التقليد الاعمى) لم تصبح قاصرة على الجنس النشيط في الشرق فقط بل قد امتدت جراثيمها وانتقلت عدواها الى الجنس اللطيف ايضاً ان لم نقل ان انتشارها بين الفتيات والنساء قد وصل الى درجة لا يحسن عليها الصبر ولا يجمل معها السكوت فتفاقم ضررها وتعاظم خطرها بما يفوق حد التصور ولعل هذه الآفة المشؤمة هي من اعظم الدواعي واكبر العلل التي تفضي الى خراب البيوت الكثيرة وسقوط العائلات الشريفة وحلول البلايا والرزايا على السواد الاعظم من بني الانسان .

ولسنا نريد اليوم ان نعدد اضرار (التقليد الاعمى) ونأتي بالادلة والبراهين على لزوم تركه والاقلاع عنه فقد وفينا هذا الموضوع حقه في غير هذه العجالة.

ولكننا نروم اليوم ان نجمل الكلام قاصراً على احد فروع هذا (التقليد الاعمى) وهو ما سميناه داء الازياء

اجل فقد علم القراء ما يعن لنا من الافكار عن ازياء الشبان واضرارها واما ازياء النساء فحدث عنها ولا حرج فانها اشد وطأة واعظم ضررا على كواهل اصحاب البيوت وذوي العائلات وخصوصاً اذا كانوا من الطبقة الوسطى الذين ليسوا هم على جانب عظيم من السعة واليسار . ولا يشعر بثقل هذا الامر وكثرة تأثيره الا من اصابه الله بعقيلة او فتاة دب فيها حب (التفرنج) وأخذ

منها (التقليد الاعمى) كل مأخذ فهي كل يوم تطالب زوجها ان كانت متزوجة اواباها اذا كانت لم تزل آنسة باحضاركل زى جديدمهما كلفه من المصاريف الباهظة والمال الطائل وهى تظن ان التأنق فى الملبس على هذه الصورة يكفي لجعلها فى المقام الاول والمركز الاعلى بين جميع رفيقاتها وبنات جنسها وما درت ان المرأة العاقلة هى التى تجملت بالفضيلة وتكملت بالمعارف والآداب لان هذه حلية السيدات الطبيعية وجمالهن الحقيقى الذى لا يعتريه زوال .

ولو اتفقت عقيلات الشرق على زي مخصوص من الملابس فى كل عام ولو كانت من الطراز الاول واعتمدن عليه جميعا لهان الامر وخف الضرر ولكنهن لسوء الحظ اذا اقتنين اليوم بذلة جميلة وحلة نفيسة لا يعلم الا الله كم أنفق عليها من المصاريف الباهظة لا يلبثن ان يغيرنها فى اليوم الثانى بدعوى ان زيها قد مضى وقته وولى زمانه وفى ذلك من التبذير والاسراف مالا يخفى .

ومن الغريب ان النساء فى الشرق لا ينظرن الى درجة ثروتهن اومنزلهن في العالم فيعشن كما تتيح لهن حالتهن بل هن يأبين الا التشبه بغيرهن فتطمح انظارهن الى من هن اعلى منهن ولا يعلمن ان وراء ذلك الخراب العاجل والسقوط السريع وليس هذا شأن العقيلات العاقلات من ابناء الغرب اللواتى تتشبه بهن نساؤنا فى غالب الاحيان فان الواحدة منهن لا تعيش الا كما تسمح لها حالتها.

ولو كانت معامل المنسوجات منتشرة في طول البلاد الشرقية وعرضها لتعزينا وصبرنا وقلنا في انفسنا ان مال الشرقيين لايخرج من بين ايديهم اما ونحن نعلم ان كل هذه الاموال التى نكيلها جزافا هى محولة ولاشك الى ايدى الاوروبيين الذين يضحكون علينا ويستخفون بعقولنا ويستنزفون ثروتنا بمثل هذه الحيل الغريبة فلا يسعنا الا اظهار شدة الحزن والاسف على سوء حالتنا من هذا القبيل .

بل ان الادهى والاغرب من ذلك أيضا ان بعض نسائنا قد يضحين صحتهن فى سبيل حب الازياء ويقصرن من آجالهن (بعد ضياع مالهن) بسبب اندفاعهن فى تيار هذا (التفرنج)(والتقليد)لان اغلب الملابس الغربية والازياء الاوروبية لا تصلح للشرقيين من كل الوجوه وقد اجمع الاطباء ان المشد من شأنه ان يفتك بحياة من تكثر من استعماله وخصوصاً اذا لم تكن قد تعودته منذ نعومة اظفارها. ولذا يحاول الغربيون الآن ايجاد اشياء اخرى تقوم مقام المشد وتكفي النساء مؤونة اضراره الصحية واخطاره العظيمة .

ويا ليت اضرار الازياء تنتهى الى هذا الحد بل انها فضلا عن خسارة المال وضياع الصحة قد ينجم عنها ايضا وقوع النفرة والخلاف بين العقيلة وزوجها وخصوصا اذا كان من الذين لا تساعدهم حالتهم المالية على مطاوعتها فى

اجابة كل مطالبها وهناك يكون البلاء الاكبر والمصاب العظيم .

وقد يتوهم بعض الاوانس أن تغاليهن في اقتناء هذه الازياء وتنافسهن في الحصول عليها مما يستلفت انظار الشبان اليهن ويزيد في تهافتهم على تزوجهن ولكن مهلا ايتها الفتيات المغرورات فانكن توقعن الضرر على انفسكن من حيث تقصدن الفائدة والنفع لان عملكن هذا من شأنه ان ينفر الشبان منكن ويمنعهم تزوجكن لانهم اذا علموا انكن لاهم لكن الا الانشغال بهذه الامور وطلب المزيد منها احجموا عن الزواج تخلصاً من هذا الحمل الثقيل والنير الشديد الوطأة وخصوصاً اذا لم يكونوا من اصحاب الثروة الكبيرة والغنى الوافر . فحينئذ تعلل الاوانس انفسهن بنيل المحال فانهن والحق يقال لم يدخلن البيوت من ابوابها ولم يسلكن سبيل الحكمة والصواب

فما احرى نسائنا بالاقلاع عن هذه الآفة التي ليس وراءها الا الخسارة والضرر وبالاهتمام باصلاح شؤونهن الداخلية وتنظيم احوالهن المنزلية وتربية اولادهن التربية الحسنة واقتفائهن أثر غيرهن من عقيلات الغرب العاقلات اللواتي نبغن في العلم والادب وخدمن بلادهن اجل خدمة فان هذا كله هو في الحقيقة فخر المرأة الفاضلة وموضوع اجلالها واعتبارها والله الهادي الى الصواب

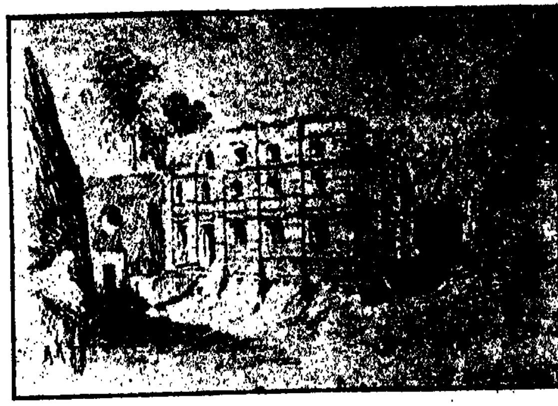
معرض اميركا العمومي

عام ١٨٩٩

يستعد اهالي ولايات اميركا المتحدة للاحتفال بمعرض عمومي يختمون به القرن الحاضر ويبقون لابناء القرن القادم ذكراً جليلاً يدلهم على ما وصل اليه هذا القرن من التقدم في العلوم والاختراعات المفيدة .

وسيقام هذا المعرض في جزيرة «كايوكا» وهذه الجزيرة في الجهة العليا من نهر نياجرا بالقرب من الشلالات العظيمة المعروفة باسم «شلالات نياجرا» وبما ان عدد الذين يزورونها يزيد عن نصف مليون نسمة في في السنة فيؤمل الاميركان ان يكون عدد الذين سيزورون معرض عام ١٨٩٩ اضعاف هذا العدد . ومن المعلوم ان الاميركان اقاموا آلات محركة على ضفتي نهر «نياجرا» تدورها دورة مياه الشلالات لتوليد الكهرباء ومن قصدهم ان يستخدموا هذه الآلات لادارة كل الالات التي ستعرض في المعرض .

وستنشأ في جوار المعرض فنادق كبيرة تستخدم القوة الكهربائية المستمرة من الشلالات لطهو الاطعمة والتنوير والتدفئة وخلاف ذلك .



كنيسة حبشية منحوتة في الصخر

نبذة في تاريخ الحبشة

ذكر المرحوم ماريوت باشا مدير مصلحة الآثار المصرية سابقاً في كتابه التاريخي عن مصر انه اكتشف وقت اشتغاله بالحفر في جبل البرقل على لوح من الصوان هو من آثار ملوك الدولة الاثيوبية واستنتج منه ان الكوشيين (الاثيوبيين) لما اسسوا لانفسهم مملكة مخصوصة تدينوا بدين المصريين استعملوا طريقة كتاباتهم واتخذوا لغتهم ونقلوا عن الامة المصرية كل علومها ومعارفها وتمدنها اهـ

فيتضح من ذلك جلياً ان الامة الحبشية او (الاثيوبية) كانت في الزمن القديم في حالة التمدن والارتقاء اذا صح ماقاله هذا العالم الفاضل.

وقد استطرد هذا المؤرخ الكلام بعد ذلك الى ذكر تاريخ مملكة الحبش فقال : ان هذه المملكة بعدان كانت خاضعة للدولة الفرعونية اصبحت مملكة منتظمة ودولة مستقلة وانفصلت عن حكم الدولة المصرية لابل ان الاحبش تغلبوا على البلاد المصرية وحكموها مرتين المرة الاولى في ايام العائلة الثالثة والعشرين المعبر عنها بدولة الامراء والمرة الثانية في ايام تفنخت سنة ٧١٥ قبل الميلاد وقد اسس ملوك الحبشان الذين استولوا على مصر في ذلك الوقت عائلات وسلالة ملوكية حكمت هذه البلاد زماناً طويلا.

ولكن بلاد الحبش لم تسالمها الايام ويساعدها الدهر على ملازمة وتيرة التقدم والارتقاء بل لم تلبث ان دارت عليها الدائرة واخنت عليها صروف الحوادث فانحطت وسقطت ولكنها مع ذلك يحق لها ان تفتخر وتباهي لانها لم تفقد استقلالها ولم تقم عليها سيطرة اجنبية بل دافعت عن حريتها كما يشهد لها بذلك التاريخ

اما جغرافية بلاد الحبشة فهي في المنطقة الحارة من قارة افريقيا ويحدها شمالا بلاد سنار وشرقاً البحر الاحمر وخليج عدن وجنوباً سلسلة جبال متشعبة من جبال القمر وغرباً بلاد اشلوك .

وقد اشتهرت بلاد الاحبش بالاتساع وهي تنقسم الى عدة ولايات منها ولاية كرشة وولاية تيكري وولاية شوة وولاية لوه وولاية امهرا . وكل ولاية من هذه الولايات تنقسم الى عدة مقاطعات . واراضي الحبشة وان كانت وعرة ومرتفعة الا انها مع ذلك خصبة وجيدة التربة واهم مزروعاتها القمح والشعير والذرة والحمص وفي فصل الشتاء تهطل فيها الامطار بغزارة ويقال ان مصدرها نيل مصر السعيد ومن معادنها الذهب والحديد والعاج.

اما دين الاحبش فهو الدين المسيحي وقد اعتنقوه في الاجيال الاولى للنصرانية بواسطة الكنيسة المصرية وفي الجيل السابع افترقوا عن الكنيسة الرومانية وجعلوا لهم كنيسة مستقلة تابعة للكنيسة القبطية وهم يعتقدون الطبيعة الواحدة كالاقباط الارثوذكس وبينهم قليل من الكاثوليك ورئيس الكنيسة الحبشية يدعى عندهم (ابونا) وهو يقيم ببلدة غندار ويقيمه بطريرك الاقباط الاسكندري . ورجال الدين عندهم كثيرون ولكنهم ليسوا على شئ من العلم والذكاء وعندهم أيضا بعض من الرهبان والراهبات ولكن ليس لهم اديرة مخصوصة بهم ومعدة لاقامتهم.

وتوجد في بلاد الحبشة كنائس كثيرة اكثرها من الخشب



هيئة النساء الحبشيات

تعريف الوقاحة

لجأ احد ابناء السبيل الى مدخل تباع فيه المظلات (الشمسيات) تخلصا من مطر مدرار فقال له صاحب المخزن أتعرف ماهي الوقاحة.

فقال الرجل: لا وقد اشكل عليه معنى هذا السؤال.

فقال: هي ان تأوي الى هذا المخزن في مثل هذا الوقت الممطر.

امرأة ثرثارة لاتذم جيرانها

اوصى احد العقلاء جارة له ثرثارة سليطة بان لاتذم جيرانها ولا تطعن فيهم بل تعاملهم بالحسنى وتخفي عيوبهم

فقالت له: انني لم اذم قط جيراني وان كانوا من العن خلق الله!



فعاد ادمون على اعقابه خائبا مأيوسا

زيجة جبان

لم تجد الطبيعة على السيد (ادمون شاروا) بالشجاعة والاقدام بل خصته بالجبانة وضعف القلب فدبّ وشبّ وهو ينفر من نوادي القوم والاجتماعات العائلية نفور غزال رأى شرك الصياد

وكان ادمون مستخدماً في مصلحة التلغراف بقرية من قرى فرنسا فالف الذهاب صباحا الى محل شغله ثم العودة مساء الى منزله وهو يتحاشى الناس ومحادثتهم لئلا يكشف عنه الحديث سر ضعفه وجبنه الذى فطر عليه

ولما بلغ الثلاثين من عمره تاقت نفسه الى معاشرة الجنس اللطيف ورغب في الزواج فحال دون نوال مرامه ما كان يشعر به من الحياء والخجل عند مقابلته بنات الحي. ولبث مدة يتردد في امره وهو لا يعرف كيف يتوصل الى امهاك عرضه وقد عزم مرات عديدة على كشف سره لو الدته والاستعانة بها للحصول على بغيته فمنعه من ذلك الحياء وهلع القلب وكان كلما نوى محادثتها في امر الزواج احمر وجهه خجلاً وتلعثم لسانه. فعدل عن عزمه وانطلق الى حجرته ليقضي ساعات الليل قلقاً متململاً . وبينما كان ادمون ذات يوم جالساً في محل مصلحته ازاء آلة التلغراف التي كان يشتغل بها بلغه من باريس ان زميله الذي كان يراسله في تلك المدينة قد ابدل بامرأة تعينت ذلك اليوم في المصلحة فخفق قلبه لهذا الخبر واخذ يحدثها بالتلغراف داعياً اياها (ياسيدتي العقيلة) فاجابته بقولها (انني لست بعقيلة بل انا آنسة في شرخ الشباب) فزاد خفقان قلبه عند ما علم انه يحادث فتاة وقد صورت له مخيلته

انهـا لا بدء من ان تكون جميلة فبادر الى مراسلتهـا وطفق يسألها عن قصتها ويستطلع عجرها وبجرها . وكان ادمون مع ما فطر عليه من البلاهة والجبن لدى مقابلته الناس جسوراً لبيباً فى المراسلات ولا سيما التلغرافيـة كأن الطبيعة ارادت ان تعوضه من بلاغة الانشـاء وجسـارة المراسلة ما حرمته اياه من فصاحة اللسان والاقدام على الخطـابة. وقد تمكن بمـا ابداه من الجسارة في استطلاع امر رصيفته من الوقوف على قصتها فعلم ان اسمها مارى فالدير وهى ابنة وحيدة لقائد من قواد المشاة فى الجيش (أحيل على المعـاش) بعد خدمة ثلاثين سنة وان والدتهـا كانت من سراة القوم وكرامهم اتت والدها بمهر يذكر وكان المال موضوعاً بالفائدة عند احد المرابين فافلس وفقد المال وكان ذلك سبب موت والدتها فان الغم الذى شعرت به عند ما وجدت نفسها فى حالة الفقر بعد ان كانت غنية أثر فيها تأثيراً اضر بصحتها فاصابها داء عضال لم ينجع به علاج وبعد موت والدتها ارسلها ابوها الى احدى المدارس حيث تلقنت العلوم فبرعت فى فن الموسيقى والتصوير والانشاء ولما خرجت من المدرسة ورأت ما كان عليه ابوها من ضيق ذات اليد لان الراتب المعين له كان زهيداً دخلت مصلحة التلغراف قصد تحسين حالها وحال والدها وهى اليوم تشتغل بنشـاط واثقة بحسن المستقبل مؤملة ان يجود الدهر عليهـا بصفاء العيش بالقرب من رجل حسن السيرة تتزوج به فتقضى معه في بيت ابيهـا ايام هذا العمر بالانس والهناء

فلما علم منها ذلك ادمون طار فؤاده فرحاً وقـال فى سر نفسه ان هذه الفتاة تصلح ان تكون زوجة لى وسابذل الجهد في الحصول عليها بعد ان اكون قد خبرت امرهـا وحققت صدق قولها

وبناء على هذا القصد اخذ يلاحق مارى بسؤالاته العديدة فكان يسألها تارة عن طباع ابيهـا وسنه وعاداته وطوراً يستعلم منهـا عن نوع معيشتها والنوادى التى كانت تذهب اليهـا عند خلوها من الشغل والاصحاب الذين كانت تألفهم

وقد لبث على هذه الحال شهراً اوكثر وهو يزداد ولعاً برصيفته وقد علق بهـا قلبه وبلغ به الغرام الى درجة حرمته لذة الرقاد وشهوة الطعـام فكان لا يطيب له مقـام الا ازاء آلة التلغراف حيث كان يترقب فرص انقطـاع شغل المصلحـة ليراسل حبيبته ويستعلم منهـا عن احوال صحتها وصحة والدهـا وعما حدث لها من النوادر منذ آخر مراسلتهما وعن الملاهى التي تقصد الذهاب اليها فى تلك الليلة والروايات التى تطالعهـا والجرائد التى تحب قراءتها وغير ذلك من الاخبـار التى يهم كل عاشق الوقوف عليها عن حبيبة قلبه

وكان ادمون يقرأ مراسلات ماري بقلب خافق فيستحسن جواباتها ويعجب بحسن ذوقها وكمال اخلاقها وسداد آرائهـا ويقول فى سر نفسه : ان هذه هى ضالتى المنشودة والاليف الذى اتاح لى البارى سبحانه ان اقضى العمر معه بسعة العيش والهناء فقد تحققت من المراسلات التى جرت بيننا انهـا حسنة الخلق كريمة الطباع ابية النفس شريفة الاصـل غير انه بقي عليّ شيء واحد وهو ان اسألها عن سنها وهيئة وجهها ولون بشرتهـا حتى اذا كان خلقها يوافق خلقها بادرت الى مقابلتهـا وطلب الزواج بها بلا تردد.

وبعد ان عزم على هذا الرأي عمد الى الآلة التلغرافية فبعث لها برسالة قال فيها

انى اريد اليوم التطفل عليك ياسيدتى بسؤال ربما تنسبينه الى الفضول فهل لك ان تجيبينى عليه

قالت : وما هو هذا السؤال يا ترى

قال : ظهر لي من رسالاتك السابقة انك فى ريعان الصبا فهل تأذنين لى بان اسألك عن سنك

قالت : اف منك ما أكثر فضولك وهل تسأل امرأة عن سنهـا

قال : ان لم تبح به طوعاً فتضطر الى اماطة النقاب عنه يوم عقد الزواج

قالت : وهل نحن في موقف الزواج حتى تسأل عن سنى

قال : ان محاولتك التخلص من اعطائى الجواب الشافى عن

سوألي مما يوهمني انك عجوز حيزبون وقد خدعتني يوم قلت لي انك آنسة في شرخ الشباب

قالت : ان من يحاول خدع الناس في امر سنه لا يخدع الا نفسه . فاعلم انني لا اتجاوز العشرين من العمر

فانشرح صدر ادمون بهذا الجواب وارتاح باله ثم استأنف المراسلة فقال

وهل تسمحين لي بان اسألك عن قامتك

قالت : طويلة

قال : ولون بشرتك

قالت : ابيض

قال : وعيناك

قالت سوداوان

قال : وشعرك

قالت : اشقر

قال : وهل انت سمينة ام ضعيفة

قالت : بين بين

قال : سبحان الله ما احسن خلقك وخلقك فطوبى للرجل الذي سيتخذك زوجة له

قالت : اراك ابتدأت مراسلتك بالفضول وتريد الان ان تختمها بالتمليق وهذا مما لا ارضى به فعليك ان تجاوبني على نفس السوألات التي وجهتها اليّ

قال : اني رهين امرك فسلي ما تشائين

فاخذت ماري تسأله عن سنه وقامته ولون بشرته وشعره وكان ادمون يجاوبها على سوألاتها بما اتضح لها منه انه لم يتجاوز الثلاثين من العمر وانه طويل القامة اسمر اللون اسود الشعر والعينين ذو لحية كثة وشاربين عظيمين . فطاب خاطر ماري لذلك وانقطعت المراسلة بينهما في ذلك اليوم وكل منها هائم بصاحبه يود لو سمحت له ظروف الايام بالمقابلة والمشافهة ليحقق بنظره ما كانت تنقله له الرسالات التلغرافية

ولما استلقى ادمون على فراشه في ليلة ذلك اليوم طلباً للراحة من تعب النهار اخذ يتذكر مراسلات ماري وما وقف عليه بها من صغر سن حبيبته وحسن طلعتها واعتدال جسمها وجمال لونها فتأجج في قلبه لهيب الغرام وثارت بين اضلعه ثائرة العشق وصار يتقلب على فراشه قلقاً متململا لا يطيب له رقاد ولا يهدأ له بال فبات ليلته كلها يسامر النجوم وهو يضرب اخماساً لاسداس علّه يجد طريقة يتوصل بها الى مقابلة ماري ومحادثتها وبعد طول التروي والتردد عزم على ان يطلب من رئيسه اجازة يومين يسافر في اثنائها الى باريس وهناك يجد في التقرب من حبيبة قلبه واقناعها ان ترضى بالتزوج به . وكان قد علم من ماري اسم الشارع الذي تسكن فيه ورقم المنزل وهما (بشارع المدرسة الكلية رقم ١٩٨) فعلل النفس بسهولة زيارتها في منزلها . غير ان جبنه الطبيعي كاد يثبطه عن الوصول الى بغيته ويثنيه عن عزمه فانه قد صوّر له دخوله على حبيبته يزورها في منزلها بغير ان تسبق له معرفة شخصية بها كأنه امر تقتضي له جسارة بطل شجاع يحاول الدخول الى قلعة حصينة وهو لا يبالي بالاخطار المحيطة به . ولولا تباريح العشق التي تجعل الجبان شجاعاً لعدل عن عزمه واستسلم لعوامل اليأس تاركاً الامور تجري في اعنتها وهو لا يحرك ساكناً

ولما اصبح الصباح خرج ادمون من منزله قاصداً قضاء الامر الذي عزم عليه الليلة البارحة فاستأذن رئيسه بالذهاب الى باريس لشغل خصوصي وركب القطار المسافر الى عاصمة فرنسا وهواجس العشق تسوقه بمهماز الشوق الى اللقاء بحبيبته غير ان وساوس الجبانة كانت تقلق باله وتعظم له جسارة الخطة التي اتبعها فوقع في حيرة كدرت عليه صفاء السفر ولذة التنقل وكان في اغلب الاحيان ينظر الى الوراء ويود لو كان القطار يرجع به الى بلده ومحل شغله . واستمر على هذه الحال الحرجة تتنابه هواجس الغرام ووساوس الخوف والجبن الى ان وصل به القطار الى باريس في مساء ذلك اليوم فنزل في فندق بالقرب من منزل حبيبته وقضى ليله يشجع قلبه ويقوي عزيمته لمقابلة ماري في اليوم القادم

وكانت احدى نوافذ الفندق تشرف على منزل معشوقته فضى جانباً كبيراً من ليله وهو يحدق بنظره الى ذلك المنزل حيث كان شبح ماري يتراءى له من وراء حجاب النوافذ وهو يغيب ويحضر ويقوم ويقعد فهاجت في فؤاده لواعج الحب وثارت في عروقه حمية الاقدام ولولا جبنه المعهود لطرق منزل محبوبته في تلك الليلة وباح لها بالسر الكامن في زوايا كبده. الا ان عدم تعوده زيارة الناس في بيوتهم وقلة احتياله في اغتنام الفرص وايجاد الوسائل للتقرب من النساء ومحادثتهن ردا همته وجيلاه يؤجل المقابلة الى اليوم التالي فاضجع على فراشه في آخر الليل يطلب الراحة من تعب السفر واضطراب الافكار وغرق في النوم الى ان لمعته اشعة الشمس الداخلة من نافذة الحجرة فهب من رقاده وخرج من الفندق قاصداً بيت ماري فلما وصل الى عتبة الدار وقف حائراً مبهوتاً ثم نظر حوله فلم ير سوى بعض ابناء السبيل يمرون بالقرب منه غير مكترثين له فهاله هذا المنظر العادي وظنهم يدنون منه ليظهروا له العجب من اقدامه على دخول منزل لا يعرفه فيه احد فاخذ هو ايضاً يستغرب جسارته وقال في نفسه : كيف ادخل هذه الدار بغير ان اعرف فيها احداً وماذا اقول لماري ووالدها وكيف اعرفهما بنفسي فالاجدر بي ان اقف على قارعة الطريق وانتظر خروج ماري وهي تقصد الذهاب الى مكتب التلغراف فعسى ان يقدر لي حسن الطالع فرصة موافقة فادنو منها واحدثها واضرب لها ميعاداً اقابلها فيه بمنزل والدها لابث لها ما يكن في فؤادي من فرط الهيام واطلب الى والدها الزواج بها . وبينما هو يردد في نفسه هذه الافكار رأى فتاة بديعة الجمال تخرج من المنزل فعرج على جانب الطريق باسرع من لمح البصر وسار يتتبع اثر تلك الفتاة وهو يتأمل في طول قامتها وشقرة شعرها وبياض بشرتها فقال في نفسه : ان هذه ماري لامحالة ذاهبة الى محل شغلها : وكانت هذه الفتاة تسير في سبيلها غير ملتفتة الى ما كان يظهره المارة من الدهشة لحسنها وجمالها . اما ادمون فكان تارة يتقدمها لينظر الى وجهها وطوراً يتأخر عنها حذراً من ان تلتفت اليه وتشتبه في امره وقد حدثته نفسه مراراً ان يتغلب على الجبن علة ارتباكه وتردده ويتقدم الى حبيبته السائرة امامه ليعرفها بنفسه وينبئها بسبب حضوره الى باريس غير انه لم يستطع ذلك لما كان يشعر به من الدهشة كلما حاول الدنو منها لمحادثتها . ولما اقتربت من مكتب التلغراف وكادت تدخل الباب قوي ادمون قلبه فوجد فيه بقية من الشجاعة حملته على الاسراع اليها ومديده للامساك بطرف ثوبها غير انه لسوء الحظ اعترضته صديقة لماري تقدمت اليها فشرعت تطارحها السلام وتسأل عن احوال صحتها ودخلت معها مكتب التلغراف فعاد ادمون على اعقابه خائباً مأيوساً

البقية تأتي

الزوج القاسي او الوحش الضاري

تابع ما قبله

الصدقة ويطلب الاحسان ولما نظرني لم يعرفني فظنني امرأة فقيرة جئت اسأله الصدقة فقال هوني عليك يا مسكينة ولا تعللي نفسك بالمحال فانا اشد فاقة منك واكثر احتياجاً الى القوت الضروري ثم تركني وذهب في حال سبيله اما انا فتبعته واقتفيت أثره على بعد واذا به قد صعد الى صخرة عالية يريد الجلوس تحت ظل شجرة فيها وكان كلما تقدم الى الامام يلتفت فيراني اتبعه فيدنو مني ويسألني عن قصدي فلا اجيبه بشيء فزاد حنقه وغيظه واقترب من طرف الصخرة التي كنا واقفين عليها وناداني باعلى صوته من تكونين يا هذه وما شأنك وماذا تريدين اما انا فلم ابد حراكاً ولم افه ببنت شفة على حسب عادتي وحينئذ صرخ راعول في وجهي متهكماً وقد هز كتفيه وحرك رأسه بازدراء وقال

— يظهر انك يا هذه شبح لا حياة فيه او صنم لا حراك به

فعند ذلك نزعت الرداء الذى كنت أغطى به رأسي ودنوت من هذا الوحش الضارى فناديته بصوت جهير

— اجل انا شبح زوجتك مادلين المنكودة الحظ التى اوصلتها الى هذه الحالة التعيسة بسوء تصرفك ودناءة سلوكك جاءت تطلب الانتقام واخذ الثار

— فلما سمع منى راعول راعول هذا الكلام اعترته الدهشة والانزعاج وكأن الارض فتحت فاها لتبتلعه او انشقت ميازيب السماء لتمطر عليه صواعق الغضب والانتقام فاجفل ورجع الي الوراء ولم يتمالك نفسه حتى سقط من اعلى الصخرة الى الارض وفي اليوم الثانى اشيع بهذه المدينة خبر موته

∴

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما
يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

قال الراوى فلما انتهت مادلين من سرد حكايتها العجيبة وقصتها المحزنة تأوهت تأوه القنوط وطفقت تصعد الزفرات وتسكب العبرات بحرارة شديدة ولهفة زائده وذلك السائح المجهول ينظر اليها نظرة الحنو والحزن ويرثى لحالها ويبكى لبكائها. وبعد مضى بضع دقائق ساد الهدو والسكون ولازم الاثنان الصمت والسكوت ثم التفتت مادلين الى السائح واستأنفت الحديث فقالت:

— هذه ياسيدى قصتى ذكرتها لك على سبيل الاجمال والايجاز فهل لا ترى فيها كل الحكم والعبر وتقضى العجب مثلي من مقدرتى على احتمال كل هذه المصائب والبلايا التى تدك الجبال وتفتت الصخور ولكن قل لي بالله عليك ياسيدى ها قد سمعت حكايتى ووقفت على حقيقة احوالى الا يمكنك ان تنبئنى بحقيقة امرك وتطلعنى على شيء من ماضى حياتك لاشاركك فى عوطفك كما شاركتنى انت الان لانى ارى فى نفسي ميلا عظيما ورغبة شديدة الى ذلك فمن تكون انت ياسيدي اذن

قال السائح

— قلت لى يامادلين انه كان لك فى ايام الصبا صديق حميم وحبيب مخلص يدعى (موريس) فهل لا تذكرت هذا الصديق في ايام شدتك الاخيرة وحن قلبك الى رؤيته قالت كيف لا وقد كان ركن سعادتى ورفيق صباى وشريك افراحى ومسراتى آه ياسيدى انى لا احب فى العالم كله اكثر من حبيبى موريس وصديقى اميل وولدى روبير وجيلبير وهؤلاء الثلاثة قدماتوا امام عينى واما حبيبي موريس فلم اعرف عنه خبراً ولم اقف له على أثر وهذا مايضاعف حزنى ويزيد فى غمي وشقائى . فاين هو موريس ياترى الآن وهل انتقل الى العالم الباقى اوهو لم يزل حياً وهل أتيح له بان يعيش سعيداً ويتزوج امرأة جميلة تقر بها عينه وينشرح فؤاده اوقضى عليه ان يبقى تعيساً ذليلا مثل حبيبته مادلين.

قال السائح ان موريس لم يعش سعيدا يامادلين ولو انه احرز ثروة واسعة وغنى وافراً

— ومن اين لك ان تعرف ذلك ياسيدى

— ان موريس تزوج امرأة جميلة ولكنها كانت قبيحة السيرة والسريرة فنغصت عيشه وحرمته لذة الحياة ولكنها ماتت اخيرا واراحه الله من سوء تصرفها ودناءة سلوكها .

فازداد قلب مادلين خفقاناً وحملقت الى السائح مدهوشة مذعورة

اما هو فاستمر في حديثه فقال :

وموريس لم ينس حبيبته مادلين ولم تبرح من باله تلك الايام السعيدة التى قضاها بالقرب منها وهو الآن يجول مفتشاً عليها في مشارق الارض ومغاربها وقد سأل عنها فى جهة فوجير ولوريان وسان كولمب الى ان علم من احد الفنادق فى سان مالو انها اتت الى هذا المكان.

وعندئذ صرخت مادلين باعلى صوتها

ومن تكون انت ياسيدى ومن اين لك ان تعرف هذه الاسرار كلها .

قال السائح

رحماك يامادلين الم تعودى تعرفين شخص حبيبك واسير هواك موريس التعيس فتفرست مادلين فى وجه هـذا السائح المجهول فانقشعت عن عيونها غياهب الشك والارتياب وعلمت انه هو بعينه فالقت بنفسها بين ذراعيه وهي لاتستطيع الكلام من شدة الفرح والسرور

ومن ثم عاد موريس مع حبيبته مادلين الى مدينة (فوجير مسقط رأسها ومنبت شعبها) وهناك بنى قصرا جميلا تكتنفه حديقة انيقة فيها من كل فاكهة زوجان وقد شيد فيها غرفة بديعة الصنع نقلت اليها جثتا روبيروجيليير وقد عقد موريس اكاليل الزواج على حبيبته مادلين وجعلها زوجته الشرعية وعاشا في غاية الهناء والصفاء الى ان اتاهما هادم اللذات ومفرق الجماعات

تمت (توفيق عزوز)

امانة مشبوه فيها

وضع احد التجار دينارا على مكتبه ليجرب امانة خادمه. فلما عثر الخادم على الدينار ذهب به الى سيده فقال له :

رأيت هذا الدينار ولعل سيدي نسيه علي المكتب

قال : لا. بل وضعته عليه قصد امتحان امانتك

قال : وانا فطنت لفكرك هذا وقدجئتك بالدينار لئلا تسىء الظن بامانتى

العرق دساس

سأل زيد عمروا لماذا دخلت شيعة الماسون

قال : لان اجدادى يحترفون حرفة البنائين والعرق دساس.

(وكلمة ماسون معناها بنا)



عزب يخيط زر ثوبه

فضل النساء على الرجال

يقدر فضل النساء على الرجال من يشاهد عزبا يخيط زراً وقع من ثوبه فيتداول الابرة بدون (كشتبان) ويحاول ادخالها فى الثوب بضغطها على جدار الحجرة ثم يأخذها باسنانه ويسحبها الي آخر الخيط وحدث ولاحرج عما يكابده من وخز الابرة وتخديش الباهم والسبابة من اصابعه

مجرم فيلسوف

سيق احد المجرمين الى المحكمة وكانت قد تعددت سوابقه

فقال له القاضى :

ارى ان سوابقك عديدة فقد حكم عليك بالحبس قبل الآن اكثر من خمسين مرة

قال: يعلم مولانا القاضى ان الانسان ميال الي الشر وقد قال سليمان الحكيم ان الرجل الصالح تذل به القدم سبع مرات في اليوم الواحد



لغز مصور

اقترحه حضرنا عبد الكريم افندي مورو وتوفيق افندي كلداني
وهو يدل على بيتين شهيرين احدهما للذم والآخر للمدح

حل اللغز المدرج في العدد السادس عشر حضرات الادباء الخواجا نيقولا كي باسيل هلال والخواجا ميشيل جدو الخواجا اومبرس حكيم ومحمد افندي فاضل بعصر ومحمد بك شكيب ومحمد افندي رشدي وعبد القادر افندي عمر بالاسكندرية ومحمد افندي راقم ببني سويف والياس افندي شدياق بدمياط وهو

ان الفتى من يقول ها انا ذا * ليس الفتى من يقول كان ابي

حل اللغز المدرج بالجزء الرابع عشر جناب الاديب مدرس زاده احمد وجيه افندي والفتى النجيب فتح الله افندي قسطون بحلب

نقترح على كل شاعر مجيد ان يتفضل بنظم بيتين في تعريف ووصف الحظ والتوفيق وان يبعث بهما الينا وقد عينا لذلك مدة خمسة واربعين يوماً تبتدئ من تاريخ هذا الجزء وفي نهايتها ينظر في الابيات ويحكم بالسبق لمن يكون اكثر اجادة من سواه وحينئذ يطلب منه ان يتكرم بارسال صورته لتطبع مع البيتين راجين من كل اديب ان ينشط في ذلك حضرات الشعراء الكرام ويرغبهم ترغيباً

اشرنا في العدد الاول من مجلتنا الى قبيلة في الهند تزوج المرأة فيها عدة رجال واليوم أتينا على ملخص تاريخ هذه القبيلة وعاداتها واخلاقها لما في ذلك من الفكاهة فنقول

(قبيلة تودا)

هي احدى القبائل القديمة التي لا تزال عائشة في ظلام الجهل والتوحش وهي الآن آخذة في التناقص والانقراض بامتداد اشعة التمدن الحديث

تسكن هذه القبيلة بالجهة الجنوبية من بلاد الهند في بعض الاراضي المرتفعة الممتدة الى جبال نيلخيري على علو ٢٧٠٠ متر عن سطح الارض وهي متجمعة من عمارات وبطون مختلفة من سكان الهند. ويقول بعض المؤرخين ان اصلها من سلالة رومانية سكنت تلك الارجاء من قديم الزمان. ويذهب آخرون الى انها من ذريات بعض الجنود اليونانية التي رافقت اسكندر الاكبر في غزواته وفتوحاته. وقال بعضهم غير هذا

اما هيئات ابناء هذه القبيلة وتقاطيعهم وملامح وجوههم فتكاد تشبه في الغالب هيئات سكان اوربا. ولعل هذا هو السبب في نسبتهم الى اصل يوناني او روماني. وقد كانوا يعيشون مكشوفي الرؤوس حفاة كباراً وصغارا الى ان استولت الدولة الانكليزية على بعض البلاد الهندية فاهملت هذه العادة وابطلت.

وهم لا يفصلون النسائج ولا يخيطونها اثواباً كما يفعل غيرهم بل يتردون بأحرمة غليظة. وقد تكون احرمة النساء في الغالب اطول من احرمة الرجال وهن يضمن تحتها على اجسادهن محازم معدنية

ومن عاداتهم الغريبة ان المرأة يجوز ان تتزوج اكثر من واحد وان تتخذ كل اخوة زوجها ازواجاً فلها غالباً اكثر من خمسة ازواج. وهذه العادة جارية ايضا بين قبائل اخرى من سكان الهند مثل دسيرمور وباساكين وكنوار وبوتان ونيابيت وسيواليك)

وقد تحرى الباحثون عن سبب امتداد هذه العادة الغريبة بين هذه القبائل فاتضح لهم ان العلة الاصلية هي نقص عدد الاناث عندهم وزيادة عدد الذكور وقد احصى احد المحققين عددهم سنة ١٨٨١ فبلغ ٦٧٥ نفساً منهم ٣٨٢ من الذكور و٢٩٣ من الاناث ولذا التمس العذر لهم في تفشي هذه العادة بينهم. واما تناقص عدد الاناث عندهم فهو ناجم عن عادة وحشية اخرى منتشرة بينهم وهي اعتقادهم ان في كل اسبوع ثلاثة ايام مشؤومة تسمى ايام البؤس فكل بنت ولدت في احد هذه الايام الثلاثة لابد من اعدامها. وهذا بالطبع يترتب عليه تناقص عدد الاناث تناقصاً عظيماً

وقد يتوهم القراء ان قلوب اهالي هذه القبيلة قاسية وليس فيها شيء من الشفقة والحنان على اولادهم فلا تأخذهم بهم رأفة حتى انهم يضحونهم على مذابح هذه



مولى وادي (سيواط) يثير حمية الجهاد في قلوب القبائل الهندية القاطنة في التخوم الشمالية الغربية وهو يخطب في ظل راية خضراء مرسوم عليها كفان ملونان بالدم

Le Molla de Siwat prêchant la guerre sainte aux tribus indiennes revoltées

المادة الوحشية . والحقيقة انهم يقدمون على ذلك رغماً عنهم اعتقادا منهم انهم يجيئون شيئاً مفروضاً عليهم. غير انهم يعدمون البنات من غير ان يقدبوهن ذلك بأنهم يمنعوهن التنفس حينما يولدن

اما مساكنهم فهي اكواخ حقيرة يصنعونها من الخشب او الخزف اومن بعر المواشي . وتبلغ مساحة كل كوخ منها نحو مترين وخمسة وستين سنتيمترا واما ارتفاعه فيبلغ زهاء مترين ايضا و يسكن كل كوخ مقدار خمسة اوستة انفس . ولكل كوخ نافذة واحدة ولذاك يكون التنفس فيه صعباً والهواء فاسدا وهذه النافذة هي الباب بعينه ولا يستطاع الدخول فيه الا بخفض الرأس

وابناء هذه القبيلة لا يعنون بالزراعة والفلاحة بل يعنون برعاية المواشي وتربيتها. وهم لا يعرفون شيئاً عن الصيد والقنص .وليس لديهم شيء من الاسلحة وهم يحرقون موتاهم ويتبركون برمادهم وربما حفظوه من قبيل الاثر والتذكار.

ويقال ان هذه القبيلة كانت تعيش اولاً بنفس بلاد الهند فقام فيها ملك ظالم يسمى رافانا فاكرههم على المهاجرة فالتجأوا الي الجبال الهندية العالية .

وهم ايضا طوال القامة اقوياء كثيفو الشعر وتراهم اكثر الناس اكتساء به . ووجوه نسائهم غير خالية من الحسن والجمال . وقد نشرنا هنا صورة تتضح لك منها وجوههم وملابسهم ومساكنهم .

عدد النجوم التي يراها الانسان

ان من كان معتدل قوة النظر يرى خمسة آلاف نجمة . ومن اتصف بحدة النظر يرى ثمانية الاف . اما النجوم التي يراها الانسان بالنظارات الكبيرة الموجودة في اعظم مراصد اوربا واميركا فيزيد عددها عن الخمسين الفاً

آلة جديدة لمحادثة العميان

اخترع رجل فرنساوي آلة غريبة سماها *Duograph* «دوكراف» يستطيع بها البصير محادثة الاعمى . وتشبه هذه الآلة آلة الكتابة المعهودة المسماة «تيبريتر» *Typewriter* وهي تطبع احرف نائتة على الورق تنظرها العين ويشعر بها اللمس .

هل كان اجدادنا اكبر قامة منا واعظم بنية

يعتقد اكثر العامة ان اجداد بني البشر كانوا جبابرة يفوقون ابناء القرون الاخيرة بطول القامة وضخامة الجسم . وهذا وهم ازالته مقابلة الاسلحة القديمة العهد بالاسلحة الجديدة فقد اتضح من هذه المقابلة ان اسلحة عديدة من الاسلحة التي كان يتقلدها آباؤنا الاولون هي شيء لا يذكر بجانب الاسلحة التي يحملها الجنود في عهدنا هذا . واتضح ايضاً من مقابلة الجماجم ان التمدن الحديث من شأنه تكبير اجسام الرجال والنساء وزيادة الفرق الموجود بين اجسام النساء.



الجنرال بورباكي

Le Général Bourbaki

ترجمة الجنرال بورباكي

نقل الينا البرق خبر وفاة هذا البطل الباسل والشهم الهمام ثم وافتنا اخبار البريد تترى تعرب عن الاحتفالات العظيمة التي جرت في فرنسا اجلالاً لهذا القائد العظيم معادل على سمو منزلته وعلو مكانته بين الامة الفرنساوية ولا عجب في ذلك فقد اشتهر الجنرال بورباكي بشدة تعلقه بفرنسا وغيرته على اعلاء كلمتها ورفع منارها وقد حارب في الحرب الفرنساوية الالمانية في سنة ٧٠ فاظهر من ضروب الانفة والشهامة مايجل عن الوصف والتعبير حالة كونه غريباً عن الجنس الفرنساوي.

نعم ان الفرنساويين لم يكونوا الظافرين اذ ذاك غير ان بورباكي تفانى في الدفاع وفعل فعالا تعجز عنها صناديد الرجال ويقال انه حاول الانتحار بعد انهزام الجيش الفرنساوي وقد شهدت جراند فرنسا كلها بان الامة الفرنساوية خسرت بفقده خسارة لا تعوض. وقد كانت وفاته بمدينة بيون بالغاً من العمر الحادية والثمانين.

وقد احببنا ان نأتي هنا على نبذة مختصرة من تاريخ هذا القائد اتماماً للفائدة فنقول:

ان الجنرال بورباكي يوناني الاصل (كان ابوه من قواد الجيش اليوناني) ولد بجهة پاب في ٢١ سبتمبر سنة ١٨١٦ ولما بلغ اشده وادرك رشده دخل احدى المدارس الفرنساوية حتى اذا ناهز السنة الثامنة عشر من عمره انتظم في صف مدرسة سان سير الحربية ومنها عين بوظيفة ضابط في الفرقة التاسعة والخمسين ثم انتقل الي الجزائر حيث لبث بها مدة. وسنة ١٨٤٢ ترقى الى درجة (كابيتين) وما اقبلت سنة ١٨٤٦ حتي وصل الى رتبة قائد في احدى الفرق المهمة بالجزائر وفي خلال هذه المدة نال شريط الشرف (وسام فرنساوي معروف) بعد حصار ذاتشا التي اظهر فيها رحمه الله من البسالة والشجاعة ما ادهش الشجعان وكان ذلك في اواسط سنة ١٨٤٩ وفي سنة ١٨٥١ انتخب لوظيفة كولونيل عام للفرقة الاولى من جيش (الزواف) في الجزائر.

ولما ثارت عوامل الحرب والفتن فى الشرق اضطر لى مبارحة البلاد الفرنساوية وحضر حرب القرم وهناك اشتهر باعماله العظيمة ووقائعه المهمة فى الالمة وانيكرمان وملاكوف وبعدئذ حصل على وسام الشرف وهو من اعظم الوسامات الفرنساوية ثم عاد الى الجزائر حيث تمكن بحسن دهائه ومهارته من اخماد الثورات والفتن التي كانت قائمة فيها سنة ١٨٥٧

وفى يوم ١٥ يوليو سنة ١٨٧٠ دعاه الامبراطور نابليون الثالث الى باريس وجعله من رجال حرسه وبعد ذلك انتشبت الحرب بين المانيا وفرنسا وبعد وقوع الصلح عين قائداً للفرقة السادسة فى مدينة ليون ولبث بهذه الوظيفة الي غاية شهر يناير سنة ١٨٧٩ حيث اعتزل الخدمة ولازم الانفراد ليستريح من متاعب الدنيا واستوطن بايون حتى ادركته فيها منيته فذهب مأسوفا عليه

إمرأة لوط

بينما كان السيد «جمس برين» من بلدة بركفل فى الولاية الاميركية المتحدة سائرا فى ضواحى تلك البلدة يقصد الصيد اذ لمع البرق وقصف الرعد وانقضت الصواعق بين هطل الغيث فاغتاظ الرجل من سقوط الامطار التى حالت دون نوال مراده من الصيد وصوب بندقيته الى السماء فاطلقها وهو يفوه باللعن والشتم انتقاما من السماء وتشفيا ولم يتم كلامه حتى جمد في ارضه واصبح بلا حراك وفي اليوم الرابع تحول الى حجر وقد ذهب اليه بعض الاطباء لاستطلاع امره والوقوف على علة اصابته فكانوا كلما حاولوا الدنو منه خانتهم اقدامهم وشعروا بقوة توقف سيرهم. فلما شاع خبر هذه الحادثة الغريبة هرع اهالى البلاد المجاورة الى مشاهدة الرجل .

وقد نقصت السكك الحديدية قيمة تذاكر السفر لتسهل على سكان الجهات الذهاب الى محل الحادثة . ولا بد من ان ينسب ذلك الى الاعجوبة من السماء ويقال ان ما حل بالرجل قصاص له على كفره وقد شبهت جريدة كوكب اميركا التي نقلنا عنها هذا الخبر الرجل المذكور بامرأة لوط التى تحولت الى تمثال من ملح لمخالفتها كلام الرب على ان الطبيعيين سيبحثون لذلك عن علة طبيعية ولا يبعد ان يكون لتألق البرق وقصف الرعد وانقضاض الصواعق دخل فى ما اصاب الرجل . وقد وعد مكاتب تلك الجريدة ان يذهب الى محل الواقعة مع سبعة اشخاص من السوريين لمشاهدة الحادثة والوقوف على الخبر اليقين.

العزف بالالات الموسيقية فى بترسبورج

لا يسمح لاهالي بترسبورج بضرب الالات الموسيقية فى الشوارع



جامع محمد على فى القلعة

هذا الجامع بقلعة القاهرة عند سفح المقطم يعلو ٩٦٠مترا عن سطح البحر له صحن متسع من الرخام الاسلامبولى المتين وفى وسطه (حنفيات) خصوصية للوضوء ٠اما المسجد فهو الى يسار الداخل فى الصحن٠ يجد الداخل اليه على يساره ضريح المغفور له محمد على باشا الشهير فى مقصورة من نحاس تعلوها تركيبة من الرخام النقى والضريح مفشى بالبسط والطنافس الثمينة وفيه ستة شمعدانات من الفضة وغير ذلك من المباخر والمرشات ورحالات لوضع المصاحف وكل ذلك مصنوع من الفضة الخالصة على اجمل شكل وابدع اسلوب٠

وهناك جملة مصاحف قدمها اعضاء العائلة الخديوية الفخيمة

وقد اشتهر هذا الجامع بدقة صنعه وجمال وضعه وهو مبنى على النمط الاسلامبولى ومنبره مفشى بالذهب ومزين بالنقوش البديعة٠

وفى سقفه ثريات اعظمها ثريا فيها ٧٢ مصباحاً٠ اما قبته فغاية فى الحسن والاتقان ٠وفيه اعلام وستائر من القطيفة الحمراء المزينة بالقصب لثمين

واما مؤسس هذا الجامع العظيم فهو المغفور له محمد على باشا مؤسس العائلة الخديوية الفخيمة واتم بناءه الذين تولوا بعده من فروع هذه الدوحة الكريمة ولذا دعى باسم ذلك البطل العظيم وهذا الجامع يعتبر من آثار مصر الحديثة في هذا العصر

تخلص لطيف

دخلت احدى السيدات الى مخزن لتشترى شيئاً من النسائج وبعد ان نظرت في كل ماعرض عليها لم ترمطلوبها فاعتذرت للمستخدم وارادت الخروج من المخزن . وكان صاحبه يسيء المعاملة الى مستخدميه اذا تركوا زبوناً يخرج من المخزن بدون ان يشترى شيئاً . فامسك المستخدم بالسيدة وقال لها:

انظرى الى الرجل الواقف بالباب (واشار الى صاحب المخزن) فهو قريب صاحب هذا المخزن ومصاب بداء الجنون. فاياك ان تحدثيه اذا كلمك .

فلما دنت السيدة من الباب اعرضت عن المجنون الموهوم وفرائصها ترتعد خوفاً فقال لها

— هل وجدت طلبك ياسيدتى.

فصرخت السيدة مستغيثة ورفعت مظلة (شمسية) كانت في يدها فوضعتها امام وجهها كأنها تحاول ان تدافع عن نفسها ثم اسرعت الى الخروج من المخزن تطلب الفرار والنجاة من تعدى المجنون .

فحار الرجل في امر السيدة واخذه العجب من سلوكها الغريب فذهب الى المستخدم وقال له :

— ما قصة السيدة التى خرجت الان من المخزن قال : قصتها غريبة ياسيدى فقد تصرفت معي تصرف من اصيب بعقله فهز برأسه صاحب المخزن وابتعد عن المستخدم معتقداً ان السيدة مجنونة لا محالة



صورة البرنسيس شيمى

Madame la Princesse de Chimay
en robe de Cour

البرنسيس دى شيمى مرتدية بثوبها الرسمي

ذاع صيت هذه السيدة في الافاق ليس لغناها وجمالها بل لما نقلته عنها جرائد اوربا واميريكا من اخبار الخلاعة والطيش وهي اليوم نزيلة هذه العاصمة حيث اظهرت شيئاً من الشطط شاع بين القوم فاقبل عليها كثيرون من شباننا الجهلاء يحاولون التقرب من ربة الجمال هذه غير انها استدركت ذلك فاوصت حاشيتها بان لا تقبل زائرا ولا مراسلة من هذه العاصمة

وقد نشرنا صورتها بناء علي طلب كثيرين من مشتركينا الكرام



فزاد ادمون تحيراً واضطراباً عندما علم ان الفتاة التى شاهدها هى ابنة عم مارى

زيجة جبان

تابع ما قبله

وشرع يوبخ نفسه ويلومها على ما ظهر منها من الجبن والخوف والدهشة التى جملته يفقد هذه الفرصة المناسبة لبلوغ غرضه ثم دخل الفندق وهو عازم على ان يبعث الى مارى برسالة يعرب لها بها عما اراد اطلاعها عليه مشافهة ولم يجسر عليه لجبنه .فاخذ يكتب رسالات مطولة تفصح عما يلي به من تناهي الحب وشدة الغرام وكان كلما كتب رسالة وتلاها رآها غير وافية بالغرض مقصرة عن المراد فزقها وابتدأ بكتابة رسالة غيرها واستمر على ذلك مدة ساعتين يكتب الرسالات ويمزقها الى ان اعتراه الضجر والملل فعدل عن عزمه وقال :الاوفق ان اعود الى بلدى وارجو والدى ان يقصد والد مارى ويطلب اليه ان يزوجنى بابنته : فقام للحال وغادر باريس وبعد ان وصل الى منزله انطرح على قدمى والده واعترف له وهو يذرف الدموع حياء وخجلاً بما طالما اخفاه عنه من الحب المبرح الذى لعب في اعضائه واشغل افكاره والتمس منه بالفاظ يحن لها الحجر الاصم ان يسعى له بطلب ماري من والدها فقال له ابوه:

كيف تعرفت بهذه الفتاة ؟

قال: بواسطة التلغراف

قال: وهل رأيتها ؟

قال : نعم رأيتها النهار البارح وهى تذهب الى مكتب التلغراف

قال : وهل يمهرها ابوها بمال يساعدك على نفقة الزيجة

قال : ان جمالهـا البديع وحسن اخلاقها مما يغنيني عن المهر

فلم يقتنع والده بهذا الكلام وقال لابنه

مثل من يريد التزوج بامرأة لا مهر لهـا مثل رجـل يقتني بيتاً ويريد الاقامة به بغير فرش فانا لا ارضى لك بمثـل هذه الزيجة · فاستغاث ادمون بوالدته والح عليهـا ان تقنع والده بمـا كان يلتمسه منه ولم يزل هو ووالدته يلحان عليه حتى رضي اخيراً بان يذهب الى باريس ويطلب ماري من والدها فتقدم ادمون الى والده واخذ يقبل يديه ودموع الفرح تذرف من عينه ثم ذهب الى مكتب التلغراف وبعث برسالة الى ماري يسأل بهـا عن صحتها

فاجابته بقولهـا له : ماذا جرى لك يا ترى في اليومـين الماضيين حتى انقطعت عن الذهاب الى المكتب فقد استعلمت عن سبب ذلك من القائم مقامك فلم يفدني عنه

قال : انني ذهبت الى باريس لقضاء مهمة تختص بي وبك

قالت : وكيف ذلك وانا لم ارك في باريس

قال : اني رأيتك ومتعت نظري بحسنك وجمالك

قالت : دع عنك المزاح وخاطبني الجد

قال : انني اكلمك الجـد يا ماري فقد ذهبت الى باريس ورأيتك تخرجين من بيتك صباحاً فتبعت اثرك الى ان وصلت الى مكتب التلغراف ولولا تغلب الحيـاء عليّ لكنت كلمتك وقضيت الغرض الذي ذهبت من اجله الى باريس

قالت : انك تكذب عليّ يا ادمون

قال : والله لا اكلمك الا الصدق

قالت : وما كان سبب ذهابك الى باريس

قال : حبك الذي ملك فؤادي واستولى على جوارحي

واخذ هنا يقص على ماري ما جرى له في باريس وكيف ان جبنه الطبيعي حال دون نوال بغيته فرجع الى بلده وطلب الى والده ان يهتم باستعطاف خاطر والدها واقنـاعه ان يرضى بتزويجها به وختم قوله طالبـاً الى ماري ان تعـامله بالرفق والشفقة وان لا تجعل والده يعود من باريس خائباً وبعد تبادل مراسلات طالت اكثر من ساعة تمكن ادمون من اقناعهـا بقبول طلبه والرضى بالتزوج به فاسرع ادمون الى والده يخبره بذلك · فسافر الى باريس وزار والد ماري فعرض عليه حاجته والح ان يرضى بابنه صهراً له · وكان القائد يتمنى من صميم الفؤاد ان يزوج ابنته بشاب لين العريكة سهل الطباع ترتاح معه ابنتـه فلمـا علم من والد ادمون ما كان عليه ابنه من حسن الطوية ودماثة الاخـلاق رضى به صهراً واوعز الى والده في ان يبشره بذلك ويطلب حضوره الى باريس فتلقى ادمون هـذا الخبر فرحاً مسروراً وقام للحال يقصد ابواب باريس وهو يعد نفسه بنوال الاماني وادراك المرام · وكان في اثنـاء سفره ينظر من نافذة عربة القطـار الى الحقول الزاهية والحدائق الغناء فيرى الطبيعة تهتز طرباً وتمرح سروراً كأنهـا تدعوه بلسان حالها الى التمتع بمناظرها الجميلة غير ان قلبه كان مشغولا عنهـا بذكر حبيبته وكان يود لو اعارته طيور الفلاة اجنحتهـا ليطير بهـا الى معشوقته التي رآهـا تسلب الالبـاب وتشغل الخواطر في شوارع باريس منذ بضعة ايام

ولما وصل الى باريس قابله والده واخبره بانهما مدعوان في مساء ذلك اليوم الى تناول العشاء في منزل ماري ليستطيع في اثنائه التقرب منها والتعرف بهـا معرفة شخصية فخفق قلبه لهذا الخبر وعلت وجهه حمرة الخجل فدخل الفندق ينتظر قدوم تلك الساعة السعيدة بتلهف واشتياق · ولما آن الوقت ذهب به والده الى منزل ماري فاستقبلهما والدها بلطف وبشاشة ورحب بهما واجلسهما في حجرة جميلة الفرش والاثاث وبعد مضي دقيقة من الزمن دخلت عليهم ماري وهي لابسـة ثوباً طويلا من الحرير الابيض فقام والد ادمون اجلالاً لها غير ان ادمون وقف مبهوتاً متحيراً لا يستطيع الكلام مما باغته من الدهشة ذلك لان ماري لم تكن الفتـاة التي شاهدها تخرج من ذلك المنزل منذ بضعة ايام وتبعها الى مكتب التلغراف وكان الفرق بين تلك الفتـاة وماري مثل الفرق بـين الثريا والثرى

فان ماري كانت برشاء قوساء القامة نحيلة الجسم تعلو وجهها نقط سوداء واما تلك الفتاة فقد كانت بضة شقراء طويلة القامة معتدلة الجسم براقة العينين جميلة المحيا فاخذ ادمون ينظر الى ماري من طرف خفي وهو لا يصدق عينيه وكاد لسانه يخون عواطفه في التعبير عما شعر به في نفسه من الحيرة والاستغراب لولا جبنه المعهود الذي عقد لسانه وجعله يسلم على حبيبته الموهوم فيها كأنها هي هي تلك الفتاة التي عاينها في شوارع باريس تسلب العقول وتستميل القلوب لحسنها الفتان وجمالها البارع . وبينما هو على تلك الحالة الحرجة يتقلب على جمرات الدهشة والتردد اذ دخلت تلك الفتاة المعهودة تجر ثوب الدلال والعجب فقدمها والد ماري الى ضيفيه وعرفهما بها انها ابنة اخيه المتوفى وقد رباها منذ نعومة اظفارها مع ابنته ماري وهي اليوم تشتغل معها في مصلحة التلغراف فزاد ادمون تحيراً واضطراباً عند ما علم ان الفتاة التي شاهدها هي ابنت عم ماري واخذ ينظر اليها نظرة الولهان الخائف . ولما جلس القوم الى مائدة الطعام ودار الحديث بين ادمون وماري سألها بصوت مرتجف قائلاً :

أأنت اذن رصيفتي التي كنت اراسلها منذ اشهر

قالت : نعم انا هي ولكن ما معنى سؤالك هذا ألم تقل لي انك رأيتني اخرج من منزلي يوم جئت باريس

قال : نعم قلت لك ذلك فلا تؤاخذيني واعذري ذهولي وتشتت فكري

وكان ضمير ادمون يوبخه على ما جاء به من الكذب ويحثه على كشف باطن امره الى ماري غير ان الخوف قد استولى عليه حينما قدر مقامه الحرج وصعوبة تفهيم ماري ما وقع هو فيه من الخطاء بظنه انها هي ابنة عمها التي شاهدها تخرج من المنزل وتذهب الى مكتب التلغراف . وقد تذكر اثناء حديثهما المراسلة التي دارت بينهما يوم سألها عن هيئتها فاخذ يقول في سر نفسه : كيف ادعت ماري انها طويلة القامة بيضاء البشرة شقراء الشعر سوداء العينين معتدلة الجسم وهي كما اراها حدباء برشاء نحيفة لا لون لعينيها يذكر : ثم نظرا لي ابنة عمها التي كانت جالسة في آخر المائدة فقال في نفسه : لا بد من ان ماري كانت تنظر الى صورتها في المرآة مع ابنة عمها فتظن ان صورة ابنة عمها هي صورتها والا فكيف بلغ منها الغرور الى ان تدعي بمحاسن ابنة عمها ولا أر فيها لتلك المحاسن الباهرة . ولكن ما العمل وقد قدر الله تعالى على ان اتزوج بهذه الفتاة البرشاء الضئيلة المنحنية الظهر المنقطة الوجه . فلا حول ولا قوة الا بالله اعوذ بالله من مكر النساء ودهائهن

وكان ادمون قد عزم بسر قلبه على التسليم لاحكام القدر متمسكا بقول المثل القائل: اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون

فكتم في زوايا قلبه ما كان يشعر به من الارتياح الى رؤية ابنة عم ماري، واخفى نفوره واشمئزازه من منظر ماري وشرع يتلطف بخطيبته ويخاطبها برقيق العبارات ويتودد اليها كأنها هي التي عشقها منذ اشهر وهام بحبها وتمنى ان يتزوجها. وكانت ماري مع ما هي عليه من شناعة المنظر اديبة لبيبة يسر الخاطر حديثها ويلذ السمع كلامها فعجب بها ادمون ورضي بها زوجة له تمثلا بقول الشاعر

وان المر حين يسر حلو
وان الحلو حين يضر مر
فخذ مراً تصادف منه نفعاً
ولا تعدل الى حلو يضر

وقد عزى ادمون قلبه وهدأ اضطراب افكاره معللا نفسه بان زواجه بماري ربما يكون مقروناً بهناء العيش وراحة البال والصفاء والرفاهية لان ماري كانت حلوة المعشر رقيقة العواطف دمثة الاخلاق وربما كانت ابنة عمها شرسة الطباع صعبة المزاج مع ما هي عليه من الجمال البارع والحسن الفتان

وبعد انتهاء المأدبة اختلى والد ماري بوالد ادمون فقررا شروط الزواج وضربا له ميعاداً قريباً . ولما آن اليوم المبارك زفت

ماري الى ادمون باحتفال شائق واقام بمنزل صهره شهراً كريماً معززاً فصفت الايام للزوجين وعاشا في هناء وعيشة رغد الى ان بارك الله زيجتهما بطفل نجيب هو اليوم قرة عين جده ومهجة فؤاد والديه

وقد توفق ادمون في شغله بانه ترقى الى وظيفة مدير في مصلحة التلغراف التي كانت تشتغل فيها زوجته قبل اقترانها به

اما ابنة عم ماري فتزوجت بشاب من اشراف باريس ذاقت منه وذاق منها من اكدار الحياة ونغص العيش ما جعلهما يفترقان بعد مضي شهرين من زواجهما . وهي اليوم مشهورة في باريس بخلاعتها وطيشها وكثرة زائريها وعشاقها

سفرة عجيبة

سافر اثناء شهر يونيو (حزيران) العام الماضي رجلان من اهالي نروج على قارب صغير طوله ١٨ قدماً وعرضه خمسة اقدام وعمقه ٢٣ قيراطاً وغاطسه ٤ قراريط قاصدين التوجه من ميناء هافر بفرنسا الى مدينة نيويورك وطول هذه المسافة نحو ٢٥٠٠ ميل. فاخذا معهما مؤونة تكفيهما ستين يوماً وخرجا من الميناء بين ضجيج الوف من المتفرجين الذين ازدحموا على شاطئ البحر ليشاهدوا هذين البطلين يقتحمان امواج البحار بقارب حقير ومقذافين صغيرين وكان البحر رائقاً والريح ساكنة. غير انه اشتدت يوم ١٠ يوليو (تموز) الرياح وعلت الامواج وهي تلعب بالقارب الى ان قلبته فاشرف الرجلان على الغرق ولولا مهارتهما في السباحة لما تمكنا بعد كبير العناء من تقويم القارب غير انهما فقدا ما كان معهما من المؤونة فكانت المراكب المارة بهما تمدانهما بما يأكلان وكانا يقذفان النهار بغير انقطاع وفي الليل يرتاح الواحد ويقذف الآخر بالمناوبة واستمرا على ذلك الى ان بلغا نيويورك بعد ٦٢ يوماً صادفا في اثنائها من الاهوال ما تشيب له الاطفال .

الدراجات والكلاب
في مواقع القتال

اخذت نظارات الحربية في بعض الممالك الاوروبية تمرن منذ حين فرقاً من جنودها على ركوب الدراجات لتستخدمهم زمن الحرب طلائع يستطلعون مواقع معسكر الاعداء وحركاتهم وسكناتهم او ترسلهم اثناء المعارك قصد مباغتة العدو وتفريق شمله من حيث لايدري ويؤمل اركان الحرب ان تقوم هذه الفرق المدربة على ركوب الدراجات بخدم جليلة تساعد الجيوش الجرارة على الفوز والظفر

ولما انتبه الى ذلك قواد الجيش الالماني اعملوا الفكرة في استنباط حيلة تعيق هذه الفرق عن عملها وتحبط مساعيها. ففكروا في تمرين بعض الكلاب السلوقية على مهاجمة اصحاب الدراجات والقاء الرعب في قلوبهم وامالتهم عن ركائبهم . وقد شرعوا اليوم في تعليم الكلاب ان يميزوا بين الجنود الالمانية والنمساوية والايطالية والجنود الفرنساوية والروسية وذلك من الوان ثيابهم . بحيث انه اذا دارت رحى الحرب بين جيوش المحالفة الثلاثية وجيوش المحالفة الثنائية عرفت كلاب الجيش الالماني العدو من الصديق فتركت هذا يسير في سبيله وهاجمت ذاك تحاول عضه والقاءه الى الارض . وتمرين الكلاب جار اليوم في بعض ثكنات برلين حيث يرتدي بعض العساكر الالمانية بثياب العساكر النمساوية والعساكر الايطالية والبعض الآخر بثياب العساكر النمساوية والروسية ثم يركبون الدراجات ويهاجمون بعضهم بعضاً فيطلق حينئذ العنان للكلاب فتثب على العساكر الفرنساوية والروسية وتحاول الرمي بهم الى الارض فان اخطأ احد الكلاب المرمى وهاجم جندياً نمساوياً او

ايطالياً عوقب بضرب السياط ومن اصاب بمطاردته عدواً كافئوه بالاحسان.

ويظن قواد الجيش الالماني ان عددا قليلا من هذه الكلاب المرنة يكفي لمطاردة فرق عديدة من راكبي الدراجات. غير انهم يخافون من ان قواد الجيش الفرنساوي يقتدون بمثلهم فيبادرون الى تمرين الكلاب وتدريبهم على منازلة اصحاب الدراجات من الاعداء فاذا توفقوا الى ذلك هاجت كلابهم كلاب الالمانيين اثناء المعارك فاختلط الحابل بالنابل واشتد الهرج والمرج الى درجة تجعل الكلاب تهاجم العدو والصديق بدون تمييز فهناك البلاء الاعظم والطامة الكبرى .

اعلان غريب

يتفنن الغربيون في اساليب اشهار بضائعهم وملاعبهم وقهاويهم بالاعلانات الغريبة ولهم في ذلك نكت ظريفة منها ان شاباً ذهب بعد زواجه الى احد الفنادق لحضور وليمة فيه مع الاهل والاقارب والاصدقاء وكان الفندق مزدحماً بالمتفرجين فلما استقر المقام بالحاضرين ودارت بينهم انواع المأكول والمشروب وقع خلاف بين العروسين افضى الى الهرج والمرج فعلا ضجيجهما واحاط بهما الناس من كل جانب ليقفوا على علة الخلاف . وكان ذلك ان الشاب اراد الذهاب في تلك الليلة الى ملعب من ملاعب باريس ليحضر تشخيص رواية شهيرة فقاومته العروس وقالت له : انا لا اذهب الا الى الملعب الفلاني الذي سيفتتح ابوابه للجمهور المرة الاولى في هذه الليلة ويمثل فيه من الالعاب والروايات ما يروق للخاطر ويعجب الناظر: ثم فتحت اعلاناً كان بيدها وتلته على الناس بصوت جهير وختمت كلامها بقولها لزوجها : اننا ان لم نسرع الى هذا المرسح في اول ساعة من الليل فلا نجد محلاً للجلوس:

وبعد ذلك قام العروسان باقاربهما واصدقائهما وذهبوا الى فندق آخر حيث اعادوا هذا الفصل المضحك على مسمع من الجماهير التي كانت تزدحم حولهما لتستطلع علة الخلاف بينهما. وكان صاحب الملعب قد اتفق على دفع اجرة معلومة للعروسين مكافأة لهما على اشهار ملعبه بهذه الطريقة الغريبة وكانت الاجرة المعينة مائتي فرنك عن كل فندق يعلن فيه افتتاح ملعبه فذهب العروسان اثناء يوم زواجهما الى خمسة فنادق واكتسبا بهذه الحيلة الف فرنك . وقد حضر الملعب في تلك الليلة خلق كثير فعوضوا على صاحبه اضعاف هذا المبلغ

ثروة ولايات اميركا المتحدة وعدد اهاليها

قدر غنى الولايات المتحدة باميركا في اوائل هذا القرن فبلغ ٥٠٠ مليون ريال وكان عدد سكانها نحو ثلاثة ملايين نسمة. اما الآن فبلغت ثروتها ٧٥ مليار ريال وعدد اهلها ٧٠ مليون نسمة . وكان عدد الفعلة عام ١٨٥٠ تسعمائة الف اما الآن فعددهم ٢٥ مليوناً يكسب كل واحد منهم ما يعادل ريالين يومياً. وقدر بعضهم مال الولايات المتحدة فوجد انه لو وضع عمود من الريالات قطره ٨ قراريط لاحاط العمود بدائرة الارض عشر مرات

من منهما المذنب

لم يمض على زواج سليم ولطيفة شهر حتى وقع بينهما خلاف في مسألة من المسائل البيتية افضت بهما الى تعنيف وخصام. وبعد ان اصطلحا اخذ يعاتب احدهما الآخر فقالت لطيفة

— عار عليك يا عزيزي ان تبدئ عيشتنا بالخصام والمشاجرة .

قال: صدقت يا عزيزتي . فهل لم يخطر على بالك حين ابتدأت بالخلاف ان شهر العسل لم يمض علينا بعد

قالت : كيف تقول انني البادئة بالخلاف وانت البادئ به

قال : لم اقصد ذلك ولكني اقول انه لولا عنادك لما وصلنا الى المشاجرة .

قالت : وانا اقول انه لولا تصلب رأيك لما تخاصمنا.
قال : نفسي تحدثني بانني لست الملوم على ما جرى
قالت : اذن انا الملومة ؟
قال : لم اقل لك انك الملومة بل قلت عن نفسي اني لست الملوم
قالت انت تقول عن نفسك انك لست الملوم وانا اقول عن نفسي انني لست الملومة فمن منا الملوم يا ترى ؟
قال وقد خشي عودة الخلاف : اننا الملومان بالسوية
قالت : هذا رأيك وليس رأيي
قال طيبي نفسا برأيك ودعيني ورأيي
قالت : لا ادعك حتى تقر بخطائك .
قال : كيف هذا وانا لست بمذنب
قالت : افانا اذا المذنبة
قال : انت قلت
فاحتدمت عليه غيظا وقالت بعنف :
تقول انني المذنبة ثم تنكر ذلك .
قال وقد مل هذا الجدال : هبيني قلت ذلك فماذا تفعلين
قالت : اذهب الى بيت والديّ وانادي على رؤوس الاشهاد انك رجل شرس الاخلاق قليل الوداد لا تقدر قيمة زوجتك .
قال : افعلي ما بدا لك
قالت : تعسا لك اتطردني من بيتك
قال : كيف اطردك والبيت بيتك وبيتي.
قالت : ألم تقل لي ان اذهبي الى بيت والديك .
قال : لم اقل لك ذلك .
قالت : أانا كاذبة اذاً
قال : من قال لك انك كاذبة
قالت : انت
قال : اعوذ بالله من محاولة النساء وابرامهن فاعلمي ياسيدتي ان صدري ضاق من هذا الجدال فارى من الفطنة ان نؤجل هذه الجلسة الى الغد لان الاحتدام قد بلغ بك الى درجة جعلتك لا تفهمين ما اقول وتنسين ما تقولين .

ثم اعتزل عنها الى حجرة من حجر المنزل فقضى فيها ليلته يتقلب على التخت تقلب الملسوع . اما لطيفة فذهبت الى حجرتها ورمت بنفسها الي الفراش وهي تسيل الدموع وتندب سوء طالعها لاقترانها المشؤم بهذا الرجل الظالم

ولولا العتاب لنامافي حجرة واحدة.

اهدانا حضرة الاديب جرجس افندي فيلوثاوس من ادباء الثغر الاسكندري نسخة من كتابه (الباكورة المنيرة في لعبة الشطرنج الشهيرة) ونبذة تحتوي على ملخص خطبة القاها في احتفال جمعية التوفيق القرعية بالاسكندرية بحث فيها بحثا ضافيا عن تاريخ عيد النيروز من اول نشأته الي الآن ثم طبعها في هذه الاثناء تعميما لفوائدها وتسهيلا لاقتنائها

والكتابان على جانب عظيم من الطلاوة وانسجام العبارة فنثني على حضرة مؤلفهما الفاضل ونؤمل ان يقبل عليهما انصار العلم والادب

اعلن حضرة الاديب احمد افندي صادق انه عزم على اصدار جريدة عثمانية سياسية وعلمية معنونة (بالمأمون) وسيكون ظهور العدد الاول منها في منتصف شهر اكتوبر الحالي فنتمنى لحضرته كل نجاح وفلاح

حل اللغز المدرج بالعدد الرابع عشر جناب الاديب
الخواجا قسطاكي باسيل هلال بحلب
وحل اللغز المدرج بالعدد السادس عشر حضرة الاديب
عبد اللطيف افندي حسن بقنا
اما اللغز الصادر بالعدد السابع عشر فهو

البيت الاول

ان النساء شياطين خلقن لنا * نعوذ بالله من شر الشياطين

البيت الثاني

ان النساء رياحين خلقن لنا * وكلنا نشتهي شم الرياحين

وقد ورد حله من حضرات الادباء الافاضل يورغاكي افندي عياس . وحبيب افندي كامل . وفضل الله افندي عطاالله . والانسة انيسة كلداني . ومحمد افندي شكيب . والخواجا حبيب غلمحت . والخواجا نقولاكي صقال . وفرنسيس افندي خزام . وانطون افندي بسترس . ويوسف افندي احمد . وميخائيل افندي عبد الشهيد . وكامل افندي برسوم . والياس افندي راجي . ومحمد افندي فاضل . وفوزي افندي فندقلي . والخواجا نجيب كرامة وادوار افندي قرالي . ومحمود افندي وفيق بمصر . واحمد افندي عبد الكريم . وعبد القادر افندي عمر . وعلي افندي عمر . ومحمد افندي طاهر . ومحمد افندي رشدي . ومحمد افندي عزت بالاسكندرية . وفتح افندي شدياق . ومحمد افندي عبد الجليل محمد بدمياط ومحمد عبد الخالق افندي رمزي بالفيوم . والخواجا سليم حكيم بطنطا والخواجا نقولا اوضه باشي بالمنصورة

سباق الخيل والكلاب والدراجات

اتضح بعد التجربة ان الكلاب تسبق الخيل والدراجات اذا كانت مسافة السباق مائتين اوثلاثمائة ميل ثم الخيل تسبق الدراجات غير انه اذا زادت المسافة عن هذا المقدار كلت الكلاب ثم الخيل وحازت الدراجات قصب السبق لان ركابها لايبذلون من القوة والجهد ماتبذله الكلاب والخيل اثناء السباق



لغز مصور

تشطير البيتين المدرجين في العدد الرابع عشر

وبدر تم سقاني من مراشفه
ماء الحياة فاحيا القلب حين سرى
وقد اداربه والكأس في يده
ريقا زلالا فخات الشهد فيه جرى
فالراح مع رقة لم تحك ريقته
والفرق بينهما كالصبح قد ظهرا
قالوا نراه فريد الحسن قلت نعم
والشمس لا ينبغي ان تدرك القمرا

امين وصفي

المرجو من حضرات الشعراء المجيدين تشطير هذين البيتين

لاتعقني عن العقيق لانى
بين اكنافه تركت فوادي
وعلي تربه وقفت دموعى
ولسكانه وهبت رقادي

رجب شكيب

تشطير البيتين المدرجين فى العدد السادس عشر

قضى هذا الزمان عليّ ظلماً
وبات معاندى فى انس عينى
ونال مرامه بالعذر منى
وفرق بين من اهوى وبينى
فقل ياقاتلي ان مت بعدا
سقى الرحمن قبرك صوب عين
وقل يا أيها المشاق هذا
غريب الدار راح شهيد بينى

محمد سالم القزانى
بالازهر

تضمين العجز المدرج فى الجزء السادس عشر

فلى قلب يلوم النفس دوما
ولى عين عن الاغيار تعمى
ولى روح ترم ذرى المعالى
ولى اذن عن الفحشاء صما

احمد يونس الحجاجى
بالاقصر

غيره

ابت نفسى الابية كل فحش
ولو بين الورى فى الناس عما
وكيف اجيب من يغري عليه
ولى اذن عن الفحشاء صما

عبدالله فريج

تشطير البيتين المدرجين فى العدد السادس عشر

غزال له مرعى من القلب مخصب
ومأوى منيع ما اليه سبيل
وورد نمير سائغ من جوانحى
وظل صفيق الجانبين ظليل
تناصف فيه الحسن اما قوامه
فرمح فغصن الخيزران يميل
فخوط اراك فوق دعص فبانة
فشطب واما خصره فبتيل

صادق الهوى

لقد انسنا وابتهجنا بلقاء حضرة الوجيه الماجد السنيور ايزاكو سلمون سلويرا من اعيان تجار مدينة حلب عائدا من البلاد الاوروبية فنهنى حضرته بالسلامة ونرحب به

زفت ليلة الاثنين الماضى حضرة الآنسة كريمة المرحوم حسن افندى على التاجر بالاسكندرية الى حضرة شيخ العرب حمد (ابوجبرين) وقدقام بحفلة الزفاف حضرة التاجر المشهور الحاج محمد حجازى من أعيان الثغر فنهنئ العروسين بهذا القران السعيد ونتمنى لهما حسن التوفيق

1ère. Année N°19 عدد ١٩ السنة الاولى

الأجيال

Le Caire le 22 Octobre 1897 مصر في ٢٣ اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٨٩٧



Membres de la section des Langues et des Monuments de l'Islam au Congrès des Orientalistes tenu le 5 Juillet 1897

اعضاء قسم الالسنة والآثار الاسلامية من مؤتمر المستشرقين الذى انعقد في باريس في ٥ يوليو سنة ١٨٩٧

طبع بمطبعة اندريا كوستجليولا بمصر

الاكراد

نبذة في اخلاقهم وعاداتهم واحوال معيشتهم

يرى القراء في الصحف الاخباريه والجرائد السيارة اسم الاكراد متواتراً ومذكوراً من وقت الى آخر بين اعمدتها وصفحاتها ولعلهم يشتاقون الى الوقوف على شيء من اخلاقهم وعاداتهم لما في ذلك من الفائدة والعلم بالشيء فنقول

ينقسم الاكراد الى طوائف شتى وقبائل كثيرة ولا شك ان اختلاف هيئاتهم وتباين اشكالهم اكبر دليل على تنوع اجناسهم لان بعضهم غليظو الشفاه شديدو السمرة متجعدو الشعور متسعو الافواه وبعضهم سمر الوجوه في حمرة عظيمو الجباه والوجه سود العيون نحلها وفيهم أيضاً من هم سمر معتدلو الشعور سودها طويلو القامات بيض الالوان في حمرة شقر الشعور زرق العيون رشيقو الحركات وهم في الغالب اقوياء وهذا هو السبب في اعتقاد السواد الاعظم من الباحثين انهم من اجناس مختلفة وقد تختلف ملابسهم ايضاً عن بعضها اختلافا كلياً ودينهم في الاكثر هو الاسلام وبينهم قسم آخر يزيدي (اى انه يعبد الشيطان والعياذ بالله) ومنهم مسيحيون اسما لا فعلا اما منازلهم فهي ممتدة من جبال بيلان بقرب الاسكندرونة فجبال كلس ونزب وبراجيك فاورفا فسويرك فويران شهر فديار بكر فالجزيرة فماردين فالسليمانية والبراري. وعددهم لا يقل في الغالب عن خمسة ملايين.

وهم يختلفون أيضا عن بعضهم في الغنى والعلم والنسب وينقسمون من جهة معيشتهم الى قسمين الاول هم اصحاب المواشي كالغنم والمعز والجاموس والبقر والحمير والخيل والثاني الفلاحون واغلبهم من الجمالة والحطابين ومن عادات الاكراد انهم لا يزوجون الابنة الا بثمن معلوم يتفق عليه وقد يكون من الخمسمائة غرش الى العشرين الف غرش، ويعطى هذا المبلغ الى والد او اخوة البنت وقد يجوز استبداله بشيء من المواشي مقدرين الغنمة الواحدة: والماعز بخمسين والجمل بالف غرش ويلتزم الخطيب ايضا بان يقدم هدايا من السيوف والخيل والملابس و ذلك الى خال وعم الابنة وشيخ العشيرة

وقد يقدر ثمن الفتاة عندهم بالنسبة الى حسبها ونسبها لا بالنظر الى اخلاقها أو معارفها وآدابها ويتأخر تزويج الابنة عندهم الى سن الخمسين بسبب هذه الصعوبات ذلك بان يكون والدها او اخوتها طلبوا صداقها مبلغاً عظيماً فتبقى عزبة الا ان يتساهلوا فيها او تنتقل الى ملكية احد اعمامها او لاد عمها او اخوالها بسبب موت والدها واخوتها فيزوجها عمها بثمن بخس ويتخلصون منها وقد يصاهرون بعضهم بمبادلة الاولاد والبنات من غير مهر ولا صداق ولا ثمن وفي بعض الاحيان تخطف الابنة من بيت ابيها اذا اصر على اعطائها لاحد الصعاليك



Tourniquet de l'Athlète Rasso

دولاب المصارع راسو

اشتهر المصارع راسوا الايطالى بشــدة البأس وقــوة الجسم ومن جملة الالعاب التى جاء بها في برلين دولاب يضعه على بطنه وهو مستلق على الارض وهذا الدولاب على شكل المراجيح التى نعاينها في بعض الموالد يركبه ستة اشخاص على مسافات متساوية ويقف شخص سابع في وسطه فيدور الدولاب بالاشخاص كانه مثبت على الارض لامحمول على جسم انسان وقد رسمناهنا صورة هذا الدولاب الغريب

مقابل بنت اخرى اولابن عم لها أكرهت على الزواج به فيأتي الشاب الذي تحبه ليلا الى بيتها مدججا في السلاح بعد ان يكونا اتفقا على الهرب فيردفها معه على فرسه ويهرب بها من غيران يشعر احدثم يقصد احد المشايخ الكبار من اصحاب السطوة والنفوذ فيقدم له بعض الهدايا كالخيل والبسط اوما شاكل ذلك فيضطر الشيخ الى حمايته وبعدئذ يحضر الفقيه ويعقد الزواج ثم يسكنهما دارا وبعد هذا يصالح بين العروسين ووالد هذه العروس الهاربة وقد يدفع له شيئاً من مال اومن ماله العشيرة يجمعه منها فيبقى ديناً على الشاب.

اما اذا كان ابو الفتاة اكثر سعة ونفوذاً من ذلك الشيخ او كان الصهر دون اهل زوجته في المنزلة والاعتبار فيتعذر الصلح بينهما ويشتد الخصام فيخطف الوالد ابنته ويعيدها اليه رغما عنها فيذبحها مع زوجها وربما افضى الامر الى حدوث مشاكل عظيمة بين العشيرتين وهذه كلها عادات وحشية لابد للتمدن المصري من ازالتها وتقويض دعائمها بعد حين والله ولي الرشد والاصلاح

الزار

ان البحث عن العادات الذميمة وسرد اضرارها المادية والادبية وتحذير الناس من استحسانها والتمسك بها من اول واجبات المجلات الادبية

ويذكر حضرات القراء الكرام انا نشرنا في هذه المجلة شيئاً من هذا القبيل قياماً بواجباتنا هذه وقصدنا اليوم ان نبحث عن عادة من هذه العادات الذميمة انتشرت في هذه البلاد انتشاراً كبيراً واقبل عليها العامة اقبالاً غريباً وهي علة مصائب عظيمة تحيق بكثير من العائلات المنكودة الحظ وتفضي بعض الاحيان الى خراب بيوت عامرة وازهاق ارواح ثمينة الا وهي (الزار)

ولما كان البحث في هذا الموضوع يحتاج الى الاطالة الشرح استصوبنا ان نقسمه الى اقسام سنستوفي الكلام عن كل قسم منها تباعاً في اعداد هذه المجلة وسنخصص هذا العدد لنشر تفصيل حفلة الزار وما يحدث فيها من المظاهرات المضحكة والاجرآت الغريبة فنقول : لم يسمح لنا الدهر بمشاهدة حفلة الزار لان رئيسات طائفة الزار ومديرات اجواقه لا يسمحن لاحد من الذكور حضور هذه الحفلة ولعل السبب في ذلك خوفهن من ان الرجال اذا عاينوا ما يرتكبنه من الافراط والشطط في مثل هذه الحفلات الجنونية نددوا بجهلهن وفساد مزاعمهن وكانوا الضربة القاضية على هذه العادة الوحشية وحجر عثرة في سبيل رواجها وانتشارها على اننا مع كل ذلك وقفنا على مقالة لاحدى السيدات المصريات الفاضلات التي حضرت بنفسها احدى حفلات الزار وشاهدت بعينها كل ما يجرى فيها فاحببنا ان نوردها هنا مع بعض التصرف والتحوير فنقول انه توجد بيننا طائفة مستقلة من النساء يطلق على افرادهن اسم (كوديات) ووظيفتهن القيام بحفلات الزار وتمثيل ادواره الشنيعة . ولهولاء الكوديات تصرف قبيح تشمئز منه النفوس وتقشعر له الابدان ومع ذلك فالنساء الجاهلات يكدن يعبدنهن لعظم ما يزخرفن لهن من القول حتى يدخلن في اعتقادهن انه لو تكلمت احدى النساء في محلها لسمعت الكودية صوتها وهي في منزلها لان الشيخ او العفريت الذي يحل فيها ينقل لها الصوت حالا . واذا طلبت الكودية من اية امرأة مصرية شيئاً من الاشياء فلا تقدر على مخالفتها لاعتقادها ان الشيخ او العفريت يغضب عليها فتعمد هذه الامرأة الجاهلة الى استعطاف خاطر زوجها لتسلب منه الشيء المطلوب فتعطيه تلك الكودية . واذا لم

يتسن لها ذلك باعت شيئاً مما تملكه لتسدد به طلبات تلك الكودية واذا طلبت الكودية عمل الزار افهمت لها تلك المرأة المسكينة حالا وهي تتوهم انها اذا خالفتهـ جاءها الشيخ او العفريت يعذبها عذابا مبرحا ويضني جسمها بالامراض والعاهات

ولا تقل مصاريف حفلة الزار في الغالب عن ثلاثين جنيهاً فضلا عن الحلي والملبوسات الثمينة التي تغتنمها الكودية بدعوى ان العفريت ظهر لها في الرؤيا يطلب منها هذه الحلي والملبوسات . [illegible] السيدة المومأ اليها:

دعيت مرة لحضور حفلات الزار وكانت هذه اول مرة رأتها عيني فلما دخلت المحل المعهود وجدت فسحة متسعة مفروشة بالطنافس وفي جوانبها فرش مبسوط على الارض بحيث لا يعلو منه شيء على سطحها وذلك احتراماً للكوديات اللواتي لا يمكنهن ان يرتقين على الاسرة ولا يجوز لاحد ان يجلس مرتفعاً عنهن وهن يزعمن ان ذلك من واجبات [illegible]ين اكراماً للشيخ الزار ولما استقر بنا الجلوس قامت الكودية ووضعت كرسيا في وسط المجلس واجلست عليه صاحبة المنزل التي نحن في ضيافتها واحضرت دجاجتين وديكا وربطت ارجلهما ووضعت الديك على رأسها والفرختين على اكتافها وصارت تتمتم بعبارات لا معنى لها وتتلو جملا لا تفيد شيئاً وتنشد بعض اناشيد وكانت الدجاج عند سماعها هذه الاناشيد تصرخ من شدة الخوف صراخاً شديداً ارتج له المكان واخذ جميع الجالسات من النساء يمسحن وجوههن ويقلن بصوت مسموع (دستور يا اسياد مدد يا اهل الله نظرة يا اسيادي)

وفي اثناء تلاوة هذه الاناشيد قبضت الكوديه بيدها على ما يسمونه (البندير) ثم طفقت تضرب عليه وبعد ان فرغت من ذلك انزلت الديك والفرختين وخرجت الى صحن الدار فاحضرت جزارا وامرته بذبحه ولما نحر احضرت طبقاً واستلقت فيه الدم وامرت صاحبة المنزل ان تشرب من هذا الدم وتدهن به اعضاءها ففعلت ثم احاطت بها النساء وفي ايديهن الدفوف والصنوج وادخلنها باحتفال عظيم الى داخل قاعة ملطخة بالدماء وهناك اجلسنها امام الكوديه وبعدئذ انتظم عقد الحفلة وجلست المدعوات في محلاتهن بانتظام عجيب واحضرت القهوة وبعد برهة مسكن الدفوف وضربن ضرباً مزعجاً مع انشاد مدهش كل ذلك والسيدة راكعة امام الضاربات اللواتي قد نكسن كلهن رؤوسهن الى الارض ثم جاءت احداهن ومعها بقجة فيها بذلة من ملابس الرجال وهي عبارة عن عباءة مزركشة بالقصب على احسن ما يكون واسبلتها واخرجت ملاءة من الحرير الهندي مشغولة اطرافها بالكشمير الفضي وطربوش مكلل باللؤلؤ واخرجت لها سيفاً وخنجراً ملبسين بالفضة فتقلدت المرأة السيف وقبضت على الخنجر ولبست هذه الحلل الجميلة ووقفت تتمايل في وسط ذلك الجمع العظيم والالات تضرب بنغم مزعج ثم انتفضت فقالت . السلام عليكم فقيل لها اهلا وسهلا من انت . قالت : انا الشيخ عبد السلام ثم ضربن لها الطريقة المعتادها ذلك الشيخ فرقصت بعجب شديد وطرب زائد ولما فرغ الدور قامت زعيمة القوم وكبستها وعلى ذلك انصرف الشيخ ثم حضرت زوجته واسمها السيدة رقيـة ودخلت في جسم المرأة وقالت السلام عليكم يا ستات وذلك بصوت رفيـع يظهر منه التكلف ثم طلبت الملبوس والحلي فاحضرت لها سبع بدل من الحرير لكل بذلة لون مخصوص وكلها مزركشة بالقصب وعلى اطرافها الخيريات الذهبية واحضرت لها المصاغ من اطواق واساور وخلاخل وخواتم واحجبـة ثم دققن لها على السبع الطرائق المعروفة وكانت تلبس بدلة خصوصية وصنفاً من الحلي لكل طريقة منها

وفي خلال ذلك قامت بعض المدعوات ورقصن معهـا وكلهن لابسات من الثياب الثمينة والحلي الفاخرة ما لو قدرناه لبلغ ثمنه اكثر من ٥٠٠ ليرة

وبعـد ان فرغن من ذلك انصرفت السيدة زوجة الشيخ عبد السلام بسلام بعد ان ودعت الجميع وعند ذلك حضر على المرأة ابن الشيخ عبد السلام الصغير ولبس جسمها فتغيرت احوالها ورجعت الى حال الطفولية وقعدت تلعب على الارض ،

كالاطفال وصارت لهجتها في كلامها مثل الاولاد الصغار ولكن التكلف ظاهر في كل حركاتها وسكناتها ظهور الشمس في رابعة النهار ثم بعد برهة انصرف عنها الشيخ الصغير الى امه واتى بعده عبد الشيخ المدعو مرجان واخذ يتكلم بلغة العبيد ورقص على طريقته المألوفة ثم انصرف العبد وجاءت الجارية ففعلت كما فعل ثم صرخت باعلى صوتها وقالت لا اطبخ الا بالمغرفة الفضة وان لم تحضروها لي لابد ان ابلي السيدة بالعمى والامراض ولا اتركها تقوم من الارض فقامت السيدات من كل جانب واحتطن بها وكل منهن يقبل يديها ويطلب منها ان تعفو عنها وهي لا تزداد الا عنادا وعتوا حتى قامت الكودية الكبيرة وتعهدت لها بانها تستحضر لها طلبها في الاسبوع المقبل . قالت السيدة التي روت هذه الحكاية:

اما انا فلم اعد اتمالك او اصبر على سماع هذه الخرافات والخزعبلات اكثر من ذلك فالتفت الى احدى السيدات وكانت الى جانبي فسألتها بتعجب ما هذا الجسم الذي يسع هذه العائلة حتى العبيد والجوار أيضاً واين كان هؤلاء المشايخ من قبل ولماذا لم يحضروا كلهم معاً وكيف يصح ان تكون الجارية هي الآمرة الناهية دون سواها فما هذا الحال الغريب فلما سمعت هذه المرأة الجاهلة كلامي ما كان منها الا انها رمقتني بعين الحدة والغضب وقالت لي : اياك ان تتكلمي لئلا يغضب اسيادنا المشايخ والعفاريت عليك ونادت باعلى صوتها (دستور يا اسيادي شي لله ياستي ريحانة)

فتركت هؤلاء النساء يمرحن في غيهن وانسحبت من بينهن لاني لم استطع الصبر على هذا الحال وقلت في نفسي يا الله متى يدرك الشرقيون وجوب تعليم المرأة وتهذيبها حتى تكفي نفسها مؤونة هذه الجهلات والنوايات اه

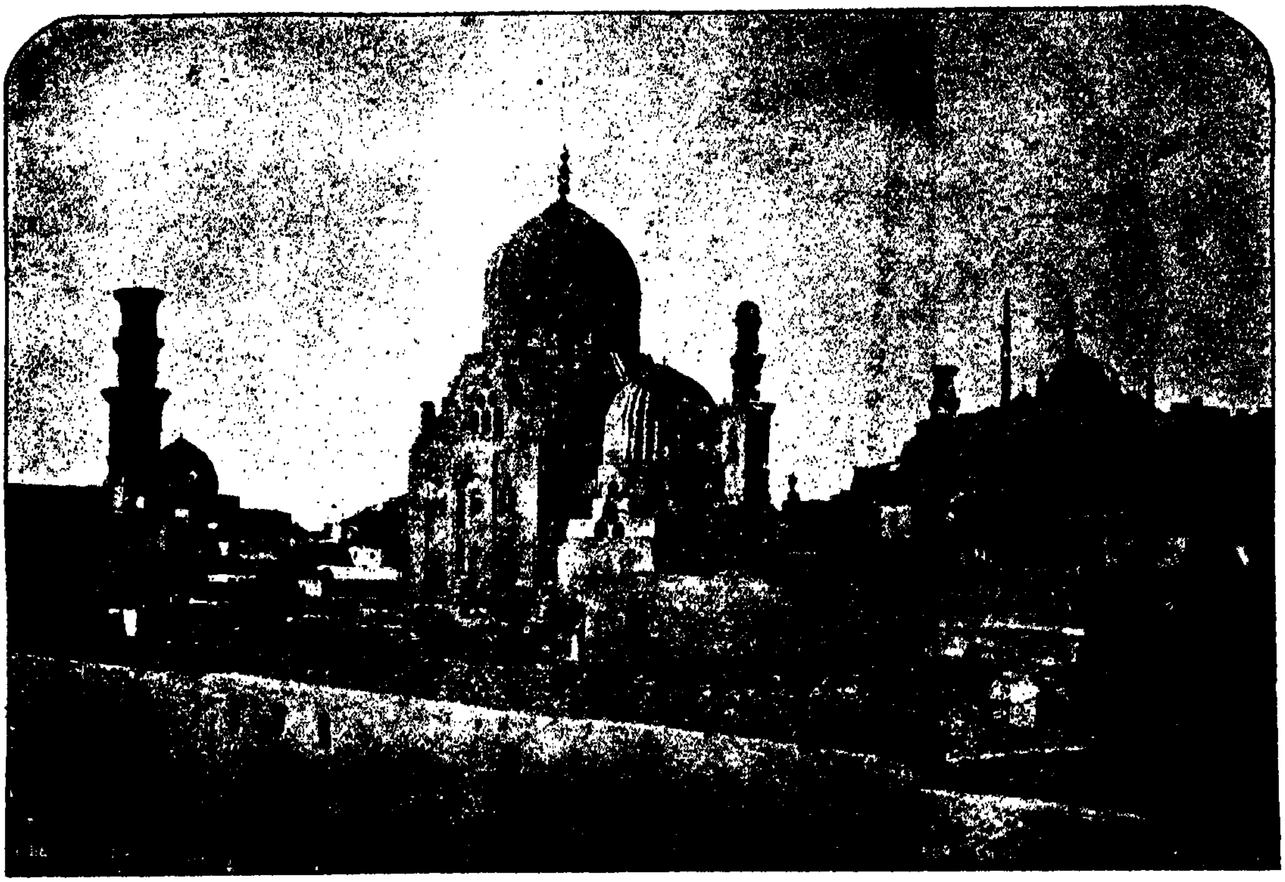


السر ويليام لوكهارت قائد عموم جيش الانكليز في الهند.
Sir William Lockhart
Généralissime de l'Armée des Indes

لم تزل الثورة ضاربة اطنابها في بلاد الهند وقد استبدلت حكومة انكلترا في هذه الايام الاخيرة السر جورج ويت قائد جنودها العام في الهند بالسر وليام (لوكهارت) وهي تؤمل اليوم التوصل الى كبح جماح هذه الثورة بقائدها هذا الجديد من الالمام التام باحوال الهند ومعرفة طباع القبائل الثائره.

بلغ السر وليام لوكهارت السنة السادسة والخمسين من العمر وقد قضى جانباً عظيما منه في الحملات العديدة التي بعثت بها انجلترا الى اقاصي اسيا. وقد حضر عام ١٨٧٩ حرب الافغان وقاد عام ١٨٩٠ حملة «ميرانجاي» وعام ١٨٩١ حملة «ازاجاي» وعام ١٨٩٤ حملة «وازيرستان»

وترأس على جيش الحدود في بنجاب في اوائل العام الحاضر وقد سافر في منتصف الشهر الجاري من سملا الى البلاد الثائره في الهند ليقود بنفسه الجنود المجتهده في تفريق القبائل الثائرة والتغلب عليها



جامع المماليك بحوش الباشا بجوار الامام الشافعي ويسمى ايضا المسجد المنوفي وفيه مقابر كثيرين من عظماء مصر وكبرائها وهو من آثارها القديمة

Mosquée "El Mamalike"

دير تحت الارض

البنايات الغريبة في العالم دير مبني تحت الكنيسة
ية الروسية بمدينة كييف فيه سراديب واروقة عديدة
ن حجر كثيرة يأوى اليها الف وخمسمائة راهب
الدنيا وملاهيها فلجأوا الى تلك المدافن يعبدون
بخشوع وورع اناء الليل واطراف النهار ويأكلون
وينامون بالقرب من اسلافهم الرهبان الذين عاشوا
دفنوا في اعماق ذلك الدير الغريب. ويسمح لهم بان

يصعدوا مرة في اليوم على وجه الارض فيروحون قلوبهم بالحدائق الغناء التي تحيط بالكنيسة ويستنشقون النسيم التي في ظل الاشجار النضرة ثم يعودون الى مدافنهم حيث يزاولون حياة الذين قبروا احياء اما الكنيسة الكاندرائية التي في اعلى ذلك الدير فهي على جانب عظيم من الابهة والجمال تتلألأ جدرانها المغشاة بصفائح من اللجين والابريز وعلى هياكلها الرخامية الباهرة صور بديعة ببراويز محلاة بالذهب والحجارة الكريمة تزيد بهاءها ورونقها مئات من المصابيح الفضية المضيئة .



تربية الحيوانات الضارية

Apprivoisement des Fauves

(تربية الحيوانات الضارية)

ان تربية الحيوانات الضاربة اي نقلها من حالتها الوحشية وطباعها الشرسة الى حالة الالفة والانقياد واستخدامها في تأدية كثير من الاعمال مثل باقي الحيوانات المنزلية هي من الامور الشاقة التي تحتاج الى عناء كثير واحتراس كلي ودقة عظيمة ·

وقد انبأ التاريخ ان تربية الحيوانات الضارية في الزمن القديم وجعلها أليفة منزلية كان امراً مرغوباً فيه اكثر من وقتنا الحاضر فقد ذكر احد المؤرخين ان (حنون) احد اعضاء الجمهورية في قرطاجنة كان له ولع شديد بتربية هذه الحيوانات وهو اول من استطاع جعل اسد الغابات أليفة منزلية حتي ان باقي زملائه من اعضاء الجمهورية بقرطاجنة هالهم هذا الامر في ذلك الوقت وظنوا ان هذا الرجل اوتي قوة السحر وتسخير الجن فنفوه من جمهوريتهم واقصوه عن بلادهم توهماً منهم بان الذي قدر ان يخضع الاسود لا يبعد عليه ان

يفعل ما هو اعظم من ذلك وقد يمكنه ان يسلب خريتهم ذات يوم ويجعلهم تحت نير سلطته وسيطرته.

وقد جاء في التاريخ أيضاً ان كثيرين من الملوك والقياصرة في الزمن القديم كانوا يتنافسون في اقتناء الحيونات المفترسة والوحوش الضارية ويتفاخرون بجعلها تحت سلطتهم مثل بني الانسان

علي ان العالم مع ذلك لايخلو الآن من جماعة من الناس يهتمون كثيراً بتربية الحيوانات حتى كاد ذلك العمل يصير فرعاً علمياً قائماً بذاته .

ويحكى انه كان يوجد في الحرب الصليبية قائد فرنساوى له اسد اليف كان يتبعه مثل الكلاب ويقتفى أثره اينما حل وحيثما رحل حتى انه كان يسير معه أيضا في ميادين القتال ويساعده في القيام باعباء وظيفته الخطيرة ولما اراد القائد العود الى بلاده وعزم على ركوب السفينة لم يمكنه ان يصطحب معه هذا الاسد لئلا يزعج من معه من الركاب فتركه على الشاطئ وصمم على التخلص منه فلما سارت السفينة ورأى الاسد انه منع عن اقتفاء أثر سيده القى بنفسه في البحر واراد السباحة في لجته توصلا الى السفينة ولكنه غرق في آخر الامر ومات شهيد الحب والاخلاص لمولاه ويقال ان (تيودروس) نجاشي الحبشة الذي اشتهر ببسالته في الحرب العظيمة بين الانكليز والاحباش في سنة ١٨٦٦ كان له اربعة اسود تربض حوله وهو جالس على كرسيه فيداعبها ويلعب معها كما يفعل باقي الناس مع الكلاب وغيرها من الحيوانات الداجنة وقس على ذلك باقي مربي الوحوش الذين يجولون في المدن والقرى ليقيموا المعارض ويظهروا وحوشهم على المراسح العظيمة ليتفرج الجمهور عليها وعلى العابها الغريبة.

وقد تكون تربية الوحوش وجعلها اليفة على هذه الصورة اما بأخذها من حضن امها وهي صغيرة او توليدها في الاقفاص الحديدية بعيدة عن باقي الوحوش الاخرى فتشب وهي لاتعرف شيئاً من الشراسة والتوحش .

والحيوانات المفترسة اذا صارت داجنة أثمان فاحشة فقد يبلغ ثمن الاسد الواحد من الف الى عشرة آلاف فرنك باعتبار درجة جماله وحسن هيئته وكمال تربيته

وقد تستعمل طريقة الارهاب غالباً في تربية الوحوش المفترسة وينبغي لمن يربيها ان يكون جسورا قوى الجنان ثابت الجاش والا عرض نفسه لخطر الافتراس وكان كالباحث عن حتفه بظلفه .

وقد رسمنا هنا صورة تمثل رجلا يشتغل بتربية الاسود

انتماء النساطرة الى الكنيسة الروسية الارثوذكسية

جاء في احدى الجرائد الانكليزية نقلا عن مكاتب في الاستانة ان بعض المرسلين الروسيين ذهبوا في شهر مايو (ايار) الماضي الى القبائل النسطورية القاطنة بتخوم تركيا وبلاد العجم فاشاروا عليها بان تتبع الكنيسة الروسية حرصاً على صوالحها الادبية والمادية لان حماية رئيس اساقفة كانتوربرى الانكليزى التى كانت تشمل اغلب تلك القبائل لم تأتها بكبير نفع . فانتصح عموم النسطوريين لهذه المشورة ودخلوا الكنيسة الروسية افواجا تبلغ عددها ٣٠٠ الف نفس من النساطرة القاطنين ببلاد العجم و ١٠٠ الف نفس من القاطنين بالبلاد العثمانية منهم كثيرون من الذين كانوا متمسكين بمذهب البروتستانت

زوجة تحافظ على ولاء زوجها المتوفى

فى الحجرة التى تنام فيها جلالة ملكة انكلترا صندوق بديع الصناعة مغشى بالبلور الصافى تحفظ فيه جلالتها اول باقة زهر اهداها اياها البرنس البر زوجها المتوفى وهى موضوعة بجانب الاكليل الثمين التى تتوجت به يوم زواجها



فنهض شارل من مكانه وأخذ يحدق إليها ببصره

ملجأ العشاق

وادى (سيريتز) بالمانيا من احسن الوديان واجلها بمقربة من مدينة (ميكلانبرج ستريلتز) وقد جادت بعة بكل محاسنها ومظاهر جمالها.

جد بقرب هذا الوادى كثير من الرياض الغناء والغياض تكتنفه بحيرة واسعة تشرف على جزيرة جميلة الموقع شجار تحيط بها الحدائق والمتنزهات من كل جانب وهي علة سكان الوادى باسم جزيرة البجع وقد سميناها جاء العشاق) وكثير من اشراف الالمانيين وكبار لقيمون في بعض القصور البديعة والبيوت الجميلة فى ة نظراً لجودة هوائها واعتلال نسيمها. واغلب الذين يعيشون هناك من اهل البذخ والترف واصحاب السعة واليسار

فنى احدى ليالى اغسطس الجميلة احيا الدكتور (سافوريس) ليلة راقصة فى داره التى شيدها حديثاً في ذلك الوادى البديع وهي على مقربة من الجزيرة التي مرّ ذكرها. وقد كان هذا الدكتور على جانب عظيم من الشهرة وبعد الصيت وله عدد عديد من المعارف والاصدقاء فى هذه المدينة وكلهم يميلون الى معاشرته ويعجبون بدماثة اخلاقه اكثر من اعجابهم ببراعته وحسن ذوقه في مهنته .

ومع انه كان كهلاً وقوراً الا ان نفسه كانت تطمح دائماً الى اللهو والسرور وكان يقول أن احسن ايام الحياة ماقضاها الانسان بين اخوانه واصدقائه في محافل الانس والمسامرة وهذا

كان يحدو به الى اقامة مثل هذه الحفلات العمومية والليالى ساهرة في منزله الذى جعله مرسح اللهو والزهو واجتماع وان الصفا .

وقد هرع الى داره فى تلك الليلة المعهودة جمهور غفير من المدعوين بين نساء ورجال وكلهم كانوا متدثرين بملابسهم الرسمية وعلامات البشر والسرور تلوح على محياهم وجناب الدكتور يقابلهم كلهم بما عهد فيه من الرقة واللطف.

وكان يوجد بين هؤلاء الحاضرين امرأة على جانب عظيم من الجمال والرشاقة وهي ارملة احد كبار المثرين وقد ترك لها بعد موته مالا طائلا وثروة واسعة ولكنها نظراً لسوء تصرفها وميلها الى الخلاعة والقصف اضاعت منها شيئاً كثيراً وبددت اغلبها ايدى سبا وهي تدعى (اميليا) ولما ظهرت هذه الغادة الحسنا في بهرة الحفلة شخصت اليها الابصار وحامت حولها الانظار وكان الكل يعجبون برشاقة قدها وحسن قوامها وجمال محياها وليس فيهم الا من يريد الدنو منها والتمتع برؤيتها وهي لاتنظر الى هذا الجمهور المحتشد الابعين الغنج والدلال وتنعم على أحدهم من وقت الى آخر أما بنظرة يحيا بها فؤاده أوتبسم من ثغر يفتر عن اللؤلؤ والدر .

وكانت (أميليا) الجميلة الفتانة تحول نظرها من وقت الى آخر نحو شاب انزوى فى أحد اركان تلك القاعة الفسيحة تلوح عليه علامات الضعف والهزال ويعلو وجهه الكمد والاصفرار وتخصه من دون الحاضرين بالتلطف والانعطاف . ولكنه كان لاينظر اليها ولا يعبأ بها وقد أطرق برأسه الى الارض وهوغارق في بحار التخيلات والتأملات لايهتز لشيء من هذه المظاهر البديعة والمناظر الجميلة التى كانت تحدق به من كل جانب . وبعد برهة من الزمان كثر توافد المدعوين حتى غصت بهم القاعة على سعتها وحينذاك دنت (أميليا) من ذلك الشاب المعهود وأحدقت اليه بنظرها ووضعت يدها تحت ذراعه وجذبته بلطف نحوها ثم همست في أذنه قائلة له

— مالى أراك ياحبيبي شارل منقبض الصدر ومستسلما لعوامل الحزن والكدر فهل لافكرت في دعوتى معك لافتتاح أول دور من الرقص ولو ان الكثير من الحاضرين ينتظرون ان امن عليهم بهذه البغية ولكنى أود ان تكون لك الافضلية عليهم كلهم كما تعلم

فنظر اليها شارل بتبسم وأجابها بلطف

— انى طوع أمرك ياابنة العم وعلى أثر ذلك نودى بافتتاح ادوار الرقص وعزفت الموسيقى بانغامها الشجية وانبري الراقصون وقد ترنحت اعطافهم وانتعشت عواطفهم والتصقت خصورهم وتحركت كل أعضائهم ومفاصلهم وقد كان يوجد بين الحاضرين رجلان ينظران الى (أميليا) وابن عمها شارل بامعان ويعجبان من تعلق تلك الفتاة الفتانة بذلك الشاب الضئيل الحزين فقال أحدهما للآخر

وكان اسمه الماجور (ادولف)

— حقاً أن أميليا ياجناب الدكتور تظهر لابن عمها شارل من علامات التودد والتقرب فوق ماينتظر

فاجابه صديقه

— لاعجب في ذلك مادمت تعلم ان المال جذاب وبقدر توفره عند بعض الناس تكون درجة اعتبارهم ومنزلتهم فاميليا لاتحب شارل ولكنها تحب نحو ربع مليون من الاصفر الرنان وهذا ليس بالنزر اليسير كما تعلم

— صدقت ياصديقي فيما تقول وأناقد سمعت الناس يتحدثون بأمر هذه المرأة كثيراً في هذين اليومين ويقولون انها أصبحت على شفاجرف هار من الافلاس والدمار وقد بددت كلما خلفه لها زوجها المرحوم ولذا تراها تسعى جهدها فى انتخاب زوج جديد قبل ان يفتضح حالها ويعرف الناس حقيقة امرها فهل هذا صحيح !

— نعم يقال انها وصلت الى هذه الدرجة السيئة ومداينوها يضايقونها الان كثيراً

— اذن لابد لها من ايقاع ابن عمها شارل في اشراك

حبها وتعجيل قرانه بها لتنفرج أزمتها . وتعود الى سابق عزها وأبهتها .

— هذا ماأظنه ياسيدى الدكتور ولا أخال هذا الفكر بعيد الاحتمال لان شارل لم يزل شاب في مقتبل العمر وريعان الشباب وهو سهل الانقياد والخضوع لسلطان الجمال او شيطان الهوى

— ولكن هل فاتك ياصديقي ادولف أن شارل لا يمكن ان يطول عمره اكثر من سنة من الزمان.

— وهل تعرف اميليا ذلك

— نعم انها تعلم ذلك اكثر منى وهي كما قلت لاتطلب التقرب من شارل حباً فيه ولكن سعياً وراء ثروته المعهودة وسيان عندها بعد ذلك اذا امد الله فى اجله او قضى نحبه على أثر زواجه ببضعة اسابيع مادامت تكون قد فازت بغايتها المقصودة وضالتها المنشودة و الذي يؤكد لك هذا القول انها حضرت منذ بضع أيام في الاستشارة الطبية التى عقدت في دار شارل لفحص صحته وقررت انه مصاباً بداء الصدر ولا يرجى له شفاء من هذا الداء العضال ومن ثم اخذت تبذل كل ما فى وسعها فى التحبب الى هذا الشاب واجتذاب عواطفه جرياً وراء هذا الغرض الدنيء.

— اراك ياحضرة الدكتور تشدد النكير على اميليا وتتحامل عليها كثيراً فربما كان حبها لابن عمها خالياً من هذه العيوب بعيداً عن تلك الشوائب فلما ذا تقضى عليها بهذا القضاء المبرم انت تعلم انى عزمت على التزوج بمارى التى انا وصيٌّ عليها منذ بضع اعوام وهى على جانب عظيم من السعة واليسار فهل تقول الناس عنى اذن انى طامع فى مالها

— ولكنى ابشرك ياصديقى بأن مارى هى أيضا مشرفة على الهلاك وداؤها لايرجى له شفاء فأنت تعلل نفسك أيضا بالمحال وأنى ارجوك ان تعذرنى على هذه الجسارة التى اظهرها لك فى حديثى لانى تعودت ان أقول الحق ولا اخفى عن اصدقائى شيأ

والي هنا انتهى الحديث بين هذين الشخصين وعادا الى مكانهما بين المدعوين أما الشخص الاول فهو الدكتور سافوريس صاحب الدار التى أقيمت فيها هذه الحفلة الراقصة وقد مر ذكره فى فاتحة الروايه والثانى هو الجنرال ادولف احد ضباط الجيش الالمانى وقد كان أبوه من الوجهاء خلف له ثروة ليست بكثيرة ولكن الدهر اخنى عليه فاضاعها ولم يبق لديه منها الا النزر اليسير ولكنه نظراً لما اكتسبه من الثقة العامة كان الناس يجلونه ويوقرونه ويأتمنه اغلبهم علي أموالهم ويقيمونه وصياً علي القصر والايتام

وقد كان الماجور ادولف يناهز وقتئذ الخامسة والاربعين من عمره ولم تجد عليه الطبيعة الا بلمحة من الجمال فضلا عن دمائة اخلاقه ولين عريكته ولما انتهى الحديث بينهما على مامر الكلام كان قد انتهى وقتئذ دور الرقص باتهائه أيضا رجع الراقصون الى اماكنهم وقد احمرت وجناتهم وتقطر العرق على جبينهم أما اميليا فعوضاً عن أن تعود الى مكانها لتستريح من عناء الرقص اخذت ابن عمها شارل تحت ذراعها وخرجت واياه الى حديقة الدار التى تشرف على بحيرة الوادى وكان الهواء وقتئذ نقياً والليل ساكنا والقمر قد القى أشعته علي أغصان الاشجار فزادها حسناً وبهاء ولما خلا لهما الجو وطاب المقام التفتت أميليا الي ابن عمها وقالت له بما عهد فيها من الخلاعة والدلال

ان زحام الناس وتجمهرهم من شانه ان يفسد الهواء ويذهب لذة الانس والسرور ولذا ترانى لااميل الى كثرة الاختلاط وحضور المجتمعات وبناء علي هذا السبب ليس شيء احب لدى أكثر من الخروج الى الخلاء والتمتع برؤية الحدائق والمتنزهات فهل لست ايضا من فكرى يا ابن العم

— يعلم الله انى اكثر الناس ميلا الى الخلوة واذا حضرت الى مجالس الانس ومجتمعات اللهو فاعلم يكون

ذلك اضطراراً او ميل باب المجاملة والمسايرة ليس الا ولست اعلم لهذا الميل سبباً صحيحاً .

فتبسمت اميليا وقالت برشاقة ولطف

— ولكن ما احلى الخلوة يا حبيبي اذا تقاسمها شخصان ولم ينفرد بها شخص واحد فانها تكون موضوع السرور والانشراح ولا شك .

قالت ذلك ثم نظرت الى شارل نظرة الغنج والدلال ورشقته بسهام الحاظها الفتانة وسهام عيونها الفتاكة واحدقت به كثيراً لترى اذا كانت قد ظفرت به واصمت فؤاده ثم استطردت الكلام فقالت

— انظر ياشارل ما اجمل الطبيعة في مثل هذه الساعة مع هدو الليل وتلالؤ النجوم في القبة الزرقاء قال اذن يلوح لي انك من مشربي تماماً ياأميليا

— هو ماتقول ياعزيزي واذا حسن لديك ان تخصص وقتاً معينا للخروج معاً الى النزهة وطلب الرياضة كان ذلك من الصواب اذان هذا لايخلو من الفائدة واكتساب الصحة

— حسناً تقولين وانا أيضا من رائك يا ابنة العم فماذا استصوبت ان نجعل محل النزهة تلك الجزيرة التي تشرف على البحيرة من الضفة الثانية كان ذلك اتم واحسن فقد مررت عليها اكثر من مرة وقضيت بها بضع ساعات في الخلوة والانفراد فرأيت كل اللذة والانشراح

— اصبت ياشارل وانا طوع اشارتك فاذا احببت ان يكون غدا ملتقى الاجتماع في الساعة الثامنة بتلك الجزيرة وافيتك اليها سعياً على الاحداق لنقضي ساعة بها في الخلوة واستنشاق الهواء النقي . وعلى ذلك تم الاتفاق بين شارل واميليا ثم عادا الى قاعة الاجتماع والابصار شاخصة اليهما والافكار حائمة حولهما حتى انقضت تلك السهرة الجميلة بسلام وخرج المدعوون وكلهم السنة تثني على الدكتور سوفاريس صاحب الدار لما اظهره لزائريه من اللطف والايناس

ان شارل بطل هذه الرواية الذي مر ذكره فيها اكثر من مرة هو شاب توفرت لديه كل اسباب السعادة والنعيم لولا شيء واحد كان يتهدد حياته الطيبة بشوائب الغم والكدر . فهو في مقتبل العمر وعنفوان الشباب ولايتجاوز الثانية والعشرين من عمره وقد ورث عن عائلته العريقة في المجد ثروة واسعة وقد رزقته الطبيعة باحسن ملامح الحسن وغزارة العقل ولكن صحته لسوء الحظ كانت رديئة والامراض كانت تنتاب جسمه النحيف وتفتك به فتكا ذريعاً ولذا كان كثير الهم والكدر وميالا بكليته الى الخلوة والانفراد كما علمنا وقد كان يسلي نفسه دائما بالسياحة و التنقل وكان يتيما فجع بوفاة والديه منذ اكثر من خمسة سنوات اما والده فكان من كبار التجار اصحاب السعة واليسار قضى من العمر انفسه ثم انتقل من عالم الاحياء ووالدته لم تلبث ان لحقت زوجها ولكن بعد ان اصيبت بداء عياء حير الاطباء وقد قضت نحبها بدون ان يعلم احد سر مرضها وهذا الذي كان يحير فكر شارل ويزعج خاطره من وقت الى آخر

وهذا ملخص مايهم القارئ الوقوف عليه من تاريخ هذا الشاب المسكين اما الان وقد عرفنا ذلك فلنرجع الى حديثنا الاول

ان شارل كان يسكن قصراً جميلا على ضفة البحيرة بقرب دار الدكتور سافوريس وكان قد اتخذ له صندلا صغيراً يشق به عباب البحيرة كل مساء طلباً للرياضة والنزهة فلما حان وقت المقابلة التي اتفق عليها مع ابنة عمه ركب صندله المعهود ورسى بها على ضفة البحيرة في جزيرة البط وهناك جلس تحت ظل شجرة كثيفة وكان الهواء لطيفاً والطقس معتدلا فاخذ شارل يجول بنظره في تلك الربوع الجميلة والمشاهد البديعة وهو ينتظر قدوم اميليا على احر من الجمر ثم غرق في بحار تأملاته وتخيلاته كما هي عادته

البقية تأتي (توفيق عزوز)

المزوبة نقص

ادعت احدى السيدات انهـا تزوجت لسد نقص في زوجها فقالت لهـا احـدى صديقاتها : كيف تقولـين ذلك ولم يعهد في زوجك نقص يذكر حينما كان عزباً .

قالت الم تكن عزوبته نقص فيه؟

الحق نطاح

ترافع خصمان امام احد القضاة وكان احدهما قد اهـدى القاضي وزة والاخر كبشا استجلاباً لخاطره . فلما وقف صاحب الوزة يـبرهن عـلى حقوقه زجـره مولانا القاضي وقال له: لاتوزوز فالحق نطاح !

رسم مقنع

وقع بين جارين خلاف في شأن حدود املا كهما افضى بهما الي رفع دعواها الي المحكمة . فذهب احدهما الي منزل قاضي المحكمة واسـتأذنه ان يبين له وجه الصواب في مدعاه فاذن له القاضي بذلك . فاخرج صاحبنـا من جيبه كيساً مملوءاً من الاصفر الرنان فوضـعه على المكتب واخذ يصف عدداً منـه على شكل مربع ثم فصـل احدى زوايا هـذا المربع بخط من الدنانير وملأ المثلث الناجم عن هذا الخط ذهباً فقال للقاضي هذا المربع رسم عقاري وهذا المثلث هو قطعة الارض الواقع الخلاف فيهـا فجاري يدعي زوراً ان هذه القطعة ملك له مع انني قد ورثتها عن اجدادي فالتمس من عدالة مولاي القاضي ان ينصفني من جور غريمي وقد ابقيت له هذا الرسم ليكون على بصيرة في صحة دعواي!

طفل ابن سبعين سنة

اشتهر بعض سكان مقاطعة ديفو لشاير من اعمال انكلترا بطول العمر . وقد نقل عن احد مزارعيهـا الشيوخ النكتة الآتية . كان هذا المزارع قد بلغ ١٠٨ سنوات من العمر وكان له ولد تجاوز التسعين ولهذا الولد ابن عمره سبعون سنة فارسل هذا الولد ابنه الى احدى القرى المجاورة لقضاء حاجة له فابطأ الابن ثم عاد بخفي حنين يستعذر الى ابيه عن تأخره وعدم نجاحه في قضاء الحاجة . فزجره الجد وقال له :

الم اقل لك انك لاتزال طفلاً طائشاً لاتستطيع قضاء حاجة سهلة مثل الحاجة التي بعث بك والدك لقضائها

ثم التفت الشيخ الى ابنه وقال له معنفاً .

لقد كان الاجدر بك وانت رجل كامل القوى والعقل ان تسعى بنفسك في قضاء حاجتك .

احدى منافع الصور الفوتوغرافية

اخفى احد المزارعين الاغنياء في بلاد سويسرا اوراقا مالية في جانب موقد حرصاً عليها من اللصوص فلما جاء الشتاء عمد ابنه ذات يوم الى الموقد واوقد فيه ناراً للتدفئة فلما عاد والده الى البيت رأى النـار قد احالت اوراقه الى قطع سوداء فندم على ما فرط منه واخبر صديقاً له بمـا جرى، فاشار عليه بان يحضر مصوراً فوتوغرافياً يصور له القطع قبل ان تمسها يد ففعل الرجل وذهب بالصورة الى احد المصارف المالية حيث تمكن موظفو ذلك المصرف من قراءة ارقام الاوراق المحروقة بنظارة معظمة فدفعوا له قيمتهـا بدون معارضة

حل اللغز المدرج بالعدد الثامن عشر حضرات الادباء الافاضل فوزي أفندي فندقلي والياس أفندي راجي ويوزغاكي افندي عباس والخواجانيقولاكي باسيل هلال والخواجا نجيب شلحت والخواجاجورجي زلعوم وكامل افندي برسوم ويوسف أفندي أحمد ومحمود أفندي زكي ومحمد بيك شكيب ومحمد أفندي فاضل ومحمودأفندي وفيق والانسات كوكب وانيسة كلداني وكامل أفندي كلداني وفرنسيس أفندي خزام وأنطون افندي بسترس وأمين بيك شعبان طبوزاده وحسين بيك فوزي طبوزاده ومخائيل أفندي عبد الشهيدوساويرس أفندي جاد عمر وبديع افندي فهمي ومحمدأمين أفندي البارودي ومحمد أفندي عزت وأحمد أفندي عبد الكريم وعبد القادرأفندي عمر ومحمد طاهر أفندي والخواجا ميشيل عجيمي ونجيب أفندي خرشوم بالاسكندريه ومخائيل نقولا اوضه باشي بالمنصوره ويوسف أفندي عبد الله حسين بالزقازيق ومحمد أفندي راقم في بني سويف والياس أفندي فتح الله شدياق بدمياط وتوفيق أفندي بورصلي بطنطا ونجيب أفندي عريان ومحمود أفندي مهيب بالفيوم وحسن بيك لطيف في بلبيس ومحمد أفندي عبد الجليل محمد بدمياط وهو

لقد أسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

أطلعنا على العدد الاول من جريدة المأمون وهي سياسية أدبية وعظية (محافظة) تصدر كل خمسة عشر يوماً مرة واحدة وقيمة الاشتراك فيها داخل القطر ٣٠ غرشاً و٤٠ غرشاً صاغاً خارجه لحضرة محررها الاديب محمد أفندي صادق فنرحب بهذه الزميلة الجديدة ونتمنى لصاحبها الفاضل نجاحاً واقبالا



لغز مصور

تشطير البيتين المدرجين في العدد السادس عشر

قضى هذا الزمان عليّ ظلما
كظلم بني أمية للحسين
وبدد بعد ذاك الجمع شملي
وفرق بين من أهوى وبيني
فقل ياقاتلي ان مت بعدا
وغسلني نواك بدمع عيني
ألا صلوا عليه فان هذا
غـريب الدار راح شهيد بيني

الشيخ حسن عبد الرحيم
القفطي بالاقصر

تشطير البيتين المدرجين في الجزء السابع عشر

غزال له مرعي من القلب مخصب
ورو ض له فيه يطيب مقيل
نعم وله في مهجة الصب مسكن
وظل صفيق الجانبين ظليل
تناصف فيه الحسن أما قوامه
فاعطافه تزهو به فتميل
قوام اذا مارمت تعرف وصفه
فشطب وأما خصره فنبيل

عبد الله
فريج

غزال له مرعى من القلب مخصب
وورد باكناف الفؤاد يسيل
وماوى امين من حنايا جوانحي
وظل صفيق الجانبين ظليل
تناصف فيه الحسن اما قوامه
فغصن وأما ردفه فثقيل
وريقته ماء الحياة وعطفه
فشطب وأما خصره فنبيل

محمد فاضل

المرجو من حضرات الشعراء المجيدين تضمين هذا البيت

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك فما راء كمن سمعا

يوسف حافظ

المرجو من حضرات الشعراء الافاضل تخميس هذين البيتين

ولي غادة قد داخل الريب قلبها
بصدق فصدت عن فؤادي المتيم
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق مايعتاده من توهم

منشئ الشذور
عبد المسيح
انطاكي

أهدانا حضرة الفاضل مخايل أفندى عفت استاذ العلوم الرياضية فى المدارس القبطية نسخة من كتابه (منية الطالب اوغنية الحاسب) وهو يصلح لتعليم شبان المدارس الأبتدائية لدروس الرياضية وقد جعله حضرة المؤلف سهل المأخذ منسجم العبارة بديع الاسلوب فياحبذا لو قررت نظارة المعارف المصرية تدريسه في مدارسها

نمر يانصيب البنك العقارى المصرى

سحبت فى ١٠ الحالى نمر يانصيب البنك العقارى المصرى فربحت نمرة ٣٩٣٩٤٦ ١٠٠ الف فرنك وربحت النمر الاتية الف فرنك وهى ٧٢٢٨ و١٧٨٠٣ و١٢١٦٧٧ و٨٧٥٩٨ و٢٤٦١٣٨ و٣٥١٠٤٠ و٣٣٦٦١ و٣٩٣٤٧١ و١٧٤٦٩٦ و٥١٢٠٨ و٣٧٤٩١٨ و٨٣٩٣ و٣٧٣٨٠ و٣٩٦٨٨٠ و ١٥١٢٦٨ و١٦٥١٧٣ و٣٣٢٢٠٧ و١٥٤٨٧٦ و١٦٣٠٢٣ و٣٧٤٩٣٥ و٢٨٩٠٩٤ و٩٣١٩٧ و٣٨٦٨٤ و٢٣٠٦١٣ و ٣٧١١٥١

عدد ٢٠ السنة الاولى

1ère Année No. 20

الأجيال

القاهرة فى ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٨٩٧

Le Caire le 30 Octobre 1897



Leçon de Zoologie aux jeunes aveugles

تعليم الاولاد العميان علم الحيوان

طبع بمطبعة اندريا كوستجليولا بمصر

الزار

نشرنا في العدد الماضي نبذة عن حفلة الزار وما يجرى فيها من المظاهر المضحكه والامور الغريبة التي لايمكن ان يقال عنها الا انها تدل على الجهل الفظيع الذي وصلت اليه حالة بعض نسائنا الشرقيات في هذا العصر عصر التمدن والنور .

ونحن نريد اليوم ان نستطرد البحث بهذا الموضوع عسى ان نتوصل الى اقناع مواطينا الكرام بوجوب المبادرة الى اصلاح مثل هذه العادات المشينة التي فضلاً عن كونها تضربنا أدبياً ومادياً فانها تحط من كرامتنا في اعين المتمدنين وتجعلنا مضغة في الافواه واضحوكة بين العالمين فنقول:

ان كل من أوتى ذرة من الادراك والفهم يعلم ان عملية الزار ليست هى الا طريقة من طرائق الاحتيال التي تستعين بها بعض النساء اللواتى لاخلاق لهن على تحصيل المال واكتساب الرزق والافليس من الصواب ان نعتقد ونحن عاقلون ان الجن والعفاريت تسكن اجسام الناس فتنطق بما تريد وتخبر عن الحوادث الماضية وتتنبأ عن المستقبلة وليس هناك شريعة دينية او قاعدة علمية تؤيد هذا الزعم الفاسد والقول الكاذب بل اننا نرى في نفس عملية الزار التي شرحناها في العدد الماضي مايدل على ان الدين والعقل يحرمان معا اعتقاد صحة هذه الخرافات والاوهام

اولا — لان العقل لايساعد على اعتقاد حلول المشايخ اوالعفاريت باجسامنا

ثانياً — لانه لايمكن ان تكون هذه القوة العجيبة لاحد من البشر وهي احضار الجن والعفاريت وصرفها وخصوصاً لمثل تلك النساء اللواتي هن على جانب عظيم من الرثاثة والفاقة ولو فرضنا المحال وقلنا بوجود هذه القوة العجيبة فيجب ان تكون في من هو اسمى درجة وارفع شأناً منهن مادام حاصلا على مزية لايتمتع بها غيره من بني البشر

ثالثا — لان الدم محرم في الدين كالميتة ونحن نعلم ان الذين يشتغلون بمهنة الزار يدينون بهذا الدين ويعتقدون صحته فكيف يسوغ لهم ان يخالفوا قاعدة دينهم ويصرحوا بشرب دماء الحملان والذبائح كما اوضحنا في حين انهم يقولون صريحاً ان مهنتهم من المهن السماوية والاعمال الروحية المقرونة بقوة علوية ومساعدة الهية.

رابعاً — لانه لايتصور عاقل ان الموتي يشاركون الاحياء في اعمالهم وتصرفاتهم فكيف يطلب هؤلاء المشايخ الذين يحضرون على نساء الزار الحلي والجواهر وغيرها التي هي من حاجيات الاحياء ومطالب اهل العالم

خامسا — ان الحاح نساء الزار في طلب المال واكثارهن منه مما يدل على سوء نيتهن وتهافتهن على الاحتيال لامحالة



Représentation des Marionnettes Mécaniques et Fantoches donnée au théâtre du jardin de l'Esbékieh par MM. Prandi Frères

احـد المناظر التي تمثلها الاشخاص الخشبية المتحركة في ملعب حديقة الازبكية بمصر

اذن فالزار ليس هو الا حيلة لجمع المال كما قلنا وليس على شئ من الاعتقادات الدينية او الامور الصحيحة كما يتوهم بعض البسطاء .

اما الان وقد علمنا فساد هذا الزعم بقى علينا ان نظهر لقرائنا الكرام ما يجب اتخاذه من الوسائل الفعالة لمكافحة هذه العادات المضرة والآفات العظيمة .

نقول اولاً ان الواجب على رب البيت وصاحب العائله ان يكون حكيما بصيراً فيبذل كل ما فى وسعه لمنع قرينته من الانقياد لمثل هذه الاوهام والخرافات مهما كلفه ذلك من التعب والعناء مادامت له قوة من الفهم والادراك والمعرفة وعلى الامة كلها ان تسعى جهدها فى تهذيب النساء وتربية البنات لان فى ذلك اعظم ضمانة لتحسين حالهن وابتعادهن عن السقوط فى وهدة تلك العادات الذميمة . وعلى حضرات ائمة الدين ان يصرحوا لرعاياهم بان هذه العادات مخالفة لقواعد الدين ومناقضة له على خط مستقيم وان كل من اقدم عليها منهم كان عاصياً ومخالفاً وبهذه الطريقة يحذر البسطاء من الدنو منها او الاقدام عليها .

وعلى الحكومة هنا اخيراً ان تستعمل نفوذها وسيطرتها فى ابطال هذه العادات فاذا قامت كل فئة بما يجب عليها من هذا القبيل توفقنا ولا شك الى الوصول لابطال هذه العادة الرديئة مثل غيرها من العادات الاخرى الذميمة التى تكلمنا عنها تباعاً بين اعمدة هذه الجلة وليس ذلك على اهل الفضل ونصراء الادب والفضيلة ببعيد .

المصارعة

وضعنا فى العدد الماضي صورة تمثل هيئة احد المصارعين حاملا على بطنه دولابا كبيراً فوقه سبعة اشخاص وهو يتحرك بقوة غريبة والرجل مع ذلك راسخ فى مكانه لا يتزعزع ولا يسقط وقد استغرب كثير من القراء الكرام هذا الامر وتعجبوا كيف تصل القوة الجسمية عند بعض الناس الى هذا الحد

على ان الذى وقف على تاريخ المصارعة ودرس شيئا من اعمال المصارعين وغرائب افعالهم لا يرى فى ذلك امرا غريباً على الاطلاق .

وقد احببنا اليوم اتماماً للفائدة وتعميما للنفع ان نكتب شيئا عن المصارعة ودرجة تفاوتها عند بعض الناس فنقول:

ان المصارعة الآن تعد من ضمن العلوم المدرسية وقد اعتبرها بعضهم من انواع التربية الادبية والامور الحاجية واصبحت بهذا الاعتبار فرعا من المعارف العصرية مثل باقي الفروع العلمية

ولا بد للانسان لكى يكون مصارعاً بارعاً من ان تتوفر فيه شروط ضرورية منها ان يكون صحيح البنية قوى الجسم لم يرث شيئاً عن والديه من العلل

والامراض المزمنة وليس في جسمه استعداد لتسلط الآفات والعاهات عليه.

على ان القوة الجسمية وحدها قد لاتكون كافية للمصارعين الا اذا كانت مقرونة بشيء من الجسارة وقوة الجأش وثبات الجنان

لان المصارع مهما كان قوياً فانه اذا لم يعتقد وجود هذه القوة في نفسه واذا لم يكن مقتنعاً بمقدرته على كل عمل شاق فلاتنفعه قوته .

وكيفية الوصول الى الدرجة المطلوبة في فن المصارعة هي ان يكون المصارع قد تعود منذ نعومة اظفاره على الالعاب (الجبازية) والتمرينات الجسمية على الطريقة المعروفة في المدارس المنتظمة في هذه الايام ولكن يجب عليه ان يوالي التمرين ولا ينقطع عنه حيناً من الزمن لانه بقدر المثابرة والثبات يكون التقدم والنجاح وقد قال علماء الطبيعة ان كل عضو من اعضاء الجسم الحي يقوى ويشتد بالتمرين المستمر

فالذين يعيشون في الخلاء ويسكنون البادية مثلا يكون بصرهم اقوى واصح من الذين يسكنون المدن الكثيرة الابنية والمساكن وماذلك الا لان سكان البادية يمتد بصرهم دائماً الى مسافات قاصية ويمرن كثيراً على رؤية الاشياء البعيدة فيقوى ويشتد بقدر هذا الاستعمال والتمرين واما سكان المدن فانهم نظراً لوجودهم بين المساكن الكثيرة والابنية العديدة فلا يمتد بصرهم الا الى مسافة محدودة ودرجة معينة ولذا لايصل الى هذا الحد من القوة والصحة وقس على ذلك السقائين أيضا الذين يحملون قرب الماء فانهم لما كانوا قد تعودوا حملها على احد اقدامهم ترى هذه القدم تقوى وتشتد اكثر من القدم الاخرى وقد يظهر ذلك للناظر جليا لدي اول وهلة .

وعلى هذه القاعدة الطبيعية المقررة تكون احوال المصارعين ايضا فانهم كلما زاد تمرنهم كثرت مهارتهم ومقدرتهم.

ويذكر التاريخ ان اول الامم التى اشتهرت بالميل الى المصارعة وظهر فيها كثير من المصارعين البارعين هي الامة اليونانية القديمة . ولعل السبب في ذلك هو ما كانوا يقيمونه من الاحتفالات العمومية في اعيادهم الاهلية التي ينبري فيها الناس للمصارعة ومن نال الظفر واحرز قصب السبق في مضمارها كوفيء باكليل من الغار يوضع على رأسه بهتاف عظيم وهذه المصارعة اليونانية يدعوها التاريخ (الالعاب الاولمبية) نسبة الى جبال (الالمب) التى كان يعتقد اليونان القدماء انها محط رحال آلهتهم .وقد كانو يقيمون تلك الاحتفالات اجلالاً لعيد هذه الآلهة.

والمصارعة قد تختلف عند المصارعين وتتفاوت بينهم تفاوتاً بيناً . فمنهم من تنحصر قوته في بعض اعضاء جسمه دون البعض الآخر ومنهم من تمتد الى كل اعضائه ومفاصله.

ولبعض الملوك ولع عظيم بالمصارعة والرياضة

الجسمية وقد وصلت القوة الجسدية عند بعضهم الى درجة تفوق حد التصور بسبب هذا التمرين ومن ذلك ان جلالة قيصر روسيا السابق رحمه الله كان يقبض بيده على ريال فيضغطه بين اصابعه ويحوله الى الشكل الذي يريده ويثنيه من كل اطرافه وكان يحمل من الاثقال العظيمة مالا يستطيع حمله كثيرون من الرجال·

ويوجد كثيرون من الذين اشتهروا بهذه القوة الغريبة يضيق المقام دون نشر اسمائهم وتعداد اعمالهم وخير الكلام ماقل ودل

حيلة كلفت صاحبها
خمسين غرشاً

اشترى احد الظرفاء حذاء بخمسين غرشاً قصد اهدائه لحبيبة قلبه. ولما رأي ان ثمنه لا يوافق شدة الحب الذى كان يريد اظهاره لها طلب الى التاجر ان يربط بالحذاء ورقة يذكر فيها ان ثمنه مائة غرش فلما بلغت الهدية صاحبتها استغلت الثمن فذهبت بالحذاء الى دكان التاجر واختارت حذاء احسن منه يسوى سبعين غرشاً فأرته التاجر وقالت له دونك هذا الحذاء الذى اشتراه منك صديقي بمائة غرش وتكرم علي بالثلاثين التى هى الفرق بين ثمنه وثمن هذا الحذاء الذى اريد استبداله به · فانتبه التاجر الى سر المسألة ونقدها الثلاثين غرشاً ثم اخبر صاحبنا بما جرى وطلب اليه دفع الفرق صيانة لسره فلم يبطيء في الذهاب الى التاجر ودفعه شاكراً

منافع البكاء

يظن عموم الناس ان البكاء مضر بالصحة يتعب العقل وينهك الجسم ولذلك يحاولون صرف الحزين عن ذرف الدموع واسالة العبرات على ان واقعة الحال خلاف ذلك . لان البكا ينفع العقل والجسد ·اما منفعته للعقل فلانه يفرج عنه الهموم المتراكمة والاشجان المبرحة فيشعر بعده بانتعاش ينسيه المصائب والبلايا التى هى علة قلقه واضطرابه واما منفعته للجسد فلان تأوه الباكى وشهيقه مما يخفف تمدد الاوعية ويقلل كمية الدم الصاعدة الي الدماغ

طول العمر

قال احد الاطباء ان من يتجاوز السنة الثالثة عشرة من عمره بدون ان يعتريه داء عضال يعيش بسهولة الى السنة الخامسة والسبعين من العمر اذا كان لا يصاب بعارض غير عادى

السراب فى السودان

بينما كان جنود الحملة السودانية يشتغلون فى مد السكة الحديدية بين دنقله وابى حمد شاهدوا بحيرات جميلة تكتنفهم من كل جهة وبجانب هذه البحيرات غابات كثيفة الاشجار وغنم ترعى فى حقول خضراء وشلالات تنحدر منها المياه بغزارة وهذا المنظر الوهمي هو السراب المعهود في صحارى افريقيا · وقد بادر بعض الضباط الى معاينة هذه البحيرات والغابات والشلالات بالنظارت فكانوا كلما ابتعدوا عنها يرونها اقرب الي الحقيقة من الوهم·



La pièce de monnaie récalcitrante

الدينار الخائن

غرور الحواس والدينار الخائن

جادت الطبيعة على الانسان بحواس خمس يستعين بها على قضاء حاجات الحياة من جلب النفع لنفسه ودفع الضر عنها . وهذه الحواس تختلف قواها فى الافراد باختلاف امزجتهم وتربيتهم وسنهم والحرف التى يحترفونها والاقاليم التى يعيشون فيها . وهى تزداد رقة وشعوراً كلما زاد استعمالها وترويضها . فالطاهي مثلاً أرق ذوقاً من غيره لاستمراره على تمرين حاسة الذوق باختباره المأكولات وامتحان طعمها . وكذلك بائع المنسوجات يفوق عامة الناس فى قوة اللمس لاعتياده مس المنسوجات وجسها استطلاعاً لنوعها وتركيبها وهو يستطيع الوقوف على طيبة النسيج ورداءته بمجرد لمسه . واهل البادية احد ابصاراً من اهل الحاضرة لان اعينهم تألف النظر الى المسافات البعيدة ولا يعيقها ضيق الشوارع وعلو المنازل عن التأمل في القبة الزرقاء المرفوعة فوقنا والفلوات الشاسعة المحيطة بنا.

وهذه الحواس قد تعرّض الانسان للغش والخداع اذا عول في الحكم فيها على ظواهر الاشياء لا على بواطنها . بل قلما يسلم بنو البشر من الوقوع فى غرور الحواس غير ان من عود نفسه استطلاع الاشياء وتحرى بواطن الامور بقوة البصيرة لا بقوة الباصرة التى ترى ظواهرها ينجو من التهور فى الحكم والخطاء .

وكل عاقل منا يعلم ان الاعمال المدهشة التى يأتى بها السحرة والمشعوذون انما هى خداع الناس وايهام العامة ان ما يرونه باعينهم ويلمسونه بايديهم ويسمعونه بآذانهم حقائق اكيدة لا ظواهر كاذبة وذلك بما يبديه السحرة والمشعوذون من تمويه القول وخفة العمل.

وفي رأس هذه العجالة صورة تدل على نكتة من النكت التى يحيي بها بعض الظرفاء نوادى القوم وجمعياتهم فى الليالى الساهرة ومدارها خداع حاسة اللمس .

وطريقة هذه النكتة ان يقف رجل فى بهرة النادى فيتناول ديناراً ويلصقه فى وسط جبهته بضغط شديد ثم يقول للحاضرين « انى استطيع القاء هذا الدينار على الارض اذا قطبت وجهى» ويتبع القول بالعمل فيسقط الدينار على اثر قطوبه فيضحك حين ذاك الرجال والنساء وتسخر كل منهن بالساحر فيختار صاحبنا السيدة او الآنسة التى فاقت غيرها في التطاول عليه والاستخفاف بعمله فيقول لها : ان استطعت عمل ما فعلته اعطيك هذا الدينار غير مأسوف عليه . فتبادر لا محالة الى امتحان الامر بنفسها طمعا في اكتساب الدينار . فيأخذه الرجل ويلصقه في جبهتها لصقاً متينا بحيث يضغطه مدة دقيقة او اكثر ثم يرفع يده بخفة . فتأخذ السيدة وهي تشعر بوجود الدينار على جبهتها

فى التقطيب والتكشير عن اسنانها توصلاً الى اسقاط الدينار فيخونها اجتهادها ويغلب الضحك علي الحاضرين الذين يرون هذه السيدة تجهد نفسها في تغيير هيئة وجهها اضرباً واشكالا فتارة تتبسم وطوراً تعبس ومرة تكشر واخرى تكلح وجهها وهي لاتزال تحس بالدينار الخائن كأنه لاصق في جبهتها الا يريد مفارقتها . وعند مايعيل صبرها وتعييها الحيلة تمديدها لتنزع الدينار فتمسك الهواء لانه لادينار على جبهتها

وسر ذلك ان الرجل رفع الدينار بخفة بعدان اوهمها انه الصقه بجبهتها . وماكانت تشعر به السيدة فى جبهتها لم يكن سوى أثر الضغط وقد خانها الدينار من خداع حاسة اللمس.

مستخدم يعرف اصول حرفته

—

اراد رجل كان يتاجر بالآنية الصينية امتحان شاب قصده للدخول في خدمته فقال له :

هل لك خبرة في بيع الاواني الصينية

قال : نعم

قال : ماذا تصنع اذا كسرت اناء ثميناً

قال : اجمع الاجزاء واضمها الى بعضها وارجع الاناء الى اصله ثم اعرضه في محل يكثر فيه مرور داخلي هذا المخزن حتى اذا مسه احد بدون انتباه وقع على الارض فتحطم .

قال : اهلا بك ومرحباً فقد رضيت بك خادماً .

الثوب المفرح المكدر

—

لا تسر سيدة بثوب جديد تلبسه الاّ اذا سر به من تحبه وتكدر له من يبغضها



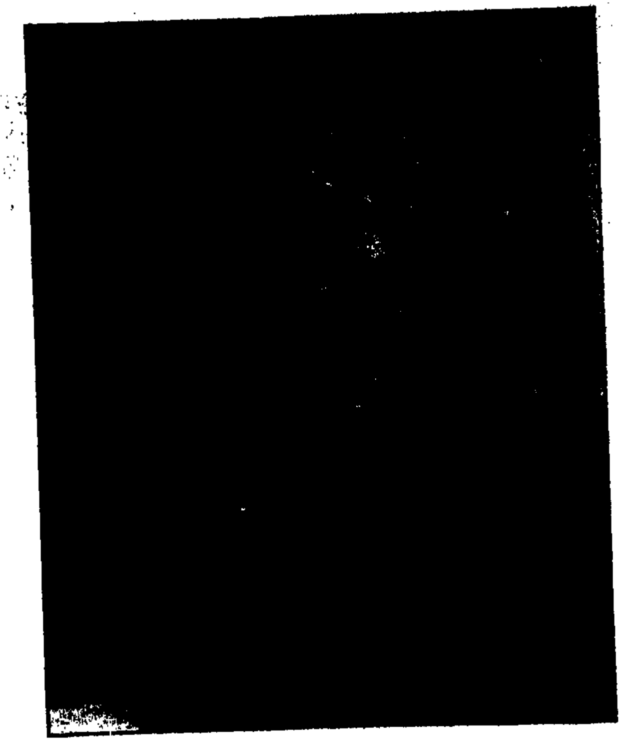
المعلم فردى

—

طار صيت هذا الموسيقى الماهر في اربعة اقطار المسكونة واصبح اسمه اشهر من ان يذكر . وهو واضع انغام الروايات المعروفة باسم عائدة Aida وارنانى Ernani واوتلو Otello والشاعر المتجول Trovatore وانغام روايات اخرى عديدة اشتهر بها واشتهرت به .

ولد المعلم فردى في ١٠ اكتوبر عام ١٨١٣ وبلغ السنة الرابعة والثمانين من عمره في ١٠ اكتوبر الجارى فاحتفلت بهذا اليوم الامة الايطاليـة وكل من ولع بفن الموسيقى وقدر ما وصل اليه المعلم فردى من البراعة فى اتقان اصوله والتفنن فى فروعه .

وقد ارسلت له رسائل التهاني من كل نادوفج تعرب عن فرح اصحابها ببلوغه الى هذا السن وتدعو له بالصحة وطول البقاء



Leçon de Géographie aux jeunes aveugles

تعليم الاولاد العميان علم الجوغرافية

مدرسة العميان الفرنساوية في « سان ماندي »

في بلدة « سان ماندى » بفرنسا مدرسة للعميان ذاع صيتها في الآفاق لاتقانها طرق التعليم للاولاد الذين حرمتهم الآفات او الولادة حاسة النظر . ولايخفى ان هذه الحاسة هى اول معين لبني البشر على قضاء حاجاتهم وبدونها يحرم الانسان لذة الحياة بل يعاق عن ادراك معاني اشياء كثيرة ضرورية للمعيشة . وقد اهتم مؤسسو مدارس العميان بان يعوضوا هذا النقص بتقوية حاسة اللمس في العميان وقد توصل معلمو مدرسة سان ماندى الى جعل الاولاد العميان الذين يتعلمون في مدرستهم يشعرون بقوة اللمس بادق الاشياء وهم يدرسونهم بواسطة هذه الحاسة اهم العلوم البشرية.

وقد رسمنا في هذا العدد صورتين تمثل الواحدة منهما حجرة التدريس التي يتلقن فيها تلاميذ تلك المدرسة علم الحيوان فيراهم الناظر واقفين امام موائد عليها تماثيل انواع الحيوانات المختلفة وهم يمسونها بايديهم بينما المعلمة الجالسة في صدر الحجرة تسألهم عن اسم هذه الحيوانات وصفاتها وانواعها والصورة الثانية حجرة تدريس علم الجوغرافيا حيث يشاهد تلميذ واقف على كرسي امام كرة ارضية مرسوم عليها بنقط وخطوط ناتئة قارات العالم واقاليمها وجبالها وتلالها وابحارها وانهارها وخلجانها وجزائرها . والمعلمة تفسرها له وهو يتبع الشرح والتفسير بلمس الكرة بيديه اسوة بالتلميذ الصحيح البصر الذى يتبع شرح معلمه لاصول هذا العلم بالنظر الى الكرة الارضية التي امامه

بواب حريص على القانون

دخل رجل حديقة عمومية قصد التنزه وبيده باقة زهر فلما اراد الخروج اوقفه البواب وقال له :

— لايجوز لك الخروج من الحديقة وهذه الباقة في يدك .

قال : كيف لايجوز لي ذلك والباقة كانت معي لما دخلت الحديقة ؟

قال : هذا لايهمني لان قانون هذه الحديقة لايذكر شيئاً عن المتفرجين الذين يدخلونها بالزهور

لدينا رسالة مهمة عن لعبة الشطرنج موضحة بالصور والرسوم الجميلة بقلم احد الادباء وسنوافي بها حضرات القراء الكرام في العدد المقبل ان شاء الله تعالى



ارجع يا سيدى الى مكانك لان المطر لم يزل يهطل بغزارة والجو متلبد بالغيوم الكثيفة

ملجأ العشاق

تابع ما قبله

وبينما هو مطرق سمع بين حفيف الاشجار صوت شخص يدنو منه فظن ان ابنة عمه آتية حسب وعدها فنهض على قدميه لاستقبالها وبينما هو يحدق بنظره في ذلك الخلاء الفسيح لاحت منه التفاته فرأى فتاة قد تدثرت بحلة بيضاء وهي تقترب اليه ووراءها بطتان من البحيرة تتبعانها وهما ناشرتان اجنحتهما على وجه الماء فتلقي اليهما بعض الفتات من الخبز وهما تلعبان امامها في البحيرة بخفة غريبة كانهما تريدان ان تظهرا لها شكرهما على احسانها وكرمها

وقد تبين شارل وجه الفتاة فرآها على جانب عظيم من الجمال والدعة ولو ان علامات الضعف والهزال بادية على وجهها

وبعد ان لبثت على هذا الحال برهة تلاعب البطتين ركبت قاربها وشقت به عباب البحر واختفت عن الابصار فوقف شارل واخذ يحدق بها الاحداق (١) وهو يتمنى لو انها منت عليه بالبقاء بضع دقائق ليطيب القلب برؤيتها ويتناسى بوجودها صعوبة الوحدة والانفراد

ولكن قد خاب الامل فبقي بضع دقائق حائراً مدهوشاً واخيراً سار الى بقعة من الجزيرة تشرف على كل البحيرة لينظر الى اين تذهب هذه الغادة الحسناء والفتاة الهيفاء التي ملكت عقله

(١) تفسير الصورة المنشورة في عدد ١٩

واخذت بمجامع قلبه في اول وهلة من رؤيتها فاذا بها قد ارست قاربها امام قصر جميل على بعد بضع خطوات من البحيرة ثم اسرعت اليه ودخلته في اسرع من لمح البصر

فزادت حيرة شارل ووقع في ارتباك عظيم لانه كان يعلم ان هذا القصر الفسيح ملك (الماجور ادولف) وهو الرجل الذي جمعته به الصدف اكثر من مرة في دار الدكتور سافوريس ولم يكن يجد في نفسه اقل ميل اليه لاسباب يجهلها ومن ثم اعتراه انقباض شديد وشعر بحزن لا يعرف له مصدراً ولا سبباً

وكان يناجي نفسه في ذلك الوقت قائلا

— عجباً هل يمكن ان تكون هذه الفتاة الهيفاء ابنة ذلك الرجل الغليظ الثقيل (الماجور ادولف) واذا لم تكن ابنته فمن تكون اذن يا ترى

وبينما هو يفكر في هذا الامر ويضرب اخماساً لاسداس لم يشعر الا وقد هزت كتفه يد لطيفة فالتفت وراءه واذا باميليا ابنة عمه جاءت تطلبه وتبحث عنه حسب وعدها وقد رمقته بعين الدهاء والمكر وقالت له برشاقة ودلال .

— لما ذا تختفي ياشارل عن وجهي فقد مضى عليّ اكثر من عشر دقائق وانا اجد في طلبك ولا اقف لك على اثر فاين كنت ياعزيزي وماذا كنت تفعل حتى ابتعدت كثيراً عن محل الاجتماع الذي اتفقنا عليه .

— قال هوني عليك يا ابنة العم فانا قد مللت من الانتظار فقمت اروح النفس في هذه الرياض الغناء والغياض الانيقة .

وعندئذ اطرق ثانية وغاص في بحار تأملاته واحلامه اللذيذة

اما اميليا فابصرت عليه علامات الذهول والحزن ولكنها كانت تجهل السبب وتعجب كيف انه لم يظهر لها الترحاب والاحتفاء كما كانت تنتظر منه فرأت ان الفرصة موافقة لاستطلاع افكاره والتغلب على اميال وعواطفه حتى تقبض على زمامه ويصبح قياده بيدها فيتم لها ما ترجوه وتشتهيه فالتفتت اليه وسألته باطفها المعهود ورقتها المعروفة

مالي اراك ياعزيزي غارقاً في لجة الغم والحزن ففي اي شيء تفكر ولماذا تحزن وانت في مقتبل العمر وقد توفرت لديك والحمد لله معدات الراحة والهناء وبين يديك امرأة تريد ان تضحي النفس والنفيس في سبيل راحتك ورضاك حقاً ياعزيزي ان مثلك لا يسوغ له ان يحزن او يكتئب ويكفيك ان تعطي ابنة عمك قلبك وهي تضمن لك السعادة والسرور فهل لك ان تفكر فيّ وحدي وتطرد عنك الوساوس والاوهام ياشارل

قالت ذلك ثم تنهدت تنهد العاشق الولهان وقبضت بيديها اللطيفتين على يد شارل واخذت ترشقه بسهام الحاظها الفتانة

وقد كانت في ذلك الوقت تختال في ابهى حلل الجمال وتميس تيهاً ودلالا وقد زادها حسنا ثوبها الجميل الذي كانت تظهر من خلاله محاسنها فيتخيل للناظر اليها انها تناهز السنة العشرين من عمرها مع انها كما علمنا ارملة تتجاوز الثلاثين

فلما وقع نظر شارل عليها خارت قواه وضعفت عزيمته ولم يتمالك نفسه فوقع في حبائل مكرها ولما ادركت انها ظهرت عليه وظفرت به ابتهجت نفسها وبرقت اسرة وجهها ثم استأنفت الكلام فقالت

— حقاً يا عزيزي ان بقاءك على هذه الحالة لا يخلو من الخطر على صحتك لان تأثير الحزن على الجسم عظيم وربما اودى بحياة الانسان وهو لا يشعر ولا يدري فعليك ان تخرج من هذه الحياة المظلمة الكئيبة الى عالم اللهو والسرور والا فلا يجوز لشاب مثلك في ريعان الصبا ان يطفئ نار شبوبيته ويضيع احسن سني حياته في الآلام والاحزان ويلوح لي يا ابن العم ان ترتيب معيشتك على الحالة التي انت بها الآن هو علة كل هذه المصائب فانك تقضي اغلب اوقاتك بالانهماك في الاشغال ثم تعود الى قصرك فلا ترى بجانبك انيساً يشاطرك

متاعب الحياة ويخفف عنك الم الاحزان لحقاً ان مثل هذه المعيشة تورث الملل والضجر

فناشدتك المحبة المتبادلة بيننا ان تهجر هذه المعيشة وتدخل الى عالم الحياة الحقيقية فالشاب الذى يبلغ السنة العشرين من عمره يجب ان يحب لان الحب ينعش فؤاده ويجدد فيه الاحساسات الرائقة والامال الشائقة ويولد بقلبه ولبه الاحلام اللذيذة والمقاصد السامية. فعليك يا شارل بالحب ثم الزواج ان اردت ان تحيا سعيدا

قال حقاً لقد فكرت في امر الزواج ولكني لم اعزم عليه عزماً نهائياً

وعندئذ فتح امام اميليا باب الامل فنظرت الى ابن عمها نظرة الحب والحنان واجابته برقتها المعهودة

— قلت لك يا عزيزى تزوج مع انى كنت افضل ان لا أشير عليك بهذه النصيحة لعلمى ان الزواج سيفصل بيننا ويجعلنى بعيدة عنك بعد ان تمكنت بيننا روابط الالفة والمحبة الصحيحة ولكنى اراعى في ذلك مصلحتك اكثر من مصلحتى ويهمنى ان اراك فرحاً مسروراً لان هذا منتهى قصدى

كانت اميليا تقول هذا الكلام وهي تهتز كالغصن الرطيب وتتمايل تمايل الثمل النشوان وتظهر في كل حركاتها وسكناتها رشاقة غريبة وسحرا حلالا حتى اسرت فؤاد شارل وجذبت كل عواطفه فنسى تلك الغادة الحسناء التى رآها في البحيرة منذ بضع ساعات وظهرت اميليا في عينيه اجمل مما كان يفتكر فرفع رأسه وقد كان مطرقاً وحملق اليها فلم يسعه الا الاعتراف بحبه وهيامه فقال لها رغماً عن ارادته

— اذا كنت ترين يا اميليا ان سعادتى متوقفة على الزيجة فلماذا لا تمدين الي يدك وتكونين شريكة حياتى والا فهل عزمت على ان تبقي هكذا الى ما شاء الله

ولما صرح لها بهذه الرغبة كادت تطير من شدة الفرح لانها كما علمنا كانت على شفا جرف هار من الفاقة وقد اوشك ان ينفضح امرها وينكشف سرها فرأت ان هذه الفرصة احسن طريقة للخلاص من هذه الورطة ولكنها نظراً الى ما جبلت عليه من المكر والدهاء اخفت فرحها وتمالكت نفسها واجابت ابن عمها

— انى اتمنى ان تكون لى هذه السعادة التى تعرضها عليّ ولكن سهـا عليك يا حبيبي انك ربما كنت مخطئاً فى هذا الانتخاب لان التى تريد ان تتخذها زوجة لك هى اكبر منك سناً وثروتها لا توازى ثروتك وقد كانت اميليا تقصد بذلك اظهار نزاهتها واستقامتها في الظاهر لعلمها ان كل هذه العلل والاسباب التى ذكرتها طفيفة لا طائل فيها

اما شارل فنهض من ساعته وجثا بين يديها ملتمساً منها ان ترضى به بعلا . فطلبت اليه هذه الخداعة ان يمهلها بضعة ايام فتعطيه الجواب وعلى اثر ذلك نهض الاثنان وعزما على الرجوع فامسكت بيد ابن عمها وضغطتها بلطف ثم اخبرته بانها فى مساء الغد ستقيم حفلة رقص وسرور فى قصرها وبانها تدعوه الى الحضور ليتم بوجوده انسها وفرحها.

وفي اليوم التالى يلتقيان بالجزيرة حسب العادة .

وعلى ذلك انفصل الاثنان عن بعضهما وقد امتلأ رأس اميليا بالاحلام والآمال

***

لما اختلى شارل بنفسه تعجب كيف وصل به الحديث مع اميليا الى هذا الحد وخجل من نفسه لانه اظهر لها كل هذا التذلل والتودد وبدت عليه علامات الضعف حتى انه انسى تلك الفتاة الجميلة التي اسرت لبه واخذت بمجامع قلبه وهو يعجب كيف ان للجمال والهوى سلطاناً على القلوب فيستطيع تغييرها والتلاعب بها الى هذه الدرجة . لانه لولم تؤثر فيه رشاقة اميليا ورخامة صوتها لما فكر فى الاقتران بها على الاطلاق ولكنه مع ذلك لم يقطع الامل من اصلاح هذا الخطأ الذى بدا منه ولا سيما لانه لم يتقدم معها اتفاقاً نهائيا بهذا الصدد وهى اعقل من ان تجاريه على هذه الهفوة وتلزمه بالانصياع لتعهده مع ما بينهما

من التفاوت والاختلاف من كل الوجوه ومادرى هذا الشاب المسكين ان التي وقع في حبائل مكرها ربة الخداع وملكة الدهاء

وقد اراد شارل ان يطرد عنه الوساوس والاوهام فنهض من ساعته واخذ يروح النفس فى تلك الجزيرة وقدسارت بهقدماه وهو لا يشعر ولايدرى حتى وصل الى الجهة التى خرجت منها من اسرت فؤاده من اول نظرة ومازال يجد فى السير حتى وصل الى دار الماجور ادولف وهو الذى دخلت اليه الفتاة فحدق النظر الى كل نوافذه عسى ان يتمتع النفس برؤية حبيبته ولكن سعيه ذهب سدى فقفل راجعا يخفى حنين وقد قضى تلك الليلة ينقلب على احر من الجمر وينتظر بزوغ نور الفجر بفروغ صبر من شدة الارق على انه لما اقبل مساء اليوم الثاني لم يتوجه الى قصر اميليا كما وعدها بل ركب قاربه وقصد الجزيرة رأساً وهو مدفوع بعامل لايستطيع مقاومته او صده .

ولما وصل اليها كان قلبه يحدثه بانه لابد من ان يرى حبيبة قلبه هناك وقد اصاب فى فكره لانه لما وصل اليها لاحت منه التفاتة فرأى تلك الفتاة بعينها جالسة على بساط سندسى فى ضفة البحيرة وهي تلقي الخبز الي البط كالعادة

ولما دنا شارل من هذه الجهة هرب البط واختفى عن الابصار فتقدم الي الفتاة يعتذر اليها على ماصدر منه ويرجوها العفو فتبسمت وقالت له برقة

— هون عليك ياسيدى فانه يمكننى ان احضر هذا البط واصرفه كلما شئت .

قالت ذلك ثم همت بالنزول الى البحيرة لترجع الى قصرها فاراد ان يمنعها من الذهاب واذا بحادثة فجائية اوقفت سيرها ومنعتها عن تنفيذ عزمها

ذلك بانه قد هبت ريح عاصفة وتلبدت السماء بغيوم كثيفة واضطربت بسبب ذلك امواج البحيرة

فالتجأ شارل وحبيبته الى كوخ في تلك الجزيرة . وكانت هذه الفتاة الادبية كثيرة الحياء والخجل ولذا كانت ترتجف من شدة الخوف والاضطراب لان . الصدف اوقعتها في يدى شاب ليس بينها وبينه سابق معرفة اوعلاقة وقد قضت عليها الظروف ان تكون بجانبه ولكن انزعاجها كاد يزول لما رأت الشاب الذى يمد اليها يدالمساعدة على جانب عظيم من الدعة وحسن الادب ومكارم الاخلاق .

وبينما هما على هذه الحالة ازدادت العواصف وقصفت الرعود فتوغلا فى ذلك الكوخ الذى ظللته اغصان الاشجار حتى اذا هدأت العواصف خرج شارل يسأل عن والد الفتاة لكي يسلمه اياها فقادته بلطف ارجع ياسيدى الى مكانك لان المطر لم يزل يهطل بغزارة والجو متلبد بالغيوم الكثيفة

البقية تأتي (توفيق عزوز)

متوسط عمر الانسان

قدر المعلم « وارن » انمتوسط عمر الانسان يبلغ الثلاثة والثلاثين . وان ربع البشر يموت قبل تجاوز السنة السابعة من العمر والنصف قبل البلوغ الي السنة السابعة عشرة اما الذين يتجاوزون هذا السن فيعيشون عيشة هنيئة تقل فيها الامراض والعاهات المضالة المفاجئة . وقد قدر ان الذين يبلغون سن المائة هم واحد في كل الف والذين يبلغون الخامسة والستين من العمر هم ستة في المائة والذين يبلغون الثمانين هم واحد فى كل خمسمائة. وعدد الاحياء من البشر الف وخمسمائة مليون يموت منهم ٣٣،٣٣٣،٣٣٣ في كل عام و٩١٨٢٤ فى كل يوم و٣,٧٣٠ فى كل ساعة و٦٠ فى كل دقيقة . اى ان كل ثانية من عمرنا تشير الى رحيل احدنا الى دار البقاء

حل اللغز المدرج بالعدد السادس عشر جناب الاديب الخواجا سليم نعوم صائغ بحلب

وحل اللغز المدرج بالعدد السابع عشر جناب الفتى النبيه فتح الله افندى قسطون والآنسة زكية سمان بحلب

وحل اللغز المدرج بالعدد الثامن عشر حضرات الافاضل الادباء عبد اللطيف افندى حسن وتوفيق افندى مرزوق وحبيب افندى بطرس بقنا

وحل اللغز المدرج بالعدد التاسع عشر الذى اقترحه علينا حضرة الاديب الخواجا ميخائيل نقولا اوضه باشى بالمنصوره حضرات الادباء الافاضل بورغاكي افندى عياس ومحمد افندى مصطفى وسليم افندى نصره ومحمد افندى فاضل ومحمد افندى وفيق ويوسف افندى لباد والخواجه رزق الله رباط بمصر وعبد القادر افندى عمر ومحمد طاهر افندى واحمد افندى عبدالكريم وفرج منصور افندي الدرنيني ومحمد افندى رشدى بالاسكندرية وتوفيق افندى بورصلي بطنطا ومحمد افندى راقم فى بنى سويف

واما البيت فهو

تبيت الاسد فى الغابات جوعى
ولحم الضأن يرمى للكلاب

ميل مشتبه فيه

—

بشرت آنسة والدتها بان سليما يميل اليها وربما طلب الزواج بها.

فسألتها

وكيف اتضح لك ذلك ؟

قالت : انه يلاحقنى ويكثر السؤال عن المهر

—



لغز مصور

تشطير البيتين المدرجين فى الجزء الرابع عشر

وبدرتم سقانى من مراشفه
اشهي رضاب فسبحان الذى فطرا
وقد ادار على ندمان مجلسه
ريقاً زلالا فخات الشهد فيه جرى
فالراح مع رقة لم تحك ريقته
والفرق شتان بين الصاحبين يرى

فقال لاشك ما فى ذاك من عجب
والشمس لا ينبغى ان تدرك القمرا
عبدالله فريج

تشطير البيتين المدرجين فى الجزء السادس عشر

قضى هذا الزمان عليّ ظلماً
بيعدى عن اخى قد ردبنى
فشتت شملنا بعد اجتماع
وفرق بين من اهوىے وبينى
فقل ياقاتلى ان مت بعداً
ولم انظر منى قلبي بعينى
عليه رحمة الله فهذا
غريب الدار راح شهيد بيني
عبدالله فريج

المرجو من حضرات الشعراء المجيدين تشطير هذين البيتين

واعدتنى فى العيد حسن زيارة
يشفي بها قلبي من الاوصاب
فمضى ولم تسمح بطيب تواصل
والعيد فيه مواسم الاحباب
محمد سالم الفزانى

تضمين العجز المدرج في الجزء السادس عشر

وماجنةٍ غضضت الطرف عنها
فقالت ليت شعرى أنت اعمى
فقلت لها نعم فاليك عنى
ولى اذن عن الفحشاء صما
ميخائيل نقولا اوضه باشي

تشطير البيتين المدرجين فى الجزء الثامن عشر

لا تعقنى عن العقيق لانى
ذبت وجدا به وضاع رشادى
فهو مغنى الهوى ومهد انس
بين اكنافه تركت فؤادى
وعلى تربه وقفت دموعى
فسقاه منهن صوب العهاد
كيف تلتذ بالمنام جفونى
ولسكانه وهبت رقادىے
محمد فاضل

تضمين البيت المدرج في الجزء التاسع عشر

قد حدثوك بما في القلب من شجن
ومابه الشوق والتبريح قد صنعا
ياابن الكرام الا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك فما راء كمن سمعا
محمد فاضل

ابواب المنازل

عند اليونان والرومانيين

كان اليونان والرومانيون يجعلون ابواب منازلهم تفتح الى الخارج فاذا اراد احدهم الخروج من منزله كان يقرع الباب من الداخل قبل فتحه تنبيهاً لابناء السبيل ان يبتعدوا عنه لئلا يصادمهم اذا فتح بوجههم .

غرائب القضاء في انكلترا

دعي امام محكمة في لندن رجل كان قد ارتكب مخالفة لسماع الحكم عليه بدفع غرامة فقيل للقاضي ان الرجل قد توفى منذ حين فلم يتوقف مرلانا القاضي لهذا الخبر بل حكم على الميت بدفع الغرامة

اعلان

الى المشتركين الكرام

انتقد كثيرون من المشتركين على نشرنا في بعض اعداد مجلتنا اخبارا خصوصية لانهم مطالعتها اغلب القراء من نحو ذكر بعض افراح ووفيات ومآتم ومآدب واسفار فوجدنا هذا الانتقاد في محله وعزمنا على عدم ذكر شيء من ذلك في مجلتنا في المستقبل فالامل من مشتركينا الكرام الذين يبعثون لنا بمثل هذه الاخبار ان لا يؤاخذونا اذا اضربنا عن نشرها

اعلان

من ادارة مجلة الاجيال

ومعملها التصويري

وسعنا نطاق معمل الزنكوغراف (التصوير الاميركاني) واستحضرنا اليه في هذه الاثناء كمية وافرة من الادوات والمعدات الجديدة من احسن البيوت التجارية في اوربا واميركا وهو مستعد الان لعمل كل مايطلب منه من نقل الصور الفوتوغرافية والمناظر والآثار على الزنك والنحاس وكل ذلك بغاية السرعة ومهاودة الاسعار

اهدى الينا العدد الاول من مجلة (السمير الصغير) وهي ادبية تهذيبية لتلامذة وتلميذات المدارس المصرية مزينة ببعض الصور وقيمة الاشتراك فيها ستة غروش اميرية للتلامذة وعشرة لغيرهم فنحث جهور الادباء على اقتنائها ومطالعتها وخصوصاً طلبة العلم الذين انشئت لهم هذه المجلة خاصة

وجاءنا أيضاً العدد الاول من جريدة حلوان وهي صحيفة سياسية اسبوعية (محافظة) لحضرة مديريها ومحرريها الفاضلين حمدى افندى يوسف يكن ومحمود افندى طاهر وميعاد صدورها يوم الاحد من كل اسبوع فنتمنى لها تقدما ونجاحاً ولصاحبيها فوزاً وفلاحاً

اطلعنا على رواية حرب آل عثمان مع اليونان وهي تشخيصية غرامية حربية تاريخية لحضرة مؤلفها الاديب نقولا افندى الياس وكيل مجلة الهلال الغراء وهي تطلب من المكتبة الشرقية وغيرها من المكاتب المصرية الشهيرة بثلاثة غروش اميرية فنتمنى لحضرة مؤلفها النجاح والفلاح

1ère Année No. 21 — عدد ٢١ السنة الاولى

الأجيال

Le Caire le 6 Novembre 1897 — القاهرة فى ٦ نوفمبر (تشرين الثانى) سنة ١٨٩٧



هذا هو الاسد الذى قد اخصبت * فى عصره مصر فاغنت الناسا

منزلة العلماء والاغنياء في الشرق

لحضرة الاديب صاحب الامضاء

العقل اشرف هبات الله سبحانه وتعالى فمن اتاه الله عقلا كبيراً فقد اتاه خيراً كثيراً اذ بقدر توفر العقل عند الانسان تكون درجة صعوده وارتقائه في معارج النجاح ومدارج السعادة والفلاح والعقل كما لا يخفى ينمو بالاكتساب. وفيه تنحصر ملكة التمييز بين الخطاء والصواب ولا يقوى العقل مثل باقي الاعضاء الا بالتمرن والمزاولة واقتطاف ثمرات العلوم والمعارف فهو والحالة هذه اشبه شيء بجوهرة كريمة ودرة يتيمة اذا اعتنى بها صاحبها بقيت في حالة الحسن والزهو واذا تركها وشأنها علاها الصدأ وذهب بجمال رونقها وحسن بهائها.

فالعلم اذن حياة النفوس ومصباح العقول وهو عند العقلاء وذوى الفهم والكياسة اشرف من الحسب والنسب واسمى من المناصب والرتب. شعر

كم من خسيس وضيع القدر ليس له
في العز بيت ولا ينمى الى نسب
قد صار بالعلم محموداً وذا شرف
عال وذا حسب محض وذا نشب
يعلى التأدب اقواماً ويرفعهم
حتى يساووا ذوى العلياء في الرتب

غيره

عليك بالعلم فاطلبه بلا كسل
اعمل فان حياة العلم
ما اشرف العلم في الدنيا واجمله
فذاك خير من الاموال والخول
الناس تحتاج اهل العلم قاطبة
واكثر الناس تستغنى عن الدول
وكم ملوك تقضى ذكرها ومضى
وذكر ذى العلم بين الناس لم يزل

هذه منزلة العلم ودرجة اعتباره. بين من يميل اليه ويقدره حق قدره.

على انني لست اريد في هذه العجالة ان اشرح فوائد العلم ومزاياه واقيم الادلة والبراهين على علو منزلته وسمو مكانته وشدة لزومه واهميته فان الكلام في هذا الباب يعد ولا شك من باب تحصيل الحاصل او لزوم ما لا يلزم. ولكنني اروم فقط توجيه الانظار وتنبيه الافكار الى آفة انتشرت كثيراً في بلادنا الشرقية وكانت سبباً في انحطاطها وسقوطها ووصولها الى الدرجة التي نراها عليها الآن.

ذلك ان كبار اغنيائنا كثيراً ما يهملون تربية اولادهم ولا يعبأون بتعليمهم وتهذيبهم ظناً منهم ان ما سيخلفونه لهم من القناطير المقنطرة والكنوز المكنوزة يكفيهم مؤونة هذا التعب والعناء. وان العلم في الغالب لا يصلح



S.M. Chulalongkorn I
Roi de Siam

جلالة شولالونكورن الاول ملك سيام المعظم

الا لجماعة المتوسطين او الفقراء. على ان هذا هو عين الخطأ والجهل المبين لان مثل اولاد الاغنياء والكبراء هم احوج الى التعلم والتهذب اكثر من سواهم حتى يستطيعوا فيما بعد ان يحسنوا التصرف فى تلك الاموال والمقتنيات من غير ان يبددوها في سبيل الملاهي والملذات. وكثيراً ما رأينا بيوتات المجد العامرة وصروح الشرف الشامخة قد تقوضت اركانها وهدمت دعائمها بسبب جهل بعض اولاد الاغنياء الذين حداهم حمقهم وجهلهم الى جلب الخراب على انفسهم بانفسهم وكل ذلك نتيجة سوء التربيـة وعدم التعليم كما قلنا. فان كان الوالدون يحبون اولادهم فعلا ويريدون لهم الخير والسعادة فليلقنوهم العلم والادب فانه كنز لا يفنى

هـذه نصيحة نقدمها الى اخواننا الشرقيين بعد الذى رأيناه باعيننا وشاهدناه بانفسنا من الاضرار العظيمة والاخطار الجسيمة التى تتهدد كثيرين من العائلات الغنية والبيوتات الكبيرة عندنا والله نسأل ان يهدينا جميعاً الى طريق الصواب ويوفقنا الى ما فيه خير الامة وتقدم البلاد

ميخائيل اوضة باشي

احدى آفات التمدن الحديث

لحضرة الفاضل يوسف افندي شلحت

—

اذا افتخر ابناء هذا العصر بما وصلت اليه الحضارة الحديثة من التقدم في العلوم الطبيعية والاكتشافات الكيماوية والاختراعات الميكانيكية التى بلغتهم امانيهم ورقت بهم الى طبقة من الثروة والرفاهية والعز لم يرق اليها ابناء القرون الخالية فلا حرج عليهم ولا هم مبالغون. لان واقعة الحال تبعثهم على هذا الافتخار

غير ان كلمة حضارة لا تطلق فقط على حالة الانسان الذى يقطن في المدن العامرة فيشيد فيها البنايات الشامخة ويفتح الطرق الواسعة وينشئ المعامل العظيمة والسكك الحديدية الممتدة ويتفنن فى اضرب الزخارف المادية والزينات الظاهرة بل تعمّ ايضاً حالة الانسان من حيث حسن تربيته وتهذيب اخلاقه ونزاهة طباعه وتدربه بطرق الفضائل والآداب وبلوغه مقاماً من الكمال المعنوى يلائم شرف رتبته في سلم الكائنات اذ انه يعتبر سيد هذه العامرة لعقله وآدابه ولا يسمى انساناً الاّ لوجود نفس عاقلة فيه تسمو به الى اعلى منازل الموجودات وقد قال الشاعر العربي :

اقبل على النفس فاستكمل فضائلها
فانت بالنفس لا بالجسم انسان

فاذا تدبرنا كلمة (حضارة) بمعناها هذا الشامل وتأملنا في حالة ابناء هذا العصر من حيث اخلاقهم وآدابهم وعاداتهم رأيناهم كلما رقوا درجة فى سلم التمدن المادى نزلوا دركة فى التمدن الادبى وشاهد ذلك ما نعاينه فى العواصم المتمدنة العظيمة من فساد الآداب والخلاعة والفسق والفجور وما نسمع عنه من سذاجة الاخلاق وحسن الآداب والعفة والنزاهة السائدة بين قبائل البادية والامم التى ندعوها متوحشة

وليس القصد هنا ان نقابل اخلاق اهل البادية وعاداتهم باخلاق وعادات اهل الحضارة استطلاعاً للبون العظيم الموجود بين آداب اولئك وشطط هولاء بل الغرض ان نذكر احدى آفات الحضارة الحديثة التى لحقت بافراد الامم المتمدنة فعلقت بهم واستولت على عقولهم واميالهم وتحكمت فيهم تحكم العث فى الصوف والسوس في الخشب وهي تدأب بلا انقطاع فى تقليل عددهم وابادة طوائفهم

وهذه الآفة هي (العزوبة) التي يطمع ابناء المغرب بلذاتها وملاهيها وتحملهم على الاعراض عن الزيجات الشرعيـة تخلصاً من اثقالها وواجباتهـا التي تفرضها عليهم بصفة كونهم فروعاً نامية في شجرة العائلة البشرية

وآفة التمدن الحديث هذه تشغل اليوم افكار اصحـاب الاقلام واولياء الامر في الممـالك الغربية . فقد تدبر هولاء سوء تأثيرها في اعضاء الهيئة الاجتماعية ووخامة عواقبها فقاموا يعملون الفكرة في تلافي الاضرار الجسيمة الناتجة عنها بنشر المقالات الرنانة في مجلاتهم وكتبهم وسن الشرائع الوافية في نواديهم ومجالسهم . كيف لا وقد افضى الامر بالامم المتمدنة الى اعتقاد افرادها ان العزوبة حلو مذاقها خفيف حملهـا رحب مجالها سهل طريقها وان الزيجة مر طعمها ثقيل وزرها ضيق مصرعها صعب مسلكها فصاروا ينظرون الى من عدل عن شطط العزوبة وغوايتهـا الى الانتظام في سلك عيشة المتزوجين الحيدة الهنيئة كمن ينظر الى احمق يفضل التعب على الراحة والاسر على الحرية والعذاب على اللذة

وهذا هو السبب الذي من اجله قام بالامس اشهر كتاب فرنسا واعقلهم يندد ون بالحالة السيئة التي وصلت اليهـا الامة الفرنساوية وما سوف يأول بها اليه امرها من الضعف والمحاق اذا لبث ابناؤها يطرقون ابواب اللذات المحرمـة ويقطفون ثمرات الحب الحر الاثيم في حالة العزوبة غير مبالين بواجباتهم الشخصية التي تفرض عليهم الاقلاع عما يلحق بهم ضناء الجسم وضعف العقل ولا بواجباتهم المدنية التي تقضي عليهم تعزيز شأن الوطن باحياء النسل وانماء الامة

بل هـذا هو السبب الذي من اجـله سن المشترعون الاميركيون في بعض الولايات المتحدة قوانين غريبة في بابها تلزم العزاب بدفع غرامة محددة عن المدة التي يزاولون فيهـا حالة العزوبة وقد هزأ بعض الجهلة بهذه القوانين ولم يدروا ما تنطوي عليه من حسن التدبير والحكمة

وكلامنا عن هذه الآفة لا يعد من باب التعرض لمـا لا ناقة لنا فيه ولا جمل فان التمدن الحديث الذي دخل بلادنـا منذ اعوام قليلة فاثر في هيئتنا الاجتماعيةووسع نطاق حاجياتنا المادية والادبية وبدل عاداتنا واخلاقنا وافقدنا المزايا الشرقية الحسنة التي كنا نفخر بهـا ونحمد عليها قد ادخل معه هذه الآفة العضالة التي ابتدأت ان تلعب باعضاء مجتمعنا وتفعل فيها فعل السوس في الشجر

وعليه فمتى كان اجدادنا يشاهدون مئات والوفاً من الرجال قد تجاوزوا الثلاثين او الاربعين من العمر وهم ينظرون الى الى مقتبله بثغر باسم وآمال مبسوطة كأنهم ما زالوا في شرخ الشباب اذا ذكروا بامر الزواج قالوا (العجلة من الشيطان) وقد سهوا عن قول الشاعر :

وماذا تبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعـينا

وهولاء يمرحون في فيافي الاهمال باغصين الزيجـة والاولاد مطلقين لجواد رغائبهم عنان الحرية حتى اذا عن لهم في آخر عمرهم امر الزواج خانهم خور القوى وهزال الجسم فماتوا في حسرتهم غير مأسوف عليهم او طرقـوا باب الزيجـة فدخلوه بعد فوات الاوان وقد تأود قويمهم واستشن اديمهم ودب الشيب في رؤوسهم والفتور في عزيمتهم . وزيجة مثل هولاء قلما يمضي عليهـا الشهر الذي ندعوه شهر العسل حتى يفضي بهم الامر الى النفور فالبغضاء والمشاحنة ثم الفراق والطلاق واذا استمر الحب بين الزوجين فلا يثمر سوى نسل ضعيف ضئيل مصاب بالامراض والعاهات المصاب بها الشيخ والده

بل متى عاين آباؤنا في اوائل هذا القرن ما نعـاينه نحن في اواخره من البيوت الآهلة بالوف والوف من الكواعب والاوانس المخدرات اللواتي أفردن في زوايا المنازل مهجورات مهملات يشاهدن السنة تمر بعد السنة ولا راغب ولا طالب حتى اذا تجاوزن العشرين او الثلاثين اخذن يعللن النفس وت مورث يترك لهن شيئاً من المال يستطعن به ترغيب احد الرجال فيهن ممن ابى الا البقاء في حالة العزوبة ان لم يتيسر له الزواج

بذات ثروة . واذا لم يكن بين اقاربهن ذو مال يرثنه بموته ترقين كهلا ملّ اطايب العزوبة وزهد في لذاتها وملاهيها فال الى الزيجة لا عن رغبة في مشاطرة زوجة صالحة سرآء هذه الحيوة وضرآءها بل حبا بالتنقل وتبديل الشكل على ما يقال

هذه هي حالتنا الحاضرة من حيث تمكن آفة العزوبة بين شباننا ورجالنا ونحن لم نرق بعد في سلم التمدن الحديث سوى درجات معدودة فماذا يا ترى تكون حالة ابنائنا من بعدنا متى استحكمت حلقات هذا التمدن في منازلنا ونوادينا فاحدثت بيننا حاجيات لا نعهدها ووسعت لنا نطاق الحرية وادخلت في عائلاتنا ومجتمعاتنا عادات تبعث على صرف المال الطائل في زيادة زخارف السكن وتحسين الاثاث وزينة الملبوس والتأنق في المأكول والمشروب والتفنن في انواع المركوب والملاهي والملاعب والاحتفالات بالزيارات والافراح والمآدب وخلاف ذلك مما يطول شرحه

تلك مسألة جديرة بان تستلفت اليها انظار عقلاء القوم وافكارهم . اما نحن فنكتفي الان بالاشارة الى ما يعرض له العزاب انفسهم من انواع العاهات والاخطار التي تقيمهم مقام من يبحث عن حتفه بظلفه . فقد قال احد الحكماء ان من يريد من الشبان ان يحافظ على جسمه وصحته ويعيش عيشة هنيئة طويلة فعليه بالمبادرة الى الزيجة متى استطاع . وقد قابل احد العلماء الالمانيين اعمار المتزوجين باعمار العزاب فوجد ان العزاب الذين هم بين الثلاثين والخمس والاربعين من العمر يموت منهم ٢٧ في المائة بينما ان معدل موت المتزوجين الذين هم بين هذين العمرين ١٨ في المائة . ومعدل عدد الذين يبلغون الستين ٢٢ من العزاب و٤٨ من المتزوجين اما الذين يتجاوزون السبعين فعددهم ١١ من العزاب و٢٧ من المتزوجين واذا بلغ ثلاثة من المتزوجين سن التسعين فلا يبلغه غير واحد من العزاب وقد استنتج العلم الالماني من هذه المقابلة ان العزاب معرضون لاخطار الموت اكثر من المتزوجين وان بقاءهم في هذه الحالة بدون باعث قوي يعذرهم يعد من الحمق والجنون ونحن نضع هذه الارقام الناطقة امام اعين عزابنا من الشباب والرجال آملين ان تقوم لديهم مقام نذير يزجرهم عن توانيهم واهمالهم ويرشدهم الى اطراد الخطة السليمة العاقبة التي خطتها لنا الطبيعة بحكمة صمدانية

عدد المنازل في بعض العواصم

يبلغ عدد المنازل ٦٠٠ الف في لندن و١١٥ الفاً في نيويورك و٩٠ الفاً في باريس

اعياد الحر في مدارس سويسرا

اتضح للاطباء انه اذا اشتد الحر بطؤت حركة الدماغ وصعب عليه القيام بوظيفته ولا سيما في الاطفال . فقدرت جمهورية سويسرا قفل المدارس العمومية ايام تصعد الحرارة الى درجة معلومة عندهم في ميزان الحرارة (ترمومتر) وتدعى هذه الايام «اعياد الحر»

ونظن ان كثيرين من ابناء مدارسنا يتمنون لو ان الحكومة حذت هذا الحذو واصدرت مثل هذا الامر

تدخين التبغ في انكلترا

قدرت قيمة التبغ الذي يباع سنوياً في انكلترا بمبلغ ستة عشر مليون ليرة



Zoulous de la tribu de Wacouamba

زولو قبيلة واكوبنا في الترانسفال

سكان الترانسفال

يأتينا البرق كل يوم بخبر جديد عن احوال سكان افريقيا المتوحشين وتنافس الدول في انشاء المستعمرات وامتلاك الاراضي في هاتيك الارجاء القاصية حتى اصبحت اخبار افريقيا اليوم ونشر حوادثها من اعظم مواد صحف الاخبار اليومية واهم بضاعتهم في هذه الايام

ولا بد من ان يكون قراؤنا الكرام قد قرأوا او سمعوا بين اسماء هذه القبائل الافريقية بذكر سكان الترنسفال فانه كثيراً ما نقل الينا البرق خبر قيام هذه الامة على ساق وقدم وشبوب الحرب فيها واشتغال اهلها بطلب الاستقلال ومرض رئيس جمهوريتها الحالي السيد كروجر ورداءة صحته الى غير ذلك من الحوادث والاخبار

اما نحن فقد انتهزنا هذه الفرصة فنشرنا هنا صورة بعض سكان الترانسفال الوطنيين حتى اذا سمع القارئ من الآن فصاعداً شيئاً عن حوادثهم واخبارهم يكون قد رأى صورهم وهيئاتهم فيقع الخبر عنده موقع اللذة والاستحسان وهذه هي مزايا المجلات المصورة وواجباتها كما لا يخفى

ان عدد سكان الترنسفال يبلغ نحو سبعمائة الف نفس وهم في الاصل من فرع قبيلة من الكفار تدعى بيستواناس وبلادهم تمتد على حدود جمهورية اورانج الانكليزية وهم

اكثر اهالي تلك البلاد ذكاء ونباهة واقربهم ميلا الى التنور والتعلم

وليس في هذه المستعمرات من تفوق الترنسفاليين في الحسن والجمال غير قبيلة زولوس ويبلغ عددها الان نحو ٤٠٠٠٠٠ نسمة اما سبب تسمية هذه القبائل بالكفار فهو لانه لما اكتشف في سنة ١٤٩٧ احد البرتغاليين المدعو فاسكو الجهة الشرقية بافريقيا واسس المستعمرات البرتغالية واختلط اهلها فيها ببعض العرب وسكان البلاد الاصليين اطلق على القبائل الوطنية اسم الكفار ولعل السبب في هذه التسمية لانهم لا يدينون بدين المستوطنين في بلادهم ومع ذلك فقد اختلطت دماء اهالي هذه القبائل بغيرها من سكان البلاد الافريقية الاجانب حتى اصبح التمييز بين الوطنيين منهم والمستوطنين صعباً الا فيما ندر ولكن الصورة التي وضعناها في هذا العدد تمثل جماعة من الترنسفاليين الوطنيين ولو كانت هيئتهم تدل على اختلاطهم بدم آخر

وقد نقلت صورتهم بطريقة التصوير الشمسي بينما كانوا يمثلون بعض الالعاب والمناورات الحربية في معرض برلين الاخير وهم بملابسهم الحربية الرسمية يتصارعون ويرقصون

طرف من تاريخ ملك سيام
ضيف مصر الكريم

بما ان هذا الملك الجليل هو الان نزيل مصر وضيفها الكريم فقد انتهزنا هذه الفرصة لنشر صورته في هذا العدد وقد احببنا ايضاً ان نأتي على طرف من ترجمته فنقول هو شيلالونجورن الاول اول ملك هاجر بلاده وساح في الممالك الاجنبية والبلاد الخارجية من ملوك سيام

وقد ولد جلالته في بانجوك في ٢١ سبتمبر سنة ١٨٥٣ وتزوج بالاميرة ساونج وارهسانة التي ولدت في سنة ١٨٦٢ وهي التي ولدت ولي عهد مملكة سيام الحالي ويقال انها على جانب عظيم من النباهة والذكاء وقد تجلس على سرير الملك وتقبض على زمام الاحكام عند تغيب زوجها

وللملك سيام ١٠٤ ابنا غير ولي العهد ولديه ٣٤ زوجة غير الملكة وقد اشتهر جلالته بميله الشديد وشغفه الزائد بتربية اولاده بنفسه فهو يجمعهم حوله في ساعات معينة كل يوم ويلقي عليهم النصائح والارشادات المهذبة لاخلاقهم والمثقفة لعقولهم

وكثيراً ما يقص عليهم نوادر الف ليلة وليلة لانه درسها جيداً

وفي بلاد سيام مجلس نظار وغيره مجلس شورى مؤلف من ٤٣ عضوا وقد صدر الامر بتأسيسه في ١٠ ينساير سنة ١٨٩٥

وقد انتدب جلالة الملك احد البلجيكيين وجعله مستشاره الخاص. وجلالته يميل كثيراً الى الحضارة المصرية ولذا فتح ابواب بلاده للتجارة الاجنبية ومهد لها الطرق. وهو اقرب الملوك الي التمدن الحديث وله شغف بالاصلاح والدليل على ذلك انه انشاء من السكك الحديدية ما تبلغ مساحته نحو ١٤٤ كيلومتراً ومن الاسلاك البرقية ٤٠٠٠ كيلومتر ونحو ١٦٠ مكتباً للبوسطة اما ملابسه وان كانت بسيطة ففيها من الجواهر الثمينة ما يزيد في بهائها وابهتها

وهو محبوب من شعبه حريص على مصلحة بلاده ويقال انه يقصد بسياحته الان في العواصم الاورية الشهيرة اقتباس نفحات التمدن الحديث وبث انواره في مملكته عند عودته

ومصر ترحب اليوم بهذا الضيف الكريم وتسأل له طيب الاقامة وحسن الاوبة



ملجأ العشاق

تابع ما قبله

ثم تنهدت بحرارة وقالت :

— لاتتعب نفسك ياسيدى فانا يتيمة لا اب لي ولا ام

فوقعت هذه العبارة الاخيرة على قلب شارل كالمرهم الشافي وعاد على اعقابه راجعاً وهو يكاد يطير من شدة الفرح حتى اذا صار على مقربة من الفتاة سألها بلهفة

— تقولين انك يتيمة لا والد لك فمن يكون اذن الماجور ادولف فقالت هو الوصى عليّ ياسيدى فقد كان ابى من مشاهير التجار وقد قضي نحبه منذ اربع سنوات فاطمأن شارل الى هذا الخبر السار وانتعش فوأده وسكن روعه لتأ كده ان ادولف الغليظ الطباع ليس هو والد تلك الفتاة التي احبها قلبه .

وعلى أثر ذلك ساد الهدو والصمت ولم يفه احد الحبيبين ببنت شفة وبعد برهة عاد شارل الى الحديث ثانية فقال :

— ان صح يا سيدتى مايقوله الحكماء من ان اللذين يفاجئهما الدهر بمصاب واحد ويجدان انفسهما متماثلين فى ظروف احوالهما وكيفية معيشتهما تتقرب قلوبهما وتتحد اميالهما وعواطفهما فيصبحان كاخين متحابين فانا يسوغ لى يا عزيزتى ان اتخذك اختاً لى اذا شئت لانى يتيم مثلك فجعت بوفاة والدى ووالدتى .

فلما سمعت الفتاة هذا الكلام خفق قلبها وشعرت حالاً بانعطاف كلى وميل طبيعي الى ذلك الشاب وطفقت

تتفرس في ملامحه بدقة وامعان وهي تزداد كلفاً به وانعطافاً اليه

ومن ثم تبادل الاثنان نظرات الحب وعبارات الاخلاص وقامت العيون في ذلك الوقت مقام الالسنين في اظهار افكارهما والتصريح بما يكنه صدرهما . وفي الحقيقة ان حالة هذين الحبيبين وملامح وجههما كانت تدعو الى التقرب والتحبب .

ولما انتهى الحديث بين شارل وحبيبته الى هذا الحد كانت قد هدأت وقتئذ العواصف وسكن هياجها ثم بزغ نور القمر فظهرت علامات الخوف والاضطراب على وجه الفتاة لانها علمت أن الوقت خانها وهي لا تشعر وقد تأخرت كثيراً عن ميعاد رجوعها الى البيت اذ الهاها شارل بحديثه معها ووجدت في نفسها ميلا شديداً الى سماعه فهمت بالنزول الى قاربها بعد ان ودعت حبيبها وصرحت له بانها رضيت باتخاذه أخا وشقيقاً لها .

وعند ما ارادت النزول الى البحيرة لاحت منها التفاتة فرأت الماجور ادولف وصيها آتياً يبحث عنها وقد هاله تغيبها فلما وقع نظره عليها ابتدرها بقوله :

لما ذا تأخرت الى الآن ياماري وانت تعلمين انى في انتظارك وقد اعتراني الاندهاش والارتباك بسبب تغيبك كل هذا الوقت .

فقالت مهلا ياسيدي لاتفوق الي سهام الملام لان تأخري كان رغماً عني وضد ارادتي فان هطول الامطار وهبوب العواصف والرياح عاقني عن الرجوع وقد كدت اموت من شدة الخوف والانزعاج بسبب هذا الاضطراب والهياج لو لم يرسل الله تعالى الي كرماً وتفضلا منه هذا الشاب الاديب ليأخذ بناصري ويشد ازري .

قالت هذا واشارت الى شارل الذي كان في ذلك الوقت واقفاً ينظر اليهما وقد لعبت في قلبه عوامل الحنق والذهول .

أما الماجور ادولف فلما سمع من ماري هذا الكلام انقبضت نفسه ولاحت عليه سمات الغضب والغيظ فهز اكتافه وحول وجهه ثم اخذ ماري الى القارب وقفلا راجعين الى القصر وبقي شارل في مكانه مندهشا مذهولا لايبدي حراكا ولا يفوه ببنت شفة

. . .

عند ذلك تذكر شارل ما وعد به ابنة عمه من زيارتها في تلك الليلة الساهرة التي احيتها بدارها فانثنى راجعاً وركب قاربه ثم سار تواً قاصداً قصر اميليا الجميلة فلما وصل اليه كانت الساعة وقتئذ العاشرة مساء وقد غصت قاعة الاجتماع بجمهور المدعوين والكل يلهون ويطربون ويضجون ويرقصون واصوات الآلات الموسيقية والالحان الشجية قد ملأت الفضاء واميليا تنتظر قدوم ابن عمها بفروغ صبر وتعجب من تأخره الى هذه الساعة وبينما هي على احر من الجمر فتح الباب ودخل شارل وقد علت وجهه امارات الخجل والحياء فسلم على الحاضرين بلطف ثم مد يده الى ابنة عمه وحياها بلهفة واشتياق واراد ان يعتذر لها عن تقصيره فخانه منطقه ولم يستطع الكلام . فنظرت اليه اميليا نظرة الفتور والعتاب ولم تزد على ذلك حرفاً . فتركها تحتدم غيظاً وتستشيط غضباً ثم ذهب فجلس بين الحاضرين وقد الهاه حديث الناس واصوات المغنيين عن الافتكار بامر اميليا ومقابلتها الباردة .

وكان بين كل هذه المظاهر المفرحة والمناظر الجميلة لايرى في نفسه اقل ارتياح او سرور وقد اتجهت افكاره وطمحت اماله الى حبيبته ماري التي قضى معها ساعتين في جزيرة البط تحت سقف ذلك الكوخ الحقير لم ير طول حياته اسعد منهما وقد تمثل امام عينيه هذا المشهد البديع وتخيل له انه لم يزل واقفاً مع شقيقته في هذا الملجأ الحصين وهما بعيدان عن عيون الرقباء والعاذلين .

وقد كانت اميليا من وقت الى آخر ترشق شارل بسهام عيونها وهو لا يلتفت اليها وقد غرق في بحار تخيلاته وتأملاته فزاد بسبب ذلك تعجبها واستغرابها وحاولت ان تعرف سر كدره اولا وسبب تأخره ثانيا ولكنها لم تستطع الى ذلك سبيلا

فانتهزت فرصة اشتغال الناس بسماع المطربين والمغنيين واقتربت منه فجلست بجانبه وابتدأت تستطلع افكاره وتقف علي مكنون اسراره بما عهد فيها من المكر والدهاء ولكن شارل لم يكن يجيبها على سؤالاتها الكثيرة الا بعبارات بسيطة وجمل مقتضبة حتى حار فكرها وضاق صدرها وسدت في وجهها سبل الحيل.

وغاية ما امكنها ان تعرفه هو ان سبب تأخره عن اجابة دعوتها ان هو الا تغيبه فى جزيرة البط بسبب حدوث الزوبعة وهبوب الرياح والعواصف وعلى ذلك اخذت تردد فى فكرها هذا الامر وتجهد نفسها فى معرفة السبب الحقيقي الذى حدا به الى التوجه الي الجزيرة مع انه ليس بينهما سابق وعد على الاجتماع بها واخيراً ظنت ان حب شارل لها وميله اليها قاده الى الجزيرة وهو لايشعر ولا يدرى فذهب مدفوعاً بعامل الحب لكي يقضى ساعة فى ذلك الملجأ الذى كان امس محط رحالهما ومرسحا لكشف اسرار حبهما واتحاد قلبيهما . فان العاشق الولهان يصبو بالطبع الى رؤية آثار حبيبه ويجد في ذلك لذة حقيقية وميلا طبيعياً.

وعلي أثر هذا الحديث كان الليل وقتئذ قد انتصف فهم المدعوون للانصراف فقامت اميليا تودعهم وهي تميس بينهم عجباً ودلالا وتظهر لزائريها علامات الشكر والامتنان وهكذا انفصمت عروة الاجتماع وذهب كل الى حال سبيله ولم يبق حاضرا من المدعوين الا شارل بطل روايتنا فلما عزم على الرحيل منعته اميليا عن ذلك وطلبت اليه ان ينتظر قليلا لان لها معه حديثاً مهماً وما انتهت اميليا من وداع زائريها وعادت الى مجلسها لتختلى بابن عمها الا وسمعت الباب يطرق فلما فتحته رأت امامها الدكتور سافوريس وقد جاء يعتذر اليها عن ابطائه في حضور المأدبة التى احيتها في تلك الليلة وحينما جلس ابتدرها قائلا

— العفو ياسيدتى فانى قد قصرت فى اداء بعض الواجب عليّ نحو سيدة الملاح ولكن الذى أخرنى عن الحضور هو انهماكى في زيارة طلابى المدبدين الذين لاينفكون عن استدعائى طرفة عين.

وقد كان آخر من تعمد تعطيلي واضاع وقتي هو صديقنا الماجور ادولف قتباً له ما ارذله وما اثقله . فانى لما عزمت على التشرف بزيارتك صادفنى خادمه في الطريق وابي الا توجهي معه الى منزل سيده

فقالت له اميليا وهل الماجور ادولف مريض

قال وهل تظنين ان مثل هذا البارد الثقيل يصيبه مرض او يتسلط على جسمه ضعف

— ولماذا اذن دعاك الي بيته في مثل هذه الساعة

— لان مارى المسكينة قد اشتد عليها المرض وشعرت بالم شديد اكثر من العادة وهو كما تعلمين يعبدها حباً بمالها فلما سمع شارل هذا الخبر اعترته هزة شديدة وظهرت على وجهه علامات الكدر والاصفرار فلمحت منه اميليا ذلك ولكنها تجاهلت ولم تنبس بكلمة

واستمر الدكتور فى حديثه فقال :

على ان هذه الفتاة المسكينة مع علمها ان صحتها رديئة وان خطر الموت يتهددها كل يوم لا تريد ان تسمع نصيحة الطبيب وتراعى قوانين الصحة واصولها فقد طالما اخبرتها بان لا تعرض نفسها للبرد والرطوبة لانهما يؤثران فى جسمها كثيراً ولكنها مع ذلك لم تذعن لكلامي وكل يوم اسمع انها تقضى الساعات الطويلة في البحيرة وتلعب مع البط وتلبث فى الجزيرة مدة فيصيبها البرد وتقع مغشياً عليها من شدة المرض

والذى يزيد الطين بلة ان الماجور ادولف اذا رآها تأخرت عن ميعاد رجوعها الى البيت مرة فانه عوضاً عن ان ينصحها بلطف ورقة يوسعها لوما وشتماً وتوبيخاً والظاهر انها علي جانب عظيم من الانفة وعزة النفس فيؤثر فيها الكدر والحزن تأثيراً كبيراً ويضر بصحتها ضرراً بليغاً حتى عيل صبرى وصرت لا انتظر لهذه الابنة المسكينة الشفاء مطلقاً وربما قضت نحبها قبل نهاية هذا الفصل اذا دام الحال على هذا المنوال

فقالت اميليا

— ولكن الناس يقولون ان الماجور ادولف على وشك التزوج بها .

— هو ما تقولين يا عزيزتي ولكن من كان طامعاً في المال لايهمه الا اطفاء شهوته واشباع بطنه وسواء عليه بعد ذلك أن قامت الدنيا او قعدت ويحق للماجور ادولف ان يبذل كل مافي وسعه لالتهام هذه الغنيمة الباردة فانها ليست بقليلة فقد سمعت ان ثروة ماري لا تقل عن خمسين الفاً من الاصفر الرنان .

— ولما ذا انت لاتمنع هذا الزوج مادمت تعرف كل هذه الدخائل فالواجب عليك اذن ان تشير علي ماري بكيفية الخلاص من هذه الاشراك المنصوبة لها

— هذا لايهمني ولا يعنيني كما لا يخفاك وفضلا عن ذلك فاني اذا انبأت الفتاة بحقيقة حالها ربما ماتت قبل اجلها المحدود فاكون قد ارتكبت خطأ لا يغتفر

قالت صدقت وانا لاارى مانعاً من اتمام هذه الزيجة لان الماجور ادولف قد مضى عليه اكثر من اربع سنوات وهو يعتني بتربية هذه الفتاة ويغمرها بحنانه وشفقته الوالدية فهو احق الناس بهذا الميراث العظيم.

وبينما كانت اميليا والدكتور سافوريس يتجاذبان اطراف الحديث وشارل يسمع كلامهما بكل دقة وانتباه وقد انتهى كلامهما تنهد هذا الشاب المسكين بحرارة ولم يتمالك ان سأل الطبيب

— وهل تأكدت ياسيدي ان مرض ماري عضال لاينجع فيه دواء

— هذا ما اظنه ياعزيزي ولكن مالي اراك منقبض الصدر مرتجف الاعضاء فهل لك سابق معرفة بهذه الفتاة

— لم ارها ياسيدي اكثر من مرتين في جزيرة البط ولكني مع ذلك ارى في نفسي حنواً عظيما الى هذا الابنة المسكينة واتأسف علي افول نجمها وذبول نضارتها وهي في مقتبل العمر وريعان الشباب

فوقع هذا الكلام على قلب اميليا كالسهام القاتلة والصواعق المهلكة فتأجج سعير الغضب بين ضلوعها وخانها الجلد فالتفتت الى ابن عمها وصرخت في وجهه باعلى صوتها

— ما هذا الحال ياشارل هل مسك جنون او فقدت الصواب حتى تصرح امامي بانك عاشق لماري ومتيم بحبها

اما شارل فلم يجب بكلمة بل اخرج منديلا من جيبه واخذ يذرف الدمع بحرقة واميليا تزداد انفعالاً وتهيجاً وهي تقول:

عجباً كيف يمكن ان تصدر منك هذه الافعال ياشارل وقد عهدتك اكثر نباهة وذكاء واشرف نفساً واطيب قلباً . هل نسيت انك قد مددت الي يدك بالامس وعقدت معي شروط الاقتران اين اذن شرف مواعيدك وصدق اقوالك حقاان هذه ليست افعال الرجال وشؤون العقلاء فما هذه الالعاب الصبيانية والفصول الجنونية يا معدن الظرف والكياسة . جرت هذه المناظرة العنيفة بين اميليا وشارل والدكتور سافوريس ينظر اليهما وهو صامت لايتكلم ولا يبدي حراكا ولكنه لما رأى اخيراً ان قد حمي الوطيس واتسع الخرق تداخل في الامر واخذ يهدي روع اميليا ويسكن جأشها وعلى اثر ذلك أفاق اميل من هوسه وطرد عنه الوساوس والاوهام على قدر استطاعته ثم تقدم الى ابنة عمه فاعتذر اليها عما صدر منه بعد ان صرح لها بانه لايعرف شيئاً في امر هذه الفتاة المسكينة وان كل ما اعتراه من الانقباض والحزن لم يكن الا لنتيجة الشفقة الانسانية والحنان الطبيعي وانه لايسوغ لها بناء علي ذلك ان تؤاخذه على ذلك وتنفعل كل هذا الانفعال ثم ودعها وانصرف حتى لاترى بعد ذلك تساقط دموعه فيزداد هياجها واضطرابها وتبعه الطبيب أيضاً

ولم يبق في قاعة القصر غير املبليا وحدها فاخذت تعض اصابعها وتمزق مروحتها من شدة الغيظ والحنق وهي تسخط علي ابن عمها وتلعن تلك الساعة التي اجتمع فيها بماري بجزيرة البط لانها هدمت ركن سعادتها وقوضت دعائم آمالها وامانيها

البقية تأتي (توفيق عزوز)



L'Océanophotographie

التصوير في البحر

تصوير اعماق البحار

تقدمت صناعة التصوير الفوتوغرافي تقدماً عجيباً في هذه الايام الاخيرة . وتمكن ابناء هذا العصر من التوصل بها الى استطلاع خفايا طبيعية عديدة اغمض عنها ابناء الاعصار الخالية. فكلنا يعلم الاكتشاف الغريب الذي بلغ بالعالم رانتجن الشهير الي خرق الاجسام المظلمة باشعته العجيبة وتصويره هياكل عظام الاحياء مجردة عن اللحم وتصوير مايحويه صندوق من خشب او حديد من الاشياء الموضوعة فيه وخلاف ذلك.

وقد قرأنا ملحة ظريفة عن احد المصورين بالفوتوغرافيا تدل على ماسوف تبلغ اليه هذه الصناعة الخطيرة من اتساع نطاقها ونمو فروعها في مستقبل الايام.

قابل هذا المصور رجلا دخل عليه يريد نقل صورته فقال له :

— اى صورة تريد نقلها أصورتك الظاهرة ام الباطنة ؟

فاشكل هذا السوأل على الرجل ولم يدر معناه . وكان قصد المصور معرفة ماذا كان يريد نقل صورته الظاهرة بالآلة الفوتوغرافية العادية او نقل هيكل عظامه مجردة عن اللحم باشعة رنتجن المعهودة . وذلك مما يدل على ان بعض الناس يرغبون فى نقل صور هيا كل عظامهم كما يرغب عمومهم فى نقل اجسادهم الظاهرة .

اما تصوير اعماق البحار الذى نريد الكلام عنه هنا فهو فرع جديد للصناعة الفوتوغرافية يجتهد ابناء العصر بومنا هذا في امر توصيله الى درجة من الاتقان تبلغ بهم الى اكتشاف الخفايا الثمينة المكنونة فى اعماق البحار ويطلق على هذا الفرع من التصوير اسم Oréanophotographie اسيانو فوتوغرافى اى تصوير البحر بالفوتوغرافية وقد اتضحت للباحثين فى هذا الموضوع الحقائق الثلاث الآتى ذكرها :

اولا استطاعة نقل صور الاشياء الموجودة فى عمق متراو مترين بقوة اشعة الشمس بدون ان يضطر المصور خوض البحر بنفسه .

ثانياً استطاعة تصوير اشياء موجودة فى عمق ستة اوسبعة امتار بقوة اشعة الشمس ايضا اذا غاص المصور البحر لابساً كساء الغواصين ولبث فيه بالآلة الفوتوغرافية قدر ثلاثين دقيقة

ثالثاً استطاعة نقل صور اشياء موجودة في البحر مهما كان عمقه بقوة نور صناعى . وقد اخترع العالم لويس يونان الفرنساوى مصباحاً يخترق نوره عباب المياه ويضيء اعماق البحار . اما الآلة الفوتوغرافية المستعملة لنقل صور ما فى اعماق البحار فلا تختلف كثيراً عن الالة الفوتوغرافية المعهودة . وقد رسمنا هنا مصوراً لابساً كساء الغواصين وهو غائص عمق البحر ينقل صورة خفاياه العجيبة

تكاثر العصافير الدورية

لقد تكاثرت هذه العصافير تكاثراً عجيباً يفوق تكاثر الارانب . وهى تحضن بيضها اربع اوخمس مرات في الفصل فتفرخ عشرين فرخاً اوكثر . وقد قدر ماتفرخه العصفورة الواحدة فى مدة ست سنوات فبلغ ملايين

وهذا التكاثر يعد ضربة على مزروعات اوستراليا وولايات اميركا المتحدة حيث بلغت هذه العصافير عدداً يكاد لايحصى . وحكومات تلك البلاد تهتم بايجاد طريقة لابادتها تخلصاً من شرها

الحق يعلو ولا يعلى عليه

ذكرنا فى العدد التاسع عشر ملحة تحت عنوان (الحق نطاح) اختصرنا فيها روايتها الاصلية وهذا تفصيلها :

تخاصم رجلان فاهدى احدهما القاضى قفص دجاج والثانى وزاً . فلما وقفا بين يديه وابتدأ صاحب الدجاج بالدفاع عن نفسه بكته القاضى بقوله له:

— لاتوقوق فالحق رقبته طويلة .

ففهم الرجل المعنى وذهب اليه فى اليوم التالى بكبش فاشار عليه بان يستأنف الدعوى ولما آن وقت المحاكمة قام صاحب الوز يثبت حقه فزجره القاضى وقال له :

— لا توزوز فالحق نطاح .

فعلم صاحب الوزة حيلة خصمه فاهدى القاضى جملا ثم استأنف الدعوى ولما شرع صاحب الكبش فى بيان وجه حقه اسكته القاضي بقوله :

— لاتناطح فالحق يعلو ولا يعلى عليه !

حل اللغز المدرج بالعدد الثامن عشر الفتى النبيه فتح الله افندي قسطون بحلب

وحل اللغز المدرج بالعدد العشرين حضرات الادباء الافاضل بورغاكي افندي عباس وصالح افندي حمدي حماد ومحمود افندي وفيق والخواجه رزق الله رباط ويوسف افندي احمد ومحمود افندي زكي بمصر . واحمد افندي عبد الكريم وعبده افندي عمر ومحمد افندي مصطفى محمد افندي طاهر وفرح منصور افندي الدريني بالاسكندرية والخواجا ميخائيل قولا اوضه باشي بالمنصورة

واما حله فهو

وذو جهل ينام على حرير

وذو ينام على التراب

مقياس المسـ

يستعمل اصحاب العربات في لندن مقياساً Cyclometre (سيكلومتر) يدل الركاب على بعد المسافة التي قطعوها والاجرة المطلوبة منهم عنها . وهذا المقياس له في صدر العربة بحيث يستطيع كل راكب النظر اليه والاستدلال به عن الاجرة المستحقة فينقدها الحوذي بدون مساومة

ضاق نطاق المجلة في هذا العدد عن نشر جملة مقالات ونبذ مهمة وموعدنا في نشرها الاعداد الآتية ان شاء الله تعالى



لغز مصور

تشطير

قضى هـذا الزمان عليّ ظلماً
بان اقضي الحيـاة حليف اين
فجرعـني كؤوس الغم صرفاً
وفرق بين من اهوى وبيـني
وقل ياقاتلي ان مت بعـداً
وفي هـذا المتيم كل دين
وقـل للعاذلـين اما كفاكم
غريب الدار راح شهيد بين

ميخائيل اوضه باشي

تشطير

لا تعقـني عنـه العقيـق لاني
ذبت شوقاً اليـه في ذا البعاد

كيف اسلو مادمت حيا مكاناً
بين اكنافه تركت فوأدى
وعلى تربه وقفت دموعى
حيث تجرى هناك فى كل واد
بل اليه بذلت مهجة قلبي
ولسكانه وهبت رقادى
عبد الله فريج

تخميس

ان فن الغرام يؤخذ عنى
فبذكرى وذكر وجدى غنّ
وازجر العيس للغزال الاغن
لا تعقنى عن العقيق لانى
بين اكنافه تركت فوأدى
يا اخا العيس قد رأيت ولوعى
فاتق الله فى احتراق ضلوعي
كيف يرجى عن العقيق رجوعى
وعلى تربه وقفت دموعي
ولدكانه وهبت رقادى
محمد فاضل

تشطير لاحد الادباء

واعدتنى في العيد حسن زيارة
لابث اشواقي بها وعتابى
فجعلت ارقب منه اطيب ساعة
يشفى بها قلبي من الاوصاب
فمضى ولم تسمح بطيب تواصل
أسفى فزاد الانتظار عذابى
أأبيت محروم اللقاء معذباً
والعيد فيه مواسم الاحباب

تشطير

واعدتنى فى العيد حسن زيارة
هى لى من الدنيا ختام طلابى
فالعين نزهتها برؤيتك التى
يشفى بها قلبي من الاوصاب
فمضى ولم تسمح بطيب تواصل
م ان مطلك لم يكن بحسابي
فالى متى ولقاك عيد اكبر
لعيد فيه مواسم الاحباب
محمد فاضل

المرجو من حضرات الشعراء تشطير هذين البيتين
يا ناقل المصباح لاتة على
جه الحبيب وقد تكحل بالكرى
اخشى خيال المدبرح خده
م من سنة الكرى متذعرا
فرج عبده

المرجو من حضرات الشعراء المجيدين تشطير هذين البيتين
قال لي لعاذلون عنك ظبياً
تشتكي منه جفوة ونفورا
واتخذ غيره فقلت دعونى
هوى من بعد بدرى بدورا
مرقس جرجس

عدد ٢٢ السنة الاولى
1ère Année No. 22

الأجيال

القاهرة فى ١٣ نوفمبر (تشرين الثانى) سنة ١٨٩٧
Le Caire le 13 Novembre 1897



L'éléphant blanc trouvé en 1881.

الفيل الابيض السيامي الذى وجد فى سنة ١٨٨١

طبع بمطبعة اندريا كوستجليولا بمصر

مملكة سيام

لحضرة الفاضل يوسف افندي شلحت

ان مملكة سيام وتعرف ايضاً بلقب مملكة الفيل الابيض هي من اعظم ممالك الشرق الاقصى في شبه جزيرة البلاد الصينية تتبعها بلاد لاوس وكمبوديا وملقا . واهالي سيام يلقبون بلادهم باسم « موانغ تاي » اي مملكة الاحرار . وكانت لعام ١٨٨١ تقسم الى ٤١ مقاطعة غير انه ضاق الآن نطاقها لاستيلاء فرنسا على بعض اقاليمها عام ١٨٩٣ وعدد سكانها نحو ستة ملايين نفس منهم مليونان من السياميين ومليون من الصينيين ومليونان من اللاوتيون ومليون من الملقيون . وعاصمتها مدينة بنغكوك وفيها من السكان نحو مئتي الف نفس وقيل خمسمائة الف وذكر السيد شارل بوك قنصل اسوج ونروج في كتاب الفه عن احوال مملكة سيام عام ١٨٨١ ان عدد سكانها يبلغ مليون نفس . وهي تشبه البندقية بمجاري المياه والترع التي تتخلل منازلها والقوارب التي تنقل المارة بشوارعها وقلما يوجد فيها ذو ثروة لا يملك قارباً يسوقه عدد من الملاحين . اما الاجانب الذين يزورون هذه العاصمة فيستأجرون القوارب بقيمة ١٠ فرنكات في اليوم اذا كان للقارب اربعة نوتيين وبنصف هذه القيمة اذا كان له نوتيان وفي بنغكوك معابد كثيرة مشيدة البناء غريبة الشكل تعلوها ابراج عظيمة مذهبة واسم المعبد في اللغة السيامية «واط» وفيها عدد كبير من المعابد الصغيرة يسمونها « براتشيدي » اي ملحقات وكلها مزينة بالتماثيل الثمينة والصور المزخرفة

حكومة سيام

يتولى بلاد سيام ملكان اولهما جلالة شولالونكورن الاول الذي هو اليوم نزيل هذا القطر والثاني اسمه (كرومافرارتشا) وهذا الملك الثاني هو في الحقيقة مستشار للملك الاول لا شريك في الملك تستعين الحكومة برأيه في المسائل المهمة ويذكر اسمه في المعاهدة الدولية وله قصر خاص به وحرس وجنود من الطبقة الثانية غير ان الامر والنهي للملك الاول الذي في قبضته ارواح الرعية واموالها وله القاب كثيرة منها سيد الرؤوس المقدس وصاحب الفيل الابيض والقاب اخرى تدل على التبجيل والتفخيم وفي عام ١٨٧٥ تشاجر الملكان فالتجأ الثاني الى بيت قنصل انكلترا واقام به الى ان تصالحا . غير ان نفوذ هذا الملك الثاني تقلص ظله شيئاً فشيئاً منذ ذلك التاريخ حتى اصبحت ولايته اسماً بلا مسمى

اما حق الملك فيتصل الى احد ابناء الملكة بمصادقة الامراء والاشراف ولا يشترط ان يكون البكر

وفي عام ١٨٧٤ نظم الملك شولالونكورن حكومة شبيهة بالحكومات الشورية الاوربية بتعيين مجلسين يشتركان معه في سن الشرائع والقيام بمهام الادارة احدهما يدعى (سنابودي) وهو مجلس الوزراء يتألف من رئيس شرف وثلاثة وزراء للداخلية ووزراء للمالية والحقانية والزراعة والآخر المجلس العالي او مجلس شورى الدولة رئيسه الملك واعضاؤه الوزراء وستة امراء من ابناء العائلة الملكية ومن العشرة الى العشرين شخصاً يعينهم الملك وهولاء ينتخبون لهم نائب رئيس . وفي كل مقاطعة مجلس كبير يتولى ادارتها ويعرف باسم (فرايا)

ديانة السياميين

الديانة السائدة في بلاد سيام ولاوس وكمبوديا وملقا الديانة البوذية نسبة الى بوذا مؤسسها . وهي توجب مثل الديانة المسيحية المساواة بين افراد العائلة البشرية وبذلك تخالف ديانة البراهمة المنتشرة قبلها في البلاد الهندية التي تقيم حدوداً فاصلة بين طوائف البشر بانها تجعلهم فئات متنوعة اولها فئة الكهنة البرهميين وآخرها فئة العامة اي سفلة الناس الذين يطلق عليهم اسم « Paria » باريا

وكان بوذا يقول : ان الناس اخوة متساوون امام الخالق سبحانه وتعالى ويعتقد خلود النفس وتناسخ الارواح والبعث والثواب والعقاب في الآخرة



S. M, le Roi de Siam avec ses enfants
au palais royal de Bangkok

جلالة ملك سيام مع اولاده فى قصر بنكوك الملوكى

ومن تعاليمه ان الله يزن بعد موت الانسان اعماله الصالحة والطالحة فاذا رجحت الاعمال الصالحة جازاه الله بقدر الفرق الموجود بين الاولى والثانية بنقل نفسه لمدة معلومة الى عالم السعادة واذا رجحت الاعمال الطالحة عاقبه بقدر الفرق بنقل نفسه الى عالم العذاب ومتى انتهت مدة الثواب او العقاب تنتقل النفس الى جسم غير جسمها الاول فتحيى فيه حياة جديدة يعود الله عند انتهائها الى وزن الاعمال الصالحة والطالحة واثابة الرجل الصالح ومعاقبة الطالح كما فعل المرة الاولى وهكذا تتناسخ الارواح الكرة بعد الكرة الى ان يرضى الله عن النفس التى ثابرت اثناء تنقلها من جسم الى جسم على عمل البر والتقوى فيسكنها جنة النعيم حيث تتمتع بمشاهدته تعالى الى ابد الآباد او يغضب عليها اذا اصرت على ارتكاب المآثم فيجندلها الى اعماق الجحيم حيث البكاء الدائم وصرير الاسنان

وفى جنة البوذيين منازل كثيرة ترتقى فيها النفس تدرجاً بقدر ارتقائها فى سلم الكمال الى ان تبلغ آخر منزلة فيها واسمها (نرفانا) وكذلك توجد فى الجحيم دركات تهبطها النفس شيئاً فشيئاً كلما زاد تمرغها في اوحال الكبائر الى ان تهبط الدركة الاخيرة وهي احط محل في جهنم حيث تعذب فيها الى دهر الداهرين

ولما مات بوذا في ظل شجرة التين التى كان يأوى اليها ودع تلامذته بقوله لهم (انى راق الى نرفانا) واتمنى لكم يا اعزائى ان ترقوا اليها بعدى . ويطلق السياميون على كل رجل صالح عاش مدة حياته في التقوى والورع اسم (بوذا) فيعظمون مقامه ويقدمون اليه فروض العبادة كما يعظم ابناء الاديان الاخرى الاولياء والقديسين وهم يعتقدون ان روح كل بوذا تتنقل فى اجسام الطيور والقردة والفيلة ولذلك يكرمون الفيل الابيض تكريمهم بوذا . وقيل ان السبب الذى من اجله يكرم السياميون هذا الفيل هو ان بوذا لما جلس في ظل شجرة التين وقد تحول الحشيش الذى حولها الى عرش من البلور جاء (مارا) رئيس الشياطين باجواق الابالسة فاخذ يرمى بوذا باسهم نارية ويصب عليه حمما فخرجت عليهم نائنغ تان رامى وهي ام الارض فارسلت شعرها وعصرته فاندفق منه سيل جارف كاد يغرق الابالسة فولوا الادبار راضين من الغنيمة بالاياب ثم جاء (اندرا) وهو رئيس الملائكة باجواق الملائكة وهو راكب فيلا ابيض فقام بخدمة بوذا مدة جلوسه على العرش البلورى

الفيل الابيض

يندر وجود الفيلة البيضاء فى بلاد سيام ولعل ذلك سبب من اسباب تكريم السياميين لها وتعظيمهم قيمتها . فقد قيل ان الشيء اذا قل كان عزيزاً . وكل فيل ابيض يصطاده الاهلون هو ملك الملك يقاد اليه باحتفال عظيم يحضره الجماهير من الخاصة والعامة . ويبشر ملوك سيام بالخير الجزيل ونوال الامانى وطول الملك اذا كثر عدد الفيلة البيضاء التى تصاد فى ايامهم

وقد تنبأ المنجمون لجلالة الملك شولالونكورن يوم تبوئه دست المملكة ان ملكه سيكون سعيداً يكثر في اثنائه صيد الفيله البيضاء . وللمنجمين في بلاد سيام مقام رفيع وشأن كبير يحسن مثواهم الملوك ويحترمهم الشعب . وهم يدعون بعلم الغيب وكشف غوامضه برصد الافلاك اذا وقع افراد الاهالى بمحذور او حاولوا ادراك غرض عزيز لجأوا اليهم يستشيرونهم ويطلبون اليهم كشف المخبأ واطلاعهم على مآل الامر

وللملك شولالونكورن اربعة منجمين قائمين بخدمته وقد استغرب منه ذلك بعض الاجانب الذين زاروا بلاده وعرفوا ما اتصف به حضرته من سعة الفكر وذكاء العقل غير ان البعض وجدوا له فى ذلك عذراً هو شدة تمسكه بدين اجداده ومحافظته على العقائد المذهبية ويظن بعض الذين لهم اطلاع على دخيلة امره ان غرضه في استخدام المنجمين الاستعانة بحكمتهم ودرايتهم على حل معضلات المشاكل الادارية لا الالتجاء اليهم لكشف رموز الغيب

ومهما كان الامر فقد ابت الصدفة الا ان تحقق نبوة

هولاء المنجمين الذين بشروا الملك باقتنائه فيلة بيضاء كثيرة لقد مضت على مملكة سيام مدة١٠٥٤ سنة جلس في تواليها ٣٥ ملكا ولم يبلغ عدد الفيلة البيضاء التي صيدت في طول هذه المدة اكثر من ٢٤ فيلا مع انه عند الملك شولالونكورن يومنا هذا تسعة فيلة بيضاء تقيم باصطبلات مبنية بجانب القصر هي اشبه شيء بقاعات جميلة فيها من الاثاث الفاخر والآنية الثمينة ما لا تحويه قصور الامراء ومنازل الاشراف

ذكر السيد شارل بوك في كتابه الذي وضعه عن احوال سيام ان اليوم الموافق ٢١ يونيو (حزيران) عام ١٨٨١ كان يوماً مشهورا احتفل فيه جلالة الملك والشعب بلقاء فيل ابيض صيد في جبال رشانجل بطريقة غريبة. وقد حضر السيد المنوه عنه هذا الاحتفال ووصفه وصفاً مسهبا آثرنا تلخيصه هنا

قال الكاتب : بكرت بكور الغراب في صباح ذلك اليوم فقصدت مع صاحب لي قصر الملك حيث التقيت انا بالملك كان خارجا منه وهو محمول على كرسي ولابس ثيابه الرسمية تتلألأ في صدره الوسامات المرصعة بالماس والحجارة الكريمة وعلى منكبه كساء بنفسجي اللون مزركش الاطراف بالذهب وكان احد الخدمة يظلله بمظلة كبيرة منقوشة بالذهب وخادم آخر يسير امامه حاملا حزمة من القضبان على شكل الحزم التي كانت تحمل امام قناصل رومة في قديم العهد اشارة الى السلطة والولاية وكان يتبع الكرسي الجالس فوقه الامير عدد غفير من الخدم يحمل آنية من الشاي وبعضهم علب التبغ وغير ذلك تلك عادة تعودها امراء السياميين واغنياؤهم فان هولاء لا يخرجون من منازلهم بغير ان يصحبوا معهم عدداً من الخدم والعبيد وكل ما يحتاجون اليه اثناء غيابهم تقريبا

وكان الناس قد ازدحموا في ذلك الصباح افواجا افواجا حول القصر فغصت الشوارع بهم فكنت ترى عند ابواب القصر وداخل الحديقة المحيطة به انفار الحراس شاهرين السلاح وعدداً من كبار الموظفين يطوفون بين الناس راكبين الجياد المطهمة وهم يحملون الاوامر ويعدون اهبة الاحتفال



S. M. le Roi Cholalonkorn en habits de fête.

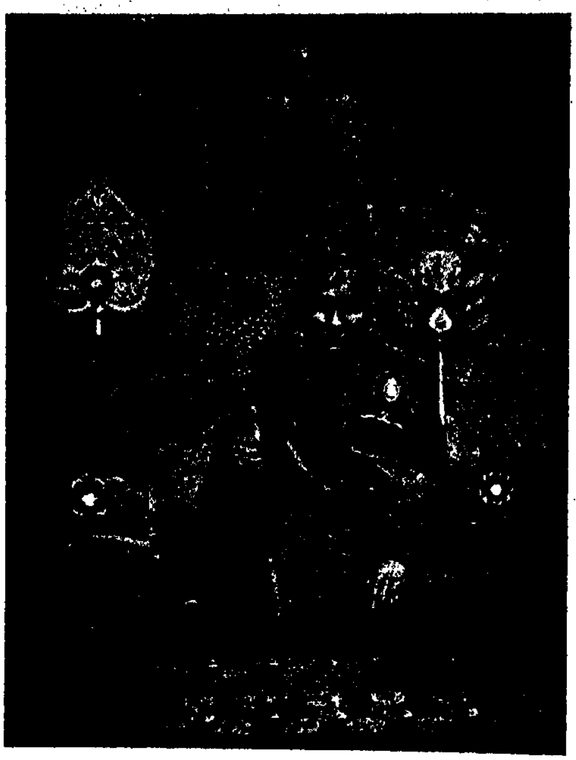
جلالة ملك سيام بملابسه الرسمية

وبينما انا اسرح النظر هنا وهنالك قاضياً العجب من اهتمام هذه الجماهير باستقبال حيوان بهيم ربما كان يمرح قبل يومين في السهول والجبال فريداً مهملا وقد اصبح اليوم مقامه مقام الآلهة تشرأب الاعناق اليه وتخر الناس سجودا بين يديه اذ قال لي صديق : هلم بنا نذهب الى شاطئ النهر لنشاهد نزول الفيل الى البر حال وصوله الى العاصمة . فذهبنا نخترق الصفوف مشتغلين بايدينا واكتافنا لتمهد لنا السبيل بين ازدحام الناس ولما وصلنا الى البحر وجدنا الجنود البرية والبحرية مصطفين على ارصفة الشوارع تتقدمهم فرق من الحرس بعضهم لابسون قصانا طويلة وقبعات مدورة كبيرة وهم واقفون تحت رايات بالية واعلام رثة وبعضهم مكتسون بثياب الجنود الاوربية

الجيلة وحاملون اسلحة من الطراز الجديد وبالقرب من الحرس بطارية من المدافع . وقد رأيت جماعة من الناس واقفين على الشاطئ مرتدين بثياب بيضاء ناصعة ومتعممين بعمائم مصنوعة من ورق قصب سكر تحيط بها لفائف من النسيج المذهب فقيل لي ان هولاء من الكهنة الذين رقوا درجة الكمال الروحي فصاروا كالملائكة على الارض

وبينما هذه الجموع في هرج ومرج اذ عزفت الآلات الموسيقية تشنف الآذان بالنغمة الوطنية وتبشر الناس بقدوم الفيل المنتظر فاشرأبت الاعناق ولاحت على الوجوه سمات الفرح والابتهاج . فافتتح الموكب بجوق الموسيقى العسكرية يتبعه ضاربو الآلات الموسيقية الوطنية وهم لابسون ثيابا حمراء ثم جاء بعدهم عدد من الفيلة الملكية يتقدمها ثلاثة افيال عظيمة الجسم مسرجة بسروج مذهبة وحاملة كراسي مدبجة بالابريز الساطع وبعدها سار الحرس الملكي فالمنادون والحجاب وبعض كبار الموظفين وتلاهم الملك محمولا على عرش بديع الصنع منقوش بالذهب مرصع بالصدف تظلله مظلة كبيرة وكان الملك لابساً يومئذ لباس الاعياد الرسمي وهو قرمزي اللون منسوج بالذهب وفوق رأسه خوذة هندية بيضاء وعلى صدره وسامات مرصعة بالماس والحجارة الثمينة . فقابله الناس بالسلام المفروض رافعين ايديهم على جباههم مرتين او ثلاث مرات وهم يرددون هاتين الكلمتين (خورال) ومعناها مطاع (وتشو) ومعناها امير وكانت عادة السياميين في قديم الايام ان يحيوا ملوكهم مستلقين على الارض غير ان الملك الحالي عفا سكان بنغكوك عن هذه العادة المذلة لما ارتقى عرش المملكة فاذن لهم في ان يسلموا عليه وهم واقفون على اقدامهم غير ان السلام القديم لم يزل معمولا به في داخلية البلاد والاقاليم التابعة لسيام مثل كمبوديا ولاوس

وقد جاء على أثر الملك الغلمان والحشم وهم حاملون آنية ثمينة من الذهب الخالص وبعض هدايا للشعب والكهنة . ثم جاء الامير تشاو — فاه — ماها - . مالا الذي هو وزير سيام



Le grand prêtre de Boudha

عظيم كهنة البوذيين

ولاوس وعم الملك ايضاً يحيط به الامراء والاشراف والموظفون ومن جملتهم رئيس تشريفات الفيلة . ولهذا الامير المقام الاول في المملكة بعد الملك وقد عهدت اليه في ذلك اليوم مهمة استقبال الفيل الابيض صاحب هذا الاحتفال . وكان الفيل يسير الهوينا بين ثلاثة فيلة بيضاء مثله وهو يدب بوقار وينظر الى هذه الجماهير المزدحمة بشموخ كأنه يشعر في نفسه بالمقام الرفيع الذي حله بينهم اما انا فلما رأيت هذا الحيوان البري الذي كان بالامس يهبط الوديان ويصعد في الجبال نافراً شارداً مثل بقية الحيوانات الوحشية وقد صار اليوم رب هذا الاحتفال وموضوع عبادة هذا الشعب قدرت فعل الخرافات الدينية في عقول البشر وتأثير الاوهام المذهبية في العادات والاخلاق .

وكان قد اعد بجانب قصر الملك اصطبل يقيم به الفيل مدة شهرين يطهر في اثنائهما من الادناس ويخلص من الارواح الشريرة ثم ينقل الى الاصطبل داخل القصر

جريدة الغزالة

—

عادت جريدة الغزاله الى الظهور والاحتجاب مدة برزت فى حلة جميلةوثوب قشيب مزينة بصورة تروق للناظرين وستصدر كل اسبوع بلغتها الدارجة ونكاتها الادبية وعباراتها الفكاهية حسب عادتهافنثنى على حضرة محرريها الاديبين جناب نجيب افندى سركيس والسيد افندى مصطفى يونس الميقاتى ونتمنى لهما دوام النجاح والفلاح .

الشطرنج

لحضرة الاديب صاحب الامضاء

لعبة مشهورة يعرفها المتمدنون جيداً ويعتبرونها دون العلوم بيسير وفوق الالعاب بكثير لان لاعبها يجب عليه ان يشتغل بفكره . ويلعبها شخصان على لوح مربع يعرف بالرقعة مقسم الى اربعة وستين بيتاً ملونة بلونين بالتعاقب ولكل من اللاعبين ست عشرة قطعة مختلفة عن بعضها فى القيمة والسير تشابه القطع الاخر ولاتميز عنها الاباللون.

ولقد بحث العلماء عنه واشتغلوا بامره لمعرفة واضعه وغرضه الاصلى الذى قام به للتفتن في ايجاد لعبة تحير الالباب وتدهش العقول ولا يشعر باهميتها الا من قضى وقتاً من فراغه في الاشتغال بها تاركا من ورائه كل هموم الدنيا واتراحها اذ يندر ان يوجد لهذه اللعبة ولعبة الدامة مثيل بين الالعاب يشتغل بهما الانسان فكره لان هاتين اللعبتين توجبان على اللاعب ان يتأمل كثيراً قبل ان يقدم على نقل قطعة منها وخصوصاً هذه اللعبة التى نحن بصددها فان اختلاف القطع وسيرها وقيمتها يوجب عليه ان يتدبر الامر كأنه فى ميدان حرب سجال يضع نصب عينيه محاولة ادهاش خصمه حتى يتغلب عليه باخذ اكبر قطعة عنده وهى الشاه التى بموتها ينتهى الطابق وليس للصدف من نصيب فى هذه اللعبة كما فى النرد (الطاولة) أو الدومينو أو الورق بل المهارة فى لعبها من الضروريات للاعبها وليس كل من عرف اصولها وفصولها وكيفية النقل يمكنه ان يلعب جيداً بل لابد للاعبها من التمرن كثيراً حتى تكشف له مكنوناتها ولقدكانت نتيجة الابحاث الكثيرة التى تعب من اجلها الباحثون عن اصل هذه اللعبة الشهيرة ان تفرعت الآراء وذهب كل مذهباً يخالف الآخر ليثبت انها من مخترعات اهل وطنه غيران البحث الدقيق كشف لنا عنها بما يثبت انها من مخترعات الهند وضعها حكيم عندهم يسمى صصه لغرض مخصوص لم يدركه الفلاسفة الا بعد ان وجدت وكانت من اعظم النصائح لمن ذهبت اتعابهم فى نصحه ادراج الرياح وذلك : ان عاهلا (الملك الاعظم) هنديا قد حسن له جلساؤه المالقون الخداعون الازدراء بالرعايا وظلمهم والانقطاع الى الملاهي والانغماس فى المسكرات تاركا مصالح شعبه فى ايدى قوم لاهم لهم الا اشباع جشعهم وارواء ظمأطمعهم فلما رأى البراهمة (كهنة الهند) والرجة (عظماء الشعب وهم الجند ومنهم الملوك وولاة الامور) منه ذلك وانه لا يرعوى عما هو عليه مع بذل النصح المتواتر له وانه ضاع الامل في تحويله عن فكره وضاقت الدنيا امامهم مع وسعها حتى ملك اليأس عليهم اخذ الفيلسوف البرهمى صصه ابن داهر الهندى يفتكر في الامر ورأى ان النصح غير مفيد مادامت الاميال ميالة الى عدم قبوله:

واذا تألفت القلوب على الهوى ... فالناس تضرب في حديد بارد

وصار يبحث عن طريق توصله الى غايتـه المقصودة وهي اصلاح حال العاهـل فلم يجد امامه من طريقة يبث بواسطتهـا النصح له الا ايجـاد هذه اللعبـة في عالم الظهور حيث مثل الملك بعاجز لا يمكنه الدفاع عن نفسه ولوانه من اعظم القطع واقواها بدون مساعدة غيره له ولما اشتهر امر اللعبة وذاع خبرها وبلغ الملك استحضرها لديه فراقت في عينيه واستحسنها كثيراً فامر بان يشخص امام البرهمان صصه مخترعها ليعلمه اياها لميله الى الملاهي وازوائه فى خباياها ظاناً انهـا تزيد في سروره الا ان الفيلسوف اوضح له مكنونات اسرارها وشرح غوامض نصائحها التى ابت نفسه فى مبدأ الامر ان يعيرها اذناً صاغية فافاق من غفلته وعرف مقـام نفسـه وادرك انه كان مغروراً بمشورة مريدى السـؤ الذين ابعدهم عن بلاطه ونبذهم نبذ النواة وقرّب اليه من كان يمقتهم حينما كانوا يقدمون له النصح فحسنت حاله والتفت الى رعيته فرأى أنها فى حال تستحق اعتناءه بامرها وطلب من الحكيم ان يقترح عليـه امراً يقوم بقضائه له مكافئة على هذه الخدمة الجليلة التى نشـلته من وهدة الدمار فطلب منه بان يتكرم عليه بكمية من القمح بمقدار ما يتحصل من عدد ابيات الرقعة اذا وضع فى البيت الاول حبة برّ وفي البيت الثاني حبتين وفى الثالث اربعاً وفي الرابع ثماني حبات وفى الخامس ست عشرة وهكذا على هذه النسبة حتى البيت الرابع والستين وهو آخر ابيـات الرقعة فاستخف الملك عقـله وقال له : كنت اظنك برجاحة عقلك وتوقـد فكرك تطلب شيئاً نفيساً يستحق ان تفتخر به بانك اخذته هبة من الملك فاجابه البرهمان : لم يخطر على بالى ايهـا الملك عند ما امرتنى بالتمنى غير هذا ولا سبيل الى الرجوع عنه . فامر له الملك بمـا طلبه وهو يظن انه انعم عليه بشئ حقير غير ان امناء المخازن لما شرعوا في الحساب وجدوا ان الملك قد انعم عليه بمـا لايمكنه ان يفى بجزء منه لانه اذا ملئت كل مملكته الشاسعة الارجاء قمحا فلا تفى بمطلوب الحكيم فعجب الملك حينما بلغه الخبر واستغرب المقال وامر باحضار الحساب ليقنعوه بما قالوه له فحسبوه له وعند ما وقف على حقيقة الامر وظهر له صدق مقالهم قال للحكيم ان اقتراحك هذا اعظم من وضعك الشطرنج

هذا ماقاله المشتغلون بالبحث عن اصل هذه اللعبة وهو قريب الى الصواب ويدل على ان الغاية التى قصدها البرهمان صصه شريفة ولم تكن الا لتقديم نصائح في معرض اللعب بعـد ان تعب الحكماء في تمحيص النصح ولم يفلحوا غير ان البعض قد ذهب الى ان سـبب اختراعها لم يكن هذا الغرض فقـد ذكر القليوبى وغيره من كتاب العرب انه لما وضع الملك اردشير ملك الفرس النرد (لعب الطاولة) افتخر العجم على ملوك الهند فوضع صصه الشطرنج وقيل انمـا وضعها الحكماء لملوك الروم والفرس لانهم لم يكونوا من رجال العلم وكانوا لا يجلسون طويلا وفي حضرتهم العلماء لجهلهم فاذا اجتمعوا مع امثالهم كانوا يتـلاحظون بالبصر فوضعوا لهم ذلك ليشتغلوا به واما ملوك اليونان وقدماء الروم والفرس فكان لكل منهم كعب عال في العلم وكانوا لا يتفرغون عنه لامثال هذه الامور الواهية وروى ايضاً ان ملوك الهند لم يكونوا يظهرون في قتال فوضع الشطرنج حتى اذا تنـازع ملكان فى كورة أو مملكة تلاعبا به فيأخذهـا الغالب من غير قتال وكل ذلك لم يخرج عن حـد التخمين والزعم والاول قد رجحه الكثير ولم يختلفوا في اسم واضعه الا ان الملك الذى وضع له قد اختلف فى اسمه فقد قال ابن خلكان انه شهرام وزعم غيره انه بلهيت وقيل بليب ولكن الحقيقة لم تعرف وغاية الامر انه كان فى اواخر القرن الخامس للميلاد أو في اوائل الجيل السادس لان هذه اللعبة لم تحجب زمانا طويلا عند الهنود بل نقلت عنهم الى الصـين فى ايام فوتى الملك نحو سـنة ٥٣٧ م والى الفـرس في ايام كسرى انوشروان (٥٣١ — ٥٧٩ م) وقـد اخذهـا اليونان عن الفرس ودعوهـا ذاتريكون ويؤيد ذلك ما كتبته الاميرة حنة بنت الملك الكسيس كومنين (١٠٨١ — ١١١٨ م) وقد نقلها العرب الى الاندلس (جزء من بلاد اسبانيا) وفى ايام الحروب الصليبية

نقلها الافرنج الى بلادهم اى في الجيل العاشر للمسيح وكان يلعب بها الرومان فى القرون الوسطى . وقد احدث فيه الصينيون بعض تغيير عندهم فادخلوا قطعاً جديدة تمثل مرمي القنابل وكان لتيمورلنك الاعرج في هذا التغيير النصيب الاعظم غير انه لم ينتقل الى غيرهم بل حصر عندهم وعند الافرنج . وقد احدث فيه تغيير طفيف كنقل البيذق بيتين في اول نقلة اليه واخذ البيذق وهو مار وهذا مستعمل كثيراً فى كل الانحاء

وهنا يجب علينا ان نبحث في اصل الالفاظ المستعملة لاسماء هذه اللعبة ليتضح لنا انها لم تكن من مخترعات بالاميدس الذى نسبوا اليه اختراع جملة ألعاب فى مدة حرب تروادة ولا من مخترعات اطالس ولا ديوميد الذى قيل انه اخترعها للاسكندر الاكبر فقيل ان لفظة (شطرنج) ماخوذة من شطرنجه اسم لمخترع اللعبة ولكن هذا لم يكن بحقيق لانها مأخوذة من شترنك ومعناها الستة الوان لان لها ستة اصناف من القطع وهي الشاه والفرزان والرخ والفرس والفيل والبيذق لكل قطعة شكل مخصوص ومشية مخصوصة وقيل من صدرنك اى الحيلة أوشدرنج بمعنى من اشتغل به ذهب عناؤه باطلا وقيل ان لفظه عربى مأخوذ من الشطارة أو المشاطرة واذا كان بالسين (لانها لغة فيه) فهو من التسطير غير ان هذا بعيد ومردود عليه بان الاسماء الاعجمية لا تشتق من العربية ومع ذلك فالشطرنج خماسي واشتقاقه بحسب ماذكر من شطر أوسطر والنون والجيم زائدتان فيه وهذا بين الفساد والاول وهو انه مأخوذ من شسترنك قريب جداً للعقل وهو بالشين وبالسين مكسور الاول على المشهور ولا يفتح غير ان الحريرى وغيره قالوا بالفتح وجزموا الامر فيه لانه مأخوذ من لغة ثانية لاتضرها مخالفة اوزان العرب

(الشاه) فارسى معناه الملك والسلطان وتستعمل لامير القوم قال الحريرى في المقامة العمانية : « ان رب هذا القصر هو قطب هذه البقعة وشاه هذه الرقعة » اى انه رئيس هذه الجزيرة وكبيرها ومنه (شاه مات) أى هجم عليه ولم يعد في امكانه التخلص من الخطر المحدق به

(الفرزان) مكسور الاول ساكن الثانى معربة فرزين أو پرجين الذى عرب فرجين أو فرزين وهو الحائط من الشوك يدار حول الكرم أو المبطخة ونحوها وما يتخذ كالحص ونحوه لانها هي المساعدة الاكبر للشاه وهى اقوي قطعة فى اللعب يدافع بها عنه ويقال لها الفرز وهي الاكثر استعمالا الآن فارسية بمعنى الوزير جمعها فرازين ومنها تفرزن البيذق اذا صار فرزانا غير ان الغربيين لما لم يروا ماتم النظام بين قطع هذه اللعبة المحبوبة عندهم التى يعتبرونها كأنها تمثل حيوة الانسان والقطع اخذت مشيتها من صورها وان المرأة هى اعظم مساعد للرجل ابدلوا لفظة فرزان بدام (Dame) أى العقيلة أو رين (Reine) اى الملكة ليكون النظام تاماً ولم يحدث هذا الابدال الافي الجيل الثانى عشر والثالث عشر للميلاد ومن ذلك الحين صار استعمال هذين الاسمين عاماً وصارت ملكة اكثر شيوعاً فى الاستعمال

(الفيل) وضع تشبيها بالحيوان العظيم الخلقة المعروف الذى يستعمله الهنود اكثر من سواهم وكان قديماً يصور بصورة فيل الا ان الغربيين يدعونه باسماء مختلفة فالانكليز يدعونه Bishop اى اسقفاً والفرنسيس fou اى نديم الملوك والبعض يسميه المريخ ج افيال . (الفرس) الحيوان المعروف وجمعه خيول على غير لفظه وتطلق خيول على الفرسان وسميت خيلاً لاختيالها اى اعجابها بنفسها مرحاً ومنه اخذ الغربيون هذا الاسم واستعملوا ج افراس وربما فروس ج كثرة

(الرخ) قيل هو معرب وضعوه تشبيهاً بالرخ الطائر العظيم فى سطوته وبأسه ج رخخة ورخاخ بالكسر غير ان هذا لم يكن بصحيح بل ان الهنود والفرس يعنون به نوعاً من الهجين (الجمل) يستعمل فى الحرب يكون موضعه ميمنة وميسرة الجيش كهيئة فرسان خفيفة يشخص مشيها السريع من طرف الرقعة للطرف الآخر ولذا كانت تصور اولا بصورة رجل راكب جملا بيده قوس ونشاب كما يستعمله الهنود فى الحرب الا انها تصور بصور الحصون وعند ما يبيت الشاه يقال تحصنّ وعند الغربيين يدعى رخاً وبرجاً

(البيذق) بالذال المعجمة أو بالدال المهملة الدليل في السفر أو الماشي راجلا ومنه اخذ البيذق لانه يمثل المشاة وهم البيادة أو القرابة ج بياذق وبياذقة وعند الهنود يعنون به جندياً بسيطاً في جيش مركب ووضع البياذق على الرقعة يمثل متراسا قوياً أو سوراً حصيناً يمنع هجمات العدو عن القطع العظمى المعتبرة بمثابة كبار الدولة الذين يقدمون الجند في الحرب وهم خلفهم يديرون حركتهم

فما تقدم يثبت ماقلناه قبلا عن اصل هذه اللعبة بانها هندية أخذها الفرس عنهم ونشروها على غيرهم لان هيئتها تمثل جيشا عظيماً منظماً مؤلفاً من بيادة وهجانة وفرسان وافيال وملك ووزير والفيلة لم تكن مما تستعمل عند الفرس واكثر استعمالها في الحرب عند الهنود وهذا يبطل القول القائل بان مخترعيها اليونان او المصريون أو غيرهم من الامم ويثبت ان مخترعها لم يكن الا هندياً نظمها على هيئة جيش بلاده حتى قيل ان فضائل الهند ثلاث : كليلة ودمنة (الحكايات الذائعة الصيت) ولعبة الشطرنج (التي نحن بصددها) والتسعة التي تجمع انواع الحساب (وهي الارقام الهندية) فلم يعد ثمت من ريب بانها من مخترعات الهند مع ما ابناه من الدلائل الكافية على صحة ذلك

ولهذه اللعبة شهرة عظيمة لان المرء لا يمكنه ان يقضي كل اوقاته في الشغل او الصلوة بل انه لابد له من وقت يتفرغ فيه من الاشتغال باحد الامور المبسطة واعظم سلوى له على تقضية وقته هذه اللعبة التي قال عنها ابن المعتز:

يا عائب الشطرنج من جهله
وليس في الشطرنج من بأس
في فهمها علم وفي لعبها
شغل عن الغيبة للناس
وتشغل الهائم عن حزنه
وصاحب الكأس عن الكاس
وصاحب الحرب بتدبيرها
يزداد في الشدة والباس
واهلها في حسن آدابهم
من خير اصحاب وجلاس

وقد اجاد ابن بكري في قوله :

انما لعبك بالشطرنج ياخلي رياضه
فاترك الهجر لديها * لاترد يوماً حياضه
وتجنب صاحب الجهل ومن فيه غضاضه
لاتجالس غير ندب * زانه العقل وراضه

وكان الملوك يتفننون في لعبها ويتفاخرون بمعرفتها ويقتنون اثمن المعدات للعبها حتى قيل ان بعض ملوك الفرس كان له شطرنج من ياقوت احمر واصفر القطعة منه بثلاثة الاف دينار وكان لتيمورلنك الاعرج التترى ولع شديد بلعبها وهرون الرشيد كان يلعبها كثيراً في بلاطه مع جواريه وكثيراً ماضربوا الامثال بها ووصفها الشعراء باجل الاوصاف الا ان العرب لم تتعرض مطلقاً لكيفية لعبها بل تركوا ذلك لفطنة المتعلم بخلاف الافرنج الذين دونوها في كتب مخصوصة واول كتاب وضع على هذا النسق في العربية هو كتاب (الباكورة المنيرة في لعبة الشطرنج الشهيرة) الذي لم اترك فيه بحثاً الا ولجته ويمكن الانسان ان يتعلم بواسطته هذه اللعبة بلا عناء ولا تعب ولكن التفنن فيها لايمكن الا بالاستمرار والتمرن حتى يتمكن المتعلم بمناظرة الطوابق التفنن في كيفية اللعب

وسأبين في الاعداد التالية كيفية اللعب ووصف هذه اللعبة بما وصفه شعراء العرب مبيناً ذلك بالرسوم الجميلة وهذه اول مجلة عربية ستكون فيها هذه الرسوم اقتداء بالجرائد الافرنجية الشهيرة التي لايخلو بعض اعدادها من وضع الطوابق المراد حلها

(الاسكندرية . . جرجس فيلوثاوس عوض)



ملجأ المشاق

تابع ما قبله

بعد ان هدأ اضطراب اميليا وعاد اليها رشدها تأملت قليلا فى سبب انفعالها وهياجها فخجلت من نفسها وقالت . يالله كيف اسخط على ابن عمى كل هذا السخط لمجرد كونه اشرك في حبي فتاة ضئيلة مريضة وقد انبأنا الطبيب انها على وشك الهلاك وانها لم يعد لها في الحياة مطمع وايامها صارت الآن معدودة . وعلى ذلك تعزت نفسها ورجعت الى هداها وقضت تلك الليلة تعلل نفسها بنيل الاماني والامال رغم انف العواذل والحساد .

وفي صباح اليوم الثانى تناولت قلماً وقرطاساً فكتبت الى ابن عمها كتاباً تعتذر اليه عما اظهرته له في الليلة الماضية من الحدة والانفعال وتنبئه بانها اصبحت مريضة وملازمة للفراش وتطلب اليه ان يمن عليها بالعيادة ليسليها فى وحدتها وينسيها الم المرض.

فبادر شارل الى اجابة طلبها حالاً وسار اليها على عجل حتى اذا دخل عليها وجدها منطرحة على سريرها وعيناها الجميلتان شاخصتان الى جوانب الغرفة وهي تنتظر قدوم ابن عمها وتفكر فى كيفية القائه فى اشراك خداعها ومكرها .

ولما دنا منها شارل هشت فى وجهه وتبسمت له بلطف ثم جلس بجانبها فنظرت اليه بعين مملآنة من الغنج والدلال وابتدرته بقولها :

— قد سامحتك ياشارل على كل ماصدر منك فلا حاجة الى اللوم او العتاب وما مضى فقد مضى وانقضى واني ابشرك بان جناب الدكتور سافوريس قد زار حيتك ماري اليوم فرأى صحتها قد تحسنت كثيراً عن ذي قبل وربما امكنك ان تقابلها اليوم في جزيرة البط حسب العادة

فتبسم شارل لهذا الكلام واجابها

هوني عليك يا ابنة العم فانا قد عزمت على عدم الذهاب الى تلك الجزيرة من الآن فصاعداً

قالت دعنا اذن من هذا الحديث ولننظر الى مستقبل امرنا فانك ياشارل قد وعدتني بان تكون لي بعلاً فمتى اذن يكون يوم الزفاف اوهل عدلت عن فكرك ونكثت عهدك معي .

فخجل شارل من هذا السؤال ولم يسعه الا ان اجابها بقوله

اني طوع امرك يا ابنة العم وحاشاي ان انكث لك عهداً ولكن امهليني بضعة ايام حتى اتأهب واستعد تمام الاستعداد وعلى اثر ذلك لازم الاثنان الصمت برهة وخشي شارل ان يطول بينهما الحديث اكثر من ذلك فيقع في ورطة اخرى فهم بالانصراف بعد ان ودع اميليا وطلبت اليه ان لا يضن عليها بزيارة اخرى في هذا المساء ان لم يكن قد عول على التنزه في جزيرة البط فوعدها بذلك وخرج مهرولا يطلب الفرار من الحاجة ابنة عمه والحاحها وهو لايدري ماقدر له في عالم الغيب حتى اذا خرج واغلق وراءه الباب صادفه في طريقه شيخ طاعن في السن ورجل آخر وكلاهما تظهر عليهما ملامح المرابين (١) فعند ما رآه ذلك الشيخ حول عنه وجهه حتى لايتمكن من رؤيته فذهب شارل في حال سبيله غير مكترث بهذين الرجلين

(١) تفسير الصورة المنشورة بالعدد الماضي

***

اما هذا الرجل الهرم الذي صادفه شارل في طريقه عند خروجه من حضرة اميليا فيدعى اسحق سيسترمار وهو من المرابين الالمانيين المشهورين والذي كان يرافقه هو كاتبه الاول ووكيل اشغاله وقد اشتهر بالدهاء والمكر والخداع واطالما اوقع في اشراك مكره كثيراً من الشبان الوارثين الجهلاء فاستنزف ثروتهم وامتص دماءهم وهم لا يشعرون ولايدرون .

وقد كان آتيا في تلك الساعة يزور اميليا لان له معها علاقة مالية .

ولا يخال القاري اللبب يحتاج الي ايضاح هذه العلاقة او اظهار حقيقتها لان المسألة بسيطة فاميليا كما علمنا بددت ثروة زوجها المتوفى في سبيل الخلاعة والقصف حتى اصبحت في حالة تضطرها الي الاستدانة والاقتراض فوقعت بين مخالب هذا المرابي واستلفت منه المال بفائدة باهظة ومجيئه في ذلك الوقت لم يكن الا لقبض بعض ماله وتسديد شيء من فوائد قرضه .

ولما دخل الي غرفة تلك الغادة الحسناء وجدها منطرحة على سريرها وعيناها شاخصتان الى ماحولها من الاثاث والرياش وهي تفكر في امر زواجها بابن عمها سريعاً حتى تنفرج ازمتها وتروج حالتها .

فتقدم اسحق اليها وحياها بكل تجلة واحترام وبعد السؤال عن صحتها اخبرها انه عزم على السفر لقضاء بعض المهام الخصوصية وقد قدم اليها ليقبض شيئاً من فوائد قرضه لانه حان وقت الدفع .

فحملقت اليه اميليا بوجه عبوس وقالت له

— كنت احسب يا حضرة الخواجا اسحق ان تكون اكثر ذكاء وتبصرا مما رأيته فيك الان فهل لم تجد فرصة مناسبة لزيارتي غير هذا الوقت الذي يعودني فيه الاصدقاء

ويزورني النـاس فـاذا يقول ضيوفي اذا رأوك عندي وهم يعلمون انك من المرابين

قال هوني عليك ياسيـدتي فانا وان كنت اشتهرت باني من المرابين ولكني من التجار ايضاً ولي معاملات تجـارية مع النـاس اكثر من معاملاتي المـالية فوجودي عندك لا يحط من كرامتك او يدل على افلاسك كما تتوهمـين فلمـا سمعت منه هذا الجواب سكن اضطرابهـا واعتذرت اليه عن هذه الحدة التي اظهرتهـا له ولا سيما لانهـا تذكرت ان الذي تكلمه هو مداين لهـا وله حق الدخول عليهـا في اي وقت شـاء

وعلى اثر ذلك قدم لها قائمة الحسـاب فعلمت انه يطالبها بمبلغ لايقل عن خمسة الاف فرنك فهالها الامر ولكنها تجلدت وشددت عزائمها ثم قالت له

— يشق عليّ يا سيدي ان اخبرك باني لا استطيع اليوم دفع هـذا المبلغ فيمكنك ان تمهلني بضعة اسـابيع ايضاً حتى افيك حقك مع الشكر والامتنان

قال قلت لك يا سيدتي اني في شدة الحاجة الى المـال وقد عزمت على مبارحة هذه البلاد فكيف استطيع الانتظـار بعد ذلك

قالت شأنك وما تريد·

قال اذن يمكنني ان اتخذ الطرق القانونية للحصول عـلى حقي ثم هم بالانصراف واراد ان يفتح البـاب ليخرج فنادته بلطاف ومنعته من الانصراف واشارت اليه بالجلوس واخذت تطيب خاطره وتسكن غضبه ثم قالت له:

— عبثاً تتعب نفسك ياسيدي في تهديدي ومطاردتي لان ليس لدي الان ربع هذا المبلغ فـاذا ينفعك التقاضي على اني اعدك باداء مالك علي وزيادة بعد مدة شهر قال وكيف ذلك ·

قالت هل تعرف ابن عمي شارل

— قال بلى واعلم انه من كبار المثرين

قالت سيكون زوجي بعد بضعة ايام وحـين ذاك تنفرج هذه الازمة حالا فـما قولك ياسيدي المرابي

قال وهل انت واثقة بحقيقة هذا الامر

— قالت وكيف لا اكون واثقـة به وقد عقدت مع ابن عمي شروط القران·

فغرق المرابي عند ذلك في بحار تأملاته ورأى ان هذه فرصة ثمينة وغنيمة جديدة لايسوغ له ان يحرم منها لانه يعرف منزلة شارل في عالم الغنى واليسار ولا يريد ان يقطع علاقاته مع اميليا التي سـتكون زوجة ذلك المثري الكبير بعـد بضعة ايام فالتفت الى اميليا واظهر لها رضاه عن هذا الفكر واستكتبها سفتجة جديدة لمدة شهرين آخرين ثم ودعها وانصرف وهو يعلل نفسه بنيل المحال والظفر بهذه الغنيمة الباردة

⁂

لمـا ودع شارل ابنة عمه توجه تواً الي قصره وقد عزم عزماً اكيداً على ان لا يقصد جزيرة البط بعـد الذي علمه عن حالة حبيبته ماري ودائها العضال · ولكن لمـا اقبل المساء لعبت به عوامل الشوق والتلهف ورأى في نفـه عامـلا قوياً يدفعه الى الذهاب لملاقاة من اسرت فؤاده واخذت بمجامع قلبه ولبه فركب قاربه رغماً عنه وسار قاصدا الجزيرة·

اما ماري فانهـا بعد ان نقهت من مرضها وعادت اليهـا قوتها سئمت نفسها من ملازمة القصر وهمت بالنزول الى القارب (فاعترضها وصيها وسألها الي اين تريدان تذهب فاجابته انها تنوي التوجه الى الجزيرة لتلعب مع بطها واشارت بيدها الي الجزيرة) حيث كانت البطتان تجريان متجهتان الى المكان الموجودة به·

البقية تأتي (توفيق عزوز)

حل اللغز المدرج بالعدد السابع عشر الاديب الخواجا اسكندر نعوم كلمانى بحلب

وحل اللغز المدرج بالعدد التاسع عشر الخواجات فتح الله ووديع قسطون بحلب

وحل اللغز المدرج بالعدد الحادى والعشرين حضرات الادباء الافاضل ساويرس افندى جاد والخواجات رزق الله رباط والآنسة روزه نصره وتادرس افندى بسخيرون وميخائيل افندى عبد الشهيد بمصر . والسيد افندى خيامى بدمنهور

واما حل اللغز فهو

لا تكن سكراً فيأ كلك النا

س ولا حنظلا تذاق وترمى

تضمين البيت المدرج فى العدد التاسع عشر

اراقب النجم طول الليل منفرداً

والافق معتكر والبدر ما طلعا

ياابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما

قد حدثوك فما راء كمن سمعا

نعوم حصرونى



لغز مصور

اقترحه حضرة الاديب الياس افندى شدياق بدمياط

الحظ والتوفيق

اجابة للاقتراح المدرج في العدد السابع عشر

عدد

١

انما التوفيق جدّ . وكذاك الحظ همه

فاذا قصرت يوماً . كنت اولى بالمذمه

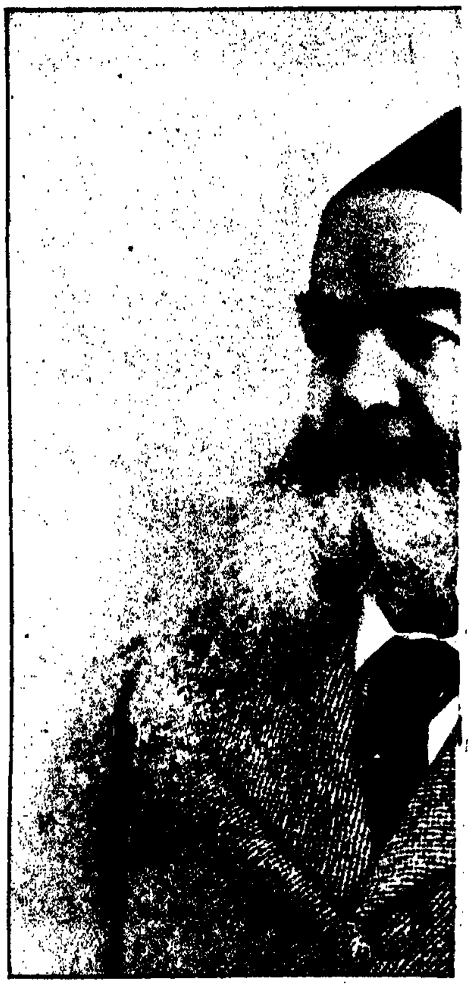
٢ حلب ج

يقولون ان الحظ طالع نجمة

مرافقة تسعي وراء رفاقها

1ère Année No. 23

Le Caire le20 Novembre 1897



باشا فاضل شقيق اسماعيل باشا خديوى مصر الاسبق

وما الحظ الاصدفة بعد صدفة

من الخير والتوفيق حسن اتفاقها

٣ م

ما اقبح النحس ان صاحبه

يبيت مثل العصفور فى القفص

فراقب الحظ فهو فى نظريے

معرفة الاغتنام للفرص

٤ ص

اقول لسائلى ما الحظ انى

قطعت العمر اسأل عنه فكرى

فجاوب لست ادرى بعد هذا

ونصف العلم قولك لست ادرى

٥ س

يامن بنى رتب العلياء متكلا

على التقادير والتوفيق بالامل

ورام حظا من الدنيا بلا همم

اخطأت ظناً فان الفوز بالعمل

٦ ج

سألت ما الحظ استاذى فقام الى

قاموسه يتلقى منه انباء

فقال لى الحظ ضد النحس ياولدى

فقلت ياسيدى فسرت لى الماء

٧ ل

فأجبنا يا قوم لم ندر لكن
نصفه فطنة وحسن اجتهاد

١٢ ل

ما احسن العيش فى الدنيا على امل
كغائص البحر يرجو صدفة الصدف
فاصبر تجد صدفة للنحس كاشفة
فالحظ ادراك ما فى الغيب بالصدف

١٣ م

ايا طامعاً يرجو من الجهد حظه
رويدك قد ضيعت عمرك بالجهد
اذا رمت فى الدارين حظا وغبطة
فسل عنهما بين القناعة والزهد

١٤ ص

يكفى لمرء ان يتم نعيمه
وسعوده فى امره ان طبعا
ونعيم مبتهج الفوأد بعيشه
هو ان يفوز بمبتغاه سريعاً

حلب ك

اهدانا حضرة الاديب حنا افندى لطف الله نقاش نسخة من رواية ادبية فكاهية الفها وطبعها حديثاً تحت اسم (الفيلسوف ور) وهى بديعة الوقائع فضلا عما تضمنته من الحكم النصائح الادبية وتطلب من حضرة ملتزم طبعها قيصر افندى كرمى او في مطبعة السلام بمصر فنحث جهور الادباء على اقتنائها ومطالعتها

اهدانا اصحاب المطبعة الكاثوليكية فى بيروت نسخة من قائمة كتبها العامة عن سنة ١٨٩٨ المقبلة وقد اطلعنا عليها فالفيناها جامعة لاهم المؤلفات العلمية والادبية والتاريخية من عربية واعجمية وهى مطبوعة طبعاً جيداً بحروف جميلة تدل على ما لهذه المطبعة من المهارة والبراعة فى نظافة الطبع واتقان العمل فنثنى على حضرت اصحابها الافاضل و نتمنى لهم دوام النجاح والفلاح

تضمين

لقدوشي بى عذولى فى هوى رشأ
يقطع القلب منى حبه قطعا
فقلت تبرئة مما رميت به
بيتاً لتضمينه حال المقال دعا
يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك فما راء كمن سمعا

1ère Année No. 23 | عدد ٢٣ السنة الاولى

الأجيال

Le Caire le20 Novembre 1897 | القاهرة فى ٢٠ نوفمبر (تشرين الثانى) سنة ١٨٩٧



صاحب الدولة البرنس عثمان باشا فاضل نجل مصطفى باشا فاضل شقيق اسماعيل باشا خديوى مصر الاسبق

التى تنبت فى ثمانية ايام عادة وجملها تنمو فى اقل من ست ساعات وقد تعلم بعض المنجمين والسحرة فى بلاد الهند هذه الطرق الكيماوية فأخذوا يموهون بها على عقول السذج والبسطاء اذ استخدموها فى انماء المزروعات امام اعين الناس بسرعة غريبة ناسبين ذلك الى قوة السحر وتسخير الجن

وقد رسمنا فى صدر هذه المقالة صورة تمثل احد هؤلاء المنجمين يموه على جماعة من الهنود بهذه الطريقة وهم ينظرون اليه بعين العجب والاندهاش

مملكة سيام

الفيل الابيض — (تابع ما قبله)

لحضرة الفاضل يوسف افندى شلحت

فلما وصل القوم بالفيل الى الاصطبل ربطوا احدى رجليه بوتد ملون باللون الابيض ثم قاموا بحفلة تطهيره وتقديسه بحضور الملك والاشراف . وقدم له احد الكهنة قطعة من ورق قصب السكر مكتوباً عليها اسمه الذي تسمى به . ثم جئ بلوح ملون باللون الاحمر كتبت فيه باحرف سيامية مذهبة قصة الفيل واسمه فعلق على عمود مرتفع من اعمدة الاصطبل بحيث يستطيع كل الشعب قراءة ما فى اللوح ودونك تعريبه اقتنى الملك المعظم الشأن الاثيل المجد لخدمته الخاصة هذ الفيل الجميل اللون الابيض الشعر والعينين الكامل اعضاء الجسم الجامع لصفات السلالة الشريفة سلالة الفيلة البيضاء التى هى زينة المخلوقات وشرفها وهو من نسل الملائكة البرهميين ومصدر القوة لاستنزال المطر يفوق البلور الصافى بهاء وقيمة اه وبعد هذا الاحتفال بخمسة ايام استأذن السيد بوك الموماً اليه الامير تشاو - فاه - ماهـا - مالا ان ينقل صورة الفيل فأذن له بذلك فذهب الي الاصطبل حيث وجد الخدم يغسلون الفيل بماء التمر الهندى ويسرحون شعره ويزينونه وكلما دنوا منه زحفوا على ركبهم متكتفين اظهارا لاحترامهم له . وقد وضعوا فى الاصطبل قرداً ابيض اللون يجالس الفيل ويؤانسه

ومن الغرائب التى ذكرها السيد بوك عن قصة هذا الفيل هو انه لما نقل الى الاصطبل المعد له داخل القصر قدم له المسجونون المحكوم عليهم بالاعمال الشاقة رسالات التماس يطلبون اليه بها ان يشفع لهم لدى الملك ليعفو عنهم فتناول الفيل بخرطومه تلك الرسالات وعرضها على الملك فأمر باطلاق سبيلهم اكراماً له

المعابد فى سيام

اشتهر السياميون بتمسكهم الشديد بعرى ديانتهم وهم يظهرون هذا التمسك بما يبنونه من المعابد العديدة فى سهولهم الخصبة وظل غاباتهم اللفاء وجبالهم الشامخة . وقلما يقطع الضارب في بلادهم مرحلة بغير ان يشاهد معبداً او هيكلا او صنماً لبوذا يقصده الاهالى فى اوقات معلومة لتقديم فروض العبادة واقامة الصلوة . بل قلما يوجد منزل من منازلهم غير موجود فيه هيكل عليه تمثال بوذا

والمعابد تبنى بمقتضى اوامر يصدرها الملك وحده وهو الذى يعين مواقع بنائها . وهى عندهم على اربعة انواع النوع الاول منها المعابد التى يبنيها الملك له خاصة واسمها (هلوانغ) والثانى المعابد التى يبنيها الامراء واسمها (تشو) والثالث المعابد التى يبنيها الاشراف واسمها (كون نانغ) والرابع المعابد التى يبنيها الاهلون بما يجمعونه بينهم من النقود والمهمات والادوات اللازمة لبنائها وتسمى هذه المعابد (راتساداهن)

وتبنى بجانب كل معبد من هذه المعابد حجرة مربعة الشكل

او مسدسة الزوايا بالقرميد (الطوب) طولها ١٨٠ سنتيمترا وارتفاعها ١٠٠ سنتيمترا مسقفة بقطعة من رخام منحوتة على شكل ورق الشجر لها اربعة ابواب وهذه الحجرة بمقام محراب الجامع وهيكل الكنيسة تدعى عندهم باسم (بوزوت) وفيها الاصنام التي يعبدها السياميون ولا يؤذن للنساء بدخولها

الكهنة في سيام

الكهنة في مملكة سيام يتبعون شريعة خاصة بهم ولهم ادارة مستقلة يرأسهم كبير الكهنة وهو في يومنا هذا عم الملك ولا حق لموظفي الحكومة التعرض لأئمة الدين في امورهم ومشاكلهم بل يراسل كبير الكهنة الملك رأساً بكل امر متعلق بالدين وخدمته . وشرع الدين البوذي يقضي على كل شاب بلغ الحادية والعشرين من عمره الانتظام في سلك الكهنة فيحلق رأسه وحاجبيه وهدب عينيه ويلبس ثوباً ابيض ويكلل رأسه باكليل من الزهور ثم يركب جواداً ويسير الى المعبد يصحبه اقاربه واصدقاؤه وهناك ينزع عنه ثوبه العالمي فيلبسه كبير الكهنة كساء الكهنوت ويقبله في طاعته . ويعيش هذا الكاهن الشاب عيشة صالحة يقضيها في خدمة المعبد والتسول من المحسنين للحصول على قوته اليومي الى ان تنتهي مدة كهنوته وهي من سبعة ايام الى ثلاثة شهور . وتطول بعض الاحيان الى السنتين او الثلاث حتى يتسنى للكاهن الوصول الى فتاة ترضى التزوج به او الحصول على حرفة او خدمة يفضلها على الكهنوت فيشلح كساء الرهبانية ويعود الى العيشة العالمية

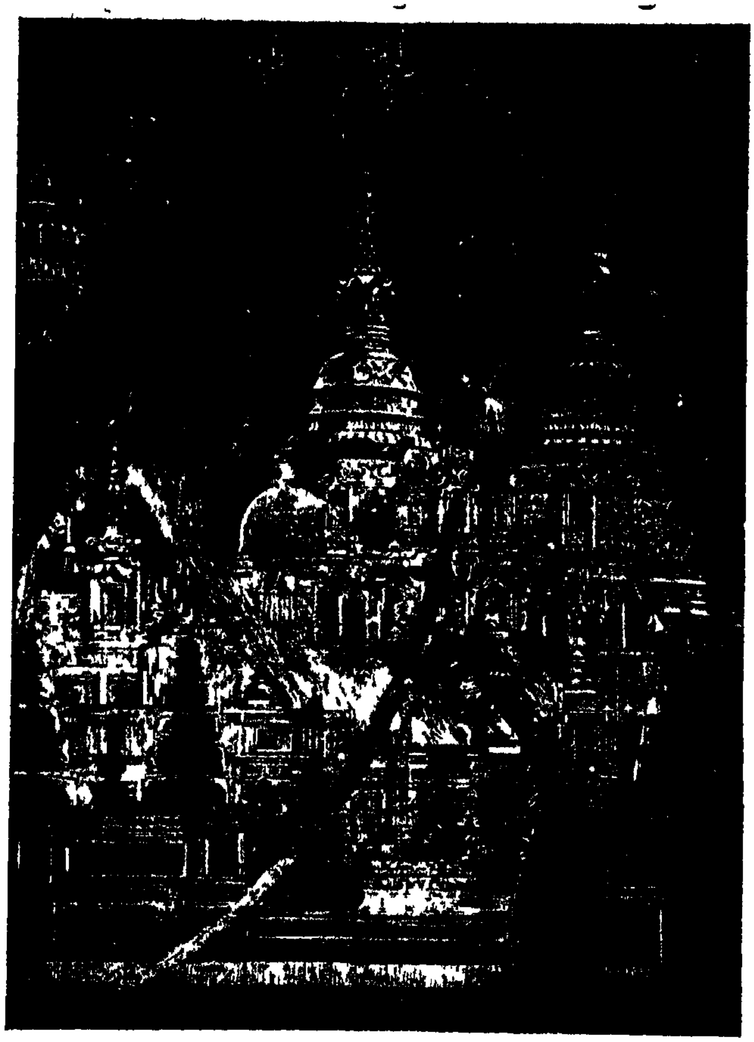
اما عيشة الكهنة البوذيين فهي عيشة تقشف وزهد . يتنبهون من النوم مع طلوع الشمس فيبادرون الى قرع الاجراس وضرب الطنابير ثم يدخلون المعابد حيث يقيمون الصلوة ويقبلون هدايا الشعب وبعد ذلك يتفرقون في انحاء البلدة او القرية يستعطون ويسألون المتصدقين الخبز والارز وانواع السمك والاثمار والتبغ ومتى امتلأ جرابهم عادوا الى المعابد يسدون رمقهم بما احسن اليهم ثم رموا فضلات طعامهم الى كلاب الشوارع وغربان الجو . ولا يتناول الكهنة الطعام الا مرة واحدة في منتصف النهار واما في الصباح فيأخذون قليلا من الشاي



Temple de Boudha

معبد بوذا

وقيل ان الكاهن البوذي ينبغي له ان يحفظ مائتي وصية في اليوم الواحد منها الايمان بتعاليم الديانة البوذية والاطاعة لرؤسائه والامتناع عن المنكرات من نحو قتل الاحياء وشرب المسكرات وتدخين التبغ والشره والزناء والسرقة والكسل والتخلق باخلاق المخنثين وغير ذلك من الوصايا



Palais construit pour la crémation de la Reine Sounavda Kounaritma

البناء المقام لحرق جثة الملكة سونافدا كوناريتينا

الاطفال والارواح

يعتقد السياميون واللاوتيون ان الطفل نصيب الارواح فى اول يوم يولد فيه فتغسله القابلة حال نزوله من بطن امه ثم تلفه باللفائف وتضعه على منخل مصنوع من قضبان الارز فتحمله جدته او احدى قريباته وتصعد به الى اعلى المنزل وتضعه فى رأس السلم ثم تأخذ فى مناداة الارواح باعلى صوتها وتدعوهم الى المجيء فى طلب الطفل مدة ذلك اليوم وتنذرهم بانهم ان تأخروا عن المجيء اثناء ذلك اليوم عاد الطفل نصيب والديه وصار من الواجبات المفروضة عليهم عدم التعرض له بسوء. وهي تضرب الارض اثناء مناداتها الارواح لتهييج البكاء فى صدر الطفل فاذا بكى تفاءلت ببكائه واذا امتنع عن البكاء تشاءمت . ويحتال السياميون بتخليص الاطفال من شر الارواح بأنهم يبيعون الاطفال بيعاً وهمياً لاقاربهم ظناً منهم ان الارواح اسمى شرفاً واعف نفساً من ان تتنازل الى اخذ طفل مبيع او يسمونهم اسماء مستقبحة مثل «بعر الخنزير» و«زبل الوز» و«ضفضع» و«خنوص» و«جرذ» وخلافها من الاسماء السمجة لئلا تطمع الارواح بأخذ الاطفال اذا كانت اسماؤهم مستحسنة

ومتى بلغ الاطفال اشدهم استبدلوا هذه الاسماء باخرى الذ منها للسمع ·

التمائم والطلاسم

يعتقد اهل سيام ان الارواح هي علة الامراض والعاهات التي تصيب الاجسام فيستعملون التمائم والعوذ والطلاسم يتقون بها شر الارواح ويدفعون عنهم الامراض· فاذا ابتلى احدهم بمرض قدموا الهدايا والضحايا للارواح يستعطفون بها خاطرها ويستميلونها وذلك قبل ان يدعوا الطبيب لزعمهم ان عقاقير الاطباء لاتفيد المريض شيئاً اذا كانت الارواح غير راضية عنه.

وانواع التمائم والعوذ المستعملة في البلاد السيامية كثيرة منها تميمة تسمى « تاكروت » وهي قطعة من الذهب او النحاس تنقش بها كتابة سحرية وتعلق في اعناقهم وعوذة اخرى اسمها « لوك ساخوت » وهي كرة من القصدير تثقب وتضم في خيط وتعلق في العنق او تحمل على الصدر ورقية اسمها « لوك بات » وهي عبارة عن سبحة خرزاتها من الصدف والدر تعقد في العنق. ومفعول هذه التمائم والعوذ على زعمهم دفع الامراض عنهم. وهم يعتقدون ان الريح علة اغلب الامراض فاذا سئل مريض عما اصابه قال « بن لوم » اي ريح عاصفة.

الزواج والسماسرة والمنجمون

من العادات المألوفة بين السياميين في المسائل الزيجية استخدام سماسرة الزواج للوصول الى التوفيق بين اهل العريس واهل العروس · وهولاء السماسرة يكثرون التردد الى البيوت الاهلة بالانسات ويدأبون في توسيع نطاق تعرفهم بالناس والوقوف على احوالهم وهم الذين يمهدون السبيل للشبان الراغبين في الزواج ويزورون اهل الفتاة المطلوبة ليبلغوهم غرض اهل الشاب الطالب ويتحكمون في حل المشاكل المختصة بتعيين المهر والصداق

وللمنجمين دخل في المسائل الزيجية لا يقل عن دخل السماسرة فانهم هم الذين يعينون اليوم الموافق لاجتماع اهل الطالب باهل المطلوبة قصد التكلم عن مسألة الزواج ويحكمون في موافقة زواج الطالب بالمطلوبة ويختارون اليوم الموافق لعقد الزواج

وسبب دخل المنجمين في امر الزواج هو ان السياميين يحسبون السنين ادواراً يشمل كل دور اثنتي عشرة سنة ولكل سنة اسم من اسماء الحيوانات الآتي ذكرها مصدر بكلمة (بي) ومعناها سنة : ١ الجرذ ٢ البقرة ٣ النمر ٤ الارنب ٥ التنين الكبير ٦ التنين الصغير ٧ الحصان ٨ الكبش ٩ القرد ١٠ الديك ١١ الكلب ١٢ الخنزيرة . وهم يزعمون ان بعض الاعوام لا يوافق البعض الاخر فسنة الجرذ مثلا لا توافق سنة الكلب وسنة البقرة لا توافق سنة النمر وسنة النمر لاتوافق سنة الارنب وسنة الديك لاتوافق سنة الكلب وسنة الكلب لاتوافق سنة القرد . اي ان الرجل الذي ولد مثلا في سنة الجرذ لايلائمه الزواج بامرأة ولدت في سنة الكلب وكذلك الشاب المولود في سنة البقرة مثلا اوسنة النمر اوسنة الديك او سنة الكلب اذا تزوج بفتاة مولودة في سنة النمر او سنة الارنب اوسنة الكلب او سنة القرد لا يتوفق بزواجه بل يعيش تعيساً حزيناً ذلك لان شخصين مولودين في سنتين غير موافقتين يكونان ميالين الى المعاكسة والمشاجرة والمضاربة والملاكمة والعض وربما افضى بهما الامر الى قتل احدهما الاخر ومن ثم عند استفتاء المنجمين في امر الزواج ينبغي على المستفتي ان يطلعهم على تاريخ ولادته وولادة الفتاة التي يرغب في زواجها ليحكم المنجم في ما اذا كان الزواج موافقاً اوغير موافق

حرق الموتى

من عادات السياميين حرق موتاهم وطريقة ذلك انهم

يضعون الميت على لوح من خشب في منزله ويغطونه بانواع الزهور الفائحة فيجلس حوله بعض الكهنة يصلون نهاراً وليلاً مدة اربعة او خمسة ايام اذا كان غنياً ومدة يوم او يومين اذا كان فقيراً ثم يحملونه الى احد المعابد حيث يطوفون به ثلاث مرات حول الهيكل وبعد ذلك يضعونه على مصبع من حديد مكوم تحته شيء من الحطب فيدمدم الكهنة بعض صلوات الى ان يؤمر باضرام النار فاذا اشتد لهيبها جاء اهل الميت باكواب مملوءة ماء فيصبونها عليه لتطول مدة الحرق ثم يهدون الكهنة الذين قاموا بحفلة الجنازة شيئاً من المنسوجات الثمينة ويقدمون للحاضرين الشاي وانواع الحلوى .

اما حفلة حرق جثث الملوك والملكات فيقتضي لها صرف المال الطائل . وقد ذكر السيد بوك في كتابه المشار اليه ان الملكة « سونافدا كوناريتفينا » زوجة الملك شولالونكورن المتوفاة وشقيقة « سوانغ وادهاناً » الملكة الحالية لما غرقت هي وابنتها بينما كانتا تتنزهان في احد القوارب اقام الملك لحرق جثتها بناء مشيداً اشبه شيء بقصر جميل او معبد جليل اشتغل في بنائه البناؤون الماهرون مدة ستة اشهر ولما احتفل القوم بجنازتها بعد نجاز هذا البناء غصت مدينة بنغكوك بالوف من الاهالي الذين جاؤوا من البلاد والقرى المجاورة لمشاهدة حفلة الحرق وقد طالت هذه الحفلة مدة ستة ايام كانت عاصمة الملك في اثنائها توهم الناظر اليها من الاجانب انها لابسة حلل الاعياد والمواسم لاثياب الحداد والحزن فقد فتحت الملاعب ابوابها لالوف من المتفرجين الذين كانوا يهرعون اليها لمشاهدة تشخيص الروايات الوطنية وزينت الاسواق والمنازل بانواع المصابيح الملونة وانارت ظلام الليل الالعاب النارية والحراقات الصناعية ووزع بين الاهالي مبلغ من النقود الذهبية والفضية واوراق نصيب عمل في حضور الملك فكسب من سحبت ورقته حصاناً او فيلا او كبشاً وبعد ان تمت الحفلة جمع رماد الملكة فوضع في اناء بديع الصنع محلى بالماس والحجارة الكريمة وحفظ في قصر الملك اثراً مذكوراً .

هذا قليل من كثير ذكرناه عن امة كانت منذ نحو عشرين عاماً خارجة عن دائرة التمدن الحديث لايذكر اسمها الا في الكتب الجغرافية اما اليوم فسارت في مقدمة الامم الشرقية تقطع الشوط بعد الشوط في سبيل التمدن بهمة ملك عظيم عرف واجبه نحو الامة وعرفت الامة حقوقه عليها .

مقالة في الشعر العربي لاحد العلماء الافاضل

أكثر الشعر العربي هو بان يدعى نظما أحرى من أن يدعى شعراً . وذلك لان قائليه قد غفلوا في جل منظوماتهم عن هذا الركن المهم وهو أن الشعر قوامه بالتخييل فصرحوا بالمعاني تصريحا حيث كان يجب أن يعبروا عنها باسلوب يشف عنها شفيفا فقط

وأنت تعلم أن ارتياح النفس لصورة الشيء او لما يحاكيه اشد من ارتياحها للشيء نفسه لو برز للعيان ولذا قال ابن رشد في تلخيص باب الشعر من فلسفة ارسطوطاليس مايتحصل منه ان الانسان ليلتذ بمحاكاة الاشياء التي لايلتذ بها اذاوقعت تحت حسه مثال ذلك تصاوير كثير من الحيوان التي يعملها المهرة من المصورين فانا اشد اعجابا بها منا بالحيوان الذي عملت على صورته فبناء على هذه القضية لو ان قائل هذا البيت

أخذنا باطراف الاحاديث بيننا
وسالت باعناق المطي الاباطح

قال تحدثنا وسرنا لما كان لقوله ماتراه من الطلاوة طلاوة الشعر . ومثل ذلك قول الآخر. بعيدة مهوى القرط . لوقال مكانه طويلة العنق او جيداء لزال عن قوله رونق الشعر

نعم ان كثيراً من شعرائنا ولا سيما المحدثين والمولدين قد ركنوا اهمية التخييل والتصوير وافردوا لذلك أنواعاً في فن البديع وسموها استعارة وكناية ومجازاً وتشبيهاً خالياً من اداة التشبيه ووصفوا الشعر بانه سحر حلال الا ان اكثرهم اغفلوا تلك الشروط وجعلوا همهم التصريح بما يسنح لهم من المعاني مفرغة في قوالب الاقوال التصديقية بحيث تصير اساليبهم كالاساليب التعليمية وكلامهم ضربا من الخطب المقفاة المتزنة فقول المتنبي

ذوالعقل يشقى في النعيم بعقله
واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

هو من باب الخطب المنظومة وقائله خطيب وان شئت دعوته فيلسوفاً ايضاً لكنه ليس بشاعر. ومثله قوله

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى
عدوا له ما من صداقته بد

وهذا النمط كثير في ديوانه وديوان ابي تمام وابي العتاهية وغيرهم من اهل تلك الطبقة.

وكذلك يؤخذ على معظم شعرائنا انهم قلما يحافظون على الغرض في قصائدهم وانهم كثيراً مايخرجون عن المعنى الذي هم فيه الى غيره قبل ان يوفوه حقه وانهم لا يراعون حسن النسق في ترتيب المعاني فبينما يكون احدهم آخذا في المديح مثلا اذ يعن له شيء من اسباب الممدوح كقوسه اوسيفه او فرسه فيشتغل بوصفها ويضرب عن المديح برهة ثم يعود اليه لكنه لا يلبث ان يعدل عنه ثانية ويطلق العنان للسانه فيتبجح ببلاغة كلامه وجودة سبكه وحسن تنضيده وانتساق معانيه حيث لا انتظام ولا سبك ولا تنضيد ولا انتساق

ومما يؤخذ عليهم ايضاً انهم يصدرون مدائحهم بنسيب او غزل لا يكون في غالب امره سوى تصريح بالفجور ومجاهرة بالتهتك . ومما يزيده قبحاً على قبحه انهم يأتون به بصيغة المذكر ويجعلونه توطئة لما يريدونه من المدح . وقد شط قوم منهم في هذا المدح اذا تخلصوا اليه فاسرفوا فيه وهرفوا حتى صار بالهجو اشبه لان كل مدح كاذب هجو لكنه لا تخشى تبعته . وجعلوا ختام ذلك كله استرفاد ممدوحهم بأسلوب المستعطين او المكدين فاذا قرأت مدائحهم خلتها في اوائلها شعر فاجر مجاهر بالتهتك وفي اواسطها هرفاً او تهكما وفي اواخرها كدية وسؤالا الا ان العيب الاول والثالث آخذان في التناقص الآن ويرجى زوالهما بتة عما قريب

وليس هذا الشطط مقصوراعندهم على المديح

بل انك تجده ايضا فى اهاجيهم حتي صارت فى كثير من الاحوال سبابا بل قذعا . وقد اعتذروا عن ذلك كله بان قالوا اعذب الشعر اكذبه فتأمل . ومما يؤيد حجتنا قول عبد الصمد بن المعدل لابى تمام يعيره

انت بين اثنتين تبرز للنا س وكلتاهما بوجه مذال

لست تنفك طالبا لوصال من حبيب او راغبا فى نوال

اى ماء لحر وجهك يبقى بين ذل الهوى وذل السوأل

فلما بلغت الابيات ابا تمام قال صدق والله واحسن وحسبنا هذه الشهادة مصداقا لما قلنا

ساعة فونوغرافية جديدة

تصنع اليوم فى معامل الساعات فى سويسرا ساعات فونوغرافية حديثة الاختراع سوف تكون السرية الفاضية على الساعات التى نحملها فى جيوبنا والساعات التى نزين بها منازلنا .

وهذه الساعات الجديدة تعرف الوقت بالفاظ صريحة اذا ضغط صاحبها زراً موضوعاً فيها وهى تنفع العميان والذين يريدون الاطلاع على الوقت فى ظلام الليل .

وقد صنعت منها ساعات منبهة تيقظ النائم من رقاده بقولها له مثلا : تنبه فقد آنت الساعة السادسة : وصنعت ساعات اخرى تضيف الى ذلك هذه الالفاظ : انتبه حالا وانفض عنك الكسل . واذا اراد احد الراغبين وضع الفاظ اخرى فى ساعاته تقال له فى اوقات معينة فيتفق مع صاحب المعمل عليها بثمن معين .

وصاحب هذا الاختراع العريب ساعاتى فرنساوى مقيم بعاصمة سويسرا الاختراع ادخال صمائح ممغنطة من الكاوتشوك فى الساعات تخط عليها الكلمات المرغوب فى سماعها وهذه الكلمات تقابل الساعات وكسورها ايضاً

صحافى وخياط

يتوهم اغلب الناس انهم اذا طلبوا الى صديق لهم كان صاحب مجلة او جريدة ان يهديهم عددامن جريدته اوينشر فيها اعلاناً عن حاجة تهمهم وجب عليه ذلك لان عددامن الجريدة او نشر اعلان فيها لايكلفانه شيئاً من النفقة

وهنك ملحة جرت بين صحافي وخياط تشير الى هذا الوهم .

قال الخياط للصحافي : سمعت انك انشأت جريدة فهل هذا الخبر صحيح ؟

قال : نعم .

قال : فاؤمل منك اذا ان تساعدنى بنشر اعلان فى جريدتك تعرب به عن مهارتى فى حرفة الخياطة .

قال : سافعل ان ساعدتنى بثوب تظهر مهارتك في خياطته .

قال : كيف هذ وطهارة الثوب وبطانته وازراره وخيوطه وخياطته تكلفنى مبلغاً من النقود .

قال : وهل تظن ان نشر اعلان فى جريدتى وكتابته وصف حروفه وورقه وحبره وطبعه لا تكلفنى ايضاً مبلغاً من النقود . فاقدح لى اورالك .



تدرب الحيوانات على الالعاب

ائتلاف الحيوانات المختلفة

نشرنا في غير هذا العدد نبذة عن تربية الحيوانات الضارية وكيفية كبح جماحها وجعلها دواجن خاضعة للانسان حتى يسهل عليه استخدامها في قضاء حاجاته واداء لوازمه واوضحنا ذلك للقراء بالصور والرسوم كما هي عادتنا.

ونحن نريد اليوم ان نكتب شيئاً جديداً يتعلق بائتلاف الحيوانات المختلفة والزامها بان تعيش مع بعضها في هدو وسلام بصرف النظر عن اختلاف طبائعها وتباين اجناسها حتى يرعى الذئب مع الخراف ولا يفترس قويها ضعيفها .

وقد اشتهر احد الالمانيين المدعو (كارل هاجنبك) بالبراعة العظيمة والمهارة الفائقة في هذا الفن حتى ذاع صيته في جميع انحاء اوربا وهرع اليه الناس افواجاً يطلبون شراء وحوشه المفترسة التي صارت اليفة وانتقلت من حال الى حال بفضل اجتهاده وتعبه . ويقال ان متوسط ما يبيعه هذا الرجل من هذه الحيوانات كل عام لا يقل عن ٨٠٠ اسد و٤٠٠ فيل و٣٠٠ ثعبان فضلا عن الانعام والحيوانات الاخرى الكثيرة العدد ومن الغريب ان هذا المربي العظيم توصل بفرط ذكائه ونباهته الى جعل الاسد والنمر والكلب والفيل والقط تعيش مع بعضها في مكان واحد ولا يتعمد احدها للآخر الاساءة او الاذى وتمكن ايضاً من جعلها تقوم ببعض الاعمال او الالعاب مع بعضها بكل دقة وانتظام وقد عرض بعض هذه الحيوانات في معارض باريس ولندن وشيكاغو لاجل هذا الغرض فاعجب الناس بذلك كثيراً

اما كيفية الوصول الى جعل هذه الحيوانات اليفة مع بعضها على هذه الصورة فهو ان يؤتى بها وهي صغيرة فتوضع باقفاص حديدية في مكان واحد فتراها في مبدأ الامر تهيج وتصوت ويريد كل واحد منها ان يفتك بالآخر غير ان الحواجز الفاصلة بينها تمنعها عن ذلك ولكنها لا تلبث على تمادي الايام ان تهدأ رويداً فيقرب المربي الاقفاص من بعضها حتى اذا آنس من الحيوانات الالفة والتودد ادخلها مع بعضها في قفص واحد ولكنه في مثل هذه الحالة يفصلها عند تقديم الطعام لها لئلا تتنازع بسببه فتعود اليها شراستها وتفقد في لحظة واحدة ما تعلمته في اشهر عديدة .

وقد نشرنا في هذا العدد صورة نمر يلعب بكرة وقد امالها الى جانبها ووقف عليها بارجله الاربعة وهو في مكانه لا يقع ولا يتزعزع

وصورة اخرى تمثل نمرا آخر قد صعد الى دراجة ذات ثلاث عجلات ووراءه كلب ونمر آخر يدفعانها الى الامام

ومن هاتين الصورتين يتضح للقارئ اولا ما وصلت اليه مقدرة الانسان من ايجاد الالفة بين الحيوانات المختلفة الطبائع من جهة وتمرينها على الالعاب الدقيقة من جهة اخرى



فنعها الماجور ادولف عن اتمام عزمها بدعوى ان البرد يؤذيها ويضر بصحتها كما اشار الطبيب ولكنها ابت الا الاصرار على رائها

وبينما هما يتناقشان ويتجادلان بهذا الصدد لاحت من وعى ماري التفاتة الى البحيرة فرأى قارب شارل يمخر عبابها وهو متجه الى جزيرة البط فحملق الى الفتاة ووقف ذاهلا مبهوتاً .

اما ماري فخجلت من نفسها ولازمت الصمت والسكوت .

فانتهز الماجور هذه الفرصة وطفق يظهر لها مقدار رأفته بها وغيرته عليها ويحاول اقناعها بان تشديده عليها في الامتناع عن الذهاب الى تلك الجزيرة لايخلو من الحكمة والصواب . واستطرد بعد ذلك فى الكلام الى لومها وتعنيفها على سوء تصرفها .

اما هي فكانت لاتبدي حراكا ولا تجاوبه على شيء من اقواله ولكنها لما رأت انه اندفع في تيار اوهامه ووساوسه وزاد في غيه وتهوره لم تستطع على ذلك صبرا فاحدقت اليه بوجه عبوس وقالت له بانفة وعزة نفس

— ما الغرض ياسيدي من كل هذا اللوم والعتاب فهل انا لست حرة في ان اخرج لطلب الرياضة والنزهة واستنشاق نسيم المساء العليل .

واما ماتظهره من الغيرة والانفعال فهذا لا اري له محلا ولا موجباً فانا قد وعدتك وعداً صادقاً وعاهدتك عهداً وثيقاً باني متى ناهزت السنة الثامنة عشر من عمري اكون زوجة لك وانا لست من الذين يخونون العهد او ينكثون الوعد حتى تسيء بي الظن الى هذا الحد . ومادمت الآن في السنة السابعة عشر فعليك بالصبر والانتظار حتى تتأكد

صدق قولي ولكن على كل حال لايسعني الا ان انذرك سلفاً بـاني لا ارضى باحتمال الذل والاستعباد والرضوخ لهـذه المعاملة القاسية فاذا كنت تأبى الا الاصرار على هذا السير فانا حرة في فصم عروة هذا التعهد وعدم الوفاء به ·

فلما سمع ادوانف كلامها هـاله الامر واندهش من هذا التصريح الفاضح والانذار الجارح وعلم انه هو المخطئ لامحالة فأخذ يبـذل كل ما في وسعه لتسكين غضب ماري والاعتراف بخطائه ضمناً حتى لا تنفر منـه مرة ثانية فتكون الضربة القاضية على آماله المستقبلة ومآربه الكثيرة · لانه كان كما علمنا شديد الميل الى تزوج الفتاة مع ما بينهما من التفاوت في السن لاحبا بجمالها او آدابهـا وفضائلها بل سـعياً وراء ثروتهـا ورغبة في احراز مالها ومن ثم اظهر الخشوع والتذلل وابتدأ يستعطف ماري ويطلب الصفح على ما فرط منـه وعمد الى حيلة اخرى ظن انها تكون حاسمة للنزاع ومقوضة لدعائم العلائق المتبادلة بين خطيبته وشارل الذي اصبح يعتبره من الد اعدائه واشد مبغضيه لانه يزاحمه في حب ماري وهي تميل اليه اكثر من ميلها الى وصيها فنظر اليها وقال لهـا برقة ولطف لم يتعود على اظهارهما من ذي قبل ·

— اني لا اقصد منعك ياماري عن هذه الجزيرة والاختلاط بشارل الاشفقة عليك وحباً بك لان هذا الشاب قد اجمع الاطباء على انه مصاب بمرض عضال في صدره وهذا المرض سريع العدوى كما يزعمون وقلما ينجو منه احد فليس من الحكمة الدنو منه او الجلوس معه وان كنت تشكين ياعزيزتي في صحة كلامي فعليك ان تسألي صديقنا الدكتور سافوريس فينبئك بحقيقة الحال ·

فوقع هذا الكلام على قلب ماري كالسهام الجارحة ولم تتمالك ان سألت وصيها بلهفة غريبة ·

— هل ماتقوله صحيح ياسيدي فما اتعس هذا الشاب المسكين حقاً ان حالته تستوجب الحنو والشفقة فوااسفاه على هذا الغصن الرطيب الذي سيعتريه الذبول قبل اوانه وهل لم ير الاطباء علاجا ناجعاً لهذا الداء ·

— لقد اجمع الاطباء ياماري على ان هذا الداء ليس له دواء وان شارل لايمكن ان يعيش اكثر من شهرين من الزمان

قال ذلك ثم هـز كتفيه وحرك حاجبيه كمن يود نسيان الحديث وترك هذا الموضوع ولكنه عجب كيف ان خطيبته اظهرت كل هذه الشفقة والحنان عـلى هـذا الشاب الذي لم يقع نظرها عليه اكثر من مرة او مرتين وندم على فتح هذا الباب الذي لم يكن الا ليزيد الطين بلة ويعاكس آماله ومقاصده على خط مستقيم ثم ترك ماري تضرب اخماساً لاسداس حتى لا يتفاقم خطبها ويشتد حزنها

اما هي فبعـد ان وقفت برهة يسيرة تفكر في هـذا النبأ الهائل وهي بين مكذبة ومصدقة وتناجي نفسها كمن اصابه جنون او فجع بمصاب اليم افاقت من غشيتها وجمعت حواسها ثم التفتت الى جزيرة البط وتذكرت تلك الساعات السعيدة التي قضتها فيها مع شارل فانقبض صـدرها وازداد انزعاجها وقوي خفقان قلبهـا وبينما هي تمعن نظرها في هـذا الملجأ الحصين لمحت البطتين تدنوان منها كانهـما تنتظران قدومها وتعجبان من تقصـيرها وتأخرها وتطلبان اليها ان لاتنساهما او تضن عليهما بملاطفتها وحسن معاملتها كما عودتهمـا فحرك ذلك عوامل الشفقة والحنو في قلبها فركبت قاربها وسارت تشق عباب البحيرة على حسب عادتهـا متجهة الى محل بطها وكانت تلتقي اليهما الفتاة وهما تحومان حولهـا وتلتقطان منـها وعندهـا هبت ريح عاصـفة في تلك الساعة فتحركت مياه البحيرة بقوة غريبة وهاجت امواجها فانزعجت الفتاة من هـذه الحادثة الفجائية وادارت قاربهـا رغم انفها الى جهـة الجزيرة لتلجأ اليهـا حتى تهدأ الريح وتسكن العاصفة وبينما هي تقذف بقاربهـا بكل قوتهـا ولا تعي شيئـاً مما حولها لم تشعر الا وقد صدمه قارب آخر على الضفة الاخرى من الجزيرة فالتفتت اليه فرأت

فمضى ولم تسمح بطيب تواصل
هل لا رحمت تذللي وعذابي
من عيدنا الماضي بغير زيارة
والعيد فيه مواسم الاحباب

عبد الرحمن جميمي

تشطير

يا ناقل المصباح لا تمرر على
خيم بكاظمة وقف متحذرا
فاذا مررت بها فكف النور عن
وجه الحبيب وقد تكحل بالكرى
اخشى خيال الهدب يجرح خده
ويذيب حر النور فيه العنبرا
لا بل اخاف خيال ظل عذاره
فيقوم من سنة الكرى متذعرا

صادق الهوى

تخميس

كفاني حياة ذقت في الحب كربها
بنيران وجد عامل الشوق شبها
وكيف ارجى من اماني قربها
ولي غادة قد داخل الريب قلبها
بصدق فصدت عن فؤادي المتيم
فقالوا احقا انت رحت تخونه
بسلوان ود وهو كان يصونه
فقلت لهم والقلب تملو شجونه
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم

عبدالله فريج

تشطير

واعدتني في العيد حسن زيارة
لا بث اشجاني وفرط عذابي
فمكثت ارصد نور طلعتك التي
يشفى بها قلبي من الاوصاب
فمضى ولم تسمح بطيب تواصل
بعد البعاد وكثرة الانصاب
فقضيت عيدي باكيا من مطلكم
والعيد فيه مواسم الاحباب

يوسف احمد

نمر نصيب البنك العقاري المصري

سحبت في ١٠ الحالي نمر البنك العقاري المصري فربحت نمرة ٢٤٧٦٤٢ جائزة ٥٠ ألف فرنك وربحت النمر الاتية ألف فرنك وهي ١٣١١ و١٨٦٢٣ و٤٢٨٧٥ و٥٥٠٨٧ و١١٩١٦٣ و١٢٥٦٣٠ و١٢٧٥٥٢ و١٥٠٧٥٠ و١٥٩٤٥ و١٧٢٦٦٣ و١٨٦١١٢ و١٨٨٤١٩ و١٩٠٨١٥ و١٩٨٩٩٣ و٢١٣٤٣٩ و٢٣٣١٧٨ و٢٤٠٩٢١ و٢٧٨٤٦٣ و٢٩٤٤٠٩ و٣٠٧٨٩٣ و٣١٠١٠٠ و٣٧٧١٩٢ و٣٨٢٦٩٢ و٣٩٠١٦٧ و٣٩٤٦٥٦

عدد ٢٤ السنة الاولى
1ère Année No. 24

الأجيال

القاهرة فى ٢٧ نوفمبر (تشرين الثانى) سنة ١٨٩٧
Le Caire le 27 Novembre 1897



ذو الدولة البرنس فؤاد باشا من اعضاء العائلة الخديوية

ابراج بابل فى مدينة نيويورك

بقلم حضرة الفاضل يوسف افندى شلحت

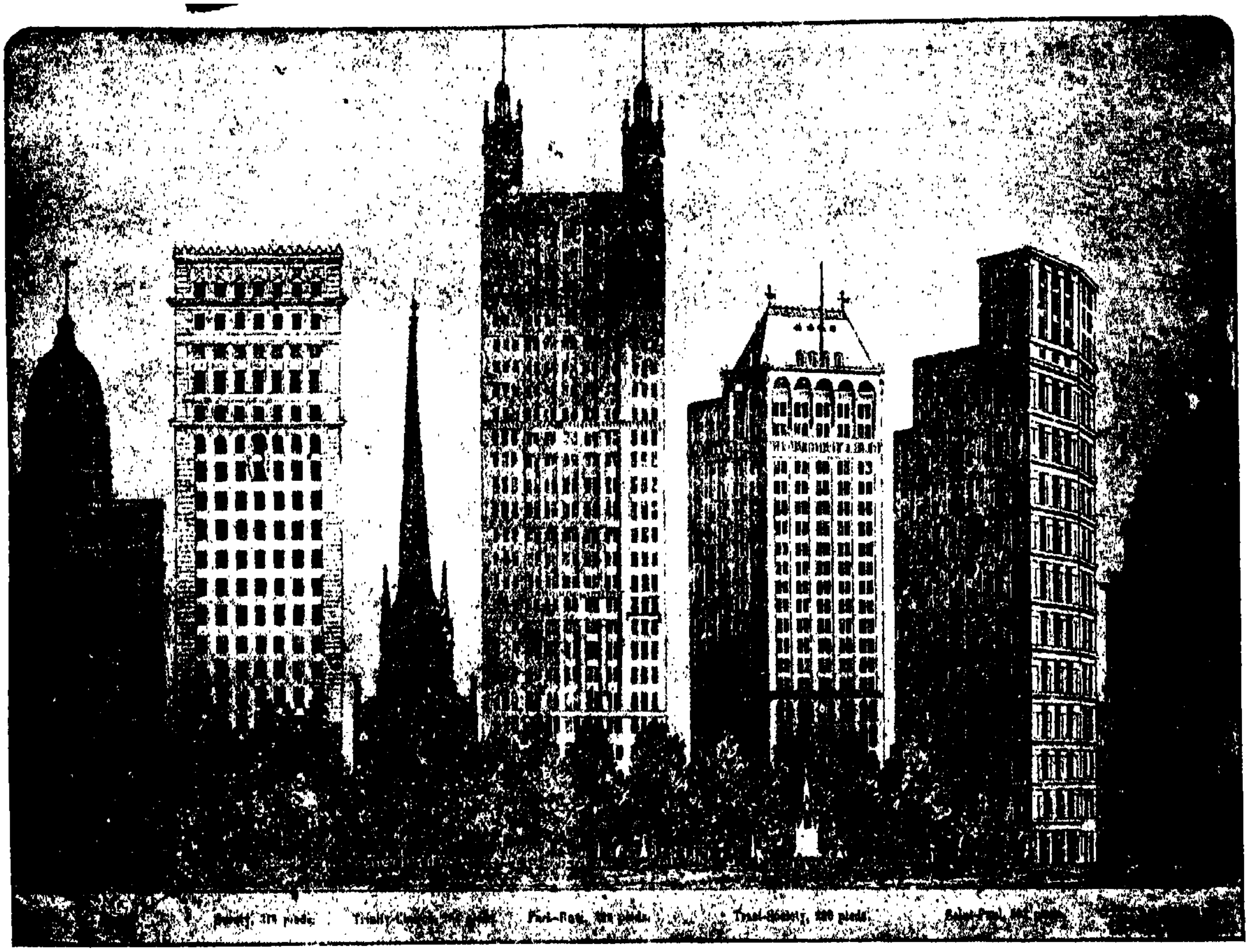
من طاف شارع «برودوى» فى مدينة نيويورك وشاهد القصور الشامخة المشيدة على جانبيه ظن القوم هنالك يحاولون الارتقاء الى السماء وهم أحياء كما حاول فى سالف الايام بنو البشر الارتقاء اليها حينما اجتمعوا في السهول الآثورية لبناء برج بابل . ولا حرج على أهل نيويورك فى ذلك لانهم نقشوا في علم ولايتهم الكلمة اللاتينية Excelsior «اكسجلسيور» ومعناها «أعلى العليين» وهم يريدون ان يبرهنوا للعالم على ان هذه الكلمة هي نصب اعينهم في كل ما يبادرون اليه من الاعمال العظيمة التي رقت بهم الى أعلى درجة في سلم الحضارة العصرية

ولعل البعض منا نحن بنى المشرق يستخف عن جهل بعقول الاميركان لتشييدهم هذه البنايات العالية ويقول فى سر نفسه . ما بال هذه الامة تبنى البيوت فى طبقات الجو مثل طيور السماء وارض الله واسعة والفضاء فيها أكثر من السكن كما قال لى بعض الاصحاب عند ما عاينوا الرسم المصدرة به هذه المقالة .

فهؤلاء لا يدرون ان الاميركان يسمون انفسهم a matter of fact people اى انهم قوم مادتهم العمل فهم لا ينظرون الى الاشياء نظر الباحث المتفلسف بل نظر المجرب العامل فيقضون الحياة سعيا وراء قضاء اغراضهم المادية مختارين لذلك أقرب طريقة توصلهم اليها لان العمر قصير والزمان عندهم ثمين . ولذلك ترى الاميركانى لا يبنى على سطح الارض اذا أمكنه البناء فوق سطوح المنازل خوفا من ضياع الوقت في بناء الاساس وتخلصا من صرف النقود الطائلة فى قيمة الارض التي لا تباع فى الشوارع العامرة مثل شارع «برودوى» الا بأثمان فاحشة .

وهذا هو السبب الذي من اجله يبنى الاميركان يومنا هذا فى الشارع المذكور وبعض الشوارع المجاورة له تلك القصور الشامخة التى قامت تناطح سحب السماء وقد بلغ ارتفاع البعض منها ٣٠٠ قدم والبعض الآخر نحو ٤٠٠ قدم وهى تشمل ادواراً عديدة تزيد عن الخمسة والعشرين دوراً .

فقد ازدحمت هذه الشوارع بالمخازن العظيمة والمصارف (البنوك) الكبيرة والفنادق الآهلة ومكاتب الجرائد الشهيرة والمعابد الجليلة والبنايات الاميرية وغيرها من العمارات العمومية حتى اصبحت النقطة المركزية للدين والسياسة والتجارة والصناعة وصار يباع القدم المربع من الارض التى فى جوانبها بمبلغ لا ينقص عن ٨٠٠ فرنك ويتجاوز فى بعض الاماكن ١٥٠٠ فرنك .



Construction Gigantesque aux Etats Unis

بناء الجبابرة فى ولايات اميركا المتحدة

فمن يبني منزلا فوق ارض هذا ثمنها اذا اقتصر على تشييد ادوار قليلة فوقه يكاد لا يحصل على فائدة ثمنها فيضطر الى بناء ادوار اخرى فوقها للحصول على فائدة النقود التي انفقها على البناء نفسه ثم يضطر الى بناء ادوار اخرى فوق هذه الادوار للقيام بنفقة اعمال الصيانة والترميمات السنوية والضرائب الاميرية ومصاريف التنوير والتدفئة والماء وخلافها وما يبنيه فوق كل هذه الادوار يقوم ايجاره بالربح الذي يقصده صاحب المنزل ببنائه.

فالبنايات الباذخة التي يبنيها يومنا هذا الاميركاني ويرى القارئ رسم بعضها في صدر هذه المقالة لم يقصد اصحابها من تشييدها رفه العيش او العظمة والافتخار بل الحصول على ما يقوم بفائدة ثمنها ومصاريف انشائها وترميمها مع الربح المنتظر .

ولنذكر هنا شيئاً عن البنايات الموسومة في صدر هذه المقالة .

فالبناية الاولى تعرف باسم Capitol «كابيتول» ويبلغ ارتفاعها ٣٠٨ اقدام وهي مركز الحكومة في واشينكتون عاصمة جمهورية ولايات اميركا المتحدة .

والثانية تعرف باسم Saint Paul «سن بول» وهي بناية لم ينجز بعد عملها . عمق أساسها تسعة امتار ونصف. وسيبلغ ارتفاعها نحو ٩٣ مترا وعدد ادوارها ٢٥ دورا .

والثالثة تعرف باسم Exact Society تراكت سوسايتي ارتفاعها ٢٨٠ قدما .

والرابعة تسمى Park Row «بارك رو» وهي اعظم بناية تشيد الآن في مدينة نيويورك يشغل مسطحها ١٣٩٣ مترا مربعا وسيكون ارتفاعها ١٠٠ متر و ٧٠ سنتمترا وذلك ما عدا ارتفاع برجين سيقامان فوقها وعلوهما ٥ أمتار و ٨٠ سنتمترا وارتفاع منورين فوق البرجين علوهما ٩ أمتار و ٣٠ سنتمترا فيكون ارتفاع هذه البناية من سطح الشارع الى قمة المنورين ١١٥ مترا و ٨٠ سنتمترا وستحوي هذه البناية ٢٩ دورا منها دوران في كلا البرجين سيجعلان مكاتب تجارية وعمق الاساس ١١ متر و ٢٠ سنتيمترا اي ان ارتفاع البناء من الاساس الى اعلى المنورين سيكون ١٢٧ سنتمترا

والخامسة كنيسة الثالوث Trinity Chreuh وارتفاعها ٢٨٨ قدما

والسادسة محل السيكورتا Surety وارتفاعها ٣١٨ قدما

والسابعة بناية احدى الجرائد الشهيرة اسمها world «ورلد» وارتفاعها ٢٩٤ قدما

فاذا زاد عدد هذه البنايات في شارع «برودوي» مثلا ولاصق بعضها بعضا على جوانبه بحيث لا يتخللها البنايات الحقيرة أصبح الناس الذين يسكنون الادوار الواطئة كانهم قاطنون باعماق الوديان بالنسبة للذين

يسكنون الادوار العالية لحجب ظل الجدران نور الشمس وقل الهواء واضطر سكان المدينة الى تنشيط همة المهندسين البارعين الذين يشتغلون الآن في اختراع آلة للطيران في الجو ليعجلوا انجاز عملهم حتى يستطيع الاهالى الاستعانة بهذه الآلة للصعود فى الجو استنشاقا للهواء وترويحا للنفس من ضوضاء اسفل الشارع وازدحام العربات



ت القراء على صورة

Birmane بذة من ترجمته فلخصناها

فتاة برمانية

نى الاسرايلي له من العمر

سكان بأهالى سلانيك أجرد لاشعر

ان البحث عن احود جبينه وطر فى عينيه الزرقاوين

وقليل من الخشن في بشرته لحسبته طفلا فى الشهر السادس من العمر . قليل السمن قائم الرأس مائله الى الوراء كالكرة المستطيلة . صغير الفم والاذنين واليدين والرجلين مستدير الحنك . لا يزيد عنقه عن مقدار أصبعين وصدره عن شبر ونصف اما طوله فاربعة أشبار ويبلغ ثقلة ١٩ كيلو و٨ غرامات

يعرف من اللغات التركية والفرنساوية والرومية والاسبانية والايطالية مع ظرف وكياسة وانتظام فى هيئته .

وجناب مدير مملومات يحبه ويرتاح اليه وعليه فلا

عن مطبعته فى الغالب فيأتيها صباحا ويزور ان يحكم بالمدير ويقبل يده ثم يسلم على الكتبة فاذا لا تجد فرصة لمحادثتهم صعد بمشقة عظيمة الى احدى الكراسى وجلس بأدب ووقار يلاطفهم ويؤانسهم وهم به مبتهجون وقد لقبوه بمعاون المدير

وهو اديب رضى الاخلاق طيب النفس يتمنى لو أظفره الله بفتاة مثله فيتخذها له زوجة ومن ثم تراه يصبو الي ظباء (بك اوغلى)

لا يأكل أكثر من طعام ابن سنتين او ثلاث وقد أعتاد فى أكله الاصول الافرنجية ويلتذ بالتدخين

وهو دين غير انه ليس بالمتعصب فى دينه يحب العثمانيين محبة لا مزيد عليها فتراه يتكلم عن حرب اليونان بارتياح عظيم وهو فصيح فلا يضجر من حديثه المخاطبون ولله فى خلقه شؤون .



نيافة السيد المفضال كيرلس جحا
رئيس اساقفة الروم الكاثوليك بحلب والنائب البطريركي حالا

—

ان هذا الحبر الجليل والسيد النبيل ولد بمدينة حلب سنة ١٨٣٩ مسيحية بين عائلة من عيال الشهباء الكريمة معروفة بالتقوى وطيب العنصر قامت بتثقيفه وتهذيبه احسن قيام ورغبته في حب الفضيلة وبغض الرذيلة . فلما ترعرع ونشأ ادخلته مدرسة حلب الكبرى فدأب في الدرس والمطالعة لاينفك عنهما آناء الليل وأطراف النهار حتى أتم دروسه فيها مظهراً من الادب والهذب وحسن السلوك والحصافة ماحير الالباب . فخرج من المدرسة واخذ يتلقى العلوم التاريخية والفلسفية واللاهوتية وغيرها عن أساتذة مشهورين متمكنين في العلم مأذونين بالتعليم فنجب وبرع حتى فاق اقرانه وقد شهدت له أساتذته بذلك وتوسموا فيه خيراً

وكانت نفسه الابية حببت اليه الرغبة عن ملاهي الدنيا وزخارفها وحسنت له الاعتكاف في المساجد فعاش عيش النساك زاهداً متعبداً . وفي سنة ١٨٦٥ انتظم في سلك الكهنة فتفانى في سبيل طائفته تثقيفاً وتعليماً وارشاداً في غيرة وحمية لا يصفهما الواصفون حتى اقبل الناس عليه اقبال الغمام وهم به مبتهجون وحضرته يزداد رغبة ونشاطا مع ليان في عريكته ودماثة في خلقه ورقة في طبعه .

وكانت صحائف الايام تملي عليه كل يوم شيئا كثيرا من العلوم والمعارف وهو يتلقنها بانعام نظر وتأمل حتى اتسعت دائرة مداركه وعد من الرجال المحنكين البصرين باحوال الزمان وتقلباته وحسن سياسته فصار ينقد الامور بعين المعقول ويضع الاشياء في محلها فاذا رجعوا اليه في معضلة احكم حلها

ومن مزاياه المشهورة التي لابد منها لكل كاهن الزهد في المال والكرم العظيم في سبيل الفقراء والبائسين فهو سمح طلق اليدين . وهو طلق اللسان رحب الصدر على طلاقة وبشاشة في رزانة ووقار

ولما كان مشتهراً بهذه المزايا الكريمة أقيم عام ١٨٨٠ نائباً عاما على الروم الكاثوليك بحلب وذلك بعد وفاة الطيب الذكر السيد بولس حاتم ثم انتخب بالاجماع رئيس أساقفة على هذه الطائفة العزيزة في المدينة المذكورة فأظهر من الاعمال جليلها ومن المشروعات عظيمها التي منها تأسيس مدرسة كلية انفق عليها شيئاً كثيرا من ماله وانشأ أيضاً مدارس ابتدائية تنطق بفضله وعلو همته ومكانته في عالم الفضائل والآداب وقد قام نيافته بانشاء جمعية خيرية فأثنى الناس عليه ثناء طيباً

وسنة ١٨٨٧ توجه الى رومية احتفالا بعيد قداسة البابا وهناك حظي بمقابلته وهنأه باسم الكنائس الرومية الكاثوليكية ومن هناك عرج على باريس ثم قصد الاستانة العلية وحظي

بمقابلة جلالة السلطان الاعظم فلقى من تعطف جلالته حسن الرعاية وقد أنعم عليه بالوسام المجيدي العالي وسنة ١٨٩٥ أنعم عليه جلالته بالوسام العثماني العالي الشأن أيضاً

ونيافته من الخطباء في الشرق معروف بثبات الجنان والهمة وطول الباع . يعرف من اللغات العربية والتركية والفرنساوية و روي الايطالية أيضاً أكثر الله تعالى من أمثاله للاستفادة من نفحات علومه ونفثات معارفه .

ولما شعر البطريرك غور غوريوس السعيد الذكر بدنو أجله أرسل له رسالة برقية يدعوه بها ليعهد اليه في امور الطائفة وشؤونها غير ان نفس غبطته فاضت قبل وصول نيافته

وبعد وصوله الي بيروت بأيام وجهت اليه النيابة البطريركية ثم صدر الامر من الباب العالي مصدقاً علي ذلك وهذا مما يدل على الرضاء المتبادل عن نيافته

ونحن نغتنم هذه الفرصة في رفع شكرنا لحضرة الفاضل الخطير يوسف بك مسره لان له اليد الطولى في الحصول على هذه الترجمة المختصرة

معامل الدبابيس فى اوربا

في بيرمنكام من اعمال انكلترا معمل للدبابيس يصنع ٣٧ مليون دبوس في اليوم الواحد وفي انكلترا معامل اخرى تصنع ١٠ ملايين دبوس اما معامل الدبابيس في فرانسا فتصنع ٢٠ مليون دبوس في اليوم وبقية معامل الدبابيس فى المانيا والممالك الاوربية الاخرى تصنع ١٠ ملايين دبوس فيكون مجموع الدبابيس التي تصنعها عموم معامل اوربا في اليوم ٧٣ مليون دبوس . وقد قدر ان الدبابيس التي ترمى عن انكسار او التواء هي بمعدل واحد فى المائة و ٩٩ فى المائة تفقد بالاستعمال

صهران محبان لحماتهما

سالت احدى السيدات أرملة جوزت ابنتيها برجلين يقطن أحدهما بلندن والثاني بباريس عن اية مدينة منهما تقصد الاقامة بها فأجابتها

لقد حرت في أمري لانني اذا طاوعت ارادة صهري اضطررت الى الاقامة بهاتين العاصمتين في آن واحد

قالت وكيف ذلك .

قالت لان صهري الساكن بباريس يريد ان أقيم بلندن وصهري الساكن بلندن يريد ان اقيم بباريس

شبه عجيب

وضع أحد البياطرة فوق دكانه علامة مرسوما فيها صورته وهو يمسك بغلة بلجامها فاراها ذات يوم لاحد أصدقائه وسأله عما اذا كانت تشبهه أم لا فتأمل الصديق فى الصورة دقيقة من الزمن ثم قال .

ــ نعم ان الصورة تشبهك شبهاً عجيباً غير انى لا اعرف من هو الرجل الذى يمسك باللجام .

تشطير

لا تعقني عن العقيق لاني
موجع القلب من جوى وبعاد
يا أهيل الهوى دعوا لى مكانا
بين أكنافه تركت فؤادي
وعلى تربه وقفت دموعي
فروت ما به وزاد سهادي



ملجأ العشاق

تابع ما قبله

ومن ثم فتح باب الحديث بين شارل وماري فانطلق لسانهما وأخذا يبثان لواعج الشوق والحب الطاهر وهما يجدان في نفسيهما عاملا يدفعهما الى التقرب والتعلق ببعضهما فلا يسعهما الا الاذعان لهذه القوة الخفية والعامل المجهول

وإذا تألفت القلوب على الهوى

فالناس تضرب في حديد بارد

وبينهما غارقان في بحار هذه الاحاديث والاحلام اللذيذة وقد نسيا كل شيء سواهما هجم الليل بخيله ورجله وأرخى الظلام سدوله فتذكرت ماري توبيخ وصيها وتحذير طبيبها فهمت بالقيام [illegible] ذلك [illegible]

ان تنتظر هنيهة قصيرة لانه يريد ان ينبئها بامر لم يجد محلاً لكتمانه ولما سألته عن ذلك أجابها وقد اغرورقت عيناه بالدموع

— انى ياعزيزتى لم يسعدنى الحظ بشقيقة تشاطرنى متاعب الحياة وتقاسمنى احساساتى وعواطفى القلبية وقد رأيت في نفسى عاملاً يدفعنى الى التعلق بك من اول وقوع نظرى عليك فهل لا رضيت بأن تكونى شقيقتى وتسمحى لى من الآن فصاعداً ان ادعوك هكذا

فخجلت مارى من هذا السوأل ولم تبس بكلمة .

فاستطرد شارل الكلام وقال

مالى اراك ياعزيزتى لاتجيبين فلست أرى فى كلامي مايوجب الخجل والحياء فانالا أطلب منك أ كثر من ان تجودى على بنظرة يطيب بها قلبى على بعد واذا قدر على أحدنا بأن يموت في ريعان الشباب [illegible]

فهل لارضيت بهذا الطلب ياقرة العين فيطمئن قلبي وينتعش فؤادي

قالت ان كان هذا جل ما ترجوه فانا من الآن ادعى شقيقتك ياشارل قالت ذلك ثم ادارت قاربها وذهبت توأ تقصد قصرها فاحدق اليها شارل من بعيد وقد اشتعلت في قلبه نيران الحزن والجوى .

∴

توجه شارل بعد وداع حبيبته الى دار ابنة عمه اميليا فوجدها في انتظاره وقد عيل صبرها من تقصيره وتأخره . ولما وقع نظرها عليه علمت لدى اول وهلة انه كان في جزيرة البط (ملجأ العشاق) فانقبض صدرها ولعبت عوامل الحنق في قلبها ولكنها تجلدت وكظمت غيظها لما تذكرت ان التي تزاحمها على ابن عمها قد دنا أجلها وفتح باب القبر امامها . فسكن هياجها واضطرابها واطمأن خاطرها لهذا الفكر وتمثلت بقول شاعرنا العربي

دع المقادير تجرى في اعنتها

ولا تبيتن الا خالى البال

مابين غمضة عين وانتباهتها

يغير الله من حال الى حال

وبعد ان قضى شارل مع اميليا هنيهة من الزمن تجاذبا في خلالها اطراف الحديث عن امور اعتيادية ومسائل بسيطة يتخللها شيء من العتاب والملام وبث لواعج الوجد والهيام ودعها وانصرف وقد افعم قلبه بالامال والاحلام لان حبيبته مارى رضيت بأن تدعوه اخاً لها فتمهدت بذلك سبل السعادة امامه واصبحت مارى بهذا الاعتبار أقرب اليه من ابنة العم وهى امنية كان يظنها بعيدة المنال ويتوهم ان دون الوصول اليها مصاعب واهوال.

ومن ثم كثر تردد شارل ومارى الى الجزيرة وصارا يجدان في نفسهما عاملا خفياً يدفعهما الى الذهاب اليها في غالب الاحيان وكانا يقضيان بها الساعات الطويلة بعيدين عن عيون العواذل والرقباء وكل يوم يزداد حبهما وشغفهما فلا يخجلان من التصريح به لانهما ارتبطا برباط اخوى وصارت لهما دالة قوية على بعضهما

اما اميليا والماجور ادولف فقد هالهما هذا الامر ورأيا ان الخطر يتهددهما من هذه الجهة فوجدا من الحكمة والصواب ان يعجلا في أمر الزواج خوفاً من استفحال الخطب وتفاقم المصاب فيندمان حيث لاينفع الندم.

فاخذت اميليا تعد ما يلزم من انواع الحلى الثمينة والحلل النفيسة حتى اذا اتمت عملها اختلت بابن عمها فانبأته بانها على تمام الاهبة والاستعداد لوفاء وعدها فطفق يماطلها ويحاولها كما هي عادته وطلب اليها ان تمهله بضعة اسابيع ايضاً لان له اعذاراً ضرورية ودواعي اضطرارية تلجئه الى ذلك ولما أظهرت له اللجاجة والالحاح أنذرها بأنه حر في ما يفعل وان الواجب عليها الصبر والانتظار . فاحتدمت غيظاً وعلمت ان عدوتها مارى التي كانت تهزأ بها ولا تحسب لها ادنى حساب هى في الحقيقة أقوى وأعظم مما كانت تتوهم فوجدت انه من الواجب عليها ان تبادر الى قطع العلاقات بين شارل ومارى حالا لتنجو من هذه الورطة الهائلة

واول ما خطر على بالها هو ان تقصد دار الماجور ادولف فتطلعه على حقيقة الحال وتطلب اليه ان يساعدها على تدارك الامر وتلافي الخطر المحدق بهما لان فائدتهما مشتركة ومنفعتهما متبادلة .

على انه لسوء الحظ لم تجده في منزله وعلمت انه في احد الملاهى يقتل الوقت في تناول الخمر ولعب الميسر فعادت تعض بنانها غيظا وتأففاً وهى تقول في نفسها.

عجباً كيف يهدأ بال هذا الماجور الاحمق ويصفو له العيش وهو يعلم ان عوامل الخراب تعبث بمصالحه وساعة الدمار تدنو منه بسرعة حقاً لقد صدق الذى قال

لكل داء دواء يستطب به

الا الحماقة اعيت من يداويها

وبينا هى تذم الدهر وتلعن الزمن تذكرت أن في مساء اليوم التالى سيقيم الدكتور سافوريس حفلة راقصة في داره كما هى عادته ولابد ان يحضرها الماجور ادولف وباقى الاصدقاء

والخلان فاطمأنت لهذا الفكر وعزمت على المبادرة اليها لتحتلي هناك بالماجور ادولف فتطلعه على حقيقة افكارها ونواياها

∴

وفي صباح اليوم الثاني كان الماجور ادولف جالساً في مكتبته يكتب بعض الاوراق الخصوصية فدخلت عليه ماري وابتدرته بقولها

ــ هل عزمت ياسيدي على حضور الحفلة الراقصة التي سيحييها الدكتور سافوريس في هذا المساء

ــ هو ماتقولين ياعزيزتي ولكن ماالغرض من هذا السؤال

ــ أني أريد ان اصحبك الى هذه الحفلة في هذا المساء فهل لك ان تأخذني معك اذا شئت

ــ ولكن هل سها عليك ياماري ان صحتك لاتساعدك على الحضور في مثل هذه الحفلات والمجتمعات العمومية .

ــ اني اشعر الان ان صحتي جيدة ولا اظن ان دوراً من الرقص يؤثر فيها كل التأثير وقد وجدت اليوم في نفسي ميلا شديدا لحضور هذه الليلة الراقصة فأرجو ان لاتضن على بهذه الامنية

ــ اذا كان لابد من تنفيذ طلبك فتأهبي للذهاب وفي الساعة العاشرة مساء نذهب معاً

فهمت ماري بالخروج وقد انشرح صدرها واطمأن قلبها فنعها الماجور عن ذلك وقال لها برقة

تذكري ياماري انه بعد مضي شهرين تكونين قد ناهزت السنة السابعة عشر من عمرك فيكون لي الحق حينئذ ان اطلب منك وضع امضائك على عقد الزواج

فاصفر وجه ماري ولم تجب بكلمة ثم انتهزت فرصة اشتغال وصيها بفحص دفاتره ومراجعة حساباته واختفت من امامه بغتة كالغزال الشارد بعد ان قفلت وراءها الباب

وفي الساعة العاشرة مساء وفد المدعوون الى قصر الدكتور سافوريس وكلهم متدثرون بملابسهم الرسمية حتى ضاقت بهم قاعة الاجتماع على سعتها و بينما هم يحيون بعضهم ويتجاذبون اطراف الحديث دخل عليهم الماجور [illegible] ومعه الانسة ماري وهي ترفل في ابهى الحلي والحلل فشخصت اليها الابصار وحامت حولها الافكار واعجب الكل برقتها وحسن قوامها ورشاقتها فكان لذلك تأثير عظيم على قلب اميليا التي انقضت على راسها صواعق الغيظ والحنق وانبهرت من جمال الفتاة وعلمت ان ابن عمها لم يكن في فعله ملوما اما شارل فقد كان أكثر الناس اعجابا بحبيبته وقد كاد يطير فؤاده من شدة الفرح والسرور

ولما انتظم عقد الاحتفال وفتحت ادوار الرقص تقدم الى ماري كثير من الراقصين وطلبوا اليها ان تمن عليهم برقص دور واحد معهم فأبت واعتذرت لهم بصوت مسموع بانها لاتريد ان ترقص الا دورا واحداً وانها اتفقت مع احد معارفها على ذلك قبل ان يطلب غيره منها هذا الطلب

فسمع شارل هذا الكلام حرفا بحرف وعلم ان ماري لاتقصد بقولها احداً سواه فزاد سروره وانتباهه واقسم ان لايرقص هو ايضا مع احد سواها . وقد لحظت اميليا ذلك كله وعلمت ماوراء السويداء فارادت ان تمنع ابن عمها عن وضع يده تحت ذراع ماري في تلك الليلة لانها اعتبرت ذلك اعظم اهانة لها .

حينذاك تقدمت الى شارل فامسكت بيده وقالت له:

اني سأفتتح معك الدور الاول من الرقص كما هي عادتنا ياابن العم

فحملق اليها وقد ادهشه طلبها ولم يسعه الا انه رفضه معتذرا اليها بانه قد وعد ماري بذلك من قبلها فليس من اللياقة ان ينكث وعده معها . فزاد حنق اميليا احتداما ورمقت شارل بعين ملأى من الغضب والغيظ ثم تركت قاعة الرقص واختفت عن الابصار فجأة

∴

لما رأت اميليا انه قد خاب ظنها وطاش سهمها وان حب ابن عمها يزداد كل يوم لماري رغما عن كل حيلها ومساعيها

انخلع قلبها وانصدع فؤادها وعلمت ان المصاب الذى يتهددها اكبر مما كانت تفتكر فلم تر امامها الا بابا واحدا لتنفيذ اغراضها ونوال مآربها وهو توغير صدر الماجور ادولف على مارى وشارل وطلب مساعدته في انفراج هذه الازمة بفصل هذين الحبيبين عن بعضهما لان ذلك يهمه اكثر مما يهمها

وعلى ذلك اسرعت الى غرف القصر تفتش على الماجور ادولف لتعرض عليه حقيقة الامر فوجدته جالساً يلعب الميسر حسب عادته مع بعض الاصدقاء والخلان فاوعزت اليه بأن يتبعها لان لها معه حديثاً خطيرا فاجابها الى طلبها واعتزل واياها عن بقية المدعوين ولما خلا لهما الجو التفتت اميليا الى الماجور ادولف وفتحت هى الكلام فقالت :

ان الذى اعهده فيك ياسيدى الماجور هو انك من أهل ... والذكاء فكيف ترضى ان ترى الخطر محدقا بك من كل جانب وأنت لاتبدى حراكاً ولا تدافع عن نفسك جهد استطاعتك

قال انى لا افهم يا سيدتى معنى كلامك

قالت ان كنت يا جناب الماجور لم تفهم بعد فاسمع ما أقول انك تعلم ان زواجى بابن عمى شارل أصبح الآن في حكم المقرر وقد علمت ايضا انك على وشك التزوج بمارى ولكن اعلم ان الظروف قامت الآن تعاكسنا وتمنعنى واياك عن تنفيذ هذا الامر فان علاقة شارل بمارى صارت قوية جدا وكل يوم تزداد تمكنا ورسوخا فان كنت تغار على مصلحتك كما أغار أنا على مصلحتى فاياك والتوانى قبل ان يفوت الوقت فتندم حيث لا ينفع الندم .

قال ان هذا الامر اقل خطارة مما تتوهمين

قالت وكيف يكون ذلك وانت تعلم ان شارل يجتمع كل مساء مع مارى في جزيرة البط ويقضيان الساعات الطويلة مع بعضهما فى بث لواعج الوجد والغرام حتى تمكن الحب بينهما واصبح وثيق العرى وان كنت تشك في صدق اقوالى فاخرج معى الى قاعة الرقص الآن فترى بعينك ما يدهش العقول ويحير الافكار

فعند ذلك تذكر ادولف مادار بينه وبين مارى من الكلام عن أمر الزواج وكيف انها سكتت عندما سألها عن امضاء العقد فعلم ان كلام اميليا لايخلو من الصحة والاصابة وبعد ان تأمل ملياً أجابها من ساعته

— حقاً لقد صدقت ياسيدتى فى ما تقولين ولكن كيف العمل وانت تعلمين انى لا استطيع معاندة الفتاة ومما كنتها لئلا يزداد نفورها منى فتكون العاقبة وخيمة لامحالة .

قالت الرأى عندى ان تقنعها بان الدكتور سافور يس اشار عليك بالسياحة معها في فرنسا او ايطاليا مراعاة لصحتها فاذا توفقت الى ذلك انحسم النزاع وانتهى الاشكال ونسيت مارى حبيبها وعليك أيضاً ان تنبهها بان باب القبر صار مفتوحاً امام شارل فليس من الحكمة ان تعلل نفسها بنيل المحال او تهيم وجدا بسكان القبور واما انا فسأبذل كل ما وسعى لاقناع شارل بأن المرض قد اشتد على الفتاة فاخذتها الى ايطاليا او فرنسا لتموت بعيدة عن هذه الديار وبهذه المثابة يتم لنا القصد ونحظى بنيل المراد.

فاستصوب ادولف هذا الرأى ووعدها بتنفيذه حالا وعلى ذلك رجع الاثنان الى قاعة الرقص وكانت مارى قد انتهت منه فى تلك اللحظة نفسها فدنا منها وحياها وجلس بجانبها ثم سألها بخداعه المعهود

— هل كان نصيبك ياعزيزتى الرقص مع شاب لطيف يا ترى !

فاحنت الفتاة رأسها حياء وخجلا ولازمت الصمت والسكوت

فقال الماجور — العله المسيو شارل ياعزيزتى .

ثم انتهز فرصة سكوتها فاخذ يظهر لها كيف ان هذا الشاب المسكين يتعاقم مرضه وانه كثير الشفقة عليه الى ان قال !

— ولكن هل لاسمعت يامارى الخبر الشائع في المدينة !

قالت وما هو

قال يشيعون ان شارل المسكين على وشك التزوج بابنة عمه اميليا فى هذين اليومين

فاندهشت الفتاة عند سماع هذا الخبر واصفر وجهها وأظهرت عدم التصديق . فنادى الماجور ادولف الدكتور سافور يس وقال له

احقاً ياحضرة الطبيب ان شارل سيتزوج ابنة عمه كما يشيعون

قال هو ماتقول ياسيدي الماجور

فعجبت ماري من ذلك كثيراً لانها كانت تظن ان شارل لايخفى عنها مثل هذا الخبر

وبيناهم يتحدثون بهذا الصدد التفتت ماري حولها فرأت شارل قد وضع يده تحت ذراع ابنة عمه اميليا وهما يجولان في وسط القاعة يتغامزان ويتمازحان فلم تقو ماري على احتمال هذا المنظر المريع فارتعدت فرائصها واقشعر بدنها ثم التفتت الى وصيها فقالت له اني اشعر ياسيدي بألم شديد واريد ان اعود الى الدار فهيا بنا للذهاب فاخذها الماجور تحت ذراعه وودع الحاضرين ثم خرج فشيعهما الدكتور الى خارج الباب وعاد وهو يقول في نفسه حقاً ان ماري تحب شارل كثيراً ولكن مافائدة هذا الحب وهما سيكونان غداً من سكان القبور (١)

توفيق عزوز (البقية تأتي)

أرسلت الينا شركة التمثيل الادبي بالاسكندرية نسخة من اعلان طبعته ووزعته على جميع أعضائها وكل من عهدت فيهم نصرة الآداب والمعارف وهي تقول فيه ان سنتها الاولى قد انتهت بسلام وانها عزمت على ان تدخل الى قانونها بعض التحوير وتزيد على نظامها الحالي ما يضمن لاعضائها في المستقبل كل الرضى والارتياح ٠

ونحن نرى ان مثل هذه المنتديات الادبية هي أولى من غيرها بالمساعدة والتعضيد من أبناء الوطن الكرام فعسى أن لا يضنوا على هذه الشركة الوطنية بما تنتظره منهم من الاخذ بناصرها وشد أزرها ونسأل الله أن يقرن اعمال اعضائها الكرام بالنجاح والفلاح ويوفقهم الى مافيه خدمة الامة ونفع البلاد

اعلان

—

اننا عهدنا الى الخواجه سليم سمان وكالة مجلتنا العمومية في القطر المصري فنطلب الى حضرات مشتركينا الكرام ان يعتمدوه في دفع بدلات الاشتراك بمقتضى وصولات ممضاه باسم مدير المجلة ٠

اعلان

—

نعلن حضرة مشتركينا الكرام اننا استبدلنا منذ خمسة شهور مصورنا الباريسي بمصور آخر تعلم فن التصوير في باريس وهو الخواجا ارفانت دميرجيان ويعلم حضراتهم مالهذا المصور من اتقان الصناعة والمهارة من التصاوير البديعة التي زينت اعداد مجلتنا الاخيرة ولا سيما الالغاز ٠ وهو مستعد لخدمة من يروم ان يعهد اليه في نقل تصاوير ملونة وغير ملونة بأثمان مهاودة٠ ويمكن مقابلته في هذه الادارة

---

(١) تفسير الصورة المنشورة بالعدد الماضي

حل اللغز المدرج بالعدد السابع عشر حضرات الافاضل الخواجات جورجي وحنا دياب في تكساس (اميركا)

وحل اللغز المدرج بالعدد الثاني والعشرين حضرة الاديب الفاضل الخواجا اسكندر برباري في بيروت

وحل اللغز المدرج بالعدد الثالث والعشرين حضرات الادباء الافاضل يورغاكي افندي عباس ونسيم افندي فهمي وتادرس افندي بسخيرون والياس افندي راجي ويوسف افندي احمد ومحمود افندي زكي والشيخ عبد الرحيم مصطفى العقاد وساويرس افندي حاد وتوفيق افندي كلداني ومحمد افندي فاضل ورجب افندي شكيب ومحمود افندي وفيق وعبد القوي افندي زين الدين بمصر . ومحمد افندي رشدي وعبد الرحمن افندي جيجي بالاسكندرية . والآنسة ماري جورجي شماس وتوفيق افندي بورصلي بصنعا . والخواجا ميخائيل نقولا اوضه باشي ومحمد افندي سلطان ويس افندي حامي بالمنصوره . وميخائيل اندراوس افندي البراد والسيد افندي ضياء بدمنهور

« واما حل اللغز »

ان الغصون اذا قومتها اعتدلت
ولا يلين اذا قومته الخشب

همة ملك الصين

يقال ان ملك الصين أنشط الناس في الشغل وأقدرهم على العمل . وهو لا يفرق بين ساعات الليل وساعات النهار في ممارسة مهام المملكة وكثيراً ما يحدث انه يقابل السفراء والوزراء الساعة الثانية بعد نصف الليل . ونقل عنه انه لما عاد الصدر الاعظم الى هونغ شنغ من سياحته الى باكين دعاه الملك اليه الساعه الرابعة صباحاً ولبث معه ساعتين يستطلعه احوال البلاد الاوروبية والاميركية التي زارها



لغز مصور

تشطير

واعدتني في العيد حسن زيارة
للصب يحلو فيه بث عتاب
ولربما فيها ظفرت بعطفة
يشفى بها قلبي من الاوصاب
فمضى ولم تسمح بطيب تواصل
يافاتن الارواح والالباب

او كيف تأبى الوصل فى يوم الصفا
والعيد فيه مواسم الاحباب
عبد الله فريج

غيره

واعدتنى فى الحب حسن زيارة
فيها يكون تبادل الاكواب
ومن المراشف قد وعدت برشفة
يشفى بها قلبى من الاوصاب
فمضى ولم تسمح بطيب تواصل
مع اننى استعذبت فيك عذابى
هل بعد ذلك العيد اطمع فى اللقا
والعيد فيه مواسم الاحباب
محمد متولى
برشيد

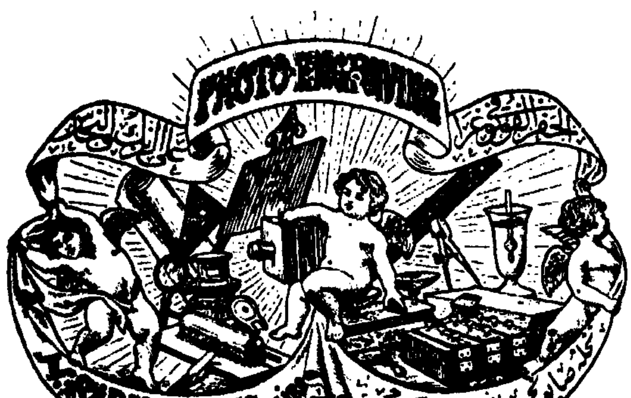
المرجو من حضرات الشعراء تخميس هذه الابيات بشرط ان تكون مهملة

كمال المرء اكرام وعلم
وصدر طاهر والاه حلم
كمال المرء علم مع صلاح
وصدر سالم ماممه وهم
هو السعد المكمل كل امر
هو السر المؤصل وهو سلم
محمد طاهر

المرجو من حضرات الشعراء تشطير هذه الابيات

رمتنى وستر الله بينى وبينها
عشية آرام الكناس رميم
الا رب يوم لو رمتنى رميتها
ولكن عهدى بالنضال قديم
يرى الناس انى قد سلوت واننى
لمرمى احشاء الضلوع سقيم
عبد الرحمن جميعي
بالاسكندرية

اعلان
من ادارة الاجيال



معدة لشغل تصوير فوتوغرافيا وعمل رتوشة وحفر على الزنك والنحاس (زنكوغراف) وغير ذلك مما يشكل ونوع كما يرغب حضراتكم مجاناً
بادارة مجلة الاجيال بشارع الفجالة

1ère Année No. 25 — عدد ٢٥ السنة الاولى

الأجيال

Le Caire, le 4 Décembre 1897. — القاهرة فى ٤ دسمبر (كانون الاول) سنة ١٨٩٧



ايبو ملو شرى كيريت شينكج احد قواد الجيش الهندى الانكليزى الذى زار مصر من عهد قريب

قبيلة الهوفاس

هي احدى القبائل المشهورة التي تسكن باواسط جزيرة مدغسكر وهي من المستعمرات الفرنساوية المعروفة . اما عدد رجالها فلا يزيد في الغالب عن ٨٠٠ الف نفس وهم يشبهون في هيئتهم وملامحهم وسواد بشرتهم سكان افريقيا تقريبا وهذا ماجعل بعض الباحثين يعتقدون ان اغلب هذه القبائل من اجناس مختلفة اختلطت وتناسلت من بعضها.

وقبيلة الهوفاس تحكم عليها ملكة مستقلة لها وزير خاص هو في الحقيقة الحاكم الفعلي صاحب النهي والامر المطلق التصرف. والديانة السائدة فيهم النصرانية البروتستانية وقد اسست بينهم جملة كنائس ويوجد منهم قليلون من الكاثوليك. ولابناء هذه القبيلة عادات غريبة منها ماتمكن الاجانب من ابطالها ومنها ماهي راسخة فيهم ومألوفة عندهم الى الآن.

فمنها تعدد الزوجات وهذه العادة لم تبطل الا في سنة ١٨٨١ وهو الوقت الذي فيه تمت الرسالات الاجنبية .

ومنها انه يجوز لرب العائلة ان يبيع اولاده او يرهنهم متى شاء وليس من يعارضه او يمانعه في ذلك على الاطلاق

على ان الاغرب من ذلك كله في عادات هؤلاء القوم انه اذا مات احدهم نقلوا جثته الى المقبرة باحتفال عظيم وهم عوضاً عن الندب والولولة والبكاء يرقصون بالطبول على نغمات منرحة كأنهم في حفلة عرس وفرح لافي مأتم وحالة حزن وندب

وقد نشرنا في هذا العدد صورة تمثل احتفالا من احتفالاتهم الغريبة فيرى فيها الناظر جماعة من الرجال قد حملوا نعشا على اعناقهم ووراءهم جمهور من اهل الفقيد وغيرهم يطبلون ويضربون الآلات الموسيقية بنغمات سارة اماالسلم الذي يراه منصوباً امامه فلا علاقة له بهذا الاحتفال واماالغرض من وضعه فهو لان الطريق التي مرت بها الجنازة ونقلت منها هذه الصورة كانت جبلية وعالية فوضع السلم للنزول منها الى السهل القائمة فيه القبور . وبعد ان يصلوا بالميت الى القبر يغسلون جثته جيداً ويحنطونها ثم يجردونها من كل الحلى والحلال ويقبرونه ثم يرجعون من حيث أتوا .

هذا اذا كان الميت رجلا تقياً صالحا واما الذي يكون سيء الفعال قبيح الخلال فلا يسمح بدفنه بل يحرق على مرأى من الجمهور ويشمل هذا القانون الكبير والصغير من غير استثناء وقد احرقت جثة الملكة (رانافولا) التي استولت على الهوفاس لغاية سنة ١٨٦١ لانها لم تكن عادلة وطاهرة الذيل .

ومن صفاتهم انهم على جانب عظيم من الدهاء والذكاء ولذا تعبت الحكومة الفرنساوية في اخضاعهم حالة



Funerailles de Hovas

الاحتفال بالجنازة عند الهوفاس

كونها ملكت الجزء الاكبر من جزيرة مدغسكر واما هذه القبيلة فلم تزل حاصلة على الاستقلال والدولة الفرنساوية تسعى جهدها في اخضاعها.

ومن غريب ما يروى عن الهوفاس انهم اذا اشتبه عليهم امر تهمة مسندة الى احدهم ولم يستطيعوا اثباتها وكانت كبيرة حكموا على صاحبها بان يتناول نباتاً ساماً معروفا لديهم فاذا لم يؤثر فيه كان ذلك اكبر دليل على براءته والعكس بالعكس على ان مثل هذه العادات الوحشية آخذة في الاضمحلال بسبب انتشار الاجانب في تلك البلاد وبث انوار الحضارة والتمدن بين اهلها ولا يبعد ان يأتي زمن تصبح فيه تلك العادات أثراً بعد عين كما كان الحال مع غيرهم من القبائل الاخرى

هذه نبذة مختصرة غريبة في بابها نشرناها تفكهة لحضرات القراء الكرام

وسنوالي ان شاء الله تعالى الكتابة عن عادات واحوال مثل هذه القبيلة منتقين من الحوادث الذها والطفها ومن الوقائع أعذبها واقربها وقعا في القلوب لانها لا تخلو من الفكاهات المستملحة والنكات المستظرفة والفوائد العلمية والادبية التي يتوسع بها نطاق العقل وذلك اجابة لطلب كثيرين من حضرات المطالعين



ترجمة جناب الامير عبد الحميد
من امراء دارفور
ونبذة في تاريخ هذه المملكة

لما كان الكثير من القراء لايعرفون شيئاً عن تاريخ البلاد السودانية وحقيقة احوالها الداخلية وملوكها وسلاطينها العديدين وكانت الحكومة المصرية الآن تهتم بفتح السودان المصري وضمه الى املاكها المحروسة فقد راينا ان نتحف القراء الكرام من وقت الى آخر بما نقف عليه من الاخبار المفيدة عن تلك البلاد تعميماً للنفع وتنويراً للاذهان

ويتذكر حضرات القراء الافاضل اننا كتبنا في احد اعدادنا الماضية نبذة ضافية في تاريخ سعادة الزبير باشا رحمت

وما جرى على يده من الحوادث المهمة والوقائع الخطيرة في هاتيك الارجاء القاصية مما كان له أحسن وقع لدى جميع المطالعين .

وقد حظينا في هذه الاثناء بلقاء جناب الامير عبد الحميد الذى هو نزيل مصر الآن فاهدانا صورته الكريمة وقدم لنا نبذة في تاريخ مملكة دارفور التى حكمها اباؤه واجداده فاحببنا ان نوردها هنا مع الشكر لجنابه

هو الامير عبد الحميد ابن السلطان ابراهيم ابن السلطان محمد الحسين ابن السلطان محمد الفضل ابن السلطان عبد الرحمن الرشيد ابن السلطان احمد بكر ابن السلطان موسى ابن السلطان سليمان ابن السلطان كودو ابن السلطان توم زام ابن السلطان نصر ابن السلطان شوش ابن السلطان منصور ابن السلطان صالح ابن السلطان ادريس ابن السلطان احمد ابن السلطان شرف ابن السلطان ولى بحر ابن السلطان محمد صول ابن السلطان محمود ابن السلطان عبد الرحمن ابن السلطان عمر ابن السلطان سليمان صاحب البر والاحسان ابن الامير سفيان المعقور رئيس ابناء ملوك بنى العباس

اما السبب في مجيء امراء بنى العباس المومأ اليهم الى بلاد درافور فهو انه لما شبت الحرب بين بنى العباس وبين التتر ببغداد كانت النصرة للتتر وقد كابد بنو العباس في ذلك الوقت من الاضطهاد ما افضى بهم الى التفرق في طول البلاد وعرضها وقد قصد اغلبهم بلاد الغرب وبعضهم وصل الي جبل مرة بدارفور وهو مشهور ومعروف الى الآن وكان يتولى امره في ذلك الوقت ملك عظيم يقال له (شاودور شيت الفوراوى) فلما سمع بمجيء امراء بنى العباس الى مملكته اظهر لهم كل الحفاوة والاجلال واكرم مثواهم كثيراً ورغبهم في البقاء ببلاده وحبب اليهم المكوث بها

ولم يكن لهذا الملك غير ابنة زوجها الامير سفيان المعقور رئيس ابناء ملوك بنى العباس فولدت له طفلا سماه الامير سليمان وربا في حجر جده الملك شاودور شيت حتى بلغ اشده وادرك رشده وقد كان على جانب عظيم من النباهة والذكاء ومكارم الاخلاق فاحبه اهالى دارفور كثيراً ومالوا اليه كل الميل

وفي سنة ٨٤٨ هجرية انتقل جده السلطان شاودور شيت من عالم الاحياء فاجمع اهل الحل والربط على جعل الامير سليمان سلطاناً بدلا عنه فاجلسوه علي تخت الملك فخلع الخلع على جميع الوزراء والامراء وارباب الوظائف وحكم فيهم بمقتضى كتاب الله وسنة رسوله فاشتهر بين قومه بالعدل والاستقامة

وقد كان جده السلطان لايملك في دارفور غير جبل مرة المحكي عنه وكانت البلاد الاخرى المشهورة بين سبعة عشر ملكا منهم عشرة من المسلمين وسبعة من العبيد المجوس وكان كل واحد من هؤلاء يملك جهة مخصوصة مستقلة

اما السلطان سليمان فلما جلس على سرير الملك فقد طمحت انظاره الى ارتقاء سلم المجد والعلى فابتدأ بغزو ملوك المجوس واحدا بعد واحد حتى اخضعهم جميعا ورغبهم في الاسلام فأسلموا وعلمهم الديانة الاسلامية ثم ارسلهم الى مراكزهم يتولون بلادهم بشرط ان يكونوا خاضعين له ومنقادين لامره ونهيه

ثم حارب بعد ذلك الملوك العشرة المسلمين حتى اخضعهم وجعلهم تحت سلطته ايضاً

وبهذه المثابة اتسع نطاق مملكة دارفور وكبرت دائرتها وصارت كلها مملكة واحدة يملكها ملك واحد واستمرت كذلك من عهد ملك السلطان سليمان الى عهد السلطان ابرهيم

وفي سنة ١٢٩١ اتى الزبير باشا رحمت دارفور فحارب آخر ملوكها الذى هو السلطان ابرهيم فقتله في ميدان الحرب واستولى علي تلك المملكة ومن ثم اصبحت تحت سلطة الحكومة المصرية

وقد صدر امر الحكومة المصرية باحضار صاحب الترجمة وباقي اخوته الامراء وعائلاتهم الى مصر وهم لم يزالوا مقيمين فيها الى الآن على الرحب والسعة والحكومة تدفع لهم راتبا سنويا قدره ٤٠٠٠ ليرة مصرية

اما ولادة صاحب الترجمة فكانت بمدينة الفاشر عاصمة

دارفور سنة ١٢٨٥ وقد ربا جنابه في مصر وشب على حب ا نها واظهار الاخلاص والولاء وهو على جانب عظيم من النباهة ولين العريكة ودماثة الاخلاق ورقة الجانب

وقد اهدانا جنابه ايضا صورة الختم الذى كان اجداده يوقعون به الاوراق الرسمية والاوامر التى تصدر منهم وقد استصوبنا ان نأتى على طبع صورته هنا ليكون اثراً تاريخياً وهو



واليك بيان ماهو مكتوب فيه

يرى القارئ اللبيب حول دائرة هذا الختم الجملة الآتية باسم الله ماشاء الله لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

وفي وسط الختم توجد العبارات الآتية

امير المؤمنين وسلالة الاكرمين السلطان محمد الحسينى ابن السلطان محمد الفضل ابن السلطان عبد الرحمن الرشيد ابن السلطان احمد بكر ابن السلطان موسى ابن السلطان سليمان صاحب البر والاحسان تولى الملك فى يوم الاربعاء ثاني عشر شهر صفر الخير سنة ١٣٠٤

الفوتوغرافية

بالنور الصناعى على الورق الحساس

لحضرة الفاضل صاحب الامضاء

ان صناعة الفوتوغرافية من الصناعات الدقيقة التى يجب على المشتغل بها ان يستعمل جهده فى التأني والاحتراس والاضاعت اتعابه ومساعيه سدى .وهذا هو السبب في وجود فرق عظيم بين الصور المتقنة التى يقوم بها عامل دقيق وغيرها من الصور الخالية من مظاهر الحسن والجمال نظراً لعدم اعتناء صانعها

وليس قصدى الآن ان اتكلم عن ماهية الفوتوغرافية اوتاريخ اختراعها فان هذا بحث طويل لا يمكننى استيفاءه فى مثل هذه المجالة المختصرة ولكنى أريد ان اشرح هنا عملية صناعية تتعلق بهذا الفن يجب على كل مشتغل به ان يقف عليها.

فمن المعلوم ان فى فصل الشتاء يحسن اخذ الصور على الالواح الزجاجية لاعتدال الطقس وعدم وجود الاشعة الزائدة التى ربما تكون سبباً فى عدم نجاح عملية التصوير الا العمليات التى تصنع فى المحلات المخصصة لذلك طبعاً.

على ان رجال العلم والاختراع مازالوا يدأبون فى السعى وراء البحث والتنقيب حتى توصلوا بفضل جدهم

واجتهادهم الى الاستغناء عن اشعة الشمس وتأثيرها في التصوير الفوتوغرافي واستبدلوا نور الشمس بنور صناعي يقوم مقامه فضلا عن كونه خالياً من الشوائب والاضرار التي نوهنا عنها واليك البيان :

يظن بعض المشتغلين بالفوتوغرافية ان (الجلاتين برومير) لا يستعمل الا على الزجاج الذي تؤخذ فوقه الصور الفوتوغرافية مع ان هذه محض خطأ لانه قد أُخترع الآن ورق لطيف مصنوع من هذا التركيب اي (الجلاتين برومير) يسهل على الانسان استعماله ليلاً ونهاراً لسحب الصور عليه بواسطة النور الصناعي

وطريقة ذلك ان يدخل الصانع الى (الغرفة المظلمة) ويوقد الفانوس ذا الزجاجة الحمراء بعد ان يغلق بابها خلفه ويضع الالواح الزجاجية التي يرغب في سحب صور عنها في المكبس الشمسي جاعلاً الجهة الزجاجية من الخارج ثم يفتح بعد ذلك الظرف الذي فيه الورق الحساس المعروف باسم (جلاتين برومير) ويأخذ منه بعد ذلك قطعة توازي حجم الزجاجة ويضعها عليها بشرط ان تكون الجهة الحساسة منها مقابلة لجلاتين الزجاجة ويضع فوق الورقة قطعة نشاف وبعد ذلك يغطي المكبس ويقفل عارضتيه ومن ثم يلف المظروف الموجود به الورق الحساس ويضعه في ذرج مخصوص لا يصله النور خوفاً من فقد حساسته وبعد ان يضغط الورق يرفع زجاجة الفانوس الحمراء ويعرض المكبس للنور من الجهة الزجاجية نحو خمس ثوان ويرجع اللوح الاحمر الى مكانه ثانياً ففي هذه المسافة تكون الصورة قد طبعت على الورقة الحساسة ويجب على من يرغب في اجراء هذه العملية ان يكون عالماً بالمدة اللازمة للطبع ومتدرباً على هذا الفن والا ضاعت منه تعبها كلها .

وقبل اجراء هذه العملية يجب على الصانع ان يحضر زجاجتين في احداهما المركب الآتي:

جرام

٥٠٠ ماء فاتر

١٥٠ اكسولات البوتاس

وفي الثانية المركب الآتي:

جرام

٥٠٠ ماء فاتر

١٥٠ سليفات الحديد

٣ نقط اسيد ستريك

وبعد طبع الصورة على الورق الحساس كما سبقت الاشارة يؤخذ مغطس صيني نظيف ويوضع به ٣٠ جراماً من الزجاجة الاولى وعشرة من الثانية ويرج المغطس قليلا حتي يمتزج المحلولان ثم تؤخذ الصورة التي طبعت في المكبس وتوضع في المغطس مع جعل الجهة المطبوعة عليها الصورة في الاعلى ويحرك

المغطس بما فيه حتي يطفو المركب على سطح الصورة ويستمر الحال على هذا المنوال نحو ٢٠ دقيقة وبعد ذلك تخرج الصورة وتغسل بمغطس آخر بكمية كافية من الماء المقطر ثم تنقل الى مغطس آخر به جزء من المركب الآتى

	جرام
ماء مقطر	٥٠٠
اسيد استيتيك متجمد	٣

وبعد تحريكها قليلاً تنقل الي مغطس آخر فيه المركب الآتى أيضا :

	جرام
ماء مقطر	٢٠٠
هيبو سليفيت الصودا	٣٠

وعند ذلك تظهر الصورة بلونها الجميل وهيئتها المطلوبة فترفع من المغطس وتغسل بالماء المقطر وتنشف فتكون فى غاية الاتقان والجمال . وبهذه الطريقة امكن الاستغناء عن استخدام نور الشمس فى التصوير وهو اختراع جديد يزاوله الآن كثير من المشتغلين بهذا الفن وقد نجح نجاحاً عظيماً وقد احببت ان اوافيكم به لتنشروا تفصيله فى مجلتكم الفيحاء افادة للقراء الكرام عموماً وللمشتغلين منهم بهذه الصناعة خصوصاً والله الموفق .

حسن راسم حجازى
بشبين الكوم

غرائب الاسفار

نسمع كل يوم عن اناس بلغ بهم حب الاكتشاب او الشهرة الى التجوال فى البلاد بانواع غريبة متعرضين انفسهم لمشقات الطريق وعناء الاسفار وهم لا يصحبون معهم جراباً يضعون فيه زادهم ولا مالا ينفقونه قياماً بسد رمقهم اثناء طوافهم وقد آثرنا ذكر بعض هذه الاسفار الغريبة تفكهة للقراء .

السفر على كرة من خشب

سافر رجل انكليزى من مانشستر الي لندن على كرة من خشب قطرها ثلاثة أقدام ووزنها ٨٧ رطلا مصرياً (الرطل المصرى ١٤٤ درهما) وكان هذا المسافر يدفع الكرة برجليه وهو واقف عليها فتسير به سيرا حثيثاً . ولما بلغ آخر مرحلة من سفرته خرج اليه ألوف من المتفرجين فدخلوا به العاصمة كأنهم يستقبلون غازيا فتح البلاد او قائدا تغلب على الاعداء

السفر مشياً الى الوراء

وسافر شاب آخر بلجيكى من مدينة انتورب الى مدينة بروكسل ماشياً الى الوراء وقد صنع له حذاء مخصوصاً جعل مؤخره مستوياً ومقدمه عالياً بوضع ما ندعوه كعب الحذاء تحت اصابع القدم لا تحت عقبه . وقد استطاع بلبسه هذا الحذاء السير الى الوراء بالسهولة التى يسير بها الانسان الى الامام.

السفر زحفا على الايدى والركب

تراهن شابان امريكيان مع أحد اصحاب الجرائد التى تطبع في نيويورك على انهما يسافران من هذه المدينة الى مدينة « سان فرنسيسكو »(والمسافة بين هاتين المدينتين تزيد عن ٣٠٠٠)

ميلا وذلك زحفاً على الايدي والركب وقد خرجا من نيويورك وهما يدبان على الارض دب ذوات الاربع وقد حف بهما الوف من المتفرجين وبعد ان سارا بضعة اميال اضطرا الى الاقرار بعجزهما عن اتمام السفر بهذه الطريقة الغريبة فعادا بخفي حنين .

سفر خياط في صندوق

—

اشتبه احد مستخدمي السكة الحديدية برومة في صندوق وصل الى محطة هذه العاصمة مكتوباً عليه انه يحوي قناني مملوءة خمرة فلما فتحه خرج منه رجل طويل القامة عظيم الجسم فقال له انه رجل الماني يمارس حرفة الخياطة وقد اخترع آلة جديدة لقياس الجسم يريد اشهارها بهذه الطريقة الغريبة وانه سائر الى اعظم عواصم اوربا في ذلك الصندوق وقد طالت سفرته الاخيرة الى رومة ستة ايام .

السفر بلباس مصنوع من ورق الجرائد

—

طاف بلاد اميركا في هذه الايام الاخيرة شاب صيدلي وهو لابس ثوباً من اوراق الجرائد وقد اكتسب بين مدينتي نيويورك وبوستون مبلغ مائتي ريال اميركي (الف فرنك) استعطاء من الناس الذين كانوا يخرجون للتفرج عليه .

ساعات غريبة

—

في عاصمة روسيا ساعة غريبة هي اكبر ساعات الدنيا حجماً وابدعها صنعاً لها ٩٥ وجهاً (مينا) منها ثلاثون وجها تدل في آن واحد على الاوقات في ثلاثين مدينة من المدن المظيمة . والاوجه الاخرى تدل على دوران الارض حول الشمس ومنازل القمر وعلامات البروج الاثنى عشر ومرور خمسين نجمة بخط الطول في نصف الكرة الارضية الشمالي وتواريخ الايام والاشهر والسنين المسيحية والاسلامية واليهودية صنعت هذه الساعة العجيبة في سويسرا ثم ارسلت قطعاً مفرقة الى روسيا فاستمر العملة هنالك مدة سنتين يركبون الاجزاء ويصلونها ببعضها حتى تم جمعها وتيسر تدويرها

وصنع ميكانيكي ماهر ساعة تمثل في مدة ١٥ دقيقة بواسطة اشخاص متحركة صغيرة الحجم ما يحدث في محطة من محطات السكك الحديدية من الحركة اثناء سفر احد القطارات فيرى الناظر الى هذه الساعة بادئ بدء مستخدم مصلحة التلغراف جالساً في مكتبه يبعث بالرسائل التلغرافية ثم تفتح ابواب المحطة فيظهر الوكيل والمعاونون وهم سائرون على الرصيف والمسافرون يتواردون فيقصدون مكتب بائع التذاكر ويشترونها وفي هذه الاثناء يسمع صفير القطار القادم ثم يرى دخان الآلة البخارية التي تسوقه وبعد قليل يدخل القطار المحطة فيهرع المسافرون الى ركوبه ثم بعد هنيهة يسافر بالركاب فينصرف كل من كان على الرصيف من مستخدمي المصلحة والمودعين فتخلو المحطة من الناس ويعود الهدو والسكون مدة ١٥ دقيقة ثم تعاود الساعة تمثيل هذا المنظر الغريب مرة اخرى وهكذا الى ما لانهاية

وحكي انه اهدي لكاترينا قيصرة روسيا يوم تتويجها عام ١٧٢٤ ساعة بديعة الصنع لها وجهان يدل الواحد على الاوقات والآخر يمثل حادثة دفن المسيح وانبعاثه . فبينما الناظر الى هذه الساعة ينظر الى وضع القبر والحرس الروماني الذي يحرسه اذ تدحرج حجارة القبر فيخر الحراس لوجوههم ثم تظهر ملائكة السماء وتعزف آلة موسيقية في داخل الساعة بانغام شجية يترنم بها الشعب الروسي في كنائسهم



ملجأ العشاق

تابع ماقبله

صمم الماجور ادولف بعد الحديث الذى دار بينه وبين اميليا في دار الدكتور سافوريس على مبارحة تلك البلاد وفصم عروة العلاقات الودية بين شارل ومارى لان هذه احسن وسيلة للخلاص من المصائب والاهوال التى تهدده وتحدق به من كل جانب فاخذ يتأهب ويستعد لتنفيذ هذا العزم .

اما مارى فلم تعارض وصيها فى ذلك بعد الذى شاهدته بعينها وسمعته بأذنها فى تلك الحفلة الراقصة والليلة المعهودة حيث تأكد لها ان شارل سيكون زوجا لابنة عمه بعد بضعة ايام فليس من الحكمة ان تتعلق به وتهيم فى حبه بل الاجدر بها والحالة هذه ان تنساه وتنزع ذكره من فكرها لتتخلص من الهم والعناء . وفي صباح احد الايام طرق الماجور ادولف باب الغرفة التى كانت مارى تنام فيها ففتحته فرآها جالسة بجانب سريرها وبيدها كتاب تقلب صفحاته بين يديها ولا تعي شيئا منه وقد شردت افكارها وازدادت هواجسها ولاحت على وجهها سمات الحزن والانقباض فسألها عن سبب ذلك فتلعثم لسانها ولم تستطع ان تجيبه على سؤاله . فهاله الامر واشتد خوفه وانزعاجه ولكنه كظم تأثره وتغلب على احساساته وقال لمارى بلطفه المعهود .

— لقد جئت اليك الآن يامارى لابشرك بخبر سار

قالت وما هو

قال انى عزمت على السياحة في فرنسا وايطاليا طلبا للنزهة والرياضة وقد عزمت علي اخذك معى ولا شك انك تسرين كثيرا بهذه السياحة الجميلة

قالت انى طوع امرك فافعل مابدالك قال انى على تمام

الاهبة والاستعداد فاذا شئت فيكون غدا ميعاد السفر

قالت هو ما تقول .

فاطمأن الماجور لهذا الجواب وهدأ روعه وانزعاجه وخرج من عندها فرحا مستبشرا لانه لم يجد صعوبة في تنفيذ فكره واتمام حيلته كما كان ينتظر .

وفي صباح اليوم الثاني وقفت مركبة السفر على مقربة من دار الماجور فحمل ما تيسر حمله من اللوازم الضرورية ووضع يده تحت ذراع ماري ونزل واياها ليركبا العربة ويغادرا تلك الديار بسلام وينجو واياها من حوادث الزمان وكوارث الحدثان ولكن بينما كانت ماري تخطو الى جهة المركبة وتريد الصعود اليها ما تشعر الا وقد اصفر لونها وارتجفت كل اعضائها ومفاصلها فلم تقو على الوقوف وسقطت الى الارض مغشيا عليها لان قلبها لم يطاوعها على مفارقة دار هي مسقط رأسها ومنبت شعبتها وفيها خيال حبيبها وموضوع وجدها وغرامها وقد خانتها قواها ولم ينفعها التغلب على احساساتها وعواطفها فذعر الماجور من هذا المنظر المريع وظن ان الفتاة قد فارقت الحياة فارسل الى الدكتور يدعوه للحضور حالا وحملت ماري الى الدار جثة لا حراك بها .

ولما اقبل الطبيب جس نبضها وفحص جسمها فعلم انها لم تمت بل قد غشي عليها فقط

وعلى أثر ذلك اعترت ماري حمى شديدة فنقلت الى فراشها وابتدأ الطبيب يعودها ويعالجها وعلى ذلك تأجلت هذه السياحة المشؤمة ولم تعد تخطر على بال الماجور

ومن ثم لازمت ماري الفراش وكان المرض يشتد عليها والحمى تنتابها كل يوم حتى انهكت قواها وهدت عزائمها وكانت في وسط كل هذه الاسقام والآلام لا ترتاح الا الى ذكر حبيبها شارل الذي كان يتمثل امام عينيها وتتلذذ في اجمل منظر فيزيد تعلقها به وانعطافها نحوه وهي تحاول طرد هذه الوساوس والاوهام عنها جهد استطاعتها ولكنها لا تجد الى ذلك سبيلا وكثيرا ما كانت تهتف بذكره وتلفظ اسمه بين شفتيها رغماً عن ارادتها ثم تعود فتخجل من جبنها وضعف طبيعتها وكلما شعرت هذه الفتاة المسكينة بشدة مرضها تأوهت وتنهدت واخذت تناجي نفسها بقولها :

ــ اواه ليتني اموت في وسط جزيرة البط بين ذراعي شارل فيغمض عيني بيده اللطيفة ويقوم بوفاء وعده معي حيث يبلل قبري بدموع عينيه فتتحرك عظامي في قبرها وينتعش ذلك الجسم البالي بعد ان فارقته لذة الحياة فيالله ما اقسى قلب شارل وما ارق قلبي ويا ليتني لم اره ولم تقع عيني عليه لاكون بعيدة عن كل هذا العذاب والعناء . وبينما كانت ماري تناجي نفسها بهذا الكلام كان شارل في ذلك الوقت يتقلب على احر من نار الجمر ويكاد يذوب من شدة الحزن والاسى لانه حرم من مشاهدة حبيبة قلبه وفاتنة لبه وكان كل يوم يهرع الى جزيرة البط فيقضي بها الساعات الطويلة منتظرا قدوم ماري فلا يراها ولا يقف لها على أثر فيقفل راجعا وقد زاد تلهفه واشتد به الوجد والهيام وكلما وقف في الجزيرة وشاهد تلك المروج الخضراء والغياض الغناء تذكر تلك الساعات السعيدة التي قضاها مع ماري وذاق كلاهما في خلالها حلاوة الهوى ولذة الحب الطاهر فتنبعث في قلبه عوامل الشوق والجوى ويتمثل بقول شاعرنا العربي

اری آثارهم فأذوب شوقا
واسكب في مواقفهم دموعي
واسأل من بفرقتهم رماني
يمن عليّ يوما بالرجوع

ولما ضاق ذرعا واعيته الحيلة قصد دار الدكتور سافوربس فسأله عن ماري واظهر له مزيد عجبه واندهاشه من اختفائها بغتة فاخبره بكل ماجرى وانبأه بأن الفتاة طريحة الفراش وهي تئن من شدة الالم . فوقع هذا الخبر على قلبه كالسهام الجارحة واخذ من ذلك الوقت يتردد الى ضفة البحيرة الثانية فيجلس تحت نوافذ دار الماجور ادولف وعيناه شاخصتان الى غرفة ماري وهو يود لو ان طيور السماء اعارته اجنحتها ليصعد اليها ويجلس بجانبها ويواسيها في حزنها والمها .

وبينما كان على هذه الحالة سمع ذات مساء وهو تحت النافذة انيناً لطيفاً وصوتاً خافتاً يتصاعد من غرفة الفتاة فأصاخ سمعه جيداً واذا بهاماري تتنهد وتتأوه من شدة المرض وقد كان السكون وقتئذ سائداً والهدو منتشراً في ذلك المكان فسمعها تلفظ اسمه وتهتف بذكره في جنح هذا الظلام

عندئذ جرى دم النخوة والحب في عروقه واشتعلت نيران الوجد والهيام بقلبه فنهض من ساعته وقد اقسم ان يصعد الى دار الماجور ادولف ليرى ماري بعينيه وينطرح بين يديها ويقبل رجليها معترفاً لها بقصوره وجبنه وقلة اخلاصه وضعف قلبه ثم يجلس بقربها ويمتع فؤاده ونظره بمشاهدتها ويقدم نفسه اذا لزم الحال فداء لها وضحية في سبيل رضاها وخدمتها

..

اندفع شارل مع تيار هذه العوامل القوية وبلغت به جسارة الحب الى حد انه صعد الى دار الماجور ادولف وهو ليس له به سابق ود أو علاقة ولكن هذا شأن العاشق الولهان فانه دائماً يستسهل الصعب في سبيل ادراك بغيته ولايبالي بما حوله من المصاعب والاهوال فقاتل الله العشاق ما أقوى قلوبهم وما اصعب مراميهم

على ان شارل لم يكد يصل الى الدرج الاعلى وقد عزم على فتح الباب حتى رأى الماجور ادولف امامه وجهاً لوجه فذعر اولا من هذه المقابلة الفجائية ولكنه قوى قلبه وشدد عزائمه ولم يتقهقر الى الوراء

فاحتدم لهيب الغضب والحنق في فؤاد الماجور ادولف وعجب من هذه الجسارة الغريبة التي اظهرها شارل ثم ابتدره قائلا بوجه عبوس .

ــ هل لك ان تنبئني ياجناب الخواجا بما حدا بك الى الدخول في منزلي في مثل هذه الساعة

فتكدر شارل من هذا السوأل البارد واعتبره من باب التهكم والاهانة لامحالة فأراد ان يجاوب الماجور بلهجة اشد من لهجته ويكيل له الصاع صاعين ولكنه علم ان ذلك ربما افضى الى مالاتحسن عواقبه وان هجومه على دار الماجور في مثل هذه الحالة يعرضه للمؤاخذة والادانة فكظم غيظه والتفت الى ادولف فقال له بلين ورفق :

ــ هون عليك ياسيدي فانا لم ادخل الى منزلك مدفوعاً بعامل دنيء او غرض سيء حتى يسوغ لك ان تقابلني بمثل هذا الفتور والنفور بل انا جئت اسأل عن صحة الآنسة ماري لاني اعتبرها كأخت لي ويهمني الوقوف على احوالها واخبارها فهل في ذلك مايدعو الى الغيظ والحنق

قال الماجور

ــ كنت اظنك ياهذا أكثر ادبا وتهذباً مما رأيت فمن اين لك معرفة بالآنسة ماري وانت تعلم اني وصيها وخطيبها الا تدري ان مثل هذا الكلام يجرح الاحساس فانا اطلب اليك ان تنسحب من هذا المكان وتعود من حيث اتيت والا الجأتني الى استعمال طريقة اخرى لااخالك ترضى بها فاكف نفسك مؤونة الاهانة واسمع مااقوله لك لئلا تكون الباحث عن حتفك بظلفك ثم اسرع الى زر كهربائي فأراد ان يضغطه ليدعو خدامه ويصدر لهم امره بطرد هذا الشاب المسكين

(البقية تأتي) توفيق عزوز

يعترض علينا بعض الادبا بأننا لاننشر ما يرد الينا منهم من المقالات الادبية* والنبذ التاريخية في حينها وهم لا يعلمون سبب هذا التأخير فيعتبرونه تقصيرا منا ولذا احببنا ان نعلن كل من يريد مكاتبة مجلتنا اوموافاتها بشيء من الرسائل ان يراعي الاختصار على قدر الامكان وان ينتقي من المواضيع ما كان من مشرب المجلة وخطتها لانها قد انفردت عن باقي المجلات العامية من هذه الوجهة لا كما يخفى على اصحاب الذوق السليم واما الروايات التي يريد اصحابها طبعها في المجلة حسب الشروط التي اعلنا عنها فيشترط فيها ان تكون ذات نتيجة ادبية وفائدة تهذيبية وعلى صاحبها ان يراجع الاعلان الذي نشرناه بهذا الصدد قبل ارسالها والسلام

عزمت ادارة التلغرافات الجديدة على اصدارها من ابتداء شهر يناير المقبل في اكبر حجم مثل باقي الجرائد السياسية اليومية الاخرى مع بقاء قيمة الاشتراك فيها على ماهي عليه فنتمنى لها كل نجاح وفلاح

عد شعر الراس

كان يظن الناس ان احصاء شعر الراس رابع المستحيلات فكذب هذا الظن عالم المانى توصل الى عد شعر رأس انسان بان قاس قيراطا مربعا من راسه وعد الشعر الموجود فيه بنظارة معظمة فوجده يبلغ ١٠٦٦ شعرة وقال ان عدد شعر راس الانسان يعرف بضرب عدد القراريط المربعة التي يبلغها سطح الراس بعدد ١٠٦٦

غير ان عالما المانيا آخر دقق في هذه المسألة فكذب زعم ذلك العالم بدعوى ان عدد شعر الراس يختلف باختلاف لونه فالاشقر منها اكثر عددا من الاسود وقد احصى هذا العالم شعور كثيرين من الناس فوجد على زعمه ان متوسط عدد الاشقر ١٥٠٠٠٠ شعرة ومتوسط الاسود ١٢٠ الف شعرة ولا نعلم اذا كان هذا الحساب صحيحا فعلى من يرتاب في صحته ان يطالع الملحة الآتية

ماهي المسافة بين الارض والسماء؟ وما هو مقدار مياه البحر ؟ وما ذا افتكر انا ؟

روى عن احد الملوك انه اقترح ذات يوم على ندمائه الاسئلة الثلاثة المذكورة أنفاً وضرب لهم ميعادا يأتونه بعد مضيه بالاجوبة عليها. فخرج الندماء واخذوا يتباحثون فيها ويجهدون النفس في تحصيل اجوبتها فخانتهم قرائحهم وتفرقوا في انحاء المدينة بعد ان اتفقوا على ان ينفرد كل واحد منهم للتروى واعمال الفكرة وكان بينهم نديم شامخ الانف معجب بنفسه يدعى بذكاء العقل وغزارة العلم فسار في سبيله يضرب يافوخه وينتف عثنونه تنبيها لقريحته عسى ان يتمكن من حل تلك العقد. وبينما هو سائر على هذه الحالة اذ صادفه حلاقه وهو رجل ثرثار كان يحب ضرب الامثال فقال له

مالي ارى سيدي النديم مشغول البال غارقاً في بحار الافكار كأن حدث له امر ذو شأن فهل له ان يطلعني علي دخيلة امره

لعلي استطيع مساعدته علي تخفيف وطأة الهم علة بلباله

قال كيف تستطيع مساعدتي والامر مهم خطير وانت رجل امي لاتفرق بين الكوع والكرسوع

قال : رب جهل انفع من علم .

قال : اخطأت الحفرة في هذا المثل لانك لاتقوى على مساعدتي مالم تكن فلكياً او مهندساً او نبياً .

فاستغرب قوله وقال

ــ اذا كنت اخطأت الحفرة في المثل الذي ضربته لك فربما اصيبها في غيره اقوله لك .

قال : وماهو . ؟

قال : رب رمية من غير رام

فنظر النديم اليه بعين المرتاب المتردد . ثم قال له :

لعلك مصيب في مثلك هذا فاعلم ان الملك اقترح علينا ثلاثة اسئلة وهي : ماهي المسافة بين الارض والسماء وماهو مقدار مياه البحر وماذا يفتكر هو . وقد ضرب لنا ميعادا لنأتيه فيه بالاجوبة فلما سمع الحلاق ذلك ضحك ضحكة المستهزئ وقال

اهــذا هو الامر المهم الخطير الذي شغل بالك واهاج بلبالك .

قال : نعم هو .

قال : اراك ياسيدي قد استسمنت ذاورم . فما شبه اسئلة الملك بالاحاجي الصبيانية التي تقترح علي الاولاد الصغار

فغضب النــديم وقال : اراني اضعت وقتي مع فضولي احمــق لايدري ماذا يقول فاذهب بالله عليك في حال سبيلك ودعني وشأني .

ثم اعرض عنه وحاول المسير فامسك به وقال له :

اذا صعب عليك وعلى اصحابك الندماء حل عقد الملك فعليــك ان تأتيني غدا قبــل حلول الميعاد بساعة وان تجلب ملعقة معك وبكرة عليها خيط وثوباً من الثياب التي يلبسها الندماء الذين يدخلون علي الملك وانا اتعهد لك ان اجيب الملك عن الاسئلة بما يقنعه .

ثم ذهب في حال سبيله تاركا النديم يقضى العجب مما سمع

ولما اجتمع الندماء في غد ذلك النهار للذهاب الى مقابلة الملك اخذ يسأل بعضهم بعضاً عما اذا كانوا فطنوا للاجوبة فاتضح

لهم انه مامن احد توصل الى ذلك فحاوروا في امورهم لايعرفون كيف يقابلون الملك ويقرون له بعجزهم فقص عليهم النديم قضيته مع حــلاقه فأشاروا عليه بان يذهب اليه بما طلبه منه ويأتي به اليهم . ولما آن الميعاد دخلوا على الملك يتقدمهم الحلاق كأنه واحد منهم وسجد بين يديه ثم قال :

اذا أمر الملك أجبته عن أسئلته

قال له الملك : قل مابدالك . فأخرج الحلاق البكرة فوضعها عند رجلي الملك وقال : سأل مولاى أن يعرف أولا ماهي المسافة بين الارض والسماء فأجيبه ان هذه المسافة تبلغ ألف مليون مرة ماعلى هذه البكرة من طول الخيط واذا كان مولاى الملك في ريب من صحة ذلك فله أن يؤمر منجمي المملكة بتحقيق صدق قولي .

فضحك الملك وقال : انا سنفعل ان شاء الله فما جوابك عن السؤال الثاني .

فأخرج الملعقة ووضعها بجانب البكرة وقال : سأل مولاى عن مقدار مياه البحر فأجيبه ان في البحر من المياه ماتحويه هذه الملعقة الف الف مليون وخمسمائة ألف مرة . واذا كان الملك في ريب من ذلك فله ان يؤمر مهندسي المملكة ليحققوا صدق قولي

فضحك الملك وقال : سنفعل ان شاء الله . فما جوابك عن السؤال الثالث وهو : ماذا أفتكر أنا ؟

قال : ان الملك يفتكر في أنه يخاطب نديما من ندمائه وهو يخاطب حلاق احد ندمائه .

ثم نزع عنه ثوب الندماء فظهر امام الملك بلباس الحلاقين فصفق الملك استحساناً له وتعجب من نباهته وامر له بجائزة وقيل انه جعله وزيراً من وزرائه

والقصد من هذه الملحة هو ان من يرتاب في صحة حساب العالم الالماني الذي احصى شعر الراس فعليه ان يحقق هذا الحساب بنفسه

حل اللغز المدرج بالعدد الثالث والعشرين حضرات الاديبين الماجدين الخواجا اسكندر رزق الله برباري في بيروت . ويوسف افندي جرجس بالاقصر

حل اللغز المدرج بالعدد الرابع والعشرين حضرة الفاضل الاديب محمود افندي وفيق بمصر وهو

عليك بالحفظ دون الجمع في كتب
فان للكتب آفات تفرقها
الماء يغرقها والنار تحرقها
والفار يخرقها واللص يسرقها

اعلان

من ادارة مجلة الاجيال



لغز مصور

اقترحه علينا حضرة الاديب الماجد انطون افندي بسترس بمصر

انه بناء على انقضاء مدة الخمسة والاربعين يوما المضروبة لنظم بيتين في تعريف الحظ والتوفيق رفعنا الابيات المدرجة في العدد الثاني والعشرين الى بعض الشعراء الافاضل فاجمعوا على تفضيل البيتين الاولين منها وعليه فانا نسأل حضرة ناظمهما ان يتكرم بارسال صورته

اقتراح

ان للشعراء مجالا واسعا وخواطر جائلة في موضوع الوطن خصوصا الاقدمون منهم فانهم طالما بكوا على الآثار والطلول وساءلوا المرابع والرسوم وهي في الحقيقة من لواحق الوطن . وانا اقترح على حضرات فرسان البلاغة جولة في وصف الوطن بمعناه الحقيق وذلك بان ينظم كل منهم بيتين تكون عبارة النظم فيهما شبيهة بالنظم القديم ومعناه مماثلا للمعاني الحديثة .

الاجيال . ان آخر ميعاد لقبول ما يرد من هذا القبيل بعد مضي اربعين يوما على تاريخ هذا العدد ثم ينظر في الابيات فمن حكم له طبعنا صورته في الاجيال

تشطير

قال لى العاذلون دع عنك ظبيا
يألف الصد و النفار كثيراً
قد اضعت الشباب والعمر طراً
تشتكي منه جفوة ونفورا
واتخذ غيره فقلت دعوني
في غرامي به اموت قريرا
كيف أهوى سواه بدرا واني
لست أهوى من بعد بدري بدورا

محمد فاضل

غيره

قال لى العاذلون دع عنك ظبيا
رحت من سحر طرفه مسحورا
واعتزل ذكره لانك دوما
تشتكي منه جفوة ونفورا
واتخذ غيره فقلت دعوني
ليس في العذل سعيكم مشكورا
انا مهما وجهتموالى ملاما
لست أهوى من بعد بدري بدورا

محمد متو.

بر شيد

المرجو من حضرات الشعراء الافاضل تشطير هذين البيتين

هل للنزيل بدار الحب اقراء
وللجريح بسهم اللحظ ابراء
ام للضعيف على حمل الهوى جلد
او للجوى ولهيب الشوق اطفاء

يسن حلمي

ناظر محطة شاده

ère Année No. 26 — عدد ٢٦ السنة الاولى

الأجيال

Caire, le 11 Décémbre 1897. — القاهرة في ١١ دسمبر (كانون الاول) سنة ١٨٩٧



صاحب الدولة نوبار باشا من وزراء مصر السابقين



جماعة من السحرة الفرنساويين

السحر عند المتمدنين

كتبنا فى غير هذا العدد كثيرا من المقالات الضافية عن السحرة والدجالين فى الشرق وأقمنا الادلة والبراهين على بطلان مزاعمهم و فساد دعواهم وقلنا انه لو صح وجود جماعة من السحرة الذين اوتوا قوة العلم بالغيب ومعرفة المستقبل لكانوا أصحاب النفوذ والسيطرة واهل السعة واليسار لانه يمكنهم فى هذه الحالة ان يحولوا كنوز العالم كله اليهم ويسخروا الجن والعفاريت فى كل مايعود عليهم بالفائدة والسعادة مع اننا نراهم بعكس ذلك فى حالة الفاقة والفقر المدقع وهذا اكبر دليل على كذبهم وبهتانهم ٠

وقد احسنت الحكومة المصرية لانها نزلت الاشتغال بالسحر منزلة الاحتيال التى يعاقب عليها القانون وعدت المشتغلين به أيضا من جماعة الشاردين والدجالين الذين يجب القبض عليهم وكبح جماحهم وزجهم فى مضايق السجون جزاء ما جنت ايديهم وعبرة لسواهم

ولسنا نريد ان نتكلم عن فساد السحر بل نريد الآن ان نكتب كلمة مختصرة عن وجوده فى بلاد المتمدنين لان ذلك لا يخلو من الفكاهة والفائدة على ما نظن

يتوهم الكثيرون من الشرقيين ان انتشار العلوم والمعارف فى البلاد الاوربية وتهافت الناس على تحصيلها وطلبها يترتب عليهما انجلاء غياهب الاعتقادات الفاسدة والاوهام الكاذبة في هاتيك الديار وان هؤلاء المتمدنين لا يعتقدون وجود فئة من الناس خصتهم الطبيعة بمزايا لم تتوفر لدى غيرهم من بنى آدم وان هؤلاء السحرة يمكنهم ان يكشفوا الغيب وينبئوا بما يحدث فى المستقبل على ان ما نسمعه من اخبارهم وما نقرأه عنهم كل يوم يزيل ذلك التوهم ويناقضه على خط مستقيم

فانتشار العلم فى اوربا الى الدرجة التى اشرنا اليها لم يكن سببا فى منع هذه الآفات والاعتقادات والسواد الاعظم من سكان اوربا والعامة منهم خصوصا يعتقدون وجود السحر والساحرين ٠

ولا عبرة بما نراه في عقلائهم من الاستخفاف



لما قدم جلالة ملك سيام الى العاصمة استصوب سمو الخديوى المعظم ان تنقل صورته وصورة نجليه مع صورة سموه ودولة شقيقه وباقي رجال حاشيتهما فقام حضرة المصور الشهير المسيو هيمان بنقل هذه الصورة الفوتوغرافية واهدانا نسخة منها فطبعناها بهذا العدد لتكون تذكاراً تاريخياً جميلا

بهذه الخرافات وعدم التسليم بصحتها فان في عالم الشرق أيضاً كثيرين من مثل هؤلاء العقلاء الذين لا يصدقون تلك الخزعبلات ولكن قولنا هنا يطلق على العامة الذين هم أكثر من الخاصة بين كل امة وهم في كل البلاد على السواء

ولا نقصد من القول باعتقاد السحر في اوربا ما يتبادر الى الاذهان في اول وهلة لدى مراجعة هذه المجالة وهو توهم العامة مثلا ان الالعاب السيماوية وغيرها هي من آثار السحر فان هذا بعيد عن فكرنا ونحن نعلم ان تلك الالعاب هي في الحقيقة مبنية على قواعد علمية ثابتة ويمكن كل انسان ان يتعلمها ويبرع فيها مثل المشتغلين بها تماما ولكن الذي نقصده هو ان نبين اعتقاد كثيرين بين المتمدنين وجود السحر على غير هذه الصورة كما هو حال العامة في الشرق تماما

ولئلا يشك القارئ في تصديق هذا القول نستلفت انظاره الى الصورة التي نشرناها بصدر هذه المقالة وهي وحدها كافية لاقناعه بصدق مقالنا .

فان هذه الصورة تمثل جماعة من الفرنساويين مجتمعين حول موقد فوقه اناء له غطاء وقد وقف بينهم احد السحرة المدعين العلم بالغيب وكشف المستقبل وبيده ورقة من شجر البقس فيضعها على سطح الاناء فتتمدد اجزاؤها بقوة الحرارة وتنتفخ في الحال بعد ان تنقسم الى شطرين وفي هذا الوقت يكون المجتمعون حول الساحر قد اضمروا في أنفسهم اسم شخص جاؤا ليعرفوا حظه او نحسه سواء كان حاضراً معهم او غائباً عنهم فاذا اضطربت الورقة على اثر انتفاخها واهتزت دلت عندهم على ان حياة الانسان ستكون قلقة مضطربة واذا ذبلت الورقة وتكمشت سريعاً دلت على دنو اجله اوحدوث امر جلل له وهكذا تراهم يستنتجون من كل حركة اوسكنة تظهر على الورقة بعد انتفاخها بقوة الحرارة كما ذكرنا اخبارا مختلفة ويكشفون سرا غامضا مع انك لا ترى في حركاتها معجزة او شيئاً يخرق العادة ولكن الجهل يعمي ويصم ولا شك ان الذي يقرن بين هذه الخرافة الوهمية وبين مايصنعه العامة في بلادنا من التجمهر حول ضارب الرمل والودع يشاهد جليا ان الشرق ليس هو وحده المصاب بهذه الآفات والاعتقادات الفاسدة بل ان جيراننا المتمدنين يشكون أيضا مانشكو منه نحن تماما ولكن الفرق بيننا وبينهم ان هذه العادات عندهم آخذة في الضعف والانحطاط بسرعة غريبة وذلك بفضل العلم والتهذيب واما نحن فنسير سيرا بطيئاً في هذا المضمار ونحتاج الى زمن طويل حتى يتنور عامتنا

وتنتظم احوالنا وشؤوننا اصلح الله لنا الاحوال وحقق الآمال

آنسة فاقدة حاسة اللمس

في جزيرة «ترينيداد» باميركا آنسة من غرائب المخلوقات بلغت السادسة والعشرين من العمر ولدت فاقدة حاسة اللمس فلا يؤثر في جسمها وخز الابر وضرب السكاكين ولا لسع الافاعي والعقارب ولا التطعيم بالمكروبات القتالة مثل مكروبات الهواء الاصفر والطاعون والسل والدفتاريا وخلافها وهي قادرة على ايقاف حركة دوران الدم في جسمها فاذا جرحت في عضو من اعضائها يستحيل على الجراح الماهر ايقاف الدم السائل منه اما هي فتستطيع ايقافه بمجرد ارادتها ثم اذا أرادت جعلته يسيل . ويزعم الاطباء الذين رأوا هذه الفتاة الغريبة ان مقدرتها على ايقاف دوران الدم في جسمها اعجب من مقدرتها على احتمال الوخز واللسع والتطعيم . واول مرة انتبه والداها الى فقد ابنتهما حاسة اللمس كان يوم لسعها فيه ثعبان وهي لم تتجاوز السنة الخامسة من العمر فظنا انها ستموت لا محالة وقد استولى عليهما الاندهاش والاستغراب عند ما رأياها على اثر ذلك كأنها لم تصب بشيء

وهذه الفتاة تحمل الثعابين والافاعي فتلاعبهن وتضربهن فاذا لسعتها لا تشعر بشيء من الالم .

وكثيراً ما يرد الاطباء اليها وهم يقصدونها من اميركا وأوروبا للتجارب في جسمها فكان بعضهم يجرحها جروحاً بليغة والبعض الآخر يطعمها بمكروبات سامة وقد اتصل أحدهم الى اطلاق عيار ناري عليها في بعض اعضائها المكتنزة فكان الرصاص يخرق جسمها وهي لا تشعر الا بانزعاج خفيف اما الجروح فتدمل بسرعة غريبة .

ورأي الاطباء ان عدم تأثير العوارض في جسم هذه الفتاة ناجم عن عدم ارتباط اعصاب الحس بأعصاب الحركة وهم يزعمون انها لا تموت الا اذا اصيبت بالحبل الشوكي او الدماغ او القلب

المرجو من حضرات القراء الافاضل تشطير هذين البيتين

للرمى فضل ليس ينكر قدره
والجو قد شهدت به آثاره
الشهب بندقه ونون هلاله
قوس ومسكي الغمام غباره

رجب شكيب



مصارعة غريبة

مصارعة غريبة

كتبنا فى غير هـذا العدد مقالة ضافية عن المصارعـة وتاريخ وجودها وذكرنا أسماء بعض المصارعين وأعمالهم العجيبة ولسنا نريد اليوم ان نعيد الكرة على هذا الموضوع بل يكفينا ان نرجع بالقارىء اللبيب الى ما كتبناه قبلا بهذا الصدد

على ان الذى دعانا الى الكلام عن المصـارعة في هذا العدد هو ماوقفنا عليه باحدى المجلات العلمية الفرنساوية فى هـذه الاثناء مما جاء مطابقا لما كتبناه فى حينه ولذا استصوبنا ان نورد هنا شيئا من ذلك فنقول .

قالت مجلة (السيانس ايلستريه) الفرنساوية الشهيرة بعد مقدمة طويلة عن تاريخ المصارعة ما مؤداه

واغرب ما سمعناه من نوادر المصارعين ان شابا لا يزيد عمره عن الثلاثين سنة وهو الماني الجنس تعود ان يبرز امام المتفرجين على المراسح وفي المحافل العمومية ويأتي أمورا تدهش العقول وتحير الافكار

ذلك بانه ينطرح على ظهره ويضع فوق بطنه سندانا كبيرا على شكل سندان الحدادين ويقف أحد الحدادين فيضرب بالحديد عليه كما لو كان موضوعا على الارض لا على جسم انسان وقد يمكنه أن يضرب على السندان بمطرقة كبيرة بكل قوته والمصارع مع ذلك لا يتحرك ولا يتزعزع من مكانه وقد وصل الامر الى ان بعض الحدادين كان يقطع الحديد البارد ويجزىء بعض الاسلاك الحديدية على السندان فوق بطن المصارع فتأمل

وروي عن مصارع انكليزي انه كان يربط بوسطه مدفعا عظيما ويجره بشكل سهولة مع ان ثقله يستلزم قوة اربعة حصن بل أكثر واتصل بنا ان بعض المصارعين تعودوا ان يقبضوا بيدهم على قضيب غليظ من الحديد أو الصلب ويكسروه على ذراعهم كما يفعل العامة فى مصر حين يكسرون القصب وهذه قوة تفوق حد التصور

على ان كل هذه الاخبار والنوادر لا تذكر فى جانب ما رأيناه على مراسح باريس منذ بضعة أيام من احد المصارعين المدعو ساندو

فان هذا المصارع العجيب قد انطرح فى الارض على ظهره بعد ان اتكأ على يديه ثم وضع على بطنه لوحا كبيرا وعلى طرفى هذا اللوح وضع حصانان واللوح يميل بهما من الجانبين وهما لا يسقطان وهو لا يتحرك ولا يخفى ان فى ذلك منتهى القوة والمهارة لان المصارع فى هذه الحالة فضلا عن كونه يحمل هذا العبأ الثقيل فانه من الجهة الاخرى يكون مضطرا الى مراقبة حركات الحصانين وسكناتهما لئلا يسقطا فهو يقوم بأمرين عظيمين فى آن واحد وقد يستمر على هذه الحالة اكثر من ساعة وهذه (الارجوحة) الغريبة تتحرك وتميل ذات اليمين وذات اليسار وهو ثابت لا يتزعزع وقد اتينا على صورة هذا المصارع الهمام فى صدر هذه المقالة .

اسنان طبيعية تثبت فى الفم

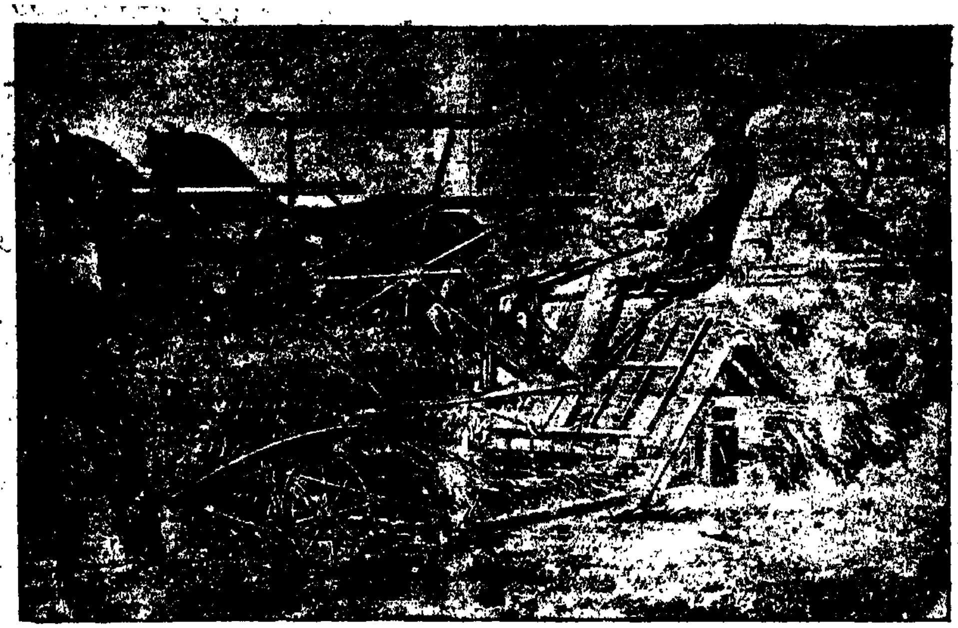
توصل السيد زامسكي الروسى أحد أطباء الاسنان المشهورين فى مدينة موسكو الى عمل اسنان صناعية تثبت في اللثة مثل الاسنان الطبيعية وهى مصنوعة من الصمغ المطبوخ أو الصينى أو أحد المعادن وهى مثقوبة في أسفلها . وطريقة وضعها فى الفم هى أن يثقب أعلى الفك ويركب السن فى محل الثقب فيأخذ لحم الفك بالنمو شيئاً فشيئاً حتى يملأ الثقب الموجود في اسفل السن ثم يصلب اللحم فيمسك السن مسكا شديدا بحيث لا تفرق متانته عن متانة السن الطبيعي وقد جرب الطبيب المذكور تركيب هذه الاسنان الصناعية فى أفواه الكلاب وأفواه بنى آدم فافلحت تجربته

البركان الصناعى
فى معرض باريس سنة ١٩٠٠

تألفت شركة مساهمة فى باريس غايتها جمع المال لانشاء بركان صناعى في معرض باريس يمثل ماتقذفه البراكين الطبيعية من النار والرماد والحميم

مايتناوله الانسان في السنة من الطعام والماء والهواء

قدر أحد الاطباء أن مايتناوله الانسان في السنة الواحدة من القوت والشراب والهواء يبلغ نحو ٤٨٠ ألف درهم



آلة جديدة للزراعة

آلة جديدة للحصد والضم

كتبنا فى احد اعداد المجلة الاخيرة نبذة عن الزراعة فى مصر وذيلناها ببعض الفوائد الزراعية والطرق الكيماوية التي يمكن المزارعين ان يعتمدوا عليها في سرعة انماء المزروعات اذا شاؤا

ولا يخفي انه بعد نمو النباتات يشتغل الانسان طبعا بحصدها لان الحصاد هو خاتمة الاعمال الزراعية وليس اشهى على قلب الفلاح من ان يجمع في اشهر معلومة من السنة ماتعب فى ذرعه من النباتات الزاهرة في مدة طويلة بعد تعهدها بالارواء وتفقدها من وقت الى آخر بالخدمة اللازمة. وشهر الحصاد يختلف فى كل مملكة باختلاف طقسها حتى انه يكون فى جميع اشهر السنة قائما فى نقطة مخصوصة من انحاء المعمورة

ففي شهر كانون الثاني يناير يكون الحصاد قائما في اوستراليا وفى شباط (فبراير) بمصر والهند وفي آذار ونيسان (مارس وابريل) بجهات اسيا الصغرى وفى ايار (مايو) بالصين واليابان والجزائر وفى حزيران (يونيو) باسبانيا وايطاليا وتركيا وكاليفورنيا وفي تموز (يوليو) بجنوب

قرنسلو في آب (اغسطس) بجهة الدانيمرك وفي ايلول (ستمبر) باسوج ونروج وروسيا وفي تشرين الاول (اكتوبر) بايكوسيا وفي تشرين الثاني وكانون الاول (نوفمبر وديسمبر) بجنوب افريقيا

وقد مضت مدة مديدة والناس يستعملون في الحصاد المناجل وغيرها من الآلات البسيطة التي تستغرق في الغالب زمنا طويلا وتورث تعبا عظيما اما اليوم فقد بزغت أنوار العلم وبددت ظلام الجهل واصبح الناس يستخدمون آلات عظيمة في الحصد .

والصورة الموضوعة في صدر هذه المقالة تمثل احدى هذه الآلات المهمة وهي كما يرى القارئ عبارة عن مركبة يجرها حصانان وفي اسفلها اسنان حادة تشبه اسنان المنشار وبجانب الراكب زر اذا ضغطه في اثناء مسيرها تحركت الأسنان فحصدت في الحين ما تصادفه في طريقها من النبات ثم تحزمه حزما وتفصل القش منه على حدته

واول اختراع هذه الالة كان في اميركا ثم انتقل استعمالها الي انكلترا ومن ثم انتشرت في جميع اطراف العالم

وقد قيل لنا انها تستعمل الان في مصر

اكبر كتاب في العالم

في متحف لندن الشهير المعروف باسم British Museum «بريتيش ميوسيوم» اكبر كتاب في العالم وهو تأليف شامل جميع العلوم والآداب الصينية على شكل دائرة المعارف يشمل ٥٠٢٠ مجلداً وهو اليوم نادر الوجود وقد كان اشتراه المتحف بالف وخمسمائة ليره

وقد امر بطبع هذا الكتاب السلطان (كانك هي) الذى تولى الملك من عام ١٦٦٢ لعام ١٧٢٢ ، وكان هذا السلطان يحب العلم ويكرم العلماء فلما رأى ان ايدى النساخ حرفت هذا الكتاب الثمين امر مشاهير علماء زمانه ان يشتغلوا بمقابلة النسخ الموجودة منه ويهتموا بتنقيحه وتصحيحه فلما فرغوا من العمل بعد الانكباب عليه مدة اربعين عاماً طبع باحرف متقنة اشتغل المرسلون اليسوعيون بصنعها من النحاس الاحمر .

ويشتمل هذا الكتاب علوم الصينيين وآدابهم في مدة ٢٨ قرناً اى ابتداء من عام ١١٠٠ قبل المسيح لغاية عام ١٧٠٠ من التاريخ المسيحى . وهو مقسوم الي ستة اقسام شاملة هي ١ التآليف المختصة بالعلوم السماوية ٢ المختصة بالعلوم الارضية ٣ المختصة بالعلوم البشرية ٤ المختصة بالعلوم الطبيعية ٥ المختصة بالعلوم الفلسفية ٦ المختصة بالعلوم الاقتصادية السياسية

سننشر في العدد الآتي حادثة غريبة جرت في جزيرة كوبا بعنوان (درة الانتيل أو فتاة كوبا) فنلفت اليها انظار القراء الكرام سلفاً



قبر شارل وماري

ماجأ العشاق

تابع ماقبله

قال شارل وهل لم يبق لدى سيدي الماجور من وسائل الدفاع عن نفسه والانتقام من عدوه غير استدعاء خدمه واعوانه فانا اعلم انك من ابطال الحرب ونصراء الهيجاء فلماذا لا تنزل معي اذن الى ميدان المبارزة وتسترد حقك مني بقوة النيف وامتشاق الحسام اليس ذلك يا سيدي الماجور اشرف لمن كان مثلك وفي مركزك

فتبسم الماجور لهذا الفكر تبسم المكر والدهاء وارتاح اليه كثيرا لانه كان يعهد في نفسه البسالة والشجاعة فضلا عن كونه يعلم انه يحسن استعمال السلاح وقد تبارز في حياته عشرين دفعة فكان الظافر في كل هذه الوقائع وبناء عليه فقد اجاب الماجور شارل الى طلبه وقال له حسنا تقول فان وراء هذه الدار ميدانا فسيحا يصلح للمبارزة ولكن اين الشهود

قال لا حاجة لنا الى الشهود فان عين الله ترانا وتشهد علينا

—ولكن ذلك لا يبرئنا من تحمل تبعة هذه المبارزة المخالفة للاصول

— اذن فليدع سيدي الماجور بعض خدمه ليكونوا شهوداً علينا فقرع ادولف الجرس حالا واستدعى اثنين من خدامه ثم سلم سلاحا لشارل وتقلد هو ايضا مثله وخرج كلاهما يطلبان المبارزة في فسيح الخلاء

⁂

ان شارل لم يكن جباناً ولا هياباً لان نفسه الابية لم ترض ان يقف امام الماجور موقف الذليل الخائف فطلب منه المبارزة

حالالانه علم انها اسهل طريقة للخلاص من وهدة العار وهي الحكم العادل بينهما وفيها حسم النزاع وفصل الخطاب

غير انه لم يكن يجهل بطش الماجور وشدة بأسه وتدربه على حمل السلاح [illegible] الظهور بمظهر الشرف وعزة النفس لانه من الذين يفضلون النار على العار

ولكن الامر الوحيد الذي يزعجه ويخيفه هو انه يخشى ان يفارق الحياة قبل ان يزود حبيبة فؤاده ماري نظرة الوداع الاخيرة بعد ان مضت عليه مدة ليست بقصيرة ولم يتمتع النظر باجتلاء انوار محياها ويسمع باذنه عذوبة صوتها ورقة الفاظها التي كانت هي وحدها المرهم الشافي لجروحه المؤلمة

خرج شارل والماجور الى خارج الدار وشرعاً في المبارزة بقوة جاش وثبات عجيب

على ان هذا الخبر الفجائي لم يلبث ان ملأ دار الماجور وعلم به كل اتباعه وخدامه حتى اتصل الامر بخادمة ماري الخصوصية وهي نقلته اليها في اسرع من وميض البرق

عندذلك تجددت في الفتاة قوة غريبة فنهضت من سريرها وبادرت مسرعة الى محل الواقعة وهناك رأت المتبارزين يتضاربان بمهارة غريبة فتوسطت بينهما ونادت وصيها (١)

ــ كفى ياسيدي الماجور فلا تقتل هذا الشاب المسكين فان حياته تهمني

قال وهل ترضين ان يهينني مثل هذا الوغد الجبان

فالتفتت الى شارل ونظرت اليه بعين ملأى من الغضب والحنو وقالت :

لماذا تفعل مايوجب كل هذا الشغب ياشارل فهل لاتعلم انى أتعذب وأتألم وان مثل هذه الافعال تزيد في آلامي وأسقامي وهل ترضى ان اموت شهيدة الغم والحزن أما كفاني ما أقاسيه من تباريح الالم والكمد

عند ذلك جثا شارل عند قدميها وطلب اليها العفو معتذرا لها عما صدر منه فاجابته بانها قد عفت عنه وسامحته من كل قلبها على شرط أن لايعود ثانياً الى ارتكاب مايوجب اللوم والمؤاخذة فوعدها شارل بذلك وأقسم بين يديها انه لايألو جهدا عن انتهاج سبيل التعقل والرشد من الآن فصاعدا ولم يكتف بذلك بل انه كظم أيضا تغيظه وتغلب ع[illegible] احساساته ودنا من الماجور يطلب منه الصفح والرضى ليسمح له بزيارة ماري والاستفهام عن صحتها من وقت الى آخر ولكن ادولف لم يعره جانب الالتفات ولم يجاوبه بكلمة على الاطلاق

فهاج الدم في رأس شارل واحتدمت نار الغضب في قلبه فاراد ان يقبض على سلاحه مرة ثانية ويعود الى مبارزة خصمه (الماجور) لان نفسه الابية لم تحمل هذا الضيم ولم تصبر على على تلك الاهانة ولكنه تذكر انه وعد حبيبته ماري بان لايفعل مايكدرها اويزعج خاطرها فارجع سيفه الى غمده ووقف صامتاً مبهوتاً .

ثم انتهز فرصة اشتغال الماجور بلبس ثيابه التي كان قد نزعها عنه قبل المبارزة فاقترب من ماري وهمس في اذنها انه سيترك لها كتاباً في تلك الليلة بنفس هذا المكان الذي جرت فيه المبارزة فعليها ان تفتش عليه تحت رمل الحديقة بالنقطة الواقفة فيها فاجابته هي أيضا بانها عزمت على مراسلته لئلا يعرض نفسه واياها بعد الآن للوساوس والظنون.

وعلى ذلك تقدم الماجور الى خطيبته فاخذ بيدها وسار قاصدين القصر بدون ان يوجه الى شارل كلاما وسلاماً

فعاد هذا العاشق المسكين من حيث اتى وهو يعض بنانه اسفاً وحزناً ويتندم لانه لم يتمكن من قتل الماجور بحد الحسام اويموت هو بسيفه فيخلص من هذا الذل والعناء

..

ولما بزغ فجر اليوم الثاني نهضت ماري من فراشها باكراً جداً على خلاف عادتها فتذكرت ما انبأها به شارل من انه سيترك لها كتاباً في الحديقة فبادرت اليها بسرعة وقلبها يحدثها بان هذا الكتاب لابد وان تكون فيه اخبار خطيرة وامور ذات بال

(١) تفسير الصورة المنشورة بالعدد ٢٤

ولما وصلت الى النقطة التي كانت مرسحا للمبارزة في مساء البارحة فتشت فيها تحت الرمل على المكتوب فعثرت عليه واخذته الى غرفتها ثم فضت ختمه وابتدأت تقرأه بامعان وقلبها يزداد خفقاناً واضطراباً كلما تقدمت في تلاوته وهذا هو

عزيزتي ماري

« لقد استصوبت ان اكون لك اخاً اشاطرك السراء والضراء واسعى جهدي في ما يعود عليك بالراحة والهناء فلي الحق بهذا الاعتبار ان اقدم لك النصيحة الخالصة واشير عليك بكل ما اراه صالحاً ومفيداً لك لانه اصبح يهمني منذ وعيت اختاً لي ان اسهر على راحتك وابذل النفس والنفيس اذا لزم الحال في سبيل حمايتك ومنع يد الاذى عنك.

فاعيريني اذن ايتها الاخت العزيزة جانب الالتفات واسمعي ما اقول فاني لا استطيع التجلد والكتمان بعد الذي رأيته بعيني وسمعته باذني.

اعلمي ياماري ان خطراً عظيماً يتهددك ومصاباً جسيماً يحدق بك ولكن الخلاص منه ليس بعسير مادمت تثقين باخلاصي وتعتمدين على حبي وولائي.

يشيعون انك سوف تصبحين زوجة الماجور ادولف بعد بضعة ايام فان صح ياماري هذا القول فهذا هو الخطر الكبير والمصاب العظيم.

ان وصيك الماجور ادولف لا يريد الاقتران بك حباً بجمالك او ادابك او شرف نفسك ومكارم اخلاقك ولكنه يريد ان يكون بعلا لك سعياً وراء الحصول على مالك واستنزاف ثروتك فهو اذن يحب مالك ولا يهوى حسنك وجمالك وهذا منتهى الدناءة واللؤم لاني اعتقد ان ليس المال وحده مصدر سعادة الانسان في هذا العالم .ولا شك ان زوجاً هذا حاله لا يرجى من ورائه الخير والتوفيق بل لابد من ان يكون علة التعاسة واصل الشقاء في مستقبل الايام.

فحرام عليك ياماري ان تلقي بنفسك الى التهلكة وتبحثي عن حتفك بظلفك حرام عليك ان تهبي نفسك وتسلمي نضارة شبابك لرجل لا هم له الا الحصول على بغية دنيئة حقيرة اذا ظفر بها طرحك في زوايا الاغفال والنسيان ولم يعد يذكر انه بعلك بحكم الانسانية والشرع مهلا ياحبيبة القلب ومهجة الفؤاد لا يستولين على قلبك الشك من جهتي فترميني بالغباوة او اساءة الظن فانا وحقك الا اخ مخلص وصديق نصوح لا اطلب من هذا العالم الا راحتك ولا ينتظر الا رضاك وسيان عندي بعد ذلك اذا رضي جميع الخلق او غضبوا مادمت انت تعتبريني اخا لك وتخولينني حق الاهتمام بمصلحتك كما اهتم بمصلحتي

ان كنت تظنين ياماري اني اكذب عليك او اتهم في حق وصيك — وحاشاي ان افعل ذلك — فهبي اني كاذب في دعواي وان جناب الماجور اجل واشرف من ان ينسب اليه الغش والخداع فانا لا اطلب منك غير اقامة الادلة على صحة فكرك وحقيقة زعمك اما انا فالبرهان لدي حاضر ولا يمكنني ان اكذب قرائن الاحوال واغش نفسي في ما اراه بعيني واسمعه باذني كل يوم من الايام.

ان كنت ياماري لا تصدقين قولي فاخرجي من قصرك وجولي في انحاء المدينة فتسمعين باذنك مايقوله الناس عنك وعن وصيك في جميع الاندية الخصوصية والمحافل العمومية فهم كلهم يتحدثون بهذا الامر ويعجبون من دناءة الماجور وخسته وسعيه وراء منفعته الخصوصية وعزمه على الزواج بفتاة تكاد تكون من اصغر كريماته وبينه وبينها بون شاسع من جهة السن والخلق والخلق.

وفضلا عن هذا وذاك فالامر بسيط لا يحتاج الى اطالة الكلام واسهاب المقال فقد يكفيك ان تختبري حقيقة اميال الماجور ومقاصده اذا سمعت مشورتي واجبت طلبي.

فعليك ياماري ان تجاوبي وصيك اذا سألك مرة اخرى عن امر الزواج بانك تريدين تأخيره مدة سنة من الزمان وهناك تنكشف لك الامور وتعلمين ما تكنه الافئدة والصدور فقد قال الحكماء.

ان الرجال صناديق مقفلة

وما مفاتيحها الا التجاريب

حينئذ يا ترين وجهك قد قطب حاجبيه وانقلبت سحنته وتغيرت الخ ... فالصبر والجلد فيسهل عليك بعدئذان تحكمي وتميزي من المخطئ ومن المصيب منا

احفظي يا ماري نصيحة اخيك شارل برجو ان تمعني النظر فيها وتحليها محل الاهمية والاعتبار لانها صادرة عن قلب مفعم بالحب والاخلاص وصدر لايحوى غير رسم شخصك الكريم وذكرك المحبوب . والا فدعيني امت كمداً وحزناً اذا كان نصيبي منك الرفض والاباء .

انى يا ماري طوع امرك ورهين اشارتك فان كنت تشكين من المر اوتتألمين من مصاب فادعيني اليك ا كن بين يديك وافدك بنفسي وروحي وكل ما تملكه يدي . واقبلي في الختام قبلة المحبة الاخوية والصداقة الطاهرة من اخيك المخلص وصديقك الحميم

شارل

.·.

قرات ماري هذا الكتاب امعان رائد واعادت تلاوته المرة بعد الاخرى وهي لاتزداد الا عجباً واندهاشاً لانها لم تكن تظن ان وصيها على هذه الدرجة من الحنة واللؤم نعم انها كانت واثقة بان الماجور ادوف طامع في ضم ثروتها الى ماله ولكن لم يخطر على بالها قط ان هذه هي نيته او حيلة من التزوج بها وانه يبغضها ولا يعبأ باخلاقها و آدابها وجميل شمائلها ويحتقر كل شيء غير مالها وثروتها كما انبأها شارل بكتابه .

على ان ماري مع ذلك كانت تثق بصدق اخيها شارل وتعتقد صحة اخلاصه وحبه فكيف تأول كلامه وتكذب دعواه مع ان نصيحته تشف عن حسن نيته وطهارة طويته عندئذ وقعت ماري في وهدة الحيرة والدهشة واخذت تناجي نفسها فظنت في مبدأ الامر ان الذي حدا بشارل ان يكتب لها هذا الكتاب هو لانه شعر بدنو اجله وقصر عمره فشق عليه ان يرى ماري تتزوج بغيره امام عينيه واراد ان يمنعها عن ذلك حتى يقضي نحبه ويفارق هذه الدار الفانية . ولكنها عادت فراجعت فكرها ورات ان هذا الظن ليس على شيء من الاصابة لان شارل على وشك الاقتران بابنة عمه فكيف يصح ان يخطر على باله مثل هذه الافكار وهل يعقل ان من كان عالماً بمصيره ومتأكداً انه سيكون غداً من سكان القبور يهتم بمستقبله وينظر هكذا الى الامام !

كانت ماري تناجي نفسها بهذا الكلام وهي مصطربة الفكر حائرة العقل لاتهتدي الى شيء ولا تستقر على حال وقد بلغ بها الاضطراب والكمد الى درجة تفوق حد التصور وكانت لا تستطيع الجلوس من شدة انفعالها وتأثرها بل انها اخذت تجول في وسط غرفتها ذهاباً واياباً وعيناها مغرورقتان بالدمع وقلبها يخفق من من كثرة الهلع والالتياع

ثم وقفت الفتاة بغتة وقالت بصوت مسموع

قاتل الله اميليا تلك الخداعة اللئيمة فهي سبب شقاء هذا المسكين وقاي خدعتني بانها لعقيقة الوحيد في سبيل سعادته وهنائه وقد اغتر شارل المعنى بزخرف كلامها وظن انها تحبه وتهواه وما درى ان كل السم في ذلك الدسم

عجباً كيف يحذرني شارل بكتابه من امور وقع فيها وقد كان الاولى به ان ينصح نفسه وينصح قبل ان ينصح غيره وان يخرج الخشبة التي في عينه عوضاً عن ان ينظر القذى الذي في عين سواه . فان ابنة عمه اميليا التي تمد اليه يدها وتطلب الاقتران به لا يهمها في الحقيقة غير استنزاف ثروته وتقويض دعائم سعادته وسيان عندها بعد ذلك ان مات أو عاش سعيداً مغبوطاً فيالله ما أكفر الانسان بالنعمة وما أعظم غرور الناس

ان كل ماقاله شارل بكتابه عن الماجور ادوف لا ينطبق في الحقيقة الا على ابنة عمه فكيف غابت عنه كل هذه الامور والقى بنفسه في تيار الهلاك وهو لايشعر ولا يدرى ومع ذلك أراه يريد ان يحذرني من السقوط في مهاوى الاخطار وما درى هذا المسكين انه أولى مني بالشفقة والتحذير

حل اللغز المدرج بالعدد الثالث والعشرين جناب الاديب الخواجا سليم نعوم صائغ والخواجا فتح الله عبود قسطون بحلب

وحل اللغز المدرج بالعدد الخامس والعشرين حضرات الادباء الافاضل الخواجا الياس راجي وتوفيق افندي كلداني والانسة روزا نصرا بمصر

اما حل اللغز فهو

عيون المها بين الرصافة والجسر

جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري

علان

نرجو حضرات مشتركينا الكرام ان يتفضلوا بدفع قيم الاشتراك لحضرات وكلائنا الكرام في الجهات ونحن ننشر هنا أسماءهم وهم

طنطا الخواجا انطون غوش

الزقازيق الخواجا حبيب فرزان

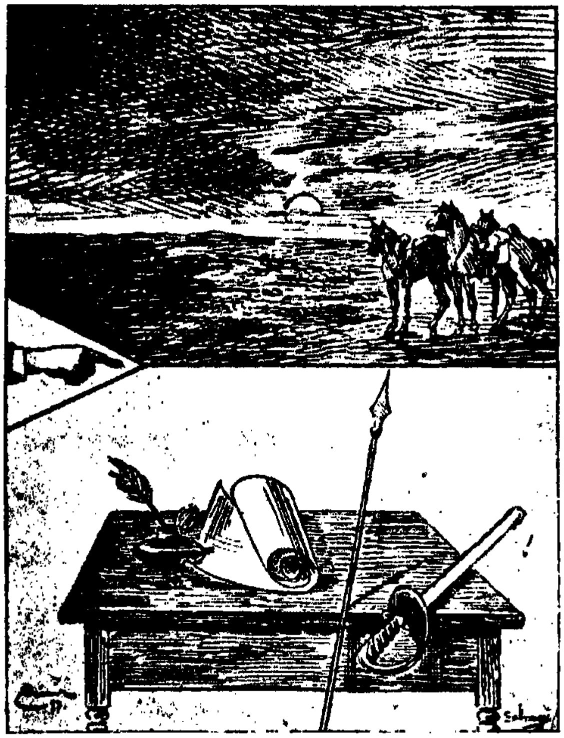
المنصورة سابا افندي حنين

بني سويف الخواجا نصري حبيب

زفتى وميت غمر الخواجه الياس سمان

المنيا الخواجا ارمانيوس اسعد

قويسنا جرجس افندي عوض



لغز مصور

اقترحه علينا حضرة الاديبين الفاضلين الخواجا ادور قرالي وزكي افندي عبده

تشطير

واعدتني في العيد حسن زيارة

لتري بعينك في الغرام عذابي

ووعدت ايضا العتاب بوقفة

يشفى بها قلبي من الاوصاب

فمضى ولم تسمح بطيب تواصل

اذ لا تريد به سماع عتابي

وتعجب العذال من هذا الجفا
والعيد فيه مواسم الاحباب
محمد رشدي

غيره

هل للنزيل بدار الحب اقراء
ممن تحن لهم في القلب احشاء
ام للمتيم طب من احبته
وللجريح بسهم اللحظ ابراء
ام للضعيف على حمل الهوى جلد
يلقى اصطبارا به حيث الهوى داء
ام للمعنى سرور بعد جيرته
او للجوى ولهيب الشوق اطفاء
عبد الله فريج

غيره

هل للنزيل بدار الحب اقراء
وللعذول بدار الهجر ايذاء
ام عنده نظرة يشفى بها سقمى
وللجريح بسهم اللحظ ابراء
ام للضعيف علي حمل الهوى جلد
يرجى له بعد ذاك الحمل اصغاء
ام يمكن الحب ان يصفو له كدر
او للجوى ولهيب الشوق اطفاء
أحمد عبد الكريم

تشطير

ياناقل المصباح لا تمرر على
تيماء واحذر ان وطئت بها ثرى
فهناك مغنى الحب فاخف النور عن
وجه الحبيب وقد تكحل بالكرى
اخشى خيال الهدب يجرح خده
ويديب فيه النور مسكا اذفرا
لا بل اهاب خيال عقرب سالف
فيقوم من سنة الكرى متذعرا
محمد فاضل

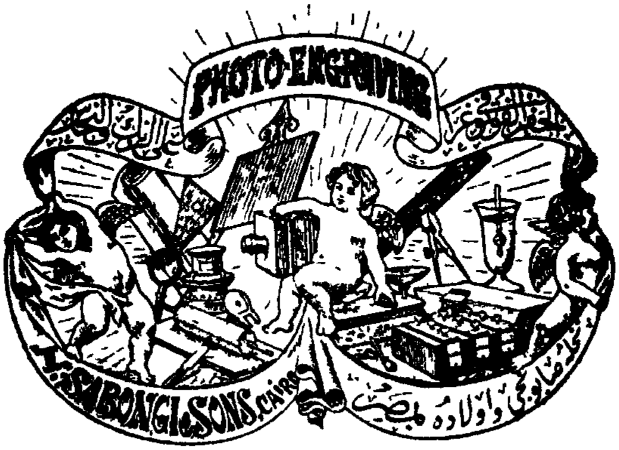
غيره

رمتني وستر الله بيني وبينها
وقلبي لها مما يشين سليم
وقد غادرتني زائد الوجد في الهوى
عشية آرام الكناس رميم
الارب يوم قد رمتني رميتها
بعتب حكاه في الصفاء نسيم
ومنها شفى قلبي الجريح غليله
ولكن عهدي بالنضال قديم
يرى الناس اني قد سلوت وانني
حريص على حفظ الوداد مقيم
على انني والله من فرط هجرها
لمرمىّ احناء الضلوع سقيم
عبد الله فريج

اتانا العـدد الاول من جريدة علمية صـدرت حديثا بالاسكندرية تحت اسم الفتوح وهى مكتوبة باليد لمديرها الاديب حافظ افنـدى محمود وقيمة الاشتراك فيها ثلاثون غرشا اميريا وتصدر مرة واحدة كل ١٥ يوما فتتمنى لها النجاح

اعلان

من ادارة مجلة الاجيال ومعملها التصويرى



صناعة تصوير فوتوغراف وعمل رتوشة وحفر ... الزنك والنحاس (زنكوغراف) ... في ادارة مجلة الاجيال شارع ...

زيجة غريبة

احب شـاب وفتاة بعضهما وقد كان محكوما على الحبيب بالسجن مدة خمس سنين وعلى الحبيبة مدة ثلاث سنوات . وقد اتفقا قبـل سجنهما على عقد الزيجة فاستدعيا في الحال كاهنا وطلبا اليه ان يشهد على زيجتهما ثم قيد كل من الحبيبين الى سجنه بعدما ضربا موعدا للاجتماع وهو اليوم الذي تنقضي فيه مدة الخمس سنين المحكوم بها على الشاب

تشطير مهمل الحروف

كمال المرء اكرام وعلم
ومدح كماله الامر المهم
واصل المرء احساس ملم
وصدر طاهر والاه حلم
كمال المرء علم مع صلاح
ولولا المرء سام وساء عدم
وما للمرء الا العلم روح
وصدر سالم ماءمه وهم
هو السعد المكمل كل امر
هو الامداد والحمد الاتم
هو الورد المورد لكل صاد
هو السر الموصل وهو سلم

محمد متولى
الرشيدى

1ère Année No. 27

عدد ٢٧ السنة الاولى

الأجيال

Caire, le 18 Décembre 1897.

القاهرة في ١٨ دسمبر (كانون الاول) سنة ١٨٩٧



[illegible]

كلمة عن بلاد السودان

نشرنا في العدد الخامس والعشرين من هذه المجلة نبذة عن احوال مملكة دارفور وطرفا من ترجمة بعض امرائها النازلين بمصر الآن وخصوصا جناب الامير محمد الذي اتحفنا هذه المقالة المفيدة .

ويسرنا القول ان جنابه ابن مكارم أخلاق. الا ان يأخذ على عهدته موالاة مجلتنا بما يعن له من المباحث المفيدة والاخبار المهمة عن احوال تلك الارجاء القاصية لان صاحب الدار بالطبع ادرى بالذي فيه ولا ينبئك مثل خبير وها نحن نسرد الآن ما وقفنا عليه من هذا القبيل تنويرا للاذهان وتفكهة لحضرات القراء الكرام فنقول

نظام الحكومة في دارفور

كانت تنقسم مملكة دارفور الى اربعة اقسام بحسب الجهات الاربع لكل قسم منها وزير خاص يحكمها باسم السلطان ويتلقى منه الاوامر في كل حين وكل قسم منها تتفرع منه جملة مراكز وله قاض مخصوص يصدر الاحكام طبقا لنصوص الشريعة الاسلامية الغراء

وكان لهذه الحكومة مجلس اعلى بالعاصمة رئيسه كبير الوزراء والملك يشاوره في كل امر خطير يتعلق بصالح المملكة وهذا المجلس اذا اصدر باتفاقه مع السلطان امرا يبعث به للوزراء الاربعة الذين يناط تنفيذه بهم . والقاتل عندهم يقاص بضرب عنقه او بذبحه من ناصيته او بشنقه والزاني يجلد . والسارق تقطع يده اليمنى فاذا سرق ثانية قطعت اليسرى فاذا عاد قطعت رجله اليمنى فاذا كرر قطعت اليسرى

قصر سلطان دارفور

ان هذا القصر مبنى من الاجر الاحمر {الطوب} وسقوفه وجدرانه مغشاة بالجوخ الاحمر والاخضر والاصفر وفي ارضه البسط العجمية الثمينة

وللملك فيه عرش من الصندل اصفر اللون عرضه متران وعلوه متر واحد وعلى جانبيه وسادتان من الجوخ الاحمر محشوتان بريش النعام

والسلطان يلبس سراويل ورداء طويلا من الجوخ الاحمر {المزركش بالقصب} وعلى رأسه تاج مرصع بالاحجار الكريمة .

وحين خروجه للصلاة يوم الجمعة يلبس عدة الحرب والجلاد فتصطف العساكر حول القصر حتى اذا وصل الى الجامع خلع الدرع والخوذة والتي الاسلحة عنه فتوضع في محل مخصوص ثم يصلي وبعد الصلوة يعود الى القصر اما الجوامع فليست لها مآذن وهم يعتاضون عنها بمساطب عالية ويشترط في كل من يجلس على سرير الملك من سلاطين دارفور

ان يكون عالما باشربة الغراء وله وقوف على علمي التاريخ والادب

اعتقادات سكان دارفور

ان الدين السائد في دارفور هو الاسلام على المذهب المالكي وفيها ايضا جماعة يعبدون الحيات والاوثان ولكنهم لايستطيعون التظاهر باعتقادهم لئلا يعرضوا انفسهم للقتل •

وسكان دارفور يستكتبون القرآن الشريف على الواح من الخشب ثم يضعونها في الماء حتى تمحى الكتابة وبعد ذلك يشربونه وبعضهم يستكتبون القرآن الشريف على تلك الالواح الخشبية نحو الف مرة وينقعونها فيشربون ماءها والسعيد منهم من شرب ماء الف قرآن على هذه الصورة مدة حياته

ومن اعتقاداتهم المشهورة انهم يستخرجون من بعض الاشجار عروقا يزعمون انها اذا ربطت باذرعهم فلا يخطئون رمى الرصاص والنبال ولا يمسهم اذى اما اللغة المنتشرة عندهم فهي العربية الا انهم يلفظونها بلهجة مخصوصة منها انهم يلفظون النوى بكسر الواو والياء وفي دارفور مكاتب لتعليم اللغة العربية والقرآن الشريف وهم يتبعون في قراءته جميع القراآت غير انهم يغلبون الامالة على غيرها وكان اذا مر على دارفور غريب بقصد الحج الشريف نزل ضيفا كريما على الوزير وهو يقدمه الى السلطان فاذا كان من اهل الفاقة وهبه جملا و اعطاه مايحتاج اليه من المال ثم صرفه بسلام ولم تكن النقود مستعملة في مملكة دارفور والمعاملة عندهم هي طريقة المقايضة واستبدال الاشياء ببعضها •

واذا وصل شيء من النقود الى تلك البلاد بادروا الى اذابتها حالا بامر السلطان

عساكر دارفور

كان العساكر يلبسون السراويلات الحمر وعلى رؤسهم طرابيش كبيرة فهم في زيهم كالمغاربة وكانوا لايستعملون السيوف والحراب والخناجر في القتال وبقي ذلك الى عهد السلطان حسن فاستعاضوا عنها بالبنادق ذات الطلقتين وقد جلبوها من مصر واذا اراد السلطان ان يكافئ جنديا او غيره اجازه بحبل من الحلقات الذهبية يبلغ وزنه مئة اقية مصرية وفي دارفور صيغ يصوغون هذه الحلقات وعساكر دارفور على جانب عظيم من البسالة والشهامة وهم يعتقدون ان الفرار من ساحة القتال عار كبير وذنب لا يغتفر •

قبيلة المساليت

ومن مملكة دارفور بلاد تسمى المساليت يسكنها جماعة من السودان على جانب عظيم من الفظاظة والتوحش ولهم عادات فظيعة ترتعد لها الفرائص وتقشعر منها الابدان ذلك بانهم يطبخون لحوم بعضهم ويأكلونها وقد انبأنا جناب الامير المومأ اليه بانه شاهد بعينيه جماعة منهم

يطبخون بعضهم في الحلل بالفول او السمسم فان كل من عرض منهم واشرف على الموت وقطعوا الامل من حياته بادروا الى ذبحه حالا قبل فساده وطبخه واكله وهذه الجهة تبعد عن دارفور مدة عشرين يوما وقد دخلها الامير واخوته لما تشتت شملهم في تلك البلاد بعد قتلة ابيهم رحمه الله

وسكان المساليت عراة لايسترون الاعورتهم ويدهنون جسمهم ورؤوسهم بالشحم وهم يزينون رؤوسهم بريش النعام واعناقهم وصدورهم بخرز الزجاج الاخضر والودع ويعبدون الشمس وباقي الاصنام

كلمة عن امراء دارفور

قال جناب الامير انما اظهره والده من البسالة والشهامة في الحرب الاخيرة التي جرت بينه وبين الزبير باشا رحمه الله ما تستحق الذكر وذلك انه لما انتشب القتال بينهما وهرب من هرب ومات من مات من رجال السلطان ابت شهامته الهرب من ساحة القتال فبقى يحارب وحده زهاء ثلاث ساعات متوالية وكانت الحجب التي يحملها تقيه من الرصاص ولا تجعله يؤثر فيه واخيرا اصابت جواده رصاصة فسقط الى الارض وعلى اثر ذلك اصيب السلطان ايضا بخاتم من الفضة في جبهته رماه به احد اعدائه فأثر في جسمه ولما شعر بذلك نزع الفروة التي كانت على ظهر جواده وبسطها في الارض وجلس عليها في ساحة القتال ووضع سيفه على ركبتيه ثم فاضت نفسه . وكان رحمه الله كريما ورعا تقيا مواظبا على قراءة كتاب دلائل الخيرات . اما مدة ملكه فكانت سنة وثمانية اشهر وقتل في السنة الحادية والاربعين من عمره ولما ارسل الزبير رجاله لينظروا جثث القتلى عثروا على جثته فدفنوه في مدينة دارا باحتفال عظيم

ولما خرج امراء دارفور من الفاشر الى الخرطوم واجههم سعادة غردون باشا حاكم السودان وكان معهم نحو ثمانية صناديق من الاسلحة فأخذها منهم واكرم مثواهم واجرى الجرايات اللازمة لهم وادخلهم في مدرسة الخرطوم الاميرية لاقتباس العلوم والمعارف

وبعد مضي سنتين صدر امر الجناب العالي بمجيئهم الى مصر فجاؤها ولبثوا بها مكرمين معززين كما مر الكلام في محله

حرفة رابحة

في بلاد البنغال من اعمال الهند قبيلة شريفة من قبائل البرهميين تسمى دوازمه «وكولين» حرفة افرادها الوحيدة الزوج ببنات من النساء اللواتي يقمن بعد زواجهن في بيوت آبائهن . ولهؤلاء الافراد دفاتر مخصوصة يقيدون فيها اسماء زوجاتهم واولادهن واسماء الشوارع التي فيها بيوتهن . وهم يقضون ايام حياتهم في التنقل من بيت زوجة الى بيت اخرى ولهم على كل زيارة هدايا مفروضة تقدمها لهم الزوجات والعائلات الاحماء ان يقوموا بنفقه هؤلاء الاصهار المباركين

ننشر بقية قصة فتاة كوبا بالاعداد الآتية



ترجمة العالم الفاضل وصيفنا المرحوم امين ابراهيم شميل . مقتضبة من مجلة الحقوق

ولد سنة ١٨٢٨ في كفر شيما من اعمال جبل لبنان وهو من محتد كريم وفي السنة الحادية عشرة من عمره دخل مدرسة المرسلين الاميركانيين فتلقى فيها مبادئ النحو والحساب واللغة الانكليزية ولم يتم دروسه فيها بسبب حادثة الجبل غير انه تتبع بعد ذلك درس اللغة العربية والفقه على اساتذة افاضل

و في سنة ٤٩ انتدب لحل مشكلة في مدينة رومية سافر اليها ومنها توجه عام ٥٢ الى الاستانة العلية ثم عاد الى بيروت ظافرا مسرورا وسنة ٥٤ قصد انكلترا فاتخذه احد مشاهير التجار مديراً لاشغاله وسنة ٦٢ جاء سوريا ثم الاسكندرية وانشأ فيها محلا تجاريا وفي هذه السنة اقترن بالسيدة فرجيني جفروا وسنة ٦٣ عاد الى لفربول تاجرا فاتسع نطاق تجارته اتساعا عظيما الا انه اصيب بخسائر بلغت ثمانين الف جنيه وسنة ٦٩ جدد محله التجاري بشركة اسهم . وسنة ٧٥ قصد القطر المصري واشتغل في التجاره بالاسكندرية فخسر نحو اثني عشر الف جنيه وكانت هذه الخسائر ناجمة عن نزول في الاسعار او ارتفاع . وسنة ٨٥ جاء القاهرة فأصدر مجلة الحقوق واشتغل في فن المحاماة فازدادت شهرته بالصدق والامانة وفي اليوم السادس من هذا الشهر رأته عائلته مسجى على سريره وقد قرر الاطباء ان نفسه فاضت في الساعة السابعة من الصباح بانفجار القلب رحمه الله رحمة واسعة

اما تآليفه فهي ١ الوافي الشهير بالتاريخ وضعه في كتابين ينقسمان الى ستة اجزاء كبيرة ٢ مقدمات تاريخية علمية نشرت تباعا في مجلة الحقوق وهي في علوم مختلفة ٣ بستان النزهات في فن المخلوقات وهو تأليف يشتمل على ثلاثة اقسام الاول جامع الانوار في فن الاسفار وفيه جزءان الاول في الرحلة والثاني في تاريخ العرب

واقسم الثاني الدرة المكنونة في علم هيئة الكون وخمسة اقسام المسكونة وفيه كلام واف عن اديان العالم المختلفة والقسم الثالث فاكهة العلماء في الميتولوجيا وهو كتاب جليل نادر المثال ٤ سهام المنايا رسالة رد فيها على بعض المعترضين على الوافي حذا بها حذو ابن زيدون في رسالته المشهورة ٥ المبتكر في الفلسفة وهو شهير ايضا ٦ الزفاف السياسي رواية تشخيصية .وله مشروع البنك الوطني وهو رسالة عرض فيها على الحكومة المصرية انشاء بنك وطني اهلي .وله نظام الحكومة الانكليزية. والسدرة الجلية في المباحث القضائية .وله جملة مقالات ورسائل في فنون وعلوم مختلفة ومن القصائد الرنانة مايجمع ديوانا كبيرا

الاجيال — لقد كان رصيفنا عالما نحريرا قوي الحجة طويل الباع وافر الاطلاع وهذه تآليفه حسبك من شاهد ودليل سريع الخاطر ذكيا طيب العنصر وفيا محبا للخير قوالا للحق ليس بالمداهن ولا بالملق مقداما غير هياب لاترتعد له فريصة في عظائم الامور شأن عظام الرجال صبورا يحمل على النفس ضيمها وهو ابي كريم . ومن العجب انك كنت تجده مع هذه المزايا لين العريكة دمث الاخلاق صفيا فلا غرابة بعد هذا كله اذا اكبرنا الخطب واعظمنا المصاب فانه على مثله يبكى ويناح . واقد فقد به آل شميل رجلا لا كالرجال بل رزئ بفقده العلم واهله فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يحسن عزاءهم ويوءسينا بهم

علمنا ان حضرة الاديب اقلاديوس افندي لبيب قد اتم طبع الجزء الثاني من القاموس القبطي و العربي الذي تعب في جمعه وتأليفه كثيرا ونحن نؤمل ان يكون الاقبال عليه عظيما تعضيدا لرجال العلم ونصراء الآداب ولحضرته غير هذا القاموس من المؤلفات الكتب الابتدائية في تعليم اللغة القبطية والجزء الاول والثاني من الدروس النحوية القبطية وكتاب المزامير قبطي وعربي وغيرها فنثني على حضرته اطيب الثناء ونحث جمهور الادباء على تعضيده والاخذ بناصره

النظر الى النجوم ووجع النقرة

ذهب حبيبان الى الخلاء لترويح النفس في ليلة صحت سماؤها وصفا جوها فاخذت الفتاة تتأمل في النجوم المتلألئة في القبة الزرقاء وقالت لحبيبها

— ألا يروق لك ياعزيزي هذا المنظر البديع ؟

قال : اي نعم غير اني أخاف عليك من وجع النقرة اذا اطلت النظر الى النجوم .



Mlle. Evangelina Cisneros

الانسة افنجليناسيسنبروس

درة الانتيل او فتاة كوبا

—

لحضرة الفاضل يوسف افندي شلحت

مبدأ الخير والشر وثورة كوبا

ذهب المانيون الى ان المين او مبدئين يتشاطران ولاية هذا العالم الانساني هما مبدأ الخير ومبدأ الشر . فالاول منهما يدعو الناس الى عمل البر والتقوى وحسن السيرة والسريرة والثاني يغريهم على ارتكاب المآثم وخرق الشرائع والعسف والفجور . وهم يزعمون ان النزال المستمر الذي نشاهده بين الصالحين والطالحين من الناس بل بين الاميال المستقيمة والاميال الشريرة في الشخص الواحد هو ناتج عن وجود هذين المبدئين اللذين يدأب احدهما آناء الليل واطراف النهار في بث روح العدالة والصلاح ونشر لواء السلم والنظام ويحاول الآخر زرع بذار سوء الاخلاق والفساد ورفع راية المشاحنات والفوضى

فاذا صح هذا المذهب تكون الحروب العوان والثورات الموبقة عمل مبدأ الشر ونتيجة تغلب الاميال الطالحة على الاميال الصالحة في بني البشر حيث ان الانسان يصبح في هذه الحالة اشبه شيء بحيوان ضاري يسعى وراء قضاء حاجاته بسفك الدماء والافتراس

ومما يستحق الذكر في هذا الباب ما تنقله لنا الجرائد منذ اكثر من سنتين من الاخبار عما يرتكبه الجنود المنظمة وشراذم الثائرين في جزيرة كوبا من الفظائع الشنعاء التي تخجل منها الانسانية وقد سجلها تاريخ ثورات اواخر هذا القرن في بطون الاوراق باحرف دموية تشهد بما يصل اليه بنو آدم من السقوط في اسفل دركات التوحش والهمجية اذ ظهرت فيهم وساوس الشر وعوامل الفساد على دواعي الخير والعواطف الحميدة

فتاة كوبا

—

ومن هذه الفظائع حادثة فتاة مخدرة اضطرتها نكبات الثورة الكوبية الى بذل ماء وجهها لاحد ولاة الجزيرة فلاقت في هذا الوالي الذميم وحشاً ضارياً نبذ ظهرياً فروض الانسانية والشفقة فاغتنم فرصة مقام الفتاة الحرج ليراودها عن نفسها ويحاول سلب أعز شيء لديها هو حفظ عفتها وصيانة عرضها ولما رآها فتاة ابية النفس تجل عن الابتذال طرح اباها في السجن معللا نفسه الدنيئة بنوال المرغوب اذا هاجت في صدر الفتاة جوارح الشفقة والحنان فجاءت تستعطف خاطره للافراج عنه واطلاق سبيله فاخطأ الوالي ظنا وخاب أملا واشتد سعير أمياله الخبيثة بتمنع الفتاة وجفائها الى ان سولت له نفسه الامارة بالسوء ان يطرق بيتها ليحظى بها اغتصاباً

الآنسة افجالينا سيسنيروس



قبل السجن — في السجن

فحيط شعبة الذميم هذه المرة أيضاً ولما يئس من نوال مرامه منها انقلب حبه الذميم بغضاً فامر أن تلقى في ظلام سجن مهين حيث لبثت المسكينة مدة طويلة تقاسي ذل الاسر وتذوق مرارة العذاب الى ان أتاح لها الله النجاة على يد بطل من أبطال الصحافة الاميركية وذلك بطريقة غريبة شاع خبرها في الاقطار فملأت تفاصيلها صحف الجرائد والمجلات الاميركية والاوروبية أثناء شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي .

الصحافة في اواخر القرن التاسع عشر

كانت الصحافة في اول نشأتها آلة عمياء قاصرة على ذكر الحوادث العمومية على علاتها ونقل الاخبار الرسمية والايعازات الملوكية بدون تعرض لانتقادها ومدحها او نقضها . ثم اتسع نطاقها شيئاً فشيئاً فصارت تبحث عن الحوادث التي كانت تنقل أخبارها بحثاً علمياً فتستقصي عللها وتبين نتائجها وتأثيرها في الهيئتين الحاكمة والمحكومة . ولما استبدلت اكثر الشعوب الاوربية حكوماتهم المطلقة بحكومات دستورية واعطي الافراد حق تعيين مندوبين يقومون بأعباء المهام السياسية اكتسبت الجرائد نفوذاً كبيراً في الهيئة الاجتماعية وصار لكلامها وقع عظيم في النفوس بحيث أصبحت لسان أحوال الامم وترجمان أميال الافراد واغراضهم بل قامت لديهم مقام هاد يستهدون به الى ما فيه خيرهم وصلاحهم ومرشد يتبعون مشوراته ونصائحه في الامور الخطيرة ومن ثم انزلت الصحافة منزلة الحلقة الواصلة بين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة اذا أرادت وطدت مواثيق الالفة بينهما واذا شاءت أثارت بينهما روح النفور والخلاف .

علي ان الصحافة لم تكن لتقنع في اواخر هذا القرن بالمقام الرفيع الذي حلته بين الشعوب المتمدنة وما اكتسبته من الاهمية في حياة المجتمع الانساني اذ صار يعتبرها الناس اعتبار مؤرخ صادق للماجريات اليومية وناسخ امين لكتاب الحوادث البشرية بل رأت ان تمثل دورا جديدا في أدوار الحضارة

الحديثة هو دور العمل وقامت تسعى في ان تتصف بصفات العامل النشيط الذي يفعل من الامور الخطيرة ما هو جدير بان ينقل عنه فضلا عما كانت تتصف به من صفات الكاتب البارع الذي يبحث عما جاد به غيره من الاعمال العظيمة لينقلها عنه . واول من خط هذا الدور المهم للصحافة العصرية اصحاب الجرائد في ولايات أميركا المتحدة . ولا عجب في ذلك . فان الاميركانيين هم يومنا هذا طلائع المدنية الحديثة يمهدون لبقية الامم سبل التقدم والفلاح بما يظهرونه من الاقدام والجسارة في اعمالهم ومشروعاتهم وما يبذلونه من الهمة والنشاط في اكتشافاتهم واختراعاتهم .

وكان بالقدوة في أطراد هذه الخطة الجديدة للصحافة اصحاب الجرائد النيويوركية الذين قاموا يبعثون بنحارير العلماء ومشاهير الرحالة تارة الى أقاصي البلاد الشمالية سعياً وراء الاكتشافات الجغرافية والفلكية وطورا الى الصحارى الافريقية لانقاذ ابطال حملهم طمع الفتح أو حب العلم على التطوح في ظلمات تلك الانحاء البعيدة .

ومن هذا القبيل اقدام السيد «هارست» صاحب جريدة «نيويورك جورنال» على ارسال السيد «ديكر» لانقاذ فتاة كوبا من مخالب ذلك الحيوان الضاري الذي أبى الا ان يفتك بحياتها في ظلام السجون بعدما حاول الفتك بعرضها في بيت أبيها

(الآنسة افنجلينا سيسنيروس)

—

هي فتاة كوبية في زهرة العمر كحلاء العينين سوداء الشعر أسيلة الخد وضاحة الجبهة بديعة الحسن فتانة الجمال

أبهى من البدر كحلاء العيون بدت
كظبية قنصت اشبال اساد
أرخت عليها الليالي من ذوائبها
بيتا من الشعر لم يشدد بأوتاد
من وردة وجنتها النيران ما اتقدت
الا بأفئدة ذابت وأكباد
فلو رأتها حسان العصر قمن لها
على الرؤوس وقلن الفضل للبادي

وهي جديرة بأن ينسب اليها وصف الشاعر

كأنها مثل ما تهواه قد خلقت
في رونق الحسن لا طول ولا قصر
الورد من خدها يحمر من خجل
والغصن من قدها يزهو به الثمر
كأنها أفرغت من ماء لؤلؤة
في كل جارحة من حسنها قمر

ومن نظر الى صورتها المصدرة بها هذه القصة وتأمل في وضع وجهها وصباحته رأى ان وصفها هذا ليس فيه شيء من المبالغة . فلا عجب اذن اذا أثارت حادثتها الغريبة وقصتها الشجية الشفقة والحنان في ألوف والوف من الرجال والنساء الذين تتبعوا اخبار سجنها بقلب خافق وفرحوا لانقاذها فرحا عظيما وهم اليوم يقيمون لها في عواصم الولايات الاميركية المتحدة الحفلات الحافلة فيقابلونها بالاجلال والاكرام ويزدحمون حولها ليسمعوا من فمها اللطيف نوادر قصتها

بلغت الفتاة افنجلينا في شهر اكتوبر الماضي السنة التاسعة عشرة من العمر وهي فرع عائلة اسبانيولية هاجرت الى جزيرة كوبا حيث اشتهر افرادها بالسعي والنشاط والفضل وقد رقى عمها الى مقام رئيس جمهورية كوبا الحديثة أيام حاول اهالي هذه الجزيرة شق عصا الطاعة وطرد الجنود الاسبانيولية لانشاء حكومة مستقلة .

وقد اصيبت افنجلينا وهي صغيرة بموت والدتها فقامت مقامها في قضاء الحاجات المنزلية والاهتمام بامر والدها . ولذلك تقول هي عن نفسها : ان من يدعونى فتاة غير مصيب . فقد صرت امرأة منذ يوم وفاة والدتي .

وكان أبوها يشتغل بالزراعة وله أراض يغرسها بيده ويسقيها بعرق جبينه . فجاء ذات يوم بعد الاشتغال في حقله وهو مضطرب البال مشغول الخاطر فجلس مع ابنته افنجلينا وابنة اخرى له اسمها كارمن على مائدة الطعام وبعد ان تناول شيئاً من الغذاء نظر الى ابنته افنجلينا نظر المحتار المتردد ثم ابعد عنه الطعام الموضوع امامه وامسك بيد ابنته فقال لها .

ـ ان حب استقلال كوبا يدعونى ياعزيزتى الى هجرك مدة من الزمن لاخوض معامع القتال مع ابناء الوطن الذي يجاهدون للتخلص من الذل فعليك ان تعتني بشقيقتك الي أن يتيح الله لي العود اليك سالما ٠

فاغرورقت عينا افنجلينا بالدموع عند ماسمعت كلام والدها وأقبلت عليه تقبله ثم قالت له :

ـ حسنا تفعل ياوالدى غير انى ارجوك ان تسمح لي بالذهاب معك لاشاطرك اخطار الحرب

فسمح لها والدها بذلك بعد ان حاول اقناعها بالبقاء في البيت الى ان يعود من الحرب ورأى عدم رضاها بذلك

وقد شاهدت افنجلينا في حومة القتال فظائع يشيب لها الطفل فى المهد وكانت تصحب والدها فى السهول والجبال تحمل معه على الجنود وتتقهقر الى ان قدر عليها ان تبيت في ليلة مظلمة بجانب جريح من الثائرين كان يتمامل على اديم الارض ويدعو الموت ليخلصه من العذاب الاليم وقد طلب اليها ان تأتيه بكأس ماء بارد ليطفى لهيب العطش الذي كان يحرق احشاءه فذهبت تقضى حاجته بما فطرت عليه من عواطف الشفقة ولما عادت اليه بالماء وقد لاح نور الصباح رأته جثة لاحراك لها فبكت عليه الفتاة وحفرت له حفرة بيدها دفنته فيها ٠

ولما استأسر الجنود الاسبانيوليون والدها بخيانة احد الجواسيس المارقين ذهبت معه الى السجن وهناك قاست اهوالا كاد ينفطر لها قلبها فقد اصيب والدها بمرض عضال هدد حياته فاخذت تسعى لدى قائد الجيش الاسبانيولى كامبوس ليفرج عنه الى ان تعود اليه صحته فأذن القائد في أن ينقل الى جزيرة « بينس » حيث كان الاسرى الكوبيون يتمتعون بنوع من الحرية وكان يسمح لاقاربهم ان يلحقوا بهم ويجولوا معهم في انحاء الجزيرة فذهبت افنجلينا وكارمن مع والدهما الى تلك الجزيرة واقامتا معه ريثما حل بهم ذلك المصاب العظيم الذى فرق شملهم وكاد يودى بافنجلينا لولا شهامة الصحافي الاميركي الذى جاء لانقاذها من يد الظالم بريز والى الجزيرة وقد روت الفتاة قصتها معه بكلام يشف عن سلامة نيتها وطهارة قلبها فقالت :

ـ بينما أنا ذات يوم أتنزه على شاطىء الجزيرة مع شقيقتي كارمن اذ قابلنا خمسة خيالة من الجنود الاسبانيوليين فوقف قائدهم وقد عرفته من الثياب الجميلة التى كان لابسها ونظر الي نظرة جمدها الدم في عروقى فعمدت الى الفرار من وجهه مع شقيقتي٠

وقد صادفت هذا القائد مرة اخرى في الطريق فوقف بغتة وحاول الدنو منى فارتعدت فرائصى خوفا منه ورجعت القهقرى اطلب النجاة ولم يهدأ بلبالى ويسكن ارتعاشي حتى رأيت نفسى قريبة من منزل قومي وقد آليت علي نفسى منذ ذلك اليوم ان لاابتعد عن الحى غير ان ذاك القائد كان يترصدنى ويتبع خطواتى حيثما سرت وقد حاول مرات عديدة ان يكلمنى فكنت اعرض عنه خائفة مرتعشة وقد علمت فيما بعد ان الذى كنت اظنه قائدا هو والى الجزيرة نفسه واسمه خوسه بريز وكان هذا الرجل اصفر اللون لعينيه البراقتين اضطراب موج البحر الهائج واخضراره اذا لفحت به اشعة الشمس فى رائعة النهار وهو زوج امرأة حية ترزق وله اولاد قاطنون مع والدتهم باسبانيا ٠

وبعد بضعة ايام جاءت فرقة من الجنود فاحاطت بالبيت الذى كنت أسكنه مع والدى فدخله بعضهم وقادوا والدى الى حيث لاادرى ولم اكن لاعلم علة ذلك وقد سألتهم عن سبب القائهم القبض وماذا كانوا يريدون منه وما الذنب الذى اقترفه فلم يجيبونى فذهبت مع شقيقتى الى الوالى وسالته عن سبب القاء القبض على والدى فاستقبلنى بوجه باش واجلسنى بجانبه ثم أخذ يجاملني بالكلام ويلاطفنى وقال لى ان اعود اليه بعد يومين لينظر فى مسألة والدى ويفرج عنه ٠

فلما آن الميعاد ذهبت اليه وذكرته بوعده فقال لى ان الافراج عن والدك بيدى فان رضيت أطلق سبيله وان ابيت ابقيه مسجونا ٠ وقد اضاف الى ذلك كلاماً لا استطيع ذكره

خرجت من عنده وقد عراني الخجل والحياء وقضيت ليلتي ذرف الدموع السخينة . بيد انني لم ارجع اليه بعد ذلك لاطلب منه الافراج عن والدي .

وبينما انا ذات ليلة في منزلي افكر في ما آل اليه أمري وأمر والدي المسكين اذ قرع الباب طارق مفاجئ ولما علمت أنه الوالي جمدت في مكاني فوضعت يدي على أذني لئلا اسمع قرع الباب ولبثت مدة من الزمن على هذه الحالة وانا أتمنى في اثنائها لو لم أكن من الاحياء . فمل الوالي من قرع الباب بدون فائدة ورجع على أعقابه خائبا محتدما غيظا وفي اليوم التالي بلغت أنه سيعاود الكرة علي في الليل البهيم فاستغثت ببعض الاصحاب الذين لبوا طلبي وأتوا الى منزلي ليحرسوني . فلما جن الظلام أقبل الوالي وأخذ يقرع الباب كما فعل في الليلة الماضية فلم يسمع صوت نفس حية في المنزل فاحتدم غضبا وحاول خلع الباب والدخول في البيت قسرا فخرج اليه أصحابي وقد عيل صبرهم من تعدي هذا الظالم وأمسكوا به واذا بالجنود احتاطوا بهم من كل جانب فالقوا القبض عليهم وساقوهم الى السجن . اما انا فاخرجوني من البيت والقوني في سجن العواهر السودانيات حيث لبثت مدة ثلاثة عشر شهرا قاسيت في اثنائها من الذل والهوان مالا يعلمه سوى الله سبحانه وتعالى

ملجأ العشاق

تابع ماقبله

ان الماجور أدولف من أهل السعة واليسار فيمكنه ان يستغني عن ثروتي ولا يطمع فيها مهما بلغت قيمتها ولكن اميليا الآن في حالة الافلاس والفقر المدقع فهي التي تريد ان تعجل بزواجها بابن عمها حتى تتخلص من ورطة الفضيحة والعار وتسدد ماعليها من الديون وتبدد ماشاءت من ثروة شارل في سبيل اللهو والقصف كما هي عادتها فاي منا أجدر بالنصح والارشاد

وعلى ذلك عزمت ماري على ان تبعث لشارل بكتاب تعرب له فيه عن حقيقة الحال وتفصح عما خفي عنه من دخائل ابنة عمه لانها رأت ان ذلك من أوجب واجباتها واقدس فروضها

ولكنها خشيت ان ينكشف بكتابها ذلك السر المكنون الذي تريد ان تحافظ عليه جهد استطاعتها وهو اطلاع شارل على نتيجة ذلك الداء العضال الذي يتهدد نضارة شبوبيته بالذبول والزوال فتضاعفت حيرتها وتولاها اليأس والقنوط وألقت بنفسها على سريرها وقد أعياها التعب وأنهكها الضعف فلما أفاقت من ذهولها وجمعت حواسها قبضت على القلم فكتبت الى أخيها شارل بكل دقة واحتراس تقول

عزيزي شارل

ان النصيحة التي قدمتها لي قبلتها بمزيد السرور والارتياح لاني أثق باخلاصك وصدق ودادك واني أعدك اليوم وعدا صادقا بان الماجور أدولف لايمكن ان يكون زوجي قبل مضي سنة من الزمان كما اشرت

اما وقد علمت ذلك فدعني انا ايضاً اقدم لك نصيحة اخرى لست اخالك ترفضها او تتغافل عنها

فانت قد عزمت علي التزوج بابنة عمك اميليا وهي لم تحبب اليك الدنو منها والالتصاق بها حباً في نضارة شبوبيتك اورقة عواطفك ومكارم اخلاقك بل ان غرضها الوحيد التهام ثروتك لتسديد ديونها الكثيرة وتبديدها في سبيل قصوفها وملاهيها كما هو الشائع على السنة الناس في هذين اليومين. وان كنت تجهل حقيقة حال اميليا فسل من شئت من المعارف والاصدقاء ينبؤك عما وصلت اليه من الفقر والافلاس بسبب اعجابها وسوء تصرفها . ويعلم الله اني لا اقول ذلك لاجل الحط من كرامتها او توغير صدرك عليها فاني اول من يشير عليك بوجوب اسعافها ومساعدتها بما جاد الله به عليك من الخير والاحسان ولكن اياك ان تتخذها زوجة لك لان الزواج الذي يبنى على مثل هذا الاساس الفاسد ولاجل ذلك

الغرض الثاني لايكون في الغالب محمود العواقب . واني لا اطلب منك اكثر مما طلبته مني وهو انه اذا سألتك اميليا عن امر الزواج فاظهر لها المحاولة والمماطلة وقل لها انك لاتتزوج الا بعد سنة من الزمان وعندئذ تعلم ما وراء السويداء وتعرف ما في الزوايا من الخبايا فاقبل ياعزيزي نصيحة اخت غيورة على مصلحتك ولا يهمها من الدنيا الا رضاك وراحتك ولا زالت عين العناية ترعاك ويدالله تقيك من حوادث الزمان وكوارث الحدثان ودمت سالماً لاختك

ماري

بعد ان كتبت ماري هذا الجواب اخذت تراجعه بامعان فتعجبت كثيراً لما رأت انه يشبه كتاب شارل في معناه ومبناه ويكاد يضارعه في كل حرف منه فهالها الامر وظنت انها هي ايضاً على وشك الهلاك حتى كتب لها حبيبها ما كتب لان اوجه الشبه بين الكتابين ظاهرة كالشمس في رائعة النهار

وعلى ذلك نهضت من مكانها فنظرت وجهها في المرآة لتتأكد من حقيقة الامر ولكنها لم تلبث ان ضحكت على نفسها واعتراها الخجل من هذا الوهم الفاسد ثم طأطأت راسها الى الارض واخذت تبكي بحرارة ولهفة شديدة على حظ هذا الشاب المسكين الذي اجمع الاطباء على انه لا يعيش اكثر من بضعة ايام وقد تذكرت ما كان يظهره لها من الشفقة والحنان فشق عليها هذا الرزء العظيم لانها كانت تعتبر شارل بمثابة اخ لها لا محالة

..

قرأ شارل كتاب ماري بامعان فعجب مثلها مما جاء فيه من توارد الخواطر واقسم ان يعمل بنصيحتها وان لا يتحول عن مشورتها مادامت هي قد احلت نصيحته محل الاهمية والاعتبار .

وفي اليوم التالي دعته ابنة عمه اميليا وفاتحته في امر الزواج بالحاجة والحاح كما هو شأنها فحاول في مبدأ الامر ان يخفي عنها حقيقة عزمه ولكنه ادرك اخيرا ان التمويه والتضليل لا يفيد ولا يجدي ولابد له من الاباحة والتصريح

فانبأها انه لا يستطيع انجاز وعده معها الا بعد مضي سنة من الزمان

فوقع هذا التصريح الهائل على فوأدها وقع الصواعق المهلكة فاكمد لونها واصفر وجهها وتطاير الشرر من عينيها فحملقت الى ابن عمها وسألته بلهجة الغضب والانفعال ولماذا هذا التأجيل ياشارل اما هو فلم يجبها بكلمة واطرق الى الارض صامتا .

فازداد غضب اميليا وحمي وطيس حنقها وغيظها واستطردت الحديث فقالت

عجبا وهل وصل بك الامر الى اخفاء اسرارك عني يا شارل لِمَ فهل لست انا خطيبتك وهل لم تطلب انت الي ذلك قبل ان افاتحك في هذا الموضوع وقد مددت الي يدك وعاهدتني على الولاء والاخلاص فاين شهامتك وعزة نفسك وصدق مواعيدك ياسيدي

قال حاشاي يااميليا ان انكث لك عهدا ولكني اطلب التأجيل فقط لاسباب قامت في نفسي .

قالت هون عليك ياعزيزي فقد ادركت الآن كل شيء وعرفت سبب هذه المحاولة فانت تعلم ان ماوى على وشك الهلاك فتريد ان تنتظر حتى ينقضي نحبها لئلا ينقبض صدرها اذا رأتك قد اتخذتني زوجة لك وانت تظن ان هذا واجب مقدس لابد لك من تأديته نحو حبيبتك المعهودة ولكني لا اوافق على ذلك واري ان هذه اهانة لي لا استطيع احتمالها ولا ارضى بها فاما الزواج العاجل او الانفصال حالا فاختر لنفسك ما يحلو ومع ذلك فانا انذرك بان قيامك بهذا الواجب حيال حبيبتك ماري هو من رابع المستحيلات

خرجت هذه الجملة الاخيرة من فم اميليا وهي تكاد لا تشعر من شدة تأثرها وانفعالها فانزعج شارل من هذا الانقلاب الرهيب وتعجب مما قالته ابنة عمه كثيرا ولكنه تمالك نفسه واراد ان يجاوبها على اقوالها فقاطعته في الحال وقالت له بصوت الغضب والحنق

ـ لاحاجة ياسيدى الى زيادة الكلام فانا اريد ان يكون الزفاف بعد اسبوع من الزمان ولابد لك من اجابة طلبي

قال اسمحي لي يا ابنة بان اكرر لك القول بان الزفاف لايمكن ان يتم قبل نهاية العام فهاجت اميليا وماجت واستفزتها شدة الغيظ فقالت بلهجة مخيفة

كيف يكون الزفاف بعد مضى عام وانت لا يمكن ان تعيش اكثر من بضعة ايام

وبعد ذلك اختفت من وجهه ولم يعد يراها

اما شارل فوقعت هذه الجملة المخفية فى أذنه اسوأ وقع فارتعدت فرائصه واقشعر بدنه وقد ظن فى مبدأ الامر ان الذى قالته له لم يكن الا نتيجة الغضب والانفعال ولكن داخلته الوساوس والظنون وتذكر ان امه قد ماتت بداء عضال لم يجد الاطباء له علاجا وانه لابد ان يكون قد ورث هذا المرض المجهول من والدته وعندئذ تخيلت هذه الاوهام المزعجة امامه وتمثلت نصب عينيه فزاد خوفه واضطرابه وغادر دار اميليا وهو لايلوي على شيء من كثرة الوهم والاضطراب ثم سار تواً قاصدا منزله فلما وصل الى بحيرة البط التى هى على مقربة منه لمح على بعد قاربا يتجه الى الجزيرة فعلم انه لابد ان تكون اختها ماري ذاهبة اليها بقصد ان تراه فنزل الى قاربه وبادر مسرعاً اليها ليلتقى بها

* * *

فلما وصل شارل الى «ملجأ العشاق» وجد مارى قد نزلت من قاربها وتحولت الى محل الاجتماع المعهود فدنا منها واقبل عليها يسألها عن سبب مجيئها فى تلك الساعة على غير انتظار وقد لمح على وجهها سمات الحزن والكآبة ورأى عينيها مغرورقتين بالدموع اما هى فتنهدت وقالت بصوت خافت

ـ الست انت تعلم ياشارل سبب حزنى وانقباضى فلا حاجة الى السؤال والاستفهام

قال وكيف ذلك

قالت اذا كنت لم تعلم بعد فاسمع ما اقوله لك فانى جئت اليوم افتش عليك لتخفف عنى آلامى وتشاركني فى حزنى وهمومى قال تكلمي يا اختاه فكلى آذان صاغية

قالت استحضر الماجور اليوم جماعة من اصدقائه وكتب شروط عقد الزواج وطلب الىّ ان امضى عليها ليكونوا شهودا علينا فطلبت اليه ان يمهلنى سنة اخرى فما كان منه الا ان هاج وماج وارغى وازبد ثم التفت الى وقال لي بلهجة العنف والغضب

وهل تظنين ياماري ان عمرك سيطول اكثر من شهور حتى تطلب مني ان اؤجل هذا الزواج مدة سنة كاملة فانت اذن يامسكينة فى ضلال مبين فقد اجمع الاطباء على ان مرضك لايمهلك اكثر من بضعة ايام فما هذه الآمال والاحلام

قال ذلك ثم دمدم ولفظ اسمك وهو في حالة الغضب والانفعال . اما انا فلما سمعت هذا الكلام تذكرت حالا ما كتبته لى في كتابك من الغمز والالغاز مما يدل على انك مطلع ياشارل على هذه الدخائل والاسرار ولذا جئت اطلب اليك ان تفصح لى في الامر وتنبئنى بحقيقة الحال فقد ضاق ذرعى واعترانى الهم والارتباك .

كان يسمع شارل هذا الكلام وهو ينظر الى مارى نظرة الاسف والحزن ولا يجب بكلمة على الاطلاق فتضاعف حزن الفتاة وقوى انزعاجها وقالت له وقد شملها اليأس والقنوط

ـ مالى اراك ياشارل لاتجيب الملك تريد ان تكتم عنى هذا السر وقد عهدتك اكثر الناس ميلا الى وشفقة علىّ

قال حاشاي يا اختاه ان اكتم عنك سراً ولكن هل لايخطر على بالك ان تسأليني أنا ايضا عن حقيقة حالى وما اقاسيه من تباريح الالم فقد سمعت في هذا اليوم ابنة عمي اميليا تقول لي هذه الكلمات المؤلمة نفسها لانها لما علمت انى عزمت على تأجيل الزواج اجابتنى فى الحال (كيف يكون الزفاف بعد مضى

البقية تأتى

توفيق عزوز



عقد زيجة فى قفص الاسود

عقد زيجة في قفص الاسود

من غريب مايروي عن مربي الوحوش ان احدهم احب فتاة فى مدينة بوستن باميريكا واتفقا على التزوج ولكن الشاب اشترط على خطيبته ان لايتم عقد الزواج الي في قفص الاسود فاجابته الى طلبه وتمت هذه الزيجة الغريبة على تلك الصورة وقد اعجبت جرائد اوربا واميركا بهذه الحادثة وافاضت فى وصفها كثيرا على ان الكاهن والشهود الذين حضروا حفلة الاكليل كانوا واقفين خارج القفص طبعا .

وقد نشرنا صورة هذه الحفلة تفكهة لحضرات القراء الكرام ولاندرى اذاكانت الاسود قد امضت شروط عقد الزواج مثل باقي الشهود دام لا

ـــ حل اللغز المندرج بالعدد السادس والعشرين حضرات الادباء الافاضل ميشيل افندي صفير ويورغاكي افندي عياس والخواجه تقولاكي صقال . والخواجه زرق الله رباط وانطون افندي بسترس ، والياس افندي راجي . والخواجا اومير حكيم ومرجان افندي مسيحه ونسيم افندي برباري وتوفيق افندي كلداني ٠ ومحمد افندي فاضل ٠ وميخائيل افندي عبد الشهيد ومحمد افندي رفعت ٠ وصالح افندي حمدي حماد ٠ ومحمد بيك كامل ٠ وتوفيق افندي شلحت ومحمود افندي توفيق وزكي افندي حاتم بمصر ٠ واحمد افندي عبد الكريم . وعبد القادر افندي عمر ٠ ومحمد افندي طاهر ٠ ومحمد افندي رشدي ٠ ومحمد افندي مصطفى بالاسكندرية والخواجا ميخائيل نقولا اوضه باشي بالمنصورة . والخواجا انطون منادیلي بطنطا ٠ والخواجا حبيب فرزان . وميشيل افندي فارس وعلي افندي ابي العلا في الزقازيق ومحمود افندي عيسى ٠ ومحمد افندي متولي في رشيد ٠ والياس افندي شدياق في دمياط ومحمد افندي راقم ٠ في بني سويف ٠ ويوسف افندي فهيم الجردلي في رشيد ٠ وميخائيل افندي اندراوس البراد في دمنهور ٠ ومحمد افندي عبد الجليل محمد بدمياط

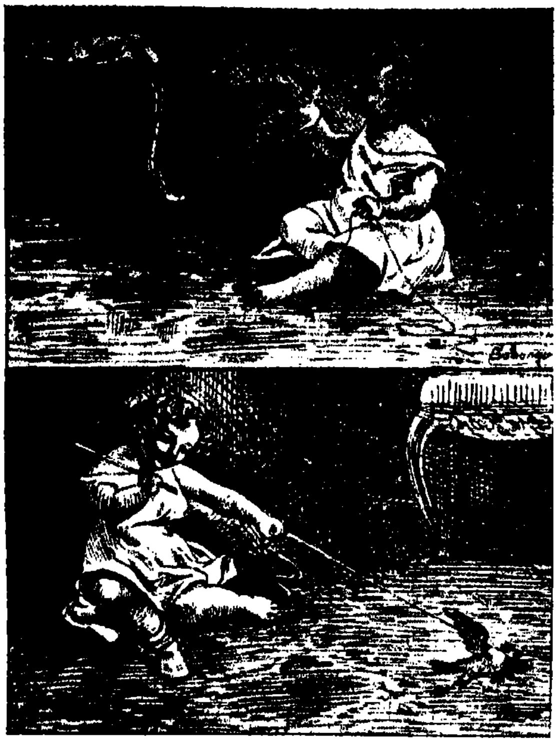
اما الحل فهو

الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

القاضي واذنه الصماء

عين أديب قاضيا في احدى المحاكم فاعتذر عن قبول هذا المنصب لعاهة اصابته في اذنه اليمنى فجعلتها صماء فقال له احد الظرفاء

ان عذرك هذا في غير محله لان اغلب القضاة لا يسمعون الا باذن واحدة



لغز مصور

(تخميس مهمل الحروف)

دوام العمر مهما طال وهم
كآل ماله اصل ووسم
وها حكم لها روح ورسم
كمال المرء اكرام وعلم
وصدر طاهر والاحلم

اطع مولاك واعص كل لاح
وسر صوب الكرام الى سماح
ودع صاح السلوك الى طلاح

سعود المرء علم مع صلاح

وصدر سالم مامعه وصم

الا واحرص على ود لحر

ولو عاداه احكام لدهر

ودع مولاك سؤلا طول عمر

هو السعد المتمم كل امر

هو السر الموصل وهو سلم

عبدالله فريج

تشطير

للا مى فضل ليس ينكر قدره

والمرتجى جوف الفرا يختاره

هومن اجل صناعة يوصى بها

والجو قد شهدت به آثاره

الشهب تحدقه ونون هلاله

تحنى ضلوعي والنبال نثاره

وكحاجب من عين من اهوى له

قوس ومسكى الغمام غباره

محمد فاضل

تشطير

ياواضع السكين بعد ذبيحه

بين الشفاه يريد حسن نجاته

فاصارها من بعد رشف رضابه

فى فيه يسقيها رحيق لهاته

عدها الى المذبوح ثانى مرة

والله يحيي الميت بعد مماته

ضعها وخل الشك عنك بنحره

وانا الضمين له برد حياته

صادق الهوى

المرجو من حضرات الشعراء تشطير هذين البيتين

شهدت لواحظه على بريبة

وأتت بخط عذاره تذكارا

ياحاكم الحب اتئد فى قتلتى

فالخط زور والشهود سكارى

فرج منصور

الدرنى

نمر نصيب البنك العقارى المصرى

سحبت فى ١٥ الحالى نمر البنك العقارى المصرى فربحت نمرة ٢٤٣١٨٨ جائزة ٥٠ الف فرنك وربحت النمر الآتية الف فرنك وهى ١٩٦٠٤٥ . ٨٦٩٧٧ و١١٣٧٥٩ و ٢٩٥٨٠٨ و٧٥٤٢ ١ و ٩٤٦٠٣و٧١٩٣٦ و١٣٥٨١٠و١٤٣٦٩٦و ٣٥٤٣٩٣و٣٩٣٨٣و ٢٧٦٠٣٤ و١٤٨٠٢٠و٣٥٠٤٣٠و٧٦٤٤٨ و ٢٥٣٨٣٤ و ١٥٧٢٦٨ و٣٩٢٧٥٥و٤٢٦٢٩و١٠٩٣٠٧ و ٣٧٠٧٦١ و ٧٦٥٣٥ و١٤٢٣٣٠ و٣٠٥٥٥٥ و١٦١٤٩٣

1ère Année No. 28

عدد ٢٨ السنة الاولى

الأجيال

Caire, le 25 Décembre 1897.

القاهرة في ٢٥ دسمبر (كانون الاول) سنة ١٨٩٧



ترجمة حضرة الوجيه الفاضل ذي

السعادة ادريس بك راغب

هو الاصولي المتضلع والرياضي البارع نجل المغفور له اسماعيل باشا راغب المشهور

ولد صاحب الترجمة في يوم الاربعاء ٢١ آب (اغسطس) سنة ١٨٦٢ بمحروسة مصر فاعتنى المرحوم والده بتهذيبه وتربيته وانتخب له اساتذة مخصوصين فتلقى عليهم الدروس الابتدائية وبرع في اللغات العربية والتركية والفرنساوية والانكليزية بفروعها

وقد مالت نفس حضرته منذ نعومة اظفاره الى درس العلوم الرياضية فاتقنها ومهر فيها ثم درس علم الحقوق فحاز قصب السبق في مضماره وكان شديد الولع بالدرس والمطالعة وتصفح جرائد العلم ومجلات الادب وله في المقتطف مقالات ورسائل رنانة كان يبعث بها اليها في بيروت قبل ان تنقل ادارتها الى مصر.

وفي شهر ذي القعدة سنة ١٢٩٧ الموافق تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٧٩ تزوج بذات العصمة والعفاف السيدة نظلة كريمة خاله المرحوم عبد الله باشا عزت الارنؤوطلي

وعلى اثر ذلك فجع صاحب الترجمة بوفاة والده في شهر حزيران (يونيو) سنة ١٨٨٤ فأسف الناس كثيرا على فقده لانه كان من رجال مصر الافاضل وانصار التقدم الاماثل فقابل سعادة ادريس بك راغب هذه الفاجعة بجاش قوي وجنان ثابت واظهر مافطر عليه من العزم والحزم وعلو الهمة وسمو المكانة .

ومن ثم سار على خطة والده المرحوم في جميع اعماله واخذ على عهدته ادارة دائرته الخاصة لان اباه كان من اهل السعة واليسار وقد ورث عنه ثروة واسعة وغنى وافراً وقد ذاع خبر ذكائه ونباهته في ذلك الوقت فانعم عليه سمو الخديوي السابق المرحوم توفيق باشا بالرتبة الثانية وكان ذلك في ٢٠ تموز يوليو سنة ١٨٨٥ وفي هذه السنة نفسها رزقه الله ابنا سماه احمد نصرت فاقام له ليالي الاذكار ووزع الصدقات على المستحقين والمعوزين ثم رزق ابنا فتاة في السنة التالية ففعل كما فعل اولا.

وفي كانون الثاني (يناير) سنة ١٨٨٩ انتدب نائب قاضي في محكمة مصر الاهلية ثم ارتقى الى وظيفة قاض فيها. ومن مآثره المأثورة انه هو الذي تمكن من كشف مخبآت قضية الخازندار الشهيرة وقد انعم عليه جلالة شاه ايران بوسام شير خورشد (الشمس والاسد) من الدرجة الثانية في شهر تشرين الاول اكتوبر سنة ١٨٩٤ وفي هذه السنة نفسها طبع كتابه المشهور (طيب النفس لمعرفة الاوقات الخمس) وقدم منه نسختين الى جلالة السلطان الاعظم وسمو الخديوي



المخترعون الامريكون

رجال التقدم والاختراع
في اميركا

يعظم اهالي ولايات اميركا المتحدة كبار المخترعين عندهم تعظيم بقية الامم للغزاة الفاتحين . وهم يزينون قاعات بناياتهم العمومية وحجر قصورهم ومنازلهم بصور هؤلاء الافاضل الذين خدموا الانسانية باختراعاتهم المفيدة كما تزين الشعوب الاخرى منازلها بصور الابطال الذين خدموا الوطن بالغزو والفتوحات وما من عاقل ينكر فضل المخترعين فانهم ينفعون كل الامم بالسعي والاجتهاد . ومن ثم نرى تزين منازل اميركا بصورهم عملا جديرا بالاعتبار والثناء .

وقد نقلنا هنا صورة بديعة الصنع تمثل كبار المخترعين الامريكيين وهي تزين اليوم جدران اكثر قصور الاشراف ومساكن العامة في الولايات الاميركية

وسنذكر في عدد مجلتنا الآتي ملخص تراجم اعظم هؤلاء المخترعين.

لمظم فحازت من لدنهما كل الحفاوة والاكرام وفي شهر ايار مايو سنة ١٨٩٥ عينته الحكومة المصرية مديرا للقليوبية فاظهر من الهمة والشهامة في ادارة شؤونها وتنظيم احوالها مايستوجب الشكر والثناء ومازال في هذه الوظيفة الى سنة ١٨٩٧ ثم قدم استعفاءه منها و تفرغ لاشغاله الخاصة .

وفي اول شهر شباط (فبراير) سنة ١٨٩٧ انعم عليه جلالة السلطان الاعظم بالوسام المجيدي الاول وفي شهر ايلول (سبتمبر) من هذه السنة انتدبه سمو البرنس اوف ويلس ولي عهد مملكة بريطانيا العظمى ورئيس المحافل الانكليزية الماسونية رئيسا اكبر للمحافل الافريقية الشمالية وقد اشتهر صاحب الترجمة بالفضيلة ومكارم الاخلاق وحب البر والاحسان وقد اجمعت كل الجرائد المصرية على اختلاف مشاربها ومذاهبها على انه من رجال مصر المعدودين ونوابغها المشهورين

وقد وقفنا في هذه الاثناء على قصيدة بديعة نظمها حضرة الشاعر المشهور عبد الله افندي فريج يهنئ سعادته على نوال الوسام المجيدي فأحببنا ان نأتي هنا على بعض ابيات منها اعترافاً بفضل الممدوح وبراعة المادح قال

مطي السرى كفي المسير وحيدي

على خير شهم في الكمال وحيد

امير حوى منذ الصباء بسميه

صفات العلى من طارف وتليد

تحلت سجاياه بكل فضيلة

ورأي لحسم المشكلات سديد

اخو الجد لم يعرف من الهزل ذرة

وفي القول لا يصغي لغير مفيد

الى ربعه يسعى طريد زمانه

فيحظى بعيش في الصفاء رغيد

ويشدو له العبد الشكور مورخا

وسامك لطف في الفخار مجيدي

وكلها فريدة في بابها ولولا ضيق المقام لنشرناها كلها وقد علمنا ان حضرة ناظمها طبعها على حدتها وارسل منها نسخة الى سعادته فحازت لديه كل القبول

لمناسبة حلول راس السنة الافرنجية الجديدة ستصدر عدد يوم السبت الآتي من هذه المجلة مزيناً بصور جميلة ومواضيع مهمة وناحق به جدولا شاملا لجميع مواد وصور المجلد الاول من السنة الاولى للمجلة فنحن نجدد وعدنا لحضرات المشتركين الكرام بأن لا نألو جهدا في مداومة التحسين ونثني على ما يبديه ابناء الوطن الكرام من الاقدام المتواصل على تعضيد هذه المجلة الفريدة في بابها



رئيس واعضاء لجنة احتفال حديقة الازبكية

الجمعية الخيرية الاسلامية

احتفلت الجمعية الاسلامية الخيرية يوم الجمعة الماضي باحياء ليلتها الخيرية المعتادة في حديقة الازبكية فزينت ابهى زينة وخفقت عليها الاعلام العثمانية من كل جانب وضربت السرادق والصواوين في رحباتها الفسيحة وقد تحول الليل فيها الى نهار ونابت الانوار الباهرة والثريات الجميلة عن نور الشمس الساطع وكان منظر بحيرة الحديقة في تلك الليلة من اجمل المناظر وابدعها حيث مخرت فيها القوارب مزينة بالاعلام والقناديل واحتاطت بها الانوار من جميع اطرافها

وقد ام هذه الحفلة الحافلة جمهور غفير من وجهاء مصر وعظمائها يتقدمهم سمو الخديوي المعظم وبعض حضرات النظار الكرام

وقد نشرنا في هذا العدد صورة تمثل احد مشاهد هذه الزينات البديعة وبعض اعضاء هذه الجمعية الخيرية الذين انتدبوا لادارة حفلة الزينة ونحن نثني على همة رجالها الافاضل عموما ونسأل الله ان يقرن اعمالهم المبرورة ومساعيهم المشكورة بالنجاح والتوفيق .

تأخر الصناعة في الشرق

كنا كتبنا تحت هذا العنوان مقالة ضافية اظهرنا فيها حالة الصناعة في الشرق وما يلزمها من وسائل التقدم والنجاح واشرنا على الامة والحكومة بما يجب عليهما اتخاذه من الطرق الناجعة لسد هذا النقص وتلافيه.

وقد اشار علينا بعض الافاضل ان نعيد الكرة على هذا الموضوع لما فيه من الاهمية والخطارة فاجبناه وكتبنا شيئاً بهذا الصدد فنقول:

اشرنا في مقالتنا الاولى عن تأخر الصناعة في الشرق على الحكومة المصرية بتعميم المدارس الصناعية في جميع انحاء القطر المصري لان مدرسة او اثنتين منها لا تكفيان لتقدم الصناعة وانتشارها في بلاد حرمت هذه المزية العظمى من زمن طويل وعهد بعيد. ولسنا نقول ان ذلك من واجبات الحكومة المصرية فقط بل هذا مايجب على كل حكومة شرقية منتظمة ان تفعله اذا ارادت ان تجني ثمار النفع والفائدة وتمهد لرعاياها سبيل السعادة والثروة وتفتح امامهم ابواب الغنى والرخاء.

ونحن لا نقصد هنا بالمدارس الصناعية المدارس التي تعلم الفنون المهمة والصناعات الدقيقة فقط فان ذلك من الكمالات التي لم يأت وقتها بعد ولكننا نقصد اولاً مايقوم بحاجياتنا الضرورية والعاقل يجب عليه ان يفضل الاهم على المهم ويبحث عن الالزم قبل اللازم.

اجل فان البلاد الشرقية ليست الان في حاجة الى المعامل والورش الصناعية الكبيرة ولا الى ظهور نوابغ الصناع اوالميكانيكيين والمخترعين والمكتشفين مثل احتياجها الى انوال لنسج النسائج الصوفية والقطنية التي تغنينا عن الاروبيين وهذا لايحتاج الى عناء كبير او تعب كثير كما لايخفى.

وقد شوهد بعد الاختبار ان وجود مثل هذه الانوال في بعض الارجاء الشرقية قد نفع وافاد كثيراً حتى ان سراة الغربيين وافاضلهم لم يسعهم الا الاعجاب بمصنوعاتنا الشرقية والتنافس في اقتنائها والحصول عليها وقد شهد بعضهم ان بعض منسوجات مدينة حلب الحريرية تفوق في جمالها ومتانتها اعظم المنسوجات الموجودة في مدينة ليون الشهيرة ولذا فضلها كبار رجال العثمانيين بدار السعادة في فرش قصورهم وتزيين منازلهم بها فان منها ماهو (مزركش بالقصب) الفضي باشكال بديعة والوان جميلة ومع ذلك فهي رخيصة جدا بالنسبة لباقي النسائج الاوربية المموهة التي لاتخلو من شوائب الغش والفساد.

فما احرى المصريين بان يقتدوا باخوانهم الحلبيين والدمشقيين ويأتوا ببعض صناع هذه المنسوجات الى مصر ويفتحوا بها المعامل وينشئوا الانوال فتغنيهم عن

الالتجاء الى البلاد الاوربية وانفاق اموالهم جزافا على غير جدوى وعندنا انه اذا تألفت جمعية من سراة المصريين واغنيائهم للقيام بهذا الامر وكان رأس مالها لا يزيد عن اعشرة آلاف جنيه لم يعجزوا عن مجاراة الحلبيين في ذلك .

ثم انه اذا تقوت هذه الشركة وتقدمت في مشروعها امكنها بعد ذلك ان توسع نطاق اعمالها وترسل على نفقتها بعض الصناع الى البلاد الاوربية ليتعلموا بعض الصناعات الدقيقة حتى اذا عادوا الى بلادهم افادوا واستفادوا واستغنوا عن فضلات الاجانب وصانوا مالهم من التبديد والضياع وقس على ذلك أيضاً صناعة الورق فان في بيروت الآن معامل مهمة لصنعه مع ان البلاد المصرية هي اولى من الديار السورية بايجاد مثل تلك المعامل فيها لكثرة مطابعها وجرائدها ولو احصينا ما ينفقه المصريون كل عام من الاموال الطائلة لاستحضار الورق من المعامل الاوربية لعجبنا غاية العجب ولم ندر ماذا يكون الجواب اذا سئلنا لاننا نعلم ان نصف هذا المال الضائع كان يكفي لتأسيس مثل هذه المعامل

هذه بعض الامور الحاجية التي لا غنى للمصريين عنها وينقص الشرقيين عموماً كثير مثلها يطول بنا المجال اذا اردنا سردها وتعدادها ولكننا نكتفي اليوم بهذا التلميح والالماع على امل العودة الى هذا الموضوع المهم مرة اخرى

على انه لا يفوتنا هنا ان نعيد القول بانه من اهم اسباب تقدم الصناعة في الشرق تعضيد المصنوعات الوطنية والاخذ بناصر الصناع الوطنيين وشد ازرهم من غير ان تفضل المصنوعات الاوروبية على مصنوعاتهم كما هو حالنا الآن لان الصانع الوطني اذا رأى اتعابه تذهب ادراج الرياح وبضاعته ترمى بالكساد ضعفت همته وخارت عزيمته ولم يعد يهتم باتقانها وتحسينها وكل ذلك عائد بالخسارة والضرر على جميع ابناء الوطن باختلاف اجناسهم ومذاهبهم فيا حبذا لو ادرك الشرقيون هذه الحقائق بعد كل هذا التساهل والاهمال فنهضوا لاصلاح الحال ورتق الفتق قبل ان يستفحل الضرر ويتفاقم الخطب والله سبحانه وتعالى ولي الهداية والتوفيق

ضريبة على الاجساد

في الهند شيعة ادعى منشئها واسمه « رام ساران » انه يملك أجساد اتباعه فضرب على الانفس الساكنة الاجساد ضريبة سنوية هي بمقام الاجرة التي يدفعها الساكن عن البيت الذي يسكنه . والنساء الهنديات احرص من الرجال على دفع هذه الضريبة في مواعيدها خوفاً منهن على حيوة ازواجهن واولادهن لزعمهن انهن متى انقطعن عن دفعها يأمر « رام ساران » انفس ازواجهن واولادهن بالخروج من اجسادها كما يأمر صاحب الدار مستأجرها بالخروج منها اذا تأخر عن دفع الاجرة



صورة ماردروس فهيم نظريان احد خونة
الارمن بحلب الشهباء

لقد تعودنا ان لا ننشر في مجلتنا الا صور مشاهير الرجال وارباب الفضل والنبل الذين يخدمون البلاد بنفثات علومهم ومعارفهم وينفعون العباد بنفحات آدابهم وعوارفهم ويأتونهم الخير بحسن مساعيهم وتفانيهم فى حب الانسانية وذود الضر والاذى عن ذمارها . غير اننا لما كنا من الذين اوقفوا انفسهم على خدمة بنى الانسان ولما كانت الخدمة الجليلة من هذا القبيل هى السهر على راحتهم بالبحث عما يعود عليهم بالخير نشرنا اليوم صورة هذا الردى رأفة ببسطاء القلوب وشفقة عليهم ذلك بانه اشتهر في مدينة حلب بالمكر والفساد . وقد بلغنا انه عزم على مغادرتها قاصدا هذا القطر السعيد فخشينا ان يقع بعض اخواننا المصريين في حبائل مكره واتينا على طرف من ترجمة حياته راجين من حضرات مأمورى الحكومة السنية ان لا يغفلوا عن الاقتصاص منه مع اقتصاص اثره وآثار مجالسيه المتظاهرين بمكارم الاخلاق الذين يتجارون معه فى مضمار المفاسد والخبائث توصلا الى الاضرار بالناس وكنا نريد ان نميط الاستار عنهم الا اننا اغضينا عليهم الآن لعلهم يرعوون

ان هذا الخائن من طائفة الارمن ومن مدينة خربوت يقال له ماردروس فهيم نظريان وهو ابن احد انفار البوليس المسمى مكرديج الذى كان خبازا فتمكن من الانتظام في سلك رجال البوليس بحلب فأبدى من الدناءة والاساءة وارتكاب بعض المساوى والمفاسد الماسة بجانب الحكومة السنية ما افضى به الى الطرد والخذلان

وقد نشأ ولده ماردروس هذا على كره الفضيلة وحب الرذيلة وهو من الذين حببت اليهم انفسهم التلاعب بالمذاهب فتراه تارة يعزى الى الارمن الارثوذكس وطورا للكاثوليكيين ومرة الى البروتستانت وحينا للروم . ومن عاداته ان ينتحل له فى كل مدة اسما جديدا ليهون عليه التمادى في الغواية والاغواء .

ومن اثم النظر في صورته حكم بما جبل عليه من الشر والغدر وفساد الاطوار . ولهذا الخبيث شهرة في مدينة حلب فهو يتداخل بين بعض المأمورين باساليب تدل على مكره فينقل اليهم الاراجيف والاكاذيب عن ابناء جنسه وبالعكس متعمدا القاء الضغائن والمفاسد بين كل جهة فهو كالجاسوس الخائن يتلون كالحرباء ويروغ كالثعلب وينضنض كالصل فينفث السم . وكان هذا الردى المحتال تمكن من الاستخدام بصفة معاون لكاتب مصرف (بنك) الزراعة بعينتاب فخشي كفيله من خيانة يقدم عليها فاسترد كفالته فامسى الآن لاشغل له غير ماذكرنا على ان البعض ممن هم على شاكلته اخذوا يستخدمونه آلة للتزوير مستترين باذياله فتفاقم ضرره الآن لاتخاذه طريقة حديثة في التضرير والافساد وهي انه يقدم بامضاآات مختلفة او باسمائه الكثيرة اخباريات متنوعة تتضمن وشايات منها بأفاضل رجال الوطن الى بعض المأمورين ومنها ببعض المأمورين الكرام الى المقامات العالية وهو يكتفي في مقابلة هذا بريالين

ومما شاع عنه انه خدع ذات يوم احد البسطاء فأخذ منه اربعين ريالا مجيديا ليسعى له في نقل ملكية عقار لاسمه فسوف واختلق الف حيلة والرجل اتبع له من ظله فلما اعيت الحيل هذا المحتال احضر الى داره رجلين من اصحابه قال ان احدهما مأمور الدفتر الخاقاني والآخر احد اعضاء مجلس الادارة ثم أحضر المشترى والبائع فبعد ان سألهما السوألات الرسمية في عقد البيع وقد اجابا بالايجاب والقبول كتب ورقة على هيئة صك رسمي وجعل رفيقيه المحتالين والبائع والشاري يمضونها ثم اخذ الرسم القانوني والمخصوصي وذهب ليحضر السند (الطابو) وسيأوب حتى يأوب القارظان

متى ينتهي شهر العسل

دار الحديث بين شابين تزوجا حديثا عن اليوم الذى ينتهي فيه ما ندعوه (شهر العسل) تمثلا بالفربيين . وهو عبارة عن ايام الصفاء التي يقضيها العروسان على اثر زواجهما فقال احدهما

— ينتهي شهر العسل على ماارى يوم تبتدئ الزوجة بالطلب من زوجها اشياء تريدها فتراه يزوى بين عينيه ويعبس وجهه فقال الآخر : اراك اصبت معنى واخطأت لفظا

قال وكيف ذلك ؟

قال : لو قلت ان شهر العسل ينتهي يوم يذهل الزوج عن القول لزوجته عند ذهابه الى شغله اطلبي بابهجة الفؤاد ماتشتهين لاجيء به عند عودتي . لاصبت معنى ولفظا

درة الانتيل اوفتاة كوبا

فتاة كوبا فى السجن

وكانت افنجلينا في سجنها المهين تحاكى وردة نضيرة فيحاء القتها التقادير بين اقذار المزابل . وهي اول فتاة طاهرة الذيل افضت بهـا صروف الايام الى دخول منزل العار واضطرهـا اعتساف بنى البشر الى مساكنة المومسات السودانيـات اللواتى اصبحن بفجورهن ودعارتهن اعضاء فاسدة فى جسم الالفـة فقطعت يد العدل تلك الاعضاء وطرحتها في زوايا ذلك المكان كما يقطع العضو المهشم من الجسم الحى حرصا على سلامته وخوفا عليه من الفساد .

ولمـا رأت افنجلينا نفسها محاطة بالعواهر المتهتكات و نظرت الى الوجوه القبيحة التى حولهـا وكانت بين النساء المسجونات الحيزبون الدردبيس والشوهاء والعجوز الشمطاء الفطساء والسليطة الثرثارة انفردت فى احدى زوايا الحجرة فاغمضت عينيها وسدت اذنيها بيديها واخذت تذرف الدموع السخينة وتندب سوء حظها الذى قادها على ما اتصفت هي به من الادب والعفاف الى مجالسة العاهرات والسكن معهن تحت سقف ذلك السجن .

وكانت بعض نوافذ السجن تطل على شارع يسكنه رعاع اهالى الجزيرة فكانوا يقفون تحت النوافذ ويكلمون المسجونات كلاماً تشمئز منه الاذان الطاهرة وتنفر منـه النفوس العفيفة فلما علموا بوجود فتاة جميلة فى السجن اخذوا يوجهون اليها الفـاظهم البذيئة فشق ذلك على افنجلينا وكان تطاول هؤلاء الاوغاد عليها يزيد غمها وكدوها ويقع علي قلبها الحزن وقوع الضغث على الاباله .

ومن المعـلوم ان الانسان اذا استحكمت فيـه حلقات المصائب وتمكنت فى فؤاده هموم النكبات والبـلايا لا يرى سبيلا الى تخفيف وطأة آلامه واشـجانه الا اذا وجـد اليفا صدوقا يبوح له باسرار قلبه ويطلعه على ماحل به من صروف الايام فيلاقى فى هذا الاليف مواسيا شفوقا يتوجـع لوجعه ويحزن لحزنه .

ولا بد من شكوى الي ذى مروءة
يواسيك او يسليك او يتوجع

ولم تكن افنجلينا الحزينـة لترى هذا الاليف المواسى بين اولئك المومسات القاسـيات القلب اللاتى فقـدن كل عاطفة انسانية على اثر حياة ذميمة قضينهـا فى اجـتراح السـيئات وركوب متن الدعارة والفجور .

بيد ان فتاتنـا التعيسة اخذت تعود نفسها احتمال ماكانت تشعر به من النفور فى بادئ امر سجنها عنـد ماكانت النساء رفيقاتهـا يقتربن منها ويحاولن محادثتها . وقد تحول هذا النفور شيئاً فشيئاً الى نوع من التساهل حملها فى بادئ الامر على سماع حديثهن والاجابة عن سؤالاتهن ثم صار هذا التساهل ضربا من الالفة والموانسة . كيف لاوقلب افنجلينا المطبوع علي حاسات الشفقة والرقة ابى الا ان يجعلها تحن الى شقاء هؤلاء التعيسات اللواتى اتخذنهـا مستودعا لاسرارهن وصرن يستكتبنها رسالات يبعثن بهـا الى اقاربهن ومعـارفهن اذ كن اميات لايعرفن القرآة ولا الكتابة وقد اطلعت افنجلينا بهذه الواسطة على خفايا امورهن ورأت في حياة كل واحدة منهن عذراً يشفع في ما بلغن اليه من ذل الابتذال وفساد الاخلاق وقبح السيرة التى اوصلتهن الي ذلك السجن المهين

ولما كانت المصائب التى تحل ببنى البشر تبدو كبيرة ثم تصغر وذلك بحكمة ربانية هان على افنجلينا مع تمادى الايام احتمال مانابهـا من الرزايا وصغرت في عينيها مصيبة سجنها وكانت فى بادئ الامر تظنها بلية عظمى لاتطاق وطامة كبرى يسهل بجانبها تحمل عذاب العاهات وحشرجة الموت .

ومن ثم افرجت عنهـا كربتها وشجعت قلبها علي مقاساة مضض البلاء وصرفت بالها عن الاهتمام بمصابهـا الى الاعتناء بشقاء رفيقاتهـا التعيسات واخذت ترثى لحـالتهن وتشاطرهن احزانهن وتجهد النفس فى تهذيب اخلاقهن وتلطيف طباعهن

الخشنة شأن كل كريمة تلعب بفؤادها حاسات الشفقة وعوامل المروءة.

اهتمام السيد هارست بشأن فتاة كوبا

ولما شاع خبر فتاة كوبا في الاقطار ونقلت حديثها الجرائد الاميركية والاوروبية رقت لمصابها القلوب واشتغلت الخواطر في ايجاد طريقة لانقاذها

وقد قالت مجلة «ريفيواف ريفيو» الانكليزية في عددها الصادر في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ما ترجمته بالحرف الواحد.

اذا اشهرت ولايات اميركا المتحدة الحرب علي اسبانيا وهذا امر ليس ببعيد فيكون ذلك ناتجا عما اثارته قصة افنجلينا سيسنيروس من احساسات الحنق على ظالمي هذه الفتاة البرية والانتقام لها عما نابها منهم من البغي والظلم. مع صرف النظر عن الفظائع العديدة التي لطخت بدم الابرياء ادوار الثورة الكوبية اهـ.

قلنا ان خطر هذه الحرب بين الولايات الاميركية المتحدة واسبانيا قد زال والحمد لله في هذه الايام الاخيرة فقد بشرنا البرق منذ حين باستتباب الامن في جزيرة كوبا علي أثر عقد الصلح بين الحكومة الاسبانولية والثائرين الكوبيين بعد ان رضيت الحكومة بمنح تلك الجزيرة ادارة مستقلة وأول من اهتم بشأن هذه الفتاة وأشهر أمرها بين الملأ السيد هارست صاحب جريدة نيويورك جورنال بما نشره في جريدته من المقالات الرنانة المعربة عما شعر به من الاشمئزاز لطغيان ذلك السائد المتجبر علي هذه الفتاة الضعيفة ومحاولته أخفاء خبرها بعد ان يئس من نوال غرضه الذميم منها.

وقد سعى هذا الشهم الفاضل في كتابة عريضة قصد عرضها علي ملكة اسبانيا يطلب فيها باسم السيدات الاميركيات الافراج عن افنجلينا. ولما طلب من العاقلات الاميركيات التوقيع على هذه العريضة رآهن يجارينه في الهمة والنشاط سعياً وراء انقاذ فتاة كوبا من ظلام السجن. وكانت والدة رئيس جمهورية ولايات اميركا المتحدة اول من وضعت اسمها في ذيل تلك العريضة فاقتدت بمثالها عقيلات وزراء مجلس الامة في واشينكتون ثم عقائل كبار الموظفين ورئيسات اللجان العلمية والادبية والخيرية. وكانت جريدة «نيويورك جورنال» تنشر يوما بعد يوم في اعدادها المتوالية اسماءهن ولما انتهى امر التوقيع كان قد بلغ عدد السيدات الموقعات نيفاً وخمس عشرة الف سيدة.

ولم يكن السيد هارست ليرضى بما اظهرته من الانتصار لفتاة كوبا الحزينة بل رأى ان يشرك السيدات الانكليزيات بهذا العمل الحميد فاوعز الى السيد «مورفي» وكيله بلندن في ان يكتب عريضة لملكة اسبانيا ويقدمها لها بعد ان يطلب الى من اشتهر من السيدات الانكليزيات بعلو المقام ونفوذ الكلمة والفضل ان يشرفنها بامضاءاتهن. فانشأ السيد مورفي عريضة بليغة المعنى رقيقة المبنى خطها علي ورق من الرق السميك طوله ثلاثة اقدام وعرضه قدمان مزين الاطراف بالذهب والفضة وعرض العريضة علي شريفات القوم في لندن للتوقيع عليها ولم يهتم السيد المومأ اليه بجمل عدد كبير من السيدات الانكليزيات بمضين تلك العريضة بل رأى ان يقتنى عن كثرة العدد برفعة مقام الموقعات وقد نجح في سعيه لان تلك العريضة وان كانت لم تحو في ذيلها اكثر من مائتي امضاء غير ان الاسماء التي فيها تشير الي جميع العائلات الشهيرة في عاصمة بريطانيا العظمى بعلو الحسب والشرف والثروة

(العريضة للملكة)

وهذه ترجمة العريضة:

مذكرة ذليلة الى جلالة الملكة القائمة مقام ملك دولة اسبانيا.

نحن الموقعات على هذه المذكرة عقيلات انكلترا نلتمس من جلالتك ان تنظري بعين الرأفة والشفقة الى



السيد ديكر منقذ فتاة كوبا

افنجلينا سيسنيروس

التي حكم عليها والي جزيرة كوبا بعقاب السجن لمدة عشرين سنة على مابلغنا

فنحن نشترك مع من سبقنا بالالتماس من جلالتك ان تمنى تقيذ هـذا الحكم عليها بما اعطيته من السلطة الملوكيـة وتجودي بالعفو عنها لانها فتاة حديثة السن غضة الشـباب قليلة الخبرة سليمة الطوية تفضى بها سجنها طول هذه المدة الى البوار الادبى والمـادى · ولا نظن ان شمول هذه الفتاة بعفوك الكريم ممـا ينسب الى وضع الشيء في غير محـله لان أفنجلينا سينيروس لا تتجاوز بعد السنة الثامنة عشرة من العمر وهي فتاة طيبة العنصر حسنة التربية مهذبة الاخلاق

وانا نؤكد لجلالتك ان عـريضتنا هذه لا تشوبهـا ريبة التعرض للسياسة أو الادارة الباعث عـلى سوء الظن فتنازلي الى قبول عريضتنا هذه الذليلة بمـا عهد في شخصك الجليـل من العواطف الشريفة أنعم الله سبحانه عـلي ذريتك المجيدة بدوام الملك وحفظ ذاتك المصونة ملجأ للائذين بها ·

وقد بعث بهذه العريضة الى سفير انكلترا لدى حكومة اسبانيا ليسعى في تقديمها للملكة في مادريد ثم أعيدت الى لندن وسلمت لسفير اسبانيا لدى الحكومة الانكليزية ليقدمها الى ملكته على ما تقضيه الاصول الدولية ·

ولمـا أطلعت ملكة أسبانيا على هذه العريضة اكتفت باظهار رغبتها في نقل افنجلينا من سجنها الى احـد أديرة الراهبات وأشارت بعدم تعمد الفتاة باذى فـسعى حينئذ السيد هارست في استلفات نظر البابا لاون الثالث عشر الى حادثة الفتاة الكوبية توسلا الى استمالة قداسته ليشملها بعنايته ويشفع فيها لدى الملكة فرق قلب الحبر الاعظم لحالتها ووعد ببذل المساعدة لنوال العفو عنها واطلاق سبيلها ·

غير ان السيد هارست لما رأى ان سعيه كاد يذهب ادراج الرياح بالمماطـلة والتأجيل وان افنجلينا لم تزل تقضى الايام في ظلام سجن العواهر هدفاً للاحتقار والاهانة وعرضة لخطر الفتك بهـا كما فتك الظالمون بكثيرين من الابرياء قبلها عدل عن خطة الالتماس والتوسل التي اتبعها للحصول على الافراج عنها وعول على ان يتولى بنفسه امر انقاذها من السجن وتخليصها من قبضة الطغاة فاوعز الى السيد كارل ديكر احد مخبري جريدته في ان يذهب الى جزيرة كوبا ويحتال عـلى تهريب الفتاة من السجن وتسفيرها سرا الى الولايات الاميركية المتحدة وقال له : ان اختر لنفسك اقرب طريقة توصلك الى نوال هذا الغرض ولا تبخل بصرف المـال في سبيل انقاذها فاني واضع تحت امرك كل ما تحتاج اليه من النقود ·

سفر ديكر الى جزيرة كوبا

فسافر ديكر بطل المخبرين الى جزيرة كوبا مزوداً بالمال الطائل ودعاء نصراء الانسانية وبعد ان وصل اليها بثلاثة اسابيع توصل الى نوال مرامه بما ابداه من الحزم والثبات وما اقتحمه من الاهوال والاخطار وقد روى قصته بعبارة فصيحة آثرنا نقلها عنه ٠

قال اني وصلت الى مدينة سين فوايكوس في اواخر شهر سبتمبر (ايلول) الماضي فبعثت للحال برسالة برقية الى صديق لي في سانتياكو استدعيه لمقابلتي في مدينة هافانا وكان هذا الصديق من الرجال المحتلين الثابتي الجاش الذين يعتمد على اصابة رايهم و شجاعتهم في الملمات ٠ ثم توجهت الى مدينة سانتا كلارا حيث استخدمت رجلا آخر اشتهر بالبأس والدهاء ومن هنالك قصدت عاصمة جزيرة كوبا فلبثت فيها مدة من الزمن اتوارى عن اعين المراقبين لا ابدي حراكا خوفا من الجواسيس الذين ملاؤا المدينة وهم يتأثرون وحش الفلاة الى وكره ٠وقد اوعزت الى الرجلين اللذين كان يصحبانني في ان يقتديا بي ويمتنعا عن ابداء اقل حركة توجب الشبهة في امرنا ٠

وبعد ان مكثنا هنيهة بالمرصاد نترقب الفرص و نستطلع ما كان يهمنا الاطلاع عليه من موقع السجن وحالة المسجونات يئست من امر الفلاح في مأموريتي لانني علمت ان الحجر المضروب على العاهرات في ذلك السجن يجعلهن امنع من عقاب الجو غير ان فرناندون احد رفيقي نشطهمني بما ابداه من التفنن في اساليب الحيل والدهاء وكان هذا الرجل يحسن التكلم في اللغة الاسبانيولية مثل اهالي الجزيرة وقد نجح في توصيل رسالة افنجلينا بواسطة امرأة سودانية كانت تتردد الى السجن لزيارة صديقة لها من العواهر المسجونات فيه

(البقية تأتي)

يوسف شلحت

ملجأ العشاق

تابع ماقبله

عام ٠ وانت لايمكن ان تعيش اكثر من بضعة ايام ٠) فهل لاتظنين ياماري ان هذا الانذار الرهيب صادق وصحيح

عند ذلك اطرقت ماري براسها الى الارض وغرقت في بحار الوساوس والاوهام وبعد برهة ساد فيها الصمت والهدو رفعت راسها ونظرت الى شارل وقالت

ــ الآن ادركت كل شيء وعرفت مافي الزوايا من الخبايا فكلانا قد قضي علينا بان نموت و نفارق هذه الحياة المرة بمرض مجهول لدينا وما احب هذا الموت الي على هذه الصورة فنحن سوف نفترق في هذا العالم ونلتقي في العالم الآتي فقل لي ياعزيزي شارل هل يزعجك اسم الموت وترتعد فرائصك عند تصور هوله ام انت شجاع مثلي لاترضى بمعيشة الذل والهوان وتقابل الموت بقوة جاش وثبات جنان ٠

ــ اني اتبعك ياماري اينما ذهبت وهيهات ان يفصلني الموت عنك فنهضت ماري على أثر ذلك من مكانها وقد اندفعت بعامل قوي وسر مجهول فالقت بنفسها بين ذراعي شارل فضمها الى صدره (١) ولم ينبس بكلمة من شدة انفعاله وتأثره

٠٠٠

كان الجو في تلك الليلة صافيا والليل ساكنا وقد القى القمر اشعته الجميلة على جوانب الجزيرة فزادها حسنا وجمالا فتنفست ماري الصعداء وقالت مااجمل هذه المناظر البديعة فهل تسمح

تفسير الصورة المنشورة في العدد ٢٦

ارادة الله تعالى بان نموت معاً في هذه الجزيرة وبين هذه الرياض والادغال ياشارل

اسمع ياعزيزي ماأقوله لك فاني اشعر منذ الآن بانحلال قواى وضعف عزائمي فأنا اقابل الموت بلهفة واشتياق مادمت بقربي كما قلت ولكن يشق علي ان اموت وحدي واتركك فريدا بعدي انى سأسافر الان ولكنى ياشارل احتاج الى اخ يرافقنى في هذا السفر المخيف فكيف استطيع ان افارق هذه الحياة وقد ارتبطت بهذا الرباط الوثيق العرى آهياشاول لو تعلم كم كنت احب ان يطول عمري أ كثر من ذلك لاعيش بقربك واقاسمك هموم الحياة ولكن هكذا قضت مشيئة الله فارجو ان تنال فى السماء ماقد حرمنا منه على الارض وان بقيت الوحيدة الان ان تبقى يا شارل محافظاً على عهدى وتزرف الدموع على قبرى لانى قد مت في غير اوانى وتذكر ياحبيبي ما اتفقنا عليه يوم دعوتنى لك اختا ودعوتك لى اخا فهذا الرجاء وحده هو الذى يشجعنى على شرب هذا الكاس المر واجتياز هذه العقبة المزعجة فارتعد شارل من سماع هذا الكلام واجاب مارى

— انى قلت يامارى بانى سأتبعك اينماذهبت وحيثما توجهت وحاشاى ان اخون لك وعدا او انكث عهدا ولكنى لااظن ان ساعة الموت تدنو منا قبل ان ارفع صوتى واناديك بانى احبك يامارى من كل قلبي ولم اشرك فى حبك شخصا سواك وقد حاولت ان اكتم هذا الحب ولا ابوح به لاحد واما الان وقد قضى علينا ان نفارق الحياة فها انى ابوح لك به وحدك ولا يمكن القبر ان ينزع هذا الحب من فؤادى ولا تستطيع قوة بشرية ان تحولنى عنه

قالت مارى

وانا احبك ياشارل ايضا حبا مبرحا ولا استطيع ان اعبر لك عن مقدار حزنى وغيرتى لما علمت انك ستكون بعلا لابنة عمك اميليا والان قد برح الخفاء وعلمت انك لى وحدى وسيكون زفافنا فى السماء لاعلى الارض والله هو الذى يباركنا ويرعانا وهذا مايشجعنى على ترك هذا العالم وانامطمئنة مسرورة فاذا متنا فهناك الملتقى واذا عشنا فلابد ان اكون زوجتك رغماً عن الماجور ادولف وتكون زوجي رغما عن ابنة عمك اميليا

قالت ذلك ثم عادت فألقت بنفسها بين ذراعى شارل مرة ثانية فضمها الي صدره وتنفسا الصعداء ثم فاضت نفسهما بين انين الهوى وتنهد الغرام

وبعد مضي ساعة من الزمان اقبل الى جزيرة البط شخصان تلوح على وجههما سمات الغيظ والحنق وهما الماجور ادولف واميليا يفتشان على شارل ومارى لانهما لغاية هذه الساعة لم يكونا قد قطعا الامل من اقناعهما بالعدول عن فكرهما وقد أعماهما الغرض عن الوقوف عند حدهما ولما وصلا الى الكوخ الذى قد التجأ اليه وناما فيه نومهما الاخير اعتراهما الذهول والاندهاش اذ وجدا امامهما جثتين لاحراك لهما

أما اميليا فظنت في مبدأ الامر انهما قد اغمي عليهما فاوعزت الى الماجور ادولف بان يبادر الى استدعاء الطبيب ولم تمض برهة حتى وفد الدكتور سافوريس ولما فحصهما قرر انهما قد فقد الحياة واسلما روحهما فلم تتمالك اميليا ان صرخت بأعلى صوتها « لقدخاب املى واحدق بي الخراب فلا حول ولا قوة الا بالله » وغطى الماجور ادولف وجهه بيديه ولم يقو على الكلام

وبعد مضي بضعة ايام شاع في المدينة ان الماجور ادولف اشهر افلاسه لتهافته على لعب القمار وانتحر على اثر ذلك تاركا هذه الدار الفانية غير آسف عليها

اما اميليا ففرت هاربة الى جنوب فرنسا لانها لم تستطع البقاء امام وجه مدائنيها

وقد تأسف الدكتور سافوريس على ذبول هذين الغصنين الرطيبين ودفنهما على نفقته فى قبر جميل شيده بتلك الجزيرة (١) فرحم الله هذين العاشقين رحمة واسعة والهم جميع العشاق علي فقدهما صبرا جميلا

(تمت) (توفيق عزوز)

---

(١) تفسير الصورة الاخيرة

حل اللغز المدرج بالعدد الخامس والعشرين جناب الاديب الماجد جورجي افندى قسطون بحاب

وحل اللغز المدرج بالعدد السادس والعشرين جناب الاديب الماجد الخواجا اسكندر رزق الله برباري فى بيروت

وحل اللغز المدرج بالعدد السابع والعشرين الذى اقترحه علينا جناب الاديب الماجد انطون افندى بسترس بنظارة الاشغال بمصر حضرات الادباء الافاضل الخواجا ميشيل جدويورغاكى افندى عياس والخواجا ادوار قرالى والخواجا جبرائيل هلال والخواجا رزق الله فتح الله رباط وميخائيل افندى عبد الشهيد ومحمود افندى وفيق وتادرس افندى بسخيرون والخواجا نقولاكى صقال وعلى افندى البقلي واطفى افندى اللحام ومحمد افندى رفعت والخواجا سليم تصره بمصر وسليم افندى عطاالله واحمد افندى عبد الكريم ومحمد افندى مصطفى ومحمد افندى عزت ومحمد افندى رشدى والخواجا ميشيل عجيمى وعبد الرحمن افندى جميعى بالاسكندرية والخواجا الفريد مكلف بالزقازيق والخواجا ميخائيل نقولا اوضه باشى بالمنصورة ومحمد افندى علي الحلوانى بمينا القمح ومحمد افندى الحسينى برشيد وميخائيل افندى اندراوس البراد بدمنهور . والسيد ضيائى افندى مأمور مركز دمنهور والخواجا توفيق والانسه مارى شلحت

اما حل اللغز فهو

كعصفورة فى كف طفل يهينها
تقاسى عذاب الموت والطفل يلعب
فلا الطفل ذوعقل يرق لحالها
ولا الطير مطلوق الجناح فيهرب



لغز مصور

تشطير

رمتنى وستر الله بينى وبينها
وما انا فى شرع الغرام اثيم
ولاذنب لى والله يوجب فتكها
عشية آرام الكناس رميم
الارب يوم قد رمتنى رميتها
ولكن قلبي عاد وهو كليم

1ère Année No. 29
عدد السنة الاولى المجلد الثاني

الأجيال

Caire, le 1 Janvier 1898
القاهرة في ١ يناير (كانون الثانى) سنة ١٨٩٨

الدرع الغريبة

يعتقد كثيرون من العامة في الشرق أن بعض الحجب والتمائم تقي الجندي في ساحة القتال من خطر النار والرصاص وتمنع عنه الاذى والضرر فاذا انهالت عليه القنابل واصابته نارا حامية فلا يشعر ولا يتأثر ولا ينفذ الرصاص من جسمه

ولهم في ذلك حكايات كثيرة يؤيدون بها زعمهم هذا حتى أن بعضهم يغالي في قوله فيزعم انه شاهد بعينه بعض حملة هذه الحجب خارجين من ساحة الحرب سالمين غانمين بعد ان كانوا هدفا لصواعق القنابل القاتلة والنبال الفاتكة والسهام المهلكة على ان قوة العلم والاختراع قامت اليوم ترد هذه المزاعم

وقد كان فكر رجال العلم والاختراع كثيراً في ايجاد طريقة تقي الانسان شر القنابل والرصاص فاعيتهم الحيل ولم يجدوا الي ذلك سبيلا حتى ظن الناس اخيرا ان الوصول الى هذا الغرض من رابع المستحيلات ولكن الله تعالى ابى الا ان يجعل نور العلم والحقيقة يبدد ظلام الاوهام في هذه الايام الاخيرة فظهر احد المخترعين الالمانيين وكفى العالم مؤونة العناء في سد المرجو من نيل تلك الامنية

رأت قرّاء السماء فادر اطلّ المانياً توفق الى عمل درع عجيبة ليبالي به لقنابل المدافع ورصاص البنادق فلا تؤثر فيه ولا تنفذ جسمه وقد سميت هذه الدرع (درع دو) وهو اسم مخترعها

ولا يتوهم القراء ان مخترعنا الهمام وضع في درعه شيأ من الحجب كلا فانه استخدم قوة العلم وحدها

ولما ظهر هذا الاختراع بادئ ذي بدء كان الناس يشكون في حقيقة الحال ويزعمون ان مخترعه يموه الامر على العقول ويضلل الافكار سعيا وراء الربح والكسب الا انه ازال الاوهام بتجربيه درعه وهي على جسمه في جمع حافل من أعاظم قواد المانيا ومهندسيها البارعين

فجيء في أول الامر بتمثال من الجبس على شكل انسان كامل الاعضاء والبسوه الدرع ثم اطلقت بعد ذلك عليه البنادق ونزع عنه فظهر ان الرصاص لم يصل الى التمثال ولم يؤثر فيه ولا تأثيرا خفيفا

وحينذاك لبس المخترع الدرع فأطلق على صدره البنادق اولا وثانيا وثالثا وهو واقف في مكانه لا يتحرك حتى ضج الحاضرون ضجيج الفرح والارتياح وتعجبوا من ذلك غاية العجب ثم نزع الدرع عن صدره فدهش الناس كثيرا لما تحققوا ان الرصاص لم يصل الى جسمه فنادوا جميعا باعلى اصواتهم (ليعش المسيو دو) وليعش اختراعه العجيب

وقد نشرنا في هذا العدد صورة هذا الجمع حين تجربة الاختراع وقد سئل المخترع عن سر اختراعه فلم



صورة جلالة ملكة الانكليز مع اكابر وزرائها
من يوم جلوسها على سرير الملك الى الآن

يصرح كل التصريح بل اكتفى بقوله ان الدرع مصنوعة من صفائح فولاذ موضوعة فوق بعضها على طريقة تمكن بها من تجزئة القنابل وتقطيعها اربًا اربًا ولا تكون لها القوة الكافئة لتنفذ الجسم . وبين هذه الصفائح بطانة من اللباد تزوغ فيها قطع الرصاص المتجزئة وقد ابتدأت الحكومات تمتحن هذه الدرع في ثكناتها الحربية وقد نجحت نجاحا عظيما وشهد الناس جميعا باهميتها وفائدتها فحاز مخترعها شهرة عظيمة وثروة واسعة

خواطر سانحة

في صفة الجو اى الهواء الذى بين السماء والارض

لاحد علماء حلب الافاضل

لولا الجو اى الهواء لم يكن الاثير المزمهر لينثر على الارض ريشه الابيض ثلجا ولا كانت قطرات الندى لتتساقط على الازهار اكاليل جوهر وعقود جمان . ولولاه لكانت ارضنا هذه كلما طلعت الشمس على صقع من اصقاعها قابلها وهو عار عما يقيه من اوارها فيسفع كل ما فيه من حيوان ويلفح كل ما فيه من نبات وتبهر ابصار ساكنيه من توهج نورها

ولولاه لكانت شمس الاصال تغيب عن ابصارنا دفعة من غير ان تقف هنيهة للوداع . فان كنا نراها تقف لوداعنا كلما اذنت بالغروب فذلك لان الهواء يقيدها فى الافق بضع دقائق و يصدها عن ان تتوارى بغتة بالحجاب بل يمسك شيئاً من اشعتها كما يمسك الحاصد حزمة الزرع ولا يدعها تتسرب من بين اصابعه الا رويدا رويدا الى ان يرتفع الشفق فى عنان السماء فلا تنسدل ستور الظلمة علينا فجاءة ونحن غافلون بل تحصل الازهار على هدنة للاطراق برؤوسها والانكماش الى اكمامها والاطيار على مهلة للرجوع الى اوكارها والوحوش الى اجحارها وسائر المخلوقات الى مآويها واوطانها

ولولاه لكانت شمس الابكار اذا طلعت مزقت جلباب الظلام تمزيقا عنيفا وانتشر ساطع نورها فى السماء انتشارا باهرا يخطف ابصار الخلائق كافة فالجو هو الذى يتحنن على طلوعها عليهم ويرسل اليهم اولا بشعاع لطيف من اشعتها يقال له عمود الصبح فينذرهم بان شروقها قد حان فيستعدون للقائها مستبشرين مبتهجين وذلك اول ما يبدو لهم من تباشير الفجر ثم يشفع ذلك الشعاع باشعة تترى الى ان يتكامل انفجار الصباح وهكذا يزحزح بالرفق والتدريج ستورا كان الليل قد ارخاها وينتشر النور على وجه الارض وينيرها رويدا رويدا فتنتبه نحن سكانها من غير ذعر ونهب من سنة الكرى الى التماس معايشنا

اسنان خضراء

نبتت لعجوز فى اثينا عمرها ١٠٤ سنوات اربعة اسنان جديدة فاعتبر عامة هذه العاصمة تلك الحادثة كأنها احدى المعجزات الخارقة الطبيعية فاخذوا يتوافدون الى الدير الموجودة به هذه المرأة ليتبركوا بها



حضرة ذي المطوفة مصطفى باشا فهمي

رئيس مجلس النظار وناظر الداخلية بمصر



حضرة ذي السعادة ممدوح باشا قومندان

الفيلق الهمايوني في تساليا

اطلعنا على العدد الاول من جريدة فرعون الصغير وهي صحيفة علمية ادبية باللغة الفرنساوية لتلامذة المدارس المصرية لحضرة صاحبها الاديب السيد (الفريد لبياق) وقد قدم العدد الاول منها هدية لحضرة الفاضل (يعقوب بك) ناظر المدرسة التوفيقية وصدره برسم

وفي هذا العدد كثير من المواد العلمية والنبذ المفيدة والمقالات التهذيبية التي يهم طلاب العلم الوقوف عليها

فنثني على حضرة منشئها اللبيب ونتمنى لمشروعه نجاحاً وتوفيقاً ان شاء الله تعالى

الحذر من فتاة ترى الاحلام

اذا قالت لك فتاة انها رأت طيفك في المنام فتدبر الامر قبل ان تنوي تزوجها



عثمان دقنة على جمله

عثمان دقنة

قائد المتمهدى

لحضرة الاديب صاحب الامضاء

لما كان عثمان دقنة من أشهر قواد خليفة المتمهدى ومن اعظم اعوانه وزعمائه وهو الذى عرف بشن الغارات على الحدود المصرية من جهة السودان الشرقى اعتنيت بجمع شتات اعماله وتاريخ حياته لان ذلك لايخلو من الفكاهة فاقول

هو رجل يبلغ الستين من العمر ربعة كث اللحية عظيم الجسم ممتلئه اسمر اللون كثيف الشعر اشيبه عريض الجبهة مستديرها كبير الوجه واسع العينين مقرون الحاجبين معتدل الانف كبير الفم سريع الحركة صبور على المشى كثير الاكل سريع التأثر والبكاء متعصب

في الدين يحسن قراءة اللغة العربية وكتابتها والتكلم بها عالم بالتفسير والحديث الشريف ويتكلم ايضا بالتركية والبجاوية (لغة اهل السودان الشرقي)

اما اهله فمن قبيلة صغيرة معتبرة تعرف بالدقناب وهي تنسب الى قائد عثماني كان ابعده ساكن الجنان السلطان محمود خان احد الخلفاء العثمانيين من الاستانة العلية وسجنه في سواكن منذ قرن تقريبا فتزوج امراة حبشية ولدت له عدة ذكور فظهر عثمان دقنة من سلالته واما ذوو قرابته فهم من وجوه سواكن وكبار اعيانها وكان ثلاثة من اعمامه حائزين الرتبة الثالثة من جانب الحكومة المصرية وكانت له املاك واسعة في مدينة سواكن استولت عليها الحكومة المصرية لما اشق عليها عصا الطاعة ثم وهبتها بعد ذلك لاولاد الشيخ الميرغني وكان كثير التردد الى القاهرة لبيع العاج والريش ولذلك يعرفه كثيرون من تجارها . ورأس مال تجارته بلغ في ذلك العهد عشرين الف جنيه وقد تزوج امراة مصرية في بربر .

ولما دخل الانكليز الى السودان اول مرة قبضوا عليه لانه كان يرافق قافلة من النخاسين وحكموا باعدامه بعد ان استولوا على امواله ولكنه تمكن من الفرار مع بعض رفقائه فاطلقوا عليهم الرصاص فنجا وحده لان رفاقه قتلوا من آخرهم . وعلى اثر ذلك جاء العاصمة متظلما منهم الى المغفور له الخديوي الاسبق اسماعيل باشا ولكنه لم يظفر بمراده فغادرها على غير جدوى ومن ثم عضه ناب الفقر واقام على هذه الحالة التعيسة حتى بلغه خبر قيام محمد احمد المتمهدي في السودان فقصده وعرض عليه الدخول في حزبه واعوانه وكان ذلك بعد حادثة قتل هكس باشا وفتح (الابيض) عاصمة كردوفان ببسالة عساكره الامر الذي جعل كثيرين من الناس يعتقدون صحة ادعائه ويقبلون عليه وفي جملتهم عثمان دقنة ولما اجتمع به هنأه ففرح به المتمهدي لانه لم يكن له في ذلك الوقت نصير في السودان الشرقي يعول عليه فعينه عاملا في الجهة الشرقية من السودان وارسله برسائل منه وكتب الى مشايخ عرب الهدندوة والبشاريين وغيرهم من عربان ذلك الاقليم يدعوهم الى القيام بنصرته تحت راية عامله عثمان

ولما وصل عثمان المذكور الى اركويت في اول اغسطس سنة ١٨٨٣ فرق الكتب والرسائل على المشايخ وفي جملتهم شيخ ذائع الصيت هناك يقال له الطاهر المجذوب كبير طريقة المجاذيب المنتشرة في سواكن وما جاورها فترحب به واكرم مثواه واجتمع حوله من اهل البادية خلقا كثيراً ومن ثم قويت همته فاخذ في مناوأة الجنود المصرية والتحرش بها في الحدود مع انه لم يكن يعرف شيئاً من الفنون الحربية او الحركات العسكرية

وكان صاحب الترجمة قبل هذا شريكاً في التجارة لشقيقه احمد وكانت اعمالهما التجارية سائرة على محور النجاح في جهة سواكن والخرطوم وكسلة وبربر وسنار والابيض ودارفور وجدة ولكن كساد تجارة الرقيق ومنعها والمنازعات التي قامت بسببها سدت عليهما ابواب الرزق ولذا كان عثمان دقنه اكثر الناس سخطا على الانكليز لانهم هم الذين سعوا اكثر من غيرهم في منع النخاسة

ومن ذلك الحين اخذ في ارهاب حامية سواكن وحاصرها عدة مرات وكان كل وقت يشيع خبر قتله ولكن لا يلبث ان يظهر بعد ؟ ذظافرا

وكان اكثر الناس حبا واخلاصا للمتمهدى فكان لا يألو جهدا عن تحريض الناس على اتباع طريقته وهجر الملاذ . وكان هو قدوتهم في ذلك فلم يكن يعيش الا في حالة الخشونة وشظف العيش حتى انه لم يكن يلبس حذاء واذا اقبل في مسيره على طريق او بقعة من الارض وطئها المتمهدى برجله يمتطي دابة ولا يمر عليها باقدامه احتراما ووقارا ومن اهم اعماله التى خدم بها المتمهدى قطع المواصلات ما بين سواكن وبربر فقد سد بذلك في وجه الحكومة المصرية احسن واقرب طريق يوصل الى داخلية السودان من جهة البحر الاحمر مع ان الحكومة كانت تسعى جهدها في فتح هذا الدرب

وعثمان دقنه هو الذي قطع قوة بكر باشا عند التليب ولو ان الجنرال جراهم هزمه مرات عديدة

وما زال عثمان دقنه يحدث القلاقل والاضطرابات مدة سبع سنوات على هذا المنوال حتى وقع الخلاف بين القبائل السودانية فوهنت قوته واضمحلت سطوته وفي سنة ١٨٨٧ جدد عزمه وجمع جيشا جرارا ثم احتل نقطة هندوب التى تبعد عن سواكن نحو ١٢ ميلا غربا وطفق يحاصرها فحدثت بينه وبين الحامية المصرية مناوشة انجلت عن انهزامه فجرح في هذه الواقعة سعادة السردار كتشنر باشا في فكه الاسفل وقد كان في ذلك الوقت محافظا لسواكن وبعد ان غادر عثمان دقنه سواكن على اثر هزيمته قصد طوكر للاقامة بها مع جيشه

وفي نهاية سنة ١٨٩٠ حدث قحط وغلاء في سواكن وداخلية عموم السودان فعلمت الحكومة المصرية ان مؤونة الدراويش نفدت عن آخرها فعزمت على طرد عثمان دقنة وجيشه من تلك الارجاء وما اقبلت سنة ١٨٩١ الا وجيشت للزحف على طوكر وفي شهر فبراير من هذه السنة تمكنت من طرده منها فلما بلغ خليفة المتمهدى خبر هزيمته الهائلة دعاه اليه واظهر له سخطه وحنقه عليه وامره بان يتخذ له مسكنا بام درمان كاحد افراد العامة ومن هذا الحين عاش هذا الرجل معيشة الذل والهوان بعد الرفعة وعلو المكان

وفي ١٣ ابريل سنة ١٨٩٦ حدثته نفسه بشن

الثائرة على ازكويت بضواحى سواكن فعمل ذلك ونهب بعض القبائل المتحابة مع الحكومة المصرية فحمل عليه سعادة اللواء لويد باشا محافظ سواكن وطرده من هذه النقطة عنوة واقتدارا فخسر فى تلك الواقعة خسارة عظيمة ومن ثم لم يعد عثمان دقنه يجسر على التحرش بالحامية المصرية في السودان

ولما استولت الجنود المصرية المظفرة في هذا العام على بربر والدامر واتصلت الطريق ما بين سواكن وبربر غادر عثمان دقنة السودان الشرقي واتجه الى ام درمان ولربما كان له نصيب في حوادث الخرطوم المقبلة

(ع ٠ ا ٠ ز ٠)

المصرى

يوافق اليوم (السبت) عيد جلوس سمو الخديوي المعظم على الاريكة الخديوية فنقدم لسموه خالص التهانى ونتمنى لجنابه العالى عمراً مديداً وعيشاً رغيدا

احتفلت الطوائف الاورثذكسية يوم الخميس بعيد الميلاد فنهنئ حضراتهم على اقباله ونسأل لهم دوام الهناء والرخاء



اميل زولا

ولد هذا الكاتب الفرنساوى الذائع الصيت في ٢ نيسان (ابريل) سنة ١٨٤٠ وهو ابن فرنسوا زولا المهندس الايطالى الشهير الذى انشأ قنال زولا. وقد مات والده سنة ١٨٤٧ بجنوب فرنسا فجاء باريس لاتمام دروسه فانتظم في سلك طلبة كلية سان لويس ثم خرج منها فاستخدم في احدى المطابع سعيا وراء العيش الضرورى واستمر منكبا على المطالعة وهو كثير الميل الى اتقان فن الانشاء والكتابة فكان يفترص فرصة فراغه من الاشغال فيمرن نفسه على كتابة بعض الرسائل والمقالات في مواضيع مختلفة

وفى سنة ١٨٦٤ نشر الرواية الاولى من رواياته المعروفة بالكونتات فى نينون ثم رواية اعتراف كلود فازدادت همته باقبال الناس عليها وأخذ يوالى الكتابة ونشر الروايات فحير افكار القراء رقة وانسجاما وقد انتدب لتحرير جملة جرائد خطيرة فى فرنسا مثل الفيجارو والبيق جورنال والتريبون وغيرها

وهو معتبر فى هذا العصر من أعظم كتبة فرنسا



اسكندر دوماس الكبير

هو احد مشاهير كتاب فرنسا ولد في ٢٤ تموز (يوليو) سنة ١٨٠٣ في جهة ويلرز كوبتريه وهو ابن قائد فرنساوي من حزب الجمهورية يدعى اسكندر دافي دوماس ابن الماركيز دافي الذي تزوج جارية سودانية اسمها ايتين دوماس وقد ورث صاحب الترجمة بعض صفات جدته السودانية وملامح وجهها ففي شعره جعودة وفي شفتيه غلظة . وقد مات والده وهو صغير السن فاعتنت والدته بتربيته ولكنها نظرا لضيق ذات يدها لم تتمكن من ادخاله في المدارس المشهورة فلما بلغ أشده قصد باريس مسترزقا وهو اذ ذاك ابن عشرين ربيعا فرحب به صديق والده الجنرال هوي واكرم مثواه وجعله بحسن سعيه مساعدا لسكرتير الدوق دورليان احد اشراف باريس وامرائها العظام لانه كان حسن الخط وذلك براتب قدره ١٢٠٠ فرنكا على ان ارتباطه بهذه الوظيفة لم تمنعه عن المطالعة فانه كان ميالا اليها على رغبة منه عظيمة في نظم الاشعار وانشاء الروايات

ولما جاءت سنة ١٨٢٦ كان صاحب الترجمة الف اول رواية من رواياته المشهورة التي سماها بالصيد والحب وفي السنة التالية الف روايته الثانية التي دعاها الزفاف والدفن وهكذا اخذ يتفنن في وضع رواياته ويصدر كل عام رواية جديدة حتى اشتهر شهرة واسعة والناس يقبلون على رواياته اقبال الغمام وقد اشتهرت كتابته بمزية مهمة وهي انه كان يضمن اشهر وقائع فرنسا التاريخية قصة بديعة لا يملها القارئ ولا يدعها الا اذا اتى على آخرها ولهذا الكاتب البارع قلم سيال . وقريحة وقادة في الوصف حتى انه يمثل امام عيني المطالع واقعة الحال بغير زيادة ولا نقصان

وله ماخلا رواياته بين اعمدة الجرائد الباريسية آثار جليلة ومقالات مهمة في مواضيع شتى جعلت له شأنا عظيما

وقد ترجمت رواياته الى كل اللغات تقريبا وهذا اكبر دليل على براعته ومهارته وقد كانت وفاته سنة ١٨٧٢

مجرم لا يغير كلامه

قيد مجرم كثير السوابق الى المحكمة فسأله القاضي عن عمره فقال : ـ ثلاثون سنة

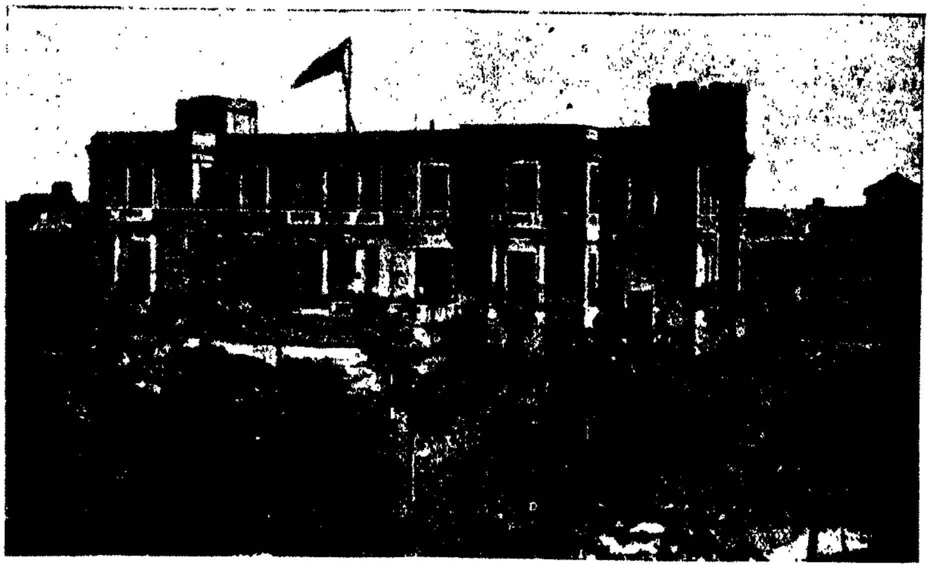
فزجره القاضي وقال له : كذبت فقد طالما ادعيت بهذا العمر امامي أثناء الثلاث السنين الاخيرة

فقال المجرم : صدق مولاي القاضي فأنا لست ممن يغيرون كلامهم في كل يوم

طول اللسان وصغر الفم

قال احد الظرفاء عن امرأة طويلة اللسان صغيرة الفم

لا عجب من سلاطتها فان صغر فمها يضيق عن حبس لسانها



كازينو حلوان

مدينة حلوان

فى مثل هذا الفصل من كل عام يكثر اقبال الناس على زيارة مدينة حلوان والسكنى بها لانها مشهورة بجودة هوائها ورقة نسيمها وفيها حمامات صحية يصفها الاطباء للمرضى فى غالب الاحيان

وبعد ان كانت هذه المدينة منذ بضعة أعوام خالية خاوية اصبحت الآن غاصة بالمساكن والسكان والفضل فى ذلك لشركة سكة حديد حلوان التى لم تأل جهدا فى اتخاذ كل الوسائط الفعالة لمرضاة ساكنيها وراحتهم

ومن آثار حلوان الجميلة التى شادتها هذه الشركة النشيطة (الكازينو) وهو البناء البديع الذى وضعنا صورته فى صدر هذه المجالة المعد لاحياء ليالى الطرب والسرور وتمثيل الروايات الادبية ولا يقل فى فخامته وحسن وضعه وجمال صنعه عن أعظم المراسح التشخيصية فى العاصمة

اعلن حضرة العالم الفاضل الاب لويس شيخو اليسوعى انه عزم فى هذه الاثناء على اصدار مجلة علمية ادبية فنية بادارة آباء كلية القديس يوسف ببيروت وهي تتضمن مالذ وطاب من المباحث الادبية والطبيعية والروايات التهذيبية وبابا للمسائل واجوبتها وآخر المواد التاريخية المفيدة وستصدر مرتين فى الشهر من ابتداء شهر كانون الثانى (يناير) سنة ١٨٩٨

وقد وعد حضرة منشئها الفاضل ان يزينها بالصور والرسوم عند اللزوم

فنثنى على حضرته اطيب الثناء ونتمنى لهذه المجلة المفيدة تمام التقدم والارتقاء



يرى المار بشارع حليم باشا بمصر على مقربة من فندق شبرد دكان ساعاتي قد جعل باب دكانه على أجمل شكل هندسي فنقلنا صورته هنا لدقة صنعها وجمال وضعها

سماسرة الزواج

أو

أرسلته لي خاطباً فتزوج

ان المضرورات أحكاما لا ترد . ودواعي لا تصد . واول ذلك توطئة لما عساه ان يخطر علي بال القارئ من اوصاف الغش والتزوير التي ربما وصفت بها هذه القصة عقب قراءتها

وتحرير الخبر هو انني كنت عاملا في احد البيوتات التجارية حيث كنت اقبض راتبا ليس بقليل . ولكنى لسؤ الحظ لم اخلق لاعيش سعيدا وقد ابي الدهر الا مناواتي وذلك ان صاحب تلك التجارة الواسعة والاموال الطائلة اصيب بداء عياء لم ينجع فيه دواء فقضى نحبه مأسوفا عليه وانا كدت اقضي حزنا عليه وكمدا

وقد ظن ولده ان احسن الطرق الموصلة الى الاقتصاد في النفقات هي الاستغناء عن العمال وكانت اجورهم لا تتجاوز ثلاثين شلنا في الاسبوع . فجبرت على ترك خدمتي ولم يكن معي اذ ذاك غير بضعة جنيهات وانا آمل بوجود محل استخدام اوي اليه فثقلت علي مصيبتي واصبح النور في وجهي ظلاما ولا سيما حينما نفدت دراهمي وصارت ثيابي رثة يرثى لحالي الصديق ويشمت بي العدو . فلم اترك باباً الا ولجته ولا صديقا الا قصدته أملا بتفريج كربتي وازالة غصتي فلم اجد من يخفف عني شظف العيش ويجلو عن فؤادي صدأ الهموم

على انني بينما كنت ذات يوم اجيل النظر في جريدة تناولتها على سبيل التسلي اذ وقع نظري على اعلان جاء فيه ان احد الاكابر يريد كاتباً ذا امانة وبراعة وصدق باجرة حسنة فمن كان حائزاً هذه الصفات فعليه ان يخابر فلاناً ... فقمت للحال وقرعت ذلك الباب كما قرعت غيره قبلاً فلم تمض ثلاثة ايام حتى جاءتني رسالة تدعوني الى مقابلة السيد كولبروج في حي جراي ستريت نمرة ٢١ فقلت في نفسي حينئذ ماذا عسى ان يكون ذلك الرجل واية صنعة يتعاطى يا ترى فانه لم يكن بوجد شيء على تذكرته يميط اللثام عن حالته فظننت ان كتاب المرشد يدلني على حقيقة امره فلم اجد له فيه ذكراً فقصدت اللوح الذي على الباب فلم يفدني اكثر من ذي قبل فصعدت في السلم وانا اضرب اخماسا لاسداس وضغطت الجرس الكهربائي فجاءني غلام كأني به انشط من عقال عليه ثوب تزينه ازرار ذهبية فهش في وجهي ثم اوصلني الى دار فسيحة واجلسني في قاعة فاخرة الاثاث تصلح في آن واحد لاعماله اليومية ولمكتبة وضعها في الجانب الآخر فتركني فيها وانصرف فاسترحت هنيهة واخذت اقلب الطرف في ذلك الرياش والاثاث

وتلك الاواني الفاخرة فلم اشعر الا وقد فتح الباب ورأني ودخل فيه السيد كولبروج المومأ اليه فتبسم في وجهي وحياني باحسن تحية وقد الفيته محلوق اللحية طلق المحيا ذكي الفؤاد يبلغ من العمر اربعين عاما تقريبا ثم . جلس بجانبي وقال لي اني فضلتك ياسيد مكسويل على كثيرين غيرك يعدون بالمئات . والسبب في ذلك انه اعجبتني لهجة رسالتك واظن انك الشخص الذي كنت ابحث عنه من زمن . وقد سررت بوجودك فشكرته على حسن ظنه بي . ثم ابان لي ان الاعمال التي اكلف القيام بها فيما اذا اتفقنا علي العمل معاهي طفيفة والميعاد من الساعة الحادية عشر الى الخامسة وقد تختلف هذه المواعيد حسب الضرورة وربما احتيج الى العمل مساء لكنه في هذه الحالة تعطى مكافأة على الاشغال الخارجية عن الاوقات المعينة وبعد ذلك فكر قليلا وهو مطرق

اما انا فقد حرت في امري ولم اعلم لماذا لم يصرح لي بنوع الاعمال التي يجب على القيام بها وكأنه قد قرأ ذلك في فؤادي وعلم انني محتاج الي زيادة ايضاح . فنظر الي بلطف زائد وقال لي كان يكفيني ان اتخذ لي كاتبا لا تتجاوز نفقته جنيهاً في الاسبوع للقيام بكل ماسبق وافهمتك عنه الا انني في حاجة الى شاب ذي صفات حسنة مثلك ياماكسويل ولذلك سأعين لك راتبا قدره مئة جنيه في السنة وسأزيده اذا زدت تيقظا ونشاطا فشكرته ثانية ولم اظهر له ان ذلك الراتب هو اقل بكثير من المبلغ الذي كنت اقبضه في السابق ولكنني بشرت نفسي بالفرج بعد الضيق ولسان حالي يقول .

ضاقت ولما استحكمت حلقاتها
فرجت وكنت اظنها لا تفرج

وقد تاقت نفسي الي اكتشاف الحقيقة ولم يبق لي صبر عن السؤال فخاطبته بتشوف الي الامر . فاعمل الفكرة قليلا وقال لي انه عمل قلما قدره الناس حق قدره عمل تجنح اليه العواطف وتخضع لسموه قوى العقل كيف لا وهو عمل يعود بالسعادة علي بني الانسان وبه قوام الهيئة الاجتماعية ولذلك لا يقدم عليه الا من اشتهر بالحزم والكياسة فضلا عن كونه جزيل الفائدة كثير النفع لمن قام به خير قيام فمحلنا هذا هو مايدعوه الاعوام ياسيد مكسويل بمحل سمسرة الزواج

فلما وقفت علي واقعة الحال اخذت اتباحث معه في ذلك الموضوع طويلا واقلبه بطنا لظهر خوفاً من الوقوع في مالا تؤمن عقباه واخيرا وافقته علي طلبه وقبلت مافرضه علي من الشروط . ولكن هل كان يسوغ لي ان انظر في ذلك واتردد في ماهنالك وقد اضناني السغب وانهكني التعب

اما الموانع التي كانت تحول بيني وبين قبول طلب السيد كولبروج فما ابطأت ان تبددت كما يتبدد الظلام امام النور . وشرع المومأ اليه في نصيحتي وتبيان ماينجم من المضار فيما اذا حدت عن الطريق المستقيم وتصرفت بخلاف مايقتضيه الادب واللياقة واخذ يحدثني بما اتاه من الاعمال الجليلة وبالسعادة التي نالها كثيرون على يده وكم هو ساخط على اولئك الغشاشين الدجالين الذين يلعبون بعقول سليمي النيات فيسرقون اموالهم ويقلبون نعيمهم بؤسا ويبدلون راحتهم شقاء ونكدا وهو السبب الذي جعل تلك المهنة الشريفة في كساد مع انها تضاهي حرفة الطب او الشرع ان كانت لا تفوقها مقاما

فكنت اصغي لكلامه واعد بكل مافي الوسع لرواج بضاعتنا واعلاء شأن حرفتنا . ولم يمض من الزمن الا القليل حتى الممت بدخائل مكنوناته وصرت اتفنن في اساليب تلك الصناعة تفنن الحاذق الماهر

وكان استاذي لا يكثر من اعلانات الزواج في الصحف ولا يتناهى في ترغيب الناس فيها بل يكتفي منها باثنين يدرجهما في الجرائد اليومية او الاسبوعية التي تواثق على نشرها في خلال الحوادث . وكان يقول فيها مثلا ان فتاة خاملة الذكر او ارملة حزينة القلب تطلب زوجا لها . وبعد ذلك بايام كان ينشر اعلانات اخرى عن شبان ذوي حسب ونسب يريدون الاقتران بمن يماثلونهم في الجاه والرفعة

البقية تأتي



S. E. RAOUF PACHA

Maréchal de Turquie Commandant
du 1er Corps d'armée à Constantinople

صورة

حضرة ذى الدولة رؤوف باشا

مشير الجيش الهمايونى الخاص في الاستانة العلية



S. A. DGEWAD PACHA

Ancien gaand Vizir gouverneur
militaire de Crète

صورة

حضرة ذى الدولة والابهة جواد باشا

الصدر الاسبق وحاكم كريت العسكرى حالا

حل اللغز المدرج بالعدد السادس والعشرين حضرة الاديب الماجد جورجي أفندي قسطون بحلب

وحل اللغز المدرج بالعدد السابع والعشرين حضرات الادباء الافاضل محمود أفندي ابراهيم بقنا والخواجه جرجس أصلان بالزقازيق ومحمد عبدالجليل محمد بدمياط ومحمد افندي ممدوح بدمنهور ونقولا كي افندي زريق بالاسكندرونه

وحل اللغز المدرج بالعدد الثامن والعشرين الذي اقترحه علينا حضرة الاديب الفاضل عزتلو محمود بك وفيق بمصر حضرات الادباء الافاضل احمد افندي فريد والخواجا حبيب شلحت ويورغاكي افندي عياس وحبيب أفندي كامل والخواجا غفريل غزال والفتى النبيه الياس شلحت وصالح افندي حمدي حماد ويوسف افندي احمد ويوسف افندي عزيز والخواجا سليم نصرة ومحمد بك كامل وعلي محمد أفندي هلال وفوزي أفندي قندقلي بمصر وسليم افندي عطاالله وعبد الله افندي زكي . ومحمد افندي طاهر . وعبد القادر افندي عمر . ومحمد افندي مصطفى واحمد افندي عبدالكريم . وعبدالرحمن أفندي حبيبي . ومحمد افندي ولاية بالاسكندرية ويوسف أفندي عبدالله حسين بالزقازيق والخواجا ميخائيل نقولا اوضة باشي بالمنصورة . ومحمد افندي على الحلوان بمنيا القمح . والسيد افندي ضياني وميخائيل افندي اندراوس البرادبدمنهور . ومحمد افندي الحسيني برشيد . والياس افندي شدياق بدمياط . ومحمد افندي راقم في بني سويف واما حل اللغز فهو

ان الكلاب اذا رأت ذا نعمة
حنت اليه وحركت أذنابها
واذا رأت رجلا فقيرا بائسا
نبحت عليه وكشرت انيابها



لغز مصور

مجلة الفكاهة

عزم حضرة الاديب ديمتري افندي نقولا على اصدار مجلة نصف شهرية تتضمن مارق وراق من الروايات الادبية والقصص التهذيبية تحت عنوان (الفكاهة) ويصدر اول عدد منها في خلال شهر يناير الحالي

اما قيمة الاشتراك فيها فهي ٤٥ غرشا أميريا في القطر المصري و ١٣ فرنكا في الخارج تدفع سلفا فنتمنى لحضرته نجاحا وفلاحا ونحث الادباء على تعضيد هذه المجلة

السمك المصارع والسمك

الرامي في مملكة سيام

ذكرنا شيأ عن السمك المصارع في احد اعدادنا الماضية ونقول هنا لزيادة البيان ان السياميين يربون هذا النوع من السمك في احواض مخصوصة بجنينات منازلهم فاذا رغبوا في مشاهدة مصارعته جمعوا سمكتين في حوض واحد فتهجم الواحدة علي الاخرى هجوم الحيوانات المفترسة اذا طوت احشاءها على الجوع وتأخذان في الضرب والملاكمة والكفاح الى ان تكل احداها فتهرب طالبة النجاة لنفسها ٠ ومن الامور الغريبة ان هذا النوع من السمك لونه رمادي يضرب الى الخضرة فتى هاج وقت المصارعة تحول لونه الى احمر قان او الى ازرق ناصع ٠ وليس من الضرورة وضع السمك في حوض واحد لتهيج فيه حمية الكفاح والقتال بل يكتفي بوضع سمكتين في زجاجتين من البلور وجعل الزجاجة الواحدة بالقرب من الاخرى فمتى ابصرتا بعضهما ثارت فيهما سورة الغضب فهجمتا علي البلور واخذتا في ضربه برأسيهما وذنبيهما٠ وكذلك اذا رأت السمكة صورتها في مرآة تغير لونها وهجمت عليها تضربها

اما السمك الرامي فهو نوع من السمك يصطاد الحشرات والهوام فيغتذي بها ٠ والسياميون الاغنياء يربونه في حيضان يغرسون فيها الاشجار فيأتي الخدم بكمية من النمل فيجعلونه يسرح على اوراق تلك الاشجار ومتى جاع السمك طفا فوق الماء واخذ يقذف به علي الاوراق فيسقط النمل في الحوض حيث يصير مأكلا للاسماك

نبات يصطاد الهوام

اكتشف العلامة الطبيعي ارتوز الاميركي نباتة في كندا اسمها فيزياتوس اليمنس امتازت بصيد الهوام وبيان ذلك ان في زهرها اوراقا على شكل المقراض فاذا حام الهوام عليها يريد امتصاص مادتها العطرية طبق عليها المقراض اطرافه فتصادها كما تصاد الطيور بالاشراك ٠ ولا يعرف لهذه النباتة عذر يشفع لها في ارتكاب هذه الجريمة الجانية غير انه يوجد نوع آخر من النبات في الولايات المتحدة من امريكا اسمه (دروزيرة) وهو منبت في الحقول ويصطاد ايضا الهوام ولكنه يمتصها ليغتذي بها

علاقة المد والجزر بنمو الاشجار

اكتشف احد المزارعين الايطاليين بعد طول التجربة ان مائية الاشجار (التي هي خلاصة غذائها وقوام نموها) عند توزعها في الفروع والاغصان تصعد وتهبط بحركة تشبه حركتي المد والجزر في البحار ورأى انه توجد علاقة كلية بين هذه الحركة وحركة المد والجزر وقال ان المهتمين بغرس الاشجار المثمرة ينبغي أن يلاحظوا حركة البحر بمده وجزره ملاحظة علمية عند الاعتناء بالاشجار وتقليمها ليحصلوا علي أعظم انتفاع من اثمارها

المرجو من حضرات الشعراء تشطير هذين البيتين

له خال على صفحات خد * كنقطة عنبر في صحن مرمر
وسياف بالحاظ ينادى * على عاصى الهوى الله اكبر

س٠ ح٠

عدد ٣٠ السنة الاولى المجلد الثاني
1ère Année No. 30

الأجيال

القاهرة في ١٥ يناير (كانون الثانى) سنة ١٨٩٨
Caire, le 15 Janvier 1898



احدى القبائل القاطنة في جزائر ...

جزائر الكومور وسكانها

ان ارخبيل الكومور يمتد على الجهة الشمالية الشرقية من جزيرة مدغسكر وعلى سواحل افريقيا الشرقية عن بعد نحو ٢٤٥ كيلومترا طولا

وينقسم هذا الارخبيل الى اربعة اقسام كبرى وهي

المايوت «وهو القسم الاقرب الى جزيرة مدغسكر» والانجوان ثم الموهيلي وهي «اصغر تلك الجزائر» والمجاذية «او جزائر الكومور الكبرى

وقد كان اول من دخل من الاوروبيين جزائر الكومور ووقف على احوالها وشؤونها رجل هولندي يدعى «كورنيليين هو تمان» وذلك سنة ١٥٩٨ ميلادية وولجها على اثر ذلك جماعة من سكان البرتغال ومن ثم كثر مرور المراكب الاجنبية فيها حين توجهها الى بلاد الهند ومرورها من قنال موزانبيك

وقد كان مع هذا كله الجزء الاكبر من هذه الجزائر لم يزل اذ ذاك مجهولا لدى سكان اوروبا وخصوصا الجزء المعروف منها بالمايوت وفي سنة ١٨٤٠ مرت سفينة فرنساوية حربية من تلك الجهة ونزل من فيها الى هذه الجزائر فاعجبهم موقعها البحري ولما عادوا الى بلادهم اطلعوا حكومتهم على حقيقة امرها فابتدأت تخابر ملك الكومور الذي كان يسمى ادريان صولي وتقنعه انه من الواجب تسليم نقطة المايوت اليها في مقابل شيء تدفعه له فاقتنع اخيرا وتنازل عنها للحكومة الفرنساوية بموجب معاهدة ابرمت بين الطرفين في ٢٥ ابريل سنة ١٨٤١ فنقدته خمسة آلاف فرنك وعلى اثر ذلك حدثت مناوشات حربية بين سكان انجوان وما جاورها من الجزائر فلما حمي وطيسها واشتد سعيرها اضطرت فرنسا الى المداخلة فيها لاخمادها وحسمها ثم جعلت الارخبيل كله تحت حمايتها بعد ان عقدت مع ملك الكومور محالفة اخرى جديدة في ٢١ ابريل ١٨٨٦ وهي لم تزل كذلك الى الآن

قلنا في فاتحة هذه المقالة ان هذا الارخبيل ينقسم الى اربعة اقسام ذكرناها واحدا فواحدا ونقول ان احسنها موقعا حربيا ومركزا جغرافيا جزيرة المايوت نعم انها اصغر مساحة واقل سكانا من غيرها ولكنها تمتاز بموقعها وهذا ما رغب فرنسا في الاهتمام بامرها

وهي واقعة في الجهة الشمالية الشرقية من الارخبيل ومساحتها ٣٥٠ كيلو متراً وفيها سلسلة جبال ممتدة طولا لا تزيد قمتها عن ٦٠٠ متر واراضيها على جانب عظيم من الخصب ولعل السبب في ذلك قربها من البحر . وأما جبالها فهي خصبة بالمرة ويزرع فيها قصب السكر ويصنعونه سكرا جيدا يباع منه في البلاد الفرنساوية .

وفي (المايوت) سوق عمومي مهم تجلب اليه البضائع من جهات كثيرة من بلاد الشرق وخصوصا من زنجبار

والهند والطقس فيها يتغير بين الرطوبة والحرارة ويبتدى فصل الامطار في شهر اكتوبر وينتهي في أواخر ابريل .

وفي هذه المدة تكثر الامراض والاوبئة وتمسي حياة الاوربيين هدفا للخطر فتكثر مهاجرتهم .

ما المجازية (أو جزائر الكومور الكبرى) فهي ذات مسالك وعرة وفيها بركان هائل ثار في سنة ١٨٥٦ واما (انجون) فتبلغ مساحتها ٤٠ كيلومترا طولا و ٣٠ عرضا وفيها جملة ينابيع وانهر تسيل من جبالها وفيها ثلاثة مدن جميلة شيدت فيها المباني بالاحجار .

وسكان هذه الجزائر من العرب والملجاش والهوفاش والافريقيين والهنود وقد اصبح لهم مع هذا الاختلاف شكل خاص يمتازون به عن سواهم ورثوه من اختلاطهم على تمادي الايام

وهم صفر الوجوه متجعدو الشعور لحاهم قليلة النمو وقاماتهم طويلة وبنيتهم قوية وشفاههم غليظة وانوفهم مفلطحة وجباههم عالية واللغة المعروفة عندهم السواحلية وهي محشوة من اللغتين الافريقية والعربية والدين السائد فيهم الاسلام

وقد نشرنا في هذا العدد صورة قبيلة من قبائلهم تقطن في جهة انجوان وذلك اتماماً للفائدة وتعميماً للنفع .

انتقل الى رحمة الله تعالى الحبر الجليل والراعي النبيل السيد غريغوريوس بليط مطران الارمن الكاثوليك بحلب في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي

وقد كان رحمه الله على جانب عظيم من الورع والتقوى فنسال له الرحمة والرضوان ولجميع ابناء طائفته الكرام جميل العزاء وجزيل السلوان

وسنأتي في العدد الاتي على نشر صورته مع ملخص ترجمة حياته

العلاقة بين احوال الجو والجنايات

روت المجلة الاميركية «منثلي ويثر ريفيو» ان مصلحة رصد الحوادث الجوية في ولايات اميركا المتحدة قد حققت وجود علاقة بين التقلبات الجوية الطارئة على وجه المسكونة والجنايات التي يرتكبها بنو البشر وذلك بما بذلته من العناء في مقابلة احصاء الجنايات المرتكبة في بعض السنين الاخيرة بالجداول المبين فيها التغيرات الجوية التي حصلت في اثنائها وقد اتضح لها ان الجنايات تكثر في الايام التي يشتد فيها الحر كأن صدر الانسان يضيق عن احتمال ابيحة قسوة اخلاقه ويتغلب فيه ميله الى الشر وارتكاب المنكرات



مشاهير المخترعين الاميركين

Les Inventeurs célèbres des Etats Unis d'Amérique.

مشاهير مخترعي ولايات اميركا المتحدة في اواخر القرن التاسع عشر

رأينا ان تتحف قراء مجلتنا الكرام بصورة بعض المخترعين الاميركيين الذين رفعوا شأن الحضارة في اواخر هذا القرن وغيروا هيئة المسكونة باختراعاتهم العجيبة فخلدوا لهم ذكراً مجيداً ينقله الخلف عن السلف على ممر الايام

واسماء اغلب هؤلاء المخترعين يعرفها الخاصة والعامة. غير اننا اثرنا اثباتها هنا مع ذكر شيء من ترجماتهم بالاختصار :

(١) السيد صموئيل فينلي بريز مورس S.F.B. Morse مخترع التلغراف ولد في مدينة شارلستون من اعمال اميركا عام ١٧٩١ وتوفي عام ١٨٧٢ في مدينة نيويورك.

(٢) السيد اليهو تومسن Elihu Thomson مخترع آلات عديدة بعضها لاحراق المواد بالتيار الكهربائي وبعضها للطلي واللحام بالكهربائية ولد في مانشستر من اعمال انكلترا وهاجر صغيراً الى ولايات اميركا المتحدة واقام بمدينة فيلادلفيا حيث تلقن العلوم الطبيعية وهو اليوم مدير شركة كهربائية دعيت باسمه

(٣) القائد جون اريكسون Capt. John Ericsson مخترع آلات بخارية عديدة لتسيير المراكب ونسافات Torpedo غريبة دخلت في بحريات اكثر الدول. ولد في مدينة ورملان من اعمال اسوج عام ١٨٠٣ وتوفي في نيويورك عام ١٨٨٩.

(٤) السيد الياس هاو Elias Howe مخترع آلة الخياطة المعهودة. ولد في مدينة سبنسر من اعمال اميركا عام ١٨١٩ وتوفي في بروكلين عام ١٨٦٧. قيل عنه انه اكتسب من اختراعه هذا مبالغ طائلة قدرت بمليوني دولار (الدولار الاميركي يساوي نحو ٥ فرنكات)

(٥) السيد نيكولا تيسلا Nickola Tesla مخترع كهربائي اشتهر باختراعاته الكثيرة منها آلة للتنوير الكهربائي استعمل فيها آلة دينامو Dynamo تتوالى فيها المجاري الكهربائية بسرعة غريبة. ولد في قرية من قرى اوستريا وهاجر الى ولايات اميركا حيث يشتغل اليوم في التعليم والاختراع مع انه لم يتجاوز السنة التاسعة والعشرين من العمر

٦ السيد الكساندر كريهام بيل A. Graham Bell مخترع التليفون ولد في ادينبورج عاصمة سكوتلاند عام ١٨٤٧ وهاجر الى ولايات اميركا المتحدة عام ١٨٧٢

٧ السيد هيوارد اوكوست هارفي H. A. Harvey مخترع آلات ميكانيكية كثيرة للرسم ومستنبط طريقة صقل الفولاذ (الصلب) والصفائح المصقولة المدعوة باسمه التي تستعمل اليوم في صنع اكثر المدرعات الحربية وهي احسن ما يعرف من هذا الصنف في العالم باسره. ولد في مدينة جيمتادن التابعة لولاية نيويورك عام ١٨٢٤ وتوصل مدة حياته الى نوال ١٢٥ رخصة امتياز عن اختراعاته العديدة.

٨ السيد صموئيل كولت S. Golt مخترع المسدسات المعروفة Revolver ولد في مدينة هارتفور الاميركية عام ١٨١٤ وتوفي فيها عام ١٨٦٢

٩ السيد جورج هنري كورليس G. H. Gorliss مخترع آلة بخارية معروفة باسمه وهي احسن آلة اخترعت في هذا الباب مزيتها منع البخار من الذهاب جزافاً وتوفير كمية كبيرة من مواد الحرق التي تصرف هدراً في الآلات البخارية الاخرى. انشيء على أثر اختراعه هذا معمل لصنع هذه الآلة يأخذ العمال فيه اجرة عملهم قيمة ما يتوفر من مواد الحرق

(١٠) السيد توماس الفا اديسن Thomas Alva Edison المخترع الكهربائي الشهير وقد افردنا له ترجمة على حدتها سندرجها في عددنا القادم ان شاء الله

(١١) السيد سيروس مكورميك Cyrus Mc Gormick مخترع الآلات عديدة للحصاد والدراسة ولد في مدينة والنوت كدرف عام ١٨٠٩ وتوفي في شيكاغو عام ١٨٨٤



احدى الاحتفالات العظيمه التى اقامها ساكن الجنان اسماعيل باشا عند فتح قنال السويس

فتح قنال السويس

اصبح القرن التاسع عشر الان على وشك الانتهاء وهو الذي يدعوه معاصرونا القرن الذهبي اوقرن التمدن والنور لانه قد بزغت فيه شموس العلوم والمعارف وامتلاء العالم باثار الاصلاح الباهرة ونفحات التقدم العظيمة وتمت فيه أعظم واهم المشروعات الجليلة ومما يذكر من اثاره فتح قنال السويس الذي هو كما قال فيه الاستاذ دي ليسبس مفتاح التجارة بين الشرق والغرب وباب الاتصال بين هذين العالمين اللذين كان قضى عليهما ان يعيشا منفصلين عن بعضهما تمام الانفصال قبل فتح هذا القنال

والظاهر ان فتحه لم يكن من بنات أفكار دي ليسبس بل هو فكر قديم كان يجول في خواطر حكام مصر وولاتها السابقين ولكنهم كانوا يترددون فى تنفيذه واخراجه من حيز الفكر الى عالم الفعل لاسباب لاتخفى على اللبيب

فقد روى المؤرخون ان القائد عمرو بن العاص لما فتح مصر سنة ٦٤٠ كتب الى مولاه الخليفة امير المؤمنين عمر ابن الخطاب يسأله فتح قنال السويس ويظهر له مافي ذلك من الفوائد الجمة والمزايا المهمة فلم يشأ ان يجيبه الى سؤاله بل قال له ان فتحه لايخلو من الخسارة والضرر لانه يمهد السبيل للاجانب فيدخلون الى البلاد المصرية ويتداخلون فى شوونها

وعلى ذلك غفل الامر ولم يعد يخطر على بال احد الى عهد تولى المغفور له سعيد باشا حيث عرض عليه دي ليسبس هذا الراى فرضى به ولكنه لم يتم نهائيا الا في عهد المغفور له اسماعيل باشا خديوى مصر الاسبق وقد كابد دى ليسبس المهندس من ضروب العناء والتعب مايجل عن الوصف والتعبير حتي تمكن في آخر الامر من تنفيذه على غاية مارام من الفوز والنجاح

ووجه تأسيسه هو انه طلب ان يسمح له بحفر قنال يوصل من بوغاز (البيلوز) الى السويس وان تنشأ على هذا البوغاز مدينة هى ثغر بورسعيد المعروف ولكن هذا الطلب صادف فى مبدأ الامر كل المقاومة والمعارضة وكان بعض الناس يظنون ان اتمامه من رابع المستحيلات كما هى الحال عادة في مثل هذه المشروعات العظيمة لان كريستوف كولمب مكتشف اميريكا لما عرض مشروعه على معاصريه رموه بالحمق والغباوة وقالوا ان اكتشاف عالم جديد أمر بعيد الاحتمال والوقوع .

ولكن السيد دى ليسبس اقتدى بكريستوف كولمب فى حزمه وثباته فلم يعبأ بمقاومة المعارضين

وقد كان الكثير من المقاومين يزعمون ان بوغاز (البيلوز) ليس بذى ارض متصلبة وصالحة للسكن والبناء فاقنعهم واثبت فساد زعمهم وسار ببعض القوافل الى تلك البقعة ثم نزل اليها بخيله ورجله والناس يعجبون من

اقدامه وجسارته ويحاذرونه ويندرونه لاعتقادهم ان تلك الارض مكونة من الطين فمن وضع قدمه عليها غار فيها وابتلعته ابتلاعا ولما وطئها دي ليسبس ولم يصبه اذى علم المعارضون انهم مخطئون في اعتقادهم ومن ثم ابتدا يوالي العمل بكل همة ونشاط فقرنت مساعيه بالنجاح التام والتوفيق العظيم .

وبعد فتح القنال شيد ثغر بور تسعيد ووضع الحجر الاول في اساسه الهائل باحتفال عظيم حضره اعاظم ملوك اوربا وكبار رجالها واستقبلهم سمو خديوى مصر استقبالا يفوق حد التصور واقيمت المآدب العظيمة والاحتفالات الباهرة ورفعت اصوات التهليل وضجيج الاستحسان من كل قاص ودان

وقد وضعنا في هذا العدد صورة احتفال مهم من تلك الاحتفالات ليكون اثراً تاريخياً يتناقله الخلف عن السلف

ويقال ان سمو الخديوى اسماعيل باشا كان لهذه المناسبة شيد ملعب الاوبرا المشهورة ليجعله مركزا لاستقبال ملوك اوروبا وكبار عواهلها في ليالي الاحتفالات الرسمية وقد تم تشييد هذا الاثر الجليل في اقل من ستة اشهر

ولسنا نريد الآن ان نظهر للقراء الكرام اذا كان فتح هذا القنال قد افاد مصر او اضرها وهل كانت فوائده اكثر من اضراره ام لا فان ذلك ليس من مباحث هذه المجلة كما لا يخفى ولكن يكفينا ان نقول ان هذا المشروع كان من اكبر المشروعات المهمة التي تمت في القرن التاسع عشر ولذا جعلنا الكتابة عنه قاصره على سرد تاريخه والسلام

اهدتنا ادارة جريدة لبنان الغراء نسخة من (دليل لبنان) الذى وضعته حديثا لمناسبة حلول سنة ١٨٩٨ الجديدة .

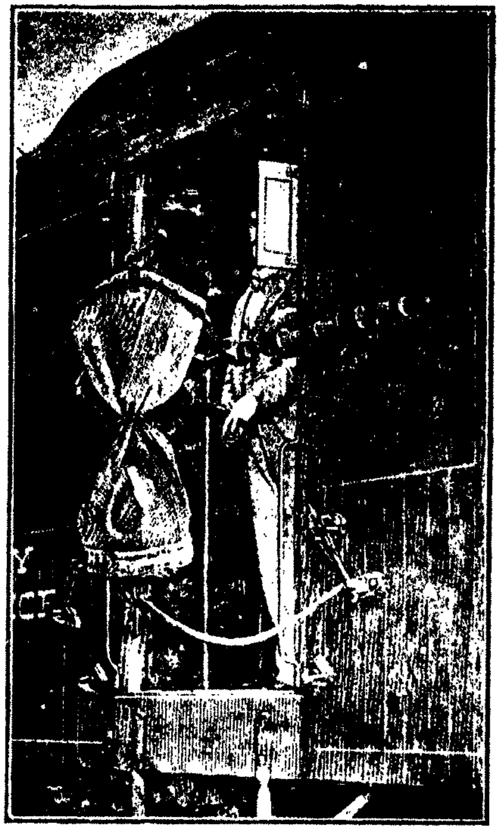
وهو يتضمن كل مايهم الباحثون الوقوف عليه عن تاريخ لبنان وآثارها ومدارسها وجرائدها ومطابعها ونظام اداراتها ومصالحها وعمالها وموظفيها وفيه تقويم مفيد عن السنة الميلادية الحالية ونبذة تاريخية في تاريخ جلالة السلطان الاعظم وبعض اكابر رجال الدولة الفخام والكتاب مجلد تجليدا حسنا وهو يطلب من المطبعة العثمانية بلبنان فنحث جمهور الادباء على اقتنائه ومطالعته لانه خير مرشد وافضل دليل يفيد الباحث في الوقوف على كل مايهمه عن احوال لبنان

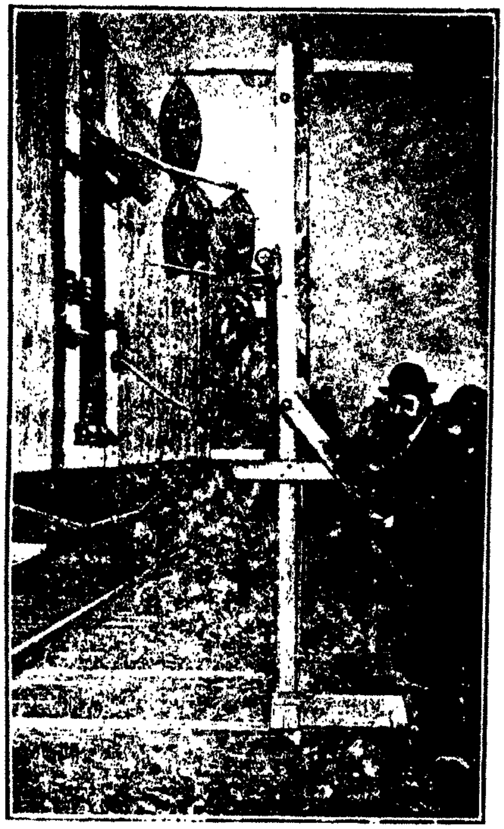
القوة الجاذبة

خطب احد العلماء عن القوة الجاذبة الموجودة في المغنطيس فقال انها تفوق كل القوات الجاذبة على وجه الارض

فاعترض عليه احد الحاضرين بقوله له

انى اعرف انه تفوق القوة الجاذبة فيها قوة المغنطيس فانها تحملنى على اتباع خطواتها كل يوم عيد على بعد خمسة عشر ميلا





اختراع اميركى حديث

لتسليم الرسالات واستلامها فى السكك الحديدية

—

ليس من امة على وجه الارض تقدر قيمة الزمان اكثر من الامة الاميركية . بل ليس من امة مثلها تدأب آناء الليل واطراف النهار فى اختراع الآلات المتنوعة الموصلة الى قضاء الحاجات البشريه بغير ذهاب الوقت هدراً .

ومن قابل تلك الامة العجيبة بامتنا الشرقية رأى على الفور البون العظيم الموجود بيننا وبينها من هذا القبيل · وبينما الاميركى يضن بوقته ضن البخيل بالدينار نشاهد الشرقى يعد العمر طويلا مملا فيضجر من طول النهار صيفاً وطول الليل شتاء ويحتال على اضاعة الوقت بل قتله (على مايقال) بلا فائدة ولا طائل وهو يجول فى الشوارع ملتهياً عن العمل بالهو يجلس على قارعة الطريق في النوادى العمومية يقضى الساعات الطويلة بالاحاديث الباطلة والالعاب الضارة والملاهي الذميمة كأنه لاهم له في هذه الحياة سوى الاحتيال على الوقت وصرف دقائقه الثمينة بغير ان يدرى بها.

ومن الشواهد الكثيرة الدالة على تقدير الاميركيين قيمة الوقت وبذلهم الجد فى سبيل الانتفاع بكل دقيقة تمر منه الآلة التى صدرنا برسمها هذه المجالة . وهى وان كانت لاتعد

من الاختراعات المدهشة التي يطرفون بها العالم المتمدن حينا بعد حين غير ان دلالتها المنوية في الصدد الذي نحن فيه لاينكرها من يقدر الاشياء حق قدرها ·

ولايخفى ان المسافات التي تقطعها السكك الحديدية في انحاء الولايات الاميركية المتحدة لاتقطعها الطرق الحديدية الاوربية ذلك لان قارة اوربا مجزأة الى ممالك عديدة تحول حدود كل مملكة والمكوس (الجمارك) المقامة بها دون سير السكك سيرا مستمرا · أما الولايات الاميركية المتحدة فقطع فيها طرقها المسافات الشاسعة بدون أن يوقفها حد او يعيقها مكاس وهذه المسافات لاتقل في بعض الانحاء عن ثلاثة آلاف ميل أو أكثر تقطعها السكك بغير ان تضطر الى الوقوف الامرات معدودة لتسليم الرسالات التي تحملها للجهات واستلامها منها · ولما كان وقوفها المتواتر مما يعيق الركاب عن الوصول الي البلاد التي يقصدونها بالسرعة المرغوبة اخترع أحد الاميركيين آلة توصل بها الى جميع السكك الحديدية تستلم الرسائل وتسلمها بغير وقوف وهي تسير سيرا حثيثا بحيث تقطع خمسين ميلا او اكثر في الساعة الواحدة ·

وهذه الآلة على مايرى الناظر الى رسمها عبارة عن قضيب معلق بجانب العربة المعدة لتسليم الرسالات واستلامها وهذا القضيب يدور افقيا · فتوضع الرسائل في كيس مربوط في وسطه رباط يقسمه الى قسمين او حزمتين ويعلق بحلقة تضم في رأس القضيب ويقام في الجهات التي يراد استلام الرسالات فيها وتسليمها صقالة (تخشيبة) يعلوها لوح أفقي ينتهي بقضيب من حديد يضم فيه الكيس المربوط أيضا في وسطه رباطا يقسمه الى قسمين او حزمتين ويقابل علو ربطته قضيب العربة · وفي أسفل الصقالة عمود أفقي يقابل علو مربطة الكيس المعلق بقضيب العربة فعند مرور القطار يصادف قضيب العربة الكيس المعلق بالصقالة فيقلبه ويتناوله وفي الوقت نفسه يقابل العمود الذي في اسفل الصقالة الكيس المعلق في قضيب العربة فيتناوله منه وهكذا تصير مبادلة المراسلات بغير ان يحتاج القطار الى الوقوف لاستلامها وتسليمها ولايخفى ماينتج عن ذلك من الاقتصاد في الوقت ·



سجن فتاة كوبا

درة الانتيل او فتاة كوبا

تابع ماقبله

المراسلة بين فتاة كوبا ومنقذها

ولما تمكنا من مراسلة أفنجلينا بواسطة هذه المرأة السودانية انتعشت آمالي ونشطت همتي وشرعت أتدبر في سر قاتي الوسائل الممكن اتخاذها لانقاذ الفتاة الكوبية والقيام بما كنت وعدت به الامة الاميركية قبل سفري من نيويورك وهو ان اعود الى وطني بأفنجلينا وكان اكثر من مائة وخمسون ألف عقيلة اميركية يترقبن بلوغ الخبر عن نجاة الفتاة من مخالب الظلم بقلب خافق وفروغ صبر اما الرسالة التي بلغتها المرأة السودانية افنجلينا فكان مضمونها ان رجالا من ذوي المروة والهمة باذلون الجد في انقاذها وهم يحومون حول السجن استطلاعا لخفاياه وتوصلا اليها لينشلوها منه · وقد بعثت لها مع الرسالة بشيء من الحلوى الممزوجة بالبنج لاستعماله عند الحاجة في تنويم رفيقاتها · غير ان المرأة السودانية طمعت بها فلم توصلها الى الفتاة ·

الطواف حول السجن

ان سجن العاهرات في مدينة هافانا بناية قديمة العهد متينة الجدران ذات سطح مستو تطل عليه نافذة تدخل النور الى دور عال في مؤخر البناية . وتحيط بهذا السجن بيوت قذرة واكواخ حقيرة يسكنها رعاع السودان والصينيين . أما الطريق الموصلة اليه فضيقه ملتوية تكثر فيها الاوحال والاوساخ وهي تنتهي الى ترسانة المدينة حيث كانت فرقة من العساكر الاسبانيولية تخفر الادوات الحربية والذخائر الموجودة فيه وبجانب الترسانة ثكنة الشرط المنوط بهم حفظ الامن والنظام . وفي واجهة السجن نافذتان قليلتا الارتفاع تطلان على الطريق يصونهما من هجمات الطارق مصبع ذو قضبان متينة من الحديد

فلما طفت حول هذا السجن استطلع جدرانه وانفقد جوانبه لعلني اجد مسلكا يمكنني من الدخول اليه خفية رأيت ذلك أمرا مستحيلا في نور النهار . فعمدت الى انقاذ الفتاة عنوة ذلك بان احتال على بواب السجن فاسقيه شيأ من البنج ثم أدخل انا ورفيقاي الى حجرتها فنخرجها منها بالقوة غير انى لما تبصرت في جسارة هذه الخطة والاخطار المحيطة بها عدلت عنها لعلمي ان قرب الترسانة من السجن والثكنة مما يجعل الجنود يهرعون الى نجدة حراس السجن لاقل ضوضى تحدث فيه . فعزمت بعد ذلك على نسف احد جوانب السجن بالديناميت في ساعة معلومة من الليل بعد الاتفاق مع افنجلينا على أن تكون متأهبة للفرار مستعدة للخروج من السجن عند انفجار الديناميت وانغط الحراس والعواهر على أثر الحادثة وقد تمكنت من توصيل رسالة اليها بهذا والمعنى سألتها فيها عما اذا كانت توافقنا على ذلك ٥

جواب افنجلينا على الرسالة

فكان جوابها المكتوب باللغة الاسبانيولية ما ترجمته بالحرف الواحد انى أرى أقرب طريقة الى فراري من هذا المكان ربط حبل في واجهة البناء اتدلى به من السطح الى الشارع في ساعة مضروبة من الليل لدى أشارة لى منكم . وينبغي لذلك ان ترسلوا لي شيأ من الحوامض الآكلة الحديد لاقطع به قضبان نافذة حجرتي وقليلا من الافيون أو البنج ممزوجا بنوع من الحلوى لانوم به رفيقاتي وحرس السجن

فاذا انتظرتموني عند زاوية الواجهة اليمنى . واشرتم الى بمنديل علمت ان الشارع خال من المارة ونزلت من السطح

وقد ارسلت افنجلينا مع هذا الجواب رسما خطته يدها يدل على مواقع السجن ووضع النوافذ فعند اطلاعي عليه وجدت النافذة التي اشارت اليها هي التي تطل على سطح السجن وهي متوارية عن اعين المارة وراء حاجز يحيط بجدران البناية ولما كانت تعلو على مستوى الشارع بنحو ٢٢ قدما رأيت نزول افنجلينا من هذا العلو امرا خطيرا فضلا عن صعوبة قطع قضبان النافذة بالحوامض فاعملت الفكرة في الوصول الى سطح السجن لارى بنفسي تلك النافذة وارى بعد ذلك ما يجب علينا عمله لتهريب الفتاة وكان لابد لذلك من استئجار بيت من البيوت الحقيرة المجاورة للسجن فاستأجرنا بيتا خاليا لمدة شهرين

البيت المجاور للسجن

وقبل انتقالنا الى ذلك البيت ارسلنا احد الفعلة الهافانيين ليبيض جدرانه بالجير كما هي عادة كل من يستأجر بيتا قديما فذهب الفاعل اليه بسلم ولما فرغ من عمله راح في حال سبيله وقد ابقى السلم وهو المقصود من العملية فان السلم ادخل البيت بدون ايقاظ الجيران في ريبة من امره ولبث به بعد انصراف الرجل منه عن قصد وهو الذي اعاننا على تهريب افنجلينا كما سيجيء .

ولما انتقلت الى ذلك البيت ليلا كان نور القمر يضيء بأشعته الساطعة الطريق القذرة الموصلة اليه والاكواخ الحقيرة المجاورة له فدخلته بدون ان يدري بي احد من الجيران . وبعد ساعة من الزمن لحق بي رفيقاى فلما مرا بالبيت المجاور للبيت الذى كنا قد استأجرناه وجدا بعض سكانه جالسين على قارعة الطريق يستنشقون نسيم الليل في ضوء القمر فنظروا اليهما نظرة المرتاب كأنهم اوجسوا خوفاً منهما واطالوا النظر اليهما الى ان دخلا البيت فأنبأني بذلك وعزمنا على ان لانحرك ساكنا

ربما ينام الجيران ولبثنا على هذه الحالة الى ان آنت الساعة الاولى بعد نصف الليل وكنا طول هذه المدة نسمع جلبة الجيران وضجيجهم وهم يغنون واخرى يلعبون ولما اغلقوا باب بيتهم وسكن صياحهم قمنا للعمل فصعدنا فى سطح المنزل ومعنا السلم واخذنا نستطلع موقع السجن وقربه من بيتنا فوجدنا سوره يعلو على سطح البيت بنحو عشرين قدما وكان أعلى السور مغروسة فيه قطع من الزجاج المكسر لمنع الناس من تسلقه فوضعنا السلم عليه وكنت اول من صعد فيه ولما وصلت الى سطح السجن ونظرت المسافة التى قطعتها على ذلك السلم السريع العطب وقد كنت شعرت باهتزازه وانثنيه تحت ثقل جسمى فى الفضاء خفت على رفيقى من الصعود فيه فأشرت الى احد رفيقى ان يصعد في السلم سائرا الهوينا. فلما وصل الى نصفه سقطت قطعة من الزجاج المغروس فى اعلى جدار السجن الي اسفل الشارع فتحطمت على اديم الارض وكان لتحطمها رنة عظيمة دوى صداها في هدو الليل فانتبه حارس السجن وخرج من مكانه يستطلع الامر. وكان اذ ذاك قد بلغ البدر فى سيره الى اوج السماء وهو ينير باشعته الفضية اشخاصنا التى كانت تنتقل مثل الاشباح من سطح البيت الى سطح السجن وكان ازاء مدخل السجن قنديل معلق علي عمود من حديد يضئ جوانب الشارع فوقف الحارس هنيهة من الزمن على باب السجن ينظر يمينا وشمالا ليقف على علة الحادثة وكان النوم غالبا عليه وهو يتثأب ويتمطى فلما رأى الشارع خاليا من الناس لانطفاء نفس حية استغرب الامر ولبث حائرا وكان رفيقى قد وصل في هذه الاثناء الى سطح السجن فاسرعنا الى سحب السلم الينا ومكثنا مدة من الزمن متوارين خلف حاجز السور نرقب حركات الحارس وسكناته ولو نظر الى السماء حال خروجه من السجن لرأى السلم معلقا فى الفضاء بين البيت والسجن غير ان حسن طالعه لم يقدر عليه ذلك لاننا كنا قد صوبنا اليه مسدساتنا قصد اطلاقها عليه لاول حركة تبدو منه فيما لو اكتشف على موقفنا الحرج واستمان برفقائه لتأثرنا والقاء القبض علينا وبعد ان اجال الطرف الى اعماق الشارع احدق الى السماء يتأمل فى بهاء البدر الساطع ثم دخل السجن مطمئن البال محدثا نفسه ان الضجة التي سمعها وهم حلم خطر عليه في المنام ولم يدر ما كانت عليه حياته في تلك الليلة من الخطر الملم فان هلاكه كان أدنى اليه من قاب قوسين

ولما عاد سكون الليل وخلا لنا الجو زحفنا على ايدينا وأرجلنا فوق السطح حتى وصلنا الى النافذة المعهودة فوجدنا افنجلينا واقفة تنتظر قدومنا (البقيه تأتي)

يوسف شلحت

حيلة غريبة

لو استعان بعض تجارنا الخاملين بالطرق الغريبة التي يستحدثها التجار الاجانب لاشهار سلعهم وترويج سوقها لما ظلوا يشكون سوء البخت والكساد ·

ومما روى من هذا القبيل ان تاجرا اميركيا ادعى على شريكه امام الحاكم انه يبيع السلعة باقل مما تساوى · فانكر ذلك المدعي عليه ·

وبعد مرافعة طالت برهة من الزمن اجل القاضى الجلسة الى خمسة عشر يوما فخرج المدعى وهو ينادى القوم باعلى صوته

ان شريكي هذا عامل على دمارى وخرابى فانه سيغتنم فرصة تأجيل الجلسة ليصرف كل ما بقى عندنا من البضاعة بارخص الاثمان فلا حول ولا قوة الا بالله

فذهب الناس افواجا الى مخزن هذين التاجرين واخذوا يشترون ما بقي فيها من البضاعة ظنا منهم بانهم رابحون ولم يدروا ان الشريكين اتفقا علي التشاكي امام الحاكم لترويج بضاعتهم

اما مولانا القاضى فلم يزل ليومنا هذا ينتظر المتخاصمين ليحكم بينهما !



ثم قمت وجثوت بين يديها

مغامرة الزواج

او

ارسلته لي خاطبا فتزوج

تابع ماقبله

فحينما كانت تأتيه الرسائل بالرد كان يسعى في الجمع بين الطالبين في محله ليرى الواحد منهما الآخر ويختبر بالعيان صفاته الشخصية فاذا اتفقا على الزواج فيكون السيد كوابروج قد حصل على مبتغاه ونال مايتمناه . على انه كان على اى الاحوال يدبر طرقا للكسب فلا يذهب تعبه هباء منثورا . فاعتمت أن اقتبست تعاليمه وحذوت في كل الاحوال حذوه ومما يلزم ذكره في هذا المقام هو ان حواسي الادبية قد صارت علي ممر الايام قليلة التأثر حتى من اعظم الاشياء وبيان ذلك ان استاذي عرض علي مرة امرا لم اكن لارضاه البتة في ماضي الاوقات فلم أستغرب القول الا قليلا وكأني مقدم على أبسط الامور وأقلها خطارة فقد جاءني صباح يوم واخذ يتجاذب معي أطراف الحديث ويقص علي باحسن عبارة سيرة حياته وماحازه من الالقاب والوظائف التي رقى اليها في الاربع السنين الاخيرة . فسألته حينئذ بما يعني بذلك وما هي الغاية التي يرمي اليها . فكان جوابه لي بانني لست ذكي الفؤاد كما كان يحسبني ثم قال لي أفرض أن احدى السيدات تريد زوجا لها وتشترط ان تكون له اوصاف معلومة لم نوفق الى وجودها في احد من العزاب فلا يسعنا حين ذاك الاكتفاء بعرض الصور عليها ثم اشعارها باننا لم نجد شخصا يلائم مزاجها بل يلزمنا ان ندبر لها حيلة او بعبارة اخرى مقابلة ولا يخفاك اننا نتقاضى على ذلك جنيها ونكون قد اصبنا في مافعلناه ولم نردها خائبة

وقد يسوئني والحق يقال تصرف كهذا ولكن يلزمنا في مثل هذه الاحوال ان نصنع في الحقيقة علي قدر الامكان واذا اقتضت الضرورة تغير الهيئة ووضع عارية فلا يلزم ان نقف عند هذا المانع فقاطعته قائلا ولكنني لم أر الى الآن مايحوجنا لذلك فقال ان الاحوال لم تضطرنا الى استعمال تلك الطريقة بعد اما الآن وقد حضرت الينا سيدة تدعى جودوين تبلغ الاربعين من العمر وهي تطلب زوجا يكون محبا للعمل هماما وعندها السمسار افضل من غيره وبما انها قد حضرت الى هنا مرارا وواجهتني فالاوفق ياعزيزي مكدويل ان نجعلك انت ذاك السمسار فلم اتردد في الامر طويلا حينما اكد لي انني اذا وضعت عارية خفيفة يكون شعرها ضاربا الى البياض وابدلت ملابسي ثم وضعت مخدة يصير بها ظهري محدودبا اصبح لافرق بيني وبين رجل طاعن في السن ولو برهة من الزمن تكفي لاتمام الحيلة فقبلت ان العب هذا الدور الجديد واستعلمت منه بفتور عن مدخول تلك السيدة في السنة سؤال مكير قد مارس تلك المهنة من زمن مديد فاكد لي انه لاينقص عن مأتين واربعين جنيها .

ولما جاء ميعاد قدومها وحلت تلك الساعة المشؤمة لم اشعر الا وقد اقبلت فقام استاذي ورحب بها وتحدث معها قليلا ثم

دفع باب الغرفة التي كان قداعدها للقابلة وادخل تلك المنكودة الحظ فيها قائلا لهـا هذا هو السيد الذي اخبرتك عنـه فاتشرف الان بان اقدم لحضرتك السيد صموئل لسون ثم تركنا وانصرف وقد سرته مهارتي في التقليد. أما انا فقد ارتعدت فرائصي خوفا وكاد يطير فؤادي جزعا لما وجدت نفسي في ذلك المركز الحرج ولحسن حظي وقعت تلك السيدة في ذات البلاء وقد اعتراها الخجل واحمرت وجنتاها حياء وهذا ما كان يسرني لولا وجودي في تلك الظروف الفظيعة . ولاأنكر انها كانت جميلة الوجه رشيقة القوام ذات لون محبوب ولاأعلم الان ما كان يقوله احدنا للاخر وكل ماأذكره اننا كنا نتأمل في كلامنا وكانها قد شعرت باضطرابي فشرعت تتحدث عن الطقس وتغييراته وبعد ذلك استأذنتني بالانصراف وطلبت مني ان أزورها في مساء يوم محدود فوعدتها بالحضور وافترقنا

وفي الحال جاءني السيد كولبروج ضاحكا وقال لي قد اطلتما الحديث معا واظن انكما قد حصلتما على وفاق فتنفست الصعداء ومزقت تلك العارية التي كستني حلة الكهولة ثم أعلمته باليوم الذي وعدت بان أزورها فيه وسألته اذا كان لامانع من ذهابي فلم ير مانعا حيث ان زيارة كهذه تكسبه جنيها يكون لي نصفه

فلما جاء اليوم المعهود ذهبت اليها بالحلة المعهودة فاذا هي تسكن دارا فسيحة تحيط بهـا الاشجار في كل جانب وقد استقبلني بادى الامر خادمها وهو في غاية من النشاط والادب ودخل بي الى قاعة الاستقبال . لكنني قد شعرت قبل دخولي بأن شخصا كان يلعب على البيانو في تلك الغرفة فاوقفه حضوري وقد وقع نظري على فتاة طويلة القامة فاسرعت بالخروج حينما رأتني ولم تترك ان صوبت الي سهام عينيها الفتاكتين فجاوبتها بالمثل ولا داعي للافكار

والصبية تشبه بكل الشبه السيدة جودوين فقلت في نفسي لا بد من أن تكون تلك الشابة ابنتها لكنها كانت تفوقها جمالا ولطفا فضلا عن اعتدال قوامها ورشاقة حركاتها . ولم ألبث الا قليلا حتى دخلت خطيبتي وقد ذهب ذلك الحياء الزائد الذي اعترانا في المرة الاولى فاخذنا نتجاذب اطراف الحديث ونتنقل فيه من قديم الى حديث . وكنت أخشى كثيرا ان تنموا محبتي في فؤادها سريعا فسألتها في عرض الحديث اذا كانت الفتاة التي رأيتها عند قدومي هي ابنتها فلم تجبني وقد أحمرت وجنتاها خجلا كأني طلبت منها الجواب عن شيء كان يجب تجنبه في الاحوال الحاضرة لكنها لما لم تربدا من الرد فقالت انها بالحقيقة ابنتها وقد ظننت انني لم أرها بعد .

أما الصبية فقد راقت في عيني وأخذت بمجامع قلبي ولما دعيت لزيارة والدتها مرة ثانية لبيت الطلب فرحا فقط كنت اود لو تعلم السيدة جودوين ان قدومي لم يكن حبا بعينيها فصرت أزورها اليوم بعد اليوم وأترقب بفروغ صبر ميعاد الذهاب اليهما ولم أكن أحسب ان الالفة ستتمكن عراها بيننا وكانت الاوقات تمضي ولا تبقى لي سوى تمنيها

غير انني في الحقيقة لم أكن لاحصل على تلك الامنية لولا اظهار ميلي الشديد الى السيدة المذكورة . وكنت دائما اتحاشى عن ان ابوح للابنة بهيامي وافصح لها عن اعجابي بمحاسنها وبما وهبها الله من أنواع الكمالات . نعم انني كنت اجتمع بها كثيرا لكنها كانت تنزلني دائما منزلة رجل يصبح عما قريب زوجاً لوالدتها وناهيك عن ذلك في البغضاء وسوء الظن . وكانت الفرص لاتمكنني من اظهار سلامة نياتي وشدة ميلي اليها ذلك لان والدتها كانت تسعى دائما في ابعادها عن حضوري

وأخيرا طلبت منها ان تسمح لابنتها بالمكوث معنا لانحرمني من انسها ورقيق حديثها فيما انه لاخوف عليها من ذلك بحيث اوشكت ان اكون من ذوي قرباها فاعجبها كلامي واذنت لهـا مرارا بالخلوة معنا بمقدار نصف ساعة في اليوم

اما انا فلم اضايقها في بادئ الامر في وجودي معها على انفراد فكنت لا اجد لذة في محادثتها ولم أرها تميل الي كما كنت انا اميل اليها فلم الها على نفورها وهل يلام الظبي على نفوره

بيد انني لم اقطع الامل من استحلاب رضاها بل سعيت جهدي في تمكين الالفة بيننا وقد نجح مسعاي كل النجاح ودليلي على ذلك انها صارت تنظر الى نظر المحب الشفوق لا بل الشجي الولهان. وقد خفت لن يخونني صبري ويوهي جلدي فابوح بحبي لها جهارا و يشتهر امري بين الملا اشتهارا فرأيت ان اكتم واخفي حبي يدبرها الحنان المنان

. فسألتها يوما ان كانت تميل الي النزهة وترويح النفس في بعض الغياض فامتنعت شاكرة وفاتني انها تفضل الوحدة وتقطيع الاوقات بالرسم والموسيقى ثم سألتها اذا كانت تعرف شيأً من الالحان فأجابت انها تصبو اليها ولكنها لا تعرف منها الا القليل ولم تترك ان وجهت الى السؤال بعينه فسررت لذلك لان صوتي كان بالحقيقة حسنا وكنت اترقب الفرص لاظهار تلك المزية التي خصني بها المولى فاسمعتها نشيداً عربي وقد بلغت فيه حد الاتقان فلما انتهيت الاوجيني ينصبب عرقاً اما اليز فلم تعلم كيف تفصح لي عن انشراحها وقد لاحت لي منها التفاتة تعرب عن اضطراب في ضميرها وقالت لابد من ان تكون اخذت ذلك عن استاذ ماهر فأجبتها بنعم ثم حولت الحديث الى موضوع طالما تاقت نفسي اليه فدنوت منها ومسكت يدها قائلا انني على وجل ياعزيزتي من انك لا تجدين لي حسنة امام عينيك

ــ كلا ثم كلا فكلك حسنات وقد تلعثمت في كلامها وتوردت وجنتاها خجلا وبعد ذلك تنهدت قائلة

لا بل انا لا اخطر على بال احد

ومن قال لك انني لا افتكر فيك اناء الليل واطراف النهار ولا اعلم اذا كنت تسمحين لي بذلك وتدخليني في عداد اصدقائك الاخصاء الذين يمكنك الاعتماد عليهم والوثوق بهم

ــ نعم اريد ان تكون صديقي وارجو من صميم الفؤاد ان تبقى لي كذلك العمر كله

وقد كان الدم يقطر في خدها والدموع تسيل من عينيها لانها كانت شديدة التأثر رقيقة المزاج

وبينما كنا على هذه الحالة نشكو الغرام خرجت مسرعة وتركتني اتقلب على احر من الجمر فحدثت نفسي قائلا

لاشك انها اذا اطلعت على خفايا امري ووقفت على سر القضية تجيب سؤالي وتقابل طلبي بالرضى وحينئذ اخذت افكر في حالتي الحقيرة وما اوصلني اليه غروري فعزمت على ان اتشجع واخبرها بواقعة الحال واطلب منها الاقتران بي

فلم اعد الى زيارتها في اليوم الثاني الا مساء حيث كنت لا اريد ان يروني والشمس طالعة فافتضح ولما حضرت قيل لي ان السيدة جودوين قد خرجت لكن ابنتها تاذن لي بالدخول ففعلت ولم انزع شيئا من ثيابي ثم دنوت من حبيبتي اليز وحادثتها بضع دقائق مرت كالبرق الخاطف وكلما اردت ان ابوح لها بالسر الخطير اشعر بانقباض في فؤادي وتلعثم في لساني ثم لما لم يعد بعد مجال للصبر اخبرتها بانني اريد اخذ رايها في مسألة سمعتها ذلك اليوم وقد كاد يخونني صوتي. لكنه لم يكن في الامكان الوقوف عند هذا الحد فاستطردت الحديث قائلا

قد اخنى الدهر على احد العمال فاضاع مركزه ولم يكن ثمت مايلام عليه في ذلك اذ من يقدر ان يعارض القضاء والقدر وقد سعى في طلب الرزق طويلا فلم يفلح سعيه مع انه كان شابا حسن التربية في مقتبل العمر وبينما هو يتضور جوعا ويندب حظه التعيس اذ جاءه رجل من اهل الخير والاسعاف يدعوه الدخول في محل اسس لغاية شريفة وهي السمسرة في الزواج ثم ماذا وقد تورد خداها حينما ذكرت سماسرة الزواج

فقبل الدخول في تلك المهنة التي لم تكن تخطر له على بال وذلك خوفا من الوقوع في مالاتحمد عقباه والبطالة كما هو معلوم ام الرذائل وسار يعمل بكد واجتهاد مدة من الزمن آمنا من غوائل الدهر فحضرت ذات يوم سيدة شريفة تطلب زوجا لها تكون فيه صفات معلومة فقال المدير لعامله ليس عندي احد اقدمه لها فيقتضي ان تغير زيك وتبدي من التصنع والسبك مالايخيب ظنها فيك فترضاك بعلا وبعد مضي اسبوعين او ثلاثة تنتحل لنفسك عذرا وتطاول شروط الاقتران في عضون ذلك تتمكن من ايجاد رجل يوافقها وتوافقه فتردد العامل في بادئ الامر

وظن انه يأتي بذلك امرا فريا ولكن لم يكن في وسعه الا الاذعان لاوامر رئيسه والعمل بما يقتضيه سيره ولم يشعر بما اقدم عليه من السفالة وقلة الشهامة والشرف الا حينما ذهب لزيارة تلك السيدة المصونة في منزلها وهناك وقع نظره على ابنتها التي كانت على جانب عظيم من الجمال والعفة بقدر ما كان هو سافلا وحقيرا فهام بحب تلك الفتاة ولم يعد يفكر في الزواج بالام

فلما وصلت الى هذا الحد صرخت اليز قائلة قف قف كفاك شرحا فقد انجلت لي حقيقة الحال وفهمت حديثك وعندها لم اتمالك نفسي فقمت ومزقت العارية واللحية اللتين لبستهما زورا وبهتانا وقلت لها بلطف شديد نعم نعم باشقيقة الروح وبلسم الفؤاد المجروح كل ذلك قد جرى ولم يدر به احد فما قولك الآن وما تفعلين بتعيس مثلي احوجته الظروف الى تصرف ذميم كهذا ثم قمت وجثوت بين يديها وشرعت في استعطافها فلم اتم كلامي الا وقد فتح باب وراءي رايت منه السيدة جودوين قاطعة النفس فزعا وقد غارت عيناها وامتقع وجهها فاغتنمت فرصة اشتغالها بنفسها نظرا لاضطرابها وهمست في اذن اليز انك لاشك تغفرين لي ولا تعامليني بما استحق فقالت وقد خارت قواها نعم اسامحك من كل قلبي ولكن على شرط ان تتخلى عن تلك المهنة الدنيئة وتتخذ لك صنعة سواها فوعدتها بذلك واقسمت

اما السيدة جودوين فلم تفه ببنت شفة ولم تنظر الى البنة بل صعدت الى الدور الاعلى مستندة الى ذراع اليز وسواء اصاخت الى اقوال ابنتها او خافت ان تصبح هزء أو سخرية اذا انتشر الخبر بين الناس او ان عقلها قد رد اليها بسبب الحيلة فانني حينما عدت اليها في اليوم الثالث قابلتني بلطف وايناس كأن لم يكن حدث شئ بيننا. وقد حمدت المولى اذ رزقني بحماة يبخل الدهر بمثلها

ولما أخبرت السيد كولبروج بما قد حصل وبعزمي على الانسحاب من خدمته تكدر في بادئ الامر قليلا ولكنه لم يلبث ان استحسن ما عزمت عليه وشدد عزائمي فارسل لي يوم العرس سفنجة بعشرين جنيها برهانا منه على وداده لي

ولم تكن هذه اكبر هدية قدمت لي فقد عرض علي بعد ذلك ببضعة أيام الرجوع الى محلي القديم براتب أوفر من من ذي قبل فلبيت الطلب فرحا شاكرا . ولي وثيق الامل بان اصير يوما شريكا بعد ان كنت عاملا والفضل في ذلك كله لقرينتي العزيزة أليز ولكرم أخلاق السيدة جودوين التي أصبحت الآن حماتي

ذكي حاتم

حل اللغز المدرج بالعدد السادس والعشرين جناب الماجد الخواجا سليم نعوم صائغ بحلب

وحل اللغز المدرج بالعدد السابع والعشرين حضرة الآنسة زكية سمان والخواجا سليم نعوم صائغ والخواجا فتح الله قسطون بحلب

وحل اللغز المدرج بالعدد الثامن والعشرين جناب الاديب الخواجا اسكندر باسيل هلال والخواجا فتح الله قسطون بحلب ونقولا كي افندي زريق بالاسكندرونه والخواجا رزق الله فتح الله رباط بمصر

وحل اللغز المدرج بالعدد التاسع والعشرين حضرات الادباء الافاضل توفيق افندي كلداني وزكي افندي حاتم ومحمود افندي وفيق والخواجا الياس راجي والخواجا ادوار قرالي والخواجا سليم نصره والآنسة اميلي هلال بمصر وعبد الرحمن افندي جيبي بالاسكندرية وميخائيل نقولا اوضة باشي بالمنصورة

اما حل اللغز فهو

وكم علمته نظم القوافي
فلما قال قافية هجاني

عدد ٣١ السنة الاولى المجلد الثاني
1ère Année No. 31

الأجيال

قاهرة في ٢٢ يناير (كانون الثانى) سنة ١٨٩٨
Caire, le 22 Janvier 1889



خلاص فيل صغير على يد فيلين كبيرين . راجع تفسيرها فى الصفحه التالية

ذكاء الافيال

كتبنا في غير هذا العدد المقالات الضافية عن تربية الحيوانات المفترسة وجعلها اليفة وصالحه لخدمة الانسان وقضاء حاجاته ولوازمه.

ونحن نقول اليوم انه قد اجمع راى المشتغلين بتربية هذه الحيوانات على ان الافيال الافريقية هي اكثرها ذكاً واستعدادا للتربية والائتلاف وقد دل التاريخ على ان تربية الافيال واستخدامها في اداء الاعمال الخطيرة كان معروفا منذ آلاف من السنين وقد كان يستعملها الاحباش والهنود خصوصا في ميادين الحرب والقتال فتقوم باداء خدمتها اعظم قيام.

وقد توصل اهل هذا العصر الى استخدامها في مهام مختلفة واعمال متعددة اكثر من ذي قبل. وقد توصلوا الى جعلها اليفة الى درجة تفوق حد التصور حتى تصبح اشبه شي بالكلاب المنزلية فيداعبها اصحابها ويلعب معها الاطفال فلا تضرهم او تؤذيهم على الاطلاق وتتجرد من كل طباعها وعاداتها الوحشية.

وفضلا عما اشتهر به هذا الحيوان من الذكاء ومعرفة الجميل وغير ذلك من الصفات الحميدة فانه عرف اكثر من غيره بالشفقة والحنو والدفاع عن الضعيف من اهل جنسه.

فمن ذلك ما رواه بعضهم من انه عند ما يصطاد الصيادون هذه الافيال يوقدون النار في مرابضها فتموت حرقا وينال هؤلاء الصيادون بغيتهم من الحصول على العاج الذى يستخرج من اسنانها وقد شاهد احدهم بعض هذه الافيال الكبيرة تحمى الصغيرة منها تحت خرطومها لتقيها من حرارة النار او تأتى بالماء فترشه عليها.

وقد نشرنا نحن في هذا العدد صورة تظهر ما اشتهرت به هذه الافيال من الرأفة والحنان وهي كما يرى القارى الكريم تمثل فيلا صغيرا قد وقع في حفرة مغطاة بالشوك والحشايش وقد حاول الخلاص من ورطته والنهوض من حفرته فلم يستطع لتخلصه سبيلا ولما شعر بعض اخوانه بذلك بادر اثنان منهم اليه وقد وضع احدهما خرطومه تحت عنقه ولف الآخر خرطومه على خرطوم هذا الفيل الصغير وتعاونا كلاهما على انتشاله من هذه الحفرة وقد شاهد احد السواحين هذه الحادثة بعينه فاعجب بمهارة الفيلين وشدة حنوهما وشفقتهما

حال النساء في المشرق

لاحد اصدقائنا العلماء نزيل مرسيليا والمتجول حالا في نيس

بينما كنت ذات يوم أتطوف في شوارع هذه المدينة اذ رأيت في أحدها بناء شامخاً ذا باب عال وقد فتح رتاجه ليدعو بلسان حاله عابرى الطريق الى الدخول فدخلت كما دخل غيرى من الناس. فاذا انا في ناد من الاندية العامة التي يقيمها اهل كل مدينة في هذا الصقع للاجتماع والتشاور والتباحث فصرت من صحن الدار الى ردهة فيحاء قيل لي انها قاعة الخطابة ينتابها طائفة من وجوه الامة المفوهين ويلقون فيها خطباً على من يجتمع فيها من اهل المدينة كلما سنحت لذلك فرصة .وواتية أودعت اليه ضرورة .فلما استقربى المكان لاحت منى التفاتة الى صدر القاعة فرأيت ثم دكة وقد تبوأها شيخ له سمت ووقار ولم يلبث ان أخذ يلقى على جماعة من الحضور خطاباً في فرع من فروع هذا العلم الذى يكاد يكون جديدا على قدمه اعنى العلم الذى يبحث فيه عما له اتصال مابحال من احوال الهيئة الاجتماعية التى يدعوها بعض مصنفى العرب بالاجتماع الانسانى. وكان الفرع الذى

اختار الخطيب ان يجعله موضوع خطابه نهضة النساء في اوروبا عموماً وفي هذه البلاد خصوصاً المطالبة بحقوقهن وهي النهضة التي طال ما لهج بها علماء الافرنج وخطباؤهم واصحاب الاقلام والجرائد منهم في هذا الربع الاخير من القرن التاسع عشر ولا سيما في هذه الايام الاخيرة وكان ذلك الشيخ ذهبية ورزانة ومفوها بليغ العبارة على مافي اسلوبه من السلاسة والانسجام. وقد وطأ لموضوعه أحسن توطئه حتى اذا تخلص اليه اندفع ليتكلم فيه اندفاع السيل المنهمر وكان يعضد كلامه بالشواهد والامثال تارة بالبراهين القاطعة والحجج الدامغة واخرى يمزج لمستمعيه المفاكهة بالجد ليثبت لهم من غير ان يسئمهم ان للنساء حقوقا كالرجال وانهن يصلحن مثلهم لتولي مايطالبن به من الوظائف والخطط وما يحاولن مما نانه من الحق اللهم الا ما كان منها متعلقا بامور الدين او الحرب او القضاء مما لا يطالبن به ولا تطمح اليه ابصارهن اما ما سوى ذلك من الخطط او الحرف كالطب مثلا والانخراط في سلك المحامين في المحاكم والانتداب للتعليم والتدريس وماشاكل ذلك فانهن يصلحن له وانه من اشد البغي واظلم الظلم ان يحجبن عنه

ثم استطرد الخطيب في هذا الموضوع من خطابه الى المقايسة والمقابلة بين نساء المشرق ونساء المغرب ليدحض حجة من يدعي ان المغربيات كاخواتهن المشرقيات لا يصلحن للقيام بشيء مما يطالبن به فقال ماتلخيصه بعد تعريبه انه شتان مابين هؤلاء واولئك وذلك لان الهيئة الاجتماعية المتغلبة في المشرق منذ قرون قد قضت على اهله بعمى البصيرة في مسألة النساء حتى صاروا لا يرون شيأ مما ذكر في فطرة المرأة من الاستطاعة على كثير من الاعمال العظيمة وما جبلت عليه من الاستعداد لاتيان كثير من المهام التي تخيل لهم انه لا يقدر عليها سوى الرجال فلذلك ضربوا عليها الحجاب واصبحوا لا يرونها خلقت لشيء سوى الحمل والولادة والارضاع حتى كأنهم يستصوبون في حقها ماقاله قدما واحد من ملوك الافرنج لزوجته وقد اشارت عليه في أمر ما «ياهذه انا تزوجناك لتلدي لنا لا لتشيري علينا» فهي عندهم مقصورة على هذه الخطة أو تكاد

وهذا الضرب من الرق المعنوي قد لاشى على تمادي الزمان ما كان في نساء المشرق من النشاط والنجادة والقدرة على اتيان الامور العظيمة حتى صرنا اليوم لا نكاد نرى فيهن واحدة متحلية بشيء من المناقب التي تدل على علو الهمة كالجرأة وعدم النكول عن اقتحام الاهوال وكالتعويل على النفس لا على الغير وهلم جرا من المناقب التي تولدها وتنميها الحرية المعنوية ويلاشيها الرق. وما ذلك لقصور طبيعي فيهن بل لان كل واحدة منهن قد قضي عليها بحكم ماسبقت اليه الاشارة من الهيئة الاجتماعية المألوفة هنالك أن تكون محجوبة عن أبناء

جنسها فهي لذلك تولد وتعيش وتموت كالحيوان بل كالنبات وتكون عيالا على أهلها مادامت عاتقا أو عانساً في بيت أبويها فاذا تزوجت كانت كلا على بعلها وهي في كلتا حالتيها هاتين لاتستطيع ان تستقل بنفسها اللهم الا إذا كانت ذات ثروة موروثة وهذا لعمري واحد من الاسواء الجمة وأسباب الشقاء المتعددة التي نراها اليوم مستحوذة على كثير من مدن المشرق فعدد النساء فيها كعدد الرجال أو يزيد لكننا قلما نرى ثمة امرأة تستطيع من غير ثروة موروثة أن تقوم بأود نفسها اذا تركت وشأنها أو تكسب معاشها بتعاطي شيء من الحرف أو بمعاناة شيء من الاعمال التي ترتفع عن حد المهنة المحضة والتي يتعاطاها أويعانيها الرجال

وقد شهد لى واحد من معارفي مقيم بالقطر المصرى وهو القطر المزعوم انه فى طليعة التمدن الشرقى انه لايوجد اليوم في مدينة من مدنه كلها مدرسة واحدة أهلية لتعليم الاناث وهذا بالرغم عن النهضة الادبية الوطنية التى قد تكرر ذكرها على كل النغمات وسائر الالحان حتى استكت من ذلك مسامعنا وعلة هذا ان السواد الاعظم من الاهلين الاصليين الذين لم يختلطوا بعد بالاجانب لايشعرون بضرورة تعليم نسائهم وشحذ اذهانهن وترشيحهن لما في طباعهن من الاستعداد للبلوغ اليه من اسمي المقامات لانه لما كانت الامرأة عندهم منحطة المقام جدا عن الرجل حتى انها تكاد تكون فى نظرهم مجرد آلة للنتاج والخدمة لاغير اصبحوا وهم لايكادون يرون فيها نفسا مفتقرة الي الغذاء الروحانى وانما يرون فيها جسدا مادياً فقط وانها لهذه العلة لاتحتاج الى غير الغذاء المادى من القوت ثم الكسوة وهما موفوران لها اه

الاجيال ـ اما نحن فنضيف الي مانقله الينا حضرة مراسلنا الفاضل كلمة لا بد لنا من ان نذكرها اتماما للفائدة وتعميما للنفع فنقول :

لاندرى وايم الحق ماذا كان يقول ذلك الخطيب الذى نقل الينا مراسلنا الاديب صدى مقاله لو اطلع على نتيجة الاحصاء الاخير الذى أجرته الحكومة المصرية في هذه الاثناء وعلم ان الذين يعرفون القراءة والكتابة في مصر هم ٨٨ في الالف من الذكور و٦ فى الالف من الاناث . الامر الذى يدل دلالة صريحة على ان درجة المعارف فى هذه البلاد لم تزل منحطة الى حد يفوق التصور وخصوصا بين الجنس اللطيف

وما اصدق قول الخطيب ان جهل النساء فى الشرق لم يكن ناجما عن عدم الكفاءة او قلة الاستعداد كما يتوهم البعض بل عن الحرمان من التعليم والتهذيب ولو اعتنينا بتربية بناتنا ونسائنا لنبغت منهن العقيلات الفاضلات والسيدات البارعات وتجارين مع الغربيات فى اعمالهن وبارينهن فى كل مضمار

فعسى ان يدرك اخواننا الشرقيون حقيقة اهمالهم

وتقاعدهم عن القيام بهذا الواجب الخطير ويبادروا الى تعليم نسائهم وبناتهم وتثقيف عقولهن لكيلا نعود فنسمع صدى تلك العبارات المؤلمة التي ينادى بها خطباء اوربا على منابرهم وينسبوننا فيها الى القصور والتقصير حالة كوننا عالمين بها وقادرين على اصلاح الحال اذا شئنا

ويا حبذا لو اهتمت نظارة المعارف بتأسيس العدد الكافي من المدارس لتعليم البنات مثل اهتمامها بانشاء مدارس الذكور فان ذلك اجدر بها واحرى بعد الذي علمته من انحطاط المعارف عندنا الى هذا الحد والله الموفق لما فيه الخير والنجاح

مياه الشلالات وتوليد الكهربائية

بقلم الكاتب الفاضل يوسف أفندي شلحت

بعثت الحكومة المصرية منذ حين بالسيد فوربس العالم الكهربائي الشهير الى صعيد مصر والسودان لتعهد شلالات النيل فيها ووضع مشروع يقصد منه استعمال قوة المياه الهابطة في تلك الشلالات لتوليد الكهربائية وتدوير آلات ميكانيكية تستخدم في الاعمال الزراعية والصناعية.

ولا يخفى على البصير ماسوف يجنيه أهالي هذا القطر من المنافع الاقتصادية اذا أنجز هذا المشروع العظيم.

فقد اهتمت الحكومات الاميركية والاوربية منذ عهد ليس ببعيد في استخدام مياه شلالات بلادها لتوليد الكهربائية. واول من فتح هذا الباب للحضارة الحديثة الامة الاميركية بما اقامته فوق منفق نهر نياكرا من الالات الكهربائية العظيمة.

وكان كاتب هذه الاسطر قد زار شلالات نياكرا العظيمة عام ١٨٨١ أيام كانت المهاجرة السورية لم يعهد لها أثر في تلك الانحاء. فلما سار القطار الذي كان يقله على قرب ساعة منها سمع دويا يشبه عجيج البحر اذا ثارت الزعازع واشتد النوء. وكان هذا الدوي يزداد كلما دنا القطار من الشلالات حتى أصبح يحاكي هزيز الرعد القاصف في ليلة دهماء تلبد غيمها وعج برقها وعند ماوقف القطار في المحطة ونزل الكاتب يشاهد منظر الشلالات المدهش وجد نفسه واقفا على جرف هار وتحته نهر نياكرا يسوق مياهه الغزيرة سوقا حثيثا على قاع منحدر فتزداد المياه سرعة كلما اقتربت من موقع الشلالات حتي اذا وصلت الى ذلك الموقع الهائل حيث ينثنى قاع النهر على شكل زاوية مستقيمة حاكت سيلا جحافا يمر من السحاب في كبد السماء فاندفعت على ذلك المنحنى منهمرة من علو شاهق وتقصفت وهي ترغي وتزبد ثم تصاعدت في الفضا هباء منثورا كالعهن المنفوش.

تلك هي شلالات نياكرا العجيبة التي تؤمها سنويا الوف الزوار من كل قطر وفج ليعاينوا انحدار المياه العظيمة من ذلك العلو الشاهق

غير ان حب الاقتصاد السائد اليوم في قلوب بني البشر لم يكن ليراعى حرمة هذا المنظر المدهش بل حدا بالمهندسين والميكانيكيين الى عمل الفكرة في استخدام كل نقطة من المياه المنهمرة في شلالات نياكرا لتدوير آلة من الالات النافعة للزراعة والصناعة وسوف تصبح تلك الشلالات العظيمة نقطة مركزية لمعامل عديدة تستمد منها القوة المحركة التي هي مدار الصناعة وحياتها

وقد اقتدت بالامة الاميركية الامم الاوربية التي قامت تستخدم مياه شلالاتها لتوليد الكهربائية حتى صارت القوة المكتسبة بهذه الطريقة تعادل قوة الوف من الاحصنة

فقوة الالات الكهربائية المقامة عند الشلالات في الولايات الاميركية المتحدة تساوي قوة ٧٠ الف حصان وفي جمهورية سويسرا ٣٢ الف حصان وفي فرنسا ١٨ الف حصان لىء

لمانيا وايطاليا ١٧ الف حصان وفي اسوج ونروج ١٥ الف حصان وانكلترا ٤ الاف حصان

واجتهاد هذه الامم منصرف اليوم في سبيل ازدياد هذه القوة لان رجال الاقتصاد الذين ينظرون ابعد من انوفهم على قول المثل الفرنساوي اخذوا يقدرون منذ حين كميات الفحم الحجري الباقية في المناجم المعروفة فلما وجدوا ان الالات الميكانيكية التي تستعمل هذا الفحم لتوليد البخار تزداد يوما بعد يوم وان تلك المناجم سوف تنضب بعد مئات من السنين اذا داوم بنوا البشر على ابتزازها بغير حساب هالهم الامر وخافوا الخلفاء من أن يأتي يوم يرون فيه وقوف الآلات المحركة لنفاد مواد الحرق الضرورية لتدويرها كما يخاف الاب الشحيح على ابنه من ان يعيش بعده في فقر اذا كان لايخلف له القناطير المقنطرة من المال لسد عوزه فقاموا ينشرون مقالات طويلة رنانة ينذرون بها الامم بهذا الخطر الملم ويشيرون عليهم بالمبادرة الى تلافي المحذور قبل حدوثه.

تلك حكمة لاندركها نحن بني المشرق لما اتصفنا به من قصر النظر وقلة الاهتمام بالغد كأن الاية الشريفة «يكفي اليوم شره» لم تنزل الاعلينا



ترجمة صاحب العطوفة فخري باشا ناظر المعارف والاشغال العمومية بمصر

هو نجل صاحب السعادة جعفر صادق باشا الفريق ولد في مصر القاهرة سنة ١٢٦٢ للهجرة وقد اعتنى سعادة والده بتربيته فتلقن العلوم على اساتذة أفاضل وقد ظهرت عليه منذ نعومة اظفاره مخائل الذكاء والنباهة . وفي سنة ١٢٧٩ استخدمته الحكومة بديوان المحافظة ولم يلبث طويلا حتى نقل الى وظيفة اخرى بنظارة الخارجية .

وفي سنة ١٨٦٧ انتدب لتأدية مأمورية في المعرض الباريزي فقام بذلك خير قيام ثم استأذن الحكومة في البقاء بهذه العاصمة حيث تلقن فيها العلوم الحقوقية واحرز قصب السبق في مضمارها وفاز بنوال شهادة (اللسانسيه)

ولما عاد الى مصر انتخبته الحكومة لوظيفة خطيرة بنظارة

الحقانية وانعمت عليه بالرتبة الثالثة . ولما تشكلت المجالس المختلطة تعين نائبا لمجلس مصر

وفى شهر شوال من سنة ١٢٩٦ انعم عليه الجناب العالى برتبة ميرميران وعين ناظرا للحقانية وقد كان له الفضل الاول في تنظيم المحاكم واصلاح شؤونها . ولما تشكلت وزارة شريف باشا عين ناظرا للحقانية مرة ثانية

وفى شهر شوال سنة ١٣٠٥ عاد دولة الوزير رياض باشا الى رئاسة مجلس النظار فانتدب صاحب الترجمة مرة ثانية ناظرا للحقانية وقد احرز سعادته شيئاً كثيرا من الوسامات والنياشين من الدول الاجنبية وهو اليوم ناظر للمعارف والاشغال العمومية ومشهور بتوقد الذهن وشرف النفس ومكارم الاخلاق

نمر يانصيب البنك العقارى المصرى

سحبت فى ١٥ الجارى نمر يانصيب البنك العقارى المصرى فربحت النمرة ٢١٦٨٤٨ مائة الف فرنك وربح كل من النمر الاتية الف فرنك وهى

١٣٤٨٩ و ١٥٩٥٠ و ١٨٩٩٧ و ٢١٢٠٨ و ٢٢١١٣ و ٥٠٨٢١ و ٧٢٦٨٠ و ٧٦٠٩٨ و ١١١٢١٢ و ١٧١٢٤٠ و ١٧٥٩٣٠ و ١٨٢٠٣٧ و ١٨٩٩٣٠ و ١٩٤٥٧٩ و ١٩٤٧٧٥ و ١٩٩٨٢٢ و ٢١٢٢٤٧ و ٢٢٦١٩٥ و ٢٣٥٤٥٦ و ٢٤٣٤٨٥ و ٢٨١٦٧٨ و ٣٠٣٦٩٤ و ٣٤٠١٦٤ و ٣٤٧٦٣٦ و ٣٨٤٢٠٦

اعترى حضرة مصورنا مرض عاقه عن رسم الالغاز المصورة ولذا لم ننشر شيئاً منها في هذا العدد والذى قبله وموعدنا فى نشرها الاعداد الآتيه ان شاء الله



ترجمة المرحوم السيد غريغوريوس بليط مطران الارمن الكاثوليك في حلب

—

هو ميخائيل ابن يوسف بليط ولد في ٢٨ كانون اول (ديسمبر) سنة ١٨١٥ من عائلة كريمة اشتهرت بالاخلاص والولاء للحكومة السنية وقد رباه والداه تربية حسنه وارضعاه افاويق الفضائل والاداب منذ نعومة اظفاره وقد تلقى العلم على احد ايمة عصر فاحرز نصيبا وافرا منها لما كان عليه من توقد الذهن والذكاء فادخله مطران الارشية وهو المرحوم باسيليوس عيواظ فى

سلك الكهنوت في ٣٠ تموز (يوليو) سنة ١٧٤٣

وفي سنة ١٧٦٠ استأثرت رحمة الله بالمطران باسيليوس المذكور فاجمعت آراء الطائفة على انتخاب القس ميخائيل خلفا له فاستدعاه السيد غريغوريوس الثامن بطريرك قيليقية الي دير السيد بزمار في كسروان ورقاه الى كرسي رئاسة الاسقفية على الطائفة الارمنية وكان ذلك في ٢ شباط (فبراير) سنة ١٨٦١ ومن ثم دعي باسم (غريغوريوس)

وعلى أثر ذلك عاد الي حلب وطفق يبذل كل مافي وسعه في ترقية شؤون طائفته واصلاح احوالها بهمة لاتعرف الملل ولايعتريها الكلل

وفي سنة ١٨٦٧ طلب اليه الطيب الذكر البابابيوس التاسع ان يأتي الي رومة لحضور العيد القرني وعند عودته وفد على دار السعادة فحضر حفلة استلام البطريرك المبرور حسونيان زمام البطريركية الارمنية ثم قفل راجعا الى حلب

ولما اقبلت سنة ١٨٦٩ سافر صاحب الترجمة مرة ثانية الى الاستانة العلية لحضور مجمع طائفي عقده غبطة المأسوف عليه البطريرك حسونيان وكان معه حضرة الورتبيت الفاضل بولس بليط كمعلم فى اللاهوت غيران هذا المجمع ارجى انعقاده بعدئذ لان غبطة البطريرك والاساقفة سافروا لحضور المجمع المسكوني الواتيكاني الشهير في رومة

وفي سنة ١٨٧٠ عاد الفقيد الي حلب وعلى أثر ذلك حدث الانشقاق المعروف في الطائفة الارمنية وقد اظهر في ذلك الحين من الغيرة والهمة ماجعله ان يتمكن من حفظ مركزه وانتشال طائفته من هذه الورطة وقد حاول بعضهم ابعاده عن رعيته فلم ينجح مسعاهم

وقد نجحت اوقاف طائفته فى ايامه نجاحا عظيما واشترى دارين فسيحتين جعل احداهما كنيسة على اسم النبي ايليا والاخرى مأوى للفقراء ثم انشأ مدرسة للصبيان كل ذلك وهو لم يكن لديه من المال الا النزر اليسير ولكن عناية الله كانت تساعده وتقرن اعماله بالتوفيق والنجاح وقد أصيب منذ خمسة سنوات بعلة اضطرته أن يلازم الفراش ولكن ذلك لم يثنه عن الاهتمام بشؤون طائفته وتفقد أحوالها وفي السنة الماضية طلب من غبطة السيد البطريرك عازاريان أن يرسل الي حلب بعضاً من الراهبات الارمنيات ليعلمن البنات فأجابه الى ذلك ونجح سعيه من هذه المنية وبعد ذلك اشتدت عليه العلة فقضى نحبه مأسوفا عليه من جميع أبناء طائفته ومن عرف مااشتهر به من الهمة والتقوى ومكارم الاخلاق وقد كان رحمه الله وقوراً قليل الكلام كثير التفكير حازم التدبير وديعاً مؤانسا طيب السريرة طلق المحيا كثير الزهد شديد الشفقة على الفقراء والمحتاجين محبا للصلح والسلام .

وقد شيعت جنازته باحتفال عظيم في اليوم

السادس والعشرين من شهر كانون الاول (دسمبر) باحتفال عظيم وأبنه عند دفنه الخوري قسطنطين خضري أحد أفاضل كهنة الروم الملكيين والابين الجليلين القس الياس شلحت السرياني والقس بولس عصفور الماروني وعددوا مآثره الجليلة وآثاره الجميلة نسأل الله أن يتغمده برحمته ورضوانه ويلهم جميع أبناء طائفته جميل الصبر والعزاء



درة الانتيل او فتاة كوبا

تابع ماقبله

—

وقد كنا انبأنا أفنجلينا بقدومنا اليها في تلك الليلة لانقاذها من السجن · فمدت الينا يديها المرتجفتين اطارحنا السلام وتنشط همتنا الاخذ بناصرها وقالت لنا بصوت مهموس انها تنتظر قدومنا من منذ اكثر من ثلاث ساعات وقلبها يخفق خوفاً علينا وعلى نفسها من حبوط مساعينا وانها كانت قد سقت رفيقاتها شيأً من الافيون لئلا يدرين بوقوفها وراء النافذة غير ان انتظارها الطويل في ذلك الموقف الحرج اثار في فوأدها ثائرة القلق والبلبال فكانت تنظر مرة الى السطح امامها متوقعة قدومنا ومؤملة النجاة على يدنا واخرى تحدق وراءها الى حجرتها حيث كانت رفيقاتها غارقات في سبات النوم فيضيق صدرها وتفتر عزيمتها فبادرت الي تسكين خاطرها وقلت لها ان تقوى قلبها لان زمن النجاة قد ازف · ثم اخرجت مبردا وقلت الى رفيقي ان يمسك بمنديل طرفي قضيب من قضبان النافذه وشرعت في برده فكان المبرد العامل في القضيب الحديد يخرج صوتاً يحاكي صوت الاين المتوجع فتردد ذلك الصوت الشجي جدران السجن في سكوت الليل وبينما انا احاول برد القضيب اذ سمع صوت شخير تبعه صوت اقدام تدب في حجرة المسجونات فاسرعت افنجلينا الى فراشها بعد ان قالت لنا ان نكف عن العمل ونعود اليها اليوم القادم عند منتصف الليل فهرولت انا ورفيقي الى اخر السطح ورجعنا من حيث اتينا آسفين لعدم نجاحنا

وكنت قد وطدت الامل ان انقذ افنجلينا في تلك الليلة بقصد تسفيرها اليوم التالي على باخرة كانت عازمة على السفر الى نيويورك فحال ذلك الشخير المشوم ودبيب تلك الاقدام اللعينه دون نوال بغيتي

فعدت انا ورفيقاي الى البيت المستاجر حيث لبثنا نسامر نجوم الليل الى ان طلع الفجر · فخرجنا الى الشارع وتفرقنا حول السجن نستطلع الاخبار ونتجسس آثار حوادث الليل وكان قلبي يحدثني بان حارس السجن ربما يرى في ضوء النهار قطعة الزجاج التي وقعت من اعلى السطح وتحطمت على اديم الارض فينتبه الى امرنا او ان احد الخدام يلاحظ امر قضيب النافذة الذي حاولت قطعه بالمبرد اثناء الليل فيخبر بذلك مدير

السجن وتذهب مساعينا واما انا ادراج الرياح . وكانت هذه الافكار والهواجس تقلق بالي مدة النهار بطوله . بيد انى عزمت على اعادة الكرة ليلا لتخليص الفتاة مهما آل اليه الامر فأوعزت الى رفيقي ان يذهبا الى مشتري بعض الاثاث والفرش ويأتيا به الى البيت لتوهم الجيران الذين اشتبهوا في امرنا الليلة الماضية بانا قاصدون الاقامة بينهم مدة طويلة .

ولما اجتمعنا في البيت مساء ذلك النهار اخذنا نرتب الفرش في محله وفتحنا درفتي باب البيت ونوافذ حجره لتمكن الجيران من النظر الى داخله فيطمأن بالهم من قبلنا . ثم جلسنا حول مائدة نلعب بالورق ونتعاطى الشراب . ولما اتت الساعة الحادية عشرة من الليل سمعنا وقع اقدام فرقة من الشرط كانت تطوف في الشوارع لتتفقد احوال المدينة فنظر الشرط الينا من النوافذ المفتوحة ثم ذهبوا في حال سبيلهم وتركونا وشأننا

وعند منتصف الليل اغلقنا الباب والنوافذ وعمدنا الى السلم فصعدنا به الى السطح والقيناه في الفضاء بين البيت والسجن كما فعلنا الليلة الماضية ثم انتقلت عليه الى سطح السجن فتبعني احد رفيقي اما رفيقي الثاني فلبث على سطح البيت ينتظر رجوعنا . ولما وصلنا الى النافذة المعهودة وجدنا افنجلينا واقفة تنتظرنا فشرعت حالا في برد قضيب النافذة الذي كنت عالجته بالمبرد الليلة الماضية ولما انتهيت من امره حاولت ثنيه بمساعدة رفيقي وبعد كبير العناء تمكنا من ذلك فاخذت حينئذ بيد افنجلينا واخرجتها من فتحة النافذة الى السطح . فوقفت الفتاة هنيهة من الزمان باهتة ونظرت الينا بعينيها المغرورقتين دموعا وهي تكاد لا تصدق امر نجاتها ثم وضعت يدها فوق قلبها لتسكن خفقانه ورفعت رأسها الى السماء تتوسم البدر المنير في القبة الزرقاء وتمتم بعض الفاظ ظننتها دعاء وابتهالا الى الباري سبحانه وتعالى لنجاتها من السجن . فعجبت في سر نفسي من عواطفها الدينية وانتظرتها ريثما انتهت من ابتهالها ثم افهمتها بلطف أن الموقف حرج والزمان ثمين فقالت لي بخضوع انى بين يديك فدلني على طريق الفرار .

فسرت بها الى آخر السطح واشرت الى رفيقي الذي كان ينتظرنا على سطح البيت ان يمد لنا السلم فاوعزت الى افنجلينا ان تنزل به الى سطح البيت فاخذت تخطو عليه بجسارة غريبة ولما رايتها معلقة في الفضاء على ذلك العلو الهائل خفق قلبي وارتعدت فرائصي غير انه هدأ اضطرابي عند ما رايتها تصل سالمة الى ذلك السطح فاتبعتها انا ورفيقي ونزلنا الى البيت حيث لم نلبث الا بضع دقائق اذا انني لم ار من الفطنة ان نطيل الاقامة بالقرب من السجن بعد ان نلنا مرامنا بانقاذ الفتاة .

ونحو الساعة الثانية ليلا خرجنا من ذلك البيت فركبنا عربة وسرنا بها الى منزل صديق لي كان يعرف سبب مجيء الى عاصمة كوبا فابقت افنجلينا عنده مدة ثلاثة ايام الى ان تيسر لي تسفيرها على باخرة اميركية اسمها سينيكا وكانت الفتاة قد قصت شعرها وتزيت بزي الرجال فاستطاعت الخروج من الجزيرة متخذة اسم شاب ينوي السفر الى ولايات اميركا المتحدة لبواعث تجارية وسارت بها الباخرة الاميركية باسم الله مجراها ومرساها الى أن أنزلتها في نيويورك ضيفة كريمة بين أمة متمدنة تخفق في قلوب افرادها عواطف الانسانية والشفقة

هذا ما رواه السيد ديكر عن امر انقاذه فتاة كوبا ولما شاع خبر فرار افنجلينا من سجنها قامت ادارة الشرط وقعدت وبثت الجواسيس في انحاء المدينة يبحثون عنها في المنازل والفنادق واختلفت الروايات عن طريقة فرارها الى أن بلغ هافانا خبرها الاكيد برسالة تلغرافية بعثت بها من نيويورك .

ولما كانت جريدة نيويورك جرنال هي أول جريدة أميركية نشرت خبر فرار الفتاة وكان السيد ديكر معروفا في هافانا بانه من مراسلي تلك الجريدة اشتبهت الحكومة الاسبانيولية في امره غير انها لم تتمكن من حصر الشبهة فيه والقاء التهمة عليه فسافر هذا البطل من كوبا على باخرة اسبانيولية أوصلته بالسلامة الى نيويورك حيث علمت خبره بعد ان نزل منها الى البر وقد اقيم للفتاة الكوبية ومنقذها الشجاع احتفالات عظيمة في أكبر مدن

الولايات الاميركية المتحدة وأعظم هذه الاحتفالات استقبال هائل في مدينة نيويورك حضره ما كثر من مايتي ألف نفس .



المستر توماس أديسون

اننا لا نبالغ اذا قلنا ان المستر أديسون تمكن بمهارته واقتداره من تغيير هيئة العالم المتمدن الحالي لانه لو لم يولد هذا الرجل العظيم منذ خمسين عاما لكانت حياتنا اليوم على غير ماهي عليه بلا شك ولا ارتياب

وأعظم نقطة تذكر في تاريخه انه كان قبل مضي ٣٠ سنة يكتسب عيشه بعرق جبينه بمهنة بائع للجرائد في الازقة والشوارع

وقد كان أهله في مبدأ الامر على جانب عظيم من السعة واليسار ولكنه لما بلغ السنة الرابعة عشر من عمره داهمت عائلته خسائر جسيمة أضاعت كلما كانوا يملكونه من المال فاضطر صاحب الترجمة الى الاشتغال بمهنة تكفيه مؤونة الحاجة فاختار ان يكون بائعا للجرائد كما قدمنا وكان يبيعها على محطات السكك الحديدية منتقيا أكثرها رواجا وانتشاراً .

ومن حسن طالعه انه قد شبت الحرب الاهلية في اميركا بين مقاطعات الشمال والجنوب في هذه الاثناء فراجت بضاعته بسبب ذلك رواجا عظيما وكان يستعمل الالواح التي تلصق عليها مصلحة السكة الحديد الاعلانات الكتابية بعض الاخبار المهمة ليطلع عليها المسافرون وينال هو بذلك الشهرة المطلوبة ولذا كان المسافرون ينتظرون قدومه ليبيع الجرائد بفروغ صبر فيتهافتون على شرائها تهافت الجياع على القصاع وبهذه الطريقة كان يربح الاثراء ولكن الفتى اديسون لم يكتف بهذه الخدمة الحقيرة بل طمحت انظاره الى نوال المجد والعلى فاشتغل بمهنة الطباعة والتأليف مع مثابرته على بيع الجرائد ايضا . ولذا اشترى مطبعة قديمة واذنت له مصلحة السكة الحديد باستعمال احدى مركبات العفش كمكتب لاشغاله . فكان اديسون يطبع جريدته بينما يكون القطار سائرا يجوب القفار وينهب الارض نهبا وقد سمى الجريدة التي انشأها باسم مصلحة السكة الحديد اعترافا بفضلها واظهارا لارتياحه منها ولكنه لم يلبث ان فاجأه مصاب لم يكن في الحسبان لان العربة التي كان يطبع فيها جريدته اوشكت مرة ان تحترق فاوقفت الجريدة وتعطلت اشغاله .

ومن ثم وجه صاحب الترجمة افكاره الى تعلم التلغراف فكان يقتني كل الكتب المختصة بهذا الفن فيطالعها ويستفيد منها .

وقد حدث في تلك الايام ان ابنة ناظر المحطة كانت تلعب فوق شريط السكة الحديد ففاجأها القطار وكاد يدوسها فهرع اليها اديسون بسرعة غريبة وانتشلها من هذه الورطة ولما بلغ ابوها الخبر ولم يكن من اصحاب الثروة والسعة كافأ هذا الشاب النبيل على شهامته بتعليمه التلغراف وهذه كانت غايته المقصودة . وضالته المنشودة . وقد نجح في هذه الصناعة نجاحا عظيما ومما روي عن صاحب الترجمة من الحوادث المهمة ان احدى

الشركات الكبيرة ادخاله في خدمتها براتب يبلغ قدره ٦٠ جنيها في الشهر لما توسمته فيه من النباهة والذكاء فاخترع في ذلك الوقت آلة جديدة للطباعة، وخطر على باله ان يبيعها بألف جنيه ولكن أصحاب الشركة التي كان مستخدما بها عرضوا عليه ان يبيعها لهم ويسجلها باسمهم في مقابل مبلغ ثمانية آلاف جنيه فاستغرب ذلك منهم ورضي بهذا الشرط وبعد ان امضى عقد الاتفاق توجه الى البنك ومعه الحوالة لقبض هذا المبلغ الكبير وكانت هذه اول مرة دخل فيها البنوكة فكلمه الكاتب هناك بالفاظ وجمل لم يفهمها لان حاسة السمع فيه كانت ضعيفة فخرج وقد خامر الحزن قلبه وظن ان حصوله على هذا المبلغ من رابع المستحيلات فاراد ان يبيع الحوالة التي معه وقيمتها ثمانية آلاف جنيه بعشرة جنيهات فقط ولكنه عاد اولا الى الشركة فاخبرها بما حدث فادركت حقيقة الامر وعلمت ان البنك توقف عن تسليم المال له لانه لم يأت بشاهد يعرفه كما هي الاصول المتبعة في مثل هذه الاحوال وبناء عليه توجه معه احد مستخدمي الشركة فدفع له المبلغ حالا فانفقه في انشاء اول محل له ومن ذلك الحين صار السعد يخدمه والايام تسالمه وهو يوسع نطاق أشغاله رويدا رويدا حتى انشأ أخيرا ذلك المعمل العظيم الذي يشتغل فيه الآن وهو في ضخامته وفخامة بنائه يشبه قصور الجان التي ورد ذكرها في كتب الف ليلة وليلة وقد يمضي في معمله مدة عشرين ساعة كل يوم وربما قضى به أياما وليالي بتمامها ومعه رجاله وعماله . واذا اشتغل فكره بمسألة عويصة نسي نفسه ولم يعد يعي على شيء مما حوله وقد روي انه كان يشتغل مرة بالدرس فنسي ان يدفع العوائد المستحقة عليه فجاءه الانذار القانوني ينذره بأنه اذا لم يدفع ما عليه في ساعة محددة يزاد عليه كل يوم من ايام التأخير ١٢ في المائة من هذا المبلغ فذهب اديسون في اليوم الثاني الى البلدية ليدفع العوائد ولكن فكره كان مشتغلا باختراعاته ومباحثه فسأله الكاتب ما اسم حضرتك ياسيدي فاجابه هذا المخترع العظيم (لا اعلم) فضحك عليه وظنه مجنونا فتركه وشأنه . ولما عاد الى نفسه وجمع حواسه كان قد مضى الوقت المعين لدفع العوائد فالتزم بدفع الغرامة

وقد كان صاحب الترجمة في السنة السابعة عشر من عمره لما اخترع اختراعه الاول وهو يبلغ الآن السنة الخمسين من عمره

ففي مدة هذه الثلاثة وثلاثين سنة نال أربعمائة امتياز على اختراع آلات مختلفة ماعدا باقي الاختراعات الصغيرة وهو يدفع كل سنة نحو ١٥٠ جنيها لتسجيل اختراعاته وقد دفع الى الآن نحو خمسة آلاف جنيه لهذا الغرض واختراعات السيد اديسون تحير الالباب وتذهل العقول بكثرتها وأهميتها فانها ترافق كل ادوار الحياة واصناف المعيشة من البرلمان العظيم الى المطبخ الحقير ومن آلة لقتل الحشرات الصغيرة الى آلة لجمع أصوات أعضاء مجلس النواب .

ومن اختراعاته المهمة آلة تبين درجة حرارة الجسم على بعد ثمانية أقدام واخرى تسمع منها اصوات النعاج عند ماتأكل الاعشاب على بعد ستة أميال . وقد كان سبب اختراع آلة الفونوغراف الشهيرة بسيط جدا وهو شك اصبع وتحرير الخبر ان اديسون بينما كان ذات يوم يغني في فم آلة التليفونية اهتز سلك هذه الالة فوخز راس السلك اصبعه فانتبه الى هذا الامر الطفيف وأول شيء افتكر به هو انه اذا توصل الى حفظ اهتزاز السلك وايصال راسه الى معدن مسطح سريع التأثر فلا بد ان يردد هذا المعدن ذلك الاهتزاز ويتكلم .

وقد تعب السيد اديسون كثيرا في اختراع هذه الآلة الفونوغرافيه المتكلمة حتى انه قضى اياما طويلة وهو لايذوق لذة المنام ويجتهد في تحسينها حتى يسهل سماع الكلام فيها وفي سنة ١٨٨٨ وفد الى قصر البلد رفي لندن جمهور غفير من اعاظم القوم لسماع صوت السيد اديسون عن بعد اربعة آلاف ميل بعد اتمام هذا الاختراع ومن صفات السيد اديسون انه لا يرى شيأ مستحيلا اوصعبا مادام قد وضع له اساسا . فمن

ذلك أن لجنة في مجلس النواب الانكليزي قالت مرة انه لا يمكن تقسيم النور الكهربائي ولكن لم تمض سنة واحدة حتى حل اديسون هذه العقدة واثبت فساد رأي تلك اللجنة

وقال مرة لرجل من اهل العلم اني في حاجة الى رجل يجوب اقطار العالم يفتش على ضرب من الالياف النباتية فهل لك ان تذهب في هذه المأمورية فرضي بذلك وانقده ما يلزم من المال فطاف نحو ١٢ شهرا وانفق مالا طائلا ثم عاد بخفي حنين وقابل السيد اديسون في معمله لينبئه بنتيجة بحثه فطارحه اديسون السلام وقال له هل نجحت في امرك ثم تركه وذهب في حال سبيله لكن يترك صديقا يقابله كل يوم وكان اديسون قد تمكن في مدة غيابه من اكتشاف مادة تقوم مقام تلك الالياف النباتية بقوة ذكائه ومهارته

وقد اشتهر صاحب الترجمة بميله الى الاعتزال عن الناس وهو يبغض الفخفخة والافتخار الباطل وهذا هو السبب الذي من اجله يجهل اسمه اكثر الناس الذين يتداولون كل يوم بين ايديهم اختراعاته العديدة فلله در هذا المخترع العظيم

اهدانا حضرة الاديب البارع يوسف افندي خانكي من موظفي نظارة الاشغال العمومية نسخة من كتابه الذي وضعه حديثا وهو يتضمن ذكر الامثال العربية العامية مذيلة بشرح واف باللغة الانكليزية

وقد بين فيه حضرته معنى تلك الامثال وكيفية استعمالها واصل مأخذها وما يقابلها من الامثال والحكم التي جرت مجراها عند الانكليز ويفيد المطالع فائدة لغوية فوق فائدته الادبية ويهم المشتغلين بالترجمة والكتابة الاطلاع عليه فنثني على حضرة مؤلفه الفاضل ونحث الجمهور على اقتنائه ومطالعته



ذو العزة فريد بك

بابازوغلي

رئيس الجمعية الخيرية

للروم الكاثوليك

حفلة الجمعية الخيرية للروم الكاثوليك

في تياترو الاوبرا

احتفلت يوم الاحد الماضي جمعية الروم الكاثوليك باحياء ليلتها السنوية كما جرت عادتها تحت رعاية الجناب العالي في تياترو الاوبرا الخديوية وقد حضر الاحتفال جمهور غفير من وجهاء هذه الطائفة وكثيرون من نصراء البر والاحسان حتى غص بهم هذا المرسح العظيم على سعته

الشركات الكبيرة ادخلته فى خدمتها براتب يبلغ قدره ٦٠ جنيها فى الشهر لما توسمته فيه من النباهة والذكاء فاخترع فى ذلك الوقت آلة جديدة للطباعة وخطر على باله ان يبيعها بألف جنيه ولكن أصحاب الشركة التى كان مستخدما بها عرضوا عليه ان يبيعها لهم ويسجلها باسمهم في مقابل مبلغ ثمانية آلاف جنيه فاستغرب ذلك منهم ورضى بهذا الشرط وبعد ان امضى عقد الاتفاق توجه الى البنك ومعه الحوالة لقبض هذا المبلغ الكبير وكانت هذه اول مرة دخل فيها البنوك فكلمه الكاتب هناك بالفاظ وجمل لم يفهمها لان حاسة السمع فيه كانت ضعيفة فخرج وقد خامر الحزن قلبه وظن ان حصوله على هذا المبلغ من رابع المستحيلات فاراد ان يبيع الحوالة التى معه وقيمتها ثمانية آلاف جنيه بعشرة جنيهات فقط ولكنه عاد اولا الى الشركة فاخبرها بما حدث فادركت حقيقة الامر وعلمت ان البنك توقف عن تسليم المال له لانه لم يأت بشاهد يعرفه كما هى الاصول المتبعة فى مثل هذه الاحوال وبناء عليه توجه معه احد مستخدمى الشركة فدفع له المبلغ حالا فانفقه في انشاء اول محل له ومن ذلك الحين صار السعد يخدمه والايام تسالمه وهو يوسع نطاق أشغاله رويدا رويدا حتى انشأ أخيرا ذلك المعمل العظيم الذى يشتغل فيه الآن وهو فى ضخامته وفخامة بنائه يشبه قصور الجان التى ورد ذكرها في كتب الف ليلة وليلة وقد يمضى فى معمله مدة عشرين ساعة كل يوم وربما قضى به أياما وليالى بتمامها ومعه رجاله وعماله . واذا اشتغل فكره بمسألة عويصة نسى نفسه ولم يعد يعى على شئ مما حوله وقد روى انه كان يشتغل مرة بالدرس فنسى ان يدفع العوائد المستحقة عليه فجاءه الانذار القانونى ينذره بأنه اذا لم يدفع ماعليه في ساعة محددة يزاد عليه كل يوم من ايام التأخير ١٢ فى المايه من هذا المبلغ فذهب اديسون في اليوم الثانى الي البلدية ليدفع العوائد ولكن فكره كان مشتغلا باختراعاته ومباحثه فسأله الكاتب ما اسم حضرتك ياسيدى فاجابه هذا المخترع العظيم (لااعلم) فضحك عليه وظنه مجنونا فتركه وشأنه . ولما عاد الى نفسه وجمع حواسه كان قد مضى الوقت المعين لدفع العوائد فالتزم بدفع الغرامة

وقد كان صاحب الترجمة فى السنة السابعة عشر من عمره لما اخترع اختراعه الاول وهو يبلغ الآن السنة الخمسين من عمره

فى مدة هذه الثلاثة وثلاثين سنة نال أربعمائة امتياز على اختراع آلات مختلفة ماعدا باقى الاختراعات الصغيرة وهو يدفع كل سنة نحو ١٥٠ جنيها لتسجيل اختراعاته وقد دفع الى الآن نحو خمسة آلاف جنيه لهذا الغرض واختراعات السيد اديسون تحير الالباب وتذهل العقول بكثرتها وأهميتها فانها ترافق كل ادوار الحياة واصناف المعيشة من البرلمان العظيم الى المطبخ الحقير ومن آلة لقتل الحشرات الصغيرة الى آلة لجمع أصوات أعضاء مجلس النواب .

ومن اختراعاته المهمة آلة تعين درجة حرارة الجسم على بعد ثمانية أقدام واخرى تسمع منها اصوات النعاج عند ماتأكل الاعشاب على بعد ستة أميال . وقد كان سبب اختراع آلة الفونوغراف الشهيرة بسيط جدا وهو شك اصبع وتحرير الخبر ان اديسون بينما كان ذات يوم يغنى فى فم آلة التليفونية اهتز سلك هذه الالة فوخز راس السلك اصبعه فانتبه الى هذا الامر الطفيف وأول شئ افتكر به هو انه اذا توصل الى حفظ اهتزاز السلك وايصال راسه الى معدن مسطح سريع التأثر فلا بد ان يردد هذا المعدن ذلك الاهتزاز ويتكلم .

وقد تعب السيد اديسون كثيرا فى اختراع هذه الآلة الفونوغرافيه المتكاملة حتى انه قضى اياما طويلة وهو لايذوق لذة المنام ويجتهد فى تحسينها حتى يسهل سماع الكلام فيها وفي سنة ١٨٨٨ وفد الى قصر البلد رفي لندن جمهور غفير من اعاظم القوم لسماع صوت السيد اديسون عن بعد اربعة آلاف ميل بعد اتمام هذا الاختراع ومن صفات السيد اديسون انه لا يرى شيأ مستحيلا اوصعبا مادام قد وضع له اساسا . فمن

ذلك أن لجنة في مجلس النواب الانكليزي قالت مرة انه لايمكن تقسيم النور الكهربائي ولكن لم تمض سنة واحدة حتى حل اديسون هذه العقدة واثبت فساد رأى تلك اللجنة

وقال مرة لرجل من اهل العلم انى في حاجة الى رجل يجوب اقطار العالم يفتش على ضرب من الالياف النباتية فهل لك ان تذهب في هذه المأمورية فرضى بذلك واتقده مايلزم من المال فطاف نحو ١٢ شهرا وانفق مالا طائلا ثم عاد بخفي حنين وقابل السيد اديسون في معمله لينبئه بنتيجة بحثه فطارحه أديسون السلام وقال له هل نجحت في امرك ثم تركه وذهب في حال سبيله كمن يترك صديقا يقابله كل يوم وكان اديسون قد تمكن في مدة غيابه من اكتشاف مادة تقوم مقام تلك الالياف النباتية بقوة ذكائه ومهارته

وقد اشتهر صاحب الترجمة بميله الى الاعتزال عن الناس وهو يبغض الفخفخة والافتخار الباطل وهذا هو السبب الذي من اجله يجهل اسمه اكثر الناس الذين يتداولون كل يوم بين ايديهم اختراعاته المدهشة فلله در هذا المخترع العظيم

اهدانا حضرة الاديب البارع يوسف افندى خانكي من موظفي نظارة الاشغال العمومية نسخة من كتابه الذي وضعه حديثا وهو يتضمن ذكر الامثال العربية العامية مذيلة بشرح واف باللغة الانكليزية

وقد بين فيه حضرته معنى تلك الامثال وكيفية استعمالها واصل مأخذها وما يقابلها من الامثال والحكم التي جرت مجراها عند الانكليز ويفيد المطالع فائدة لغوية فوق فائدته الادبية ويهم المشتغلين بالترجمة والكتابة الاطلاع عليه فنثني على حضرة مؤلفه الفاضل ونحث الجمهور على اقتنائه ومطالعته



ذو العزه فريد بيك

بابازوغلي

رئيس الجمعية الخيرية

للروم الكاثوليك

حفلة الجمعية الخيرية للروم الكاثوليك

في تياترو الاوبرا

احتفلت يوم الاحد الماضي جمعية الروم الكاثوليك باحياء ليلتها السنوية كما جرت عادتها تحت رعاية الجناب العالي في تياترو الاوبرة الخديوية وقد حضر الاحتفال جمهور غفير من وجهاء هذه الطائفة وكثيرون من نصراء البر والاحسان حتى غص بهم هذا المرسح العظيم على سعته

وقد شخص الجوق الايطالى الذى وفد الى مصر حديثاً رواية بديعة واعقبها فصل رقص جيل اطرب الحضور كثيراً

وقد نشرنا نحن لمناسبة هذا الاحتفال صورة صاحب ذى العزة الفاضل فريد بك باباز وغلى رئيس هذه الجمعية الموقرة لما له من الايادى البيضا في تقدمها ورفع شأنها

وجمعية الروم الكاثوليك التى نحن بصددها اقدم الجمعيات الخيرية واغناها فى مصر فقد بلغت ايراداتها فى السنة الاخيرة ١٧٣٥٧٤ غرشا صرف منها ٧٠٩٣٦ في اعمال البر من نحو سد عوز ٥٢ عائلة وتسفير بعض المحتاجين وتجهيز المتوفين واعانة بعض المدارس وغير ذلك من الاعمال المبرورة والمساعى المشكورة .

وقد استصوبنا لهذه المناسبة ان ننشر ايضا في هذا العدد صورة المشخص الاول والراقصة الاولي من بين مشخصى هذا الجوق الايطالى الذى احيا تلك الليلة

آلة حديثة لارشاد من ينوى الزواج من الرجال والنساء

اشتغل العلامة « كيلى » الانكليزى فى وضع آلة تتحرك حركة مستمرة فاتصل بسعيه وجده الى درجة من النجاح أكسبته شهرة عظيمة بين قومه .

غير ان الآلة التي اخترعها حديثا لسبرغور قلوب العزاب والعازبات الذين ينوون الزواج ومعرفة أميالهم وعواطفهم ستخلد ذكره الى مدى الاعوام بين جميع الامم اذا جاء اختراعه هذا بالغرض المقصود .

فقد ذهب العلامة المشار اليه الى أن فى كل فرد من البشر وترا موسيقيا يردد نغمة خصوصية تمتاز بها شخصيته عن بقية الافراد كما يمتاز الفرد الواحد عن الاخر باختلاف الاصوات التي يرددها باعتماده علي مقاطع حلقه ولسانه وشفته وبأن تردد نغمات هذا الوتر الموسيقى فى فتى وفتاة ينويان الزواج اذا كان توقيعه حسنا بحيث ينتج عن ترجيع هذه النغمات غناء مطرب دل على زواج سعيد والعكس بالعكس .

فاذا أراد فتى الزواج بفتاة وجب عليه على زعم هذا العالم مقابلة نغمة وتره الموسيقى بنغمة وتر الفتاة قبل الاقتران بها حتى اذا جاءت النغمتان بلحن موزون استدل على أن زواجه بتلك الفتاة سيكون مباركا مشمولا بهناء العيش ورغده لاتفاق طباعه بطباعها واذا شذ لحن النغمتين عرف أن زواجه بها سيكون تعيسا يطفح كيله بالمشاحنات والمشاجرات لاختلاف طباعهما .

وطريقة هذه المقابلة أن يقف الفتى والفتاة فى بهرة دائرة يدها سلك معدنى فيقبض كل منهما على قضيب سريع التأثر يهتز اهتزازا حسيا لمجرد لمسه فيبادر صاحب الاختراع الي استماع النغمات الصادرة عن وتريهما الموسيقيين لتحقيق ما اذا كان غناء النغمتين مطرباً أولا وهو يقيد فى دفتر مخصوص طبقة هذه النغمات ليقابلها بعضها ببعض ويصدر حكمه في صلاح زواجهما أو عدمه

وقد خبر المخترع بهذه الالة ستة آلاف فتى وفتاة نووا الزواج فارشدهم الى مابه خيرهم من هذا القبيل ولم يخط مرة واحدة على ماقيل

واسم هذه الالة Negative Sympathetic Register (نيكاتيف سيمباتيك رجيستر) وبها يعرف ايضا من من الفتى او الفتاة يكون له الامر والنهى في الالفة الزيجية . فاذا دلت مثلا على ان نغمة الوتر الموسيقى تبلغ طبقته الدرجة الخمسين أو الستين في الفتى والدرجة الثلاثين أو الاربعين في الفتاة كان الفتى هو الحاكم المطاع فى الالفة الزيجية والعكس بالعكس

واشار المخترع الى وجوب وضع هذه الالة في يد الحكومة

مثلا يتلاعب بها الافراد على هواهم فتأتى بعكس المقصـود منهـا

وليس بامر بعيد ان تجيب الحكومة طلبه فتنشئ مصلحة خصوصية اميرية تسميها (مصلحة عقد الزواج) وتفرض على الافـراد حصول تصريح بعقد الزواج بعد اختبار اوتارهم الموسيقية ٠ فاذا صح ذلك امتنع فى العـالم ماتراه اليـوم من المشاحنات الزيجية العديدة التى هى مرجع اغلب المصائب والاكدار العائلية واعظم آفة في جسم الهيئة الاجتماعية



M. Angelo Angioletti Tenor Dramatique au Théatre de l'Opéra

السيد انجيلو انجيوليتى احد المشخصين البارعين فى تياترو الاوبرا



Mlle Elvira Glucksman du Corp du Ballet au Théatre de l'Opéra

الانسة الفيرا كلوكسمان احدى الراقصات البارعات في تياترو الاوبرا

رمتني وستر الله بيني وبينها
بلحظ له بين الضلوع كلوم
وقد خالفنى اصطلي حرقة الجوى
عشية آدام الكناس رميم
ألا رب يوم قد رمتنى رميتها
بوجد على طول الزمان يدوم
واضرمت فيها لاعج الحب والهوى
ولكن عهدى بالنضال قديم
يرى الناس انى قد سلوت واننى
على حبها ماقد حييت مقيم
ولكننى من لوعه الصد والنوى
لمرمى احناء الضلوع سقيم

محمد فاضل

غيره

الرمى فضل ليس ينكر قدره
واخو النشاط تلذه اخباره

فلقد اقر بفضله كبد السما
والجو قد شهدت به آثاره

فالشهب بندقه ونون هلاله
معوج سيف قد بدا اشهاره

او بالحرى هذا الهلال اذابدا
قوس ومسكي الغمام غباره

محمد متولى

نقترح على حضرات الشعراء الافاضل نظم بيتين في تعريف الجمال وقد عينا لذلك مدة اربعين يوماً ثم ننظر في الابيات فمن حكم له طبعنا صورته في الاجيال

سلطان مراكش واحد المشعوذين

وفد على بلاد مراكش مرة أحد المشعوذين الايطاليين يدعى (بيلا كيني) وأخذ يمثل العابه السحرية امام أهالي مراكش حتى ذاع صيته وبلغت شهرته مسامع السلطان فاستدعاه وطلب اليه أن يلعب امامه بعض الادوار فما كان من هذا المشعوذ الا انه استحضر حمامة بيضاء وأخرى سوداء فقطع رأسيهما ووضع رأس كل واحدة منهما محل الاخرى والناس حوله ينظرون ويتعجبون والحمامتان تتحركان وهما حيتان فأمر الملك باحضار اثنين من خدامه أحدهما ابيض اللون والآخر عبد اسود وأمر المشعوذ ان يفعل بهما مافعله بالحمامتين

اما الرجل فاحتار في امره ووقع في حيص بيص ولكنه استدرك الامر حالا فقال للملك

ان الالآت التي يستعملها تصلح لتبديل رؤوس الحيوانات فقط وسوف يجرى هذه اللعبة التى يطلبها منه الملك اذا أذن له بتأجيل ذلك لمدة بضعة ايام حتي يتمكن من استحضار آلة اخرى تصلح لتبديل رؤوس بنى آدم فسمح له بهذا التأجيل

وفى اليوم الثانى سافر المشعوذ هاربا من وجه الملك تخلصا من الوقوع في المحظور

تحويل الفضة الى ذهب

توصل العلامة أيمنس الالمانى الى تحويل الفضة الى ذهب بالات ميكانيكية وقيل ان بعض الكيماويين الانكليز والسيد تيفرو الكيماوى الفرنساوى الشهير حققوا ذلك وأكدوه . والعلامة ايمنس المشار اليه يشتغل اليوم فى صنع آلة يستطيع بها وضع كل قيراط مربع من الفضة تحت ضغطات اوى قوته ثمانية آلاف طن وثلاثة توصلا الى تحويله ذهبا وهو يؤمل ان يخرج بهذه الآلة ٥٠ الف رطل من الذهب فى الاسبوع ولا يعلم لغاية الآن ماذا تكون كلفة هذا التحويل ويشتغل هذا العلامة ايضا فى تحويل معادن اخرى كثيرة بعضها الى بعض

عدد ٣٢ السنة الاولى   المجلد الثاني
1ère Année No.32

الأجيال

القاهرة في ٢٩ يناير (كانون الثانى) سنة ١٨٩٨
Caire, le 29 Janvier 1898



البرنس بسمارك

ترجمة البرنس بسمارك
رجل المانيا العظيم واول كبار سياسيي الجيل التاسع عشر

لما دخل البرنس بسمرك في ميدان السياسة منذ نحو ٤٠ سنة كان في مبدأ الامر مبغوضا من الشعب الالماني لكثرة مدافعته عن بعض الاراء المخالفة لفكره على خط مستقيم.

اما الآن فالامة الالمانية تنظر اليه بعين كبيرة وتجل قدره كثيراً وفي كل سنة تحتفل المانيا بعيد ميلاد هذا الشيخ المظيم احتفالا هائلا وتسميه (اب الوطن)

وقد كانت ولادة البرنس بسمرك في اول ابريل (نيسان) سنة ١٨١٥ بالقرب من قرية شنهوزن في بروسيا ودعى (اوتو ادوار ليوبولد فون بسمارك)

وقد كان والد صاحب الترجمة من ضباط الجيش الالماني الذين احيلوا على الاستيداع وكانت والدته سيدة شريفة ذات جمال بارع ونباهة غريبة وقد نبغ من بين افراد عائلته كثير من افاضل الرجال الذين خدموا وطنهم في ميادين الحرب والسياسة

وكان اوتو الصغير (بسمرك)شديد الميل الى اللعب منذ نعومة اظفاره وقد ارسله ابوه الى مدرسة مشهورة في برلين لتلقي العلم ثم ارتقى منها الى مدرسة (جوفنجن) المشهوره وفي ذلك الوقت كان يظهر من حدة الطبع والطيش ماجعل السخط العام عليه شديداً لانه في اليوم الثاني من دخوله الى هذه المدرسة تبارز مع اربعة من الطلبة وظفر بهم وفي خلال السنتين الا وليتين اللتين قضاهما بتلك المدرسة تبارز مع نحو ٢٧ طالبا وكان هو الظافر في كل هذه الوقائع الا انه جرح مرة واحدة بضربة سيف من أحد خصومه لم تزل آثارها ظاهرة في وجهه الى الآن .

ولما أتم البرنس بسمرك دروسه اشتغل بمهنة المحاماة واتخذ له مكتبا خاصا في برلين ولكنه لم يلبث أن هجرها ليباشر بنفسه أشغاله الخصوصية ويلاحظ الاملاك والاراضي التي خلفها له والده وقد تولد فيه وقتئذ الميل الى ركوب الخيل والصيد فبرع في ذلك كثيراً ثم انتظم في سلك الجندية حيث تعلم الفنون الحربية .

ولما بلغ صاحب الترجمة السنة الثانية والثلاثين من عمره هام بحب فتاة اسمها حنة بوتكامر وهي على جانب عظيم من الجمال والاداب ولكن أهلها ابوا ان يزوجوها به لما اشتهر عنه من الطيش والتهور ولكن لما كانت الفتاة تشاركه في أمياله وعواطفه تغلب على اوهام والديها وظفر بنوال بغيته وقد مهد له هذا الزواج سبيل السعادة والشهرة

وفي سنة ١٨٤٧ اندمج بسمرك في سلك السياسيين ورجال الافكار فانتخب عضواً في مجلس النواب وهناك حاز منزلة سامية ومكانة عالية بين اعضاء حزب المحافظين

ولما حدثت الثورة الاهلية في برلين سنة ١٨٤٨ تظاهر بالدفاع عن الملك ومعاكسة حزب الاحرار فغضب عليه الشعب بسبب ذلك

وقد انتهز البرنس بسمرك فرصة وجوده في مجلس النواب وأخذ يبث فيه رأيا جديدا كان شديد التمسك به الا وهو جعل دولة جرمانيا متحدة وحرة وخاضعة في الوقت نفسه لدولة بروسيا التي هي أكبر ممالك جرمانيا عوضا عن النمسا التي كانت هي أولا رئيسة (الاتحاد الالماني) لان بسمرك كان يعتبر هذه الدولة النمساوية أجنبية وبناء عليه فليس لها حق الرئاسة .

ولما جدد انتخاب مجلس النواب انتدب صاحب الترجمة رئيسا لحزب المحافظين .

وعلى أثر ذلك انتدب وكيلا للحكومة في فرانكفورت من اعمال المانيا وفينا وسان بطرسبرج وباريس .

وبينما كان سفيرا في عاصمة فرانسا عين رئيسا لمجلس الوزراء في المانيا ومستشارا اول للملك

وعلى أثر انتقاله الي تلك الوظيفة انتشبت الحرب بين بروسيا والدانيمرك سنة ١٨٦٣ بسبب مقاطعتي (الشلزوج والهولستن) وقد انجلت هذه الحرب عن فوز بروسيا فضمت هاتين الولايتين الى املاكها ومن ثم أخذ بعض الشعب الالماني للبرنس بسمرك يقل كثيرا لان هذا الفوز العظيم قد تم على يده

وبعد مضي مدة من الزمن حدث نفور وخصام بين بروسيا واوستريا فافضى الامر الى شبوب الحرب بينهما فانكسرت اوستريا في واقعتي (سادوفا وكوفيجراتز) الشهيرتين وضمت بروسيا الى املاكها الهانوفر والشلزوج هولستن وهيس وبعض اراضي السكسون . ولكن بسمرك ادرك ان هذا الفوز لا يقف عند ذلك الحد لانه قد هيج سخط الامبراطور نابليون الثالث ملك فرانسا الذى كان يريد امتلاك الاراضي الواقعة على نهر الرين فوجد ان المانيا قد حرمته منها واستولت هي عليها فانتبه البرنس بسمرك الى ذلك واخذ يتأهب لمصادمة الدولة الفرنساوية وجها لوجه اذا دعا الحال

وفي ٩ يوليو (حزيران) سنة ١٨٧٠ انبأ بسمرك مجلس النواب في المانيا ان فرنسا اشهرت الحرب على بروسيا

وفي هذه الحرب العظيمة اظهر صاحب الترجمة من اساليب الدهاء وضروب الاقتدار ما اذهل العقول وحير الافكار ولعب من ادوار السياسة الغريبة ما جعل له المقام الاول والقدح المعلى بين ارباب المدارك والافكار

واول شيء قام به من هذا القبيل هو اقناع الدول بوجوب ملازمة الحيادة عند شبوب هذه الحرب بين

الروايات المنقولة عن اصل افرنجي وهذه بالطبع لاتفيد الامة لانها لاتمثل شيأ من اخلاقها وعاداتها وتشير الى اوجه الخلل فيها كما هو الغرض الاصلي من وضع هذا الفن الجميل . وقد افضنا الشرح بهذا الصدد في مقالة سابغة الاذيال نشرناها في المجلد الاول من هذه المجلة تحت عنوان (مراسحنا التمثيلية) بما يغنينا عن اعادة الكرة على هذا الموضوع مرة اخرى ويكفينا مؤونة الاطناب والاسهاب

وبعض الاجواق العربية في مصر تنتقي من الروايات ما كان مفعما بالخرافات والخزعبلات فتفسد بذلك عقول العامة وتزيد هذه الترهات رسوخا في عقولهم واذهانهم وقد عددنا اسماء بعض هذه الروايات في غير هذه المجالة وقد كنا نحسب ان تلك الملاحظات التي وجهناها الى اصحاب مراسحنا العربية تقع لديهم موقع القبول والاستحسان فيبادروا الى العمل بموجبها والاستفادة منها ولكننا لم نظفر لسوء الحظ بهذه الامنية وهذا ماحدابنا الى الخوض في عباب هذا الموضوع مرة اخرى عسى ان يكون في الاعادة افادة .

على اننا مع ذلك لاننكر ان الخطاء الاكبر في انحطاط التمثيل في مصر هو على الحكومة ايضا لانها لاتساعد المراسح التمثيلية ببعض المال فتشجعها وتحيي في قلوب اصحابها روح الغيرة والنشاط في حين انها تدفع كل عام نحو ستة آلاف جنيه للمراسح الافرنجية وهي كما لايخفى لاتفيد الامة كثيرا ولا يحضرها في الغالب الا جماعة النزلاء والسواح في فصل الشتاء . فالمراسح العربية هي ولاشك اولى بهذا التعضيد كما صرح بذلك احد اعضاء مجلس الشورى في مصر .

فياحبذا لو اعارت الحكومة المصرية هذا الامر جانب الالتفات واجابت هذا الطلب العادل

واننا في الختام نذكر هنا تفسير صورة ذلك المرسح العظيم التي نشرناها في صدر هذا العدد اتماما للفائدة فنقول

تفنن اصحاب المراسح الافرنجية والاميركية في اتخاذ طرق الموصلة الى زيادة عدد المتفرجين في مراسحهم لينالوا بذلك مايبغونه من الفائدة والربح فعمد بعضهم الى جعل محلات التمثيل على شكل جديد غير معروف في بلادنا الآن رمياً وراء هذا الغرض

وذلك انهم جعلوا المرسح المعد لظهور الالعاب او الادوار التمثيلية في وسط قاعة الاجتماع بطريقة انه يمكن أن يشرف على جانبي تلك القاعة خلافا لما هو معروف في المراسح المعتادة وخصصوا القسم الواحد من قاعة الملهى للدرجات العالية من مثل الالواج والكراسي المخصوصة وغيرها اما القسم الثاني فجعل اشبه شيء بقهوة جميلة في وسط حديقة بهيجة ويجوز للجالسين بها من المتفرجين ان يدخنوا او يتناولوا ماشاؤا من المشروبات .

ولكن يشترط عند التمثيل ان لايتصاعد الصوت من جانبي المرسح في آن واحد منعا للتشويش والارتباك بمعنى انه حينما تمثل علي الجانب الواحد بعض الادوار الغنائية تعرض على الجانب الاخر الالعاب البدنية اونحوها كلها من الادوار التي لاتتصاعد منها الاصوات العالية .

وقد وضعنا في صدر هذه المجالة صورة احدى هذه المراسح العجيبة . وهي منتشرة كثيرا خصوصاً في المانيا واميركا فلله در هؤلاء القوم فانهم لم يتركوا شاردة او واردة الا احصوها ولم يتركوا بابا من ابواب التفنن الا ولجوه

طريقة لتنظيف الحلى

ضع كمية من الاسيد سلبفريك في اناء من الطين وسخنه قليلا ثم اغمر الحلى المراد تنظيفها في هذا المحلول الساخن واغسلها بعد ذلك بالماء الفاتر ثم بالماء البارد ودعها تنشف فيعود اليها رونقها ولايجب وضع هذه الحلى في محلول الاسيد مدة طويلة بل يكفي غمرها بضع ثوان واخراجها في الحال مع تكرار ذلك جملة مرات



صاحب الفضيلة الحاج عطاالله افندى

هو الفقيه العلامة والشاعر المشهور صاحب الفضيلة الحاج عطا الله افندى ابن المرحوم عبدالرحمن بن المبرور حسن مدرس زادة وهو كبير آل المدرس ومن سراة الشهباء وخيرة رجالها علومه ومعارفه

انتظم صاحب الترجمة منذ نعومة اظفاره في سلك طلبة العلم بالمدرسه العثمانية الشهيرة في الشهباء وتلقن العلوم الابتدائية علي مدرس تلك المدرسة وقتئذ وهو الشيخ صالح افندى الصابجى وبعد وفاته تلقى النحو والصرف والحديث والتفسير علي العلامة التقى صاحب المبرات المرحوم الشيخ احمد الترمانيني ثم على ابن اخيه المرحوم الشيخ عبد السلام وكلاهما من فحول علماء الجامع الازهر

وقد قرأ الفقه وفروعه على الفاضل المرحوم الشيخ مصطفى الايرجاوى وهو متضلع ايضاً في اللغة التركية

ولما بلغ اشده نبغ بين اقرانه وحاز قصب السبق في مضمار التقدم ومن ثم اخذ يترقى في الوظائف ومراتب العلماء فاحرز منزلة رفيعة ومكانة سامية ولما اتصل خبر براعته وجدارته بالمرحوم حسين جميل باشا والى حلب الاسبق طلب اليه ترجمة كتاب الخراج للامام أبي يوسف الشهير ولما اتم ترجمته اعجب به حضرة الوالى ورفع منه نسخة الى اعتاب جلالة مولانا السلطان الاعظم فنال الحظوى لدى جلالته

وصاحب الترجمة من كبار الشعراء وقد اشتهر شعره بالرقة والطلاوة وحسن الانسجام بما يدل على طول باعه وسعة اطلاعه ورقة طبعه وسلامة ذوقه

ونحن نورد هنا بعض مااتصل بنا من منظوماته البديعة فمن ذلك قوله في مطالع قصيدة في مدح النبي (صلعم)

سلت لحاظاً اسود الغاب تخشاها
فارخصت مهجاً ماكان اغلاها
فاحذر سهاما بدت من قوس حاجبها
فالرمي ياصاح ضرب من سجاياها

ومنها

وافت وفي العيد زارتني مهنئة
فكدت من فرحي بالروح القاها
قدمت قلبي قرباناً لزورتها
فالقلب في العيد اضحى من ضحاياها

الي ان قال

سارت سحيرا تبعت الركب انشده
قلبي فقد ضاع مني يوم مسراها
ياحادى العيس مهلا واتئد كرما
وعلل القلب ياحادى بذكراها
عل التذكر يبقى فيه من رمق
فمهجتي خلقت والحب ابلاها
وكدت اياس لولم اعتصم بعرى
خير البرية اولاها واخراها

وهي تربو على الخمسين بيتاً كلها على هذا المنوال
وقال حضرته مشطرا

خلقت لنا الجمال فتنة
وصورت الحاظاً بنا يفتكون
وحذرت اذ حكمت فينا الهوى
وقلت ألا ياعبادى اتقون
انت جيل تحب الجمال
وخلقك طرا به مغرمون
وقدما احببت خير الورى
فكيف عبادك لايعشقون

صفاته وآدابه

وقد تقلب حضرته في اهم وظائف الحكومة السنية واسماها بين عضوية ديوان التمييز ورئاسة مجلس الدعاوى وعضوية الادارة واستئناف الحقوق وغير ذلك. واحرز جملة رتب علمية الى ان نال اخيرا باية الحرمين الشريفين التي لم يحرزها سواه في ولاية حلب كلها. ونال ايضاً النيشان المجيدى الثالث الرفيع الشان وكان ذلك مكافأة لحضرته على ترجمة كتاب الخراج المنوه عنه

وقد اشتهرت عائلة آل مدرس المومأ اليه بحسن العقيدة والاخلاص للعرش العثماني الانور ولذا غمرهم جلالة مولانا امير المؤمنين بفضله وكرمه وقد كان المرحوم تقي الدين باشا شقيق حضرة صاحب الترجمة حائزاعلى رتبة الوزارة السامية وانتدب والياً على اهم ولايات الدولة العليه وقصارى القول ان صاحب الترجمة من بيت رفيع العماد عريق في المجد والحسب وقد نبغ من بين افراد عائلته الكريمة الوزير والامير والكاتب والحاسب والشاعر والناثر والعالم والامام

وحضرة صاحب الترجمة هو الآن رئيس قومسيون اوقاف حلب وقد فوضت اليه وظيفة التحديث في الجامع الاموى الكبير بحلب منذ سنة ١٢٨٤ حتى الآن

وقد اجمعت القلوب على حبه وعقدت الخناصر على اجلاله لما اشتهر به من المناقب الجليلة والمزايا النبيلة لاخصها بعده عن التشيع والتعصب الذميم وحسن الطوية ولطف المعاشرة وادب النفس ودماثة الاخلاق وطلاقة المحيا ولذا لاغرو اذا سارت بذكره الركبان وتحدث بفضله القاصي والداني في كل زمان ومكان فلا زال قرة في عين العصر وغرة لجبين الدهر

طريقة لتنظيف الاسفنج

اذا اردت تنظيف الاسفنج المعروف فعليك ان تأتي بكمية من الامونياك على قدر ملعقة الشرب في كل لتر واحد من الماء وتطرح فيها الاسفنج المراد تنظيفه بضعة ساعات فاذا اخرجته بعد ذلك من المحلول تجده قد عاد جديدا ونظيفا بعد ان ينشف تماما.

الدخان والصاعقة

—

اعتاد المزارعون الفرنساويون ايقاد نار كثيرة الدخان كلما ابرقت السماء وارعدت اعتقادا منهم بان الدخان مما ينجيهم من انقضاض الصواعق عليهم. وقد ذهب العالم سكوستر الى ان لهذه العادة علة طبيعية هي ان من خواص الدخان تبديد الكهربائية المتجمعة في الفضاء وابعاد الصواعق . وقد قدر العالم المذكور الاضرار الناتجة عن سقوط الصواعق فوجدان المعامل الصناعيه قلما يلحق بها ضرر من هذا القبيل لوجود المداخن التي تصعد الدخان في الجو ليلا ونهارا

حاسة الشم في الفيلة

—

تبلغ حاسة الشم في الفيلة الى درجة من القوة تجعلهم يشمون رائحة بني آدم على بعد الف متر تقريبا



Dégradation d'Alfred Dreyfus

تجريد الضابط الفريد دريفوس من وظيفته

قضية دريفوس

اصبحت هذه القضية الآن الشغل الشاغل لارباب الصحف ورجال السياسة فى هذا العصرحتى نسى الناس كل امر سواها ولا غرو في ذلك ولا عجب فقداخذت قضية دريفوس الآن شأنا مهما ودخلت فى دور جديد وترتب على تجديدها مشاكل عظيمة واهوال جسيمة وانبعثت من جوانبها نيران الشر والعدوان

ولسنا نريد ان نبدى رأينا في هذه القضية من الوجهة السياسية فقد علم القراء الكرام ان ذلك ليس من مباحث هذه المجلة الادبية ولكننا نريد الان ان نلخص موضوع هذه القضية تلخيصا بسيطا لكى يبقى تاريخها أثرا خالدا بين اعمدة المجلة باعتبارها من حوادث هذا العصر المهمة

ان دريفوس هذا كان احدضباط الجيش الفرنساوى واتهم بخيانة بلاده وافشاء اسرارها العسكرية الي السفارة



الضابط الفريد دريفوس في سجنه

الالمانية وقد احيل على المجلس العسكرى العالى وشرعت الحكومة فى تحقيق خيانته فثبتت عليه التهمة وضبطت بعض الاوراق السرية التى تؤيد خيانة دريفوس في السفارة الالمانية فاستحضرت بطريق الحيلة واخذت صورتها بالفوتوغرافيا ثم ارجعت الى تلك السفارة ثانيا بناء على طلبها وتشديدها . واخيرا صدر امر المجلس العسكرى بتجريد هذا الضابط من كل رتبه والقابه العسكرية ونفيه الى جزيرة الشيطان وقد تم ذلك فعلا

ولكن بعد مضى مدة من الزمن تحركت فى نفوس بعض الاسرائليين عوامل الشفقة واستفزتهم اريحية الشرف فارادوا ان يبرئوا دريفوس من هذه التهمة لانه من ابناء جلدتهم ومصلحتهم تقضى عليهم بذلك وأتهم ضابط آخر فرنساوى بهذه الخيانة .

على انه بعد التحرى والتحقيق والاخذ والرد والجدال الطويل حكم المجلس العسكرى ببراءة ساحة هذا الضابط الجديد وتثبيت التهمة على الجانى الاصلى

وعلى أثر ذلك هاج الشعب الفرنساوى وماج وتعرض بعض العامة في فرانسا لليهود واساؤا معاملتهم وارادوا الفتك بأحد كتاب فرانسا المشهورين وهو المسيو اميل زولا لانه كان ينتصر لهم ويعضدهم

وقد جرى مثل هذا الهياج والاضطراب ايضا فى الجزائر . ولم تزل الشركات التلغرافية تنقل الينا الحوادث المكدرة والاخبار المحزنة عن هذه الحركة العدوانية الى الان

ولكن الحكومة الفرنساوية اعتبرت هذه المظاهرات في غير محلها واصدرت امرها لرجال البوليس بالقبض على المتجمهرين

هذا ملخص قضية دريفوس على سبيل الاجمال اوردناه على علاته افادة للقارى الكريم وقد استحسنا ان ننشر هنا صورتين مهمتين احداهما تمثل الضابط دريفوس عند تجريده من رتبته وملابسه العسكرية والاخرى تمثله وهو في جزيرة الشيطان بالمحل الذي نفته اليه الحكومة الفرنساوية

الملك رمسينيت وكنوزه الثمينة

لحضرة الاديب صاحب الامضا

ان ذكر الحوادث مجردة من كل صبغة تاريخية لايجنى منه القارى كبير نفع اذ العبرة بالحوادث ماكان منها مصدره التاريخ لامجرد التصور الذي لايلبث ان تذهب به عوامل النسيان لان ليس له أساس يرجع اليه أو محور يدور عليه ·

ولا يخفى ان في سير الاولين اقاصيص تلذ مطالعتها ولا سيما ماكان منها متعلقا باخبار الفراعنة العظام الذين حكموا مصر وشادوا فيها آثار المجد والسؤدد وبنوا من الهيا كل العظيمة والاهرام الفخيمة ما أدهش العالم بأسره وجذب بمغناطيسه السواح من أقاصي الارض ·

ونحن لانقصد الان الخوض في عباب هذا الموضوع فان وصف تلك الآثار وسرد محاسنها يحتاج الي مجلدات ضخمة ووقت طويل ·

على اننا آثرنا هنا ذكر طرف من سيرة الملك رمسينيت لما في ذلك من الفكاهة والفائدة فنقول ·

ان الملك رمسينيت هو احد فراعنة الدولة العشرين الذين اشتهروا بالبسالة وعلو الهمة وهو الذي شيد أعمدة هيكل منفيس العظيم الذي يعتبر من أفخر أبنية مصر واشهرها وقد كان هذا الملك على جانب عظيم من السعة واليسار وفي خزائنه من المال قناطير مقنطرة ومبالغ وافرة ولما كان شديد الحرص خاف عليها من طوارق الحدثان فاقام لها بناء عظيما من الحجر لاتقوى عليه الزلازل وكانت احدى جدران تلك الخزينة خارجة عن دائرة سراى الملك واتفق ان المهندس الذي عهد اليه بوضع رسمها داخله الطمع وانقاد الى حب المال فسولت له نفسه أن يدبر طريقة توصله الى استنزاف ثروة الملك بدون ان يشعر بذلك أو يخامره الشك والارتياب فجعل احدى الحجارة الداخلة في ذلك البناء العظيم على شكل مخصوص حتى يتمكن من الولوج اليه بعد رفع الحجر وقدتم له ذلك فملاوفاز ببغيته ·

ولما انتهى البناء جاء الملك رمسينيت بنفسه ليشاهده ويتحقق من متانته فسر به وأعجب بمهارة مهندسه وفي اليوم الثاني نقل اليه كنوزه سرا وهو يظن انه أصبح في مأمن من الخطر

وبعد مضى مدة من الزمان شعر المهندس بدنو اجله فاحضر اليه ولديه ليزودهما النظرة الاخيرة ويطلعهما على ذلك السر العظيم الذي سيكون سببا في سعادتهما كما كان يظن فقال لهما اعلما ياولدى انى لما انتدبت لبناء خزينة الملك قد تركت لكما فيها منفذا يوصل الى كنوز الملك وقناطيره المقنطرة اذا أحوجتكما الضرورة ولكن كونا على حذر من ان يطلع الملك على سركما فيورد كما موارد الحتف لامحالة وأكونا انا السبب في ذلك ثم اخذ يشرح لهما باجلى بيان مكان ذلك الحجر وحجمه وكيفية رفعه وأعادته الى محله وأكد لهما انهما اذا عملا بما وصاهما به لاتلبث ان تتحول اليهما ثروة الملك · ولما مات الاب شرع الولدان في العمل طمعا في الحصول على ذلك الكنز العظيم الذي ورثاه من أبيهما عفوا ·

فذهبا مساء يوم الى المكان المعهود فوجدا الحجر في النقطة المعينة فرفعاه بلاعناء وعادا بمبالغ وافرة ومن ثم صارا يأتيان الى خزينة الملك فينهبان ماتصل اليه يدهما من وقت الى آخر

وفي أحد الايام اقبل الملك الى خزينته يتفقد أمواله الوافرة وكنوزه الكثيرة وبينما هو يجول في أطرافها لاحت منه التفاته فرأى بعض الصناديق التي كانت ملاى بالذهب قد نقصت كثيرا عن ذى قبل فوقف حائرا مبهوتا وهاله هذا الامر كثيرا لانه أدرك ان يدا غريبة تلاعبت في امواله · ولكنه اشكل عليه الامر ولم يدر على من يوقع العقاب لان الاختام كانت لاتزال باقية على الابواب كما هي فكظم غيظه ورجع من حيث أتى ولم يطلع أحدا على حقيقة الحال

وكان من وقت الى آخر يزور الخزينة فيرى الاموال تنقص على الدوام · فعمد الملك أخيرا الى استعمال الحيلة للايقاع بهؤلاء المجرمين الذين ينهبون أمواله بلا خوف ولا

مبالاة . وذلك انه نصب لهم فخاخا فتاكة حول خزائنه وتفنن في صنعها ووضعها حتى لا تراها اعين اللصوص على الاطلاق ولا يستطيعون التخلص منها.

أما الشابان المعهودان فحضرا مساء يوم على حسب عادتهما فوقف احدهما في الخارج يحرس الباب واندفع الثاني الى الداخل وقلبه يخفق سرورا وعيناه تبرق فرحا وهو لا يعلم بذلك الخطر العظيم الذى يتهدده فلم يلبث ان وقع بين انياب الفخ ولم يجد الي الفرار سبيلا.

عندئذ ضاع رشده وخارت قواه ولم يدر كيف يتصرف في مثل هذا الموقف الحرج لانه اذا أصبح الصباح وافتضح امره امام الملك لابد ان يذيقه كأس الحمام ويلحق بأهله الويل والدمار ولما أخذ منه اليأس والقنوط كل مأخذ دعا اخاه الذى كان ينتظره خارجا بفروغ صبر واستحلفه برابطة المحبة الاخوية ان يقطع رأسه بيده ويرجع بها الى البيت تخلصا من العار وفرارا من العقاب المنتظر فاحجم الاخ بادى ذى بدء عن اجابة هذه الطلب ولم يشأ ان يلطخ يده بدم من هو اعز الناس لديه ولكنه لم يسعه اخيرا الا الاذعان والانقياد لانه راى ان هذه آخر وسيلة للخلاص ففعل ما امره به اخاه ثم خرج مهرولا وفرائصه ترتعد في وسط ظلام الليل الحالك حتى وصل الي داره وراس اخيه بين يديه ملفوفة في رداء بدون ان يعلم احد شيأ من امره.

ولما أصبح الصباح توجه الملك توا الى خزينته ليرى ان كانت حيلته قد نجحت فعندما وقع نظره على تلك الجثة التى هى بلا رأس اعتراه الذهول والاندهاش واخذ يجيل طرفه في سائر انحاء البناء لعله يعثر على المنفذ الذى تمكن اللص من الولوج فيه فلم يهتد عليه بل ظهر له ان البناء بعكس ذلك محكم الصنع راسخ البنيان لا تقوى علي هدمه الصواعق ولا تؤثر فيه كرات المدافع فاقسم براس ابيه (وهو قسم لديه عظيم) انه لا يألو جهدا في كشف هذا السر والايقاع بتلك العصابة الشريرة ولو كلفه ذلك ضياع ملكه.

وفي الحال أمر بنقل تلك الجثة وتعليقها في وسط المدينة واصدر أمره الى فرقة من الجند بان تحيط بها من كل جوانبها وان تحضر اليه كل من تراه يبكي وينتحب عند رؤية هذا المنظر الفظيع أو يظهر شيئاً من الشفقة والحنان

فلما علمت ام القتيل بمكان ولدها وفلذة كبدها استحلفت اخاه والدمع ملء عيناها ان يبذل كل ما في وسعه لايجاد طريقة تمكنه من اختطاف جثة أخيه واحضارها وتوعدته بانه اذا لم يفعل ما أمرته به تذهب بنفسها الي الملك وتطلعه على حقيقة الحال. فاما لم ينجح الابن في اقناع والدته بالعدول عن فكرها دبر حيلة غريبة في بابها لم يسبقه اليها أحد وذلك انه اتى بعدد معلوم من الحمير وحملها قرباً من النبيذ وساق تلك الانعام امامه بعد ان ارتدى بثياب العامة خوفاً من استلفات الانظار اليه والقاء الشبهة عليه

فلما دنا من الحراس الذين كانوا يحرسون جثة أخيه ليلا ونهارا حل رباط قربتين بدون ان يشعر به احد فسال الخمر على قارعة الطريق وتدفق كالسيل المنهمر . اما هو فأخذ يصيح ويصرخ كمن اصيب بجنة فركض العساكر اليه جميعاً وشرعوا يأخذون الخمر الذى كان يسيل من جوانب القرب ويعطر الهواء برائحته المسكية وقد ظن الجند ان هذه غنيمة باردة ولم يدروا ان وراء الاكمة ماوراءها اما الغلام فتظاهر اولا بالغضب وأوسع الجند سباً وشتما ولكنه عاد فسكن غضبه وهدا روعه وكان قد أوقف في غضون ذلك الدواب واخذ يربط القرب ربطاً متيناً وهو يندب سوء حظه ويتوجع لمصابه فاجتمع العساكر حوله وطفقوا يطيبون خاطره ويروون له من الاقاصيص المضحكة ما يزيل عن فؤاده الحزن والعنا فاظهر لهم مزيد ارتياحه من تلك المجاملة واعطاهم برهاناً على ذلك قربة من النبيذ ليشربوا ويطربوا فجلس الجنود وابتداوا يتناولون الخمر بافراط حتى سكروا عن آخرهم وهو يحادثهم ويلاطفهم ثم غلب عليهم سلطان النوم فناموا جميعاً وكان الليل وقتئذ قد ارخى سدوله فنهض الشاب من مكانه وحلق الجانب الايمن من لحية كل جندى وتركهم كأنهم إعجاز

نخل خاوية ثم انزل جثة اخيه في اسرع من لمح البصر ووضعها على احد الدواب وغطاها برداء كان معه وعاد الى منزله وسمات الظفر تلوح على محياه ثم سلمها لامه فسرت بشجاعته ومهارته وانساها ذلك سائر احزانها واستبشرت بحسن مستقبل ولدها

ولما بلغ مسامع الملك خبر خطف الجثة وعلم ان الجند كانوا نياما وسكارى وقد حلقت لحاهم وهم لايدرون ولا يشعرون غضب غضبا شديدا وللحال أصدر أمره لاحد رجال حاشيته بان يذهب متنكراً الى مكان يكثر وفود الناس اليه ويذيع بين الملا أنه يكافئ كل من يقص عليه أحسن السير فبلغ هذا الخبر شقيق القتيل بطل هذه الرواية وعلم انها مكيدة دبرها له الملك ليوقعه في مهاوى التهلكة لكنه آل على نفسه أن يقدم عليها وينجو منها ويبرهن لفرعون مصر انه أكثر منه دهاء ومكرا وهيهات أن يجاريه في مضمار أو يشق له غبار . وعلى ذلك ذهب فاستحضر ذراع رجل مات حديثا ووضعه تحت ردائه فصار كأنه عضو من أعضائه ثم ذهب لمواجهة الجاسوس مثل باقي الناس فطلب أن يقص عليه أعظم شئ فعله في حياته ووعده بالجزاء الحسن اذا صادفت قصته قبولا لديه . فقص عليه اللص حكايته من أولها الى آخرها بثبات جاش وقوة جنان حتى اندهش الجاسوس من جسارته وأكبر أمره ولما كاد أن يفرغ من سرد قصته دنا منه ليقبض عليه فمد اليه الشاب يده المستعارة فانفصلت عنه وفر هاربا تحت جنح الظلام الحالك فلم يقف له أحد على أثر .

ولما اتصل الخبر بالملك زاد عجبه واستغرابه فاطلق في المدينة مناديا يقول ان الملك قد عفا عن المجرم الذى انتشل الجثة وفر من يد الوزير وانه مستعد لان يغمره بكرمه واحسانه اذا حضر اليه . فلم ير الشاب محلا للكتمان بعد ذلك ولم يخف من التصريح بحقيقة الامر ولا سيما بعد ان اذاع الملك الامان وقد قيل ان كلام الملوك ملوك الكلام فقام للحال ولبس حلة ثمينة وذهب بكل جسارة الى البلاط الملوكى حيث كان رمسينيت ولفيف الوزراء في انتظاره فقوبل بمزيد التجلة والحفاوة ونال من الرضى والحظوى مالم ينله غيره من العظماء والقواد ولم يجد الملك مكافأة له احسن من ان يهديه ابنته عروسا له فاصبح اللص وهو صهر فرعون مصر العظيم (فتأمل)

زكى حاتم

ابن أديسون واختراعه الغريب

اثبتنا في العدد الاخير من مجلتنا ترجمة أديسون المخترع الاميركى الشهير وذكرنا فيها بعض شذرات من حياته وماتوصل اليه من الاختراعات العجيبة الدالة على توقد ذهنه وسعيه وجده .

وجدير بنا ان نذكر هنا ان لهذا العالم ابنا نجيبا خليقا أن يقال عنه هذا الشبل من ذاك الاسد فقد ابى هذا الشاب الا ان يتبع خطوات أبيه في سبيل الاختراعات وفتح الله عليه باستنباط آلة غريبة تصور الافكار المختلجة في دماغ الانسان . وطريقة ذلك أن يحلق رأس من يريد تصوير أفكاره ثم يصب عليه مزيجا من الجلاتين ويصوب اليه الالة التي اخترعها فتنقل أفكار الرجل الباطنة كما تفعل الآلة الفوتوغرافية المعهودة في نقل هيئة الاشياء الظاهرة وأشكالها الحسية .

ولم يبح بعد ابن اديسون بسر اختراعه هذا الغريب وقد اكدت بعض الجرائد الاميركية انه نجح في كل التجارب التي اجراها .

فاذا صح ذلك انفتح باب واسع للمباحث النظرية المتعلقة بالقوى العقلية وكان لهذا الاختراع فضل يذكر في حل مسائل كثيرة من هذا القبيل عجز عن حلها ليومنا هذا اكبر الفلاسفة القدما والحديثين

اكبر مقبرة في العالم

يوجد في رومة مقبرة مدفون فيها اكثر من ستة ملايين نفس وهي اكبر مقبرة في العالم .

تشطير

الحاظه شهدت على بريبة

لما ارتشفت من الشفاه عقارا

فنوت محاكمتي عقارب صدغه

وأنت بخط عذاره تذكارا

ياقاضى الحب اتئد في قتلتي

فالحسن لم يصدر بذاك قرارا

وانصف ولايغررك منه شهوده

فالخط زور والشهود سكارى

غيره محمد متولى

شهدت لواحظه على بريبة

اذ كان قولى دائما انكارا

وبدت تقول كفاك منى فكرة

واتت بخط عذاره تذكارا

ياحاكم الحب اتئد في قتلتي

والامر اضحي للعيان جهارا

وانظر الى حب اراك دليله

فالخط زور والشهود سكارى

احمد عبد الكريم

شهدت نواحظه علي بريبة

لما تعذر والشقيق توارى

ودوت لدى شرع الغرام جنايتى

واتت بخط عذاره تذكارا

ياحاكم الحب اتئد في قتلتى

وارحم متيما صابرا محتارا

حقق هداك الله قبل منيتي

فالخط زور والشهود سكاوي

محمد فاضل

غيره

شهدت لواحظه على بريبة

فخشيت انكرها وخفت العارا

اخذت تكررها امام عواذلى

واتت بخط عذاره تذكارا

ياحاكم الحب اتئد في قتلتى

واذا عدلت سل الدموع جهارا

وانصف ولا تأخذبلون عذاره

فالخطزوروالشهودسكارى

عبدالرحمن رشدى

شهدت لواحظه على بريبة

وهو السلوكما روته مرارا

فشكت تداعيني لدى قاضي الهوى

واتت بخط عذاره تذكارا

ياحاكم الحب اتئد فى قتلتي

حتى ترى الحق المبين جهارا

واحكم بتبرئة لمظلوم الهوي

فالخط زور والشهود سكارى

عبدالله فريج

شهدت لواحظه على بريبة
لما رنا طرفي اليه جهارا
فأقامت الدعوى لدى قاضي الهوى
واتت بخط عذاره تذكارا
ياحاكم الحب اتئد في قتلتي
خوف الخلائق ان تقول تجارى
وانظر الى خط العذار هنيهة
فالخط زور والشهود سكارى

يوسف عبدالله
حسين

عدد سكان العالم

يبلغ عدد سكان العالم الف وخمساية مليون نفس يسكن من كل ١٠٠٠ منهم ٥٥٨ في اسيا و٢٤٢ في اوربا و١١١ في افريقيا و٨٢ في اميركا و٥ في اوسيانيا والاقاليم القطبيه و٢ في اوستراليا، فيقطن في اسيا اذن اكثر من نصف سكان العالم وفي اوربا نحو الربع.

حل اللغزين المدرجين بالعددى الثاني والعشرين والثالث والعشرين جناب الاديب الماجد الخواجا الياس مسرة في سان باولو (البرازيل)

وحل اللغز المدرج بالعدد التاسع والعشرين جناب الفاضل الاديب الخواجا حبيب جرجي عيد يني بحلب وحله ايضا جناب الخواجا حليم نعوم صائغ بحلب



لغز مصور

اقترحه علينا حضرتا الاديبين محمد افندى طاهر واحمد افندى عبد الكريم بالاسكندرية

مقابلة خفقان القلب بين الذين يأكلون اللحم والذين يغتذون بالاعشاب

اتضح لبعض المحققين من الاطباء ان قلوب الذين يأكلون اللحوم تخفق ٧٢ مرة في الدقيقة وقلوب الذين يأكلون الاعشاب ٥٨ مرة فتكون قلوب اولئك تخفق ٢٠ الف مرة زيادة عن قلوب هؤلاء في كل ٢٤ دقيقة وقد استنتجوا من ذلك ان الذين يقتاتون بالاعشاب احسن حالا في فصل الصيف من الذين يأكلون اللحوم غير انهم اقل منهم قوة في فصل الشتاء. ذلك لان قلة خفقان قلب هؤلاء مما يحفظ اجسامهم في حالة معتدلة من البرودة في فصل الصيف غير انها غير كافية في فصل الشتاء لامداد الجسم الحرارة الضرورية لمقاومة البرد. فعلى من رغب في حفظ صحته اذن ان يكثر من اكل اللحم شتاء ومن اكل الاعشاب صيفا.

انقراض الامة الصينية

تنبأ رجل من كبار السياسيين بأن الامة الصينية سوف تنقرض بعد ثمانماية سنة وذلك لما اعترى هذه الامة من عوامل الانحلال التى اثارت في الحكومات الاوربية دواعى الطمع في امتلاك اراضيها

كيف تعالج قلة النوم

الف طبيب كتابا سماه كيف تعالج قلة النوم فسأل يوما صديقاله عما اذا كان استحسن كتابه فاجابه · ان كتابك فعلا عجيبا فانى اشعر بالنعاس كلما حاولت قراءته

جزيرة مكهربة

يوجد فى بلاد الدانيمارك جزيرة مكهربة يشعر الملاحون بقوتها الجاذبة عن بعد بضع اميال · وهى تؤثر في الابر المغناطيسية بحيث تمنع البواخر عن الاهتداء بها الى وجهة المسير فمتى احس بذلك الملاحون استهدوا نجوم السماء والفنارات فى سيرهم

قصر دوار

فى معرض باريس

عام ١٩٠٠

من البنايات العظيمة التي يشيدها يومنا هذا المهندسون الباريسيون فى ارض المعرض لعام ١٩٠٠ قصر دوار يبلغ ارتفاعه ٣٥٠ قدماً وفيه ٢٥ دوراً · ويدور هذا القصر بقوة المياه بحيث يسمح للجالسين في ادواره العلياء ان يتمتعوا بمشاهدة كل انحاء باريس فى مدة ساعة من الزمان وهى المدة التى يكمل فى اثنائها هذا القصر الدور على نفسه

عدد ٣٣ السنة الاولى المجلد الثاني
1ère Année No. 33

الأجيال

القاهرة في ٥ فبراير (شباط) سنة ١٨٩٨
Caire, le 5 Favrier 1898



تاريخ الحملة السودانية
عود على بدء

ذكرنا في المجلد الاول من هذه المجلة نبذة من تاريخ الحملة السودانية وما غنمته الحكومة المصرية بهمة رجالها وابطالها من الاملاك الجديدة والاراضي المهمة واخصها مديرية دنقلة الشهيرة

وقد انتهى بنا الكلام في هذا الموضوع الى خبر عزم الحكومة المصرية على اعادة الكرة على الدراويش وتقدم العساكر المصرية المظفرة الى الامام حتى تصل الى ماوراء الخرطوم ولما كانت هذه المسألة هي الشغل الشاغل للصحف والجرائد في هذه الايام وهي من الحوادث التاريخية الخطيرة أحببنا اليوم ان نستطرد الكلام عنها ونعود الى البحث فيها اتماما للفائدة وتتميما للنفع فنقول :

تتأهب العساكر المصرية المظفرة الآن لفتح الخرطوم وتجهز كل مايلزمها من الادوات والمعدات لاتمام هذا الفتح وتقويض دعائم السلطة المهدوية في الاقطار السودانية وقد اطلعنا في هذا الاسبوع على احدى الجرائد الفرنساوية الشهيرة فوجدنا بها فصلا ضافيا عن تعداد العساكر المصرية والانجليزية ووصف قوات الحملة السودانية ونظاماتها العسكرية فاحببنا ان نلخصها هنا افادة لحضرات القراء الكرام قالت :

ينقسم الجيش المتوجه الآن لفتح الخرطوم الى عنصرين احدهما مصري وطني يرأسه جماعة من الضباط الانجليز والاخر انجليزي محض وهو كله تحت قيادة سعادة السردار كتشنر باشا ويوجد هذا الجيش كله الان في الحدود ولم يبق غيره من العساكر في مصر الا ٥٢٠ جنديا ماعدا الحرس الخديوي وعدد قليل من العساكر البيادة وتتركب الحملة السودانية الزاحفة على الخرطوم من ١٩ فرقة وكل فرقة تتألف من ٨٠٠ الى ٩٠٠ جندي فيكون عدد الجنود كلها نحو ١٦٠٠٠

ويوجد بين هذه التسعة عشر فرقة ١٣ فرقة من الفلاحين المصريين والفرقة الخامسة عشر والسادسة عشر من هذه الجنود هي التي كانت موجودة في السودان من ذي قبل منذ سنة ١٨٩٦ وهي السنة التي توجهت فيها العساكر المصرية لفتح السودان اول مرة في هذه السنين الاخيرة ولم يكونوا قد عادوا الى اوطانهم بعد

ومن ضمن تلك الفرق ستة فرق سودانية جمع الانجليز رجالها من جهة اينجاس وشيلبوك واقدم فرقة سودانية في الجيش المصري هي الفرقة التاسعة وقد حاربت الدراويش اكثر من مرة تحت الراية المصرية وقد كان تأسيسها في سنة ١٨٨٤

وهنالك ايضا فرقة اخرى من الهجانة وهذه وان كانت قليلة العدد الا انها طالما قامت بخدم مهمة واعمال



تمرين جنود الدراويش على الحرب

عظيمة . هذه احصائية العساكر المصرية في الحملة السودانية

واما الجنود الانجليزية فهى مؤلفة من ثلاث فرق من السوارى واربعة فرق اخرى ارسلتها الحكومة الانجليزية من جبل طارق ومالطة وانجلترة ويبلغ عددها كلها نحو ٦٠٠٠ جندى و١٩٦ ضابط اه

هذا ماعلمناه عن قوة الحملة السودانية المتوجهة لفتح الخرطوم فى هذه الاثناء

اما قوة الدراويش فلم يقف عليها احد ولا روت صحف الاخبار عنها مايستحق الذكر . وغاية ماعرف الى الآن من اخبار الدراويش انهم لا يألون جهدا فى التأهب والاستعداد وقد جمع التعايشى قوته الآن كلها فى الخرطوم لملاقاة الحملة المصرية

وقد نشرنا في هذا العدد صورة تمثل بعض الفرق العسكرية من الدراويش تتعلم اطلاق النار وتتمرن على الحركات الحربية لتكون على تمام الاهبة اذا صادمت العساكر المصرية المظفرة وسنوالى نشر كلما تصل اليه يدنا م

الصور والرسوم المختصة بهذه المسألة المهمة ان شاء الله تعالى

اما الفوائد المادية والادبية التي تنجم من وراء فتح السودان المصرى فقدافضنا فيها البحث في غير هذا المقام بما يغنينا عن الاعادة ويكفينا مؤونة الاسهاب



الرقص السوداني

لكل امة من الامم عادات مألوفة عند أهلها يميلون اليها ويأبون التنحي عنها مهما كانت قبيحة في أعين غيرهم ·

والرقص هو من العادات المنتشرة بين كل الا... والا... تقريبا ولكنها تختلف عند كل أمة باختلاف درجة تقدمها وتمدنها وظروف أحوالها ·

وتاريخ الرقص في العالم قديم وكانت هذه العادة مستعملة بين الشعوب القديمة منذ عدة آلاف من السنين ولكنها لم تكن كما هي الان

ويزعم الخبيرون ان الرقص كان بادى ذى بدء من الالعاب الرياضية التى وضعت لحكمة مخصوصة وفائدة معينه· ولكنها لم تلبث ان انقلبت فائدتها الى ضرر لما أصبحت من أنواع الملاهي المفسدة للاخلاق ·

ولسنا في حاجة الان الى اقامة الادلة والبراهين على اثبات هذا القول فقد تكلمنا عن ذلك فى اعداد مجلتنا الماضية بما فيه الكفاية

وقد نشرنا في هذا العدد صورة تمثل هيئة الرقص السوداني وهى وان كانت لاتختلف عما يشاهده سكان العاصمة في ازقة مصر وشوارعها العمومية ولكننا نؤكد انها سوف تروق مشاهدتها لدى المشتركين في مجلتنا من سكان البلاد القاصية والديار النائية الذين لم يتعودوا رؤية مثل هذه المناظر

تحقيق الموت بواسطة اشعه رنتجن

اتضح بالتجربة ان الصور المنقولة بواسطة اشعة رنتجن تختلف أشكالها فيما اذا كان الجسم المصور حيا أوميتا· فالصور المنقولة عن الجسم الميت فلا يظهر فيها سوى هيكل العظام اما الصور المنقولة عن الجسم الميت فلا يظهر فيها شيء من العظام بل غشاء الجلد واللحم فقط · وقد ذهب كثيرون من العلماء الى انه في حوادث الموت المشبوه فيها يمكن تحقيق الامر بواسطة هذه الصور ·



حضرة ذى السعادة على محسن باشا الفريق والياور الاكرم وقومندان ولايتى حلب واطنة وما جاورهما

--

هو نجل المرحوم كل حسن باشا المشير الخطير الذى ورد ذكره فى تاريخ دولة آل عثمان وطبقت شهرته الافاق وبلغ صيته السبع الطباق

ولد صاحب الترجمة في دار السعادة وتربي منذ نعومة اظفاره فى اشهر مدارسها حتي اذا احرز قصب السبق في مضمار الفنون الادبية والعسكرية انتظم في سلك العسكرية فلم يلبث ان تحصل على رتبة قائمقام فى وقت قصير وفاز على جميع اقرانه ومعاصريه ثم عين رئيس الياوران في مقام السرعسكرية الجليل وهو منصب يعز على من كان فى سنه الوصول اليه ومن ثم أخذ يتدرج فى سلم التقدم ومعارج الارتقاء بما عهد فى سعادته من البراعة وعلو الهمة

وفي سنة ٩٢ رومية (١٨٧٧) شبت الحرب بين الروسية والدولة العلية فذهب صاحب الترجمة متطوعاً الى ميدان الحرب دفاعا عن الامة والوطن وقد حضر اهم المواقع وابلى بلاء حسنا وخاطر بحياته مرارا واصيب بجراح شتى أتلفت بعض أصابعه ولما انتهت هذه الحرب نال مدالية (الروسية) مكافأة له على غيرته وبسالته

وفي سنة ٩٤ (١٨٧٩) نقل الى الاوردى الخامس للقيام بمهمة خطيرة وهى القاء القبض على ابن قرزان العاصى الشهير الذى اتخذ جبل قرزان مأوى له (وهذا الجبل تابع لولاية اطنه) فتوجه الي هذا الجبل ومعه الاى من العساكر النظامية تحت قيادة دولتلو عزت باشا المشير الشهير

وقد اظهر صاحب الترجمة في هذه المهمة من ضروب البسالة وأساليب الاقتدار مايعجز عن وصفه

القلم واللسان حتى التجأ العاصى المذكور الى التسليم رغم انفه وبهذه المثابة ارهب جميع العصاة وضرب على يدهم فاعجب به دولة المشير كثيرا

وبعد مضى مدة من الزمن نقل صاحب الترجمة الى حلب مع الالاي المذكور وعين قومندانا عاما لجميع العساكر فى ولاية حلب وانيط به حفظ الراحة العمومية بتلك الولاية وخصوصا في البرارى المقفرة والقفار المنقطعة وجباية الاموال الاميرية من عساكر العربان فاظهر من الحنكة وحسن السياسة والحزم والعزم ماأوقع الرعب فى قلوب هؤلاء العربان فامن المسافرون وسكان البرارى من تعدياتهم وعلت كلمته وسمت مكانته فى جميع انحاء الولاية وبناء على ذلك رفعت رتبته وسمى (اميرالا)

وعلى أثر ذلك ظهرت مقدمات الثورة في بلاد اليونان المجاورة لولاية سالونيك فخشى من تفاقمها واستفحالها وصدر الامر لصاحب الترجمة بان يتوجه مع بعض فرق الرديف بحلب وملحقاتها لحسمها بعد ان سمى قائدا عاما لها فقام بذلك أحسن قيام ثم عاد الى حلب معززاً مكرماً ولم يكد يستقر به المقام حتي صدرت اليه الاوامر العالية بالتوجه الى لواء اللاذقية ليحرر نفوس جبال القيصرية الذين أعيا الحكومة تحريرهم ففاز بهذه الامنية وظفر بتلك البغية وانقاد اليه الناس بدون أن يستعمل القوة أو يشهر السلاح ويمتشق الحسام لان الرعب كان قدوقع في قلوب جميع أعدائه وأصبح مجرد ذكره يكفى لايقاف اهل البغى والفساد عند حدهم.

ثم عاد صاحب الترجمة فعين قومندانا في ولاية حلب واخضع العربان مرة ثانية لانهم كانوا قد تمردوا وشقوا عصا الطاعة فى وجه الحكومة فغمره جلالة مولانا السلطان الاعظم بفضله واحسانه وانعم عليه باسمى الوسامات والنياشين وعين اميرالا للرديف فى ولاية اطنة ايضا

ومن ثم ظهرت حادثة الزيتون الشهيرة وشق الارمن عصا الطاعة على الحكومة فسار صاحب الترجمة الى محل الحادثة واخضع العصاة عنوة ولكنه استعمل الدهاء والحزم وحقن الدماء على قدر الامكان وبعد ان استتب الامن وعادت مياه الراحة والسكينة الى مجاريها عامل العصاة بالرفق واللين وغمرهم بالفضل والاحسان فشكروه واثنوا عليه كثيراً وبعد ذلك نال رتبة اللواء الرفيعة ثم عين فى المركز الذى كان يشغله حضرة المشير الخطير ادهم باشا في الحرب اليونانية الاخيرة.

واخيرا صدرت الارادة السنية بادخاله في سلك الياورية علاوة على وظائفه السابقة

صفاته واخلاقه

اشتهر صاحب الترجمة بالوداعة ودماثة الاخلاق

فضلا عن البسالة وعلو الهمة ولذا اجمعت القلوب على حبه واجلاله

وهو شديد الشفقة على جنوده وعساكره يتهالك في سبيل راحتهم ويسعى جهده في دفع الاذى عنهم فليس فيهم الامن يضحي نفسه في سبيل مرضاته ويجود بحياته للدفاع عنه

ومما رواه عنه احد الثقات انه ينهض ليلا فيجول بين صفوف عساكره ويتفقد احوالهم ويسهر عليهم في ميادين الحروب

وقد راى مرة احد عساكره يئن من شدة البرد وليس لديه مايلتحف به فنزع صاحب الترجمة رداءه عنه وغطاه به وبقي يتأفف من شدة البرد حتى بزغ نور انفجر الى غير ذلك من الاعمال الجليلة والمآثر الممدوحة التي يضيق المقام دون سردها وتعدادها

وصاحب الترجمة مشهور بالكرم والجود الحاتمي سواء كان وقت الحرب او السلم وهو شديد الاخلاص والولاء لجلالة مولانا السلطان ولذا تراه موضوع احسأنه وانعامه

مجلة الفكاهة

—

أتانا العدد الاول من مجلة الفكاهة وهي أدبية تاريخيــة فكاهية مختصة بنشر الروايات التهذيبية لحضرة صاحبها ومعربها الاديب نقولا أفندي ديمتري وقد قدم حضرته العـدد الاول منها هدية لحضرة الفاضل صاحب السعادة ادريس بك راغب وصدره برواية بديعة تحت عنوان (سر طبيب واتفاق غريب) وهي لاتخلو من الفكاهة والفائدة وحسن الانسجام أما قيمة الاشــتراك في هذه المجلة فهي ٤٥ غرشاً سنوياً في مصر و ١٣ فرنكا في الخارج

فنحن نرحب بهذه الزميلة الجديدة ونتمنى لها سرعة الانتشار وطول العمر

ان وقوع الاغلاط المطبعيــة لابد منها في كل الصحف والجرائد

وقد ورد منها شيئاً في عدد مجلتنا الاخــير حيث جاء في الفقرة الاخيرة من تاريخ جناب البرنس بسمرك ان طــوله ستة أمتار والحقيقة انها ستة أقدام انجليزية كما لايخفى على القارىء الكريم

استخدام القطط في مصلحة البريد الاميركية

—

في مصلحة بريد ولايات اميركا المتحدة ٣٠٠ قط مفرقــة في خمسين مكتبا من مكاتب المصلحة ووظيفة هذه القطط حفظ الرسالات من عبث الفــيران والجرذ بها وقرض الغــلافات الموضوعة فيها . وفي ميزانية هذه المصلحة فصل مخصوص مذكور فيه المبلغ المعين لنفقة هذه القطط

السكك الحديدية في انكلترا

يخرج من عاصمة انكلترا في كل يوم نحو الفين ومائتي قطار من قطارات السكك الحديدية



هيئة التماسيح الموجودة في حديقة الحيوانات بهانبورج

يوجد فى حديقة الحيوانات بهانبورج عدد ليس بقليل من التماسيح التى وضعنا صورتها في صدر هذه المجالة وهذه التماسيح لاتناسبها الحياة الا فى الاقاليم الحارة وفى بعض البلاد الباردة يضعونها فى الماء السخن او المغلى فلايؤثر فيها شيأ ويوجد بين هذه التماسيح عدد كبير فى حدائق الحيوانات باريس وهولندة الجديدة وغيرها من الاصقاع الاوربية ويوجد منها نوع آخر يعيش فى اميريكا والاوقيانوسية وافريقيا وهى تعيش فى الانهر والترع المدنية وفي بعض الاحيان تقف هذه التماسيح منتصبة فتحالها الطيور جزع شجرة حتى اذا نزلت عليها ابتلعتها حالا ومن صفاتها انها يمكنها البقاء مدة طويلة بدون طعام ويضها يشبه بيض الاوز وهى تدفنه فى الرمل وتخفيه عن اعين الناس

وقد تمكن مربو هذه الحيوانات من جعلها اليفة حتى يمكن الانسان ان يداعبها ويلعب معها فلاتنسيه ولاتؤذيه على الاطلاق وقد كان المصريون القدماء يدخلونها في معابدهم ويعلقون لها الاجراس والعقود فى عنقها ولعلهم كانوا ينزلونها منزلة الالهة ايضا وقد تستعمل لحومها بصفة طعام ويقال انه لذيذ جدا

ومن غريب اطوارها انها كلما سمن جسمها قلت شراستها وصارت اكثر استعدادا للالفة والائتناس



تعليم الكلاب الخدمة العسكرية

في الجيش الالماني

لم يقف اهتمام المشتغلين بتربية الحيوانات وتعليمهم عند حد وقد ذكرنا شيئاً كثيرا من ذلك في اعداد مجلتنا الماضية وها نحن نوافي القراء الكرام اليوم بخبر جديد وهو تعليم الكلاب الخدمه العسكرية في الجيش الالماني

فبينما نري الاهالي في مصر وغيرها من ديار الشرق يحجمون عن الانتظام في سلك الخدمة العسكرية ويحاولون الخلاص من نيرها الثقيل (على زعمهم) باية وسيلة ممكنة وربما ضحوا في سبيل ذلك انفس شئ لديهم او اتلفوا بعض اعضائهم نري من الجهة الاخرى الكلاب في المانيا تنقاد طائعة للقيام لهذه الخدمة وتؤديها على احسن نمط واكمل منوال

وقد سبقت الامة الالمانية غيرها من الامم الاوربية في الاشتغال بتعليم الكلاب على هذه الصورة فانها لما رأت ان في تلك الحيوانات استعداداً خاصاً للقيام بمثل هذه الاعمال نظرا لما اشتهرت به من النباهة والمهارة لم تحرمها من القيام بها .

وقد يوجد بين هذه الكلاب في بلاد المكسيك من تتعلم المصارعة وتبرع فيها اكثر من العساكر

المنظمة .

وتستعمل الكلاب فى جهات اخرى لحمل الرسائل والقيام ببعض الاشغال البريدية

ومما يساعد الكلاب ايضا على الاشتغال بالخدم العسكرية سرعة ركضهم وصغر قامتهم الامر الذى يمهد لهـم وسائل الفرار والهروب من وجه الاعداء واتقاء رصاص بنادقهـم وسهام الجارحة

ولما كانت قوة السمع والشم عندها جيدة فهى تصلح ايضا لكشف مكامن الاعداء والوقوف على اثرهم والشعور بوجودهم في معامع القتال

وقد توصل الالمانيون الى استخدامها فى هذه الاعمال العسكرية منذ عام ١٨٨٨ وفى كل فرقة من الجيش الالمانى يوجد الان كلبان من هـذه الكلاب ولها معلم مخصوص من العساكر يشتغل بتمرينها وتربيتها

ومعلمو الكلاب يخصصون اغلب اوقاتهـم فى ترويض كلابهم وتمرينهم وهـم مسؤلون امام رؤسائهم عن ذالك

واول ماتتعلمه كلاب الحرب هو حمل صناديق الخرطوش وايصالها الى الفرق العسكرية فى اماكنها بكل دقة وانتظام ثم تتمرن بعد ذالك على مهاجمة راكبي الدراجات واسقاطهم



تعليم الكلاب حمل الخرطوش

وهم يبتديئون اولا بتعويدها على كيفية الوقوف بانتظام والركض حالا عند اول اشارة ثم كيفية النوم والقيام والبحث عن الاشياء المفقودة وقد اظهرت هذه الكلاب مهارة غريبة وخصوصا فى حمل الرسائل التى توضع فى صندوق معلق بعنق الكلب وعند مايتوجه بها الى المحل المقصود لايتحول من مكانه حتى تستخرج الرسالة من الصندوق امام عينه وهكذا يفعل الكلب عند مايحمل صندوق الخرطوش.

وقد يحمل كل كلب نحو ١٥٠ خرطوشة وفى اثناء الحرب يبقى الكلب ملازما لسيده حتي اذا شعر بان الخرطوش نفد يبادر مسرعا الى المخزن المعد له فيملأ صندوقه منه ثانيا ويعود اليه فى الحال ولا يدع احدا يتمكن من اخذ شيء من هذا الخرطوش الا صاحبه

والاغرب من ذلك كله تعليم الكلاب الاعتنا

بالجرحى فى ساحة الحرب فانه اذا وجد جريحا اوميتا انطرح بقربه واخذ يعوى ويستغيث ولا يفارقه الا اذا اتى احد العسا كر لنقله

وقد نشرنا نحن فى هذا العدد صورة تمثل جماعة من العسا كر الالمانية تمرن الكلاب على حمل الخرطوش واخرى تمثل جماعة من معلمى هذه الكلاب يتلقون الاوامر من رئيسهم قبل اجراء المناورات العسكرية لهذه الكلاب

المعارض الزراعية فى مصر

تعود سكان مصر فى هذه السنوات الاخيرة مشاهدة المعارض الزراعية فى كل عام وقد كان آخر معرض زراعى اقيم فى العاصمه بحديقة الازبكية في الشهر الماضى جامعاً لكل معدات الابهة والجمال وقد زرناه مع من زاره من جمهور المتفرجين فأعجبنا بما فيه من مظاهر التقدم والاصلاح الذى أدخل في هذه الايام الاخيرة على الزراعة المصرية فخطت فى سبيل الارتقاء والتحسين خطوة مهمة وسارت شوطاً بعيداً

ونحن لا نريد اليوم ان نبين انواع المزروعات المصرية التى شاهدناها في هذا المعرض او نصف ماحوته تلك السرادقات الفخيمة التى نصبت فى حديقة الازبكية من آثار الجد وثمار الاجتهاد فقد كفتنا صحف الاخبار اليومية مؤونة الشرح فى هذا الباب ولكننا ننظر الى مثل هذه الامور من وجهة البحث الادبى او العلمى فنبدى مايعن لنا من الاراء والملاحظات عما يجب ادخاله على الزراعة المصرية من وسائل الاصلاح كما هو شأن الجرائد العلمية والمجلات الادبية

ويذكر حضرات القراء الكرام اننا كتبنا اكثر من مرة فى هذا الموضوع الجليل بين اعمدة مجلتنا وانما الذى حدا بنا الى استطراد البحث واستئناف الكلام الآن انما هو الامناسبة اقامة هذا المعرض الزراعى في العاصمة منذ بضعة ايام

ونحن وان كنا أول من يوافق على اقامة المعارض الزراعية من وقت الى آخر لما فيها من فائدة التنشيط والتشجيع ولكننا لا يسعنا الا ان نقول ان مجرد اقامتها لايكفى لتحسين حال الزراعة المصرية على الاطلاق

لان الذى يريد أن يقدم شيأ من مزروعاته الجيدة فى هذا المعرض لينال الجائزة المنتظرة لابد وان يكون من الذين درسوا فن الزراعة ووقفوا على دخائله بادئ ذى بدء

فنحن اذن فى حاجة شديده الى تعميم التعليم بين المزارعين المصريين اكثر من احتياجنا الى تأسيس المعارض الزراعية وانى لنا الوصول الى هذا الغرض ان لم تهتم الحكومة المصرية بانشاء المدارس الزراعية فى جميع انحاء القطر وترسل من يتخرج منها الى جميع بلاد الارياف لتعليم المزارعين كيفية اتخاذ الطرق الفعالة لاصلاح احوالهم وسرعة انما مزروعاتهم كما اشرنا عليها بذلك في غير هذا المقام

على انه قد فات الذين اهتموا باقامة المعرض الزراعى فى مصر ان ليس الغرض من اقامته مجرد عرض النباتات المعروفة التى نشاهدها كل يوم باعيننا في الاسواق العمومية وهى لا تزيد في حجمها ونموها عن باقى المزروعات المعتادة

بل ان المقصود بالذات من هذه المعارض الزراعية هو اولا اظهار نباتات جديدة ادخلت زراعتها في الاراضى المصرية فنجحت ونمت واثمرت واستفاد منها من اشتغل بزراعتها وايضاح طرق جديدة يمكن ادخالها على الزراعة المصرية لاجل زيادة نموها واصلاح حالتها اوماشا كل ذلك من الامور المفيدة والاشياء النافعة التى كان يندر وجودها في المعرض الزراعى الذى نحن بصدده

ولا يخفى ان الاصناف الزراعية فى مصر قليلة ومحصورة وصنف القطن هو الصنف الزراعى الوحيد الذى يعول

اغلب المزارعين للمصريين علي زراعته مع انه يوجد من الاصناف الزراعية الاخرى مايمكنهم ان يستفيدوا من زراعته ويربحوا منه أكثر من صنف القطن

على انا مع ذلك نثني على رجال هذا المعرض على مابذلوه من الهمة والنشاط في احياء هذا الفن الجليل الذى يتوقف عليه مستقبل حياة مصر المحبوبة وسعادتها وزيادة ثروتها ولم نقصد بما أبديناه غير طلب المزيد من الاصلاح والتحسين

وعندنا ان مصر لايمكنها ان تقيم المعارض المهمة التي تستفيد منها الامة وتنتفع البلاد الا اذا اقتدت الحكومة المصرية بغيرها من الحكومات المتمدنة وخصصت في ميزانيتها مبلغا معينا من المال ينفق في هذا السبيل وذلك اولى من صرف الاموال الطائلة على مشروعات كثيرة ربما كانت فائدتها اقل من ذلك بكثير لاننا نعلم ان قوام الاعمال بالمال والله الموفق

غرور الشباب

اذا سرت في شارع نوتردام بباريس وأجلت الطرف فيما حواه من القصور البديعة والمباني الشائقة ينتهي بك المسير الى قصر جميل تلوح عليه امارات المجد والسؤدد وهو مزين بالنقوش الجميلة والآثار البديعة .

فاذا ولجته تجد به حجرة قد كسيت بافخر الابسطة وأحسن الرياش وفي احدى زواياها مكتبة مهمة جمعت من أعظم المؤلفات وأنفس المصنفات وبجانبها رجل ذو هيبة ووقار تتوسم فيه عند رؤيته النباهة والذكاء .

وهو ربعة القامة جميل المحيا ذو لحية سودا لم يشتعل بها الشيب الاقليلا لانه بين الاربعين والخمسين من عمره .

فهذا الرجل يدعى الدكتور البرتوس وهو من اشهر جراحي باريس وأبعدهم صيتا .

فبينما كان الدكتور البرتوس جالسا ذات يوم في مكتبته دخل عليه خادمه وبيده بطاقة (كارت دي فيزيت) فسلمها اياه وقال له ان صاحبها يريد مقابلته فقال له الدكتور على به .

عند ذلك فتح الباب ودخل رجل في ريعان الشباب وعنفوان الصبا لايتجاوز الخامسة والعشرين من عمره وعلى وجهه سمات الغضب والانفعال حتى اذا دنا من الطبيب سأله بلهفة

هل أنت البرتوس الجراح الشهير في باريس

قال بلى فاشهر الشاب عليه مسدسا كان في يده وقال له .

ان لي عندك حاجة ان لم تقضها لي حالا اذقتك الموت

قال وما هي ياولدي

قال ان تشرع حالا بقطع رجلي وتضع لي رجلا خشبية بدلا عنها .

فاخذ الدكتور البرتوس يبين له خطاه وسوء فعله فلم يكن يزداد الا عنادا واصرارا

فلما أعيته الحيلة قال له انى أخشى ياولدي من قصاص الحكومة اذا سمعت بفعلي فاكتب لي صكا توضح فيه انك اقدمت على هذا الطلب وأنت في حالة الرشد والعقل وانك لم تكره على ذلك .

فلبى الشاب طلبه بلا امهال وكتب الصك واشهد عليه شاهدى عدل .

فحينذاك استدعي الطبيب بعض رجاله ومساعديه وقطع رجل الشاب الذى كان يدعى (فيكتور) وبعد بضعة أيام ضمدت جراحه فوضع له الطبيب رجلا خشبية فانقده الثامن الفرنكات وسار في حال سبيله والطبيب يعجب من فعله ويتأوه على ماصدر منه رغما عنه . والى هنا لانزيد القارىء وصفا لهذه الحالة .

وبعد مضي عشرين سنة من تاريخ هذه الحادثة بارح الدكتور البرتوس باريس طلبا للراحة من عناء الاشغال فنزل على لندن واستطاب الاقامة بها فاعلنت الجرائد الانجليزية خبر قدومه

ورحبت به كثيرا لانه كان من أصحاب المدارك العالية والسمعة الطيبة ·

ففي احد الأيام بينما كان عائدا الى الفندق لتناول الغداء قدم له مدير الفندق كتابا باسمه ففضه وقرأه واذا فيه ما يأتي ·

حضرة الدكتور البرتوس

بعد تقديم واجبات الاحترام ارجو ان تشرف منزلي في الساعة السادسة بعد ظهر اليوم في شارع سان لازار نمرة ١٠ لتناول العشاء ولك مني وافر الشكر وفائق الاحترام

الجنرال ف . . .

فلما أتم الدكتور تلاوة الكتاب خامره الوهم وأخذ يفتكر في من عساه يكون هذا الجنرال ف الذي دعاه لتناول العشاء مع علمه باخلاق الانجليز وتجنبهم معاشرة الناس والاختلاط بهم ومن ثم أخذ يضرب أخماسا لاسداس ويتروى في الاقدام على هذه الدعوة أو الاحجام عنها ·

وبينما هو على هذا الحال دقت الساعة الخامسة ونصف بعد الظهر فقال في نفسه مالي ولهذا الخوف فلعل هذا الجنرال كان من الذين قصدوني في طلب العلاج بباريس فاراد الآن مجاملتي ودعاني الى العشاء معه ·

وعلى ذلك نهض من ساعته وسار قاصدا المحل المعهود ·

حتى اذا وصل اليه قرع الباب ففتح له واستقبله الخدم بكل بشاشة وترحاب فطلب منهم ان يستأذنوا الجنرال في الدخول عليه فاجابوه انهم أمروا ان يدخلوه بلا استئذان فهرول مسرعا الى الدخول وهو يزداد شوقا الى رؤية هذا الجنرال ولما وصل الى ردهة الاستقبال لاحت منه التفاتة فرأى امامه كهلا يناهز الاربعين من العمر تظهر عليه امارات الهيبة والوقار فقام لاستقباله ورحب به كثيرا ولكنه لم ينهض على قدميه ثم دعاه الى الجلوس بجانبه حتى اذا استقر بهما المقام التفت صاحب الدار الى ضيفه وقال له بكل دعة ولطف

لعلك ياسيدي لا تعرفني أما أنا فقد عرفتك حق المعرفة واراني لقد سررت برؤياك كثيرا ·

قال ومن عساه يكون سيدي

قال هل تذكر انه منذ ٢٠ سنة دخل عليك شاب يطلب قطع رجله وقد هددك باطلاق النار اذا لم تجب طلبه وقد حاولت منعه عن تنفيذ فكره فابى الا العناد والاصرار فنفذت رغبته رغما عنك وقطعت له رجله ·

قال أذكر ذلك جيدا وقد تأسفت على حال هذا الشاب المسكين ولست ادري ماذا جرى له بعد ذلك ·

قال ان هذا الشاب الاحمق هو ذلك الرجل الذي يكلمك الان ياسيدي ويا ليتني قد قضى علي قبل أن أقدم على هذه الفعلة الشنعاء التي أفقدتني لذة الحياة وأورثتني الهم والنكد ·

فاندهش الطبيب من كلامه وسأله بلهفة واستغراب

وهل يسمح لي سيدي بافادتي عن سبب قطع رجله

قال الك على ذلك يا عزيزي ثم شرع في الحديث فقال . .

كنت أميل في زمن الصبا الى مداعبة النساء ومغازلة الحسان فدعيت في احدى الليالي لحضور حفلة راقصة في دار احد اصدقائي وهناك شاهدت فتاة عذراء جميلة المحيا باسمة الثغر يتدفق ماء الحسن والجمال بين عينيها وهي لمياء الشفتين دعجاء العينين فاخذت بمجامع قلبي وأسرت بجمالها عقلي ولبي ولكني لم أر منها ميلا الى الرقص ولم أشاهدها بين الراقصات والراقصين قط فعجبت من ذلك كثيرا ·

ولما أصبح الصباح وخلا لي الجو قصدت الفتاة فقابلتها وسألتها وقد لعبت بي عوامل الوجد والغرام هل تسمح لي سيدتي بان أخاطبها في أمر ذي بال يهمني ويهمها قالت بدعة وبشاشة قل ما بدا لك ياسيدي ·

اما أنا فلما رأيت منها هذا التعطف زاد فرحي وكدت أطير من شدة السرور وكأني شعرت بان قلبها يشعر بما في قلبي وان كليهما يخفقان وجدا وغراما ·

عندذلك انبعث في عوامل الجسارة وانطلق لساني من عقاله فقلت لها ·

هل لسيدتي ان تتفضل على بذكر اسمها الكريم

قالت اني ادعى ميلدة ابنة الخواجا باى

فقلت ان حب السيدة ميلدة قد أخذ مني كل مأخذ فهل ترضى بي خطيبا لها ·

أجابت بلطفها المعهود

كنت أود أن يتم لي هذا النعيم ولكن فاتك ياسيدي ان هناك علة قوية تمنعني عن اجابة هذا الطلب

قالت ذلك ثم تنهدت وأطرقت برأسها الى الارض ثم لازمت الصمت والسكوت ·

أما أنا فهالني الامر وسألتها بلهفة

وما عساها تكون هذه العلة ياسيدتي

قالت فاتك ياسيدي ان تعلم ان التي تريد اتخاذها خطيبة لك ليس لها الا رجل واحدة وان رجلها الثانية مصنوعة من الخشب ولذا فاني لا أصلح ان أكون زوجتك وشريكة حياتك ياسيدي ·

قلت ان كان هذا هو سبب امتناعك عن اجابة طلبي فهوني عليك ياسيدتي فانا أيضا مثلك لي رجل واحدة وليس ببعيد ان يجمع الله بين نظيرين على غير انتظار · وحيث ان مصالحي تدعوني الى السفر لباريس في هذا الصباح فساعود بعد مضى شهرين وعند ذلك يتم زواجنا وعلى أثر ذلك دار بيننا حديث الغرام وادرنا كؤوس الحب والهيام ثم ودعتها بعد ان اودعتها الفؤاد وانصرفت من عندها على أمل العودة والرجوع ثم ركبت القطار وبادرت مسرعا الى باريس حتى اذا وصلتها لم البث ان قصدت الى حضرة الطبيب وجرى بيننا ما قد جرى حتى اذا ضمدت جراحي وعادت قواي عدت الى مدينة لندن واقترنت بتلك الفتاة المعهودة ·

ولكن آه ياسيدي كم أنا حزين ومتاسف على ما صدر مني لاني لم البث ان رأيت تلك الفتاة التي ضحيت في سبيل حبها اهم اعضائي وانفعها من شر عبادالله وقد اذاقتني من صنوف العذاب اشكالا والوانا فهجرتها ولازمت الوحدة والانفراد وقد مضى علي الان أكثر من ٢٠ سنة وانا اندب سوء حظي واتندم علي سوء فعلي ونتيجة جهلي

قال الراوي فلما سمع الطبيب هذا الكلام اخذه الذهول والاندهاش وتعجب كيف ان جهل الشباب وغروره يصل عند بعض الناس الى هذا الحد · ومن ثم اخذ يطيب خاطر الجنرال ويعزيه علي مصابه ·

ثم نهضا الى مائدة العشاء فاكلا هنيئا وشربا مريئا وطفقا يتجاذبان اطراف الحديث حتى اذا حانت الساعة العاشرة استأذن الطبيب صديقه في الانصراف بعد ان شكره على حسن حفاوته به وخرج يردد في ذهنه هذه القصة الحزينة والحادثة المفجعة ويقول بالله من غرور الشباب

مقاطعة روسية

تتولى ادارتها النساء

في روسيا مقاطعة تتولى ادارتها النساء ثلاثة ارباع مدة السنة وذلك لان الرجال يسافرون منها ابتداء من فصل الربيع فيضربون في المدن سعياً وراء الاسترزاق ويبقون نسائهم وبناتهم يتولين امر انفسهن مدة تسعة اشهر · وهن يجتهدن في حراسة الارض وزرعها وحصاد الغلال وتعاطي الاشغال العادية تحت قيادة رئيسة منهن تقوم لديهن مقام الحاكم ويجتمعن ليلا في النوادي العمومية حيث يلعبن بالورق الى الساعة الواحدة بعد نصف الليل ثم ينصرفن الى منازلهن ·

وقيل ان هذه المقاطعة احسن المقاطعات الروسية نظاما واوفقها حالا وان القيصرة كثيرة الاهتمام بها ترغب في تعزيز شأنها وتوطيد الامن في انحائها

حل اللغز المدرج بالعدد الثاني والثلاثين حضرات الادباء الافاضل الشيخ محمد سالم الفزاني ومحمد افندي فاضل واحمد افندي سعيد البغدادي والخواجا غفريل غزال ومحمد بك شكيب والخواجا الياس راجي ويورغاكي افندي عياس وس‌ويرس افندي جاد والياس افندي شلحت والخواجا ادوار قرالي ومحمود افندي وفيق والياس افندي شدياق وتوفيق افندي كلداني وعلى افندي البقلي بمصر ومحمد رشيد خورشيد وانطون افندي يدواني وعبد الرحمن افندي جيبي ونجيب افندي خرشوم وعبد القادر افندي عمر وعبد السلام افندي محمد بالاسكندرية والخواجا ميخائيل تقولا اوضة باشي واحمد افندي الصراف بالمنصورة والسيد افندي ضياني ومحمد افندي ممدوح وميخائيل افندي اندراوس البراد بدمنهور ومحمد افندي خلف بمنيا القمح وزكي افندي فهمي بشبين الكوم واحمد محمد افندي المسلاني برشيد والخواجا الفريد مكلف في ابو كبير وحسن افندي راسم حجازي بشبين الكوم

واما حل اللغز فهو

اذا كان رب البيت بالدف مولعا
فشيمة اهل البيت كلهم الرقص

حرس ملك سيام
من الجنس اللطيف

لملك سيام حرس من النساء يبلغ عددهن ٤٠٠ امراة وهن من اجمل النساء في مملكة سيام واقواهن بنية واطولهن قامة

علاج غريب لوجع المفاصل

في اوستراليا مستشفى ياوي اليه المصابون بوجع المفاصل وطريقة معالجتهم هو وضع المريض مدة ساعتين في جوف الحيتان التي تصاد في تلك البلاد وذلك بتجويف بطن الحوت وجعله على شكل مغطس يقيم فيه المريض فتبرأ علته بمس جسمه لامعاء الحوت

الفقر في لندن

في عاصمة انكلترا الوف من السكان لا مأوى لهم يأوون اليه في الليل فينامون على قارعة الطريق او في الحدائق الكثيرة المغروسة في انحاء المدينة. وقد احصى عدد الذين يفترشون اديم الارض تحت سقف القبه الزرقاء فبلغ ٦٠٠٠ نفس

منافع الفونوغراف

كان يظن الناس ان آلة الفونوغراف قاصر استعمالها على اطراب الناس بنقل اصوات المغنيين الشهيرين وغناءهم . غير ان رجال الاقتصاد في اوروبا اخذوا يستعينون بها على توفير مصاريف الاسفار التي كان يتحملها المغنون و المغنيات عند تنقلهم من اقليم الى اقليم للغناء في الملاهي العمومية فقد يصدف بعض الاحيان ان اصحاب هذه الملاهي يتفقون مع بعض المغنيين والمغنيات القاطنين في بلاد بعيدة على الغناء في ملاهيهم مدة من الزمن باجرة معينة وذلك لمجرد شهرة هؤلاء المغنين والمغنيات وعند وصول هؤلاء الى الملاهي المذكورة وشروعهم في الغناء يجد الحاضرون ان خبرهم دون خبرهم وان أصواتهم ليست كما كانوا يظنون فيقع حينئذ الخلاف بين المغنين واصحاب الملاهي ويفضي هذا الخلاف الي رفع الدعاوي الي المحاكم وصرف مبالغ طائلة كانت تتوفر على الفريقين لو عرف أصحاب الملاهي مقدرة صوت المغني قبل الاتفاق معه غير ان هذ المحذور يندر وقوعه في هذه الايام اذ صار اصحاب الملاهي يطلبون الى المغنين ارسال غناءهم بواسطة الالة الفنوغرافية فيقدرون مهارتهم في فن الغناء قبل عمل الاتفاق معهم وتعيين الاجرة لهم

عدد الكاتبات في ولايات أميركا المتحدة

بلغ عدد النساء اللواتي يتعاطين حرفة التحرير والكتابة في ولايات اميركا المتحدة نحو ٦٣٠٠ امرأة

اكل لحم الخيل في باريس

بلغ مقدار لحم الخيل الذي اكله سكان باريس اثناء العام الماضي ٤٤٧٢ طونلاتة · اما عدد الخيل الذي ذبح للحصول على هذا المقدار الكبير من اللحم فبلغ ٢٠٨٧٨ حصاناً ماعدا ٥٣ بغلا و ٢٣٢ قردا

المرجو من حضرات الشعراء تشطير هذين البيتين

ردوا على جفني النوم الذى سلبا
وخبروني بعقلي اية ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلة
ان المنام على جفنيّ قد غضبا

ميخائيل اوضة باشي

المرجو من حضرات الشعراء تضمين هذا الشطر

على عينيك ياتاجر

يوسف
حافظ

عدد ٣٤ السنة الاولى المجلد الثاني

1ère Année No. 34

الأجيال

القاهرة في ١٢ فبراير (شباط) سنة ١٨٩٨

Caire, le 12 Favrier 1898



حضرة ذى السعادة قلينى بك فهمى

مراقب الاموال المقررة بنظارة المالية



«جو» جالس على كرسي ينتظر الزائرين

القرد المتمدن وجدنا الانسان النسناس

بقلم حضرة الكاتب الفاضل يوسف افندي شلحت

رأى اصحاب مذهب النشوء والارتقاء في القرن الحاضر اننا نحن بني البشر متسلسلون الى القردة · اي ان اجداد اجدادنا كانوا في قديم العهد من نوع النسناس ثم تحول هذا النوع بحكم ناموس الارتقاء شيئاً فشيئاً الى ان نشأ عنه نوع احسن منه جسما واكمل عقلا دعي النوع الانساني

واذا سئل اصحاب هذا المذهب · كيف تم هذا الارتقاء الغريب ونحن نعهد القردة يومنا هذا بالهيئة والصفات التي كانت هي عليها منذ العهد الذي رآها فيه اول مرة بنو البشر ووصفوها في كتب علم الحيوان

اجابوا · ان من شروط تحول الانواع وارتقائها مرور ت من السنين يشتغل في اثنائها افراد النوع الواحد في ابادة الضعيف منها وتعزيز القوي بحكم ناموس تنازع البقاء والاختيار الطبيعي الى ان يطرأ على ذلك النوع تحول جوهري بموت الضعيف من افراده وبقاء القوي منها · فيتغير هذا النوع حساً ومعنى ويقضي عليه هذا التغير بتبديل اسمه ايضاً

فالنوع الذي ندعوه النوع الانساني مثلا يطلق على افراد اقوياء كانوا يؤلفون نوعا آخر مع افراد ضعفاء · ثم تحول هذا النوع الآخر او بالحرى باد لتسلط القوي من افراده على الضعيف منها فنشأ عنه النوع الانساني

واذا سألناهم · ما اسم هذا النوع الذي نشأ عنه النوع الانساني ؟

اجابوا لا نعلم له اسما مذكورا في تاريخ العلوم البشرية لان هذا التحول حدث قبل ان يقيد بنو البشر علومهم في بطون الاوراق بربوات من السنين · واذا شئتم سميناها (الحلقة المفقودة) واذا قلنا لهم · ماذا تعنون بهذه الحلقة المفقودة ؟

قالوا : ان الموجودات باعتبار طبقاتها تشبه سلسلة صاعدة ادنى حلقاتها الجماد واعلاها الانسان · وقد قسم الفلاسفة النظريون هذه السلسلة الى اقسام سموها انواعاً وجعلوا بين النوع والنوع حدا جوهرياً فاصلا كأن لا علاقة او قرابة بينهما فجاؤوا بذلك امرا فرياً اذ جزأوا سلسلة الموجودات العظيمة الى سلاسل منفصلة صغيرة مع ان ذلك ينافي واقعة الحال لاننا نرى في هذه السلسلة اثر الاتصال والقرابة بين حلقاتها . ولا عبرة لما نشاهده من البون العظيم بين اعلى حلقة الجماد مثلا واحط حلقة النبات او بين اعلى حلقة النبات واحط حلقة الحيوان لان ذلك لا يدل على اختلاف جوهري بين هذه وتلك · بل على فقد الحلقات الواصلة بينها فقط · ولو اتيح لنا وجود هذه الحلقات المفقودة لزال البون العظيم واتضحت للعيان صلات الحلقات الخافية علينا اليوم · ومن هذا القبيل الفرق العظيم الموجود بين ابناء جنسنا والقردة اجداد اجدادنا · قلنا اجداد اجدادنا . لا اجدادنا . لان اجدادنا الحقيقيين بادوا بحكم ناموس تنازع



«جو» يتناول الغذاء

البقاء لأنهم كانوا الافراد الضعفا من النوع البائد . وهم الحلقة المفقودة التي نبحث عنها . وقد اطلق بعض الظرفاء على افراد هذا النوع البائد اسم (الانسان النسناس)

واذا اعترضنا على أصحاب هذا المذهب بقولنا لهم مثلا . كيف تدعون تسلسلنا الى القردة وهي مذيلة باذناب طويلة أما نحن فليس لنا أذناب طويلة ولا قصيرة .

قالوا إن الاعضاء في الحيوان تنمو وتقوى بالاستعمال والتمرين وتضعف ثم تتلاشى بالاهمال والترك . فقد كان جدنا الانسان النسناس يزحف علي أربعه في بادئ الامر مثل جده القرد فكان يستعين بذنبه الطويل على الصعود في الاشجار ثم أخذ يمشي على قدميه منتصبا واهمل التنقل علي الاشجار فابتدأ ذنبه يقصر شيأ فشيأ الى ان تلاشى في آخر الامر لعدم استعماله .

ولو وجد فن التصوير الشمسي في عهد اجدادنا فنقلت بواسطته صورهم في توالي الدهور وحفظت هذه الصور ليومنا هذا لرأينا الاذناب تقصر في اجدادنا الناس النسانيس كلما قربت مدتهم من عصرنا ثم تتحول شيأ فشيأ الى حجم صغير يكاد لا يرى الا بالنظارة المعظمة الى ان تتلاشى تماما في العصر الذي تحول فيه الانسان النسناس الى انسان صرف لا ذنب له . فاذناب القردة اذن ليست بالحجة الدامغة على عدم تسلسل بني آدم اليها كما تتوهمون .

بمثل هذه البراهين القاطعة توصل دروين وتلامذته الى اقناع الوف من الناس ان بني آدم من جنس النسناس بل من ذريته

فلا عجب اذن اذا رأينا العلماء الماديين أصحاب مذهب النشؤ والارتقاء يهتمون في اخر هذا القرن بالبحث عن تاريخ القردة وطباعها واخلاقها اهتمام الابن البار بالبحث عن تاريخ اجداده وآثارهم ومآثرهم .

علي ان العلماء الاميركيين لم يكونوا ليكتفوا بمثل هذه المباحث العلمية بل اعملوا الفكرة في تجربة تحويل النسناس الي انسان متمدن قصد التوصل في مدة وجيزة الى ما لا تتوصل اليه الطبيعة على رأى الماديين الا بعد مرور ربوات من السنين وما بلغوا اليه من النجاح من هذا القبيل مما جعلهم يؤملون امر تحويل نوع القردة الى النوع الانساني بمدة لا تزيد عن بضعة قرون فقد ربوا قردا في هذه الايام الاخيرة اشتهر صيته في الاقطار الاميركية والاوربية لما بلغ اليه من ذكاء العقل وتهذيب الاخلاق ولين الجانب ولطف المسايرة وخفة الحركة التى جعلته في طبقة من التمدن لم يرق فيها كثيرون من الهمجية والمتوحشين الادميين .

وهم ينتظرون أن يخلف هذا القرد نسلا شبيها به بحكم نامو الوراثة ووفقا لقول الشاعر العربي

بأبه اقتدى عدي بالكرم
ومن يشابه أبه فما ظلم

فاذا صحت أضغاث أحلام هؤلاء العلماء لا يبعد خلفاؤنا بعد عهد ليس ببعيد قبائل النسانيس المتمد بنى آدم في تملكهم هذه المعمورة فتجند الجنود



«جو» يراسل ابناء جلدته

والعدد لاشهار حرب على بنى الانسان سعيا وراء مشاطرتهم المناصب العالية السياسية والادارية والجهادية وتنشئ المدارس والمعامل والمراقي التباريهم في ميادين العلم والصناعة والتجارة

وهنا نستأذن قرآء هذه المجلة الكرماء ان نعرفهم بالقرد المتخرج فى مدارس اميركا الذى اشرنا اليه وقد وضعنا صورته في صدر هذه المقالة . وهو جالس على كرسى جلوس سيد جليل يتظاهر بالهيبة والوقار فلا يرى بدا من تدخين التبغ ولف الساق على الساق .

ولد هذا القرد فى غابات افريقيا ذات الاشجار اللفاء فدرج ودب كما يدرج ويدب كل أبناء جلدته ولما ترعرع وشب شعر فى نفسه بميل حدا به الى طلب العلى فاخذ يصعد فى اعالى اغصان الدوحات حيث كان يقيم ساعات طويلة وهو ينظر من ذلك العلو بعين الاحتقار الى القردة اخوانه وهى تهارش وتناوش فى ظل الاشجار ثم مل الاقامة بمسقط رأسه وبين اخوانه فطمح الى التغرب عن الاوطان عملا بقول الشاعر العربى .

سافر اذا حاولت قدرا
سار الهلال فصار بدرا

فشرع يضرب فى طول البلاد الافريقية وعرضها الى ان وفقه حسن الطالع ان دنا ذات يوم من سكن ابن آدم فرأى مدينة مشيدة البنيان من مدن المغرب فاعجبه ذلك المشهد العجيب وأغرته نفسه ان يحاول الدخول الى تلك المدينة ليتعهد أحوالها ويتعرف بسكانها . وبينما هو سائر فى ضواحى المدينة اذ مر به عابر طريق فاحتال عليه بان قاده الى منزله غنيمة باردة فعلق بعنقه حبلا من مسد وطفق يعلمه بعض حركات رشيقة يقلد بها الانسان ثم شرع يطوف به الشوارع ويعرضه على المتفرجين بدريهمات قليلة . وكأن صاحبنا القرد قد سر فؤاده بحرفته هذه الجديدة فأتقن اصول الصناعة اتقانا غريبا استمال اليه احد السواح الاميركين فطمع هذا السائح بالحصول عليه واشتراه من صاحبه بمبلغ من النقود ثم سافر به الى الولايات اميركا المتحدة . فلما بلغ به السائح مدينة نيويورك وضعه فى بعض المدارس الاميركية حيث درس علوم آداب القوم فتزيا بزيهم وتخلق باخلاقهم وصار يعرف عندهم باسم «جو» وهو تصغير اسم يوسف وقد دعى بهذا الاسم الكريم على ما نظن لما اظهره من توقد القريحة وذكاء العقل وبعد النظر الحق شبهه بيوسف الحسن مفسر الاحلام لا لما اتصف به من ملاحة الوجه وصباحة المحيا .

وقد ذاع صيت صاحبنا بالاقطار الاميركية فهرع الناس افواجا الى زيارته والتعرف به ولما رأى القوم هنالك ان زيارته فى مدينة نيويورك أمر غير ميسور للعامة لضيق ذات يدهم عن تحمل نفقات الاسفار اخذوا يطوفون به المدن والقرى حيث يحل ضيفا كريما في اشهر النوادى العمومية واعظمها فيعرض على ألوف من الزوار نهارا وليلا . وهو اليوم نادرة

للبقاع الاميركية وبهجتها وموضوع حديث الامة وعروس شعرها.

وصاحبنا جو يتصف بكل صفات الانسان ويستطيع القيام بكل مايقوم به بنو آدم من الاعمال ماعدا النطق وليست هذه المزية باقل اعتبارا من بقية مزاياه الحميدة التي تحمد وتشكر فقد قيل ان الكلام من فضة أما السكوت فمن ذهب وان البلاء موكل بالمنطق . فسكوت «جو» أذن ليس بعيب يشينه

اما طريقته معيشته فلا تختلف كثيرا عن طريقة معيشة المثري المتمدن . فهو ينام على فراش وطيء فيتقلب يمينا وشمالا تقلب المترفه البطن الذي ينام على اثر اكلة غليظة ثقل هضمها على معدته النحيفة. وعندما يوقظه صاحبه من النوم يخرج رأسه من تحت اللحاف فينظر اليه نظرة الابن الكسلان اذا نبهته والدته صباحا للذهاب الى المدرسة ثم يأخذ بفرك عينيه فيتثاءب ويتمطى تنبيها لحواسه وينزل من فراشه فيستحم بالماء البارد وبعد ان ينشف جسمه يشرع في لبس ثيابه بدون مساعدة احد . وما يظهره من الخفة والرشاقة في لبس القميص والسروال والرداء ثم في ضم الحذاء وربطه ربطا محكما مما يحسده عليه كثيرون من ظرفاء الاميركيين . وله ثوب جميل يرتدي به ايام المواسم والاعياد فيسر به سرور الطفل اذا البسته أمه ثوبا جديدا .

ومتى فرغ «جو» من لبس ثيابه يؤمر باحضار الاكل فيجلس الى خوان ممدود عليه أنواع الاطعمة فيتأمل فيها تأمل البطن الشره من الناس وعلى وجهه علامات الارتياح والانشراح .

ثم يبتدئ بالاكل فيستعمل الملعقة والسكين والشوكة كأن الطبيعة لم تنعم عليه ببراثن قاطعة تغنيه عن استعمال هذه الادوات المصنوعة ولا يمس شيئا من الاطعمة بيديه ماعدا الاثمار . ولا ملام عليه بذلك فان كتب الادب عند الامم الاكثر تمدنا تبيح للافراد اكل الاثمار بايديهم

وبعد الاكل ينتقل الى مائدة عليها أدوات الكتابة فيشرع في تحرير رسالات بلغة يجهلها الاميركيون الى اصدقاء غير معروفين وكتابته تشبه الاحرف الهيروغليفية وهي اليوم موضوع بحث العلماء الذين يفرغون الجهد في حل رموزها وتفسير معانيها

البقية تأتي

ميكروب الحبر

—

حقق الاطباء الالمانيون انه توجد في الحبر المستعمل للكتابة على اختلاف انواعه ميكروبات سامة وقد جرب نوعا من الحبر بانه طعم فاراً منه فمات بعد اربعة ايام مضت على التطعيم. وقد اشار بوجوب تغطية المحبرة عند عدم استعمالها وحذر الذين تعودوا مسح الاقلام بالسنتهم من عواقب عمليتهم هذه الوخيمة

مايبذل الانسان من القوة عند مايصعد في درج المنازل

قال احد العلماء الطبيعيين ان ما يصرفه الانسان من القوة عند مايصعد في درج منزله يزيد ثماني مرات عما يصرفه من القوة اذا قطع هذه المسافة على مستوي من الارض

رأى في تحسين لغتنا العربية
لحضرة الفاضل صاحب الامضاء

—

أطلعت على مناقشات كثيرة في المقطم والمؤيد والاهرام عن تحسين اللغة العربية وأدخال التحويرات اللازمة عليها وقد ذهب كل كاتب في هذا الموضوع مذهبا وتشعبت افكارهم وتضاربت اراؤهم ولكن لم يصلوا الى النتيجة المقصودة والضالة المنشودة .

أما انا فقد احببت ان القي دلوي في الدلاء على اجد من حضرات القراء الكرام ارتياحا الى فكرى اواستنهض همة الكتاب الافاضل الى الخوض في عباب هذا الموضوع الخطير فاقول .

ان لغتنا العربية تحتاج الى اصلاح كبير وتحوير كثير لانها دخلت الان في دور جديد اتباعا لمقتضيات الاحوال وظروف الزمان ودواعي الحضارة والتمدن .

واول اصلاح نحتاج اليه من هذا القبيل هو اتخاذ طريقة فعالة لتعريب الكلمات الدخيلة التي تفشت في اللغة العربية اواستعمالها بطريقة يتفق عليها من غير تعريب .

وعندي ان انسب وسيلة لذلك ان نرد اليها الحركتين اللتين سقطتا منها وهما الادم والاشيعيوا الموجودتين في اللغات الاجنبية وذلك اقتداء باللغة السريانية وتشبها بباقي اللغات الاجنبية

وذلك لاننا نعلم ان اللغة السريانية لها خمس حركات وهذه اسماؤها .

(ابرهم . ادم . اسحق . اشيعيوا أووريا .)

واما في اللغات الاجنبية فالحروف المتحركة هي a e i o u

ثم يجب علينا ان نضع بعد ذلك ثلاث نقط لكل من الباء والجيم والفاء عند مانريد تغيير لفظها تشبها بما يقابلها من الحروف الاعجمية (كالباء الفارسية) اوالباء الافرنجية الثقيلة والجيم المصرية او g او v الافرنجيتين وبعد ذلك يجب ان نضع قاعدة مخصوصة لتمييز زمن الحال لانه اكثر شيوعا في الكلام ونجعل المضارع للاستقبال دائما وخصوصا لان العامة قد سبقتنا اذ ادخلت حرف الباء على المضارع لتميز به زمن الحال

هذه ثلاثة اصلاحات ضرورية تفتقر اليها لغتنا العربية كثيرا .

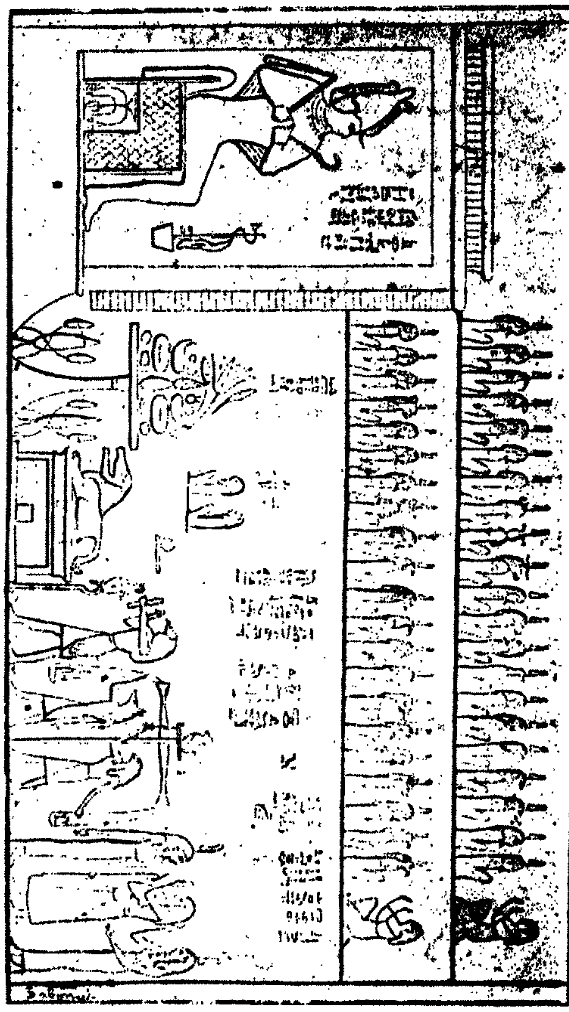
اما الفائدة التي نجنيها من وراء هذا التحوير فهي تحصر في اربعة انواع اولا استواء نطقنا وكتابتنا بدون ان نغير شيئا من المؤلفات السابقة ووجه الفائدة في ذلك ان تنطق بها حسب قصد مؤلفيها .

ثانيا — ان نكسب اللغة حقا مهضوما منها لان حركتي e o موجودتان في اللغة العربية لفظا لاخطا كما ترى في لفظة يختلف ويأتلف ومثلها حركة o في قم وكل الخ

ثالثا هو انه يمكننا ان ننطق نطقا مستقيما بلغتنا وبالالفاظ الاعجمية التي ادخلت اليها وقد صرح لنا بذلك القرآن الشريف عند تعريبه واقتباسه عدة كلمات اعجمية ولا يظن البسطاء ان ذلك من باب النقص اوالحطة بل هو عين الحكمة والكمال لان ذلك كان للفائدة والنفع في المستقبل كما ترى انه قد دخل الى لغتنا العربية الان مايزيد عن ٥٠٠ كلمة اعجمية لم نستطع ترجمتها وليس لنا غنى عنها . فلولا هذه الاباحة لحرمنا من اجتناء فوائد كثيرة من العلوم العصرية وقصرت لغتنا في ميدان التعبير عن تبليغ معاني مفرداتها الجديدة

نصر الله ميخائيل قرآلي

الاجيال — نشرناهذه المقالة على علاتها كما طلب الينا حضرة كاتبها الفاضل ونحن نطرح هذا الموضوع على حضرات الكتاب الافاضل ليبدوا اراءهم فيه اتماما للفائدة وتعميما للنفع



محكمة اوزيريس عند المصريين القدماء

فصل في اخلاق المصريين القدماء
وعاداتهم

لحضرة الاديب صاحب الامضاء

—

لاشيء الذ من البحث في عادات الامم القديمة والوقوف على ما كانت عليه من درجة الآداب وحسن الاخلاق فان ذلك من شأنه ان يربي في النفوس ملكة الفضيلة ويحدو بالخلف الي اقتفاء اثر السلف في كل مايراه حيدا ومفيدا

وقد كانت الامة المصرية القديمة منبع العلوم والآداب ومحط رحال المعارف والفنون فاشتهر ابناؤها باخلاق وعادات لم تتوفر في غيرهم من الامم والشعوب الاخرى وهذا مادعاني الي جعل البحث قاصرا عليها دون سواها في هذه العجالة

فمن عاداتهم المشهورة انهم لايصرحون بدفن موتاهم الااذا كانوا من الذين قد احسنوا صنعا وقضوا كل سني حياتهم في عمل الخير والاحسان ولم تثقل الديون كواهلهم . والذي يصرح بدفنه منهم يحنط قبل دفنه

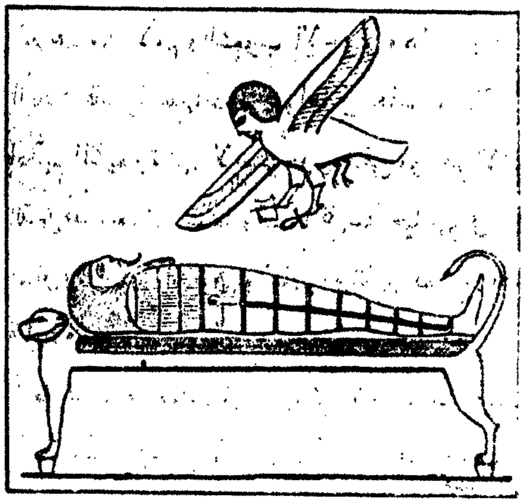
وللتحنيط عندهم معامل وورش كبيرة وهو يختلف باختلاف درجة المحنطين وعلو مكانتهم فتحنيط الامراء والكبراء يختلف عن تحنيط افراد الاهالي وكذلك تحنيط خاصة الامة يختلف عن تحنيط عامتها

واما الطريقة الاولى اى تحنيط الكبراء والامراء والملوك فهي ان يؤتى بقطعة حديد معوجة تسمى باللغة المصرية القديمة (ماك) ومعناها الحق او العدل فيدخلونها في انف الميت ويستخرجون بها مخه ثم يضعون مكانه كمية معلومة من العقاقير المختلفة ثم تستخرج الامعاء أيضا فتنظف تنظيفا جيدا وترد الى بطنه وتوضع معها بعض العقاقير حتى اذا انتهى كل ذلك يغطس الميت في حوض ملآن بماء النطرون مدة ٤٠ الى ٧٠ يوما لتحترق المادة العفنة الموجودة بجسمه وبعد ذلك يوضع في سرير التحنيط ليجف ثم يلف بلفائف مدهونة بماء الصمغ لفا حلزونياً فيشمل كل جزء من جسمه . هذه هي كيفية تحنيط الملوك والامراء واعاظم القوم

واما تحنيط اصحاب الطبقة الثانية من الناس فهي تختلف عن ذلك في عدم اخراج مخ الميت والاكتفاء باخراج امعائه فقط واما طريقة تحنيط العامة فهي ابسط من ذلك

والسبب في اهتمام المصريين القدماء بتحنيط موتاهم هو انهم كانوا يعتقدون الحشر والدينونة ويقولون برجوع الروح الى الجسم مرة اخرى فاذا عادت اليه ورأت الدود قد اكله اذا لم يكن محنطا او وجدته مدنسا نجسا وبناء عليه استعمل التحنيط لتدارك ذلك

وقد وضعنا هنا صورة تمثل كيفية زيارة الارواح للاجساد مرة اخرى وهي منقولة عن صورة اثرية في المتحف المصري



زيارة الروح للجسم

ولما كان المصريون القدماء يعتقدون الحشر كما قدمنا كانوا يأتون بالميت قبل دفنه امام جمعية مؤلفة من ٤٢ قاضيا وهي تسمى باسم رئيسها اوزيريس ثم يخرجون قلبه من صدره ويضعونه في ميزان يسمى ميزان الحق ويضعون امامه في الكفة الثانية شيئاً يسمونه عدل اوزيريس (وهو نوع من الموازين المعروفة عندهم والمخصصة لهذا الغرض) فاذا تساوت كفتا الميزان حكموا بان الرجل كان تقيا صالحاً فيصرحون حينئذ بدفنه باحتفال عظيم. واما اذا رجحت احدى كفتي الميزان فقد دل ذلك عندهم على ان الميت من اهل الشر والفساد فتلحقه واهله الاهانة والفضيحة وقيل انه لا يصرح بدفنه مطلقا. وكان القصد من ذلك ردع الناس عن اتيان الآثام والمنكرات اذ يعتبرون بما يقع على غيرهم من القصاص بعد موتهم. ومن عاداتهم ان الشبان يحترمون الشيوخ الى درجة تفوق الوصف والذى يحيد عن هذه السنة يعاقب عقاباً شديدا ومنها انهم كانوا يبغضون الاجانب بغضا شديدا ويحرمون معاشرتهم والاختلاط بهم وهذه العادة انتشرت ايضا عند غيرهم من الامم الشرقية القديمة ولا سيما الامة الصينية التي بنى اهلها سورا هائلا حول مملكتهم لكي لا تطأها قدم اجنبية

ومنها انهم كانوا يفرضون على كل جريمة عقاباً خاصاً فالسارق تقطع يده والكاذب يقطع لسانه والزانية يجدع انفها وهكذا. وهذه العادات وان كانت تخالف مقتضيات التمدن الحالي في شدتها وصرامتها الا انها كانت اعظم رادع لوقوف اهل الفساد والطغيان عند حدهم وكبح جماحهم

وقد دل التاريخ على ان ملوك المصريين القدماء كانوا يكافئون الرعية على كل عمل عظيم يقومون به او اختراع مفيد ينشؤنه ولعل اهداء الوسامات واقامة المعارض لتنشيط العمال وتشجيعهم كانا معروفين عندهم ايضا

هذه لمحة من عادات المصريين القدماء اوردتها افادة لحضرات القراء واشفعتها بالصور والرسوم اتماما لنفعها والله الموفق

اهميس لبيب

ما تحمله بعض الجنود الاوربية ايام الحرب

—

قدر ما تحمله جنود بعض الممالك الاوربية ايام الحرب من اسلحة وذخيرة وثياب فبلغ ما يحمله الجندى الروسى ٦٨ رطلا (الرطل ١٤٤ درهما) والجندى الفرنساوى ٤٢ رطلا وكذلك الجندى الانكليزى والجندى الالمانى ٦١ رطلا والجندى السويسرى ٥٩ رطلا والجندى الايطالي ٥٣ رطلا والجندى النمساوى ٤٧ رطلا



فتقدم الى اوكتاف وبيده منجل فهجم عليه واراد ان يفتك به

غرام الامراء

في سنة ١٨١٥ فجعت السيدة ماري وهي من الاميرات الكريمات الحسب والنسب في بلاد الانكليز بوفاة زوجها الذي كان من كبار قواد الجيش الانكليزي فلبست أثواب الحداد ومالت نفسها الى العزلة والانفراد فسافرت من لندن حيث ابتنت لها قصرا بديعا في فسيح الخلاء على مقربة من لوريان تكتنفه الغياض الانيقة والرياض الغناء وتحيط به المروج الفسيحة والحقول الواسعة من كل جانب ·

وقد كان يلازمها في وحدتها ابنها الوحيد الذي يدعى (اوكتاف) وهو شاب يناهز الثانية والعشرين من العمر جميل المحيا رقيق الطباع ورث عن والده شيئا كثيرا من الانفة والشهامة ومكارم الاخلاق ·

فلما استقر بهما المقام في هذا القصر كانا يشعران بادئ ذي بدء بشيء من اللذة والارتياح لانهما بعيدان عن غوغاء الناس ومتاعب العالم ·

وكانا يظنان ان هذه الحالة افضل معيشة يقضيها الانسان بالفرح والسرور · ولكن اوكتاف لم يلبث ان ملت نفسه العزلة لانه لم يتعودها فخافت أمه ان تؤثر في صحته ولذا اشارت عليه بالسياحة فاستصوب اشارتها ثم ودعها وسار بقصد التجول في ارض الله الواسعة الفضا ·

وبعد مضي سنتين من الزمان اشتاقت نفس أوكتاف العودة الى بلاده ومسقط رأسه وحن قلبه الى رؤية والدته المحبوبة فهرول مسرعا وهو يكاد يطير من شدة الشوق والتلهف ليعانق

تلك التي طالما ضمته الى صدرها واعتنت بامره مثل اعتنائها بنفسها عاد أوكتاف الى وطنه بعد ان جال في مشارق الارض ومغاربها ولم يفته الوقوف على جميع آثارها ومناظرها وقد امتلأ رأسه من الفوائد والنصائح فزاد علما وأدبا وفاز بما كان يتمناه من هذه السياحة المهمة ٠

ولطالما كان يقف مدهوشاً مبهوتا امام اهرام مصر الشامخة وآثار رومة العظيمة وبحيرات السويس الجميلة وبالجملة فانه لم يترك في سياحته شاردة أو واردة الا أحصاها

ولما وصل الى قصر والدته في اورليان بعد عودته لاحت منه التفاته فشاهد حوله الرياض الفيحا والخلا الفسيح فتذكر تلك الايام السعيدة التي قضاها مع والدته فكانت تغمره بلطفها فلم يتمالك ان اغرورقت عيناه بالدموع وشعر بما لم يكن يشعر به بعد من عوامل الشفقة الوالدية٠

وكان وصول أوكتاف الى القصر نحو الساعة السادسة مساء وكان الطقس وقتئذ جميلا والهوا عليلا وقد تجلت مناظر الطبيعة في ذلك المكان ترفل في حلل الحسن والجمال بما يفوق حد الوصف والتعبير٠

حينئذاك دق أوكتاف الجرس ففتح له الباب وهم بالدخول وقلبه يخفق من شدة الفرح والسرور ٠

ولما وصل فنا الدار لم ير امامه احدا فصعد الى الدور الاعلى يقصد غرفة والدته الخصوصية فاذا بها خالية خاوية ليس فيها غير مائدة عليها شيء من الكتب والجرائد وقد أوقد فيها قنديل ضعيف النور

وبينما كان يجيل النظر يمنة ويسرة ليرى اين امه التي جاء يعانقها ويبث لها لواعج الاشواق لم يشعر الا وقد فتح امامه باب فخرجت منه فتاة يخجل البدر حسنها وهي لابسة ثوباً بسيطاً من الحرير الاخضر وماء الجمال يسيل بين عينيها وقد حوت من المحاسن واللطف مايفوق حد الوصف اما اوكتاف فلما وقع نظره عليها مال قلبه اليها لانها اجتذبته بسحر جمالها ورشاقتها من اول نظرة

اما الفتاة فتقدمت اليه وبعد ان حيته بالسلام قالت ان والدتك ياسيدي توجهت الى قصر كرمارتين حيث دعاها عمك للذهاب اليه لمهمة خطيرة

فلما سمع اوكتاف منها ذلك تعجب كل العجب لانه يعلم ان العلاقة بين والدته وعمه كانت منقطعة لاسباب عائلية

ولكنه تجلد ثم تناول كرسيا فجلس عليه واخذ يحدق الى الفتاة بعينيه كمن ضاع رشده وذهب صوابه اما هي فاحمرت وجنتاها خجلا وذهبت فانزوت في احد اركان الغرفة بجانب آلة موسيقية ومن ثم طفق اوكتاف يفكر في من عساها ان تكون هذه الغادة الحسنا ومن اين اتت وكيف دخلت هذا القصر لان والدته لم تخبره عنها شيئاً في خطاباتها الكثيرة ثم سألها عن اسمها فاخبرته انها تدعى دانيز

نترك الآن اوكتاف في حيرته مع مالكة قلبه وسالبة لبه وهي تهيء له العشا ونطلع القاريء الكريم علي حقيقة خبر هذه الفتاة وسبب قدومها الى القصر لاننا لانخاله اقل اهتماما بامرها من بطل روايتنا٠ اوكتاف٠

ان والدة اوكتاف بينما كانت تروح النفس ذات يوم بالتنزه في بعض الحقول عثرت على هذه الفتاة مطروحة علي الارض وقد اغمي عليها وفقدت حواسها فنقلتها الى عربتها ولما افاقت من غشيتها علمت انها ابنة مسكينة اخني عليها الدهر ففجعت بوفاة ابيها وامها وقد جاءت الى تلك الاراضي لتبحث عن ميراث يخصها لان احد اقاربها كان قد توفي وهو يملك شيئاً من المال عاد اليها بطريق الارث فجاءت تطلبه وتفتش عليه وقد اعياها التعب وانهكها النصب من شدة ماقاسته من وعثا السفر وعناء المسير فوقعت على الارض مغشيا عليها٠

وقد اعتنت السيدة ماري بامر هذه الفتاة ومال اليها قلبها فساعدتها علي قضاء حاجتها وأخذت بناصرها ومن ثم جعلتها صديقة لها وعاملتها معاملة ولدها وقد اتخذت (دانيز) لها كوخا على مقربة من قصر الاميرة ماري واشتغلت بالفلاحة

والزواعة مع ابن عم لهـا يدعى البرت في تلك الاراضي الصغيرة التي ورثتها عن أقاربهـا .

وكانت من وقت الى آخر تتردد الى قصر الاميرة وتسليها في وحدتهـا .

وفي اليوم الذي قدم فيه أوكتاف من السفر كانت أمه قد سافرت فعلا الى بيت عمه كما أخبرته الفتاة دانيز وقبل رحيلها رعزت اليهـا ان تقوم مقامها بالقصر لحين عودتها .

هذا ملخص تاريخ الفتاة دانيز التي نحن بصددها فلنرجع لآن الى أوكتاف الذي تركناه في غـرفـة والدته حائرا مدهوشا

توجهت دانيز الي المطبخ لتهيء العشاء وبعد هنيهة عادت فاخبرت أوكتاف انه قد تم كل شيء فيمكنه ان يتناول الطعام اذا شاء فنهض الي الخوان واكل هنيئا وشرب مريئا وهو لا يزداد لا حيرة واندهاشا مما يشاهده حوله ويراه بعينيه .

حتى اذا رفعت المـائدة تقدمت اليه دانيز فوضعت امامه المفاتيح وقالت له .

هذه ياسيدي المفاتيح التي اعطتنها حضرة السيدة والدتك واما لآن وقـد فرغت من خـدمتك فانا ارجـو ان تأذن لي الانصراف

فوقعت هذه الجملة الاخيرة على قلب أوكتاف اشد من ضرب الحسام اوزول الصواعق ولم يسعه الا ان حلق بعينيه الى دانيز وسألهـا بلهفة

وهل جرت عادتك ياعزيزتي ان تتركي القصر عند غياب والدتي

لا ياسـيدي وانمـا وجودك هنا يمنعني من البقاء لانك صاحب الدار فانت اولى مني بذلك

— ولـكني لا اريد ان تبارحي القصر

— لابد لي من تنفيذ هذا العزم على كل حال .

— فلما رأى منها هذا التصميم والاصرار لم يسعه الا الرضوخ والاذعان فشيعها الى خارج القصر حتى اختفت عن الابصار وهو شاخص اليهـا عن بعد وقلبه يخفق مـن شدة التلهف والالتياع ثم عاد الى القصر وهو يردد في ذاكرته ماشاهـده بعينه في ذلك اليوم السعيد ويظن ان ما رآه كان مـن اضغـاث الاحلام . ولكنه عاد فجمع حواسه وناجى نفسه قائلا

لا حاجة الى كثرة الاهتمام والتفكير فبعد مضي ثلاثة ايام سوف تعود والدتي فانال بغيتي وافوز بالمرام

وفي اليوم الثاني نهض اوكتاف باكرا جدا ثم حمل بندقيته وخرج يقصد الصيد في ذلك الخـلاء الفسيح ويمتع النظر بمشاهدة جمال الطبيعة وحسن مناظرها البهجة . وقد كانت هذه اول مرة انتغل فيها اوكتاف بالصيد بعـد ان هاجر الاوطان اى منذ سنتين من الزمان ولذا وجد في نفسه لذة لا توصـف وارتياحاً لا مزيد عليه

وبينما هو يسير علي غير هدي ويهب باقدامه الارض نهبا لم يشعر الا وقد وجد نفسه في ذات المكان الذي اختفت فيه دانيز امس فكأنمـا قوة جاذبة كانت تقوده اليه وهو لا يشـعر ولا يدري حينذاك وقف بغتة وجال بنظره يمنة ويسرة وتنهد تنهد العاشق الولهان ثم قفل راجعا واتخذ طريقا اخرى بعد ان جمع حواسه وتنبهت افكاره

وبينما هو على هذا الحال لاحت منه التفاتة فرأى ارنبا بريا يركض من بعيد فبادر اليه مسرعا واطلق عليه بندقيته ولكنها لم تصبه . وعلى أثر اطلاقها سمع صراخ فتاة يتصاعد من وراء سنابل القمح المزروع في هذا الحقل فبادر اليها واذا بها حبيبة قلبه وسالبة لبه دانيز كانت تجمع حزم القمح وتربطها مع ابن عمها فاصابتها النار في يدها

وهنا لا نريد ان نصف للقارىء الكريم ما أصاب أوكتاف من الجزع والفزع عند ما ادرك حقيقة ما فعل وعلم ان التي اطلق عليها النار هي حبيبته دانيز فوقف في مكانه مبهوتاً ولم يستطع حراكا وقد جمد الدم في عروقه من شـدة تأثره وانفعاله عند ذلك تقدم اليه رجل ضخم الجسم قوي البنية تلوح عليه مخائل القوة والشجاعة فتقدم الى اوكتاف وبيده منجل فهجم

عليه واراد ان يفتك به فنادته الفتاة ان يعدل عن عزمه لان الجرح الذى اصابها لم يكن خطرا

اما اوكتاف فبادر الى دانيز وانطرح امامها يطلب الصفح والغفران على ماصدر منه فهدأت روعه واخبرته انها لم يصبها اذى على الاطلاق واعتذرت اليه على ماصدر من ابن عمها

البقية تأتى

توفيق عزوز

نقود صينية غريبة

فى الصين نوع من النقود دارج الى يومنا هذ منقوشة عليه صور بعض ملوك الصين الذين عاشوا منذ الفي سنة

حادثة غريبة

اتانا من حضرة الاديب صاحب الامضاء مايأتى

الاقصر فى ٢٣ يناير سنة ٩٨

ولدت عنزة جدياً ميتاً يشبه بنى آدم فى خلقته فاحتشد الناس زرافات ووحداناً ووفدوامن كل فج عميق لمشاهدة هذه الحادثة الغريبة التي تعتبر من فلتات الطبيعة وكان بينهم كثير من السواح وغيرهم

ثم حضر جناب معاون البوليس واصدر امره بالقاء هذا المولود العجيب فى البحر الاعظم

فاذا حسن لديكم ارجو نشر هذه الحادثة الغريبة بين اعمدة مجلتكم الغراء ولكم الفضل

السيد ابو زيد حسن
بالاقصر

الاجيال — نشكر حضرة مراسلنا على حسن همته ونطلب الى حضرات الذين يريدون موافاة مجلتنا بمثل هذه الاخبار ان يتكرموا علينا باخذ صور هذه الحوادث بطريقة التصوير الشمسى حتى ننشرها بين اعمدة المجلة اتماما للفائدة وتعميما للنفع

اهدانا حضرة الفاضل نصر الله افندى ميخائيل قرأ الى نسختين من مؤلفيه المفيدين وهما «رواية كمال الجمال وكتاب كشف النقاب عن غامضات آيات الكتاب .

اما الرواية فهى على جانب عظيم من الطلاوة وحسن الانسجام وجميل الوقائع . واما الكتاب ففيه من البلاغة وقوة الاقناع مايدل على ذكاء مؤلفه وسعة اطلاعه فنثنى على حضرته ونحث القراء على اقتناء مؤلفاته .

عقاب ضاربى زوجاتهم في المانيا

اذا حكم على رجل ضرب زوجته بالسجن لمدة معلومة في المانيا فلا يسجن سجنا مستمرا لنهاية هذه المدة بل يؤذن له بان يتعاطى اشغاله ستة أيام فى الاسبوع ويقاد الى السجن مساء السبت من كل اسبوع لغاية صباح يوم الاثنين . وهكذا بالتتابع الى ان تنتهى المدة المحكوم عليه بها بالسجن وذلك لئلا يمنع عن اكتساب مايقوم به بسد عوز عياله

المرجو من حضرات الشعراء الافاضل تشطير هذين البيتين

وحياتكم وحياتكم قسما وفي
عمري بغير حياتكم لم أحلف
لوأن روحي في يدي ووهبتها
لمبشري بقدومكم لم انصف

س . س

زيجة اثمرت زيجات

تزوج ارمل اسمه مورين في كندا بارملة اسمها روم وكان لكل منها اربعة اولاد واربع بنات فتزوج اربعة اولادمورين باربع بنات روم واربعة اولادروم باربع بنات مورين اثر زواج والديهم

قضية أميل زولا

ما كادت تنتهي قضية الضابط دريفوس المشهورة حتي ظهرت بعد هذا قضية أخرى جديدة وهي وان كانت متفرعة من الاولى وتابعة لها ولكنها لاتقل عنها في الاهمية والخطارة وهي مسئلة الكاتب الفرنساوي الشهير المسيو أميل زولا وقد تكلمنا في اعداد مجلتنا الماضية عن حكاية الضابط دريفوس وتفصيل قضيته

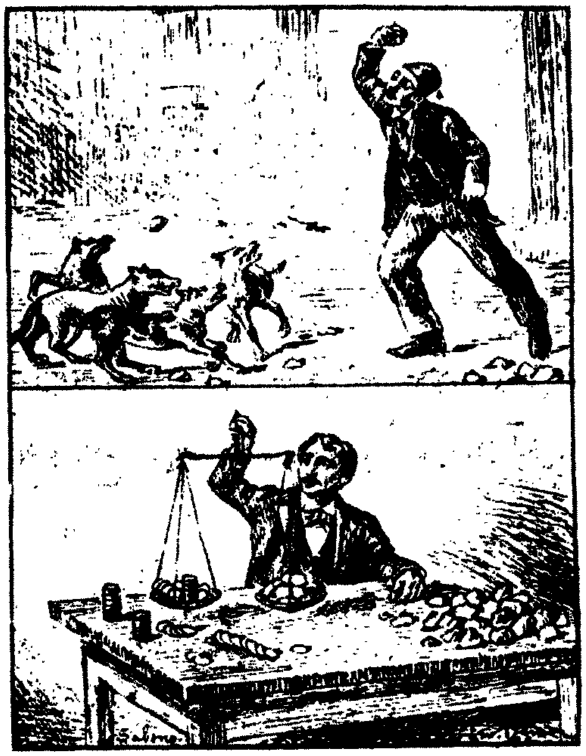
أما قضية المسيو اميل زولا فوضوعها ان هذا الكاتب كان قد نشر جملة مقالات في بعض الجرائد الفرنساوية السيارة ضد المجلس العسكري الذي حاكم الضابط دريفوس وارسل كتابا في هذا المعنى الى رئيس الجمهورية ودافع عن هذا المتهم واتهم أشخاصا آخرين بجناية الخيانة

وبناء على هذا رفعت عليه النيابة العمومية الدعوى

وقد جرت محاكمته في الاسبوع الماضي ونقل الينا البرق خبرها وما كان لها من الخطارة والاهمية وما جرى في خلالها من المظاهرات الكبيرة والتجمهر العظيم

وقد كان في جملة الذين استدعاهم المسيو اميل زولا للشهادة امام المحكمة كثير من اعاظم الفرنساويين ومشاهير رجالهم وفي مقدمتهم المسيو كزيمير بريه رئيس الجمهورية الفرنساوية السابق . على ان حكم المحكمة لم يصدر بعد في هذه القضية ولابد من صدوره في هذا الاسبوع

اما تاريخ هذا الكاتب الشهير فقد اتينا عليه في احد اعداد مجلتنا ونشرنا صورته



لغز مصور

الوطن

اجابة للاقتراح المدرج في العدد الخامس والعشرين

تمسى الحياة ونحن نطلبها
في البعد عن أوطاننا بدلا
كالنبت يزهر فى مواطنه
واذا تبدل غيرها ذبلا

ولى الدين يكن

وطن الفتى عز له وكرامة
فعليه فرض حبه في عمره
أفلم ترواكيف الطيور جميعها
كل باشواق يحن لوكره

عبد الله فريج

احن مابقيت روحى الى وطنى
وما هلكت حنين الطير للوكن
احبه وبنيه لااعقهما
ان المروءة حب المرء للوطن

احمد محرم

كل البسيطة للفتى وطن
لكنما مهد الصبا يحلو
ومحبة الاوطان رسم منى
خدعوا به الانسان من قبل

موسى صيدح

ان المواطن للانسان منيته
لها يحن باشواق مدى الزمن
وهل رأيتم اهيل الودمن احد
له فؤاد ولايصبو الي الوطن

عبد الله فريج

قف بى قليلا سائق الاظعان
على ربوع ذكرها اشجانى
ليس الحنين للبنا وحسنه
وانما الحنين للسكان

موسى صيدح

انا الاوطان اصبو والى
تاكم الاوطان قلبي طائر
فدع الوردىّ فى ما قاله
حبك الاوطان عجز ظاهر

م

وطن الفتى لاشك اصل حياته
فيه كمال العز صاح لمن فطن
لاصاحب العلياء أونال المنى
من لا يبيع الروح فى حب الوطن

عبد الله فريج

ما ذا الوقوف على ربوع قد عفت
ومحت رسوم طلولها الانواء
هذي معاهد صبوتي فلها احن
وان تبد فقامها الاحشاء

موسى صيدح

وطني الشهباء ياهفى على
حاب الشهباء طول الزمن
وطني أصبو اليه وأرى
احسن الاقوال قولي وطني

ص

قالوا برتك النوى شوقا فقلت فهم
نعم وامسيت بين القبر والكفن
ان الفراق ليطويني وتنشرني
ريح الشآم اذا هبت من الوطن

ص م

انه بناء على انقضاء المدة المضروبة لنظم بيتين في وصف الوطن رفعنا الابيات المدرجة اعلاه الى بعض الشعراء الافاضل فاجمعوا على تفضيل البيتين الاولين فنسأل حضرة ناظمها ان يتكرم بارسال صورته اما ناظم بيتي الخط والتوفيق المحكوم له بالسبق وهو حضرة الشاعر الاديب جورجي افندى خياط في حلب فلم يشأ ارسال صورته.

المرجو من حضرات الشعراء الافاضل تشطير هذين البيتين

كتبت اليك يامولى بدمعى
ولم اكتب وحقك بالمداد
وذاب من البكاء سواد عينى
وهذا الخط من ذاك السواد

انطوان
خياط

الذهب الموجود فى ماء البحر

قدر العلماء ان الذهب الموجود في كل طونولاته من ماء البحر يبلغ مقدار حبة واحدة

اعلان

من ادارة مجلة الاجيال



من شاء تصوير فوتوغراف وعمل رتوشة وحفر صور على الزنك والنحاس (زنكوغراف) وغير ذلك من اي شكل ونوع كان فعليكم بمخابرتنا بشأنه في ادارة مجلة الاجيال بشارع الحمزاوي

معرض الصور

في هذا اليوم (السبت) تفتح ابواب هذا المعرض الشهير ويقدم فيه اشهر المصورين ما جادت به قرائحهم ووصل اليه اقتدارهم من التفنن فى صناعة الرسم والتصوير وذلك فى منتدى الصناعة (سيركل ارستيك) بالاسماعلية

وقد كان اول معرض تأسس بمصر من هذا القبيل فى سنة ١٨٩١ بتياترو الاوبرة الخديوية وقد اظهر سمو الخديوى المعظم ماجبل عليه من الاهتمام بنشر الفنون والصنائع فاشترى احدى الصور المعروضة فيه وهو من صنع حضرة المصور البارع (المسيو رالى) الذى كانت له اليد الطولى في تأسيس هذا المعرض

ويبلغ عدد الصور التى قدمها المصورون فى هذه المرة نحو ٢١٨ صورة . ولكن يسؤنا ان نقول انه ليس بين عدد المصورين الشرقيين من تقدم لعرض صوره سوى اثنين اوثلاثة وهذا دليل على تأخر هذا الفن عندنا .

فياحبذا لو وجه الشرقيون عنايتهم الى هذا الفن الجميل فانه اصبح اليوم من اهم الفنون التى يعول عليها الاوروبيون الذين يحرزون بواسطتها الاموال الطائلة والمكاسب الوافرة . وعسى ان نرى بالعام الاتى من اثار المصريين الشرقيين فى هذا المعرض ما يستحق الذكر ويستوجب الشكر

وسنأتى فى عدد آخر على وصف اهم ماقدم فى المعرض من الصور الجميلة ان شاء الله تعالى

اعلان

تباع مجلة الاجيال كل أسبوع فى محل الخواجا فرنسوا كاستاجلولا الحفار على النحاس في شارع وجه البركة بملك سعادة يعقوب باشا ارتين فمن شاء الحصول عليها فليطلبها من حضرته بالمحل المذكور

عدد ٣٥ السنة الاولى المجلد الثاني

1ère Année No. 35

الأجيال

القاهرة في ١٩ فبراير (شباط) سنه ١٨٩٨

Caire, le 19 Favrier 1898



ترجمة حضرة ذي العزة عبدالله بك صفير
مدير قسم الضبط بنظارة الداخلية الجليلة

ولد حضرته في بيروت سنة ١٨٥٥ من عائلة لبنانية كبيرة لم تزل منتشرة في جهات لبنان الشمالية. ولما بلغ اشده أرسله والده الذي كان يتعاطي الاشغال التجارية بالاسكندرية الي مدرسة عطورة للاباء العازاريين بلبنان لتلقي العلوم والمعارف حتى اذا احرز قصب السبق في مضمارها جاء مصر فانتظم في سلك الموظفين وكان ذلك في سنة ١٨٧١

واول وظيفة انتدب للقيام بها هي وظيفة محرر افرنجي في محافظة الثغر الاسكندري ولم يلبث ان انتقل بعد ذلك الى ضبطية الاسكندرية وتعين فيها بوظيفة معاون في ادارة البوليس ومن ثم اخذ يتدرج في سلم الارتقاء حتى حاز وظيفة ناظر ادارة بوليس الاسكندريةوكان يناهز وقتئذ السنة الخامسة والعشرين من عمره فقط

وبعد الغاء الضبطيات من مصر تعين صاحب الترجمة ناظرا للقلم الافرنجي وادارة محافظة الثغر

وفي سنه ١٨٨٥ انتقل الى محافظة مصر بوظيفة ناظر قلم افرنجي

ولما تقلد سعادة كتشنر باشا سردار الجيش المصرى الحالي وظيفة المفتش العام للبوليس قدم صاحب الترجمة لسعادته تقريرا ضافياً عما يتخلل ادارة البوليس من الخلل والارتباك واظهر فيه ما يترتب على بقاء هيئة البوليس السرى من الضرر والخسارة واقترح على سعادته الغاءهذه الادارةوتوزيع رجالها ومصاريفها على المديريات

وقد ايد اقواله بشواهد التجربة والاختبار لانه درس احوال البوليس في اهم العواصم المتمدنة باوربا مثل فينا وباريس وخلافهما لما كان يجول فيهما سائحا

فلما اطلع سعادته على هذا التقرير وجده مطابقا لافكاره من كل الوجوه فاستدعى صاحب الترجمة الى نظارة الداخلية وعينه رئيسا لادارة البوليس السرى مع حضرة شيفر بكمدير مصلحة الرقيق لكي يتمكن من توزيع عمال البوليس السرىشيئاً فشيئاًعلى المديريات كما اشار صاحب الترجمة في تقريره وقد تم كل ذلك فعلا فالغيتادارة البوليس السرى ثم تحولت الى حضرته بعد ذلك اشغال الجنايات

وفي سنة ١٨٩٤ الغي ايضا تفتيش عموم البوليس وتعين صاحب الترجمة مديرا لقسم الضبط بالداخلية وعهدت الى جنابه ايضا اشغال ضبط خطوط السكك الحديدية

ولاشك ان الذي يعلم ما كانت عليه هيئة البوليس السرى قبل ان يتولي صاحب الترجمةالفاضل اصلاحها



Guillaume II Empereur d'Allemagne
et ses enfants

حضرة جلالة غليوم الثاني امبراطور المانيا وانجاله

لا يسعه الا ان يعترف لحضرته بالفضل وسمو المدارك

وقد اشتهر صاحب الترجمة بحسن السيرة والسريرة ولين العريكة ودماثة الاخلاق فضلاً عن اشتهاره بعلو الهمة والنشاط كما تشهد له اعماله السابقة التي اوردنا بعضها في هذه المجالة المختصرة وقد نال بسبب ذلك الحظوى في اعين رؤسائه وفاز برضى الحكومة ولذا خولته الرتبة الثانية عن اهلية واستحقاق وقد نال ايضاً من الوسامات الوسام العثماني الرابع والوسام المجيدى الثالث وقد انتدبته الجمعية المارونية الخيرية رئيساً لها في سنة ١٨٩٤ وهي لم تزل تجدد انتخابه كل سنة الى الآن لما توسمته في حضرته من علو الهمة والشهامة والاخذ بناصر الاعمال الخيرية والمشروعات المفيدة

وقد تقدمت هذه الجمعية بفضل غيرته وهمته حتى تمكنت من شراء بيت ذي واردات مهمة وهي لم تزل ترتقي وتتقدم بحسن سعيه واجتهاده وتلج كل يوم ابواب النجاح والفلاح

الصحافة

لحضرة العالم الفضال صاحب الامضاء

الصحافة بالمعنى المتسع الذي يراد بها اليوم حرفة وان كانت قديمة جداً الا انها في بعض فروعها حديثة . أول ماعرفت في الغرب في أوائل هذا القرن ثم سرت في أواسطه الى الشرق ولم تلبث ان امتدت في بعض اقطاره ولا سيما في القطر المصري منه امتداداً سريعاً حتى بلغت فيه من الخطارة والاهمية مبلغاً لايكاد ينحط كثيراً عما بلغته في بعض بلاد الافرنج . ولما كانت حرية احتراف هذه الحرفة مطلقة لجميع الناس في أكثر البلاد انصب على تعاطيها الوف بل ألوف الوف منهم وفيهم النزهاء وغير النزهاء ومن يصلح لها ومن لايصلح حتى بدت فيها مغامز واصبحت لهذه العلة عرضة لطعن ذوى الاغراض فاقبلوا يقدحون على السواء في كثير مما تبرزه كتباً كان او مجلات اوجرائد وهذا من الحيف بمكان لان مافيها مما يستوجب الذم ليس بالنسبة الي مايستحق المدح سوى جزء يسيروهو ايضاً من الامور التي لايمكن اجتنابها اذليس تحت الشمس شئ كله حسن محض لاعيب فيه البتة

وهل ورد يكون بغير شوك

وهل عود يفوح بلا دخان

وهب انها تسبب احياناً بعض الضرر للافراد فانها كثيراً ما تتلافى ذلك بما ينشأ عنها من النفع للسواد الاعظم اى للجمهور وتأسو كل ماتجرح

وبعد فان تعميم الطعن حيث يجب التخصيص لايخلو من الحيد عن جادة العدل لما فيه من اخذ الجار بذنب الجار اى مطالبة الابرياء وهم الاكثرون بما يجنيه اهل الغواية وهم الاقلون . ومهما يكن من هذا فان الذي يوجب ما نسمع به اليوم في بعض البلاد

من المطالبة بتحوير قوانين الصحافة والمطابع والسيطرة عليها هو ان بعض المصنفين ومنشئ المجلات والجرائد وقليل ماهم قد يدفعهم خبث الطية وفساد النية الى نشر مافيه تضليل الشبان وافساد اخلاقهم واستثارة كامن اهوائهم اوتبعثهم الغايات الشخصية الى تهييج خواطر العامة وشب نار الفتن بين طبقات الناس ليصطادوا في المياه الكدرة ويشووا في الحريق سمكهم . او تلجئهم الاثرة ومايتوهمونه من مصلحة انفسهم الي كتم الصدق عمدا وجعل اقلامهم وما هو معروف من براعتهم وتفننهم في اساليب الانشاء وقفا لا على نصرة الفئة التي ينتمون اليها وتأييد النحلة السياسية التي قد انتحلوها عن اقتناع مما يجب على كل الناس ولا يلام عليه احد بل على الانتصار لمن يغريهم جار ام قصد واطراء من يطمعون في رفده اساء ام احسن والتحامل علي من يقاوم خطتهم اخطأ ام اصاب

اما المطبوعات التي جعل اصحابها الصدق نصب اعينهم وتحروه دون سواه فلا نعلم احدا يطعن فيها سوى الماكرين الذين دأبهم مخادعة الناس ليملكوا اقيادهم وهم انما يكرهونها لانها تكشف النقاب عن مكرهم وتحذر الاغرار من الوقوع في حبائلهم ولا نعلم احدا يعاديها غيرهم كما لا نعلم من الجهة الاخرى احدا يتمادى في الانقياد لها الى حد الشطط سوى البسطاء الساذجين . الا ان بين هاتين الطبقتين طبقة ثالثة اهلها العقلاء المقتصدون الذين حلبوا الدهر اشطره وحنكتهم الخبرة فهؤلاء وحدهم يجنون اليانع من ثمار فوائدها ويستعينون بها على اغراضهم ويقفون في امرها عند حد الاعتدال ويقدرونها حق قدرها من غير بخس ولا مغالاة ويتفادون على السواء من الافراط في الركون اليها ومن التفريط في اطراحها بتة ونبذها ظهريا

وذلك ان مثل الكتب والمجلات والجرائد وما جرى مجراها مما لا تزال تبرزه قرائح أصحاب القلم منذ عرف التصنيف والانشاء الى يومنا هذا كمثل الوان الطعام من حيث ان بعضها ينبغي ذوقه بطرف اللسان فقط وبعضها ينبغي ان يزدرد ازدرادا من غير مبالغة في مضغه وبعضها ينبغي الامعان في مضغه ولوكه في الفم مرارا وتفسير ذلك ان في مايجود به قرائح الكتبة ما لا ينبغي أن يقرأ منه سوى بعض الفصول ومنها ماينبغي ان يقرأ كله ولكن تصفحا ومن غير اجهاد الفكرة في فليه ومنها ما ينبغي أن يقرا كله بتفهم وانعام نظر للاحاطة بجميع معانيه وادراك سائر مغازيه . ثم ان منها ماينبغي اكرامه وتقريبه كما يكرم ويقرب الاخيار ومنها ماينبغي ان يعامل بالاقصاء بل الاعدام احيانا كما يعامل الاشرار . ومنها مايجوز لك ان تستنيب غيرك في قرآنه وتلخيصه لك ومنها مايجب ان نقرأه بنفسك لتجنى من فوائده مالعله يفوت غيرك اولا يرى فيه من فائدة لك فيغفله

ثم ان الكتب والمجلات وما شاكلها من المصنفات الطويلة البقاء اذا كان موضوعها التاريخ فانها كثيرا ما تفقه من يطالعها واذا كان موضوعها علوم الادب فقد تخرجه وتجعله كيسا ظريفا ذا بديهة وخاطر سريع واذا كان موضوعها الرياضيات فقد تجعله نحريرا مدققا في ابحاثه كلها واذا كان موضوعها الطبيعيات فانها تكشف له عن كثير من غوامض الطبيعة ولا تعجز ان تهديه في غالب الاحوال الى حفظ صحته موجودة وردها مفقودة واذا كان موضوعها فلسفة الاخلاق فقد تكسبه الرزانة والوقار واذا كان موضوعها المنطق وعلوم اللغة فقد تجعله متين الحجة ساطع البرهان وان لم يكن مفوها ذرب اللسان واذا كان موضوعها علم الهيئة فقد تزيده ايمانا بقدرة الخلاق العظيم مبدع العالمين من لاشئ ومحرك الافلاك وعلة العلل سبحانه . ومن جيد ما وصفت به الكتب نظما قول بعضهم

لنا جلساء لاتمل حديثهم . الباء مأمونون غيبا ومشهدا

يفيدوننا من علمهم علم من مضى

ورأيا مصيبا ثم قولا مسددا

فلا غيبة تخشى ولا سوء عشرة

ولا نختشى منهم لسانا ولا يدا

وقيل أيضا في وصفها نثرا ان الكتاب وعاء ملئ علما وظرف حشي ظرفا وانه من ابر الجيران وانصف الخلطاء واقل الاصحاب املالا وانه شجرة قطوفها دانية ومن اطول الاشجار عمرا واطيبها ثمرة واسرعها ادراكا في كل اوان واكثرها وجودا في غير ابان . ونحن نقول زيادة على ذلك انه ليس في الآثار التي تبقى بعد اصحابها ماهو ابقى من الكتاب . والمراد بالكتاب هنا المعاني التي تستفاد منه وتلبث قائمة في النفس لا اوراقه المشدودة بين الدفتين . وذلك ان غيره من الآثار انما تقيمها القوة المادية الحسية وهي فانية ولذا كان مايصدر عنها فانيا مثلها اما الكتاب فانه أثر تقيمه قوة العقل وهي باقية او تكاد فهو لذلك باق مثلها او يكاد . فهذا يوان كسرى قد ارتكس وانقلبت اعاليه اسافله ثم اخنى عليه الذي اخنى على لبد وقد جرى مثل ذلك على برج بابل وصرح نمرود ولم يبق من مباني اثينا ورومة سوى اطلال تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد بل ان اهرام الجيزة نفسها اقدر ماها الدهر بحدثانه خلافا لما يزعم من استعصائها عليه فهي اليوم غيرما كانت عليه ايام بانيها ثم كر على ابي الهول فصلم اذنيه وجدع انفه لكنه لم يستطع ان يخرم لفظا واحدا او يزيل حرفا واحدا عن موضعه من ديوان اوميروس الشاعر اليوناني حتى لا نذكر غيره من الكتب وان كنا اكثر علما بها بل ان قصائد ذلك الديوان باقية الى يومنا هذا كما كان صاحبها قد نظمها من خمسة وعشرين قرنا وستبقى كذلك الى ماشاء الله . واعتبر ايضا حال التماثيل العديدة التي كان الاقدمون يعملونها على صور ابطالهم ومشاهير رجالهم وينصبونها في ساحات المدن الكبيرة والميادين الشهيرة تخليدا في ما زعموا لذكرهم

فان الزمان قد قلبها وحطمها تحطيما ولم يبق لا كثرها لاعينا ولا اثرا وكان ايضا لبيد ذكر اولئك الرجال الذين عملت على صورهم ونصبت لتخليد ذكرهم لولا ان الكتب تداركت الامر فخلدت من ذكرهم وذكر وقائعهم ما انعكس عن صفحات ورقها وانتقش في الواح الاذهان فحفظته حفظا تعجز عن مثله صفائح النحاس والواح الصوان. حتى كأني باولئك الرجال وهم احياء معنى وان كانوا قد ماتوا حسا بل هم باقون في كل عصر ومصر وقد يلدون احيانا اولادا يشبهونهم ويحذون حذوهم استبقاء لهذا النسل الشريف وحفظا لهذا النوع النادر وهذا مشاهد في كل مكان وغني عن البرهان

وكثيرا ما نسمع اهل قرننا هذا يباهون بما تأتى لهم في اثنائه من الاختراعات العجيبة ولا سيما بما كشفوه من منافع البخار وما ترتب عليه من تسهيل اجراء السفن والقطر وما ادى اليه ذلك من تقريب ما تباعد من اصقاع الارض وتوثيق صلات الامم مما جعل المتنائين كالمتجاورين. فنحن لا ننكر فوائد هذا الاختراع ولا خطارته لكننا مع ذلك نقول ان اختراع المطبعة في القرن الخامس عشر وما ادى اليه من نشر الكتب المتعة وتعميمها وارخاص اثمانها وتسهيل اقتنائها على كل احد وما ترتب على ذلك من اتساع نطاق الصحافة وما افضى اليه من اقبال اهل الانشاء على نشر المجلات والجرائد قد اكسب الانسانية فوائد عظيمة لا تنقص اهميتها عن تلك وكاد يفعل ما يقال انه مستحيل من رد الماضي. وذلك ان تعميم كتب التاريخ بالطباعة قد رد علينا الاعصار الماضية ومثل لنا الامم الخالية كما ان انتشار المجلات والجرائد قد سهل على البشر كافة ان يستفيد كل شعب منهم بما عند جيرانه وان يقفوا جميعا وفي هنيهة على ما يجرى كل يوم في اقاصي الارض وادانيها وان يتبادلوا الخواطر تبادل البضائع والمتاجر

مرسيليا في ٢٨ ك ٢ سنة ٩٨ ع.م

سلافة العصر في تراجم ادباء العصر

لقد عزمنا على ان نفرد بابا تحت عنوان سلافة العصر . في تراجم ادباء العصر نوردفيه تراجم حضرات شعراء العصر وعلمائه وادبائه فنسأل كل شاعر وعالم اديب ان يتكرم علينا بشيء من شعره ونثره وبترجمته مع صورته ايضا تدبيجا لهذا الباب الذي سيكون ان شاء الله تعالى عقدا فريدا في جيد الاجيال . وقد رأينا كفا للعتب والملام ان نعهد في ما يردنا من هذا القبيل الى بعض الشعراء والعلماء الافاضل الذين لهم الحق في اختياره واثباته فرجاؤنا من المتأدبين ان يشاركونا في هذا الاهتمام فانا نعلم ان كثيرا من الناس لا يجودون بشيء من بنات قرائحهم الا بعد تكرير الطلب

وقد عزمنا ايضا بعد الفراغ من نشر التراجم على ان نجمعها في كتاب على حدة تخليدا لآثار من يذكر فيها من رجال الفضل ومشاهير الوطن وعلى الله الاتكال



جو يتعاطى الخمرة

القرد المتمدن وجدنا الانسان النسناس

تابع ماقبله

ولم يكن صاحبنا «جو» ليترفع عن شائبة شرب الخمر وتعاطى المسكرات مع ما اتصف به من الرزانة والوقار . غير ان له فى ذلك عذرا مقبولا . لان هذه الشائبة لاتخلو منها العامة ولا الخاصة من الاميركيين . وقد قيل ان من عاشر قوما اربعين يوما صار منهم . فكيف يلام اذن جو على هذه العادة الذميمة وقد عاشر الاميركيين سنين طويلة وابناء جلدته امتازت بسرعة الاقتداء والتمثيل والتقليد حتى اشتق الفرنسيس من اسمه الكريم singe فعل singer للدلالة على التقليد والتمثيل والاقتداء .

وقالوا عن الرجل السريع المأخذ الرشيق الحركة الذى يستطيع تمثيل مايسمعه ويراه من الاقوال والافعال انه (مطبوع C'est un vrai singe

ويفضل «جو» شرب الويسكى والجعة (البيرا) على المشروبات وهو بذلك يوافق ذوق الاميركيين اساتذته

واذا سكر «جو» فلا تفرط منه افعال الطياشه والحـ التى تفرط من السكارى الآدميين . فهو لاينطح فى سـ جدران حجرته كما ينطحها الآدمى السكران . ولا يبصق وجه صاحبه . ولايدعي بمـا ليس فيه فيضع استافى المـاء وا في السماء ولايشمر عن ذراعه وساقه كمن يحاول الخوض فى لجـ البحار او النزول فى حومة القتال ولا يسير سير القارب اذا تعر لهبوب الرياح وتلاطم الامواج . بل يقتصر سكره على ا بعض حركات رشيقة لطيفة تجعله نزهة للمتفرجين

وقد ابى جو الآن يقتبس عادة اخرى ذميمة هى تد التبغ . بيد ان المتوسعين فى علم الاخلاق قد وجدوا عـ يشفع له فى ذلك ايضا . فقالوا ان ميل الانسان الى اقتباس الرذا اشد منه الى اكتساب الفضائل . وذلك بحكم الفطرة التى تحـ فى عينيه المستهجن من الاخلاق والعادات وتشنع المستحسن . فالطفل مثلا لايتعلم الالفاظ المهذبة الادبية الابشق النفس على يتذكر بسرعة غريبة الالفاظ القبيحة التى يسمعها . وهو ميـ طبعا الى توسيخ ثيابه وتلويث وجهه بالاقذار والاوحال فـ يتعلم النظافة الا بالتحذير والتعنيف او الضرب . وكذلك الشا المترعرع ينقاد طوعا الى مجالس اللهو والخلاعة ويهرول فر مسرورا الى نوادى الرقص والطرب والقمار حيث تفـ اخلاقه وتسؤ حاله وهو يكاد لا يساق الى المحافل الادبية والجمعـ الخيرية الا بالاكراه مع ما يجتنيه بحضوره هذه المحافل والجمعـ من ثمار البر والعفاف وحسن الآداب وتقويم الاخلاق . ا اعتبرنا القرابة الموجودة بين القرد والانسان وتشابه الامـ التى تغريهما بالسواء على اقتباس العادات السيئة والهرب الحسنة عذرنا جو على تعلمه تدخين التبغ . فقد قيل ان المر دساس . وليس من العدل ان نغض الطرف عما يفرط ا



جو يشتغل فى حرفة البنائين

الانسان من سرعة التخلق بالاخلاق الذميمة مع انه رقى في في اعلى درجة من سلم الكائنات ثم نلوم جو على تدخينه التبغ وهو احط منا درجتين في هذا السلم

ويدخن جو كل انواع التبغ بغير تفضيل نوع على آخر ولافرق عنده اذا قدم له التبغ بشكل سيكار أو سيكارة او وضع في غليون (الشبق) غير انه تعلم فى هذا الباب ان يلبس لكل حالة لبوسها. فهو يدخن سيكارا في ايام الاعياد والمواسم على أثر الغذاء ويدخن سيكارة عند مقابلته الجنس اللطيف وفي ساعات الراحة الاعتيادية. اما الغليون فلا يستعمله الا في أيام اشتغاله بمهنة البنائين كما سيجئ

واذا اراد تدخين سيكارة اورى كبريته برشاقة لم يسبقه اليها احد القردة المتمدنة اسلافه ثم وضع السيكارة بين السبابة والوسطى وشرع يدخنها تدخين الظريف الكيس من بني الانسان اذا تباهى فى مجلس انس امام ربات الجمال بتدخين التبغ

وقد تعلم جو مهنتين برع فى احداهما ولم يفلح فى الاخرى اما المهنة التى نجح فيها فهى مهنة البنائين. ولم يكن جو ليتعاطى هذه المهنة الحقيرة عن احتياج الي الاسترزاق لسد الرمق لان مايكتسبه في يوم واحد فى عرض ذاته الكريمة على المتفرجين ربما لايكتسبه في اشهر بالاشتغال بحرفة البنائين

اما الذى حبب هذه الحرفة الى صاحبنا جو فهو استطاعته ان يروض جسمه بها وينشط اعضاءه على اثر جلوسه الساعات الطويلة امام المتفرجين. واذا اراد جو الاشتغال بهذه المهنة لبس قميصا خشنا شبيها بالقمصان التى يلبسها ابناء حرفته واخذ معه غليوناً وشيئاً من التبغ ثم توجه الى محل العمل حيث يستقبله البناؤن الاميركيون وصبيانهم بالاحتفاء والاكرام ويبادلونه علامات الوداد والتحية. كيف لاوهو اول قرد متمدن تعلم حرفتهم واتقن اصولها وفروعها. ولافضل له بذلك لان الطبيعة انعمت عليه بالمزايا الضرورية لاجادة عمل البنائين من نحو الرشاقة والخفة فى نقل مهمات البناء الى اعلى جداران العمار وسرعة الطلوع في اوج السلم والنزول منه الى حضيض الارض. والنقص الوحيد الذى يشينه فى اشتغاله بهذه الحرفة هو وقوفه بعض الاحيان في اعلي السلم ينظر الى ابناء السبيل المارين تحته بالشوارع نظرة المتباهى المفتخر وهو يدخن غليونه ويهز براسه كأنه يتذكر الايام التى كان يرقى باثنائها الاشجار غاباته الافريقية وينظر الى اخوانه القردة تهارش وتتناوش فى ظل الاشجار كما سبق القول

البقية تأتى

المساخر من عهد الطوفان

بقلم حضرة الكاتب الاديب زكى افندى حاتم

يتساءل الناس كثيرا عن منشأ حفلات المرفع (الكرنفال وعن مصدر تلك العادة التى تنقلها الخلف عن السلف الى حدا؛

اصبحت من الضروريات . فانا نرى الطوائف المسيحية على اختلاف المذاهب والنحل تحتفل في كل عام عند حلول صوم الفصح باقامة الاعياد في جميع انحاء البلاد والتبهرج بأفخر الملابس واغربها وتصدح الموسيقات بانغامها الشجية وتفتح الحانات ابوابها صباح مساء وتزين المنازل بالاعلام وتنصب المقاعد المرتفعة والسرادقات الفخيمة وترى الجموع منقادة بمغناطيس الطرب الى محلات الملاهي والمسرات ولا لوم عليها ولا تثريب

وقد ظن بعضهم ان هذه العادات قد انتقلت من المغرب الى المشرق بحكم التقليد ولكن ذلك عين الخطاء فان من تصفح التاريخ وسبر غور الحوادث بمسبار الاستنتاج والتحرى علم ولاشك ان تلك الاحتفالات قديمة العهد جدا اوبمعنى اوضح وافصح انها قد نشأت منذ انشاء العالم وقد خصت بهامصر قبل غيرها كما سيتضح للقراء الكرام من هذه العجالة التى آثرناان نورد فيها خلاصة اقوال العلماء بهذا الصدد فنقول

من غريب العادات التى كان يألفها قدماء المصريين عند الاحتفال باعيادهم الدينية انهم يتخفون ويتسترون باوجه عارية وكانوا يقصدون بذلك الظهور بمظهر الآلهة او الآلهات والابطال تحت كنف تلك الازياء المختلفة الاشكال والالوان . وقد حذا اليونان حذوهم من هذا القبيل وهذا هو منشأ حفلات المرفع (الكرنفال) او ما يسميه العامة بالمساخر التي تمثل ضروب الهزء والسخرية وقد كانت له علاقة كبيرة بالدين لان الاصل في وضعه اكرام الالهة كما يكرمها غيرهم بالتراتيل والتسابيح ومما يثبت ذلك ان الكهنة المصريين الذين هاجروا من بلاد الحبشة واستوطنوا مصر الوسطى لم يقيموا بين الشعب تلك الاحتفالات الا تعظيما للآلهة واجلالا لهم فهي اذن كما قلنا دينية محضة ولا تنطبق على ماهو جار بيننا الآن

وقد كان قدماء المصريين يعبرون عن مهرجان المرفع بعيد الثور ولا يحتفلون به الا فى فصل الخريف ولم يكن الاحتفال بتلك الاعياد على السواء فى سائر انحاء القطر المصرى وما ذلك الا لتعدد الاسماء التي يدعى بها الاله جوبيتيرا والمشترى فالبعض كانوا يدعونه اريئس والبعض اوزيريس وآخرون انفيس اوابيس وبالجملة فقد كان الاله ابيس موضوع اجلال الكل وتعظيمهم . ودونك وصف الاحتفال بهذا العيد العظيم

اذا علم كهنة المصريين بدنو فصل الخريف واعتداله ارسلوا الرسل الى جميع البلاد ليأتوهم بثور حسن المنظر قوى الجسم سمينه بحيث انه لا يضارعه في هذه الصفات ثور آخر حتى اذا اهتدى الرسل الى ضالتهم المنشودة عادوا فرحين مستبشرين الى مدينة الاسكندرية وهناك يطلقون سراحه في حظيرة يعدونها لاجل هذا الغرض ومن ثم يأخذون فى تعظيمه والاعتناء بامره ويخصصون لخدمته عددا من العذارى العاريات الجسم ولا يسمح لغيرهن بالدنو من هذا المكان المقدس. اما الكهنة فانهم يعبدون الثور آناء الليل واطراف النهار وينتدبون من بينهم احذقهم في فن النقش والتصوير فيشرع فى تزيين قرون الثور بماء الذهب وفي الباسه الانسجة الحريرية المطرزة ويرسمون على جانبيه وفوق ظهره اشكالا مختلفة من الرموز والعلامات الهيروغليفية

وقد اخذ اليونان والرومان عن المصريين تلك العادة

فاذا تم للكهنة تزيين الثور كما أوضحنا يخرجونه من الحظيرة ويطوفون به مدة أسبوع فى كل شوارع المدينة ويضعون على ظهره غلاما صغيرا ويزدحم الرجال والنساء والاولاد حوله ويحيطون به احاطة الهالة بالقمر وجميعهم متنكرون بهيئات وأزياء مختلفة وبعضهم يركبون جمالا والبعض حميرا أما العذارى اللواتى كن فى خدمة الثور بالحظيرة فيسرن وراءه عاريات كما كن

وقد كان الجنود والضباط يطوفون على جانبي الطريق الذى يمر عليه هذا الموكب الحافل ليمنعوا ازدحام الشعب ويقوموا بواجب التعظيم ويكون هذا الاحتفال فاتحة الافراح والمسرات التى تشترك فيها الامة كلها على اختلاف طبقاتها ودرجاتها وتدوم تلك الاعياد والاحتفالات الى أن يقضى الاله الجديد نحبه ولابد من حصول ذلك فى مساء اليوم السابع من الاحتفال بعيده فاذا حل هذا اليوم المشؤم ودنت تلك الساعة

المنكودة أخذ الالهة هذا الثور المقدس وأغرقـوه في مياه النهر وهم يتلون الصلوات ويتضرعون الى السماء ويكون ذلك بين نشيد الاحداث وهتاف النساء وتقام وقتئذ حفلة رقص تمد فيهـا موائد الطعام وتدار كؤوس الشراب

ويظن انه بعد اغراق الثور يذهبـون به الى منازلهـم فيحنطونه ولـكن هذا الظن لم يثبته التاريخ.

واذا انتهـى يوم الاحتفال ونودى بالجد خلع النـاس ثياب العيد جانبا وأقلعوا عـن المساخـر وعادوا الى مباشرة أعمـالهم الاعتيادية بكل همة ونشاط وتلبس خادمات الثور ملابس الحشمة والعفاف ويعدن الي أشغالهن أيضا ومـن ثم يهدأ ضجيج الشعب وتسكن غوغاؤه

وما زالت هذه الاعياد جارية ومألوفة لدى المصريين حتى سقط نفوذ الكهنة فلم يعبأ المصريون باعياد هذا الثور منذ ذلك العهد. وعلى ذلك أصبحت تلك الاحتفالات ليس لهـا أدنى علاقة بالدين واعتبرت من المـلاهي والمفاسد . ثم انقرضت بانقـراض ملك الفراعنة عـلى يد الملك أبسيمينت آخر ملوكهم .

ولـكن لم تلبث هذه العادة ان ظهرت الى عالم الوجـود دفعة أخرى عند اليونان وذلك قبل التاريـخ المسيحي بنحو ١٠٨٢ سنة وقد سميت وقتئـذ باعياد باكـوس أى اله الخمر .

وقد كانت طريقة الاحتفال بهـا عند اليونان كما كانت عند المصريين تمـاما الا أنهـا كانت قصيرة المدة فلا تدوم أكـثر من ثلاثة ايام

وقـد كان الناظرون يرون باكوس بطـل العيد مكلل الرأس باغصان اللبلاب (العليق) ملطـخ الوجه بثمالة الخمر راكبا حمارا وبجانبه صديقه القديم سيلين وبيـده كأس يطفح خمرا يفرغه من كأس الي آخر على الدوام وكان أغلب الاهالى يتهافتون على التنكر ويغيرون ازياءهم علي أشكال مختلفة. وأنواع بديعة وتزدحم بهم الطرق والازقة على سعتهـا

وكان الشعراء يجدون في تلك الاعياد مجالا لنظم الاشعار والقصائد ويتبارون في ميدان الربح فتؤلف اللجان لحضور الروايات التى تقام على المراسح وفى جملتها كانوا يمثلون طرفا من سيرة الاله باكوس الذى قتله التيتان وأنزل الى الجحيم ثم بعث حيا

وقد كان اليونان يحافظون على تقاليد المصريين مـن هذا القبيل كل المحافظة .

البقية تأتي

التماس العفو

كل صحافي طيب العنصر صادق الوطنية أوقف نفسه على خدمة بلاده والذود عن ذمار الانسانية يشق عليه أن يسمع بعض الصحافيين من رصفائه يشينون قدر الصحافة بتحاملهم على الناس ومحاولتهم الحط من كرامتهم وتعمدهم اهانة الرجال العظام على انهم لايهينون الاأنفسهم وهم لايعلمون

غير انه في مثل هذه الحالة يجب التدقيق وانعام النظر ليقف الباحث المدقق على علة الشئ وسببه ويكون علي هـدى في تقديره اياه وحكمه فنقول. ان من الكتبة من يتعمد الوقيعة والسباب على تصميم منه وسابق قصد اجابة لنفسه الامارة بالسوء فيحكم عليه بعد هذا بالجزاء العادل وهو مكابر مصر على غيه وضلاله يتظلم من الحكام وما ظالمه غير نفسه .فهذا يستحق الجزاء مضاعفا تأديبا له واصلاحا. ومن طلب له العفو فقـد ساعده على هذيانه ووافقه على ضلاله وكان العفو داعيا لزيادة فساده . ومن الكتبة فريق تثور في مخيلاتهم البواعث الخيالية وتغرهم الاماني الوهمية علي غير ترو منهم ولا تأن فتجمح بهم اقلامهم والانسان ضعيف اذا ثار ثائره فيطيشون وهم غافلون حـتى اذا فرط الامر وعادوا الى سكينتهم بعد انكسار تلك الثورة ندموا علي مافرط منهم وقام عليهم من ضميرهم زاجر شديد (وما جازاك مثل ضميرك) بل مؤدب اشد تأثيرا من القصاص فتابوا واستغفروا وقالوا انا لقوم أبت آدابنا الوقيعة

والسباب وقد أنكرناها على أنفسنا وأكبرناها اكبارا ذلك بأننا نكره التحامل وانا لانريد بالناس شراً ففرط ما فرط منا عن خطأ ونحن نادمون فنلتمس العفو والكريم من عفا. فهولاء يستحقون أن يجازوا بالصفح بل كل نفس كريمة ترتاح الى التماسه لهم وهو أصلح لانفسهم من الجزاء الذى ربما كان باعثا على فساد أخلاقهم فتفوتهم الغاية المقصودة من واضع القانون وهي اصلاح النفس لا افسادها. وعليه فقد ابتهجنا الابتهاج الاعظم من اجتماع كلمة حضرات الافاضل اصحاب جرائد القطر المصرى على التماس العفو عن بعض المحكوم عليهم من الصحافيين رأفة بهم واشفاقا عليهم فنضيف الى التماسهم التماسنا ونسأل العفو بلسان واحد وكلمة واحدة ما اتفقت الا اعلاء لمنار الانسانية وعندنا ان حضرة سمو الخديوى يقدر قدر هذه الكلمة الشريفة المبدأ ويصدر اعزه الله هذا العفو الذى بتنا نرقبه رقبة الاعياد وليس ذلك لما نعلمه فى حضرته من الشفقة والحنان فقط بل لما يعلمه بسمو مداركه ان وراء هذا الصفح فائدة للبلاد عظيمة فى فرصة سعيدة لا يجمل الا حسن افتراصها الا وهى ازالة النفرة من قلوب بعض الصحافيين فان فى اجتماع كلمتهم واتفاق آرائهم على طلب هذا الصفح دلالة طبيعية على امكان حصول تقرب في القلوب المتباعدة بالوحشة والجفاء وهذا خير ما يتمناه كل صادق الوطنية. كيف لا وتلك القلوب قلوب رجال كرام مطالبين بحقوق الوطن مسئولين عن تقصيرهم فى تنوير العقول التى اظلمت او كادت بما ينشأ فى كل يوم من المشاحنات فاذا تم هذا العفو ولانخاله الا قريبا ان شاء الله هاجت الاريحية تلك القلوب الكريمة والعواطف الشريفة الى الولاء وتحالفت على امحاض الود واخلاص النيات فى خدمة الامة والوطن خدمة صادقة وانشأت المقالات التهذيبية مما تحتاج اليه البلاد وحينئذ تصل الصحافة الى الغاية المقصودة منها وهى ان يكون اربابها القدوة الحسنة التى يقتدى بها فلا يقول بعد هذا الابناء لآبائهم انا تعلمنا المشاحنة والقذف من بعض الجرائد المصرية . فنسأل الله تعالى تحقيق آمالنا بالعفو وما عفا غير كريم

تضمين

بروحى تاجرا الى ... تورد خده الزاهر
رمى عمدا فواد شج ... بوجد ماله آخر
ولم يشفق على صب ... عليل جفنه ساهر
الا رفقا بمكتئب ... غدا من عشقه حائر
لقد قامت قيامته ... على عينيك ياتاجر

الشيخ محمد القزانى

غيره

اقامت حرب عشاق ... لواحظ تاجر جائر
ومن عجب يسائلهم ... علام قتالهم دائر
فقالوا قد تقاتلنا ... على عينيك ياتاجر

محمد فاضل

غيره

تأجرت حبا في هوى غادة
ناديتها والوجد بى ظاهر
أخذت قلبي وفنى حقه
فالعقل منى بعده حائر
قالت خذ السهد به قلت لا
الغبن فيه فاحش باهر
وهل له في مهجتى موضع
قالت على عينيك ياتاجر

أحمد سعيد البغدادى



وخرج فجلس على مصطبة خارج الكوخ وعيناه تحرسان ابنة عمه المحبوبة

غرام الامراء

تابع ماقبله

وعلى اثر ذلك أخرج اوكتاف من جيبه منديلا من الحرير اراد ان يربط به يد دانيز المجروحة فمنعته من ذلك واعتذرت عن قبول طلبه بان الجرح الذي اصابها لم يكن مخطرا وانها زمت على الاستمرار في جمع حصادها بالحقل

اما هو فسألها بتعجب وهل انت تحصدين القمح ياعزيزتي نفسك في هذا الحقل فأجابت بلى وما المانع من ذلك ياسيدي او ل ترى في اشتغالي بهذه المهنة مايستوجب العجب والاستغراب

قال لا ولكني اعلم ان هذه الاشغال الشاقة لا يناسبها هذا لجسم الضعيف والوجه الجميل

فتبسمت دانيز عند ذلك واحمرت وجنتاها خجلا ثم اطرقت برأسها الى الارض ولم تبد جوابا

وبعد هنيهة ساد في خلالها الصمت والسكوت عاد اوكتاف فاستأنف الحديث قائلا :

وهل تسمح لي سيدتي ان أسألها عن اسم هذا الفلاح الذي يصحبها

قالت هو ابن عمي البرت وهو يساعدني في جمع الحصاد وتراني مسرورة من حسن اجتهاده ونشاطه

فتأمل اوكتاف في ماقالته دانيز قليلا ولم يلبث ان قال لها — وهل لك ياعزيزتي ان تسمحي لي بالاشتراك معكما في هذا العمل عساني ان استطيع القيام بخدمة ولوصغيرة تسرك وترضيك

قالت اني اشكرك على حسن عواطفك ولكني لا أريد ان اكلفك هذا العناء وانت لم تتعود بعد مثل هذه الاعمال المتعبة

اما هو فلم يعبأ بامتناعها ولم يقنعه برهانها فالقى ببندقيته وانطرح على الارض مثل رفيقه واخذ يشتغل ويجتهد فى ضم الحزم وربطها كما كان يفعل البرت فكان في مبدأ الامر يجد في نفسه العجز عن اتقان مهنته الجديدة ولكن ولوعه بمشاهدة سالبة لبه دانيز وتهالكه في مرضاتها واكتساب محبتها جددا فى نفسه عوامل الغيرة والنشاط بقوة غريبة وسر مجهول

وكان تارة ينظر الى دانيز وطورا الى ابن عمها البرت ويراقب حركاتهما وسكناتهما بدقة وامعان حتى درس مهنتهما وظهرت نفحات اجتهاده حالا فتعجب البرت من ذلك ولم يسعه الا ان اظهر لرفيقه الجديد مزيد شكره وارتياحه

وكان اوكتاف يرى فى هذه الخدمة لذة عظيمة وسرورا لايوصف مع مافيها من التعب واجهاد القوى ولاغرو فان اجتماعه بمالكة فوأده كان يجدد في نفسه هذه اللذة وذلك الارتياح وهو لا يشعر ولا يدرى

وقد كان منظر اوكتاف وهو فى هذه الحالة من اغرب المناظر وابدعها وكان يتمنى ان تؤخذ صورته وهو فى وسط هذا الحقل يشتغل بالحصاد مثل ذينك الفلاحين ولاغرابة فى ذلك فان اميرا شريفا مثل هذا لم يكن ينتظر وصوله الى هذه الدرجة من التذلل والانكسار لولا دواعي الحب ودواهيه فقاتل الله الحب مااقوى تأثيره على قلوب العشاق والمحبين

ودام الحال على هذا المنوال أكثر من ساعة من الزمان حتى اقبل الظهر فنهضت دانيز وابن عمها وشكرت أوكتاف على ماأبداه من الهمة في مساعدتهما ثم ودعاه وانصرفا بعد ان حملا ماجمعاه من حزم القمح على الحمير وبطل روايتنا اوكتاف ينظر اليهما من بعيد وعيناه مغرورقتان بالدموع من شدة الحزن والاكتئاب .

ولما اختفيا عن الابصار أفاق من ذهوله ثم أخذ بندقيته وعزم على الرحيل ولكن لاحت منه التفاتة فرأى دفترا صغيرا مطروحا على الارض في المكان الذى كانت دانيز جالسة فيه فتناوله وفحصه بامعان واذا به كراس يشتمل على مذكرات يومية لحبيبته دانيز .

وهنا لا حاجة لأن نصف للقارئ اللبيب ماخامر قلب اوكتاف من الفرح والسرور عند ماوقع في يده هذا الاثر المحبوب فادناه من فمه وقبله بحرقة وتلهف ثم قفل راجعا وقد امتلأ فؤاده فرحا وسرورا كأنه نال جائزة عظيمة أو فاز بامنية غالية وقد كان قلبه يحدثه بان الذي وجده عربون الحب بينه وبين دانيز وعنوان السعادة المنتظرة .

عاد أوكتاف الى قصره وهو لايبي على شئ من شدة اشتغاله بحب دانيز وقد كان لايصدق ان تلك الساعات الطويلة التي قضاها بقربها في وسط الحقول الغناء والرياض الفيحاء كانت فى اليقظة ويود لو ان يهجر قصور العز والترف ويشارك هذه الفلاحة المسكينة فى معيشتها الحقيرة واشغالها الشاقة فان فى ذلك كل اللذة ومنتهى السعادة والهناء على اعتقاده

ولما دخل في القصر سار توا الى غرفته فجلس بقرب مائدة ثم اتكأ عليها بيده وأطلق لمخيلته العنان لتجول فى ميدان الهواجس والتخيلات .

وقد كان فى ذلك الوقت يناجي نفسه قائلا — عجبا كيف ترضى ملكة الحسن وربة الجمال (دانيز) بهذه المعيشة الخلوية الحقيرة وهى اولى بسكنى القصور والتنعم بعيشة الامراء والملوك وياليت شعرى من أتى بها الى هذه النواحي وكيف تعرفت بوالدتي وماذا عساه ان يكون ابن عمها ومن أين له ان ينال هذه السعادة الكبرى والنعمة العظمى ولماذا ارى من دانيز الصد والنفور فى حين انها تراني اذوب وجدا وهياما واكاد اموت شهيد حبها وهواها .

كانت هذه الافكار والخواطر تتوارد على مخيلة اوكتاف فيحاول ازالتها ونزعها من فكره ولكن عواطفه كانت تخونه وامياله الداخلية تتغلب عليه فينهض تارة على قدميه ويجول فى وسط غرفته كمن اصابه جنون اوفقد الشعور وطورا يجلس على

كرسيه صامتا مبهوتا وعيناه شاخصتان ذات اليمين وذات اليسار وقد مضى عليه اكثر من عشر ساعات من وقت خروجه للصيد وهو لايفكر في تناول الطعام ولايخطر على باله اخذ قليل من الراحة لنفسه بعد عناء الصيد ومشقة الشغل ومازال هكذا غارقا في بحار التخيلات والاحلام حتى اذا افاق من غشيته كان قداقبل المساء وارخى الظلام سدوله فنهض كما ينهض النائم بعد رقاد طويل . فتناول شيئا من الطعام ثم خرج من القصر وهو لايدرى الى اين يذهب ولا اى مكان يقصد فسارت به اقدامه على غير هدى حتى قادته الى كوخ دانيز موضوع شغفه وهيامه

فلما وصل اليه تنبهت حواسه ووقف وقفة الحائر المندهش ثم تبسم ضاحكا على ماوصلت اليه درجة حبه المفرط وغرامه الشديد .

وبينما هو يجول بنظره يمنة ويسرة سمع في جنح هذا الظلام وهدو ذلك الليل صوتا رخيما يتصاعد من كوخ الفتاة تصحبه رنة آلة موسيقية ذات اوتار فادنى اذنه منه واذا به يسمع صوت دانيز التي كانت تسلى نفسها و تتلذ في وحدتها بضرب ادوار غذئية جميلة .

ولم يلبث بعد ذلك هنيهة حتى راى شبح انسان قد دنا من باب الكوخ ففتحه ثم ولجه واغلق الباب وراءه

فازدادا انزعاج او كتاف ولعبت عوامل الغيرة في قلبه وتضاعف تأثره وانفعاله عند ما انقطع الغناء ولم يعد يسمع صوت دانيز الرخيم وغناءها اللذيذ فتسلق على جدران الكوخ واقترب من نافذة لعله يسمع شيئاً ولكن ذهبت مساعيه ادراج الرياح فما كان منه الا ان دفع مصراع النافذة فانفتح للحال وادخل رأسه منه فلم ير داخل الكوخ الاظلاما حالكا وهدوا سائدا فتسلق جدران النافذة ودخل ال الكوخ وهو يعجب من خلوه من السكان بعد الذي سمعه باذنه ورآه بعينه فمشى بخفة واحتراس متجها الى غرفة اخرى امامه فشاهد فيها ضوءاً خفيفا وقد رأى على بعد شبح دانيز مع ابن عمها البرت وهما يتجاذبان اطراف الحديث وقد سمعهما في خلال ذلك يذكران سمه فكاد يطير من شدة الفرح والسرور وبعد هنيهة من الزمن نهض البرت وتبعته دانيز وسارا يقصدان الغرفة التى كان اوكتاف واقفا فيها فخاف ان يراه احد وبادر مسرعا ليخرج من النافذة التى دخل منها فسمع عند خروجه صوت وقع اقدامه وانتبه لذلك البرت وابنة عمه فاستولى عليهما الانزعاج والاضطراب وخافا من شر العاقبة

اما البرت فهدأ روع دانيز ووعدها بانه لاينصرف الى بيته الابعد ان يحرسها حتى تنام ثم ودعها وخرج فجلس على مصطبة خارج الكوخ وعيناه تحرسان ابنة عمه المحبوبة

البقية تأتى

سألنا اديب مايأتى . روى البيان الاغر ان الذين يقرأون ويكتبون بالقطر المصرى ٤٨ فى الالف وروت الاجيال ٨٨ فاية الروايتين اصح الجواب ان البيان حذف عدد جميع النزلاء واما نحن فلم نحذفه

حل اللغز المدرج بالعدد الثانى والثلاثين الآنسة زكية سمان والخواجا فتح الله قسطون والخواجا سليم صائغ بحلب

وحل اللغز المدرج بالعدد الرابع والثلاثين حضرات الادباء الافاضل يورغاكى افندي عياس والخواجا ادور قرالى ومحمد بيك شكيب ومحمد افندى رفعت وعلى افندي البقلي وصالح افندى حمدى حماد وعبد العزيز افندى مختار والخواجا رزق الله فتح الله رباط ومحمود افندى وفيق والخواجا ميخائيل نقولا اوضة باشى بالمنصورة والسيد افندى ضيائى ومحمد افندى ممدوح بدمنهور وحسن افندى راسم حجازى بشبين الكوم والدكتور خليل افندى فى ابو تيج

أما حل اللغز فهو

لو كل كلب عوى القمته حجرا
لاصبح الصخر مثقالا بدينار



لغز مصور

تشطير

له خال على صفحات خد
مليح قده المياس اسمر
غزال خاله بدع اتانا
كنقطة عنبر في صحن مرمر
وسياف بالحاظ ينادى
أنا ملك الهوى والسيف مشهر
انا واقى الاحبة دون غيرى
على عاصى الهوى الله اكبر

ح دامم ح

يانصيب البنك العقارى المصرى

سحبت في ١٥ الجارى اوراق نصيب البنك العقاري المصرى فربحت النمرة ٣٨٨٦٨ ٥٠ الف فرنك وكل من النمر الآتية الف فرنك وهى ١٣٤٢٧ و٦٠٢٩٠٥ و٦٢٣٩٨ و٧٢٦٦٨ و١٢٠٦٩٩ و١٢٣٦٢٣ و١٢٤٥٢٧ و١٣٨٠٣٤ و١٣٩٠٦٥ و٣٩٣٩٢ و١٤٥٢٩٥ و١٥١٢٣١ و١٩٧٧٢٧ و٢٠٢٦٤٥ و٢٢٣٨٦٨ و٢٣٩٧١٦ و٢٧٠٨٢٤ و٢٨١٤٤٦ و٣٠٤١٩٠ و٣١٦٥٥٣ و٣٢٧٦٩٣ و٣٤٨٣٩٠ و٣٧٥٥٨٧ و٣٨٤٠٦٠ و٣٨٧٢١٣

عدد ٣٦ السنة الاولى المجلد الثاني 1ère Année No. 36

الأجيال

القاهرة في ٢٦ فبراير (شباط) سنة ١٨٩٨ Caire, le 26 Fevrier 1898.



غبطة السيد بطرس الجريجيري بطريرك طائفة الروم الكاثوليك

ترجمة

غبطة الحبر الجليل السيد بطرس الجرجيرى بطريرك

طائفة الروم الكاثوليك

ولد غبطته بزحلة في ٦٠ آب (اغسطس) سنة ١٨٤١ ، وطلب العلم فى مدرسة الآباء اليسوعيين ببيروت ثم فى المدرسة الكلية بغزير وهناك تلقن العلوم الفلسفية واللاهوتية حتى اذا قضى منها ابانته سافر الى اوربا لاتمام علومه ومعارفه فيها

وفي ١٦ آذار (مارس) سنة ١٨٦٢ اقيم قسيسا. ثم ذهب الى مدرسة بلوا سنة ١٨٧٤ ولم يعد منها الافي سنة ١٨٧٨ بعد ان اتقن اللغة الفرنساوية ونبغ فيها

وفى ٢١ شباط (فبراير) سنة ١٨٨٦ سيم اسقفا على بانياس وتوابعها (قيصرية فيلبس)فانشأ مدرسة زراعية في جديدة مرجعيون يبلغ عدد تلامذتها نحو الخمسين . وانشأ محلا آخر لليتامى وخصص له بعض الاراضى ليعيشوا من ريعها وغلتها

وقد انشأ كنيسة كاتدرائية فى مرجعيون واخرى فى قبل وغيرها برشيا الفخار ومثلها فى رشيا الوادى وكذا فى القديس مياس بمرجعيون وغيرها. وقداشتهر حضرة صاحب الترجمة بالتقوى والغيرة وغزارة المادة وفصاحة اللسان وسمو المدارك والجود والكرم

وفى يوم ٢٤ شباط الجارى انتخب بطريركا فى دير المخلص للرهبانية الحلبية بصربا من اعمال كسروان بحضور تسعة مطارين وثلاثة نواب

فنهنئ غبطته ونهنئ ابناء هذه الطائفة العزيزة ونسأل الله تعالى ان يحقق امالهم ويجعل ايامهم مقرونة بالسعادة والسلام

وقد اظفرنا بثلاث صور من صور غبطته حضرات الخواجا نوم توتونجى وحنا بك بحرى ولطفى بك عيروط فاخترنا الصورة التى قدمها بحرى بك لقرب عهدها ونشرناها فى صدر هذه الترجمة المختصرة

ثروة الامم فى الزمن الغابر والحاضر

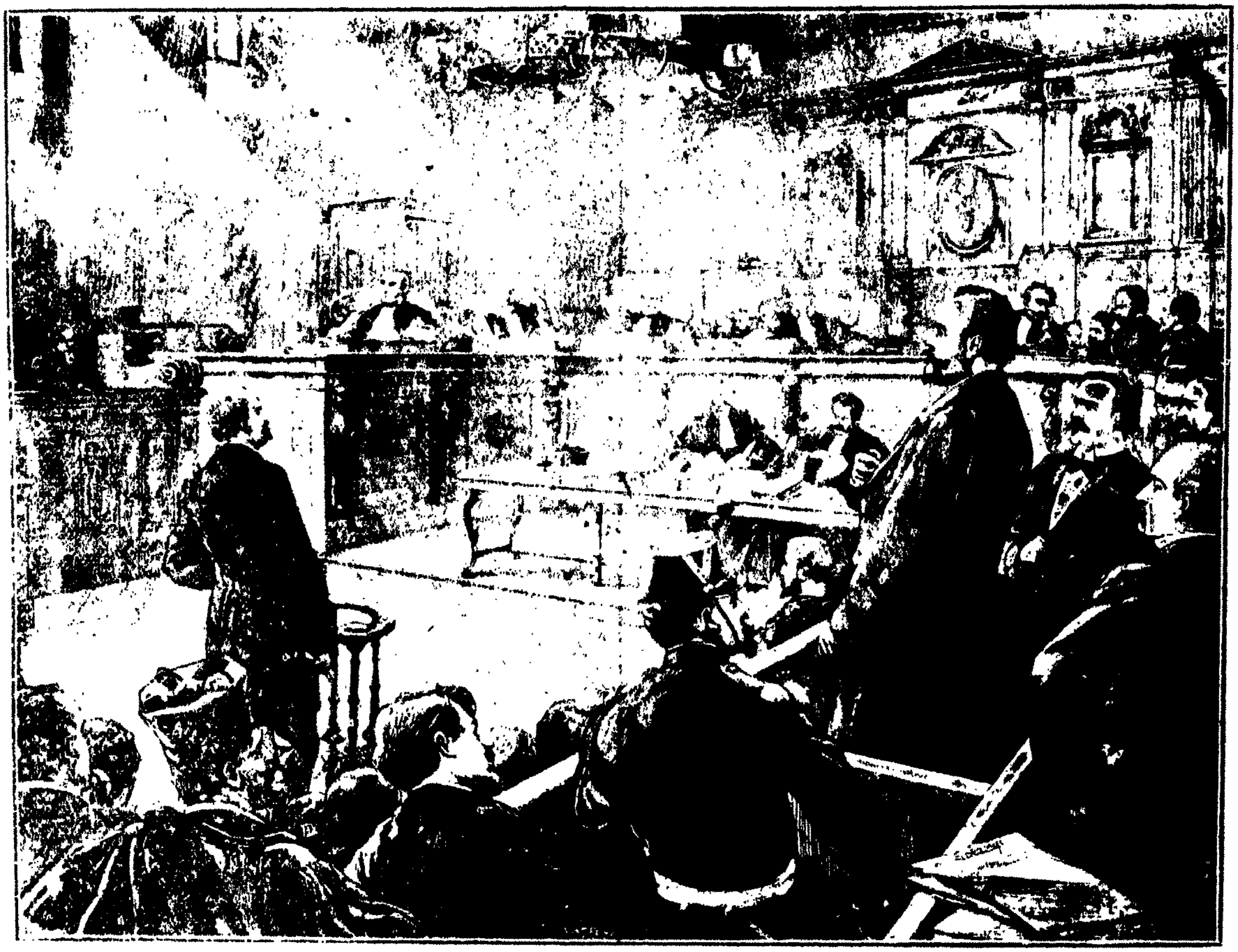
—

لحضرة الاديب صاحب الامضاء

—

ان الذى ينظر الى الآثار الباذخة والابنية الشامخة التى خلفها لنا الاقدمون كهيا كل الصعيد واهرام الجيزة وقصور رومة لايسعه الا ان يقف متحيرا مدهوشا ليس فقط من دقة صنعها وجمال وضعها بل لما انفق عليها من المال الطائل والقناطير المقنطرة من الاصفر الرنان

وقد يحار الانسان فى معرفة مقدار هذه الاموال



هيئة

محاكمة السيد اميل زولا الكاتب

الفرنساوي الشهير

Emile Zola et Me Labori son avocat devant la

Cour d'Assises.

عند مايفتكر الآن فى ان أغنى الحكومات في العالم اذا شرعت فى بناء اى محل تهتم كثيرا بالحصول على المبلغ اللازم لذلك مع ماخلفه لها الاقدمون من الاموال الوافرة وما وجدته فى مناجم الذهب فى بلاد المكسيك وكليفورنيا واوستراليا والترنسفال فى حين اننا نقرأ في التاريخ ان الملوك الاقدمين كانوا يشيدون المدن الكبيرة والقصور الكثيرة فى المدد القصيرة

وقد توهم البعض ان هؤلاء الملوك كانوا يستخدمون عددا عظيما من العبيد فى تشييد الابنية والقصور على اننا نريد ان نسأل من أين اتوا بهؤلاء العبيد فالجواب على ذلك انهم اما ان يكونوا قد اشتروهم بالمال أواسروهم فى الحروب وفي الحالتين لابد لهم من انفاق المال للحصول عليهم

واذا اعترض علينا معترض بقوله ان الملك فى الحروب القديمة كان يعوض ماخسر فى الحرب بالغنائم والاسلاب الكثيرة اذا خرج منها ظافرا منصورا

فنرد هذا الاعتراض ونقول ان هذه المصاريف التي انفقت فى الحرب او الغنائم التي ظفر بها احد الفريقين لم تخرج عن كونها مالا فالملوك القدماء لاشك كانوا من ذوى السعة العظيمة وكبار الاغنياء

وفضلا عن هذا وذاك فان هؤلاء العبيد الذين كانوا يستخدمونهم في البناء لابد لهم من الغذاء والكساء وهذا ليس بالامر اليسير كما لايخفى لان غذاءهم وكساءهم مهما كان رخيصاً فانه تلزمه نفقة كبيرة نظرا لكثرة عددهم

على ان اسرى الحرب لايمكنهم القيام بالمهن الدقيقة والاشغال المهمة مثل النقش والبناء ونحوهما وغاية مايمكنهم ان يقوموا به هو نقل الاحجار وحمل الاثقال وما شاكل ذلك من الخدم البسيطة ولابد من وجود المهندسين البارعين والصناع الماهرين لمباشرة البناء فان كان الملوك القدماء قد علموا عبيدهم هذه المهن والصنائع الدقيقة فلاشك انهم انفقوا فى هذا السبيل من المال شيئاً كثيرا لاننا نرى ان الحكومة اذا ارادت في هذه الايام تعليم بعض الشبان على نفقتها شيئاً من العلوم اوالمعارف الضرورية كلفها ذلك مالا كثيرا فكم بالحري اذا لم يكن التعليم قاصرا على المعارف الضرورية ومختصا بمثل هذه الصنائع العالية.

وقد جاء فى التاريخ ان احد الملوك امر ببناء مدينة دورسا رغونو (بأنور) فى وسط سهل فسيح فاتم العمال تشيدها فى مدة ثماني سنوات ورفعوها على اكمة بنوها بالآجر الاحمر (الطوب) وكانت مساحة هذه المدينة نحو سبعمائة فدان وارتفاع سورها ستين قدما وهو عريض الى درجة انه يمكن لسبع عربات ان تسير عليه بجانب بعضها وهذا السور مغطى كله بالاحجار وقد نقش عليه تاريخ هذه المملكة .ولولا ان آثار هذه المدينة العظيمة لم تزل باقية الى الآن لتردد

الانسان فى تصديق ذلك وقس عليه هياكل الفراعنة المصريين فى الصعيد فانه من غريب امرها لا يرى فيها حجر ولا زاوية ولا حائط الا وقد نقشت عليه الكتابات الهيروغليفية نقشا بديعا لم تزل الوانه زاهية الى الان بعد ان مرت عليها عدة قرون

فكل هذه الآثار المهمة والاعمال العظيمة لا يمكن ان يقوم بها الا أمهر الصناع واحذقهم ولا بد ان تكون اجورهم كثيرة بالنسبة لجودة صناعتهم وهنا محل العجب والاستغراب اذ كيف تيسر لهؤلاء الملوك ان ينفقوا القناطير المقنطرة لاجل تشييد هذه الابنية العظيمة . مع اننا نرى ان الحكومة المصرية مثلا ارادت ان تبنى دار التحف والآثار فكلفها ذلك نحو ١٥٠ الف جنيه وهو محل بسيط ليس فيه شئ من جمال الصنعة او جودة النقش بالنسبة لمبانى القدماء فكم كانت ثروة هؤلاء الملوك الاقدمين

هذا هو السؤال المهم في الموضوع واليه استلفت انظار حضرات القراء الكرام

على انى لا أريد الآن ان احصر ثروة الاقدمين كلها فهذا امر يطول شرحه ولكنني اكتفي بالتنويه عن بعض مشاهير الاغنياء القدماء وكيفية حصولهم على الثروة حتى يعلم القارئ الكريم ان قوة الاقدمين وعظمتهم كانت متوقفة على المال مثل الرجال

يقول المؤرخ ديودرس ان دخل ملوك الفراعنة في مصر كان مصدره مناجم الذهب الواقعة بصحراء البشارية وكان دخل فرعون مصر في ذلك العهد يبلغ نحو ١٣٣ مليون جنيه تقريبا من هذه المناجم ومثله من الضرائب والخراج والجزية

ويقول هذا المؤرخ الشهير ان الفراعنة كانوا يقيمون تماثيل واصناما كلها مصنوعة من الذهب الابريز ويبلغ ارتفاع كل منها عشرات من الاقدام وقد كانوا ينفقون على تزيين بعض الهياكل نحو ١١ مليون جنيه فقد كانوا يغطون جدرانها بصفائح من الذهب الخالص

وقد قدر بعضهم تمثال الملك نبوخذ نصر الذى ورد ذكره فى التوراة بمبلغ ثلاثة ملايين ونصف مليون من الجنيهات . والاموال التى خلفها داود النبي تبلغ ١٥٠ مليون جنيه ذهبا و ٢٠٠ مليون من الفضة وقد بنى بها سليمان الحكيم هيكل اورشليم

وقد ورد فى تاريخ اليونان ان رجلا يدعى بيتيوس كان غنياً جدا فاراد ان يكتسب محبة زريس ملك الفرس عند ما هاجم بلاد اليونان فاولم ولائم فاخرة له ولجميع جنوده الذين يبلغ عددهم نحو ٢٠٠ الف رجل . وبعد وفاته خلف نحو اربعة ملايين جنيه

هذا ولو قدرنا الغنائم التى ظفر بها الاسكندر الاكبر فى انتصاراته لاخذنا العجب والاستغراب فقد انبأ التاريخ ان هذا الملك العظيم لما انتصر على بابل

غنم من ملكها نحو ٧٠ مليونا من من الاصفر الرنان ولما تغلب على عاصمة بلاد الفرس اخذ منها ١٨٠ مليون جنيه ولما استولى على بلاد همذان التي كانت محاطة بسبعة اسوار كل سور منها له ارتفاع ولون مخصوص غنم منها ٢٧٠ مليونا جنيه

ويقال في رواية اخرى انه لما انتصر على داريوس ملك الفرس غنم نحو ٥٠٠ مليون جنيه وقد هرب داريوس ومعه تسعة ملايين جنيه فقتله رجال حاشيته واخذوها منه

وهذا مما يدل على وفرة غنى هؤلاء الملوك الاقدمين ولا غرو فدولة الفرس التي نحن بصددها كانت اغنى دول الارض كلها ولم تزل في سعة تعد وتذكر بين الدول الى الان. وقد قدر بعضهم ثروة ملكها الحالي (المعروف بشاه العجم) الخصوصية بنحو ١٥ مليونا من الجنيهات

وربما يعجب القارئ من ذلك ويريد ان يعرف مصدر ثروة الفرس فنحن ننبئه ان السبب في غنى الفرس هو انهم جمعوا مالهم في مدة طويلة ومن اهم اسباب غناهم استيلاء ملكهم كمبيز على مصر وسوريا وبلاد اشور وتحويل خزائنها ومناجمها الذهبية اليه وقد كان ذلك في الجيل الخامس قبل المسيح

وقد قدرت ثروة سليمان الملك بنحو سبعة ملايين من الذهب ومثلها من الفضة

وقد كانت الخزينة الرومانية أيضا عامرة في قديم الايام وقد كان متوسط الموجود فيها نحو ٧٠ مليون جنيه ولما رتب اغسطس قيصر ادارة الملك وضبط وارداته ومصاريفه بلغت وارداته الخصوصية نحو ٤٠ مليونا في السنة. ويقال انه اخذ مرة نحو ٣٢ مليون جنيه بصفة هدايا من شعبه واصحابه ويبلغ مقدار ما اقتصده طيباريوس قيصر ٢١ مليون جنيه فانفقها خلفه في سنة واحدة هذا من جهة الملوك وأما باقي الافراد فمنهم كراسوس وهو من رجال الدولة الرومانية عاش في الجيل الاول قبل المسيح وقدرت ثروته بنحو ستمائة الف جنيه ذهبا ومثلها من الاراضي والاملاك

وكانت ثروة سينيكا احد فلاسفة الرومان ومعلم نيرون الملك نحو مليون و٢٥٠ الف جنيه

وثروة لينتولوس احد العرافين الرومانيين بلغت ٣ ملايين و٢٥٠ الف جنيه

ولما احترق قصر مارقوس سفوروس من رجال الدولة الرومانية بلغ ما التهمته النار نحو ٨٠٠ الف جنيه

ويقول المعلم اديرشكوف الذي قدر هذه الاحصائية ان ثروة العالم في ابتداء الجيل الاول للمسيح بلغت ٣٠٠ مليون جنيه ذهبا وخمسمائة وخمسين مليونا من الفضة وأغلب هذه الثروة كانت منحصرة بين ايدي الفرس والرومان

وقد حول هذا المعلم المبالغ المذكورة من النقود

القديمة الى النقود الانكليزيه تسهيلا لفهم القراء

ولم يبدأ بضرب النقود فى الهيئة التى هى عليها الآن أو مايشابهها الا فى الجيل الثامن قبل المسيح والفضل فى ذلك للممالك اليونانيـة الصغيرة التى تعزى اليها جملة اختراعات افادت الانسانيـة وقبـل اختراع النقود كان الاقدمون يستعملون سبائك من الفضة والذهب مختلفة الحجم ومختومة بختم الحكومة

وسنأتي فى العدد الآتي على ذكر ثروة الامم فى العصر الحاضر ان شاء الله

توفيق كلدانى

غرائب أميال الكتاب

وعاداتهم

طالما أفاض الكتاب فى هذا الموضوع فاجادوا وأفادوا وخير الكلام ماتنا قلته الجرائد وتواتر على الالسنة كما لايخفى . من ذلك ما كتبه المسيو اوجين موتون وهو ممن يشهد لهم بصدق الرواية وسعة الاطلاع قال :

من الكتاب من لايكتب الا بريشة من ريش الاوز ولا يرضى بغيرها من الحديد ولو كلفه ذلك فقد حياته زعما منه بان الريشة الحديدية تجعل الانشاء صلبا وتزيل من الصور الخيالية حسنها وبهاءها ورونقها ولا يستعمل من الحبر الا نوعا معلوما ولا يريد ان يرى على مكتبته سوى الدواة التى يجب أن تكون فى غاية النظافـة ثم علبة ذات غطاء لامفتاح لهـا فيها مبراة (مطواة) وقلم رصاص ومقشط وقطعة من الصمغ الهندى ليمحو بهـا الكتابة ومقطع للورق .

واذا سألته لمـا ذا يستحضر كل هذه الادوات فلا يقصر عن تبيين مافيها من الفوائد والمزايا كل واحدة على حدتهـا حتى يحملك على الاقرار أخيرا بانه لايستطيع الاتيان بشيء من النثر أو النظم مهما كان مبتذلا اوركيكا بدون استحضار كل هذه الادوات .

ومن هذا القبيل ماروى أيضا عن أحد قضاة فرنسا المشهورين وهو انه كان لا يستطيع ان يكتب الا على نوع مخصوص من الورق المربع الشكل اللامع اللون وهو يعيد نسخ مؤلفاته عدة مرات اذا لزم الحال لتكون خالية من المحو

وقد شوهدت هذه الاطوار الغريبة أيضا فى بعض الكاتبات البارعات فقد قيل ان احداهن كانت تكتب على ورقة لا يزيد حجمها عن ورقتين من بطاقة الزيارة نحو خمسين سطرا بدون توقف وحروف كتابتها كانت تمتاز بكثرة طـولهـا وانضمامها الى بعضها كل الانضمام . فاذا انتهت الصحيفة تتناول غيرها حالا وهلم جرا حتى اذا كتبت نحو اربعمائة اوخمسمائة صحيفة على

هذا المنوال ضمتها الى بعضها ووضعتها في ظرف ثم ارسلتها حالا الى المطبعة بدون ان تعيد قراءة صحيفة او جملة منها . ويقال ان مؤلفاتها كانت في طبقة غيرها من مشاهير الكتاب وبعضها نال شهرة كبيرة واقبالا عظيما . وهنالك كاتب آخر بعكس ذلك لم يرزق مثل هذه القريحة السيالة يدعى ميريجي فقد كان يراجع نسخ احد مصنفاته المسمى (كولمبا) نحو سبع عشرة مرة ولذا بلغ هذا المؤلف شأوا عظيما

وقد اقتفى أثره في ذلك الكاتب الفرنساوي الشهير المسيو رسو

وقد اشتهر هذا الكاتب بطريقة في كتابته تمتاز عن باقي الكتاب الآخرين لانه لم يكن يكتب الا ما يحفظه اولا ولذا كان انشاؤه اشبه شيء بالانغام الموسيقية وكان يقسم موضوع بحثه الى عدة اقسام ويشتغل بكل قسم منها عدة ايام ويتغنى بتلاوتها في ذهنه حتى اذا راقت لديه ابرزها للعيان على صفحات القرطاس والا فلا

وقد كان لا يشتغل بالكتابة والتأليف الا في فسيح الخلاء وفي نور النهار البهي حيث تتجلى امام عينه محاسن الطبيعة فكنت تراه تارة غارقاً في بحار التخيلات والتأملات تحت شجرة تظلله بفروعها واغصانها الكثيفة فاذا غلب عليه التعب نام بجانبها وطوراً يصعد الى الصخور العالية والاكام المرتفعة

اما الراوى الفرنساوى المسيو اسكندر دوماس الذى ذاع صيته في الافاق وبلغت شهرته السبع الطباق فقد كان من عادته انه اذا شرع في الكتابة انكب على العمل عدة ساعات بغير انقطاع وربما قضى اكثر من يوم كامل بدون ان يشعر بالجوع او التعب

وقد كان مثل غيره لا يراجع ما يكتبه مطلقا ولا تستنزف قريحته السيالة جمبة . وادها الغزيرة فهي اشبه شيء ببئر يزيد ماؤه كلما نزح

اما ابنه فقد كان له اسلوب آخر في الانشاء فانه يفكر اولا في موضوع بحثه طويلا حتى اذا تكون جميع اجزاء الرواية في ذهنه يبرزها الى عالم الوجود في اجمل حلة وابهى رونق

ويقال ان الكاتب بنسن دى تيراي كان يملأ قامه من الحبر كثيرا حتى يطفح على القرطاس فيجرف سيله الذاكرة التى عليها مدار التحرير وعلى محورها تدور الافكار

وقد كان كثيرا مايدخل في رواياته الاشخاص الغريبة التى لايألفها الطبع فكانت تزول من مخيلته حالما يغض الطرف عنها ولا يعود يتذكرها فحار بسبب ذلك في امره واخذ يفكر في ايجاد طريقة تقيه شر النسيان فخطر على باله فكر غريب لم يسبقه اليه أحد وهو انه استحضر عددا معلوماً من التماثيل الصغيرة وجعلها على شكل دائرة والبسها حللا تلائم اشخاص الرواية

وموضوعها وكلما كان ينتهي دور احدها في الرواية بسبب موت او فقد يقبض على عنق التمثال ويلقيه بلا رحمة على حدته وهكذا كان ينتقل من الواحد الى الآخر حتي تنتهي الرواية على احسن اسلوب واكمل منوال وبهذه الحيلة تمكن هذا الكاتب البارع من التغلب على ذهوله

ومن الكتاب من لاطاقة لهم على الاستعانة بالقلم كغيرهم وهولاء يجلبون سخط اصحاب المطابع عليهم لرداءة خطهم وقد يضطرون بناء على ذلك الى تصليح كتبهم أو اعادتها برمتها اكثر من مرة ولايخفى مافي ذلك من ذهاب الوقت والمال سدى

وقد كان للكاتب اميل دي شان خط تعسر قراءته ويصعب عليه هو نفسه حل طلاسمه ورموزه غير انه يمكن ان يلتمس له عذر وهو انه كان ضعيف البصر

ومن اغرب ماروى عنه انه ارسل يوما تذكرة الى صديق له فتعذرت عليه قراءتها فما كان منه الا انه ردها اليه مقرظة بعلامة من علامات الاستفهام فتأبط الرجل عصاه ولبس قبعته ثم سار قاصدا بيت صديقه ليطلعه على حقيقة فكره شفاها فتأمل

وفي الختام نذكر خبر طريقة جديدة افادت بعض الكتاب كثيرا وهم الذين يحتاجون الى الحركة لتنبيه افكارهم وشحذ قرائحهم وهي انهم عوضا عن ان يكتبوا بالقلم والقرطاس تراهم يتكلمون ويشيرون ويحركون كل اعضاء جسمهم اذ يرتجلون مقالاتهم فيكتبها بعض الكتبة على القرطاس وبهذه الطريقة يقتصدون في وقتهم كثيرا ولكنها قلما تفيد الذين لم يرزقوا سرعة الخاطر فهم لا يسلمون في الغالب من الوقوع في الاغلاط الكبيرة لان الكاتب اذا لم يكتب بيده ويراجع كل سطر فلا تحلى مؤلفاته بحسن الطلاوة والانسجام حتى لقد اشار العقلاء على الخطباء بان يكتبوا خطاباتهم قبل القائها لتكون اوقع في النفس واشد تأثيرا على القلوب ولله في خلقه عجب

انيس الجليس

اتانا العدد الاول من مجلة انيس الجليس لحضرة صاحبتها الفاضلة الكسندرة افيرنيوه كريمة المرحوم قسطنطين الخوري وهي نسائية علمية ادبية فكاهية تتضمن شيئاً كثيراً من النبذ التهذيبية والفوائد العلمية . ولعل هذه المجلة هي الوحيدة للجنس اللطيف في عالم الشرق ففوائدها اذا لاتنكر ومزاياها اكثر من ان تحصر فنحن نثني على حضرة منشئها البارعة ونتمنى ان تقبل عليها ربات الجنس اللطيف تنشيطاً لها وحباً تعميم فوائدها ونسأل الله ان يكثر من امثالها لخدمة الامة والبلاد

وافق يوم الثلاثاء الماضي عيد الفطر عند اخواننا المسلمين فتزاوروا وهنأوا بعضهم بعضاً بالكلمات المناسبة نقدم لحضراتهم جميعاً رسوم Carna الاحترام والانقطاع الله ان يعيده عليهم كل عام بالخير



احدى حفلات المرافع بباريس

المساخر من عهد الطوفان

تابع ماقبله

فاذا غلب عليه ان مكان شيوس وتنيدوس كانوا يمثلون المالية والاكام المر احد لابسو المساخر ظاهرا قياسا على ما كانت تفعله تلك الامم عند ما كانت تقدم اوزيريس قربانا للتيتان

على ان اعياد باكوس لم تلبث بعد ذلك ان استحالت الى مظاهرات دنيوية محضة يؤثرها الشعب للاكثار من المسكرات والانهماك فى الملذات والشهوات كما جرى للمصريين من قبلهم

ولم تقف المساخر عند اليونان في هذا الحد بل انها وصلت الى درجة من التوحش والهمجية لا يستطيع القلم وصفها والسبب في ذلك انه لما استقال القضاة من وظائفهم وخرجت السلطة من ايديهم لم يكن منهم الا ان قاموا يدسون سم الفوضى في عروق الجمهورية وبناء عليه انتهكت حرمة الدين واضطر الرؤساء الروحانيون الى التسليم لفلسفة طالس وفيثاغورس والرضوخ لنظامات صولون

ومن ثم عم الفساد في تلك البلاد تحت ظل المساخر وساد التهتك بسبب ذلك كثيرا

ولما كان الظلام خير مساعد لارتكاب المحرمات اختارته الامة للاحتفال بتلك الاعياد المجونية فكان الرجال والنساء يتناهون في تعاطي المسكرات والتهافت على انواع الملاهي والملذات فكنت تراهم يطوفون الشوارع نصف عراة واعينهم تقدح شررا وشعورهم مسترسلة على اكتافهم وهم يضجون ضجيجا شبه زئير الاسود وكأنهم بذلك يستفزون حمية من لم يشاركوهم في فجورهم وشراهتهم

ومما يستوجب الحزن والاسف ان الامة اليونانية في ذلك العهد كانت قد وصلت الى اقصى درجات المجد والسؤدد فقوضت الرذيلة اركانها وسحقتها سحقا فقامت بعدها امم اخرى يقال لها الاترسك والرومان فجمعت ما بقي من آثارها الدارسة ومجدها التالد

ولما ماتت اعياد باكوس عند اليونان ورثها عنهم الايطاليون واحتفلوا باحيائها عدة قرون ولكنها لم تعمر في تلك الاقطار طويلا فان الحوادث التي طرأت على رومة الجأت مجلس الشيوخ الى ابطال تلك الاعياد وفرضت الحكومة عقاباً صارماً على كل من يزاولها وكان ذلك قبل المسيح بنحو ١٨٦ عاما

الا ان الامة الايطالية القديمة لم تر بدا من احياء مثل هذه الاعياد العمومية فاجمعت على اقامتها داخل الهياكل وكانت تبتدئ عندهم من ١٥ ديسمبر الى ٢١ منه وهي المدة التي تكثر فيها الانواء والعواصف وتتلبد السحب بالغيوم الكثيفة

وعلى ذلك قام الاله ستربن الذي هو شفيع امة اللاتين من القدم مقام الاله باكوس عند اليونان وسميت هذه الاعياد باسمه

ويقال ان الغرض من هذه الاعياد كان شريفا وهو تنوير الشعب واعلاء شأن مداركه

وكان المرفع يستمر في رومة نحو سبعة ايام على الطريقة التي كانت مستعملة عند المصريين واليونان حيث يخرج الثور بطل العيد في حفلته الحافلة وحوله المساخر المختلفة الازياء والاشكال وفي جملتهم واحد اخفى وجهه ووضع في طرفي فيه جلاجل وعلى رأسه قبعة من بلاد فريجيا وآخر حاف محلوق الرأس اسود الوجه وعليه حلة جميلة الصنع بديعة الشكل وهو يترنم طربا ويلعب العابا هزلية تضحك الناس كثيرا

وما زالت هذه الاعياد مرعية الجانب الى ما بعد التاريخ المسيحي ببضع سنوات حتى قام بعد ذلك القديسون يحاربونها ويحرمون الاقدام عليها وقد اصدر مجمع ليورسا في عهد القديس اغسطينوس وسبريان وتوما امره بحرمان كل من اقدم على اعياد المرافع وقد لقبوا المساخر وتتشذ باوجه الشياطين

غير انه تغلبت في القرن السابع قوة الشعب على هذه الاوامر والنواهي وعادت تلك الاعياد الى سابق عهدها

وفي القرن الرابع عشر بلغت المساخر من الفساد ما يفوق احد الوصف فقرر علماء اللاهوت في الجيل الخامس عشر ان الاحتفال بالمرافع لا يعتبر الا ضرب من عبادة الاصنام ووافق على ذلك مجمع سانس الشهير

وفي القرن السادس عشر انتقلت المرافع من البلاد الفرنساوية الى فنيسيا ورومة ومن ثم صارت معروفة في البلاد الاوربية باسم (الكرنفال) وهي كلمة تليانية تتركب من لفظتين هما Carna (كرنا) و vale (فال) اعني الوداع من اللحم أو الانقطاع عن اللحم .

ولكن المرافع فى ذلك الوقت تحولت عن موضوعها الاصلي واتخذت شكلا آخر اكثر رونقا ونشاطا فاذا حان ميعاد الاحتفال بها سمع صوت البوق في سائر انحاء المدينة فتنصب في الحال المقاعد المرتفعة في الشوارع الفسيحة والساحات العمومية ويتقاطر الناس من كل فج عميق لمشاهدة عيد الثور المسمن وهو يسير فى حفلته وتفتح فى ذلك اليوم أبواب مراسح التمثيل وتقفل المخازن وتهجر البيوت والمنازل وتزدحم الطرق على سعتها بجمهور المساخر والمتفرجين وهكذا ينهمك الاهالى في الملذات ويتناهون فى الملاهي وتعاطى المسكرات حتى اذا انتهى الاسبوع يجول الغلمان فى الشوارع وينادون قدمات الكرنفال قدمات الكرنفال) ولكن هذه المسرات والملاهى لا يشينها الفجور والخلاعة كما كان في سالف الازمان

ولما نظرت الدولة الفرنساوية الى بهجة هذه الاعياد وابهتها ادخلتها ثانيا الى بلادها بعد ان حدت ايطاليا على وجودها فيها الا أنها لم تنتشر فيها بسرعة لسبب الحروب والاختلافات الدينية التى كانت تنتابها وعلى اثر ذلك نهض الكردينال الشهير ريشيليه فحدثت الثورة الفرنساوية المشهورة وانجلت عن صعود الملك لويس الرابع عشر الى اريكة الملك فادخل المساخر الى فرنسا ثانيا وكان ندماء الملك انفسهم يشاركون العامة فى التخفى وتغيير الازياء ويخرجون على مرأى ومسمع من جميع الناس فى العربات المكشوفة ويشاتمون هزلا ومزاحا

ولما تملك لويس الخامس عشر بقيت تلك المساخر على ماهى عليه ولكن الفساد واللهو قد تخللها وكاد يحولها عن عن موضوعها حتى جلس على سرير الملك لويس السادس عشر فهذبها واصلح حالها ومن ثم انتقلت من مدن فرنسا العظيمة الى جميع بواديها وقراها الصغيرة .

وفى ختام القرن الثامن عشر وضعت قواعد ونظامات مخصوصة لتسيير مواكب المساخر والدخول فى زمرتها ثم عادت الثورة الفرنساوية المشئومة فظهرت في عالم الوجود وترتب على ذلك زوال هذه الاعياد ونسيانها ولم تعد الى الحياة ثانيا الا في شهر فبراير سنة ١٨٠٥ بامر الامبراطور نابليون . وقد اصدر مدير البوليس في ذلك الحين امره بان لا يسمح لاحد بان يسير مع العجل المسمن غير جماعة القصابين مدة ثلاثة ايام فقط ووضع نظاما مخصوصا للسير بموجبه في هذا الاحتفال وعين فيه عدد الاشخاص واشكال ملابسهم فلم يبق ثمت مجال للحرية بعد تقييدها باوامر ونواه ملوكية

وقد كان اول احتفال اقيم في هذه السنة بالغا منتهى الحسن والاتقان اذ زين العجل المسمن ابهى زينة ووضع على ظهره مقعدا كبيرا من المخمل الارجوانى الجميل بحيث يظهر منه غلام صغير بزى كوبيدون اله الغرام تشبها بالمصريين واليونان وحوله صبيان القصابين وهم حاملون النبابيت وقد سقط مرة غلام من اعلى العجل فاصابه رضرض فابطلت هذه العادة واستعيض عنها بعربة تسير وراء العجل ويجلس فيها اله الحب .

ومازالت اعياد المرافع بعد ذلك تأخذ فى الذبول والاضمحلال حتى تجددت الثورة فى شهر يوليو فكانت الضربة القاضية عليها اذ ذاك

الا انه عادت المساخر الى الظهور فى يومنا هذا ولكن ليس على شكلها القديم اذ اصبحت قاصرة على الانغماس فى الملاهى والملذات

اما الازياء التي تعود المحتفلون ان يظهروا بها الآن فليس بها ما يستغرب لانها لا تفيد شيئا ولا تشير الى شيء نعم انها قد تكون جميلة زاهية لكنها مجردة عن الغرض المقصود منها

وقصارى القول ان المساخر الآن ليست الا من انواع الملاهى واما فوائدها الادبية فقد اصبحت أثرا بعد عين فى هذا العصر فترى الناس يطوفون الشوارع ويموجون فيها بازياء المساخر المختلفة ولكن ذلك ليس فيه شيء ينبه الفكر فيسر الفؤاد

ولا غرابة فان المرفع قد ساقه كغيره تيار الزمن فجرده فى سيره العنيف عن ابهى صفاته وترك المادة فقط كما هى حالة الامم فى عصرنا الحاضر ولله فى خلقه شؤون وقد نشرنا في صدر هذه المقالة صورة تمثل هيئة الاحتفال باعياد المرافع فى باريس واحياء موكب العجل الذى اتينا على ذكره



غرام الامراء

تابع ماقبله

وبينما كان البرت على هذه الحال وقد انتصف الليل وقتئذ وساد الهدو والسكون لاحت منه التفاتة فرأى عـلى بعد ظل شاب يمر بتلك الناحية على مقربة من الكوخ فبادر اليه حتى اذا دنا منه عرف انه اوكتاف فهاله الامر وتعجب من مجيئه الى هذه البقعة المنقطعة القفرة في مثل هذه الساعة

فاقترب منه وسأله بلهجة العنف والغضب

هل من اراه هو سيدى أوكتاف فأجابه الشاب بلى ياعزيزى البرت قال وما الغرض من مجيئك الى هنا في مثل هذه الساعة وتحت جنح هذا الظلام

قال وأنت ماذا يعنيك من أمرى فهاج غضب البرت وخشى أن يحتدم بينهما الجدال فتشعر بذلك ابنة عمه دانيز وتنتبه من نومها بعد ان كانت قد أخذتها وقتئذ سنة الكرى

فجذب أوكتاف اليه واختلى به بعيدا عن نوافذ الكوخ ونظر اليه نظرة الغضب والانفعال ثم استأنف الكلام فقال ·

-- كيف تتجاسر يا أوكتاف على أهانتى وتحقيرى الى هذا الحد ولا تريد أن تجاوبنى على أمر يتعلق بشرفي وشرف ابنة عمى أما كفاك انك ارتكبت أمرا منكرا حيث دخلت هذا الكوخ من نوافذه متخفيا متلصصا فلما شعرنا بك ركنت الى الفرار ثم رجعت بعد ذلك تعيد الكرة على هذه الفعلة الشنعاء وهل هذا الفعل القبيح يليق بمقام الامراء وشرف العظماء

فاجاب أوكتاف وهل رأيتنى بعينيك حينما دخلت الى الكوخ متلصصا كما تزعم ·

— انى لم أر وجهك ولكنى عرفتك من خيالك وظلك .

— وهب انى فعلت ذلك فقد قلت انك ان هذا لايعنيك فلماذا تكثر من السؤال والالحاح .

حينئذ تطاير شرر الغضب من عينى أوكتاف ولم يتمالك ان صرخ فى وجهه بلهجة العدو المهدد

— ويلك ياأوكتاف ألي هذا الحد يبلغ بك الجهل والغرور فهل ظننت ان اعراض الفقراء مباحة للاصراء وانك حر فى كل ماتفعله . فحقا لولا ماتشعر به نحوه والدك من واجب الاحترام والاخلاص لما رضيت منك بهذه الاهانة الفاضحة .

فاذهب الآن الي حال سبيلك وسوف يكون لنا مع بعضنا شأن آخر في غير هذا المقام .

فلما سمع أوكتاف هذا الكلام علم ان وراء السويداء رجالا وان الذى يكلمه لم تمنعه حقارته وقلة مقامه من التمتع بمزايا الانفة والشهامة فخفض من جانب كبريائه ورأى ان اللين والرفق مع هذا الرجل أسلم عاقبة وأحسن مآلا

فالتفت اليه وقد تبسم وبرقت اسرة وجهه وقال له بلطف وتادب

هون عليك ياعزيزى البرت فانت تعلم انى اجل من ان اركب متن الغواية والفساد وانى لم افعل مافعلت الا لاطلع على حالة ابنة عمك وكيفية سيرها وسلوكها لان لها مع عائلتنا الآن علاقة متينة كما لايخفاك فيهمنا بالطبع ان نعرف حقيقة امرها

قال ان هذا العذر ياسيدى اقبح من الذنب لان ترددك في اعتقادعفة ابنة عمى وطهارة ذيلها وحسن سلوكها هو اهانة لى ولها وقد كان الواجب عليك ان تعرف جيدا ان دانيز تمثال العفاف والطهر وشخص الفضيلة والآداب فكفى ياسيدى هذا التطاول والهجوم على اعراض الناس واذهب الان الى حال سبيلك فقد طفح الكيل ولم يبق محل للحلم والصبر . لما سمع أوكتاف هذه العبارات القاسية من هذا الفلاح الحقير اعتراه الذهول والارتباك لانه كان يظن ان أميرا جليلا مثله يكون موضوع التعظيم والاجلال ولا يجسر أحد الخدام الاصاغر على مخاطبته بمثل هذه اللهجة الشديدة والحدة الزائدة ومادرى ان الناس جميعا سواء امام مواقف الشهامة وعزة النفس وان أحقر عباد الله قد يكونون فى الغالب أكثر حمية ونخوة من غيرهم.

وبعد ان تبصر مليا فى ماقاله البرت عرف ان الحق معه وانه مصيب فى أقواله فرأى ان يكثر من استعمال اللين والرفق حتى لايهيج سخط هذا الفلاح الابى النفس فتظاهر له باللطف والمحاسنة وطيب خاطره بحديث رقيق ثم أخرج من جيبه محفظة دانيز التى عثر عليها فى الحقل وقال له .

— كنت أظنك ياالبرت اكثر نباهة وذكاء مما رايت فانى كنت امزح معك فتظننى اقول الجد وقد اخذ منك الغضب كل مأخذ فانا فى الحقيقة لم احضر الي هنا فى تلك الساعة الا لارد اليكم شيئاً افقد منكم وهذه هى محفظة ابنة عمك دانيز قد اضاعتها امس في الحقل فجئت الآن اردها اليها لانها ربما تكون قد تكدرت كثيرا من فقدها ودونك هى اذا شئت فسلمها اياها .

قال ذلك ثم ناوله المحفظة فأخذها منه متبسما واقتنع بصدق كلامه ثم اعتذر اليه على ماصدر منه وعلى اثر ذلك ودع كل منهما رفيقه وانفصلا عن بعضهما

وماكاد اوكتاف يختفى عن الابصار حتى سمع البرت صوتا لطيفاً يتصاعد من داخل الكوخ فاقترب اليه حالا واذا بابنة عمه تدعوه من نافذة الكوخ لانها لم تكن قد نامت بعد ولم يفتها سماع بعض مادار بين اوكتاف وابن عمها من الحديث في جنح هذا الليل المدلهم والهدو السائد حتى اذا اقترب منها سألته بلهفة هل جاء اوكتاف ياالبرت الى هنا الآن وماذا كان يريد منا في مثل هذه الساعة

قال هوني عليك ياسيدتي فان اوكتاف لم يقصد بحضوره الارد محفظتك المفقودة وقد رجع من حيث اتى فلا تنزعجي اذن ولاتخافي وها انا لم ازل احرسك حتى مطلع الفجر اجابت كلا بل انا اريد ان تعود الى بيتك فتستريح في الحال واما المحفظة فابقها معك لتسلمني اياها في الصباح

قالت ذلك ثم اغلقت باب النافذة وسار البرت في حال سبيله وقد اعياه التعب وانهكه السهر

اما اوكتاف فانه قضى ليلته ساهرا ولم يذق جفنه لذة الكرى وقد اشتد به الوجد والهيام ورأى نفسه اصبح اسير العشق والغرام

ولما اصبح الصباح نهض من فراشه واخذ يردد في فكره ماجرى له في الليلة البارحة وتعجب كيف ان هيامه بدا ابنز قد وصل به الى هذه الدرجة من الحمق والجنون حتى لم يعد قادرا على ضبط حواسه او التغلب على عواطفه الى هذا الحد

وبينما هو علي هذا الحال غارق في بحار الهواجس والاوهام طرق الخادم باب غرفته فأذن له بالدخول ولما سأله عن سبب قدومه اخبره ان ساعيا سلم اليه كتابا باسمه فتناوله اوكتاف منه وفض ختمه فاذا به من والدته وهذا نصه .

ابني العزيز

اكتب اليوم اليك والفرح ملء فؤادي لاني ساكون بقربك بعد بضع ساعات واحظى بمشاهدتك وافوز بمعانقتك بعد هذا الهجر الطويل والفراق الممل

على انك ربما كنت تعجب من وجودي الآن في بيت اخي بعد ان انفصمت عرى العلاقة العائلية بيننا منذ عهد بعيد .

فانا انبئك الآن بحقيقة الحال حتى يزول العجب ويبطل الاستغراب

تعلم ياعزيزي ان خالك كان قد سخط علي منذ تزوجت بابيك لما كان من ضباط الجيش الانكليزي وخالفت رأيه وخرجت عن طاعته في الاقتران بمن كنت احبه واهواه ولو كان دون عائلتي في الشرف وعلو المقام لان الناس جميعا متساوون امام سلطان الحب والغرام . وقد قضى الله الا أن يموت أبوك بعد بضع سنين من هذا الزواج السعيد الذي ضحيت في سبيله كل مرتخص وغال وكنت أظن ان تدوم لي هذه السعادة طويلا ولكن هكذا قضت المشية الالهية ولامرد لما قضاه الله وامضاه

البقية تأتي



لغز مصور

اقترحه علينا جناب الاديب نقولا كي افندي زريق الاسكندرونة

ورد الينا من حضرة وكيلنا بالمنيا ما يأتي .

لقد وضعت هنا جاموسة عجلا صغيرا له ثمانية أرجل وخمسة قرون وثلاث عيون وذنبان وهو يتنفس تنفس الادمي فتبارك الله الخلاق العظيم



حروب سكان البادية

معركة كانت جرت بين سكان احدى القرى

وشرذمة من أهل البادية

حل اللغز المدرج بالعدد الثامن والعشرين جناب الاديب الخواجا الياس مسرة في سنان باولو (البرازيل)

وحل اللغز المدرج بالعدد الخامس والثلاثين حضرات الادباء الافاضل محمود افندي وفيق ويورغاكي افندي عياس ومصطفى افندي توفيق ومحمد بيك شكيب بمصر وعبد الرحمن افندي جيبي بالاسكندرية والخواجا ميخائيل نقولا اوضه باشي بالمنصورة وزكي افندي صوصه بالجيزة وحسن افندي رامم حجازي بشبين الكرم

اما حل اللغز فهو

اذا سقط الذباب على طعام
رفعت يدي ونفسي تشتهيه
وتجتنب الاسود ورود ماء
اذا كان الكلاب ولغن فيه

المرجو من حضرات الشعراء تضمين هذا البيت

عجيب غريب وكل العجب
لدهر عدو لاهل الادب

سالم مؤنس

عدد ٣٧ السنة الاولى   المجلد الثاني
1ère Année No.37

الأجيال

القاهرة في ٥ مارس (شباط) سنة ١٨٩٨
Caire, le 5 Mars 1898



الاحتفال بتذكار وفاة المغفور له اسماعيل باشا خديوى مصر الاسبق

الاحتفال بتذكار وفاة المغفور له اسماعيل باشا خديوى مصر الاسبق

—

احتفل فى ليلة الاربعاء الماضى بتذكار وفاة المغفور له اسماعيل باشا خديوى مصر الاسبق في القصر العالى ومدفن الرفاعي ووزعت الصدقات على الفقراء حسب العادة في كل عام وقد تليت الا آيات الكريمة فى تلك الليلة وردد الناس ما لهذا الامير الجليل من المآثر العظيمة والاعمال المهمة

وقد زينا لهذه المناسبة صدر هذا العدد بصورة سموه منقولة عن احسن صورة لجنابه لتكون اثرا جميلا بين صفحات المجلة

الثروة عند الامم في الزمن الحاضر والغابر

عود على بدء

لحضرة الاديب صاحب الامضاء

قلنا فى عجالتنا الماضية ان ثروة الاقدمين كانت منحصرة فى الجيل المسيحى الاول بين ايدى دولتى الرومان والفرس اللتين كانتا وحدهما الدولتين السائدتين على العالم وقتئذ . اذ كان نفوذ وتسلط ملوك الفرس يمتد من ابتداء شرقى سوريا الى ماوراء بلاد الهند

وكانت الشعوب الاخرى القاطنة فى غربي أسيا وشمالى أفريقيا وكل أوربا تخضع لقياصرة الروم على ان قوة هاتين الدولتين وامتداد نفوذهما ووفرة ثروتهما لم تمنعهما من السقوط والانحطاط بل كان ذلك منا كبر الاسباب المعجلة على خرابهما والعبث بهما فان قبائل البرابرة لما رأوا غنى الروم وكثرة مقتنياتهم طمحت انظارهم الى احرازها فهجموا على البلاد الرومانية وأخذوا ينهبون كل ماتصل اليه أيديهم من اموالها

ومن ثم ضعفت قوة الروم وقد زاد الطين بلة انقسام مملكتهم الي مملكتين شرقية وغربية وقد ترتب على ذلك أزدياد طمع الامم الغربية فى امتلاك بلادهم فانتشروا فى طولها وعرضها يفتحون المدن والقرى ويتسلطون على سكانها حتى وصل أحد ملوك الفيريغوث المدعو الاريك الى رومة سنة ٤١٠ فحاصرها ونهب كل ماكانت تحويه هذه المدينة من الخزائن والاموال التى لاتقدر ولاتحصى وهكذا سقطت دولة الرومان وتبددت ثروتها أيدى سبا وبقيت البلاد التى كانت تابعة لها غائصة فى بحار الجهل والفقر الي زمان الصليبين اذ ابتدأت الشعوب الاوربية من ذلك العهد تتهافت على اقتباس العلوم والمعارف وتجني ثمرات الفوائد الادبية والمادية

ولما سقطت المملكة الرومانية الغربية على أيدى البرابرة بقيت مملكة القسطنطينية حاكمة على البلاد الشرقية

وقتل اليها ما كان بلقيا من ثروة الرومان فطمحت انظار الفرس اليها علاوا أنفسهم بالاستيلاء عليها فجرت بينهم وبين الروم بسبب ذلك حروب كثيرة ومعارك هائلة لامحل لذكرها الآن وكانت نتيجة هذه الحروب ضعف الدولتين من دون أن تتمكن احداهما من الاخرى

وفي الجيل السابع للمسيح ظهر العرب فاغاروا على بلاد الروم مبتدئين من الشام ومصر والعراق وحل بمملكة الفرس على أيدي هؤلاء القوم ماحل بالرومان على ايدي البرابرة

ومن ثم ورث الامويون ما كانت تحويه خزائن كسري وملوك الروم. وبنى الوليد بن عبد الملك منها المسجد الاقصى المشهور وقدأنفق عليه أموالا لاتحصى ثم شرع في بناء الجامع الاموى بدمشق (وكان كنيسة فهدمها) وبلغ مقدار ماأنفقه عليه نحو ١١ ألف ألف و ٢٠٠ ألف دينار أي نحو ١٠ ملايين من الجنيهات وذلك سنة ٨٨ للهجرة ثم ازدادت بعد ذلك ثروة هذه المملكة بما امتلكته من البلاد في الهند شرقا والاندلس غربا

ولما قامت مملكة بني العباس بنى المنصور سنة ١٤٦ للهجرة مدينة بغداد فانفق على المسجد والقصر والاسواق والخنادق أربعة آلاف ألف وثمانمائة ألف وثلاثة وثلاثين الف درهم أي نحو أربعة مليارات من الفرنكات

وبلغت هذه الدولة في تلك الايام من اتساع الملك ووفرة الثروة مايفوق حد التصور

على ان هذه الدولة لم تلبث ان انحطت بعد هذا التقدم اذ زحف على بلادها هولاكو ملك التتر بجيش جرار سنة ١٢٥٨ وملك مدينة بغداد وقتل في ثلاثة ايام نحو ثلاثمائة وسبعين الف نفر واغرق الكتب الموجودة بمدارسها في نهر الفرات حتى انها كونت فيه جسرا ثم نهب كل ما جمعه الامويون والعباسيون مما لايدخل تحت حصر واندثرت هذه الدولة وتبددت الثروة في بلاد الشرق

وفي سنة ١٤٥٣ فتحت دولة آل عثمان القسطنطينية واستولت على كل ما كان فيها من الخزائن والاموال وخلف سلاطين آل عثمان قياصرة الروم في الحكم على هاتيك الديار

وفي اواخر الجيل الخامس عشر اكتشف كولومبوس قارة اميركا فكان لدولة اسبانيا النصيب الاوفر من اموالها حيث ذهب رجالها الى تلك البلاد القاصية وغنموا منها مالا طائلا حتى دعوها بلاد الذهب وبهذه الطريقة صارت اسبانيا من اغنى دول الارض كلها حتى قال ملكها شارلكان ان الشمس لاتغرب عن املاكي

ثم حذت حذوها بقية الدول الاوربية فارسلت

من قبلها رجالا تكتشف البلاد وتنشئ المستعمرات ومن ثم اخذت ثروة الممالك الاوروبية تزداد شيئاً فشيئاً حتى بلغت الثروة العمومية الآن في اوربا واميريكا مالم تبلغه دولة في القرون الماضية

وفي سنة ١٨٤٧ اكتشفت معادن الذهب بكاليفورنيا في اميريكا وفي سنة ١٨٥١ اكتشفت مناجم معدنية اخرى في اوستراليا فتقاطر الناس حينئذ افواجا الى تلك البلاد وطفقوا يعمرونها ويستخرجون الذهب من مناجمها

وكان قبل هذا الاكتشاف يستخرج في السنة ماقيمته نحو مائة مليون فرنك فأصبح مايستخرجونه الآن نحو تسعمائة مليون من الفرنكات ومن ضمن الوسائل الاخرى التي ساعدت على زيادة ثروة الامم في العصر الحاضر اتساع نطاق التجارة في جميع انحاء المعمورة ممالم يعهد له مثيل في الزمن الماضي والاختراعات المفيدة التي مهدت السبل وقربت المسافات فبطلت الحروب الدموية التي كان يثيرها الملوك الاقدمون للتغلب على أملاك غيرهم واحراز ثروتهم وصارت الحروب الآن حروب تجارية محضة تبرى فيها الدول المحاربة بعضها بقوة السياسة والقلم وليس بامتشاق الحسام وسفك الدماء وكل دولة تسعى الآن جهدها في فتح موارد جديدة لانماء ثروة رعاياها وتنفق في سبيل ذلك مالايحصى من الاموال

وأكبر الدول الآن ثروة واوسعها تجارة دولة الانكليز لان في يدها ثلاثة ارباع تجارة العالم فضلا عن كونها تمتلك اغنى بلاد الدنيا واكثرها خصبا والذي مهد للانكليز السبيل في امتداد ثروتهم كثرة سفنهم الحربية فان لديهم نحو ثلاثين الف سفينة تمخر في البحار ومجموع سفن الدولة الانكليزية تفوق ثلثي السفن الموجودة في العالم كله

لكن اغنى شعب في العالم هو الشعب الفرنساوي وقد يمكننا ان ندرك ذلك عند مقارنة مقدار النقود المتداولة بين الفرنسيس والانكليز فانه يوجد ببلاد الانكليز من ٣ الى ٤ ميليارات من الفرنكات مع ان عدد اهاليها يبلغ ٣٨ مليوناً ويوجد في فرنسا نحو ٨ مليارات من الفرنكات واهلها لايزيد عددهم عن ٣٨ مليونا ونصف مليون

وقد وجد المستر جفن عند فحص الضرائب المفروضة على الايرادت الشخصيصة ان رأس مال الانكليز يزداد كل سنة نحو خمسة مليارات من الفرنكات منذ سنة ١٨٥٦

ومما يدل على وفرة ثروة الامة الفرنساوية انها دفعت في مدة سنتين فقط الغرامة الحربية التي طالبتها الدولة الالمانية على اثر انتصارها عليها في حرب سنة ١٨٧٠ ويبلغ قدرها ٥ مليارات من الفرنكات

وهذا هو بيان ايردات ومصروفات وديون الدول العظيمة على وجه التقريب

	عدد الاهالي		ايرادات	مصروفات	ديون
	مليون				
	١٠٠	روسيا	٢٢٠ مليون	٢٣٣	٥٠٠ مليون
٨٠٠	٣٨	فرنسا	١٤١	١٤١	١٢٨٠
٥٠٠	٣٨	انكلتره	١٠٤	١٠٤ ١/٢	٦٤٠
٥٠٠	٣٨	النمسا	١٠٣ ١/٢	١٠٣ ١/٤	٢٧٦
٥٠٠	٢٨	ايطاليا	٦٩	٦٨ ١/٢	٥١٣
٥٠٠	١٧	اسبانيا	٣٠ ٢/٤	٣٠ ١/٢	٣٣٥
٥٠٠	٤٥	المانيا	٦١	٦١	٨٤
	٢	اليونان	٣ ١/٢	٣ ١/٢	٣٧

وهاك ايضا بيان اغنى افراد الاهالي في اوربا واميريكا

المستر وليم ولدرف استور عنده ٣٠ مليون جنيه

« « جون دوكنفلر « « ١٨ « «

« « كرنيليوس فندربلت « « ١٨ « «

« « وليم فندربلت « « ١٦ « «

الدوق اوف وستمنستر الانكليزي « « ١٦ « «

المستر جون يعقوب استوار « « ١٤ « «

ويوجد غيرهم كثيرون من الذين يملكون عشرات ملايين من الاصفر الرنان واغلبهم في فرنسا وانكلتره واميريكا

على ان اغنى افراد العالم موجودون الآن في اميريكا ولما كانت البلاد هناك ديمقراطية اي مساواة بين الافراد لا القاب فيها ولا رتب اعطوا كل غني منهم لقباً خاصا يشير الي مصدر ثروته فنهم من يدعى ملك السكك الحديد لان اغلب الطرق الحديدية ملكه ومنهم ملك زيت البترول لان معادن الزيت ملكه وقس على ذلك باقي الاغنياء الآخرين.

توفيق كلداني



حضرة ذى الدولة المشير الخطير شاكر باشا
من ياوران جلالة الذات الشاهانية

فى وجهة آمال الناس

لحضرة الاديب صاحب الامضاء

الانسان محدود بجبلته لكنه غير محدود بآماله.
به منذ الفطرة ميل غريزى للترقى والاكتساب فهو يسعى لذلك دوما غير انه ان رغب في شئ وناله سعى في نوال سواه . وان ارتقى الى درجة سعى فى بلوغ أعلى منها . فان نالها حدا به الامل لنوال ماهو أعلى وهكذا يحل الاجل الموعود وينصرم حبل الحياة وحبل الامل غير منصرم

والامال دوائر متعددة رسوم بعضها فوق بعض نقطة مركزها الطمع البشرى وهى تتسع على ممر الايام وتجدد أدوار الحياة بحكم الظروف ووسائط الانسان

بحيث أنه يظل ساعيا لطلب الزيادة مما يتصور انه ينقصه أو يحتاج اليه من خيرات الطبيعة التي قضت أن لا ينحصر سعى ولا يتم امل بالنوال . فالقناعة اذا اسم موهوم وشكل مرسوم في عالم الخيال

ولهذا نرى زيدا الفقير يقول لوان لى الف ليرة لكنت اسعد الناس واوفرهم راحة. غير انه اذا اتاح له الزمان الحصول على ذلك لانلبث ان نراه ساعيا للحصول على العشرة آلاف التى يتصور انها تنقصه لتمام سعادته . ثم اذا حصل عليها ايضا رغب في تحصيل اكثر منها . وعلى هذا نرى اغنياء العالم العظام من ذوى الملايين واصحاب القناطير المقنطرة من الذهب يسعون بجهد دائم في توسيع نطاق ثروتهم بالاكثر عاملين على ذلك عامدين الى ارضاء تصوراتهم في جميع مايمثله لهم عليه الخيال لبلوغ الكمال الموهوم

ولقد نرى بكرا الامى يقول لو كنت اعرف القراءة والكتابة وكان لى الاطلاع الكافى في العلوم واللغات لكنت اوفر الناس سعادة ولم اطلب مزيدا على حين انا نرى الكثيرين ممن حصلوا العلوم واللغات وادخروا المعارف والفنون غير راضين عن حالتهم وهم يشكون ضنك العيش ويذمون في كل يوم جور الزمان الذى ابلاهم بالحرمان مما يرون انه ينقصهم او يحتاجون اليه من مال عديد او مجد مشيد اوذكر حميد وغير هذا ذومايلهجون

وامثلة ذلك عديدة في احوال البشر نراها كل يوم بالمشاهدة والاختبار في كل طبقة من طبقاتهم وفي كل دور من ادوار الحياة مما يقنعنا كل الاقناع ان وجهة الامل في الانسان هى دائما الحصول على مايتصور انه ينقصه من الحياة اوكمالياتها وهكذا فالكل يفتكر والكل يجد والكل يسعى وآمال الجميع متجهة نحو الحصول على ماتمثله الرغبة بشكل بديع خادع اغواء لفكر الوصول الى حالة الاكتفاء الغير مشهودة او بالاحرى غاية الكمال التى هى سلسلة مفقودة ..... الى ان تفنى الرجال وتجدد الاجيال قل هذه سنة الطبيعة وحكمة الله في خلقه وهو ولى الحال والاستقبال القاهرة موسى صيدح

آلة جديدة لطبخ الاطعمة بقوة حرارة الشمس

اخترع احد الهنود آلة لطبخ الاطعمة بقوة حرارة الشمس وهذه الآلة عبارة عن صندوق من خشب محاط بمرايا تنعكس عنها اشعة الشمس وفى قعر الصندوق اناء لطبخ الاطعمة مغطى بزجاج وظيفته حفظ الحرارة الناتجة عن الاشعة المنبعثة من المرايا الى الاناء وقد جربت هذه الآلة لطبخ الوان اللحوم فنجحت نجاحا سوف يعمم استعمالها فى البلاد الحارة



جو لابس ثياب الشرط

القرد المتمدن و جدنا الانسان النسناس

—

تابع عدد ٣٥

—

وقد اجتهد الاميركيون في تعليم جو حرفة اخرى يعدها بنو البشر من اصعب الحرف وهي حرفة الشرطي (البوليس) فالبسوه قبعة الشرطي الاميركي ورداءه المعهودين ثم سلحوه بمقمعة وجعلوه يضرب في طول شوارع نيوريوك وعرضها صحبة شرطي محنك ليدرس عليه اصول هذه الحرفة وفروعها فلم يفلح جو في القيام بمهام وظيفته هذه الجليلة لاسباب . منها ان منظره الغريب وهو متدثر بثياب الشرطة لم يكن ليثير في قلوب الرعاع الاميركيين حاسات الرهب والوقار بل حمل غلمان الشوارع على الضحك منه والاستخفاف به . ثم ان خفة سيره وسرعة استعماله للمقمعة بدون موجب حالادون اظهاره الرزانة والهيبة اللائقتين بمن عهد اليه حفظ الامن والسهر على الراحة العمومية

ولما علم بعض الاميركيين الذين ينكرون تسلسلنا الى القردة بعدم نجاح جو في حرفة الشرط سخروا بمذهب دروين وقاموا يندددون باصحاب هذا المذهب ولسان حالهم ينطق بالشعر العربي :

القرد قرد ولو حليته ذهباً
والكلب كلب ولو سميته اسدا

فرد عليهم هؤلاء بقولهم : ان كثيرين من الآدميين لا يصلحون لوظيفة الشرطي فعدم نجاح جو في اتقان اصول هذه الحرفة لا ينفي تسلسلنا الى اجداده ثم عمدوا الي جو فصوروه وهو لابس ثياب الشرطي وقابلوا صورته بصور بعض الشرط المعروفين بمدينة نيويورك فوجدوا شبهاً غريباً بينهما وقالوا لاخصامهم . اذا لم نكن نحن الآدميين من ذرية جو فمن أين يا ترى هذا الشبه العجيب بينه وبين هؤلاء الشرط الذين يحافظون على الامن في شوارعنا ؟ فكفوا اذا عن الاصرار على العناد واقروا معنا باننا من عائلة النسانيس والا فما انتم سوى قوم مكابرين يضعون ايديهم على ابصارهم لئلا يروا الحق الوضاح اوعمي ينكرون وجود الشمس لعجزهم عن الاستضاءة بنورها الساطع

وجحود من جحد الصباح اذا بدا
من بعد ما اشتهرت له اضواء
ما دل ان الصبح ليس بطالع
بل مقلة قد انكرت عمياء

ومما يزيد حجة اصحاب مذهب دروين قوة وسدادا براعة جو في ركوب الدراجة المعهودة . والحق يقال ان من شاهده ممتطياً صهوة هذه المركوبة الصناعية وهو يجري عليها جرى الخيال الماهر اعترف لا محالة ان جو حري ان يكون جدنا لولا ذنبه المحجوب في طي سرواله

وذكر الذنب في هذا المقام لابد ان يحمل بعض القراء على الاستفسار عما جري لذنب جو بعد ان تزيا بزي الآدميين



جو يركب الدراجة ترويضا للجسم

فنقول ان هذا العضو المبارك لم يزل فى محله المعهود وقد كان يستصعب جو فى بادئ الامر غمده بسرواله لطفوح ماء الحياة السارى فى عروقه وحركته. غير ان هذا الماء اخذ ينضب شيئاً فشيئاً فامتنع النمو وضعفت الحركة لداعي الترك والاهمال وصار هذا العضو اشبه شئ بغصن ذابل فى شجرة نامية انقطعت فيه موارد الحياة لحجب الهواء والنور عنه فلعبت به آفة الجفاف وتمكنت من عروقه عوامل الانحلال وهو وان كان لم يزل معلقاً في الجذع غيرانه يكفى هزالشجرة ليسقط منها ولا يبعد ان يفضى الامر بذنب جو الى هذه الحالة من الاضمحلال فيصبح عضواً ميتاً يمكن فصله من جسم جو بدون الحاق ضرر به. فاذا حصل ذلك زال الحد الفاصل بينه وبين الآدميين وبطلت حجة اخصام دروين الذين ينزلون اذناب القردة منزلة دلالة بينة على عدم وجود علاقة بينها وبين الجنس البشرى. ويكون الفضل فى ذلك لجو واخواننا الاميركين

ومما نقل عن جو انه دعي ذات يوم الى مدرسة هارفرد الكلية في ضواحي مدينة بوستن حيث امتحنه جمهور من العلماء اللاهوتيين والفلاسفة قصد تقدير درجة نباهته. فجاء جو باعمال اعجب بها الحاضرون. منها ان احد الاساتذة جلس الى مائدة عليها زر كهربائى متصل بجرس موضوع تحت تلك المائدة فاستلفت الاستاذ نظر جو ثم ضغط الزر فسمع للجرس رنين حمل جو على الاستغراب وجعله يتأمل الزر تأمل الحائر ثم ينظر الى ماتحت المائدة ليرى سبب ذلك الصوت. فكرر الاستاذ ضغط الزر فعاد الجرس الى الرنين وعاد جو الى الحيرة والدهشة ولبث مدة من الزمن يحاول مد يده الى الزر فيمتنع خوفاً ثم يطأطئ رأسه ليرى ماتحت المائدة وكان الاستاذ فى هذه الاثناء يكرر ضغط الزر الى ان انتبه جو الى العلاقة الموجودة بين الزر والجرس وعلم ان ضغط ذاك له شأن في رنين هذا فظهرت على وجهه علامات الارتياح ولاح على مبسمه تبسم المشتغل بالعلوم الرياضية اذا توصل الى حل مسألة حسابية غويصة بعد طول البحث والتنقيب ومن ثم شرع جو يضغط الزر كلما قصد اسماع رنين الجرس. وقد برهن بذلك ان ما يدعيه بنو البشر من ان معرفة العلاقة الموجودة بين العلة والمعلول والسبب والمسبب مزية مختصة بهم دون غيرهم خطأ ووهم اذ ان القردة ايضا متصفة بهذه المزية والا فكيف عرف جو العلاقة الموجودة بين ضغط الزر ورنين الجرس

ثم ان جو اعتاد النوم على فراش وطئ اسوة ببنى آدم فمتى جن الظلام وشعر بالنعاس قصد حجرته فنزع عنه ثيابه ولبس قبعة النوم ثم استلقى علي فراشه طلبا للراحة بعد عناء النهار. وهو يحب تدخين التبغ قبل الرقاد فاذا علا فراشه مسك طرف السرير بيمينه خوفا على نفسه من السقوط وتناول الغليون بيساره واخذ يدخن الى ان تتغلب عليه سنة الكرى فيغمض عينيه مسافرا الى عالم الاحلام حيث تسرح نفسه في الصحارى الافريقية فتقابله القردة ابناء جلدته بالتبجيل والاكرام وتدعوه

لى تبؤ دست الرئاسة عليها وتولى امرها ليهتم بتصليح شؤونها المنحطة وترقيتها في مدارج الحضارة البشرية فاذا صح حلم جو هذا كتب التاريخ عنه ماقاله الشاعر العربي عن عصام

نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما
وصيرته ملكا هماما حتى علا وجاوز الاقواما

وسف شاحت



جو ينام ليلا بعد عناء الشغل

خواطر سانحة

في صفة البحر

لاحد علماء حلب الافاضل

لو قدرنا ان هذا القسم الذى نحن ساحله من البحر قد نضب ماؤه واصبح يبداً كالبر ثم إتيح لنا ان نطل عليه من منطاد يحلق فوقه تحليق النسر بحيث يحيط بصرنا باطرافه كلها قاصيها كدانيها من غيران تحجبها عنا كروية الارض لهالتنا رؤيته وارتمدت فرائصنا من نظره . ولابدع لاننا نراه في تلك الحالة وهو كأنه وهدة خاوية موحشة لايكاد يكون له قعر. او كأنه جهنم قد فغرت فاها لابتلاع اهلها ونرى ثم من موجبات الوحشة ومن الهول والفظاعة مالانتمالك معه عن ان نسأل سؤال متعجب مدهوش ايمكن ان يكون مثل هذا في الطبيعة . ترى باى الذرائع والقوى والادوات قد شقت هذه الهاوية التي تحار فيها الافكار وتحسر دونها الابصار وهل عزقت الارض بالمعازق وجرف ترابها بالجارف وعزل عنها بالزنابيل . وانكان الامر كذلك فاين التى مااستخرج من احشائها وباى المعاول والصواقير فلقت صخورها ياليت شعرى

وهب ان جماً غفيراً من الثقلين ربي عددهم على قوم ياجوج وماجوج أو على جيش ذي القرنين الذى بنى دونهم سدا قد اخذوا في التقب منذ الطوفان ولم يكفوا عنه طرفة عين الى يومنا هذا لعجزوا عن حفر حفرة لها مالهذه الهاوية من الاتساع . ولوكان هذا الاتساع وهذا العمق وحدهما هما اللذان يوجبان ماتتعجب منه ويشكل علينا من امر البحر لكان الخطب اهون ولكن مانراه من تشعب اطراف هذه الهوة وتفاوت اشكالها وتنوع

مافى قعرها من المواد ومن اختلاف المناظر والارتفاع والانخفاض كل ذلك مما يزيدنا عجباً وحيرة حتى ليخيل لنا اذا رأيناها على هذه الحالة اننا عدنا الى زمن القاحل

ولو تصور احدنا مالا يناله بصره من تلك الهاوية ومثل لعيني فكره جميع مافيها من الخلجان والمضايق والجلامد والوعور والاثالب والصخور والجبال والاودية وقد جعلت فيها هكذا بلا ترتيب ولا نظام لقال مدن بل امصار برمتها قد قلبت واقتلعت من مواضعها والقيت هنالك

تضمين

عذولى في هوى رشأ
تألق حسنه الزاهر
كفى لوما وتأنيبا
فقلبى ذاب ياجائر
لقد باعدت من اهوى
كأنك بيننا ساحر
فمن لى ان اغازله
على عينيك ياتاجر

يوسف عبد الله حسين
بالزقازيق

غيره

الا يا ايها العشـا
ق هل لى منكم عاذر
وقد سلبت فؤادى ذا
ت حسن طرفها ساحر
...دون علمى حـ
ن كنت بحسنها حائر
... اطلبه
ووجدى امره ظاهر
... سابناه
على عينيك ياتاجر

سليم ذاكى كوهين
بالاسكندرية

المرجو من حضرات الشعراء تشطير هذين البيتين

ليت الملاح وليت الراح لو جعلا
فى جبهة الليث اوفي قبة الفلك
كيف لا يقبل ذا حسن سوى اسد
ولا يطوف بحانات سوى ملك

محمد سالم
الفزانى



غرام الامراء

تابع ماقبله

فلازمت العزلة والانفراد واعتنيت بتربيتك لتكون لي بعد ابيك خير مواس واكبر معين

فلما بلغت اشدك رأيت في نفسك السآمة أو الملل من هذه الوحدة والمعيشة المنفردة فاشرت عليك بالسفر والسياحة وقد كان ذلك فعلا وبينما انا اقاسي عذاب الفراق واتقلب على احر من جمر الغضا ما شعرت الا وقد ورد الي خطاب من اخي ينبئني فيه بانه سقط من ظهر جواده الى الارض فتهشمت اعضاؤه وبانه طريح الفراش وقد اوشك ان يقضي نحبه وهو يدعوني اليه لنتصافح ونتسامح قبل ان يدنو الاجل وتحل ساعة الموت فبادرت اليه مسرعة ولبثت بقربه حتى قضى مأسوفا عليه وقد خلف بعده ابنة حوت من بديع المحاسن وجميل الصفات ما يجل عن الوصف وابناً آخر تلوح عليه مخايل النباهة ومكارم الاخلاق

وقد استصوبت ان ان تكون ابنة خالك معنا وتعيش بقربنا لانها وحيدة وصغيرة السن وقد تقضي علينا واجبات الانسانية وقرابة الارحام ان نعتني بامرها ونواسيها في مصائبها ولاشك انك سوف تسر من مشاهدتها وترتاح الى معاشرتها

اما تلك الفتاة دانيز التي بعثت الي تسألني عنها وتعجب من وجودها في القصر على غير انتظار فقد كنت كتبت لك عنها في احدى رسائلي الاخيرة ولعلك بارحت المكان الذي كتبت لك اليه قبل ان تستلم رسالتي واني اخبرك الان بانها فتاة يتيمة

وفدت الى تلك البلاد قادمة من فرنسا للبحث عن ارث يخصها وقد عثرت عليها في طريق القصر لما خرجت للتنزه فوجدتها قد اغمى عليها وهي في حالة يرثى لها من الضيق وسوء الحال فتحركت في قلبي عوامل الشفقة والحنان نحو هذه الابنة المسكينة فاخذتها عندى واعتنيت بامرها وساعدتها على قضاء حاجتها وهي لم تزل الى الآن تعتبرني بمثابة سيدة لها وانا اعتبرها بمنزلة الابنة وهي كريمة الاخلاق طيبة القلب ولعلك لم تضجر من مشاهدتها ومحادثتها هذا كل ما يهمني اطلاعك عليه في هذه الفرصة واني استودعك الله الآن على امل اللقاء قريبا واقبل مني في الختام قبلة المحبة الوالدية

ماري

قرأ اوكتاف هذا الكتاب برمته واعاد تلاوته اكثر من مرة وهو تارة يفرح ويتهلل حينما يرى امه تمدح حبيبته دانيز في خطابها وتثني عليها وطورا ينقبض ويحزن اذ يراها تطنب في وصف محاسن ابنة خاله عالما ان في تلميح والدته ما يغني عن التصريح وانها لا تقصد من هذا الثناء والاطراء الا تقريب العلاقة بينهما وتمهيد سبيل الاقتران لهما ومادرت ان اوكتاف المسكين قد وقع في اشراك الحب والغرام ولعبت به عوامل الوجد والهيام وان قلب الحبيب لا يسع غير واحد على الاطلاق

على انه اراد ان يطرد عنه هذه الوساوس والهواجس فقام الى حديقة القصر يسلي نفسه بمشاهدة الازهار والرياحين والتمتع بجمال الطبيعة وحسن مناظرها .

وبينما هو يسرح الطرف ويمتع النظر بتلك المشاهد البهية لاحت منه التفاتة فرأى دانيز قد أقبلت الي القصر فولجت بابه وسارت تقصد غرفة سيدتها ماري على عجل وفي يدها باقة زهر جميلة

فبادر اليها مسرعا وقد كاد يطير من شدة الفرح والسرور فلما صار على مقربة منها حياها بلهفة فاجابته على ذلك بكل فتور واظهرت له الجفاء والنفور فهاله الامر وظن ان البرت ربما وشى به اليها على أثر مقابلته في الليلة المعهودة ولكنه كظم انفعاله وتأثره وسألها عن سبب كدرها فلم تفه ببنت شفة

حينئذ رأى انه لا سبيل الي الكتمان فقال لها وقد احمر وورقت عيناه بالدموع .

عفوا ياسيدتي فانا لم اتعمد لك الاساءة حتى تقابليني بمثل هذا الصد والجفاء فان كان قد نقل اليك البرت عني ما لا يسر فانا بريء تمسي مما نسب الي

قالت ان البرت ياسيدي ليس بنمام فقد سمعت باذني كل مادار بينكما من الحديث في الليلة الماضية وعرفت بنفسي كل شئ وانا اطلب اليك ايها الامير ان تخفض صوتك من الآن فصاعدا حتى لا تتهجم على مس كرامة الناس وجرح احساسهم لئلا يسمعك احد فيسوء بك الظن . قال حاشاي يا عزيزتي ان اقصد اهانتك اوجرح احساسك وما انا الا عبدك الخاضع واسير حبك الولهان وقد حاولت كثيرا ان اكتم هذا الحب ولكن عواطفي الخائنة واميالي الداخلية تغلبت علي فأنا اجاهر اليوم بحبك على رؤوس الاشهاد ولا اختشي في ذلك لومة لائم فكيف تزعمين بعد ذلك انني اقصد الحط من كرامتك وانا الذي اريد ان اضحي النفس والنفيس في سبيل حبك ورضاك

فاطرقت دانيز عندذاك برأسها الى الارض وقد احمرت وجنتاها خجلا ولم تبد جوابا

وبعد هنيهة من الزمان قدمت الى اوكتاف باقة الزهر ليقدمها هدية منها الى والدته عند قدومها واستأذنت في الانصراف فالح عليها في الانتظار فابت اجابة طلبه بعد ان سامحته على ما صدر منه على أمل أن لا يعود مرة ثانية الى فعلته الاولى

وبعد ظهر ذلك اليوم عادت السيدة ماري مصحوبة بابنة اخيها المركيزة (دي بلوساك) وبعد ان عانقت ابنها وبث كل منهما لواعج الشوق والالتياع قدمت السيدة ماري لابنها المركيزة دي بلوساك وعرفته بها

أما هو فاحنى رأسه وحياها بكل دعة ولطف ولكن أفكاره كانت شاردة وذهنه مضطربا ولم يكن يعي شيئاً مما حوله غير انتظاره قدوم حبيبته دانيز بفروغ صبر لانها كانت قد وعدت بالعودة الى القصر عند رجوع السيدة ماري والدة أوكتاف ومن ثم اخذ يقص على والدته ماشاهده في سياحته من جميل الآثار وبديع المناظر وكيف كانت حالة معيشته في حله وترحاله حتى اذا انتهى من سرد هذه الاخبار والحوادث التفتت اليه والدته وقالت له

ان السياحة وان كانت لذيذة ومحبوبة ولكني لست اخالك تقدم عليها بعد الآن لانك اليوم في حي ربات الجمال فلا تستطيع الخلاص من هذا الاسر

قال صدقت والله يا أماه فانا الآن أصبحت مقيداً بسلاسل واغلال حديدية لا فكاك لها

وقد كان أوكتاف يقصد بذلك وقوعه في هوى مالكة لبه دانيز ولكن والدته لم يكن يخطر على بالها هذا الامر فتوهمت بادئ ذي بدء ان ابنها قد احب ابنة أخيها المركيزة دي بلوساك من أول نظرة ووقع في أشراك غرامها وهواها فاستبشرت بالخير وعللت نفسها بالفوز ببغيتها والحصول على أمنيتها بلا تعب ولا عناء ومادرت ان دون ذلك خرط القتاد وانهما في واد وابنها في واد . نحولت السيدة ماري حينئذ بنظرها الى المركيزة وقالت لها والفرح ملء فؤادها

— ها قد سمعت يا عزيزتي ماقاله أوكتاف فاملي أنت أيضاً قد سررت بمعاشرتنا وراق في عينيك البقاء بقربنا

قالت ان كل مارأيته الى الآن ياعمتي يوجب الفرح والسرور وينسيني الحزن والاكتئاب وعلى اثر ذلك طفق الحاضرون يتجاذبون اطراف الحديث وينتقلون فيه من القديم الى الحديث حتى انتهى بهم الكلام الى ذكر دانيز فأخذت السيدة ماري تطنب في مدح صفاتها وتثني على مكارم اخلاقها وجميل شمائلها

واوكتاف يزداد فرحا وانتعاشا ويندفع مع والدته معددا محاسن حبيبته ومعضدا لامه في مدحها والاعجاب بها

فاشتاقت المركيزة دي بلوساك الى معرفة الفتاة ولعبت بقلبها حالا عوامل الحسد والغيرة النسائية فسألت السيدة ماري عن حقيقة هذه الفتاة وكيفية تعرفها بها فقصت عليها ام اوكتاف حكايتها من اولها الى آخرها واشفعتها بتكرار عبارات الشكر والاطراء

وعلى ذلك انتهى الحديث فقامت المركيزة دي بلوساك وعمتها والسيد أوكتاف فخرجوا من ردهة الاستقبال لاستنشاق نسيم المساء العليل .

أما أوكتاف فقد تمكن من الانفصال عنهما وبادر الى خارج القصر فاستدعى أحد الخدم وأوعز اليه أن يذهب حالا الى دار دانيز فيخبرها بان والدته قد عادت الى القصر وانها تنتظر قدومها ثم عاد فانضم الى والدته وابنة خاله في الحديقة وبعد هنيهة من الزمان عادوا جميعا الى الردهة ثانيا فطلبت السيدة ماري من المركيزة دي بلوساك ان تشنف المسامع ببعض الادوار الغنائية على البيانو لانها كانت بارعة في هذا الفن الجميل فقامت من ساعتها واخذت تحرك اصابعها اللطيفة على هذه الآلة فكادت تذيب الجماد وتطرب الصخر الاصم وقد اخذ السرور والانشراح من السيدة ماري كل مأخذ ولاحت عليها سمات البشر والارتياح فاثنت على المركيزة كثيرا واستعادتها مرارا ولكن اوكتاف كان لا يعي شيئاً من ذلك كله وكأنه اصيب بالصمم فلم يبد حراكا ولم يفه ببنت شفة لانه كان ينتظر قدوم دانيز وهو على احر من الجمر فتعجبت المركيزة وعمتها من ذلك غاية العجب لانهما كانتا تنتظران منه ان يكون أكثر من ذلك أدبا ورقة فكفت المركيزة عن الغناء وعادت الى مكانها وقد اشتد غيظها وحنقها ولم تعد تستطيع كتمان تأثرها وانفعالها

وبينما هم على هذه الحال مايشعرون الا وقد فتح الباب فدخلت دانيز وامارات البشر تلوح على محياها فقامت السيدة ماري وضمتها الى صدرها وسألتها بلهفة عن احوالها وصحتها ثم قدمتها الى المركيزة وعرفتها بها

كل ذلك واوكتاف ينظر الي دانيز على بعد خلسة ويكاد يطير من شدة الفرح والارتياح بوجودها وهو يرى انها زينة المكان وحدها وموضوع بهجته ولما استقر بها المقام طلبت اليها السيدة ماري ان تستحضر ربابتها من الدار لتشنف مسامعهم بدور من الغناء اسوة بالمركيزة دي بلوساك فوافق اوكتاف علي ذلك ودعا احد الخدم فارسله لاستحضار الربابة. حتى اذا عاد بها قامت الفتاة وقد صبغ الخجل وجنتيها فقبضت علي ربابتها وابتدأت تضرب ادوارا شجية والحانا بديعة فاعجبت واطربت وكان اوكتاف اكثر الكل ارتياحا وانشراحا ولم يتمالك ان اظهر مايكنه صدره ويخالج فؤاده من عوامل الوجد والهيام فادركت المركيزة حينئذ حقيقة الامر ولم تستطع علي ذلك صبرا فانتهزت فرصة فراغ دانيز من غنائها ثم خرجت تقصد الحديقة وعيناها تتقدان شررا وتكاد تميز غيظا وحنقا وتبعتها السيدة ماري ايضاً فخلا لاوكتاف الجو مع دانيز

البقية تأتي

ورد الينا العدد الاول من مجلة (مقتبس) لحضرة صاحب امتيازها الفاضل محمد ذهني افندي وهي تصدر باللغة التركية كل اسبوع مرة واحدة في مدينة ازمير وموضوعها البحث عن المسائل الادبية والفنونية وقيمة الاشتراك فيها بازمير ٢٥ غرشا وفي الخارج ٣٠ غرشا سنويا فنرحب بها ونثني على حضرة صاحبها الاديب اطيب الثناء لما حوته هذه المجلة من المقالات المفيدة والنبذ العلمية . واتانا العدد الاول من مجلة النيل وهي ادبية سياسية تصدر في الثغر الاسكندري مرة واحدة كل اسبوع لحضرة صاحبها ومحررها الكاتب الاديب مصطفى افندي الدمياطي فألفيناه مفعماً بالمقالات والنبذ المفيدة مما يشهد لصاحبها بغزارة المادة وسعة الاطلاع فنسأل له النجاح ولجريدته سرعة الرواج وطول العمر

حل اللغز المدرج بالعدد الرابع والثلاثين حضرة الاديب الماجد الخواجا حبيب عبد بني بحلب

وحل اللغز المدرج بالعدد الخامس والثلاثين حضرة الماجد الاديب عبد الحليم افندي جمعي بالاسكندرية

وحل اللغز المدرج بالعدد السادس والثلاثين حضرات الادباء الاماجد احمد افندي سعيد البغدادي والسيد افندي حسن وتوفيق افندي كاداني ويورغاكي افندي عياس ومحمود افندي وفيق والخواجا رزق الله رباط بمصر

اما حل اللغز فهو

فلولا زفيري اغرقتني ادمعي   ولولا دموعي احرقتني زفرتي



لغز مصور

اقترحه علينا حضرة الاديب الماجد الخواجا ادوار قرالي بمصر

اقامة تمثال للفاضل دي ليسبس

مؤسس قنال السويس في بور سعيد

—

روت جريدة الفيجارو فى هذه الاثناء ان رئيس جمعية الفنون الجميلة وضع تقريرا عن هيئة وشكل التمثال الذى سيقام عن قريب فى بور سعيد تخليدا لذكر دي ليسبس

ويقال ان هذا التمثال سيكون طوله ٨٠ سنتمترا ويكون الشروع في اقامته تقريباً وهو يمثل هيئة دي ليسبس واقفاً على اقدامه وقابضا بيده ورقة فيها موضوع مشروعه ولابسا سترة من شعر الماعز كان قد تعود لبسها فى مصر

مر فى الشهر الماضى بخليج السويس ٢٧٥ باخرة وبلغ مقدار مادفعته هذه البواخر الى شركة القنال نحو سبعة ملايين من الفرنكات

سلافة العصر فى تراجم ادباء العصر

لقد عزمنا على ان نفرد بابا تحت عنوان سلافة العصر . في تراجم ادباء العصر نورد فيه تراجم حضرات شعراء العصر وعلمائه وادبائه فنسأل كل شاعر وعالم اديب ان يتكرم علينا بشئ من شعره ونثره وبترجمته مع صورته ايضا تدبيجا لهذا الباب الذى سيكون ان شاء الله تعالى عقدا فريدا فى جيد الاجيال . وقد رأينا كفا للعتب والملام ان نمهد فى ماوردنا من هذا القبيل الى بعض الشعراء والعلماء الافاضل الذين لهم الحق فى اختياره واثباته فرجاؤنا من المتأدبين ان يشاركونا فى هذا الاهتمام فانا نعلم ان كثيرا من الناس لايجودون بشئ من بنات قرائحهم الا بعد تكرير الطلب

وقد عزمنا ايضا بعد الفراغ من نشر التراجم على ان نجمعها فى كتاب على حدة تخليدا لآثار من يذكر فيها من رجال الفضل ومشاهير الوطن وعلى الله الاتكال

اعلان

من ادارة مجلة الاجيال



صنعة تصوير فوتوغرافية وعمل رسومه وحفرها على الزنك والنحاس (زنكوغراف) وغير ذلك من اي شكل ونوع كان فعليكم بمخابرتنا بشأنه

في ادارة مجلة الاجيال شارع ...

عدد ٣٨ السنة الاولى المجلد الثاني
1ère Année No. 38

الأجيال

القاهرة في ١٢ مارس (اذار) سنة ١٨٩٨
Caire, le 12 Mars 1898



حديقة الوحوش في باريس

اصبحت تربية الحيوانات المفترسة والوحوش الضارئة في هذه الايام من الفنون المهمة والمهن المعتبرة وقد صارت الآن موضوع اهتمام الحكومات المنتظمة في البلاد المتمدنة فهي تؤسس الحدائق الفسيحة لتربيتها وتنفق المال الطائل للاعتناء بامرها وتعين الموظفين والخدام الذين يلاحظونها ويعتنون بها ويقومون بقضاء لوازمها . وتوجد في القطر المصرى حديقة مهمة بالجيزة فيها اشكال مختلفة واجناس متعددة من هذه الوحوش الضارئة والحيوانات المفترسة وهى موضوعة في اماكن معدة لها وخاصة بها وتختلف باختلاف حالة معيشة كل حيوان منها حتى لا تصبح صحته هدفاً للآفات المرضية او العاهات المرضية . فمنها من قد وضعت في اقفاص حديدية ومنها ما ادخلت في غرف خصوصية ومنها ما حفرت لها الحفر الصخرية الى غير ذلك مما لا حاجة الى ذكره وايضاحه هنا .

على انه يسوءنا ان نقول انه رغماً عن اعتناء الحكومة بهذا الامر واقتدائها بالحكومات المتمدنة في تأسيس مثل هذه الحدائق التى تجمع في الغالب بين فائدة النزهة والرياضة ومزية الدرس والتعليم والوقوف على طبائع الحيوانات وغرائب اطوارها نرى الاقبال على هذه الحديقة قليلا جداً ولعل السبب في ذلك بعدها عن سكان العاصمة فياحبذا لو فكرت الحكومة في اتخاذ محل انسب واليق لتربية هذه الحيوانات حتى لا تفوت الاهالى الفائدة المقصودة من وجودها . على ان اهم حديقة لتربية الحيونات المفترسة هى حديقة باريس التى نحن بصددها الان وهى موجودة في حرش جميل يسمى غابة بولونيا Bois de Boulogne وفيها من انواع الحيوانات والوحوش ما لا يدخل تحت عد او حصر والذين يعتنون بتربيتها يعودونها الائتلاف مع بعضها ومباشرة كل نوع منها الاخر وهذه هى الفائدة الحقيقية من تربية الحيوانات الوحشية

وقد نشرنا في صدر هذه المجالة صورة تمثل هيئة حفلة مهمة جرت في تلك الحديقة منذ بضعة اشهر وهى تدل على ان يد الانسان لا تعجز عن الاتيان بالعجائب اذا توفرت لديه قوة الارادة والعزم

فالقارئ يرى في الصورة المنوه عنها عربة كبيرة يجرها نمران هائلان وسائقها فهد ضخم والراكب فيها دب كبير والخادم الذى يجرى وراءها كلب مهم وكل هذه الحيوانات على اختلاف اجناسها تتهارش وتمرح وتمزح مع بعضها بدون ان يؤذى احدها الاخر وما ذلك الا نتيجة الاعتناء وحسن التربية وهى لا تكتفى بالممازحة مع بعضها بل هى تمزح ايضاً مع مربيها كما يرى القارئ في تلك الصورة



Le Jardin d'Aclimatation a Paris.

حديقة الحيوانات فى باريس

الفوائد التي تنجم للمرأة من القراءة

مما لا ينكره اليوم احد سوى المماحك المماري ان المرأة تجني من مبادئ التعلم الاولية وحدها فوائد جمة بعضها سلبية وبعضها ايجابية لكننا نريد اليوم ان نقصر كلامنا في هذه الشذرة على بعض الفوائد الايجابية ولذا لا نتعرض للسلبية وانما نجتزئ بالاشارة الى واحدة منها استطرادا وهي التي تصرف المرأة عن الانهماك في الترهات والخزعبلات وغير ذلك مما لا طائل تحته ولا يجديها نفعا بل كثيرا مايعود عليها وعلى ذويها ايضا بالضرر.

أما الفوائد الايجابية فهي متعددة ونخص بالذكر منها ثلاثا تنجم للنساء توا من مجرد تعلم القراءة ولا يأباها احد منهن في ما نعلم . وهي اولا اللهو الذي يرتاح اليه بنو آدم كافة وبنات حواء خاصة لما فيه من ترويح النفس ثانيا الزينة المعنوية التي تزيدهن حسنا والتي هي ابهى وابقى من الزينة المادية ثالثا التقانة في مايصنعنه والبراعة في ما يحاولنه او يتصدين له

اما اللهو فان المرأة تحصل عليه في خلواتها وذلك اذا انفردت بنفسها ولم يكن لديها من الناس من تأنس بحديثه ولا من الاعمال ماتشتغل به فتلجأ والحالة هذه الى المطالعة في الكتب او المجلات او الجرائد او ما جرى مجراها فرارا من الضجر الذي هو ابو سوء الخلق وهربا من البطالة التي هي ام كثير من الرذائل واما الزينة المعنوية فانها تحصل عليها اذا ضمها واترابها مجلس انس يتحاورن فيه في موضوع ما كائنا ما كان على ماجرت به عادتهن في كل البلاد فانها كلما كانت اكثر مطالعة وبالتالي اكثر دراية وسعة اطلاع كان اسهل عليها ان تفوق الاميات من صواحبها (١) وتبذهن من هذه الجهة ايضا كما تحاول ان تبذهن من سائر الجهات — فطرة فطرت عليها النساء اجمع وغريزة مركوزة في جبلتهن وغاية تشرئب اليها اعناقهن — وهذا فضلا عن ان المطالعة تفيدها احيانا مالعلها تتشوف الى الوقوف عليه من تغير الازياء في امر الزينة المادية وتقدرها على اختيار الحلي والحلل بحسب شرائط الذوق السليم واما التقانة والبراعة فانها تحصل عليها بمجرد الاقبال على القراءة ويتسنى لها بذلك ان تكون احسن قياما بما يناط بها اويعهد اليها اوتتولاه من الاعمال المهمة ولا سيما تربية اولادها وتدبير منزلها وهذا لعمري هو معنى الفرنسة لا محاكاة الافرنسيين كالببغاء في لغتهم وتقليدهم في سائر عاداتهم واخلاقهم حسنت ام ساءت على ان هذين الموضوعين اي تربية الاولاد وتدبير المنزل وان كان مجال الكلام فيهما متسعا فليس هذا موضع البحث فيهما ولا هذا وقته ونرجئ ذلك الى فرصة أخرى ان شاء الله

ولكن هب انه ليس للمرأة من تعلم القراءة سوى فائدة الانصباب على المطالعة لتبل مافي صدرها من

غليل الاستطلاع المزعوم انه غريزي فاي ضرر عليها من ذلك ياليت شعري . وان لم يكن منه ضرر عليها فان لها منه فائدة كبيرة لايجوز الاستخفاف بها وهي احدى الملاذ المباحة التي لا بأس منها على احد رجلا كان او امرأة والتي تأمرها الطبيعة البشرية بل كثيرا ماتتقاضاه منا تقاضياً حثيثا لايسعنا اغفاله مالم نعرض انفسنا لما يترتب على العصيان من القصاص العاجل او الآجل وسوء العقبى فانت خبير يااخي ان الطبيعة لها نواميس كالشريعة وانها تأمر باشياء وتنهى عن أشياء وان من عصى اوامرها ولم يقف عند نواهيها اقامت عليه الحد ولم تقبل له عذرا ولا فيه شفاعة

وبعد فان هداية خطوات فتياتنا من اول الظعن الى الطرق المستقيمة ولا سيما الطرق التي يحببنها ويجدن في سلوكها لذة من اعون الاشياء على تهذيب سيرتهن وتحبيب الفضائل اليهن فكل من زاد هذه الطرق تمييدا وتمهيداً وحفها برياض يقطفن منها ازهار الاحاديث المفيدة وجنات يجنين منها رياحين المعارف الممتعة ونصب على جوانبها مايستلفت ابصارهن ويستوقف بصائرهن وينبه افكارهن وخواطرهن كان محسناً لهن وللبشر باسرهم ايضا

فان قيل ان المطالعة او الدراسة يترتب عليها من كد الخاطر مالا يلائم النساء ومن اجهاد القريحة في البحث والتنقيب مالايطقنه قلنا اولا ان ذلك التعب معنوي لاحسي ومجازي لاحقيقي فهن لهذه العلة اكثر احتمالا له ثانيا . انه يسير لاجهد فيه وزد على ذلك ان فيه شحذا ضروريا لاذهانهن كضرورة الرياضة لابدانهن وهو شيء لاينبغي ان يعفى منه احد لامن الجنس الكثيف ولا من الجنس اللطيف كما يقول الافرنج ومن تابعهم من اصحاب الجرائد العربية . ثالثا ان عاقبة الجهل اشد ضرراً عليهن من اتعاب الفكر قليلا بتعلم القراءة والاقبال عليها احياناً لان الجهل عمى معنوي لقلوبهن وحجاب مضروب على اذهانهن وظلمة مدلهمة لبصائرهن اشد اضراراً بها وابلغ اذى لها من ظلمة الغياهب لابصارهن فاذا بزغت عليهن شمس المعرفة فزقت ذلك الحجاب وانبجس لهن نور العلم فبدد ظلام الغياهب فذلك هو السؤل الذي نحاول ادراكه والبغية التي نسعى وراء الفوز بها وهو غاية ماتتمناه وقصارى ماانتدبنا له انفسنا كغيرنا من اصحاب القلم

مرسيليا في ٢٥ شباط سنة ١٨٩٨ ع م

(١) وعددهن لسوء الحظ كثير في بلادنا فقد تبين من الاحصاء المصري الاخير ان الذين يعرفون القراءة من السكان لايزيدون على ٦٧٨٨٦٤ فاذا اخرجنا منهم الرعايا العثمانيين والاجانب ممن لاتكاد تجد فيهم اميا بقي عدد القارئين من الوطنيين نحو امن ثلثمائة وعشرين الفا لاغير بين ذكور واناث وهو عدد زهيد جدا ومستغرب بالنظر الى القطر المصري وما يقال من تقدم أهله في سبيل التمدن الشرقي وانهم في طليعة النهضة الادبية ولكن الاغرب منه ان عدد الاناث القارئات لايزيد على ٣١٨٩٣ نعم جاء في

احدى المجلات ان هذا النذر اليسير انما هو عدد الذكور الذين يحسنون القراءة وان الاناث القارئات عددهن ٤٢٠٩٩٣ فاذا لم يكن ثم تبديل او مخالفة في وضع الارقام بازاء الالفاظ فهو مما يزيد في الطين بلة بالنظر الى الاميين من الذكور لكن الاقرب الى الصواب ان العدد الاقل هو عدد الاناث القارئات لاعدد الذكور القارئين فاذا اعتبرت ذلك بالنسبة الى عدد الاناث من السكان جميعا وهو نحو من اربعة ملايين وثمانمائة الف كان اللواتي يعرفن القراءة من الجنس اللطيف لايزدن على واحدة في كل الف وخمسمائة من مجموعهن والباقي اى ١٤٩٩ من كل ١٥٠٠ اميات فتأمل واعجب

وانت لاشك قد عرفت ان اهل البلاد المتحدة من اميركا قد حظروا من عهد قريب دخول بلادهم على الاميين من اى امة كانوا ولما كان اكثر اهل بلادنا اميين من سوء البخت جاز لنا ان نعتبر هذا الحظار كحث فعال على التعلم

تسيير البواخر البحرية بالقوة الكهربائية

لله در رجال الاختراع والاكتشاف فان افكارهم السامية ومداركهم العالية لاتقف عند حد ولاتنتهي الى غاية بل هم كلما توفقوا الى تأسيس مشروع او ايجاد اختراع اردفوه بغيره وزادوه اتقاناً وتحسيناً حتى لقد صدق الذى قال ان اجدادنا القدماء لو بعثوا الآن احياء من قبورهم ورأوا ماوصلت اليه حالة العالم من سرعة التقدم والحضارة بفضل التفنن والاختراع لاخذهم العجب والذهول وتوهموا ان هذه ليست هي الارض التى عاشوا عليها وجابوا مشارقها ومغاربها وان هذا عالم آخر غير الذى عرفوه وقضوا فيه سني حياتهم الطويلة

بل ان الكثيرين من الاحياء في هذا العصر ممن لم تتثقف عقولهم وتتنور اذهانهم اذا شاهدوا شيئاً من الاختراعات الجديدة والاكتشافات المبتكرة ظنوه من ضروب السحر وعمل الجن او المعجزات وخوارق العادات

وطالما سمعنا من سكان البلاد المتوحشة انهم اذا انشئت في بلادهم السكك الحديدية ومرت امامهم القطر البخارية ارتعدت فرائصهم وتوهموا لدى اول وهلة ان هذه القطر تسير بقوة سحرية او انها من مصاف الآلهة الوثنية او الوحوش الضارية او ماشا كل ذلك من الاوهام والخرافات التى تضحك الثكلى وتدل على منتهى الجهل والغباوة ولقد كان العامة في مصر يشيعون الخزعبلات المتعددة لما شاهدوا تسيير المركبات الكهربائية في عاصمة القطر المصرى بادئ ذى بدء وكان صبيان الازقة يجرون وراءها مندهشين مذهولين من غرابة سيرها وعجيب امرها. ولا غرو فى ذلك فانهم نظرا لقصر نظرهم وتصورهم لم يكونوا ليعلموا انه يمكن استخدام القوة الكهربائية في تسيير المركبات والعربات وان ذلك نتيجة العلم والاختراع فيعتريهم الذهول حينما يرونها تجوب القفار وتقطع المسافات البعيدة باسرع من لمح البصر او وميض البرق في حين انها خالية من قوة النار والبخار

على اننا لاندرى وايم الحق كيف يكون عجبهم واستغرابهم اذا علموا الآن ان جماعة المخترعين لم يكتفوا بما وصلت اليه يدهم من تسيير المركبات بقوة الكهربائية على الارض بل قد قصدوا الآن التوسع في تعميم فوائد هذا الاختراع العظيم فشرعوا في اتخاذ الطرق الموصلة لاستخدام القوة الكهربائية فى تسيير البواخر البحرية أيضا ولايبعد ان يأتى يوم — ولعله قريب — حيث يبطل استخدام قوة النار والبخار في تسيير المركبات والقطر والبواخر ويستعاض عنها بالقوة الكهربائية. فقط لما في ذلك من جزيل النفع واقتصاد المال والوقت

وقد اجمع الخبيرون ان الحاجة شديدة الى تسيير البواخر البحرية على هذه الصورة لان استعمال الفحم فى البواخر لايخلو من الصعوبة والضرر نظرا الى ثقل وزنه وكثرة ثمنه فضلا عما يترتب على استعماله من تراكم الاقذار والاوساخ أيضا

وزيادة على ذلك كله فانه لابد من نفاده يوما ما حيث تنتهي الكمية الموجودة منه الآن في مناجه

وقد كان اول استعمال البواخر الكهربائية في انكلترة وفي التاميز.

وتوجد الآن شركات مهمة في بلاد الانكليز تشتغل بمد الخطوط والاسلاك الكهربائية في البحار لاجل هذا الغرض. وأهم هذه الشركات وأعظمها ثلاث وهي ايميش — ورودهوس — ووراوسون ولكل شركة منها نحو ثلاثين باخرة أو أكثر تمخر في عباب البحر على هذه الصورة وأغلب هذه البواخر معدة للسواح الذين ينتقلون من لندن الى أوكسفورد

ولهذه الشركات محطات مخصوصة في البحر فيها العمال والموظفون على اختلاف درجاتهم ورتبهم

وقد اشترت نظارة البحرية الفرنساوية سنة ١٨٩٢ من الحكومة الانكليزية بعض هذه البواخر الكهربائية لاجل استعمالها في أنهر التونكين

وتوجد الآن على نهر السين في فرنسا باخرة مهمة من جنس هذه البواخر تسمى البرق يبلغ طولها نحو ١١ مترا عرضها متر ونصف وهي معدة للنزهة وقد قدر متوسط ما تقطعه تلك البواخر الكهربائية نحو ١٢ كيلو متر في الساعة الواحدة

أما كيفية تسييرها فهي لا تختلف كثيرا عن الطريقة المستعملة في تسيير المركبات الكهربائية على الارض.

ولا يبعد أن يأتي يوم نسمع فيه ان شركة أجنبية تأتي البلاد المصرية لتسيير البواخر بالقوة الكهربائية على هذه الصورة فالاحرى باخواننا المصريين اذن ان يبادروا الى القيام بمثل هذه المشروعات قبل فوات الوقت لئلا يندموا حيث لا ينفع الندم

وقبل ختام الكلام بهذا الصدد نورد هنا فكرا طالما جال في خلد الكثير من اخواننا الشرقيين وهو زعمهم انه كلما كثرت الاختراعات وتعددت المشروعات قلت موارد التعيش وسدت أبواب الرزق وهم يستشهدون على ذلك بقولهم انه لما شرع في تسيير المركبات الكهربائية في مصر ترتب عليه وقوع الخسارة والضرر بكثير من ساقي المركبات وغيرهم حيث باتوا في حالة التعاسة والفقر

ولكن الذي نراه نحن ان هذا الرأي ليس على شيء من الصحة والاصابة فاننا نعلم ان تأسيس هذا المشروع في مصر ترتب عليه من الجهة الاخرى انشاء مصلحة كبيرة انتظم في سلكها كثير من الشبان الذين ضاقت في وجوههم سبل التعيش فهذه الفائدة العظيمة تعوض على البلاد تلك الخسارة المزعومة على ان الفائدة تكون اعظم وأتم اذا كان أبناء هذه البلاد هم الذين يقومون بمثل هذه الاعمال الجليلة والمشروعات المهمة حيث تبقى ثروتهم منحصرة في أيديهم فلا يستنزفها الاجنبي بجده واجتهاده وهم يكتفون بالتأوه والتحسر وهذا ما نؤمل الوصول اليه قريباً بفضل رجالنا وهمة وجهائنا وكبار أغنيائنا وليس ذلك على اجتهادهم ونشاطهم ببعيد

لقد وقفنا على قصيدة اخترنا منها بيتا لنعرضه على حضرات الادباء الكرام ونحن نجهل ناظمها فمن سبق وعرفنا باسمه قدمنا له كتاب مجمع البحرين جائزة اما البيت فهو

ودعتكم يا أصحاب الوداد وفي
هذا الوداع فؤادي لا يطاوعني

الاسكندرية ابراهيم احمد
المغربي



اكبر فم في العالم

ولد صاحب هذا الفم الطويل العريض فى ولايات اميركا الجنوبية من والدين سودانيين كانا عبدين فتحررا على أثر الحرب الاهلية الاميركية . فلما بلغ أشده وقدر المزية التى خصته بها الطبيعة حق قدرها اخذ يضرب اخماسا لاسداس للانتفاع بها واكتساب الشهرة والمال بعرضها على المتفرجين

وكان جل دأبه منذ حداثة سنه استعمال الطرق الصناعية لتوسيع فمه فى الطول والعرض قصد توصيله الى حجم لم يبلغه فم من افمام الحيوانات الناطقة وغير الناطقة ومن جملة الطرق التى اتبعها توصلا الى هذا الغرض وضع أصابعه في فمه فكان يضع فيه بادئ بدء السبابة والوسطى ثم اضاف اليها البنصر ثم الخنصر فالباهم فالكف اجمعه . وقد صنع ايضا لذلك كرة من جلد الاستيك يمكن تكبيرها وتصغيرها بواسطة لولب متصل بها فكان يضع هذه الكرة في فمه وهى صغيرة ثم يشرع في تكبيرها وهى فى فمه بواسطة اللولب الى حد استطاعته . فكان فمه يكبر يوما فيوما بواسطة هذا المد الصناعى الى ان بلغ ما بلغ اليه من الحجم الغريب الذى اصبح موضوع استغراب المتفرجين

وقد وضعنا له هنا ثلاث صور تمثل الواحدة ما تبلغ اليه فوهة فمه من الكبر الفاحش اذا فتحه بيديه والثانية تمثله وهو واضع صحنا فى فمه والثالثة تمثله وهو واضع كفه فى فمه





تحنيط المصريين القدماء

لحضرة الاديب الماجد صاحب الامضاء

طالعت في مجلتكم الزاهرة مقالة في تحنيط المصريين القدماء بقلم حضرة الاديب اهميس افندى لبيب شاهدت فيها من اللهجة المصرية والمحبة الوطنية التي تشف عن اخلاص وطني ينقب عن محاسن بلاده فيبرزها وينشرها للملاً فاشكره من هذا القبيل ولكني قرأت في مؤلفات اشهر علماء الآثارات المصرية ضد ما ارتآى حضرته فانه قد شرع في الكتابة دون ترو او بحث فاخطأ الصواب ولما كانت الحقيقة بنت البحث اتيت بهذه العجالة اسطر اقوال ما اجمعت عليه علماء الآثارات فأقول. ان تحنيط المصريين القدماء كان على طريقة واحدة لا تميز بين الملوك وكبار الشعب والفقراء الا من حيثية الاحتفال واللفائف الثمينة وهذه الطريقة هي ان الكهنه كانوا يتلون بعض صلوات ثم يأتون بقطعة حديد معوجة يدخلونها في انف الميت ويستخرجون بها مخه ويضعون مكانه كمية معلومة عندهم من العقاقير ثم تصلي الكهنة ثانية ويعلم احدهم محل القطع فيستخرجون الامعاء دون ان ينظروا اليها اثناء العمل فينظفونها ولا يردونها ثانية كما اشار حضرته ويتلو ذلك بعض احتفالات عندهم ثم يضعون الامعاء والشعر بين ساقي الرجل كما يشاهد في الاجسام المحنطة واخيراً يغطسون الميت في حوض ملآن بماء النطرون مدة ٧٠ يوماً ثم يضعونه في سرير التحنيط ليجف ثم يلفونه بلفائف مدهونة بماء الصمغ او سواه فيشمل كل اجزاء جسمه . اما ما زعمه من وضع قلب الميت في كفة الميزان وفي الكفة الاخرى نوع من الموازين المعروفة عندهم وما صوره من المحكمة وكيفية الحكم فهذا وهمي كأن المصريين يعتقدون انه يحدث في العالم الثاني حين خروج الروح من الجسد او بالاحرى هيئة الديونة ولا صحة لما زعم انهم لا يصرحون الا بدفن من احسن عملا وكان من الصالحين فان التحنيط كان عمومياً وفرضاً واجباً . هذه حقيقة ما اجمعت عليه العلماء ارجوا ادراجها حباً بمعرفة الحقائق

ابراهيم جرجس نخله

دماغ النمل

مما اثبت المحققون ان دماغ النمل اكبر حجماً بالنسبة الى صغر جسمه من بقية الاحياء

قامة النساء

قيل ان اطول النساء قامة النساء الانكليزيات ومتوسط قامتهن خمسة اقدام وقيراطان ونصف ثم تأتي بعدهن النساء الاميركيات ومتوسط قامتهن خمسة اقدام وقيراطان



غرام الامراء

تابع ماقبله

عند ذلك نهض اوكتاف فدنا منها فاعتراها الخجل والحياء وهمت بالخروج فاقترب اليها وامسك بيدها ليمنعها عن تنفيذ فكرها فازداد ارتباكها وانزعاجها وانزوت في احد اركان الغرفة بعيدة عنه فبادر اليها وجثا على ركبتيه بين يديها وقال لها وقد خنقته العبرات وتصاعدت منه الزفرات

— ماهذا الحال يادانيز أالى هذا الحد تحتقرينني وترومين اذلالى وتعذيبي ولا ذنب لى عندك غير شغفى بك وهيامى بحبك فماذا عساني ياترى ان افعل حتى افوز برضاك وانال الحظوى لديك

فنى على ياحبيبتي دانيز بكلمة يطيب بها قلبي وتحيا آمالى.....

اما هى فاطرقت برأسها الى الارض ثم قالت بتنهد وتأوه

— لا لا يمكن ان هذا من رابع المستحيلات ثم قفزت كالغزال الشارد وخرجت مهرولة من تلك الغرفة وقد صبغ الخجل والحياء وجنتيها وتركت اوكتاف يندب سوء حظه ويكاد يقضى عليه من شدة الوجد والهيام ثم انفردت بنفسها في غرفة اخرى من القصر ووضعت رأسها بين يديها وأخذت تبكى بلهفة وحرارة

واما المركيزة دى بلو ساك فانتهزت فرصة فراغها في تلك الليلة ودخلت الى غرفة النوم المعدة لها فتناولت قلماً وقرطاساً وكتبت الى أخيها فى باريس الكتاب الآتى قالت:

اخي العزيز

هذا اول كتاب ابعث به اليك من منفاى الي لندن ويسوؤنى ان يكون مفعما بالاخبار المكدرة والامور المحزنة ولكن هكذا قضى الدهر فلاحول ولا قوة الابالله العلي العظيم

قلت لك ياعزيزى انى فى المنفى وكان الواجب ان أقول ايضا انى فى مضايق السجون وقدضقت ذرعا ولم يعد لى صبر علي احتمال هذا العذاب الاليم

نعم ان القصر الذى تسكنه عمتى مارى هو حسن وجيل وهو في وسط الخلاء الفسيح وبين الرياض الفيحاء والغياض الغناء ولكن انت تعلم ياأخى ان جودة الموقع وحسن المكان لايفيدان شيئاً اذا كان السكان غريبى الاطوار وبعيدين عن سلامة الذوق ودماثةالاخلاق وطيب المعاشرة

أجل فانا أفضل ياعزيزى ان أكون فيأحقر أكواخ باريس ولا أبقى فى هذا القصرالذى استحكمت فيه حلقات الهموم والاكدار ٠ واذا سألتنى عن الداعى الى هذا السخط والانفعال أجبتك انىوجدت فىابن عمتى الذى تعتبره خطيبى العتيد شابا غشوما بارد المزاج سمج الطباع لايعرف من اصول الاداب وحسن الذوق شيئا وهو يظهرلى من الجفاء والنفور مايحملنى علي احتقاره وامتهانه لان شهامتى وعزة نفسى تأبى ان أظهر التزلف والوداد لمن ليس فيه مثقال ذرة من الاحساس والشعور مهلا ياعزيزىلا تسئ بى الظن وتتوهم انى اتحامل على ابن عمتي فانا قد صبرت طويلا وتحملت كثيرا ولكن صبرى فرغ الان ووهى جلدى ولم أعد استطيع الجلدوالكتمان

وقصارى القول ان مثلي مع هذا الشاب الاحمق مثل القط امام الفار اذا وقع نظر أحدهما على الاخر كشر عن انيابه وارغي وازبد واستعد للهجوم اوالدفاع ولا اخالك ياأخى العزيز ترضى بدوام هذه الحال ولذا فاني ارجو ان تبادر مسرعا الينا لحسم هذه النازلة واتخاذ الطرق الفعالة لتداركها والا اضطررت الى العودة وقطع علائق المودة وها انىفي انتظار جوابك ودمت لاختك المحبة

المركيزة دى بلوساك

صح — فاتنى ان اخبرك ايضا ان بين اهل القصر عندنا فتاة من سكان الاكواخ ولها براعة تامة فى اللعب على الربابة وهى على جانب من الجمال وان كانت فى حالة التعاسة والفقر وقد لاح لي ان ابن عمتى يحبها ويهواها ولعله يريد ان يتخذها خليلة له ان لم يكن قد اتخذها بعد فانظر ياأخي الى آية درجة وصل شرف عائلتنا حتى اكون انا المركيزة دى بلوساك موضوع الهزء والامتهان الى هذا الحد ٠ ٠

وبعد ما كتبت هذا الكتاب ارسلته الي ادارة البريد وهى واثقة بانه لابدوان تؤثر لهجته الشديدة في اخيها المركيز لكونه هو الذى اشار باقتران اخته بالامير او كتاف لانه كان قد انفق مابقى من مال ابيه قبل وفاته واصبح على شفا جرف هار من الافلاس وخلو الجيب فكان ينتظر انفراج ازمته والتخلص من ديونه الكثيرة على يد اوكتاف زوج المركيزة شقيقته العتيد

وفى الساعة العاشرة من مساء ذلك اليوم كان اوكتاف جالسا فى غرفته بقرب نافذة تطل على حديقة القصر وقد اطلق لذاكرته العنان لتجول فى فيافي الهواجس والاوهام فتارة كانت تمثل امام عينيه حبيبته دانيز فى اجمل هيئة وابهى منظر وكأنها تناجيه بحلو حديثها وعذب كلامها وتقول له بصوت مسموع انى احبك ياأو كتاف ولكن بينى وبينك هوة عظيمة وحاجز حصين يحول دون مرامنا ويقوض دعائم امانينا وآمالنا ثم لايلبث ان يسمع بعد ذلك صوت آخر يناديه لا ٠ لايمكن ان تنال يا او كتاف بغيتك مادامت ابنة خالك المركيزة دى بلوساك بقربك فهى ستكون زوجتك وشريكة حياتك مهما اقتضى الحال

حينئذ انتبه اوكتاف من حلمه وعاد اليه رشده فوقف على قدميه ذاهلا مدهوشا واخذ يلتفت حوله يمنة ويسرة فلا يرى الاظلاما حالكا وسكونا سائدا فادرك ان ما رآه كان فى الحلم لافي اليقظة وان توارد هذه الخواطر على فكره انما هو نتيجة هيامه واشتغاله بحب فاتنة لبه دانيز فقال فى نفسه يالله ما اكثر حبى وشغفى بها وما اقسى قلبها ٠ ٠ ولكن لا لا كيف

يمكن ان هذا الملك الطاهر يكـون قاسي القلب اوميالا الى الظلم والجور فلابد من وجود سبب يحملها على مقابلة حسبى بالصد والنفور وقلبي يحدثني اندانيزلم ترفعني وضع يدهافي فيدي الالانهـا تسيء بي الظن وتتوهم اني اروم اتخاذها خليلة اهجرهـا فيمـا بعد وانبذهـا نبذ النواة ولاعبأبهـا اواكترث بشأنها وهي اجل واطهر مـن ان ترضى لنفسها بهـذا الذل وهذه الفضيحة فهي تحاول اذن كـتمان حبها وتتمادى في هذاالصد والجفاء رغماعنها تخلصامن هذه الورطة الوبيـلة والنتيجة الذميمة

اذن فلا بدلي من اقناعها اني اريد اتخاذها حليلة ولابدلي من تزوجها

وقدقال اوكـتاف هذه العبارة الاخيرة بصوت مسموع وتنهد شديد وعلى اثر ذلك لم يشعر الا وقدفتح الباب ودخلت امه عليه فجأة فنهض لاستقبالها امامي فعانقته وقالت وقد تهلل وجهها وبرقت اسرتها

اما قلت لك ياعزيزي اوكـتاف ان ابنة خالك لطيفة ومحبوبة وانك لابد لك من التعلق بحبها وهواها فها انى قد اصبت المرمى ولم اخطيء الظن وها قد سمعت باذني في هذه الليلة مايكفي لتحقيق آمالي

فلما سمع منهاهذا الكلام اعترته هزة الانفـة وعـزة النفس فانقبض صدره وانزعج فكره ولـكنه لم يشأ ان يخيب ظن والدته لدى اول وهلة فاشار عليها بالجلوس على مقربة منه ودنا منهاليحدثها بمـا يكنه فؤاده ولم يستطع ولكن خانته قواه الـكلام فاستأنفت السيدة ماري الحديث فقالت

حسنا فعلت يااوكتاف في اختيار ابنة خالك خطيبة لك فانهـا فضلا عمـا اتصفت به من الرقه وحسن الطباع فان واجباتنا العايلية تقضي علينا من جهة اخرى بمساعدة وتعضيد هذه العايلة الـكريمة الشريفة التي اخنى عليها الدهر فهوت من اوج العز والغنى الى حضيض التعاسة والفقر وأنت تعلم ان لصلة لارحام وعلاقة القرابة ارتباطاً قويا وحبـلا متيناً لاتنفصم عروته

فاجاب اوكتاف وقد انبعث في صدره عوامل الشهامة وشرف النفس :

حاشاي ياماماه ان ارفض مساعدة هذه العائلة ولوانهـا احتقرتك وطلبت ابتعادها عنك بادىء ذي بدء وانا آنسى مثلك كل مامضى وامديدي عن طيب خاطر اليها وابذل مايمكنني من التعضيد لهـا ولكني لااوافقك على امر واحد تطمح اليه انظارك وتعللين النفس باتمامه

قالت وما هو

قال اني ارفض التزوج قطعيا بابنة خالي المركيزة دي بلوساك

عند ذلك انقضت صواعق الغضب والذهول على رأس السيدة ماري وكادت تتمزق احشاؤها ويغمى عليها ولكنها تجلدت وقوت قلبها واجابت اوكتاف بلهجة الانفعال والتأثير

ماهذا الـكلام يااوكـتاف وكيف ترفض تزوج ابنة خالك بعد ان اقسمت لاخي وهو علي سرير الموت بمنح الشرف بان تكون المركيزة دي بلوساك زوجة لك حتي تعود مياه المودة والحب الى مجاريها

قال عبثاً تعللين ياماماه النفس بالحصول على هذه البغيـة لان دون ذلك خرط القتاد

— اذن لابدمن ان تكون قد انتخبت لك خطيبة اخرى لان دلائل الحب لاتخفى علي احد وقد رأيتك في هذه الليلة تناجي نفسك بالاقتران بفتاة تحبها وتهواها . فمن تكون تلك الفتاة ياترى

اما اوكتاف فخجل من هذا السؤال واطرق برأسه الى الارض ولم ينبس بكلمة

قالت لاسبيل الى الكتمان ولا داعي الى الخوف ياولدي فقل لي بحق حبك لي من هي فاتنة عقلك ولبك حتى تتدبر في مانفعله بعد الان

قال هي دانيز ياماماه

فاندهشت والدة اوكتاف من هذا التصريح الفاضح

واعتراها الانقباض والذهول ومن ثم اخذت توبخ ابنها على تعلقه بهذه الفلاحة الحقيرة وتظهر له سوء تصرفه واندفاعه وهو لايزداد الاتشبثاً وثباتاً حتى ضاق ذرعها وعيل صبرها فانتهرته بغضب قائلة كيف تسول لك نفسك يااوكتاف الاقتران بفتاة لاتعرف لها اصلا ولا حسبا وانت من عائلة الامراء والاشراف نعم ان الفتاة جميلة ووديعة ولكن من يعلم ماوراء السويداء فتبصر ياولدي في ما تريد ان تفعله لان الامر خطير والعمل هائل وعظيم لئلا تعرض نفسك للامتهان والاحتقار وتندم حيث لاينفع الندم

قال أوكتاف مهلا ياأماه فقد اسأت الظن كثيرا بدانيز وفاتك انها عنوان التهذيب والكمال وشخص الطهر والعفاف ولم يكن علو مقامنا ليخول لنا حق التهجم على اعراض الناس وجرح احساسهم الى هذا الحد .

قالت انا لم تتعرف بهذه الفتاة ياولدي الا في هذه البلاد فكيف تمكننا ان نحكم بحسن سلوكها وقد قضت في باريس مدينة الخلاعة واللهو زمنا طويلا

قال ان الذي اعهده في دانيز انها صادقة مخلصة فاذا اردت الوقوف على ماضي حياتها وسابق اخبارها فلا اخالها تضن عليك بذلك قالت اني سافعل ذلك ولكن ترو يااوكتاف في هذا الامر فان الاندفاع في مثل هذه الامور يضر كثيرا كما انذرتك قال ان للانسان ياأماه قلبا واحدا فلا يمكن ان يقسمه بين حبيبين

وعلى اثر هذا الحديث استند اوكتاف بيده الى النافذة واطرق براسه الى الارض ثم غرق في بحار هواجسه واوهامه اما والدته فحنن قلبها على ابنها المسكين وشعرت منذ تلك الساعة بالشفقة الوالدية ولكنها لم تستطع ان تتظاهر بهذا الانعطاف امام ابنها فوضعت يدها على وجهها لتخفي ماخالج فؤادها من عوامل الانفعال وخرجت من الغرفة تاركة ابنها يهيم في وادي الاوهام والاحلام وعلى هذه الحالة المحزنة قضى اوكتاف ليلته الطويلة

وما اطول ليالي العاشقين وما اكثر اشواقهم وهو يتمثل في في ذلك بقول سلطان العشاق ابن الفارض حيث يقول

ياليل طل ياشوق دم
اني على الحالتين صابر

وفي صباح اليوم التالي نهض اوكتاف كعادته وحمل بندقيته وسار بقصد فسيح الخلاء وكأن قوة جاذبة او سحرا مغنطيسيا كان يقوده رغم ارادته الى كوخ دانيز فلما وصل اليه لم يجد فيه احدا فهاله الامر واخذ منه العجب والاندهاش كل مأخذ ووقف هنيهة من الزمن واجفاً مذهولا وهو يناجي نفسه بماعساه ان يكون قد حدث لحبيبته دانيز وظن ان لغيابها سراً خفياودخائل مستترة فقفل راجعا وقد اغرورقت عيناه بالدموع واستولت على قلبه عوامل الحزن والاكتئاب

وبينما هو يسير الهوينا قاصدا القصر ما شعر الا وقد ثارت زوبعة هائلة واعقبها هطول الامطار الغزيرة والرعود القاصفة كل ذلك واوكتاف يمشي بقدم ثابت وجاش قوي غير مبال برداءة الطقس وهياج الطبيعة لان لديه من المشاغل مايلهيه عن الاهتمام حتى بنفسه وبأعز شئ في العالم

وبينما هو يسير هكذا على غير هدى وقد بلله المطر وتراكمت في طريقه الاوحال والثلوج وقف بغتة اذ سمع صوتاً رقيقاً يناديه

مهلا يامسيو اوكتاف فقد خاطرت بنفسك كثيرا بانتهاج هذا الطريق الوعر في مثل هذه الظروف المدلهمة فهلم والتجئ الى دارنا حتى يسكن هياج الطبيعة واضطراب الجو

فالتفت اوكتاف حوله ليري من الذي يخاطبه واذا به احد سكان الاكواخ التابعة للقصر وهو شاب صغير السن تلوح عليه سمات الدعة واللطف من اتباع عائلته وخدامها

فساله وأين دارك ياصاح قال هي قريبة من هنا ياسيدي وقد اسعدنا الحظ اليوم بزيارة جارتنا دانيز تلك الفتاة الحسنة الخلق والطيبة القلب فانها لما علمت ان والدتي مريضة ملازمة الفراش

بادرت الياسمين عفلتعودها وتواسيها في آلامها واسقامها فما اكثر حنوها وما اعظم شفقتها فلما سمع أوكتاف اسم دانيز خفق فؤاده كثيرا واعترته هزة الفرح والسرور وكانه قد افاق من نوم عميق ورقاد طويل وقد اثر مجرد سماعه علي قلبه تاثيرا لم تستطع قوة العواصف والزوابع والامطار ان تأتى بمثله وأصبح اوكتاف الذى كان منذ بضع دقائق لايخفق قلبه عندسماع قصف الرعود ولايبالى بها تزيد ضربات قلبه وينتفض كالعصفور اذا بلله القطر فاوعز الى الغلام بان يسير امامه ويقوده الى تلك الدار التى حوت جسم دانيز المحبوبة وشخصها الكريم

ولما دخل الدار وجد عجوزا منطرحة على سرير من القش وقدجثت دانيز بين يديها وهى تطيب قلبها وتعزى خاطرها بارق العبارات وألطف الاحاديث فقال في نفسه بالله كيف تتردد والدتي في كرم أخلاق دانيز وحسن تربيتها ولها كل يوم من الادلة الساطعة والايات البينات مايمحو وبها الى الاعتقاد انها ليست الامن مصاف الملائكة الاطهار

فجلس أوكتاف ذلك الامير الجليل على الارض مثل سكان الاكواخ بقرب حبيبته دانيز وهو يظن ان هذه الفرصة السعيدة امن الفرص التى يندر أن يجود الزمان بمثلها

ومن ثم أخذ يساعد دانيز على تسلية المريضة ومواساتها حتى اذا هدأ الجو وعاد الصحو اقترب من دانيز وقال لها همسا ان والدته في انتظارها بالقصر وانه جاء يدعوها اليها

ويعلم الله ان أوكتاف كذب على تلك الفتاة لان والدته لم تكلفه بشئ من هذا القبيل كما علم القارئ اللبيب من سياق هذه الرواية ولكنه حلل لنفسه الكذب لانه كان يريد ان يخلو بحبيبته لحظة ويبث لها مايخامر قلبه من لواعج الوجد والهيام ويؤكد لها ان حبه طاهر شريف وخال من شوائب الغش والفساد

اما دانيز فلم تتردد في تصديقه فقامت من ساعتها وتبعها أوكتاف وخرجا كلاهما يقصدان القصر وبينما هما في منتصف الطريق واوكتاف يحاول المرة بعد الاخرى أن يفتح الحديث فيخونه لسانه نظرت اليه دانيز بغتة فسألته بلهفة لما بدا لها من علامات الارتباك والحيرة الظاهرة على وجهه كظهور الشمس فى رائعة النهار

— وماذا عساها ان تريد منى السيدة مارى الان ياترى فقد أزعجتنى هذه الدعوة التى لم تكن فى الحسبان

قال اسمعى يادانيز ماأقول لك فليست امي هى التى تدعوك اليها بل انا الذى دعوتك الى هنا لانى لم اعد استطع صبرا على ماتظهرينه لي من الصد والجفاء وقد كدت اذوب وجدا وهياماً وانت لاتشفقين على ولا ترثين لحالي فلماذا تظهرين كل هذا الصد والجفاء يادانيز وقد عهدتك معدن الرقة والدعة الملك تشكين في طهارة حبي وصدق ودادى

اما هى فقطعت حديثه واجابته في الحال

ماهذا الكلام ياسيدى وهل يليق بك ان تكذب على وتغشنى الى هذا الحد فانا انما اتبعك الان لتسير بي الى القصر لا لتسمعنى مثل هذا الكلام

قال ناشدتك الله يادانيز ان تصغى الى حديثي ولا تدعيني أموت حزنا وكمدا فحرام عليك ان ترتكبى هذه الخطيئة المميتة وقد عهدتك مصدر الفضيلة والطهر

قالت اذن دعنى ياسيدى أرجع الي تلك المريضة المسكينة لاواسيها على آلامها مادمت قد علمت الان ان السيدة مارى ليست فى حاجة الي فان القيام بهذا الواجب أفضل من أضاعة الوقت فى مالايجدى ولا يفيد

قالت ذلك ثم انثنت راجعة بخفة غريبة ورشاقه لطيفة ولبث اوكتاف مكانه ينظر اليها من بعيد ولايجسر على الكلام حتى اذا اختفت عن الابصار طفق يناجى نفسه ويسألها عن سبب هذا النفور والصد الذى لايعلم له سبباً ثم عاد من حيث اتى وقد زاد به الغم واستحكمت فى قلبه عوامل اليأس والقنوط

البقية تأتى

جرجي

فاتنا ان نذكر انه من جملة الذين حلوا اللغز المدرج بالعدد الخامس والثلاثين جناب الماجد الاديب أسعد أفندي لبيب بقنا

حل اللغز المدرج بالعدد السابع والثلاثين حضرات الادباء الافاضل السيد افندي حسين ومصطفى افندي توفيق والخواجا رزق الله فتح الله رباط بمصر وعبد الرحمن افندي جيبي بالاسكندرية والخواجا ميخائيل نقولا اوضة باشي بالمنصورة وميخائيل افندي اندراوس البراد ومحمد افندي مسعود بدمنهور اما حل اللغز فهو

ولو لبس الحمار ثياب خز
لقال الناس يالك من حمار

لغز مصور

اقترحه علينا حضرة الاديبن الخواجات رزق الله فتح الله رباط بمصر وميخاييل نقولا اوضة باشي بالمنصورة



تشطير

كتبت اليك ياروحي بدمعي
رسالة مغرم حالف السهاد
وبت مضرجا بدمي كتابي
ولم اكتب وحقك بالمداد
وذاب من البكاء سواد عيني
كما ذابت سويداء الفؤاد
فهذا الطرس من صفحات قلبي
وهذا الخط من ذاك السواد

حلب فتح الله
خياط

غيره

كتب اليك يامولى بدمعي
وجسمي ناحل من ذا البعاد
ولم أقدر على وصف اشتياقي
ولم أكتب وحقك بالمداد
وذاب من البكاء سواد عيني
لاني قد أقمت على الوداد
فكيف تريد تكذيبا اقولي
وهذا الخط من ذاك السواد

مصطفى توفيق

اعلان
من ادارة مجلة الاجيال



صنعة تصوير فوتوغراف وعمل رتوشة وحفر صور على الزنك والنحاس (زنكوغراف) وغير ذلك من يستحسن كل نوع كان فعليكم بمخابرتنا بشأنه.
في ادارة مجلة الاجيال بشارع عماد الدين

سلافة العصر في تراجم ادباء العصر

لقد عزمنا على ان نفرد بابا تحت عنوان سلافة العصر . في تراجم ادباء العصر نورد فيه تراجم حضرات شعراء العصر وعلمائه وادبائه فنسأل كل شاعر وعالم اديب ان يتكرم علينا بشيء من شعره ونثره وبترجمته مع صورته ايضا تدبيجا لهذا الباب الذي سيكون ان شاء الله تعالى عقدا فريدا في جيد الاجيال . وقد رأينا كفا للعتب والملام ان نمهد في ماردنا من هذا القبيل لى بعض الشعراء والعلماء الافاضل الذين لهم الحق في ختياره واثباته فرجاؤنا من المتأدبين ان يشاركونا في هذا الاهتمام فانا نعلم أن كثيرا من الناس لايجودون بشيء من بنات قرائحهم الا بعد تكرير الطلب

وقد عزمنا ايضا بعد الفراغ من نشر التراجم على ان نجمعها في كتاب على حدة تخليدا لآثار من يذكر فيها من رجال الفضل ومشاهير الوطن وعلى الله الاتكال

غيره

كتبت اليك يامؤلي بدمعي
لما قاسيت من نار البعاد
وقلت نأدبا الدمع اولى
ولم اكتب وحقك بالمداد
فذاب من البكاء سواد عيني
وصار الجمر يضرم في فؤادي
فدونك منيتي عيني وحبري
فهذا الخط من ذاك السواد

يوسف عبد الله
حسين

المرجو من حضرات الشعراء تشطير هذين البيتين

وما الدهر الا ماضي وهو فائت
وماسوف يأتي وهو غير محصل
وعيشك في ماأنت فيه فانه
زمان الفتى من مجمل ومفصل

حاب

ح

1ère Année No. 39 — عدد ٣٩ السنة الاولى المجلد الثاني

الأجيال

Caire, le 19 Mars 1898 — القاهرة في ١٩ مارس (اذار) سنة ١٨٩٨



حضرة ذى السعادة يعقوب باشا ارتين وكيل نظارة المعارف بمصر

المادة والروح

بحث فلسفي

لحضرة الكاتب الفاضل يوسف أفندي شاحت

—

(تمهيد)

في الطريقة التي ينبغي لنا اتخاذها في المباحث العلمية السامية

—

كنت أظن ان المباحث الفلسفية السامية بيننا تعد من باب اعطاء الطفل اغذية غليظة يعسر عليه هضمها لما نحن عليه من حداثة السن في حياة العلوم النظرية فاننا والحق يقال لم يزل مقامنا نحن بني الشرق بالنظر الى ما اقتبسناه من المعارف البشرية مقام أطفال يتلقنون الدروس الابتدائية سعيا وراء التوصل الى اكتساب العلوم العالية متى ساعدهم على ذلك نمو قواهم الادراكية وتقدمهم في مدارج الحياة العقلية

غير ان ظني هذا كاد يكون مخالفاً لواقعة الحال اذ انى ارى البعض من كتابنا يقدمون على الخوض في لجج مثل هذه المباحث العويصة كأننا ارتقينا في سلم العلوم الى درجة تمكننا من استقراء مبانيها وتدبر معانيها والحكم بين الصائب والمخطئ من قضاياها

ولا يفهم من كلامي هذا انني اقصد لوم المجتهدين من أبناء جلدتنا الذين يرغبون في توسيع نطاق العلوم بين جماعاتنا بعرض آرائهم الفلسفية على قراء مجلاتنا العلمية قصد الاستفادة والافادة بيد انى ارى رغبتهم هذه لا تأتي بالغرض المقصود مالم يتعمدوا في وضع المقالات العلمية على طريقة تدريجية سهلة المأخذ مراعاة لحالة أغلب القراء الذين لا يعرفون عن الفلسفة النظرية سوى الاسم ودفعا لتهور الحكم في مواضيع لا المام بها للسواد الاعظم منهم ٠ وأعني بهذه الطريقة التدريجية استهلال المقالات العلمية السامية بالمبادئ الاولية الضرورية لمفهوميتها وتحديد الكلمات والقضايا والاراء المبحوث عنها تحديدا صريحا لا يقبل الالتباس والابهام ٠ قلت ذلك تمهيدا للبحث الفلسفي الذي هو موضوع هذه المقالة ٠ وغرضي من كتابتها اطلاع قراء مجلة الاجيال على مذهب الماديين الذين ينكرون وجود الارواح ومذهب الروحيين الذين يوجبون هذا الوجود توصلا الى الوقوف على المذهب المصيب منهما

والبحث عن الروح من اهم المباحث التي اشتغلت بها عقول بني البشر في كل زمان ومكان اذ ان ثبوت العقائد الدينية والحقائق الفلسفية وعدالة الاحكام الشرعية وصدق معتقد عموم الامم في توالي الاعصار متوقفة على نتائج هذا البحث

ولا يحسن بنا في هذا المقام ان ننبذ بدون فكر ولا روية مبادئ منظرية اسس عليها الانسان اصول اللغة التي يقضي بها حاجاته الدنيوية وقوانين الشرع التي

بها يعرف حقوقه وواجباته في قضاء هذه الحاجات وعقائد الدين التي بها يرجو الوصول الى الراحة في الاخرة بعد جهاد هذه الحياة الدنيا بل ينبغي علينا ان ندقق النظر في أقوال الماديين وأقوال الروحيين و نتأمل في سداد البينات التي يأتي بها كل فريق منهم اثباتا لمذهبه حتى يستطيع كل منا الحكم بين المذهب المصيب والمذهب المخطئ بما زينتنا به الطبيعة من النيرة الفطرية القادرة على تمييز الحق من الباطل والخير من الشر

وهذه هي الخطة التي اتبعتها في هذا البحث وانا اطلب الى القراء الافاضل الذين مذهبهم غير مذهبي ان لا يلوموني على تمسكي بمذهب الروحيين ونقضي مذهب الماديين . على انني ذكرت في هذه المقالة براهين المذهبين بمقدماتها ونتائجها على السواء وبينت الاوجه التي جعلتني ارجح المذهب الاول على المذهب الثاني وبذلك اقمت عموم القراء مقام قضاة اطلعتهم على اقوال الخصمين وفوضت اليهم الحكم بمالهما او عليهما بما خص كل منهم من القوة العاقلة الساعية وراء الحق

وقبل الخوض في هذا البحث ارى من الضرورة ذكر بعض مقدمات لاغنى عن التسليم بها بادئ بدء لان اليها مرجع الحكم في استصواب احد المذهبين أو تخطئته البقية تأتي



مصر والمصريون

لحضرة الاديب الماجد زكي افندي حاتم

اذا راجعت تواريخ الارض كلها فلا ترى تاريخا تلذ لك مطالعته اكثر من تاريخ الامة المصرية ولله در القائل

هي جنة الدنيا وحسبك شاهدا
عدلا بان النيل فيها كوثر

الا ترى عظماء اوربا وكبراءها يتنافسون في الوقوف على آثار هذا القطر السعيد ويحجّون كل عام الى زيارته ولا تطيب نفوس الكثير منهم الا اذا شتوا به فحسبه فخرا بهذا وكفاه مجدا ولو اطلقنا العنان للقلم ليخوض

فى عباب هذا البحر الزاخر لصعب عليه الوصول الى ساحله غير ان ما لا يدرك كله لا يترك جله فقياما بما تفرضه علينا الخدمة الادبية وتفكهة لقراء هذه المجلة آثرنا اقتطاف بعض الثمار الشهية من تلك الجنة الفيحاء هدية للمتأدبين غير منكرين فضل أولئك الذين سبقونا الى البحث في هذا الموضوع الخطير والفوا فيه المؤلفات العديدة الا ان تلك ليست غايتنا التي نرمي اليها بل جل قصدنا تذكير حضرات القراء ببعض العادات الغريبة والحوادث المهمة والآثار العظيمة التي تجب معرفتها ويؤاخذ المرء على الاغفال عنها متبعين في ذلك كله اسهل الطرق واقربها الى الفهم. وقد قسمنا موضوعنا هذا الى ثلاثة ابواب تسهيلا للمطالعة وتدخل تحت كل منها عدة فصول. فيبحث فى الباب الاول عن اعتقادات المصريين ومعبوداتهم وفى الثاني عن هيئة الحكومة وفي الثالث عن الفنون والعلوم والآثار فنقول والله نستعين

الباب الاول

في

ديانة المصريين وعبادتهم للحيوانات

ان مصر كانت ام الاعتقاد الفاسد كما هو مشهور عنها في تواريخ الامم الغابرة فانه لم يسمع قط عن أمة حطت من قدر الالهة مثلها فالمصريون بقطع النظر عن عبادتهم الالهة كانوا يعبدون الحيوانات الحقيرة وغيرها فانهم كانوا يكرمون النمس ويعظمونه كاله (والنمس نوع من جرذان الماء طوله من فمه الى ذيله خمسون سنتمترا وهو يعيش على ضفاف الانهر ويستأنس بالانسان سريعا. ويصلح لصيد الجرذان التي تعد من ضربات مصر. وكان الاقدمون يخطئون فى اعتقادهم انه شديد الولع ببيض التمساح ويعظمون ايضا الكركي وهو نوع من الطير يشبه اللقلق ولكنه اصغر حجما منه فهو كالدجاجة يقتات بالجراذين والثعابين والضفادع وهو من الحيوانات التي تهجر اوطانها وتتغرب ولا تعود الى مصر الا فى مدة فيضان النيل اما سبب تعظيمهم له فلانه كان يبشرهم بالخير على سبيل الاتفاق والباشق ثم التمساح (وهو اشبه شكلا بالجرذون لكنه قد يبلغ طوله نحو عشرة امتار وهو يعمر طويلا لانه ينمو نموا بطيئاً جداً ولا يوجد منه الآن الا قليل فى شلالات النيل) وكذلك الهر والثور. وقد صدق هيرودوتس المؤرخ بقوله عنهم انهم كانوا يعبدون كل المخلوقات ماعدا الخالق ذاته وهذا دليل ظاهر على عدم تثقف عقولهم وعلى انحطاط درجة العلوم والآداب بين ظهرانيهم. وفضلا عن ذلك ان الالهة التى كانت تعبد في احدى المدن كانت لا تستحق شيئا من التبجيل فى بلدة اخرى وهذا الامر كثيراً ما افضى بهم الى وقوع الشحناء والبغضاء بينهم

فالتمساح مثلا كان مقدسا عند بعضهم ومحتقراً عند غيرهم بل كان قتله حلالا. وكان قدماء المصريين بمدينة

طيباوما يجاور بحيرة موريس يختارون لهم تمساحاو يجملونه اليفاً على توالي الايام بحيث انه يصبح كاطوع الحيوانات واقلها خطراً وكانوا يضعون في اذنيه اقراطا ذهبية ويربطون رجليه سلاسل رفيعة وأساور وكان غذاؤه لحم الذبائح وغير ذلك من الاطعمة التي يجيزها كتاب شعائرهم وكانوا يعتنون به اعتناء عظيما مادام حياً فاذا مات حنطوه ووضعوه في صندوق مقدس. وقد قال هيرودوتس المؤرخ في كلامه عن سكان جزيرة الفنتين والقاطنين في جوارها انهم لم يكونوا ينزلون التمساح منزلة آله وهم لا يستنكفون من اكله. وكانوا اذا ارادوا صيده ربطوا قطعة من لحم الخنزير بصنارة يجعلونها تغور في النهر ويكمنون على الشاطئ ويجلبون خنوصا اي ولد خنزير ويضربونه ضربا اليما حتي يملأ الفضاء بصراخه فيحوم حينئذ التمساح حول الجهة التي يصرخ منها فيصادف في طريقه قطعة اللحم فيلتهمها بسرعة غريبة وحين ذاك يسحبه الصيادون وبعد ان يلقوه على الارض يسرعون ويقطعون عينيه بالطين وبهذه الحيلة يسهل عليهم قتله

وكانت أفراس البحر أيضا في عداد الحيوانات المقدسة وهي عظيمة الخلقة حتى ان الواحد منها يبلغ طوله أربعة أمتار ويعلو عن الارض مترا واحدا وستين سنتيمترا وأما ثقله فقد يكون الفي كيلوجرام وتقتات تلك الحيوانات بالاسماك والاعشاب وتقطن في انهر المنطقة القطبية وهي اليفة لكن غيظها شديد جدا لا تؤمن غوائله غير ان تلك الافراس البحرية التي كانت موضوع عبادة المصريين في بلدة بمبر يميت لا تستحق شيئاً من التعظيم في غيرها من بلدان مصر. وقد كانت الثعابين في مدينة طيبا تعبد عبادة الهية. وكانت السنانير في جهات أخرى مكرمة نظرا للفوائد التي تنجم عنها فاذا مات سنور حنطوه وواروه التراب في مدينة بوبستا باحتفال عظيم. أما الباشق فقد كان يدفن في بوتوا الكركي في نهر موبوليس المعروفة بعين شمس. ومما رواه المؤرخ كليمان الاسكندري عنهم قوله اذا دخلت في هيكل فلا تلبث الا وقد جاءك كاهن عليه سمات الوقار والمهابة وهو يرتل نشيدا مقدسا ثم يميط الحجاب قليلا كأنه يريد ان يريك الآلهة من وراءه فما الذي تراه انك لترى سنورا أو تمساحا او ثعبانا او غير ذلك من الحيوانات السامة وهكذا يتجلى امامك اله المصريين وليس هو الا وحش مفترس يتمرغ على بساط ارجواني

وكانت الشرائع تأمر بتربية عدد معلوم من تلك الحيوانات التي كان يقوم بخدمتها اصحاب الوظائف العمومية ومن قتل أحدها عمدا عوقب بالموت. واذا مات موتا عرضيا خففت العقوبة. وللكهنة ان ينظروا بحسب مشيئتهم في الغرامة التي تقتضيها الجريمة. لكن الامر كان بخلاف ذلك فيما لو جرؤ شخص على اهلاك كركي اوباشق فانه يعاقب بالموت لا محالة. وقد اتفق في عهد

البطالسة ان جنديا رومانيا قتل سنورا مقدسا فتوسل الملك الى الكهنة بالعفو عنه فلم يمنع ذلك هياج الشعب الذى قام يدا واحدة ومزق الجندى اربا اربا ولم يخش عقاب مدينة رومة التى كانت وقتئذ قائمة فى ذروة مجدها وعظمتها ومن ثم اتضح لنا ان المصريين القدماء كانوا فاسدي الاعتقاد ينكرون الحق سبحانه وتعالى ويتخذون من دونه آلهة

الثور آبيس

لقد سبق واوضحنا ان المصريين كانوا يعبدون أنواعا كثيرة من الحيوانات وكان اشهرها ثور يقال له آبيس يندر وجوده فى مصر كلها لانه لم يكن كغيره من الثيران فيشترط فيه اولا ان يولد من البرق او بعبارة اوضح ان يخترق النور الساطع حجب السحب فيصيب عجلة. غير انه لم يكن تحقق هذا الحادث الغريب بالامر السهل فلهذا السبب ولاستيفاء الشرط الذى تقدم القول عنه كانوا يرجعون في الامر الي الكهنة فيعمدون الى طرق اخرى يتوصلون بها الى معرفة الثور الالهى ولهم في ذلك علامات ورموز منها ان يكون الثور اسود الشعر كما يشاهد في بعض الاحيان وان تكون له فى جبهته غرة (صبحة) مثلثة الشكل وهذا ليس بالامر
عنها ... الوجود وانما الندور والصعوبة ينحصر ان فى شئ
حطت من قدر ... ن على ظهره صورة نسر وتحت
عبادتهم الالهة كانوا يعبدر ... ن شعر ذيله مزدوجا فاذا
فانهم كانوا يكرمون التيوس ويعظمونه



اجتمعت هذه الشروط كلها في ثور فلا يلبث ان يشهر الكهنة امره في البلاد باسرها فيعم الفرح ويشمل السرور وحينئذ يؤتى بذلك الحيوان العجيب الى قصر اعده له الملك بسامتيك ويقوم الكهنة بخدمته فى ذلك اليوم بما تفرضه عليهم الديانة من التعظيم والاكرام. ومما هو من الغرابة بمكان عظيم ان الشرائع كانت لاتجيز لهم ان يعيش الثور آبيس زمنا طويلا فاذا بلغ السنة الخامسة والعشرين من عمره غرقه عابدوه في مياه النيل باحتفال عظيم ثم حنطوه وبكوه واهتموا بعد هذا بتعيين خلف له تكون فيه الصفات والشروط التى سبق لنا الكلام عنها وتلبس مصر الملابس السود حدادا عليه وكان المصريون ينتظرون بتلهف ذلك الخلف وربما أفضت الحال الى حدوث هياج عظيم بين الشعب ويقال ان ثورة عظيمة كانت على وشك الظهور فى

مدينة الاسكندرية في عهد الملك أوريان كان سببها أبطاء آبيس عن التجلي لهم

(آلهة لها رؤوس الباشق وغيره من الحيوانات)

يحدو بنا التاريخ هنا الى ذكر آلهة لها رؤوس كرؤوس الباشق وغيره من الحيوانات فالثور آبيس كان الاله بنفسه عند عموم المصريين اما الكهنة فقد كانت ترى فيه رمزا عن الاله ازريس . ويقال ان كل حيوان من الحيوانات المقدسة كان يمثل على الارض الها ومن ثم نشأت المطابقة بين الاله ورمزه في امور العبادة والاشكال المستعارة لظهور مظاهر الالهة . فكنت ترى في كل مكان تماثيل لالهة تشبه رؤوسها السنور او الباشق اوفرس البحر وتشاهد ايضا انصابا لابي الهول لها رؤوس النسوة واجسام الاسود اما الاله انوبيس فقد استعير له رأس ابن آوى كما في شكل ١ هكذا وبقية الالهة والالهات فانها على هذا الخط كما يتضح لك ذلك من شكل ٢ فانه يمثل الهة لها رأس لبوة

البقية تأتي

عادات صينية

—

يلبس الصينيون ثيابا بيضاء في المآتم وسودا في الافراح . وشهود الزواج عندهم العجائز الدرديسات

المادة العطرية في أوراق الاشجار

—

أثبت العالم الفرنساوي جاكين ان اوراق الاشجار المثمرة مثل شجرة التفاح والكمثرى وغيرها تحوي المواد العطرية الموجودة في الاثمار فلو نقعت هذه الاوراق بمحلول السكرين لاكتسبت تلك المادة العطرية وذكاء طعمها

القطط في عاصمة انكلترا

—

احصيت القطط في مدينة لندن فبلغ عددها نيفا و ٤٠٠ الف قط يعيش نصفها عيشة ابناء السبيل من الناس فتسرح في الفنادق والشوارع او تتنقل في اعالي سطوح المنازل سعيا وراء سد الرمق ويسكن النصف الثاني في المنازل حيث يلتقط فتات الموائد اويقتات باكل الفيران المنزلية . ولا تعلم الطريقة التي توصل بها الانكليز الى ضبط هذا الاحصاء

نفقة الجيش الروسي

—

يبلغ ما تنفقه الحكومة الروسية على جيوشها في السنة الواحدة ٤٢ مليون ليرة . وهذا اكبر مبلغ تنفقه حكومة على جيوشها

وقفنا على العدد الاول من جريدة المنار فالفيناه غزير المادة جزيل الفائدة مفعما بالمقالات الادبية والنصائح الجليلة فنثني على حضرة محرره الكريم السيد محمد افندي رشيد الرضى ولا محالة . وقد اتفق في عدد



حضرة امين بك معجون من وجهاء الفيوم

نقلا عن صورة فوتوغرافية من جناب الاديب اسكندر افندى صعب بالفيوم

طول العمر

حاول رجال العلم ان يتوصلوا الى معرفة الاسباب الحقيقية لاطالة الاعمار فلم يتوفقوا الى ذلك وقد تضاربت اقوالهم وتشعبت مذاهبهم من هذا القبيل فمنهم من قال ان السبب في ذلك الاستعداد الطبيعي الذى خصت به بنية كل حى من الاحياء . ومنهم من قال انه كلما انتشرت الحضارة وتمهدت وسائل العمران وكثرت اسباب البذخ والترف انحطت القوى وضعفت الاجسام وبالتالى قصرت الاعمار واذا فهم يشيرون على العقلاء بان يفضلوا المعيشة البدوية على الحضرية بناء على هذا السبب وهناك فريق آخر يزعم انه لما كان مصدر الامراض والعاهات التى تنتاب الانسان هو تفشى الجراثيم والميكروبات في كل انواع الغذاء والشراب فاذا تسنى لعلماء هذا العصر ابادة هذه الميكروبات وتطهير الماء والهواء من فسادها ترتب على ذلك تمتع جميع الاحياء بصحة جيدة وبنية قوية وبالتالي كانت اعمارهم طويلة الى غير ذلك من الآراء المتباينة والمذاهب المتضاربة التي لا يمكن الجزم بصحتها والاعتماد عليها واخيرا ان غاية مايقال ان اعمار البشر هبة من الحق سبحانه وتعالى يطيلها اذا شاء ويقصرها متى شاء وهو على كل شئ قدير

وقد طالما سمعنا عن كثير من الاحياء الذين عمروا طويلا فى عالم الشرق والغرب ولكن الرجل الذى نشر فاصورته

في هذا العدد راكبا حمارا ووراءه خادمه هو ممن يعدون في مقدمة هؤلاء

وحضرته من افاضل سكان مدينة الفيوم وكبار وجهائها وعمره اكثر من مئة عام وله من الاولاد نحو الستين بين ذكور واناث ويدعى (امين بك معجون)

ومن غريب امره انه فضلا عن كبر سنه لم يزل متمتعا بصحة جيدة وعافية تامة وهو يقوم باشغاله كل يوم بغيرة ونشاط يندر توفرهما في بعض الشبان فهو بهذا الاعتبار حاصل على اعظم مايتمناه الانسان من جودة الصحة وكثرة البنين وقد وهبه الله ايضا سعة العيش واليسار فهنيئا له على هذه الهبات الجزيلة والعطايا المرغوبة



غرائب المخلوقات

للطبيعة أحوال غريبة وأطوار عجيبة لم تزل تحير أفكار العلماء الى الآن فلم يهتدوا الى الوقوف على اسرارها ودخائلها مع مابذلوه من العناء والتعب في البحث والتنقيب.



وقد نشرنا بين صفحات هذه المجلة شيئاً كثيرا من غرائب المخلوقات وعجائب الطبيعة موضحة بالصور كما جرت عادتنا اما اليوم فقد رأينا ان نعيد الكرة على هذا الموضوع لاننا وجدنا أشياء جديدة من هذا القبيل نمثل منها امام عيني القارىء صورة رجل في ولاية حلب كانت قد منت عليه الطبيعة بخلقة أشبه برأسين فوق بعضهما عوضا عن رأس واحد كما يرى الناظر

وتحكي هذه الصورة صورة أخرى على جانب عظيم من الغرابة وهي كما يشاهد القارىء اللبيب تمثل طفلين ولدا ملتصقين ببعضهما التصاقا تاما وهما كاملا الخلقة وأعضاؤهما العلوية والسفلية كاملة النمو أيضا وكان مسقط رأسهما ومنبت شعبتهما البلاد الاميركانية بلاد العجائب والغرائب وقد روى انهما لم يعيشا اكثر من ستة أشهر

واذا أضفنا الى ذلك ماشوهد في مصر من هذه المخلوقات الغريبة ساغ لنا ان نقول اننا صرنا الآن في عصر غريب في مخلوقاته كما انه غريب في سرعة تقدمه وارتقائه

فقد روت صحف الاخبار اليومية في هذه الاثناء ان امرأة وضعت طفلين ملتصقين ببعضهما وذلك في جهة قسم الوايلي من القاهرة عرضا على جمهور غفير من الناس فشاهدوهم باعينهم وباركوا الخلاق العظيم ولكنهما لم يلبثا ان ماتا بعد ولادتهما ببضع ساعات

وقد شاهد بعض مستخدمي مجلتنا كثيرا منها تعرض للتفرج وهي حية فمنها خروف له خمسة أرجل وعنزة ذات ستة أرجل وغير ذلك من غرائب الخلقة



غرام الامراء

تابع ماقبله

ومن ثم اصبح اوكتاف كثير الغم والكدر واليف الحزن والاكتئاب لايهدأ له بال ولايهنأ عيش وكلما خطر على باله ذكر دانيز وتذكر انها تنفر منه وتبتعد عنه بقدر حبه لها وانعطافه عليها ذاب وجدا والتياعاً وود لو انه قضى عليه وفارق هذه الحياة المرة لان الموت اصبح افضل لديه واهون عليه من تلك الحالة التعيسة وقد كان يقول في نفسه وقتئذان دانيز معذورة في اظهار نفورها له بادئ ذي بدء لانها كانت تسيء به الظن اما الآن وقد عرفت ان هذا الحب الطاهر سوف يعقبه زواج سعيد فاي عذر لها في الاصرار على فكرها

على ان كل هذا اليأس والقنوط اللذين استحكمت حلقاتهما في قلب اوكتاف لم يكونا ليبردا غليله ويخمدا نار حبه المتأجج بين ضلوعه وربما قلبه بل بقي كما هو شديد الوله كثير الوجد والهيام وكلما حاول ان يطرد عنه عوامل الحب والغرام وينزع من قلبه وعقله ذكر دانيز تلك التي احتقرته ولم تعبأ بتنهده وتصاعد زفراته خانته عواطفه ولم تساعده امياله الداخلية وهذا شأن ارباب الهوى وملوك العشق والغرام

وقد كان اوكتاف ينتهز احسن الفرص كل يوم ويبادر مسرعاً الى كوخ دانيز ولكنه لم يجسر على الدخول اليه او الدنو منه بل كان يكمن على تل بقرب الحقل ويمتع نظره عن بعد بمشاهدة سالبة لبه عند خروجها من الكوخ او دخولها اليه من وقت الى آخر وربما قضى الساعات الطويلة وهو على هذه الحالة دون ان يظفر بنيل بغيته ولكنه مع ذلك كان يرى في نفسه لذة لاتوصف عندما يرفع ابصاره الى هذا الكوخ

الحقير التي تسكنه حبيبة قلبه ومالكة فؤاده ويحن اليه كما يحن المرء الى مسقط رأسه ووطنه المحبوب

وفي احدى الايام بينما كان جالساً كعادته على ذلك التل البعيد لمح دانيز آتية عن بعد فهاجت عوامل العشق والهيام في قلبه ولم يعد يستطيع صبراً على كتمان حبه والتغلب على أمياله وعواطفه فنهض من ساعته وجرى وراءها ليلحقها في الطريق قبل ان تصل الى الكوخ ويبث لها لواعج وجده وهيامه مرة اخرى عساها ان تشفق عليه وترثي لحاله

وبينما هو يركض كالجواد الجموح مايشعر الا وقد أوقفته يد قبضت على ذراعه فالتفت وراءه ليرى من الذي يعترضه في طريقه ويمنعه عن ادراك اشهى مآربه وأحلى أمانيه واذا به يرى امامه والدته السيدة ماري ومعها ابنة خاله المركيزة دي بلوساك وكانتا قد خرجتا للتنزه والرياضة فمرتا عليه في الطريق وهالهما أمره

أما هو فاعترته الدهشة والحيرة فاخفى مابه من عواطف الحب وتظاهر بالسكينة والرزانة ولكن ذلك لم يكن يجديه نفعا لانه قد قيل في مثل ذلك

دلائل الحب لاتخفى على أحد
كحامل المسك لايخلو من العبق

على ان المركيزة دي بلوساك لم تكن تظن ان هيام أوكتاف بدانيز قد وصل الى درجة الجنون كما رأت وهذا هو الذي زادها يأسا وقنوطا . فالتفتت الى عمتها وسألتها بلهجة الغيظ والتهكم

—أليست هذه الفتاة التي مرت امامنا في هذه اللحظة هي صديقتكم دانيز المعهودة فهزت السيدة ماري رأسها علامة التصديق والايجاب ولم تجسر على الكلام لما بها من الغم والحزن . وحقا ان كل من آتاه الله ذرة من الاحساس والشعور لايسعه الا أن يعذر هذه السيدة الشريفة على غمها وارتباكها لانها وقعت بين مصيبتين عظيمتين لاتدري كيف يكون خلاصها منهما فاما ان ترضى بزواج ابنها بدانيز وهو أمر يحط من قدر عائلتها ويجعلها موضوع الهزء والازدراء وأما ان تلزمه بتزوج ابنة خاله المركيزة دي بلوساك وهذا ليس بالامر اليسير كما لايخفى ولاسيما بعد ان رأت ماوصلت اليه حالة ولدها وفلذة كبدها من شدة الوجد والهيام الامر الذي من شأنه ان يعرض صحته للخطر السريع ان لم نقل حياته أيضا وعلى ذلك باتت السيدة ماري في اسوأ حال واستسلمت لعوامل الغم والارتباك ولم تعد تفكر الا في كيفية الخلاص من هذه الورطة بطريقة لاتحط من قدرها وكرامة عائلتها ولكن أوكتاف بعد هذه الحادثة التي جرت له في الطريق اخذته الانفة وعزة النفس فلم يعد يبارح القصر وكان يقضي اليوم كله منزويا في حجرته وقد هجر الصيد وسئمت نفسه التنزه وبالجملة أصبح أسير الوحدة والانفراد كثير التفكر والاهتمام ومن ذلك الحين اخذت صحته تنحط وقواه تضعف وعلامات الهزال والسقم تظهر على وجهه باجلى وضوح وامه المسكينة تنظر ذلك كله فيزداد غمها وارتباكها ولاتعرف سبيل الخلاص

وفي صباح أحد الايام كان الطقس معتدلا والنسيم عليلا وقد لبست الطبيعة حلة جميلة فنهض أوكتاف من فراشه وفتح نافذة غرفته ليستنشق نسيم الصباح الرائق فرأى امام عينيه الحقول الفسيحة والرياض الغناء ونظر الى الارض فرآها قد اكتست بالبسط السندسية وغطاها الندى بحلة بلورية زادتها حسنا وجمالا

ففي هذه الساعة وامام كل هذه المناظر البهجة اغرورقت عيناه بالدموع لانه تذكر حبيبته دانيز وتعجب كيف ان قلبه طاوعه على فراقها طول هذه المدة وهي روحه وريحانه ومصدر حياته وانتعاشه

وبينما هو غارق في بحار الهواجس والهموم مايشعر الا وقد طرق باب الحجرة فانتبه من غفلته وقام من ساعته ففتح الباب واذا به يرى امامه البرت ابن عم دانيز فحياه برقة ولطف وطلب اليه ان يجلس بجانبه أما هو فحملق اليه وتنهد تنهد الحزين المكتئب وقال بصوت خافت

—يالله انه سقيم وحزين مثلها وآثار البكاء والنحيب

ظاهرة على وجهه

فسأله أوكتاف عن معنى هذا الكلام فاجابه البرت انك ياسيدى ادرى منى بمعنى ماأقول ومع ذلك فانا لايهمنى حزنك واكتئابك بقدر مايهمنى امرابنة عمى المسكينة

قال أزعجتنى ياالبرت فاوضح لي حقيقة الحال ولاتزد الامر تلبيسا

قال اسمع ياسيدى اوكتاف ماأقوله لك فانى اريد ان اسألك اولا سؤالا واحدا قال وماهو

قال ألم تقسم امامى انك لاتفعل الا كل مايرضى دانيز ويسرها ولاتكون سببا فى جلب المصائب والاحزان عليها

—هو ماتقول ياعزيزى

— ولكن اسمح لى ان اقول لك انك تخالف الآن هذا الوعد وتسىء الى تلك الفتاة المسكينة — وماذا فعلت ياالبرت حتى تتهمنى بهذه التهمة القاسية

— انى لم اقف على دخائل امركما ولكن الذى شاهدته واختبرته ان دانيز في اول قدومك من سياحتك كنت اراها فرحة مسرورة ولكنى وجدت الان احوالها قد تغيرت واطوارها انقلبت وصارت اليفة الحزن والبكاء ولا اعلم لذلك من سبب غير اني اظن انك انت مصدر هذا الانقلاب وليس هذا شأن الشرفاء

قال اوكتاف هون عليك ياالبرت فانا لم ازل احب دانيز واهواها وحبي لها يزداد كل يوم تأججاً واستعاراً وسأبقى محافظا على حبها ومستمسكا باهداب هواها ومخلصا فى ودها مادامت فى نقطة دم تجرى في عروقى وقلب يخفق بين ضلوعى

قال اذن لماذا تبكى دانيز وتنوح فلقد رأيتها اكثر من مرة تختلى بنفسها وتبكى بكاء مرا وتزرف الدموع السخينة بحرقة ولم يكن هذا عهدى بها قبل الآن

قال لاتسألنى عن سبب ذلك بل اسألنى لماذا انا ابكى وانوح وازرف الدموع واقضى اوقاتى بالعزلة والانفراد اليس كل ذلك نتيجة حبي لدانيز تلك التى احتقرتنى واظهرت لى البغض والجفاء

قال عجباً وكيف لاتحبك وهذا حالها

قال انها لاتحبني ياالبرت وقد صرحت لها بان حبي طاهر وشريف وانى اروم التزوج بها ولكن ذلك لم يكن الا ليزيدها صدا ونفورا فقل لى ماذا عسانى ان افعل حتى اكتسب رضاها وانال الحظوى فى عينها

عندذلك انتعش قلب البرت كمن يهمه قطع علاقات الحب بين هذين الحبيبين وله من وراء ذلك فائدة خصوصية ثم اخفى مابه وقال لاوكتاف اذن قد عرفت الان كل شىء ياسيدى فدانيز لاتبغضك لا ترفض حبك الا لانها ترى بينها وبينك بونا شاسعا فى علو المقام ورفعة الشأن وتجد ان هذا يمنعكما عن اتمام الاقتران قال ان كان هذا علة صدها وجفائها فانا اقسم الان بين يديها بانى لاارضى بغيرها زوجة وان تفاوتنا فى الحسب والنسب لايمنع قلبينا وجسمينا من الاتحاد ببعضهما فى شريعة الهوى والحب

قال حسنا تفعل ياسيدى

قال البرت هذا وهو يود لو ان اوكتاف يتحول عن حبه ويقطع علائق المودة بينه وبين ابنة عمه دانيز لان هذه كانت جل بغيته ولكنه لايستطيع التصريح بها وعلى ذلك نهض الاثنان وبادرا مسرعين يقصدان كوخ دانيز ليقنعها اوكتاف بما وعده ويشهدا عليه البرت ونحن نترك الان هذين الرجلين يسيران فى طريقهما قاصدين كوخ دانيز ونرجع بالقارىء الكريم الى قصر السيدة مارى لنطلعه على شىء من اخبارها

ان ام اوكتاف لما رأت حياة ابنها باتت معرضة للخطر كما اوضحنا خشيت عاقبة الامر وآلت على نفسها ان تحسم هذه المسئلة بالتى هي احسن فعن لها ان تقصد دانيز وتطلعها على حقيقة حب اوكتاف لها وتستطلع تاريخ حياتها الماضية حتى اذا تأكد لها انها فتاة اديبة طاهرة الذيل رضيت باتخاذها زوجة لابنها لانها علمت ان لاسبيل للخلاص الا بهذه

الكيفية

وعلى ذلك بارحت القصر وبادرت مسرعة الى كوخ دانيز وقلبها يحدثها بان هذه الزيارة سيكون لها شأن لم يكن فى الحسبان

ولما وصلت الى المحل المعهود قرعت الباب ففتح لها فى الحال وعندئذ وقع نظرها على دانيز فوجدت سحنتها قد تغيرت ووجها علاه الكدر والاكتئاب فقالت فى نفسها سبحان مؤلف القلوب والعواطف فهذه حالة العشاق المغرمين وعند ما استقر بها المقام نظرت الى الفتاة نظرة الحنو والشفقة ثم ابتدأت فى الكلام فقالت لها

— يظهر يادانيز انك قد نسيت طريق القصر فها قد جئت اليك سعياً على الاقدام لتعلمي انى لم انس الطريق الموصلة الى دارك !

فاحمر وجه دانيز خجلا واطرقت برأسها الى الارض ولم تفه ببنت شفه

فجلست السيدة مارى على كرسى كان امامها ووقفت مارى منتصبة على قدميها واستطردت ام اوكتاف فى الحديث فقالت :

— انى اعلم يادانيز سبب انقطاعك عن زيارتى فلا فائدة فى الكتمان ولا محل للانكار فانا اعلم ان اوكتاف يحبك حباً مبرحا وهذا ما يجعلك تخجلين من زيارتنا وتفضلين الابتعاد عنا لانك لاتريدين ان تكونى سبباً فى اقلاقنا وازعاج خاطرنا وتتوهمين ان دون اقترانك باوكتاف اهوالا ومصاعب أليس هذا القول صحيحاً يادانيز

— هو ماتقولين ياسيدتي ولكنى لااظن انك تشكين فى انى حاولت جهد استطاعتي تدارك هذا الامر ولم يخطر على بالى قط ان اشجع اوكتاف على فعله

— انى اشكرك ياعزيزتى على هذه العواطف الابية والاميال الشريفة غير انى حضرت اليوم لانبئك بأمر لابد لك من الوقوف عليه لانه يهمك ويهمنى كثيرا فاعيرينى اذنك ولا تضنى على بالجواب

انت تعلمين يابنتى انى كنت قد عزمت على تزويج اوكتاف بابنة خاله المركيزة دى بلوساك ولكنى رأيت منه اصرارا وتصميما على رفض هذه الزيجة التى لم توافق مشربه ولم تات طبق مرامه وادركت فى آخر الامر ان ضغطى وتضييقى عليه من هذا القبيل ليس وراءه الا الخسارة والضرر وعلمت بعد ذاك ان اوكتاف يحبك ويهواك. وانا أقول لك بصراحة ياعزيزتى انى لم اشأ بادئ بدء ان يتمكن هذا الحب من قلبيكما لان للواجبات العائلية والمناسبات الخصوصية حكما تجب مراعاته ولكن آمالي قد خابت حيث رأيت هذا الحب ينمو ويزداد كل يوم حتى بات اوكتاف في حالة تذيب الفؤاد وتستدعى العناية والانتباه

وقصارى القول انى رأيت بعد طول التروى والتفكر ان لا دواء لهذا الداء الا الرضى باتخاذك زوجة له

ولكنك تعلمين يادانيز انه وان كان يسوغ لنا ان نتنازل فى بعض الاحيان عن تقاليدنا القديمة ونرضى ان تكونى زوجة اوكتاف مع ما بينكما من البون الشاسع والفرق العظيم الا اننا نرى هناك امرا آخر لابد لنا من ملاحظته بمزيد الدقة والانتباه وهو أن تكون الزوجة الفقيرة حتى نرضى بانتسابها الينا قد توفرت فيها شروط التربية الحسنة والآداب الصحيحة لان هذا هو مهرها وصداقها وقد تعتبر الفضيلة عندنا رأس مال عظيم يؤهل صاحبه للانضمام الى العائلات العريقة فى المجد والشرف

وأنت تعلمين ياعزيزتى اننا لا نعرف شيئاً من ماضى حياتك وسابق سيرتك وقد تعرفنا بك فى هذه البلاد وعاشرناك فوجدناك عنوان الكمال والادب ولكن كيف يمكننا الوثوق بهذه الظواهر الخارجية ان لم نكن على بصيرة من أمرك

فاسمعى اذن يادانيز ما أقوله لك واياك ان تموهى على امرأة وضعت فيك كل ثقتها واعتمدت على شرف نفسك وحسن ذمتك فانا اطلب منك الان ان تطلعينى على حقيقة حالك وتنبئنى بما يلزم الوقوف عليه من سابق احوالك فان كنت

كما عهدتك طاهرة الذيل عفيفة العرض رضيت بك زوجة لابنى والا فانا استحلفك بما بيننا من صادق الود والاخلاص ان تهجرى هذه البلاد وانا اقوم بما يكفيك ويعوزك طول ايام حياتك حتى لا يعود اوكتاف يذكرك ويسهل عليه بعد ذلك ان ينسى حبك فنتخلص من هذه الورطة الوبيلة

كانت دانيز تسمع كل هذا الكلام وهى مطرقة براسها الى الارض وفرائصها ترتعد من هول هذا الموقف الحرج حتى اذا انتهت السيدة مارى من كلامها رفعت اليها نظرها واجابتها بقوة جاش وثبات جنان

— انى اشكرك ياسيدتى على هذه الشفقة العظمى التى تظهرينها لى على غير استحقاق منى وانا اريد ان تكون فى محلها ولذا فانا اصدقك القول ولا اموه عليك وخير لي ان يقضى على بالموت العاجل من ان اغش سيدة شريفة مثلك لم ار منها الى الان الا حنوا والديا وحبا صادقا فانا ياسيدتى قد نذرت على نفسى ان لا اتزوج ولا بد لى من الوفاء واتمام هذا النذر واما اذا سألتنى عن سبب ذلك فانا لا استطيع ان اجاوبك لان هذا من الاسرار الخصوصية التى لا يسوغ لى ان ابوح بها

فانزعجت السيدة مارى من هذا الجواب ولم تدرى كيف تعلل هذا الكلام او تفسر هذه المغامض

فلما رات منها دانيز هذا الارتباك والانزعاج استأنفت الكلام فقالت

— ولكى لا اكون ياسيدتى سبب ارتباككم وتنغيص عيشكم فانا ارضى باتباع نصيحتك واهجر هذه البلاد الى اجل غير مسمى

فاطمأن بال السيدة مارى قليلا ورأت ان ما سمعته من دانيز فى هذه اللحظة يكفى لاقناع ابنها بوجوب العدول عن حب هذه الفتاة وعلى ذلك شكرتها ثم ودعتها وانصرفت الى حال سبيلها وهى تضرب اخماسا لاسداس ولا تستقر على حال

كريشة فى مهب الريح طائرة
لا تستقر على حال من الفلق

البقية تاتي

حل اللغز المدرج بالعدد السابع والثلاثين جناب الماجد الاديب عبد الله أفندى احمد حسين بالزقازيق

وحل اللغز المدرج بالعدد الثامن والثلاثين حضرات الادباء الافاضل مصطفى أفندى توفيق والسيد افندى حسين ويورغا كى افندى عباس بمصر وميخائيل افندى اندراوس البراد بدمنهور أما حل اللغز فهو

أهجر الخمرة ان كنت فتى
كيف يسعى فى جنون من عقل

يانصيب ورق البنك العقارى المصرى

سحبت فى ١٥ الجارى نمر البنك العقارى المصرى فربحت النمرة ٢٢٩٣٨١ ٥٠ الف فرنك وربحت كل من النمر الاتية الف فرنك وهى ٢٤٦٠٠٥ و ٢٧٣٢٣٢ و ١٢٣٦٤٥ و ١٧٣٣٦٤ و ٣٤٨٥٠٠ و ٢١٩٦٧٧ و ١٩٩٢١١ و ٣٠٤٠٢ و ٢٥٣٧٧ و ٢٥٣٦٩٩ و ٢٥٠ ٢٨٤ و ٧١٥٨٧ و ٢٨٥١٨٧ و ٣٨٠٨٢٤ و ٧ ٣١٢١ و ٢٣٩٩٩ و ٦٨٦٦٠ و ١٢٣٤٨ و ٣٧٧١١٧ و ٢١٢٠٣٢ و ٩٧٥٦٢ و ٢٠٩٩٩٥ و ١٠٤٧٤٨ و ٢٦٤٠٠٠ و ٣٥٣٣٣٠

تشطير

وحياتكم وحياتكم قسما وفى
قسمى لعمر الله لست بمخلف

مذ كنتم انتم مناى اعز من
عمري بغير حياتكم لم احلف
لوان روحي في يدى ووهبتها
هبة الكريم بلاعنا وتكلف
لمبلغي منكم حديث الشوق او
لمبشري بقدومكم لم انصف
حلب فيكتور فتح الله
خياط

غيره

وحياتكم وحياتكم قسما وفي
حبي بكم اني لكم خل يفي
ولقد حلفت بكم واني لو مضى
عمري بغير حياتكم لم احلف
لو ان روحي في يدى ووهبتها
لمبلغي يوما رضاكم لم اف
اواني قضيت عمري خدمة
لمبشري بقدومكم لم انصف
مصطفى توفيق

تضمين

غزال في الهوى جائر
بطرف فاتن فاتر
تجلى حسنه الزاهي
كبدر في الدجى زاهر
وعادل قده رمح
وسيف لحاظه باتر
تباع لاجله الارواح
بيع التاجر الخاسر
انا في حبه ساه
وايلي كله ساهر
يعذب مهجتي عمدا
وما انا في الهوى كافر
ودعوى الحب قدصحت
ومالك مهجتي حاضر
اقيم عليه بينة
فيجحد حق الظاهر
تواتر مدمعي فيه
وينفي انه جائر
فاطلب قربه يوما
زكاة جماله الباهر
فيلوي معرضا عني
ومالي فيه من ناصر
لقد اسرفت ياروحي
بتيه ما له آخر
اذا انكرت اتلافي
اتنكر انني شاعر

لئن يشكو الجوي خال
فانى مغرم شاكر
فكن ياعاذلى عاذر
وايقن اننى صابر
اذا قلت السلو فذا
على عينيك ياتاجر

حلب جورجى
خياط

غيره

احب فريدة الغزلا
ن حبا امره ظاهر
ولست بمنكر وجدا
على عينيك ياتاجر
ا ح

سلافة العصر فى تراجم ادباء العصر

لقد عزمنا على ان نفرد بابا تحت عنوان سلافة العصر . في تراجم ادباء العصر نورد فيه تراجم حضرات شعراء العصر وعلمائه وادبائه فنسأل كل شاعر وعالم اديب ان يتكرم علينا بشيء من شعره ونثره وبترجمته مع صورته ايضا تدبيجا لهذا الباب الذي سيكون ان شاء الله تعالى عقدا فريدا فى جيد الاجيال . وقد رأينا كفا للعتب والملام ان نمهد فى ماردنا من هذا القبيل لى بعض الشعراء والعلماء الافاضل الذين لهم الحق فى ختياره واثباته فرجاؤنا من المتأدبين ان يشاركونا فى هذا الاهتمام فانا نعلم ان كثيرا من الناس لايجودون بشيء من بنات قرائحهم الا بعد تكرير الطلب

وقد عزمنا ايضا بعد الفراغ من نشر التراجم على ان نجمعها فى كتاب على حدة تخليد لآثار من يذكر فيها من رجال الفضل ومشاهير الوطن وعلى الله الاتكال

عدد ٤٠ السنة الاولى المجلد الثاني
1ère Année No. 40

الأجيال

القاهرة في ٢٦ مارس (اذار) سنة ١٨٩٨
Caire, le 26 Mars 1889



حضرة ذى الدولة البرنس سعيد باشا حليم

المادة والروح

بحث فلسفي

تابع ماقبله

المقدمة الاولى

في بيان جهة الاختصاص في صدور الحكم الفاصل بالمسائل العلمية

قسم الفلاسفة منذ قديم الايام كل الاشياء الموجودة فينا والخارجة عنا الى قسمين دعوا القسم الاول (العالم الاكبر) وهو يشمل كل الاجرام الفلكية السائرة في القبة الزرقاء وكرتنا هذه الارضية بما عليها من جماد ونبات وحيوان ناطق وغير ناطق. ودعوا القسم الثاني (العالم الاصغر) وهو كل فرد منا نحن بني البشر بما فينا من القوى الكيماوية والميكانيكية والنامية والحاسة والمدركة والمريدة وجعلوا مدار بحثهم استقصاء العلل المسببة لما نشاهده فينا وخارجا عنا من الظواهر الطبيعية والافعال والانفعالات الحسية والعقلية والأدبية وتتبع النواميس الضابطة لهذه الظواهر والافعال والانفعالات وتقرير الحقائق النظرية التي يمكننا البلوغ اليها بقوة الاستدلال مما يقع تحت الحواس على مالايقع تحتها

ولايخفى ان كل علم من العلوم البشرية على اختلاف أنواعها عبارة عن مجموع حقائق أثبتها المدققون بعد البحث والتنقيب في موضوع من الموضوعات السابق ذكرها ومن هذا القبيل مثلا دعي مجموع الحقائق التي وصل اليها الانسان بواسطة حل المادة وتركيبها علم الكيميا ومجموع الحقائق التي استدل عليها ببحثه عن حركة المادة ونواميسها علم الميكانيكا ومجموع الحقائق التي أدركها باستقرائه ظواهر الحياة ووظائف الاعضاء في النبات والحيوان علم الفيسيولوجيا وهلم جراً

أما موضوعات العلوم البشرية فهي بحور لاقرار لها يضل فيها الانسان اذا حاول سبر غورها وحده بدون عضد ولا مساعد ومن ثم انقسم طالبو العلم منذ سالف الأعصار الى جماعات انفردت كل جماعة منها في البحث عن علم مخصوص فأخذت تدرس هذا العلم وتستطلع خفاياه وتقرر مبادئه وضوابطه وتبين علاقاته وروابطه مسندة ذلك الى ماوصل اليه كل فرد من افرادها في توالي الازمان من كشف حقيقة أو ترجيح رأى أو حل مشكل له شأن في العلم الباحثة هي عنه

وهكذا تالف لكل علم من العلوم البشرية تاريخ خصوصي مذكور فيه أسماء الفطاحل الذين برعوا في هذا العلم فجمعوا شتاته وايدوا مجموعه ووطدوا قواعده وبينوا حقائقه بما أفرغوه من الجهد الجهيد في استقصاء بواطن أمره وظواهره. وبما ان الحقائق النظرية والعلمية مرتبطة بعضها ببعض ارتباطا وثيقا بحيث انها تؤلف حلقات متنوعة لسلسلة واحدة فينتج من ذلك ان الحقيقة التي يثبتها علم من العلوم لايمكن ان تنكرها العلوم الاخرى ذلك لان مانسميه حقيقة في مذاهبنا وارآئنا هو مطابقة هذه المذاهب والاراء الى الواقع فاذا أدعت جماعة من العلماء ان المذهب الفلاني مثلا موافق لواقعة الحال وقالت جماعة أخرى انه غير مطابق لها فلا بد أن يكون أحد القولين صادقا والاخر كاذبا والا لصح النقيضان وهذا مردود بداهة

فعند وقوع اختلاف من هذا القبيل بين اراء العلماء في مسألة علمية مخصوصة يجب على كل عاقل يسعى وراء الوقوف على الحقائق دون محاباة ولاغرض في النفس الامارة بالسوء ان يعتمد على قول جماعة العلماء المختص بها اصدار الحكم البات في هذه المسئلة اى ان يرى في دائرة اى علم تدخل المسألة الواقع الخلاف بشانها ليستشير اقوال الفطاحل الذين برعوا في هذا العلم ويعتبرها كأنها الحكم الفاصل المعول عليه.

ولزيادة البيان اقول انه اذا وقع جدال في مسألة طبية مثلا فلا يعول في فصل هذا الجدال على ما تأته علماء الكيميا او الميكانيكا او الفيسيولوجيا بشأن هذه المسألة بل يلزمه التمسك بقول الاطباء . وكذلك اذا دار البحث في مسألة



هذه صورة

منقولة عن صورة فوتوغرافية من جناب الاديب اسكندر افندي صعب بالفيوم روى انها صورة عقيلتين من عقيلات علي بيك الذى كان حاكم مصر

مختصر ترجمة على بيك الذى كان حاكم مصر

ولد سنة ١٧٢٨ ببلاد الانجاز وعام ١٧٤٠ تقريباً جيء به الى مصر وبيع لابراهيم بيك رئيس الانكشارية الذى استولى على زمام الاحكام بمصر عام ١٧٤٦ ولما بلغ العشرين من عمره اعتقه ثم عينه بيكا من الاربعة والعشرين الذين كانوا مترئسين بمصر وسنة ١٧٥٧ توفي ابراهيم بيك فخلفه على بك وبعد هذا اجرى جملة امور ومواقع فى سوريا لا محل لذكرها بهذه المجالة المختصرة ثم انقلب عليه محمد بيك الذى كان تبناه فجمع من الصعيد جيشا اكره به على بك على الهرب من مصر والالتجاء الى سوريا حيث جرت له فيها جملة مواقع ايضاً ثم عاد الى مصر بثلاثين الفاً من المقاتلين فأسر فى شهر نيسان سنة ١٧٧٣ بموقعة جرت بينه وبين صهره ابى دهب الذى كان حاكم مصر وبعد بضعة ايام توفي

فاسـفية فلا يعول على آراء الاطباء او الكيماويين او الفيسيولوجيين في هذا الشأن بل على ماذهب اليه الفلاسفة٠

وسبب ذلك لايخفى على العاقل البصير٠فان آراء العلماء فى المسائل الداخلة ضمن دائرة العلم الذى برعوا فيه هى بمنزلة آراء آل الخبرة فى الدعاوى القضائية٠ وكما ان القضاة لايستطيعون في اغلب الاحيان تمييز الحق من الباطـل في الدعاوى المقامة امامهم مالم يستعينوا بمعارف آل الخبرة ويعتمدوا آراءهـم وتقاريرهم فكذلك الباحثون في مذاهب علم من العلوم البشرية لايستطيعون الفرق بين الغث والسمين منها مالم يعولوا على آراء الذين توسعوا في هذا العلم وبرعوا فيه

هذه مقدمة استهللت بهـا هـذا البحث لاعلى سبيل الاستطراد بل من باب الدخول فى الموضـوع كما سيتضح في سياق الكلام البقية تأتى

يوسف شلحت

المهاجرة الى البلاد الاميركية

أصبحت المهاجرة والاستعمار مـن لوازم الانسان فى هذا العصر٠ وكلما زاد أنتشار العلم والتنور بين أمة من الامم عرفت كيف تستفيد من المهاجرة

وقد مضى على البلاد الشرقية حـين من الدهر وأهلها لاهون عن المهاجرة وكان السواد الاعظم منهم يحسبها وصمة عار لايقدم عليهـا الا كل من تجرد عن حب الوطن وهو خطأ فان العاقل يمكنه ان يخدم وطنه وبلاده وهو بعيد عنهـا أكثر من وجوده فيها والشواهد على ذلك كثيرة لامحل لاثباتهـا الآن

حر ولـكن لم يلبث ان جاء الزمن الذى أخذ الشرقيون فيه أدركها باسمى ن بغيرهم من سكان البلاد المتمدنة فى المهاجرة والتغرب سعياً والحيوان علم الفيس.. والربح واقتناء العلوم والمعارف وقد كان أول من أماموضوعات العلوم ة من الشرقيين بعض السوريين الذين ابتدأ



تاريخ مهاجرتهم فى سنة ١٨٨٣ وأول من هاجر منهم سكان جبل لبنان

أما وجهتهم فكانت أولا البلاد الاميركية ثم توسعوا فى ذلك وأصبحوا يفضلون المهاجرة الى كل بلد طاب لهم فيه العيش وقد بلغ عدد المهاجرين من السوريين الى أميركا الآن نحو ٦٠ الف نفس وهو عدد ليس بقليل كما لايخفى

وقد كانت البلاد الاميركية منذ اكتشافها محـط رحال المهاجرين ومطمح انظارهم لان حكومتها كانت تمهد لهم سبل الراحة وتشجعهم جهد استطاعتها غير انهـا رأت الآن من كثرة المزاحمة والمنافسة ماالجأها الى العدول عن ذلك فاخذت تسن القوانين وتضع العراقيل والعقبات فى سبيل المهاجرين

وقد علمنا انهـا اشترطت اخيرا على كل من يدخل بلادها ان يكون من الذين يحسنون القراءة والكتابة

ونحن نذكر هنا والشيء بالشيء يذكر ان اول من فتح باب المهاجرة الى البلاد الاميركية الشعب الانكليزى٠ فانه من سنة ١٨٢٥ الى سنة ١٨٥٠ بلغ عدد المهاجرين الى اميركا

نحو ٢،٥٦٦٠٠٠ نفس منهم نحو ١،٤٨٣٠٠٠ قصدوا الولايات المتحدة ويقدر عدد الذين يقصدون هذه البلاد منهم بنحو ٨٠ في المائة

ولكن الآن قل ميل الانكليز للمهاجرة الى البلاد الاميركية وقام مقامهم فى ذلك سكان المانيا

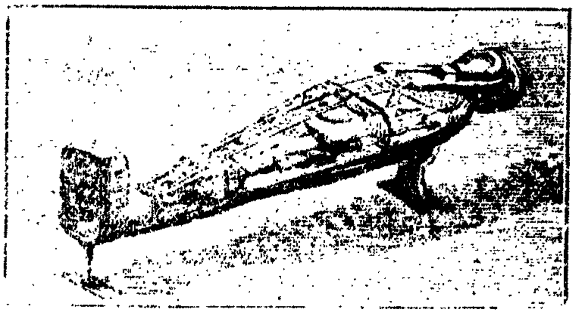
وأهم البلاد الالمانية التى اشتهر اهلها بالمهاجرة هى بروسيا . وبافير وورتنبرج . وباد . وناسو . فى سنة ١٨٨٠ بلغ عدد المهاجرين من الالمان نحو ١٠٦٠٠٠ نفس وفى سنة ١٨٨٠ نحو ٢١٠٠٠٠ هذا وقد نشرنا فى صدر هذه المجالة صورة تمثل كيفية نزول المهاجرين الى أميركا حيث يتوجهون توا الى محل مخصوص لفحصهم والوقوف على حقيقة أحوالهم قبل اصدار أمر الحكومة بقبولهم

مصر والمصريون

تابع ماقبله

الكهنة وتعاليمهم العليا

يجدر بنا الآن ان نذكر شيئا عن تعاليم الكهنة وما خصوا به من الاسرار دون غيرهم . لقد كان الكهنة واشراف الامة المصرية ارقى بكثير من درجات بقية الشعب فكانوا يتعاونون على حل المسائل الغويصة التى يتساءلها المرء دائما عن تكوين العالم وعن نفسه فاذا تصفحنا كتب شعائرهم المختصة بالجنازة رأينا انهم كانوا يؤمنون باله واحد . وقد كانت الامة في مدينة طيبا تعبد من لم يكن له بداية وليست له



نهاية . وقد كتب على تمثال ايزيس ما يأتى (أنا كل شئ كان وما هو كائن وما سيكون لم يقدر احد من البشر ان يرفع الحجاب الذى يخفينى عن الابصار) اى انه لم يقف بعد احد على كنه الجوهر الالهي

ـ خلود النفس ـ العقاب ـ والثواب ـ فى الآخرة ـ

ولننظر الآن في مسئلة خلود النفس وما تستحقه من الثواب او العقاب بعد الممات . اننا اذا تصفحنا التأريخ رأينا ان الكهنة كانوا يذكرون في تعاليمهم خلود النفس ويؤيدونه بالادلة والبراهين بل كانوا يسعون في غرس تلك الحقيقة فى عقول ابناء الامة على السواء ذلك بان يقرروا فى اذهانهم ان لكل عمل فى العالم الآخر جزاء خيرا او شرا . ومما يثبت لنا ان المصريين كانوا واثقين بان هذه الحياة الدنيا تليها حياة اخرى اعتناؤهم الزائد بحفظ جثث موتاهم التي وجد عدد عظيم منها فى مدافنهم . وقد قال " المحقق هيرودوتس فى هذا الص

ان المصريين أول أمة قالت بخلود النفس وبان الجسم اذا لحقه الانحلال والاضمحلال لايلبث أن تخرج الروح منه وتبحث لها عن مسكن جديد في جسم أحد الحيوانات ولاتزال تنتقل من حيوان الى آخر من جميع الحيوانات الارضية والمائية وذوات الاجنحة الى أن تعود ثانية الى جسم بشري. وتنقلات النفس هذه على اختلافها وتباين درجاتها تتم في مدة ثلاثة آلاف سنة وكان سكان الهند وبعض الذين عاشوا في القرون الخوالي يعتقدون ذلك أيضا وقد ذكره الفيلسوف فيثاغوروس حينما كان يعلم في بلاد اليونان نفسها بقوله. ان النفس البارة ينتهي أمرها بمواجهة الباري تعالى وجها لوجه

كيفية تحنيط الاجسام عند قدماء المصريين

من انعم النظر في الآثار العديدة التي تركها السلف للخلف لايسعه الا الاعجاب بها والاعتراف بعظمة واقتدار الذين أقاموها ومن سرح الطرف في الكتب التي كتبتها أيدي الاقدمين والتي وجدت مع الموميات أو الاجسام المحنطة راى رسوما غريبة تمثل انواعا مختلفة من تلك الرحلات العظيمة المعبر عنها برحلات الانفس وقد قال المؤرخ هيرودوتس في هذا المعنى ما مفاده. اذا مات رجل من ذوي الوجاهة واليسار تفانت نساؤه في بكائه وندبه وقد يذهب بهن الحمق الى وضع الطين فوق رؤوسهن ولطخ وجوههن به ايضا قياما بواجب الحداد. ومنهن من يضربن على صدورهن ويطفن بجميع انحاء المدينة مع اقاربهن والرجال يجارونهن كذلك في هذا المضمار غير مضنين بالنحيب والعويل فاذا انتهت تلك الواجبات الحدادية سلمت الجثة الى المحنطين وهم طبقة من الناس تدعوهم الحكومة الى ذلك العمل الخطير. فاذا جيء بهم بحيث اسرعوا وعرضوا مالديهم من صور الاموات وهي في الغالب من الخشب المدهون ثم اعربوا عن ثمن كل منها على حدة فاذا اتفق الفريقان على الشكل والقيمة انصرف الاهل الى حال سبيلهم وشرع المحنطون في العمل وهاك وصف تحنيط الجثة اذا كان صاحبها من الطبقة الاولى

انهم يبدأون باخراج المخ من المنخر ويستعينون على ذلك اما بآلة من الحديد معوجة الطرف واما بعقاقير يدخلونها في الرأس ثم يشقون البطن بحجر يؤتى به من بلاد الحبشة وهو ماض قاطع فاذا تم لهم ذلك يخرجون الامعاء وينظفونها ويغسلونها بنبيذ يستخرجونه من التمر ثم يضعونها في طيوب مسحوقة ويملئون البطن بالمر الخالص المسحوق بالدارصيني (القرفة) وبعطور اخرى ماعدا البخور. واذا انتهى كل ذلك يخيطون البطن فتصبح كما كانت ولايقف هنا عملهم بل انهم يأخذون الجثة ويضعونها في ملح النطرون سبعين يوما (والنطرون ليس الا كربونات الصود الطبيعي) ولايسمح لهم بوضعها اكثر من هذه المدة فاذا مضت غسلوا الجثة

ولفوها بربط من القماش القطني بعد ان يطلوها بنوع من الغراء فاذا حل الاجل المضروب عاد اهل الميت واخذوا الجثة ووضعوها في صندوق من الخشب يحفظونه في قاعة معدة لذلك الغرض ولا بد لهم من ان يلصقوه بالجدار منتصباً تمام الانتصاب . ويوجد في دار الآثار التاريخية شيء كثير من المومياءات والصناديق التي كانت وضعت فيها تلك الجثث . وقد أتينا هنا بصورة موميا منها اتماما للفائدة

دينونة الاموات

اذا تم التحنيط على الصورة التي تقدم ذكرها هنا اخذ القضاة يدينون الميت امام العموم ونحن نذكر ماقاله بهذا الصدد ديودورس الصقلي الذي كان زار مصر كما زارها هيرودوتس قبله قال

قبل ان توارى الجثة يحضر اهله القضاة ثم الاقارب والاصحاب بناء على هذه العبارة التي يعلنونها لهم يوم الجنازة وهي «من الواجب ان يعبر فلان بحيرة الاقاليم الذي توفي فيه» فيجلس القضاة في نصف دائرة حول البحيرة المذكورة وهم لا اقل من اربعين قاضيا وقبل ان يوضع الصندوق الذي فيه الميت على القارب المعد لنقله يشرع كل واحد من الحضور في القاء التهمات على الفقيد اذا وجد سبيلا الى ذلك

فاذا نسب اليه احدهم سوء السلوك مثلا وتمكن من الاثبات اصدر القضاة حكما بحرمانه من الدفن حسب الطرق الشرعية واذا ظهرت براءته بعدم ثبوت التهمة حكم على مختلقها بغرامة عظيمة . واذا ثبت ان الميت نزيه النفس لا تشوبه شائبة وان تلك التهم ليست الا وشاية وافتراء ترك اهله في الحال الحداد جانبا وأبنوه أحسن تأبين وتوسلوا الى الالهة الجهنمية والتمسوا منها ان تقبله في المقام المعد للابرار ويشترك الجمع كله في تلك الطلبات حتى اذا نزل الميت جهنم حظي فيها بالحياة الابدية مع جماعة الاخيار الاطهار

ميزان الانفس

ان ما نسميه هنا بميزان الانفس ليس الا صورة لما كان يعتقد المصريون حدوثه في عالم الارواح الذي كانوا يطلقون عليه اسم أمانتي ففي ذلك المقام الرهيب وبحضرة الاله ازيريس كانت توزن على زعمهم الارواح بميزان العدل والانصاف فيقوم اثنان واربعون من القضاة ويعللون اسباب كل الاعمال البشرية وتلك الاعمال نفسها كان يعهد بوزنها الى بعض الالهة . وكان الاله توت وهو رمز الحكمة الالهية يدون النتائج وحينئذ يجازي ازيريس النفس الطاهرة بما تستحقه من حسن الجزاء ذلك بان يدعوها الى عالم افضل من الاول ويعاقب النفس الاثيمة على ما ارتكبته من الهفوات بان يعيدها الى الارض ثانية ويدخلها في جسم حيوان . وقد

وجدت نسخة من ورق البردى تمثل احدى تلك الارواح التي بعد ان دينت في المكان الذي يدعوه اماتي اجبرت على الدخول في خنزيرة والشروع في حياة جديدة على هذه الصورة بناء على ماعزي اليها من الشراهة والتهم

الباب الثانى

كيف كانت هيئة الحكومة في مصر

ان الكهنة كان لهم المقام الاول بين جميع الطوائف التي كانت تتألف منها الامة المصرية بل كانو اشد منها نفوذا واقوى كلمة والشاهد على صحة ذلك ماذ كرته التواريخ عنهم فقيل فيها انهم ملكوا البلاد وحدهم زمنا طويلا فلما رأوا انفسهم فيما بعد منقادين بحكم الضرورة الى الانخراط في سلك الجندية والاعتزال عن مهام الاحكام التى سلم امرها الى بعض العائلات الخارجة عن درجة الكهنوت سموا جهدهم في غل ايدى الذين ملكوا بعدهم بكثير من الشرائط الدينية التى من شأنها ان تبقى الفراعنة تحت تابعيتهم . وكان الكهنة لا يقتصرون كما هو الآن على الامور الداخلة في دائرة اختصاصهم كالصوم والصلاة والتنسك بل كانوا يقومون بعدة وظائف في الحكومة وكانت أخصب الاراضي واجودها تربة فى حوزة يدهم مع اعفائهم من الضرايب على اختلاف انواعها وتلك مزية كبرى كما لا يخفى . وكانت تلك الاراضي والعقارات تؤجر ويخصص دخلها لنفقات الهياكل وللاحتفالات والاعياد وللوازم الكهنة انفسهم . وكانت تعطى لكل منهم على توالي الايام كمية من اللحوم المقدسة ومن لحم البقر والاوز وكانوا لا يحرمون من النبيذ لكن الاسماك كانت محرمة عليهم قطعيا . اما عن نظافة اجسادهم وملابسهم فحدث ولا حرج لانها فرض واجب عليهم . وقد قال عنهم هيرودوتس انهم لا يتركون ثلاثة ايام تمر من دون ان يحلقوا الجسم كله ولا يلبسون سوى ثوب من الكتان واحذية يؤتي بها من بلاد معلومة ولا يسمح لهم البتة بان يزيدوا على ذلك شيئاً او بان يطأوا الارض بغير ذلك الحذاء وهم يغسلون اجسادهم بالماء البارد في كل يوم مرتين وهكذا في كل ليلة

الجنود

سبق لنا القول ان المقام الاول بين الامة المصرية كان للكهنة ثم يتلوهم الجنود الذين كانت لهم املاك كثيرة واراض واسعة شاسعة فاذا شبت نار الحرب فلا يصعب تجنيد اربعمائة الف مقاتل شاكي السلاح وكان الابن يخلف عادة أباه في خدمة الوطن بحيث أن الجيش كان يزداد بازدياد السكان وكان لكل جندى الحق باثنى عشر فدانا من الاراضي (ولا يعلم ان كان الفدان هو المعروف اليوم او غيره من المقاييس المصطلح عليها

في ذلك الزمن) وكان ألفان من الجنود يتوليان حراسة الملك مدة عام فيعطى لكل منهم في كل يوم كيلو اغرامين من الخبز وقدر ذلك من لحم البقر واربعة مكاييل من النبيذ هذا فضلا عما يحصلون عليه من ريع اراضيهم ويحكى انه لما دخل اليونان بلاد مصر كان وقتئذ الملك بسمتيك حاكما عليها استأجر جنودا اجنبية لحراسته الخاصة فاستاء من ذلك جنوده استياء عظيما حتى ان مائتين واربعين الفا منهم تركوا البلاد وهاجروها واقاموا بالحبشة فكان لذلك تأثير سيئ في انحاء المملكة واختلال عظيم في نظامها القديم الذى ما ابطأ ان اضمحل بينما كان ملوك اشور والفرس موجهين اطماعهم الى مصر

البقية تأتي

النظافة

ان العامة في كل أمة يجهلون واجباتهم ولا يستطيعون القيام بها الا اذا نبههم اليها العقلاء والمتنورون ودلوهم على ممارستها

وقد يعجب الانسان كثيرا عند ما يرى حالة النظافة بين العامة في مصر مهملة الى درجة تفوق حد التصور والحكومة تتغافل امرها في حين انها تعلم علم اليقين انه هذا هو سبب انتشار كثير من الامراض والاوبئة في هذا القطر من وقت الى آخر فاذا مررت في أكثر شوارع العاصمة وازقتها في اية ساعة شممت من الروائح الكريهة ما تقشعر له الابدان واذا دنا منك احد العامة ليسألك عن شيء لم تستطع مجاوبته لما يتصاعد من جسمه وثيابه من الروائح القتالة الملآى بالميكروبات المرضية. ولعل هذا هو السبب الحقيقي في تفشي امراض العيون بمصر وخصوصا في ايام الصيف حيث يكثر الحر ويثور الغبار ولا يعتني الاهالي بتنظيف اجسامهم وثيابهم . على انه ليس اللوم في ذلك كله على العامة بل على عمال الحكومة الذين انيط بهم اداء هذه الخدمة

واننا نخال القراء الكرام يعجبون اذا علموا ان هذه الحالة ليست بحالة العامة في البلاد السورية فان اعتناءهم بالنظافة ومراعاة قوانين الصحة ظاهران ومنظوران وماذلك الا بفضل التحذير والتنبيه وحسن الاعتناء ومن الغريب ان الحكومة المصرية كلما علمت ان الامراض والاوبئة اصبحت على الابواب ارسلت عمالها ومندوبيها الى جميع الجهات ينادون بوجوب النظافة وتطهير البيوت وتبييض المنازل وحرق الامتعة القذرة الي غير ذلك من التدابير الصحية المعروفة حتى اذا اطمأنت الخواطر وهدأت الافكار وزالت جرثومة المرض المنتشر عاد الناس الي قذاراتهم ووساختهم وتغاضت الحكومة بعد ذلك عن هذا الامر المهم حالة كون الحكمة في تدارك الامور قبل وقوعها ومنع الاسباب يمنع المسببات فان النظافة واجبة في كل وقت وملاحظتها ضرورية في كل زمان وهي ليست مقيدة بظروف مخصوصة واوقات معينة

وفضلا عن هذا وذاك فان الشعائر الدينية تحث على اتباعها رأفة بالعباد والكياسة تطلبها وتفرضها علي كل انسان واننا الآن على وشك الدخول في فصل الصيف وهو الفصل الذى تكثر فيه الامراض وتتفشى الاوبئة فنسأل الحكومة والامة الحذر والمبادرة الى اتخاذ الطرق الفعالة للوقاية من اخطارها ومصائبها واتخاذ حالة البلاد الهندية (وجدتها الآن على ماقيل) احسن عبرة

ويا حبذا لو اعارت الحكومة المصرية الحكيمة هذا الامر جانب الالتفات واصدرت المنشورات واللوائح التى تقضي بوجوب تنظيف المنازل والبيوت والزام الاهالي باستعمال النظافة في الماكل والمشارب وكل لوازم المعيشة وفرضت على كل من يخالف هذه النصائح من العامة عقاباً صارما

فتنال بذلك من الله جيل الثواب والاجر ومن الانسانية وافر الثناء والشكر

ونحن اتماماً للفائدة ننشر هنا نبذة نشرتها مجلة طبيب العائلة الغراء عن طرق النظافة الواجب اتخاذها في الحلاقة ودونك هي:

قاعات الحلاقة والعدوى بالامراض

يحار كثيرون من الاصابة بامراض لايعلمون كيفية وصولها اليهم مع ان هنك أسبابا كثيرة للعدوى بالامراض لانلتفت اليها منها الات التزيين المستعملة في قاعات الحلاقة كالمشط والفرشة والموسى والمنشفة والمقص وغيرها . فلا يخفى ان هذه الآلات كثيرا ماتكون وسيلة لنقل الامراض من المريض الى السليم وخصوصا امراض الجلد كالصلع وسقوط الشعر والتهاب جلد الراس . وقد التفتت الى ذلك بعض الحكومات الاجنبية فقررت تعليمات خصوصية فرضتها على الحلاقين لاتباعها في قاعاتهم حتى لايكونوا سببا لنقل العدوى وهذه التعليمات تنحصر في الامور الاتية

أولا يجب على الحلاق ان يغطس في ماء الصابون الغالى كل الآلات التي استعملها لقص شعر او حلاقة لحية اى شخص كان بعد الفراغ من العمل

ثانيا يجب استبدال الامشاط العظمية أو المطلوخة بامشاط معدنية لسهولة تنظيفها

ثالثا يجب تطهير الفرش والمقصات والموس والات القص الاخرى بوضعها في وعاء فيه ماء غال

رابعا يجب تغطيس فرشة تصبين اللحية في الماء الغالى قبل استعمالها

خامسا يجب استبدال الريش الصغيرة لرش المساحيق (البودرا) بمنفخ صغير يرشها على الذقن

سادسا يجب على الحلاقين غسل أيديهم عند الانتقال من شخص الى تزيين شخص آخر ورش رمل رطب في القاعة فوق الشعر المقصوص أو منع الشعر من السقوط على الأرض بطريقة ما

سابعا يجب على الحلاقين عدم استعمال منشفة استعملت لشخص آخر قبل غسلها بالماء الغالي

هذه هي التعليمات التى نصتها الحكومة الفرنساوية لحلاقيها وهى سهلة الاستعمال لانها تنحصر في غسل الالات في الماء الغالى وفي النظافة التامة وقد اخذها الامير كيون بعين الاعتبار واسسوا جمعية لمراقبة اتباعها بواسطة مفتشين خصوصيين فحبذا لو اعتنت مصلحة الصحة عندنا بنشر مثل هذه التعليمات الواقية من العدوى بالامراض بين الحلاقين المصريين وساعدها كل منا بحث حلاقه باتباعها دفعاً للوقوع بامراض لم نتوقع اصابتنا بها

اعلان

من ادارة مجلة الاجيال

نرجو حضرات المشتركين الافاضل الذين لم يتكرموا علينا بعد بدفع قيم الاشتراك ان يوافونا بها هذا واننا نوجه رجاءنا في ذلك بنوع خاص الى حضرات مشتركينا الافاضل المقيمين بالهند واوربا والبرازيل واميركا وغيرها فنكون لهم جميعا من الشاكرين



ترجمة

المرحوم بشاى افندى سعد من اعيان تجار مدينة الفيوم

وردتنا من احد ادبائها

ولد صاحب الترجمة سنه ١٨٥٥ بمدينة الفيوم وهو ثانى انجال المرحوم سعد غبريال من اعيان التجار الشهير بالبناء الذى كان قبل اشتغاله بالتجارة رئيس كتبة مديريتي الفيوم وبنى سويف فلما بدت عليه النجابة ادخله والده فى مدرسة المرسلين الاميركانيين فدرس العربية والانكليزية والتاريخ والفلسفة الطبيعية وقد مال بحكم فطرته الى هذا الموضوع فاتقنه وبعد ذلك دخل البوستة الانكليزية بمصر ثم انتقل منها الى تفتيش الدائرة السنية بالفيوم وفى اثناء ذلك انتقل والده الى دار البقاء فانكب على اشغاله التجارية بهمة ونشاط فنجح نجاحا عظيما ولم تكن اذ ذاك اشغاله الكثيرة تمنعه من الاخذ بناصر الاعمال المفيدة والمشروعات النافعة

وسنة ١٨٨٨ اعتراه مرض الجأه الى الرحيل عن الفيوم والاقامة مدة بالاسكندرية نال فى خلالها الشفاء فعاد الى مسقط راسه وقطع علاقاته مع البيوت التجارية وطفق يمارس الاشغال الزراعية مع حضرة اخيه عريان بك وفى هذه السنة اعتراه داء الرئتين فلم يمهله سوى بضعة ايام فقضى نحبه من نحو شهر فاسف عليه رحمه الله كل من عرف شيئاً من دماثة اخلاقه ورقة جانبه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحسن عزاء ذوى قرابته ويلهمهم على فقده صبراً جميلا

مصلحة رصد الاحوال الجوية
فى ولايات اميركا المتحدة

من علم منا نحن الشرقيين ان حكومة ولايات اميركا المتحدة تصرف سنوياً مبلغاً لاينقص عن ١٧٦ الف جنيه على مصلحة رصد الاحوال الجوية استغرب لامحالة هذا التبذير وقال فى سر نفسه مابال هذه الحكومة تنفق الاموال الطائلة على مصلحة علمية محضة لامنفعة عملية لها . نقول ذلك لاننا ننظر الى مانحن عليه فى الساعة الحاضرة ولايهمنا ماتمده لنا الطبيعة ونواميسها الثابتة من الامور التي تتوقف عليها سعادتنا او تعاستنا وفقرنا او غنانا . وليس هذا بدأب الاميركيين الذين ينظرون الى المستقبل نظرهم الى الحاضر ويرون فى رصد الاحوال الجوية والانذار بحوادثه الملمة قبل وقوعها من الفوائد العملية والمنافع المادية مالايخطر على بال احدنا

وكفى شاهدا لذلك ان تلك المصلحة توصلت اثناء الربيع الماضى الى انقاذ الالوف من سكان ولايات اميركا المتحدة من خطر الغرق وصيانة منقولات لاتقدر قيمتها فانها انذرت الاهالى بطغيان مياه نهر ميسيسبي قبل حدوثه بأسبوعين

ومدار اهم اعمال هذه المصلحة انذار المزارعين بالحوادث الجوية غير المنتظرة التى تهدد مزروعاتهم من نحو نزول الامطار المدرارة وهبوب الرياح الزعازع ووقوع البرد القارس او البرد المتلف والجليد المصقع وغير ذلك فينتفع هؤلاء بهذا الانذار فيتداركون الاخطار ويدفعون الاضرار



غرام الامراء

تابع ماقبله

—

وبينما كانت السيدة ماري راجعة الى القصر صادفت فى طريقها ابنها اوكتاف يركض مسرعا الى كوخ دانيز مصحوبا بابن عمها البرت فاعترضته وسألته عن وجهة مسيره فانبأها بحقيقة الحال

اما هي فتبسمت تبسم التهكم والتعجب وقالت له

— هون عليك ياولدى مشقة السير وارجع من حيث اتيت لان دانيز قد سافرت من هذه البلاد وهجرتها الى أجل غير مسمى

فوقع هذا الخبر الهائل على قلب اوكتاف كالصواعق المهلكة وارتعدت فرائص البرت وانتفض من شدة الهلع والانزعاج فلما شاهدت منهما السيدة مارى هـذا التأثر والانفعال حن قلبها على ابنها وتندمت علي ماصدر منها وودت لوانها تمكنت من كتم هذا السر حتى تطلع عليه اوكتاف بطريقة اخرى اسلم عاقبة واقل خطراً ولكن ماذا ينفع الندم وقـد فرط الامر فالتفت اوكتاف الى والدته ونظر اليها نظرة حادة تشف عن شدة الغيظ والحنق وقال لها وقـد اغرورقت عيناه بالدموع وظهرت على وجهه سمات اليأس والقنوط

— اواه ياأماه ماأقسى قلبـك وما اشـد عنادك فانت اذن تريدين ان اموت حزناً وكمداً

قالت وما ذنبي انا ياأوكتاف حتى تسئ بى الظن وتتهمنى بمـا انا في الحقيقة بريئة منه

كيف لا وانت التى كنت سبب خروج دانيز من هذه البلاد وحرمانى من قربها

قالت انك لم تصب المرمى ياولدى فانا لم افعل شيئاً من

هذا القبيل بل كنت عزمت بعكس ذلك على تزويجك بدانيز وتنازلت عن كل العلل والموانع التى تعترضنا فى هذا السبيل ولكن دانيز ابت ان ترضى بك بعلا ولم اعلم لذلك من سبب وهى التى استصوبت ان تهجر هذه البلاد من تلقاء نفسها

عند ذلك التفت اوكتاف الى رفيقه البرت ودمم متذمرا وقال له وقد خنقته العبرات :

الم اقل لك ياالبرت انها لاتحبنى ولاتهوانى

قال هذا امر لااقدر ان اصدقه ومع ذلك فلابد لنا من ان نلحقها ونمنعها عن تنفيذ عزمها حتى نرى مايكون من من امرها فهيا بنا ياسيدى قبل فوات الوقت اذا شئت قال هو ماتقول ياالبرت فهيا بنا

قال اوكتاف ذلك وهم مسرعاً فارادت امه ان تعترضه ولكن ذهبت مساعيها ادراج الرياح

ولم تكد تمضى هنيهة قصيرة حتى وصلا الكوخ ففتحا الباب وولجاه فلم يقفا لدانيز فيه على اثر. فاشتد اضطراب اوكتاف والبرت وهالهما الامر ووقعا فى حيص بيص

وبينماهما يجولان بنظرهما فى الحجرة عثرا على كتاب موضوع على مائدتها فتناوله اوكتاف فاذا هو باسم رفيقه البرت فاعطاه اياه وعندئذ فضه وقرأه بعجلة واذا به من ابنة عمه دانيز وهى تنبئه فيه بانها قد عزمت على مهاجرة هذه البلاد قاصدة مدينة رين لتلبث بها مدة سنة كاملة على الاقل وتطلب اليه ان يبقى محافظاً على الدار وعلى اثاثها لحين عودتها

عند ذلك صرخ أوكتاف باعلى صوته لابد من منعها فهيا ايتنى ياالبرت بجوادين كريمين لنلحقها

فهز البرت رأسه علامة الرضى وبادر مسرعا لاتمام ماأمره به وبقى بطل روايتنا المسكين وحده فى ذلك الكوخ وكانت هذه هي المرة الثانية التى قضى عليه سلطان الغرام بان يطأ برجله هذا الكوخ الحقير فتذكر ما أصابه من الذل والهوان وما آل اليه امره من التعاسة والشقاء بسبب حبه لهذه الفلاحة المسكينة التى احتقرته ولم تعبأ بتذلله وانكساره وهبوطه من أوج العز والمجد الى حضيض المسكنة والذل فوضع رأسه بين يديه وطفق يبكى بكاء مرا وبعد نصف ساعة عاد البرت وقد أحضر ماأمره به اوكتاف فركب كل منهما جوادا وخرجا يجد ان المسير فى فسيح الخلاء وفى تلك الطريق التى سارت منها دانيز بقصد التوجه الى مدينة رين كاس الكلام. وما زالا يسرعان على هذه الصورة حتى شاهدا على بعد شبح شخص يجد فى السير سعيا على الاقدام ولما اقتربا منه قليلا عرف أوكتاف انها هى دانيز بعينها وقد قطعت مسافة طويلة من الطريق فركض اليها وقد امتلا قلباهما فرحا وانتعاشا ولما صارا على مقربة منها لاحت منهما التفاتة فشاهدا فارسا تلوح عليه سمات اللطف وهو فى عنفوان الصبا وريعان الشباب قد ترجل عن جواده ومرامام الفتاة وأحدق بها كثيرا فاتقدت نار الغيرة والحمية فى قلب البرت ودمدم بكلام يدل على الحنق والغيظ فأدرك الفارس حقيقة تأثره وانثنى راجعا وقد اختفى وراء شجرة بعيداً عن الرفيقين بحيث يراهما ولايراه احد

ولما وصلا الى المحل الذى انتهت اليه دانيز بادر اليها أوكتاف فأمسك بيدها وناداها بصوت خافت وقد خنقه البكاء

-- الى أين تذهبين يادانيز ولماذا هذا الصد والعناد فان كنت ترين فى وجودى بقربك سببا للعذاب والتعب فانا اولى منك بالرحيل عن هذه الديار لانى شاب غنى جسور فلا خوف على ولا حرج ولكن العدل يأبى ان تتجشم فتاة مسكينة مثلك هذه المصائب والاخطار . فارجعى يادانيز من حيث اتيت وانا اعدك بانى اكفيك مؤونة السفر واهجر هذا الوطن المحبوب الى حيث لايرانى احد

قالت انى لااريد ان اكون سبب بعدك عن والدتك واهلك فاماذا ياسيدى تريد ان تركب هذا المركب الخشن

قال عبثا تحاولين اقناعي يادانيز ان اتنازل عن فكرى فلا بد لك من الرجوع على كل حال

قالت اني لا اعود الا اذا اقسمت لي بيمين الشرف بان تتخذ ابنة خالك المركيزة دي بلوساك خطيبة لك منذ اليوم

قال مااقسى قلبك يادانيز وما اشد عنادك فهيا ارجعي الآن وسانظر في تدبير هذا الامر

قالت اذن فليرجع سيدي الى القصر بسلام وانا ساعود مع ابن عمي اوكتاف.

فاحنى اوكتاف راسه علامة الرضى وسار يقصد القصر على عجل وقد شمله الفرح والارتياح لانه فاز باتمام مأموريته

وعندذلك هم البرت ودانيز يريدان الرجوع فابصرا ذلك الفارس الذي كان مختفياً قد خرج من مكمنه واحدق بنظره الى دانيز فثار الدم عندذلك في عروق البرت واراد ان يهجم عليه ليفتك به وهو يظنه يقصد بابنة عمه سوءاً فمنعته عن ذلك اما هو فولى مدبراً وتركهما في حال سبيلهما

ولما عاد اوكتاف الى القصر وجد والدته في انتظاره مع المركيزة دي بلوساك وشاب آخر جميل المحيا حسن البزة. فتقدمت اليه السيدة ماري وعرفته بهذا الشاب قائلة :

— اني اؤمل يااوكتاف ان يكون قد تم ارتياحك مذ علمت ان المركيز كيرمارتين ابن خالك سيقضي معنا بضعة اشهر وهو كما تراه لطيف المعشر رقيق الطباع وكلاكما من سن واحد تقريباً فانتما تصلحان لتوثيق علائق الحب المتبادل بينكما

فاحنى اوكتاف رأسه لابن خاله ورحب به بغاية اللطف والادب ثم التفت اليه وقال له :

— كنت احب ياعزيزي ان يتم لي السعد بالبقاء معك مدة من الزمن ولكني آسف لان الظروف قضت علي بان اسافر منذ الغد لاتمام سياحتي في اميركا فهلع المركيز عند سماع هذا الخبر واندهشت السيدة ماري من كلام ابنها ولم تمالك ان قالت له على الفور

— أهكذا يكون شأن الادباء يااوكتاف وهل هكذا يقابل الناس ضيوفهم

قال هكذا قضت مشيئة الله فلا لوم ولا عتاب

قالت الا يمكنك ان تؤخر هذه السياحة الى بضعة ايام على الاقل حتى اذا اقبل فصل الربيع كان ذلك افضل واولى

قال اذا علمت ياأماه الاسباب التي تحملني على السفر فلاشك انك تعذريني وتشجعيني ولابد لي من اطلاعك على حقيقة الامر في غير هذا المقام

كان المركيز يسمع كل هذا الكلام وهو يكاد يتميز من شدة الغيظ والحنق لانه كان قد حضر الى قصر السيدة ماري لينفذ ذلك الغرض الذي عجزت اخته عن تنفيذه وهو اكتساب صداقة اوكتاف ومحبته حتى يرضى بزواج اخته وبهذه المثابة يتمكن من وفاء ديونه الكثيرة ويتخلص من ورطة الفقر والافلاس ولكنه لما رأى ابن عمته قد اصر على السفر خابت آماله واخفقت مساعيه وعلم ان هذه هي الضربة القاضية عليه

وقد كاد المركيز يقطع الامل ويستسلم لعوامل اليأس والقنوط لولا انه تذكر بعد ذلك مااخبرته به اخته في خطابها الذي بعثت به اليه في باريس وهو ان اوكتاف يحب فلاحة تدعى دانيز فبرقت اسرة وجهه وعاد اليه رشده ورأى ان باب الفرج والخلاص لم يزل مفتوحاً امامه فيمكنه ان يعمد الى استعمال الدهاء والحيلة في حسم هذه النازلة ولا سيما لان هناك جملة أسباب مهمة واسرار خفية تساعده على تنفيذ مأربه من هذا القبيل

البقية تاتي

ثروة الامم

حضرة الفاضل مدير مجلة الاجيال الغراء

لقد وقفت في العدد التاسع من جريدة الرقيب الاغر على نبذة اراد بها صاحبها انتقاد ارقام مقالتي المدرجة في العدد السابع والثلاثين من الاجيال المتعلقة بثروة الامم · فاقول انني لم اتحر فيها ضبط هذه الارقام بل اتيت بها تقريبا اذ المراد منها ان اظهر أجمالا درجة ثروة تلك الدول لاغير · ولما كان قد أغفل في الطبع ذكر المبالغ بالجنيهات أو الفرنكات جئت بهذه الاسطر أرجوكم نشرها بتمامها تتميما للفائدة وهي منقولة عن هازل الماناك الانكليزية لسنة ١٨٩٨ · وهذا كله مختص بالدول نفسها لا بمستعمراتها معا

	عددالاهالي نفوس	الايرادات جنيه	المصروفات جنيه	الواردات جنيه	الصادرات جنيه	الدين العمومي جنيه
روسيا	١٣٠,٠٠٠,٠٠٠	٢٢٠,٦٠٠,٠٠٠	٢٣٣,١٢٥,٠٠٠	٥٨,٥٢٩,٠٠٠	٧٢,٤٥٢,٧٣٣	٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠
فرانسا	٣٨,٥١٩,٠٠٠	١٤١,٣٥٦,٤٤٠	١٤١,٣٤٢,٧٦٠	١٥٨,٤٠٤,٠٠٠	١٤٢,١٨٣,٠٠٠	١٢٥ ,٠٠٠,٠٠٠
النمسا والمجر	٤٢,٧٣٧,٠٠٠	١٠٣,٣٩١,١٠٥	١٠٣,٢٦٤,٢٧٤	٦٠,٧٣٠,٠٠٠	٦٥,٤٧٠,٠٠٠	٢٧٥,٩٩٠,٠٠٠
انكلترا	٣٨,١٠٥,٠٠٠	١٠٣,٩٥٠,٠٠٠	١٠١,٤٧٧,٠٠٠	٤٤١,٨٠٧,٣٣٥	٢٣٩,٩٢٢,٢٠٩	٦٤٠,٧٧٣,٦٧٩
ايطاليا	٣١,١٨٢,٨٣٣	٦٩,١١٩,١٦٤	٦٨,٥٠٣,٠٠٠	٥٠,٩٨٣,١٧٩	٤٥,٥٦٠,٢٨٢	٥١٣,٣٣٩,٠٠٠
الولايات المتحدة	٦٨,٠٠٠,٠٠٠	٦٨,١٢٠,٠٤٠	٨٣,٣٧٠,٧٢٠	١٦٠,٧٦٥,٠٠٠	١٨١,٩٨٠,٦٦٥	٣٤٩,٢٠٠,٠٠٠
المانيا	٥٢,٢٤٤,٥٠٣	٦١,٠٨٠,٠٠٠	٦١,٠٨٠,٠٠٠	٢٢٣,٨٥٩,٤٠٠	١٨٧,٧٦٠,٠٠٠	٨٤,٣٠٠,٠٠٠
اسبانيا	١٧,٦٥٠,٠٠٠	٣٠,٧٧١,٤٥٠	٣٠,٤٥٦,٦٠٠	٢٩,٣٦٧,٠٠٠	٢٤,٨٩٠,٤٠٠	٣٥٣,٢٦٦,٠٠٠
اليونان	٢,٤٣٠,٠٠٠	٣,٦٣٥,٧٨٠	٣,٦٠٨,٩٠٠	٤,٥٢٦,٥٠٠	٢,٥٤٨,٠٠٠	٣٢,٩٨٤,٣٦٦

توفيق كلداني



لغز مصور

حل اللغز المدرج بالعدد السابع والثلاثين الفتى الذكى نقولا كى شكر الله شلحت بحلب

سلافة العصر فى تراجم ادباء العصر

لقد عزمنا على ان نفرد بابا تحت عنوان سلافة العصر في تراجم ادباء العصر نورد فيه تراجم حضرات شعراء العصر وعلمائه وادبائه فنسأل كل شاعر وعالم اديب ان يتكرم علينا بشئ من شعره ونثره وبترجمته مع صورته ايضا تدبيجا لهذا الباب الذى سيكون ان شاء الله تعالى عقدا فريدا فى جيد الاجيال . وقد رأينا كفا للعتب والملام ان نعهد فى ماردنا من هذا القبيل الى بعض الشعراء والعلماء الافاضل الذين لهم الحق فى اختياره واثباته فرجاؤنا من المتأدبين ان يشاركونا فى هذا الاهتمام فانا نعلم ان كثيرا من الناس لايجودون بشئ من بنات قرائحهم الا بعد تكرير الطلب

وقد عزمنا ايضا بعد الفراغ من نشر التراجم على ان نجمعها فى كتاب على حدة تخليدا لآثار من يذكر فيها من رجال الفضل ومشاهير الوطن وعلى الله الاتكال

تضمين

رأيت الجهول عديم الحسب
يسود ويحظى بحسن الرتب
وكم من اديب حميد الخصال
قليل الحظوظ حليف الكرب
عجيب غريب وكل العجب
لدهر عدو لاهل الادب

مصطفى توفيق
بالمدرسة الحديوية
التجهيزية

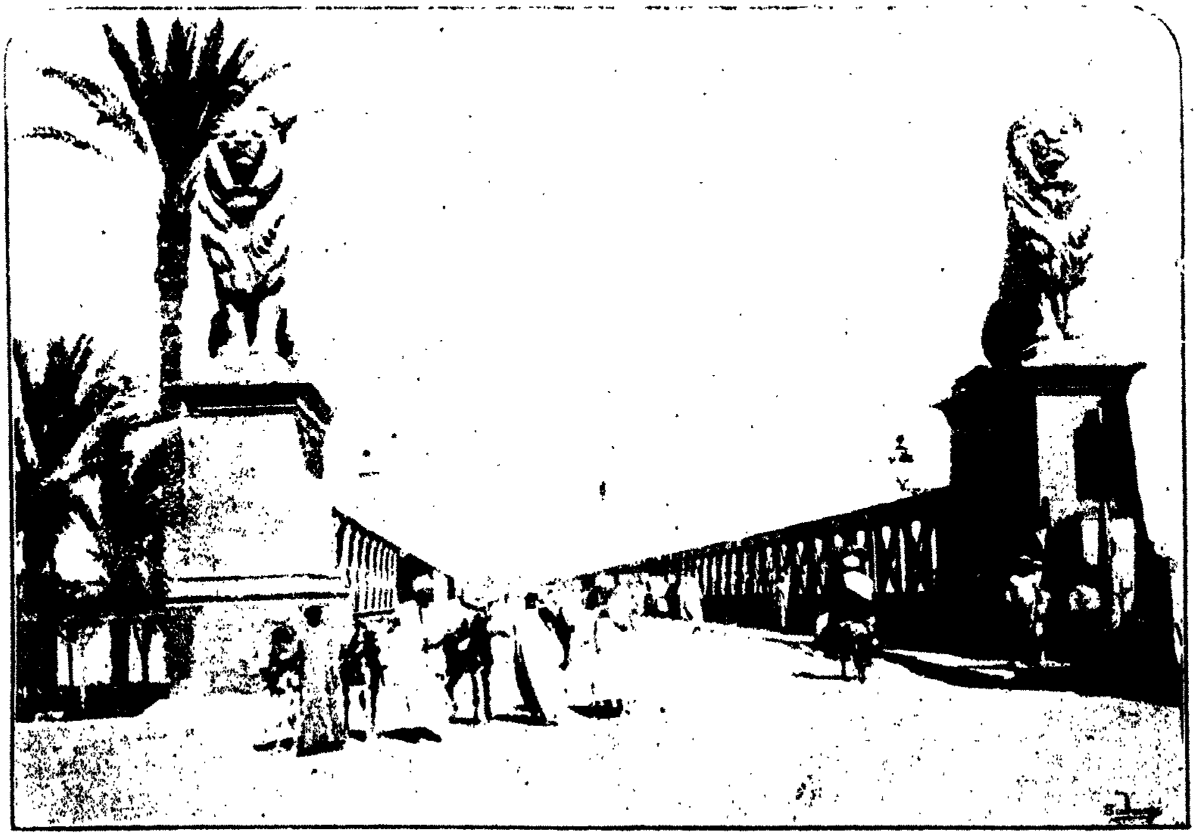
عدد ٤١ السنة الاولى المجلد الثاني

1ère Année No. 41

الأجيال

القاهرة في ٢ ابريل (نيسان) سنة ١٨٩٨

Caire, le 2 Avril 1889



جسر قصر النيل بمصر

شرع في انشائه سنة ١٨٧٠ وتم عام ١٨٧٢

الروح والمادة

بحث فلسفي

(تابع ماقبله)

المقدمة الثانية

في ذكر بعض تعريفات لاغنى عنها لتحديد موضوع هذا البحث

لايخفى ان مانعهده من اختلاف اراء الناس في اغلب المسائل العلمية المبحوث عنها ناتج عن عدم اتفاق الباحثين على تقييد معاني الكلمات التي هي موضوع الجدال فكثيرا مايحدث ان متباحثين في موضوع علمي يضيعان ثمين الوقت في مناظرات طويلة مملة بغير جدوى ولافائدة. ذلك لانهما لم يحددا قبل الخوض في عباب المناظرة موضوع المسألة المبحوث فيها بتعريف الكلمات والقضايا المعبر بها عنها أو لم يتفقا على المعاني المقصودة من هذه الكلمات والقضايا فيقصد احدهما بذكرها معنى يكتمه في سر نفسه ولا يصرح به ويفهمها الآخر بمعنى غير المعنى المقصود من مباحثه بحيث ان كلا منهما يهيم في واد فهذا يرى السهى وذاك يرى القمر على قول المثل الى ان يفضي امر الجدال الى جعجعة بلا طحن . وقد لايبعد ان يكون الاثنان في حقيقة الامر متفقين معنى مختلفين لفظاً

وامثال هذه المناظرات السقيمة كثيرة بيننا. وسبب ذلك عدم توسعنا في العلوم المنطقية وجهلنا اصول المناظرة وقواعدها

ولو اعتمدنا في مناظراتنا العلمية على استهلال البحث بتعريف الكلمات التي هي مدار الجدال وقررنا باديء ذي بدء اتفاقنا على معاني هذه الكلمات لجاءت تلك المناظرات بالفائدة المقصودة وهي الوقوف على الحقائق ودفع الشبهات

اما التعريف فعلى نوعين . تعريف الكلمة وتعريف الشيء. فالتعريف الاول لغوي والثاني علمي . وذكر التعريفين في المباحث العلمية الصرفة ليس مما لاغنى عنه لعدم وجود علاقة بينهما في اغلب الاحيان . ومن ثم سأذكر في هذا البحث مرة التعريفين اللغوي والعلمي للكلمات التي عليها مداره وسأكتفي اخرى بذكر التعريف العلمي المعول عليه وحده في المباحث العلمية

(١)

في تعريف المادة

كلمة «مادة» في اللغة فاعل لمونث من مد الشيء اي بسطه. وهي تطلق في اصطلاح العلماء على كل شيء يقع تحت حواسنا الخمس الظاهرة اي البصر واللمس والسمع والشم والذوق

البقية تأتي

يوسف شلحت

مصر والمصريون

تابع ماقبله

طوائف اخرى

بقي علينا ان نتكلم عن بقية الشعب بعد ان وفينا الشرح حقه عن الكهنة والجنود. اما الشعب فقد كان مقسما الى طوائف مختلفة وكان الرجال اذا اراد الخروج من طائفته والانضمام الى غيرها فلا يعارض في ذلك وحسبنا شاهدا ماجاء عن امازيس الذى انتقل من احط مراتب الامة الى ارفع مقام فيها. اما ارض مصر فكانت كلها ملكا حلالا للملك والكهنة والجنود. وكان الزارعون يستأجرون لحراثة الاراضى ليس الا فهم اشبه شئ بالعبيد في العصور الوسطى وبفلاحي مصر الحديثة يشتغلون لحساب المزارع الذى هو المالك الوحيد للارض

الملك

ان المصريين كما يقول ديودوروس يحترمون ملوكهم كل الاحترام لابل يعبدونهم (والعياذ بالله) كما يعبدون الآلهة وهم يعتقدون ان مصدر السلطة الملوكية هى العناية التي تتجلى امام أعينهم فى صورة تشخص الملك وهو الذى يسبل على الامة سحائب نعمه وكرمه كما انه يقدر ان ينزل عليها صواعق انتقامه وغضبه فهو بهذه المثابة الهي في اعتقادهم اذ يستطيع ان يفعل ذلك غيره. على اننا لو سرحنا الطرف فى النقوش والكتابات التى لم تزل آثارها باقية فى هياكل قدماء المصريين وتماثيلهم العديدة رأينا الملك تارة يتضرع الى الآلهة بكل خشوع وطوراً يظهر شاكراً لهم على ماأوتيه من النعم والعطايا الجزيلة اى القوة والعظمة والمجد

الضبط والربط

ان القدماء اطنبوا كثيرا فى مدح حكمة المصريين وسدادهم ودليلنا ماقاله هيرودتس عن المدنية في في بلاد اليونان فانه يرجع فى مصدرها الى ضفاف النيل وفي قوله هذا بعض من الحقيقة فان مملكة مصر العظيمة هى من اقوم الممالك التى نظمت شؤونها واصلحت احوالها . نعم ان ظلام الجهل كان سائدا عليها الا انها قد عثرت على كثير من الحقائق المقررة واوجدت نظامات لاتخلو من دقة النظر وحسبنا ماقاله عنها الخطيب الفرنساوى الشهير بوسيه من انها منبع الضبط ومصدر الربط

ولاشك ان ذلك الخطيب المصقع كان موجها افكاره في قوله هذا الى الشرائع التي ذكرها ديودوروس الصقلى عن مصر ويحسن ايرادها هنا لما فى ذلك من الفكاهة والفائدة . وهى من حنث بيمينه كان عقابه الموت لان الحنث عبارة عن اجتماع اعظم ذنبين قدم الانسان على ارتكابهما الاوهما التجديف ضد الآلهة والاضرار بالناس. من صادف في طريقه رجلا

يحاول احد اللصوص قتله والحاق الاذى به ولم ينجده مع امكانه دفع الضرر عنه كان عقابه الموت العاجل . اما اذا عجز عن دفع ذلك الضرر واستحال عليه انتشال الفريسة فقد وجب عليه ان يشكو الى المحاكم امر قطاع الطرق ويسعى في احضارهم بين يدي العدل ليلقوا ما جنت ايديهم فاذا اهمل الشكوى ولم يقتفِ اثرهم فيساق امام القضاة ويجلد بقدر ما تقتضيه الحال ولا يعطى له شيئا من الغذاء مطلقا مدة ثلاثة ايام متوالية. اما الذين كانوا يشون بالناس زوراً وبهتانا فعقابهم متى افتضح امرهم عقاب الذين يلقون بزور النميمة بين الخلق . وكان كل فرد من افراد الامة يكلف تقديم قائمة يبين فيها للقاضي ما لديه من وسائل التعيش وطرق الاسترزاق فاذا ذكر امراً مغايراً للحقيقة او اذا احتال في معيشته بطرق غير شرعية كان قصاصه الموت

وكان يحكم بالموت ايضا على من تعمد قتل حر او رفيق لان شرائع البلاد كانت تنظر في الاقتصاص من الجاني الى سوء نياته وخبث مقاصده غير مراعية بذلك تفاوت الدرجات فالكل سواء لديها امام العدل ومع هذا فان الحكومة كانت تراعي جانب الارقاء وتحافظ على خاودهم الى السكينة كي لا يقدموا البتة على الاساءة الى حد الاحرار والحط من كرامته

اما اذا حكم القضاة بالاعدام على رجل بريء لم تظهر لهم في بادئ الامر براءته او تعمدوا الحاق الاذى به فكانوا يدانون امام القانون كما لو برأوا ساحة مجرم اثيم

ومن ضمن الشرائع المسنونة لنظام الجنود شريعة ترمي بالفضيحة والعار من هجر معسكره وفر هاربا او من لم يذعن لاوامر رؤسائه وفي ذلك من العقاب الادبي ما يهون امام ذكره الموت ولكن اذا عاد الخائن او المتمرد وفعل فعلا يوجب له الفخر كما لو حارب وانتصر او فتح مدينة بحد حسامه فكان يعاد اليه سابق شرفه ويرجع الى مقامه الاول . وبيان ذلك ان المشترع كان ينزل الفضيحة منزلة لا يعد الاعدام شيئا بالنسبة لفظاعتها يريد بهذا ان يعود الجنود الثبات وتحمل المشاق ويقرر في اذهانهم ان النار تفضل في جميع الاحوال على العار وفي تلك الشريعة حكمة كبرى وفائدة عظمى لا تخفى على اللبيب فان الجندي متى علم ان تلك عقوبته اذا ركن الى الفرار وخان الوطن والذمار ثم قدر عليه ووقع في المحذور فكان يبدي من الشجاعة عجائب ويرى من فروسيته غرائب فلا يثني عزيمته اصعب الامور ولا يزعزع بأسه اعظم الاهوال ذلك كله لاسترجاع منزلته الاولى في اعين الشعب واسترداد سابق شرفه بخلاف ما لو كان عقابه الموت فان المملكة لا تجني من فقده شيئاً ولا تكتسب فائدة. وكان يحكم على الجاسوس الذي ينقل الى العدو اخبارا سرية بقطع

اسانه لانه الآلة التي استعان بها على افشاء الاسرار

واذا نمي الى القضاة خبر رجل يزيف نقوداً أواحتال في المكاييل أوالاوزان أوقلد الاختام وزور صكوكا أوحرف في العقود العمومية كانوا يحكمون عليه بقطع يديه الاثنتين وفي ذلك من العقاب عبرة وكفاية

واذا دان رجل آخر واعطاه مالا فاقسم المديون واغلظ في الايمان ان لاشئ في ذمته مطلقا للدائن ولم يكن في يد هذا رهن اوما يثبت دعواه عد الدين لاغيا

وكان لايسوغ مطلقا في اي نوع من المعاملات ان تتجاوز الفائدة رأس المال. واذا تأخر المديون عن الدفع في الميعاد المعين كان يحجز على امتعته لا على شخصه بالقبض عليه حتى يفي الدين. وقد خيل للمشترع ان كل شخص في البلد ملك حلال للحكومة وبذلك يكون لها الحق ان تدعوه في كل وقت الى الخدمة في الحرب اوالسلم. وكان يسوغ لكل مصري ان يستدين ويأخذ من المال ما يحتاج اليه ويعطي للدائن على سبيل الرهن اوميا ابيه واذا امتنع احد عن وفاء دينه كان لايسمح لعائلته بالدفن

عادات اخرى

قد روى هيرودوتس للمصريين عادات اخرى جديرة بالنظر غير ماذكرنا منها انه لايوجد بين اليونان الا سكان لاقادومونيا الذين يضارعون المصريين في احترام الشيبة للشيخوخة فاذا قابل شاب هرما ترك له السبق وانثنى وراءه واذا اقبل شيخ على مجتمع فيه احد الشبان قام الشاب اجلالا له وتعظيما وكان المصريون اذا توجهوا وتقابلوا لايحيون بعضهم بعضا بالكلام بل كانوا يخفضون ايديهم الى الركب دلالة على فائق احترامهم

الباب الثالث

في الفنون والعلوم والآثار المصرية

ان اطباء المصريين كانوا ينهجون في مهنة الطب نهجا قويما قلما نهجه غيرهم وذلك حكمة منهم لم يغفلوا عنها فان الرجل اذا مالت نفسه الى تلك الصناعة الشريفة وآنس من نفسه ارتياحا اليها اختار له فرعا من فروع الجسم العديدة ووجه اليه قوى عقله كأن ينتقي الجراحة مثلا فيدأب فيها ويقصر همه عليها دون سواها حتى يبلغ فيها شأوا عليا فيشتهر اسمه ويقصده المرضى من كل النواحي فيحصلون على الشفاء في غالب الاوقات والمثل يقول من تفرغ لشيء اتقنه. ومجمل مايقال في هذا الصدد ان الاطباء كانوا كثيري العدد في البلاد المصرية لانفراد كل منهم بنوع واحد من الامراض فمنهم من كان يشتغل بامراض العيون ومنهم من يعكف على علة الشقيقة وآخرون على الاسنان وغيرهم على آفات المعدة وخلافهم على غير

هـذه العوارض الداخليـة وهكـذا بقيـة الامراض والعاهات

الصناعة

كانت الصناعة في عرف المصريين فرعا من فروع الطب وقد اطنب هيرودوتس في وصفها وغالى ولا يسعنا غير الاعجاب بما حازته تلك الامة من التقدم والنجاح والاعتراف لها بالفوائد العديدة التي حلت بها جيد المدنية فان عددا عظيما من افرادها كان يشتغل بحياكة الاقمشة الفاخرة وبصبغها ويقال ان كثيرين منهم مهروا في صناعة الادوات المعدنية على اختلاف أشكالها وكان منهم المشتغلون بالاواني الصينية والزجاجية وقد تعلموا أيضا كيف تحضر المناه والمعجون لعمل الفسيفساء

البقية تأتي

زكي حاتم

وقفت في العدد ٣٨ من مجلتكم الغراء على اقتراح من حضرة الاديب ابراهيم افندي أحمد المغربي بالاسكندرية يطلب فيه الارشاد الى اسم ناظم القصيدة المنوه عنها في العدد المذكور وقد تبرع بجائزة هي كتاب مجمع البحرين لمن يجيبه الي سؤاله

اما أنا فالذي اعلمه ان هذه القصيدة تحتوي على ١٥ بيتا وقد دعيت باكورة وناظمها في بلد من الشام جاء ذكرها في ديوان ابن الفارض وقد بلغ اسم الناظم بحساب الجمل ١١٦ و ٦٢٠

(م ع)



غرائب المخلوقات

رجل خصته الطبيعة بشعر طويل مجعد اذا نزع قبعته انتشر حول رأسه كالمظلة

المملكة الصينية

لحضرة الاديب صاحب الامضاء

يعلم القراء الكرام ان بلاد الصين قد اصبحت الآن مطمح الانظار ومحط رحال الآمال والدول الاوربية تتسابق اليها طمعا فيها وهذا ما يجعل لها في عالم السياسة الحاضرة شأنا عظيما وأهمية كبرى

فاحببت ان اتحف قراء الأجيال الكرام بمقالة عن أحوالها ونظام حكومتها وعادات أهلها لانها لاتخلو من الفكاهة والفائدة وهي

بلاط الملك في الصين

يوجد في مملكة الصين الشاسعة الارجاء رجلان عظيمان

تعتبر وظيفتهما من أرقى وظائف المملكة ويسوغ لكل منهما أن يدخل علي عاهل الصين في أي وقت شاء من غير استئذان

أما الاول منهما فيلقب بمستشار الامبراطور ومخبر الخير ومن واجباته ان يطلع الملك على كل عمل حسن جرى في المملكة بواسطة رعاياه ويطلب لفاعله المكافأة والاحسان.

والثاني يلقب بمستشار الامبراطور ومخبر السوء أي شيخ الوشاة وهذا الاخير أعظم صولة وبطشا وأكثر نفوذا من الاول وكل موظف من موظفي المملكة صغيرا كان أوكبيرا يهابه ويخشى بأسه وفي جملتهم وزير الملك الاكبر لمينغشنغ وقد كان اول من نال هذه الوظيفة في عهد الامبراطور الحالي (اوتيتشك) ولبث قابضا علي زمامها مدة عشر سنوات ولكنه عزل بعد ذلك لاسباب نأتي على ذكرها وهي انه لما انتحرت الامبراطورة زوجة الملك بادر فانبأ والدة الامبراطور بحقيقة الامر وشكا اليها جور ابنها ووشى اليها بحقه زاعما ان سبب انتحار الامبراطورة هو ما كانت تكابده من العذاب وسوء المعاملة من الامبراطور لانه كان يتهمها ويحتقرها فما كان من الامبراطورة ضوارير الا انها توجهت الى ابنها الملك واخذت توسعه لوما وتوبيخا على ما صدر منه فاستشاط عندئذ غضبا واكد لوالدته ان الواشي افترى عليه الكذب والحقيقة ان الباعث على انتحارها حزنها على ما اصاب وطنها من البلايا والرزايا في هذه الايام الاخيرة وعلى أثر ذلك اصدر الامبراطور امرا بعزل هذا الواشي وهذا نصه

صدر الامر بنفي اوتشتينك الي جهة بعيدة خارج المدينة وقد قضي عليه من الان فصاعدا ان يعيش في حالة الفقر والعسر ولا يأكل خبزه الا بعرق جبينه واما ما يخصه من المال والعقار فيكون ملكا للحكومة

وقد نفذ هذا الحكم الصارم فعلا واتخذ اوتشنك بلدة تسمى منجولي مأوى له وهو الان في حالة التعاسة والفاقة بعد تلك الابهة والسعادة فسبحان من يحول الاحوال ولا يتحول

الامبراطورة ضوارير

لا يعرف عن هذه الامبراطورة شيء كثير في بلاد الصين ولم تكتب الصحف العلمية او الجرائد السياسية مجمل ترجمتها وغاية ما عرف من تاريخها ان والدها كان احد الموظفين في جهة مندشو ثم عزل من وظيفته لاسباب مجهولة فهاجر مع عائلته الى بلدة تسمى كانطون وذلك سنة ١٨٣٨ ومن ثم سدت في وجهه ابواب التعيش والرزق وبات في حالة تعيسة للغاية ولم يكن يعرف في تلك البلاد احدا من الاصدقاء الذين يعتمد عليهم ويركن اليهم ولما اشتد به الجوع واستحكمت حلقات الشقاء لم ير بدا من ان يبيع ابنته لرجل عظيم من سكان هذه البلاد حتى يتحصل بثمنها على ما يسد به رمق عائلته المنكودة الحظ. وقد كانت ابنته المومأ اليها على جانب عظيم من الحسن والجمال فضلا عما اشتهرت به من الفطنة والذكاء ولما بيعت الفتاة كانت تناهز ١٥ سنة

وقد كان امبراطور الصين أرسل في هذا الوقت منشورا الى جميع انحاء مملكته يقول فيه انه يحب أن يؤتى اليه بكل الفتيات اللواتي يبلغ عمرهن من ١٥ الى ١٧ سنة في القصر الملكي بمدينة بكين حتى يحلن الى الفحص الطبي ويؤخذ منهن عدد وافر زوجات له ومحظيات

فعثرت تلك الفتاة على نسخة من هذا المنشور فبادرت مسرعة وكتبت اسمها في الجدول المعد لذلك ولما فحصت قرر الاطباء انها صحيحة الجسم ليس بها أدنى عيب وعلى ذلك تقرر ان تكون احدى زوجات الملك ومن ثم اخذت تجتهد في استمالة الامبراطورة والدة الملك اليها وتحببها في نفسها حتى اكتسبت رضاها ومحبتها واصبحت صديقتها العزيزة

البقية تأتي

سليم حبيب سترس



غرائب المخلوقات

حصان غريب في كثرة شعر رأسه وذيله

تحنيط المصريين القدماء

طالعت في العدد الثامن والثلاثين من مجلتكم الغراء انتقادا على ما كتبته عن تحنيط المصريين القدماء في المقالة التي نشرت تحت عنوان محكمة ازوريس عند المصريين القدماء لحضرة الاديب ابراهيم افندي جرجس عاجباً كيف انه لم يؤيد انتقاده بالبراهين والادلة حالة كوني اعتمدت في كتابة مقالتي على رأى اشهر الكتاب الاثريين. وقد كنت في جملة الذين اشتغلوا بالآثار المصرية وانتظموا في سلك رجال هذا الفن مدة ليست بقصيرة

وان كان حضرته لم يزل مشكا في صحة ما كتبته فليراجع العدد التاسع من مجلة المقتطف الغراء الصادر في أول شهر يونيو سنة ١٨٩٣ في مقالة منقولة عن مجلة اوربية علمية مشهورة لحضرة الاثرى الشهير العلامة والس بدج وكيل دار التحف البريطانية فقد كتب تلك المقالة بعد بحث طويل وتدقيق في الاثار المصرية وذلك سنة ١٨٩٠ وقد كنت في جملة الذين اسعدهم الحظ بالاشتغال بهذه المسئلة ودرسها

وقد شرحنا يومئذ الموميات تشريحا دقيقاً بدار الاثار في الجيزة تحت ملاحظة المسيو جريبو مدير المتحف السابق وقد بلغ عدد تلك الموميات نحو ١٧٠ موميا لاشخاص مختلفي الرتب والاعمار فاتضح لنا جلياً ان التحنيط كان يستعمل على ثلاثة انواع كما ذكرت في تلك المقالة

وقد حضر معنا في هذا التشريح والفحص المرحوم العلامة جران بك والعلامة فوكيه والمسيو دريسي امين المتحف الفرنساوي والمسيو برسق امين المتحف الايطالي فهل بعد هذا يسلم بصحة انتقاد حضرته وقد ورد ما يؤيد ذلك ايضا في الجزء الثامن من دائرة المعارف الانكليزية في صحيفة ١٥٨ فعلى حضرته مراجعتها وانا اضمن له العدول عن رأيه بعد ذلك وقس على هذا باقي الكتب والمؤلفات الاثرية المشهورة فانها قد اجمعت على صحة ما ذكرته وياحبذا لو توجه حضرته الى المتحف المصري ورأى بعينه ما لا يبقى محلا لريبه وشكه

اهيس لبيب

نرجو حضرات مشتركينا الكرام في قنا ان يعتمدوا حضرة وكيلنا عبد اللطيف أفندي حسن في كل ما يتعلق باشغال المجلة ولهم الفضل

فتح شندى

آخر ما عرف من اخبار السودان في هذا الاسبوع هو ان الجيش المصري المظفر قد وصل الى جهة شندى ففتحها وهزم الامير محموداً وجنود الدراويش وهي حادثة تاريخية مهمة لم نر بدا من ذكرها تذييلا لما كتبناه عن الحملة السودانية



هيئة البنات اليابانيات

الامة اليابانية

ان الشرقيين يفتخرون بالامة الشرقية التي نبغت في العلوم والمعارف وسارت شوطا بعيدا في سبيل الحضارة والتمدن الاوهي الامة اليابانية

اجل فان اليابانيين قد وصلوا في هذا العصر الى درجة من التقدم والارتقاء تعد وتذكر بين الامم

وقد كانت هذه الامة منذ بضع سنوات خاملة الذكر لا يعلم أحد شيئا عن اخبارها واحوالها حتى خدمتها الظروف واظهرتها امام العالم بمظهر القوة والعظمة وعلو الشأن حيث انتشبت بينها وبين دولة الصين حرب هائلة انجلت عن انتصارها عليها مع ان دولة الصين تفوقها في عدد السكان. ولكن الذي يعلم ان قوة الدول الآن منحصرة في دائرة تقدمها في العلم والاختراع لا يعجب من انتصار اليابان على الصين لانه شتان بين الثرى والثريا

وقد شهد افاضل الكتاب الاوربيين الذين دخلوا البلاد اليابانية وسبروا غور امورها ووقفوا على حقيقة احوال اهلها ان اليابانيين على جانب عظيم من الذكاء والنباهة وقد توفرت فيهم شروط الاستعداد الطبيعي لادراك العلى ومن صفاتهم انهم يكرمون الاجانب ويتفعون بوجودهم في بلادهم ويعاملون الغريب احسن معاملة

ويمتاز الياباني عن الصيني في هيئته وملامحه بكبر رأسه واستطالة وجهه واستدارته وانخفاض جبهته واتساع عينيه وميل بشرته الى الاحمرار قليلا

على ان اليابانيين انفسهم يختلفون عن بعضهم في هذه الاوصاف لان الطبقة العالية منهم تمتاز عن طبقة العامة ببياض البشرة وعلو الجبهة وكبر الراس واستدارة الوجه

ولا تزيد قامة الياباني في الغالب عن متر و ٥٥ سنتمترا ولكنه مع ذلك قوي البنية صبور على احتمال الشدائد والاتعاب

والدين السائد في بلاد اليابان (البوهندزم). ولا يسوغ للياباني ان يتزوج الا امراة واحدة

وقد نشرنا في صدر هذه المجالة صورة تمثل هيئة احدى البنات اليابانيات من طبقة الاشراف

اعلان



غرام الامراء

تابع ماقبله

—

وبناء عليه التفت المركيز الى أوكتاف وسأله بلهجة التعجب والتهكم

— الم تكن انت ياعزيزى الذى صادفتك فى الطريق عندما كنت مارا بطريق هعبون الموصل الى ربن

— هو ماتقول يااخى

— الم يكن معك وقتئذ احد الفلاحين يرافقك فى المسيروقد كنتما تتأثران فتاة يلوح عليها انها من سكان الاكواخ الفقيرات فلما سمع اوكتاف من ابن خاله هذه العبارة الاخيرة التى تشعر بالازدراء والاحتقار استشاط غيظاً واحتدم غضباً وحدثته نفسه بان يجاوبه بكل فتور واشمئزاز ولكنه عاد فتذكر انه ضيفه وان هذه هى المرة الاولى التى وقع نظاره عليه فكظم غيظه وانفعاله وسكت ولم يفه ببنت شفة

فادرك المركيز حينئذ خطأه وعلم ان ابن عمته استاء من كلامه فاستدرك الامر واستأنف الكلام قائلا

— لا تؤاخذنى ياعزيزى اذا رأيت فى كلامى ما يشم منه رائحة التحامل فانا وحقك لا اقصد باحد سوءا ولكنى لم اعرف من هى هذه الفتاة التى رأيتك تجد السير وراءها فى الطريق فهل لك ان تخبرنى باسمها

— هى دانيز ربة الطهر والعفاف يا حضرة المركيز

فانطلق عندئذ لسان المركيزة من عقاله وقالت مدفوعة بعوامل الحسد والغيرة وقد هزت أكتافها علامة التهكم والهزء

— اى نعم هى السيدة دانيز المغنية البارعة ذات الصوت الرخيم يا اخي

فتهلل وجه المركيز عند سماع هذا الكلام وقال :

— نعم دانيز هي بعينها وقلبي يحدثني بانها هي التي وجدتها في باريس وتعرفت بها نعم ان وجهها تغير وملامحها اختلفت ولكني مع ذلك ارجح ان تكون هى بلا ريب ولا شك

فعندما سمعت السيدة ماري والدة اوكتاف والمركيزة دي بلوساك هذا الحديث انتبهتا اليه وسألت والدة اوكتاف المركيز دي كرمارتين قائلة :

— ان دانيز قد قضت بضع سنوات في باريس ولا بد ان تكون قد علمت شيئاً عن احوالها واخبارها يا حضرة المركيز فهل لك ان تطلعنا على شيء من ذلك

قال ان غاية ما يمكنني ان اقوله انه اذا صح فكري وكانت هذه الفتاة المقصودة بالذات فهي فقيرة ومسكينة وتستحق الشفقة والحنان

فاجابته ام اوكتاف هو ما تقول ياحضرة المركيز ولذا تراني اكثر الناس ميلا اليها واهتماماً بشأنها

فقالت المركيزة دى بلوساك يظهر ياعمى ان هذه الفتاة الفلاحة اهل لكل هذا التعطف والتلطف الذى تظهرينه لها

فأجابها اوكتاف على الفور ولماذا لاتكون اهلا لذلك وهي شخص الفضيلة والادب على مايلوح لي ·

قال المركيز

لاتغرك الظواهر ياسيدى

فقد قيل ان اساءة الظن من حسن الفطن واذا كانت هذه الفتاة التى نحن بصددها هى بعينها التي عرفتها فى باريس فلا ادرى ماذا يكون استحقاقها ولكني لم أزل متردداً فى معرفتها ولذا فأنا لااريد ان اصرح بشيء مما اعلمه عنها قبل التثبت من ذلك

فأجابه اوكتاف ان الامر بسيط وميسور ياحضرة المركيز فقد يمكننا استدعاء دانيز فى الحال الى القصر

فقاطعته امه وقالت :

— اما أخبرتك يااوكتاف ان دانيز قد بارحت هذه البلاد وهجرتها الى اجل غير مسمى

قال لا ياأماه فقد اقتفيت أثرها واقنعتها بوجوب العدول عن فكرها وقد نجحت فى ذلك وعدت ظافراً منصوراً

قالت اذن انا لااعارض فى بقائها هنا بعد الآن

فقال المركيز وقد اتخذ طريقة المداهنة والمراوغة

— حسناً تفعلين ياعمتي

وعلى أثر ذلك انفرط عقد الاجتماع وخرجت المركيزة دى بلوساك مع أخيها الى حديقة القصر يتنزهان فالتفتت المركيزة ونظرت اليه محملقة وقد بدت على وجهها سمات الكدر والارتباك فلما سألها عن سبب ذلك اجابته وقد ظهرت آثار الغضب والغيظ على وجهها

— الى متى احتمل هذا الذل والهوان وارضى بهذه المعاملة القاسية التي يظهرها لي ابن عمي الاحمق الغبي اماقلت لي انك قادم الى هنا لتحسم هذه المشكلة بالتى هى احسن وانك قادر على القيام بهذا العمل فمالي اراك قد عجزت عن ذلك ولم تستطع اليه سبيلا قال هوني عليك يااختاه فقد فتح امامى باب الفرج ولابد ان تنقشع الغياهب وتنفرج الازمة عن قريب مادامت دانيز هي موضوع حب اوكتاف وحدها

قالت وكيف ذلك

قال سأشهر امر هذه الفتاة وانتقم منها مادامت قد اسرت هذا الشاب الاحمق بسحر عيونها · قالت وهل تعلم شيئاً عن احوالها يشينها ويحط من كرامتها

هو ماتقولين يااختاه ولكن لم تأت ساعة الانتقام بعد

فاطمأن قلب المركيزة وهدأ روعها وبينما هما يتجاذبان اطراف الحديث مايشعران الا وقد اقبلت السيدة ماري الى الحديقة فبادرا اليها ودنت المركيزة منها فوضعت يدها تحت

ذراعها وساروا جميعا يمشون بين الاشجار والرياض الغناء

وفي هذه الاثناء كان او كتاف يجهز لوازم السفر ويتأهب للسياحة كما انبأ والدته

فلما عادت السيدة ماري الى القصر وعلمت حقيقة الامر ورأت ابنها مصرا على فكره هالها الامر وأخذت تبذل كل ما في وسعها لاقناعه بوجوب العدول عن فكره ووعدته بان تمهد له سبيل الحصول على بغيته اذا أذعن لنصيحتها

ولنترك الآن سكان هذا القصر الفخيم وكل منهم في شغله الشاغل واهتمامه المتواصل ولنرجع بالقارئ اللبيب الى كوخ دانيز

ففي صباح أحد الايام نهضت دانيز باكرا جدا وجلست بقرب نافذة الكوخ تطل على الحقل وكان نسيم الصباح يهب من الشمال فيملأ القلب فرحا وانتعاشا ولكن لم تكن مناظر الطبيعة الجميلة الا لتزيدها الما وحزنا

ولماذا يا ترى

ذلك لأنها كانت عاشقة ولهانة وقد تعلق قلبها بحب او كتاف ولكنها كانت ترى بينها وبينه هوة عظيمة لا يمكنها ان تعبرها فكان هذا الحب يكاد يقتلها ويقضي عليها بالموت لانه حب طاهر شريف ولكنه ممزوج باليأس والقنوط وقطع الرجاء وما اشد وطأة هذا الحب على قلب فتاة مسكينة مثل دانيز

وبينما كانت على هذه الصورة وقد اغرورقت عيناها بالدموع فتح الباب ودخل ابن عمها البرت فلم تشعر بقدومه لانها كانت وقتئذ غارقة في بحار الهواجس والاحلام اما هو فاحدق بنظره اليها وادرك سر حزنها واكتئابها ولكنه لم يشأ ان يضايقها فخرج من حيث دخل بدون ان يبدي حراكا او يفوه ببنت شفة اما هي فبعد هنيهة من الزمان افاقت من ذهولها وتنبهت حواسها فنهضت في الحال الى ربابتها واخذت تفرج همومها بضرب بعض ادوار مشجية كما هي عادتها

بينما هي على هذه الحال ما تشعر الا وقد فتح الباب ودخل ذلك الفارس الذي كان يتأثرها في الطريق وهو ولا نزيد القراء به علما المركيز دي كرمارتين جاء ينفذ فكرته الشيطانية ومكائده الجهنمية فلما وقع نظر الفتاة عليه اعتراها الرعب والجزع فتركت ربابتها وانعكفت في احدى زوايا الغرفة وقد اخذ الانزعاج منها كل مأخذ وطفقت تنظر الى هذا الضيف الفضولي على بعد وهي لا تجسر على الكلام

أما هو فاقترب منها يريد ان يحييها فنفرت منه ونظرت اليه بغضب وأزدراء وخاطبته قائلة

— قل يا صاح ما بدالك فانا اسمعك بكل انتباه

قال لابد انك يا دانيز نظرتني وعرفتني عندما صادفتك في الطريق مع ابن عمك ذلك الفلاح البسيط قالت هو ما تقول

قال وهل تعلمين لماذا أتيت اليك الآن قالت هذا ما اروم الوقوف عليه

قال اذن فاعلمي يا حبيبة الفؤاد اني جئتك نادما على ما صدر مني من الغش والخيانة وانا اريد الان ان اكفر عن ذنبي واترامى على قدميك طالبا الصفح والغفران

قال ذلك ثم دنا منها وجثا على ركبتيه بين يديها وامسك يدها يريد ان يقبلها فنترته بعنف وتحولت عنه وهي بحالة الغضب والانزعاج ثم قالت له بحدة وانفعال

— كفى يا سيدي كفى فنحن الآن لسنا في موقف العشاق حتى نبث لواعج الوجد والغرام فقد كفاني ما لحقني منك من الفضيحة والعار فدعني اعش وحدي في راحة وسلام

قال اهكذا تعاملينني يا حبيبة الفؤاد بعد ان جئت اليك معترفا بذنبي ونادما على سوء فعلي اني اعهد فيك الرقة والشفقة فلماذا تريدين ان تخيبي رجاءي وانا لم ازل اذوب وجدا وغراما ولم يبرح خيالك من قلبي الى الان

قالت عبثا يا سيدي تحاول تضليلي فانا لا اريدان اعرفك وجل غايتي ان تنساني وانساك وننفصم كل رابطة للعلاقة بيننا

فلما سمع المركيز هذا الكلام لم يستطع صبرا على احتماله

وظهرت آثار الغضب والغيظ على وجهه فرفع رأسه بعجب وتكبر ونظر اليها نظرة القوي الجبار الذي يريد الانتقام واخذ الثار وناداها بلهجة مخيفة

— اذن انت ترفضين حتى الى النهاية يادانيز

نعم ولا اطلب ان تذكر امامي كلمة الحب بعد الان

انت معذورة في كل ماتفعلينه لان حب اوكتاف قد اعمى عينيك على مايلوح لي

فوقعت هذه العبارة على قلب دانيز وقع السهام ولكنها اطرقت برأسها الى الارض ولم تنبس بكلمة

اما هو فاستأنف الكلام قائلا:

ولكني ارى يامسكينة ان هذا الحب لايجديك نفعاً ودون وصولك الى حبيبك أهوال واي أهوال وخصوصاً اذا علمت الآن ان اوكتاف من اقاربي الاخصاء واني انا ادعي اليوم المركيز دي كيرمارتين فارتعدت فرائصها عند ذلك واقشعر جسمها ونادته باعلى صوتها

— اذن انت قد غششتني في باريس قبل ان تخونني حيث زعمت انك تدعى ديديه فاستسلمت لحبك عن غير هدى مني

— هو ماتقولين وانما فعلت ذلك لاني كنت متنقلا بالديون فرأيت ان اخفي اسم المركيز لئلا يطلع احد على حقيقة حالي . ومع ذلك فليس هذا موضوع الحديث وانما هو اني جئت اليوم لاحذرك من عاقبة تعلقك بحب اوكتاف بعد ان علمت الآن انه ابن عمي وانا اعدك بان اكتم كل مابيننا من الاسرار على شرط ان تذعني لما سأعرضه عليك في هذه اللحظة

فقاطعته في الكلام بغضب وحرقة شديدة وقالت له:

افعل يا هذا ما بدا لك فانا لااقبل منك شرطاً ولا اذعن لك في امر من الامور

قال حذار يادانيز من عاقبة الاصرار والعناد واعلمي انه من المستحيل ان ترضى عائلة كرمارتين ان تتحول ثروة اوكتاف اليك فان دون الوصول الى ذلك خرط القتاد فاسمعي ماأقوله لك وخلي عنك الجهل والحمق فاما ان تقبلي مني مواعيد الصلح والسلام واما ان ترضي بانتشاب حرب عوان بيننا لا أدري من هو الذي يعود منها غانماً ظافرا

فنهضت حينئذ دانيز من مكانها ودنت من باب الكوخ وفتحته ونادت المركيز باعلى صوتها وقد بانت منها الانفة والشهامة حد النهاية

— اخرج ياصاح من هذا الكوخ في الحال ولا تبد كلمة واحدة بعد الآن وافعل بعد ذلك ماشئت فانا لا اكترث لك ولاعبأ بأمرك

فقام المركيز من مكانه وهو يعجب من بسالة الفتاة وصعوبة مراسها واقترب من الباب يريد الخروج وهو يهز رأسه ويقول مدمدما — حسنا فانا ساعود الى القصر الآن وسارى ما يكون من امرك بعد هذه المقالة

— اذهب الى حيث شئت وسالحقك الى القصر انا ايضا لاطلع اهله على حقيقة دناءتك ونذالتك

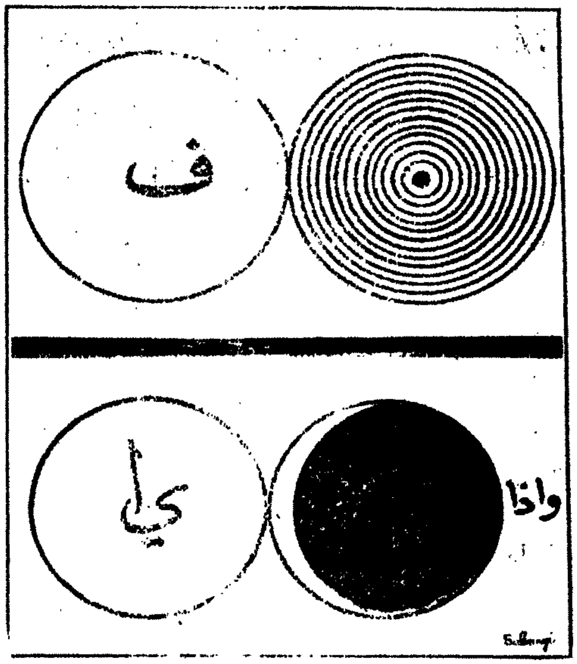
فلما سمع المركيز هذه الكلمة المهينة حمي وطيس غضبه ودنا من الفتاة ليفتك بها فما يشعر الا وقد قبضت عليه يد حديدية فالقته على الارض وكادت تفقده الحياة (١)

وهذه اليد هي يد البرت ابن عم دانيز الذي كان آتياً من الحقل في تلك الساعة فاوعزت اليه بان يتركه ليتوجه الى حال سبيله

فخرج المركيز مهرولا وهو يحمد الله على الخلاص من هذا الخطر العظيم

---

(١) تفسير الصورة المنشورة في العدد الماضي



لغزان مصوران اقترحهما علينا جناب الماجد الاديب محمد افندي راقم في بني سويف

حل اللغز المدرج بالعدد السابع والثلاثين الفتى الذكي انطوان جورجي مكرينه بحلب

وحل اللغز المدرج بالعدد الثامن والثلاثين الفتى الذكي كحيل عبد الله تاجر بحلب

وحل اللغز المدرج بالعدد الاربعين حضرات الادباء مصطفى افندي توفيق والخواجا رزق الله فتح الله رباط والخواجا ميخائيل باسيل هلال والسيد افندي حسين عصر اما حل اللغز فهو

ضحكت عبيلة مذ رأتني عاريا
وبجانبي من الرماح خدوش

اجابة للاقتراح المدرج في العدد الحادي والثلاثين

وقائل صف لنا ما الحسن قلت له
هذا الذي ليس للتعريف فيه يد
لايجهل الحسن مابين الورى احد
وليس يعلم منهم كنهه احد
سر يلوح وراء الحس مرتسما
في النفس وهو عن الادراك منفرد
لكن ترى العين منه شكل حامله
وانما حظها مما ترى الجسد

ابراهيم اليازجي

اقول له ماذا الذي شغل الملا
فقال جمالي مذ سما عن مماثل
فقلت له صف لي جمالك قال لي
تناسب اعضائي وحسن شمائلي

احمد سعيد البغدادي

بديع الحسن من ترنو اليه
عيون الناظرين بغير كلفه
ومن في كل قلب منه وجد
للطف في سجاياه وعفه

ج خ

تبدت ولما اسفرت عن جمالها
اهاجت بقلبي لوعة الحب والنوى
فلا تنكروا صنع الجمال فانه
اله على وجه الحسان قد استوى

محمد فاضل

ان الجمال يظنه
بعض الورى بالمنظر
هـذا خطاء بين
الحسن حسن المخبر
ج٠س

جمال الفتى في الناس ست فضائل
اذا حازها لابأس ان يتباهى
علوم وآداب وجود وعفة
وحلم مع التقوى وليس سواها
احمد سعيد

ان الجمال بطامة
غراء تسبي الناظرين
وبلطف طبع زانه الا
عراض عما قد يشين
خ

وقائلة صف لى الجمال اجبتها
تناسب اعضاء الحبيب بحسنها
فقلت نعم هذا الذي جذب النهى
اليه فضلت عن هداها وامنها
مصطفى توفيق

ان الجميل ولا اخالك جاهلا
من للطافة والحصافة قد حوى
لامن تجمل وجهه كلا ولا
من بالخلاعة راح يسبي من غوى
ى٠ط

ان الجمال لدى العشاق قد ظهرا
عن نور جسم يحاكي الشمس والقمرا
وصفحة الخد تحوى خاتما عطرا
ونرجس العين حاز الظرف والحورا
عبد العزيز مختار

ان تعريف الجمال
سره معيي الرجال
لايحـد او يقد
اوينهد اويخال
حار لب المرء فيه
عاشق الحسن وخال
ج

ان الجمال على الخلائق سيد
طبعت قلوبهم على طاعاته
وهو المليك على القلوب وانني
لولا التقى قلت الاله بذاته
نجيب صوايا
خامات

يظن البعض ان الحسن عين
مغازلة لهم اوقد أهيف

فذاك تجمل تأباه نفس
ترى ان المزايا الغر أشرف
خ٠ى

رأت سقمي فقالت لي بماذا
نحولك قلت في حب الجمال
فقالت ما الجمال فقلت سر
يجل عن التصور والمثال
احمد سعيد البغدادى

ان الجمال هو الذى
يهواه كل الناس طبعا
ان غاب تشكو بعده
اوآب ملت اليه طبعا
خ

يسائلني معنى الجمال مكرم
فقلت وقد صحت بمعناه اقوال
تناسب اعضاء وحسن شمائل
ودين وآداب وحلم وافضال
ا٠٠

ان الجمال ملاحة
في صوره الاعضاء
اما الملاحة فهى ما
يحلو لعين الرائى
م٠ص

لقد نظر في الابيات المدرجة اعلاه بعد انقضاء المدة المضروبة لنظمها ففضلت الاولى منها وعليه فانا نرجو حضرة ناظمها المفضال ان يتكرم بارسال صورته

نقترح على حضرات الشعراء نظم بيتين في وصف الظرف وتعريفه وقد عينا لذلك مدة خمسة واربعين يوما ثم ينظر في الابيات فمن حكم له طبعنا صورته في الاجيال

اعلان

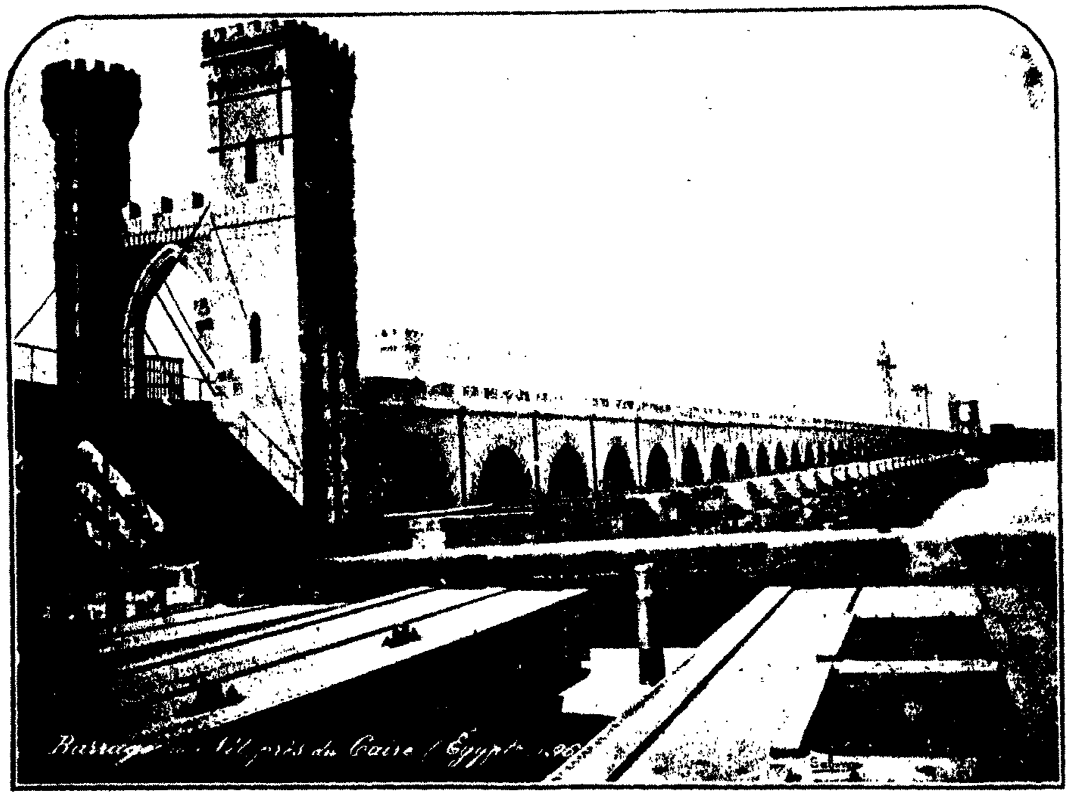
من ادارة مجلة الاجيال

نرجو حضرات المشتركين الافاضل الذين لم يتكرموا علينا بعد بدفع قيم الاشتراك ان يوافونا بها ٠ هذا واننا نوجه رجاءنا في ذلك بنوع خاص الى حضرات مشتركينا الافاضل المقيمين بالهند واوربا والبرازيل واميريكا وغيرها فنكون لهم جميعا من الشاكرين

عدد ٤٢ السنة الاولى المجلد الثاني
1ère Année No. 42

الأجيال

القاهرة في ٩ بريل (نيسان) سنة ١٨٩٨
Caire, le 9 Avril 1898



القناطر الخيرية بمصر
شرع في بنائها سنة ١٨٤٧ وتمّ عام ١٨٦١

المادة والروح

بحث فلسفي

تابع تعريف المادة

—

وتدعى المادة ايضاهيوليا وجسما وهي تمتاز بثلاثة أشياء هي (١) الحجم وهو قدر ماتشغله من الحيز اى المكان طولا وعرضا وعمقا وبهذا المعنى يقال عنها انها كبيرة اوصغيرة (٢) الكثافة وهي كية ماتشمله من الاجزاء الداخلة في تركيبها . وبهذا المعنى يقال عنها انها خفيفة اوثقيلة (٣) الشكل وهو الهيئة التي هي عليها من حيث وضعها وبهذا المعنى يقال عنها انها مربعة اومدورة اوغير ذلك

ثم اننا نرى في المادة اشياء ثابتة فيها واشياء عارضة لها فالاشياء الثابتة فيها هي الجواهر الداخلة في تركيبها . والاشياء العارضة لها هي الخصائص الطارئة عليها وتدعي ايضاء الاعراض فجواهر المادة هي قوامها اى ماتقوم هي به وكلمة «جوهر» في اصطلاح الفلاسفة تدل على مايقوم بنفسه . وخصائص المادة اواعراضها هي التغيرات الداخلة عليها من حيث تركيبها وتحليلها واستحالتها . وكلمة عرض في الاصطلاح الفلسفي يدل على مايقوم في غيره

وتقوم المادة بشيئين التركيب والامتداد اما التركيب فهو تألف المادة من اجزاء متصل بعضها ببعض بالقوة الجاذبة واما الامتداد فهو خروج هذه الاجزاء بعضها عن بعض بالقوة الدافعة . والتركيب والامتداد صفتان ذاتيتان للمادة . ومعنى ذلك انه لايمكننا ان نتصور المادة بدون ان تكون مركبة من اجزاء متصلة وان تكون هذه الاجزاء خارج بعضها عن بعض . فلو فرضنا اجزاء بسيطة غير متصل بعضها ببعض اوفرضنا اجزاء بسيطة متصلة غير خارج بعضها عن بعض لما الفت هذه الاجزاء ماندعوه مادة لعدم تركيبها في الافتراض الاول وعدم امتدادها في الافتراض الثاني

وكلمة بسيط هنا تقابل كلمة مركب والبسيط على نوعين البسيط الكيماوى وهو كل العناصر الاولية التي تتألف منها المادة مثل الاكسجين والنيتروجين والهيدروجين وخلافها وبهذا المعنى يقال عن العناصر انها اجسام بسيطة . والبسيط الطبيعي وهو كل مالايتألف من اجزاء وبهذا المعنى لايمكن ان يقال عن جسم من الاجسام بانه بسيط

والبحث عن عناصر المادة أي الاجسام البسيطة من متعلقات العلوم الطبيعية ولادخل له في العلوم النظرية . أما البحث عن البسيط الطبيعي وهو مايدعوه الفلاسفة الجوهر الفرد فيدخل ضمن دائرة المباحث النظرية ولاشأن للعلوم الطبيعية به . ذلك لان البسيط الطبيعي كل ما لااجزاء له كما سبق القول . ومالا يتألف من اجزاء ليس بمادة ولايمكن ان يكون موضوع بحث العلماء الطبيعيين . اذ ان العلوم الطبيعية قاصر بحثها عن المادة وظواهرها ونواميسها ومن ثم كان رأى العلماء الطبيعيين فيما يختص بالبسيط الطبيعي اى الجوهر الفرد ممالايعول عليه بناء على ماذكرناه في المقدمة الاولى

(٢)

في تعريف الجواهر الفردة

—

قلت ان الاشياء الثابتة في المادة هي الجواهر وهي الاجزاء الاولية الاساسية المركبة منها المادة وان كل ما يطرأ على هذه الاجزاء من التغيرات هو ما ندعوه اعراض المادة او خصائصها

وقد اختلف العلماء في تعريف طبيعة هذه الجواهر. فنهم من قال انها متماثلة في الذات اى ان كل الجواهر التي تتألف منها العوالم لا يختلف بعضها عن بعض اذا اعتبرناها على انفراد اى في حالة انفصالها بعضها عن بعض وان الاختلاف الذي نراه في الاجسام الآلية وغير الآلية انما ناتج عن اختلاف عدد الاجزاء الداخلة في تركيبها واختلاف وضع هذه الاجزاء او بكلام آخر عن اختلاف الكم والكيف.

وبحسب هذا الراى اذا افترضنا كميتين متساويتين من الجواهر وركبناهما على نسبة واحدة وشكل واحد فلا يمكن ان تؤلف هاتان الكميتان مادتين مختلفتين بل متماثلتين لتماثل الكم والكيف . اى اننا اذا جئنا بمائة الف جوهر مثلا وركبناها على شكل معلوم ثم جئنا مائة الف جوهر اخرى فركبناها على نفس هذا الشكل فلا ينتج من هذا التركيب اختلاف في المادة المؤلفة هي منها . انما ينتج اختلاف في المادة اذا اختلف عدد الاجزاء المركبة هي منه او الشكل الموضوعة هي بموجبه

وذهب فريق آخر من العلماء الى ان الجواهر غير متماثلة في الذات أي ان الاجزاء المؤلفة منها العناصر مختلفة في الذات قبل تركيبها وان ما نراه من اختلاف الاجسام الآلية وغير الالية ناتج عن اختلاف الجواهر أولا ثم عن اختلاف كميتها وكيفية تركيبها.

وعندي ان الراى القائل بتماثل الجواهر هو الاصح لانه يكفي وحده لتفسير كل الظواهر الطبيعية اى كل التغيرات الطارئة على المادة

البقية تأتي

يوسف شلحت



السحر والالعاب السيمياوية

كتبنا في المجلد الاول من هذه المجلة اكثر من مرة عن السحر واعتقاد العامة بحته وتهافتهم على المشعوذين والدجالين الذين يحتالون على الناس بالتمويه والتلبيس فيسلبونهم أموالهم مستحلين استنزاف ثروتهم . وقد اظهرنا ما يترتب على وجود هولاء المموهين بين ظهرانينا من الخسائر والاضرار واستلفتنا انظار اولياء الامور الى قطع جرثومة دجلهم واستئصال شأفته حتى يكفوا الناس شرهم ذلك بان الحكومة في كل البلاد منوط بها حفظ الراحة العمومية وكف يد الاذى عن العباد والزام كل فرد بالخضوع للشرائع والقوانين

وقد جاء في القانون المصرى ان صناعة السحر والدجل تعتبر من ضروب الاحتيال التي يعاقب عليها مرتكبها

ولا شك ان في عقوبة المشعوذين والدجالين أعترافا وصراحة بفساد

مهنتهم ولزوم ابطالها ومحو اثارها. على اننا نرى بملء الاسف ان رجال الضبط والربط بمصر يجولون فى الازقة والشوارع ويرون باعينهم جماعة الدجالين جالسين على قارعة الطريق يمارسون صناعتهم (التى اعتبرها القانون المصرى من ضروب الاحتيال) وهم لا يبالون ولا يكترثون

وقد مضى على ذلك الاستلفات زمن ليس بقصير والحال على ما هي عليه من اقبال العامة على تصديق هذه الترهات والاراجيف فرأينا ان نعود الى هذا الموضوع اتماماً للنفع وتعميماً للفائدة فان من اعظم واجبات الصحف والمجلات تقرير الحقائق لتنوير الاذهان ونزع الاعتقادات الفاسدة

نقول ان ما تسميه العامة عندنا سحراً ويظنونه من المعجزات وخوارق العادات ان هو الا علم خاص يعرف بعلم السيمياء او رشاقة اليد وهو فرع من العلوم الطبيعية والكيماوية التى دونت عنه كتاب الافرنج المؤلفات المفيدة والمصنفات الجليلة

ونحن لا نقصد بهذه الالعاب السيمياوية العاب بعض عامة مصر المعروفين بالحواة فانهم وان كانوا يعتمدون فيها على خفة اليد ورشاقتها ايضاً الا انهم قد تعلموها بطريق الاقتداء والاتباع ولذا فهم لا يستطيعون التفنن والتوسع فى اتقانها وتحسينها. بل نقصد تلك الالعاب التى مارسها الاوروبيون ودرسوها بالكتب المختصة بها وتلقوها من امهر الاساتذة وابرع المعلمين فهم بهذا الاعتبار قادرون على التفنن والتوسع والاختراع. وهذا هو الفرق بين حواتنا وجماعة السيمياويين الاوروبيين

ولا شك ان الكثيرين من حضرات قرائنا الكرام قد شاهدوا شيئاً كثيراً من هذه الالعاب على مراسحنا العربية ولا بد من ان يكونوا قد اعجبوا بها ودهشوا ويحق لهم العجب لان تفنن هولاء السيمياويين واقتدارهم اوصلهم الى درجة تفوق حد التصور بفضل تعلمهم وتمرنهم.

وقد يوجد فى اشهر المكاتب الاوربية عدد عديد من المؤلفات التى تبحث عن هذا الفن ويمكن كل انسان ان يقتنيها ويستفيد من مطالعتها وهى موضحة بالصور والرسوم التى من شأنها ان تجعل موضوعها قريب المأخذ سهل التناول واما كتبنا العربية فهى مقصرة كثيراً من هذا القبيل فليس فيها قديمة كانت او حديثة ما يكفى لدرس هذه الصناعة الدقيقة ولا عجب فى ذلك فان مؤلفاتنا ليست مقصرة عن هذا الامر فقط بل عن كثير من الفروع العلمية والفنون الادبية التى نعتمد فى درسها غالبا على كتب الافرنج وقد حرمت منها لغتنا العربية التى هى اشرف اللغات واوسعها وافتقرت اليها كل الافتقار فلو ان جماعة من نوابغ الكتاب ورجال الاقلام اغنوها بمؤلفات فى مثل هذه المواضيع لكانت خير ذريعة لنزع الخرافات والاوهام من عقول العامة ولجعل حد فاصل بين الاعتقادات الفاسدة والاوهام الباطلة والفنون الجليلة المبنية على اساس علمى صحيح

هذا واننا نذكر هنا نبذة رائقة بعث بها الينا حضرة الاديب صاحب الامضاء قال:

بما انى اشتغلت بصناعة السيمياء نظراً لشدة شغفي بها ووقفت على اسرارها ودخائلها فانى اتحف القراء الكرام بشرح بعض هذه الالعاب كما يأتى

ان هذه الصناعة سهلة جداً ولا يلزم لمن اراد الاشتغال بها الا معرفة بعض المحلات الشهيرة التى تبيع المواد المستعملة فيها وبعض الكتب الخاصة بها ويلزمه ايضاً بعد ذلك ان يتمرن على ممارستها كثيراً لان رأس مال هذه الصناعة الحقيقي هو كثرة التمرن وزيادة التدرب ليس الا. وانى لا اقصد الآن اظهار تاريخ هذه الصناعة وذكر اول من اشتغل بها ونبغ فيها بل اكتفى بشرح لعبة بسيطة يمكن كل انسان ان يجربها ويختبرها ودونك هى:

اذا اردت ان تأخذ من احد الحاضرين فى محفل خاتماً ثم تخرجه من وسط برتقانة كما يفعل جماعة السيمياويين فعليك ان تسلك الطريقة الاتية

احضر اولا مائدة لطيفة فوقها دائرة ثم احضر بعد ذلك

حقاً له غطاء مرتفع ولهذا الغطاء حاجز يرفع معه عند اللزوم. ويجب ان يكون ذلك من التنك (الصفيح) ثم عليك باحضار منديل من الحرير الاحمر تربط باحد اطرافه خاتماً واخيراً يجب ان تأتي ببرتقانة او تفاحة وقطعة من الحلوي المعروفة بالبقلاوا

هذه هي الادوات الضرورية التي يجب احضارها بادئ ذي بدء

اما كيفية اجراء العملية فهي ان تطلب من احد الحاضرين خاتماً تأخذه بيدك اليمنى وتتقدم الى المائدة وتأخذ من فوقها بيدك اليسرى المنديل الحرير بينما ان الخاتم المربوط به هو في قبضة يدك ثم تستدعي احد الحاضرين وتسلمه الخاتم وترفع يده اليمنى وتأخذ المنديل وتطلب منه ان يقبض على الخاتم جيدا ثم تغطي يدك اليمنى التي فيها الخاتم المستتر بالمنديل وتابسه في خنصرك بكل خفة ورشاقة او ترميه بين قيصك وجسمك ثم تقبض على الخاتم المعلوم من خارج المنديل بيدك اليسرى وتعطيه للشخص الذي كلفته ذلك ثم تتوجه نحو الطاولة بقصد احضار القضيب فيكون الحق مفتوحاً وفي الطبقة الاخيرة منه برتقانة فتضع الخاتم في وسطها وتغطي الحق الذي تكون في الطبقة الاولى منه قطعة من الحلوي بشرط ان لايراك احد ثم ترجع اليه وتشير بالقضيب الى الخاتم ثم تمسك طرف المنديل بحيث يكون الطرف الذي فيه الخاتم في قبضة يدك اليمنى وتسحب المنديل بسرعة حتى يتوهم الناس ان الخاتم فيه لا معك ثم تضع الحق فوق طرف المائدة وتغطيه بمنديل آخر وتشير اليه بالقضيب ثم ترفع غطاءه فقط دون الحاجز فتجد قطعة الحلوى وتعطيها لاحد المتفرجين وتغطي الحق ثانيا بالمنديل ثم ترفع الغطاء والطبقة الاولى فتجد برتقانة فتقشرها وتخرج منها الخاتم فيقابلك عندئذ الحاضرون بضجيج الفرح والاستحسان اه

هذا وقد نشرنا في صدر هذه المقالة صورة احدى البنات السيمياويات وهي مشهورة في العاصمة ولعلها اكثر اهل هذه الصناعة هنا رشاقة ومهارة وهي تعرض العابها كل عام في فصل الشتاء على جماعة السواح فيعجبون بها ويسرون بنباهتها ومهارتها

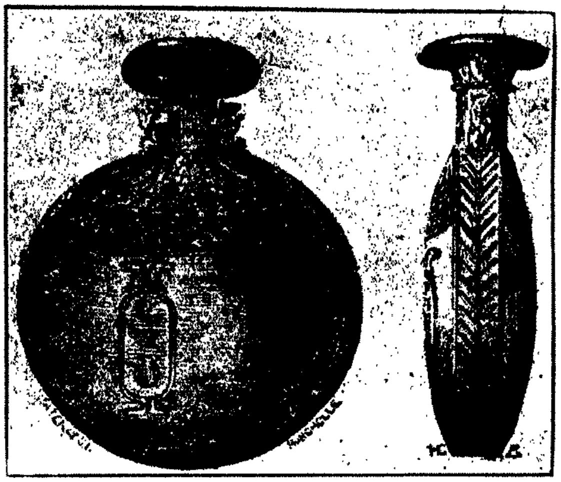
ابو المحاسن
بشيين الكوم

مصر والمصريون

تابع ما قبله

العلوم والفنون

ان كهنة المصريين قد درسوا علوما كثيرة وتوصلوا الى معرفة حقائق كثيرة الا ان ما جاء في بعض التواريخ عن سعة اطلاعهم وسمو مداركهم لايخلو من المبالغة لكنه يعترف لهم باتقان العلوم الهندسية ويقال أن كثيرين منهم نبغوا فيها ولاسيما القسم الابتدائي منها وهو المختص بمسح الاراضي وقطع الاحجار وقد درسوا ايضا علم الفلك والدليل على ذلك انهم يحسبون ايام السنة ٣٦٥ يوما كما هو الان ولا يخفى ان الهرم الكبير يبلغ ارتفاعه الدرجة الثلاثين من خطوط العرض تماما ومن ثم استنتج العلماء المحققون ان المصريين توصلوا الى معرفة تلك الخطوط وضبط حسابها. وقد ثبت ايضا ان خطوط العرض لم تتغير تغيراً محسوسا من نحو ٤٠٠٠ سنة حيث ان الدرجة الثلاثين من تلك الخطوط التي تسير على موازاة خط الاستواء كما هو معلوم لاتنحرف مطلقا عن هرم خيوبس هذا ولاشك



عدد ١

ان المصريين قد سبقوا غيرهم من الامم الشرقية وقد بلغوا درجة يشكرهم عليها الخلف . غير ان نطاق علومهم لم يكن متسعاً . ففي علم الميكانيك اورفع الاثقال مثلا كانوا لايستعملون سوى المخل ولا يعرفون خلاف السطح المنحنى وبالاخص القوة العضلية لنقل اثقل الاحمال . ويقول المؤرخ باين انه قد لزمت الحال الى مائتي الف رجل لرفع احدى مسلات مدينة طيباء . وهذا دليل واضح على انحطاط درجة هذا العلم عندهم والا لما احتيج الي ذلك الجمع الغفير الذى يقوى على رفع جبل لامسلة . وكان المصورون منهم يجهلون علم المنظورات ولذلك ترى اغلب تماثيلهم لاتخلو من الصلابة في النقش فهى بالاختصار عارية عن الاتقان او الاحكام الذى نشاهد نتائجه الآن في اكثر المنقوشات . فاذا ذهبت الى دار التحف المصرية وامعنت النظر في احد التماثيل تحققت الخبر بالعيان . فانك ترى الاذرع مثلا غير منفصلة عن الجسم وظهر لك ايضا ان السيقان على ما هي عليه من تمام الانفصال ملتحمة اشد الالتحام ببعضها ماعدا النزر اليسير . وقد ادرجنا هنا رسم آنيتين من تلك الاواني الصينية الموشاة بالنقوش تفكهة للقراء انظر العدد ١

الآثار والهياكل

لاينكر احد ما للمصريين من طول الباع وسعة الاطلاع في هندسة الابنية والباسها حلة العظمة والجلال وحسبنا شاهدا ماتراه بوادى النيل من الهياكل الفخيمة والقصور الشاهقة الشامخة التي تناطح بعظمتها وكبريائها عنان السماء وتملأ القلب هيبة ووقاراً ولا سيما تلك التى تراها في صعيد مصر فانك اذا سرحت الطرف في الشاطئ الايمن منه تمثلت امام عينيك اطلال مدينتي الكرنك والاقصر اللتين كانتا متصلتين ببعضهما بواسطة ممشى تحيط به تماثيل ابي الهول من كل جانب تماثيل يعجز القلم عن وصف جسامتها وهول منظرها

واذا اجلت الطرف في الشاطئ الايسر وقفت حائرا مدهوشا معظما ومكبرا حينما ترى امامك آثار جرنة ومدينة آبو . ومن ضمن عجائب الكرنك ساحة عظيمة جداً يقال لها ساحة الاعمدة كان اتم بناءها الملك العظيم سيزوستريس وهى تبلغ ١٠٣ امتار طولا و ٥٠ متراً عرضاً فيها ١٣٤ عمودا تحاكى في



عدد ٢

الضخامة عمود فندوم بباريس وقد ذكر الباحثون ان البعض منها لايقل ارتفاعه عن ٢٣ مترا وقطره عن ثلاثة امتار ونصف وهي مزينة كلها بالنقوش البارزة والخطوط الهيروغليفية الجميلة الصنع البديعة الشكل كما يتضح من شكل عدد ٢ وهو يمثل لنا تلك الساحة العظيمة وما فيها من الاعمدة والمسلات التي تدهش العقول

والذاهب الى الرمسيوم او ساحة التمثيل الجسيم يرى عددا كثيرا من الاحواش والاروقة الفسيحة تحيط بها من كل جانب اعمدة تشمخ بانوفها الى عنان السحب ولاتزال باقية عليها آثار من تلك الخطوط القديمة التي طالما سعى العلماء في حل رموزها وفك طلاسمها . أما الخطوط المذكورة فانها تدون أعمال وحروب رمسيس الاعظم الذي اشتهر بانتصاراته وغزواته وفي المكان نفسه تمثال جسيم جدا من حجر الصوان ارتفاعه ١٧ مترا وهو يمثل ذلك الملك جالسا على عرشه وقد قيست رجل هذا التمثال فبلغت أربعة امتار في الطول وعلى مقربة من الرمسيوم يشاهد تمثال ممنون الشهير ايضاً وطوله ١٩ مترا وهو يمثل الملك امينوفيس الثاني واضعاً يديه على ركبتيه كمن يطلب الراحة .

المسلة والبربة وبحيرة موريس والهرم

لايخفى ان من أجمل واتقن الآثار التي ورثناها عن الاقدمين المسلات لانها آية في العظمة والاتقان ولاسيما تلك التي نراها اليوم في ساحة الكنكورد بباريس فهي من بقايا مدينة طيبا لم يدخل في تركيبها سوى حجر واحد من الصوان الوردي وهي تبلغ في الارتفاع ٢٢ متر او ٨٣ سنتميترا وفي العرض عند مركزها مترين و ٤٤ سنتميترا أما ثقلها فلا يقل عن ٢٢٠٥٢٨ كيلوا غراما وتعلو جوانبها الاربعة حروف هيروغلفية يبلغ عددها ١٦٠٠ حرف وهي مفرقة على كل جانب بشكل ثلاثة شرط متطاولة ومتوازية وقد حفرت الحروف التي في الوسط على عمق ١٤ سنتيمترا اما الحروف

التي على الجوانب فلا يزيد عمقها عن نصف الاولى والبربة عبارة عن بناء عظيم مقسم الى اروقة عديدة وفيه دهاليز وعطفات متشعبة يصعب كثيرا الجولان فيها والاهتداء الى الطريق . وقد بنى المصريون اماكن تحت الارض لحفظ جثث موتاهم من الفساد وكف التعرض لها . وهم الذين حفروا بحيرة موريس واقاموا الجسور وانشأوا الطرق وحفروا الترع لحفظ مياه النيل السعيد وتوزيعها بحسب اللزوم بل هم الذين شادوا الاهرام التي تناطح برؤوسها الشامخة عباب السماء وتزدري بالرياح والعواصف مهما كانت شديدة وهي عبارة عن جبال من الاحجار الضخمة التي لا يقوى احد على رفع حجر منها واعظمها هرم خيوبس الذي يبلغ علوه ١٤٢ مترا وطوله عند اسفله ٢٢٣ مترا ويقال انه اعلى بناء اقامه بنو البشر على وجه الارض وقد ذكر هيرودوتس في تاريخه ان ١٠٠٠٠٠ رجل اشتغلوا ببنائه وليس في ذلك مبالغة لما نراه من ضخامة تلك الاطواد الراسخة وعظامة الحجارة التي دخلت في بنائها والتي يقدرها الخبيرون بنحو ٧٥ مليونا من الاقدام المكعبة وتلك الكمية المدهشة تكفي لاقامة سور ارتفاعه ٦ اقدام وطوله الف فرسخ

والذي يذهب الى هذا الهرم يرى بالقرب منه تمثالا عظيما جداً يقال له ابو الهول لهول منظره وهو رمز الى شروق الشمس وهو يبلغ ٣٣ مترا في الطول و٢٥ مترا في الارتفاع أما رأسه فلا يقل عن ٩ أمتار اذا قيست من الذقن الى القمة . وقد نحت هذا التمثال في الصخر الذي هو راكز عليه . وهو يمثل امرأة فطساء . ولزيادة الايضاح نقول ان البربة التي سبق الكلام عنها لم تكن الا قصراً انشأه الملك آمنمهات الثالث وهو من امراء العائلة الثانية عشرة . وقد زار هيرودوتس ذلك البناء العظيم واعجب به كل الاعجاب كما يتضح من قوله . قد عاينت البربة فالفيتها تفوق كل وصف في البهاء والرونق فان اليونان مع ماهم عليه من الشهرة بهندسة الابنية لم يشيدوا اثراً واحداً ينطبق قياسه على ذلك القصر ان كان لجهة فخامة البناء او كان لجهة النفقات الطائلة التي ذهبت في سبيله نعم ان هياكل افسوس وساموس هي لا شك جديرة بان تعجب الامم منها الا ان البربة تفوقها من كل وجه فهي من الآثار التي يعجز القلم عن وصف محاسنها وتبيان غريب ترتيبها كما تشهد بذلك شعوب الارض كلها . فاذا ذكرت من آثار اليونان اعظمها واحسنها فالاهرام تزري بها ومع هذا كله فان البربة تفوق الكل جمالا والاهرام ابعد من ان تجاريها الآثار اليونانية . ومجمل ما يقال عنها ان فيها ١٢ حوشا . وهي محاطة باسوارها ابواب مقابلة لبعضها ستة منها في الجهة الشمالية وستة من الجهة القبلية وهي متصلة كلها ببعضها تضمها اسوار واحدة . أما مساكنها فهي على دورين الاول منها تحت الارض

وعدد حجره ١٥٠٠ حجرة والثاني فوقها وعددها ١٥٠٠ غرفة أيضاً فيكون المجموع ٣٠٠٠ مسكن ويقول هيرودوتس انه دخل مساكن الطابق الاعلى وتحقق بالعيان ما ذكره في تاريخه عن البربة فهو اذن صادق في روايته ويجب علينا تصديقه. اما الحجر التي تحت الارض فلا يعلم عن امرها شيئا غير ما رواه له احد الحراس في ذلك القصر فانه لم يؤذن له بالدخول فيها لانها كانت معدة كما يقولون لدفن التماسيح المقدسة والملوك الذين شادوا ذلك البناء الفخيم و. لهذا السبب لم يذكر عن القسم الاخير شيئاً انه رآه بخلاف الغرف العالية التي قال فيها انها اعظم عمل اقامه المصريون فان من جال في طرق تلك البربة وغرفها العديدة لا يسعه الا ان يقضي العجب العجاب من تنوع الاشكال والرسوم التي لا نهاية لها مع حسن صنع واحكام تركيب في اتقان . من ذلك انه لم يدخل في بناء السقوف على سعتها غير حجر واحد وهكذا الجدران على مابها من الامتداد وكلها مزدانة بالنقوش الناتئة والخطوط الهيروغليفية . وتحيط بكل حوش حلقة من الاعمدة وهي من الحجر الابيض محكمة الاتصال ببعضها . وفي احدى زوايا القصر هرم نقشت عليه صور بعض الحيوانات بحجمها الطبيعي. اما الوصول الى ذلك فمن دهليز تحت الارض

وقد أنشئت تلك البربة على مقربة من بحيرة موريس الشهيرة وهي البحيرة التي طالما تفتن المؤرخون في وصف مناظرها البديعة وهي تفوق قصر آمانمهات بهاء وحسنا مها تعاظم قدره ولا تزال ترى في مدينة الفيوم بقية منها الى الآن تعرف باسم بركة قارون . وقد أخطأ هيرودونس في قوله ان أيدي بشرية قد حفرتها وزينت أطرافها بما جعلها بهجة للناظرين فلو كان الامر كما يقول لوجدت آثار تلك الاتربة المتجمعة من حفرها ويقدرها الخبيرون بالف وعشرة مليارات من الامتار المكعبة لكن ذلك لاينفي وجود غور أو بطيحة هنالك كان حولها امانمهات الثالث الى بحيرة يبلغ محيطها أربعين فرسخا تردااليها مياه النيل بواسطة مجرى انشئ لها . وبحيرة موريس التي نحن بصددها لايقل محيطها عن ثلاثة آلاف وستمائة فرسخ مصري باعتبار الفرسخ أربعة وتسعين مترا ونصف متر . وتلك المساحة تعادل شواطئ مصر البحيرية امتدادا. والمرجح ان الفراعنة حفروا تلك البحيرة لانه قد اقيم في وسطها تقريبا هرمان يبلغ ارتفاع كل منها اثنين وتسعين مترا ونصفا فوق سطح الماء وبقدر ذلك تحته ثم يوجد فوق قمة كل من هذين الهرمين تمثال عظيم من الحجر جالسا على كرسي الملك ويؤخذ من ذلك ان ارتفاع الهرم الواحد مائة وخمسة وثمانون مترا وهو الارتفاع الحقيقي. ومايري ايضا عن

البقية تأتي

زكي حاتم

غرام الامراء

تابع ماقبله

—

بعد ذلك توجه المركيز تواً الى القصر وهو يكاد يتميز من شدة الغيظ . ويعض بنان الحسرة والندم على ماصدر منه لانه لم يكن ينتظر من دانيز كل هذه الجسارة وعزة النفس

ولما استقر به المقام قالت له شقيقته المركيزة .

— لقد جئت ياأخي في الوقت المناسب فقد كنا الآن في جدال شديد ومناظرة عنيفة وكنا ننتظر قدومك بفروغ صبر لتكون حكما بيننا فهل لك ان تحسم هذا النزاع وتبدى فيه القول الفصل

قال وما عساها ان تكون هذه المناظرة ؟

قالت سل عمتي تنبئك الحقيقة

عند ذلك التفتت السيدة مارى الى المركيز وقالت بلهجة المزاح واللطف

— ان شقيقتك ياحضرة المركيز تزعم ان ماقلته امس عن دانيز ان هو الا من باب المواربة والمحاولة او التلطف والمجاملة وانك بعكس ذلك تعرف عن هذه الفتاة اموراً مخجلة واخبارا غير سارة فهل هذا حقيق ياترى انى اؤمل ان لا تخفى عنى ياعزيزى شيئاً من هذا القبيل لان امر هذه الفتاة يهمنى كثيرا

لما سمع المركيز هذا الكلام هاله الامر ولم يدر كيف يجيب فان تصريحه بما فى فؤاده من الاخبار والاسرار من شأنه ان يجعله هدفاً للمؤاخذة واللوم ويحط من كرامته كما انه يشين دانيز

على ان الذى رآه المركيز منذ بضع دقائق من ضروب الاهانة والتحقير هاج فى صدره عوامل الغيظ وحب التشفى والانتقام فآلى على نفسه ان يجاهر بالحقيقة مهما كانت جارحة وتغلبت هذه العواطف الجديدة على فواعل الخوف والوهم

فاجاب السيدة على سؤالها في الحال بلا خوف ولا تردد وقال متهكما

— ان الفتاة التى تسألوننى عنها لايمكننى ان اقول الا انها لاتستحق منكم كل هذه العناية والرعاية لان حياتها الماضية لاتخلو من الانتقاد واللوم . فلما وقعت هذه العبارة الاخيرة على اذن اوكتاف اتقدت في قلبه نيران الغضب والحنق فقام من مكانه واشار الى ابن خاله مهددا وقد نسى انه ضيفه وصديقه وناداه باعلى صوته

— حذار ياهذا من الهجوم على اعراض الناس واقتفاء اثر الغيبة اوالنميمة فان الفتاة التى تنسب اليها هذه التهمة الباطلة اشرف واجل من ان تكون هذه حالتها

قال هون عليك ياابن العم فان تهديدك ووعيدك لا يخيفانى ولا يزعجانى وما دمت اقول الحق فانا لااخشى فيه لومة لائم فاعلم ان هذه الفتاة التى تطنب في مدح آدابها ومكارم اخلاقها لها عاشق لم يزل حيا وانى اعرف عن اخبارها واحوالها اكثر مما تعرف فلا سبيل الى المكابرة

عندئذ لم يستطع اوكتاف صبرا على احتمال هذه الاهانة التى اعتبرها جارحة لاحساسه ومشينة لشرفه وبلغ منه الغيظ والحنق حد النهاية فتناول فى الحال كرسياً وهجم على ابن خاله يروم الفتك به وهو ينادى مهدداً بعبارات كلها شتائم وتهديدات تدل على منتهى الغضب والانفعال

فدنت السيدة مارى وفصلت هذين الشابين عن بعضهما واخذت تهدئ روع ابنها وتسكن غضبه

وبينما كان الحاضرون في هرج ومرج فتح الباب ودخلت دانيز وقد اصفر لونها واكمد وجهها وهي تكاد تسقط من شدة انفعالها فوقفت في وسط الغرفة وفتحت فاها وقالت ان ماقاله المركيز صحيح وها انى قد اتيت لانبئكم بحقيقة الحال حتى يزول الاشكال ولايبقى محل للقيل والقال

وعلى اثر ذلك شرعت في سرد حكايتها فقالت وقد خنقتها العبرات وكادت تسقط مغشيا عليها

اعيروني ايها السادة اذناً صاغية لاقص عليكم تاريخ حياتي تعيسة فانه مفعم بالحكم والنصائح وفيه عبرة وتذكرة لقوم يعقلون:

لقد ولدت في احدى قرى فرنسا من ابوين شريفين كانا يكتسبان خبزهما من عرق جبينهما ويعيشان في حالة الرخاء والسعادة ولما بلغت رشدي فجعت بوفاة والدتي فأخذ والدي يعتني بامري يغمرني بحنانه وشفقته لاني كنت وحيدة له وموضوع تعزيته وسلوانه

على ان الدهر الغادر مابرح يوردني موارد التعاسة والشقاء ويحرمني لذة الراحة والهناء فان والدي المسكين لم يلبث ان اعتراه مرض عضال لم يمهله اكثر من بضعة ايام ولما دنا اجله دعاني اليه وأخذ يقبلني بحرقة وحرارة وينثر على مسامعي درر النصائح والحكم ثم ضمني بين ذراعيه واسلم الروح

ولاحاجة لان أعبر لكم أيها السادة الآن كيف كانت حالتي في ذلك الوقت وكم كانت أحزاني عظيمة لا تطاق فان تصور هذا الموقف الحرج يكفي لذلك

فلما رأيت نفسي قد أصبحت هكذا فريدة وحيدة بلا عضد ولا مساعد ضقت بالامر ذرعا ووقعت في وهدة الخوف والحيرة

على انني علمت بعد ذلك ان لي جدة عجوزا تسكن في بلدة تبعد عن قريتنا بضع ساعات فتوجهت اليها وانطرحت بين يديها استنجد بمروءتها ومكارم أخلاقها فقبلتني عندها وجعلتني بمنزلة خادمة لها اقوم بكل قضاء حاجاتها ولوازمها وكانت جدتي هذه امرأة قاسية القلب صعبة المراس ولذا كنت اقاسي من عنادها وسوء معاملتها مايفوق حد الطاقة

وبينما أنا على هذا الحال ماأشعر الا وقد طرق الباب في مساء احد الايام طارق ففتحناه واذا بي أرى رجلا يناهز الاربعين من عمره تلوح عليه سمات اللطف والدعة فبعد ان حيانا وجلس علمت انه عمي وقد اتصل به خبر وفاة والدي فجاء يبحث عني ليأخذني اليه ويعتني بامري وقد بات عندنا في تلك الليلة وفي اليوم الثاني استأذن جدتي في استصحابي فأذنت له بذلك ومن ثم سرنا نقصد مدينة باريس حتى اذا دخلناها وجدت لعمي فيها قصرا جميلا تكتنفه الحدائق والرياض ولم تكن لعمي زوجة لان امرأته كانت ماتت بعد ان خلفت له ثلاثة اولاد صغار

وكنت أنا وقتئذ أناهز السنة الرابعة عشرة من عمري فناط بي عمي تربية أطفاله وجعلني أمينة بيته ومدبرته فوجدت في هذه الحياة الجديدة من اللذة والانتعاش ماانساني مرارة معيشتي الاولى على انني لم أكن أعلم ماهو مخبوء لي في عالم الغيب ولم أدر ان السم في الدسم

ففي مساء احد الايام عاد عمي الى البيت كعادته ومعه شاب لايتجاوز الخامسة والعشرين من عمره تلوح عليه علامات الدعة والرقة وقد كان وقع نظري عليه مرة بينما كنت اطل من احدى نوافذ القصر ومن ثم علمت ان بينه وبين عمي صداقة ثابتة وعلاقة ودية لانه أنقذ حياته مرة من خطر القتل في الطريق حيث اجتمعت عليه فئة من اللصوص ارادت الفتك به وسلب ما معه وكان هذا الشاب يدعى (دوديه) ومن ذلك الوقت كثر تردده الينا وكان يزور عمي كثيرا فتولدت فينا عوامل الائتلاف والحب بحكم المعاشرة

وقد لاح لي ان عمي كان يعلل نفسه باتخاذه بعلا لي وعلى ذلك كنت أرى امامي مستقبلا حسنا واظن الايام قد سالمتني والدهر صافاني ولكن ابت الايام الا التغير والانقلاب فاني بينما كنت ذات يوم جالسة بقرب النافذة اطل على حديقة القصر ماأشعر الا وقد سمعت ضجة عظيمة ولما سألت ماالخبر علمت ان عمي كان قد سقط من اعلى سلم فتهشمت اعضاؤه واصبح في حالة تنذر بالخطر فهرولت اليه مسرعة وقد خارت قواي واعتراني الهلع والخوف . وعلى أثر ذلك قرر الاطباء وجوب قطع بعض اعضائه لانهم يئسوا من شفائه ومن ثم انقطعت عنه موارد التعيش والرزق لانه كان يعيش من عرق جبينه وعمل يده وقد كان بتر تلك الاعضاء الضربة القاضية على رزقه فاخذنا

نبيع كل ماتملكه من الاثاث والرياش لنعيش بثمنة حتى لم يبق لدينا شيء فالتجأنا الى كوخ حقير وكادت تؤدي بنا تعاستنا الى التسول وقد كنت احتمل كل هذه البلايا والرزايا بالتجلد والصبر حتى يتعزى قلب عمي ولا يشعر بثقل مصيبته اما صديقنا دوديه فلم يكن يألو جهدا في زيارتنا وتعزيتنا وقد رايت منه كل تعطف وتلطف نحوي وكنت اعجب كيف انه لم يطلب من عمي الاقتران بي الآن بعد ان كان يظهر رغبته في ذلك قبلا وقد ظننت في مبدأ الامر ان وصولنا الى هذه الحالة التعيسة قد غير قلبه وقلل من حبه ولكنني بعد بضعة اسابيع رايت في اطواره تغيرا سريعاً فعاد الى مؤانستي وملاطفتي وقد صرح لي ذات يوم بأن حبه لي لا يقاس ولا يوصف وبانه لابد من الاقتران بي ومازال يؤكد ذلك بالاقسام العظيمة حتى وثقت به واستسلمت اليه املي فاحببته محبة صادقة على امل الاقتران وبعد هذا كنت اذكره كل يوم بوفاء وعده فيحاول ويماطل وفي احد الايام اتاني مهرولا فودعني وقال لي انه عزم على السفر لقضاء بعض الاشغال ولابد من عودته سريعا وحينئذ يقوم بوفاء وعده فكان هذا الخبر الهائل اشد من وقع السهام على قلبي ولكن ماذا عساني ان افعل . ولما سافر دوديه لم اعد اسمع عنه خبرا ولم اقف له على اثر فضاقت في وجهي سعة الفضاء غير اني صبرت على صروف الزمان وحوادث الحدثان

وعلى اثر ذلك اشتد المرض على عمي فمات مأسوفا عليه وتركني وحدي فافضى بي الامر الى بيع كل ما عندي واصبحت فقيرة . اتسول و آكل الخبز بعرق الجبين وشق النفس وبينما انا كذلك اتصل بي ان لي عمة في بلاد الانكليز وقد ماتت وخلفت بعض الاراضي فبادرت مسرعة الى تلك البلاد اطلب الارث وبعد ان اضناني التعب وانهكني النصب عثرت على السيدة ماري في هذه البلاد فمهدت لي سبيل الحصول على هذا الارث وغمرتني بفضلها واحسانها وهذا هو ملخص قصتي من اولها الى آخرها

ولكن قبل الختام اسمحوا لي ايها السادة ان اقول لكم ان ذلك السيد الذي وثقت بمواعيده والذي كان يدعو نفسه دوديه هو حضرة المركيز دي كيرمارتين الجالس بينكم الآن ولم اعرف ذلك الا منذ بضع ساعات فقط

فلما سمع الحاضرون هذه القصة لم يتمالكوا عن تعنيف المركيز اما هو فشعر عندئذ بوخز الضمير ومحاكمة الذمة فقام من ساعته يطلب من الفتاة الصفح والغفران على اخلافه الوعد واخذت السيدة ماري تسكن روعها وتهدئ انفعالها

اما اوكناف فنهض من ساعته ونادى دانيز باعلى صوته

— هوني عليك ياحبيبتي فانا لم ازل باقيا على عهدك

اما هي فرفعت اليه راسها وقالت بشهامة

— حاشا ان يكون ذلك فان التي عرفت انها كانت بالامس خليلة المركيز لا يمكن ان تكون اليوم عقيلة اوكتاف قالت ذلك ثم قفلت راجعة الى الكوخ مستكئة على ذراع ابن عمها البرت وهي في حالة الذل والمسكنة والاصفرار تكاد تسقط من شدة ارتجافها وانزعاجها وفي اليوم الثاني شاع خبر هذه القصة في انحاء القرية وتواترت على السنة اهلها حتى دوى صداها في كل جوانبها واتصل خبرها الى جميع معارف دانيز وصاحباتها وانقسم عندئذ الناس الى قسمين بين عاذل وعاذر ومخطئ ومصوب فرأت الفتاة ان لا سبيل الى البقاء في هذه القرية ولا بد من المهاجرة والرحيل . ولكن قواها لم تكن تساعدها على اقتحام السفر وتكبد وعثاء المسير وقد اعتراها الضعف والهزال وباتت في حالة من تباريح الحب فرقت لها قلوب بعض جيرانها وصاحباتها ووفدوا الى كوخها يلاطفونها ويعتنون بامرها (١) حتى اذا عادت اليها صحتها ورات في نفسها القدرة على السفر دعت اليها ابن عمها البرت وانبأته بحقيقة عزمها فهاله الخبر وشعر هذا العاشق المسكين حينئذ بعظم مصابه وادرك مقدار تعاسته وشقائه لانه كان يحب دانيز حبا مبرحا ولكنه لم يكن يجسر على التصريح بحبه خجلا واجلالا لابنة عمه التي كان يعتبرها في منزلة سيدة عليه ولكن كيف يستطيع الصبر والكتمان الان في مثل هذا الموقف الحرج والمركز الصعب

ان سالبة لبه وحبيبة فوأده قد عزمت على مغادرة تلك الديار الى حيث لايراها ولايقف لهـا على اثر فهل يحسن به السكوت والتستر على حقيقة ولعه وشغفه بهـا

كانت هذه العوامل تنتاب قاب البرت المسكين فتكاد تمزق احشاءه وتذيب فواده فانطرح حينئذ على قدمي ابنة عمه واذرف الدموع السخينة وناداها وقد خنقته العبرات — مهـلا يادانيز الى اين تريدين ان تذهبي وتتركيني وحدي — اذن أنت تريدين ان تقضي على بالموت لامحالة

قالت هكذا قضت على الظروف ياالبرت فتجلـد وكن رجلا

قال ان ماعزمت عليه يادانيز يعرض حياتي للخطر وقـد كنت احاول الـكتمـان والصبر فلم اعد استطيع ذلك الان فانا احبك ولا اقدر على فراقك لحظة واحدة

قالت وهل حبك لي ليس حب القرابة المعهود

قال اني احبك واغار عليك ولا ارضى بان تـكوني بعيدة عني وقربي منك هو السعادة بعينها فهل تحتاجين الى اكـثر من هذا الافصاح

قالت وهل لايهمك ما كان من حب المركيز لي قال ان حبي لك لا تزعزعه تلك الاعراض ولا تؤثر فيه هذه المؤثرات فانا لم أزل اعتبرك ربة الفضيلة وعنوان الشرف والكمال

قالت اني أشكرك على هذه الاحساسات الشريفة ومادام هذا اعتقادك في ياالبرت فانا أسمح لك بان تضع يدك في يدي ولكن ذلك لايكون الابعد مضي سنة من الزمان حيث أكون قد عدت من منفاي ووفيت نذري

فبرقت أسرة وجه البرت عندئذ وطفح قلبه سرورا وفرحا وناداها بصوت جهير

أذن فاذهبي الى حيث شئت الان يادانيز فانا اعتمد عـلى صدق وعدك وطهارة قلبك

وعلى ذلك سافرت دانيز الى بلدة بعيدة حيث قضت فيها عاما كاملا بعيدة عن أعين سكان القرية ثم عادت فانمت وعدها واقترنت بابن عمها البرت فعاشا في حالة السعادة والهناء ونسيا متاعب الحياة ومرارة الايام المـاضية

اما أوكتاف فبقي مدة طويلة محافظا على حب دانيز وهو لا يرضى بأن يتخذ له زوجة سواها حتى اقنعته والدته أخـيرا بوجوب الزواج فرضي باتخاذ المركيزة دي بلوسـاك عقيـلة له وبقيت علاقة المحبة والصداقة المتينة وثيقة العرى بين هاتـين العائلتين الى ان قضى الدهر عليهما بالفراق واتاهما هادم اللذات ومفرق الجمـاعات

تمت — توفيق عزوز

عقاب في محـله

روي انه كان لاحد الوجهاء في مدينة برلين خادمة سيئة السلوك فطردها من خدمته ولكنه أراد ان يرفق بها فاعطاها شهادة حسنة تمكنت بموجبها من الخدمة عند رجل آخر . على انها لم تلبث ان سرقت ماوصلت اليه يدها وفرت هاربة فاقام سيدها دعوى على ذلك الوجيه الذي سبقه الى استخدامها يطالبه بقيمة ماسرقته الخادمة واثبت امام الحاكم ان سيدها الاول لم يطردها الانظرا لسوء سلوكها فكان الواجب عليه ان لايسلمها تلك الشهادة التي لولاها لما استخـدمها فحكمت المحكمة على السيد الاول بان يدفع للثاني قيمة ماسرقته الخـادمة



حضرة ذي السعادة عثمان باشا

من اكابر رجال حرس الذات الشاهانية الخاص ومن امراء الاكراد

المرجو من حضرات الشعراء الافاضل ان ينظموا بيتين في اي معنى شاؤا من احرف عاطل العاطل أي مهملة النقس والبسط وبذلك تعرف منزلة الشاعر من الفضل

مصطفى توفيق

المرجو من حضرات الشعراء تشطير هذين البيتين

سباني عاقد البند   مليح اهيف القد

غزال ساقه رضوا   ن لي من جنة الخلد

محمد مصطفى



لغز مصور

حل اللغزين المدرجين في العدد الاخير حضرات الادباء مصطفى أفندي توفيق وسليمان أفندي عياد وعبد العزيز افندي مختار والخواجا رزق الله فتح الله رباط بمصر وعبداللطيف افندي حسن بقنا وميخائيل افندي اندراوس البراد بدمنهور ومحمد افندي ممدوح رشيد وخليل افندي شكري حكيم في ابو تيج وميخائيل افندي نقولا اوضه باشا بالمنصورة ومحمد افندي طاهر بيني سويف . اما حل اللغزين فهو

(الاول)

ضاقت ولما استحكمت حلقاتها

فرجت وكنت اظنها لم تفرج

(الثاني)

واذا رأيت من الهلال نموه

ايقنت ان سيصير بدرا كاملا

اهدانا حضرة الاديب البارع احمد افندي سعيد البغدادي من مستخدمي الدائرة السنية نسخة من روايته غادة جبل اناصيا فلما تصفحناها الفيناها على جانب عظيم من الطلاوة وحسن الانسجام ورقة السبك فضلا عما جاء فيها من الوقائع الشائقة التي تلذ لكل مطالع وقد احسن حضرة مؤلفها البارع حيث جعل موضوعها عربياً محضا وكذلك اسماء اشخاصها ايضا ومن محاسنها انها تمثل العادات الشرقية في قالب جميل ووضع بديع فنثني على حضرته اطيب الثناء ونحث نصراء الآداب على اقتنائها ومطالعتها . اما قيمتها ففرش اميرى

يوافق غدا يوم الاحد عيد الفصح عند الطوائف المسيحية الكاثوليكية فنغتنم هذه الفرصة السعيدة ونقدم لحضراتهم جميعا رسوم التهاني وفروض التبريك ونسأل الله تعالى ان يعيده عليهم بالخير والاسعاد في كل عام



احدى نساء سكان جزيرة سيلان

جزيرة سيلان

هي من املاك الدولة الانكليزية ومستعمراتها المهمة وقد امتدت فيها سيطرتها منذ عام ١٨٠١ ولكنها لم تتغير هيئة حكومتها وتدخل اليها قوانين املاكها ومستعمراتها الا في سنة ١٨٣٣ وهي السنة التي مات فيها آخر ملوك تلك الجزيرة

وسكان هذه الجزيرة من اجناس مختلفة ولكن العنصر الاكبر منهم اصله من بلاد الهند. والدين السائد في الجزيرة هو البراهمانيزم وهم يدينون به قبل المسيح بنحو ثلاثة قرون

وقد اشتهرت جزيرة سيلان بوجود الافيال العظيمة. وفيها ايضا نوع من السمك يعيش على الارض حيا كما لو كان في الماء تماما وقد يجمع الاهالي كثيرا منه من المستنقعات والغدران التي يجف ماؤها وقد بالغ بعضهم فقال ان لهذه الاسماك ايضا مهارة فائقة في تسلق الاشجار واتخاذها مأوى لها

ومن اهم محصولات الجزيرة السكر والتبغ والبن والاحجار الكريمة

وقد يوجد فيها نوع من اللؤلؤ الثمين وهو لا يستخرج الا بمعرفة الحكومة الانكليزية التي جعلت في الجزيرة جماعة مخصوصين من الموظفين نيطت بهم مراقبة ذلك اما هيئة النساء فيها فتختلف عن بعضها كثيرا من جهة الحسن والقبح ولكن الصورة التي نشرناها في صدر هذه المجالة تمثل اجمل امرأة في الجزيرة

القول الحق

اسم لجريدة اسبوعية سياسية ادبية لحضرة منشئها الاديب عزيز افندي طرابلوسي اتانا العدد الاخير منها فسرنا ما قرأناه فيه من حسن اللهجة والاعتدال وهي تصدر مرة واحدة كل اسبوع في العاصمة فنتمنى لصاحبها النجاح والفلاح

عدد ٤٣ السنة الاولى المجلد الثاني
1ère Année No. 43

الأجيال

القاهرة في ٢٣ ابريل (نيسان) سنة ١٨٩٨
Caire, le 23 Avril 1898



حضرة السيد حمود بن سعيد سلطان زنجبار الحالي

المادة والروح

—

بحث فلسفي

—

تابع تعريف الجواهر الفردة

—

وقد تعرض الماديون للبحث عن الجوهر الفرد فخبطوا فيه خبط عشواء ولم يهتدوا الى سواء السبيل ولا عجب في ذلك . لانهم توهموا الجوهر الفرد مادة يلمسونها بايديهم ويشاهدونها باعينهم فبحثوا عنه بحثهم عن المادة . وقالوا ان له شكلا يعرف به . غير انهم اختلفوا بتعيين هذا الشكل . فمنهم من قال انه كروي ومنهم من قال انه مربع . وقال البعض انه مثلث

ولا يخفى ان الجوهر الفرد هو آخر جزء تقسم اليه المادة . وهو غير مركب ولا ممتد . لان التركيب والامتداد يفرضان وجود اجزاء متصل بعضها ببعض ولا اجزاء في الجوهر الفرد . ومن ثم كان وصفه بشكل من الاشكال ضربا من التناقض الفادح . اذ ان الشكل في المادة يوجب وجود اجزاء تشغل مكانا طولا وعرضا وعمقا ولا اجزاء في الجوهر الفرد كما تقدم . فالقول اذن بانه كروي او مربع او مثلث هو بمقام القول بان الجوهر الفرد الذي هو جزء واحد . هو اجزاء كثيرة . او بكلام آخر ان الجوهر الفرد مركب وغير مركب . وهذا تناقض بين

ومن هذا القبيل ما ذهب اليه العالم وليم طمسن الانكليزي بقوله : ان الجواهر الفردة حلقات زوبعية في الاثير او الهيولى . وقد عرف العالم ورتز هذه الحلقات الزوبعية بانها مرنة وشكلها متغير لا يتوازن الا في الدائرة . فاذا تغيرت عن هذا الشكل فلا تزال تتحرك حتى تعود اليه . واذا أريد قطعها بمدية تهرب من امامها او تلتف عليها . فهي تمثل شيئاً ماديا لا ينقسم

أقول ان هذه الحلقات الزوبعية لا يمكن ان تكون الجواهر الفردة التي هي آخر اجزاء المادة وهي موضوع كلامنا هنا . لانه لا يمكننا تصور حلقة بدون تصور أجزاء تتألف منها هذه الحلقة . ولا اجزاء في الجواهر الفردة كما سبق القول

وهنا اقر بانني لا افهم معنى قول العالم ورتز بان هذه الحلقات الزوبعية تمثل مادة لا تنقسم فان المادة مركبة من اجزاء وما كان مركبا من اجزاء يقبل القسمة طبعا . فالقول بمادة لا تنقسم مردود اذن بداهة لما فيه من التناقض الظاهر

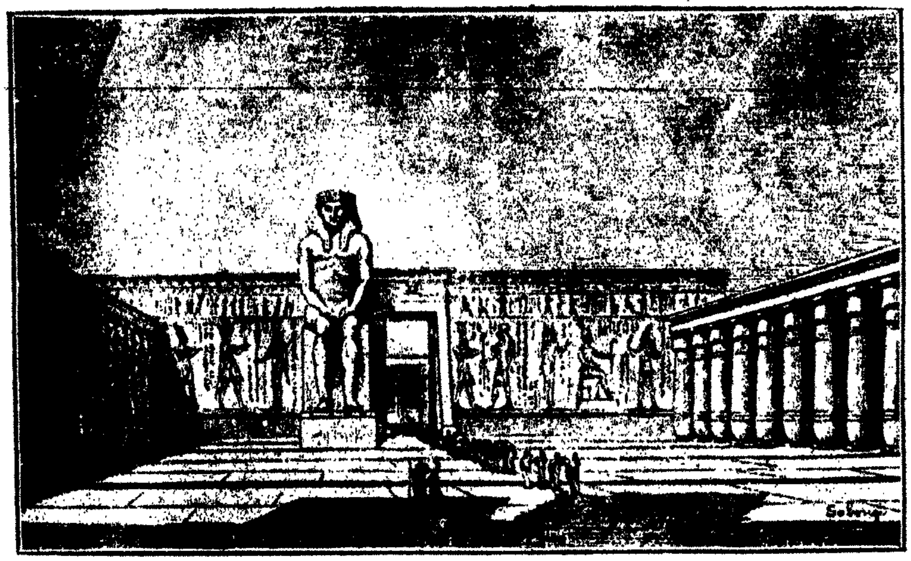
ولو عنى القائلون بالحلقات الزوبعية دقائق المادة لا الجواهر الفردة لكانوا اصابوا كبد الحقيقة . لان دقائق المادة هي بحسب اصطلاح العلماء مجموع جواهر فردة متحدة معا بقوة كيماوية . وبهذا المعنى يصح ان يطلق عليها وصف الشكل وان يقال عنها انها تهرب من امام المدية او تلتف عليها اذا اريد قطعها بها

البقية تأتي   يوسف شلحت



العساكر المصرية تتقدم بقيادة سعادة السردار الى مقاتلة الدراويش فى ضواحى شندى

نقلا عن المجلة الانكليزية لندن نيوز المصورة



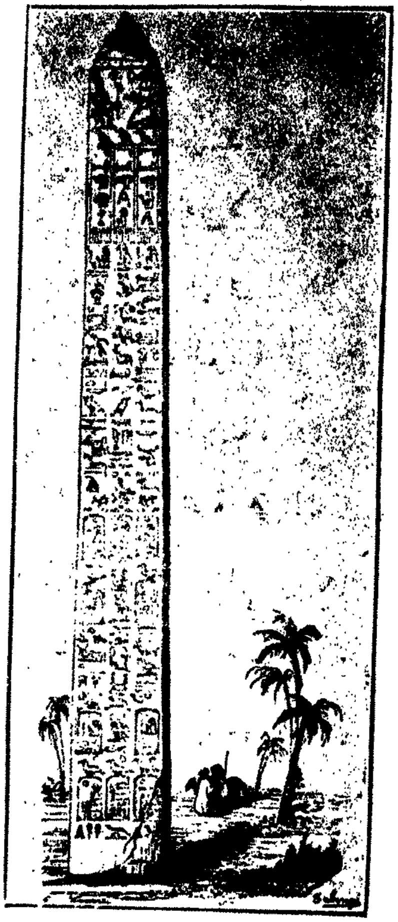
الرمسيوم

مصر والمصريون

تابع ماقبله

تلك البحيرة انها لاتستمد مياهها من نبع لان الارض التي تشغلها يابسة قحلة فهي ترد اليها اذا من النيل بواسطة مجرى يوصلها اليها ٠ويستمر ورود المياه من النهر الى البحيرة مدة ستة أشهر وبعكس ذلك في الستة الاشهر الاخرى وهو زمن التحاريق ويكثر فيه صيد الاسماك فيزداد دخل الخزينة وزنة من النقود في اليوم الواحد٠ومتى عاد زمن وفود المياه فلا يرد منها الا ماتوازى قيمته الفا وثلثمائة وثمانين فرنكا بالنقود المتعارفة عندنا

بقي علينا قبل الختام ان نوفي الاهرام حقها من الوصف لانها موضوع اعجاب الامم طرا واحد اسباب سعادة مصر وفخرها كيف لاوقد مضت عليها السنون والاحقاب وهي لاتزال راسخة كالاطواد التي لاتقوى على دكها قنابل المدافع ورعادات الديناميت٠فما من احد زارها الا واعجب بضخامتها ومتانتها واقر على ان الامم الحاضرة عاجزة عن الاتيان بمثلها مع ماوصلت اليه العلوم والفنون٠والاهرام قديمة العهد جدا كما لايخفى ويحق للدولة الرابعة ان تفتخر بها على سواها لانها هي التي شرعت في اقامة اول اثر من تلك الآثار العظيمة وذلك قبل المسيح باربعة آلاف سنة تقريبا ٠ اما الغرض الذي بنيت من اجله فهو ان تكون قبورا لعظماء الشعب وكبراء الامة ٠ فاذا توغل المرء في



مسلة لقصر

الداخل تستوقفه ساحة مظلمة وضع فيها ناووس الملك وداخله مومياه. وقصارى القول ان ماعاناته الامة المصرية من المشاق والمظالم تحت نير اولئك الملوك الجبابرة كانت الغاية الوحيدة منه اقامة ضرائح تقي جثثهم الفانية من غوائل الدهر وتبقى لهم ذكرا خالدا

الرسوم الهيروغليفية

من الفنون التي نشأت في البلاد المصرية ولا يجب اغفال ذكرها فن النقش الهيروغليفي او الكتابة المقدسة فكم من العلماء قضوا السنين الطوال في حل تلك الطلاسم وقرآة تلك الرموز ولم يجدوا انفها والحروف التي تتركب منها الكلمات لم تكن في بادئ الامر الا عبارة عن صور الاشياء نفسها او صور الافكار التي تتولد من تلك الاشياء. فان كلمة «زهرة» مثلا كان يعبر عنها بصورة زهرة . وكانوا يرسمون للتعبير عن كلمة «ابدية» دائرة لا بداية لها ولا نهاية وهلم جرا ولكنهم ادخلوا فيما بعد حروفا للدلالة على الاصوات وهي حروف حقيقية كالحروف المتعارفة بيننا

اكتشاف شمبليون وماريت

ان الامة الفرنساوية يحق لها ان تفتخر بايجاد مفتاح تلك الرموز الهيروغليفية التي كشفت لنا اسرار المدنية بين المصريين بعد ان أغلق علينا أمرها وامتنع فهمها وكان السبب في ذلك الاكتشاف العظيم والباعث لتلك النهضة الجديدة القوة الفرنساوية التي كانت زحفت على الاقطار المصرية تحت قيادة الجنرال بونابرت. فان العالم شمبليون قد سهل لجنود فرنسا الدخول في وادي النيل باكتشافه مفتاح الرسوم المذكورة والشهير ماريت سوى لها الطرق عقب أعمال الحفر التي اوصلته الى اكتشاف آثار سقارة وابيدوس والكرنك وأدفو ودندرا وتانيس . باكتشافه مقابر

الملوك وبانشائه دارا للآثار المصرية ببولاق وهذه من أكبر الاسباب التي فتحت للعلماء باب البحث والتنقيب وخففت عنهم وطأة الاعمال كثيرا كما لا يخفى

ولم يبح شمبليون بالطريقة التي استنبطها لحل تلك الرموز الا عام ١٨٢١ . وقد اثبت ان نسبة اللغة المصرية القديمة الى اللغة القبطية التي لم يزل العمل جاريا بها في مصر كنسبة اللغة اللاتينية الى اللغتين الايطالية والفرنساوية وقد اهتم بوضع متن لضبط قواعد تلك اللغة وشرع في جمع اشتات مفرداتها . وخلاصة القول ان كل ما نعرفه عن أحوال مصر وما أتيح لنا فهمه من تلك الرسوم العديدة وأوراق البردي التي وجدت بكثرة في مدافن المصريين القدماء مرجعه كله الى نشاط شمبليون العظيم ومثابرة الذين أخذوا عنه ذلك العلم النفيس والله أعلم

هذا ولم نكد نفرغ من كتابة هذه الخلاصة التاريخية حتى وافتنا الاخبار تبشرنا باكتشاف مقبرة تحوتمس الثالث بابواب الملوك . ولا غرو اذا زفت الجرائد على اختلاف لغاتها هذه البشرى الى عموم سكان القطر فان هذا الاكتشاف العظيم فضلا عن كونه يزيد في بهاء دار الآثار المصرية ويعلي قدرها سيكون له الشأن الاكبر عند علماء التاريخ الذين طالما جدوا في طلب هذه المقبرة وغيرها من المقابر التي لا تزال في عالم الخفاء . وكيف لا تنطق الالسنة بالشكر الوافر والثناء العاطر على جناب الشهم المفضال الموسيو فيكتور لوريه مدير المتحف المصري فان هذا الاكتشاف الخطير الذي تم على يده سيبقى له الذكر الحسن ويشهد بعلو همته وطول باعه في علم الآثار . ونحن لا نقصد هنا ان نفيض في وصف هذه المقبرة ونسترسل في الكلام ونمدح مكتشفها فقد سبقتنا الصحف اليومية الى ذلك ولم تبق لنا مجالا في هذا الموضوع المفيد . لكنه لما كانت غايتنا التي نرمي اليها في نبذتنا هذه التاريخية هي البحث في تلك الآثار وتعداد محاسنها وبيان اهميتها لم نر بدأ من تذييل تلك اللمعة ببعض ماجاء عن مقبرة تحوتمس الثالث بجمله خاتمة موضوعنا وهو لا ريب نعم الختام وما سنذكره للقراء الكرام مأخوذ عن مقالة ضافية الاذيال تلاها جناب المدير المومأ اليه في مجلس المعارف المصري فنقول

ان الاسباب التي حملت جنابه على البحث عن تلك المقبرة في المحل الذي وجدت فيه هي اولا ما ذكره المؤرخون اليونانيون الذين جاؤا مصر عن وجود أربعين مقبرة بباب الملوك حال كون المكتشف منها خمسا وعشرين فلا بد والحالة هذه من ان تكون الخمس عشرة مقبرة باقية تحت اطلال الجبل . ثانيا وجود ارض فسيحة عند منتهى الوادي بين مقبرة رمسيس الثالث ومقبرة سيتي الثاني ليس فيها مقابر ظاهرة كما ان خارتات الآثار لتلك الجهة لم تبين شيئا منها هنالك ولذلك أيقن جناب المدير بوجود مقابر ملوكية في الناحية

المذكورة لم تكتشف الى الآن فاصدر اوامره الى مفتشي الآثار في القرنة بسبر تلك البقعة فاستمر البحث والتنقيب جاريين بهمة ونشاط حتى اكتشف المقبرة المذكورة . ولا تسل عما عاناه واتباعه من من المتاعب والمصاعب بل والمخاطر للولوج في المنافذ وللوقوف على المخبآت ولا نبالغ اذا قلنا انهم بذلوا النفس والنفيس بغية الحصول على تلك الامنية . لكن فخر النجاح والتغلب على المشاق التي كانت تعيق مساعيهم قد انساهم كل تعب ونصب . هذا وقد وجد في هذه المقبرة المحكي عنها شيء كثير من التماثيل والاواني والتوابيت بما فيها من الموميات وكلها موشاة بالرسوم والكتابات التي تميط الحجاب عما خفي من أمرها وذلك فضلا عن الاحجار المنقوشة المتحطمة والازيار التي بعضها مكسر والبعض منها فارغ مسدود بسدادات من طين مربوطة بالحبال . وفي وسط احدى الغرف عظام ثور بتمامها اذا ركبت تكون منها هيكل ثور من القرن السادس عشر قبل المسيح ثم عظام اخرى بينها رأس قرد واحدى يديه اما الاثاث فمعظمه بال . وقد عثر على قطعة من مكنسة وبقية قنو نخلة ملتف على نفسه . اما القاعات فمتسعة وسقوفها قائمة على عمد مربعة وعلى حيطانها صور واشكال هيروغليفية بديعة الصنع زاهية اللون تدل باتقانها وبهائها على عظم ذلك المكان . وقد وجد في احداها تابوت تحوتمس الثالث وهو من حجر احمر ناعم لماع قد وضع على قاعدة من المرمر الابيض لكنه مفتوح وفارغ وبجانبه غطاؤه . ولا عجب في ذلك لان جثة هذا الملك قد وجدت منذ ١٥ سنة في المخبأ الملكي بالدير البحري وهي محفوظة بمتحف الجيزة ويرى اسمه ولقبه على سائر الجدران وقد وعد جناب المدير بتصوير ماعليها من الرسوم والنقوش بالتصوير الشمسي . وخلاصة القول ان المستندات العلمية التي اظهرها هذا الاكتشاف كثيرة ومهمة فمنها اولا في القاعة الاولى صورة تحتوى على ٧٤١ وثناً وبجانب كل منها مميزاته واسمه وبينها اوثان شهيرة مثل اوزيريس في وسط اوثان ثانوية غير معروفة الى الان وهي مرتبة ترتيبا مشروحا بكل دقة . ثانيا في القاعة الثانية نسخة كاملة من الكتاب المسمى كتاب الحارس وهو عبارة عن دليل للمدة الآجلة ومعه رسوم وخارطات وهي اقدم نسخة وجدت الى الآن . ثالثا في القاعة الثانية ايضا صورة ذات اهمية تاريخية كبرى على عمود وهي صورة تحوتمس الثالث ووراءه امه ايزيت وبقية العائلة الملكية .

زكي حاتم



تحوتمس الثالث



صورة وترجمة حضرة ذى العزة حسن بك رضوان

مدير بنى سويف

ولد صاحب الترجمة في سنة ١٢٧١ هجرية ولما بلغ اشده تلقن القرآة والكتابة فى احد مكاتب العاصمة ثم انتظم فى سلك مدرسة المبتدئين الاميرية ولبث بها عدة سنوات فانتقل منها الى مدرسة الطوبجية وهناك درس القوانين العسكرية والهندسة، ومن ثم انتدب مهندساً لديوان الاوقاف

وعلى اثر ذلك انتظم فى سلك الجيش المصرى ولبث به حتى النفي ولما تألف الجيش الجديد كان صاحب الترجمة فى جملة الضباط الذين وجدتهم الحكومة على تمام الجدارة والاستعداد، ومن ثم اخذ يتدرج في مدارج التقدم والارتقاء حتى نال رتبة اميرالاى سنة ١٨٩٥ وفى هذه السنة نفسها تعين مديرا لبنى سويف وهو لم يزل قابضا على زمام هذه المديرية المهمة يدير شؤونها بما عهد فيه من الغيرة والنشاط

وحضرته على جانب عظيم من الدعة ودماثة الاخلاق فضلا عن علو الهمة وسمو المدارك وله في بنى سويف آثار تعرب عن همته ونشاطه



مدارس الاحداث المذنبين
في بلاد الانكليز

لايخفى ان مصدر الفساد وعلة انتشاره بين كل امة هو تسلط الجهل من جهة وقلة ذات اليد من جهة اخرى. ولذ قال الخبيرون انه كلما توفرت اسباب التنوير والتهذيب بين ايامة وكثرت وسائل التعيش والاسترزاق قل عدد الجرائم والجنايات ولم يكثر تهافت الاهالي على ارتكاب المنكرات واتيان المحرمات ولذا ترى في هذا العصر جميع الحكومات المتمدنة تسعى جهدها في تدارك هذا الامر واتخاذ الاحتياطات الفعالة لقطع جرثومة الشر والفساد معتمدة في ذلك على هذه الطريقة التي اشرنا اليها. من ذلك ما نراه جاريا الآن في بلاد الانكليز من الاهتمام بتهذيب المذنبين من الاحداث في مدارس مخصوصة حتى اذا قضوا مدة السجن المحكوم عليهم بها خرجوا منه وقد تعلموا صناعة تغنيهم في المستقبل عن ارتكاب الجنايات وتكفيهم مؤونة التسول وبذل ماء الوجه

وقد نشرنا في فاتحة هذه العجالة صورة تمثل احدى غرف هذه المدارس التهذيبية وهي كما يرى القارئ اللبيب تشخص امام عينيه جماعة من هؤلاء الاحداث يشتغلون بصنع السلال وغيرها وامامهم المعلمون والمراقبون وهم واقفون لهم بالمرصاد ليظهروا خطاءهم ويرشدوهم في ممارسة صناعتهم الى اقرب طريقة

وهذه المدرسة التي وضعنا هنا صورة غرفة منها تسمى مدرسة درهيل الاصلاحية وقد انشأتها الحكومة على نفقتها لاجل هذا الغرض

وكل واحد من هؤلاء يكلف الحكومة نحو ٣ شلنات في الاسبوع فقط ولكنها في مقابل هذه المبالغ الجزئية تستفيد فائدتين عظيمتين وهما اولا الانتفاع بالاشغال الكثيرة التي يقوم بها هؤلاء المذنبون الاحداث مدة سجنهم اذ تبيع تلك المصنوعات وتاخذ ثمنها ومن ضمنها ما هو كثير الثمن كما لايخفى

ثانيا ان الحكومة بمثل هذه الطريقة تقلل من عدد الجانين

في بلادها وتريح الاهالي من شرورهم ومفاسدهم وهذا ليس بالامر اليسير

وقد اختبرت الحكومة الانكليزية بنفسها فائدة هذه المدارس التهذيبية الاصلاحية منذ عام ١٨٥٠ ولذا أكثرت من وجودها حتى اصبحت تعد في بلادها بالعشرات ان لم تقل بالمئات وهي منتشرة في انحائها وارجائها حتى لا تكاد تخلو مدينة اوقرية حقيرة من وجود واحدة منها

على ان الذي يعلم حالة البلاد المصرية ودرجة تأخرها في العلوم والمعارف بالنسبة للبلاد الانكليزية وغيرها من الديار الغربية وكثرة وجود العامة فيها يحكم لدى اول وهلة بانها اشد احتياجا وافتقارا الى وجود هذه المدارس

ومن الغريب اننا نعلم ان في مصر جمعية خصوصية للرفق بالحيوان والاعتناء بأمره وهي معضدة من الحكومة ماديا وادبياً في حين انها قد حرمت من وجود المدارس التي نحن بصددها كأنما الرفق بالحيوان أفضل من الرفق ببني الانسان في هذا الزمان

على ان الحكومة المصرية لاعذر لها في الاحجام عن هذا العمل النبيل بدعوى عدم توفر المال فان هذا المشروع لايكلفها شيئاً كثيرا اذا قابلناه بغيره من الاعمال العظيمة والمشروعات الكثيرة التي تنفق عليها الحكومة الاموال الطائلة وربما كانت اقل من هذا المشروع اهمية وفائدة

على انه قد اتصل بنا في هذه الاثناء ان الحكومة المصرية وضعت نظاما جديدا للذين يحكم عليهم بالغرامات في المحاكم الاهلية ومؤداه ان الذي لايدفع ماعليه من الغرامة تلزمه الحكومة بتأدية بعض الخدم والاشغال التي تناسب استعداده وحالته . فان صح هذا الامر فيكون ذلك ان شاء الله تعالى مقدمة الشروع في هذا العمل العظيم الذي هو ضالتنا المنشودة في هذه المقالة . ولكن الذي نراه ان اقتصار الحكومة على هذا الامر لايوصل الى الغاية النبيلة التي نرمي اليها الا ببطء شديد . ووجود مدرسة اومدرستين من هذا القبيل لايكفي مطلقا ولابد من تعميم تلك المدارس وتوسيع نطاقها لتتم الفائدة المقصودة من وجودها

فياحبذا لو اهتمت الحكومة المصرية بهذا الامر واعارته جانب الالتفات فانه على مانرى لايخلو من النفع والفائدة ولاسيما بعد ان علمت ان المشروع الذي نسألها الاقدام عليه قد زاولته اعظم الامم من قبلنا فنجحت فيه نجاحا عظيما والله سبحانه وتعالى ولي الهداية والرشد

المملكة الصينية

تابع ماقبله

ومن ثم أخذت تلك المحظية تجتهد في استمالة الامبراطور اليها بما عهد فيها من النباهة والذكاء حتى حببته في نفسها وقد رزقها الله ولدا (وهو الامبراطور الحالي) وعلى أثر ذلك علت كلمتها وزاد نفوذها فطفقت تستعمل كل الطرق الفعالة للحصول على لقب الامبراطورة بعد ان تصبح زوجة الامبراطور الشرعية وكانت تفعل ذلك كله مع شدة محافظتها على روابط المحبة والصداقة مع الامبراطورة (وقد تم لها ذلك اللقب وسميت امبراطورة) وبعد وفاة الامبراطور شين قونج تربع في دست الملك ابنه فحكم مدة ١٤ سنة . وفي غضون السنوات الاولى من هذه المدة كانت الامبراطورة والدته وزوجته تلقبان باسم ضوارير ولكن والدة هذا الامبراطور تمكنت بعد ذلك من التمتع بهذا اللقب وحدها ومن ثم توطدت شوكتها وظهرت امام الامة الصينية بمظهر القوة والاقتدار ثم تمكنت بحسن دهائها وسياستها من أسقاط البرنس كونج الذي كان من اعظم رجال المملكة وكبار روسائها وتوصلت شيئا فشيئا الى اسقاط كل من كان من حزبه واعوانه ايضاً

الوظائف في الصين

من العادات المتبعة في بلاد الصين ان يقام امتحان عظيم في كل ثلاث سنوات لجميع المترشحين للمناصب العالية في دوائر

الحكومة وقد يستمر هذا الامتحان نحو اربعين يوما يقضيها الطلاب والممتحنون في الجد والسهر آناء الليل واطراف النهار وفي تشرين الثاني وكانون الاول (نوفبر وديسمبر) سنة ١٨٩٥ اقيم في مدينة تمدين امتحان من هذا القبيل لنحو عشرة آلاف طالب من نخبة علماء مدينة هوية ودونك تفصيل كيفية هذا الامتحان العظيم

لما حان اليوم المعين صدر الامر لجميع الطلبة بالدخول الى حديقة واسعة مسيجة غير مسقوفة ولبثوا بها مدة الاربعين يوما حتى انتهى امتحانهم

اما كيفية معيشتهم بهذه الحديقة فهي ان كل واحد منهم كان يبنى لنفسه كوخا منصوبا على اربعة اوتاد من الخيزران ويفرشه ببساط من الحصير ويأوى اليه هذه المدة ويقوم فيه بجميع كتاباته

وقد يسقط الطالب منهم في الامتحانين الاولين اذا لم يتحصل على جميع الارقام الجيدة ولذا سقط في ذلك الامتحان عدد عظيم من الطلبة لا يقل عن السبعة آلاف

اما الثلاثة آلاف الباقون فامتحنوا مرة ثالثة وكانت هذه الدفعة اصعب من الدفعتين الاوليين فلم يقبل منهم غير مائتي طالب وهم الذين احرزوا قصب السبق في مضمار جميع الفروع العلمية التي طرحت عليهم فنالوا لقب باشيلية ولما كان هذا العدد فوق اللزوم اعيد الامتحان مرة رابعة فانتخب من هولاء المائتين نحو ستين طالبا فقط احرزوا شهادة اللسانسيه . وعلى ذلك انتدبوا للتوظف في أهم وظائف الحكومة

وفي اليوم الثاني بعد الامتحان احتفل بهم الشعب الصيني احتفالا عظيما وتليت اسماؤهم على مسمع من الجمهور ثم قابلهم الناس بضجيج الهتاف والاستحسان وعلى أثر ذلك انصرف كل واحد منهم الى حال سبيله واستلم مهام وظيفته

فساد الاحكام في الصين

روى بعض الذين شاهدوا الحرب الاخيرة التي انتشبت بين الصين واليابان وكتبوا عنها بنزاهة واخلاص ان خذلان الصين وفشلها انما كانا من سوء الادارة وفساد الاحكام ولذا هاج الشعب الصيني وماج وطلب من الامبراطور ان يبادر الى اصلاح الحال وتنظيم الجيش برا وبحرا حتى تضارع البلاد الصينية في انتظامها جميع البلاد المتمدنة

ولا يبعد ان تأخذ الصين بثارها من اليابان في مستقبل الايام اذا وثقت من نفسها بالمقدرة ولكن ذلك لا يكون في الوقت الحاضر على ما نظن

وقد استحكمت حلقات الفشل والخلل خصوصاً في المملكة الوسطى من الصين ولا يرجى لها النهوض من سقطتها الا اذا استأصلت جرثومة الفساد . وليس كما يظن اهلها ان الاصلاح متوقف على استبدال حاكم بآخر او توظيف بعض الاجانب في دوائر الحكومة لان ذلك لا يفيد ولا يجدي

البقية تأتي   سليم حبيب بسترس

يا نصيب ورق البنك العقارى المصرى

سحبت في ١٥ الجارى نمر البنك العقارى المصرى فربحت النمرة ٣٦٠٦١٣ مئة الف فرنك وكل من النمر الآتية الف فرنك وهي

١٢٨٣٣ و١٢٨٩٩ و١٦٣٨٣ و٢٠٥٨٨ و٣١٠٢٤ و٣٣٦٠٧ و٣٩٨١٦ و٦١٥٨٧ و٨٠٢٦٠ و٨٥٨٦٧ و٩٦١٤٧ و١١٦٧٧٧ و١٥٢١٩٢ و١٧١٢٤٢ و١٨٧٢٦٦ و٢٢٨٥٢٢ و٣٠٥٧٩٨ و٣٠٨٦١٠ و٣١٦٦١٥ و٣١٧٨٠٣ و٣٤١١٩٢ و٣٤٢٥٤٧ و٣٧٢٩٥٧ و٣٨٠٧٣٢ و٣٩٠٧٢٤



أأنت هنا يا برسيفال انى لم اكن اظنك بفلورنسا

مظالم الامهات

كانت فلورنسا في سالف الازمان عاصمة ايطاليا باسرها ثم انتقل منها كرسي الملك الي رومة وهو لم يزل باقياً فيها الى الآن وهي من ابهج مدن تلك البلاد واحسنها موقعاً واوفرها سكانا . نشأت الفنون تحت ظلها الوارف فنمت واينعت. وبزغت شموس العرفان تحت سمائها اللطيف فانارت العقول واحيت العدل. وحسبها فخرا انها وطن دانتي وبوكاجيو وميكيل انجيلو وكيكافيلي وغيرهم من مشاهير الفلاسفة والمصورين والمؤلفين. اما عن آثارها وتحفها وبديع مصنوعاتها فحدث ولاحرج

وفلورنسا هذه واقعة فى وادى نهر الارنو العظيم تتخللها البساتين والرياض الغناء وتحيط بها الحقول الخضراء والغابات الكثيفة . فلا غرو اذا طاب بها المقام وعز عنها الرحيل ولكن هذه المحاسن كلها هيهات ان تجلو عن الفؤاد الهموم والاتراح اوتروق لجميع الناس على السواء فمن كان مهموماً مغموما حليف الضجر والكدر قلما تتوق نفسه الى مشاهدة تلك المناظر البديعة ويستميله الطرب الى التمتع بمرآها النضير

تلك كانت حالة الشاب برسيفال الذى تسلط على قلبه الكرب والاكتئاب بسبب خلاف وقع بينه وبين زوجة ابيه فاشغل باله وغير احواله

ففى ذات يوم من شهر يونيه ابان الاصيل وقد كادت الشمس تتوارى تحت حجب الظلام والناس منتشرون زرافات يستقبلون النسيم العليل بنفوس شهية وثغور باسمة ونهر الارنو يتدفق بمياهه الغزيرة العسجدية على شواطئ كستها الطبيعة حلة سندسية كنت ترى صفوفا من العربات التي تسير الهوينا وربات الجمال تشرأب منها باعناقها الجميلة ذات اليمين وذات اليسار تمتع الابصار بتلك المناظر البهجة. ثم تليها مركبات الاشراف الى تجرها الجياد المطهمة فترتج لها الارض هيبة ووقارا والكل فرحون مسرورون لاشئ يثنيهم عن الضحك والمزاح وكأني بهم قد اشتركوا واتفقوا على اغتنام فرص الراحة واجتلاء كؤوس الصفاء باويقات الانس. اما برسيفال المذكور فقد كان بمعزل عن الناس غائصا فى بحار الافكار التى تجتذبه مرة وتدفعه اخرى غير مكترث البتة لضجيج الشعب الذى كان يتألب حوله. هذا ولا يضطرك الامر الى كثرة الامعان لتعلم من اى نسل هو فان هيئته ولباسه ينبئان حالا بانه من الانكليز . وقد كان متكئا على حائط وشاخصا بنظره الى مياه ذلك النهر العجاج الذى كان يدوى تحت قدميه وهو عابس الوجه مقطب الحاجبين لايلوى عنان افكاره العميقة

وبينما كان على تلك الحالة واذا بشخص دنا منه بلطف وناداه قائلا أأنت هنا يابرسيفال انى لم اكن اظنك فى فلورنسا وللحال افاق برسيفال من ذهوله والتفت حوله فرأى صديقا

له يدعى موريس كان قد فارقه من زمن طويل لم يأته عنه في خلاله نبأ فسر بلقائه وشكر الله تعالى على سلامته

وكان هذان الصديقان بعيدى الشبه عن بعضهما فان برسيفال كان شاباً طلق المحيا يناهز الثامنة والعشرين من عمره تلوح على وجهه مخايل النباهة ومكارم الاخلاق قوى البنية صحيحها ازرق العينين واسمهما رشيق القوام فصيح العبارة بخلاف موريس فانه كان كغيره من عموم الناس الذين لا يستلفتون اليهم الانظار وغاية مايقال عنه انه طويل القامة نحيف الجسم اذا تفرست في وجهه رأيته كثير الغضون وكأن ماء الحياة قد نضب منه وخلت عينيه تقدحان شررا وبالاجمال فانه هيهات ان يضارع برسيفال بصباحة الوجه ورقة الجانب ولكنه مع ذلك كان لايخلو من بعض الصفات الحسنة فان منظره يلقى في القلوب هيبة ووقارا ويدل على انه ذو بسالة واقدام من نسل قوم كرام امتازوا بشدة البأس وعلو الهمة والذين يعرفونه يقولون عنه انه لايميل الى المعاشرة بل الى الوحدة والانفراد

على ان ذلك الميل الى العزلة لم يكن فيه غريزيا ورثه عن آبائه واجداده بل انه داء الم به منذ وفاة زوجته المحبوبة التي قصفت المنون غصنها الرطيب وغادرته بعدها كئيبا حزينا يتقلب لفقدها على احر من جمر الغضا. وقد هاجر من الوطن وترك الاهل والخلان وضرب في طول البلاد وعرضها علّه يجد من السياحة تسلية لفؤاده المكلوم فطوحت به ايدى الزمان لذى نكث معه بعهده الى قرية لاتبعد الا بضع ساعات عن فلورنسا فراق في عينيه منظرها واستلطف هواءها واستعذب ماءها ومالت نفسه الى القاء عصا الترحال فوق هضابها الخضراء فابتاع ارضاً فسيحة وشيد له فيها قصرا جميلا واصبح شغله الشاغل درس احوال الطبيعة والاهتمام بجميع انواع النبات والبحث عن طبائع الحيوان فتراه يقتحم المخاطر ويركب كل صعب للوقوف على اصولها وفروعها. فتارة يصعد الى الجبال الشماء متسلقا غير مبال بوعور مسالكها حتى اذا وصل الى قممها العالية شاهد شروق الشمس وتبدد جيوش الظلام وطورا يقطع الفيافي والقفار رائده حمار الوحش يريد صيده. وهو لايأنف من محادثة القرويين وسماع شكاويهم ولا يمل من ارشادهم الى مافيه خيرهم وصلاحهم والتصدق عليهم من وافر جوده وكرمه

وكان اذا اعتراه يوما الضجر وسئم الوحدة والانفراد ذهب الى فرنسا لترويح النفس وقضى الساعات في زيارة متاحفها ومعاملها الصناعية . وهو لايرتاح الى مخالطة اهل المدن ومشاركتهم في مسراتهم وملاهيهم اعتقادا منه انها تؤدى الى فساد الاخلاق وتقود الى الخراب العاجل. ولم يكن يرى صديقه برسيفال الا نادرا جدا لكنه كان مع ذلك يحبه ويعزه ويهتم بأمره كاحد ذوى قرابته وقد انقذه يوما من الغرق ونجي حياته من الهلاك بينما كان يسبح في احد الايام في نهر اشيا فاصبح برسيفال في ذلك الحين مديونا له الى الابد

فبعد ان تبادل الصديقان عبارات التحية والوداد كما سبق القول وعلم كل منهما وجهة الاخر واستطلع طلع أمره انطلقا يسيران الهوينا ويبثان بعضها لواعج الشوق ويشكوان الم الفراق لكن برسيفال كان لايزال كئيبا يقدم رجلا ويؤخر اخرى ويود لو يفرج عن فؤاده تلك الغمة فلم يخف الامر عن موريس مذ وقع نظره عليه ولم يلبث ان سأله عن سبب ذلك الانقلاب الذى اعتراه فاجابه انني قدمت من لوندرا منذ أسبوعين وكنت أفضل الاقامة بمنزلي على الخروج في مثل هذه الاوقات لولم أرك وابتهج بك

فقال له موريس ولماذا ذلك ياعزيزى هل حدث لك ما كدر صفو راحتك انك قد شغلت بالحقيقة بالي فقال له ان الامر لم يكن بخطير كما ظننت ياموريس فانى لست أخشى ضررا يلحق بي اوخطرا عظيما يتهددني فاهي الامشكلة عائلية ولم يزد على ذلك ولاحرفا واحدا اما صديقه فلم يلح عليه بالسوأل لئلا يضطره الى افشاء سر ربما لايريد ان يبوح به لكنه طلب منه ان يرافقه الى محل من المدينة يقل فيه الناس ليتجاذبا بدون مزاحم

اطراف الحديث وينتقلا فيه من القديم الى الحديث فوافقه برسيفال على طلبه ولم يسر الاخطوات قليلة حتى صاح قائلا نعم يمكنني ان اطلعك على حقيقة الحال ولا لوم علي بذلك ولا تثريب فارجوك اذا ان تصغي لكلامي وترثي لحالي وتمدني بارشادك النافع ورأيك الصائب انك اذا فعلت هذا فقد انقذت نفسين في آن واحد من الشقاء والعناء بل صيرتني اسعد انسان على وجه الارض فاني لا ادري ماالعمل وكيف يكون التدبير

فقال له موريس متوجعا اخبرني بمصابك اعلى اجدله دافعا فقال برسيفال انك لاشك تعرف شقيقتي لوسيا فقد طرأ علينا من الحوادث في العام الماضي مااضطرني الى الذهاب معها ومع والدتها زوجة ابي لمداشيا فقال موريس نعم اني اعرفها حق المعرفة ثم ماذا

اني احب شقيقتي هذه حبا يكاد يكون عبادة (والعياذ بالله) ذلك لما جبلت عليه من الدعة ودماثة الاخلاق ولين العريكة فهي ملك الطهارة ورمز الخضوع والطاعة اما والدتها ايطالية الاصل ليس في فوأدها مثقال ذرة من الشفقة والحنان الوالدي وقد قضت لوسيا معظم سني حياتها في احد الاديرة فربت في حجر الفضيلة ونشأت على الرضوخ لاوامر رؤسائها ورئيساتها على السواء بدون توقف في الامر ومراجعة ولذلك تراها مجردة عن تلك الحماسة والانفة اللتين نشاهدهما في فتيات الانكليز واللتين من شأنهما اعلاء منزلتهن في اعين جميع الناس فهي لاتعرف لعزة النفس معنى ولديها الصلاح كل الصلاح في الطاعة انه يسؤني ان اذكر لك ذلك ولكن الضرورة احكاما فقد حضر من بضعة ايام رجل يقال له ادورد لا اعلم اذا كنت تعرفه. لااظن ذلك يابرسيفال

لكن معاذ الله ان تعرف رجلا كهذا سيء السيرة والسريرة قبيح المنظر مشوه الخلقة حرمه المولى تعالى صفات الادب التي يحمد المرء عليها واعطاه بدلا عنها اموالا طائلة تزداد على توالي الايام والسنين وهو فضلا عن ذلك ماكر داه لايجسر احد على عناده والتعرض له في حال من الاحوال لكن اتعلم مافعله ذلك الوغد الذميم انه تجاسر على طلب اختي لتكون عروسا له تلك الضعيفة المسكينة التي لاتقوى على تحمل الفاظه الفظة وفعاله الغليظة فهو اذا يطلب امة لا زوجة. ومما زاد الطين بلة والطنبور نغمة ان والدتها قد اجابت طلبه ووعدته بان تظفره بمبتغاه وهي تسعى الان جهدها في تحكيم عرى الوئام بيننا والحصول على كلمة الرضى منا وهي ايضا تعجب كل العجب بادورد وتقول انه من ذوى المقامات العالية في انكلترا وعنده قناطير مقنطرة من الاصفر الرنان وحسبها فخرا بهذا وكفى. فيالها من امرأة قد انتزعت الشفقة من فوأدها واني على يقين ان لوسيا تبغضه بغضا شديدا ولاتريد الاقتران به طبعا ولو انها لم تصرح لي بذلك فان دلائل الحب او الكراهة لاتخفى على احد واللبيب تكفيه الاشارة ولاغرو في ذلك اذا لم تبح لي بما تكنه ضمائرها من البغض فان نفسها الطاهرة وحياءها الزائد يمنعانها عن البحث في مثل هذا الموضوع ويضطرانها الى التلميح دون التصريح. وهب انها تغلبت على اميالها وعواطفها وجاهرت بكرهها لادورد فهل تأمن غوائل غضب والدتها التي تظن انها صاحبة الامر والنهي دون سواها وانه لامناص لبنتها من العمل بمشيئتها والرضوخ لارادتها. وفضلا عن ذلك فان رفيقاتها الايطاليات لما علمن ان قرانها سيتم قريبا بادرن اليها مسرعات ليهنئنها ولكنهن عجبن من عدم اهتمامها البتة بهذا الزواج واكبرن الامر لما رأينها تندب سوء حظها فاجمعن على انها لم تسلك سبل الرشاد وانه من الواجب عليها الاذعان لامر امها التي لاشك تسعى في سعادتها وراحتها وان عادات البلاد تقضي عليها بذلك ايضا ولاعبرة بالفتيات المتعجرفات اللواتي يجزن لانفسهن حق اختيار ازواجهن فانهن يخرجن عن دائرة اختصاصهن ويعرضن انفسهن لسهام الانتقاد واللوم لكنني انا لاأعبأ مطلقا بما يقلن هؤلاء المغرورات الجاهلات مالهن وماعليهن فانه لاطاقة لي على احتمال هذه الفعال. وليس في وسعي ان ارى فتاة حديثة السن كلوسيا طاهرة القلب عفيفة

النفس تصبح زوجة لادورد التعيس الذي يفوقها في العمر باضعاف ان ذلك لا يحتمل

اما موريس فكان يصغي لصديقه وهو مطرق يفكر في ايجاد علاج لذلك الجرح الذي امسى داميا. وكان كلما طرق مسمعه اسم ادورد اكفهر وكاد يتميز من الغيظ في باطنه ذلك لانه كان في العام الماضي ببلدة اسكيا طلبا للراحة وتبديلا للهواء فجمعته الصدف بعائلة برسيفال الذي كان وقتئذ في كلية اكسفورد الشهيرة ومعه زوجة ابيه وهي امرأة ضخمة سوداء الشعر حادة الطبع واخته لوسيا التي لم تكن في ذلك الوقت الا فتاة لم تبلغ الرشد. فلما رآها لاول مرة وقع حبها في قلبه لانها ذكرته بزوجته المأسوف عليها وبما جبلت عليه من اللطف والخصال الحميدة. نعم ان لوسيا لم تكن وصلت الى درجة ذ كائها وسمو مداركها الا ان المولى تعالى خصها بحسن باهر وبطولة ظاهرة فيحق للرجال الاعجاب بها والتفاخر بالحصول عليها هذا هو السبب الذي اثار في فؤاد موريس ثائر الغضب وهاج اشجانه فلا غرو اذا تضافر برسيفال على احباط مسعى والدته فحرام ان يقدم قربان الفضيلة على مذبح السفالة

البقية تأتي

زكي حاتم

السحر والالعاب السيماوية

كتبنا في العدد الماضي تحت هذا العنوان مقالة اظهرنا فيها حقيقة فساد السحر وتهافت العامة عليه ووجهنا انظار الحكومة الى جعل حد فاصل بين ممارسة الالعاب السيماوية التي يقصد بها ترويح النفس وتسلية الخاطر وبين الاشتغال بصناعة الدجل الذي هو من ضروب الاحتيال

على اننا لم نفرق بين السحر الذي معناه العاب الحواة الدالة على المهارة ورشاقة اليد مثل الالعاب السيماوية عند الافرنج والسحر الذي معناه الدجل والشعوذة من مثل فتح الكنوز والانباء عن المستقبل وغير ذلك وكأننا بهذه المثابة نوجه انظار الحكومة الى ابطال هذه الصناعة ومنع الحواة عن مزاولتها مع انه ليس فيها شئ من الضرر او الاذى على الاطلاق

اما نحن فنقول لاجل ازالة الوهم والالتباس اننا لم نقصد بما كتبناه الاعمال المشعوذين والدجالين التي يراد بها الاحتيال وايقاع الاذى على عباد الله ولم نطلق على العاب الحواة السيماوية كلمة السحر الا تسهيلا للفهم

حل اللغز المدرج في العدد الاربعين جناب الاديب جورجي افندي قسطون بحلب. وحل اللغز المدرج في العدد الثاني والاربعين حضرات الادباء مصطفى افندي توفيق ومحمود افندي وفيق والسيد افندي حسين وعبد الرحمن افندي زكي اباظه ومحمود افندي شوقي بمصر

اما اللغز فهو

لي النفوس وللطير اللحوم ولا
وحش العظام وللخيالة السلب



لغز مصور

اقترحه علينا جناب الاديب احمد افندى سعيد البغدادى

الحملة السودانية

روينا في المجلد الاول من هذه المجلة ما كان من عزم الحكومة المصرية على فتح السودان وتسيير الحملة السودانية حتى انتهينا الى خبر فتح شندى . واليوم نروى للقراء الكرام مابقى من تاريخ هذه الحملة ونتيجة اعمالها الاخيرة اتماما للفائدة فنقول :

كان آخر الحدود التي وصلت اليها الحملة جهة ام ذابية وهي واقعة على مقربة من الزريبة التي تحصن فيها الدراويش تحت قيادة رئيسهم الاكبر الامير محمود

ففي صباح يوم الاربعا الواقع في ٦ الحالى زحف سعادة السردار بجيشه الجرار من ام دابية قاصدا الزريبة لمهاجمة الدراويش في حصنهم المنيع فلما وصل اليها اطلق نيران المدافع وحمل عليهم حملة هائلة ونكل بهم تنكيلا . فقتل نحو ٣ آلاف رجل من الدراويش واسر أربعة آلاف وفي جملتهم الامير محمود اماعدد القتلى والجرحي من العساكر الانكليزية والمصرية فلا يتجاوز بضع عشرات

وقد اذاع سعادة السردار على أثر ذلك اخبار هذا النصر العظيم فابتهجت به النفوس وطابت الخواطر ووردت اليه رسائل التهانى من جلالة الملكة فيكتوريا وسمو الخديوى وكثير من العظماء

وقد دفن من مات من العساكر في احدور قريب من الزريبة التي وافتهم منيتهم عندها باحتفال عظيم واجلال زائد

واما جرحى الجيش فنقلوا الى المستشفى في الخيام والاعتناء بهم شديد

وقد تزاحم الجيش بعدئذ لرؤية الامير محمود ولما سأله سعادة السردار عن حقيقة امره قال انه خرج من شندى وجاء برجاله الى الاتبرة بامر الخليفة وهو رجل نبيه ذكي تلوح على محياه سمات الشهامة والانفة جليل المحضر قوى البنية حسن الملامح والطلعة وملابسه عبارة عن جبة كلها رقع بالية . وقد اكرم سعادة السردار مثواه واحسن معاملته كثيرا . وقد وجدت في حصنه ستة رؤوس معلقة على عيدان وجثة مشوهة تشويها فظيعا . ويقول الخبيرون انها رؤوس بعض الذين هربوا في مواقع القتال من رجال الامير فقبض عليهم وعلق رؤوسهم لتكون عبرة لغيرهم

ونحن لا يسعنا الآن الا ان نردف هذا الخبر بتوجيه عبارات التهانى على هذا الفوز العظيم

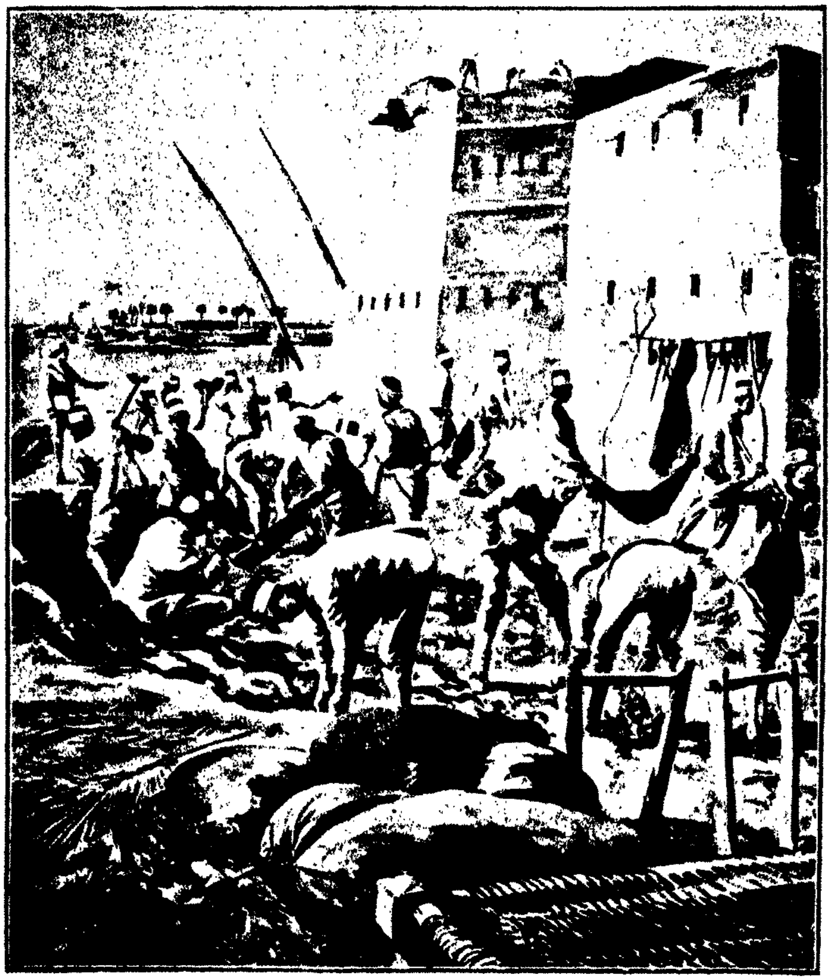
عدد ٤٤ السنة الاولى المجلد الثاني

1ère Anneé No. 44

الأجيال

القاهرة في ٣٠ ابريل (نيسان) سنة ١٨٩٨

Caire, le 30 Avril 1898



تحصين النقطة الاولى من جهة المطبرة فى السودان

في ان بين اهواء النفس وعلو الهمم ضرباً من الارتباط

—

لحضرة العالم المفضال صاحب الامضاء

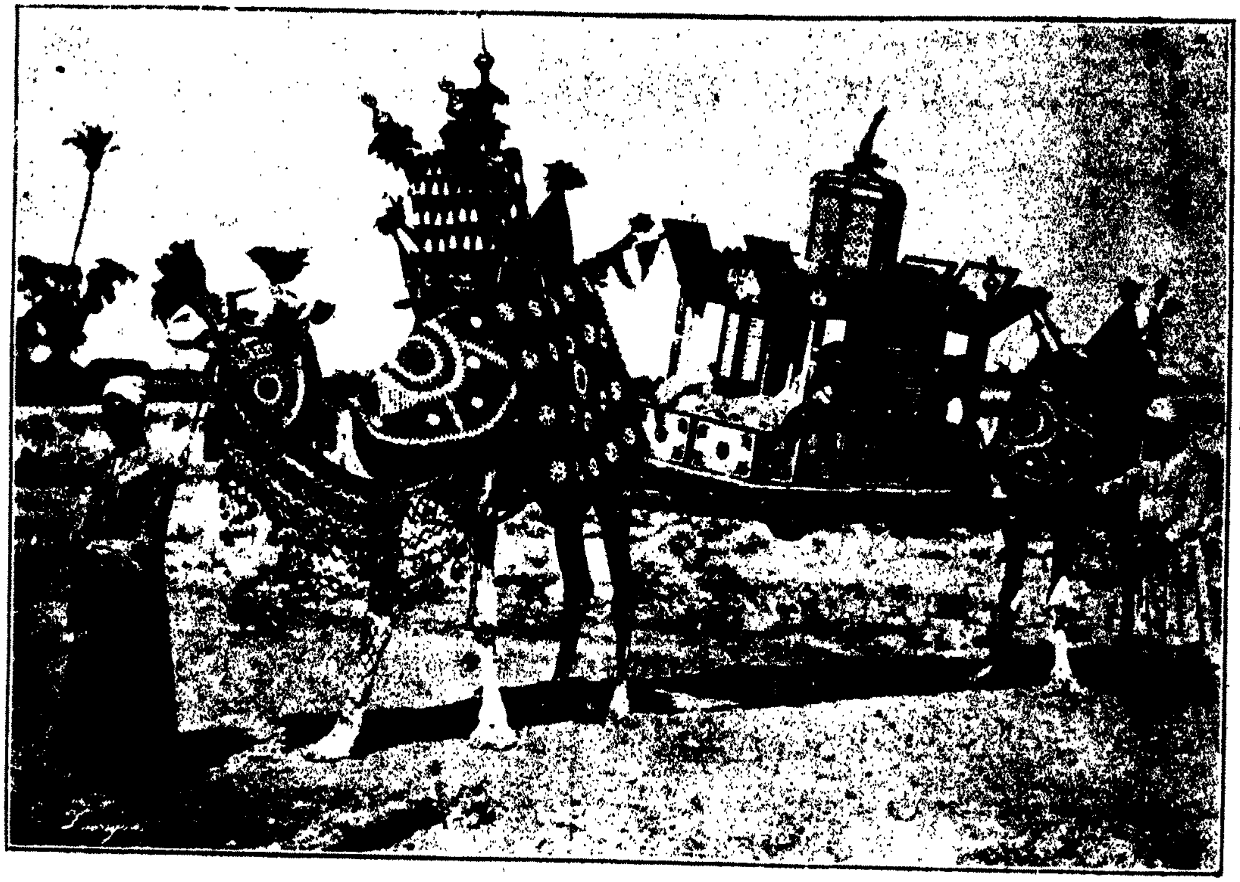
من القواعد المقررة فى فلسفة الاخلاق ان الانسان تزداد اهواء نفسه قوة بازدياد قوى عقله لما بين هذه وتلك من النسبة والمراد بالهوى هنا شدة نزوع النفس الى ماتحبه وتلهج به وشدة نفورها وانقباضها مما تكرهه

ولك ان تقول بعبارة اخرى انه شعور الخلائق عامة والبشر خاصة بما يرجع فى غالب امره اما الى الحب والرضى او الى البغض والسخط فكلما كان الانسان ارجح عقلا واحد ذهناً كان اشد شعورا بهذه الفواعل والعكس بالعكس حتى ليكون البليد وهو من قلة الشعور بها موتان الفوأد مثلوجه الى حد انه لايبقى ثم شئ يستفزه ولايؤنسه من حضر ولا يوحشه من غاب. وهذا ان انعمت فيه نظرك وجدته من احسن مادبرته الطبيعة ليكون ثم توازن بين سورة الهوى وقوة العقل على قمعها كالتوازن الذى لابد منه بين سلة الفرس اى اندفاعه في الجرى وقوة فارسه على كبح جماحه اذا جمح

ولما كانت الاهواء هى الاساس الذى تنبنى عليه افعال الناس في اغلب الاحوال كان من الحكمة ان نداريها ونتلطف بها ونعنى فى الجملة بأمرها بحيث نعدلها ونملك قيادها من غير ان نسلبها عنفوانها الضرورى لقوامها. وان شئت قلت انه يجب علينا ان نجعلها طوعنا بالرفق حتى لاتجعلنا طوعها بالعنف وينبغى ان نسوسها كما يسوس الحاكم العاقل رعاياه الواقفين على مايجب لهم وعليهم العارفين بحقوقهم وواجباتهم لا كما يسوس السيد الجاهل عبيده. فكما ان القائد العاقل لايتصدى لقهر جنوده الى حد استرقاقهم لانه يركن انه لن يفوز بمراده ابدا وانه ان فاز به وهيهات فلايلبث ان يجد عما قريب انه لم يبق قائدا على رجال ذوى شكيمة بل على اغنام لاينفعون ولا يضرون ولا يرجون لدفع ملمة ولايعدون (ليوم كريهة وسداد ثغر)، وعلى اوغاد لايصلحون لامر من الامور الخطيرة التى عساه ان يرصدهم لها ويندبهم اليها والتى ماحاول استرقاقهم الا من اجلها فكذلك الانسان اذا حاول قمع اهوائه الى حد ملاشاتها فلا يلبث ان يرى انه قد زال ما كان يحدوه الى مزاولة شئ من الامور ذات البال ولم يبق ثمة مايدفعه الى ادراك الاوطار ولواقتحم لاجلها الاخطار. وهذا ماسوغ لفلاسفة الاخلاق من المتأخرين ان يخطئوا الفلاسفة المتقدمين المعروفين باهل الاسطوانة الذين كان دأبهم ان يندبوا الانسان الى اخلاء باله من كل شجو وهوى وامانة فوأده عن الشعور بشئ من الانفعالات النفسانية حتى يبقى افرغ من فوأد ام موسى وان لايبالى بما يسره ولايحتفل بما يلذ له ولا يعبأ بما يؤلمه ولايكترث لما يحزنه. ولاغرو ان يخطئوهم وينسبوا مذهبهم الى الضلال ويدعوه بدعة لانه

اذا المرء لم يكرم صديقاً ولم يهن
عدوا ولم يبرز الى من يحاربه
فذاك اذا ما عاش لايعتنى به
وان مات لاتبكى عليه اقاربه

وانه مما يخالف قضية العقل وينافي حكم السداد ان يتجرد الانسان من صفات الانسانية المقومة لذاته ويتشبه بالانعام التى لاعقل لها وبالحملان التى تساق الى المجزرة او الجزار صامتة لاتفتح فاها ليحصل على راحة البال وسكون البلبال وان يهدم الاساس الذى تنبنى عليه غالب افعاله كما تقدم لان من هذه الافعال ماعساه ان يكون غير مرضى في بعض الاحيان والاحوال. وبعد فان الفتى الذى لاهوى البتة في رأسه والذى اذ اغضب لم يغضب واذا حس لم يتحس فلانخوة له والشاب الذى لايكون في اهوائه شئ من الحدة بل التمرد وصعوبة المراس احيانا أو الذى تفتر حدته بايسر مرام فانه قلما يرجى منه اذا انخرط فى سلك الرجال او بلغ سن الاكتهال ان يكون بعيد مرمى الهمة أو ان يطمح ببصر



احتفال بزفاف مصرى

مأخوذة عن صورة فوتوغرافية من جناب الاديب

اسكندر افندى صعب بالفيوم

الى أتيان أمر من الامور التى تسمو عن حضيض الابتذال وترتفع عن درجة مالايعجز عن فعله الصعاليك من بنى آدم حتى لاتقول المجماوات · لان القليل الذى نراه اليوم فيه من غلواء الشبيبة لابد ان تخمد يوما فيعتريه من الفتور والفشل ماتجعله من حيث العجز كالشيخ الفانى وهو بعد في مقتبل العمر · على ان ماذكرناه من غلواء الشبيبة ان كان عيبا كما يزعم بعض الناس ولا أخاله كذلك فهو من العيوب التى يتولى الزمان اصلاحها وهو على كل حالة خصلة طبيعية للشبان فلاينبغى ان نشط في انكارها عليهم اذ ان الطيش والنزق اليق بهم من التخاقق بالرزانة والوقار والتحلى بشيم لاتراها تجمل بغير الكهول لانها اذا تحلى بها الشبان فقد تتحول الى غطرسة · ثم ان الشاب الذى لاتضطرم فيه نار وهو في ريعان شبابه فانه قلما تبقى فيه حرارة كافية لصلاح عيشه اذا شاخ

وهذا يحدونا الى القول على سبيل الاستطراد ان الذى تناط به تربية الاحداث يجب عليه (اذامست الحاجة احيانا الى التشدد عليهم) ان تكون شدته فى غير عنف كما يجب عليه اذا لاينهم ان يكون لينه في غير ضعف واذا اضطر الى تمهيد ثائر اهوائهم فليحترس من الافراط لانه ان افرط فى تمهيدها فيوشك ان يطفئ نارها بتة وفى ذلك أطفاء لنبراس النفس · وليعلم ان الشاب الخالى الراس من كل هوى لايتميز من حيث عمى القلب عن الذى انقاد لاهوائه حتى صار لها عبدا مطيعاً وانما هي منزلة بين المنزلتين على حد ماقال ابو فراس

واجرى ولا اعطى الهوى فضل مقودى
واهفو ولا يخفى على صواب

اذا عرفت هذا هان عليك ان تجزم بان افراط بعض الوالدين والمربين في التشدد على الاولاد والتلامذة في قضية التهذيب قد ينتج منه غير مايرجون لانه قد يؤثر في اخلاقهم وسجاياهم شر التأثير ويفل غرب نشاطهم ويثلم حد اذهانهم ويسقم من افهامهم اكثر مما يشفى حتى ليكون المربى الذى يفعل بهم ذلك كالكحال الاخرق الذى يريدان يكحل العين الرمداء فيفقأها

وقد تبين مما مر انه من الخطأ ان تتصدى لقمع اهواء النفس الى حد ملاشاتها بالكلية وانما الحكمة في التسامح عن يسيرها وعما لا يتجاوز حد الاعتدال منها لانها اينما وجدت وجدت معها المناقب العظيمة اذ لاتكاد تفرق هذه عن تلك وعلة ذلك ان الهوى وعلو الهمة اخوان توأمان قد ارتبط احدهما بالاخر ارتباط التوأمين السياميين المشهورين فكانا كما قال الشاعر العربي

رضيعى لبان ثدى ام تقاسما
باسحم داج عوض لاتتفرق

الا ترى ان اكثر اصحاب القرائح الفائقة والاذهان الثاقبة لم يخلوا قط من شيء من الاهواء مقترنة بالمناقب الباهرة بل لعل مناقبهم هذه نفسها ما كانت لتبهر معاصريهم وتروع من جاء بعدهم ايضا لولا ماكان يرافقها ويدل عليها من شوائب الاهواء مما جعلها بحكم ناموس التضاد والتقابل اجلى وابين للعيان كان ماترى من البقع فى قرص الشمس يزيد ضوءها لألاء حتى كأنهم باعتبار المناقب والاهواء كالعوسجة التى بدت لموسى الكليم عليه السلام فرأى النار تتوقد فيها بين الاشواك وهى لاتحترق

مرسيليا فى ٢٩ آذار سنة ١٨٩٨ ع · م

معتقدات الامم القديمة

لحضرة الاديب صاحب الامضاء

—

اذا بحثنا بحثا دقيقاً عن احوال الامم الماضية وسبرنا غور تاريخ كل واحدة منها علمنا انه مامن امة صغيرة او كبيرة سواء كانت قد ولجت ابواب الحضارة والتمدن او عاشت في ظلام الجهل والتوحش الا وساد بين افرادها فكر عام الا وهو الاعتقاد بوجود ذات سامية تعالت عن الموجودات

واوجدت بحكمتها الفائقة كل حي اوجماد نراه او نشعر بوجوده باحدى حواسنا الخمس

على ان هـذا الاعتقاد كان يختلف باختلاف الازمنة والامكنة ففي ايام ابينا آدم الاول كان الاعتقاد قاصرا على وجود ذات ربانية يجب ان تعبد عبادة طاهرة ومؤسسة على التصديق بوجودها ووحدانيتها . ولكن لما تكاثر الجنس البشري وانتقل العالم من دور الى دور اخذ هذا الاعتقاد يفسد شيئاً فشيئاً حتى تحول الى عبادة الاصنام وتعددت تلك المعبودات الوثنية حتى بلغت المئات والالوف عند بعض الامم

وقد احببنا ان نأتي في هذه المجالة على ذكر ملخص كل عقيدة من عقائد الامم القديمة معتمدين في ذلك على اقوال مشاهير المؤرخين الصادقين كهيرودتس وديودرس وغيرهم فنقول

المصريون القدماء

كانوا يعبدون الاصنام مثل غيرهم من الامم القديمة ومن اشهر آلهتهم الاله منفتاح وهو اله النار والحياة وهرمس مخترع العلوم والفنون . واوزيريس اله الخير الذى هو الشمس والنيل . وايزيس وهى اخته واوزيريس زوجته التي هي القمر . وتيفون اله الشر . وكان المصريون يعتقدون ان آلهتهم تتجسد على الارض وكان كل قسم من اقسام القطر المصري يعبد الهاً خاصاً ويحصرون هذا الاعتقاد فى حيوان يزعمون ان الاله انتخبه لظهوره فيه مدة اقامته على وجه الارض وكانت اشهر هذه الحيوانات عندهم التمساح والقط والكلب والثور

ففي مدينة طيبة وضواحي بحيرة موريس كانوا يعبدون التمساح ولذا كانوا يربونه وهو صغير حتى يصبح اليفاً لاينفر من احد اذ دنا منه . وكانوا يعلقون له في أذنيه اقراطاً من الذهب ويطعمونه من اللحم ويقدمون له الاجلال والاكرام ما دام حياً حتى اذا مات حنطوه ووضعوه فى صندوق ودفنوه باحتفال عظيم وأما في باقى المدن المصرية فكانوا لايعتقدون بقداسة التمساح ولذا تعودوا صيده وقتله بلا مبالاة

وكان الاهالى فى مدينة طيبة يعبدون الثعبان ايضاً وفي جهات اخرى كانوا يعبدون القط وعند موته يدفنونه ايضا باحتفال عظيم . وكانت الحكومة المصرية تربي عددا عديداً من هذه الحيوانات المقدسة على نفقتها وتنتدب لخدمتها واعالتها جماعة من الموظفين ينقدون اجرة تعبهم هذا

واذا تعرض احد لهذه الآلهة بسوء كان جزاؤه عندهم القتل بلاشفقة واهم آلهة المصريين كان الثور ابيس وهو اسود اللون ذو علامة بيضاء في الجبهة على هيئة مثلث وعلى ظهره صورة نسر وعلى لسانه صورة خنفساء ولما كان وجود مثل هذا الثور نادرا فكانوا اذا توفقوا للحصول عليه اعلنوا ذلك فى جميع انحاء القطر فيفرح الاهالي ويبتهجون كثيرا واذا عثروا عليه نقلوه باحتفال عظيم الى القصر المخصص له ومن ثم يأخذ الكهنة فى الاعتناء بخدمته حتى اذا بلغ سن الخامسة والعشرين القوا به في نهر النيل ثم يحنطونه ويبكون عليه ويبحثون عن خلف له

اما الكهنة فلم يعتقدوا بان هذا الثور هو الاله بنفسه ولكنه رمز عنه وكانوا يعتقدون في قلوبهم بوجود الهواحد عظيم ليس له ابتداء ولايكون له انتهاء وكانوا يعتقدون ايضا بخلود النفس وبالعقاب والثواب والدينونة وقال المؤرخ المشهور هيرودتس ان المصريين كانوا اول من علم بخلود النفس وبان روح الانسان عند موته تدخل فى جسم حيوان وبعد موته الى غيره وهكذا حتى تمر فى جميع اجسام الحيوانات من برية وبحرية وهوائية وهذا التناسخ لاينتهي الا بعد ثلاثة آلاف سنة من موت الانسان

ولم يكن هذا الاعتقاد راسخا فى اذهان المصريين فقط بل فى اغلب الممالك فى عهد الجاهلية القدماء مثل الهند وغيرها حتى ان الامة اليونانية نفسها التى كانت فى الزمن القديم محط رحال العلوم والمعارف وقد بلغت من الحضارة والتمدن شأواً عظيما

كانت هي ايضا تعتقد هذا الاعتقاد

وقد كان للكهنة عند قدماء المصريين المقام الاعلى والمكانة السامية بين طبقات الامة كلها وهم معافون من دفع الضرائب ومن عاداتهم انهم لم يكونوا يأكلون السمك وكانوا يحلقون اجسامهم كل ثلاثة ايام ويلبسون ثوبا من الكتان الابيض

الاشوريون والكلدانيون

اما اعتقاد الاشوريين في الدين فهو انهم يؤمنون بوجود اله واحد اسمى وارقى من جميع الآلهة الاخرى وبعده معبودات ثانوية هي الكواكب السبعة وكانوا يؤسسون لها هياكل مؤلفة من سبع دوائر كل دائرة منها مخصصة لكوكب معلوم ومنقوشة بلون خاص به . فاللون الاسود لزحل والابيض للزهرة والارجواني للمشتري والازرق لعطارد والاحمر الزنجفري للمريخ والفضي للقمر والذهبي للشمس وكانوا يعتقدون ايضاً بالوهية بعض افراد الرجال ومن اعظم معبوداتهم المعبود المسمى بعل وهو نمرود بن كوش بن حام بن نوح مؤسس مدينة بابل وهو الذي بنت له سميراميس الملكة زوجة نينوس ملك بابل واشور الهيكل الكبير المشهور ومن آلهتهم الاله نسروخ ومعناه سر كبير ومن معبوداتهم ما كان على هيئة الاسماك وكانوا يعبدون ايضا ملكتهم سميراميس ويؤلهونها ولذا اقاموا لها صورة منقوشة على هيئة حمامة لزعمهم انها تحولت الى هذه الصورة بعد موتها . وكان الكلدانيون كهنة هذا الشعب وعلماء المملكة وقد جاء عنهم انهم اشتهروا بالبراعة في علم الفلك والتنجيم اى معرفة الحوادث المستقبلة من النجوم والكواكب ولذلك كان لهم النفوذ العظيم في المملكة .

الفينيقيون

ان الفينيقين يسكنون بين نهر الاردن والبحر الابيض المتوسط ويسمون في الكتب المقدسة بالكنعانيين كانوا يعبدون اكثر معبودات الوثنيين غير انهم غيروا اسماءها واكثر

درجة المعارف لم تكن عندهم منحطة . ومن اعظم معبوداتهم بعل ملوك كانوا يصنعون له من النحاس ويقدمون له الذبائح البشرية من الاولاد الصغار فيضرمون النار تحت يديه الى ان يحمى ثم يلقون عليها الطفل ويتركونه حتى يموت . ومن آلهتهم ايضاً عشتروت أو الزهرة ستأتى البقية

أسيوط ناشد حنا

عدد جنود الممالك الاوربية العظيمة زمن الحرب

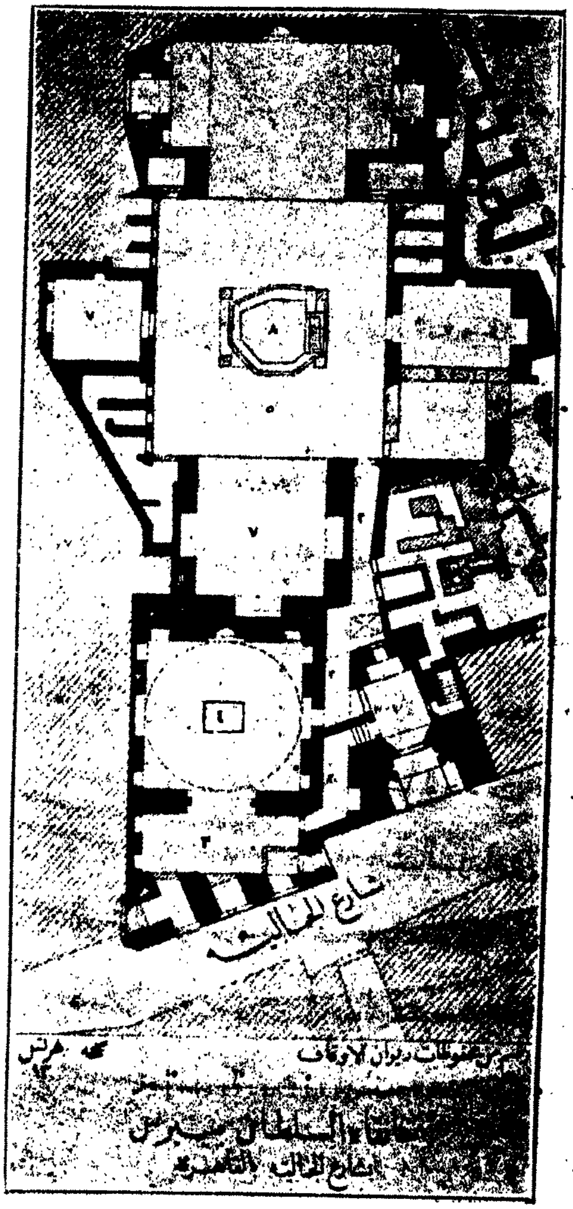
—

يبلغ عدد الجنود التى تستطيع ممالك أوربا العظيمة المتحالفة تجهيزها زمن الحرب ٩ ملايين ومائة الف جندى وهذا بيان عدد جنود كل مملكة منها

٢٥٠٠٠٠٠	روسيا
٢٣٠٠٠٠٠	المانيا
٢٢٠٠٠٠٠	فرنسا
١٣٠٠٠٠٠	اوستريا
٨٠٠٠٠٠	ايطاليا
٩١٠٠٠٠٠	

فيكون عدد هذه الجنود باعتبار المحالفتين الثنائية والثلاثية كما يأتى

٤٧٠٠٠٠٠	المحالفة الثنائية
٤٤٠٠٠٠٠	المحالفة الثلاثية



هذا الرسم مأخوذ عن المجموعة التاسعة لاعمال لجنة الآثار العربية بمصر التي عربت بقلم جناب ذى العزه الياس أفندى اسكندر حكيم

الخانقاه البيبرسية

لحضرة الاثرى الاديب يوسف افندى احمد

الخانقاه كلمة فارسية معناها بيت وقيل اصلها خونقاه اى الموضع الذى ياكل فيه الملك . والخوانق حدثت في الاسلام باواخر القرن الرابع من الهجرة وجعلت ليخلو الصوفية فيها لعبادة الله تعالى . والصوفيون ويقال لهم الزهاد والعباد هم اخص خواص الناس الذين لهم عناية ومعرفة تامة بامر الدين . والسبب في تسميتهم بهذا الاسم هو انه لما ظهرت البدع وانقسم المسلمون الى فرق وكل فرقة منهم ادعت ان فيها زهاداً انفرد الاخص من خواص اهل السنة المتجافية جنوبهم عن المضاجع المتجهة قلوبهم لله المحفوظة صدورهم من طوارق الغفلات والشبهات باسم التصوف حيث كانت لهم اليد الطولى فى المعارف والعلوم والدين ووضع الاشياء في ما يليق لها بذكاء عقل وكمال معرفة وصحة توحيد وعلى ذلك كانت حالة الصوفيين السابقين . اما الان فقليل وجودهم

واول خانقاه انشئت بمصر هي الخانقاه الصلاحية انشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب سنة ٥٦٩ هـ وسنة ١١٧١ م وهى بالقرب من الخانقاه البيبرسية وتبعه بعض ملوك الايوبيين . ولما انقرضت هذه الدولة حذا حذو ملوكها في الانشاءات بعض ملوك وامراء دولة المماليك الاولى وتبعه كذلك بعض ملوك وامراء دولة المماليك الثانية . ولما زال ملك هذه الدولة ايضاً واندرست المدارس من الاهمال وتلاشى امرها واغتصبت اوقافها وتخرب كثير منها اندثر بذلك ذكر الخوانق ونوسيت الى يومنا هذا وتغير

اسمها بلفظة تكيات او تكايا مفردها تكية ويسكنها الآن بعض الدراويش الغرباء من عرب وعجم

والخانقاه البيبرسية هي في شارع الجمالية تجاه الدرب الاصفر نمره ١٩٠ من الخارطة العمومية (رسم سعادة جران باشا) وهى من انشاء الامير ركن الدين بيبرس الجاشنقير المنصورى وهى اعظم الخوانق بمصر بنيانا واتساعا واتقنها صناعة وهذا ما بناها الامير المذكور قبل ان يبايع في احسن قالب وابدع زى . وكان الشروع في بنائها سنة ٧٠٦ هـ وسنة ١٣٠٦ م . وقد انشأ بجانبها رباطا كبيرا يتوصل اليه من داخلها في الجهة القبلية بالطرقة المؤداة الى صحنها . وبلغت مساحتها بما فيها الرباط والقبة ٥٦٠٠ متر مسطح اى فدانا وثلثا من فدان وجعل بجانب الخانقاه على يسار الداخل قبة كبيرة فيها قبره لها نوافذ تشرف على الشارع من الغرب منها واحدة كبيرة في الوسط كان مركبا فيها شباك من حديد كان احضره الامير ابو الحارث البساسيرى من بغداد لما تغلب على الخليفة القائم بامر الله العباسى وارسله وعمامته واشياء اخر الى مصر سنة ٤٤٧ هـ و١٠٥٥ م في ايام المستنصر بالله الفاطمي فحفظ ذلك الشباك بمصر حتى بنى امير الجيوش بدر الجمالي دار الوزارة التي هذا الخانقاه من ضمن حقوقها فركب فيها هذا الشباك . ثم لما انشأ الامير ركن الدين بيبرس الجاشنقير هذه الخانقاه نقله اليها مع جملة انقاض اشتراها ووضعه بها وكان شباكا جليلا تكاد تبين عليه ابهة الملك

وعند ما شرع في بنائها حضر اليه الامير ناصر الدين محمد بكتاش الفخرى امير سلاح وقد اراد التقرب منه فعرفه ان بقصر ابيه مغارة فيها ذخيرة من ذخائر الخلفاء الفاطميين وقد كشفها والده فما وجد فيها شيئاً غير رخام كثير فسر بذلك وارسل اناساً فتحوا الغار واخرجوا الرخام فرخم منه هذه الخانقاه والقبة وداره التي كانت بقرب حارة زويله وبقى منه شئ كثير . ولما كملت في سنة ٧٠٩ هـ و١٣٠٩ م قرر بها اربعمائة صوفى وبالرباط مائة من الفقراء وابناء الناس وجعل فيها مطبخاً بخصوصهم ورتب بالقبة درسا للحديث النبوى بمدرس وجملة من المحدثين وقراء بالشباك البادئ الذكر يتناوبون القرآن ليلا ونهاراً . واوقف عليها عدة ضياع بدمشق وحماه ومصر والقاهرة . وقد كتب له الشيخ شرف الدين ابن الوجيه مصحفاً بالليقه الذهبية في سبعة مجلدات وقد بلغ ما صرف على نسخه الفاً وسبعمائة دينار واوقفه لهذه الخانقاه ولما قبض عليه الملك الناصر محمد بن قلاون وقتله أمر بغلقها وأخذ اوقافها . ومحارتبة المظفر من الطراز الذى بواجهتها المصنوع من الحفر البارز المكتوب فيه بعد آية (١) في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه (لغاية الحساب (سورة النور) امر بانشاء هذه الخانقاه السعيدة وقفاً مؤبدا على جماعة الصوفية من فيض فضل الله

تعالى وجزيل احسانه راجيا بذلك عفوه وغفرانه العبد الفقير الى الله تعالى .... (٢) ركن الدين بيبرس المنصورى عبيد الله والفقير اليه الراجى رحمته يوم القدوم عليه ضاعف الله ثوابه وزكى اعماله ويسر له مابسط اليه من المعروف آماله بمنه وكرمه وافضاله وصلى الله على سيدنا محمد ..... (٣) وبقيت مغلقة حتى استهلت سنة ٧٢٦ هـ وسنة ١٣٢٦ م فامر بفتحها واعادة اوقافها واستمرت الى ان شرفت اراضى مصر ايام الملك الاشرف شعبان في سنة ٧٧٦ هـ وسنة ١٣٧٤ م فبطل طعامها وتعطل مطبخها وابدل بخبز وسبعة دراهم لكل شخص شهريا ثم زيدت الى عشرة دراهم

وفى سنة ٧٩٦ هـ وسنة ١٣٩٤ م بطل اعطاء الخبز لعدم فيضان النيل وغلق المخبز واستبدل بدراهم لكل منهم شهريا. وكان لهذه الخانقاه فى مبدأ الامر مهابة فى النفوس بحيث لا يمكن لغير اهلها الدخول اليها وبوابها كان يمنع الناس من ذلك حتى الفقهاء والاجناد. وقد ذهب الآن ماهنالك وتهدم الرباط واندثر بالكلية ولم يبق منه الآن الا بعض حيطان آيلة للسقوط ورواب عالية واطلال بالية

اما الخانقاه والقبة فقد عبثت بهما يد الدهر وسطت عليهما تارة بالخراب وطورا بعمارات شوهت رونقهما واضاعت بهجتهما مابين سد نوافذ اصلية (٤) وفتح اخرى مستجدة من المباني القديمة وبعض بياض وبلاط وخلافه ومضى على ذلك زمن مديد وهما فى الاندثار والاضمحلال الى ان تأسست لجنة حفظ الآثار العربية سنة ١٢٩٩ هـ وسنة ١٨٨٢ م فانتبهت لذلك الخلل وقامت في هاته السنين الاخيرة فعمرت ماسقط من اركان القبة ووهى من جدرانها وتشعث من حيطانها ورخمت ارضيتها ترخيما حسناً وبنت قبر منشئها وقومت المعوج منها حتى عادت كما كانت عليه اولا وبلغت قيم تكاليف ذلك الفا واربعمائة جنيه مصري وقد كانت مافقد من مصراعى الباب العمومى المصنوعين من خشب مكسى بالنحاس المخرم المشغول بالدق والتفريغ اللطيف وقد كمل وقتئذ كاتب هذه الاسطر مافقد من الكتابة التى بالحزامين الموجودين بهما المذكور فيهما مايأتي « امر بانشاء هذه الخانقاه السعيدة من فيض الله تعالى وجزيل احسانه لجماعة الصوفية راجياً بذلك العبد الفقير ركن الدين بيبرس المنصورى عفو مولاه وغفرانه » وبلغت تكاليفه مائة جنيه مصرى وجدير بي ان اتكلم الآن عن حالة هذه القبة بوجه الايجاز لتعريف القراء الكرام ماهى عليه من المحاسن فأقول

ان مدخل القبة من نافذة فيها مصبع من الخشب المخروط مكتوب في اعلاه بالخط الثلث البارز بعد البسملة « ان المتقين فى مقام أمين (الغاية) فارتقب انهم مرتقبون » سورة الدخان. اما ارضية القبة فمما تستوجب

الالتفات لحسن منظرها المكون من تماثيل المحاريب والاعمدة الحاملة لها الزائدة رونقها بهجة وجمالا. اما كسوة الحيطان (الوزرة الرخام) فبارتفاع ثلاثة أمتار وستين سنتمترا وهي بديعة المنظر حسنة القالب والوضع بعضها مشغول بالفسيفساء والبعض الآخر من رخام بهيئة أشرطة ضمنها شكلان مستطيلان فيهما كتابة كوفية بالخط الهندسي المربع وكل منهما فيه كلة «محمد» ثماني مرات. ومحراب هذه القبة شاهق يكتنفه عمودان أعلاهما عقد مخموس وباسفل المحراب قناطر صغيرة محمولة على أعمدة. وبهذه القبلة طراز من رخام مكتوب فيه «قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها (لغاية) وما الله بغافل عما يعملون» (سورة البقرة) وعلى الكسوة البادئة الذكر طراز من خشب مكتوب فيه بالخط الثلث النفيس بالنقش البارز ماياتي بعد البسملة «تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير (لغاية) الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير صدق الله العظيم» والمقرنصات التي بزوايا القبة مبنية من الآجر ومكونة من اربعة صفوف شكلها جميل جداً. وبهذه القبة من اعلاها نوافذ مركب بها شبابيك عجيبة الشكل مصنوعة من جبس وزجاج ملون. وغاية القول ان هذه القبة من أحسن القباب شكلا وقالبا تدل على علو همة المنشئ لها وبراعة الصانع في فن المعمارات وكأن الشاعر العربي ارادها بقوله

تلك آثارنا تدل علينا
فانظروا بعدنا الى الآثار

واذ انتهينا الآن من وصف هذه القبة بقدر الامكان فلا ندحة من ان نبين لقراء الكرام حالة واجهة هذه الخانقاه والمنارة والاولوين والصحن تاركين الاسهاب الممل والايجاز المخل فنقول «لامراء في ان من يتأمل واجهة هذه الخانقاه يحكم بالبداهة بانها اجمل المباني واحسنها واعلاها وأضخمها لان تقاسيمها الهندسية متناسبة جدا وبجد الخمس نوافذ (الشبابيك) إعلاها مقرنصات والنافذتين البحرية الغربية والقبلية البحرية موصلتين الى بعضهما من الداخل المكون من حجرتهما مدخل السلم القديم الموصل الى السطوح، ومدخل الباب العمومي لهذه الخانقاه له حجر كبير في دركته اربعة تجاويف في المباني. الاثنان منها على هيئة محرابين بعقد مخموس بالرخام الاسود والابيض والآخران بهيئة صفتين. وبناء هذا المدخل وواجهة الباب هما بالرخام الابيض والاسود لغاية الطراز المكتوب الملبس بالرخام الابيض والاسود وما باعلى ذلك فهو بالحجر الابيض ماعدا النافذة المستديرة فهي برخام ابيض. وهناك كتابة قرآنية بسفل عتب الباب هي بعد البسملة «ادخلوها بسلام آمنين (لغاية) نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم والحمد لله وحده» (سورة الحجر) وعتبة هذا الباب عليها نقوش بالكتابة الغير ظليفية

اما المنارة فهي باعلى مدخل الباب العمومي يتوصل اليها من المراقي التي بداخل دركة الباب المذكور وشكلها مربع يبلغ احد اضلاعه خمسة امتار وثلاثين سنتمترا كلها مبنية بالاجر المبيض بالجبس . والدورة الاولى فيها مقرنص نفيس من ثمانية اضلع اربعة فوق المربع الاصلي واربعة مماسة لنواصيه من منتصفاتها . وفي وسط بدن الدورة الثانية نوافذ صغيرة بمقرنصات جميلة . وقمة المنارة بهيئة خوذة ضخمة اعلاها عشاري (هلال) لطيف

والداخل الى الخانقاه يتوصل اليها من دركة فطرقة ارضيتهما مفروشة بالرخام فاذا عبر الانسان الى الصحن يرى امامه الايوان الكبير الشرقي ويرى يمنة ويسرة ايوانين آخرين وخلفه ايضا ايوانا رابعا هو ليس باقل اهمية من السابقة . اما الايوان الكبير فمقده مخموس بالاجر وفيه القبلة ومنبر مستجد من خشب ودكة للمبلغ على اليمين . وفيه ايوانان صغيران على اليمين واليسار اصلهما مسقوفان بالخشب والان صارا بصفة منورين

والايوان المقابل لما قبله مبني بالآجر وعقده مخموس ايضا والايوانان الاخران صغيرا الحجم يتوصل اليهما من بابين صغيرين وفوق هذين الايوانين اماكن الصوفية تشرف على الصحن من نوافذ مزخرفة بالمقرنصات البديعة والمراوح العجيبة وقد اغتصبت هذه الاماكن وسكنها بعض اهالي تلك الحطة . وفي وسط الصحن ميضأة كبيرة عليها سقف من خشب بسيط محمول على اربعة اكتاف من المباني اه

عدد ١ و ٣ . ابتداء الكتابة وباقيها تغطيا من ملاصقة حيطان المنازل المجاورة لها

عدد ٢ . الكتابة التي هي في الواجهة الغربية بالقرب من الزاوية القبلية الغربية

عدد ٤ . انظر النوافذ التي في الواجهة من الرسم تراها سدت من الداخل واستعملت من الخارج كحوانيت للسكنى

ألا يا عائباً للورد مهلا

لقد خالفت آراء البرية

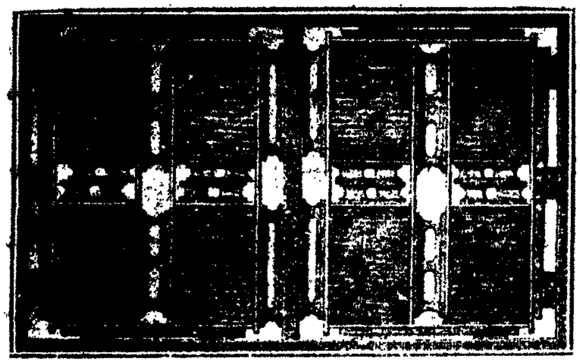
لقد اقترح علينا احد افاضل حلب ان نسأل حضرات الشعراء الافاضل اجازة البيت المنشور اعلاه بثلاث او اربعة أبيات من رويه وقافيته من غير تقييد في المعنى . وقد ضربت لذلك مدة شهرين تبتدئ من تاريخ هذا العدد وبعد نهايتها ترفع الابيات الى ثلاثة من الشعراء المجيدين للنظر فيها فمن حكم له بالسبق كانت الجائزة له طبع صورته في الاجيال والهدية كتاب نهج البلاغة ونشرت أبياته تحت اسمه . وأما بقية الابيات فلا تذكر معها اسماء ناظميها



الطباعة

مقالة اقترحها علينا أحد الادباء

لقد انتشرت المطبوعات في هذا العصر انتشارا كبيرا وراجت رواجا عظيما في البلاد الشرقية عموما وبالديار المصرية خصوصاً وذلك لازدياد عدد العلماء والمؤلفين وطبع مؤلفاتهم المفيدة ولاشك ان اعظم الفنون الاختراعية التي أفادت العالم ونفعت الانسان نفعا أعظم من أن يصفه الواصفون حق وصفه هو فن الطباعة ذلك بان الناس كانوا قبل هذا الاختراع محرومين أعظم وسائل التعليم والتنوير وكان النساخ يقضون العمر كله في نسخ بعض الكتب التي لاتكاد تفي بحاجة الناس مع ما يتخلل ذلك من التعب والعناء وتفشي الهفوات والاغلاط وأول من فكر في وضع حروف للطباعة المخترع الشهير جوتانبرج وهو الماني الجنس التجأ الي مدينة ستراسبورج وعاش فيها وهناك كان محط رحال اختراعه العظيم وكانت الحروف التي اخترعها أولا عبارة عن نقش بارز على الخشب اذا جعل عليه الحبر والتصق به الورق ظهرت آثاره فيه ولكن هذا المخترع توصل بعد ذلك الى تحسين اختراعه واهتدى الى طريقة اسهل وانفع وهي اتخاذ تلك الحروف من الرصاص وجعل كل حرف منها منفصلا عن الآخر فاذا اريد جمع كلمة منها ضمت حروفها الي بعضها ومن هذه الكلمات تتألف الاسطر ومنها تتألف الصفحات فالملازم فالكتب وبعد نهاية الطبع تفرق الحروف في صناديق هي عبارة عن عيون مختلفة يوضع في كل عين منها جملة من حرف



مخصوص وبعد تألف الصفحات تربط داخل طوق من الحديد وتوضع على آلة الطبع وهي عبارة عن مسطح من الحديد قائم علي أربعة عمد حديدية يدور فوقه طنبور يشبه البرميل وعلى سطح علوي يوضع فوقه الورق المراد طبعه ولهذه الآلة عجلة كبيرة تحركها وهذه العجلة اما ان يديرها رجل واحد واما ان تدار بالقوة الكهربائية او البخار ويقف رجل على درج في احد جوانب الآلة فيجذب الورق ويضعه على الطنبور فحينما تدور آلة الطباعة يلتف الورق علي الطنبور وفي خلال ذلك يمر على مسطح الآلة السفلى حيث تكون الصفحات الموضوعة عليه فيخرج من وراء الآلة مطبوعا ووراء هذه الآلة رجل يستقبله ويضعه في مكانه

وبعد طبع الصفحات تنقل الي المعمل المعد لتجليدها





أو تغليفها وأماقيم آلات الطباعة فهي من مائة جنيه الى الف ومنها ماقيمتها زهاء الالفين وتوجد آلات صغيرة لطبع البطاقات (كرت دي فيزيت) قيمة الواحدة منها من ٥ الى ٢٠ جنيها

هذا وقد نشرنا هنا اربع صور عن كيفية الطباعة

فالاولى تمثل جماعة العمال الذين يجمعون الحروف ويضمونها الى بعضها

والثانية صفحات الكتب بعد جمع حروفها . والثالثة آلة الطباعة وكيفية الطبع عليها . والرابعة هيئة المحل المعد لتجليد الكتب ونحن لا يسعنا قبل ختام الكلام الان نكرر رأيا طالما تاقت نفوسنا الى توجيه الانظار اليه الا وهو انشا معمل ورق في مصر فان الذي يحصي المبالغ الطائلة التي تستنزفها معامل الورق يعجب من أحجام المصريين عن اتمام هذا المشروع في حين ان البلاد السورية التي لم تكثر فيها المطابع ككثرتها هنا لم تحرم وجود هذه المعامل

فياحبذا لو وجه اخواننا المصريون عنايتهم الى هذا الامر الخطير وابرزوه قبل أن يسبقهم اليه الاوروبيون ويجنون منه جزيل النفع والفائدة والله ولي الهداية والرشاد



وكانت وقتئذ جالسة تتحدث بالانكليزية

مظالم الامهات

تابع ماقبله

وبعد ان فكر ادلويسلا التفت الى برسيفال وسأله اذا كان ثمة واسطة لتأخير عقد القران ولو بضعة أيام وقد تغلب على عواطفه ولم يظهر له شديد اضطرابه لئلا ينكشف أمره ويطلع صديقه على حبه . فأكد له ذلك الشاب انه قد بذل ما في وسعه ولم يترك اسلوبا من أساليب اللين مرة والعنف اخرى لتأجيل ذلك الزواج المشؤوم وقد أبدى شيئاً كثيراً من الموانع واحدث من العراقيل ما يلجئ الى التمهيل والتأني في العمل والسير فذهبت مساعيه كلها ادراج الرياح وقد سدت في وجهه أبواب الامل ولم يبق له الا التسليم لاحكام القدر . فان السيدة زوجة أبيه كانت تفوق في عنادها تلك البغال الايطالية التي يضرب المثل بصلابة طبعها فهي لا تقبل النصيحة وتجل نفسها عن المشورة . وهناك أخذ برسيفال يتأوه قائلا واحسرتاه عليك يا أختاه اين عيناك لترى فعال زوجتك الشنعاء وتنظر كيف أهانتني لابنتك المحبوبة قضاء لمآربها الذاتية انك لاشك كنت توقف هذا القران وتضع حداً لتلك الجسارة وتهدم تلك الآمال الفاسدة والمطامع الشريرة ولكن اين

انت الان لتسمع شكواي وتنتشل ابنتك من وهدة الدمار اني لك هذا وقد أمسيت ياأسفي عليك حليف جنادل واتربة رحمك الله · فكيف العمل اذا ياموريس فانني كلما استعطفتها وتوسلت اليها ارغت وازبدت واثارت على من غضبها بركانا وقد تمادت في غيها وذهب بها الحمق الى انها امرتني البارحة بالخروج من بيتها ولم تخش لوما ولم ترع ذماما وقد انذرتني أيضا بسوء العاقبة اذا خاطبت لوسيا بامر زواجها مرة أخرى وأوغرت صدرها عليها

فلم ار بدا من الرحيل وقد قضى على ان افارق شقيقتي العزيزة التي هي تسليتي الوحيدة في هذه الحياة الدنيا · وبعد ان جمعت مالدى من الثياب والنقود ودعتها وانا اذرف الدموع السخينة واندب سوء طالعي ثم انصرفت الى أحد الفنادق اقضي ايامي المنكودة في الوحدة والانفراد · واعلم ياموريس ان يوم القران قد تعين ومعدات العرس قائمة على قدم وساق من الجانبين فتسأله من يوم وقبحالها من ساعة تصبح فيها لوسيا زوجة لذلك الذليل الحقير · من يظن اني لا اجسر على الذهاب اليها اني ارى نفسي مغلول اليدين لا استطيع حراكا آه لقد عظمت على مصائبي واقسم الدهر بان يكون معاندي ثم تأوه من فؤاد مكلوم وقد كادت تخنقه العبرات

أما صديقه موريس فكان جوابه التحسر والتوجع وهو لا ينبس بكلمة وكأني به يدبر في سره مكيدة يوقع فيها ادورد الردي ويحبط مساعي تلك السيدة الغبية · وما زال الايسيران الهوينا حتى انقطعا عن بقية الناس وأصبح الطريق خاويا خاليا والسكوت سائدا وامامهما عن بعد غابات كاسين الكثيفة تتمثل امام اعينهما كالاشباح الهائلة وقد ارخى الظلام سدوله ولبست الطبيعة حلة الحداد ولا شيء يستلفت نظرهما سوى نور الحباحب (سراج القطاله) الذي يضيء كانه الماس في وسط الاعشاب أو النجوم تتلألأ فوق بساط سندسي وقد سرى النسيم العليل يخطر في فلوات ملكه الشاسع بينما البلابل فوق الارائك تسبح المولى بانغامها الشجية

فتنفس حينئذ موريس الصعداء ثم التفت الى صديقه وأخذ يحدثه بامر ذلك القران ويلقي عليه الاسئلة العديدة عما تهم معرفته بهذا الشان حتى اذا وقف على جميع اعمال تلك السيدة واتضح له بالبرهان ان لوسيا لا تحب ادوردو وانها لم ترض به بعلا لها الا عنوة وكرها اقسم في ضميره بانه لابد من الايقاع بذلك الرجل ومن العمل مشاركة على مناوأة تلك الام العاتية من حيث لا تشعر ولا تدري وبينما كان موريس على تلك الحالة من القلق واشحاذ غرار الفكرة قال له برسيقال انه لا يمضي عليك أسبوع حتى ترى ادورد بالقرب منك في قرية اسكيا حيث سيذهب بصحبة لوسيا ووالدتها لتبديل الهواء هذا اذا كنت مصمما على العودة سريعا الى مقرك في وسط تلك الجبال الشماء فان الاطباء قد أشاروا على شقيقتي بالسفر والحوا عليها في ذلك لما ظهر لهم من هزالها وسقمها · أما هي فانها غير راضية بتلك السفرة وهي تفضل بؤس الاقامة على سلامة التنقل ولكنها هيهات ان تظفر بسؤلها ما دام خطيبها ووالدتها قد اقرا على الرحيل · فلوسيا والحالة هذه آلة صماء يديرونها كيف شاؤا · هذا وسيقون هناك حتى يأون اوان الزفاف فتعود حينئذ الى فلورنسا وقد حصلت على الصحة وعادت اليها غضاضتها وبضاضتها

قلت لك انها في سقم وضنى وكيف لا تكون كذلك وقد قضى عليها ان تعيش محتقرة مهانة لا تقوى على دفع ذلك الرزء الثقيل عنها فمالها غير الصبر منجي والاستسلام لاحكام القضاء ملجأ ولا تسل عن طاعتها وخضوعها فهي أشبه بتلك النساء اللواتي يذهبن عن طيبة خاطر الى النار ويلقين فيها بانفسهن فلا يأخذهن رعب ولا يقربهن اضطراب · ومع هذا كله فانها لم تشعر الى الان الا ببعض ماهو معد لها من الشقاء والنكد لان طويتها الطاهرة وقلبها الشفوق لم يكونا ليشعرا باكثر من ذلك الظلم واني ارى كل ذلك واعلم ماوراء السويداء غير انه لا قدرة لي على تدارك ذلك المصاب العظيم ولكني اثق بشهامتك ومروتك ياموريس ثقة الضرير بالمرشد الامين فقد بدت لي دلائلهما في سالف الايام ولا أظنك نسيت ودادي الخالص لك فما ارجوه منك اليوم هو ان تمد لي يد المساعدة وتتضافر معي لاختطاف لوسيا العزيزة رغما عن أنف النكل والهرب بها الى حيث تكون في مأمن من

أولئك الظالمين . ولقد فكرت في هذا الامر طويلا فصممت على تنفيذه بنفسي ولكني خشيت ان لا يتكلل مسعاى بالنجاح فاعود بالخذلان . فنظر اليه موريس متبسما وقال له

ولكن ماقولك اذا اختطفنا ادورد بدلا عن لوسيا الم نكن اصبنا فى ما فعلنا وربحنا اجر تلك الفتاة الضعيفة فاستحسن رسيفال هذا القول ولاح له نور الامل ضعيفا ثم افترقا على ان يتقابلا لتدبير الحيلة والوصول الى تنفيذ مشروعهما الخطير

ولنترك برسيفال وموريس يتشاوران ولنعد الى لوسيا ووالدتها وخطيبها فانهم قد رحلوا جميعاً الى قرية اسكيا ونزلوا فى فندق جميل يشرف على روضة فيحاء وقد وطدوا النفوس على الرجوع حالما يمن المولى على لوسيا بتمام الصحة اما والدتها فكانت تقضي معظم اوقاتها فى النزهة وقد جلست يوماً تحت ظل شجرة جميز كبيرة تمد باغصانها الكثيفة على جانب من تلك الحديقة الفناء وامامها على مدى البصر حقول خضراء ترتع فيها المواشي ذوات الالبان الغزيرة وخلفها اشجار عظيمة يخالها المرء تناطح السحب برؤوسها العالية وبالقرب منها الزهور متبعثرة بين احمر قان واصفر فاقع وابيض ناصع اذا سرحت الطرف فيها ظننتها كلها باقة واحدة مختلفة الالوان جمعتها يد الطبيعة وهي تنبعث منها ازكى الروائح . وخلال ذلك تلال وآكام ترتسم عن بعد خطوطها المتموجة ومن هناك يرى حاد النظر جبال الآبنين الشهيرة تكلل رؤوس تلك الرحاب وتحميها تحت كنفها المنيع . واذا سرت الى ماوراء الفندق رأيت بناء عظيماً جدا على جانبيه ابراج فخيمة يرتد عنها الطرف خاشعاً وهو دير فلمبروزا الشهير . وقيل ان ملتون قد زار تلك الانحاء وطاب له المقام فيها ولاسيما غابات الصنوبر الكثيفة ومسالكها الوعرة وما يتخللها من الغدران التي تدحرج مياهها الفضية على اراض من السندس . وقد ذكر شيء كثير عن قرية فلمبروزا في القصص والروايات لان الطبيعة لم تبخل عليها بمحاسنها فجعلتها بهجة للاعين ونزهة للنفوس . نعم ان الدير الذي فيها تحول الى مدرسة زراعية وفندقها القديم الى نزل حديث المهد يتقاطر اليه فى فصل الصيف الانكليز والايطاليان الا انها لا تزال قرة للعيون جيدة الهواء حسنة التربة . وقد راقت كثيرا فى اعين والدة لوسيا التي نصفها الان بعض ما تستحقه من الوصف هي أرملة ضخمة الجسم طلقة المحيا من نسل قوم سكنوا مدينة رومة وانخرطوا فى سلك اشرافها . وكانت وقتئذ جالسة تتحدث بالانكليزية بسهولة وصراحة فى التعبير غير ان نطقها لم يكن صحيحا بمعنى انه غير مطابق لقواعد اللغة وهي تحرك يديها اللطيفتين كلما دعت الضرورة الى الاشارة بهما او الى الاطناب فى الحديث لتؤثر على ذهن السامع . وفى اثناء ذلك كان ادورد منعطفا نحوها محدقا بنظره اليها وكله آذان تسمع واعين تبصر وهو يعجب بحسن الفاظها وسمو مداركها . على ان تلك الظواهر كلها غش ونفاق والحقيقة انه يهزأ بها ويزدري باقوالها لكن الظروف كانت تضطره من كل وجه الى مراعاة جانب الام اكراما للابنة والتزلف لها لنيل المراد . على انه أقسم سرا بان لا يسمح للاولى بالدخول الى منزله متى ظفر بابنتها وبانه يذهب بزوجته الى انكلترا لانه كان ينزل الاجانب منزلة الاعداء الالداء ولا طاقة له على العيش معهم . وكان أدورد ربعة ضخم الجسم أيضاً يناهز الاربعين من عمره اصفر الوجه زائغ العينين وحشيهما . اما لباسه فلا يذم ولا يمدح وهو رقيق المعشر اديب اذا كان له فى بعض الناس مطمع فان لاح له ان دون اغراضه موانع وصعوبات تحول ادبه الى خشونة ونضح ظرفه بما فيه . والناظر اليه لا يلبث ان يحكم بسوء تربيته وسخافة عقله . وزيادة على هذا ان ظواهره تدل على انه محب لذاته محبة غريبة فلا يريد الخير الا لنفسه وحدها وهذه خصلة من اقبح الخصال لا يقوى كثير من الناس على احتمالها . على ان الوالدة كانت لا ترى فيه عيبا واحدا بل كانت دائما تعدد صفاته الحميدة وما خصه المولى من رقة الجانب وصباحة الوجه مع ظرف وكياسة ذلك لانها جبلت من تلك البساطة الايطالية التي تشاهد فى كثيرين من سكان تلك البلاد . فترى غالب النساء كالاحداث من حيث سرعة التصديق والاعتقاد بالشيء دون تروفيه . ولكنه لا يسعنا ان ننكر انها كانت تشاركهن

من جهة أخرى بسرعة الخاطر ومحبة الاهل والبنين العظيمة فانها كانت مكرسة اثمن أوقاتها لخدمة ابنها لوسيا ومضحية النفس والنفيس في سبيل تقدمها بالعلم والفضيلة. ولاشبهة عندها في انها خدمت ابنتها هذه أفضل خدمة وسببت لها كل خير بتقريب ادورد اليها والحاحها في تعجيل عقد القران وهي تأسف

البقية تأتي زكي حاتم

نهضة أدبية شريفة

نشرنا في المجلد الاول من هذه المجلة مقالة ضافية عن فوائد التمثيل وشدة لزومه واهميته واشرنا الى حالة انحطاطه في البلاد الشرقية ومايجب اتخاذه من الوسائل الفعالة لترقيته ورفع شأنه ويسرنا ان ما كتبناه بهذا الصدد قد صادف قبولا واقبالا لدى اهل الذوق السليم والآداب الحقة فنهض قوم من الادباء للاهتمام بامر هذا الفن الجميل وتعزيز جانبه. وقد ظهرت نفحات اجتهادهم وسعيهم المشكور في الليلة التي احياها جوقه حضرة البارع الاديب اسكندر افندي فرح وشخصت فيها رواية السيد المشهورة باسم (غرام وانتقام) مساء يوم الثلاثاء الماضي تأليف الشاعر الشهير والكاتب البارع الشيخ نجيب الحداد وقد أجاد الممثلون والممثلات في تلك الليلة كل الاجادة وخصوصا هؤلاء الادباء الذين حدت بهم غيرتهم الادبية وميلهم الطبيعي الى تعضيد الآداب على الاشتراك مع الممثلين في تشخيص تلك الرواية الادبية حتى صفق الحاضرون لهم مرارا واستعادوهم تكرارا فنثني على كل الذين أقاموا باحياء هذه الليلة أطايب الثناء ونسأل الله ان يوفقهم دائما الى ما فيه خدمة الامة ونفع البلاد

حل اللغز المدرج بالعدد الحادي والاربعين الفتى النبيه كيل عبد الله تاجر بحلب

وحل اللغز المدرج بالعدد الثاني والاربعين حضرات الادباء الاماجد الخواجات حبيب عبدني وسليم صائغ والياس مخملجي بحلب

وحل اللغز المدرج بالعدد الثالث والاربعين حضرات الادباء الاماجد يوسف افندي أحمد والانسة روزه نصره والسيد افندي حسين ومصطفى افندي، توفيق والخواجا رزق الله فتح الله رباط ومحمد افندي فاضل ومحمد بك شكيب وبورغاكي افندي عياس وعبد الرحمن افندي أباظه بمصر

اما حل اللغز فهو

ليت الملاح وليت الراح لو جملا
في جبهة الليث او في قبة الفلك
كي لا يقبل ذا حسن سوى أسد
ولا يطوف بحانات سوى ملك

اعلان

من ادارة مجلة الاجيال

نرجو حضرات مشتركينا الكرام الذين لم يدفعوا قيم الاشتراك ان يتكرموا علينا بها لان سنة المجلة الاولى قد كادت تنتهي ولهم منا وافر الشكر

عدد ٤٥ السنة الاولى المجلد الثاني
1ère Année No. 45

الأجيال

القاهرة في ٧ مايو (ايار) سنة ١٨٩٨
Caire, le 7 Mai 1898



موقعة المطبرة . فرقة السيفورث هيلدرسن تهاجم الزريبة

كيف تتقدم الامم وترتقي الشعوب

—

كتبنا في المجلد الاول من هذه المجلة مقالات متابعة تحت هذا العنوان اظهرنا فيها وسائل التقدم والارتقاء الحقيقية التي يجب على كل امة تريد ولوج ابواب الحضارة والعمران ان تعتمد عليها وتتعلق باهدابها وقد حصرنا هذه الوسائل كلها في كلمة واحدة هي الاهتمام بنشر العلوم والمعارف وتمهيد سبيل التهذيب امام الطلاب ولا يتم ذلك الا باصلاح حالة المدارس وتأسيس الجمعيات وتنظيم المراسح التمثيلية ونشر المجلات والجرائد العلمية والتهذيبية

هذه هي دعائم التقدم الحقيقية التي يجب على كل امة تبغي التقدم والارتقاء الاهتمام بامرها

وقد استطردنا في الكلام بعد ذلك الى ذكر الاصلاح الضروري الواجب اضافته الى هذه الدعائم الاربع في بلادنا الشرقية حتى تصبح كافية للوصول الى درجة التقدم المطلوبة

اما اليوم فنقول ان الاكتفاء بالاعتماد على هذه الوسائل الاصلاحية وحدها لا يكفي لبلوغ الغاية المرغوبة بل لا بد من توفر شروط اخرى ضرورية لا يتم النجاح بدونها

فنها ان الواجب على الامة ان تقدر رجالها حق قدرهم وتكافئهم على حسن صنيعهم حتى تبعث في صدورهم روح الحمية والغيرة وتستفز نخوتهم للمثابرة على الجد والعمل . والا فما الفائدة من الاهتمام بامر التعليم والتهذيب اذا كان المتعلمون لا يرون من امتهم اقبالا عليهم وتعضيداً لهم على اننا قد تعودنا نحن معاشر الشرقيين لسوء الحظ اهمال هذا الواجب وتفضيل الاجنبي على ابناء جلدتنا في كل امر وفي كل عمل ولعل هذه احدى علل تأخرنا الكبرى

فالشرقي منا يتنافس باقتناء المصنوعات الاجنبية ولو كانت غالية الثمن سريعة الفساد ويفضلها على المصنوعات الوطنية مع ما اشتهر عنها من متانة الصنع ورخص السعر

واذا أصيب احدنا بمرض لا يلجأ الا الى جماعة الاطباء الاجانب وربما كان الطبيب الوطني اكثر براعة وجدارة من الاجنبي او كانا تلقيا العلم على استاذ واحد في مدرسة واحدة وهما في منزلة واحدة تشخيصاً ووصفاً ولكن الاجنبي مفضل عليه في كل حال وذلك لكونه غربياً لا شرقياً وهذا يكفي لتخويله حق الافضلية والاسبقية .

وقد سطا هذا الاعتقاد على العقول ورسخ في الاذهان الى درجة يخشى منها كثيراً وعندنا انه اذا دامت الحال على هذا المنوال كانت الضربة القاضية على ما بقي لدينا من آثار التقدم والارتقاء . لان كل شرقي

منا اذا رأى ابناء جلدته لايقدرون اعماله حق قدرها ويفضلون الاجنبى عليه فى كل شيء وشاهد بضاعته او صناعته مرمية بالكساد تضعف همته وتخور عزيمته فلا يعود يفكر في تحسينها واتقانها او ينهج سبيل الجد والاجتهاد للتفنن فيها

على ان الحال ليس كذلك فى اوربا فان الذى يلقى نظره على العالم الاوربى الذى تعود الشرقيون الاقتداء بابنائه واقتفاء أثرهم وتقليدهم في كل حركاتهم وسكناتهم يجد ابن الوطن عندهم مفضلا على الاجنبي وله عليه حق الاولوية والامتياز. وفضلا عن هذا وذاك فان رجال العلم والاختراع الذين يفيدون البلاد بنفحات علومهم ومعارفهم يرمقون بعين الاجلال والاعتبار وتقام لهم التماثيل اعترافا بفضلهم ونبلهم وتنشيطاً لسواهم وهذا كله من شأنه ان يستفز غيرتهم ويحرك نخوتهم لانهم يرون اتعابهم لاتذهب سدى وهم بين شعب لاينكر عليهم فضلهم بل يكافئهم على حسن صنيعهم

واما نحن معاشر الشرقيين فاذا مات عالم من علمائنا اندثر ذكره ومانت بموته آثاره وأصبح كأنك لا ترى فيه شيئاً مذكورا

فماذا يفيدنا أذن نشر العلوم والمعارف في طول البلاد وعرضها مادام هذا حال المتعلمين ونوابغ المجتهدين منا

ومن الوسائل التى يعتمد عليها أيضاً سكان أوروبا المتمدنون فى ترقية المعارف ببلادهم وتنشيط المشتغلين بها هي اقامة المعارض العظيمة التى يظهر فيها فضل أرباب الفنون والصنائع ويحرز منها المجتهد قصب السبق في مضمار التقدم ولا يخفى ماوراء ذلك من الفوائد الجزيلة والمزايا الجليلة واقل مايقال عنها انها تولد فى الصدور عوامل الغيرة وتزيد رغبة الصناع وأهل العلم والاختراع فى تحسين أعمالهم واتقان مشروعاتهم مدفوعين الى ذلك بعامل المنافسة التي هي اساس النجاح والتقدم فى جميع الاعمال

وقد نشرنا ايضا في المجلد الاول من هذه المجلة مقالة ضافية عن فوائد هذه المعارض بما يغنينا اليوم عن افاضة الشرح والاطالة فى البحث عن هذا الموضوع

وهناك شرط آخر لابد من توفره بين كل امة تريد التقدم والنجاح وهو ان تسود بينها جامعة الوطن على كل جامعة سواها ولايكون للمذاهب الدينية والاختلافات المذهبية تأثير على عقول افرادها يمنعهم عن الاتحاد قلبا وقالباً فى ما فيه اصلاح احوالهم وتنظيم شوؤنهم لان ذلك مما يعيق الامة عن ولوج ابواب النجاح والفلاح ويكون حجر عثرة فى سبيل ارتقائها ونهوضها. ولاشك ان البلاد الشرقية احوج من غيرها الى اتباع هذه الجادة لان اهلها يتألفون من عناصر مختلفة ومذاهب متعددة فان لم تكن هذه

وجهتم ضعفت حالتهم ووجد الاجنبي سبيلا الى التداخل في امورهم والعبث بمصالحهم

وما احسن هذه النصيحة اذا صدرت من مجلة تهذيبية مثل هذه لاعلاقة لها بالامور السياسية او الدينية وجل غايتها تنوير الاذهان وتقرير الحقائق وارشاد القراء الى مابه خيرهم وصلاحهم ولا بغية لها الا امحاض الود واخلاص النصيحة لابناء الشرق عموما على اختلاف اجناسهم ومذاهبهم

هذا مانكتفي بذكره الآن تنبيهاً للاذهان وسنردف هذه المقالة ان شاء الله تعالى بغيرها ونفي هذا الموضوع حقه من البحث والاسهاب في غير هذا المقام حتى يعلم اخواننا الشرقيون كيف تتقدم الامم وترتقي الشعوب

المملكة الصينية

تابع ماقبله

—

الصين واليابان

لما رأى امبراطور الصين في سنة ١٨٩٥ ان الدولة اليابانية توغلت في الفتح واستولت على اغلب الاملاك الصينية وزحفت على بكين عاصمة المملكة الصينية فكر مليا في هذا الامر فوجدان لاحيلة سوى التخلي عن هذه العاصمة فارسل الى رعاياه منشورا يقول فيه ان الساعة قددنت لتنازله عن المملكة الى ان قال

واني اقسم بشرف آبائي واجدادي انه اذا اراد اليابانيون ان يمسوا هياكلنا المقدسة بسوء فأنا ابذل حياتي في سبيل الدفاع عنها وارضى بأن ادفن فيها حيا واذا تم ذلك فأبعدوا والدتي الامبراطورة الى الغرب وانتخبوا امبراطورا آخر بدلا عني

ويروى عن امبراطور آخر والشيء بالشيء يذكر انه حدث في ايام ملكه سنة ١٧٤٠ ان احد الولاة الخاضعين له تأخر عن دفع الجزية وشق عصا الطاعة في وجهه فحاربه الامبراطور ولكن الظفر كان لهذا الوالي فأسكرته خمرة الانتصار وعزم على موالاة الفتح حتى يصل الى بكين عاصمة المملكة فخرج اذ ذاك الامبراطور ليرده على اعقابه وفي خلال المعركة وقع جواد الامبراطور ميتاً في ساحة الوغى فولت عساكره الادبار وبقي هو وحده بلا مجير ولا نصير فما كان منه الا ان ولى مدبرا ودخل الى القصر الملكي ففصد ذراعه الايسر ثم تناول بأصبعه من دمه وكتب على جبهته هذه الكلمات

السلام على الامبراطور الجديد. لا تسيء الى شعبي ثم شنق نفسه بيده تخلصاً من الفضيحة والعار

فلما راى اتباع الملك الذين كانوا قد تركوه في ساحة الحرب ما كان من شهامته وعزة نفسه خجلوا من فعلهم فانتحروا جميعا ولم يرضوا بتعيين الامبراطور الجديد ملكا عليهم

ولنرجع الآن الى ما كنا بصدده وهو انه بعد انتصار اليابان على الصين وتسليم حصون وي هاي وي انتحر جميع قواد الصين ولم يهن عليهم ان يقتلوا بسيف العدو او يسلموا انفسهم اليه

اما قول الامبراطور في منشوره ان الواجب ان يبعدوا امه الى جهة الغرب فهذا تفسيره كما يأتي

انه لما توفي الامبراطور طوشينج تشي سنة ١٧٨٥ حدثت وقتئذ دسائس ووشايات ترتب عليها تقسيم البلاط الملكي الى قسمين وكان ابن الملك المتوفي البرنس طيزاي تيشن يبلغ من العمر تقريبا اربع سنوات فانتدب ليخلف والده على سرير الملك تحت وصاية امرأتين من زوجات الامبراطور شينج فونج الذي قضى نحبه في سنة ١٨٦٠ بعد ارسال الحملة الفرنساوية الانكليزية بقليل

وكانت احدى المراتين تدعى زان ومعناها (السكينة التامة) وهي زوجة الامبراطور شينج قونج الشرعية ولما لم يرزق منها بولد استصوب ان يعطى لقب الامبراطورة لحظية كانت عنده اتاه منها ابن سماه زان شي ومعناه (الفرح التام) ولقب امه بامبراطورة الغرب وهي الامبراطورة ضواريرا التي مر ذكرها انفاً واما زوجته الشرعية فدعاها امبراطورة الشرق وهو لقب اقل اعتبارا من الاول

والمعتبر عند اهل الصين ان الغرب مركز الشرف والاعتبار والشرق اقل منه اعتبارا من هذا القبيل

ويوجد في القصر الملكي عمارتان منفصلتان عن بعضهما احداهما متجهة الى الشرق والاخرى الى الغرب فالاولى كانت مخصصة للامبراطورة زان وان التي ماتت منذ عشر سنوات تاركة بعدها الامبراطورة زان شي وهي امبراطورة الغرب والحاكمة الوحيدة على بلاد الصين

وبعد ان ارتقى الامبراطور الحالي سرير الملك سنة ١٨٨٧ بقيت والدته الامبراطورة ضواريرا صاحبة الشأن الاعلى والنفوذ واخذت تدبر شؤون المملكة بمقتضى امر صادر اليها من زوجها المتوفي يخول لها حق الوصاية على ولدها عدة سنوات بعد بلوغه سن الرشد وهذا هو السبب الذي من اجله طلب الامبرطور من شعبه ان يعدوا والدته بكل احترام الى جهة الغرب بعد انكساره امام الدولة اليابانية وزحفها على بكين عاصمة المملكة ٠ ا ه

سليم حبيب

بسترس

اتتنا الاعداد الاولى من جريدة البريد ووهي أسبوعية سياسية أدبية (محافظة) لحضرة صاحبها الفاضل محمد بك شريف الجزائرلي ومديرها الاديب حسين افندي فريد وهي مزينة ببعض الصور فنرحب بها ونتمنى لها كل تقدم ونجاح

قدم لنا صديق حميم منثوراً ومنظوما للاديب الياس افندي غضبان ولما كانت الاجيال لا تستطيع اجابة كل طلبه اكتفينا بنشر هذين البيتين لتشطيرهما

رقيقة الخصر والاعطاف ان خطرت
تميس فالصب في أعطافها تاها
حوت سلاحا فرت كل القلوب به
فالقوس حاجبها والنبل عيناها

الكوكب العثماني

صحيفة عربية تركية تصدر مرتين في الاسبوع بالاستانة العلية لحضرة صاحبها الفاضل محمود افندي زكي اتتنا الاعداد الاولى منها فألفيناها غزيرة المادة رقيقة العبارة تشهد لصاحبها بطول الباع فنرحب بها ونتمنى لحضرة منشئها كل نجاح وفلاح



هيئة العساكر الاسبانيـة

الحرب
الاسبانية الاميركية

قضى على السلام العام ان تتقوض دعائمه فى هذه الايام وتنشب نيران الحرب فى كثير من اصقاع العالم فكلما استراح الناس من نازلة اومشكلة داهمتهم الايام بغيرها حتى اصبح يجمل بنا ان نتمثل بقول الشاعر

تروح مصيبة فتجيء اخرى
وترحل غمة فتحل غمه
كأن الحنس مكتوب علينا
فلا نرتاح يوما من ملمه

وماكدنا ننتهى من تلخيص تاريخ الحرب العثمانية اليونانية والحرب السودانية بين صفحات هذه المجلة التاريخية حتى سمعنا بقيام الحرب بين الدولة الاسبانية والولايات المتحدة الاميركية

اما اسباب هذه الحرب فهى جزيرة كوبا التى هى معتبرة من املاك الدولة الاسبانية ولها حق



هيئة العساكر الاميركية

السلطة والسيطرة عليها ولكنها لما كانت قريبة من املاك الاميريكان وكانت لهم فيها مصالح خطيرة وصوالح مهمة ابوا الا سلخها من حكم الدولة الاسبانية وضمها الى املاكهم ولكي يسهل عليهم الوصول الى هذه الامنية ادعوا انهم يرومون تخويلها الحرية والاستقلال بادئ ذي بدء

وقد صرح بذلك رئيس جمهورية الولايات المتحدة السيد مكنلي في رسالة رسمية كتبها في هذه الاثناء قال فيها ان وجود المشاكل والاضطرابات في جزيرة كوبا وامتدادها يترتب عليهما وقوع الخسارة والضرر بتجارتنا في كوبا ويعرض مصالحنا للخطر ولذا فنحن نريد اعطاء الاستقلال الداخلي لهذه الجزيرة حتى تخمد الهياج والشغب وتعود مياه الامن الى مجاريها ولو افضى ذلك الى استعمال القوة

اما الحكومة الاسبانية فقد رأت ان الرضوخ لهذا الامر يعد جبنا منها ففضلت الحرب على التنازل عن حقوقها في جزيرة كوبا. وعلى ذلك قطعت العلاقات بين الاسبان والاميريكان واشتهرت الحرب ولم تزل الانباء البرقية توافينا كل يوم بخبر جديد ينبئ بانكسار

الاسبانيين في بعض المعارك

ولاشك ان الذى يراجع تاريخ فتح البلاد الاميريكية واكتشافها وعلاقة الدولة الاسبانية بهذا الفتح يعجب من وقوع الحرب بين هاتين الدولتين اللتين كانا يجب ان تكونا على تمام الالتئام والوئام

فان مكتشف اميركا كان عرض موضوع اكتشافه على حكومته فابت تنفيذ بغيته فاستغاث بدولة الاسبان في عهد الملكة ايزابلا فمهدت له سبيل الظفر بهذه الامنية وامدته بالمال والرجال فعاد يجر مطارف الفوز والفلاح فاميريكا بهذا الاعتبار تعد ابنة اسبانيا وهذا الذي حدا بنا الى القول بانه كان يجب ان تكونا اختين مؤتلفتين وصديقتين حميمتين ولكن قاتل الله الطمع فانه يعمى ويصم

وفى اول شبوب هذه الحرب كان الناس يتحدثون بمساعدة بعض الدول الاوربية لاسبانيا وتعضيد البعض للامريكان ولكنه اتضح فى آخر الامر ان الدول لازمت جادة الحيادة وتركت الدولتين وشأنهما حتى يحكم السيف بينهما ويعطى كل ذى حق حقه

وقبل شبوب الحرب جرت حادثة يقول بعض الثقات انها السبب فى اضرام نارها وهى ان البارجة الاميريكية ماين كانت راسية فى ميناء هفانا فاحترقت فجأة فاتهم الامريكان الاسبان بالاقدام على هذه الجريمة الفظيمة

وقد نشرنا فى هذا العدد عدة صور تمثل اشهر رجال الدولتين اتماما للفائدة وتعميما للنفع

اتتنا الاعداد الاولى من صحيفة ظهرت حديثاً فى العاصمة باسم المطالب وهى سياسية ادبية تجارية تصدر فى ايام الاحد والثلاثاء والجمعة من كل اسبوع لجناب منشئها الكاتب حسين افندى شاكر وقيمة الاشتراك فيها ٧٧ غرشا عن سنة كاملة و٥٠ عن نصف سنة فنسأل لصاحبها حسن التوفيق

الهدى

صحيفة سياسية علمية ادبية صناعية تجارية تصدر مرة فى كل اسبوع ومرة فى غرة كل شهر لحضرة مديرها ورئيس تحريرها الفاضل الاستاذ نعوم مكرزل وهى تطبع في فيلادلفيا

وقد اطلعنا على الجزء السادس منها فاعجبنا بغزارة مواضيعه وحسن انسجامه وطلاوة عبارته فنسأل لحضرة صاحبها الفاضل نجاحا وفلاحا ونطلب لجريدته مزيد الرواج والانتشار حتى تجنى البلاد منها ثمار النفع وتعم فائدتها الخاص والعام



كرستينا ملكة اسبانيا الوصية

المرجو من حضرات الشعراء تشطير هذين البيتين

رضعت هواك ياذا الحسـ
ـن عن صغر مع اللبن
جرى بمفاصلي كدمي
فاحياني وانعشني

الياس مدوره



ملك اسبانيا الصغير

مر من خليج السويس في الشهر الماضي ٣٠٦ بواخر فبلغ مقدار مادفعته من الرسوم ٣٢٥٣٦٠ فرنكا

السلام

جريدة سياسية ادبية تجارية تصدر كل يوم في الاسكندرية لحضرة مديرها البارع غالب افندي طلمبات وهي غزيرة المادة منسجمة العبارة تعرب عن نبالة صاحبها ومكانته في حب العلم والادب فنتمنى لها الفلاح والنجاح

معتقدات الامم القديمة

تابع ماقبله

الصينيون

أما سكان الصين فكانت ديانتهم وثنيـة محضـة واعظمها المذهب المعروف بالبوذية الذى اشتهر امره ليس في بلادالصين فقط بل وفى فارس وكوريا واليابان و آنام وتونكين وغيرها من بلاد الشرق الاقصى ٠وقد ولد هذا الرجل في اواخر القرن السابع قبل المسيح وعاش نحو ثمانين سنة ولما شاخ تزوج امرأة اسمها مايا ولكنه عاد فاعتزل عن العالم وهجر اللذات الدنيوية وعاش متفردا تحت ظـل شجرة فى بـلاد الهنـد تعرف باسم ابوزيدرما وطفق يؤلف الكتب الدينية٠ومن ثم اخـذ يطوف فى البلاد مدة ٥٠ سنة يعظ الناس ويدعوهم الى اعتناق دينه ولايزال كثيرون من سكان الهند والصين متمسكين باهدابه ويبلغ عدد المتدينين به الى الآن نحو مائتى مليون نفس

ويعبد الصينيون اسلافهم ايضا ويعتبرون قبورهم من المحلات المقدسة فلايطيقون وقوع ظل عليها

ولمـا انشأت شركة التلغراف عندهم عمداً من الخشب لتركيب الاسلاك البرقية عليها هجم الاهالى وقلعوها فالتزم عمال الشركة ان يخفوا الاعمـدة ويواروا جثث الموتى حالا حتى لا يراها احد

ومن عادات كهنتهم في الاحتفالات الدينية انهم يغيرون ازياءهم جملة مرات ويوقدون الشموع ويعلقون فى اعناقهم المسابح ويحملون بايديهم الاجراس ويطوفون فى المساجـد والهياكل وكان بعضهم يمتنعون عن الزواج ويسكنون في صوامع منفردة

الهنود

كانت ديانة الهنود عبادة الاوثان ايضاً على المذهب البرهمى نسبة الى برهم الاله العظيم عندهم وهم يزعمون انه كثير النوم ولا يستيقظ الا نادراوعندمايستيقظ يقول برهم موجود ثم يعود فينام ويعتقدون انه فى كل يقظة تخرج منه آلهة كثيرة ويزعمون انه ولد ثلاثة آلهة (والعياذ بالله) الاول برهماوهو الخالق والثاني فيشنوا وهو الحافظ والثالث سيفا وهو المهلك

اما هندر ملك الآلهة فيزعمون ان له الف عين وان عيونه ليست كلها فى رأسه بل هى متفرقة فى كل جسمه وكل عضو من اعضائه ولذا فهو يرى كل شيء

ومن الهنود من يدينون بدين بوذا المار ذكره ويعبدون ايضا كثيراً من الحيوانات ونهر الكنج والسند ويعتقدون ان الاغتسال فيهما يطهر من كل الخطايا٠واذا مرض لاحدهم صديق او قريب يغطسونه فيهما وربما مات وهم يعالجونه على هذه الكيفية٠والمدينة المقدسة عند الهنود بنارس وهم يؤمونها من كل البلاد ومن مات فى تلك المدينة نال الاجر السماوى لامحالة

ومن الهنود من يعبدون النار والماء والشمس والقمر

وتعرف الكهنة عندهم باسم البرهمة وهم امناء على الدين والعلم ولهم الكلمة النافـذة والرأى الاعلى ولكنهم كانوا يتعاطون اصعب الاعمال لتعذيب اجسامهم

وكان الهنود يعتقدون ايضاً ان للعالم بداية ونهاية وان الروح تنتقل من الانـسان بعـد موته لتدخل في جسم حيوان فان كان الميت مذنباً دخلت جسمه في روح حيوان ضعيف وحقير حتى اذا استوفت جزاءها عادت الى جسمها الاصلى وعاشت معـه في نعيم ابدى ٠وكثيرون من الهنود يعتقدون هذه الاعتقادات الفاسدة الى الآن

الماديون والعجم

كان الماديون والعجم يتدينون بمذهب زورست الذى اشتهر عند اليونان باسم زرواستر . كان من مبدأه عدم تعدد الآلهة ولذا بنى عقيدته على اصلين وهما الاله ارموزر الذى هو الاله الحق خالق النور والظلمة واهديمان اله الشر الذى تولد

من الظلمة ويقول بان هذين الالهين فى نزاع دائم وكل منهما يريد التسلط على العالم بلا منازع ولابد ان يأتى يوم تكون فيه الغلبة لاله الخير فيعدمه ويبيده

وقدقال ايضا بوجود اله عظيم اكبر منهما واعلى منه قدرا وعلم باليوم الاخير والعالم الآتي وان من يفعل شرا اوخيرا في هذا العالم لابد من ان يراه في العالم الآتي ولم يعلم الى الآن في اى زمن وجد زرواستر المحكي عنه فالبعض زعم انه وجد في ايام نينوس والبعض الاخر يقول فى عهد داريوس وانه ارتفع حيا الى السماء ونظرارموزوجها لوجه

وقد كتب زرواستر ملخص عقائده فى ٢١ مجلدا ولكن المجم على تمادي الايام افسدوا هذا المعتقد وعبدوا النار والكواكب زاعمين انها تمثل الاله الاكبر وانها من وكلائه على الارض ورؤساء دينهم يدعون بالمجوس وهم على جانب عظيم من السعة واليسار مثل باقي كهنة الامم الاخرى التي مر ذكرها

اليابانيون

اشتهر سكان اليابان في هذه السنين الاخيرة بسرعة التمدن والتقدم وهم لم يزالوا ينقسمون الى قسمين احدهما يدينون بمذهب البوذية الذى اتينا على ذكره فى ما مر والثانى عبارة عن طائفة تدعى شينتو وهى تعتقد بوجود اله واحد خلق كل شيء وتنزه عن الامور الدينوية وبعده جملة آلهة اخرى اقل منه في الاعتبار والمقام وتعتقد ايضا بخلود النفس ولكنها تنكر التناسخ واشهر معبوداتهم يسمى ايداواذاكا . وهذا الاخير في اعتقاد تلك الطائفة انه ابن عذراء هجر العالم وعاش في الصحراء مدة سنوات ثم عاد الى اليابان ونشر كتبه الدينية المشهورة وهى لم تزل معتبرة عند السواد الاعظم من سكان هاتيك البلاد الى الآن وهناك بعض آلهة اخرى لاتستحق الذكر

وكان سكان اليابان يقدمون الذبائح لهذه الآلهة لينالوا الثواب والاجر الحسن ويقدمون الذبائح لآلهة الشر أيضا لتبعد عنهم شرورها واضرارها

السياميون

يعتقد سكان سيام ان فى كل حيوان أبيض روح رجل عظيم أوملاك جليل فاذا شاهدوا حيوانا أبيض أحنوا رؤوسهم اجلالا له وهم يخصون الفيل الابيض بهذا الاكرام والاحترام ويقولون بان سعادة العالم أوشقاءه انما تصدر منه دون سواه

ولذا يعتنى الملك بتربية فيل من هذا النوع ويهتم بأمره كثيرا فاذا مات الفيل ولم يوجد خلف له قامت ثورة فى البلاد وربما افضى الامر الى خلع الملك . وما عدا ذلك فديانة سكان سيام تضارع ديانة سكان الصين وهى لم تزل حية ومعمولا بها الى هذا اليوم

البقية تأتى

ناشد حنا

التشطير والتضمين

لجناب الشاعر الاديب أحمد سعيد افندى البغدادى

اذكر حضرات الادباء الافاضل بما لايخفى على أذواقهم السليمة من نوعى التشطير والتضمين اللذين كادا يكونان شعر هذا الزمان لما رأيته أخيرا في أكثر المجلات الادبية من طلب تشطير ورجاء تضمين . لكنى لست منتقدا فردا معينا حاشا لله بل من قبيل المذاكرة الادبية فأقول

التشطير كما قال جماعة الادباء هو أن يقسم الشاعر بيته شطرين ثم يصرع كل شطر منهما لكنه يأتى بكل شطر من بيته مخالفاً لقافية الآخر ليتميز كل قسم عن أخيه كقول أبى تمام

تدبير معتصم بالله منتقم ۞ لله مرتغب في الله مرتقب

لكن أدباء اليوم اصطلحوا على تسمية التسميط تشطيرا ولامشاحنة في الاصطلاح . والتسميط هو ان يعمد الشاعر الى بيت غيره فيزيد امام صدره عجزا من قافيته ثم يزيد امام عجزه صدرا . وهذه الزيادة اذا كانت لتكميل المعنى أو ايضاحه اوقلبه فهى مقبولة والثلث ابلغ وقليل وجوده اما اذا كانت

الزيادة حشوا لافائدة فيه فهي مذمومة ٠ وجاء من التكميل قولي مسمطا بيتين لابن المعتز

انا بين الهوى وبين التجني ذائب القلب من رقيب عتيد
وحياتي بمن احب وجسمي في شقاء وفي عذاب شديد
لست أدعو على عدوى الا بحبيب غض الجمال فريد
يبتليه ان رام منه وصالا بفراق ولوعة وصدود

وتكميل المعنى هنا غير خاف على ذوى الاذواق السليمة اذا سمى هذا النوع تسميطا الا لانه نظم المعنى بالمعنى كنظم اللآلى بالسمط ٠ وجاء من الايضاح قول بعضهم مسمطا البيتين المشهورين

رأت قمر السماء فاذكرتني عهودا بينها سلفت وبيني
فقال قريبها بعد التنائي ليالي وصلها بالرقتين
كلانا ناظر قمرا ولكن رأيت بوجهها ذوب اللجين
فلما قابل البدر المحيا رأيت بعينها ورأت بعيني

والتشطير عند الشعراء المجيدين ليس تحته كبير امر ولذلك تراهم قليلا مايستعملونه واعراضهم عنه لوجهين اولا اذا كانت روابط الصدر بالعجز متمكنة مع تمام المعنى كقول الصاحب بن عباد

رق الزجاج ورقت الخمر
فتشابها فتشاكل الامر
فكأنما خمر ولا قدح
وكانما قدح ولا خمر

وهذا يسمى المقفول لان باب تشطيره لايطرق ثانيا اذا كان البيت خاليا من المعنى الحسن عاريا عن النكات المعنوية وكثيرا مايقع مثل هذا الطلب

اما التضمين فان شعراء اليوم لم يجعلوا بينه وبين الايداع والاستعانة فرقا مع ان غالب مايرد منهم في هذا الباب هو ايداع ٠ والفرق بينهما ظاهر لان التضمين هو ان يدخل الشاعر في نظمه مع التوطئة والتمهيد مصراعا لغيره بعينه بشرط ان لايغيره عن لفظه ومعناه كقول ابن حجة

عنى حمى الثغر بالحافظه
وكان حالى معه في انتظام
وفيه قد زاحمني شارب
والمنهل العذب كثير الزحام

فالتضمين من قصيدة للنابغة الذبياني امتدح بها النعمان بن الحارث قال في اولها

هذا غلام حسن وجهه
مستقبل الخير سريع التمام

الى قوله

تزدحم الناس بأبوابه
والمنهل العذب كثير الزحام

ويشترط فيه ان يكون المصراع المضمن مشهور لئلا يتوهم قليل الاطلاع انه اغارة محضة

واما الايداع فهو ان يعمد الشاعر الى شطر بيت لغيره فيوطئ له بمناسبة بحيث يظن السامع ان البيت باجمعه له او يصرفه عن غرض الناظم الاول الى غرض جديد وهذا هو الاشهر فمن شواهد الاول قول بعضهم وقد أرسل محبوبا له رسولا الى صديقه بكتاب

ها قد بعثت رسولى من كلفت به
وفي كتابى ماالقى من الوصب
فدع كتابى وسل عنى لواحظه
(فالسيف اصدق انباء من الكتب)

فالايداع من مطلع قصيدة لابي تمام هو قوله

السيف أصدق أنباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب

ومن شواهد الثاني قول ميخائيل افندى صقال

رأتني فارخت شعرها فوق نحرها
فقلت لها يالطف قابي على الفجر
فقالت أقم حق الزيارة وانصرف
فاني وجدت الليل أكتم للسر

فالايداع من بيتين لولادة بنت المستكفي قالتهما للوزير ابى الوليد ابن زيدون وهما

ترقب اذا جن الظلام زيارتي
فاني وجدت الليل أكتم للسر
وبي منك مالو كان بالبدر لم يتر
وبالشمس لم تطلع وبالنجم لم يسر

واما الاستعانة فهي ان يستعين الشاعر في نظم بيت لغيره كله او بتغيير القافية فقط . الاول قول الحريري

فاعلم بانك ان طلب
ت مهذباً رمت الشطط
من ذا الذي ماساء قط
ومن له الحسنى فقط

والثاني كقول السهروردي

فبكت بعين الحال معهد عهدها
اسفاً على زمن مضى فتفرقا
فكأنها برق تألق بالحمى
ثم انطوى فكأنه ما (ابرقا)

البيت من قصيدة لابن سينا وقافيته لم يطلع
فالاستعانة بالبيت الثاني وهو لاحد الصوفية ويروى بعده هذا البيت

محمد الهادي الذي
عليه جبريل هبط

وسبب هذه الذكرى مأاراه من بعض الافاضل كطلب تشطير كذا أو تضمين كذا ولا أجد هناك نكتة تستوجب ذلك الا ماندر . ولو بحث أولوا الآداب في غير هذا لكان احب الى الغالب منهم كافتخار احدهم بمعنى مبتكر لم يسبق اليه او سبق اليه فزاده وضوحا وسبكه في قالب عجيب وراى تشطيره اوتضمينه معجزة من المعجزات او ابتكر معنى ونشره ثم عرضه على الشعراء نثرا يروم منهم نظمه وهناك تختلف الاذواق وتظهر اجادة الشعراء والا فتضيع مزية الشعر كما اوشكت تضيع مزية الصحافة بسقوطها شيأ فشيأ . وهنا اقترح على حضرات الشعراء الافاضل نظم هذا المعنى ولمن اجاد رواية غادة جبل أناصيا والمدة المضروبة ثلاثون يوماً أما المعنى فهو اني امدح الحب فانه الجأني الى ان أكون حليما حيث كثيرا ماكان الحبيب يسيء الي فتدعوني الفطرة الطبيعية الى الغضب فيحول الحب بيني وبينه فاضطر الى الحلم

مظالم الامهات

تابع ما قبله

كل الاسف على ضلال ابنها الذي يسعى في ضرر اخته وهو لايدري . وقد رمته بالجهل والغرور لصلابة رأيه وتمسكه بما لا يجديه نفعاً . فان لوسيا لم تكن ذات صداق وافر وقد اسعدها حسن الطالع بوجود رجل انكليزي واسع الثروة عظيم الجاه يطلب الاقتران بها ليجعلها سعيدة العمر كله . وفضلا عن هذا كله فان الاختلاف في الجنسية لا يبنى عليه كبير اهمية وماضر المرء اذا حسنت صفاته وكان انكليزيا مثلا ولم يكن ايطاليا حالة كون هذه الوالدة كانت مقترنة بانكليزي مع أنها ايطالية الاصل وزوجها كان روحها وريحانتها وقد قضت معه معظم سني حياتها واوفرها بهجة وسروراً . وهي لا ترى ما يوجب النفور من اولئك القوم مع ما اشتهروا به من ثبات الجنان وبعد النظر والصدق والامانة . وهي تقول في نفسها ايضاً انه لو كان زوجها حياً لسر كثيراً بهذا القران السعيد وقال بالرفاء والبنين

ان الذي يسمع هذه الام تنادي زوجها وتقسم بانه مشارك لها في اميالها وآرائها ثم يعي ما يقوله برسيفال من غضب ابيه وكدره فيما لو كان حيا وعلم بهذا القران يود لو يتم ما يتمناه كل منهما ليرى ماذا يكون الحكم بين هذين الخصمين اللذين هما على طرفي نقيض وكل منهما يعزز ادعاءه بالادلة والبراهين فلو تبعث الموتى من القبور لفصل الخلاف

لقد كانت لوسيا على جانب عظيم من الحسن والجمال رقيقة الحواشي خفيفة الشمائل هيفاء دعجاء تناهز السنة السابعة عشرة من عمرها غير انهـا لم تكن بلغت درجة الكمال الذي يمكن الحصول عليه ولذا كانت محتاجة الى مرب من ذوى العلم والفضل يهذب اخلاقها وينقح معـارفها فتصبح مثال الفضيلة وعنوان العلم والادب . واذا كنا لا نراها تعارض والدتها في امر زواجها ولا تدافع عن حقوقها المهضومة بما يجيزه الشرع الراشد فذلك لانها لم تكن رأت في حياتها غير الدير الذى ادخلت فيه منذ نعومة اظفـارها فتربت تربية الراهبات الزاهدات اللواتي من اخص واجباتهن الطاعة فخرجت منه فتاة لا تعرف غير حسن الانقياد والاستسلام. فهذا هو السبب في تلك الطاعة لاوامر والدتها والاقتران برجل لا ترى في نفسها ميلا اليه ولا تجد في طباعه ما يلائم طباعها. وهي طالما قالت انها لا ترى لها مندوحة عن ذلك لان امهاتها لم يخترن ازواجا لانفسهن بل فوضن الامر في ذلك الى والديهن فانهن ادرى واوفر خبرة. وسعادة المرء لا تتوقف في غالب الاحوال على سعيه وجده فاذا اراد الله سبحانه وتعالى بزيد سعادة وفقه اليها واذا حكم على عمرو بالتعـاسة عرقل مساعيه وسد ابواب الرزق في وجهه فلا مرد لحكمه وقضائه وعليه فقد وجب على لوسيـا من هذا القبيل ان تقبل ما ارسله لها المولى تعالى وما تشير به عليها والدتها. وكانت تقول ان الحياة سر مفتاحه الاحزان وان اعز امانيها واشهى مبتغاها الرجوع الى ذلك الدير الذى تعلمت فيه حب الفضيلة بعيدة عن هواجس الدنيا واطماعها الباطلة فلا تتخذ لها غير الله تعالى نصيبا وتقضي ما بقي من حياتها بجانب هؤلاء العذارى الزاهدات فان العيش بقربهن سعادة لا تزول ولا تغيرها الايام لا بان يقضى عليها بزواج رجل كادورد تذوق تحت نيره الثقيل عذابا اليما لغير ذنب منها ولا جناية

على انها كانت تجهل الباعث على ذلك النفور ولا تعلم لماذا تقابل احسان ذلك الرجل بالكفران فهو كلما زاد منها تقرباً زادت جفاء وصدا وكلما باح لها بفرط حبه وشدة غرامه وشكا الهـا تباريح وجده وهيـامه اعرضت عنه ولم تجب داعي هواه حالة كونه كان يغمرها على الدوام بالهدايا النفيسة ولا يضن عليها بما يجعلها زينة النساء وبهجة الناظرين ولكن هيهات ان يستميلها بالحلي والحلل. ولا صحة هنـا لما قيل من ان الجنس اللطيف يميل الى الكريم . وكان ادورد يلذ كثيراً بمغازلتها فكلما نظر اليها نظرة العاشق الولهان حولت عينيها عنه لا لحياء ولا لهـا بل تخلصا من وجهه العبوس وخوفا ان تصيبها عينه بسوء واذا امسك بيدها اعترتها الرعشة وعلا الاصفرار محياها

وقد مضت الايام وحان ميعاد الزفاف وتعين اليوم والساعة وأصبح كل شيء في حكم المقرر . وقد جرت عادة تلك البلاد ان يحتجب العروسان عن بعضهما قبل القران باسبوع ولا يسمح لهما حتى ولا بنظرة وذلك لزيادة التشوف والتشوق كما لا يخفى فامتثل أدورد اضطرارا لاحكام تلك العادة التي لم ينزل الله بها من سلطان وعزم على السفر في خلال تلك المـدة الى فلورنسا لاتمـام معدات الزفاف وقد أقسم بان تكون بالغة حد الاتقان اما لوسيا فانهـا حمدت المولى تعالى وشكرت واضي ذلك الحـد الفاصل الذى جعلها في مأمن من لقاء خطيبها التعيس هذه المدة قبل ان يحل القضاء المبرم . وقد رأت والدتها أن تزوده قبل سفره ببعض النصائح وتشير عليه بشدة التحفظ خوفا مـن الوقوع في مكروه فدعته اليها وقالت له

اني أخشى عليك يا أدورد من السفر مساء فان الليـل يرخي سدوله قبل وصولك الى فلورنسا وفوق هذا فان الطريق وعرة وستعترض لك فيها غابات كثيفة مرعبة فلا اعلم كيف تخاطر بنفسك وتسلك مضاربهـا في وسط ذلك الظلام الدامس

اما هو فانه طيب خاطرها وأكد لهـا ان الامن ناشر لواءه في كل الجهات والطرق التي يعبرها محفوظة بالحراس وفوق هذا فان قنصل الدولة الانكليزية اراح باله من هذا القبيل فلم يبق محل للخوف وقال أيضا اما ما يرويه سكان البلاد من الخزعبلات والاكاذيب فلا يعتد به وقـد اشار بذلك الى الايطاليين الذين يميلون طبعا الى تصديق ما ينقل اليهم بخلاف اهل جلدته

نهم ارفع من ان يهتموا بصغار الامور اويتركوا للخوف علي لوبهم سلطة • غيرانه ادرك حالا خطاءه وظهر له ان حماته العنيدة د استاءت من كلامه فاستدرك الامر واستأنف الحديث قائلا النا ولتلك الروايات التي تقصها عجائز الحي فالشجاع من لا يهاب الموت ومن يقتحم كل صعب في سبيل من يهواه فيكون جزاوه حبه ورضاه ثم تركها وخرج لاعداد لوازم السفر

وفي المساء عند تناول العشاء على مائدة الفندق العمومية بينما كانت الوالدة تجيل الطرف كعادتها ذات اليمين وذات الشمال وتراقب حركات الجمع وسكناته اذ لاحت منها التفاتة فهتفت قائلة انظري يالوسيا اخاك برسيفال في الجانب الايمن يسارقنا النظرات ونحن لا ندري ولكن كيف جاء ولم يعلمنا بمجيئه غيراني استحسنت فعله وسررت بوجوده لانني وايم الحق اخشى من الاقامة بين هذه الجبال وفي مثل هذه الظروف وليس بصحبتنا رجل واحد نلوذ به ثم انها نظرت اليه واشارت برأسها وحيته وقد تبسمت اما هو فقد قابل تحيتها بوجه عبوس من غير ان يكترث لها كثيرا دلالة على احتقاره لها وعدم مبالاته بها فادهشها ذلك لانها كانت نسيت او تناست مادار بينهما من عبارات الجفاء التي ادت اخيرا الى افتراقهما ولا عجب في ذلك فان طيشها وماجبلت عليه من الحنو ورقة القلب الباطلين جعلاها في ذهول عما مضى اوفي تغاض اما برسيفال فكان لا يزال حاقدا عليها ومضمرا لها السوء بقدر ماكان مشفقا على اخته ورثيا لحالها وقد امتقع واكفهر ولم يجد سبيلا لاخفاء حنقه • نعم انه جلس علي الخوان وهم بالاكل دفعا للشبهات وابعادا لسوء الظن الا ان نفسه كانت وقتئذ لاتشتهي الطعام ولا تميل الا الى الانتقام منها ولما كان لا يريد الاجتماع بها ومحادثتها بامر من الامور انتهز فرصة اشتغالها بشرب كأس خمر وذهب من غير ان يشعر به احد من الحاضرين • وبعد انتهاء العشاء اجتمعت الوالدة وابنتها بادورد للقيام بواجب الوداع والسعي في تخفيف الم الفراق عنه فعظم لديه ذلك الموقف وذرف العبرات السخينة للبعد عن خطيبته المحبوبة التي لم تشاركه في ذلك النحيب

وقد دنا منها وقلبه يخفق وقال لها اعتصمي بالصبر الجميل يامليكة فوأدي فاني لا أغيب عنك غير أسبوع واحد ثم اوافيك على جناح السرعة ولا نعود بعد ذلك الى الفراق المعركة

فلما شعرت لوسيا بما اصاب خطيبها من الاضطراب واحست بزفراته المتصاعدة كانها لهيب نار اعتراها خوف شديد ولم تقو ركبتاها على حملها ستأتي البقية

زكي حاتم

المرجو من حضرات الشعراء الافاضل تشطير الابيات الآتية

جاءت تودعني والدمع يغلبها
يوم الرحيل وحادي البين منصلت
واقبلت وهي من خوف ومن دهش
مثل الغزال من الاشراك تنفلت
فلم تطق خيفة الواشي تودعني
ويح الوشاة لقد قالوا وقد شمتوا
وقفت ابكي وراحت وهي باكية
تسير عني قليلا ثم تلتفت
فيافؤادي كم وجد وكم حرق
ويازماني ذا جور وذا عنت

حبيب بطرس

اعلان

من ادارة مجلة الاجيال

نرجوا حضرات المشتركين الكرام الذين لم يدفعوا قيم الاشتراك ان يتكرموا علينا بها لان سنة المجلة الاولى قدكادت تنتهي ولهم منا وافر الشكر



لغز مصور

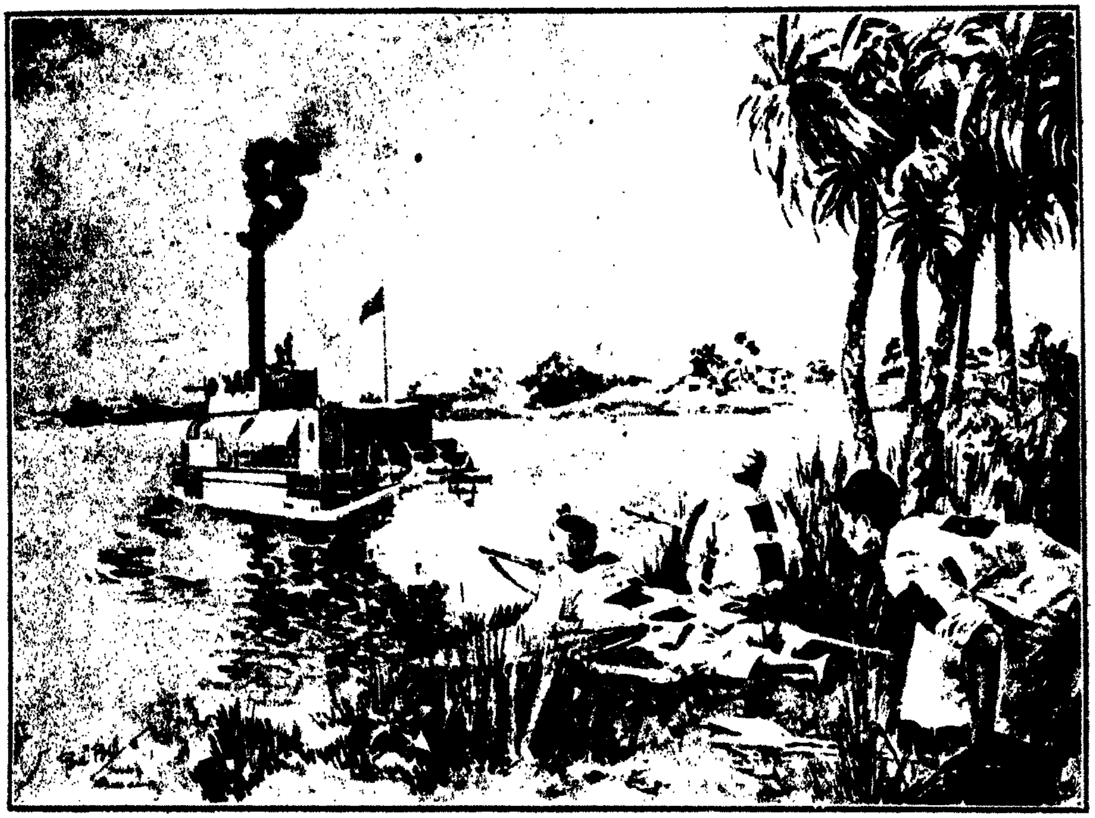
وردتنا قبل توزيع العدد الاخير حل اللغز الوارد في العدد الثالث والاربعين من حضرة الاديبين عبدالحميد افندي جمعي بالاسكندرية وعبدالله افندي حسين بالزقازيق

اهدانا حضرة الاديب زاكي افندي مارو نسخة من روايته التي الفها وطبعها حديثاً تحت اسم همم الرجال وهي على جانب عظيم من الطلاوة وحسن الانسجام فضلا عن حسن سبكها وغريب وقائعها وقد قدمها حضرته هدية الى حضرة السري الهمام الخواجا جورج كرم لما يعهد في جنابه من الميل الى تنشيط المعارف ونصرة الآداب. فنثني على حضرته اطيب الثناء ونحث جمهور الادباء على اقتناء هذه الرواية البديعة

العدد ٤٦ السنة الاولى المجلد الثاني
1ère Année No. 46

الأجيال

القاهرة في ١٤ مايو (ايار) سنة ١٨٩٨
Caire, le 14 Mai 1898



جماعة من الدراويش يطلقون النار على السفينة الحربية المسماة (الفاتح) من البواخر المصرية

المادة والروح

—

بحث فلسفي

—

تابع تعريف الجواهر الفردة

—

والذى حمل الماديين على الوقوع فى مثل هذه المناقضات هو تسليمهم بحقيقة الجواهر الفردة اى الاجزاء البسيطة التى تتألف منها المادة وان كانت هذه الاجزاء لاتلمس باليد ولاتنظر بالعين وذلك لانهم لم يروا سبيلا الى انكارها. ولما كان مبدأهم المقرر انكار وجود كل مالايقع تحت الحواس الظاهرة اضطروا الى وصف الجواهر الفردة باشكال محسوسة لئلا يناقضوا مبدأهم المذكور. فكانوا بذلك كالمستجير من الرمضاء بالنار. لانهم حاولوا التخلص من تناقض فوقعوا فى تناقض افظع منه

على ان فريقاً من الماديين عمدوا الى مذهب آخر قصد التخلص من التناقض السابق ذكره فقالوا ان المادة تقسم الى اجزاء لانهاية لها. اى اننا اذا شرعنا فى تقسيم اصغر دقائق المادة فلا يمكننا الوصول ولو عقلا الى جزء بسيط نقف عنده بل نستمر في هذه القسمة الى مانهاية له بحيث لانرى امامنا الا مادة تقسم الى اجزاء مادية وهذه الاجزاء المادية تقسم الى اجزاء مادية اخرى اصغر منها وهلم جرا الى ابد الآباد وفساد هذا المذهب لايخفى على من يتدبر نتائجه المردودة فالقول بان دقائق المادة تشمل اجزاء لانهاية لها فيه تناقض ظاهر وبيان ذلك انه لايمكننا تصور المادة بدون تصور حجم محدود لها فاذا كان هذا الحجم المحدود يحوي اجزاء غير محدودة فتكون المادة محدودة وغير محدودة

ثم ان العقل الصحيح يأبى التسليم بان كل حبة من حبوب رمال البحر مثلا لوشرع فى تقسيمها لوجد فيها كية غير متناهية من الاجزاء اوبعبارة اخرى ان فى كل حبة رمل كية من الاجزاء تملأ الاجرام العلوية وكرتنا هذه الارضية وهذا مايعنيه قولنا ان فى كل دقيقة من دقائق المادة اجزاء لانهاية لها

فنتج مما تقدم ان المادة مؤلفة من اجزاء بسيطة اى جواهر فردة لاتقبل القسمة ولا الشكل وهى وان كانت لاتقع تحت حواسنا الظاهرة فلابد لنا من التسليم بها لانها هى قوام مانشاهده فى العوالم من الظواهر الطبيعية

البقية تأتي

يوسف شاحت



(١) القائد نلسن ميلس رئيس اركان حرب الجيش الاميركي | (٢) القبطان كوك قبطان الطراد بروكلين (٣) الكمندان هول (٤) الفيس اميرال مونتغوري سيكارد اميرال الاسطول فى شمال الاتلانتيك (٥) القبطان ايفانس قبطان الدراعة آياوا (٦) القبطان هكنسن قبطان الدراعة ماساشوستس (٧) الجنرال الول اوتيس (٨) القائمقام وسلى نريت (٩) القبطان شدويك قبطان الطراد نيويورك (١٠) الكومندان ماك نار (١١) الكومندان شلاى قائد الاسطول المتجول (١٢) الكومندان جورج ديوى (١٣) القبطان تايلر قبطان الدراعة انديانا

كيف تتقدم الامم وترتقى الشعوب

كان سكان اوربا المتمدنون يظنون قبل الآن ان سبب تأخر الشرقيين وانحطاطهم ضعف الادراك وقلة الفهم او تأثير الطقس اوما شاكل ذلك من العلل الموهومة والاسباب المزعومة ولكن ابت الايام الاان تزيل هذه الاوهام فقد نبغ من الشرقيين قوم افادوا العالم بعلمهم وعملهم واثبتوا للملأ انهم ليسوا اقل ذكاء ونباهة من غيرهم. ولطالما سمعنا ان اخواننا الشرقيين الذين يتخرجون في العلم والفنون بالمدارس الاوربية العالية يحرزون قصب السبق في مضمار التقدم ويظفرون بالشهادات الدالة على حسن استمدادهم وذكائهم قبل ان يظفر بها أبناء تلك البلاد أنفسهم

وبناء عليه فلا محل للقول بان تأخرنا كان نتيجة ضعف طبيعي فينا او تأثير الطقس. فلو صح ذلك الزعم لما ظهر منا مهرة الرجال ونحارير العلماء وكبار السياسيين والحقوقيين ذلك بان اهتمام الشرقي واستعداده لكل امر من الامور الخطيرة لايزال في غريزته ولم يغيرهما الزمان والمكان. وفضلا عن هذا فان اجدادنا كما نعلم كانوا يعيشون تحت سماء الشرق مثلنا فلم يكن الطقس ليؤثر على عقولهم بل هم قد حيروا العالم باعمالهم العظيمة واختراعاتهم الغريبة وسرعة تقدمهم في عالم التمدن والعرفان حتى شدت اليهم الرحال وانعقدت عندهم الآمال وتهيبوا اعاظم الرجال. فلابد اذن من وجود علة اخرى افضت بالشرقيين الى الوصول لهذه الحالة التعيسة. ولانخال هذه العلة غير ما المعنا اليه بين صفحات هذه المجلة اكثر من مرة وهو اهتمام ابناء الشرق بمالايجدى ولا يفيد واحجامهم عن الامور النافعة

ولكى لايشك احد فى صدق هذا القول نوردهنا وصفا بسيطاً لحالة السواد الاعظم من الشرقيين وكيفية صرف اوقاتهم الثمينة فى المشاغل الباطلة والامور التى لاطائل فيها فنقول :

متى خرج الشاب الشرقى من المدرسة كل مساء هجر الدرس والمطالعة وعمد الى الكسل والبطالة وما ذلك الا لانه لايجد في منزله والدة متعلمة ترشده الى واجباته وتمارس معه وظيفة التعليم والتمرين وهكذا يبيت الابن وهو ناقص التعلم مهما بذل معلموه في تنويره من العناء والتعب

واذا انقضت ايام الدرس وخرج الطالب من المدرسة وبيده الشهادة فاندمج في سلك المستخدمين وظفر براتب شهرى يكفيه مؤونة الاحتياج فلايخطر على باله بعد ذلك ان يقبض بيده على كتاب ويطالع فنا يتمكن منه ويبرع بل يهجر العلم بالمرة ولايفتكر الافى صرف أوقاته في اللهو والزهو والقصف والخلاعة فاذا رجع بعدظهر كل يوم الى داره تناول الغداء ثم استسلم لعوامل الكسل

والخمول فنام نوم الخامل الكسول ولا يزال كذلك حتى المساء وعندئذ يخرج الى التنزه ومنه الى الملاهي والمراقص وغيرها وقلما يهتم بقراءة صحف الاخبار أو مجلات الادب كأن كل مافرض عليه هو الظفر بتلك الشهادة فقط وليس عليه بعدها الاقتل ثمين الوقت بما يخمل نباهته ومن المعلوم ان مثل هذه المعيشة الخالية من مزايا النفع والفائدة بل الشائنة المضرة من شأنها ان تولد الكسل والجبن وتقطع عرق الغيرة والنشاط من قلوب الشبان فتعدمهم الشهامة وعلو النفس وهي احدى علل تأخرنا وانحطاطنا الكبرى

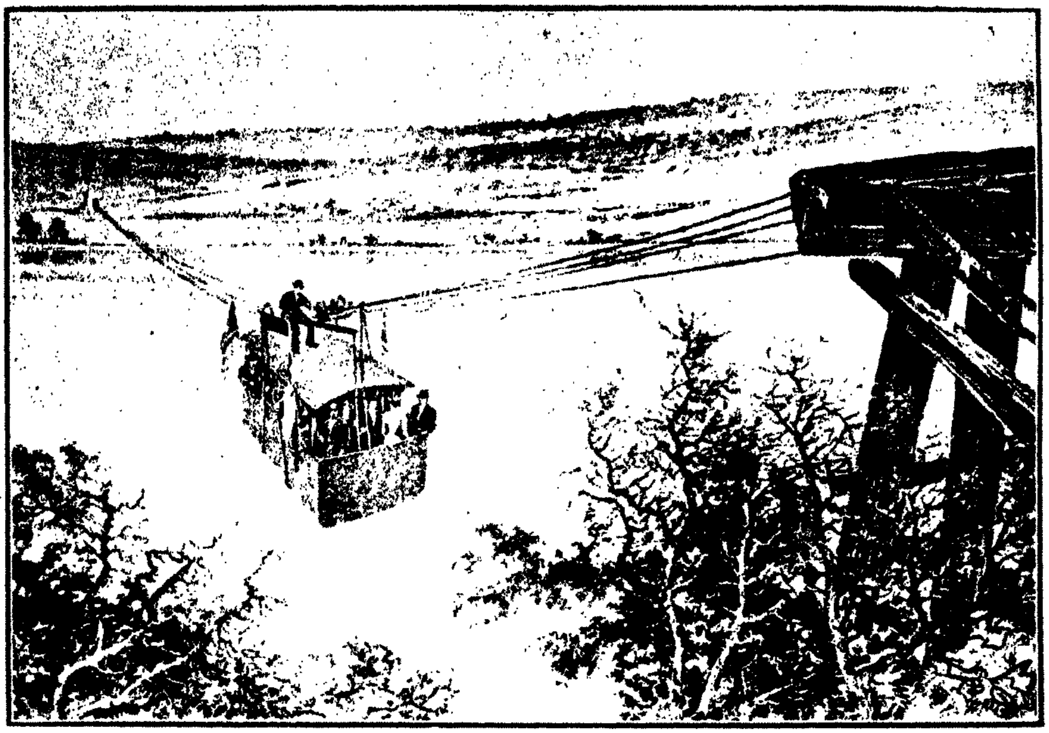
ولادواء لهذا الداء الاحسن التهذيب الاساسي وتربية النساء كما نشرنا أكثر من مرة لان كل ما بنى على اساس فاسد كان أكثر فساداً لامحالة

وليس هذا هو الحال في البلاد الاوروبية التي نحاول الاقتداء باهلها وتقليدهم في كل حركاتهم وسكناتهم فان شبانهم يستفيدون من العلوم والمعارف خارج أبواب المدارس أكثر مما استفادوه داخلها لانهم يقضون أوقات الفراغ في الدرس والتعليم ولا يرضيهم الوصول الى درجة معلومة او الحصول على راتب معين بل تطمح انظارهم دائما الى نوال المجد وركوب غارب العلى ويمهدون لانفسهم كل يوم سبيل الوصول الى ذلك وكثيرا ما سمعنا عن نوابغ الشبان الاوروبيين مايحلو ذكره ويسوغ نشره فان البعض منهم استخدم ساعات الفراغ القليلة في تعلم الفنون الجميلة والصنائع الدقيقة من مثل النقش والتصوير والموسيقى الى غير ذلك الفنون التي ربما احتاج اليها في المستقبل احتياجا عظيما حيث تكفيه مؤونة الفاقة والفقر اذا عزل من وظيفته اوهجر مصلحته. وفضلا عن هذا فان قواه العقلية تزداد كل يوم نموا واتساعا بفضل التمرن والتدرب ويصبح ذات يوم من أكبر العاملين على تقدم امته ورفع شأن وطنه

وقصارى القول ان استعداد الشرقي الطبيعي ليس باقل من الغربي ولكن الفرق بينهما هو ما اتينا على بيانه فقط وقد قال الحكماء ان العقل اشبه شيء بجوهرة ثمينة اذا اعتنى بها صاحبها زهت وصارت بهجة للناظرين والعكس بالعكس

وكيف تهذب أخلاق شباننا وتتثقف عقولهم وهم في الغالب لايقرأون الا الكتب الهزلية والمجلات المجونية ولا يلذ لهم الا سماع النكت المستهجنة والعبارات المضحكة ولا يهمهم مطالعة صحف العلم والاخبار المفيدة الا نادرا

هذه علة من العلل الكبرى التي افضت الى انحطاطنا وسقوطنا نستلفت اليها انظار رجال الفضل والنبل واهل الحجي حتى يبادروا الى تداركها وتلافيها بالتي هي احسن حرصا على مصلحة بلادهم ونفع وطنهم



المركبات الغريبة

تفنن الاميريكيون فى الاختراعات الحديثة تفنناً غريباً حتى حيروا الافكار ومن ذلك اختراع المركبات الغريبة التي نحن بصددها الان

وهذه المركبات كما يرى القارئ الكريم في الصورة التي صدرنا بها هذه المجالة هي عبارة عن عربات مربعة الشكل لها حواجز حصينة تشبه في هيئتها وشكلها عربات الترمواى العادية. وهي معدة للعبور من ضفة نهر الى آخر في جهة كنفركس فيل

ويوجد من هذه المركبات ما هي معدة للصعود وماهي معدة للنزول وكيفية تسييرها كما يأتي :

تربط المركبة بعد تعبئتها بالركاب على احبال متينة (كما ترى في الصورة) فاذا كانت من المركبات الصاعدة تسلطت عليها آلة رافعة بقوة ٢٠ حصانا موجودة على ضفة النهر الاخرى واما اذا كانت من النازلة فيكفي دفعها على الحبال دفعا قليلا وهي تظل سائرة بقوة الاستمرار

وقد قدرت المسافة التي تقطعها هذه المركبات في صعودها بنحو ثلاث دقائق تعبر في خلالها نهرا شهيرا في اميريكا اسمه تينيسى والمركبات النازلة تكفي لمرورها دقيقة واحدة

والذين يركبون هذه المركبات يجدون في ركوبها لذة عظيمة لانها جمعت بوضعها بين المركبات الجوية والارضية في آن واحد غير ان ركوبها لسوء الطالع لايخلو من الخطر وقد حدثت في اميريكا اخطار عظيمة منها والسبب

فى ذلك ان الاجبال التي تمر عليها المركبات معرضة للتلف والبتر فى بعض الاحيان ولكن الذين اخترعوا هذه المركبات يبذلون الان كل مافي وسعهم لتدارك هذا الخلل وجعلها بعيدة عن كل خطر ولايعدان يفوزوا بهذه البغية لان كل اختراع فياول ظهوره كان معرضاً لمثلهذه الآفة كالقطر الحديدية والمركبات الجوية ولكنها اصبحت على تمادى الايام فى امن وذلك بادخال التحسينات والاصلاحات اليها

التاريخ

لحضرة العلامة المفضال صاحب الامضاء

قد فطر الناس على الولوع بمعرفة اخبار من جاء قبلهم وأبقاء ذكر أخبارهم ليقف عليها من يجيء بعدهم. فالامم المتوغلة فيالقدم منهم كانوا اذا جرى لهم امر ذو بال وارادوا ابقاء ذكره نظموا فيه أنشودة يرويها الخلف عن السلف كما فعل موسى النبي (عم) على أثر مهاجرة الاسرائيليين من مصر (سفر الخروج : ١٥) أونصبوا له نصبا من خام الحجارة كما فعل داود (عم) على أثر فتحه صوبة واستظهاره على ملكها(سفر صموئيل الثاني : ٨) اوشيدوا لها الاواوين ورفعوا الاعمدة منقوشا عليها ذكر الوقائع بالخط المسند اوبالصور الرمزية مما لاتزال آثاره مشاهدة الى يومنا هذا

أماالشعوب الذين هم أقرب عهدا من اولئك فانك لاتكاد تجد أمة منهم تتقدم فيسبيل الحضارة الا ويزداد ولوعها بمعرفة حوادثها وتخليد ذكرها على نسبة أزدياد الذرائع التى تمكنها من بلهذا الغليل وذلك يؤيد ماقلناه من أمر الفطرة فانها هيالتى تدفعنا الى استطلاع ماجرى لمعاصرينا وسلفنا والى اطلاع معاصرينا وخلفنا على ماجرى لنا أوماوقفنا عليه مماجرى لغيرنا ومن هنا منشأ التاريخ. وانما الامم فيذلك كالافراد فكما انالواحد منايرتاح في صغره لاستماع حكايات أمه أوظئره واذا شب وكان من الذين يحسنون القراءة انصب على تلاوة هذه الاساطير الملفقة التى صارت فى أيامنا هذه اكثر من الهم علي القلب فاحيا فيها لياليه(١) ثم اذا اكتهل أولع ايضا بالتاريخ الحقيقى للوقوف على ماجرى للآخرين ولا يلبث أن يتقوى فيه هذا الولوع بعدقليل ويزيد عليه ولوعه باطلاع الآخرين على ماجرى له ولغيره أيضا فكذلك الامم تولع كل واحد منها فياوائل امرها بالوقوف على حوادث من تقدمها ثم لاتلبث ان تولع ايضا باطلاع غيرها ومن يجيء بعدها على حوادثها. ومامن امة تترقى فيمدارج الحضارة وتتمتع بنصيب من الحرية الحقيقية الا ويميل افرادها طبعا الى معرفة امورهم وامور جيرانهم وحوادثهم السياسية وغير السياسية ايضا

ولما كان لابد من وقوفهم على هذه الحوادث يوما ما كما هو معروف كان من مقتضى الحكمة وحسن السياسة ان يحرص اولياء الامر على تبليغهم اياها بالسرعة اجتنابا لآفات التأخير وعلى وجه الصحة تفاديا من ضرر التمويه والاول من هذين الامرين منوط بصاحب الجريدة فى العاجل والثاني بالمؤرخ فى الآجل . ولذا كانت الحرية فيكثير من البلاد مطلقة لاصحاب الجرائد حتى ينشروا الاخبار ذات البال من غير اقتضاب ولاتمويه اذا انهم فيها كالشهود العدول وللمؤرخين حتى يتنخلوها ويثبتوا ماصح من خلاصتها ويقولوا فيها ماعندهم من القول ويستنتجوا منها مايترتب عليها من النتائج

فان اتفق للمؤرخ اثناء سياق الخبر ان يورد اشياء لاتروق لبعض الناس فلالوم عليه ولاتثريب لانه لم يتعمد هجوهم واذا اورد مايفتخر به آخرون فلايسوغ ان يرمى بالمداهنة وذلك لانه لما كان كتابه موضوعا لتقرير الحقائق لاالطعن والاطراء كان مدحه وذمه اشد وقعا من مدح الشعراء وذمهم لمايعتقد فيه من الصدق وفيهم من المجازفة فاذاتعمدهما كان ملوما لكنه لايلام اذا ترتبا على كلامه ترتب النتائج على المقدمات اواضطر اليهما قياما بما فرض عليه من الصدع بالحق ولعمرى ان

امور الناس تجري في الدنيا على نحو ما تجري القصص التمثيلية في الملاعب وهم فيها كالاشخاص الذين تمثلهم والمؤرخون كالمشخصين فكما ان في المشخصين من تقضي عليهم ضرورة فنهم ان يشخصوا سخفاء العقول والجبناء والانذال والارذال وفيهم من يشخصون الاذكياء والشجعان والابطال واهل الكمال من غير ان يتعمدوا هجوا ولا مدحا لاحد وانما يترتب ذلك بالضرورة على مايتصفون به هنيهة من صفات الشخص وما يتخلقون به من اخلاقه ويقلدونه من افعاله ويحكونه من اقواله فكذلك تقضي الضرورة على المؤرخ ان يورد في تاريخه مايترتب عليه عند القارئ اللبيب ان الناس فيهم البله والسفهاء والعتاة والاشرار من امثال هبنقة والحجاج والحاكم وان فيهم ايضا الباذلين والاجواد والاخيار واهل الكمال ممن اجتمع لهم

اقدام عمرو في سماحة حاتم

في حلم احنف في ذكاء اياس

من غير ان يتعمد بذلك هجوا ولا مدحا لاحد وانما قصارى مايفعله انه يصرح بالصلاح حثا عليه وبالطلاح زجرا عنه

ولو جاز ان يرمى المؤرخ بالتغرض اوالتحامل كلما دعته ضرورة الصدق الى ايراد ماينشأ عنه مدح لبعض الناس او طعن في غيرهم اذن فلنسم الاشياء بغير ما وضع لها من الاسماء ولندع الفضيلة رذيلة والبخل سخاء والبياض سوادا وبالعكس ولنقل مثلا مثالب هرودوتوس ومطاعن طاكيتوس ومفتريات يوسفوس مكان تواريخهم لان كل واحد من هؤلاء الافاضل لم يحجم عن ان يذكر في تاريخه من صفات بعض الناس واقوالهم وافعالهم مايتنتج منه طعن فيهم ومن صفات آخرين واقوالهم وافعالهم مايترتب عليه ثناء عليهم الا ان ذلك لم يكن عمدا ولا مقصودا لذاته بل بالعرض اي لازما بالضرورة عن تعداد تلك الصفات والافعال والاقوال اذ هي التي كانت تملي على الكاتب فيكتب ومعلوم ان المؤرخ الصادق الخليق بهذا النعت لا يستطيع أن يورد الحوادث كما حدث مالم يذكر من سوابقها

مايقوم للقارئ البصير مقام مقدمات يستنتج منها جميع النتائج المترتبة عليها مثال ذلك ان المؤرخ اذا رام ان يقص خبر الحرب الاخيرة التي انتشبت بين فرنسا وجرمانيا فانه لا يقوم بما يجب عليه مالم يذكر من سوابقها التي افضت اليها مايترتب عليه عند مطالع تاريخه انه ماجرأ نابوليون الثالث على الدخول في غمارها الا شعوره بتزعزع عرشه فاسعر نارها وقدر في نفسه انها ان كانت له ثبت الملك في أهل بيته وان كانت عليه لم ينتج منها سوى خروج الامر من يده وهو لامحالة خارج وان ايثاره مصلحته الشخصية على مصلحة الامة قد غطى على بصره فلم ير شيئاً من الحبائل التي كان بزمارك الجرماني قد نصبها له وان بزمارك هذا كان من الدهاء في السياسة بمكان يجعله من أعاظم رجال العصر . فان صمت المؤرخ سهواً عن ايراد ما تستنتج منه هذه النتائج كان مقصرا وان صمت عنه عمدا كان متغرضا أو متحاملا وكان تاريخه في كلتا الحالتين غير مستوف للشروط وغير خليق بالثقة

ومما يشين المؤرخ ويعرضه لان يرمى بقلة الانتقاد ويقدح لهذه العلة في تاريخه تهافته على ايراد المحال وسخيف الاخبار والحكايات الواهية في معرض الحقائق الراهنة مما سنأتي له في عدد آخر من هذه المجلة بأمثلة قليلة في امر رجل بعينه ونازلة بعينها ليكون ذلك القليل نموذجا للكثير ان شاء الله

ثم ان المؤرخ يجب عليه ان يكون جسورا لبقول ماعنده من القول من غير تهيب ولا محاشاة احد ولا خوف تبعة وكذلك يجب عليه تنزيه نفسه عن المحاباة والمداجاة وان لا يبخس الناس اشياءهم ولا يغالي برخيصها وان يتجرد في تاريخه بقدر جهده من دواعي الحب والبغض والرضى والسخط ومن اظهار انتمائه الى امة دون غيرها والى بلد دون غيره بل ينبغي عليه في هذا الموطن أن يكون كالاجنبي عن كل جنسية وكالغريب عن كل صقع . واذا اورد خبرا فليورده على حقيقته ويفرغه في قالب الالفاظ التي تليق به ولا يبال ارضى بعض الناس ام لم يرضهم . وليعلم انه ليس في الشر احد يعزو حط المساعي الى راوي

اخبارها سوى ناقصي العقول ولا احد يطالب بنفي المؤذن من البلاد لصدقه سوى السفهاء لانه ان غلب قوم في موقعة بحرية وروى المؤرخ خبر ذلك فما ذنبه باليت شعري العله هو الذي تسبب في اغراق سفائنهم وان ذكر انهم هزموا في موقعة برية فهل هو الذي هزمهم . الا ترى انه لو كان في قدرة المؤرخ ان يجعل ما وقع كأنه لم يقع وذلك بمجرد ايراده الحوادث على عكس ما جرت لكان من ايسر الاشياء على مؤرخ عصر نابوليون الاول ان ينفث بقلمه من مداد دواته على صفحات تاريخه نفثة واحدة فيغرق بها اسطول الانكليز في وقعة ابوقير او وقعة طرف الغار وينجو بذلك اسطول الافرنسيين وان يهز يراعته على القرطاس هزة واحدة فيهزم بها جيش ولنطون يوم واطرلو حتى تكون الكرة لنابوليون عليه لا بالعكس . لكنه على فرض انه اراد ذلك فلن يستطيعه ولن يرد الماضي ابداً. فسبيله اذن ان يتحرى الصدق ثم حسن نسق المعاني وترتيب المواضيع ليكون بعضها آخذاً برقاب بعض وتصير بذلك اسهل متناولا واجمع للقارى بين الفائدة واللذة . الا ان اول واجباته واهمها ان يجعل الحقيقة نصب عينيه من حيث المعنى ثم الوضوح من حيث الاسلوب وان يلتزم في الجملة كل الشروط التي اشترطها ابن خلدون على المؤرخين في مقدمته لكنه لم يلتزمها في تاريخه وان يجتنب المعايب التي عابهم بها لكنه لم يجتنبها . فان زاد على ذلك حسن البيان وتقح كلامه وحذف منه الفضول والالفاظ المشتركة والعويصة حتى تفهمه العامة وتعجب به الخاصة فيكون قد اتى بالسهل الممتنع الذي هو عنوان الفضل ودليل طول الباع وسعة الاطلاع

مرسيليا في ١٥ نيسان سنة ١٨٩٨

ع . م

(١) ولهذا كان من الواجب علينا أن لا نضع منها بين ايدي الاحداث سوى ما كان مصنفه من أهل العفاف وموضوعه ثواب الفضيلة وعقاب الرذيلة حتى لا يتهافتوا على قراءة ما كان منها مفسدا لضمائرهم بل الاحرى ان نحثهم على اجتناب القصص بتة ونزين لهم مطالعة التواريخ الصحيحة لان من يثابر على مطالعتها فكأنه يعاشر مصنفيها الذين هم في الغالب من الاخيار حتى ان من كان منهم غير خير في الباطن فقد حرص على ان يظهر خيرا في تصانيفه فاذا كانت معاشرتهم من أكثر الاشياء فائدة للفتيان الذين يترشحون لتبوء منزلتهم بين الرجال والانخراط في سلكهم لانه يجمل بهم ان يتعلموا طريقة مخالطة الناس في هذه المدرسة مدرسة التاريخ الصادق حيث يبدو لهم كل واحد من اهل الصلاح والطلاح مصورا بصورته الحقيقية ومتخلقا باخلاقه الطبيعية وملونا بألوانه التي لا زخرف فيها ولا تمويه من قبل ان يقدموا على الدخول في معمعان الحياة وهم لا يعلمون من امرها سوى ما تلقنوه من تلك الاقاصيص وهي كثيرا ما تصور لهم الذئاب مترديه بثياب الحملان أو تمثل الصاغة في بزة الحدادين وتعزو صفات الملائكة الى الشياطين

وقفنا على العدد الاول من مجلة انيس التلميذ فوجدناها علمية فكاهية ادبية مفيدة لطلبة العلم وتلامذة المدارس تصدر يوم الخميس من كل اسبوع لحضرة مديرها ومحررها الاديب موسى افندي برنوبي من معلمي المدارس الاميرية سابقا وهي رقيقة العبارة غزيرة المادة فنتمنى لها سرعة التقدم وطول العمر



جناب البرنس السيد على نجل حضرة سلطان زنجبار المعظم

قد سافر السيد على فى هذه الاثناء الى كيب تون وزار بعض العظماء فيها وهو على جانب عظيم من الذكاء وسمو المدارك مع ماهو عليه من حداثة السن ذلك بانه لايتجاوز السنة الرابعة عشرة من عمره وقد أبدى ارتياحه الى التعلم فى مدارس انكلترة العالية



حضرة المسيو مكنلى
رئيس جمهورية ولايات أميركا المتحدة

معتقدات الامم القديمة

تابع ماقبله

العرب الجاهلية

أنكر قسم من العرب الجاهلية وجود الخالق والبعث وأما القسم الآخر فاعترف بوجود هذا الخالق وأنكر البعث ولذا عبد الاصنام والكواكب وغيرها

وكانت عبادة الاصنام شائعة عند عرب الجاهلية كثيرا ويقال انه كان يوجد فى الكعبة نحو ٣٦٠ صنما بعدد ايام السنة

وكان لكل قبيلة منهم صنم وآلهة خاصة بهـا كالعزى لقريش واللات لثقيف ونسر لقبيلة ذى الكلاع بارض حمير الخ

المساجيت

المساجيت هم سكان تركستان وقد كانوا يعبدون الشمس ويقدمون لها الضحايا من الخيول فكانوا يقتلون الواحد منهم متى شاخ ويخلطون لحمه مع لحم الاغنام ثم يأكلونه وعندهم ان احسن وابرك ميتة يموتها الانسان هي هذه

سكان سيبيريا

هم سكان جهة سيبيريا وجزء من الروسيا كانوا يعبدون جملة من الالهة ولكنهم لم يشيدوا لهـا الهياكل ولم يقيموا التماثيل الا للاله مارس اله الحرب وكانوا يقدمون له الذبائح من الحيوانات وخصوصا الخيل وكانوا يقدمون له أيضا جزء من مائة مـن اسرى الحرب بصفة ضحايا

اليونان

عبد اليونان عددا لا يحصى من الآلهة وقسموها الى مراتب مختلفة وسلطوا عليها كلها (جوبيتير) الاله الاكبر عندهم وهم يدعونه ملك السماء ومن آلهتهم أيضا نبتون اله البحر والمياه وبلوتون اله النار وغير ذلك وقد جعلوا لكل عادة أو فضيلة اورزيلة الهـا مخصوصا مثل الحكمة والعقل والحرب والسكر والنظام والنثر والذم والعشق الخ فيقولون مثلا لامينرفا الهة الحكمة والعقل ومارس اله الحرب وباخوس اله السكر وهكذا

وقد عبد اليونانيون ايضا كبار الابطال ولكنهم سموهم نصف آلهة مثل هرقل وقدموس وكاستور وغيرهم

وقد بلغ عدد الالهة عندهم نحو ٢٠ الفا وكانوا يتخذون معابدهم في مبدأ الامر على رؤوس الجبال لكي تكون على زعمهم قريبة من السماء فيصل اليها دخان محرقاتهم من غير ما

الرومانيون

كانت ديانة الرومانيين لا تختلف عن ديانة اليونان ومـن عاداتهم انهم كانوا يفركون جثث الموتى بانواع الطيب ويلبسونهم الثياب الفاخرة والرياحين ويلقونهم على فرش مغطاة بالزهور ويزينون أبواب البيت باغصان السرو ويضعون في فم كل ميت قطعة من النقود اعتقادا منهم ان شارون الموكل بارواح المـوتى لا يعبر بهـا نهر الموت ما لم يأخذ الرسم المعين لهـا

البريطانيون

اما سكان بريطانيا العظمى (انكلترة وارلندة واسكوسيا) فكانوا يعبدون الاصنام كغيرهم في قديم الزمان وكانوا يسجدون للصخور والحجارة وينابيع المياه ومن آلهتهم ايضا شجر السنديان وكانوا يقدمون له الضحايا البشرية والكهنة عنـدهم كانوا ينقسمون الى ثلاث رتب اولهـا الدرويد الذين هم اصحاب السلطة والنفوذ لدى الشعب وقد لبثوا كذلك الى عهد الامبراطور نيرون الذى امر بقتلهم جميعا واما الرتبتان الثانيتان فكانت احداها مختصة بنظم الاشعار والاخرى بالتوسع في العلوم العقلية والفلسفية والطبية وغيرها من العلوم والفنون

الغولوا

ويقال لهم ايضا الفرنساويون القـدماء كانوا يحرقـون الميت مع كل ملابسه وموجوداته حتى الفاخرة منها وكانوا يحرقون ايضا بعض عبيده وهم احياء وكانوا يقولون باليوم الاخـير وخلود النفس وقيل انهم كانوا يقرضون بعضهم نقودا عـلى شرط ان يردها المقترض في الآخرة ولكنهم مع ذلك كانوا يعتقدون التناسخ ويعبدون الهـا يسمى توتاتيس والهة اخرى اقل منه مقاما واعتبارا ولم تكن تشيد لآلهتهم الهياكل ولكـن جرت عادتهم ان يقدموا لهـا الضحايا في وسط الغابات وكانوا يعلقون التماثيل على شجر البلوط المحترم عندهم ويقدمون الضحايا من الحيوان واحيانا من بني آدم خصوصا في الاعياد والمواسم وكان الكهنة عندهم يشتغلون بالسياسة فضلا عن الدين ويحكمون



حضرة البرنس احمد فؤاد باشا عم الجناب الخديوى حفظه الله

حدث هنا حادث اليم وهو انه في الساعة الثامنة من مساء السبت الماضى دخل فى الكلوب الخديوى البرنس احمد سيف الدين شقيق زوجة فؤاد باشا عم الجناب العالى واطلق عليه ثلاث طلقات من مسدسه فأمسك واودع السجن ثم حضر الاطباء للاعتناء بالامير الذى اصيب برصاصتين في فخذه وجنبه والثالثة قد مرت بين يديه ولم تصبه اما حالته اليوم فقد انبأت بزوال الخطر والحمد لله فنظهر مزيد اسفنا من هذه الحادثة ونهنئ دولة الامير فؤاد بحسن سلامته



اسكت يالئيم ولا تؤمل عفوك بعد الآن

مظالم الامهات

تابع ما قبله

وقد ظن ادورد لغباوته انها تذوب وجدا به وغراما وأوشكت أن يغمى عليها لفراقه . وفيماهم على هذه الحالة اذ دخل الخادم وأخبر سيده ادورد ان ساعة الرحيل قد دنت وان كل شيء قد تهيأ للسفر فودعهم الوداع الاخير وخرج ولسان حاله يقول

أودعكم فاودعكم فؤادي
وأنثرا دمعا مثل الجمان
ولو نعطي الخيار لماافترقنا
ولكن لا خيار مع الزمان

كان ذلك في شهر حزيران (يونيو) ابان غروب الشمس وقد هب النسيم العليل وانتشر عبير الاشجار في تلك الارجاء بينما كانت العربة التي تقل ادورد تسير الهوينا وهو يشمخ بأنفه تيها واعجابا ويبني في الهواء علاليا وقصورا وقد افعم الحب فؤاده وملأ السرور جوانحه . وكان اذا أراد ان يلوي العنان عن تلك الاوهام اللذيذة أخرج سيكارا وتفكه بلذة تدخينه

قلنا ان ادورد غادر اسكيا قبل الغروب وقد بدت جيوش الظلام عن بعد تطارد مؤخرة النهار فتنقاد بين يديها صاغرة اما الآن وقد توغل في الغابات الكثيفة وانتقل من الرياض الى الاحراش فلم يلبث ان تحول الشفق الى ظلام وساد السكون في كل النواحي فكنت لا تسمع غير دوي العربة ولا ترى سوى بريق مصباحيها اللذين هيهات أن يجلوا ديجور ذلك الليل البهيم فكانت تظهر في خلال وميضهما اشباحا مخيفة كأنها تريد الفتك به فتر تجف اعضاؤه من هول منظرها ويود لو يرجع على أعقابه خوفا من الوقوع في المهالك ولكن أنى له ذلك والطريق رهيبة حيثما توجه . بل ماذا يكون جوابه اذا سئل عن عودته وهو الشجاع الباسل والمحب الهمام . وبينما هو يضرب اخماسا لاسداس لاح له عن بعد نور يضيء فوق صخرة فاستبشر بتلك الاشارة التي تشير الى الامان والاهتداء وقد سكن روعه قليلا . لكنه عاد فتشاءم من صراخ اشبه بصوت بوم ينعق في ذلك الخلاء على حين غفلة فسمع له صدى تقشعر منه الابدان وللحال وقفت العربة بدون ان يعلم لذلك سببا فنادى ادورد بالحوذي قائلا

مالي أراك توقفت عن المسير ونحن في حاجة الى الوصول سريعا لقضاء اشغال ضرورية . ولكن مالي اراك لا تجيب كأنك جماد لا تفقه ولا تعي فهل لك في هذا الامر من مطمع سحقا لك يالئيم لا شك انك تريد بي سوأ . قال هذا ونظر الى خارج العربة فأبصر امامه شخصين كأنهما من نسل العمالقة وقد اوقفا الخيل ومنعاهما من التقدم وهما في لباس وزي فلاحي تلك البلاد الا انهما كانا قد سدلا على وجهيهما حجابين فلا تسل عما اصاب وقتئذ ادورد من الرعب الشديد والانزعاج العظيم فتربص في مكانه ولم يفه ببنت شفة فقد لعثم الخوف لسانه وافقده رشده وصوابه

وفيماهو يحملق بنظره الى ذينك الرجلين واذابأربعة غيرهما متستري الوجوه احاطوا بالعربة من كل جانب كأنهم الشياطين قد خرجت من اعماق الارض وتمثلت امام عينيه في اقبح الازياء وافظع الاشكال

فاستشاط ادورد غضبا واحتدم غيظا وصاح بهم قائلا قبحا لكم يااردياء خسئتم ياايها الانذال اللئام لقد اخطأتم المرمى ثم هم بالنزول لتشتيت شملهم وتفريق جمعهم ولكن كيف السبيل الى ذلك وقد نهك الفزع قواه وبلغ الرعب منه منتهاه فقال في نفسه لاشك انهم لصوص تواطئوا مع السائق على قتلي وسلب مامعي من النقود . وقد ادركت الآن فساد مايزعمونه من خلو هذه الاصقاع البرية من قطاع الطرق فياليتني اتبعت نصيحة حماتي ولم اسافر تحت جنح الظلام ثم جمع ما بقي لديه من القوة ونظر اليهم والخوف ملء قلبه وعينيه وسألهم عما يريدون واي شيء يبتغون

فأجابه أحدهم بصوت مهيب قائلا اننا نريد شخصك ياهذا فتهيأ للنزول من العربة والسير طوع أمرنا فانه لا بد لك من هذا رضيت اوكرهت . فقال لهم انا اسير معكم طوع امركم ياحمقى ياايها الرجال انكم لاشك ستندمون ثم اخذ يوسعهم سباً وشتما ويهددهم بأعظم قصاص لقبضهم على رجل انكليزي غريب الدار بعيد المزار وللحال نادى بالسائق وامره بالمسير وبتمزيق اولئك الاشقياء تحت سنابك الخيل اذا اصروا على عنادهم ولم يقوعلى تفريق شملهم بسوطه فسخر به ضاحكاولم يبد حراكا فبلغ الغضب من ادورد غايته وتحقق ان في الامر تواطئا وخيانة وبينما هو في هذا الكرب العظيم واذا بذراعين كأنهما من حديد قد امسكا به ثم جيء برباط من قماش خشن وشدت به جبهته فأصبح كالطفل بينهم يديرونه كيف شاؤا وقد تهددوه بالقتل اذا صرخ او حاول الفرار

ولا حاجة لوصف ماحاق بادورد من الفزع الذي اضاع رشده وأوهى جلده ولاسيما عندمادفعوه خارج العربة واجبروه على المسير وقد جعلوا في يديه قيدا من حديد وربطوا عينيه بمنديل كثيف بعد ان ضغطوه ضغطا كاد يذهب بحياته . وبينما كانوا يحولون تقييده وقع نظره على رجل من تلك العصابة واقف بمعزل عن رفاقه وهو طويل القامة مكشوف الوجه تقدح عيناه شررا ولو يظهر انه زعيم تلك العصابة . فلما ادرك ادورد المسكين عظم الخطر الذي كان يتهدده وقد اصبح كالحمل الضعيف في وسط تلك الذئاب الخاطفة رأى من الحكمة ان يستعمل اللين معهم ويناشدهم بالمروة والانسانية عسى ان يرثوا لحاله وترق قلوبهم لمصابه فناداهم وقد ضعف صوته وتلعثم لسانه قائلا

ياقوم الا تأخذكم شفقة الا يؤثر في قلوبكم صراخ بريء لم يجن ذنبا انني اعطيكم كل ماتملكه يدي من الاموال ولا اطلب منكم في مقابلة ذلك الا الافراج عني . اسمعوا ناشدتكم الله انني اهبكم عن طيبة خاطر خمسمائة ليرة ادفعها لكم على الفور وازيدكم على ذلك سفتجة تقبضونها من أعظم مصرف وتحصلون بها على مبالغ وافرة . وفيما هو يتوسل اليهم ويستغيث بهم اذا بصوت مرعب يتهدده بقوله اسكت يا أثيم ولا تؤمل عفوا بعد الآن . اننا هيهات ان نرضى بهذا القدر اليسير ولابد لنا من ان نحصل منك قبل اطلاق سراحك على اضعاف ذلك وزيادة . اما الآن فاسرع في المسير ولا تبد حراكا

لو لم يكن ادورد التعيس في احتلال شعور واضطراب عظيم لعلم ان ذلك التهديد والوعيد لم يصدرا الا عن ذلك الزعيم الذي اصبح صاحب الامر والنهي على انه امتثل لاحكام القدر ومشى بينهم على غير هدى منه . وقد بذل جهده وسعى في جمع حواسه وفي الاهتداء الى ضائع رشده ليعلم الى اين يذهبون به وهل لم يبق له امل بالنجاة فذهب سعيه ادراج الرياح . وقد اخذ يشعر بان الارض قد يبست تحت قدميه لانهم كانوا لاشك يخترقون غابة جف ماؤها ويبس اديمها . وقد كانت تهب عليه من وقت الى آخر نسمات يتضوع منها عبير الصنوبر ويطرق اذانه خرير غدير قريب فظلوا يسيرون مسافة نصف ميل ثم اخذوا في الصعود

وهنا بدأت قوى الاسير بالهبوط والانحطاط فكان تارة تزل قدماه فتهشم ايمانهشم ولا سبيل الى الوقوف هنيهة ريثما يستريح وطورا يمر بحجر ضخم فتصطدم به ركبتاه وتنحل قواه ويشعر بدنو اجله

ولايخفى ان ادورد كان سمينا والسمين فى اشد احتياج الى كثرة التنفس فكنت ترى ذلك التعيس قاطع النفس وعلى وشك السقوط . وكان لايزال يندب سوء حظه ويأسف على تلك الامال العزيزة التى كان يروح بها قلبه واخيرا ايقن بحلول الاجل وبقى ينتظر الموت الزؤام من وقت الى آخر

وبينما هو على تلك الحالة صاح زعيم العصابة قائلا قفوا ياقوم ليستريح قليلا ولابأس من ترطيب لسانه بشربة ماء ففعلوا وقد قربوا من فمه ابريقاً التهمته شفتاه اليابستان ظمأً وجرع منه جرعة او جرعتين لكنه تعجب عندماشعر انهم لم يقدموا له ماء بل شراباً فاخرا يقال له الكنياك لم يذق مثله فى حياته

فقال حينئذ في نفسه لله درهم من لصوص ذوى مرؤة وكياسة قد جمعوا فى آن واحد بين القسوة والحنان ولاسيما وقد بدا له منهم مايدل على الرفق بحاله فانهم بعد ان كانوا يسرعون غير مبالين بأنين او عويل اصبحوا يخطون على مهل كأنهم قطعوا شوطا بعيدا وقربوا من محل وجهتهم . وما زالوا يواصلون السير الميل بعد الميل آونة فى صعود واخرى فى نزول والهواء يزداد اشتدادا وبردا حتى شعر ادورد بانهم قد تركوا وراءهم اشجار الصنوبر وبعدوا عنها لان اوراق شجر السنديان التى كانت تهشم تحت قدميه دلته على انهم بلغوا قمة الجبل حيث تنمو تلك النباتات العظيمة . وهناك ايضا غدران وجداول تقذف بمياهها عن بعد فيسمع لها دوى يملأ القلب مهابة وخشوعاً . وكان طير البوم يمر بهم فى وسط سكون الليل وينعق بصوته المشؤم فيسؤ حال الاسير لان الصارخ هذه المرة كان البوم بعينه لامايشبهه .

اما اللصوص فقد كانوا محافظين جميعا على الصمت لاينبسون بكلمة واحدة واخيرا احوجتهم الحال الى النزول مسرعين وما زالوا كذلك حتى وصلوا الى طريق مرصوفة بالحجارة تزلق فيها القدم بسهولة . لكنهم مالبثوا ان قطعوها وانتقلوا منها الى فسيح من الارض الثابتة المستوية التى لا يصعب السير فيها فاندهش ادورد لذاك الانقلاب السريع وشكر المولى على مامنحه من الراحة بعد العناء . على ان نفسه كانت تحدثه بالوصول قريباً الى مسكن هناك وان كل خطوة من خطواته تقربه منها فما ابطأ ان صدق ظنه فان العصابة التى كانت تسوقه سوق الانعام انتهت اخيرا الى ممشى مفروش بالحصى كما يرى ذلك في مداخل بيوت الامراء . وبعد ان كان الهواء جافاً اصبح رقيقا عليلا يحمل روائح الورد والياسمين التى كانت تتضوع فى كل تلك الانحا فايقن حينئذ بوجود حديقة في ذلك المكان بدليل تلك الروائح والنفحات التى تزيل عن القلب كل هم وكدر . وعلى اثر ذلك بهوه الى الصعود فى درج من الحجر ثم سمع انين باب عظيم فتح امامه ومر منه ولم يدر الا وقد غلق بضجيج وراءه وحصن بالمتاريس والاغلال العظيمة ولم ينته هنا عذاب ذلك الاسير التعيس فانه بعد ان ولج ذلك المدخل امروه بالصعود في درج آخر ولم يمهلوه دقيقة واحدة يستريح بها ويعود اليه شيء من قواه واخيرا ادخلوه غرفة تحققها بالشعور من وجوده فيها فنادى حينئذ الزعيم اتباعه ان فكوا قيوده واطلقوا سراحه فنزعوا عنه للحال اثقاله وازالوا ذلك الحجاب الكثيف عن وجهه وتركوه مطلق اليدين مكشوف العينين فافاق حينئذ ادورد من ذهوله وقلب الطرف حوله وهو يرتجف فزعا ورعبا غير ان عينيه كانتا لاتقويان على مشاهدة النور بعد ان حرمتاه كل هذه المدة فكانت لاتستقر على شيء من الاشياء . فلما سكن جاشه وعاد اليه تمام شعوره وجد نفسه في غرفة صغيرة جدا تصلح للمنام وهي عارية الارض ليس فيها من الاثاث الا اليسير الضرورى ومع هذا فانها نظيفة حسنة الترتيب غير انه ليس فيها سوى

منفذ واحد صغير سد بشبكة من الحديد المتين الذى لا يقوى احد على كسره. ولما كان الظلام سائدا لم يستطع الاسير اكتشاف ماوراء تلك النافذة ولاسيما وهم لم يتركوا له سوى قنديل حقير له فتيل يستقى من زيت خبيث اذا رفع الانسان يده لم يكد يراها لضعف نوره وهو دون السراج الذى يستعمله فلاحو تلك الاصقاع النائية على ماهم عليه من البساطة فى المعيشة

والخلاصة ان ادوورد لم يكن بعد على بصيرة من امره وقد داخل فؤاده الشك لان هذه الغرفة التى ادخلوه فيها كانت بعيدة عن ان تشبه تلك الكهوف المخيفة التى يأوى اليها اللصوص فى مهاوى الجبال فهذه تنحت من الصخور الصماء فلا غرو اذا خفي عنه حل هذا المعمى

البقية تأتى زكي حاتم

حل اللغز المدرج بالعدد الثالث والاربعين جناب الماجد الاديب الخواجا حبيب عبدني بحلب

وحل اللغز المدرج بالعدد الخامس والاربعين الذى اقترحه علينا جناب الاديب جورجي افندى قسطون بحلب حضرات الادباء

انطون افندى بترس ويورغاكي افندى عياس ويوسف افندى احمد ومصطفى افندى توفيق بمصر

اما حل اللغز فهو

مابين معترك الاحداق والمهج

انا القتيل بلا اثم ولا حرج

اعلان

من ادارة مجلة الاجيال

نرجو حضرات المشتركين الكرام الذين لم يدفعوا قيم الاشتراك ان يتكرموا علينا بها لان سنة المجلة الاولى قد كادت تنتهي ولهم منا وافر الشكر



لغز مصور

اقترحه علينا جناب الاديب الخواجا وديع زلعوم

مصباح الشرق

لو لم يكن من مزايا هذه الجريدة غير ان الذى يقلد جيدها بدر مقالاته البليغة هو حضرة الشاعر الاديب واللغوى البارع سعادة الفاضل ابراهيم بك المويلحي لكفى بذلك اعجابا بها

وهذه الجريدة اسبوعية سياسية تصدر بالقاهرة مرة واحدة فى كل اسبوع مدبجة بيراع ذلك الكاتب الشهير بادارة حضرة الفاضل محمود افندي واصف ومساعدة امين افندي امام وهى مفعمة بالمواضيع الجليلة فنسأل الله ان يوفقها الى خدمة الامة والبلاد

عدد ٤٧ السنة الاولى المجلد الثانى 1ère Année No. 47

الأجيال

القاهرة في ٢١ مايو (ايار) سنة ١٨٩٨ Caire, le 21 Mai 1898



الامير محمود بن احمد

ابن عم عبد الله التعايشي نقلا عن مجلة بلاك اندهويت وفي ذيل الصورة اسم الامير كتبه بيده

المادة والروح

بحث فلسفي

المقدمة الثالثة

في تعريف الانسان

ذكرت في المقدمة الاولى من هذا البحث ان الفلاسفة قسموا جميع الاشياء الى عالمين سموا أحدهما العالم الاكبر والآخر العالم الاصغر وان هذا العالم الاصغر هو كل واحد منا بما فيه من القوى الكيماوية والميكانيكية والنامية والحاسة والمدركة والمريدة

وقد عرف الحكماء هذا العالم الاصغر أي الانسان بأنه حيوان ناطق وقالوا ان هذا التعريف مستوف شرطي التعريفات المنطقية . ذلك لانه يشمل اولا الجنس القريب من النوع البشري وهو جنس الحيوان . فان الانسان يشارك الحيوان في حياته النامية والحاسة . وثانيا الفصل الاخير أي الحد الفاصل بين الانسان والحيوان وهو النطق أي الادراك الذي يمتاز به بنو البشر عن العجماوات .

على ان هذا التعريف المنطقي لا يفيد كثيرا في معرفة حقيقة الانسان وما هو مشتمل عليه من الاشياء الجوهرية فيه والعارضة له ولا سيما لان الماديين والطبيعيين قاموا يومنا هذا يدحضون تعاليم الفلاسفة النظريين في ما يختص بتقسيم العوالم الى ثلاث ممالك هي الجماد والنبات والحيوان وبالحدود الفاصلة بينها بدعوى ان كل الموجودات من أصل واحد هو المادة وان ما نراه من الاختلاف الغريب بين طبقات المخلوقات ناتج عن تحول دقائق المادة من حالة أدنى الى حالة أعلى بواسطة القوتين المحركتين لها أي القوة الجاذبة والقوة الدافعة وذلك تبعا لناموس النشوء والارتقاء

ومن ثم عاد من الضرورة في البحث عن معرفة الانسان ان نضرب صفحا عن التعريفات الفلسفية القديمة ونتبع الخطة التي يعول عليها الماديون في تعريفهم الاشياء لنحاجهم بنفس مبادئهم المعهودة

البقية تأتي

يوسف شلحت

معتقدات الامم

تابع ما قبله

الجرمانيون

هم سكان المانيا والنمسا القدماء وكانوا يعبدون الاوثان ايضا ولهم آلهة كثيرة واكبر آلهتهم كان يدعى بلغتهم القديمة القادير وبالجديدة الفاتر ومعناه ابو المخلوقات



الجنود الانكليزية والسودانية يهنئون بعضهم بعد انتصارهم في موقعة العطبرة نقلا عن مجلة الكرافيك

لانه على زعمهم وجد قبلها وهو الذى خلق الدنيا وكانت في مبدأ الامر مظلمة فنظر اليها نظرة واحدة فوجد الليل والنهار وجعل للنهار الها يسمى سورتور والليل الها يدعى هيلا ومن هذين الالهين خرج الهان آخران يدعى احدهما اندهولا وهو حسن السيرة والآخر يمر قبيحها . وفى اعتقادهم ان يمر قد ضم رجليه الى بعضهما فخلق كل من كان هائل الخلقة . وكانت توجد صخرة من الملح فلطمها اندهولا فأوجد منها الها آخر اسمه بوري وهو في اعتقادهم اعظم الالهة ذوى السيرة الحسنة . وكان لبورى هذا خال يسمى اودين فقتله يمر وخلق الدنيا من جسمه وقبة السماء من جمجمته والصخور من عظمه والبحار من دمه

ثم ان القادر الاله الاعظم فوض احكام الدينوية كلها الى الالهة الحسنى السيرة . هذه كانت معتقدات تلك الامم التى نباهي اليوم بعلومها ومعارفها ونعجب من سرعة تقدمها

وكانوا هم ايضا مثل غيرهم يقدمون الذبائح الحيوانية لالهتهم وكان الطلاق في شريعتهم محرما ومن اقدم عليه عوقب بالقتل . وكانوا يعتقدون ان كل من مات في الحرب يجتمع في فردوس يدعى ولهالا مع غيره من الابطال فيتحاربون ويتقاتلون طول النهار وكل من جرح منهم فى الحرب أو مات عاد ثانيا كما كان فى مساء ذلك النهار . وهذا دليل على ميل هذه الامم الى الحرب

النرمان

هم من بلاد سكندينافيا التي هى عبارة عن اسوج ونروج والدانمرك وكانت دياناتهم عبادة الاوثان واعظم الالهة عندهم اودين ثم ابنه ثور واولاده الاخرون الذين يسمون اس

ومن اعتقاداتهم المشهورة انه اذا مات احد الجنود فى ساحة الحرب تقبض على روحه عذارى يسمين ولكبرى ويذهبن بها الى الاله اودين فيريحها في فردوس النعيم . ولهذا السبب كان هذا الشعب اكثر الشعوب غيرة ونشاطا وكان افراده يتعودون منذ نعومة أظفارهم تجشم المشاق حتى تقوى عضلاتهم ويكون عندهم الاستعداد التام فى الحرب

السلاف

ثم سكان روسيا وبولونيا وتركية اوربا كانوا يعبدون الهة كثيرة ويحتفلون فى أعيادهم بالرقص والالعاب العمومية والاغانى الوطنية ولكن دياناتهم كان يشوبها بعض الافعال الوحشية مثل ذبح الادميين وتقديمهم لالهتهم قرابين ومن عادتهم انهم كانوا يذبحون النساء بعد موت ازواجهن

الهون

هم سكان قسم من روسيا الذين هم على مقربة

من بحر قزبين يعبدون الشمس ويغرسون سيفا فى الارض ملطخا بالدماء ويسجدون له باحترام

الفرنك

كان الفرنك يعبدون الكواكب وجملة اصنام اخرى يقدمون لها الضحايا البشرية

سكان بلجيكا

واما سكان بلجيكا فقد عبدوا الشمس والقمر والنار ولكنهم مع ذلك كانوا يعتقدون بوجود اله كبير خلق العالم كله وهو موجود فى كل مكان ويعتقدون بخلود النفس وباليوم الاخير وبجزاء البار والخاطي وكانوا لايقدمون ضحاياهم الا في وسط الغابات مثل قدماء الفرفساويين

الامة الاسرائلية

هذا ملخص اعتقاد كل أمة شهيرة من الامم القديمة فلم يبق امامنا بعد ذلك الا الامةالاسرائلية وهي وحدها التى كانت متبعة ديناً قويماً ومنها ظهر الانبياء كما جاء في الكتب المنزلة ولكنها مع ذلك كانت تحيد غن الصواب فى بعض الاحيان وتجارى الامم الاخرى القديمة فى اعتقاداتها الفاسدة والله أعلم

اسيوط ناشدحنا

الوقاية من الحريق

جبل الانسان ميالا بطبيعته الى جلب النفع لنفسه ودرء الضر عنها ولذا فهو لايألو جهدا عن استنباط الطرق الفعالة لمنع الاضرار والمصائب التى تحيق به فى هذا العالم

ومن المعلوم ان الحريق من اكبر الآفات التى تلم ببنى الانسان وهويلتهم فى ساعة واحدة ماجمعته يد الانسان في ايام طويلة وسنين عديدة من حطام الدنيا بلارحمة ولاشفقة وقد شعر الناس بعظم هذه الآفة وكثرة اضرارها فتأسست جمعيات مخصوصة لضمانة البيوت والاثاث ورد اثمانها الى ذويها اذا التهمتها النار فى مقابل مبالغ مخصوصة تنقد لها فى اوقات معينة وآجال مسماة ولكن هذه الطريقة لم تكن لتوصل الى الغرض المطلوب والغاية المرغوبة من حيث منع اضرار الحريق ودرء اخطاره لانه اذا تسنى لهذه الجمعيات ان تضمن البنايات والمنقولات فهى عاجزة على كل حال عن ضمانة الارواح التى تذهب فريسة الحريق فانها لاتقدر بثمن ولايقبل فيها العوض. ولذا طمحت انظار اهل العلم والاختراع منذ عهد ليس ببعيد الى ايجاد طريقة فعالة لمنع الحريق والوقاية منه

وقد كان اول من اشتغل بهذه المسألة العالم الفرنساوى المشهور جاى ليساك في سنة ١٨٢١ ولكنه مع مابذله من العناء والتعب لم يأت بالفائدة المقصودة وما زالت هذه المسألة موضوع النظر والبحث والتنقيب الى سنة ١٨٧٩ فقد قام المخترع مارتين المتفنن واكتشف محلولا يقى المتاع وقماش البيت وغيرهما من الحريق ويكون خير ذريعة لوقايتهما من فتكه الذريع

ولايخفى انه متى كانت المواد غير قابلة الاشتعال زال الخطر ولم يبق هناك محل للخوف والوجل

وقد فحصت لجنة علمية عالية في فرنسا هذا المحلول وجربته فنجح نجاحا عظيما وهنأت الجرائد والصحف يومئذ الموسيو مارتين با حمل عبارات المدح و لاطراء واكبر هذا الاختراع

لم يزل ناقصا وقابلا للاتقان والتحسين لان المحلول الكيماوى المحكى عنه وان كان يمنع اشتعال المواد المدهونة به فعلا الا انه يغير لونها ويصيرها سوداء وعليه فيحاول العلماء الآن ايجاد املاح مخصوصة من الفوسفات والبورات يطلى بها الجسم المراد وقايته من الحريق

واما العملية نفسها التى نحن بصددها فهى ان يؤخذ مائة جرام من فوسفات الامونياك وهو نوع من الاملاح يباع بثمن بخس فى جميع الصيدليات وتذوب هذه الكمية فى نحو لتر واحد من الماء ثم يأتى بعد ذلك بالجسم الذى يراد وقايته ويضع فى هذا المحلول حتى يغمره وبعد ذلك يعرض للهواء حتى يجف ومن ثم لايخشى عليه من النار. هذا فى مايختص بمنع الحريق عن المتاع وغيره

واما كيفية اطفاء الغاز الذى يشتعل فى الاحيان بالمنازل والبيوت سواء بسبب انكسار مصباح او سقوطه الى الارض فقد جرب سائل الاسيد كربونيك فنجح نجاحا ظاهرا لانه عند مايصب هذا على الغاز المشتعل يتبخر فى الحال ويصبح غير صالح للالتهاب. وكذا يمكن استعمال سائل الكلوروفورم فى هذه الاحوال فانه اذا صبت منه كمية قليلة على غاز مشتعل اطفأته للحال. وعندنا ان هذه الطريقة اسهل واكثر فائدة من غيرها

واما النوع الباقى من الحريق وهو الذى ينجم عن اشتعال البترول فاسهل طريقة للوقاية منه هى ان تصب على البترول المشتعل كمية معلومة من الرمل او التراب ويجب ان يحذر الناس كثيرا من صب الماء على البترول حين التهابه لان ذلك يزيده اشتعالا والتهابا وهذه على الاجمال أبسط الوسائل التى يمكن استعمالها للوقاية من الحريق ودفع اخطاره واضراره وهى وان كانت لاتفى بالغرض تماما ولكن مالايدرك كله لايترك كله وشر اهون من شرين

فمن الحكمة والصواب اذن ان يقتنى كل رب بيت شيئاً من هذه المواد والمحلولات الكيماوية والله سبحانه وتعالى خير واق

الحرب فى السودان

ذكرنا بين صفحات هذه المجلة تاريخ الحرب السودانية منذ شبوبها الى الآن واتينا على ذكر موقعة العطبرة والزريبة التى اسر فيها الامير محمود وذكرنا شيئاً عن هذا القائد السودانى الذى هو أسير مصر في هذه الحروب وقد كان بالامس من اكبر ابطال السودان واعظم رجال المتمهدى

ونحن وان كنا نكره اسم الحرب ونشدد النكير عليها غير انه لا يسعنا مع ذلك الا ان نعترف بان الحروب في العالم تختلف باختلاف وجهتها وغايتها. فكل حرب قامت لغرض نبيل وغاية شريفة لم يسع المؤرخ الصادق الا التماس العذر لمن أثارها واشعل نارها واما اذا كانت مبنية على مآرب دنيئة وكان اساسها الطمع وحب الذات فلا مندوحة من ذمها والتشكى من مثيرها

ولسنا نجد مثلا يصلح للمقارنة بين ذلك غير الحرب السودانية والحرب الاميركية الاسبانية

فالاولى لم يكن الغرض منها غير انقاذ سكان السودان من ظلم حكامه ورفع راية العدالة والمساواة فى كل انحائه وربوعه وهو عمل جليل وقصد نبيل والثانية لم تقم الا سدا للمطامع واشباعا للبطون وان

كان ظاهرها غير ذلك ولكن اللبيب لايجهل بواطن الامور وما تكنه الضمائر والصدور

وحرب السودان قد توقفت الآن على أثر اسر الامير محمود كما روينا في غير هذا المقام وربما استأنف سعادة السردار الفتح عند فيضان النيل في هذا العام

ومما يسر نشره ويحسن ذكره هنا والشيء بالشيء يذكر انه قد تشكلت لجنة جديدة في مصر تحت اسم لجنة اعانة مصابي الحرب السودانية الغرض منها جمع الاعانات المالية لمساعدة عائلات الذين قتلوا في الحرب وقد اكتتب كثير من اكابر مصر واظهروا ماجبلوا عليه من حب الخير ومكارم الاخلاق والاعتراف بالفضل الجميل ونحن لا يسعنا الا ان نضم صوتنا الى صدى اصوات اصحاب الصحف في ابداء مزيد الشكر للذين قاموا بهذا العمل الخيري ونسأل نصراء الانسانية ودعاة المروءة حسن الاقبال على هذه المشروع الجليل

وقد نشرنا في هذا العدد صورة تمثل الامير محمود بعد اسره وحوله جماعة من جنود مصر المظفرة وصورة اخرى تمثل بعض ضباط الحملة المصرية يهنئون بعضهم على ما نالوه من الفوز والانتصار اتماما للفائدة

سعدى واسمى

- هل لك ان تخبريني كيف يمضي زوجك اوقاته عند مايعود من اشغاله مساء
- انه يبقى بالمنزل ويدبر طرقا لجمع المال
- وما الذي تفعلينه انت في ذلك الوقت
- انني ادبر انا أيضا طرقا أخرى لانفاق ذلك المال

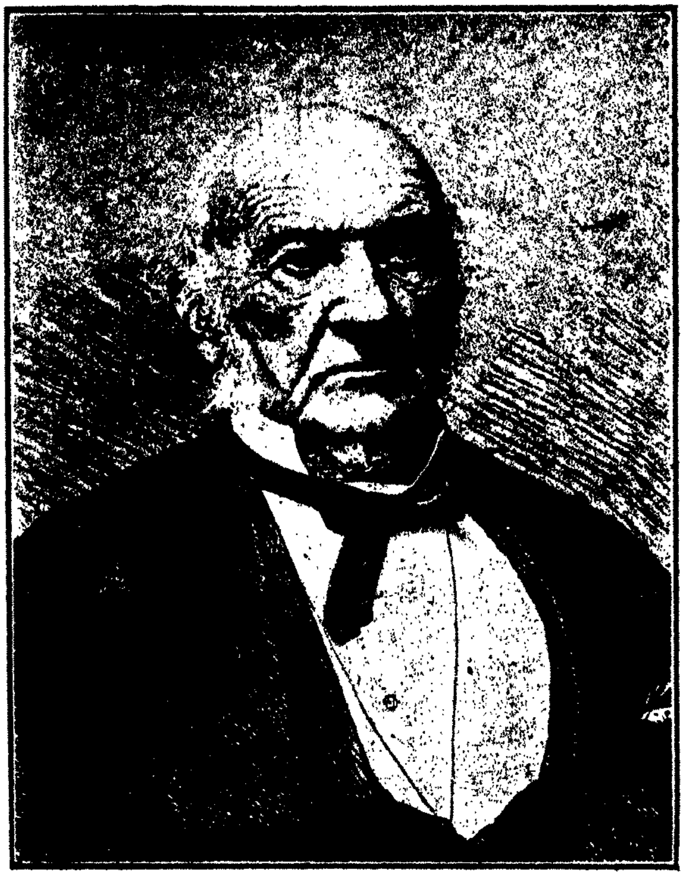
طلب رجل تعريف الفائدة في اصلاح ارباب المصارف فقيل له الفائدة هي مايدفعه لك من يقترض منك مالا

وما الربى

الربى هو ماتدفعه لمن اقترضت انت منه مالا

بين قاضي ومحكوم عليه

- لماذا اهنت ذلك الرجل
- لااخفي عنك الحقيقة فاعلم اولا اني حلاق
- حسن ثم ماذا
- وهذا الرجل يتاجر في الآلات الموسيقية وهو يعطل اعمالي
- وكيف ذلك
- ذلك انه يدرس هذا الفن لكثير من الناس فيعدلون عنه قص شعورهم وأصبح أنا في شقاء



مات غلادستون

ولد يوم ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٠٩ في مدينة لفربول ودخل سنة ١٨٣٢ مجلس النواب بعد ان كان برع في العلوم بالمدارس العالية فاخذ اخذ ابيه السرجون غلادستون الذي كان في هذا المجلس من حزب المحافظين . واول خطبه كانت سنة ١٨٣٣ فافصح بها واغرب عن وجوب الغاء النخاسة . وعام ١٨٣٤ عينه السر روبرت بيل في الخزينة الانكليزية فكان من موظفيها الكبار ثم اقامه وكيلا لنظارة المستعمرات في السنة التالية وبعد ذلك عظمت شهرته في المسألة العظمى الا وهي مسألة قوانين القمح التي كانت في سنتي ١٨٤١و١٨٤٢ . وسنة ١٨٥٠ اتى مدينة نابولي على اثر موت الوزير بيل واجتمع بكافور وغريبلدي فتصادقوا وعندها اعرض عن حزب المحافظين غير انه بقي مدة مجتنبا الاحرار الى ان عينه اللورد ابردين ناظرا للمالية

في عهد وزارته عام ١٨٥٢ وقد ثارت في ايامها حرب القريم . واختاره اللورد دربي مندوبا ساميا للجزائر اليونانية وهي تابعة للانكليز . وسنة ١٨٥٩ عين ناظرا للمالية في وزارة بامرستون . ونقول على سبيل الاختصار ان وزارته الاولى كانت عام ١٨٦٩ والثانية سنة ١٨٨٠ والثالثة في السادسة والثمانين فوقع بينه وبين حزبه خلاف في المسألة الارلندية افضى الى سقوط وزارته وظهور حزب الاتحاديين ثم عاد الى الوزارة سنة ١٨٩٢ واستعفى في شهر مارس سنة ١٨٩٤ لضعف عينيه . وفي الساعة الخامسة من صباح ١٩ الجاري مات غلادستون

يانصيب بنك العقاري المصري

سحبت في ١٥ الجاري نمر يانصيب البنك العقاري المصري فربحت النمرة « ٣٨٦٨٤٦ » ٥٠ الف فرنك وكل من النمر الآتية الف فرنك وهي ٤٨٩٢ و٨٧٦٧ و٤٠٩١٢ و٤١٣٦١ و٦٤٥٣٥ و٧٦١٣٧ و١٠١٠٤٠ و١٠٣٦٤٩ و١٢٣٤٩٤ و١٤٨٨٨٣ و١٤٩٢٥١ و١٨٠٧٣١ و١٩٨١٨٨ و٢٤٩٠٥٨ و٢٧٧٧٠٣ و٢٨٨٦٤ و٢٩١٧٨٣ و٢٩٥٦٣٥ و٣٤١٢٠٤ و٣٤٤٩١٢ و٣٤٧١٢٩ و٣٦١١٨٨ و٣٨٥٣٨١ و٣٨٧٩٩٢ و٣٩٤٤٤٦

حل اللغز المدرج في العدد الخامس والاربعين جناب عبد الحميد افندي جيبي بالاسكندرية

وحل اللغز الوارد في العدد السابق حضرات الادباء محمود افندي عبد الحميد وتادرس افندي بسخيرون ويورغاكي افندي عباس وجبران افندي جرجس ومحمود بك شكيب وحبيب افندي شلحت ومصطفى افندي توفيق والسيد حسين افندي وصالح افندي حمدي حماد بمصر وانطون افندي بدواني واحد افندي عبد الكريم بالاسكندرية وميخائيل افندي اندراوس البراد بدمنهور ومرقس افندي فانوس بالمنيا

اما حل اللغز فهو

واذا تألفت القلوب على الهوى
فالناس تضرب في حديد بارد



لغز مصور

اقترحه علينا جناب الاديب محمد رشدي افندي خورشيد



تاثير الجوع والقحط فى اهالى جزيرة كوبا

نقلا عن المجلة الانكليزية بلاك اند هويت

ويلات الحرب ومصائبها

—

من كان يريد ان يعرف مقدار شناعة الحرب وفظاعة هولها فعليه ان يطالع ما يوافينا به البرق كل يوم من الاخبار المكدرة والحوادث المحزنة عن الحرب الاسبانية الاميركية التى أتينا على نشر تاريخها فى احد اعداد مجلتنا الاخيرة وذلك مثل حرق المدن وتحطيم السفن واهلاك الارواح الغالية وابادة النفوس الثمينة. وتخريب القرى والضياع وتدمير الحصون والقلاع وتيتيم الاطفال وترميل النساء وزد على هذا ~~تحويل~~ عويل الآباء وندب الامهات وصراخ الولدان وبكاء الرضع الذى يملأ الارض والسماء الى غير ذلك من الفظائع والويلات التى ترتجف منها الابدان وتقشعر الجلود بل التى تتفتت بها الاكباد وتستنزف

دماء القلوب لا دموع العيون . كل ذلك يجرى في عالم الحضارة وتحت ظل الرحمة والانسانية كما يقولون في بلاد يزعم اهلها انهم بلغوا من الكمال غايته واصبحوا قادة الامم واهل الفضل والنبل الذين يجب ان يقتدى بهم في كل الامور فهم ينافسون المنافسين فيا للرحمة ويا للانسانية

يا ايها الناس اين هذا التمدن المزعوم والحضارة الموهومة اعرفتم ما نتائجهما وفوائدهما هي يا للاسف العظيم تلك الفظائع التي علمتم بها وسمعتم عنها . اللهم اعد الينا همجيتنا السابقة فانها اخف وطأة علينا واكثر رفقاً بنا من مدنيتنا الحاضرة واكفف عنا شر تلك الحضارة واجرنا من توحش هذه الانسانية التي يتبرأ منها الانسان

هذان امتان عظيمتان من بني الانسان تبرزان في ميدان الحرب وتهجمان على بعضهما هجمات الوحوش الضارية وتسفكان الدماء غزيراً وتقتلان نفوساً بريئة وتخمدان تلك الانفاس العزيزة التي طالما ذابت عليها قلوب الامهات فيضحي كل ذلك على مذابح الاغراض والمطامع مدعين بانهم يقدمون على ذلك خدمة للوطن العزيز ورعاية للانسانية ورفعاً لمنار العدالة والحرية

ومهما التمسنا لهاتين الدولتين من الاعذار فلا يسعنا الا ان نلومهما على هذا الاندفاع والتهور ونرثى لحالهما بعد وقوعهما في هذه الورطة الوبيلة والشر العظيم

ومن الغريب ان كلتا الدولتين تعلمان ان نصيبهما من هذه الحرب الغبن والخسارة الا ان الغرض اعمى قلوبهما وطمس ابصارهما وبصائرهما . اما اميركا فخسارتها اشهر من ان تذكر لان هذه الحرب تجشمها من الاموال الطائلة والمصاريف الباهظة ما يصعب تصوره ذلك بانها تنفق القناطير المقنطرة من الاصفر الرنان على انشاء السفن الحربية وتجهيز المعدات العسكرية وهي نفقات كان يجب ان تصرف في سبيل مصالح الامة ونفع البلاد

وفضلا عن هذا وذاك فان نشوب الحرب لا بد من ان يترتب عليه وقوف حركة الاعمال وكساد سوق التجارة وحدوث الاضطرابات والارتباكات الداخلية ولا يبعد ان ينجم عن ذلك ايضاً قيام بعض ثورات لشق عصا الطاعة كما يلوح هذا من خلال الحوادث الحاضرة اذا طالت مدة الحرب التي طالما اودت باعظم من اميركا تلك الدنيا الجديدة التي ينظر اليها العالم كله نظر الاعجاب والاجلال فهل من المستغرب اذا أمست موضوع المقت والسخط لأنها لم تبلغ هذه الدرجة السامية والمكانة الرفيعة في قلوب سكان المعمورة الا لأنها اشتهرت بميلها الى السلم وعدم اهتمامها بامر الحرب واشتغالها باصلاح شؤونها الداخلية واحوالها العمومية اما وقد عدلت الآن عن هذه الخطة النبيلة فلا يبعد ان تتحول هذه الاميال الى ضدها وتضعف ثقة الناس بها تلك الدولة التي كان مطمح انظارها بالامس اختراع الآلات النافعة والمشروعات المفيدة التي تمهد للعالم سبيل الراحة وتخفف مصائب بني الانسان فكيف تفكر اليوم في اختراع معدات الهلاك وآلات التخريب والدمار أليس ذلك الانقلاب العظيم والتغير الفجائي مما يبكي انصار العلم والادب في مشارق الارض ومغاربها ويثير تلك القلوب الرقيقة المتجملة بالعواطف والحنان

فخسارة اميركا في هذه الحرب مادية وادبية في آن واحد كما لا يخفى

واما خسارة اسبانيا فهي اعظم من خسارة اميركا لانها دولة ضعيفة فقيرة كان يجب عليها من باب اولى ان تنبذ اسباب المشاكل وتفرغ جعبة اجتهادها في اصلاح شؤونها واحوالها الداخلية والله يعلم ما ستجره هذه الحرب عليها من المصائب والبلايا فضلا عن المصاريف والنفقات

نقول ذلك كله لا لكي نظهر امام القارئ اللبيب بمظهر المتحزب لفريق دون آخر فان ذلك ليس شأن مجلتنا التي لا علاقة لها بالامور السياسية غير اننا نذكر هذا لنبين للقراء الكرام مقدار شناعة الحرب وفظاعتها والله العليم بذات الصدور

ومن غريب ما يقال فى هذا الباب انه بينما نرى الشرائع والقوانين تفرض العقاب الصارم على كل من يرتكب جريمة القتل عمداً نرى الحرب فى الوقت نفسه تصرح بسفك دماء الابرياء على مذابح الاغراض والمآرب سعياً وراء غاية معلومة . على اننا لو تأملنا لعلمنا ان فظاعة الجناية فى الحالتين واحدة فلماذا ذلك

تلك مسألة فيها نظر ولا ندرى كيف ندركها او نحل طلاسمها واذا سأل سائل وكيف تفعل الامم لحسم النزاع الذى يقوم بينها ان لم تلتجئ الى قوة السيف فالجواب على ذلك ان طريقة التحكيم والتساهل خير وسيلة للوصول الى هذا الغرض وفيه حقن الدماء

لان الشورى اساس التمدن الاوربى الحالى فياحبذا لو اعتمدت على هذا المبدأ الشريف فى مثل هذه الظروف المدلهمة والمواقف الحرجة

والظاهر ان اضرار هذه الحروب وخسائرها لم تقتصر على الدولتين المتحاربتين فقط بل قد تطاير شرر ويلاتها ومصائبها ايضا الى جميع انحاء المعمورة اذ ارتفعت بسبب ذلك اسعار المحصولات وحدث القحط فى جهات عديدة وافضى الامر الى حدوث الاجتماعات والثورات الداخلية

وقد كان المصريون يستبشرون بادئ ذى بدء بارتفاع اسعار القطن فى مصر ورواج سوقه ولكن ابى الدهر الا ان يخيب ظنهم حيث علمنا ان دودة القطن ظهرت فى بعض المحصولات المصرية واتلفت شيئاً كثيرا منها فاضطر المزارعون الى اعادة زراعته نحو خمس مرات على غير جدوى . نعم ان هذه الآفة لم تعم كل المحصولات والحمد لله ولكن من يضمن لنا زوالها فى اقرب وقت وخلاص المزروعات من آفاتها العظيمة وفتكها الذريع

وفضلا عن هذا فقد اصيبت مصر فى هذين اليومين بمصيبة اخرى الا وهى ارتفاع اسعار الخبز ولايخفى مايترتب على ذلك من الخسارة والضرر وخصوصا لدى العامة والفقراء الذين يعانونهما معاناة شديدة ولذا قامت الجرائد فى هذه الاثناء على اختلاف نزعاتها ومشاربها تحذر الحكومة من عاقبة الاغضاء والتساهل فى هذه المسألة الخطيرة وتطلب منها حسن المبادرة الى اتخاذ الطرق الفعالة لتدارك هذا الامر وتلافيه بالتى هى احسن

وقد اشار بعضهم على الحكومة (ولعل هــذا هو الرأى الاصوب والارجح) ان تمنع اخراج محصول القمح فى هذا العام فيخف بذلك الضرر . فياحبذا لو عملت بهذه النصيحة وعزمت على تنفيذها فتنال من نصراء الانسانية وافر الثناء وعاطر الشكر ومن الله جميل الثواب وجزيل الاجر

هذه بعض اضرار الحرب وويلاتها ذكرناها على علاتها والحزن ملء الفؤاد ونحن نسأل الله ان يلطف بعباده ويرشد هذه الدول المتخاصمة الى طريق السداد حتى تحسم بحكمتها المشاكل والنوازل وتكفى العالم شرها ومصائبها

وقد نشرنا فى هذا العدد صورة تمثل حالة سكان جزيرة كوبا وماباتوا فيه من التعاسة والشقاء وشدة الضعف والهزال وذلك ناجم عن الجوع الاليم والفقر المدقع الذى مصدره هذه الحروب الخارجية والثورات الداخلية نقلا عن بعض المجلات الافرنجية ولاشك فى انها لم تتعمد نشر هذه الصور المؤلمة الا لتستفز عوامل الشفقة والحنان فى قلوب نصراء الانسانية واعوان السلام حتى يرثوا لحالة هذه الشعوب المسكينة ويتخذوا الوسائل الفعالة لانقاذها من الحالة التعيسة التى باتت فيها الآن ونحن نتمنى من صميم الفؤاد ان تصادف هذه المساعى الحميدة نجاحا واقبالا والله ولى الهداية والرشد على كل حال



لاتسع في الهرب من هذا المكان

مظالم الامهات

تابع ما قبله

وقد ظن ادورد انه في منام لافي يقظة وان ماحدث له تلك الليلة ليس الا اضغاث احلام او فعل كابوس ثقيل اخل حواسه وكاد يخمد انفاسه فاخذ احد اصابعه وضغطه بين أسنانه ضغطاً شديدا حتى اوشك ان يدمى ذلك منه ليتحقق اذا كان زعمه هذا صحيحا املا ولكنه لسوء الطالع مالبث ان شعر بخطأه وتأكد انه اسير ذليل · اما الرجلان اللذان كانا شدا وثاقه واوصلاه الى هذا السجن المظلم · فانهما تركاه وخرجا من دون ان يطلع على كنه امرهما لانهما بقيا متحجبين وغاية مايمكن ان يرويه عنهما انهما فظيعا المنظر غليظا الرقبتين شديدا البأس كالاسود الكواسر · غير ان زعيم العصابة ظل واقفاً امامه ولم يعمد الى ستر وجهه كبقية اللصوص وقد ظهر عليه انه غير مكترث البتة لادورد وكفى بما عامله به من الجفوة والاحتقار دليلا وهو الذي اشار على اتباعه ايضا بان يعاملوه بالمثل وبان لايرعوا له ذماماً

فلما نظر اليه الاسير وتحققه الفاه رجلا بدت على محياه سيماء الرفعة وعلو المقام · وهو حسن الخلقة اما شعره فقد كان ضاربا الى البياض · وكان وقتئذ واقفاً يحملق بعينيه الى ادورد متفرساً فيه ويقلبه بطنا لظهر وهو يرتجف امامه رعباً غير قادر على احتمال ذلك الشعاع المنبعث من عينيه البراقتين واخيرا خاطبه ذلك الزعيم بالايطالية قائلا اظن انك تفهم مااقول فاصغ اذا لكلامي واقبل مني هذه النصيحة فهي خير لك وابقى الا وهي ان لاتسعى في الهرب من هذا المكان لانك هيهات ان تجد الى الفرار سبيلا فانني قد اقمت الحراس حول هذا المنزل واوعزت الى رجالي بان يلاحظوا حركاتك اشد ملاحظة ويسهروا عليك بعين لاتنام وهم كما تعلم كليوث العرين لايهابون الموت فاحذر من بطشهم ولاتثر بحمقك كامن غضبهم فتكون كالباحث عن حتفه بظلفه واعلم انك تبقى عندي ضيفاً حتى يأون اوان طلاق سراحك . وكان كلامه هذا بغاية السكينة والوضوح ليفهم ادورد كل كلمة منه ويمتثل الامر طائعا فاجابه الاسير ساخرا

اظنك في حاجة الى الاصفر الرنان فصرح لي بمرادك وانا البي على الفور طلبك ولاارك خائبا وياليت شعري ماذا يفيدك وجودي هنا ألا تفضل ان تأخذ مامعي من النقود وتطلقني حرا متمتعا بحياتي انك تكون أحسنت التصرف يارجل وسلكت سبيل الحكمة والرشاد ولايبرح عن فهمك ايضا ان الانكليز سيموجون غضباً وينادون بالويل والثبور متى علموا انك قبضت على احد رعاياهم العظام وهربت الى حيث تأوى اللصوص وتربض الوحوش

فلم يعبأ الزعيم بكلامه بل نظر اليه مبتسماً وقال له انى اخشى ان لانكون على وفاق معا في ماتقول وان

تنقلب الحال فيسوء تدبيرك ومصيرك . واعلم انى لااريد ان اناقشك الحساب الآن وابين لك الاسباب التى حملتنى على اخذك غيلة واحضارك الى هنا فلقد يطول بنا الشرح ولندع ذلك الى فرصة اخرى وكل آت قريب

ولايخامرنك الظن انك تحرم هنا لذة الطعام والشراب فمعاذ الله ان اضن عليك بما يقوى عزمك لتحمل هذه الشدائد حتى تتكشف لك حقيقة الحال وهاأنا ذاهب لارسل لك شيئاً تسد به رمقك فكل هنيئاً واشرب مريئاً ونم محفوظا بعناية الله تعالى ثم ودعه وانصرف

ولايخفى على اللبيب ان تلك المجاملة التى لاتصدق فى مثل هذه الظروف لم تكن الا استخفافاً بعقل ذلك الاسير المغبون . ومما يجب ذكره هو ان رئيس اللصوص قبل خروجه من الغرفة التفت الى ادورد وقال له كن آمنا مطمئنا ولاتخش سوءً فانى اقسم لك بشرفي وهو قسم عظيم لابل اقسم لك بشرف اللصوصية بانه لايصيبك ضرر اذا اذعنت لاوامرى وعملت بمشورتى

فاستلقى ادورد على كرسى هناك وقد بلغ منه اليأس والقنوط غايتهما القصوى . وبينما هو يتقلب على احر من الجمر اذا بالباب الذى يحرسه اللصان قد فتح ودخلت منه امرأة مكشوفة الوجه وهى سنجابية الشعر ضخمة الجسم تحمل صينية عليها شئ من الطعام هو عبارة عن نصف دجاجة باردة ورغيف وزجاجة نبيذ وفى ذلك كفاية لغذائه الا ان الخبز واللحم كانا مقطعين قطعا صغيرة كما هى العادة مع الاحداث والاذكى من هذا انهم لم يعطوه سكيناً كما جرت العادة كأنهم يعتقدون انه ينتحر بها فتضيع الغاية المقصودة من زجه فى هذا السجن وعدم الفتك به فصغرت نفس ادورد بهذا الذل والهوان وثقلت عليه الحياة فلم يجد سوى البكاء تفريجا لكربه وتسكينا لثائر اشجانه . ولما كانت الخادمة لاتزال واقفة تنظر اليه طلب منها بلهفة ان تخبره فى اى محل هو فكان جوابها له ان هزت برأسها وقالت انها لاتعرف الانكليزية والحال انه كان يخاطبها بالايطالية وهذا دليل على جهله تلك اللغة وتشبثه ببعض كلمات منها للافصاح عما فى ضميره ثم انها وضعت الصينية على المائدة وخرجت وقد اسرع الحراس الى غلق الباب . وبعد ان سمع وقع اقدام على الدرج ساد سكون الموت بين المقابر

سبق القول ان ادورد اجتاز فى مسيره وهو لايدرى غابات وقطع وعورا وتسلق جبالا وعانى من المشقات والاهوال ماانهك قواه فضلا عما اعتراه من الخوف الشديد وما اصابه من القلق والضجر ولذلك كان فى احتياج عظيم الى تقوية جسمه بشئ من الزاد فلم يتأنق فى ماقدم له من الطعام بل التهمه بحرص شديد وان شئت فقل انهشته كما تنهش الضبع فريستها . ولما انتهى من العشاء قصد الباب فوجد له مترسين من الداخل ايضا فاحكم وضعهما واصبح بذلك فى مأمن من هجمات الحراس وقد اتضح له حينئذ صدق ماقاله له الزعيم عن الامن وان اللص قد يصدق احيانا فى كلامه

وعلى اثر ذلك شعر ادورد براحة الفكر التي تعقبها راحة الجسم كيف لا وقد تحصن فى سجنه ودفع عن نفسه غارات الجوع والعطش غير انه كان في حاجة الى الرقاد فاضطجع على فراشه واطلق لافكاره العنان فلم يلبث ان تمثلت امام عينيه مخاوف تلك الليلة المشئومة وسوء معاملة قطاع الطريق له والمناقشة التى دارت بينه وبين زعيم تلك العصابة الشريرة فشق عليه تصديق هذه الحوادث لغرابتها ولم يفقه كيف ان قطاع الطريق يسكنون دورا مشيدة ثم يحلون اسيرهم فى غرفة لها فراش نظيف وآنية لغسل الوجه ومناشف ومرآة ايضا كما يرى ذلك فى الفنادق ولكن لم يسلبوه نقوده ويجردوه من امتعته ان كانوا حقيقة من اللصوص فانهم احضروها له بتمامها ووضعوها بجانب فراشه ولم يفتحوها لينظروا مافيها فماذا عسى ان يكون قصدهم ياترى واى شئ يبتغون منه

ان ادورد لم يلبث طويلا هادئ البال ساكن البلبال فقد

طرق مخيلته فكر اضطربت به كل اعضائه حيث لاح له ان السبب في عـدم تجريده من امتعته هو انها لاتفي بحاجتهم ولا تعادل ما كابدوه من الاتعاب وماعانوه من المشقات فالاقرب للفهم هو انهم لما علموا ان ادورد من اغنياء الانكليز المعدودين صمموا على اسره في حصونهم المنيعة حتى تدفع عنه فدية تقوم بمقامه الرفيع وللحال نهض من فراشه وسخط على الامة باسرها ووصفها بالغدر والخيانة والجبن واتهم الحكومة بالعجز والتقصير وعدم قيامها بما يجب عليها من استئصال شافة قطاع الطريق الذين يعيثون في الارض فسادا ورمى عمالها بالتواطؤ معهم على سلب ابناء السبيل والاضرار بهم ثم اخذ يعيب ويذم القنصل الانكليزي الذي عمل على كيده ولم يراع حرمة الصداقة وقرابة الارحام وذلك اما لغباوة او لسؤنية واقسم باعظم الايمان انه لابد ان ينتقم من الكل اشد الانتقام ويكيل لهم بالكيل الذي يكيلون ويشهر للملأ فساد الاحكام وارتشاء الموظفين

ان تهديد ادورد هذا ووعيده قد سكنا باله وعللا نفسه بالفوز المبين على اعدائه وهو لايرى بدا من رفع دعواه الى سفير المملكة نفسه ليحكم فيها بتأليف لجنة دولية للنظر في شكواه ولا ريب عنده في نهاية الامر باجبار الخزينة الايطالية على دفع غرامة لم يسبق لها نظير لما لحق به من الضرر والعطل

وبعد ان ناجى ادورد نفسه كل هذه المناجاة ولم يبق ثمة مايشغل باله خطر في فكره ذكر خطيبته لوسيا وللحال خفق قلبه جزعاً عليها وبردت اطرافه عند ذكره اسمها المحبوب فصاح من فؤاد مكلوم الهي كيف العمل وقد خاب الامل. ويحك يادهر هل اقسمت ان تفرق بيننا وتشتت بعد قرب اللقاء شملنا. اوآه وهل يقوى قلبي على تحمل فراقها او يطاوعني جلدي على العيش بعيدا عنها لالا ذلك لايكون ابدا. ولكن هب انهم اصروا على تركي هنا الى بعد اليوم الذي تعين لزفافنا ولم يسمحوا لي ايضا بمراسلة عائلة برسيفال لاطلاعها على حقيقة الحال والتماس العذر منها والمساعدة فما الذي افعله حينئذ اني لاشك اموت حزناً وغماً. فمن لي بصديق صدوق يخبرني بما يعده لي اولئك الخونة اللئام هل يريدون عذابي فقط ام قتلي وليس من احد يدرى الآن الى اى البلاد طوحت بي يد الزمان الذى نكث عهده وخان ولكن صدق من قال واصاب

الدهر لايبقى على حالة
لابد مايقبل او يدبر
فان تلقاك بمكروهه
فاصبر فان الدهر لايصبر

وبعد هذا استلقى على سريره وقد اضطرب باله وثقلت عليه وطأة ذلك السكون العظيم ونام نوما مستغرقا لم يفق منه الا بعد شروق الشمس. فلما نظرت عيناه نور الصباح الوضاح نهض للحال مستبشرا وقصد النافذة ليستقبله ويستنشق النسيم فلاحت له على بعد ثلاثين قدما اراض كستها الطبيعة حلة سندسية وفي منتهى تلك البقعة الخضراء غابة كثيفة من شجر الصنوبر تجرى من تحتها الغدران غير ان نظر ادورد لم يقف عند هذا الحد بل طمح به الى ماوراء تلك الغابات فارتسمت امامه في ابدع شكل وابهى حلة سلسلة من التلال التي كسيت بالاعشاب والنباتات الزاهرة فاشرقت عليها الشمس باشعتها فانعشتها بفعلها العجيب وقد حلقت تلك الآكام على كل الارجاء فحجبت عن الاعين كل شيء سواها

على ان الاسير لم يستفد شيئاً بل ازداد حيرة على حيرة لانه لم ير في طول تلك البقعة وعرضها اثراً يبشره بالفرج او يستدل به على موقع ذلك السجن الذى زج فيه على غير ذنب جناه وغاية ماامكنه الوقوف عليه من امر ذاك المكان هو انه في الجهة الشرقية حيث اصبح والشمس مشرقة عليه

فمضت على ادورد ثلاثة ايام وهو في سجنه في غاية الكآبة ومنتهى الحزن وقد حار في امره فانه لم يعد يرى احدا من اولئك اللصوص او غيرهم من الانام سوى تلك العجوز

الشمطاء التي كانت تأتي اليه بالطعام في اوقات معلومة وترتب له فراشه فاخذ يناجي نفسه قائلا لاى شئ ياترى أسرونى وسجنونى في هذه الغرفة اذا لم يكن لهم في ساب نقودى مطمع فما كان احراهم لو تركونى عارياً حافيا ولم يعذبونى هذا العذاب الاليم ويذيقونى كؤوس المنايا في كل دقيقة او طرفة عين. تلك كانت افكار ادورد في خلال تلك الايام الثلاثة فلما عيل صبره واعياه الانتظار طلب من الخادمة سؤال سيدها الحضور اليه والح عليها في ذلك ثم سألها لماذا تركوه هكذا ولم يطلعوه على مايريدون ان يفعلوا به لكن الخادمة لم تفه بكلمة لاسلباً ولاايجاباً بل اكتفت بهز رأسها كسابق عادتها وانصرفت الى حيث أتت

ولاحاجة الى وصف ماعاناه ادورد من الملل وقاساه من الضجر في سجنه فان الايام كانت لديه كالاعوام ولم يكن له من مؤنس سوى ساعة ذهبية كانت لاتزال في جيبه وقد ابت التقادير الا ان تبقيها له لتزيد في عذابه لانه كان يداوم النظر اليها متحسراً على سيرها البطئ. وكان شغله الشاغل في وحدته التدخين غير انه لم يكن يجد فيه تلك اللذة المعهودة ولاذاك الارتياح الذى يشعر به شاربو التبغ في خلواتهم وكان يقتل اوقاته بالقراءة ايضا فانه كان قد استصحب معه عدة روايات حفظت مع امتعته فكان يعيد تلاوتها المرة بعد الاخرى حتى كاد يحفظها. وقد حدثته نفسه يوما بان يصرخ ويصخب ويطرق الباب طرقات شديدة متوالية كأنه يريد كسره ويحدث في الغرفة ضجيجا عظيما عسى ان يحرك سكون حراسه العميق ويحملهم على فتح الباب ومحادثته لكن مساعيه ذهبت كلها ادراج الرياح لان اللصين اللذين اقيما لحراسته لم يلتفتا البتة الى صراخه وعويله غير انهما عندما جاءته العجوز كالعادة طلبا اليها ان تنذره بانه اذا لم يكف عن فعاله ويخلد الى السكينة ندم حيث لاينفعه الندم. وكان ادورد كلما فكر في دنو ميعاد الزفاف اصيب بجنة وفاه باللعنات والمسبات للتشفى من ظالميه ولاسيما وقد مضت كل هذه المدة ولم يكلف احد نفسه مؤونة البحث عنه والسعي في خلاصه من هذه الورطة الوبيلة وانقاذه من مخالب تلك الوحوش الضارية. وفي اليوم الرابع من سجنه عند الساعة الخامسة مساء سمع وقع أقدام بالقرب منه فظن الرئيس قادما اليه وقد أصاب هذه المرة في ظنه لانه لم يشعر الا وقد فتح الباب ورفع المترس بقرقعة عظيمة ودخل زعيم العصابة شامخا بانفه ووراءه اثنان من اتباعه وهما مدججان بمسدسين وكانت بين ايديهما اسلحة اقل خطرا من غيرها الا وهي دواة ومكتبة صغيرة فهلع فؤاد الاسير وبقي واقفا في مكانه لا يبدي حراكا ولا ينبس بكلمة حتى يرى مايكون من أمره وقد تحقق الآن ان ساعة الغضب قد دنت وان الخطب جلل ولم يبد من الرئيس مايدل على الرفق بحاله فقد كان يأمل ان يريه جانب الحلم والرأفة لان يصوب نحوه نظرا كأنه السهم الخارق ويظهر من الانفة والاعجاب مالايصفه الواصفون

وفيما كان أدورد يضرب اخماسا لاسداس ناداه الزعيم قائلا بما انى لااريد ان يستولى الملل والضجر على اصحابك وذويك اذا طالت اقامتك هنا ولا اود ان يكلفوا انفسهم مؤونة البحث عنك في كل الجهات والنواحى لان ذلك مما لايوافق مقاصدى ولا يطابق اغراضى وعليه فقد اتيت الآن اطلب من جنابك الرفيع كتابة خطاب الى السيدة رسيفال ولااخالك تجهل من هي تلك الامرأة واعلم انى مطلع على جميع اعمالك ولم يخف عنى شي مما عزمت عليه فان لى اصحابا كثيرين في في مدينة فلورنسا وكلهم طوع امرى يأتونني بالاخبار من مصادرها. فلما سمع ادورد هذا الكلام فرح به افباوته فرحا عظيما واظهر مزيد ارتياحه لتسطير تلك الرسالة لان السؤال عن صحة السيدة رسيفال فرض واجب عليه كما لا يخفى ولا ولامندوحة له عن الاغفال عنه

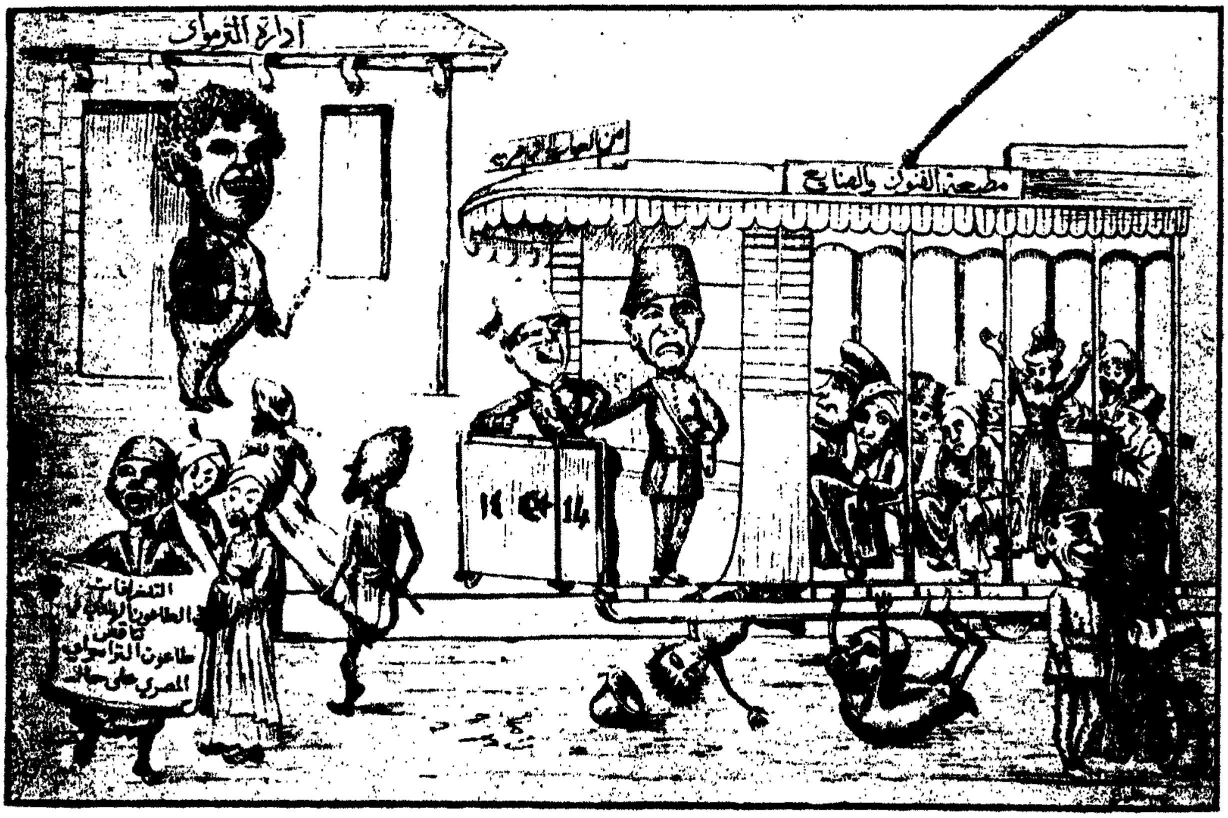
البقيه تأتى

زكي حاتم

عدد ٤٨ السنة الاولى المجلد الثاني — 1 ère Année No. 48

الأجيال

القهرة في ٢٨ مايو (ايار) سنة ١٨٩٨ — Caire, le 28 Mai 1898



الترامواى فى مصر

المادة والروح

بحث فلسفي

تابع تعريف الانسان

فاقول ان الماديين يذهبون الى أن كل ما نراه من الاجسام الجامدة والنامية والحية متكونة من المادة ومتحولة عنها وانه لا يوجد شيءٌ في هذا الكون غير المادة التي نلمسها بايدينا وننظرها باعيننا أما الاختلاف العجيب الذي نعاينه في العوالم فليس بناتج عن اختلاف ذات الجواهر الفردة التي تقوم بها المادة بل عن اختلاف كميتها وكيفيتها في تراكيبها المتنوعة

ومعنى ذلك ان النبات مثلا لا يختلف عن الجماد الا بعدد الدقائق المادية الداخلة في كيانه وبكيفية تركيب هذه الدقائق بعضها مع بعض . وكذلك الفرق الموجود بين النبات والحيوان وبين الحيوان المعجم والانسان انما متوقف على اختلاف الكم والكيف لا على اختلاف الجوهر أو الذات

أما ما نشاهده في الانسان من القوى المدركة والمريدة التي يمتاز بها عن سائر المخلوقات فليس هو على زعم الماديين سوى حالة من حالات ارتقاء المادة الى أعلى درجة معهودة في سلم الكائنات ووجود هذه القوى في الانسان لا يوجب وجود جوهر غير مادي فيه هو مبدأ حياته العقلية والادبية اذ ان المادة قادرة في تراكيبها الغريبة على توليد مثل هذه القوى

وقد استشهد زعيم الماديين بين أبناء العرب في كراسة له تأييدا لهذا الراى ما ذكره ابن خلدون في مقدمته بقوله ثم انظر الى عالم التكوين كيف ابتدأ من المعادن ثم النبات ثم الحيوان على هيئة بديعة من التدريج آخر أفق المعادن متصل باول أفق النبات وآخر افق النبات متصل باول أفق الحيوان . ومعنى الاتصال في هذه المكونات ان آخر أفق منها مستعد بالاستعداد الغريب لان يصير أول افق الذي بعده واتسع عالم الحيوان وتعددت انواعه وانتهى في تدريج التكوين الى الانسان صاحب الفكر والروية

فالانسان اذن ليس هو بعرف الماديين سوى تركيب من تراكيب المادة في حالة بلوغها الى اعلى درجة من الكمال المعهود قلت «الكمال المعهود» لان الماديين لم يعينوا حدا لارتقاء المادة ولم يقولوا بان الانسان قد بلغ في سلم العوالم الى اعلى درجة ممكنة من الكمال ولما كانت المادة ازلية على زعمهم وكان شأنها المستمر الارتقاء الدائم من حالة ادنى الى حالة اعلى فلا يمكننا معرفة ما سوف تبلغ هي اليه بعد ربوات والوف ربوات من السنين من الكمال غير

المعهود وماسوف يخلفه الانسان (الذي هو يومنا هذا في راس سلم الكائنات المعروفة) من الاحياء الحديثي النشو الرفيعي المقام الذين سيحلون درجة اعلى من درجته في سلم هذه الكائنات نفسها

البقية تأتي

يوسف شلحت

سبب احجام العلماء عن بث ماعندهم من العلم

لحضرة العلامة المفضال صاحب الامضاء

قرأت اليوم في العدد الثاني والاربعين من الاجيال فصلا في السحر قد وردت فيه هذه الجملة (فلو ان جماعة من نوابغ الكتاب ورجال الاقلام اغنوها (اى لغتنا العربية) بمؤلفات في مثل هذه المواضيع لكانت خير ذريعة لنزع الخرافات والاوهام من عقول العامة) فسولت لي هذه العبارة ان اورد مايمكن ايراده من الخواطر التى خالجت صدرى عند قراءتها فاقول

ان لغتنا العربية بالرغم عما نزعمه من سعتها وغناها هي اليوم مفتقرة الى اشياء كثيرة امس حاجة من معرفة فن السحر والشعوذة فان كان لايوجد في علمائنا واصحاب القلم منا من يقدم على سد هذا العوز فما ذلك لعجز او قصور فيهم بل لانه ليس في اولياء الامور واهل اليسار منا من يأخذ بناصرهم ويعاضدهم عليه. ولما كانوا هم انفسهم من الذين لسوء الحظ قد ادركتهم حرفة الادب في غالب الامر لم يكن في وسعهم ان يفنوا اعمارهم في نشر مالعله لاينوبهم منه سوى تعب القلب وان يضيعوا زمانهم في خدمة من لايشكرهم بدلا من ان يستخدموه في السعي لاكتساب معايشهم والقيام باود عيالهم فهم اذن في سعة من العذر ان احجموا عن الاقدام على مثل هذا العمل. ولولا ذلك لكنا اول من نلومهم على التقصير لان ضنهم بعلمهم من غير عذر شرعي هو بخل من اشنع انواع البخل واقبح من الضن بالمال اذ ان الضنين بماله قد يحتج بانه انما يدخره لورثته او لعمل الخير من بعده وليس للعالم ان يحتج بمثل هذه الحجة لانه متيقن (وكفاه بذلك مضضاً) ان ماحصله من العلم سيموت بموته ويقبر معه لامحالة وانه لايمكنه ان يخلفه لورثته او يوصى به لاصدقائه ولذا كان من واجباته ان يفيد غيره مما عنده وهو بعد في قيد الحياة ولكن بشرط ان لايجر ذلك عليه ولاعلى ذويه ضررا ما او يضطره الى التقتير على اهله توسعة على الغرباء لان في ذلك مالايخفى من الجنف وله بعد مراعاة هذا الشرط ان ينفق بغير حساب من هذه الخزانة الواسعة التى لاينقص مافيها على الانفاق مهما اسرف فيه ولايفنى اعنى بها صدره الذى احرز فيه العلوم حتى اصبح كصوان لها تصان فيه عن الضياع وكمستودع لها تحرز فيه لامداد الطلبة لا كقبر تدفن فيه

وحسب العالم فخرا ان يرى الناس يستشهدون بكلامه لتأييد مذاهبهم ويستعينون باقواله لاقامة حججهم ويحلون كتاباتهم بدرر من الفاظه ويقتبسون في الجملة من نوره ويهتدون بهديه فان في ذلك ضربا من اسداء المعروف الى ابناء جنسه من غير كلفة عليه بل هو كالمعروف الذي تسديه الشمس الى سياراتها التي من جملتها ارضنا هذه فانها تنير نا وتدفئ جونا من غير ان ينقص شئ من ضوءها وحرارتها ولكن كما انها تؤثر الاقربين بمعروفها لانهم اولى به من الابعدين فكذلك يجب على العالم ان يحذو حذوها فيعنى بامر الاقربين اولا اى بالاهل والعيال فان استطاع بعد ذلك ان يعنى بالابعدين واتسع لذلك وقته وذات يده فليعنهم فيحمد لكنه ان اضاع ماله وزمانه وذرائع عيشه في خدمتهم وآثرهم بما كان يجب عليه ان يؤثر به الاقربين فقد ظلم اهله وظلم نفسه ايضا وهذا هو السبب الذى حمل علماء

المصريين المتقدمين على ان يحتفظوا بالعلم ولا يبذلونه لغير اولادهم لانهم كانوا يعتبرونه كرأس مال قداعدوه لهم حتى اذا بلغوا اشدهم سلموه اليهم يدا بيد لانه ليس من قبيل التركة التي يخلفونها لهم من بعدهم كما عرفت . نعم ان علماء اليونان كانوا في اكثر احوالهم يبذلون علمهم للناس مجانا كما كان يفعل زينون في اسطواته وافلاطون في اكاذميته وارسطوطاليس في رواقه اوممشاه حتى صارت لذلك تدعى تلاميذهم باهل الاسطوانة والمشائين الان ذلك لانهم كانوا قد اخذوه مجانا ولان اسباب العيش كانت في ايامهم سهلة التحصيل ولم يكن الترف مما يرغبون فيه فلذلك كان احدهم يقنع بالكفاف ويستطيع لهذه العلة ان يبذل ماعنده من العلم ولا يريد عليه اجرا ولا شكوراً اما في ايامنا هذه فذلك غير ممكن لان النفقة على تحصيل العلم كثيرة فلا بدع ان اصبح حرفة من الحروف وذريعة من ذرائع الكتب حتى ان العالم الذي أفنى في خدمته برهة من عمره وأنفق على تحصيله مالا طائلا لايلام اذا استخدمه في تومته لمكسب معاشه . ولعمري ان الطبيب الذي يعالج المرضى مجانا يستحق كل مدح وثناء ولكنه اذا فعل ذلك ولم يكن ذا ثروة شخصية يعيش من ريعها فانه يلام ولا يلبث أن يصير الى الاملاق وقس عليه الفقيه والمدرس وغيرهما

وان كان من واجبات العلماء واهل القلم ان يقبلوا على التصنيف والتعريب ويضيعوا بذلك زمانهم ويشتغلوا به عن كسب معاش عيالهم ويزيدوا عليه القيام بنفقة الطبع والنشر في الكتب اوالمجلات او الجرائد فاقل مايجب على اولياء الامور اولا واهل اليسار ثانيا ان يقبلوا في نوبتهم على الاشتراك في تلك المطبوعات ويحضوا غيرهم لاعلى الاشتراك فيها فقط بل على نقد البدل عند حلول الاجل ايضاوذلك تنشيطا لمنشئيها على المثابرة وتعميم نشر معارفهم فلا يبقى ثم مايصدهم عن توفير انفسهم على البحث في المواضع التي تفيد اهل بلادهم وتعريبها او التصنيف فيها وحينئذ اذا طالعوا او بحثوا فلا يكون ذلك لفائدة انفسهم فقط بل لفائدة غيرهم ايضا واذا صنفوا فلا يكون ذلك لمجرد الشهرة بل خدمة للوطن ايضا واذا علموا احدا فلا يكون ذلك تمرينا لانفسهم في العلم او تذكرا لما حصلوه منه فقط بل توليدا له في صدور تلاميذهم ايضا حتى لاينفد هذا الصنف الثمين ولا تنقطع مادته عن الناس ❊

وفي الختام نقول اننا ننكر مذهب الاشتراكيين الذين يقولون بشيوع المال والملك بين الناس كافة كشيوع الماء والهواء ونعد مذهبهم هذا ضلالا واي ضلال ونخطئ كل من يتبعه من الناس اشد التخطئة الاالعالم فاننا نستحسنه له بل نحثه على اتباعه ولكن في امر واحد وهو امر العلم حتى يتسنى له ان يشترك في ماعند الآخرين ويشركهم في ماعنده بقدر الاستطاعة ولا ينفرد به او يكون صاحب امتيازه كما تقول اليوم بعض الجرائد فاذا شارك غيره في علمه وشاركه في ذلك غيره زالت اسباب التحاسد والتباغض بين العلماء ولا يبقى فيهم من يحسد من هو اعلم منه او يزدري بمن هو اقل منه علما

مرسيليا في ٢٢ نيسان سنة ١٨٩٨ ع . م

ان الحرب الاميريكية الاصلية هي في اعتبار بعضهم اعظم حرب دارت رحاها في القرن التاسع عشر فقد بلغ عدد الذين ماتوا وقتلوا في حومة الوغى من الجيوش المتحدة ٣٥٩٥٢٨ فارسا وذلك من ابتداء انتشاب الحرب الى انتهائها منهم ٦٧٠٥٨ قتلوا في الميدان و٤٣٠١٥ ماتوا بعد انجلاء المعارك بسبب الجروح التي اصابتهم ويقال ان كلا الفريقين المتحاربين فقدنصف مليون من الجند فتأمل

المعارض في الشرق والغرب

كتبنا اكثر من مرة بين صفحات هذه المجلة عن فائدة المعارض وشدة لزومها وما يترتب على وجودها من مزية التنشيط والتشجيع والظاهر ان اقامة المعارض ليست بالشيء الحديث فقد روى التاريخ ان ملوك الفراعنة المصريين كانوا يقيمون المعارض ويكافئون اصحاب المهن والصنائع على اجتهادهم وبراعتهم وكذلك كان يفعل الرومان واليونان في الزمن القديم ايضا

وتاريخ العرب يشهد على ان سوق عكاظ كان عبارة عن معرض عظيم تعرض فيه بضاعة العلم والادب

ولكن الذي يعرف ما كانت عليه هذه المعارض في الزمن القديم من النقص لايسعه الا الاعتراف بفضل المتأخرين واحرازهم قصب السبق في مضمار التقدم من هذا القبيل

وقد ابى الدهر الا ان يكون نصيب الغربيين من هذه المعارض اوفر من نصيب الشرقيين كما هو شأنهم الآن في كل امر وفي كل عمل مع ان الشرق كان في مبدأ الامر منبت شعبة هذه المعارض لعم ان البلاد المصرية قد نهضت في هذه السنوات الاخيرة نهضة شريفة يلهج بها كل حر نزيه ولا ينكرها عاقل منصف فادركت فائدة هذه المعارض وشدة لزومها وشرعت فعلا في اقامتها فظهر منها في القاهرة معرضان وفي الاسكندرية معرض ولكن اين هذه المعارض الصغيرة من المعارض الغربية الخطيرة التي تنفق عليها الملايين من الجنيهات والقناطير المقنطرة من الاصفر الرنان ويؤمها الناس من جميع الاصقاع والبقاع ليروا فيها عادات الامم ونظام معيشتها ودرجة تقدمها وارتقائها ممثلة احسن تمثيل ومشخصة امام الناظر على صورة تبهر الابصار وتأخذ بمجامع القلوب تلك هي المعارض التي يفتخر اصحابها باقامتها وتتمنى لبلادنا الشرقية ان يكون لها نصيب منها في مستقبل الايام وما ذلك على همة رجالها ونشاط ابنائها ببعيد

نقول ذلك كله توطئة للكلام عن معرض باريس المقبل الذي عزمت الامة الفرنساوية النشيطة على اقامته في سنة ١٩٠٠ ميلادية

واتامهما اطنبنا الآن في وصف هيئة هذا المعرض وكيفية نظامه وماسيقدم فيه من الاعمال اليدوية والاختراعات العجيبة لايمكننا ان نوفيه حقه من الوصف لان ذلك يفوق حد التصور ولايدخل تحت حصر ويكفينا ان نقول الآن ان هذا المعرض سيكون اعظم آيات الحضارة الحديثة ويمثل اهم ما وصلت اليه يد الانسان في هذا الزمان من تشييد معالم التمدن والعمران

ولا يخفى ان هذا المعرض عام يجوز لكل امة او شعب ان يعرض فيه ماشاء من المصنوعات والاختراعات على اختلاف انواعها واشكالها ولذا كانت هذه احسن فرصة ينتهزها الشرقيون ليظهروا امام الامم المتمدنة بمظهر الحياة واليقظة حتى يبرئوا انفسهم من وصمة التأخر والانحطاط ويظهروا للملأ انهم ليسوا اقل استعدادا وتقدما من غيرهم

والذي يتذكر ماعرضه المصريون في المعارض الاوربية السابقة لايسعه الا اظهار مزيد الحزن والاسف حيث كان القسم المصري في تلك المعارض لايمثل من آثار مصر وعاداتها واختراعاتها غير انواع الملاهي ومراقص الخلاعة والقصف حتى صرنا معاشر الشرقيين بسبب ذلك مضغة في الافواه وأضحوكة بين العالمين

ولكننا اليوم يجب ان نتناسى هذا الحزن والاسف لانه قد ظهر في مصر جماعة من خيرة الشرقيين ونخبة المصريين قد عزموا على محو هذا العار عن بلادهم واقامة قسم مصري جديد في معرض باريس المقبل تمثل فيه اعاظم آثار مصر ومحاسنها ومعالم تقدمها وحضارتها

أما هؤلاء الافاضل الذين اشرنا اليهم فهم حضرات الخواجات فيليب بولاد وحبيب ديمتري بولاد ويوسف افندي دبانة وحضرة مصطفى بك الديب من اعيان مصر وكبار وجهائها

اما وصف هذا القسم المصري فينقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول بناء يمثل معبد دندر المصري الشهير الذي شيد في

النوبة وتعرض فيه الاقمشة والمصنوعات والمحصولات المصرية على اختلاف انواعها واجناسها ويكون الدخول اليه والتفرج عليه مجاناً لكل من شاء والقسم الثاني عبارة عن خان (وكالة) بشكله المصري المعهود له ثلاث طبقات (ادوار) اما الطبقة السفلى فمعدة لحفظ المعروضات والطبقة الثانية فهي اشبه شيء بسوق عمومي مقسم الى اقسام مختلفة مثل الدكاكين العادية وفوق هاتين الطبقتين ردهة (صالون متسع) تمثل في هيئتها القاعة المعروفة في مصر بالقاعة الحرمية التي تعلو الخان الفرنساوي في العاصمة وهي مصنوعة من قطع آثار قديمة وزجاج غريب ملون من الصنع القديم وبقرب هذه الردهة ردهة اخرى فيها آلة فوتوغرافية لعرض صور مختلفة تمثل كثيرا من المناظر المصرية والسودانية فقط

والقسم الثالث من المعرض عبارة عن مرسح تشخيصي بني على الشكل المصري وهو يمتاز عن المراسح العربية بالنسبة الى المتفرجين من الافرنج بعدة مزايا اهمها ان اغلب الفصول التمثيلية التي تشخص فيه موضوعة على طرائق من الالحان والاغاني حتى لا يمل المتفرجون . والروايات التي ستمثل فيه كلها تتعلق بعادات المصريين واخلاقهم وكيفية احوال معيشتهم على صورة تشرف الامة المصرية وترفع قدرها ويكون التشخيص بملابس جميلة تدل على حسن ذوق المصريين ودقة تمييزهم

ولا حاجة لان نبين للقراء الكرام ما تجشمه اعضاء هذه الشركة الشرقية من الاتعاب وما تكبدوه من المصاريف والنفقات الطائلة اذ ان ما انفق الى الآن على هذا المشروع العظيم لا يقل عن ٤٠ الف جنيه وهو مبلغ ليس بقليل كما لا يخفى وفضلا عن ذلك فقد تعب حضراتهم كثيرا في الحصول على هذا الامتياز وزاحموا كثيرين من الاوروبيين الذين كانوا يريدون اخذ المشروع على عهدتهم فلاشك ان هذه نقطة بيضاء في تاريخ الشرقيين ومقدمة الخير وحسن المستقبل

وقد دعانا حضرات اعضاء هذه الشركة للاطلاع على رسوم هذا المعرض فاعجبنا بحسن وضعها وسررنا بنباهة واضعيها وهي لا تخرج عن حد ما اوضحناه في هذه المجالة

فما بقي علينا الان الا ان نثني على القائمين بهذا المشروع اطيب الثناء ونسأل الله ان يقرن مساعيهم بالنجاح والتوفيق ونحث جمهور الوطنيين على الاخذ بناصرهم وشد ازرهم والسلام



الدراجات

—

لا يبعد ان يأتي يوم تقوم فيه الدراجات مقام المركبات والعربات وتحل محلها لان تهافت الناس عليها يزداد من وقت الى آخر وميلهم الى ركوب العربات آخذ كل يوم في التناقص ولا غرو في ذلك ولا عجب فان في ركوب الدراجات من الفائدة الاقتصادية والمهارة ما يحبب الناس فيها ويزهدهم عن غيرها

نعم ان جماعة من علماء الطبيعة ورجال الطب قاموا في هذه السنين الاخيرة يحذرون الناس من الدراجات ويظهرون لهم ما في ركوبها من الاضرار والاخطار من مثل الاصابة بالامراض الصدرية او الشلل وما شاكل ذلك من الانذارات المخيفة ولكن هذا كله لم يكن ليثني الناس عنها ومع ذلك فقد تدارك صناعها ومخترعوها هذه الاخطار الموهومة فغيروا اشكالها وقلبوا وضعها حتى اصبحت الآن في الغالب لا تختلف في هيئتها وشكلها عن المركبات العادية وانما الفرق الوحيد بينهما هو ان هذه تجرها الخيل واما تلك فتسير بقوة دفع راكبها نفسه بدون احتياج الى قوة خارجية. ولعل ذلك يكفي لاقناع جماعة الاطباء بالعدول عن فكرهم الاول والكف عن انذارهم الرهيب وتحذيرهم المخيف ولاشك ان مخترعيها خدموا الانسانية واتوا عملا يدل على منتهى الرحمة والشفقة اذ رفعوا عن عاتق العالم الحيواني حملا ثقيلا وخصوصاً في بلاد مثل البلاد المصرية تعود اهلها تكليف الحيوان ما يفوق حد طاقته

والصورة التي نشرناها في صدر هذه المجالة تمثل نوعا جديدا من الدراجات تستخدم في مراقبة السكك الحديدية والخدم العسكرية وهي تمر على قضبان هذه السكك الحديدية بكل سرعة وانتظام

وهذه الدراجات كما يرى القارىء عبارة عن دراجتين ملتصقتين ببعضهما يركب كل واحدة منهما جندي والدراجة كلها مؤلفة من اربع عجلات مجوفة من وسطها حتى يسهل تركيبها على القضبان الحديدية. وهذه الدراجات مع كبر حجمها سريعة السير. واذا صادف راكبها مرور القطر الحديدية يوقفها في الحال ثم ينزل عنها ويرفعها من فوق القضبان ثم يعيدها الى محلها الاصلي بعد مرور القطار

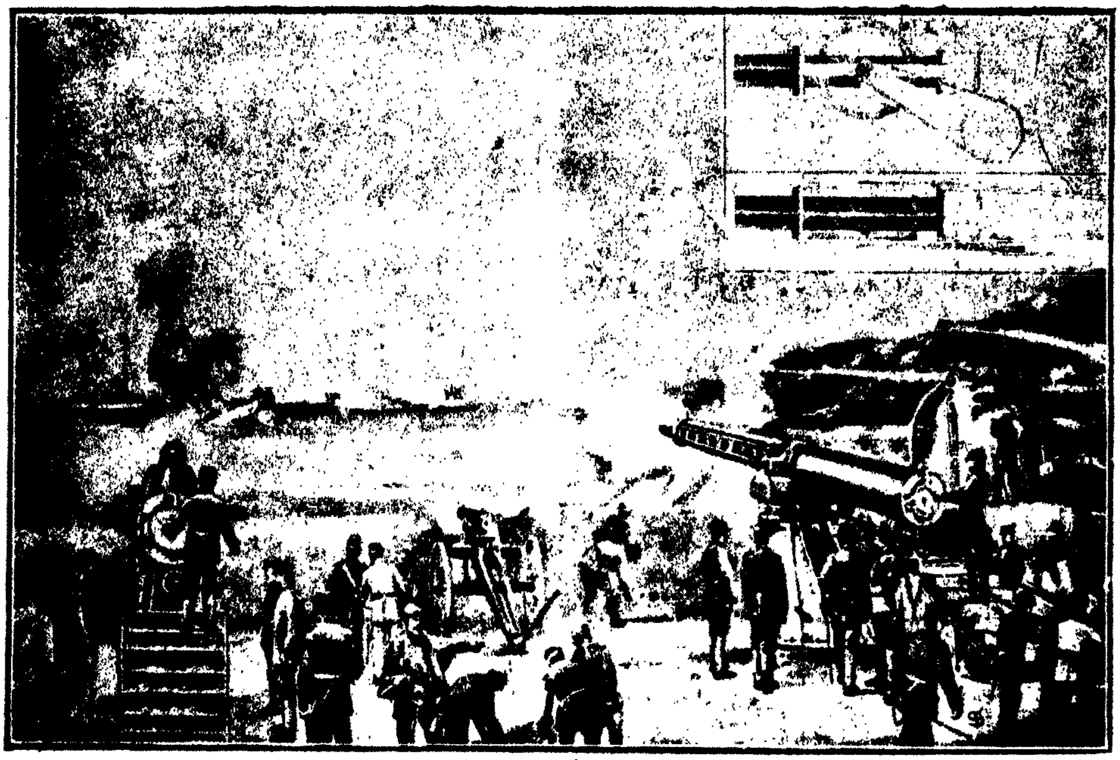
وقد جربت تلك الدراجات فافادت فائدة ظاهرة ونفعت نفعاً حقيقياً

الحرب الاسبانية الاميريكية

—

لم تزل الحرب الاسبانية الاميريكية في النقطة التي تركناها فيها وكل يوم نسمع ان المدرعات الاميريكية تهاجم دوارع الاسبان في بعض مستعمراتهم فتارة كانت تتمكن اسبانيا من صد هذه الهجمات من غير خسارة ولا ضرر وطورا كانت تدور عليها الدائرة

على ان هذه الحرب دخلت في هذين اليومين في دور جديد من الخطارة والاهمية حيث علمنا انه وقع نزاع جديد بين اميركا وفرانسا مصدره تظاهر الحكومة الفرنساوية بنصرة الاسبان وهذا الامر جاء مما كسا لمصلحة اميريكا طبعا ولعل السبب في ذلك هو تظاهر الحكومة الانكليزية بنصرة الاميريكان فان صح وقوع ذلك النزاع فلا بد من حدوث انقلاب جديد والغالب هو سعي الدول في التوفيق بين الدولتين المتخاصمتين خوفا من ان يتطاير شرر العداء والشر الى القارة الاوربية كلها فيكون هناك البكاء وصرير الاسنان . ولا سيما لان الاسطولين الاسباني والاميريكي لم يلتقيا مع بعضهما الى الآن ولم تقع الملحمة الكبرى التي لا بد وان تنجلي عن انتصار الواحدة وخذلان الاخرى فالتوفيق ميسور اذا كان قبل حصول هذه الموقعة وكل ما حدث من المواقع الى الان ليس هو الا تمهيد للحرب الحقيقية فنسأل الله ان يوفق انصار الصلح والسلام الى حسم هذه



كيفية اطلاق المدافع من المدرعات

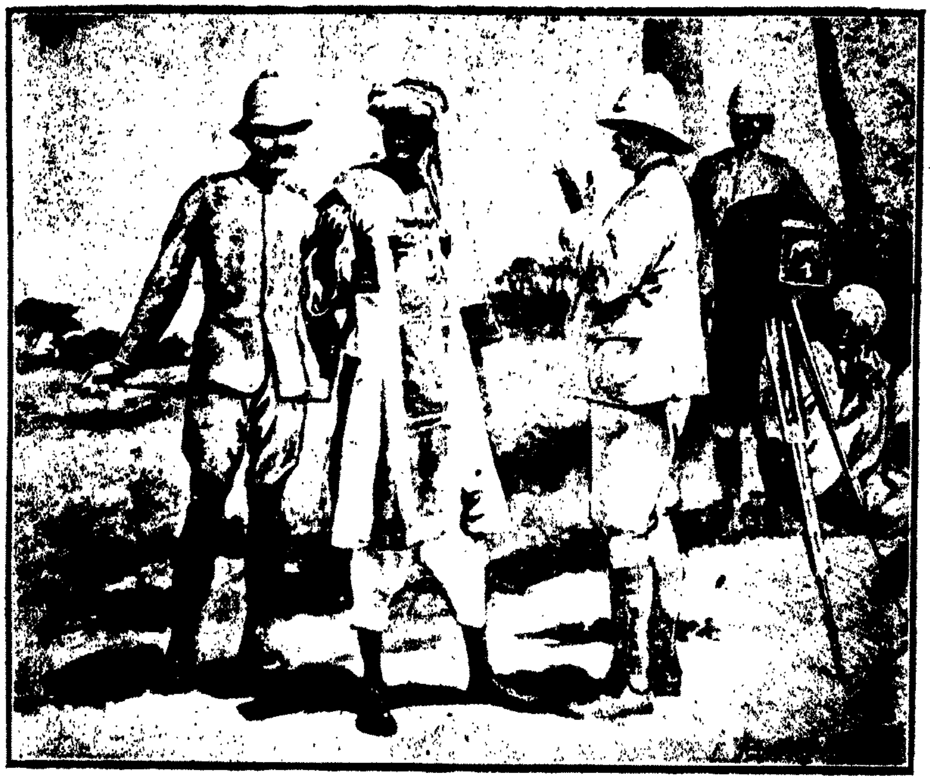
النازلة بالتي هي احسن ويقي العالم شر اضرارها ومصائبها انه السميع المجيب

وقد نشرنا هنا صورة تمثل كيفية اطلاق المدافع من المدرعات الاسبانية والاميركية المعروفة (بالتريدية) نقلا عن اهم الجرائد الافرنجية

فكاهات

—

وقف احد المحامين يوما للدفاع عن سارق وكان فصيح العبارة قوى الحجة فأثر كلامه فى قلوب الحاضرين تأثيرا عظيما فلم يتمالكوا عن البكاء شفقة وحنانا على ذلك المسكين الذى حكم عليه ظلما وعدوانا وكان المتهم فى اثناء ذلك واقفا على حدة يندب سوء حظه و يفرك عينيه بمنديل من حرير . و بينما كان المحامى يؤيد بالادلة والبراهين براءة موكله ويطلب من القضاة الافراج عنه اذحانت منه التفاتة فوقع نظره علي السارق وهو ينتحب فانقطع عن الدفاع بنفسه وصرخ باعلى صوته ماالذى اراه ياقوم ان منديلي قد سرق مني الآن وهو بيد ذلك اللص يكفكف به دموعه الكاذبة فياللجسارة حقا انه ماكر محتال يستوجب أشد القصاص وقد اخطأت اذ طلبت العفو عنه



الحرب في السودان

علمنا بعد الذي نشرناه في العدد الماضي عن الحرب السودانية انه قد تقرر الزحف على ام درمان حيث يقيم المتمهدي وجنده في يوم ٢٧ حزيران (يوليو) المقبل وانه لا تزال الجنود الانكليزية والمصرية تتقدم الى الامام حتى تتمكن من فتح الخرطوم وهي الامنية العظمى والغاية القصوى التي تطمح اليها الانظار وتتوق اليها النفوس ومن المعلوم ان آخر حد وصلت اليه جنود الحملة المظفرة هو جهة الزريبة التي اسر فيها الامير محمود

ومن غريب ما يروى عن هذا الامير وعجيب جهله الامور ان سعادة السرذار رأى تصويره بالطريقة الفوتوغرافية وبعد ان تم ذلك قدم له حضرة القائد ونجت بك الصورة فأخذ يقلبها بيده وينظر اليها متعجباً مدهوشاً وهو يظنها من المعجزات وخوارق العادات فشرع احد قواد الانكليز يوضح له ما التبس عليه فهمه كما يفسر الاستاذ الدرس لتلميذه الصغير وقد نشرنا صورة هذه الحادثة في صدر هذه المجالة نقلاً عن احدى الجرائد الانكليزية الخطيرة لانتار أيناها لا تخلو من الفكاهة والفائدة

ولا يخفى ان كل سكان السودان على هذه الصورة من الجهل والانحطاط في المعارف وكثيرا ما كانوا يدهشون

وينذهلون اذا رأوا القطر الحديدية تمر امام أعينهم ويعتقدون انها تسير بقوة السحر او تسخير الجن والعفاريت

فهذه الامة اولى بالشفقة من سواها من جملة اوجه وعلى الذين يريدون خدمة الانسانية ورفع منار التهذيب ان يوجهوا انظارهم الى ابنائها ويبثوا بينها العلوم والمعارف حتى تنقشع عن عقولها غياهب الجهالة والتوحش فيضمحل الظلم ويعم العدل والله الهادى الى طريق الصواب

استدراك بسيط

حضرة الفاضل صاحب مجلة الاجيال الغراء

بينما كنت أقلب صفحات مجلتكم الفيحاء عثرت في المجلد الاول منها بالعددين الرابع عشر والخامس عشر على مقالات بديعة تحت عنوان (كيف تتقدم الامم وترتقى الشعوب) وهى خاصة بالبحث عن عاداتنا الشرقية واظهار المستحسن منها والمستهجن وقد استطرد فيها الى ذكر عادات المآتم والافراح فى الديار الشرقية عموما والاقطار المصرية خصوصا والى مايتخللها من الامور المشينة والتصرفات المستهجنة سواء كان من جهة انفاق المال الطائل على غير جدوى في حفلات الافراح او استحضار المعددات والنادبات في المآتم واظهرتم باجلى بيان مافى تلك العادات من الاضرار الادبية والخسائر المادية

على انه قد غفل عنكم ان تذكروا عادة اخرى من هذا القبيل لاتقل فى ضررها وسوء نتائجها عن تلك العادات التي اوردتموها بهذا الصدد وها انى انشرها على صفحات مجلتكم اتماما للفائدة وتتميما للنفع

ليت اخوانى الشرقيين يقتصرون فى افراحهم على انفاق المال لاقامة المآدب واستحضار المغنين والمغنيات فان هذه المصاريف مهما كانت كبيرة فهى ليست فى ذاتها شيئا يذكر فى جانب ماينفق على اعداد جهاز العروس الذى تسميه العامة (الشوار) فانه يكلف اهل العروس من المصاريف الباهظة والمبالغ الطائلة مايفوق حد تحملهم وتصورهم وربما اضطروا الى بيع كل ماتملكه ايديهم للقيام بهذا الامر وهم يفعلون ذلك مدفوعين بعوامل الجهل والتقليد الاعمى فان اهل العروس يتنافسون باقتناء اثمن الحلى واغلى الحلل حتى لايقال ان جهاز ابنتهم مثلا كان اقل قيمة من جهاز بنت جارتهم او قريبة من اقاربهم الذين زوجوها ابنهم منذ بضعة ايام ولو انهم دونهم فى السعة واليسار وهذا وهم فاسد وخطأ عظيم يجمل برجال الاقلام ونصراء الادب ان يوجهوا انظارهم اليه ويقنعوا العامة والبسطاء في وجوب العدول عنه وياحبذا لو ابتدأ بذلك الكبير ليقتدى به الصغير

اما ما كتبتموه عن الشبان في وجوب عدم الاعتماد

على والديهم بانتخاب زوجاتهم واتباع قول الشاعر العربى الحكيم

ماحك جلدك مثل ظفرك

فتول انت جميع امرك

فهذا فكر صائب وراى سديد ولكن ماالعمل والكثير من اخواننا المسلمين لايصرحون بمشاهدة العروس قبل زفافها مع ان الذى اعلمه ان الخطبة جائزة عندنا وقد اباحها صاحب الشريعة (صلعم)

ولذا فانى اقترح على افاضل الكتاب ورجال الشرع ان يوافونا بحقيقة آرائهم فى هذه المسألة ويعلمونا بما يمكننا ان نتخذه من الوسائل الفعالة لمنع اضرار الزواج المحجوب الذى نحن بصدده الآن لان افاضة البحث واطالة الكلام فى مسألة خطيرة مثل هذه يتوقف عليها فى الغالب مستقبل الامة والبلاد ولا تخلو ان من الفائدة والاهمية وعسى ان لا يضن علينا جمهور الادباء باجابة هذا الاقتراح ولهم منى سلفاً وافر الشكر وعاطر الثناء

عبد الرحمن ابجة

رشيد

تأسست فى الثغر الاسكندرى جمعية ادبية تحت عنوان المجتمع الادبى وهى تضم كل الشبان الادباء الذين يجتمعون فى قاعتها كل مساء لمطالعة الجرائد الاخبارية والمجلات الادبية وبهذه الطريقة يحفظون المال ولايقتلون ثمين الوقت فى اللهو والخلاعة وهو مشروع جليل ومقصد نبيل نشكر القائمين به مزيد الشكر ونتمنى لهم دوام النجاح والفلاح

اماقيمة الاشتراك فى هذا المجتمع فهى خمسة غروش فقط وهذا المبلغ زهيد فى جانب ما يجده المشترك من الفائدة والسلوى وحسن المسامرة فنحث جمهور الادباء على الاخذ بناصر هذا المجتمع وتعضيده

العثمانى

جريدة مصورة اخبارية تصدر مرة فى كل اسبوع لحضرة صاحبيها الفاضلين امين افندى الخورى ونقولا افندى رزق الله وقد قسمت الى جملة ابواب مفيدة للمطالعين فنرحب بها ونتمنى لها نجاحا وتوفيقا

طلب شاب المشورة من احد الشيوخ فقال له اهانني فلان بالفاظ ونسب الى الكذب والمخاتلة والفجور مع انني براء من هذه العيوب كلها فهل لاتشير على بمبارزته لاسترداد شرفى المسلوب

فاجاب الشيخ . وكيف لاتبارزه الاتعلم ايها الشاب ان اعظم واشرف شئ فى هذه الحياة الدنيا انما هو القتال فى سبيل الحق



فلبى اثنان من رجال الامر مسرعين وعاملاه بالقسوة كما هي عادتهما

مظالم الامهات

تابع ما قبله

فقال له الرئيس حينئذ . ولكن يسوؤني ياسيدي ان اعلمك بانك لاتكتب الا ما امليه عليك لانك لست حرا لتكتب ماتشاء فانا املي بالايطالية وانت تكتب بالانكليزية كما تعودتم ذلك هذا ولا يبرح عن فهمك انني احسن قراءة هذه اللغة الاخيرة وافقه كل معانيها ولو انني لا تكلم بها الا قليلا . فاشير عليك اذاً بان لاتزيد حرفا واحدا على ما اقوله لك وبان لاتتصرف في المعنى فيقع الابهام والالتباس وهذا مالا اريده فلتكن العبارة صريحة وافية بالمرام — املدني بهذا كله فاوما اليه ادورد برأسه انه مطيع لاوامره و عامل بكل مايشاء ويريد ثم اطرق الى الارض وقد جمد الدم في عروقه وكادت تبلغ روحه التراق اما ادوات الكتابة فكانت موضوعة امامه فوق منضدة وليس على الزعيم الا ان يصدر امره الى الاسير فيكتب بغير مراجعة ولا اعتراض

فجلس كل في مكانه وشرع الاول فاملى الاسطر الآتية

سيدتي العزيزة برسيفال

يحزنني كثيرا ان اخبرك بحدوث امور لم تكن في الحسبان اضطرتني قسرا واكرهتني على الاخلاف بوعدي لك في مايتعلق بابنتك العزيزة اوسيا ولذلك لايتم عقد اقتراني بها في السادس والعشرين من هذا الشهر كما كان الاتفاق بيننا فارجو ان تنسى كل مـا دار بيننا من هذا القبيل وبذلك تصبح ابنتك زوجة لغيري شرعا . وغاية سؤلي لديك ان تنفي من فكرك الى الابد

عبدك الخاضع واسيرك المتواضع (ادورد)

فلم تقو يد ذلك المسكين على كتابة هذا الخطاب المفجع الذي يهدم في لحظة واحدة كل ما بناه من الامال فضلا عن نكثه العهود واخلافه بالوعود فبعد ان كان رابط الجاش ساكن القلب ابرق وارعد وارغى وازبد ثم القى القلم من يده وحطمه تحطيما وبعد هذا تقدم الى الزعيم واوسعه واتباعه سباً وشتما ورماهم بالخيانة والغدر قائلا اتظنون يا أيها الاشقياء ان رجلا انكليزيا مثلي يصبر على الضيم ويرضى بهذا الذل والهوان . لم يبق لي على احتمال الفاظكم الفظة طاقة . لالا انكم لفي ضلال مبين ووصولكم الى السماء اقرب من حصولكم على ماتبتغون وغاية ما اقول انه من المحال ان اكتب بيدي هذه الرسالة الشنعاء واوافقكم على ارتكاب هذا المنكر ولو كلفني الامر فقد حياتي

فلم يحفل الرئيس بغضب ادورد ولجاجه كثيرا بل نظر اليه من مكانه كما ينظر العظيم الرفيع الى الحقير الذليل وقال له بفتور قاتل ولكني انبئك من الآن بانه لابد لك من امتثال الامر عاجلا او آجلا في هذه الدقيقة او غدا وان غدا لناظره قريب ثم اشار الى رفاقه وقال لفوا عصابة على عينيه وسوقوه الى السجن المظلم حيث يقاسي العذاب الاليم ويرى نتيجة سفهه وعناده فلبى اثنان من رجاله الامر مسرعين وعاملاه بالقسوة كما هي عادتهما على ان ادورد صمم هذه المرة على المدافعة عن نفسه مستقتلا وعلى الانتقام من اولئك الطغاة

الثام فاخذ يضرب برجليه ويستعمل قوى عضلاته غير ان مناوشته هذه لم تجده نفعاً بل هاجت عليه السخط اضعافاً والجأت اللصين الى استعمال افظع الطرق لارهابه واسكاته وتسكين حركاته ذلك بأنهما صوبا مسدساً الى جبهته وهدداه باطلاق الرصاص عليه اذا فاه بكلمة واحدة اوحاول التخلص من أيديهما ثم سحباه سحباً عنيفاً وزلاه فى درج لم ينته منه الا بعد عناء عظيم وقد زلقت قدماه عند وصوله الى آخره فلم ينبس بكلمة ثم شعر انه في محل بارد رطب وهنا رفع الحجاب عن عينيه لكنه سيان لديه ان رفعوه اوابقوه لانه كان وسط ظلام دامس مع سكون رهيب. ولم يلبث اللصان ان تركاه فريسة للهواجس والمخاوف ولاسيا وقد غلقا وراءهما باباً عظيما من حديد وسمعت قرقعة مفتاح ثقيل داخل القفل. وهنا يعجز القلم عن وصف ماقاساه ادورد فى ذلك السجن الفظيع من انواع العذاب الذى تصم لذكرها الاذان وتصطك الاسنان

ومن الامور التى تضحك الثكلى هو ان ذلك المحل كان مأهولا بالجزارين فكأن هذه الحيوانات المضرة قد اتفقت مع قطاع الطريق علي رعبه وتخويفه وكأن قد نشبت حرب عوان بين افرادها وحمي وطيسها وسمع بوقها الرهيب فهاجت وماجت وتألبت جماعات حول ادورد فالبعض منها كان يقفز فوق ظهره والبعض يفر هارباً بين رجليه وقد ظن ايضا انهم لم يأتوا به الى هذا السجن الاكى يميتوه جوعا وعطشا وما من شفيع ولا مغيث فغاب حين ذاك عن رشده وصوابه ولم يعد يدرى مايفعل او يقول

فلما غابت الشمس واعقبها ظلام الليل ابصر شعاعا ضعيفا مرتسما على الحائط فرفع رأسه واذا بنافذة صغيرة فى السقف قد نفذ منها نور القمر فوجد نفسه حينئذ فى غرفة مربعة الشكل قد نسجت العناكب على جدرانها نسيجها من كل جهة وجانب وقد علتها الاوحال وتراكت فى ارضها الاقذار. وفى احدى زواياها كيس من القش وفى الجانب الآخر بعض زجاجات فارغة فكأن ذلك السجن اشبه شئ بمغارة لحفظ الخمور من الفساد الا أنها كانت خالية منها لسوء الحظ وليس فيها ما يسد الرمق ويروى الغليل. فقال ادورد فى نفسه لاشك ان هؤلاء اللصوص كنوا لصاحب هذه الدار فقتلوه واستولوا على نقوده وامتعته واخذوها غنيمة باردة وهم الان يلهون ويطربون بأموال لم يبذلوا للحصول عليها مثقال ذرة من التعب والعناء ومن يصدق ان قطاع الطرق يسكنون الدور وهم الذين لايعرفون غير الكهوف والمغاير مأوى لهم وذلك فى الجبال والوديان المنيعة كما هو معلوم عنهم في كل زمان ومكان وهم الذين يطاردون وحوش القفار فى مرابضها ويعيثون فى الارض ويفسدون حيث لارادع يردعهم ولاضمير يخزهم

فمضت على ادورد ساعات وهو فى هذا الكرب العظيم والخطب الجسيم ولما لم يعد قادرا على الوقوف جلس على كيس القش ليستريح وهو ينتفض رعباً ثم اخذ يندب حظه التعيس ببكاء يذيب الجلمود وقد تذكر حين ذاك حبيبته لوسيا ورمى نفسه بالحمق لانه ابى ان يحرر لامها تلك الرسالة التى امره الزعيم بكتابتها زعما منه انه لاشئ يمنعه من الاقتران متى اطلق سراحه وعادت المياه الى مجاريها وفوق ذلك فان مالاقاه من العذاب وكابده من الشقاء لايوازى حب امرأة في العالم باسره مهما عظم قدرها وفاقت فى المحاسن والكمالات بنات جنسها فعزم بعد هذه الافكار على ان يكتب كل ما يمليه عليه الرئيس ويمتثل امره فى كل شئ لينجو من مخالب الموت والحالة هذه كان خلاصه متوقفا على استعطاف ذلك الرجل الطويل القامة اللهافاوى المزاج ذى التيه والاعجاب زعيم تلك العصابة

فلما بزغ نور الصباح ونشرت الغزالة اشعتها على البسيطة اخترق نورها تلك النافذة فنظر فلم ير احدا من اولى الامر عليه وقد خارت قواه جوعاً ويبس لسانه عطشاً وارتعدت اعضاؤه بردا وفيما هو كذلك اذ فتح سجنه على حين غفلة فكان لذلك الصوت صدى الفرح والسرور فى فؤاده فتقدم اليه الحارسان والسلاح في ايديهما كما هى العادة وقالا له ان مولانا ارسلنا لنسألك اذ كنت

توافق الآن على كتابة الرسالة حسب رغبته ام لاتزال مصرا على عنادك

فاجابهما ادورد بلسان اليأس الحزين افعل كل ماتريدون فانني بين ايديكم تفعلون بي ماتشاؤن فلست اذن مسئولا عن اعمالي فربط اللصان عينيه بمنديل كان معهما واصعداه الى الدور العلوى. فلما رفعت العصابة عن نظره رأى نفسه في سجنه الاول الذى ظهر له انه متسع الارجاء فاخر الاثاث نفيس الرياش ذلك لانه لم ينس ماعاناه من الاهوال وصادفه من الاقذار واستنشقه من الروائح الخبيثة في سجنه السفلى ولم يلبث الزعيم ان حضر وحياه بثغر باسم ولسان حاله يقول

وافر حتى قد نلت كل مقاصدى

والدهر اصبح مسعفي ومساعدى

ولم يخف على ادورد ما في ذلك من التهكم والسخرية اللذين سحقاه امام اعين الكل فكتب الرسالة على الصورة المعلومة اذ لم يبق بعد مجال للتردد والمعارضة ثم عنونها باسم السيدة برسيفال بفلورنسا حيث عادت هي وابنتها في اثناء ذلك فلما تم كل شيء نظر الزعيم الى ادورد شزرا وقال له سأبعث بهذه الرسالة الى بريد فلورنسا وبهذه الكيفية تطلع السيدة وبقية العائلة على حقيقة امرك فانهم لاشك قد قضوا العجب لغيابك عنهم فحينما يقفون على ما حوته هذه الرسالة ينبذ ذلك نبذ النواة وتصبح نسياً منسياً وهذا جل مرادى واكون ايضا ربحت اجر الافراج عنك ولم اخف شخصك المحبوب عن نور العالم فارتعدت فرائص ادورد عند سماعه هذا الكلام المؤلم وناجى نفسه بالانكليزية قائلا واخيبتاه وامصيبتاه ماذا يقول عنى حين ذاك اهل فلورنسا وباية اللعنات يلفظ اسمى انى لاشك اصبح اضحوكة الكل فبئست الحياة ثم اخذ الرئيس الخطاب ووضعه في جيبه واستطرد في الحديث قائلا بقى علينا الان ان ننظر في امر الفدية وانا اعلم انك عزيز غال على ذويك فلا غرو اذا جعلت ثمنا فاحشا لرأسك ولاشك عندى ايضا انك قد احضرت معك عددا من سندات الدفع فقم وانظر في امتعتك فانك تجدها فقال له ادورد وقد غارت عيناه وعلا محياه اصفرار الموت انني لا افهم ماتقول ياهذا

قلت لك قم وانظر ولاتثر غضبي فانني صاحب الامر هنا وما عليك الا الامتثال لما آمرك به بدون مراجعة ولامعارضة فانا اريد الان منك ان تكتب لي سفتجة بخمسة آلاف ليره يصير دفعها للخواجا جوزف امالني فقال له الموت اهون على من كتابة هذه السفتجة. وانك تطلب مني المحال ودون ماتبتغيه خرط القتاد فقال الزعيم لالا انك لاتموت حيث لم يأن بعد الاوان فاسمح لى اذا ان آمر باعادتك الى السجن مكبلا بالقيود ذليلا لتقاسى فيه العذاب اسابيع لاأياما وهناك لايكون غذاؤك سوى الخبز والماء ولا يعطى لك منهما الا الضرورى حتى لا تموت جوعا ولا يقضى عليك عطشاً فاذا بقيت بعد ذلك مصرا على عنادك الجأتني الى استعمال افظع الطرق للحصول على المبلغ المذكور فان من لم يذعن للامر في عرفنا نحن اللصوص نقطع اذنه او يده او انفه ونرسلها سرا الى اصحابه ونطلب منهم الفدية فما تقول في ذلك الان فقال له ادورد من قال لك انني ذو ثروة حتى تطلب مني مثل هذا المقدار العظيم من المال الذى لااثر له في خزانتي. وهنا اخذت اسنانه في الاصطكاك وقد حاول عبثاً اخفاء كدره واضطرابه فنظر اليه الزعيم وزجره بقوله ماذا تقول يارجل وهل تظن ان اقوالك هذه تخدعني وتقنعني فاصدق انك لست بمقتدر على الدفع وعلى فرض انك لاتملك هذا المبلغ فيمكنك اقتراضه هذا اذا اشفقت على نفسك ولم ترض بثلم اذنك او قطع يدك او جدع انفك. فلم ير ادورد حين ذاك بدا من كتابة السفتجة وكانت يداه ترتجفان غضباً وعيناه تقدحان شررا وهو لايستطيع اظهار غضبه للتشفى من ذلك الرئيس العنيد بالسب والشتم خوفا لئلا يزيد الطين بلة فاخذ الزعيم السفتجة بعد ما كتبها وقال له انني استودعك الآن ياسيدى وابشرك بانه لم يبق لك بيننا سوى ايام قليلة ثم يطلق سراحك فتصبح حرا متمتعاً بحياتك. واعلم انك لاتراني بعد الان ابدا وانني اراقب جميع

اعمالك وارسل من يأتي بأصدق الاخبار عنك اينما كنت وحيثما توجهت ولكن كن على حذر (وهنا تغير صوت الرئيس وصار مرعباً مخيفا) وتيقن ياهذا ان انتقامي يحل بك وصواعق غضبي تنقض عليك فتبيدك اذا سعيت بعد خلاصك من ايدينا في البحث عن زعيم اللصوص جوزف مالفي . قال هذا واحنى رأسه تيها واعجابا ثم خرج وهو يمشي مشية الظافر المنتصر وأدورد ينظر اليه نظر الحقير الذليل

ستأتي البقية — زكي خانم

حل اللغزين المنشورين في العددين التاسع والثلاثين والاربعين جناب الاديب الياس افندي مسره في البرازيل

وحل اللغز الوارد في العدد الخامس والاربعين جناب الاديب سليم افندي صائغ بحلب

وحل اللغز المطبوع في العدد السادس والاربعين جناب الاديب يوسف افندي ضاهر باحوط في بيروت

وحل اللغز الاخير حضرات الادباء مصطفى افندي توفيق ومحمد افندي لبيب بمصر وعبد الرحمن افندي جميعي وعبد الحليم افندي جميعي بالاسكندرية وميخائيل افندي البراد بدمنهور

اما حل اللغز فهو

العلم في الصدر مثل الشمس في الفلك
والعقل في الراس مثل التاج للملك



لغز مصور

ابيات

من احرف عاطل العاطل اجابة للاقتراح الذي نشر في العدد الثاني والاربعين

وصله للولوه روح وروح
وله صده حرور ولحد
وهو لله دره حر طور
صح ود له وطهر ورد

حلب م. ك

حلوله طول صد — لحر صدر ودهر
ولوله وصل ود — ورد صلح لحر

خلٌ صدر ودود وروده ورد طهر

احمد سعيد

البغدادي

لله حر وصله صح لود صدره

حلو درور ورده طهر طول دهره

مدرس زاده

حلب احمد وجيه

ولاحر حد صده طول دهره

ولو حول هول حطه طور طهره

طروح للهو لوحه روح روحه

وصول لود دره صرد دره

حلب م

هل لحر دهره لو صده وصل ولهو

رده ورد طهور ورده للروح حلو

صادق الهوى

اعلان

لحضرات المشتركين الكرام

—

لايخفى عن حضرات القراء الكرام ان مجلتنا فريدة في بابها وحيدة في موضوعها وخطتها ولسنا نبالغ اذاقلنا انها المجلة العربية المصورة الوحيدة في الشرق ولذا فهي تحتاج الى كثرة النفقات والمصاريف بطبعها الا ان قيمة الاشتراك التي هي ثمانون غرشا اميريا في السنة زهيدة جدا في جانب ماتفردت به المجلة من المزايا المهمة والفوائد الجمة ونحن نعتقد تمام الاعتقاد ان جميع مشتركينا الافاضل لم يشتركوا فيها الاعن طيب خاطر ومزيد رغبة في اقتنائها ومطالعتها وتذكر انتامن يوم انشائها الى الآن لم نطرحها على احد ولم نلزم صديقا بالاشتراك فيها وبناء عليه فنحن نطلب الى حضرات المشتركين الافاضل (الذين لم يدفعوا) بماعهدناه فيهم من نصرة الاداب وتعضيد المعارف انلايضنوا علينا بتأدية قيم الاشتراك لان سنة المجلة الاولى قد او شكت تنتهي والحمد لله ونحن نعدهم باننا سندخل الى المجلة من ضروب الاتقان والتحسين في العام المقبل ما يحقق آمالهم ويوجب سرورهم ورضاهم وعسى انلانحتاج الى اعادة الكرة على هذا الطلب مرة اخرى واللبيب تكفيه الاشارة والله الموفق

اعلان

تباع اعداد هذه المجلة بمحل الخواجه فرنسوا كوستاجليولا بقنطرة الدكة بملك يعقوب باشا ارتين وثمن كل نسخة غرشان اميريان فقط فمن رام الحصول عليها فليطلبها من حضرته في المحل المذكور

عدد ٤٩ السنة الاولى المجلد الثانى

1ère Année No. 49

الأجيال

القاهرة في ٤ يونيو (حزيران) سنة ١٨٩٨

Caire, le 4 Juin 1898



حضرة ذى العزة الماجد الوجيه يوسف بيك مسره الافخم

نقلا عن صورة زيتية صنعها فاجاد واتقن حضرة المصور البارع الخواجا الياس شامه في

الاسكندرية والحق يقال انها من نفائس الصور المصرية

(الحشيش وشاربوه)

ليست هذه اول مرة كتبنا فيها عن اضرار الحشيش ووجهنا انظار ولاة الامور الى قطع جرثومته واستئصال شأفته من هذا القطر السعيد بل نذكر اننا كتبنا فى المجلد الاول المقالات الضافية والجمل الطويلة بهذا الصدد ولم نكتف بذلك فقط بل قد نشرنا ايضا الصور والرسوم التى تمثل هيئة قهاوى الحشيش وما يجرى فيها من الامور المريعة والحوادث الفظيعة وما يجلب هؤلاء الحشاشون على انفسهم من الويلات والمصائب وهم لا يدرون ولا يشعرون ولطالما تساءل الناس عن سبب خمول السواد الاعظم من المصريين وجبنهم وضعف قلوبهم وعدم توفر شروط الشهامة والاقدام عند اغلبهم وحاروا فى معرفة ذلك على ان الامر ظاهر للعيان ولا يحتاج الى اقامة دليل او برهان وهو ان ذلك كله تأثير شرب الحشيش وتهافت الكثير من المصريين وبعض الشرقيين على تناوله وهم لا يعلمون أنه السم الزعاف والموت الاحمر

وقد كنا نظن بادئ ذي بدء ان هذه العادة الذميمة قاصرة على العامة في مصر ولكن زاد عجبنا واستغرابنا مذ بلغنا ان الكثيرين من الخاصة وكبار الاعيان يتعاطون هذه المادة السامة فى قصورهم البديعة وانديتهم الفخيمة وهو امر يوجب الاسف العظيم واذا دام الحال على هذا المنوال (لاسمح الله) فلا ندرى كم تكون مصائب مصر و بلاياها عظيمة فى مستقبل الايام فلا ينتظر الخير ولا يرجى التقدم والنجاح والفرق بين كبار الاعيان الذين يتعاطون الحشيش في مصر وبين العامة والزعانف هو ان اولئك يتعاطونه فى حالة النظافة وبين الرياش الفاخرة والاثاث الثمين واما هؤلاء فيتعاطونه وهم جلوس فى القهاوى الدنيئة الوسخة وبالنارجيلات القذرة ولكن التأثير واحد والنتيجة واحدة على كل حال

على انه قد علم بعد طول التجربة والاختبار ان مجرد النصح والتنديد بالسنة الجرائد و بالمجلات والصحف لا يوصل الى الغرض المطلوب من جهة ابطال هذه الآفة ومنع ويلاتها ومصائبها لان من شب على شئ شاب عليه

ولطالما رأينا كثيرا من الشبان الاذكياء والعلماء النبهاء قد فقدوا الصواب واضاعوا السداد والرشاد وباتوا في حالة يرثى لها من الفاقة وضيق ذات اليد بعد ان انتابت اجسامهم العلل الفتاكة والامراض المهلكة ولم يكن لهم من انفسهم زاجر يمنعهم عن هذا التهور والاندفاع ويوقفهم عند حد مع انهم ادرى الناس باضرار الحشيش [illegible] بحقيقة ويلاته وخسائره

اذن فلا ملجأ ولا [illegible] من رام الحصول

والمصائب غير[illegible]



هيئة معسكر الدراويش بعد موقعة الاتبرة واسترجاع
المدفع النحاسي الذي اخذه الدراويش
سابقا من هكس باشا

نقلا عن

ماخولته لها القوانين والشرائع من السلطة والنفوذ في محاربة هذه الآفات والسعي في تداركها وتلافيها بالتي هي احسن لانها هي المسؤلة عن راحة الشعب ورفاهيته وخصوصا في بلاد لم يزل اهلها متأخرين في العلوم والمعارف ومعرفة مالهم وماعليهم من الحقوق والواجبات مثل البلاد الشرقية

وقد كانت الحكومة اصدرت لائحة تنهى فيها عن بيع الحشيش وتعاطيه في الاماكن العمومية بتاريخ ١٢ يناير سنة ٩٥ ثم صادقت المحكمة المختلطة عليها فاصبحت نافذة وواجبة الاجراء على الاجانب والوطنيين في مصر معاً

ولما ارسلت نظارة الداخلية تسأل عما تم من امرها وجدت انها اهملت ولم تنفذ في جهات عديدة فاصدرت منشورا الى جميع المديريات والمحافظات تشدد فيه بوجوب تنفيذ هذه اللائحة مع الاعلان من الآن الى آخر السنة عما يتم من أمر هذا التنفيذ حتى تعلم نظارة الداخلية اذا كان ممكنا ام لا وقد علمنا بعد ذلك ان جماعة من اكابر المحتالين في هذا القطر تأكدوا ان الحشيش منتشرا كثيرا في هذه البلاد وان تأثيره على عقول اهلها شديد وعاقبته وخيمة وقد شاهد حضرة الدكتور ورنوك مدير مستشفي المجاذيب ان عدد المجانين الذكور الذين دخلوه في السنة الماضية بلغ ١٨٩ فمنهم ١٣٣ جنوا وكان سبب جنونهم تعاطي الحشيش وبناء عليه سعى جناب اللورد كرومر لدى الحكومة المصرية في ابطاله وتقرر عندئذ وجوب منع دخوله الى هذا القطر حيث انه يرد اليه من الخارج فاذا تبين للحكومة انها عاجزة عن منعه وان حيل مهربيه تتغلب على اجتهادها وسعيها لجأت الى واسطة اخرى لابطاله او تقليل استعماله وهي تبيح دخوله الى هذا القطر وتضرب عليه ضريبة ثقيلة جدا بحيث انه يباع بثمن غال ولا يقدم على شرائه غير الموسرين اما نحن فنقول ان وضع ضريبة ثقيلة على الحشيش لاتمنع اهل السعة واليسار من تناوله فتبقى اذن اضراره باقية وآثاره الذميمة منتشرة

فياحبذا لو اهتدى اهل الحل والعقد في هذه البلاد الى اتخاذ طريقة انجح وانفع يمكنهم بواسطتها ان يقطعوا جرثومة هذه الآفة بالمرة وهذا هو الاصلاح الحقيقي والغرض المطلوب والله الهادي الى طريق الصواب

(مطالبة السوريين بالانتخابات العمومية)

—

تشتغل المحاكم الاهلية في هذه الاثناء بالنظر في قضية مهمة تتعلق بمطالبة السوريين بالانتخابات العمومية اذ لايخفى على القارئ اللبيب انه لما كانت

البلاد المصرية دستورية محضة ومدار اعمالها وشؤونها قائم على مبدأ القانون والشورى جرت العادة ان تنتخب الامة النواب والمندوبين لينوبوا عنها في مطالبة الحكومة بما يلزمهم من وسائل الراحة والاصلاح ويكونوا لسانها الناطق وترجمان افكارها واميالها امام الهيئة الحاكمة

وقد كان من الواجب حتما ان يكون هذا الحق مخولا لكل العناصر المصرية على السواء وبمعنى اصرح واوضح لكل من يخضع لقانون مصر ويستظل برايتها ويشاركها في فروض التابعية لما في ذلك من الفائدة والنفع حيث تتحد الغاية والوجهة وترتبط الافئدة والقلوب وهذا هو مصدر الحياة المدنية والقوة الحقيقية بين جميع الامم والشعوب ولكن في مصر لسوء الحظ فئة كبيرة تخضع لقانون البلاد وتسير تحت لوائها وهي محرومة من هذا الحق وهو أمر لا يصح وقوعه في بلاد العدل والقانون.

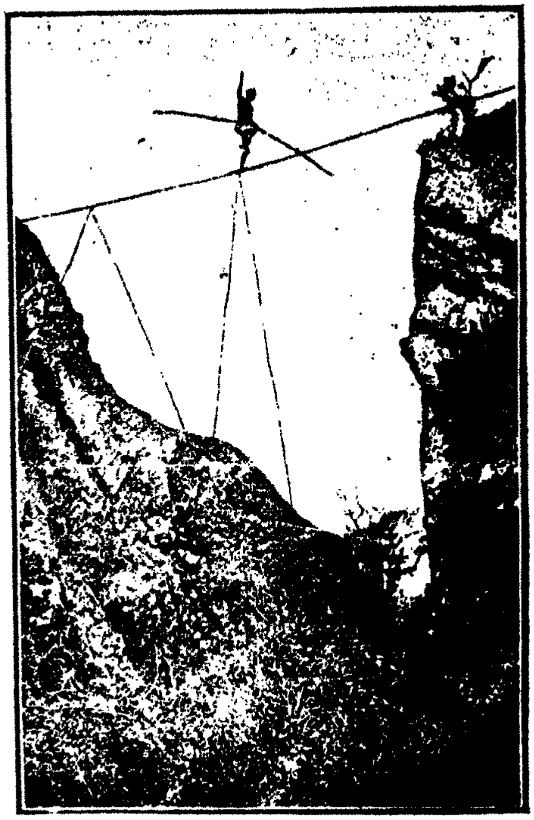
ذلك بان السوريين في مصر قد مضت عليهم مدة طويلة وهم ممنوعون عن الترشح للانتخابات العمومية التي نحن بصددها وهم كما نعلم ليسوا بالعدد القليل او النزر اليسير في هذه البلاد فضلا عن كونهم تربطهم باخوانهم المصريين جامعة الوطنية والتابعية لا يخفى فحرمانهم من ذلك يعد غبنا وبخسا للحقوق

وبناء عليه فقد نهض جماعة من نوابغ هذه الطائفة وخيرة شبانها يطالبون بهذا الحق المقدس وانتدبوا حضرة الاصولي الفاضل والقانوني المتضلع نقولا افندي توما لينوب عنهم في المطالبة بهذا الحق المقدس فأعد حضرته حججه الدافعة وبراهينه الراهنة بكتاب طبعه ونشره في هذه الاثناء وبعث الينا بنسخة منه فاذا بها قوية الحجة معتدلة اللهجة مفعمة بآيات البلاغة على متانة في البراهين

وقد اتصل بنا ان حضرته قد دافع عن هذا الحق امام محكمة الاستئناف الاهلية وقدم نسخة من هذا الكتاب الى حضرات قضاة هذه المحكمة وبعد اتمام المرافعة تأجل الحكم في القضية مدة اسبوع وسنأتي على نشر هذا الحكم في الاسبوع الآتي ان شاء الله تعالى لانه يتعلق بمسألة خطيرة ترمي الى غرض نبيل هو بث روح الالفة والاتحاد بين العناصر الشرقية وتعزيز مبادئ العدالة والمساواة في هذا القطر السعيد والله الهادي الى طريق الصواب

تنبيه

عزمنا على تزيين العدد الاول من السنة الثانية لهذه المجلة بصور بديعة ورسوم مهمة زيادة عن العادة وهو على وشك الظهور ان شاء الله تعالى





الرقص على الحبال

يرى المصريون فى الموالد التى تقام فى بلادهم انواعا كثيرة من الالعاب الغريبة فيعجبون و يدهشون و يظنون ان اللاعبين يأتون امورا تفوق حد الاستطاعة و تعد من المعجزات وخوارق العادات . ولكن هذا اعتقاد العامة الذين لم يتوفقوا الى معرفة شيء من المعارف الضرورية ولم تثقف عقولهم بنور العلم والتهذيب

اما الذين يعرفون من اين تؤكل الكتف و يدركون حقائق الامور فلا يرون فى تلك الالعاب شيئاً من الغرابة على الاطلاق وهى فى الحقيقة تكاد تكون من الالعاب التى تعلم لطلبة المدارس فى اوقات العطلة والفراغ و يقصد منها انماء اجسامهم وتقوية عضلاتهم اعتمادا على المبدأ المشهور (ان العقول السليمة لاتسكن الاجسام السقيمة) فكل مايقع تحت نظرنا من الالعاب كالرقص على الاحبال او ركوب الخيو والنزول عن ظهورها وهى فى سرعة ركضها الى غير ذل ليس هو فى الحقيقة الا نتيجة التمرن المستمر والرشاقة المكتس بكثرة المزاولة والتدرب ويشترط في الذين يلعبون تلك الالعاب ان يبتدئوا بتعلمها منذ نعومة اظفارهم وحداثة سن حتى تتقوى عضلاتهم وتشتد سواعدهم وتتعود معاناة والتضلع فيها وقلما سمعنا عن احد هؤلاء اللاعبين انه تعلم هذ الصناعة فى كبره واشتهر بالمهارة والبراعة فيها

والجالسون في القهاوى والمحلات العمومية بمصر لابد من مشاهدة جماعة من الغلمان الصغار يمرون امامهم ويلعبو تلك الالعاب فهؤلاء يصبحون ذات يوم من امهر اللاعبين ويحرزون قصب السبق فى مضمار هذه الصناع

بفضل اجتهادهم وتمرنهم

على ان هذه الالعاب ليست كلها ميسورة وبعيدة عن الاخطار والاضرار بل فيها ماهو محفوف بالمكاره والاحرى بالحكومة منعه

وقد كان سكان العاصمة يشاهدون منذ عشر سنوات او اكثر جماعة يجولون في الازقة والحارات يدعوهم العامة البهلوانية وهؤلاء قد وضعوا في ارجلهم قضبانا طويلة تعلوها قباقيب فاذا ارادوا اشرفوا على نوافذ البيوت وهم وقوف على الاقدام يسألون الصدقات وحولهم الطبالون والزمارون يرقصون على نغمات الحانهم غيران الالعاب كانت في غالب الاحيان هدفا للاخطار فضلا عن ان لاعبيها كانوا يتخذون هذه المهنة ذريعة لكشف مافي داخل المنازل والبيوت وسلب ماتصل اليه ايديهم منها ولذا منعتها الحكومة وقد اصابت كل الاصابة وياليتها تبطل من العادات ما كان اكثر خطرا اوضررا من غيرها فيكون لها من نصراء الادب ودعاة الحضارة وافر الثناء وعاطر الشكر ومن الله مزيد الثواب وجميل الاجر

هذه بعض الالعاب التي تشاهد في مصر واما في البلاد الاوربية فقد وصلت تلك الالعاب الى درجة اسمى وارقى من هذه بكثير . وقد تفنن اللاعبون في العابهم حتى حيروا الافكار وادهشوا العقول واخذوا بمجامع القلوب

واشهر هؤلاء اللاعبين الذين عرفوا بالمهارة والبراعة هو الراقص على الاحبال المدعو بلوندين ومما يروى عنه انه كان يمر على حبل رفيع من ضفة نهر الى اخرى وهي مسافة طويلة جدا وفي خلال مروره يأتي من الفصول الهزلية وانواع الرقص المضحكة مايستوجب الدهشة والعجب وكثيرا ما كان يحمل على ذراعه ابنه وهو شاب طويل القامة مثله ويعبر به النهر على هذه الصورة من غير خوف ولا مبالاة وقد عرض هذا الرجل مرة على البرنس دي غال ولي عهد انكلترة ان يحمله على ذراعه ويقطع به تلك المسافة فخاف البرنس على نفسه ولم يجبه الى طلبه بعد ان شكر له

ويليه في البراعة رجل يدعى ورمس اشتهر ايضا بالمهارة في العبور على الاحبال فوق الجبال والصخور والانتقال من تل الى تل او جبل الى جبل على هذه الكيفية نفسها

وقد نشرنا هنا صورتين عن هذين اللاعبين البارعين ليرى القراء الكرام فيهما مالم يشاهدوه من تلك الالعاب

ولهذين الرجلين شهرة عظيمة في صناعتهما باوربا وامريكا وقد اهديت لهما الوسامات من الملوك الذين نظروا العابهما واعجبوا بها ويقال ان هذه الالعاب ليست بالشيء الحديث بل انها كانت معروفة في الزمن القديم أيضا وكان للامتين المصرية واليونانية القديمتين اوفر نصيب منها ولكن اليونان اشتهروا اكثر من المصريين بالرشاقة وسرعة الحركة

معرض تورينو

بعد ان كتبنا مقالتنا في العدد الماضي عن المعارض في الشرق والغرب بعث الينا حضرة الاديب صاحب الامضاء بهذه المقالة فنشرناها اتماما للفائدة وتعميما للنفع قال حضرته

حياة الامم متوقفة على همة الافراد ومايبذلون في سبيل ارتقائها من التعب والعناء وقد قال الشاعر العربي الحكيم

واذا نظرت الى البلاد رأيتها
تشقى كما تشقى العباد وتسعد

وقد يظن بعض البسطاء ان حب الوطن يترتب عليه بقاء الانسان فيه وعدم مغادرته اياه وهو خطأ عظيم ووهم فاسد نؤمل من ارباب الاقلام ورجال الصحف ان ينزعوه من الاذهان ويحاربوه باسنة اقلامهم جهد استطاعتهم فالمهاجرة احدى وسائل التقدم العظيمة ودعائم الارتقاء المهمة اذا اهملها اخواننا المصريون كان وصولهم الى معارج النجاح بطيئا اوغير ميسور بالمرة وقد ادرك بعض اخواننا الشرقيين الذين

ولجوا ابواب التمدن والحضارة الحديثة وتنورت اذهانهم باشعة العلم والتهذيب هذه الحقيقة فاعتمدوا عليها وجعلوها دستورا لهم في جميع اعمالهم متمثلين فى ذلك بقول الشاعر

تغرب عن الاوطان في طلب العلى
وسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتساب معيشة
وعلم وآداب وصحبة ماجد
فان قيل فى الاسفار ذل ومحنة
وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد
فموت الفتى خير له من معيشة
بدار هوان بين واش وحاسد

ومن البديهى ان المهاجرة على نوعين وهما اما ان تكون لاجل اكتساب العلم والمعاش وهذه لازمة وضرورية واما ان يكون الغرض منها مجرد الرياضة وترويح النفس وقتل الوقت في اللهو واغتنام اويقات الصفاء والطرب وهذه ليست مفيدة بهذا المقدار ولا يقدم عليها الامن كان على جانب عظيم من السعة واليسار واهم الفوائد التى يجنيها المهاجر مشاهدة المعارض التي تمثل معالم الحضارة والتمدن اجل تمثيل وتفيد المطلع عليها علما وادبا وقد كنت انا كاتب هذه الاسطر من الذين شغفوا بالسفر والمهاجرة وكنت اتمنى من صميم الفؤاد ان يسعدنى الحظ بالسفر الى البلاد الاجنبية ومشاهدة ما فيها من الآثار الجميلة والاختراعات البديعة والمشاهد الفخيمه التى طالما قرأنا عنها في الصحف والمجلات وسمعنا بها في الكتب والمؤلفات وبينما انا انتظر اغتنام مثل هذه الفرصة السعيدة علمت ان جمعية المدارس الايطالية اقامت معرضا جديدا في تورينو وهى احدى مدن ايطاليا الشمالية وخصصت فيه قسما علميا للنابغين من طلبة مدارسها في القطر المصرى وتعهدت بانفاق المصاريف اللازمة لنقلهم الى تلك البلاد فقلت ان هذه احسن فرصة يمكنني اغتنامها ولا يسوغ لى ان اضيعها لئلا اندم حيث لا ينفع الندم وتمثلت في ذلك بقول الشاعر

وانتهز الفرصة ان الفرصة
تصير ان لم تنتهزها غصة

وبناء عليه فقد اتكلت على الله واتفقت مع جماعة من نخبة الشبان اصحاب فضل وعرفان وبارحنا الثغر الاسكندرى يوم السبت الموافق ١٦ ابريل في الساعة الرابعة ونصف بعد الظهر وركبنا في احدى بواخر شركة لويد النمساوية ونحن والوطن العزيز نتهادى الف سلام وتحية. ومن ثم اخذنا نسير سير السحاب ونشق ذلك العباب والامواج تتلاطمنا والاهواء تزاحمنا وبينما نحن على هذا الحال في هناء وصفاء بال ما نشعر الا وقد هبت الرياح وتلبد الجو بالغيوم واصبحت السفينة التى نركبها

كريشة فى مهب الريح طائرة
لا تستقر على حال من القلق

فاعترانا الذهول بسبب ذلك وكدنا نقضى كدرا من شدة الخوف والارتباك ولكن لم تلبث ان انقشعت تلك الغياهب وعاد الصحو والسكون فحمدنا الله على ذلك وسارت السفينة باسم الله مجراها حتى وصلنا الى مدينة فينيسيا بسلام وكان ذلك في يوم الاربعاء الموافق ٢٠ ابريل. واقمنا فيها يوما كاملا لنستريح من عناء السفر ووعثاء المسير وقد سررنا كثيرا من موقع هذه المدينة وجمال منظرها لانها مبنية على جزر كبيرة وتتخللها خلجان كثيرة ويقسمها قنال عظيم الى قسمين غير متساويين من الجنوب الشرقى الى الشمال الغربى حتى يتخيل للناظر اليها انها سابحة في الماء وهذا مما يزيدها حسناً وبهاء. وعلى جوانب هذا القنال قد شيدت القصور الجميلة والدور البديعة وفيها كثير من معامل الزجاج وفي اليوم الثانى بارحناها قاصدين تورينو

البقية تأتي

توفيق خليل

اهدانا حضرة العلامة الفضال الشيخ محمد بشير افندى الغزي الحلبي نسخة من مؤلفه الجليل (المطالب الملية على متن الجزرية) وحضرته يقول فى مقدمته انه لخصه من نحو ثلاثين كتابا من الكتب المعتبرة فى علم التجويد كالاتحاف والتمهيد والمقنع وشرح ابى شامة وابن القاصح والجعبرى والارمنازى على حرز الاماني وغيث النفع وشرح ابن الحنبلي وابن المصنف وعلى القارى وشيخ الاسلام والشيخ خالد الازهرى على الجزرية وحاشية السملاوى على شيخ الاسلام مع مراجعة ماحرره علماء الصرف كالشافية وشروحها وخاتمة التسهيل وشرحه للدماميني وزيد على فن التجويد مسائل مهمة في الخط يكثر الاحتياج اليها مع سهولة العبارة ووجازة الالفاظ وحسن الترتيب وغير ذلك من المحسنات . اه

وقد تضمن هذا الكتاب نحو ١٩ فصلا عن الحروف العربية ومعانيها وكيفية النطق بها من مثل مخارج الحروف والقابها وأنواعها والتجويد وبيان موضوعه وواضعه وحكمه ومراتبه وما يستحقه كل حرف من الحروف من التفخيم اوالترقيق وكيفية ضبط النطق بحرف الراء مع ما لها من الاحكام التى تربو على غيرها من بقية الحروف وكذلك اللام ايضاً. وفصل فى الادغام غزير المادة وآخر في الفرق بين النون الساكنة والتنوين والمد والقصر وهمزة الوصل والوقف الى غير ذلك من القواعد المفيدة والشروح الضافية التى يهم كل مشتغل باللغة العربية الشريفة وآدابها الحقة الالمام بها والوقوف عليها

والكتاب مطبوع طبعا نظيفا وهو جليل الفائدة جزيل العائدة يطلب من حضرة مؤلفه الفاضل وكل المكاتب العربية الشهيرة فنحث جمهور الكتاب الادباء وطلاب اللغة العربية على اقتنائه والاستفادة منه ونثنى على حضرة مؤلفه المفضال أطيب الثناء

(امتحان الشهادة الثانوية)

قد انتهت نظارة المعارف المصرية من امتحان الطلبة الراغبين في الحصول على الشهادة الثانوية مشافهة وكتابة وستظهر نتيجة الامتحان وتعرف اسماء المقبولين رسميا بعد بضعة ايام وقد خاضت الجرائد السياسية في موضوع هذا الامتحان وانتقدت على نظارة المعارف لتشديدها النكير على الطلبة وتصعيب مواد الامتحان . ولما كانت هذه لمجلة ادبية محضة ويهمها هذا الموضوع اكثر من غيرها فسنبدى رأينا فى هذه المسألة بالعدد الآتى ان شاء الله تعالى وكل آت قريب

حيث كان السكون سائداً والناس نائمون لم يشعر الا وقد دخلت غرفته جماعة من اللصوص وكان عددهم يبلغ هذه المرة الستة وكلهم مسلحون بالمسدسات واعينهم تقدح شرراً فهال أدورد هذا المنظر المرعب وقال في نفسه لاشك ان الثانية شر من الاولى وفيما هو يرتجف رعباً حمله اثنان منهم وساعدهما الآخرون على اخراجه من السجن وانزاله في الدرج ثم أخرجوه خارج المنزل ومازالوا في صعود ونزول وعبور مسالك وعرة واختراق غابات كثيفة حتى وصلوا به أخيراً الى قفر ينعق فيه البوم فاطلقوا سراحه وولوا مدبرين ولم يلبثوا ان اختفوا عن الابصار فاحس أدورد بانصرافهم وللحال قطع الرباط الذي كان على عينيه فوجد نفسه في فسيح من الارض في منتصف الطريق المؤدية الى فلورنسا على مقربة من المكان الذي اعترضه فيه اللصوص عند ماكان مسافراً لاتمام معدات الزفاف وقد رأى أمتعته كلها بالقرب منه فلم يبق عليه شيء يفعله سوى أن يحملها على كتفه ويذهب بها الى أقرب محطة ومنها الى فلورنسا ويبقى هناك ينتظر القطار حتى مطلع الفجر على انه كان لايزال في ريب مما حدث له ومالاقاه من الاهوال التي تشيب الاطفال والحقيقة عنده ان تلك ليست الا اضغاث احلام تمحوها اليقظة ويبددها نور الصباح ومما يحسن ذكره هو ان كل أصحابه كانوا يعتقدون اعتقاده هذا فلما شاع خبر اسره في جميع الاندية وتحدث به الناس على اختلاف درجاتهم كانوا يقابلونه بالهتاف والضحك ولا يصدقون حرفاً واحداً من تلك الرواية المختلقة لبعدها عن حد التصور وقد سخر به الاكابر والاصاغر ورموه بالخيانة والجبن وفي اثناء ذلك علم ان والدة التعاسة سيانا ناقمة عليه ومضمرة له الشر لنكثه العهد على غير داع وتلاعبه بمن هي اجل من ان ترضى برجل سافل مثله بعلاً لها ان ذاك فلما تحقق ادورد هياج الارا عليه وسخط عائلة برسيفال التام ركن الى الفرار من فلورنسا تخلصاً من الوقوع في مكيدة اخرى المكيدة برها له السيدة برسيفال لجهلها وقسوة الحال فكان الدخول نفسه بنفسه [illegible]

الثلم وسلامة نقوده من السلب اما من خصوص تلك السفتجة التي اجبر على كتابتها لزعيم العصابة فقد محيت آثارها كما هو معلوم ولم يدفعها مصرف من المصارف فقضى ادورد العجب من ذلك فاصبح اذ ذاك هادئ البال ساكن البلبال وكاد ينسى مالاقاه من العذاب في السجن وما حل به من الشقاء والحرمان وهكذا قضى على ايطاليا باسرها وعلى لصوصها الماكرين بان لايقفوا له بعد ذلك على أثر او يسمعوا عنه خبراً حيث انه اقسم باغلظ الايمان عند رحيله عن تلك الانحاء بان لايلوي نحوها العنان العمر كله

ولنرجع الآن الى الوالدة وابنتها لوسيا وننظر في ماكان من الكتاب الذي ارسله ادورد اليهما والذي يهدم به كل مابنته الام من العلالي والقصور الشاهقة في ممالك الهواء الشاسعة فانه عند وصوله اليها صرخت باعلى صوتها قائلة معاذ الله ان يكتب ادورد هذه الاسطر طوعاً اذ ذلك من المحال وعندي انه وقع فريسة لجماعة من قطاع الطرق فعملوا على كيده بعد اطلاعهم على مكنوناته ولفقوا هذا الكتاب زوراً ولكني على يقين ايضاً ان لاأثر للصوص في مقاطعة فلورنسا نعم ان سردينيا وصقليا لاتخلوان منهم ولا تأمنان شرهم ولكن أنى لهم ان يتركوا اصقاعهم ويعيثوا في هذه الارض فساداً فاذاً هذا الكتاب محض اعتذار ومجرد كذب وبهتان . فناشدتك بالله ياعزيزتي لوسيا ان لا تبكي ولا تأسفي على فراق ذلك النذل الجبان الذي خان عهدك ولم يرع ذمامك بل عليك ان تحمدي المولى على ابعاده عنك فان ذلك الشيطان ليس باهل لان يكون زوجاً لملك مثلك ولا يسعنا الآن الا ان نشكر اولئك اللصوص الذين اختطفوه وخلصونا من الوقوع في شره ولا حاجة هنا الى شرح ابتهاج لوسيا بذلك النبأ المفرح فقد برقت للحال اسرة وجهها وانتعش فؤادها فقامت تروح وتغدو وهي ترقص طرباً ثم ركعت على ركبتيها ونظرت الى السماء قائلة الهي اني اشكر لك شكراً عظيماً بل اعظم من ان يصفه الواصفون على ما اوليتني من نعمك الوافرة فقد كان الموت لامحالة نصيبي لو قضي علي بان اقترن بذلك الرجل الذي لم اكن احبه ولم

اطيق لقاءه وانني اشترك ايضا مع والدتي في تقديم الشكر على ارسالك له اولئك اللصوص ذوي النخوة والمروءة الذين اوقفوا حلول غضبك على راسي ولاشك انهم لم يقدموا على ذلك الا بسماحك فاطلب من جلالك غير المتناهي ان تكافئهم على حسن صنيعهم وتنظر اليهم برحمتك ياارحم الراحمين وكانت تقول ذلك بحرارة وبساطة قلب

اما الشاب برسيفال الذي اغفل ذكره الى الآن فانه هيهات ان يفي القلم بوصف فرحه وابتهاجه اذ تم له ما كان يتمناه ونصره الدهر على من كان ابغض الناس لديه وكان على اثر ذلك يستفزه الضحك فيقهقه حتى يستلقي على ظهره وقد استمر على هذه الحالة عدة ايام وكانت والدة لوسيا تعجب من عدم انقطاعه عن ذلك واخيرا وبخته على تماديه في الضحك والمزاح البارد* وقد شددت عليه النكير يوما واظهرت له استياءها فقال لها انك تسمحين لي ايتها السيدة بان اعيد ماقلته الآن على مسمع مني وهو انك سررت بفرار ادورد فاعلمي انه قد نجا من الاصوص ولوسيا نجت من يديه فيكون قد تمت لنا بدل النجاة نجاتان وهكذا قدر على ادورد ان لا يرانا بعد الآن وان لا نسمع خبرا او نرى مخبرا عن ذلك اللص الشهير الذي يدعى جوزف اما لي صاحب المفتجة التي امضاها صاحبنا وهي بخمسة آلاف ليرة فارجوك اذن أن لا تكثري اللوم والتوبيخ ودعيني أضحك آناء الليل واطراف النهار

مضى على هذه الحوادث عام بتمامه لم يذكر فيه اسم ادورد الامقرونا باقبح اللعنات ومشفوعا باشنع الاوصاف وقد آن حينئذ للوسيا ان تقترن برجل يقدرها حق قدرها ولكن من كان يظن ان موريس ذلك الذي ساعد اخاها وتضافر معه على الانتقام من زوجة ابيه واحباط مساعيها يصبح بعلا للوسيا ان ذلك لم يكن في الحسبان. نعم ان تلك الدرة اليتيمة لا يحملها ويحافظ عليها الا من كان كموريس حسن الاطلاق متوقد الذهن عريق كريم النسب وهو بالاجمال لاعيب له غير جوره على ادورد ذلك المسكين

وبعد زفافهما باسبوع عزما على تمضية شهر العسل في بقعة فيحاء طاب هواؤها وعذب ماؤها وتضوع عبيرها فركب كل منهما جوادا وسارا صباح يوم من ايام الربيع وقلبهما يرقص في صدرهما فرحا وسرورا واعينهما تعبران عما في ضميرهما من الحب الخالص فلم يمض بضع ساعات حتى اشرفا على منزل فخيم البنيان مشيد الجدران يرتد عنه الطرف كليلا وهو قائم كالطود الراسخ بين اكام توسكانيا الخضراء وهناك نباتات لها فروع ممتدة تظلل ذلك القصر المعظم الذي هو في وسط بستان ملآن بانواع الرياحين تحيط به غابة كثيفة من شجر الصنوبر وعلى مقربة منه جدول من الماء العذب الزلال يسمع لخريره دوي تلذ به الاسماع وتنشرح له الصدور بينما الطيور على ارائك الدوح تسبح الخلاق العظيم بنغماتها المطربة. وبالجملة نقول ان ذلك المكان قد جمع كل مايشتهيه المرء في هذه الحياة من جمال وخضرة وماء فرات ولله در القائل

ثلاثة تجلو عن القلب الحزن
الماء والخضرة والشكل الحسن

فلما نزلت لوسيا عن جوادها ومشت تثنى كقضيب البان وكخوط الخيزران بين ورد ونرجس وياسمين وريحان نظرت الى موريس والسرور ملء عينيها وقالت له ما احلى هذه البقعة وما الذ المقام هنا بعيدا عن الدنيا واكدارها فانني اخال نفسي الان في احد الاديرة الذي لا يشوب صفاء العيش فيه اضطراب او قلق. انني سعيدة ياموريس حيث قدر لي ان اعيش معك في هذه العزلة التي طالما كانت تتوق اليها نفسي. اجل لقد سالمني الزمان ورق لي بعد الشدة والعناء فلنفرح ونبتهج هنا ولننس مامضى فقال لها وهو يهتز طرباً ويترنح سرورا لقد احسنت في ماتقولين يامليكة الفؤاد فانني مثلك أحب الوحدة والانفراد فيكفيني ان تكوني معي فانك بالعالم كله. واعلمي ايضا ان هذا المنزل كان له الشأن الاكبر للوصول اليك وما ذلك الا لاعتزاله وانفراده عن بقية الابنية ولما

حوله من الاشجار التي تحجبه عن الابصار ولكن لاتظن انه قد من صخر فلا يلوى الى قدنه احد من الناس فان فلاحى هذه الاصقاع اتباعي يشتغلون بحراثة ماامتلكه من الاراضى والغابات وهم يسكنون على مقربة منا وكلهم طوع يدى يبذلون النفس والنفيس حباً بمرضاتى ذلك لانى أحسن معاملتهم وأشفق عليهم كما يشفق الاب الحنون على بنيه ولا اضن عليهم بالمساعدة مادياً وادبياً. وانت تعلمين ان الايطاليين يعترفون بالجميل ويقابلون الاحسان بمثله واعظم فلا ابالغ اذا قلت لك انهم يقتحمون الصعاب ويعرضون انفسهم لاعظم الاخطار اذا كنت السابق اليها فهم اعوانى في الشدائد وانصارى في الملمات ولا انسى العمر كله تلك المساعدة التى أمدونى بها عن صدق نية وحسن طوية . ولم اكن اطلعهم وقتئذ على مكنونات ضمائرى فلولاهم ياشقيقة الروح لم أحظ بقربك وأشاهد نور محياك الوضاح فجزاهم الله عنى خيرا ولاأراهم ضيرا. هذا ولاعيب فيهم سوى انهم شديدو الميل الى اطلاق الرصاص وارهاب العباد بما لديهم من الاسلحة كلما حاول أحد السطو على دارى، او الحاق الاذى بى. واعلمي ان الايطاليين مشهورون بحدة الطباع وسرعة الخواطر فقد اشرت عليهم بعدم حشو بنادقهم ففعلوا وبذا تمت المكيدة التى دبرتها في العام الماضى ولم تطلق فيها رصاصة واحدة ولم تهرق نقطة من الدم ولابدلى ان اطلعك فيما بعد على تفاصيل تلك الحادثة الغريبة التى لك فيها النصيب الاوفر وأبين لك كيف ساعدنى القدر على الاقتران بك لاعيش سعيدا بالقرب منك فسبحان مقسم الحظوظ ومفرق الارزاق انه على كل شئ قدير واليه ترجع الامور اه

زكى خاتم

الاعرابي وجرو الذئب

حكى ان اعرابيا اخذ جرو ذئب

فقال اذا ربيته معها يأنس بها فيذب

من الكلاب فلايعرف طبع أجناسه

على شاته فافترسها فقال الاعرابي

بقرت شويهتى وفجعت

وأنت لشاتنا

غذيت بدرها وربيت فينا

فمن أنباك

لحمير وكان على مكان عال

بالحميرية فوثب الاعرابي فت

فاخبروه بلغة العرب فقال

دخل ظفار حمر . اى ليس

. وظفار كقطام بلد في اليمن ضمنه

وقوله حمر خبر بمعنى الاصنى عند مسراها

عندنا اهل لغة بقية العرب جمعت

بلغة حمير أى بلغتنا

مقالة

وهو الفصل الذى

ذئبة في مصر فالحاجة

جديدة وهذا ما حدا بنا

ع ونحن لانقصد هنا

ارع الكبيرة ورشه

قد عرف ساكنوها

ـها ولكن الاحوج الى

الضيقة التى يكثر

عرفون مزايا النظافة

ـاسهم فى الاوساط

ونا فيه مرض الطاعو

ملك حمير واشتهرت الحكمة والمع

ان لغة بنى حمير من عرب حلولها ويمنع الاستبداد

الالفاظ عن لغة العرب . قيل الى طريق الصواب

الافاضل نشطير هذين

تعني قلت اشقاها

محرم منير

تبالغ اذا قلنا انها المجلة العربية المصورة الوحيدة في الشرق ولذا فهي تحتاج الى كثرة النفقات والمصاريف بطبيعة الحال وقيمة الاشتراك التي هي ثمانون غرشا اميريا في السنة زهيدة جدا في جانب ما تفردت به المجلة من المزايا المهمة والفوائد الجمة ونحن نعتقد تمام الاعتقاد ان جميع مشتركينا الافاضل لم يشتركوا بها الا عن طيب خاطر ومزيد رغبة في اقتنائها ومطالعتها وتذكر اننا من يوم انشائها الى الان لم نطرحها على احد ولم نلزم صديقا بالاشتراك فيها وبناء عليه فنحن نطلب حضرات المشتركين الافاضل (الذين لم يدفعوا) بما عهدناه فيهم من نصرة الاداب وتعضيد المعارف ان لا يضنوا علينا بتأدية قيم الاشتراك لان سنة المجلة الاولى قد اوشكت تنتهي والحمد لله ونحن نعدهم باننا سندخل الى المجلة من ضروب الاتقان والتحسين في العام المقبل ما يحقق آمالهم ويوجب سرورهم ورضاهم وعسى ان لا نحتاج الى اعادة الكرة على هذا الطلب مرة اخرى واللبيب تكفيه الاشارة والله الموفق

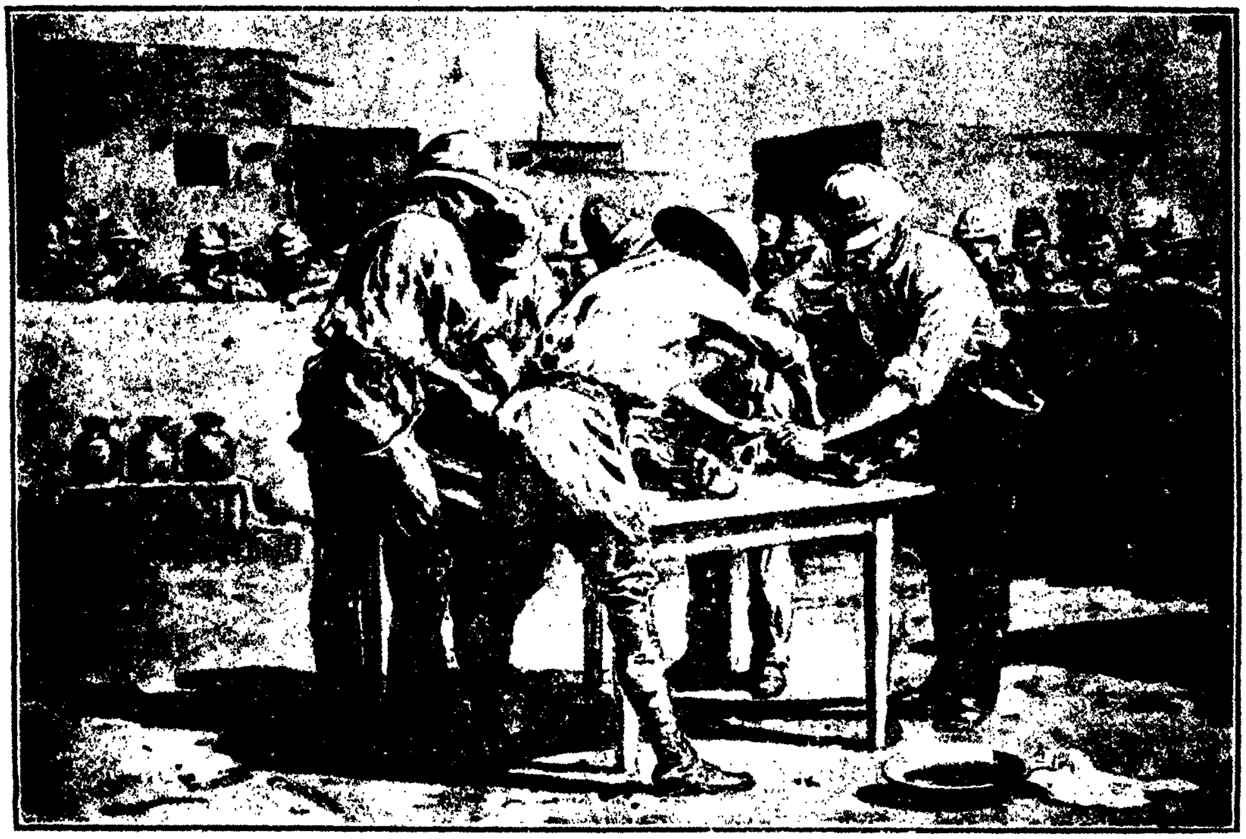
النظافة في مصر

كتبنا تحت هذا العنوان في عدد مضى اقالة نستلفت فيها انظار اولياء الامر الى حالة النظافة في مصر ولكن يشق علينا ان نرى الحال باقيا على ما هو عليه وقد اقبل فصل الصيف بخيله ورجله وهو الفصل الذي يكثر فيه تفشي الامراض الوبائية في مصر فالحاجة اذن الى الاهتمام بامر النظافة شديدة وهذا ما حدا بنا الى اعادة الكرة على هذا الموضوع ونحن لا نقصد هنا من النظافة الاهتمام بكنس الشوارع الكبيرة ورشها وتفقدها من وقت الى آخر فانه قد عرف ساكنوها واجباتهم وادركوا فوائد النظافة فيها ولكن الاحوج الى التنظيف هي تلك الحارات والازقة الضيقة التي يكثر فيها السكان من العامة الذين لا يعرفون مزايا النظافة ولا يدركون حقيقتها فصارت اجسامهم في الاوساخ والاقذار ونحن الان في زمن زادنا فيه مرض الطاعون الفتاك والقلوب واجفة وقد قالت الحكمة والعقل ان يتدارك الانسان المصائب قبل حلولها ويمنع الاسباب فتمتنع المسببات والله الهادي الى طريق الصواب

المرجو من حضرات الشعراء الافاضل تشطير هذين البيتين

سألتها عن فؤادي اين ضعه
فانه ضل عني عند مسراها
قالت لدى قلوب جمعت
فايهما تعني قلت اشقاها

محرم منير



اعتناء جراحي الحملة المصرية بجرحى الدراويش واجراء
عملية لاحدهم على مرأى من بعض المتفرجين .

ترتيبها على نظام معلوم مستعينا على ذلك بيراع الفكر ومداد الذهن وقرطاس المخيلة فاذا تمكنت الصورة من فؤاده وارتسمت امام عينيه تمام الارتسام ابرزها الى عالم الظهور ولا غرو اذا جاء كلامه مكين العبارة ملتحم الاجزاء وافيا بالمراد ولذلك كان يقرب دائما الاسطر بعضها الى بعض علما منه أنها اصبحت غير قابلة للتغيير والابدال وقد افادته تلك العادة كثيرا فيما بعد عند ماتناوبته الامراض واعتراه الضعف والهزال واضطره الحال الى املاء مصنفاته على احد الكتاب ويقال ايضا ان (اسكندر دوماس) الاب كان يحذو حذوه في هذا الاسلوب من الانشاء لكن مؤلفاته كانت لاتخلو من الابهام والاشكال وفضلا عن ذلك فانه كثيرا مايذكر وقائع لاصحة لها البتة او يورد صورا يمجها الذوق السليم ولا يألفها الطبع لغرابتها ولايعلم اذا كان هو نفسه الواضع لكل مؤلفاته فقد ظن البعض ان كثيرين من محبيه ساعدوه على اعدادها واتمامها

وكان الكاتب النحرير (توماس كارليل) على جانب عظيم من الذكاء وتوقد الذهن وقد احسن استعمالهما وافاد الانسانية بمؤلفاته الجليلة التي لاتحيط بها دائرة حصر لكنه مع علمه بما وهبه المولى من وافر علمه كان لايألو جهدا في الاصلاح والتنقيح . وهو كغيره من الكتاب الذين تقدم ال[illegible] من تلاوة مؤلفاته المرة بعد المرة مهذبا الفاظها ومنسقا معانيها ومطرزا حواشيها بما يدوله من الافكار والصور الخالية حتى تظهر رافلة بابهى حلل الوضاحة والاتقان فلا يجد الناقد سبيلا الى الطعن فيها فاذا بلغت هذا الحد من الكمال ارتاحت نفسه وطاب خاطره واطمأن باله حيث لم يدخر شيئا مما تفرضه عليه شروط صناعته .

ومن غريب مايروى عن (توماس كارليل) المذكور ان طابعي مؤلفاته وناشريها كانوا يفضلون اعادة صف حروفها عن اصلاح مايطرأ عليها من التبديل الكثير لان ذلك كان يؤدي الى زيادة النفقات فضلا عن ضياع الوقت الطويل . وقد ذكر عنه بعضهم في هذا الصدد حادثة لاتخلو من الفكاهة وهو ان احد صفافي الحروف كان يعمل في مطبعة بمدينة ادمبرج حيث كانت تطبع مؤلفات كاتبنا المشهور فضاق ذرعا من تراكم التغييرات والتبديلات التي كانت تعرقل سير مهنته تباعا وآل على نفسه ان يترك تلك المطبعة تخلصا من ذلك العناء الطويل ولم يلبث ان شخص الى لندرة وانتظم في سلك صفافي احدى مطابعها الكبيرة فاتفق لسوء الطالع ان المخابرات كانت جارية على ساق وقدم بين المحل الذي انضم اليه ذلك الصانع التعيس اخيرا وبين (توماس كارليل) بشأن مؤلفات جديدة يريد طبعها وقد ابى القدر المحتوم الا ان يكون ذلك الصفيف المنكود الحظ في مقدمة من عهد اليهم في صف حروف رواية وضعها عدوه القديم على نغمه المعلوم فعجب لاحكام القدر ولم يجد بدا من الهرب الى بلاد بعيدة حيث لاتصل اليها مؤلفات كارليل

والذي يقرأ القصائد التي جادت بها قريحة الشاعر المطبوع (توماس مور) لايصدق انها كلفته مثقال ذرة من العناء والتعب والحال انه لم يأت توماس مور على نظمها الا بشق النفس واعمال الفكرة طويلا فانك اذا اجلت الطرف قليلا في الصورة الاصلية رايت من دلائل التعب وآثار الاعتناء الزائد مايؤيد صدق دعوانا ولاتضح لك ايضا انه لم يضن بالاصلاحات العديدة والتحويرات الكثيرة فقد يحذف قطعة قصيدة بتمامها ويستعيض عنها بغيرها ولاتزال عوامل التغيير والتبديل تتناوبه حتى تلقي اليه شياطين الشعر مايروق لديها ويحلو فيصبح لديه انها مطيما . وقد بلغ تطرف هذا الشاعر في تنقيح مؤلفاته حدا يبعد عن التصديق فقد قيل ان الصورة ترد اليه من المطبعة لمعاينتها فتبدو له حين ذاك من الالفاظ والمعاني مايضطره الى تغيير الشكل الاول مرة واحدة فتعود الصورة ولم يبق من سابق صوغها سوى مجرد الورق

اما اللورد (بيرن) الذي يغنينا ذكر اسمه عن كل مدح وثناء فكانت تأبى نفسه النسج على منوال صديقه الحميم توماس مور من حيث التنقيح والتحسين مع انه كان من اعظم المعجبين

بشعره والشاهدين بفضله فقد كانا والحالة هذه على طرفي نقيض

فاللورد بيرن قد يكتب المقالة ويطبعها وقلما يراجعها او يدخل عليها شيئاً من التغيير واظنه القائل ان احسن الافكار واسدها مكانة في النفس الافكار التي تحوم قبل غيرها في مخيلة المؤلف فهي وحدها صحيحة وغيرها القول الهراء . لكنه اعترف مرارا بفساد مبدأه واقر باهماله وقصوره وقد طالما شدد النكير على نفسه ورماها بالتقصير لانها لم تحثه على الاعتناء بتنقيح مؤلفاته والتمييز بين غثها وسمينها وقد عبر اكثر من مرة عن اسفه الشديد لتكدير صفاء اللغة الانكليزية بعباراته الركيكة واساليبه المتبذلة احيانا وربما كان اعترافه هذا شفيعا له في اعين العامة

وخلاصة مايقال في هذا الموضوع انه لايوجد بين كتاب الانكليز الذين اشتهروا بطول الباع في فن التأليف وخلدوا لهم ذكرا مجيدا وشهرة تزداد انتشارا على توالي السنين والاحقاب من اوتي تلك الشهرة عفوا بل كلهم كانوا يجهدون النفس فوق طاقتها ويواصلون الليل بالنهار سعيا وراء ابلاغ مؤلفاتهم الدرجة التي تضمن لها سرعة الانتشار وبعد الصيت الامر الذي لايمكن الوصول اليه الا بالجد والكد والاصلاح والتنقيح ولولا ذلك كله لما اتحفونا بتلك المصنفات الادبية التي لاتزال محجة الادباء وموضوع اعجاب الامم والشعوب

هذا ما اردنا تعليقه في هذا الباب تفكهة للقراء ورجاؤنا ان يقع بحثنا هذا موقع القبول لديهم والسلام

زكي حاتم

صناعة التصوير الشمسي

الالواح الحساسة

لحضرة الاديب صاحب الامضاء

—

حقا لقد صدقتم في ما كتبتموه بين اعمدة مجلتكم تحت عنوان (كيف تتقدم الامم وترتقي الشعوب) حيث نصحتم شباننا الشرقيين بان يقتدوا باخوانهم الغربيين في المحافظة على الوقت وانتهاز فرص الفراغ القليلة في الاشتغال بالاعمال النافعة والصناعات المفيدة فاني اعتقد ان كل شاب من اخواننا المصريين لو خصص ساعة او ساعتين بعد ظهر كل يوم من اوقات فراغه في تعلم صناعة مفيدة اوفن جيل لنجح نجاحا عظيما واكتسب مهنة شريفة تنفعه وقت الحاجة وتكفيه مؤونة الفاقة والفقر في مستقبل الايام فان المثل المصري المشهور يقول (صنعة في اليد تغني عن الفقر)

وصناعة التصوير الشمسي من الصناعات الجليلة وتعلمها ميسور لكل انسان اذا شاء وقد كنت من الذين ولعوا بها فتعلمتها واتقنتها غاية الاتقان وقد استصوبت حباً في خدمة اخواني واهل وطني ان اتحفهم كتابا سهل المأخذ قريب التناول في هذا الموضوع يفسر للقارئ ماغمض من اسرار هذه الصناعة الدقيقة وتوفقت الى ذلك فعلا ولم البث ان طبعت كتابا في في هذا الموضوع دعوته الكوكب المنير في صناعة

متساوية ثم اطفئ الفانوس واخرج من الحجرة بعد رد كل شيء الى محله واغلق بابها على الزجاج ثم افتح باب الحجرة الخارجة واخرج منه ايضا واغلقه وراءك واترك الزجاج داخل الحجرة مدة ٢٤ ساعة لكي يجف ويبقى صالحا للعمل واياك ان يسقط شيء على الزجاج في مدة تركه لان ذلك يفضي الى اتلافه .

والاحسن ان تجعل فوقه مظلة أي قطعة من القماش محكمة الوضع من اطرافها الاربعة ثم ضع الزجاج في علبة محكمة بشرط ان لا يكون الجلاتين ملاصقا لبعضه وبشرط ان تكون بين الزجاجة وجلاتين الاخرى قطعة من الورق مثلما ترى في علب الزجاج الجاهز لكي تكون القطعة الجلاتينية محفوظة من الخدش

فاذا اتقنت هذا العمل حصلت على الواح حساسة جيدة تكفيك مؤونة الحاجة ووفرت مصاريف كثيرة

حسين راسم
حجازى

ضرورة تعليم شيء من الحرف للاحداث

لحضرة العلامة الفضال صاحب الامضاء

قرأت اليوم في العدد الثالث والاربعين من الاجيال نبذة في مدارس الاحداث المذنبين وموضوعها حث الحكومة المصرية على انشاء مدارس يتعلم فيها الاحداث من اهل الجنايات شيئاً من الحرف . فسنحت لى اثناء القراءة خواطر تتصل بهذا المعنى وهى هذه

ان التربية بالمعنى المتسع الذى يراد بها اليوم تتناول كل عمل يكون موضوعه وغايته ترشيح الصغار لما يقدرهم ان يعيشوا بين ابناء جنسهم عيشة راضية مرضية اذا شبوا وهذا الترشيح لا يستغنون عنه كائنة ما كانت الطبقة التي هم او اباؤهم من اهلها لان عدمه فيهم يفضى الى تعاستهم ولانهم اذا شبوا بدونه كانوا اشرارا وذلك لسببين احدهما انهم اذا كانوا من طبقة الفقراء فتعوزهم ذرائع اكتساب معايشهم بالحلال ويضطرون الى الاحتيال لاكتسابها ولو بالحرام واذا كانوا من اهل اليسار الذين يعيشون من ريع ثروتهم او غلة عقارهم فتعوزهم دواعى الاشـ..ـبى من هذه الملهيات التى لا مخالفة فيها لقضية العقل ولا بأس منها على احد بل يرتاح اليها كل من كان حسن التربية فيلجأون الى ما يضادها من الملهيات البهيمية او المحظورة ويشتغلون بالهوى وينهمكون فى الشهوات وما لا يرضى الله ولا الناس اذ كان حتما محتوما على كل واحد من بنى آدم ان يكون له شغل يشتغل به اما عملى أو عقلى والا فما هو بانسان

ومعلوم انه لا يمكن ان يفلح احد فى شـ..ـن الاعمال المباحة لا بصناعة اليد أو المهارة الـ.. ـلـن يحصل على هذه أو تلك بحيث تكون فيه ملكة لا بتعلم

أولا ثم بالتمرن ثانيا وكل من كان غير حاصل عليهما اوعلى احداهما في الاقل كان بطالا اومحتالا وكان وجوده بين ابناء جنسه ضررا عليهم واي ضرر ويلزم من ذلك ان من يرسل على الناس ولدا غير مربى وغير متعلم شيئا من الصناعات مما يغنيه عن الاحتيال اوالاستعطاء فكأنه يرسل عليهم بلاء عظيما ويصب عليهم سوط عذاب لان فعله هذا لا يكاد ينحط جدا عن فعل الذي يرسل عليهم كلبا عقورا اووحشا ضاريا أوسبعا كاسرا

وهذا مانبه اهل الحل والعقد من الامم الراسخة القدم في الحضارة الى ماشار اليه صاحب تلك النبذة من انشاء مدارس متعددة يتعلم فيها الاحداث شيئا من الصناعات وسواء كانوا من الابرياء اواصحاب الجنايات .

مرسيليا في ٣ ايار سنة ٩٨ ١٨ ع ٠ م

اكتشاف آثار مصرية قديمة

اتتنا من جناب وكيلنا الاديب ابي الليل افندي راشد بالمنيا رسالة يقول فيها ما يأتي: ان رجال البوليس هناك ضبطوا واقعة غريبة حدثت على سطح محكمة المنيا الاهلية وهي انه سقط من المنزل المجاور لتلك المحكمة جسم ضخم سمعت له ضجة عظيمة وعند استطلاع الخبر علم انه جسم احد الفراعنة القدماء وهو في شكله وهيئته مثل باقي الجثث الموجودة في المتحف المصري وجميع اعضاء هذا الجسم فارغة . وقد انزله رجال البوليس من سطح المحكمة لارساله الى المتحف اما السكان فقد استغربوا هذه الواقعة وتعجبوا من سقوط تلك الجثة ولم يعلموا الى الان الذي رمى بها

ويقول جناب الوكيل ايضاً

اروى لكم والشيء بالشيء يذكر انى لما توجهت الى الجبل الشرقي المسمى بجبل الطير قصدت احدى المغارات هناك فوجدت داخلها دورا سفليا فيه جثث كثير من الموتى وبعض رؤوس واعضاء متهشمة يظهر انها من بقايا الآثار القديمة . والمغارة المذكورة واسعة جدا وربما كانت مملوءة والآثار

ويوجد ايضا في ناحية الزاوية بمركز مدير يقال لها الكوم الاحمر فيه شيء كثير من الآ ما وجد فيه بعض الاهالي عندنا من الاشيا مؤونة الفاقة واغناهم

وفي تلك الجهة ايضا على مقربة من الجبل محل . توجد فيه آثار حوانيت وخمارات وحمامات قديمة وغيره ويقال ان بعض العرب اخذوا شيئا كثيرا من الآثار النفيـ وفي ناحية بني حسن التابعة لمديرية المنيـ آثار اخرى كثيرة نزورها الاوروبيون في غالب الاحيان ويعجبون بها . الاعجاب وبالجملة ان مدينة المنيا تحوي اشياء كثيرة .. اجدادنا الاقدمين كما يتضح مما ذكر فاستلفت انظار اولياء الامور الى ذلك واشير على المشتغلين بالاثار بان يقصدوها لعلهم يجدون فيها ما يهمهم الاطلاع عليه من العلوم الاثرية



الاحذية الغربية

بالاحذية الغربية نوعا منها يستعمله
اردة من اوربا ليسهل مرورهم على
والجبال

ان فى بعض فصول السنة تتراكم
ق فتتكون منها طبقات بعضها فوق
ذر المرور بدون هذه الاحذية .
ظر الى الصورتين المنشورتين فى هذه
ن حذاء ضخم يشبه القبقاب مركب
عليه قضيب له اطراف حادة لجرف الثلج وتمهيد
الطريق . أما الصورة الاو[illegible]ا تمثل احد لابسى
هذه الاحذية يقفز على [illegible] من ضفة حفرة الى
اخرى فاما الثانية فتمثل [illegible]اعة من الرجال والنساء
يركضون على الثلوج وهم لابسون هذه الاحذية

والذى ينظر الى هذا الحذاء يتوهم لدى اول
وهلة انه يعيق لابسه عن المسير ويتعبه كثيراً ولكن
الحقيقة بعكس ذلك فانه يريحه ويساعده على سرعة
الركض وقد جرت العادة في البلاد الباردة التى يحتاج
اهلها الى هذه الاحذية ان يمرن طلبة المدارس على
استعمالها ويكون هذ التمرين اشبه شئ بالالعاب



ثم وقف الاثنان ظهرا لظهر ينتظران العلامة لاطلاق الرصاص

هو الحب اذا صدق

اذا شئت ان تحيا سعيدا فمت به
شهيدا و لا فالمرام له أهل

ساقتني التقادير الى مدينة باريس ومالبثت ان تداخلت مع بعض أشرافها وسراتها نقطع اوقاتنا نهارا في منتزهاتها وليلا في مخاصرة غاداتها وبينما كنت مع صديق حميم سألني قائلا يا ادوار الا تذهب مساء غد الى الليلة التي ستحييها الكونتة ارما فقلت نعم وأني بفروغ صبر انتظر الموعد لانه لم يرق لي سوى منظار الكونتة ومشاهدة عظمتها وحسن معاشرتها ولذلك عزمت على ان اذهب الى غرفتي فانام لكي لااشعر بطول الوقت . قلت ذلك واستأذنت منه فذهبت توا وانطرحت على سريري وكنت قد في النهار فمت نوما ثقيلا . وفي الصباح التالي تو . ، الى منتدى لتمضية الوقت فيه ولما دخلته رأيت صديق نستور جالساً الى مائدة مع صديق آخر يدعى جاك وهما يلعبان بالورق غير ان لوائحهما تدل على ان في حديثهما غير ما في ايديهما فاقتربت لاجالسهما ولم اصل اليهما حتى سمعتهما يتشاتمان وقد ظهرت عليهما لوائح الغضب الشديد وزاد جاك في اهانة نستور حتى قام صديقي مغضبا وقال تماديت في الكلام ياجاك وما كنت لاحتمل مثل هذا فسبب البستني عارا لا اطيقه ولابد

—لك ماتريد !

فدفعت الي غدارة وقالت خذ هذه فانها تساعدك لتقود من شئت الى حيث تريد واعلم ان الامر ليستوجب السرعة فلا تغب طويلا واني داخلة لملاطفة ضيوفي فقد اطلت غيابي عنهم واخشى ان يعلموا بشيء فاذهب وفقك الله

اما انا فغرقت في أفكاري هنيهة ثم اندفعت ركضا الى بيت خياط كنت اعرفه في تلك الناحية ولما بلغته قرعت الباب بعنف فافاق مذعورا فاخبرته باحتياجي اليه وللحال جهز مااحتاجه وجرينا سوية الى غرفة الكونتة وبعد هنيهة اتت وقالت لي اني اشكرك ياادوار وارجوك ان تدخل الآن الى ضيوفي وتلاطف الكل وتشغلهم بنباهتك المعهودة بحيث لاتدعهم يشعرون بغيابي عنهم وعند انصرافهم انصرف معهم بدون ان تظهر شيئا مما جرى هذه الليلة وقبل ميعاد البراز بنصف ساعة انتظرني قرب كنيسة نوتردام والعربة التي تمر امامك وفي نافذتها شارة بيضاء اكون فيها فادخلها ثم اعطتني يدها فقبلتها وخرجت من غرفة الجد ودخلت الى قاعة الرقص والهزل ونحو الساعة الرابعة اقبلت الينا الكونتة بعظمتها العادية فعلمت من بريق اسرتها انها اتمت تدبيرها وترجح عندها النجاح ثم انصرف الحاضرون وانصرفت معهم فضغطت يدي وارسلت من عينيها سهما احرق صدري اما أنا فتوجهت الى غرفتي فاحضرت غدارتي البراز ومسحتهما وجلست انتظر الوقت حتى اذا دنا توجهت الى كنيسة نوتردام وبعد وصولي بهنيهة رايت عربة مقبلة عرفت انها تقل الكونتة ولما اقتربت تأكدتها فدخلتها ولم اتمالك نفسي عن صراخ التعجب والاندهاش لما رأيت فيها نفس صديقي نستور . اما الكونتة وقد كانت هي فتبسمت وقالت لم اعد اخشى من انكشاف تخفي بعد ان خفي عليك . فتعجبت من مهارتها وكيفية تنكرها وتأكدت انه لاجاك ولاسواه يتمكن من التمييز بينها وبين نستور . وبينما الخيل تنهب الطريق قالت لي ياادوار احترس شديدا من ان تكشف امري واذا اصبت انا وسقطت فاياك ان يلمسني احد او يعرف اني لست نستور بل احملني حالا الى العربة واذهب بي الى البيت ولما وصلنا الى المحل المعين وجدنا جاك بانتظارنا مع شاهده والطبيب فنزلت من العربة وقدمت يدي لمساعدة ارما فنظرت الى شزرا وقالت هل مرادك تفهمهم اني فتاة ثم وثبت الى الارض كالغزال وتقدمت اليهم فاحنت راسها للتحية ثم ابتعدت قليلا وادارت ظهرها وفعل جاك كذلك اما نحن فقسنا المسافة اللازمة وفحصنا السلاح ثم حشونا الغدارات وذهب كل منا لتسليم الغدارة لصاحبها فلما اقتربت من الكونتة اخذتها من يدي وقالت لاتنس ماوصيتك ثم وقف الاثنان ظهرا لظهر ينتظران العلامة لاطلاق الرصاص . وكنت في غاية مايكون من القلق والخوف بعكس الكونتة التي لم يظهر عليها ادنى تأثير . ثم اعطى الطبيب الاشارة فدار الاثنان وسمعنا طلقا واحدا بحيث لم نعرف من اطلق اولا وكادت نفسي تطير شعاعا وعيناي شاخصتان الى الكونتة فوجدتها على حالها من السكينة والهدو ثم التفت الى جاك فوجدته يهتز قليلا ثم سقط الى الارض وللحال اسرع الطبيب وايانا اليه فوجدنا ان رصاصة الكونتة قد اخترقت عظم ساقه عند اسفل البطن وقرر الطبيب انه غلب ولايمكنه القيام باكثر فعند ذلك اقتربت الكونتة وحيت باحناء راسها واشارت الي بان اتبعها ففعلت ولما ركبنا العربة صاحت بملء السرور «اشكرك يا الهي فقد انقذته» ولدى الفحص وجدنا ان رصاصة جاك كانت موجهة الى قلب الكونتة لكنه لم يكن عالما انها فتاة وخصرها ليس كخصر الرجل فمرت رصاصته في الرداء الخارجي قرب صدرها وخرجت من الجهة الثانية بدون ان تمسها فهنأتها بالفوز ولما وصلنا الى بيتها نزعت عنها ثياب نستور وامرتني بان البسه اياها ففعلت وكان لم يزل مستغرقا ثم ناولت الخياط وسدت فاه بقبضة من الذهب وصرفته . ولما استراحت قالت لاعدمتك ايها البطل اني لااحب ان يبقى نستور هنا فخذه الى بيته واياك ان يعلم

احد بمجيئه الى بيق او بما جرى في هذا الصباح . فعجبت مما رايت وسمعت واقتربت وقبلت يدها ثم اوما نستور واو بيه وجلست بقربه الى ان افاق فسالني عن الوقت ولما اعلمته وثب من سريره كالمجنون وقال والبراز .. البراز لم احضره وفقدت مالي وشرفي وحياتي و .. و .. آه آه .

فقلت طيب نفسك يا نستور فقد بارزت وفزت ورجعت فنمت وهل نسيت الامر فالتفت الى كالحائر وقال لا اذكر شيئاً من ذلك فبربك افصح لي . فقلت له انك في هذا الصباح بارزت جاك برفقتي قاصبته ولك شاهد ورداؤك هذا المثقوب رصاصه وان رمت زيادة ايضاح فما عليك الان تزوره في المستشفى حيث يئن من الالم ويتأسف على فقد فخذه فقال نستور لا اذكر شيئاً من ذلك ولكن اعتقد كلامك فاشكر الله على اظهار الحقيقة والاقتصاص من ذلك الوغد الذى تجاسر على ان يمس شرف مالكة فؤادي بشفتيه النجستين

ففهمت من كلامه هذا سبب البراز وهنأته وتوجهت الى بيق اتعجب من قوة الحب اذا كان صادقا وقد تزوج نستور بالكونتة وهما اسعد من رأيت من عالم المتزوجين لا يهم الواحد سوى سرور الاخر و ... الاول الا ارضاء الثاني ولم يزل نستور يجهل امر البراز ... الكونتة تكتمه علما عما يوحيه الحب الصادق اذا ... (نسيب المشعلاني)

حل اللغز المنشور بالعدد الثامن والاربعين حضرات الادباء مصطفى افندي زغزوع و... طاهر افندي في بني سويف واحمد افندي فتحي ...

وحل اللغز الوارد بالعدد ... والاربعين حضرات الادباء محمود افندي عبد ... صالح افندي حمدي حماد بمصر ومحمد بك شكيب ... عبد الرحمن افندي جيبي وعبد الحليم افندي جيبي ... بالاسكندرية

اما حل اللغز فهو

اذا جاء موسى والقى العصا . فقد بطل السحر ...



لغز مصور لجناب الاديب ميخائيل افندي او...

الاشجار ...

من نظر الى ... وسرح العارف ... اشكالها وجميل ترا... الا يسعه الا الاعجاب العظيم والاقرار ... الانسان مهما بلغ ذكاؤه و... مدارك . ومن ... يب ما قيل ان اصول الاشجار وفروعها تؤدي وظيفة واحدة ولا عبرة في ان الاولى تحت التراب والثانية ظاهرة فوق الارض فاذا ... قلعت شجرة وجعلت اعلا... تلبث ان تقوم فروعها مقام اصولها وتمتد بالياتها ... داخل الارض لامتصاص الغذاء واذا نظرت الاصول رأيتها اكتست ورقا ولا يمضي الا القليل حتى تنمو الاغصان وتزهر في وقتها وتثـ...